



السنة الثامنة عشرة ٥ يناير ١٩٩٠م - ٢٧ كيهك ١٧٠٦ش الثمن ٢٥ قرشاً تصدر أسبوعياً العدد الأول

# عيد ميلاد سعيد

كان ميلاد المسيح بركة للعالم ، ولم يشعر العالم بالبركة في وقتها . وبدانا نحس هذه البركة فيما بعد ، حينما قدم هذا المولود الخلاص للعالم كله ... إذ دعى اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (متى ١ : ٢١) كما دعى أيضاً عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا (متى ١ : ٢٣) .

كان مولده ميلاداً لعصر الحب ، الذي أحب فيه العالم حتى المنتهى ، حتى بذل ذاته عنا .



واشترك في الاحتفال أيضاً النجم الذي ظهر للمجوس في المشرق .

هذا الذي قادهم في الطريق ، ووقف فوق حيث كان الصبي .

وهو يمثل اشتراك الطبيعة في الاحتفال ، بمولد السيد له المجد ...

ولا شك أن السيدة العذراء ويوسف النجار احتفلا بمولد المسيح .

في صمت وهدوء ، وفي فقر ... في مزود بقر ، إذ لم يكن هما موضع في المنزل (لوقا ٢ : ٧) . وكانا في أرض غربة في زمن الإكتتاب .

كان ميلاداً متضعاً ، والشعب الذي جاء المسيح منه لم يحتفل به .

« إلى خاصته جاء ، وخاصته لم تقبله »  
« النور أضاء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه »  
(يوحنا ١ : ١١ ، ٥) .

وهيرودس ملك اليهود خاف واضطرب ، إذ ظن أن المسيح سيكون منافساً له ، فدبر مؤامرة لقتله .

واضطربت جميع أورشليم معه ، بدلاً من أن تفرح (متى ٢ : ٣-٨) .

تحتفل الكنيسة القبطية في العالم أجمع بعيد ميلاد السيد المسيح ، جعله الرب عيداً سعيداً لكل .

وقد شاء الرب في تواضعه أن ينزل إلى العالم في يوم غير معروف لم تحتفل البشرية به .

ولكن احتفلت بميلاده الملائكة ... الذين ظهروا كجمهور من جند سماوى ، مسبحين الله وقائلين « المجد لله في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة » (لوقا ١٣ ، ١٤) .

واحتفل بميلاده جماعة من الرعاة ... هؤلاء الذين كانوا يحرسون حراسات الليل على رعيتهم ، فظهر لهم ملاك الرب وقال لهم « ها أنا أبشركم بفرح عظيم ، يكون لجميع الشعب ، إنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » (لوقا ٢ : ١٠ ، ١١) .

وذهب هؤلاء وزاروا المسيح . واحتفل بميلاده أيضاً المجوس .

وهم يمثلون الأمم الذين اشتركوا في الاحتفال بميلاده ، وقدموا له هدايا « ذهباً ولباناً ومرأ » (متى ٢ : ١١) .



## مقابلات قداسة البابا

### مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا الأبرار الأبرار الأبرار، أصحاب النياقة: الأنبا أغاثون أسقف الإسماعيلية، والأنبا يرسوم أسقف ديروط، والأنبا أغايوس أسقف ديرمواص.

### نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس

عاد نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس إلى مقر إيارشيتة في نيروبي بكينيا، واصطحب معه في سفره الراهب الفنان القمص يوساب السرياني، لكي يرسم له بعض أيقونات في كنائسه في كينيا.

### سياحة وترقية رهبان وكهنة

تمت في الأسبوع الماضي سياحة كل من الراهبين متياس الأنبا بيشوى وثيودور الأنبا بيشوى في درجة القسيسية. كما تمت ترقية القس أكسيوس الأنبا بيشوى إلى درجة قمص.

واشترك في صلوات السياحة أصحاب النياقة: الأنبا باخوميوس، والأنبا صرايامون، والأنبا بيستى. و ينتظر أن يسافر القس ثيودور-بعد فترة خلوته- ليخدم في إيارشيتة البحرية.

### في الصورة المقابلة

البابا في زيارته لبطيركية الروم الأرثوذكس، بين غبطة البطيريك بارثينوس ومطرانه الأنبا بطرس.

وظهر في الصورة أصحاب النياقة: الأنبا تيموثاوس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، وفي وسطهم القس مويسيس سكرتير قداسة البابا.

## البابا يهنىء بطاركة الكنائس بعيد الكريسماس

في يوم ٢٥ ديسمبر توجه قداسة البابا شنوده الثالث إلى بطيركية الروم الأرثوذكس بالحزراوى بالقاهرة لتهنئة غبطة البطيريك بارثينوس بعيد الكريسماس.

كما توجه أيضاً إلى بطيركية الأقباط الكاثوليك بحداثق القبة لتهنئة غبطة البطيريك اسطفانوس الثانى، وإلى بطيركية الروم الكاثوليك بالظاهر لتهنئة غبطة البطيريك مكسيموس حكيم.

وكانت كلها مقابلات مملوءة بروح المودة والألفة. واصطحب البابا معه أصحاب النياقة: الأنبا تيموثاوس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، وانضم إليهم صاحب النياقة الأنبا رويس، والأنبا بطرس، وكان معهم القمص أنجيلوس والقس مويسيس من سكرتارية البابا.

### رحلة شباب من ملبورن

وصل إلى القاهرة يوم الأحد ١٢/٢٤ القمص دانيال الأنطوني، مع رحلة من أبناء شباب ملبورن باستراليا لزيارة الكنيسة الأم في مصر. وقد قابلهم البابا في المقر البابوى. وسينتقى بهم في الدير بعد العيد إن شاء الله. والكنيسة ترحب جداً بهذه الرحلات.

## نياقة الأنبا دوماديوس

لا يزال نيافته في جرسى سنى بأمرىكا، تحت العلاج الطبيعى.

ولما كانت صحته قد استجابت غذا العلاج، وشعر بتحسن كبير، لذلك كان من الصالح أن يبقى هناك حتى يتم علاجه بمشيئة الله. ولذلك فنيافته سوف لا يحضر إلى مصر في مناسبة عيد الميلاد، وإنما سيبقى في أمريكا لاستكمال علاجه.

وقد اتصل بقداسة البابا تليفونياً، بهذا الخصوص. منحه الله الشفاء.

### البابا مع أبنائه الرهبان

استقبل البابا أبناءه رهبان دير العذراء (السريان) ودير الأنبا بيشوى في مساء السبت ١٢/٢٣ في المدرج الكبير بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت. وألقى عليهم محاضرة روحية في بعض سمات السلوك الرهبانى، كبداية لسلسلة من المحاضرات الرهبانية.

وحضر الاجتماع نياقة الأنبا صرايامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى.

وكان قداسة البابا قبل محاضرتة مباشرة، قد قضى أكثر من ساعة مع أبنائه رهبان دير السريان يدرس معهم حالة ديرهم بعد نياحة نياقة الأنبا ثاوفيلس رئيس الدير.





# تعليم كنيسة الإسكندرية والظواهر الروحية في كنيسة الشريعة دميانة / بابا روبرو

نيافة الأنبا بشوع

## أحداث الظهور:

بدأت الظواهر الروحية في كنيسة القديسة دميانة في بابا دبلو بشبرا- بالقاهرة في أواخر مارس سنة ١٩٨٦ م.

وقد أصدر قداسة البابا شنودة الثالث وقتها قراراً بتشكيل لجنة لتقصى حقيقة هذا الظهور. وكنت واحداً من أعضائها، ونلت بركة كبيرة من قداسة البابا.

ذهبنا إلى هناك ليلاً، وقضينا الليل كله بالكنيسة نراقب الظهور، وتبحث كل ما يتعلق به حتى صباح يوم ١٠/٤/١٩٨٦.

## معالم الظهور:

تميزت الظواهر الروحية هذه المرة إلى جوار ظهورات لطيف السيدة العذراء التوراتي مع القديسة دميانة وبعض القديسين، بإندلاع ألسنة من اللهب من فتحات منارتى الكنيسة في اتجاه الشارع المواجه لمدخل الكنيسة.

وقد صعدت إلى المنارة الغربية وفحصتها جيداً من الداخل، للتأكد من خلوها من أى وسائل قد تكون مفتعلة فلم أجد. وفي أثناء ذلك كان وميض مثل البرق يندلع من المنارة الشرقية بكثرة.

بعد نزول من المنارة جلست داخل الكنيسة في الشرفة العلوية لأستريح بعض الوقت، فناداني خدام التربية الكنسية للصعود إلى سطح الكنيسة ومراقبة المنارة الغربية، حيث بدأت الظواهر الروحية عليها. وكذلك حضر إلى نفس الموضع نيافة الأنبا موسى، وهو أحد أعضاء اللجنة المرسل من قداسة البابا.

وقفنا معاً نرقب المنارة بكل إنتباه، وكان هناك ضوء خافت يرتقالي في أسفل الهرم العلوى للمنارة من الخارج.

وفجأة وفي لمح البصر، اندلع لسان طويل من اللهب البرتقالي، تحول إلى اللون الأبيض، من النافذة العلوية، المتجهة نحو الشارع الموجود في الجهة القبليية من الكنيسة. وقد تعالي صراخ هتاف من نحو خمسة آلاف شخص كانوا ساهرين يرتلون ويصلون ويترقبون الظهور.

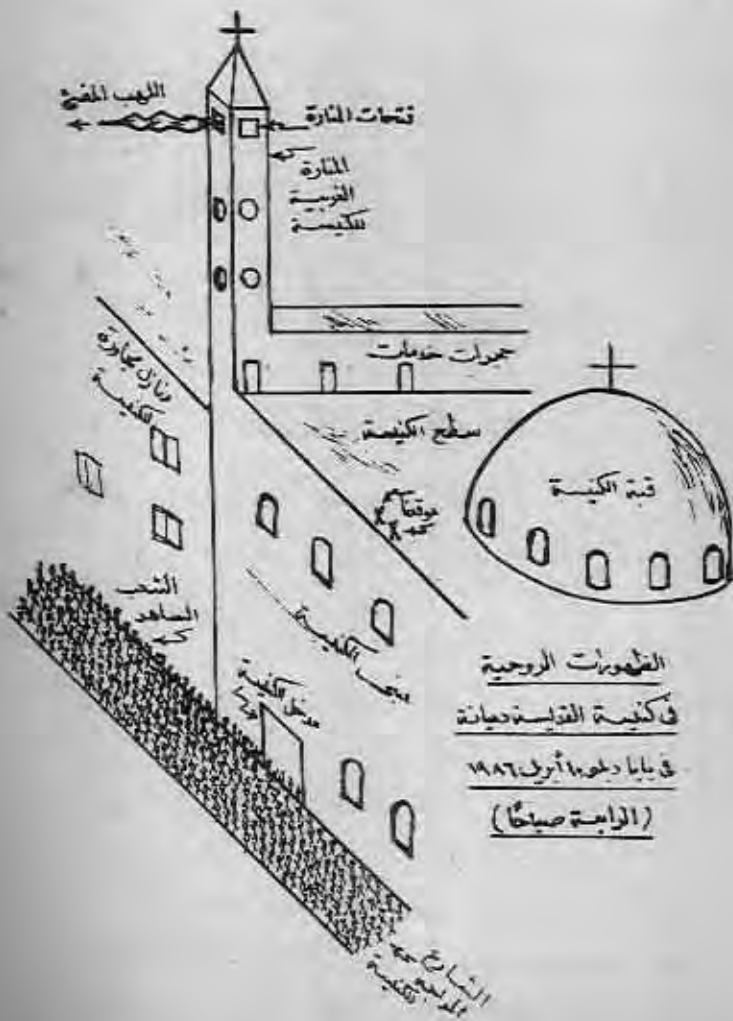
إبصر نيافة الأنبا موسى بالتدقيق نفس ما أبصرته، وأثار إنهار

نيافته وقال «هذه الظواهر لا يمكن أن تكون طبيعية». ويقصد أنها ظاهرة فائقة للطبيعة. وتؤكدنا من حقيقة الظهور... (أنظر الرسم المرفق).

## رسالة الظهور ومعانيه:

كان. اللهب عجباً في منظره، يتدفق في سرعة عجيبة، ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نور ونار، ويسير في الفراغ خارج المنارة فوق الشعب الذى تجمهر في الشارع، ويحول ظلام الليل إلى نور بهير عجيب.

ولم يكن اللهب منتظماً في سطحه، بل مثل أمواج متعرجة وألسنة متداخلة، تبدأ باللون البرتقالي، وتنتهى إلى اللون الأبيض الناصع.



الظهورات الروحية  
في كنيسة القديسة دميانة  
في بابا دبلو، أبريل ١٩٨٦  
(الرابعة صيغاً)

ولم يتحرك اللهب إلى خارج المتارة دون أن يعود إليها ، بل  
إنسحب عائداً لأنه لا يمكن أن ينطفىء...

لم أفهم وقتها لماذا تبدو هذه الظواهر الروحية بهذا  
الأسلوب؟ وما هو مغزى لسان اللهب ، الذى تكرر خروجه من  
فتحات منارة الكنيسة على مدى شهر كامل؟

وقد شد ظهور السيدة العذراء في كنيسة بابادبلو أنظار العالم  
المسيحي ، وكتب عنه كثير من الصحف الأجنبية ، كما أن وقوداً  
أجنبية كثيرة قد حضرت لمشاهدة الظهورات الروحية في هذه  
الكنيسة.

### رحلة قداسة البابا تشرح مغزى الظهور:

أثناء رحلة قداسة البابا شنوده الثالث في بلاد المهجر، استمعنا  
إلى قداسه وهو يكلم العالم المسيحي عن كنيسة الإسكندرية  
وتعليمها وتاريخها وروحانياتها. وكان الجميع يعبرون عن شدة  
إعجابهم بالكنيسة القبطية ، وما منحتهم كلمات وتعاليم قداسة  
البابا من قوة روحية وإلهام قلبى وفكرى...

وكما ذكرنا في المقال السابق كيف شرح قداسة البابا  
شنوده الثالث في رحلته حول العالم عقيدة الكنيسة القبطية  
عن طبيعة السيد المسيح ، مؤكداً صحة هذه العقيدة من أيام  
البابا كيرلس عمود الدين والبابا ديسقورس معلم  
الأرثوذكسية.

هذه الكنيسة المقدسة يعمل فيها الروح القدس النارى بقوة ،  
ويصح تعاليمها لكي تخاطب العالم المسيحي بالتعليم الصحيح ،  
وتدافع عن حق الإنجيل وعن الإيمان الأرثوذكسى ، وتحرص على  
الإلتزام بتعليم الإنجيل بروح الوصية المقدسة.

إنها تعمل من أجل وحدة الكنيسة في العالم ، على أساس

الوحدة في الإيمان ، مثلما كانت كنائس العالم كله متحدة في  
الإيمان في القرون الأولى للمسيحية . وقد شرح قداسة البابا شنوده  
الثالث هذا الأمر في كل مناسبة تحدث فيها عن سعيه لتحقيق  
الوحدة بين الكنائس . فليست الوحدة الكنسية هي وحدة القيادة  
والسلطة ، ولكنها وحدة الفكر والعقيدة والقلب والروح .

الكنيسة القبطية بقيادة قداسة البابا شنوده الثالث  
تتصدى للهرطقات ، وتشرح الإيمان الصحيح ، وتعمل على  
تثبيتته في قلوب المؤمنين .

وقد إنتشرت الكتب الروحية والعقائدية لقداسة البابا بكثير من  
اللغات : بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والهولندية...  
وصار العالم يتلطف على التزود من تعليم كنيسة الإسكندرية  
القديم والحديث منذ عصر الآباء الأول ، ما قبل مجمع نيقية  
المسكونية وبعد نيقية وحتى الآن .

وهكذا بدأت أفهم معنى الألسنة النارية التى إندلعت  
من منارات الكنيسة القبطية متجهة نحو العالم ... إنها رسالة  
كنيسة الإسكندرية القديمة - الحديثة المتجددة في كل  
العصور.

تذكرت يوم الخمسين حينما حل الروح القدس في الكنيسة  
حسب موعد الآب ، وصار يعمل فيها بكل قوة منذ ذلك الحين  
«وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل  
واحد منهم . وامتلاً الجميع من الروح القدس ، وابتدأوا يتكلمون  
بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن يتطقوا» (أع ٢ : ٣ ، ٤) .

لقد أعلن الرب في بابادبلو مسؤولية الكنيسة القبطية بقيادة  
قداسة البابا شنوده الثالث ، عن حفظ الإيمان والدفاع عن الإلتزام  
بالوصية المقدسة الظاهرة ، في وقت بدأت فيه بعض المبادئ  
المضادة لتعليم الإنجيل إلى بعض الكنائس في العالم ...

### وفاة كاهن فاضل

إنتقل إلى عالم الأبرار يوم الخميس ١٢/٢٨ الأب الفاضل :

### القس تادرس ابراهيم

كاهن كنيسة العذراء مريم والأنبا باخوميوس بنيويورك ، وذلك  
بعد أن رقد على فراش المرض حوالى ثلاثة أشهر ، بمرض مفاجيء  
حار فيه الأطباء ، بعد سيامته كاهناً بشهور قليلة ...

نقل جثمانه الطاهر إلى كنيسة مارمقس بجرجى ستى التى  
خدم فيها كشماس سنوات طويلة . تمت الصلاة عليه يوم السبت  
١٢/٣٠ . نرحب الله نفسه الطاهرة في فردوس النعيم . وعزأؤنا لأسرته  
الكرمة ، ولأبنائه وكل أحبائه .

لقد أراد له الله أن ينتقل من العالم كاهناً .  
فسمح أن يرسم ، ولو لبضعة شهور ، ثم ينضم إلى جوقة الكهنة  
المرتلين في الملكوت ، يرفعون بخوراً أمام عرش الله ...

## خبرات في الحياة

### مشكلة الإمكانيات !

علمتنا الحياة أن العزمة أهم من الإمكانيات .  
فالرجل الضعيف لا يعمل . ويعتذر عن عدم العمل ، بعدم  
وجود الإمكانيات اللازمة للعمل .

بينما الرجل القوى ، قد يقف في نفس الموقف ، بلا  
إمكانيات ... ولكنه يفكر ويجاهد للحصول على الإمكانيات ، حتى  
يوجدتها ، أو حتى يمنحه الله إياها نتيجة لصموده ، وثبات إرادته ،  
وجهاده وبحثه ، وإلحاحه على الله في الصلاة أن يمنحه  
الإمكانيات ...

أية إمكانيات كانت مع مارمقس الرسول لما جاء إلى مصر ؟!  
لا شيء ... ولكنه مع ذلك عمل كل شيء ، بصموده وعمل الله  
فيه ...

# الشباب القبطي في المهجر



نيافة الأنبا مرسى

ولذلك فحينما جاء قداسته لزيارتهم ارتبطوا به بحب شديد.

فمعروف عن قداسته حبه ورعايته للأطفال. كما رثوا له ترانيم محبة جميلة، بالعربية والإنجليزية وارتسمت صورته في مخيلتهم، ولن تفارقها أبداً.

٤ - الشباب الذين نشأوا في المهجر، وقد بدأ عددهم يتزايد بصورة سريعة، وجدوا من قداسته كل رعاية واهتمام.

إذ أنه قابلهم في حب، وحدثهم بالإنجليزية بطلاقة، وكان يحرص أن يترجم كل ما يقول من إجابات أسئلة وعظات إلى الإنجليزية لأن هؤلاء الشباب هم مستقبل الكنيسة في المهجر، ويحتاجون إلى رعاية وجهد كبير، وإلى اجتماعات خاصة بهم، ومؤتمرات تربطهم معاً، وترجمات كثيرة، وكتب ونبذات خاصة بهم أيضاً، وقد بدأنا ذلك معهم بنعمة المسيح، إذ تم تأسيس لجنة لخدمة الشباب بالساحل الشرقي، تضم الآباء الكهنة وممثلين عن خدام وخدامات الشباب بكنائس المنطقة، الأمر الذي تحتاجه بقية المناطق أيضاً.

٥ - الشباب الذين وصلوا إلى المهجر كباراً، وهم ظروفهم المتشابهة والخاصة، وجدوا من قداسة البابا كل رعاية، إذ أن قداسته أوصى برعايتهم وإنشاء بيوت مغتربين لهم، والبحث عن أعمال وخدمات يحتاجونها... إلخ.

٦ - الإعلام المكثف الذي صاحب زيارة قداسة البابا من خلال الأحاديث في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، أبرز دور الكنيسة القبطية في العالم المعاصر، سواء من الجهة الروحية أو الاجتماعية. وأبرز نداءات قداسة البابا من أجل السلام والرخاء في مناطق التوتر والحروب، وقد دعا قداسته الرئيس بوش أن يعطى Push لمبادرات السلام في الشرق الأوسط، كما صلي من أجل السلام، في افتتاح جلسة الكونجرس الأمريكي، وكان في كل لقاءاته مع المسؤولين في كندا وأمريكا، يؤكد أن الكنيسة لا تقوم بنشاط سياسي، فهذا عمل السياسيين، ولكنها تدعو أبناءها إلى العمل الوطني داخل الأحزاب، وتدعو إلى المبادئ السليمة من محبة وسلام وإخاء بين كل الشعوب والأفراد.

٧ - أعداد طيبة من الشباب جاءوا لأول مرة إلى الكنيسة، إذ اكتشفوا من خلال الصحافة والتلفزيون، أن

سبعون كنيسة على الأقل زارها قداسة البابا شنوده الثالث في هذه الرحلة التاريخية. عشرات الكنائس تؤسس في كل مكان في المهجر. كل مجموعة في ولاية تأتي إلى قداسة البابا، وتعاهده على بناء كنيسة قبطية وتطلب منه كاهناً للخدمة والرعاية. نمو سريع ومذهل في المهجر، وشعب ملتزم جداً بكنيسته، ومحب للرب، وللحياة في المسيح. كل يوم تكتشف أسماء جديدة، ومجموعات جديدة من العائلات وبلاد جديدة فيها أقباط. ولاشك أن زيارة قداسة البابا أعطت دفعة تنشيطية ممتازة للخدمة في المهجر من الزوايا التالية:

١ - كان الجميع يتشوقون للقاء قداسته وجهاً لوجه.

فهو رمز كنيستهم ووطنهم الأم. ليستمعوا ويستمتعوا بتعاليمه الروحية المشبعة. ولن أجد كلمات لكي أعبر بها عن فرحة الشعب هناك بلقاء قداسة البابا حتى لنكاد نحس أننا لم نترك مصر أبداً، وهذا تعبير قداسته دائماً. آلاف آلاف من الشعب والشباب القبطي، بنفس الحب، بنفس الروح، بنفس الوفاء.

نفس الزغاريد، والهتافات الشعبية، والتصفيق، والتزاحم، والمحبة.

الكل يريد أن يرى، ويسلم ويعانق!! وقداسة البابا يبذل مجهوداً خارقاً في إشباع عاطفة هذه النفوس المحبة، التي ترى في قداسته راعياً محباً، وخليفة لمارمرقس ورمزاً كنيسياً!!

٢ - أعداد كبيرة من الذين أهلوا في حياتهم الروحية والكنسية، وابتعدوا عن الكنيسة، عادوا إليها في إخلاص ونشاط وحب.

ولن أنسى دموع شباب كثيرين، كانوا يعترفون بتوبة صادقة وفرحة عميقة. قال لي أحدهم: «زيارة سيدنا البابا جعلتني إنساناً جديداً بنعمة المسيح!!».

تعاليم روحية يومية، قداسات، ترانيم وألحان، استقبالات مفرحة، اتصالات تليفونية بين الناس، الحديث الروحي أصبح حديث الساعة في أمريكا وكندا.

٣ - الأطفال الذين ولدوا بالمهجر، منذ زيارة قداسة البابا السابقة سنة ١٩٧٧م، صاروا شباباً الآن، وكانوا في شوق شديد ليروا من يصلون من أجله في الكنائس كل يوم، ويرون صورته في كل مكان، ويسمعون عنه الكثير، خليفة مارمرقس، وبابا الكنيسة.

هناك كنيسة قبطية قريبة منهم (من ٢ - ٤ ساعات بالسيارة)١، وجاءوا في فرح للصلاة والاعتراف والتناول، وتعاهدوا على الانتظام في بيت الرب، واخذت الكنائس المحلية عناوينهم وتليفوناتهم للاهتمام بهم.

## حاجة شباب المهجر:

إن شباب المهجر في حاجة إلى أمور كثيرة فمثلاً:

- ١ - يحتاج إلى اجتماعات تغلب عليها اللغة الإنجليزية، وتقدم فيها موضوعات تلمس احتياجاتهم الخاصة كأبناء المهجر.
- ٢ - يحتاج إلى برنامج يساعد خدام الشباب في تقديم موضوعات مناسبة.
- ٣ - يحتاج إلى أنشطة على المستوى المحلي أو الجماعي: مسرحيات، فنون، رياضة، كشافة، مسابقات، بحوث كتابية وروحية وكنسية، وقد أثبتت هذه النشاطات أنها جوهرية للشباب، من حيث الارتباط بالكنيسة، أو تبادل الخبرات أو اكتشاف المواهب، أو إعداد الخدام.
- ٤ - يحتاج خدام الشباب إلى لقاءات لدراسة كيفية تقديم خدمة أفضل وأكثر فاعلية للشباب.
- ٥ - يحتاج الشباب إلى مجلة بالإنجليزية تلمس احتياجاتهم، ونبذات توصلهم في الكنيسة وفي عريسها الرب يسوع، وكتب تهدف إلى تكوينهم روحياً وكنسياً وكتابياً.

٦ - يحتاج الشباب إلى أبوة روحية تحدثهم بلغتهم وتناقش معهم مشكلاتهم

٧ - يحتاجون أيضاً إلى روح الحوار، فالتربية هناك ليست بالنصائح أو الأوامر، بل بالحوار والافتتاح الذاتي.

٨ - يحتاجون أن يشعروا بأنهم أصحاب الاجتماع والقرارات التي تتخذ فيه، سواء من جهة الموضوعات أو النشاطات... وذلك بأن يكون لهم دور ومشاركة فعالة في قيادة الاجتماع والأنشطة.

٩ - يحتاجون إلى دراسات ميدانية لظواهر معينة يتسم بها المهجر مثل:

+ ما هو أسلوب التربية في المهجر؟ وما أثره على التكوين الروحي والكنسي للأطفال، والشباب؟

+ ماذا عن المخدرات؟ وماذا يقدمه لنا المسيح في هذا الصدد. وموضوعات أخرى...

١٠ - مشكلة أخرى لاحظتها في شباب المهجر، أن بعض الأماكن فيها عدد الشابات أكثر من الشبان، الأمر الذي جعل

زواجهن بمصريين أمراً صعباً، ونحن لا نشجعهن على الزواج من أمريكيين لاختلاف القيم الروحية والاجتماعية والثقافية

والتربوية، خصوصاً من جهة سر الزواج. والزواج من مصريين أقامتهم غير قانونية بسبب لمن الضيق، حيث يشعرون أن الهدف هو

الحصول على الإقامة، وليس هناك تعارف سابق ومريح. والحل

الوحيد المطروح هو تبادل اللقاءات بين شباب الكنائس القبطية، في فرص روحية واجتماعية مقدسة، حيث تتفاوت النسبة من مكان إلى آخر، كمجتمعات ناشئة في دور التكوين، واعداد قليلة في بعض البلاد، وكثيرة في بلاد أخرى.

١١ - يحتاج الشباب إلى خلوات على مستوى واسع، وبالفعل هناك خلوة سنوية لشباب كندا ووسط أمريكا تعقد في ديترويت، وسوف يعقد شباب الساحل الشرقي والغربي وأستراليا، خلوات مشابهة إن شاء الله، في اجازة الصيف تهدف إلى: (أ) تأصيل الشباب في الحياة المسيحية والكنسية.

(ب) تبادل الخبرات والأنشطة والامكانيات (خدام-كتب...).

(ج) فهم احتياجات الشباب تمهيداً لتقديم الخدمة المناسبة لهم من برامج وأنشطة ومطبوعات...

(د) التعرف الجماعي المقدس بين الشباب القبطي في المهجر.

١٢ - ونأمل أن نصل يوماً إلى لقاء قبطي لشباب المهجر كله (أوروبا- كندا- أمريكا- أستراليا)، وذلك في مرحلة قادمة إن شاء الله.

العمل ضخم، والأمور تبشر بالخير، والمطلوب كثير، ولكن رب الحصاد سوف يرسل الفعلة إلى حصاده. الرب يبارك العمل بصلوات قداسة البابا شنودة الثالث.

\*\*\*

## صفحة



## ليس طرفاً في خصومة

لا يجوز للأب الكاهن أن يصير طرفاً في خصومة.

فإذا تدخل في نزاع بين طرفين يجب أن يلاحظ الجميع حياده، وحقانيته، بأن يعطى لكل ذي حق حقه. ولا يجوز أن ينحاز إلى طرف معين، ويقف كخصم من الطرف الآخر.

يجب أن يشعر الكل بأنهم أولاده، وبأنه يجهم كلهم.

وبالذات فليكن حريصاً جداً في قضايا الأحوال الشخصية، وفي مسائل المشاكل الزوجية... ولا يصح أن يقدم إلى المحكمة شهادة تضيق مستقبل أو حقوق أحد الطرفين، فيشعر أن الكنيسة قد أساءت إليه، وسببت له أضراراً.

لأنه بهذا الشكل يتحول الكاهن إلى خصم، لا أب!

وقد يفقد بهذا التصرف، ليس شخصاً فقط، وإنما ربما أسرة كاملة، بل أصحابها ومعارفها...

على الكاهن أن يشهد للحق، وأن يوبخ أحياناً. ولكن لا يصح مطلقاً أن يأخذ موقفاً عدائياً من أحد أولاده، بكل ما لهذا الموقف من نتائج...

- «واعطيكم قلباً جديداً، وأجعل روحاً جديداً في داخلكم» (حز ٣٦ : ٢٠).
- «لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يُسكب من أجل كثيرين لمخفرة الخطايا» (متى ٢٦ : ٢٨).
- «ليس أحد يضع رقعة من ثوب جديد على ثوب عتيق» (لوقا ١٥ : ٣٦).
- «إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً» (٢ كور ٥ : ١٧).
- «وتجددوا بروح ذمكم. وتلبسوا الإنسان الجديد، المخلوق بحسب الله في البر وقداة الحق» (أف ٤ : ٢٣، ٢٤).
- «لا تشاكلوا هذا الدهر. بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم» (رو ١٢ : ٢).
- «سبحوا الرب تسبيحاً جديداً. سبحي الرب يا كل الأرض» (مز ٩٦ : ١).
- «وصية جديدة أنا أعطيتكم، أن تحبوا بعضهم بعضاً كما أحببتكم» (يو ١٣ : ٣٤).
- «كل كاتب متعلم في ملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت يخرج من كنزه جديداً وعتقاء» (متى ١٣ : ١٢).

مسابقة العدد

- ١ - كم هو الفرق في العمر الجسداني بين السيد المسيح ويوحنا المعمدان؟
- ٢ - أذكر ثلاثة مجموعات احتفلت بميلاد المسيح. وكيف كان احتفالهم؟
- ٣ - كيف اشتركت الطبيعة في الاحتفال بميلاد المسيح؟
- ٤ - أذكر ثلاثة أسماء لرب المجد في تجسده؟
- ٥ - نبوءتان وردتا في سفر اشعيا النبي عن ميلاد المسيح. ما هما؟ وأين وردتا؟
- ٦ - أين وردت النبوءة الخاصة بمجيء الرب إلى مصر؟
- ٧ - وأين وردت النبوءة عن عودته من مصر؟

اجتماعيات

- مع المسيح ذلك أفضل جداً
- الذكرى السنوية الأولى لعريس السماء  
المرحوم الشهيد:
- برسوم ميخائيل القمص برسوم  
بالقوات الجوية
- تحييها الأسرة بكنيسة الأنبا برسوم  
العربان بالمرافة يوم الجمعة الموافق  
١٩٩٠/١/٥ الساعة الثامنة صباحاً.
- تلغرافياً: ميخائيل القمص برسوم  
المرافة.



- ★ الحب هو أن تؤثر شخصاً آخر على نفسك.
- ★ حواس الإنسان ما هي إلا آلات، عليه أن يعرف كيف يستخدمها.
- ★ لذي يفرض فكرة ضعيفة، عليه أن يدافع عنها بقوة.
- ★ قد يكون المال كله من الرجل. ولكنه يكون كله للمرأة.
- ★ لا تطلب، ولكن اعمل (بتهوفن).
- ★ إذا أجتلت عملاً ثقيلاً إلى الغد، ضاعفت ثقله.
- ★ الخوف من الشيخوخة ليس مصدره تجاعيد الوجه، بل تجاعيد العقل.
- ★ لا يكفي أن نقول «فلان حضر». ولكن المهم في أية حالة قد حضر.
- ★ لو أحضرت كل يوم سلة من التراب في نفس المكان، لأقمت جبلاً (كونفوشيوس).
- ★ الزوج اللطيف هو الذي يذكر عيد ميلادها، وينسى عمرها...
- ★ الفتاة العاقلة هي التي تفضل أن تتزوج رجلاً، لا رصيده في البنك، بدلاً من أن تتزوج رصيدها بلا رجل.

حل مسابقة العدد الثاني

- ١ - البابا كيرلس الخامس، قضى أطول مدة على الكرسي المرقسي ٥٢ سنة وثمانية أشهر.
- ٢ - كان عمر أبينا ابراهيم مائة سنة، حينما رزقه الله بولده اسحق (تك ٢١ : ٥).
- ٣ - عاش أيوب ١٤٠ سنة بعد تجربته (أى ٤٢ : ١٦).
- ٤ - أطول بنى آدم عمراً هو متشالمح، عاش ٩٦٩ سنة (تك ٥ : ٢٧).
- ٥ - تاريخ نياحة القديس أثناسيوس الرسولي هو ١٥ مايو سنة ٣٧٣ قضى على الكرسي المرقسي ٤٥ سنة.
- ٦ - استرجعنا رفاتة في ١٥ مايو سنة ١٩٧٣ في زيارة البابا شنودة للقاتيكان.
- ٧ - بدء ظهور العذراء في الزيتون هو ٢ ابريل ١٩٦٨.
- ٨ - عقد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، وجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، وجمع أفسس سنة ٤٣١م.
- ٩ - البابا أثناسيوس هو الذي أرسل أسقفاً إلى أثيوبيا سنة ٣٢٩م. إسم الأسقف هو أفرومتيسوس.



# القلب وعلاقته بالحياة الروحية

## البابا شنودة الثالث

### أهمية القلب :

فإن الله يحاسبك على ما في قلبك، وليس على ما قلته بلسانك. بل تضاف إلى خطية القلب خطية الرياء...  
\* الله الذي يحاسبك في اليوم الأخير، هو فاحص القلوب (أر ١١: ٢٠).

الكتابة والفريسيون المرأون، كانوا يتكلمون بالصلوات وهم أشرار.

ولم ينفعهم كلامهم بشيء، بل أدانهم الله، وصب عليهم الويلات (متى ٢٣). وقال عنهم «إنهم يتقون خارج الكأس والصحفة، وهما من داخل مملوآن اختطافاً ودعارة» وأنهم «يشبهون قبوراً مبيضة: تظهر من الخارج جميلة، وهي من الداخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة» (متى ٢٣: ٢٥، ٢٧).

المهم إذن في الداخل، في القلب، لذلك يقول الزمور:

«كل مجد إنية الملك من داخل» (مز ٤٥: ١٣).

على الرغم من أنها «مشملة بأطراف موشاة بالذهب، ومزينة بأنواع كثيرة». فالكلام اللين وحده لا يأتي بنتيجة، إن لم يكن صادراً عن مشاعر حقيقية في القلب. وإلا فإنه ينطبق عليه قول الزمور «كلماته أين من الزيت، وهي سيوف مسلوطة» (مز ٥٥: ٢١).

إنسان تعتذر إليه، فلا يقبل اعتذارك.

لأنه يحس تماماً أن كلماتك ليست صادرة من قلبك، وإنها مجرد كلام... تقول «أخطأت»، ونبرات صوتك ذاتها لا تعبر عن أسفك وندمك، لأنها غير مختلطة بمشاعر قلبك. فتبدو رخيصة غير مقبولة...

الإنسان اللماح الحساس يستطيع أن يكتشف حقيقة الكلام، وهل هو صادر من القلب...

سواء أكان كلام مديح، أو كلام اعتذار، أو كلام نصيح... فالصوت يكشفه، وملامح الوجه تكشفه، وما هو داخل القلب يمكن إدراكه وكشفه، ولا يمكن للألفاظ أن تخفيه...

ما أعمق أهمية القلب في العلاقة مع الله ومع الناس.

الحياة الروحية ليست مظهرية من الخارج، ولا هي فروض.

هي ليست مجرد ممارسات من الخارج يمارسها الإنسان... ولا مجرد ناموس، أي وصايا تنفذ حرفياً...

إنما الحياة الروحية - قبل كل شيء - هي حياة القلب مع الله. ولذلك نجد أن الرب يقول:

«يا ابني، اعطني قلبك» (أم ٢٣: ٢٦).

وإن أعطيتني قلبك، كنتيجة طبيعية: سوف (تلاحظ عيناك طرفي).

المهم أن تعطى قلبك للرب. لماذا؟ يقول سفر الأمثال:

«فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة»

(أم ٤: ٢٣).

لأن القلب هو مركز المشاعر، مركز العواطف، ومركز الحب. والرب يريد هذه المشاعر والعواطف والحب... وليس مجرد الممارسات. فمن القلب تخرج كل تلك العواطف التي تدل على أن لك حياة مع الله... منه مخارج الحياة.

### القلب واللسان :

كل ما تتكلم به، يصدر عن قلبك، لذلك يقول الكتاب:

«من فضلة القلب يتكلم الفم» (متى ١٢: ٣٤).

ويشرح الرب ذلك فيقول «الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح. والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر» (لو ٦: ٤٥).

إلا لو كان الكلام رياء، وليس من القلب.

أي أن يتكلم الإنسان بغير ما في قلبه، أو بعكس ما في قلبه. وفي هذه الحالة إن قلت كلمة طيبة بضمك، وقلبك بعكس هذا،



## القلب والصلاة :

الصلاة ليست مجرد كلام تتلوه أمام الله، وليست مجرد حديث مع الله، إنما هي مشاعر قلب ينسكب أمام الله، حتى من غير كلام، لذلك يقول المرتل:

«باسمك أرفع يدي، فتشيع نفسي كما من شحم ودسم» (مز ١١٩).

مجرد رفع اليدين، حتى من غير كلام. فكم بالأولى كلامه!

في صلاة كل من القريسي والعشار: القريسي تكلم كلاماً كثيراً، ولم يكن قلبه مع الله، فلم يقبل الله صلاته. أما العشار فقال عبارة واحدة، بقلب منسحق «فرجع إلى بيته مبرراً دون ذلك» (لو ١٨: ١٤). وبالمثل العبارة الواحدة التي قالها اللص اليمين من أعماقه فورث بها الفردوس (لو ٢٣: ٤٢، ٤٣).

ليس المهم في صلاتك كلماتها، بل مشاعرها...

هل هي صلاة بعاطفة، بحرارة، بفهم، بإيمان...؟ هل هي صلاة بانسحاق قلب، باتضاع؟ هل هي صلاة فيها مشاعر الحب والشوق إلى الله؟ هل فيها العمق والتأمل؟ أم هي مجرد ألفاظ وكلماتك تعدها أمام الله، صادرة من شفقتك وليس من قلبك؟! إذن اسمع قول الرب:

هذا الشعب يكرمني بشفتيه. أما قلبه فمبتعد عني بعيداً (متى ١٥: ٨) (مر ٧: ٦) (أش ٢٩: ١٣).

على ضوء هذه العبارة افحص صلاتك... وحاول أن تشعر فيها بعمق الصلة بينك وبين الله...

حتى صلوات الآخرين، تستطيع أن تميزها...

هل هي ابتهاج من العمق، وحديث روحي مع الله، أم هي مجرد تلاوة، أو ضبط نعمات في لحن...؟! وتترك تتأثر من الشخص الذي يصلي من قلبه، وكأنه يقول مع المرتل في المزمور:

«من كل قلبي طلبتك» (مز ١١٩: ١٠).

وهذا هو ما يريده الرب نفسه «تطلبوني فتجدوني، إذ تطلبوني بكل قلبكم» (أر ٢٩: ١٣). إذن صلاة الشفتين فقط، ليست صلاة بالحقيقة. ولهذا نقول في صلوات التسبحة «قلبي ولساني، يسبحان القدوس»... قلبي أولاً، ثم يشترك معه لسانى.

## الحياة مع الله :

تبدأ حياتك مع الله من قلبك...

تبدأ بالإيمان. والإيمان من عمل القلب...

وبالإيمان تثق بوجود الله عموماً، وبوجوده في حياتك بصفة

خاصة. وفي حياتك معه تتكل عليه، كما يقول الحكيم «توكل على الرب من كل قلبك، وعلى فهمك لا تعتمد» (أم ٣: ٥). وفي اتكالك عليه، تسلمه حياتك، وتثق بقيادته لها... وكل هذه مشاعر قلب... وفي حياتك معه تقول له كل حين:

«مستعد قلبي يا الله، مستعد قلبي» (مز ٥٧: ٧).

ونحن نرتل هذه العبارة في ثلثي مزمور من مزامير صلاة الساعة السادسة... نحن مستعدون لعمل الله فينا، مستعدون للشركة مع الروح القدس الحال في قلوبنا، مستعدون لطاعة وصاياه... وعن هذه الوصايا يقول الرب «ليحفظ قلبك وصاياي» (أم ٣: ١) ويقول المرتل في المزمور:

«خبأت كلامك في قلبي، لكيلا أخطيء إليك» (مز ١١٩).

إذن وصايا الله لا بد أن تكون في القلب، في عمق المشاعر، في مركز العاطفة، وهكذا لا نخطيء إليه...

لذلك قال الله للشعب، حينما سلمه الوصايا «ولكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصها على أولادك، وتكلم بها حين تجلس في بيتك...» (تث ٦: ٦). وهكذا إذا كانت كلمات الرب في قلب الإنسان يستطيع أن يلهج بها نهائراً ولبلاً، كما أمر الرب عبده يشوع (يش ١: ٨). وكما قيل في المزمور الأول عن الرجل البار:

«لكن في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهائراً ولبلاً».

مادامت كلمات الرب أصبحت مسرته، فمغتاتها أنها صارت موضع محبته، ودخلت إلى قلبه. وعن هذه المحبة يتحدث داود النبي كثيراً، وترددت في صلواته عبارة «أحببت وصاياك» «وجدت كلامك كالثهد فأكنته» «فرحت بوصاياك كمن وجد غنائم كثيرة»... وهكذا يتغنى بوصاياها...

إن وصية الله تصيح صعبة علينا، إن تركناها خارج قلوبنا. إن لم نخرجها بعواطفنا، ونشعر بجمالها، ونحبها...

## صفات القلب الروحية :

أولاً هو القلب النقي. ولذلك يقول الرب في تطويباته «طوبى لأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله» (متى ٥: ٨). يذكر الرسول القلب الطاهر، فيقول «وأما غاية الوصية، فهي المحبة من قلب طاهر وضمير صالح» (١ تي ١: ٥). كما يذكر أيضاً القلب الصادق (عب ١٠: ٢٦)، وبساطة القلب (كو ٣: ٢٢). ويتحدث المزمور عن القلب الثابت المتكلم على الله (مز ١١٢: ٧).

ويذكر أيضاً القلب المتخشع (المنكسر) والمتواضع، الذي لا يرذله الله (مز ٥٠) والذي هو أفضل من الذبائح. وقيل عن السيد

المسيح إنه «وديع ومتواضع القلب (متى ١١ : ٢٩)» .

وحذر الكتاب من مساواة القلب (متى ١٩ : ٨) (حز ٣ : ٧) . وكذلك من القلب الملتوى (أم ١٧ : ٢٠) .

وإن كنا نهتم بنقاوة القلب ، فلا بد أن نذكر علاقة القلب بالتوبة :

## القلب والتوبة :

التوبة الحقيقية هي التوبة الصادرة من القلب .

وليست الصادرة من مجرد الإرادة ... لأن الإرادة قد تقوى حيناً ، وتضعف في حين آخر . وقد تقوى الإرادة فتمتنع عن عمل الخطية . ولكن مع عدم ارتكابها ، تبقى عبتها في القلب ، ولا تكون توبة حقيقية . فالتوبة الكاملة هي كراهية الخطية . وهذا يكون عمل القلب .

يقول الرب «ارجعوا إليّ ، أرجع إليكم» (ملا ٣ : ٧) . ويقول :

«ارجعوا إليّ بكل قلوبكم» (يو ٢ : ١٢) .

هذا هو الرجوع الحقيقي ، لأنه مادامت توجد في القلب خطية محبوبة ، لا يكون قد تاب توبة صادقة حقيقية ... وهكذا في التوبة يتحدث الكتاب عن القلب الجديد ، الذي تجدد بالتوبة . ويقول الرب في ذلك :

«وأعطيكم قلباً جديداً ، وأجعل روحي في داخلكم»

(حز ٣٦ : ٢٦) .

ويقول «توبوا عن كل معاصيكم ، واعملوا لأنفسكم قلباً جديداً» (حز ١٨ : ٣١) . ويقول أيضاً «وأعطيهم قلباً ليعرفوني» (أر ٢٤ : ٧) . وفي مزمو التوبة ، يقول داود وهو شاعر بأهمية القلب في التوبة :

قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله» (مز ٥٠) .

إن التوبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقاوة القلب . والتوبة معناها رجوع القلب إلى الله ... وإذا رجع القلب إلى الله ، تصبح الإرادة قوية ، قادرة على التخلص من الخطية . أما مشكلة البقاء في الخطية ، على الرغم من محاولة تركها ، فسببها إن الإرادة وحدها تحاول أن تصل إلى التوبة ، بينما القلب لا يريد .

ولذلك يعزو الرسول عدم التوبة إلى مساواة القلب ، فيقول :

إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم» (عب ٣ : ٨) .

وتتكرر هذه العبارة ثلاث مرات في نفس المناسبة ، كما في (عب ٣ : ١٥) (عب ٤ : ٧) ... ذلك لأن القلب القاسي ، الخالي من مشاعر الحب نحو الله ، لا تكون فيه أية استعدادات لقبول عمل الله فيه ، ولا أية استجابة لشركة الروح . إنه قلب قاس لا يلين ، كما كان قلب فرعون الذي لم تؤثر فيه كل المعجزات والعجائب والضربات ...

لذلك تتكرر الخطية ، لأن القلب متمسك بها .

والكلام الروحي عن التوبة لا يأتي بنتيجة ، لأن القلب لا يريد ، أو لأن القلب يرفضه بسبب تعلقه بمحبة خاطئة ...

العثرات الخارجية تؤثر وتقود إلى الخطية ، إن كان القلب يستجيب لها . أما إن كان يرفضها ، فهذه العثرات لا تعثره هو ... قد تعثر غيره ، إن وجدت في قلب ذلك الغير قبولاً لها ...

إذن إصلاح الناس يأتي من الداخل ...

إذن إصلاح الخطية يأتي من الداخل :

فتاة تقول لها : لبسك ، زينتك ، شكلك ، مكياجك ... أو شاب تقول له : شعرك الطويل ، بنطلونك الجينز ، منظرِك ... وتحاول أن تضغط من الخارج ، أو تؤنب وتوبخ ... تاركاً القلب كما هو !! اعرف تماماً أن هذا الأسلوب لا يجدي . المهم هو القلب من الداخل ... الاقتناع القلبي والفكري . هوذا القديس بولس الرسول يقول :

«تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم» (رو ١٢ : ٢) .

إذن التغيير الخارجي ، المفروض أن يأتي بالتجديد الداخلي ، بلهذه يفكر بطريقة جديدة ، روحانية ، يفعل بها القلب ومشاعره ... إننا نريد في الوعظ أن نتفاهم مع قلوب الناس ، وليس مع آذانهم فقط ... إنما يتغير الذهن ، ويتغير معه القلب أيضاً ...

العجيب أن غالبية الناس في اعترافاتهم يعترفون بالخطأ

الظاهري فقط ، وليس بحالة القلب !

إنسان يقضب ويثور ويحتد ويشتم ويدين . ثم يعترف بهذه الخطايا فقط ، ويندر أن يعترف بما في داخل القلب من عدم محبة ، وعدم احتمال . وبأن القلب خالٍ من الوداعة والتواضع واللطف ... وينقصه احترام الآخرين ، ومراعاة مشاعرهم ...

هل ننسى خطايا القلب ، ونركز على خطايا اللسان ؟!

بينما خطايا اللسان سببها أخطاء القلب الداخلية ، لأنه من فيض القلب يتكلم الفم (لو ٦ : ٤٥) ... والعجيب أن إنساناً يخطئ هكذا فيقول البعض عنه «حقاً إن كلامه خطأ ، ولكن قلبه أبيض» !! كلا يا أخوتي ، فالقلب الأبيض ، ألفاظه بيضاء ، والعكس صحيح ...

إننا في أحيان أخرى نركز على خطايا الحواس ، أو خطايا

العمل ، وننسى خطية القلب !!

نقول باستمرار إن خطية أمنا حواء ، إنها خالفت الرب ، وقطعت من الشجرة ، وأكلت ، وأعطت رجلها فأكل معها ... ونسى خطية القلب التي أدت إلى كل هذا ... القلب الذي دخلته الشهوة ، بعدما استمع إلى كلام الحية ... ولما تغير القلب ، تغيرت نظرة الحواس . ونظرت المرأة بقلب فقد بساطته ونقاوته ، فإذا الشجرة «جيدة للأكل ، وبهجة للعيون ، وشهية للنظر» (تك ٣ : ٦) ... بينما الشجرة كانت أمامهم كل يوم ، ولم ينظروا إليها

لينا نستطيع في هذه الصفحات أن نبدأ معك تأملات في  
خصيات الكتاب المقدس .

وليكن حديثنا اليوم عن القديس :

# موسى النبي

## ١- طفولته ونشأته :

عبداً للإسماعيليين ، ويصير عبداً في بيت فوطيفار، وعلى الرغم من  
أمانته تلتقى ضده تهمة ظالمة ، ويلقى في السجن ، ويستمر فيه فترة  
كفاحه ثم !! ... ومع نظرنا إلى النهايات نجدها عجيبة !!  
بجمل البدايات في قصة يوسف الصديق أوصلته إلى نهاية  
مجيدة .

فقد جعله الله أباً لفرعون ، وسيداً لكل بيته ، ومتسلطاً على كل  
أرض مصر « (تك ٤٥ : ٨) . وصار الثاني في المملكة ، وأمكنه أن  
ينقذ مصر بل المنطقة كلها من المجاعة . وبارك الله ابنه ، وصارا  
سبطين من الأسباط الإثني عشر . ورأى أباه أخيراً ونال بركته .  
واعترز له اخوته ، وسجدوا عند قدميه .

وعلى الرغم من البدايات المتعبة ، فإننا نرى النهايات  
الطيبة بالإيمان . وهكذا قصة موسى تبدأ بالإيمان .

وهكذا يقول القديس بولس الرسول في شرحه لقصة موسى  
« بالإيمان موسى بعد ما وُلد ، أخفاه أبواه ثلاثة أشهر ، لأنهما رأيا  
الصبى جميلاً ، ولم يخشيا أمر الملك . بالإيمان لما كبر أبى أن  
يدعى ابن إينة فرعون... » (عب ١١ : ٢٣ ، ٢٤) .  
إن قصة مولده ، كانت إذن قصة إيمان .

في مولد موسى ، نرى إيمان مجموعة من النسوة الفضليات .  
والله قد استخدمهن جميعاً ، للعناية بنشأة عبده موسى :

الأولى هي أمه . وأمّه كانت امرأة قديسة فعلاً . ويندر أن  
نجد أمّاً استطاعت أن تربي ابنها مثل موسى . إنها في فترة رضاعته  
استطاعت أن تعلمه كل قواعد الإيمان التي بُنت فيه طول حياته ،  
وهو في أرض مصر ، وهو في قصر فرعون وسط العبادات الفرعونية  
وأهنتها المتعددة .

لم ترضعه أمه لبناً عادياً ، إنما أرضعته الإيمان .

الإيمان السليم الذي استمر معه أربعين سنة في قصر فرعون ،  
ثم باقى حياته مع الله ...

نشأ هذا القديس في بيئة كلها تعب ومشقة ، لا توحى بأن  
هذا الطفل سيحيا حياة روحية بل لا توحى بأنه سيحيا على  
الإطلاق !

نشأ في شعب مذلول مستعبد ، مسخر بأيدي أعدائه ، في عهد  
فرعون ظالم قاس ، أذل هذا الشعب وثقل عليه ... ونشأ موسى في  
بيئة وثنية ، وأعلى الأقل لا تعرف الله الحقيقي ، وغارقة في تعدد  
الآلهة ... ومع أنه كان من أسرة كهنوتية ، أو صارت كهنوتية فيما  
بعد ، إلا أنه :

كان عمل الكهنوت معطلاً في ذلك الحين ...

لا ذبائح ، ولا مذابح ، ولا ممارسات طقسية ... بل كان القصد  
من خروجهم من أرض مصر فيما بعد ، أن يعبدوا الرب « كما  
رسل الله إلى فرعون قائلاً « اطلق شعبي ليعبدوني... » (خر ٧ :  
١٦) . أى أنهم كانوا في مصر غير قادرين على عبادته ...

وكان موسى وأسرته وكل شعبه غرباء في أرض مصر .

ومن هنا كانت الوصية « لا تنس إضافة الغرباء ، واذكر أنك  
كنت غريباً في أرض مصر » (عب ١٣ : ٢) ، (تث ١٠ : ١٩) .

ونشأ موسى وهو معرض للموت منذ ولادته .

كان قد صدر أمر من فرعون بقتل كل الذكور الذين يولدون  
مصريين (خر ١ : ١٦) . وكان موسى واحداً من هؤلاء الأطفال  
بحكم عليهم بالموت وقت ولادتهم . فهكذا صدر الأمر  
مقابلتين ...

أكانت هذه بداية حياة طفل تبشر بخير؟ أم كانت هذه  
بداية توحى بنهاية للطفل منذ ولادته ؟

ولكن الله لا يهتم بالبدايات ، إنما بالنهايات كيف تكون .

وصدق الحكيم حينما قال «نهاية أمر خير من بدايته»  
(جا ٧ : ٩) .

من الحائز أن تكون البداية صعبة ومتعبة ، ومع ذلك تكون

من الإنكشاف ...

القديسة الثانية في قصة موسى ، هي أخته مريم .

كانت أكبر منه . والكتاب دعاها فيما بعد « نبية »  
(خر ١٥ : ٢٠) .

أخذت ترقب السفط الذى وضع فيه الطفل موسى ، حتى  
جاءت الأميرة ورأته ، حينئذ حرت إليها مريم ، و عرضت عليها أن  
تحضرها لها مرضعة ... أية فتاة أخرى كان من الممكن أن تخاف  
وترتعش ، لئلا ينكشف الأمر ، وتصبح مدانة أمام إبنه الملك .  
ولكن مريم لم تخف . الإيمان منحها شجاعة ، كما منح أمها من  
قبل .

ثالث إمراة استخدمها الرب في قصة طفولة موسى ، هي  
الأميرة .

على الرغم من أمر الملك بقتل كل أطفال العبرانيين ، كانت  
جرأة منها أن تأخذ طفلاً عبرانياً محكوماً عليه بالموت ، وتربيه .  
ولاشك أنها كلمت أباه في الأمر ولم تخف . وصار الطفل أميراً  
في قصر الملك بعد فترة تربية أمه له .  
٤ ، ٥ إمراةان فضيلتان هما القابلتان .

والقابلة هي المولدة ، ويدعونها في الريف (الداية) أو  
الحكيمة .

وكان أمر الملك واضحاً وصريحاً للقابلتين ، أن يقتلا الأطفال  
الذكور الذين يولدون للعبرانيات . ولكن القابلتين لم تطيعا أمر  
الملك . إذ كان « ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس » (أع ٥ :  
٢٩) . وفى ذلك يقول سفر الخروج :

« ولكن القابلتين خافتا الله ، ولم تفعلتا كما كلمهما ملك  
مصر ، بل استحيتا الأ ولاد » (خر ١ : ١٧) .

إن مخافة الله كانت توجد أيضاً في غير شعب الله ... إنه الضمير  
الحق الذى أوجده الله في طبيعة كل إنسان ، مهما كان أمياً .

من أجل ذلك ذكر الكتاب اسمى القابلتين فقال « إن إسم  
أحدهما شفرة ، واسم الأخرى قوعة » (خر ١ : ١٥) على الرغم  
من أن الكتاب لم يذكر أسماء نسوة كثيرات قديسات ، مثل  
زوجات أخنوخ ومتوشالغ ، وزوجات نوح وأبنائه الثلاث ،  
وكثيرات أخريات (تك ٥) . ولم يكتب الكتاب بهذا ، بل قال  
أيضاً :

« فأحسن الله إلى القابلتين ... وكان إذ خافت القابلتان  
الله ، أنه صنع لهما بيوتاً » (خر ٢٠ : ٢١) .

أى أنهما نالا مكافأة من الله ، وأنقذهما الله فلم يتعرضا  
لغضب الملك ولا لعقوبته . واستطاع الله أن يحصى من أطاعه  
أكثر من الملك - أبو موسى وأمّه لم يخشيا أمر الملك ، وكذلك  
القابلتان ، ونفس الشجاعة كانت للفتاة مريم - مواقف  
جرئة ونبيلة ، سجلها الكتاب في طفولة موسى . وتأخذ منها  
درساً :

في بعض الأوقات يلزم أن يتخذ الإنسان موقفاً قوياً  
وحازماً وجرئاً ، وليحدث ما يحدث بعد ذلك ...  
وهكذا فعل أصحاب هذه الأسماء الفاضلة في قصة ميلاد  
موسى . بل نقول إن الله كان قد أعد كل هؤلاء ، ليكون لكل  
منهم موقفه ، كمنال لنا .

نلاحظ أن الذين أحسنوا إلى موسى لم يكونوا أقربائه مثل  
والديه وأخته ، بل حتى الغرباء عنه جنساً ودينياً ، مثل الأميرة  
والقابلتين . لقد وضع الله في قلوب هؤلاء الغرباء حنواً من جهته ،  
لاستحيائه .

وهكذا ولد موسى في بيثة مظلمة ، ومع ذلك كانت فيها  
بعض أنوار مضيئة !

إن الله لا يترك نفسه بدون شاهد ، في أى جبل ، وفى أى بلد .  
نحن قد لا نرى هؤلاء الأبرار ، ولكن الله يراهم ، كما قال لايليا  
النبي عن « السبعة آلاف رجل الذين لم يحنوا ركبة لبعل »  
(روا ١١ : ٤) . وبنفس الأسلوب حفظ الله نفوساً تخافه في عصر  
موسى النبي .

واستطاع الله أيضاً أن يحول الشر إلى خير ...

فموسى الطفل الذى قصد به أن يقتل في طفولته ، تربى في  
قصر ملكى ، وعاش كأمر مبعوث لم تكن متاحة لوالديه وأخوته .  
وأمه التى كان من الممكن أن تقتل لمخالفتها أمر الملك ، أعطيت  
فرصة أن ترضع إبنها ، وتأخذ أجره رضاعتها له !! وإذا بالقابلتين  
أيضاً يقيم لهما الله بيوتاً . وتحقق قول الكتاب « كل الأشياء تعمل  
معاً للخير للذين يحبون الرب » (روا ٨ : ٢٨) . وتحقق أيضاً قول  
المزمور « حافظ الأطفال هو الرب » (مز ١١٤ : ٥) .

والله عنده حلول لكل مشكلة ...

السفط الذى وضع فيه موسى ، القى في الماء . ولكن كما قيل  
في أول سفر التكوين « كان روح الله يرف على وجه المياه »  
(تك ١ : ٢) . وروح الله حفظه وأنقذه .

لعله على موسى ينطبق المثل العامى الذى يقول « أعطنى  
عمرأ ، وارمنى في البحر » . وموسى كان الله قد أعطاه عمرأ ، فلم  
ينله ضرر لما ألقى في سفط الماء ...  
وكلمة موسى إسم مصرى معناه في اللغة القبطية « المأخوذ من  
الماء » . غالباً هو إسم أطلقته عليه إبنة فرعون لتذكر حادثة أخذها  
له . أما الإسم الذى أطلقتته أمه عليه يوم ولادته ، فلا نعرف ... هذا  
إن كانت قد منحته إسمأ وقتذاك ...

وبقى الإسم الذى أطلق عليه « المأخوذ من الماء » هو الإسم  
الذى عرف به في التاريخ ، والذي تكلم به الله معه وعنه ،  
وسيبقى نفس إسمه في الأبدية التى لا تنتهى .  
بقيت نقطة نقولها في طفولة موسى وهى أنهم :

استحيوا الطفل ، لأنه كان جيبلاً (عب ١١ : ٢٣) .  
طبعاً جمال الطفل جعل إبنة فرعون تحن عليه ... لا أعرف لو  
كان هذا الطفل قد وُلد في الحسومات ، أو كان شكله غير مقبول ،

شهوة القلب الرديئة هي التي نجست النظر... هل تعتبر هذه إذن خطية نظر، أم خطية قلب؟ إنها خطية قلب أدت إلى خطية نظر... ولو كان القلب نقياً، ما كانت هناك شهوة تالية للنظر.

أول خطية دخلت العالم، كانت خطية قلب. إنها خطية الشيطان الذي ارتفع قلبه. قال في قلبه «أصعد إلى السموات، أرفع كرسى فوق كواكب الله... أصير مثل العلي» (اش ١٤: ١٣، ١٤)... نذكر بهذا أيضاً خطية نبوخذنصر إذ «ارتفع قلبه» (دا ٥: ٢٠).

## العمل الإيجابي للقلب

تكلّمنا عن الخطأ في مشاعر القلب، ويعوزنا أن نتكلم عن عمله الإيجابي في الفضيلة...  
وكمثال: القلب وما فيه من حماس وغيره مقدسة.

هذا هو مصدر كل خدمة تاجحة. الناس قد يتكلمون عن مظاهر هذه الخدمة ونتائجها. ولكن المهم هو حالة القلب الداخلية. هي السبب. وهذا هو الفرق بين الخدمة التارية المنتهية، والخدمة الروتينية... إنها مشاعر القلب من الداخل، ومدى اقتناعه بأهمية خلاص النفس، والتزامه بالعمل على نشر الملكوت...

كذلك باقى ثمار الروح في القلب (غل ٥: ٢٢، ٢٣). وأوها المحبة كما يذكر الرسول، وأهمية محبة القلب لله وللناس، وهذه المحبة التي يتعلّق بها الناموس كله والأنبياء، كما قال السيد المسيح له المجد (متى ٢٢: ٤٠). والمحبة هي عمل من أعمال القلب، وهي مصدر كل خير. يقول الكتاب:

«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك» (متى ٢٢: ٣٧) (تث ٦: ٥).  
إذا وصلت إلى هذا الحب، تكون قد وصلت إلى القمة، ولم تعد تحت ناموس، ويؤول من القلب كل خوف «لأن المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج» (١ يوح ٤: ١٨).

أترانا نتكلم عن التنفيذ الظاهري للوصايا، وننسى محبة الرب؟! كلا، فالمحبة هي الأساس. وكل طاعة للوصايا بدون محبة ليست شيئاً أمام الله. وهكذا يعلمنا الرسول (١ كو ١٣)... هذه هي المحبة التي يرتفع بها الإنسان عن مستوى العالم والمادة والجسد، ويتعلّق بالله وحده، كما قال الشيخ الروحاني «محبة الله غرّبتني عن البشر والبشريات»...

وهذه هي أعماق الحياة الرهبانية.

ليست مجرد الرسامة، أو الملابس السوداء، أو الشكل... إنما هي قبل كل شيء موت القلب عن العالم، أو موت العالم داخل القلب... وبهذا الشعور وصل القديسون إلى الاستشهاد. الاستشهاد كان داخل القلب، قبل تعذيب الجسد أو

يمكن أن يكون مصيره!! ربما الله منحه هذا الجمال لكي يسيره مع الخطية الإلهية التي أرادها له.

أن أذكر في جمال موسى ثلاثة تعليقات:  
فإن موسى بطبيعته جميلاً، فماذا كان جماله إذن على لي مع السيد المسيح؟!  
بينما أخذ توراً أعظم.

المنطقة الثانية لما كان في الجبل مع الله، واستضاء بتوره، وجهه يلمع، ولم يستطع بنو إسرائيل أن يروه، فجعل برقاً... (خر ٣٤: ١٩ - ٣٥).  
كان موسى جميلاً حسب الجسد، ولاشك كان له

روحي يزيد جماله الجسدي...  
الوداعة مثلاً، كما قيل عنه «وكان الرجل موسى حليماً من جميع الناس الذين على وجه الأرض» (عد ١٢: ١٢).  
كذلك جمال القدسية والبر... كل هذا يمنح الإنسان جمالاً يب الناس إليه.

فلا لابد أن نذكر في ذلك جمال العذراء الروحي.

البشاشة تمنح الإنسان جمالاً فوق جماله.  
يطلب المصورون أن يبتسم الإنسان أثناء التقاط صورة لم يظهر في الصورة جميلاً، فعلى الأقل يكون شكله أكثر بانسية إلى ناظره.

كأن آدم وحواء كانا جميلين.  
من أنهما خلقا على صورة الله وشبهه...  
صورة الإنسان لم يفقد إلا بعد الخطية، كما حدث صار مرعوباً وتائها وهارياً في الأرض (تك ٤: ١٢).  
أنت البشرية تفقد جمالها الجسدي منذ خطية قايين.

خطية تترك أثرها على البشر، ويتوارث الناس الشكل، ن عليه... أما موسى فكان جميلاً واحتفظ بجماله.

[ وللحديث بقية ]

## القلب وعلوقه بالحياة الروحية

بقية المنشور ١٠

ولكن النظرة تغيرت، لما تغير القلب.

لما دخلت الشهوة إلى القلب، بدأت الحواس تشتهي.

خطية الحواس خطية ثانية، أما الأولى فهي خطية القلب.

استمعوا إلى الرب يقول في عظته على الجبل عن الزنى:

«من نظر إلى امرأة واشتهاها، فقد زنى بها في قلبه»

## القمص أرميا زكى بأسوان



أهنتكم باليوبيل الفضى لمكهنوت  
ذاكراً خدمتكم المثمرة وثعب محبتكم  
معنى كآب اعترافى لمدة ستة عشرة عاماً  
الرب يبارك حياتكم وينمى ثمر  
خدمتكم تحت رعاية صاحب النيافة  
الحبر الجليل :

### الأبنا هدرا

وبصلوات صاحب القبطة والقداصة  
الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

الأبنا سراييون

### القمص يشوى بشرى

#### والعائلة بلندن

يشكرون الله من أعماق قلوبهم لعظيم  
رعايته خلال ما مر به من مرض  
ويشجوهون بالشكر العميق لأبيهم  
الحبيب رئيس الكنيسة قداصة الاباا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

لعمق محبته الأيوية وقوة صلواته  
المتجامة كما يشكرون الأبحار  
الأجلاء المطارنة والأساقفة أعضاء  
الجمع المقدس . والآباء الكهنة وأديرة  
الرهبان والراهبات والخدام والشمامسة  
وفصول التربية الكنسية وكل الشعب فى  
أتحاء الكرازة لشركتهم بالصلاة  
والزيارة والسؤال . الرب يعوض الجميع  
خيراً عن نصب محبتهم .

#### \*\*\*

الأبنا أعناثون بقلب متألم يودع للسماء  
ولأحضان القديسين آباء الروحى  
الطوباوى الحبر الجليل صاحب النيافة :

### الأبنا ثاوفيلس

أسقف ورئيس دير السريان العارم نياحاً  
لنفسه الطاهرة وعزاء كنفوسنا وجمع  
الدير وكل الكنيسة .

## اجتماعيات

دير القديس العظيم الأنبا توماس  
السائح عرب بنى واصل - ساقلته يهنىء  
قداصة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عودة قداسته إلى أرض الوطن  
وعيد الميلاد المجيد الرب يحفظه لنا سنيناً  
عديدة وأزمنة سالمة فى ظل قيادة الرئيس  
المحبوب :

### محمد حسنى مبارك

القمص ابرام الصموئيل

#### \*\*\*

### شكر

القس صرابامون عطية كاهن كنيسة  
القديسة العذراء والملاك بأحد عصمت  
يسجد لله شكراً على نجاته من الحادث  
الذى تعرض له . كما يقدم الشكر  
لرعاية وأبوّة أيناا الحبيب قداصة الاباا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

لسؤاله المستمر رعم مشغوليته الكثيرة  
دامت أبوته الحانية ورعايته الساهرة  
ويشكر الأبحار الأجلاء لسؤالهم  
وحضورهم ويخص بالذكر نيافة الأبنا  
مكسيموس والأبنا باخوميوس والأبنا  
تيموثاوس والأبنا صرابامون والأبنا هدرا  
والأبنا أمونيوس والأبنا أنجيلوس والأبنا  
تادرس والأبنا كيرلس (نجم حمادى)  
والأبنا بولا والأبنا مرقس والأبنا بساده  
والأبنا بطرس والأبنا باخوم والقمص  
مرقس غالى وكيل البطريركية  
وسكرتارية قداصة الاباا وأسرة  
الإكليريكية وأمين دير مارجرجس  
بالرزيقات ورئيسة دير الأميرتادرس .

كما يشكرون الآباء الكهنة بالقاهرة  
والإبشارشيات لسؤالهم وحضورهم  
ويشكر اخوته كهنة الكنيسة ورئيس  
وأعضاء مجلس الكنيسة والخدام  
والخادومات وجميع الأئشطة وشعب  
الكنيسة والحقى . كما يشكر الأخوة  
الأطباء لرعايتهم الطبية ويخص بالذكر

د. نيسن مرقس د. فتحى فوزى  
د. سامى ارميا د. ناجى ارميا  
د. جرجس مرقس .

### نيافة الأبنا يسنى

أسقف حلوان والمصرة . وجمع الكهنة  
وبحالى الكنائس والشمامسة والتربية  
الكنسية والجمعيات وكل شعب  
الإبشارشية يهنئون أباهم المحبوب  
صاحب القداصة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد . كل  
عام وغبطتكم والكنيسة والوطن بخير .

#### \*\*\*

القمص أرسانيوس البراموس وشعب  
ومجلس كنيسة العذراء بأمرترام-  
هولندا . يرفعون أقدس التهاني إلى  
قداصة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد مستهجين بعودة  
قداسته إلى أرض الوطن بعد زيارة  
امريكا وكندا واستراليا هذه الرحلة  
التاريخية التى أضافت إلى تاريخ  
الكنيسة المجيد فى عهد قداسته عملاً  
رعوياً عظيماً .

#### \*\*\*

القمص أنطونيوس فرج والقمص  
أنطونيوس ثابت والقمص يشوى  
بشرى بلندن يشكرون الله على سلامة  
وصول أبيهم الحبيب قداصة الاباا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

مع الأبحار الأجلاء إلى الوطن العزيز  
بعد الرحلة الرعوية المباركة و يهنئون من  
أعماق قلوبهم بعيد الميلاد المجيد والعام  
الجديد ضارعين إلى الله أن يديم حياة  
قداسته ورئاسته سنين عديدة .

#### \*\*\*

كاهن ومجلس وشعب كنيسة العذراء  
ببسترج بنسلفانيا يرفعون آيات التهنة  
لأبيهم قداصة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد ضارعين للقديوس أن  
يحفظ قداسته زخراً للكنيسة سنين عديدة  
وأزمنة سالمة مديدة كما يرفعون آيات  
الشكر والامتنان لقداسته والوفد المرافق  
لتفضلهم بزيارة الكنيسة وتدشينها فى  
١٩٨٩/٩/٢٧ . أدام الله حياتهم زخراً  
للكنيسة .

الأبنا أعناثون أسقف الانماعيلية  
والكهنة والشمامسة ولجان الكنائس  
والجمعيات الخيرية وكل الشعب  
يسجدون لله شكراً وتسيحاً و يهنئون من  
عمق قلوبهم غبطة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعودته بالسلامة إلى أرض الوطن مصر  
العزيزة والكنيسة المحبوبة بعد رحلة  
رعوية مباركة وجهود جبارة شاقة  
لأرض المهجر ، من أقصى المسكونة إلى  
أقصاها .

الرب يحفظ حياته الغالية و يشته على  
كرمه سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

#### \*\*\*

### كنيسة السيدة العذراء

#### والأبنا شنوده

#### بكولزون جنوب لندن

يشكرون من أعماق قلوبهم قداصة أبيهم  
الحبيب الاباا البطريرك :

### الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بتدشين الكنيسة خلال زيارته  
الرعووية المباركة او يهنئون قداسته بعيد  
الميلاد المجيد والعام الجديد راجين الله  
أن يديم رئاسته سنين عديدة .

#### \*\*\*

### كنيسة مارمرقس الرسول

#### بأثينا - باليونان

نشكر الله لعودة صاحب القبطة  
والقداصة الاباا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة بسلامة الله ونهضىء  
الشعب المحب للمسيح بعودة راعيه  
ورئيس رؤساء كهنته .

#### \*\*\*

### قداصة الاباا شنوده

القمص اسحق صادق وشعب كنيسة  
مارمرقس بيهوستن تكساس بالولايات  
المتحدة يشكرون عمق محبتكم والوفد  
المرافق لقداستكم من الآباء الأساقفة  
للزيارة المباركة التى تركت أثراً روحياً  
فى نفوس الجميع ونهضىء قداستكم  
بسلامة وصولكم للوطن والرب يحفظكم  
لنا سنين عديدة .



ب	د	ح	ي	ب	
ب					
ف	ل	ا	ا	ي	
ع	ع			م	
س	ك				ا
ي	ا				ل
ل	ر				ل
ت	ر			م	
ذ	و	ع	ف	ا	
ا				ا	
ة	ل	م	ك	ا	
	ر	ن	ر	ي	

## كتشف النشيد المناسب

ريقة اشطب حرفاً واترك حرفين .

بقلم الرصاص الخفيف - أول حرف في الشريط (وهو «أ»)، واترك المربعين المجاورين ثم اشطب التالي هما واترك المربعين المجاورين ثم اشطب التالي ... وهكذا حرفاً وتترك حرفين حتى تكمل دورة.

الطريقة (شطب حرف وترك الحرفين المجاورين) أكمل ثم دورة ثالثة .

الحروف التي شطبها (بالترتيب) في الدورات الثلاث . عمالك صحيحاً رأيت مطلع النشيد الكنسي المطلوب .

به ، وانتظر الإجابة الصحيحة في العدد القادم إن شاء عام وأنتم بخير .

حل تسلية (بعد العودة المباركة) :

العبارة كاملة هي : الحمد لله على وصولكم بالسلامة ، إلى مصر مع الوفد المرافق لكم بعد الرحلة الموفقة لشعب المهجر «بانجلترا وامريكا وكندا واستراليا» .  
وأسف لوقوع بعض الأخطاء عند كتابة أرقام الكلمات .

إلى المتفوقين :

أرجو ألا يقلقوا . نحن ننشر صوركم حسب ما تسمح به الصفحة صوركم في الحفظ والصون . أتمنى أن أفاجنكم مفاجأة سارة قريباً بإذن الله .

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام  
وفي الناس المسرة ...

## ليلة الميلاد



ليلة شافها الكون  
ت لنا يكون  
بلايكة من السموات  
حلى النجمات  
شكراً يا رحمان  
ت في جسد إنسان  
ما كانت في آدم  
د أعطيتها سلام  
ما في المنود مولود  
في قلبنا موجود  
ليلة ميلادك يا قادينا  
أيهى نوجه هل علينا  
تهدينا البشرى وتهدى  
قرحانة معانا وتغنى  
مين يقدر يوصف معروفك  
وبقينا نجالسك ونشوفك  
ومشاعب وخطايا مرة  
بولادتك أعطيتها مسرة  
والقش الناشف كان فرشك  
دايماً قلب المؤمن عرشك



## لقاء البابا مع رؤساء الكنائس



البابا في بطريركية الأقباط الكاثوليك، وإلى جواره غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني. وظهر في الصورة بعض المطارنة الكاثوليك، منهم نيافة الأنبا يوحنا قلته ونيافة الأنبا أندراوس. كما ظهر أصحاب النيافة (من الشمال إلى اليمين) الأنبارويس والأنبا سراييون، والأنبا بيستتي وفي الطرف الآخر الأنبا تيموثاوس والأنبا بطرس.



قداسة البابا في بطريركية الروم الكاثوليك، وإلى جواره غبطة البطريرك مكسيموس حكيم. وظهر في الصورة أصحاب النيافة



وإلى يمين قداسة البابا وزير الهجرة الأسترالي، وزوجته. ونيافة الأنبا بيشوى.

قداسة البابا في استراليا يتحدث مع القنصل العام لمصر في ملبورن (الأستاذ صلاح نافع) وإلى جواره زوجته.





السنة الثامنة عشرة ١٢ يناير ١٩٩٠م - ٤ طوبة ١٧٠٦ ش تصدر أسبوعياً الثمن ٢٥ قرشاً العدد الثاني

# عَمَلُ الْخَيْرِ

إنه يعمل الخير، لأنه يحب الخير .  
 ومحبة الخير هي الدافع السليم لعمل  
 الخير، وبدونها لا يسمى الخير خيراً .  
 ومحبة الخير تنبع من قلب نقي ، وتقويها  
 القدوة الصالحة ، ويرهفها الإحساس  
 باحتياج الآخرين ، وشعورهم بالفرح نتيجة لما  
 يعمل معهم من خير...  
 والذي يعمل خيراً ، يجاهد دوماً أن  
 ينمو فيه .  
 ويظل ينمو حتى يصل إلى الكمال  
 النسبي ، حسب قدراته ...  
 ولذلك فإن عمل الخير ، لا يقف مطلقاً  
 عند حد... ولا يشعر فيه الإنسان الخير برغبة في  
 الاكتفاء ...  
 والذي يعمل الخير ينسى نفسه ويذكر  
 غيره ، فيعمل لأجل غيره .  
 ويقرح بالخير ويسر ، يفرح بالعطاء ربما  
 أكثر من الشخص الذي يعطيه .  
 وهو ينسى الخير الذي يعمله ، لتفكيره في  
 خير آخر يقوم به .  
 ويذكر باستمرار أن الله هو الذي يعمل به  
 كل ما يعمل .

وكل هذه دروس لنا ... نتعلم من الله أن  
 نعمل الخير .  
 ولكن المهم أولاً أن نعرف ما هو الخير ،  
 حتى نعمله .  
 وهكذا نمزج عمل الخير بالحكمة  
 وبالإفراز ، لأن كثيرين يظنون أنهم يعملون  
 خيراً ، بينما يضررون أنفسهم وغيرهم ! لذلك  
 يحتاج عمل الخير إلى فهم ، وأحياناً إلى مشورة .  
 وعمل الخير ينبغي أن يكون خيراً في  
 ذاته ، وفي وسيلته ، وفي هدفه . وبقدر  
 الإمكان في نتائجه أيضاً ...  
 فلا يجوز للإنسان أن يلجأ إلى وسيلة  
 خاطئة في عمل الخير . فيمزج خيراً بشراً !!  
 كذلك ينبغي أن يكون هدفه باستمرار  
 هدفاً روحياً صالحاً .  
 والخير ينبغي أن يقدم للكل للغريب  
 كما للغريب ، وللعدو كما للصديق . لأن  
 طبيعة الإنسان الصالح أن يعمل الخير ، ولا  
 يؤثر عليه في هذا طبيعة الناس الذين يعاملهم .  
 وعمل الخير لا يطلب مكافأة .  
 فهو لا يعمل الخير من أجل أجر أو مقابل  
 ولا حتى مديحاً .

قيل عن السيد المسيح إنه كان يجول  
 يصنع خيراً (أع ١٠ : ٣٨) . وبهذا وضع  
 لنا منهجاً للحياة الروحية ، أن يكون هدف  
 كل منا في حياته الأرضية هو عمل الخير .  
 كان يكرز ببشارة الملكوت ، ويشفي كل  
 مرض وكل ضعف في الشعب (متى ٤ :  
 ٢٣) . كان يشفق على الكل ، ويعطى  
 باستمرار لكل محتاج ...  
 يشر الساكنين ، ويعصب منكسرى  
 القلوب ، وينادي للمسيبين بالعتق ،  
 وللمأسورين بالإطلاق (اش ٦١ : ١) .  
 وهكذا قيل عن الأب أيضاً إنه  
 «صانع الخيرات» .  
 يصنع الخير باستمرار ، مع كل أحد .  
 يشرق بشمسه على الأبرار والأشرار ، ومطر على  
 الصالحين والظالمين ، ويشبع كل حى من  
 رضاه ...  
 يمنح الناس كل ما يحتاجونه من روحيات  
 ومن ماديات أيضاً .  
 خلق ، ويعتني بخليقته : يرعاها بعنايته  
 ومحبه ، و يصنع معها خيراً .

## الكنيسة في روسيا ورومانيا

استقبل قداسة البابا الأرشمندريت فوفيان مندوب الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في الاسكندرية بمناسبة بداية عمله . وقد علم منه قداسة البابا أن مئات الكنائس قد أرجعت إلى الكنيسة . وأنه قد تمت فعلاً الصلاة في كنائس الكرملن (وكانت منذ قيام الثورة تستخدم كمتاحف) .

وكانت الجرائد قد نشرت في بلاد الغرب (أثناء رحلة البابا) أن الزعيم الروسي جورباتشوف قد صرح بأنه سوف يستصدر قانوناً بحرية الأديان في روسيا . وكانت (حرية الضمير) من ضمن مبادئ البروسترو يكا التي نادى بها من قبل .

إن اتجاهاً واضحاً نحو الله يظهر في روسيا ، نشكر الله عليه الذي استخدم جورباتشوف لإعادة الإيمان .

وفي نفس الوقت عادت الاحتفالات بعيد الميلاد في رومانيا ، وغنى الناس أناشيد الميلاد بعد حرمانهم من ذلك خلال الأربعة والعشرين سنة الماضية ، وأنتهى الحكم الشيوعي في رومانيا بعد إعدام رئيسها ومن قبل سمعنا عن إنتهاء الحكم الشيوعي في بولندا أيضاً .

كل ذلك يحتاج إلى وقفة تأمل عن عمل الله في ملء الزمان ، ولو بعد سبعين سنة من قيام الثورة الشيوعية ، كما فعل من جهة السبى .

## إنتدابات لصلاة العيد

انتدب قداسة البابا لصلاة العيد في بعض مدن المهجر:

١ - القمص منقربوس عوض الله لصلاة العيد في بوسطن بأمريكا .

٢ - القمص ابرام البراموسى للصلاة في جراتس بالنمسا .

٣ - القس أوغريس الأنبا يشوى للصلاة في جنيف بسويسرا ، بينما يصلى القمص أكسيوس الأنبا يشوى في زيورخ .

٤ - القس مويسيس الأنبا يشوى للصلاة في سانت لويس بأمريكا ، بينما يصلى القمص باسيلوس سدراك صلاة العيد في شيكاغو .

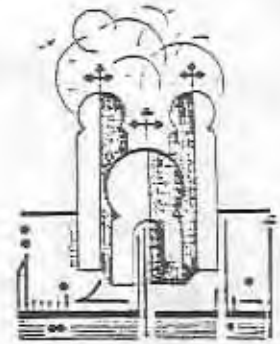
٥ - القس سلوانس آفامينا للصلاة في أتلانتا . ويصلى القس باخوم حبيب في تامبا .

٦ - القس أوغسطينوس حنا راغب للصلاة في فانكوفر بغرب كندا .

## عودة بعض كهنة المهجر

عاد القس يشوى فريد إلى خدمته في استكهولم بالسويد ، بعد أن قضى عطلة أكثر من شهرين في مصر .

وعاد القس ابراهيم عطية إلى خدمته في سياتل بأمريكا ، والقس أثناسيوس اسكندر إلى خدمته في كشتربكندا .



## مقابلات قداسة البابا

استقبل البابا نيافة الأنبا يشوى الذى عرض عليه ما نوقش في اجتماع المجلس الإكليريكي الخاص بالآباء الكهنة .

واستقبل قداسته أيضاً الأستاذ عادل صادق القنصل العام لمصر في ملبورن ، وبعض أفراد أسرته .

كما استقبل من أعضاء المجلس الملى الأساتذة حنا ناروز ، وعبد المسيح يوسف ، وعزيز أنيس ، والمهندس سامى سعد .

واستقبل بعض رجال الأعمال ... كما استقبل كثيرين من رجال الصحافة ، الذين أخذوا منه أحاديث مناسبة العيد .

## قداس الأربعين

### لتياح نيافة الأنبا تاوفيلس

يقام قداس الأربعين في الكنيسة المرقسية بالأزبكية صباح الجمعة ١٢/١ ثم في دير السريان صباح السبت .



انضمام كاهنين للكنيسة القبطية البابا يقوم بسيامة الأب روفائيل والأب ميخائيل ، من كهنة جزر الكاريبي الذين أنضموا إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . وقد اشترك في الصلاة معه صاحبنا نيافة الأنبا ميصائيل والأنبا بيستى .

وقد نالا من البابا رتبة قمص أى أيفومانوس Hegwmen . وتناولوا من الأسرار المقدسة ، وخدموا مع البابا في صلاة عيد الميلاد .





نبأة الإنبا بيشوى

# كيف نستقبل العيد ؟

نستقبله بالفرح :

ينبغى أن تفرح بميلاد المخلص ، فلا تدع شيئاً من الحزن يعطل فرحنا بمجيء الرب ليفتقدنا بحبته العجيبة «المشرق من العلاء ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدى أقدامنا في طريق السلام» (لوقا : ١٠٦ : ٧٩) .

الفرح الروحي بالعيد هو علامة تقدير وإعجاب بعمل الرب في مجيئه وميلاده لأجلنا . لهذا فعندما بشر الملاك الرعاة الساهرين بميلاد السيد المسيح قال لهم «ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب» (لوقا : ١٠٦ : ١٠) .

إن البشرية لم تعرف فرحاً يفوق هذا الفرحة ... إنه الفرحة بخلاصها من الهلاك الأبدي ... والفرحة بمصاحبتها مع الله المحبوب ... والفرحة بإمكانية الحياة إلى الأبد في أحضان الله المحب ... والفرحة بحياة القداسة التي تفوق كل عقل وكل وصف ، ويعجز عن التعبير عن مجد بهائها كل لسان .

إن ملايين التسابيح لا تكفى لوصف امجاد هذا الخلاص الإلهي العجيب . وملايين الكتب والأناشيد لا تكفى للتعبير عن محبة الله التي ظهرت في تجسد الكلمة إبن الله الأزلي .

لم تكتم جواهر الجند السماوي فرحتها فخرجت تهتف في ليلة مولده بهتاف التمجيد والفرحة والسلام والمسرة ... ألوف ألوف وربوات ربوات السمايين إحتفلت في تلك الليلة التي هي ملء الزمان ، وصارت السماء تموج بالفرحة والتسبيح وشاهد الرعاة الساهرين لمحة من هذا الموكب العظيم في لحظات من التجلي والإنبهار والإعلان السمايي ...

جميع القديسين في كل الأجيال طوبوا العذراء القديسة والدة الإله «كلمة الله المتجسد» . ومدحوا تلك المطوبة وحركوا قيثاراتهم الروحية عازفين أعذب الأنغام عليها ، يتغنون بأسرار مجيدة عظيمة عجيبة إحتارت فيها أبواب العلماء وذائق من حلاوتها قلوب البسطاء والفهماء .

نستقبله بالتأهل :

في النبوات والرموز التي تحققت بمجيء المخلص .

هذا العمل الإلهي العجيب الفائق للعقول ، سبقته الآلاف من الرموز والنبوات التي تحققت جميعها بمجيء المخلص ...

كان الرب يعلم مقدار عظمة هذا الخلاص لهذا سبق فأعد له

لكي تقبله بكل بساطة عقول البسطاء المحبين للحق «كل من هو من الحق يسمع صوتي» (يوحنا : ١٨ : ٣٧) .

+ ميلاد الرب في بيت لحم : «أما أنت يا بيت لحم أفراثة وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمتك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (مزمور : ٥ : ٢) .

فلكى تتحقق هذه النبوة رتب الرب أن يصدر أمر من أوغسطس قيصر لكي يكتب كل المسكونة «فذهب الجميع ليكتبوا كل واحد إلى مدينته . فصعد يوسف أيضاً من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته . ليكتب مع مريم إمرأته المخطوبة وهي حبلى . وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد» (لوقا : ١ : ٦) .

ولد المسيح الملك إبن داود في مدينة داود ، وتسجلت هذه الواقعة في الإكتتاب الأول الذي جرى إذ كان كيرنيوس والي سورية (لوقا : ١ : ١) . وحفظ تاريخ الإمبراطورية الرومانية واقعة مولد السيد المسيح في بيت لحم حتى لا تمحوها حادثة مذبحه الأطفال بعد ذلك هناك . ما أعجب الله في تدبيره التي تتم بكل حكمة وإتقان في ملء الزمان .

+ ميلاده من عذراء : «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو إسمه عمانوئيل» (أشعيا : ٧ : ١٤) .

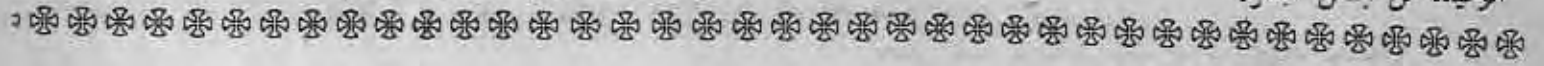
لم يكن مفهوماً كيف تحبل عذراء !! واستمر هذا السر مغلقاً حتى بشر الملاك العذراء الطاهرة القديسة مريم بميلاد الكلمة الأزلي متجسداً من الروح القدس ومنها ... وظهر ملاك الرب أيضاً ليوسف خطيب مريم في حلم مؤكداً له إتمام ذلك بالفعل حسب نبوة اشعيا النبي «وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل : «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون إسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» (متى : ١ : ٢٢ ، ٢٣) .

لقد سبق الرب فاعلن بقم أنبيائه القديسين هذا العجب العجيب الذي تم في ملء الزمان لكي لا يتعجب ذوى الألباب .

## لستقبله ببساطة القلب

+ ميلاده في المزود : « فولدت إينها البكر وقمطته وأضجمته في المزود . إن لم يكن لهما موضع في المنزل » ( لو : ٢٧ ) .  
لقد أمر الرب في القديم بتقديم ألوف الملايين من الذبائح الحيوانية تكفيراً عن خطايا شعبه حتى جاء الذبيح الحقيقي « حمل الله الذي يحمل خطية العالم » ( يو : ١ : ٢٩ ) . فذا ولد الرب بين الذبائح من الحيوانات في المزود ليعلن أنه هو ذبيحة الخلاص الوحيدة عن جنس البشر .

فإن جميع أحداث الميلاد أحاطتها ببساطة بعيداً عن مظاهر العالم . وحتى تقدمه المحوس لم تأخذ مظهر العظمة العالمية بقدر ما كانت تحمل رمزاً قوية إلى معان روحية سامية . مثل مُلك السيد المسيح وكهنوته وآلامه ( ذهباً ولباناً ومرأاً ) ... سجدوا وانصرفوا في طريق أخرى إلى كورتهم .



# موسى النبي

## ٢ - بدء رسالته وإعداده

وكان موسى من نفس هذا المستوى النبيل، ولكن بأسلوب آخر.

### شعوره برسالته

تربى موسى في قصر ملك ، في جو من الرفاهية والعز والغنى ... على عكس الحياة التي عاشها أخوته في ذلك الزمن ... وظل هكذا إلى أن كبر ...

« ولما كبر » في السن ، وفي الروح ، وفي الشعور بالمسئولية .

ولما كبر ، دخل في صراع نفسي ، مقارناً بين رفايته وذمهم .

رأهم كيف يُستعبدون ويسخرون ، وكيف تزداد ألقاظم ، كل ذلك من صاحب القصر الذي ينتسب هو إليه ... ومع ذلك فلا يوجد من يدافع عن هؤلاء الساكنين المظلومين .

ففضل أن يذل مع شعب الله ، على أن يكون له تمتع وقته بالخطية (عب ١١ : ٢٥) .

وماذا كانت تلك (الخطية) حسب تعبير القديس بولس الرسول؟

كانت أن يعيش في عز ورفاهية ، ويترك أخوته مذلولين ومطحونين ... ومذللين من الملك الذي يعيش هو في قصره ، وربما يأكل أيضاً على مائدته !! وهكذا يقول الرسول : « بالآيمان موسى لما كبر ، أبى أن يدعى ابن إبنة فرعون ، مفضلاً بالأحرى أن يذل مع شعب الله ... » (عب ١١ : ٢٤ ، ٢٥) .

هناك أشخاص حينما يصلون إلى مراكز كبيرة ، ينسون أقاربهم الفقراء ، أو يترفعون عليهم !!

بل قد يشعرون أنها مسبة لهم ، أن ينتسبوا إليهم ! ، وهكذا يهربون منهم أو يتجاهلونهم ... ولكن يوسف الصديق لم يكن هكذا ، لما صار أباً لفرعون ، ومتسلطاً على كل بيته ، وسيداً لكل مصر (تك ٤٥ : ٨ ، ٩) ... بل قدم أخوته وأباه لفرعون ، وأسكنهم في أرض جاسان (تك ٤٧ : ١ - ١٢) ...

ظروف موسى غير ظروف يوسف . كل منهما كان له مركزه في القصر . ولكن مركز يوسف كان أعظم ، ولم يكن أخوته مسخرين لفرعون ، ولا كان فرعون مستفيداً منهم . وإن كان يوسف قد وصل إلى غرضه بالتفاهم مع فرعون ، مع بقاءه في منصبه الكبير ... إلا أن موسى فضل أن يذل مع شعب الله ، وأبى أن يدعى ابن إبنة فرعون ... وضحى بمركزه لأجلهم ...

أخلى ذاته ، ورفض أن يعيش في مستوى أفضل منهم . أراد أن يشابه أخوته ، يذل معهم . يترك قصره ، ويرى كيف يعيشون ... يفتقدهم في مذلتهم . وعبر الكتاب عن هذا بقوله : « خرج إلى أخوته ، لينظر ألقاظم » (خر ٢ : ١١) .

وهنا بدأت القصة ، بدأ شعوره برسالته ...

حسن جداً شعوره أن هؤلاء أخوته . إن سنوات العز في قصر الملك لم تنسه أصله القديم ... فكيف عرف أن هؤلاء هم أخوته ؟ أتراها بقية من تربية أمه له ، ظلت راسخة في شعوره ؟ أم ترى كانت له صلة بهريم وهارون وهو في قصر الملك ؟ أم ثبت في عقله الياطن والواعي أنه عبراني ، منذ دخل قصر فرعون ؟ ... وهكذا كان واثقاً في أعماقه أنه ليس ابن إبنة فرعون ، مهما كان « يُدعى » بهذه الصفة ...

المهم أنه عرف أن هؤلاء هم أخوته .

وأن عليه رسالة من جهتهم ...

وكانت هذه هي نقطة البدء وقام ليؤدي رسالته .

## ماذا كانت رسالته ؟

لم تبدأ كرسالة روحية ، إنما بدأت أولاً كرسالة اجتماعية .

كانت رسالته ، كما بدأت ، هي انقاذ هذا الشعب من  
الذل الذى هو فيه ... انقاذه من العبودية والسخرة ، ومن  
إذلال فرعون له ، ومن قسوة المصريين عليهم .  
ثم أتت قيادته الروحية ، منذ بدأت قصة خروجهم إلى  
البرية .

إنما بدأ موسى بالاشفاق على هؤلاء المساكين المذلين  
المطحونين ، ولذلك قال عنه الكتاب إنه « خرج لينظر في أفعالهم »  
أى فى متاعهم .

وواضح من أول اصحاب فى سفر الخروج أن الشعب كان  
يعيش فى عبودية مرة ، إذ قيل « فجعلوا عليهم رؤساء تسخير ، لكى  
يدلوهم بأفعالهم » « فاستعبد المصريون بنى إسرائيل بعنف »  
« ومرروا حياتهم بعبودية قاسية فى الطين واللين وكل عمل  
الحقل . كل عملهم الذى عملوه بوأستطهم كان عنفاً » (خر ١ :  
١١ ، ١٣ ، ١٤) .

وعاشوا على هذا الحال زمناً طويلاً ، بعد موت يوسف .

لعلهم ذاقوا العبودية المرة ، عقاباً لهم ...  
لأنهم باعوا من قبل أخاهم يوسف كعبد !

فسمح الله أن يذوقوا العبودية ، إذ باعوا أخاهم كعبد ...

ثم تدخل موسى لأنقاذهم من العبودية . ويكفى الزمان الذى  
قضوه فيها ...  
والعمل الاجتماعى الذى بدأ ، انتهى بعمل روحى عميق ،  
كما سنرى .

## بداية خاطئة

« رأى موسى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً من أخوته .  
فالتفت إلى هنا وهناك ، ورأى أن ليس أحد ، فقتل المصرى وطمره  
فى الرمل » (خر ٢ : ١١ ، ١٢) .

إنه موقف قد يصفه البعض بالبطولة العلمانية .

ولكننا نلاحظ أن موسى هنا قد وقع فى عدة أخطاء :

١ - تدخل بذاته ، دون دعوة إلهية ، ولا حتى بشرية .

٢ - تصرف بفكره البشرى كرجل عسكرى ، معتمداً على  
ذراعه البشرى .

٣ - استخدم العنف ، وقتل إنساناً ، وقاوم الخطأ بخطأ .

٤ - اشتغل فى الجفاء ، فى الظلام ، لذلك حينما انكشف  
الأمر ، ووصل إلى سمع فرعون ، « خاف موسى ... وهرب من وجه  
فرعون ، وسكن فى أرض مديان » (خر ٢ : ١٤ ، ١٥) .

وهكذا أخطأ موسى ، وفشل وهرب .

ولكن الله لم يرفضه بسبب خطئه .

بل نظر الرب إلى غيرته المقدسة ، وأعطاه فرصة لإصلاح  
أخطائه وتهذيب وسيلته ، دون أن يرفضه ... وأدخله فى مجال  
التدريب الروحى ، إلى أن يأتى الوقت المناسب الذى يتدخل فيه

الله نفسه لإنقاذ الشعب .

وهنا نرى فى سلوك موسى خطأين أساسين :

خطأ فى الطريق وخطأ فى تحديد الموعد .

شرحنا الخطأ فى الأسلوب والوسيلة والطريقة ، أما عن الموعد :

فرعون لم تكمل آثامه وكأس غضبه ، لينتقم منه ...

وكذلك الأمم الذين سيطردهم أمامهم ، لم تمتلئ بعد كأس

غضبهم .

وموسى نفسه لم يكمل وقت إعداده وتهيئته للخدمة .

وعندما يأتى الوقت المناسب ، الذى يكمل فيه كل هذا ،

سيعمل الله بنفسه ، وبقوة عجيبة ، وسيستخدم موسى أيضاً .

ولكن موسى آخر غير هذا الأمير !

## إعداد الله لموسى :

طريقة موسى الذى يضرب ويقتل ويطمر فى التراب ، لم  
تكن لها المسحة المقدسة ، ولا كانت تناسب إرادة الله . وما كان  
ممكناً أن يسلم شعبه لقيادة من هذا النوع ، وإلا فإتاه تضييعه ...

كذلك أسلوب الخوف ، وأن ينظر هنا وهناك ، وإذ لا يجد  
أحداً ، يضرب الرجل ويقتله ... ليس هذا أسلوب إنسان يعمل  
عمل الله . بل هذا عمل بشرى فى الظلام .

وخوف موسى وهربه من فرعون ، ليس فيه كرامة أولاد الله .  
بل الكرامة أن يقف فى قوة وبواجهه ، كما فعل إيليا النبى مع  
آخاب الملك ، وكما فعل يوحنا المعمدان مع هيرودس الملك ،  
وكما فعل موسى النبى فيما بعد مع فرعون ...

لذلك أخذ الرب موسى ، وأعدده فى البرية .

أربعين سنة تحت الإعداد ، كراعى غنم ...

وكثير من القديسين أعدهم الرب كراعاة ، منهم داود النبى ...

أخذه الفخارى العظيم ، وظل يصوغ طيبته ، لتناسب رسالته .

ولم ينظر الرب إلى الأربعين سنة كمدة طويلة ، إنما ينظر  
الرب باستمرار إلى الوقت المناسب ، الذى ترى فيه حكمته الإلهية  
أن كل شىء صار مجهزاً للعمل الناجح .

فكيف صار موسى بعد إعداده ؟ وكيف بدأ رسالته بأسلوب  
إلهى ؟ هذا ما نود أن نذكره فى العدد المقبل بمشيئة الرب .

\*\*\*\*\*

كنيسة مارمرقس بونتريال شعباً وكهنة  
وشمامسة يقدمون تهنيتهم إلى قداسة

اجتماعيات

هيثة الأوقاف القبطية تقدم تهنيتها  
لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بسلامة وصوله إلى أرض الوطن . وأيضاً

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد

ويذكرون فرحة تشريفه لهم منتظرين

بركة زيارته الغالية .

بحلول عيد الميلاد وعيد الغطاس المجيد

أدامه الله سنين عديدة وأزمنة سالمة

مديدة .





# إِن أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مَقْلَرًا

(عب ٤:٢) **البابا شبوثة الثالث**

## البعض لا يريد :

« كيف ننجو، إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟! »  
(عب ٢ : ٤).

هذا الخلاص الذي تنبأ عنه أنبياء كثيرون، ووردت عنه العديد من الرموز، وانتظرته أجيال طويلة... حيثذ يقف أمامنا سؤال هام : ما موقفنا من هذا الخلاص ؟ لا تقل : هل الله يريدني أن أخلص أم لا ؟

فإنه يريد أن الجميع يخلصون، وإلى معرفة الحق يرجعون « (١ تي ٢ : ٤) . والمهم هو أنك تريد أن تخلص... كما كان الرب يسأل المريض أحياناً « أتريد أن تبرأ » (يو ٥ : ٦) -- لأن هناك مرضى يحبون المرض ولا يريدون الشفاء . كما قيل : « أحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعماهم كانت شريرة » (يو ٣ : ١٩) .

الذين يحبون الظلمة، لا يحبون أن يخلصوا. إن أراد الرب أن يخلصهم من خطاياهم، يرفضون ويتمسكون بها بالأكثر!!

وهذا يذكرنا ببيكاء المسيح على أورشليم، وحينما قال لها « يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، ولم تريدوا... » (متى ٢٣ : ٢٧) . انظروا ماذا يقول ؟ كم مرة أردت ... ولم تريدوا !!

ولذلك كانت النتيجة « هوذا بيتكم يترك لكم خراباً » . إنه العتاب الذي عاتب به الرب شعبه منذ القديم، وأشهد عليه السماء والأرض، وأنشد له نشيد الكرمة، وقال « احكموا بيني وبين كرمي . ماذا يصنع أيضاً لكرمي، وأنا لم أصنعه؟! » (أش ٥ : ٣، ٤) .

إنها قاعدة يجب أن نعرفها في الخلاص الذي يقدمه الرب . الرب يقدم الخلاص . ولكن لا يرغم أحداً على قبوله . الله يريد القلب، يريد الحب، ولا يجذب أحداً إليه بالعنف إطلاقاً . إنه يترك الأمر لاختيار البشر، ويقول « قد جعلت قدمك الحياة والموت، البركة واللعنة . فاختر الحياة لكي تحيا » (تث ٣٠ : ١٩، ١٥) .

في ميلاد السيد المسيح، نتذكره أن جاء لخلاصنا . وقال إنه :

« جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك » (لو ١٩ : ١٠) .

ولهذا فإن سمعان الشيخ، لما رأى في ميلاد الرب تباشير الخلاص، قال « الآن يارب تطلق عبدك بسلام، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك » (لو ٢ : ٣٠) . مع أن الخلاص لم يكن قد تم، لكنه رأى في الميلاد تباشير أو بداية هذا الخلاص .

وبهذا الخلاص بشر الملك الرعاة قائلاً « إنه قد ولد لكم اليوم مخلص هو المسيح الرب » (لو ٢ : ١١) . ولهذا في ميلاد المسيح، دعى إسمه يسوع أى مخلص، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (متى ١ : ٢١) .

ومع أن السيد المسيح جاء لخلاص العالم كله، فإن العالم كله لم يخلص، لأن البعض رفضوا هذا الخلاص !!

« إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله » « أضاء النور في الظلمة والظلمة لم تدركه » (يو ١ : ١١، ٥) -- إذن أمامنا موضوعان هامان :

الخلاص الذي جاء المسيح ليقدمه، وقبول أو رفض هذا الخلاص .

« الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله » (يو ١ : ١٢) .

وفي نفس الوقت رفض هذا الخلاص من الكتبة والفرسيسين والصدوقيين والناموسيين، والكهنة ورؤساء الشعب وغيرهم ...

لما سمع هيروودس الملك بميلاد المسيح « اضطرب وجميع أورشليم معه » (متى ٢ : ٣) . ودبر مؤامرة لقتله، ولو أدى الأمر أن يقتل كل أطفال بيت لحم . إنه لم يفرح بهذا الخلاص الآتي، ولم يؤمن به !! وهكذا يخدنا الرسول قائلاً :



الله يرشد وينصح ، وتبقى الإرادة كلها في يدك ، تعمل أولاً  
تعمل ، تقبل أولاً لا تقبل .

هو واقف على الباب يقرع ( رؤ ٣ : ٢٠ ) .

وأنت حر ، تفتح أولاً تفتح ...

وهكذا حدث مع عذراء النشيد ، قرع على بابها طويلاً ، وانتظر  
حتى اعتلاً رأسه من الطل ، وقصصه من ندى الليل ، وخاطبها  
بأرق العبارات ، ولكنها اعتذرت عن فتحها بابها ، وتأخرت ،  
فكانت النتيجة أنه « تحول وعبر » ( نش ٥ : ٢ - ٦ ) . وهكذا  
نتيجة حريتها فقدت الحياة مع الله فترة ، ثم عادت بعدها ورجعت  
إليه .

إن دم السيد المسيح كفارة غير معدودة ، كاف لمغفرة جميع  
الخطايا ، لجميع الناس ، في جميع العصور . ومع ذلك لم  
يخلص الكل . والسبب راجع إليهم هم .

النعمة مستعدة أن تعمل مع كل أحد ، ولكن ليس الجميع  
يستسلمون لعمل النعمة ... الروح القدس مستعد أن يهب القوة  
للكل ويعمل فيهم ، ولكن ليس الكل يشتركون مع الروح القدس  
في العمل . الخلاص مقدم للجميع . ولكن كثيرين لاهون عن  
خلاصهم ... فلماذا كل هذا ؟

## أسباب من الانسان :

أول سبب يضيع خلاص الإنسان هو محبته للخطية .

محبه الجسد والمادة والأشياء التي في العالم . الناس يهتمون  
بأجسادهم أكثر مما يهتمون بأرواحهم . عقلمهم ينشغل بالعالم  
وليس بالسموويات . فتعلق قلوبهم بالدنيا وما فيها ، ويركزون  
فيها رغباتهم . وهكذا لا يصبح القلب لله ... وتندرج علاقتهم  
بالخطية : من الحواس ، إلى الفكر ، إلى القلب والمشاعر ، إلى  
الإرادة ... وقد تصبح الخطية عادة ، وتسيطر . وقد تصبح شهوة  
ويستعبد الإنسان لها .

وتندرج الإنسان من محبة الخطية إلى العبودية لها .

يدخل في حالة من السبي ، حتى أنه يفقد إرادته تماماً ...

وقد شرح القديس بولس الرسول هذه الحالة فقال « ... الشر  
الذي لست أريده ، أياه أفعل ... فليست بعد أفعله أنا ، بل الخطية  
الساكنة في ... أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ،  
ويبيئني إلى ناموس الخطية ... » ( روم ٧ : ١٩ - ٢٣ ) .

إذن ليس المهم فقط ، الخلاص من العقوبة .

إنما الأصل والأهم هو الخلاص من الخطية .

ضع أمامك إذن كيف تخلص من الخطية ، وتصل إلى التوبة ،  
وإلى النقاوة ، وإلى محبة الله . هذا ما ينبغي أن تفكر فيه في بداية  
سنة جديدة ، فتكون لك حياة مع الله ...

كثيرون يفقدون الخلاص لأن نظرتهم تغيرت .

نظرتهم للروحيات تغيرت ، بل نظرتهم إلى الله نفسه قد تغيرت ...  
لم يعد له الاهتمام الأول ، ولا الحماس السابق ... بل لم تعد له

لذة في العشرة مع الله ... وقد يصلي ، ويقرأ الكتاب ، ويحضر  
القداسات والاجتماعات ... ولكن يغير روح ...

وربما نظرتهم إلى الخطية أيضاً قد تغيرت :

وأصبح الضمير واسعاً ، يتلذذ أشياء كثيرة ... وهكذا صار في  
أعمال عديدة يفقد حرصه واحتراسه ، ويفقد تدقيقه . وبالوقت  
يصل إلى الاستهانة واللامبالاة . أى يرتكب الخطية بلا مبالاة ،  
ونفس الاستهانة في صلواته وعبادته ...  
وتمرور الوقت تختفي مخافة الله من قلبه .

وإذا بعبارات الله حنون محب غفور طيب ، تجعله لا يبالي ، كأنما  
يستغل محبة الله استقلالاً سيئاً في كسر وصايا الله بدون خوف .  
وهنا يقف أمامه قول الرسول عن العلاقة بالرب « أم تستهين بغنى  
لفظي وإمهاله وطول أناته ، غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى  
التوبة » ( روم ٢ : ٤ ) ...

وهذه الاستهانة تجعله يفقد الجدوية في حياته الروحية .

لا ينظر إلى وصايا الله في جدية ، ولا يعترف ويتناول في  
جدية . ويمكن أن يتناول ويخطيء مباشرة ، بلا حجل ، بغية مخافة  
الله ، ولا هيبه ولا خشية !! وبلا اهتمام ... لا يضع في ذهنه أن الله  
يراه ، وأن أرواح الملائكة وأرواح معارفه الذين انتقلوا تراه !!

يصاب ببرودة في حواسه الروحية ، فتتبدل !

وهذا النوع ربما يسمع العظات فلا يتأثر ، ويقرأ عن الروحيات  
فلا يتأثر ... بل تتحول الروحيات عنده إلى معلومات تزيد معارفه ،  
وليست إلى مناخس تنخس قلبه وضميره ...

وبفقدته الوازع الداخلي ، تفقد الدوافع الخارجية تأثيرها .

لأنها لا تجد في داخله ما يقبلها وينفعل بها ، أو لأنه  
تعودها ... كما يعود مريض دواء معيناً ، فيفقد الدواء تأثيره  
عليه ... وهكذا تدخل حياته في فتور روحي ، أو في برودة روحية ،  
وقد يبعد عن حياة الروح تماماً ... ولا يعود يفكر مطلقاً في خلاص  
نفسه . وإن ناداه الرب ، لا يجد في قلبه صدى ، إذ قد وصل إلى  
قساوة القلب التي حذر منها الرسول قائلاً :

« إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم » ( عب ٣ : ٧ ،

١٥ ) .

وحتى هذا الإنسان ، تحاول النعمة أن تجتذبه . وقد يسمع  
صوت الله فيتأثر به ، ويود أن يرجع إلى الحياة مع الله . ولكنه  
يدخل في صراع داخلي . ويصبح مثل إنسان مشلول يريد أن  
يقف ، فلا تقوى قدماء على ذلك .

وهكذا يبرر رفضه للخلاص بعنصر التأجيل .

تماماً مثل فيلكس الوالي ، الذي ارتعب لما سمع بولس الرسول  
يتحدث عن البر والدينونة والتعفف . ولكنه قاوم التأثير الروحي  
بقوله للرسول « اذهب الآن ، ومتى حصلت على وقت استدعيك »  
( أع ٢٤ : ٢٥ ) .

بالإضافة إلى كل هذا ، توجد الحروب الخارجية .

اطلب منه إذن بكل حاجة أن يخلصك من الخطية .

وإذ كل جهدك أن تخطو خطوة إيجابية ، وتبعد عن كل الأسباب التي تقودك إلى الخطية ، وتلتصق بكل وسائل النعمة التي تقوى روحك . وتصمم بكل عزم قوى أن تعيش مع الله ، شاعراً بأهمية خلاص نفسك ، وأهمية وجود الله في حياتك ، وأهمية صلحك معه ...

ابدأ سنة جديدة بقوة ، بصلاة ، بطلب بركة الله ونعمته .

وأبداها بتغيير جاد إلى أفضل . ولا تجعل حياتك تتجمد أو تتحجر على وضع معين ، يتكرر في حياتك كل عام ، بلا تغيير ، كما كنت هكذا أنت ، بلا توبة ، بلا نمو...!!

اعط فرصة لله أن يعمل معك . واشترك معه في العمل . وضع أمامك برنامجاً روحياً تسير عليه ، يكون في حدود إمكانياتك . لأن كثيرين يضعون أمامهم برامج خيالية لا يقدرُونَ عليها . وإذ يفشلون في تنفيذها يياسون !! والله الذي أعطاك سنة جديدة ، فليعطك القوة أن تسلك فيها حسناً .

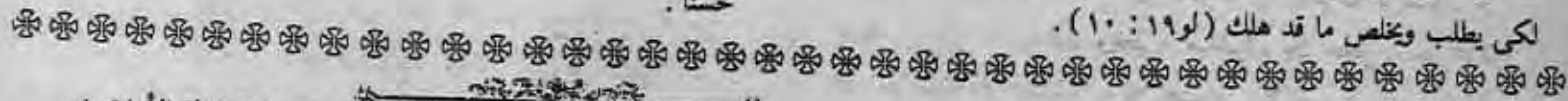
التي تنتهز الضعف الداخلي ، فتتهجم وتضغط . وتفتح أمامه أبواباً واسعة للخطية طالما اشتهاها من قبل وما كان يجدها ...

وإن حاول أن يضع أمامه قول الرسول « لا تشاكلوا هذا الدهر ، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم » (رو ١٢: ٢) ... يصور له العدو صعوبة التغيير ، وردود الفعل في الوسط الذي يعيش فيه ... وماذا يقول الناس عنه ، وقد تعودوا عليه في صورة معينة !!

## نصيحة :

نحن في بداية سنة جديدة ، فانتهاز الفرصة لبدء حياة جديدة مع الله .

لا ننظر إلى الأعياد التي تمر بنا ، كمناسبات اجتماعية نفرح فيها معاً ، وتبادل فيها التهاني ، ونفطر بعد صوم ... بل علينا أن نتذكر المعنى الروحي العميق في ميلاد المسيح ، وكيف أنه تجسد لكي يطلب ويخلص ما قد هلك (لوقا : ١٩ : ١٠) .



تابع تهنئة نياقة الأنبا توماس

## اجتماعيات

صلاح سامى أيوب وأخوته  
أسعد أرميا مقار والعائلة

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة أبى  
سيفين

## حل مسابقة العرواى الحامى

كهنة وشمامسة وشعب كنيسة الملاك  
روفائيل بالمتنالية يهنئون أسقفهم  
المحبوب .

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة العزب  
خدام وخادماى التربية الكنسية بدير  
أسرة الأنبا إبرآم وخدامها بدير

كاهن وناظر وشعب وخدام التربية  
الكنسية بكنيسة الملاك ميخائيل ببوق .

المستشار ناجى القمص اسحق والعائلة  
الشيخ جميل وصيحي فهم جريس  
الحوارجا فؤاد لبيب جريس والعائلة

كنيسة السيدة العذراء مريم بالسراقنا  
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس  
بالسراقنا

المهندس مجدى رشاد جريس والعائلة  
دكتور ناجى رشاد جريس والعائلة  
المهندس رجائى جريس جريس والعائلة

القمص ابراهيم شنوده راعى الكنيسة  
خدام وأبناء أسرة الشهيد مارجرجس  
خدام وأبناء أسرة الأنبا إبرآم

دكاتره هشام ورامى فؤاد جريس  
دكتور جميل كامل نخيلة وأنجاله  
الشيخ رأفت حبيب وتجله نصرت

خدام وأبناء أسرة البابا كيرلس  
خدام وخدامات مدارس التربية  
الكنسية

هانى فهم نخيلة وتجله جورج  
سمير فهم مجلى نخيلة وأنجاله  
مجدى كامل مجلى نخيلة وأنجاله

المهيشة القبطية الإنجيلية للخدمات  
الاجتماعية  
عمدة السراقنا وأخوته وأولادهم والعائلة

مقبل حبيب صالح نخيلة وأنجاله  
مهندس كمال وسامح ومدحت ناروز  
شفيق واسحق صالح ناروز وأنجالهم

مهندس مفيد ساو يرس بشاى والعائلة  
محاسب حلمى جوده وحليم والعائلة  
أرنست ورفيق ومحسن ومدحت وأشرف

محاسب محسن رشدى زكى ناروز  
مهندس راجى نعيم ناروز وأخوته  
المقدس فرج منصور تاووضروس وأنجاله

وجيه وليم جرجس وأخوته والعائلة  
مجدى وميشيل وماجد وأخوتهم والعائلة  
مهندس عطية فرج وأخوته والعائلة

يعقوب القمص اسحق والعائلة  
عدلى ميخائيل مشرقى وتجله رؤوف  
دياكون حنا القمص لوقا والعائلة

١ - الفرق بين العمر الجسدانى بين السيد المسيح ويوحنا المعمدان هو ستة أشهر .

٢ - من المجموعات التى احتفلت بالسيد المسيح : جمهور الملائكة ، وورعاة الغنم ، والمجوس (لوقا : ١٠ : ١٤) (متى : ٢ : ١١) .

٣ - اشتركت الطبيعة في الاحتفال بميلاد السيد المسيح ، عن طريق النجم الذى ظهر في المشرق وأرشد المجوس إلى المزود .

٤ - ثلاثة أسماء للرب في تجسده هى يسوع ، وثمانوثيل ، والمسيح .

٥ - نبوءتان وردتا في سفر اشعيا النبى عن ميلاد المسيح هما : (أش : ٧ : ١٤) «ها العذراء تحبل وتلد ابناً ، وتدعو اسمه عمانوئيل» .

(أش : ٩ : ٦) «لأنه يولد لنا ولد ، ونعطى ابناً ، وتكون الرياسة على كتفه ، ويدعى اسمه عجيباً مشيراً ، إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام ...» .

٦ - النبوة الخاصة بحجى الرب إلى مصر وردت في (اش : ١٩ : ١) وهى «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر . فترتجف أوثان مصر من وجهه ...» .

٧ - النبوة التى وردت عن عودته من مصر هى «من مصر دعوت ابنى» (هوشع : ١١ : ١) .



# الراعى الصالح يعرف خاصته وخاصته تعرفه

— نيافة الأنبا مرقس —

بوب هوك Pop Howk وحديثه عن مصر ودورها الرائد في العالم كله منذ قدماء المصريين، وتحدث عن أصل اللغات... كما حدثه أيضاً عن قضية فلسطين، إذ قال قداسته، لا بد لهذا الشعب أن يكون له وطن يعيش فيه Home Land، وبدون هذا المكان تستمر الاضطرابات في الشرق الأوسط. إن وجود وطن للشعب الفلسطيني يريح أيضاً إسرائيل من المتاعب.

وشرح له أيضاً مشكلة الأطباء المصريين الذين يجتازون امتحانات أخرى في استراليا على مدى سنوات طويلة بدون تخرج، على الرغم من كفاءتهم التي يشهد بها مديرو مستشفيات استراليا.

وسوف نقسم زيارة قداسة البابا إلى النقاط الآتية :-

١ - العمل مع الأقباط مباشرة - قداسات - اجتماعات - لقاءات ...

٢ - وسائل الاعلام . ٤ - القيادات الإسلامية .

٣ - المسئولين بالحكومة . ٥ - المجالس المتنوعة .

١ - صلى قداسته ٦ قداسات بسيدنى ودشن ٣ مذابح، وعقد اجتماعاً للشباب حضره أكثر من ١٢٠٠ شاب وشابة، واجتماعاً للشعب حضره أكثر من خمسة آلاف من الشعب، واجتماعاً آخر على هيئة احتفال حضره أكثر من ١٢٠٠ من الشعب.

+ التقى مع أطفال التربية الكنسية وحضر حفلهم ووزع عليهم الهدايا التذكارية.

+ التقى بمسؤولي المكتبات، والأمانة العامة للتربية الكنسية، ولجنة النشر والترجمة، وخرجوا الكلية الإكليريكية حضر الحفل أكثر من ١٢٠٠ من الشعب.

+ التقى بجميع الآباء الكهنة باستراليا .

في برسبن : التقى بالشعب وصلى معهم قداساً إلهياً .

أرسل إلى أدليد إثنين من الآباء الأساقفة وكذلك شعب بيرث أرسل إليهم إثنين من الآباء الأساقفة .

في ملبورن صلى قداسين إلهيين، واجتمع بالشباب وبالشعب كله وبلغان الكنائس وخدام التربية الكنسية .

مع الإعلام :

مؤتمر صحفى بالمطار بسيدنى وآخر ببرسبن وثالث بملبورن .

الإذاعة والتلفزيون - مع محطات ABC ، SBC .

مؤتمر صحفى بالجامعة .

أنتظرت قارة استراليا بشعبها المسجى عموماً والمصرى خصوصاً، في شوق البنين إلى أبيهم، ولهفة القطيع إلى راعيه، استقبلت الأب الحنون والمعلم الحكيم، الذى استقبلته من قبل في قلبها، عرفته بالسمع في الكتب- الشرائط المرئية والمسموعة، من أحاديث الناس، والآن رأته بعيونها، لم تصدق إلى أن لمست بأيديها كتول الكتاب .

كنت أرى استعداد الشعب كله للاستقبال، الكل يعمل ما في طاقته، الطفل- الفتى- الشاب- الرجل والمرأة والعجوز والشيخ، الكل يقدم كل ما يستطيعه من عمل لكى يتعرف الراعى على كل فرد في خاصته .

كانت أشواق الشعب كله تتربق في حب عجيب للبابا المحبوب- البابا شنوده الثالث، الراعى الحقيقى الذى تشبه بالسيد المسيح الذى قيل عنه «أعرف خاصتى، وخاصتى تعرفنى، وأناديها بأسمائها» .

انتظرت الآلاف العديدة أكثر من ١٥٠٠٠ بالمطار في سيدنى يضاف إليهم المنتظرون بالكنيسة داخلها وخارجها- قاعاتها وحجراتها بل وطرقاتها .

صلى قداسته صلاة الشكر بالكاتدرائية المرقسية بسيدنى، وعلم الشعب منذ اللحظة الأولى في أسلوب رقيق - كمعاده قداسته- طقس الكنيسة وصور الكنيسة، وهنا الشعب على عمله في شراء وإعداد هذه الكنيسة .

وبعد الظهر توجه إلى الجامعة، وبعد المؤتمر الصحفى الذى تعجب الجميع فيه من حكمة قداسته في الرد على التساؤلات والاستفسارات، بدأ المحاضرة التى أشبعت الجميع، الشعب والمسئولين، تحدث فيها عن أصالة وحكمة الشعب المصرى وعراقته، ومع هذا الشعب تأسست الكنيسة بهذه المحاضرة والأصالة. لم أسمع في حياتى كلها ولم أقرأ كما لم يسمع أغلب الحاضرين مثل هذه المحاضرة العلمية الروحية المشبعة، كانت الكلمات الإنجليزية تخرج من فمه كسلاسل من ذهب، ولم تكن محاضرة مكتوبة. وهذا ما تعرفه عن قداسة البابا شنوده الثالث لا يقرأ محاضرة وإنما يلقيها إرتجالاً .

تقابل قداسة البابا مع كل أفراد شعب استراليا- في القداسات، في الاجتماعات، وفي اللقاءات المتعددة .

تقابل قداسة البابا مع رئيس الحكومة الفيدرالية بكانبيرا، مستر

### ٣ - المسئولين بالحكومة :

التقى قداسته برئيس الحكومة الفيدرالية وبعض الوزراء وزعيم المعارضة ورئيس البرلمان بكانيبرا العاصمة .  
التقى قداسته أيضاً برئيس حكومة N.S.W. وزعيم المعارضة ورئيس البرلمان بسيدنى -

التقى قداسته أيضاً بوزيرة المواصلات والنقل والجلاليات ببرسين .

التقى قداسته أيضاً بحاكم ولاية N.S.W. ، وولاية فيكتوريا .

٤ - التقى قداسته أيضاً بالقيادات الإسلامية بسيدنى

وملبورن .

٥ - زار قداسته مجلس كنائس استراليا بسيدنى ، والتقى عليهم

كلمة عن العقيدة الأرثوذكسية .

كما زار قداسته أيضاً مجلس اساقفة الكاثوليك والتقى عليهم

كلمة عن الفهم الأرثوذكسى لطبيعة السيد المسيح .

لم يترك ففة أو مجموعة أياً كانت ، إلا وعمل معها عملاً

روحياً نافعاً ، حينما تقابل قداسته مع وزيرة النقل والمواصلات

والجلاليات ، وقد ألقت كلمة ترحيب جميلة ، أجاب المعلم بكلمة .

وصفقت الوزيرة بحرارة كما صفق الشعب مرات عديدة . وانحنت

أمام رأسها ليصلى على رأسها .

إن لقاءات قداسة البابا مع كل الفئات رفعت رأس كل

قبطى بل وكل مصرى ، إذ أعلن للعالم كله مقدار حكمة المصريين عموماً والشعب القبطى خصوصاً . إننا جميعاً فنخرون بأن على رأس كنيستنا البابا شنوده الثالث ، أطال الله حياته لنا ولل البشرية وللشعب المصرى والقبطى ، لحماية الإيمان ، لتفسير الكتاب ، للعمل الروحى ، للقدوة فى حياة النسك ، للتعليم منه ، كما قالت ملكة سبأ لسليمان « طوبى لعبيدك الواقفين بين يديك السامعين لحكمتك نهاراً وليلاً » « ومن صادق الحكماء يصير حكيماً » .

يعوزنى الوقت إن تكلمت عن الموضوعات التى تحدث فيها

قداسة البابا وعن كل التساؤلات التى أجاب عليها ، حتى العلمية

والاجتماعية والحياة العملية . وإن سئل فى السياسة يجيب بحكمة

السياسى الروحى ، كذلك حديثه ، فى العقيدة - الطقس - تفسير

الكتاب المقدس ، الروحيات ، التسكيات ، التربية . بلى ألقى

محاضرة تربوية حضرها زعيم المعارضة ورئيس برلمان N.S.W.

وأكثر من ١٢٠٠ من الشعب تمتعوا بها جميعاً . حقاً إنه المعلم

الصالح .

طلب الشعب بالحاح أن يزورهم قداسته على الأقل مرة كل

سنة ، لأنهم أولاده ورعيته وشعبه .

الرب عن يمينك ، الرب يحفظ حياتك ، يا أبانا الطوباوى

المكرم رئيس الاساقفة وراعى الرعاة البابا شنوده الثالث .

## التقليد

وستحاول أن نضرب بعض الأمثلة السابقة للشرية المكتوبة...

١ - ورد فى سفر التكوين أن هايل الصديق قدم قرباناً

لله من أبقار غنمه ، ومن سماتها (تك ٣ : ٤) . وشرح القديس

بولس الرسول هذا الأمر بقوله « بالإيمان قدم هايل ذبيحة أفضل

من قايين » (عب ١١ : ٤) .

وهنا نسال : من أين عرف هايل فكرة الذبيحة التى تقدم

قرباناً لله ؟ ومن أين أتاه هذا الإيمان ، ولم تكن فى زمنه شرية

مكتوبة ؟

لاشك أنه تسلمها بالتقليد من أبيه آدم ، وأبونا آدم تسلمها من

الله نفسه ، كل ذلك قبل أن يكتب لموسى النبى عن الذبائح

والمرحقات بأربعة عشر قرناً من الزمان .

٢ - ونفس الوضع يمكن أن نقوله عن كل المحرقات التى

قدمها أبائنا نوح وإبراهيم واسحق ويعقوب ، وأيوب أيضاً ...

كلهم عرفوا الذبيحة وتسلموها عن طريق التقليد . وأيضاً

تسلموا بناء المذابيح ، كما فعل أبونا نوح بعد الطوفان حينما « بنى

مذبحة للرب » (تك ٨ : ٢٠) وأبونا إبراهيم حينما بنى مذبحاً

عند بلوطة مورا (تك ١٢ : ٧) وتتابع معه بناء المذابيح . ولم يكن

هناك كتاب مقدس يأمر ببناء المذابيح .

التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم

الرسولى والآبائى ، غير الكلام الذى ترك لنا كناية فى الكتاب

المقدس ، فى موضوعات ربما لم تذكر فى الكتاب ، ولكنها لا

تتعارض معه فى شيء ما .

والبرونستانات لا يؤمنون بالتقليد . ولا يلتزمون إلا بالكتاب

المقدس .

وبهذا الوضع يتكون كل التراث الذى تركه الأجيال

السابقة للكنيسة : كل ما تركه الآباء الرسل ، وآباء الكنيسة

الأول ، والمجامع المقدسة ، والقوانين والنظم الكنسية ، وما فى

الكنيسة من طقوس ومن نظم ، وما أخذناه من تعليم شفاهى عبر

هذه الأجيال الطويلة كلها . وسنبحث هنا موضوع التقليد ...

والتقليد أقدم من الكتاب ، يرجع إلى أيام أبينا آدم :

لعل أقدم ما وصل إلينا من الشرية المكتوبة ، كان على يد

موسى النبى ، الذى عاش فى القرنين الخامس عشر والرابع عشر

قبل الميلاد . ولكن التقليد أقدم من هذا بكثير... آلاف السنين

مرت على البشرية بدون شرية مكتوبة . فمن الذى كان يقود

تفكيرها : الضمير من جهة ( ويسمى الشرية الأدبية ) . والتقليد

من جهة أخرى وهو تسليم جيل لجيل لآخر .

٣ - يذكر الكتاب أن أبانا نوح بعد الطوفان «أخذ من كل بهائم الطاهرة، ومن كل الطيور الطاهرة، وأصعد محرقات على المذبح. فتسم الرب رائحة الرضا» (تك ٨ : ٢٠، ٢١).

فمن أين عرف نوح فكرة تقديم الذبائح من الحيوانات الطاهرة؟ لعله أخذها عن الله مباشرة، ثم سلمها للأجيال من بعده، قبل أن يشرح موسى فكرة ووصف الحيوانات الطاهرة، في التوراه.

٤ - وفي قصة مقابلة أبينا ابراهيم للملكي صادق، قيل عنه إنه «كاهن الله العلي» (تك ١٤ : ١٨) فمن أين عرف هذا الكهنوت، الذي أتاح للملكي صادق أن يبارك أبانا ابراهيم، والذي جعل ابراهيم يقدم العشر للملكي صادق؟ (تك ١٤ : ٢٠) ويعتبر بهذا أكبر منته (عب ٧ : ٦، ٧).

وفي ذلك الحين لم تكن هناك شريعة مكتوبة تشرح الكهنوت وعمله وكرامته ومباركته للآخرين. وفي كل الإصحاحات السابقة من سفر التكوين لم ترد مطلقاً كلمة (كاهن) ولا كلمة (كهنوت) ... من أين معرفة الكهنوت إلا عن طريق التقليد ...

٥ - وفي نفس قصة مقابلة ابراهيم للملكي صادق، تسمع أن ابراهيم «أعطاه عشراً من كل شيء» (تك ١٤ : ٢٠).

فمن أين عرف تقديم العشر للكهنوت وقت أبينا ابراهيم؟ إلا عن طريق التقليد... إن شريعة العشر لم تكن قد وردت بعد في شريعة مكتوبة.

وبنفس الوضع كيف عرف أبونا يعقوب فكرة العشر حينما قال للرب «وكل ما تعطيني، فأني أعشره لك» (تك ٢٨ : ٢٢).

قطعاً أبونا يعقوب تسلم شريعة العشر بالتقليد، إذ تسلمها عن جده ابراهيم الذي قدم العشر للملكي صادق، ولم يأخذها إطلاقاً من شريعة مكتوبة...

واضح أن التقليد كان معلماً للبشرية قبل الشريعة المكتوبة... وبقي بعدها...

٦ - في قصة هروب أبينا يعقوب من وجه أخيه عيسو، حينما رأى سلماً منصوبة على الأرض، ورأسها يمس السماء، والملائكة صاعدة ونازلة عليها. وكلمه الرب وأعطاه وعداً... يقول الكتاب إن يعقوب قال «ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء». «ودعا إسم ذلك المكان بيت إيل» (أي بيت الله) «وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه، وأقامه عموداً وصب زيتاً على رأسه».

فمن أين عرف أبونا يعقوب عبارة «بيت الله»؟

ومن أين عرف فكرة تدشين بيوت الله بصب زيت عليها؟

ولا شيء من هذا كله ورد له ذكر في شريعة مكتوبة... وليس له تفسير سوى التقليد...

٧ - ولما أعطى الرب الشريعة المكتوبة، أبقى التقليد أيضاً، وأوصى الآباء - في مناسبات عديدة - أن يوصوا أولادهم، ليسلموهم التعليم. فقد أمرهم أن يخبروا أولادهم بقصة ومناسبة تكريس كل بكر فاتح رحم للرب (خر ١٣ : ١٤-١٦). وقال للشعب أيضاً «إنما احترز واحفظ نفسك جداً، لئلا تنسى نفسك ما أبصرت عينك، وكلا تزول من قلبك لك أيام حياتك، وعلمها أولادك وأولاد أولادك» (تث ٤ : ٦).

٨ - وحتى في المسيحية نرى أن بعض كنية العهد الجديد كتبوا بعض معلومات عن العهد القديم أخذوها بالتقليد.

مثال ذلك بولس الرسول ذكر اسمي الساحرين اللذين قاوما موسى النبي فقال «وكما قاوم ينيس وعيريس موسى، كذلك هؤلاء أيضاً يقاومون الحق» (٢ تي ٣ : ٨). ونحن لا نجد هذين الاسمين في أسفار موسى النبي ولا في كل أسفار العهد القديم. ولكن لعل بولس الرسول عرف ذلك عن طريق التقليد.

٩ - والذي حدث في العهد الجديد هو نفس الذي حدث في العهد القديم. ولكن بنسبة أقل. إذ مضت مدة طويلة لم تكن هناك فيها أنجيل مكتوبة، ولا رسائل مكتوبة. وكان الناس يتلقون الإيمان كله، وقصة المسيح كلها، وتعاليمه وعمله الفدائي، كل ذلك عن طريق التقليد، ما يقرب من عشرين سنة...

١٠ - إن السيد المسيح لم يكتب إنجيلاً، ولم يترك أنجيلاً مكتوباً. ولكنه كان يعظ ويعلم، ويترك للناس كلامه روحاً وحياة (يو ٦ : ٦٣). وهذا يتناقله الناس. وحينما بدأ تعليمه وعمله الكرازي قال للناس «قد كمل الزمان، واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل» (مر ١ : ١٥) ولم يكن هناك إنجيل مكتوب، إنما كانت هناك الكرازة والبيشارة المفرحة، التي تمثل الإنجيل الشفاهي، أو التعليم الإلهي الذي يتناقلونه بالتسليم.

ونفس المعنى يطلق على قول الرب لتلاميذه «أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها» (مر ١٦ : ١٥) كل ذلك خارج النطاق المكتوب.

\*\*\*\*\*

## فلسفة قصيرة

### ١- ضاع قرشك يارب!

لبقس أوغسطينوس - لوس أنجلوس  
أعطت الأم ابنتها الصغيرة في صباح يوم الأحد قرشين وقالت لها: «ضعي يا حبيبتي قرشاً منهما في صندوق الكنيسة، وأما القرش الآخر فهو لك لتشتري به ما تريدين».  
وبيتما كانت الطفلة في طريقها للكنيسة تلهو وتقفز سقط منها أحد القرشين فجرت الصغيرة وراءه ولكنها لم تلحق به إذ كان قد تدحرج وسقط في البوابة الشارع.  
وعندئذ تنهدت الصبية ونظرت إلى فوق وقالت: «يا خسارة ضاع قرشك يارب!!»





## قصة الأسبوع :

### سؤال الصغير «دافيد»

هذه قصة حقيقية جاءتنا في «خبر» نشرته صحف الصباح المصرية منذ أكثر من ١٠ سنوات. وقدمه لنا - مع التعليق عليه - قداسة أبينا بطرس جيد في «مذكرات كاهن» بمجلة الكرازة في يوليو ١٩٨٠ م.

طفل صغير إنجليزي اسمه «دافيد» لا يتعدى التاسعة من عمره، أرسل خطاباً إلى الملكة إليزابيث يقول فيه: مساء أمس عندما كنت أقرأ الإنجيل، وأردد الصلاة مع والدي قال لي أبي: إن كل إنسان ارتكب الخطأ ما عدا السيد المسيح له المجد. فقلت له: لا أظن أن جلالة الملكة فعلت أشياء سيئة، لأنها الملكة، ولا يمكن أن تقع في أى خطأ. فهل أنا على حق، أم والدي؟! ثم ختم الخطاب إلى جلالة الملكة بالإمضاء: المحب دافيد...

هذا هو نص الخطاب الذي أرسله الطفل دافيد إلى جلالة الملكة إليزابيث بعد حوار دار بينه وبين أبيه. وكان سرّ حيرته: هل تخطفىء جلالة الملكة؟ أو تخطفىء رئيسة وزراء إنجلترا «تاتشر» أو هل يخطفىء رئيس أساقفة كانتربري «روبرت روتس»؟! فأجاب الأب إبنه: بكل تأكيد! وهنا زادت دهشة الإبن وحيرته... فقال له أبوه: ولماذا لا ترسل خطاباً إلى كل واحد منهم فتسأله؟

+++

ولم يمر إسبوعان حتى تلقى الطفل دافيد ردود خطاباته الثلاثة، وهو غير مصدق عينيه!

#### رد رئيسة وزراء إنجلترا:

جاء الخطاب بخط يدها... وقالت: ما أصعب سؤالاً وجهته لي يا بني..! وسأحاول الإجابة عليه... إننا مهما حاولنا أن نكون أحسن.. فلن نصل أبداً إلى مكانة السيد المسيح، وهو الكمال... ونحن أحياناً نندم على أشياء قلناها أو فعلناها. وكرئيسة وزراء إنجلترا، أحاول دائماً أن أفعل ما هو صحيح... ولكن والدك على حق: إنه لا يمكن إطلاقاً، أن نكون كاملين مثل السيد المسيح.

رد رئيس الأساقفة: جاء مختصراً قاطعاً. قال: عزيزي دافيد: والدك على حق تماماً. فكل شخص ارتكب الخطأ، ما عدا السيد المسيح له المجد، ولكننا نحن نستطيع أن نتال عنه كعلما أخطأنا، إذا التجأنا إليه...

رد جلالة الملكة جاء يحمل خاتم قصر باكنجهام.. وتوقيع سكرتيرة جلالة الملكة.. وجاء فيه: لقد سعدت جلالة الملكة عندما علمت أنك تصلى مع والديك.. وأنت تقرأ الإنجيل.. إن المسيحيين جميعاً يؤمنون أن السيد المسيح لم يخطفىء، وهو وحده بلا خطيئة... ونحن كذلك نؤمن أنه لا يوجد إنسان كامل تماماً بلا خطيئة بما في ذلك الملوك والملكات.. ورغم ذلك فهم يبذلون كل الجهد لكي يقدموا لنا كيف نحيا حياة طيبة فاضلة.

وينتهى خطاب جلالة الملكة. لكي تبدأ دهشتنا نحن: كيف تسرع جلالة الملكة بالرد على طفل صغير، لمجرد أن هناك سؤالاً يحيره... وكيف تصغر شخصيتها جداً أمام شخصية السيد المسيح له المجد...!

## لوطيان للعائلة المقدسة في مصر

للقات الدكتور / إيثار خانوس



وهذه الصورة من خيال الفنان: العائلة المقدسة تعبر النهر في أنتقالاتها وقد ظهر الملاك في الجو يصاحبها... ومن بعيد تبدو كنيسة تشبه كنيسة العذراء بالمعادى (كنيسة عن إنشائها).

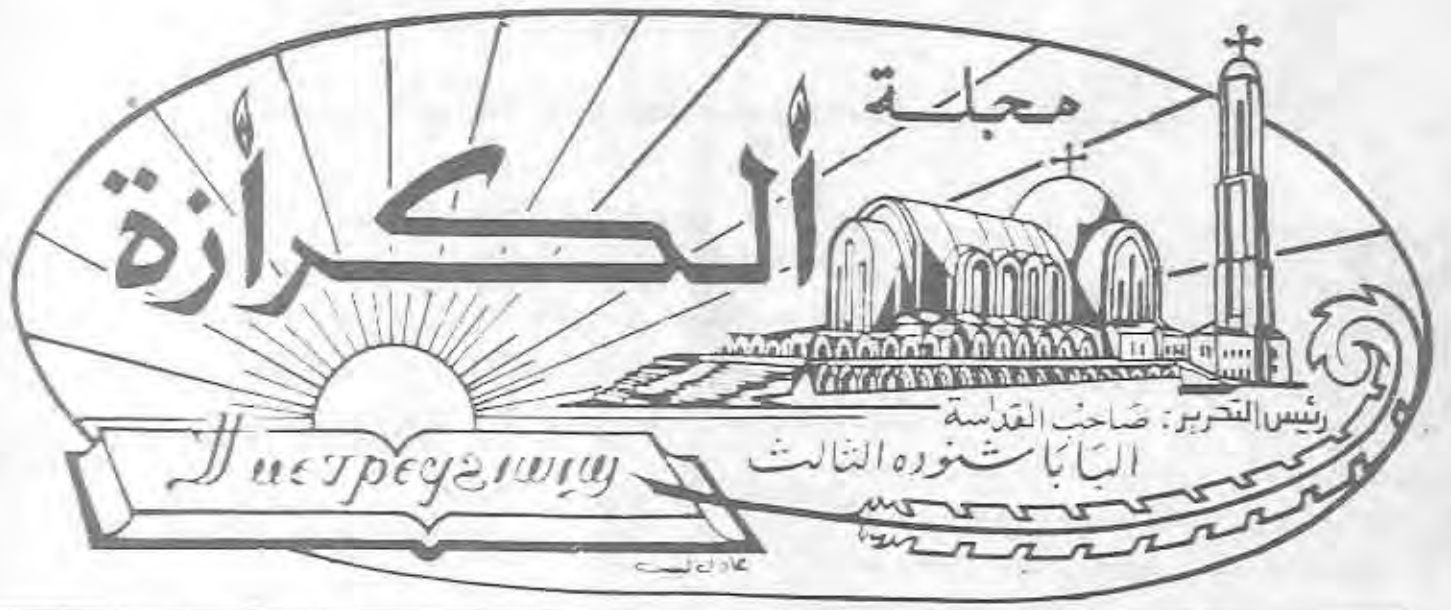
في الطريق إلى مصر، ويبدو النهر، والرمال، وزهرة اللوتس... وملاك في الطريق يصاحب الرحلة. ومن تحت عبارة «من دعوت إبنى» بالعربية والإنجليزية.



## في البيت الأبيض

صورة في لقاء البابا بالرئيس بوش رئيس الولايات المتحدة.





العددان الثالث والرابع

التمن ٣٥ قرشاً

السنة الثامنة عشرة ٢٦ يناير ١٩٩٠م - ١٨ طوبة ١٧٠٦ش

# الأعياد

وفي العهد الجديد منحنا الرب أيضاً أعياداً لكل منها ذكرياته. ومن الصالح للإنسان أن يتذكر تلك المناسبات. فنذكر ميلاد السيد الذي كان بداية لقصة الخلاص، ونذكر ما فيه من حب، ومن تواضع وإخلاء للذات... بل أن الكنيسة جعلت لهذا الميلاد ذكرى يومية، في صلاة باكر، غير الذكرى السنوية، نذكر فيها كيف أن النور الحقيقي جاء إلى العالم، وحلّ بيننا...

وأعطتنا الكنيسة أن نعيد في عيد الغطاس.

فنذكر المعمودية وأهميتها، ونذكر المعمودية التوبة. كما نذكر الظهور الإلهي وعقيدة التثليث، ونذكر أيضاً يوحنا المعمدان، وتواضع الرب.

وتشيع نفوسنا بالذكريات المقدسة، وتأخذ ما فيها من معانٍ روحية ومن عظات، ومن قدوة صالحة لنفوسنا.

ولونستينا كل هذه الذكريات، لحسنا الكثير.

ولاحتياجنا للذكريات المقدسة كغذاء لنفوسنا، منحتنا الكنيسة مادة أخرى للذكريات في صلوات الأجيبة السبع...

والمهم أن نستفيد، ونأخذ كل هذه الوسائط لنمونا الروحي.

ونتذكر في الأعياد أنها أيام مقدسة، للرب...

فهى ليست أياماً للفرح العالمى، أو للهوى، أو للجرد الإفطار وتغيير الطعام، والفرح مع أصحابنا بمستوى علمائى!! كلا، إنما نتذكر باستمرار أن الأعياد أيام مقدسة...

ولذلك نبدأ العيد بالتناول من الأسرار المقدسة.

ليبدأ يوم العيد طاهراً، في علاقة عميقة مع الله، نريد لها أن تستمر. وليس الإفطار في العيد مجالاً للتسيب، ولتحلل من ضبط النفس في الصوم السابق...

من بركة الله على بشرانه منحهم أعياداً... منذ العهد القديم... فقد ورد في شريعة موسى النبى، في سفر اللاويين قائمة بأعياد كثيرة (لا ٢٣): منها عيد الفصح، وعيد الفطير، وعيد الحصاد، وعيد الأبواق، وعيد المظال.

وجعل هذه الأعياد أيام فرح ومحافل مقدسة...

عملاً من الأعمال لا يعملون فيها. إنها أيام تفرغ للرب واعتكاف (لا ٢٣: ٣٦)، يقدمون فيها وقوداً للرب، وقربان، وذبائح ومحركات... ويقدمون عطاياهم ونذورهم...

إن الله يريد لأولاده أن يفرحوا، ولكن فرحاً مقدساً.

لذلك عندما خلق الله الإنسان، خلقه في جنة، لكي يحيا في فرح... وكذلك في الأبدية، سيجعله يحيا أيضاً في فرح، في النعيم الأبدى... وعلى الأرض أيضاً، يقول الكتاب «افرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضاً افرحوا» (في ٤: ٤). وجعله أولى ثمار الروح «عجة وفرح وسلام» (غل ٥: ٢٢)... ووضع للمؤمنين أعياداً للفرح، تكون محافل مقدسة...

وجعل الرب هذه الأعياد أيام راحة، وأيام تلاقى.

يتفرغون فيها من تعب العالم ومشاغله ومشاقه، ويلتقون معاً في محافل، في شعور بالمودة والارتباط.

وكانت الراحة أول ما وهب الله للناس بعد الخلق... فيقدسون يوماً للرب، أى يخصصونه له، ويصبح يوماً للراحة والعبادة (لا ٢٣: ١-٣).

وجعل الرب الأعياد مصحوبة بذكريات هامة ومقدسة.

حتى في العهد القديم أيضاً. فعيد الفصح مصحوب بذكريات العبور والنجاة من العبودية والخلاص الإلهى... وعيد المظال يذكرون فيها أن الله حينما أخرجهم من العبودية إلى البرية، أسكنهم في مظال (لا ٢٣: ٤٣)...

# استقبالات عيد الميلاد المجيد

والأستاذ مصطفى كامل مراد (حزب الأحرار) والأستاذ أحمد مجاهد (حزب العمل) والأستاذ أحمد الصباحي (حزب الأمة) والشيخ حنفي عثمان (عن الإخوان المسلمين) والدكتور فرج قوده (حزب المستقبل تحت التأسيس).

واستقبل أيضاً الأستاذ الدكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب، والمهندس رفعت نجيب رئيس روتارى الزمالك واللواء على حسين أ.ح. الدفاع الجوي... وكثيراً من رجال الإدارة والأمن وأعضاء مجلس الشعب والشورى - وآلاف من الشعب.

فى عشية العيد وصباحه استقبل قداسة البابا كبار الزوار المهنيين رئيس مجلس الشعب والشورى، ود. يوسف والى، وفضيلة المفتى، ووزير الأوقاف، ووزير البترول، والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والمستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب، والمستشار فرج الديدى أمين عام مجلس الشورى، والمستشار جمال شومان النائب العام والقنصل العام للسودان.

كما استقبل رؤساء الأحزاب: المهندس ابراهيم شكرى (حزب العمل) والأستاذ خالد محيى الدين (حزب التجمع)



مع الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حنفي رئيس مجلس الشورى



مع الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب



مع الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف .



مع فضيلة المفتى د. محمد سيد طنطاوى .



مع الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة .



مع الدكتور عبد الهادى قنديل وزير البترول



## البابا يحتفل بعيد الغطاس في الاسكندرية

حسب العادة كل عام ، سافر البابا إلى الاسكندرية ليحتفل بعيد الغطاس هناك ... وفي نفس الوقت احتفل بافتتاح الكنيسة المرقسية في توسيعها الجديد . وكان المتبجح القمص شوده عبد المسيح وكيل البطريركية وقتذاك قد قام بمجهود كبير في توسيع هذه الكنيسة ، فأمر قداسة البابا بوضع إسمه أيضاً في اللوحة الرخامية التي أزيح الستار عنها في ذلك اليوم . وكان المهندس التنفيذي هو م. وفيق يوسف أنيس الذي قام والده بتوسيع نفس الكنيسة في عهد البابا يوساب الثاني . وصلى البابا القديس الإلهي لعيد الغطاس المجيد ، وألقى العظة والتقى بشعبه ، ثم عاد إلى القاهرة ماراً بالدير...

## قداسة البطريرك زكا عيواص

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة صاحب القداسة ماراغناطيوس زكا عيواص ، بطريرك الكرسي الأنطاكي الرسول للكنيسة السريانية الأرثوذكسية وسائر المشرق . وحضر اللقاء صاحباً النياقة الأنبا يشوى والأنبا بنيامين عضواً اللجنة المركزية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

وكان قد استقبله قد حضر صباح الثلاثاء ١/١٦ ليقضي خمسة أيام معنا ، ويسافر لخصور اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يتم في ١/٢٢ .

### في دير مارميناء

قام قداسة البابا بزيارة دير القديس مارميناء بجربوط يوم الخميس .

وكان معه أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون ، والأنبا رويس ، والأنبا بطرس ، والأنبا سراييون .. وأفراد رحلة استراليا .

وبعد صلاة الشكر تفقد أعمال الدير ، ثم ذهب لزيارة مركز مارمرقس للشباب في منطقة أبوتلات . وعاد بعد ذلك إلى دير الأنبا يشوى ثم إلى القاهرة .

## قداس الأربعين على روح

### نياقة الأنبا ثاوفيلس

أقيم هذا القداس يوم الجمعة ١/١٢ في الكنيسة المرقسية بالأزبكية بالقاهرة ، وصلاه قداسة البابا وحضره ١٩ أسقفاً هم أصحاب النياقة :

الأنبا فيلبس ، والأنبا يشوى ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا هدر ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا متاوس ، والأنبا أندراوس ، والأنبا ساويرس ، والأنبا بطرس ، والأنبا إبرام ، والأنبا سراييون ، والأنبا بيستى ، والأنبا برسوم ، والأنبا لوكاس ، والأنبا أغاباوس ، والأنبا متياس .

والتقى العظة قداسة البابا ، فتحدث عن إنجازات الراحل الكريم وعن فضائله ، وقدم العزاء لأسرته ومحبيه .

وقد صدر كتاب عن نياقة الأنبا ثاوفيلس أشرف على تحريره نياقة الأنبا متاوس ، ووزع على الحاضرين .

وأقيم قداس آخر في الدير صباح يوم السبت ١/١٣ .



استقبل البابا في مناسبة العيد الأستاذ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وحضر اللقاء النياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات ، والمستشار نصري وهبه .



## استقبالات العيد في سوهاج

استقبل نياقة الأسقف باخوم اسقف سوهاج صاحبى الفضيلة الدكتور محمد المحجوب وزير الأوقاف ، والدكتور سيد محمد طنطاوى مفتى الديار المصرية . وكانت جلسة محبة وروح وحدة وطنية .



نيافة الأنبا بيشوى

أضواء من الإنجيل :

## طريق الحكمة

٨ - التأمل في أعمال الله (ح)

# تابع : الإيقان

تكلمنا في مقال سابق عن الإيقان في عمل الله . وضرربنا لذلك مثلاً بخيمة الإجتماع حيث كان الرب يجتمع ويتحدث من فوق غطاء التابوت ، وكاروييما المجد يظللان عليه .

وخيمة الإجتماع ترمز إلى علاقة الله بالإنسان . وكل ما في الخيمة من جمال وإيقان يرمز إلى الزينة الروحية التي تتزين بها النفس كمعروس للمسيح .

التفاصيل الكثيرة في خيمة الإجتماع التي يصعب وصف جمال تفاصيلها ، هي ملامح للزينة الداخلية ... زينة الروح الوديع الهادىء ...

وقد تكلم معلمنا بولس الرسول عن ثمار الروح القدس في حياة المؤمنين فقال إن ثمر الروح هو «محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف» (غل ٥ : ٢٢) .

### الكنيسة عروس المسيح

كذلك نرى الكنيسة في العهد الجديد في جمالها الأخاذ للمسيح قال الرب عنها «هأنذا أبني بالإئتمد حجارتك ، وبالياقوت الأزرق أوئسك . وأجعل شرفك ياقوتاً وأبوابك حجارة بهرمانية وكل تخومك حجارة كريمة . وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيراً . بالبر تثبتين» (أش ٥٤ : ١١-١٤) .

### أورشليم السمائية

أما أورشليم السمائية فقد رآها يوحنا الإنجيلي في مجدها «نازلة من السماء من عند الله كمعروس مزينة لرجلها ... لها مجد الله ، ولمعانها شبه أكرم حجر ، كحجر يشب باللورى ... وكان بناء سورها من يشب ، والمدينة ذهب نقى . وأساسات المدينة مزينة بكل حجر كريم» (رؤ ٢١ : ٢ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩) . وقال عنها الملاك الذى أراه منظرها «هلم فأريك العروس امرأة الخروف» (رؤ ٢١ : ٩) .

### إيقان الفضائل في حياة القديسين

ما أشار إليه اشياء النبي في حياة الكنيسة من جمال ، هو في الحقيقة بهاء القديسين الذين حملوا صورة عريس الكنيسة الذى هو ابن الله المتجسد ، أى الذين لبسوا المسيح وتزينوا بمجده الروحاني «كل تخومك حجارة كريمة ، وكل بنيك تلاميذ الرب» .

إننا نتأمل سير القديسين وما تزينوا به من فضائل روحية ، نرى جلالاً روحانياً أخذاً لا يقل إيقاناً وروعة عن جمال خيمة الإجتماع .

نتأمل الإفضاع المتقن في حياة القديس أنطونيوس والقديس مكاريوس وغيرهما ، فنرى عجباً ... وقد دعى بعضهم «الآباء الحاذقون في العبادة» .

نتأمل بالأكثر الإيمان والإفضاع والطاعة ومحبة الله في حياة القديسة مريم العذراء دائمة البتولية ، فنرى خيمة الإجتماع وهي تتألق بالبر والتقاة ، ونرى الكنيسة عروس المسيح وهي مطهرة بكل رائحة زكية مبهجة للنفس . إن العذراء هي كنز لجميع الفضائل ، ولا عجب أليست هي السماء الثانية التي سكن فيها رب المجد ، وحملته وصارت أعلى من الشاروييم .

إن كل ما نراه من جمال في الخليقة المنظورة ، التي صنعها الله ، مثل المناظر الطبيعية الجميلة ، وزنايق الحقل التي ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحد منها ، كل ذلك الجمال يتضاءل أمام البهاء الروحاني الأخاذ الذي أنقته الرب حينما خلق الملائكة والقديسين الذين سيضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم ، ويعلمون مجد الله إلى أبد الدهور .

## اجتماعات

صدر حديثاً للقمص بولس باسيلي

### اللائق والنموذجية

- \* القس ميخائيل والقس بيشوى ومجلس
- \* وجميع الانشطة وشعب كنيسة السيدة
- \* العذراء بدريناس عين شمس يقدمون
- \* نهائيتهم القلبية إلى أبيهم المحبوب
- \* صاحب القداسة البابا المعظم :
- \* الأنا شنوده الثالث
- \* لقدومه المبارك إلى أرض الوطن وأعياد
- \* الميلاد المجيد والظهور الإلهي أدامه الله
- \* بركة لكنيستنا سنين عديدة وأزمنة سالمة
- \* مدينة .
- \* في الحكم والقصص والطرائف
- \* علاج لأمراض العصر ، رسائل
- \* للشباب ، كلمات للآباء ، روحيات ،
- \* سلوكيات ، حكايات ، مسامرات .
- \* بمكتبات المحبة ، ودار الثقافة ،
- \* مارجرجس ، المنارة ، النيل وجميع
- \* الكنائس ٣٠٨ صفحة ٢٥٠ قرش
- \* وللجملة خصم خاص .
- \* ت : ٠٤٠٠٦٥٠ ، ٤٢٠٤٩٠٩٤٩ شبرا مصر

## تصدر مجلة الكرازة كل أسبوعين

تصدر المجلة بمشيئة الله مرتين في الشهر  
[الجمعة الأولى والجمعة الثالثة] كل مرة في عددين  
مزدوجين في ٢٤ صفحة - والسعر ٣٥ قرشاً



نياحة الأذنا موسى

الشباب والأجرار المقدسة (٣)

# الإتحاد بالرب

أتريد منى أن أصير مجرمًا في جسد الرب ...  
حاشا !!

ولكنى أقول لك أيها الحبيب: «أكل الآية» ... «فليمتحن الإنسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس» (١ كور ١١: ٢٨) بمعنى: امتحن نفسك، وكل إنحراف لا يربح ضميرك، اعترف به، وجاهد ضده، بقوة الرب ستنتصر عليه ... بل بقوة الجسد والدم ستنتصر وتقدس!

هل من المعقول، أن نترك المرض يشتري في أجسادنا ونرفض الدواء؟! إن الدواء حاضر على المذبح كل يوم ... «يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه».

أترك الخطية ... ولا تترك التناول!

وأترك الخصام ... ولا تترك التناول!

يسوع ينتظر على المذبح ليعطيك الغفران، والخلاص، والحياة الأبدية ... فلا تتأخر! والرب معك.

ربى يسوع ... في الانفخارستيا ... أراك! ألك! ألكم! ألكمك! ألكمك! يسرى دمك في عروقي! ويتحد جسدك بجسدى الضعيف! تنسكب فى .. قوة حياة لا تنزل .. وقوة ثبات فى شخصك ...

تصوير يارب

أنسى مهمل فى أن أتناول، باستمرار .. وباستعداد .. وبحرارة حب .. متى أبدأ .. واستمر .. وأتعمق فى عطية حبك الخالد ... الحاضر معنا كل يوم على المذبح!؟

جسدى مأكلى حق ودمى مشرب حق، من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وأنا فيه» (يو ٦: ٥٨-٥٧). وقد أندهش اليهود من الكلام، ورأى التلاميذ أن الكلام صعب، من يقدر أن يسمعه (يو ٦: ٦٠) لكن الرب تمسك بما قال رغم أن بعض الناس رجعوا من ورائه، معلناً ضرورة السلوك بالإيمان، ومؤكداً حقيقة الجسد والدم الأقدسين.

## ٢- طاعة السيد المسيح :

فهو الذى أوصى بإصرار بضرورة «كسر الخبز»، حين قال: «اصنعوا هذا لذكركم» (لو ٢٢: ٢٠) وهو تذكركم عيسى، كذا تذكركم، فى قسط المن الذى كان رمزاً للمن الحقيقى، الرب يسوع.

وقد سلم الرب نفس السر لعلنا بولس: «تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً، أن الرب يسوع فى الليلة التى أستلم فيها، أخذ خبزاً، وشكر، وكسر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدى المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكركم. كذلك الكأس أيضاً ... هذه الكأس هى العهد الجديد لدمى» (١ كور ١١: ٢٣-٢٥). فالموضوع إذن هو تسليم من الرب إلى الرسل، ومن الرسل إلينا، فلنحافظ على ما تسلمناه!!

## غير مستحق ...

ربما يقول قائل: أنا مؤمن بكل هذا، لكنى غير مستحق، هذا هو ورنار، ولا أستطيع أن أصون المناولة! ألم تسمع قول الرسول بولس: «أن من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب بدون استحقاق، يكون مجرمًا فى جسد الرب ودمه» (١ كور ١١: ٢٧)؟!؟

«من يأكل جسدى، ويشرب دمى، يثبت فى، وأنا فيه» (يو ٦: ٥٦) هكذا قال السيد المسيح له المجد.

ولكن ... هل تسمح لى أيها القارىء الحبيب أن أعيد هذه الآية ولكن بصيغة النفى:

«من لا يأكل جسدى، ولا يشرب دمى، لا يثبت فى، ولا أنا أثبت فيه»!! ألا ترى معى أنها صيغة مفزعة، ونهايتها مؤلة!!

نعم ... إذا ما وجدت نفسك ضعيفاً روحياً، وغير ثابت فى المسيح والمسيح غير ثابت فىك، فاعرف السبب إذن، إنه عدم التناول باستعداد وانتظام!!

## ما هو التناول؟!؟

ببساطة هو «الاتحاد بالمسيح»، فنحن نأكل ونشرب جسد المسيح ودمه، فيسرى فىنا رب المجد، ويتحد بنا، ونطعم فيه، كالكرمة والأغصان!

والموضوع معقول جداً، لأنه إذا كان الطعام الذى يتناوله الطفل يتحول فيه إلى دم وجسد وأنسجة، فما المشكلة أن يحدث ذلك للخبز والخمر إذ يصير جسد الرب ودمه!؟

لكن المهم هو:

## ١- الثمة فى رقة كلام المسيح :

«أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء، إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد والخبز الذى أعطى هو جسدى الذى أبدله من أجل حياة العالم ... من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية ... لأن

# موسى النبي

## ٣ - إعداده - وظهور الرب له

### موسى الجديد :

لاشك أن الأربعين سنة التي قضاها كراعى غنم في البرية قد غيرت الكثير في نفسه . وعلى الأقل أعطته مجالاً للهدوء وللتأمل ، وللجلوس مع النفس ، وفحص الأمور بتفكير أعمق .

وهذه السنوات الطويلة ، لا بد قد أعطته أيضاً نضوجاً في العمر ، وفي الروح ، ولم يعد له الاندفاع الأول الذي كان في شخصيته حينما تدخل وقتل المصرى ...

كذلك لا تنسى تأثير بعده عن القصر الملكي ، وعن حياة الرفاهية والغنى ، وعماً في القصر من أحاديث وسياسات وتدبير...

ولكن الأهم من هذا كله الإعداد الإلهي ، وعمل الروح فيه خلال تلك الفترة -

كان الله يستخدم كل هذه الوسائط الخارجية : البرية ، الهدوء ، البعد عن القصر ، ونضوج السن ، طبيعة عمل الراعى ... لكي يشكل مختاره ، من الداخل ، بالصفات التي تؤهله روحياً لرسالته التي سيقوم بها .

وإذا بنا بعد هذه الفترة ، أمام موسى جديد « خليقة جديدة » ... تنطبق عليه العبارة التي قالها الرسول في ( ٢ كوه : ١٧ ) :

الأشياء العتيقة قد مضت . هوذا الكل قد صار جديداً .

اختفى موسى الأمير ساكن القصر ، وظهر موسى الراعى ربة البرية .

فما هي إذن عناصر الجدة التي ظهرت في شخصيته وصفاته .

### عناصر الجدة :

١ - تحول من موسى الذي يندفع إلى العمل بلا دعوة .

إلى موسى الذي يدعوه الله ، فيعتفى من الدعوة .

وجه الله إليه الدعوة عدة مرات ، وفي كل مرة يتهرب منها ويقدم أعذاراً ، حتى غضب الله من هذا الرفض المستمر ( حزق : ٣ : ١ إلى ٤ : ١٤ ) ... بينما كان الله يدعوه إلى عمل طالما اشتهاه هو من قبل ، ودفع نفسه إليه . فما السبب الذي جعله يعتفى الآن ؟

٢ - لقد تحول من موسى الواثق بقدراته .

إلى موسى الذي يقول « من أنا ؟ » .

في الأول كان يثق بنفسه ، وبأنه يقدر أن يخلص العبرانيين من المصرى . وقد فعل ذلك في عملية فردية ... كما كان يظن أنه يقدر أن يقضى بين إثنين متخاصمين من العبرانيين « خر ٢ : ١١ - ١٣ » . أما الآن فإنه يقول للرب : « من أنا حتى أذهب إلى فرعون ، وحتى أخرج بنى إسرائيل من مصر » ( خر ٣ : ١١ ) .

إذا وصل الإنسان إلى عبارة « من أنا ؟ » ، يكون قد وصل إلى عنصر التواضع اللازم للخدمة .

وما كان موسى يستطيع أن يقول « من أنا ؟ ! » وهو في القصر ! لأن الإجابة كانت واضحة « أنا ابن إبنة فرعون . أنا الأمير . أن القوى الذي يستطيع » ... أما الآن ، فإنه استطاع بعد الإعداد الروحي أن يقول « من أنا ؟ ! » . لقد أراحه الله من الإعتداد بالنفس ...

٣ - تحول موسى أيضاً من الإنسان الذي يستخدم العنف والقتل ، إلى إنسان حلیم جداً ...

فيل عنه فيما بعد « وكان موسى حلیماً جداً ، أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » ( عد ١٢ : ٣ ) .

حقاً إن صفة الوداعة ، والحلم لازمة للقائد والراعى ، وما كان ممكناً أن يستخدم الله موسى ، وهو يضرب ويقتل ويطمر الجثة في الرمل ( خر ٢ : ١٢ ) .

في هذا التغير الذي تحول إليه موسى ، نقول أكثر من هذا :

لقد تحول موسى من إنسان يقضب ويقتل ، إلى إنسان يهدى غضب الله !!

غضب الرب على بنى إسرائيل لما صنعوا لهم عجلاً مسبوكاً ، وسجدوا له وعبدوه ، فقال لموسى « رأيت هذا الشعب ، وإذا هو شعب صلب الرقبة . فالآن أتركنى ليحمى غضبى عليهم وأقنيتهم » فتصرع موسى وقال « لماذا يارب يحمى غضبك على شعبك ... أرجع عن هو غضبك ، وأندم على الشر ... » ( خر ٣ : ٧ - ١٢ ) .

معنى هذا أن الله قد غضب ... وموسى ما كان قد غضب بعد ، وبقي يهدى غضب الله ...

ولما رأى الشر العظيم الذى صنعه الشعب ، غضب وويخهم

وهنا كلمه الرب ، وعرفه بنفسه :

قال له : «أنا إله أبيك : إله ابراهيم ، وإله اسحق ، وإله يعقوب» (خر ٣ : ٦). وهنا ذكره بخاص مجيده من الظهورات الإلهية التي كلم الله فيها أولئك القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب... التي نرى الله هنا ينسب نفسه إليهم!! حاشا، بل ينسبهم إليه. يتسمى بهم ، بأبائهم الذين اختارهم له ، وكلمهم وباركهم...

ولعل موسى لما سمع أسماءهم ، دار أمامه شريط حكته له أمه...

شريط من وعود الله التي تطمئن النفس وتفرحها... وعوده لابراهيم في (تك ١٢ : ٢ ، ٣ ، ٧) وفي (تك ١٣ : ١٥ ، ١٦) ، (تك ١٥) ، (تك ١٧ : ٧ ، ٨) وغير ذلك... وكذلك وعود الله لاسحق التي بدأها بقوله «أنا إله ابراهيم أبيك» «لا تخف لأنني معك ، وأباركك وأكثر نسلك من أجل ابراهيم عبدي» (تك ٢٦ : ٢٤)...

وكذلك وعود الله ليعقوب ، وأولها «أنا الرب إله ابراهيم أبيك وإله اسحق» «يكون نسلك كتراب الأرض... وتبارك فيك وفي نسلك كل قبائل الأرض» (تك ٢٨ : ١٣ ، ١٤). وما أجل ما قيل له في تلك الرؤيا الإلهية :

وها أنا معك ، وأحفظك حيثما تذهب ، وأردك إلى هذه الأرض» (تك ٢٨ : ١٥).

إن الله إذن ليس غريباً عليه ، إن إله آباءه ، الذي سيحقق معه بعض الوعود التي وعد بها آباءه من قبل... بداية مفرحة بلاشك... ولكنه أيضاً تذكره بذلك الإله القوى المهبوب ، الذي قال له أبوه ابراهيم «قد شرعت أن أكلم المولى ، وأنا تراب ورماد!» (تك ١٨ : ٢٧). لذلك غطى موسى وجهه ، لأنه خاف أن ينظر إلى الله» (خر ٣ : ٦)... إنه في ساعة مقدسة ، وفي موضع مقدس ، وأمام أمر إلهي يقول :

«اخلع حذاءك من رجلك ، لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة» (خر ٣ : ٥).

وهذا الأمر الإلهي يعطينا قاعدة هامة ، وهي أن خشوع الروح يصحبه أيضاً خشوع الجسد.

لأنه من الجائز أن يقول البعض : يكفي خشوع الروح!! ما لزوم خشوع الجسد؟! كلا ، فإن الإنسان كله يخضع أمام الله ، روحاً وجسداً ، الروح متحدة بالجسد ، مشاعرها تتحد بمشاعره. وإلا لماذا نسجد أمام الهيكل ؟ ألا يكفي إنحناء الروح؟! كلا ، فالروح حينما تنحني ، ينحني الجسد معها تلقائياً ، ويشعر أنه داخل إلى مكان مقدس... وحينما ينحني ، وحينما يخضع حذاءه ، يشعر أنه أمام مكان غير عادي ، فتسرى في داخله مشاعر مقدسة...

وإذا بخشوع الجسد ، يؤدي إلى خشوع الروح .

كما أن خشوع الروح ، يصحبه خشوع الجسد .

هم وهارون . ولكنه ظل مع ذلك يشفع فيهم أمام الله ، ويقول له «قد أخطأ هذا الشعب خطية عظيمة... والآن إن غفرت خطيتهم ، وإلا فامحني من كتابك الذي كتبت» (خر ٣٢ : ٣١ ، ٣٢).

٤ - لقد اكتسب في فترة الإعداد : الحنو والاحتمال .

فاستطاع أن يحتمل شعباً صلب الرقبة متمرداً ، سنوات طويلة في البرية ، يقودهم في رفق ، ويشفع في أخطائهم ، بل شفع أيضاً في مريم لما أخطأت إليه وتكلمت عليه فعاقبها الله ، فطلب إلى الله من أجلها (عد ١٢ : ١ ، ١٣) .

٥ - وتحول من موسى الذي تهذب بكل حكمة المصريين .

إلى موسى الذي يقول أنا ثقيل الفم واللسان .

لقد شهد لعلمه سفر أعمال الرسل (أع ٧ : ٢٢). ومع ذلك لما أراد الله أن يرسله ، أجابه بقوله «لست أنا صاحب كلام ، منذ أمس ، ولا أول من أمس ، ولا من حين كلمت عبدك ، بل أنا ثقيل الفم واللسان» (خر ٤ : ١٠) .

بدأ موسى يشعر بضعفه ، وأنه ليس أهلاً للمسئولية . وصار هذا الشعور هو أكبر مؤهلاته...

لم يستخدمه الله كما كان - وهو أمير - يثق أنه قادر على حل المشكلات ، وعلى القضاء بين الناس!! لأنه كان في ذلك الحين يعتمد على قوته وكفاءته ، ولا على الله... كان في ذلك الوقت يوصل كلمته إلى الناس ، لا كلمة الله .

أما الآن - وهو يشعر بضعفه - فإنه محتاج إلى قوة الله لتعمل فيه ، وتعمل به...

حالياً ، وهو ثقيل الفم واللسان ، يحتاج إلى كلمة الله يضعها في فمه ، فينقل إلى الناس كلمة الله . ينقلها إلى فرعون ، كما ينقلها إلى الشعب...

وهكذا بدأت قصة دعوته ، وبدأت معها قصة الخروج .

وحيث تراعى له الله...

## ظهر الرب له

في يوم ما كان موسى ينتظره ، وبطريقة ما كان يتوقعها ، ظهر له الرب ، وكلمه... فلقاءات الرب لا يُحسب لها حساب باليوم والساعة!!

وصدق الكتاب إذ قال إن :

«ملكوت الله لا يأتي بمراقبة» (لو ١٧ : ٢٠) .

ظهر له الرب في العليقة . وقصة هذا الظهور معروفة .

ظهر له في هيئة ملاك الرب...

وعليقة تشتعل بالنار ، وهي لا تحترق! فقال «أميل لأنظر هذا

المنظر العظيم» (خر ٣ : ٣) .

وهكذا حينما نقول «قدوس قدوس قدوس» ، نجد أنفسنا ننحنى تلقائياً بالجسد ، الذي يشترك في التسبيح مع الروح ...

وقديماً كانوا لا يدخلون الكنائس بالأحذية ، ومازال هذا الأمر متبعاً في أديرتنا القبطية حتى الآن ... فعلى الأقل الآن ، لا يمكن دخول الهيكل بالحذاء ، لأنه مكان المذبح والذبيحة ، حيث يقف الملائكة أيضاً خاشعين كما يفعل السارافيم (اش ٦ : ٢ ، ٣) .

ولعل البعض يسأل : ولماذا الحذاء ، نخلعه ؟ الحذاء بالذات ، هو الجزء الذي نتصل فيه بالتراب ، بالأرض ، وبالمادة ، بشكل مباشر ... وحينما نتخلع حذاءك ، بالضرورة تنحنى ، وتذكر الوصية التي أمر بها الرب عبده موسى ، النبي العظيم :

وماذا عندما خلع موسى حذاه ، ووقف بخوف أمام الله ؟ حينئذ سمع وعد الرب بالخلاص :

قال الرب «إني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر ، وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم ، إني علمت أوجاعهم ، فنزلت لأنقذهم ...» (خر ٣ : ٧ ، ٨) . وشرح الرب كيف أن صراخهم اتى إليه ، وأنه رأى ضيقهم ، ووعد بأنه سينقلهم إلى أرض «تفيض لبناً وعسلاً» .

وجيل أن يتأكد كل من هو في ضيقة . أن الرب شاعره ، وأنه يرى ويسمع .

ولاشك أن الله كان يرى كل هذا من بادىء الأمر . ولكن قوله : رأيت وسمعت ، وصراخهم وصل إلي ... كل ذلك يعنى أن الأمر أصبح فوق مستوى الاحتمال ، بحيث لا يمكن أن يسكت الله عليه أكثر من هذا ... وأن وقت الخلاص قد حل ...

وماذا يعنى هذا أيضاً ؟

يعنى أن الله بدأ يتدخل في العمل ، ويتولى قيادته وتديره بنفسه .

## الدعوة الإلهية

ومع قيادة الله للعملية ، دعا موسى للعمل :

فقال له «والآن هلم فأرسلك إلى فرعون ، وتخرج شعبي بنى إسرائيل من مصر» (خر ٣ : ١٠) ... ولكن موقف موسى في قصة الخروج ، سيكون مجرد جهاز تنفيذي للمشيئة الإلهية . سوف لا يتولى التدبير ، لأن التدبير سيكون لله وحده ...

الله هو الذى سيضع الخطئة ، وموسى سيكون مجرد آلة في يد الله .

يطبع ، وينقل مشيئة الله إلى الشعب ، وإلى فرعون .

والعجيب في أمر هذه الدعوة ، أن موسى الذى كان شغوفاً بانقاذ الشعب من قبل ، صار الآن زاهداً في هذه المهمة جداً ... إنها الآن ليست إرادته ، إنما إرادة الله ...

ومع ذلك ، اعتذر عن الدعوة بعدة أعذار :

وكان كل عذر يقوله ، يرد الله عليه ، فيقدم موسى عذراً آخر ... لقد وصل عدد اعتذاراته إلى أربعة على الأقل .

١ - العذر الأول ، هو : من أنا ؟!

«من أنا ، حتى أذهب إلى فرعون ، وحتى أخرج بنى إسرائيل من مصر؟!» وكان رد الرب على هذا العذر كافياً وواثقاً إلى أبعد الحدود ، إذ قال الله «إني أكون معك» ... ليس المهم من أنت . إنما المهم هو القوة الإلهية العاملة معك ...

ولما رأى موسى أن هذا العذر قد أجيب عليه ، انتقل إلى العذر الثانى فقال :

٢ - بماذا أجيبهم إن سألوني قائلين : ما اسم إلهك ؟

لقد كان في مصر ، وفيها آلهة عديدة ، وكل إله له اسم وصل قصة ، فما هو اسم الله هذا الذى يرسله ؟ فقال له الرب عن اسمه «أهيه الذى أهيه» أى الكائن الذى يكون ... إنه «إله آبائكم ، إله ابراهيم ، وإله اسحق ، وإله يعقوب» (خر ٣ : ١٥ ، ١٦) . وأوصاه أن يقول لهم إن اله آبائهم هذا ، جاء ليفتقدهم ...

وهنا قدم موسى العذر الثالث ، فقال :

٣ - إنهم لا يصدقوننى ولا يسمعون لى :

وهنا قدم الله له موهبة صنع العجائب ، التى تذهل الشعب فيصدق . ورأى موسى العجائب أمام عينيه : عصاه ، ويده ، وماء النهر (خر ٤ : ١ - ٩) ... ومع كل هذا ، كان موسى يشعر بضعفه أمام هذه الخدمة ، لذلك قدم الاعتذار الرابع ، فقال :

٤ - لست أنا صاحب كلام ... أنا ثقيل الفم واللسان (خر ٤ : ١٠) .

ولم يكن هذا مجرد كلام اتضاع ، كما يتظاهر البعض بألفاظ اتضاع زائف . وإنما هو كان هكذا فعلاً ... فرّد عليه الرب قائلاً «أذهب ، وأنا أكون مع فمك ، وأعلمك ما تتكلم به» ...

٥ - ومع ذلك اعتذر موسى مرة أخرى ، بلا سبب . وقال للرب «استمع أيها السيد ، ارسل بيد من ترسل» . ارسل أى أحد غيرى ... لدرجة أنه حى غضب الله عليه ، ومع ذلك لم يرفضه ، وإنما قدم له معونته ... قدم له هرون أخاه معيناً له «تكلمه ، وتضع الكلمات في فمه ، وأنا أكون مع فمك ومع فمه ، وأعلمكما ماذا تصنعان» (خر ٤ : ٥) .

« هو يكون لك فماً ، وأنت تكون له لهما . وتأخذ في يدك هذه العصا ، التى تصنع بها الآيات » (خر ٤ : ١٦ ، ١٧) .

\*\*\*

[ يقصد بعبارة تكون له لهما : أى تكون سيداً له . أنت توحى إليه بالكلام ، الذى أضعه أنا في فمك . وهو ينطق به ، فيكون لك فماً ] .

[ البقية ص ٢٩ ]



كل هذا وغيره لم يكتب في الأناجيل . ولكنه ولاشك وصل إلينا عن طريق التقليد، أو وصل بعضه على الأقل .

ج - ثم ماذا عن فترة الأربعين يوماً التي قضاها الرب مع تلاميذه بعد القيامة يتكلم معهم فيها عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع ١ : ٣) .

ماذا قال الرب عن الأمور المختصة بملكوت الله ؟

لاشك أنها أشياء هامة جداً ، استحضت من الرب لقاءات له مع تلاميذه بعد القيامة ، ولكنها مع كل هذا لم تذكر في الكتاب المقدس . لعلها أمور كانت لقادة الكنيسة ، يفهمونها ، ثم يعلمونها للشعب ، حسب قوله لم « وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به » (مت ٢٨ : ٢٠) ، دون أن يذكر ما هو هذا الذي أوصاهم به .

فهل تعاليم المسيح هذه ووصاياه قد فقدت ، أم وصلت إلينا ؟ إننا نستبعد جداً أن تكون قد فقدت ولها كل تلك الأهمية . فكيف إذن قد وصلت إلينا ؟

فإذا استثنينا بولس الرسول الذي لم يكن واحداً من الأحد عشر ولم يحضر لقاءات المسيح مع تلاميذه بعد القيامة ، فإن ما كتبه الأحد عشر الذين قضى معهم الرب ٤٠ يوماً ، كان قليلاً ولا يشمل كل التعليم المسيحي .

بقية إجابة واحدة ، وهي أن تعليم المسيح لتلاميذه وصل إليه طريق التقليد أي التسليم الرسولي .

ما رسمته الكنيسة كحياة ، حسب قول الرب « الكلام الذي أقوله لكم هو روح وحياة » (يو ٦ : ٦٣) لقد فهموا روح الكلام ، وحولوه إلى حياة ووصل إلينا في حياة الكنيسة .

يمكن أن نقول إذن أن التقليد هو حياة الكنيسة ، أو هو الكنيسة الحية وهذه الحياة أودعها الرسل القديسون في الكنيسة بكل ما تعلموه من الرب وكل ما أخذوه منه . ولكنهم لم يكتبوه في أناجيل أو رسائل ، إنما تركوه حياً في حياة الكنيسة . ولعل من بين هذا نظم الكنيسة وطقوسها وأسرارها .

هل تظنون أن عظة السيد المسيح على الجبل (متى ٥ : ٧) هي كل عظاته على مدى أكثر من ثلاث سنوات ؟! هذا غير معقول طبعاً . ولكن كلام الرب لم يضع . حفظه التلاميذ في قلوبهم ، وفي آذانهم وأذهانهم ومن كنز قلوبهم الصالح ، ومن ذاكرتهم المقدسة ، أخرجوا أقوال الرب وسلموها للكنيسة ، وأودعت فيها ، وأودعت فيها بعنوان (التقليد) أو التسليم الرسولي .

والروح القدس الذي حل عليهم ، ذكرهم بما قاله الرب

١١ - ومن هنا أقول حقيقة هامة وهي :

إن الكتاب المقدس لم يذكر كل شيء :

أ - لم يذكر كل ما فعله السيد المسيح ، ولا كل ما قاله ... إنما الذي حدث هو أن الإنجيليين اختاروا بعضاً من أقوال السيد المسيح ومن أعماله وسجلوها في وقت ما للناس ، وتركوا الباقي . وهذا واضح في آخر إنجيل قد كتب إذ يقول القديس يوحنا الرسول (وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع ، إن كتبت واحدة فواحدة ، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة » (يو ٢١ : ٢٥) كما يقول أيضاً « وآيات أخر كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب . وأما هذه فقد كتبت ، لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه » (يو ٢٠ : ٣٠ ، ٣١) .

لا تظنوا أن معجزات المسيح هي فقط التي وردت في الإنجيل فآلاف المعجزات لم تكتب . يكفي لإثبات هذا قول لوقا البشير « وعند غروب الشمس ، كان كل الذين عندهم مرض بأنواع أمراض كثيرة يقدمونهم إليه ، فكان يضع يديه على كل واحد فيشفاهم » (لو ٤ : ٤٠) .

ما عدد هؤلاء المرضى ؟ كثير جداً . ولم تسجل كل حوادث الشفاء ويقول معلمنا متى البشير « وكان يسوع يطوف كل الجليل ، يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب » (متى ٤ : ٢٣) .

ما هي حوادث شفاء كل مريض ؟ لم تذكر .

وماذا كان تعليمه في المجامع وكرازته ؟ لم يذكر أيضاً .

يقول معلمنا مرقس الإنجيل أن المسيح لما دخل كفرناحوم ، دخل المجمع ، وصار يعلم فبهتوا من تعليمه لأنه كان يعلمهم بسلطان وليس كالكتبة » (مر ١ : ٢١) .

ما هو التعليم الذي بهتوا منه ؟ لم يكتب .

وفي معجزة الخمس خبزات والسمكتين ، كان يعلم الناس من الصباح حتى بدأ النهار يميل ، فماذا كان تعليمه لهم ؟ لم يذكر شيء عنه في الأناجيل .

وما هو التعليم الذي قاله المسيح على شاطئ البحيرة ؟ وعلى شاطئ النهر ؟ وفي السفينة ؟ وفي الطرقات ؟ لا نعرف ، ولم يذكر في الإنجيل .

ب - وبعد قيامته ، حدث نفس الوضع ... قيل إن السيد المسيح قابل تلميذي عمواس « وبدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يشرح لهم الأمور المختصة به في جميع الكتب » (لو ٢٤ : ٢٧) .

حسب وعده الصادق (يو ١٤ : ٢٦) هذا عن كلام السيد المسيح نفسه . ولكنه هناك أيضاً :

### التقليد من تعليم الرسل :

إن رسلاً كثيرين لم يكتبوا رسائل ، فأين تعليمهم ؟ وأين عمل الوحي الإلهي فيهم ، وعمل الروح القدس الناطق في الأنبياء ؟

وبعض الرسل لا يمكن أن يكون كل تعليمهم هو فقط ما وصل إلينا منهم . لا يمكن أن يكون كل تعليم يعقوب الرسول ، هو تلك الرسالة الواحدة . ولا يمكن أن يكون كل تعليم يهوذا الرسول هو إصحاح واحد . وماذا عن باقى الإثنى عشر الذين لم يصل لنا من تعليمهم حرف واحد ؟ ماذا كانت كراتهم ؟ وماذا تركوا للكنيسة ؟

لعل كل هذا أو بعضاً منه ، وصل إلينا عن طريق التقليد .

كان الرسل يدخلون إلى الجامع ، ويعملون ويحاججون المعارضين ولم يصل إلينا شيء من هذا . بشروا في أورشليم واليهودية والسامرة ، حتى آمن الكل . ولم تصل إلينا إلا كلمات قليلة من تبشيرهم . وبولس الرسول استأجر بيتاً في رومة ، وأقام فيه سنتين كازماً بلكوت الرب ومعلماً بكل مجاهرة ( أع ٢٨ : ٣٠ ، ٣١ ) . ولم يصل إلينا شيء من هذا ، فأين ذهب ؟

### ولاشك أن الرسل قد وضعوا أنظمة للكنيسة . فما هي ؟

هل يعقل أن رسل المسيح ، بكل ما أودعه الرب فيهم من علم ، تركوا الكنيسة بلا نظم ، ولا قوانين تدبر شؤونها . يقيناً إنهم فعلوا ذلك ولكنهم لم يكتبوها في رسائلهم : إما لأنها ليست لعامة الناس ، وإما لأنها ستكون معروفة للكل عن طريق الممارسة .

وهذه كلها بلا شك ، وصلت عن طريق التسليم والتقليد .

هوذا يوحنا الرسول يقول في آخر رسالته الثانية « إذا كان لي كثير لأكتب إليكم ، لم أرد أن يكون بورك وحبر ، لأنى أرجو أن أتى إليكم وأتكملم فمأ لضم » ( ١٢يو ٢٠ ) . وكرر نفس الكلام في آخر رسالته الثالثة ( ١٣يو ٣ : ١٤ ) فما هو هذا الكلام الذى قاله فمأ لضم ، ولم يكتبه ؟ فكيف وصل إلينا ؟

نلاحظ - فيما أتقنناه هنا من هاتين الرسلتين ، أن الآباء الرسل كانوا في بعض الأحيان يفضلون الكلام على الكتابة حينما توفر لهم ذلك . وتعليمهم الشفاهي ، كان يسلمه جيل إلى جيل ، حتى وصل إلى أيامنا .

أو أنهم ركزوا في رسائلهم بقدر الإمكان على الأمور العامة الخاصة بالقواعد الأساسية للإيمان ، أما عن تفاصيل النظم الكنسية والطقوس ، فتركوها للترتيب عملياً في الكنائس . وما كان الناس يتعلموها عن طريق الكتابة ، إنما عن طريق الحياة والممارسة .

وبولس الرسول يقول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس

« وأما الأمور الباقية ، فمتدما أجيء أرتبها » ( ١كو ١١ : ٣٤ ) . فما هو هذا الترتيب الرسول الذى لم يصل إلينا ؟ أعله وصل إلينا بالتقليد ؟

وقال القديس بولس الرسول لتلميذه تيطس أسقف كريت « من أجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل الأمور الناقصة ، وتقيم في كل مدينة قسوساً كما وصيتك » ( تي ١ : ٥ ) . ولم يشرح في سالتة هذه طريقة إقامة القسوس هذه :

سواء من جهة الصلوات أو الطقس ، أو الشروط اللازمة . فمن أين عرف تيطس هذا الأمر إلا بالتسليم الشفاهي . هذا قال له « كما أوصيتك » . وهذه الوصية لم تذكر تفاصيلها في الرسالة ، إنما عرفها الأسقف تيطس فمأ لضم ، ووصلت إلينا نحن عن طريق التقليد .

ونفس الوضع يفهم مما قاله القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس أسقف أفسس « وما سمعته منى بشهود كثيرين ، أودعه أناساً أمناء ، يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً » ( تي ٢ : ٢ ) .

هنا سماع وليس كتابة . ولم يذكر ما هذا الذى سمعه منه . ولكن لاشك أن هذا التعليم أنتقل من القديس بولس ، إلى القديس تيموثاوس ، إلى الأشخاص الأمناء الأكفاء ، الذى أوصلوه إلى آخرين أيضاً . وظل التسليم يتتابع حتى وصل إلينا .

إن الذين يصرون على أثبات كل شيء بآية من الكتاب ، ينسون ما قاله الرسل فمأ لضم ( ٢يو ) وما رتبوه في الكنائس دون أن يكتبوه ( ١كو ١١ : ٣٤ ) وما أوصوا به تلاميذهم ( تي ١ : ٥ ) . ينسون التعليم الرسول الذى تحول إلى حياة وممارسة في الكنيسة دون أن يكون نصاً من رسالة أو إنجيل ...

### ونذكر مثلاً لذلك تقديس يوم الأحد كيوم للرب .

إن كل المسيحيين الذين يؤمنون بالكتاب المقدس وحده ، ويهاجمون التقليد الكنسى ، كلهم يقصدون يوم الأحد بدلاً من يوم السبت ، ولا يتمسكون إطلاقاً بحرفية الآية التى تقول « اذكر يوم السبت لتقدس » ( خر ٢٠ : ٨ ) ( تث ٥ : ١٢ ) .

فمن أين استقوا التعليم بتقديس الأحد بدلاً من السبت ؟

هل من الإنجيل أم من التقليد ؟ لاشك أنه من التقليد . ذلك لأنهم لا يجدون آية واحدة تقول « قدس يوم الأحد » أو « اذكر يوم الأحد لتقدمه ، عملاً من الأعمال لا تعمل فيه » .

ولكن تقديس الأحد كان تقليداً كنسياً مارسه الآباء الرسل ، أخذين إياه من تعليم السيد المسيح الذى لم يذكر صراحة في الإنجيل . إنما ذكرت في سفر أعمال الرسل ممارسات توحى بهذا التسليم الإلهي .

بحيث تحول الأمر إلى ممارسة كنسية معترف بها ، دون الحاجة إلى وصية مكتوبة ، وهذا الإجماع على تقديس الأحد في كل الكنائس ، دليل على الاعتراف بالتقليد .

# القانون الموحد للكنائس القبطية في أمريكا الشمالية

Uniform by - Laws for the Coptic Orthodox Churches

In North America



لجنة الأنبا رانسون

أشهر مكاتب المحاماه في الولايات المتحدة ( Waitmin and Ranson ) ، الذي له فروع في نيوجرسي وكاليفورنيا وانجلترا) .  
وتم الإنتهاء من إعداد القانون، ومناقشته في اجتماع قداسة البابا مع كهنة شمال أمريكا بلوس أنجلوس يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٩م، وقام قداسة البابا باعتماد القانون، كما وقع على القانون أصحاب النياقة الآباء الأساقفة أعضاء اللجنة المجمعية للمهجر، التي شكلها ويرأس اجتماعاتها قداسة البابا وتضم ١١ اسقفاً من أعضاء المجمع المقدس .

## عرض القانون :

يتكون القانون من عشرة فصول تضم ٣٦ مادة وتغطي الموضوعات التالية :

مقدمة ومبادئ عامة، علاقة الكنائس بشمال أمريكا بالكنيسة الأم، علاقة الكنائس بالإيبارشيات التي تنتمي إليها، أساقفة الإيبارشيات، أهداف الكنائس بالإيبارشيات، مجلس الشماسة، [ اللجان، تشكيل مجلس الشماسة، حقوق ومسئوليات مجلس الشماسة ]، تعديلات القانون .  
وسنشر عرضاً سريعاً لأهم ما ورد في فصول القانون، في الاعداد المقبلة إن شاء الله .

مقدمة : من بين الإنجازات العديدة لرحلة قداسة البابا شنوده الثالث الرعوية للكنائس القبطية الأرثوذكسية بالمهجر، إعداد قانون موحد للكنائس القبطية الأرثوذكسية بشمال أمريكا . وهو إنجاز هام يحقق الوحدة في النظام والإدارة، ويعمق وحدانية الروح التي تجمع هذه الكنائس .  
ففي أثناء رحلة قداسة البابا شنوده للولايات المتحدة، وبالتحديد قبيل مغادرته لمدينة كليفلاند، في الأسبوع الأول من أكتوبر سنة ١٩٨٩م، كلف قداسة البابا نياقة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس وضعت، بإعداد قانون موحد للكنائسنا بشمال أمريكا .

فقمنا بدراسة القوانين الخاصة بالكنائس بأكثر من ولاية أمريكية، وكذلك قوانين الكنائس الأخرى : مثل الكنيسة الكاثوليكية واليونانية الأرثوذكسية والروسية وغيرها . كما قمنا بتجميع القوانين الحالية لبعض كنائسنا بشمال أمريكا، ورجعنا إلى الدسقولية وقوانين الرسل وباقي قوانين الكنيسة، وإلى لائحة المجمع المقدس .

ولقد ساعدنا في هذا العمل الكبير محام من أشهر المحامين في نيويورك، وفي نفس الوقت هو إبن من أبناء الكنيسة، وهو الأستاذ ماجد فايز رياض، الذي يقود فريقاً من المحامين في مكتب من



رهبان وإخوة دير العظيم في اللاذقية  
ميخائيل بالجبل الشرقي بأخيم يرقون  
أعظم التهاني إلى قداسة البابا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

على سلامة العودة وتحاج الرحلة  
ويهتون :

## نياقة الأنبا صرابامون

بالشفقة الغالية التي أسندت إليه من قبل  
قداسته في تمثيله للرهبنة مستحق مستحق  
مستحق .  
ونهىء قداسته بعيد الميلاد المجيد كما  
نهىء :

## نياقة الأنبا بساده

أسقف أخيم وساقلمته بعيد الميلاد  
المجيد .  
خدام الدير القمص قزمان الأنبا بيشوى

كهنة ورئيس وأعضاء وخدام وخدامات  
التربية الكنسية وجميع الأنشطة  
والعاملين وشعب كنيسة القديسة  
العذراء والملاك بشارع أحمد عصمت  
يهتون أباهم قداسة البابا المعظم :  
الأنبا شنوده الثالث  
 بعيد الميلاد المجيد .

الدكتور مكاربوس فوزى عازر أخصائى  
الأذن والأنف والحنجرة بالأقصر .  
نسجد للرب شكراً لحصولكم على دبلوم  
التخصص العالى بتقدير جيد جداً  
والترتيب الأول على الدفعة وافتتاح  
العيادة بشارع النشبة بالأقصر .  
والدك والدتك وأخيك أشرف  
ميلاد وميرفت ومرمر ومادو

خيري جريس وعابدة تكلا ومنى وجون  
باسترايلا يشكرون من الأعماق قداسة  
الابا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

على زيارته الرعوية لسيدنى وأيضاً الوفد  
المرافق له ويهتون قداسته والوفد بسلامة  
العودة ورأس السنة وعيد الميلاد المجيد .

كاهن وشماسة وشعب كنيسة السيدة  
العذراء مريم بأوتاوا- بكندا يشكرون  
الله بسلامة وعودة أب الآباء صاحب  
القداسة الابا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

والأحبار الأساقفة الأجلاء لأرض  
الوطن ويهتنون قداسته بعيد الميلاد  
المجيد الرب يحفظ حياته سنيناً عديدة  
وأزمنة سلامية .  
القس بيسنتى عبد المسيح

اجتماعيات  
والتربية والتعليم

القس بيشوى اسحق والعائلة يقدمون  
شكرهم من أعماق القلب إلى قداسة  
الابا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

لمحبته ومواساته في انتقال أبيهم :

## القس اسحق سعد

ويذكرون فضل محبة الآباء الأساقفة :  
الأنبا اثناسيوس والأنبا باخوميوس  
والأنبا ويصا والأنبا تادرس والأنبا  
رويس والأنبا اغناطيوس والأنبا  
مينا أقامينا والأنبا بساده والأنبا سراييون  
والأنبا لوكاس والآباء الكهنة الموقرين  
وكل الأحياء الذين شاركوهم بحببتهم

# تأملات في قصة العماد

تعتمد نائماً عن البشرية في الدخول إلى المعمودية التوبة ...  
كما صام عنا ، وهو غير محتاج إلى صوم ... وكما ماتت عنا ،  
وهو غير مستحق للموت ...  
وكل ذلك ليقدّم للآب صورة كاملة للبشرية ، ويدفع ثمن  
خطاياها ... كذلك هو أيضاً تقدم إلى المعمودية « لكي يكمل كل  
بر » (متى ٤ : ١٥) لكي لا يبكته أحد على خطية ... لكي يكون  
أمام الكل خاضعاً للناموس ، مع أنه فوق الناموس .  
وهكذا سار مع الشعب ، كواحد منهم ، متقدماً إلى  
معمودية التوبة .

أى تواضع هذا ، الذي يقدمه الرب لنا ؟! ولما اعتنى يوحنا ،  
وقال « أنا المحتاج أن أعتمد منه » أجابه الرب « اسبح الآن ... »  
وبنفس الوضع سمح أن أمه العذراء المثالية في طهرها ، التي ولدته  
من الروح القدس بغير دنس ، تتقدم « لما تمت أيام تطهيرها »  
لتتقدم محرقة (لوقا ٢ : ٢٢) ... وما كانت هي محتاجة إطلاقاً إلى أيام  
تطهير ...

إن السيد المسيح ما كان خاطئاً ليتقدم إلى المعمودية  
التوبة . لكنه كان (حامل خطايا) . حمل خطايا العالم كله .  
وبهذا شهد عنه يوحنا الذي عمدته (يو ١ : ١٩) .

لقد حل المسيح خطايا العالم ، ونزل بها إلى المعمودية .  
وكذلك حل هذه الخطايا على الصليب ، ومحاها بدمه ... « كلنا  
كفتم ضللتنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم  
جميعنا » (اش ٥٣ : ٦) .

ومن تواضعه أيضاً ، أنه نال العماد من يوحنا .

رئيس الكهنة الأعظم ، ومناخ الكهنوت ، نال المعمودية من  
أحد كهنته ، من أحد أولاده ... من إنسان اعترف قائلاً له « أنا  
المحتاج أن أعتمد منك » (متى ٤ : ١٤) . كما اعترف قائلاً  
« لست مستحقاً أن أتحنى وأحل سيور حذائه ... »  
كهنوت السيد المسيح ملكي صادق ، وكهنوت يوحنا  
هاروني .

والمعروف أن كهنوت ملكي صادق أعظم من كهنوت  
هارون ، كما شرح معلمنا القديس بولس الرسول في (عب ٧) .  
كما أن ملكي صادق بارك أبانا إبراهيم ، الذي كان في صلبه  
هارون (عب ٧) . ومع ذلك بكل تواضع تقدم الذي هو كاهن إلى  
الأبد على طقس ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤) لينال المعمودية من  
أحد أولاد هارون !

حقاً إن قصة العماد مملوءة بأمثلة عديدة من التواضع .  
ومن تواضع الرب أيضاً ، أنه بعد كل الأجداد التي ظهرت أثناء  
عماده ، في شهادة الآب ، وحلول الروح القدس ، وشهادة يوحنا ...  
بعد كل هذا صعد إلى الجبل ليحرب من الشيطان ، وسمح  
للشيطان أن يجربه ، بكل جرأة ، أو على الأصح بكل كبرياء ...  
وردة عليه الرب بكل هدوء . وبتواضعه قهر كبرياء الشيطان ...  
ومن تواضع الرب أنه خضع للناموس في السن كما في  
العماد .



## الابا شنودة الثالث

### عيد القفاس

هذا العيد يسمونه أيضاً بعيد الظهور الإلهي (الثيوفانيا) .

إذ فيه ظهر الثالوث القدوس : الإبن يتعمد ، والآب من  
السماء يقول « هذا هو إبنى الحبيب الذي به سررت ، والروح  
القدس على هيئة حمامة . ولذلك فإن عماد السيد المسيح يثبت  
عقيدة الثالوث ... إلى جوار ذلك قول الرب لتلاميذه قبل صعوده  
« اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والإبن  
والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩) . ولم يقل بأسماء ، لأن  
الثلاثة واحد » يضاف إلى هذا ، ما ورد في (يو ٥ : ٧) .

وحسناً إن الكنيسة سمته عيد القفاس .

لأنها بذلك تذكر الشعب فيه أن السيد المسيح تعمد  
بالتغطيس ، وأن المؤمنين في العهد الجديد يتعمدون بالتغطيس  
أيضاً ، كما تعمد الخصى الحبشي في بداية العصر الرسولي على يد  
فيلبس « ولما صعدا من الماء ، خطف روح الرب فيلبس »  
(أع ٨ : ٣٩) . ولأن المعمودية صبغة ، والصبغة تتم بالتغطيس .  
ولأن المعمودية دفن مع المسيح (كو ٢ : ١٢) ، والدفن يتم  
بالتغطيس .

### التواضع في المعمودية

معمودية يوحنا كانت معمودية التوبة . ولم يكن السيد المسيح

محتاجاً إلى توبة . فلماذا تعمد ؟

أنتظر حتى بلغ سن الثلاثين حسب الناموس وما كان أسهل عليه أن يبدأ قبل ذلك بسنوات طويلة ، وهو الذي في سن الثانية عشرة أذهل الشيخ المعلمين، فبهتوا من فهمه وأجوبته (لوقا ٢٠ : ٤٧).. ولكنه أنتظر إلى سن الثلاثين، وأنتظر حتى اعتمد، وحتى قضى فترة خلوة على الجبل... ثم بدأ العمل... ويوحنا المعمدان الذي عمده كان متواضعاً...

على الرغم من أنه كان عظيماً. وقد شهد له الرب نفسه بالعظمة، وشهد له ملاك الرب أيضاً.

## يوحنا المعمدان

كثيرون شهد لهم الناس بالعظمة وكانت شهادات زائفة أو خاطئة أو جاهلة أو متعلقة... أما يوحنا المعمدان فإن الذي شهد له بالعظمة هو الله وملاكه. قال عنه ملاك الرب الذي بشر أباه زكريا بميلاده «ويكون عظيماً أمام الرب» (لوقا ١٥ : ١٥).

وهكذا لصقت العظمة بيوحنا من قبل أن يولد بشهادة الرب. أعمال عظيمة قيلت عن هذا النبي العظيم: منها أنه «يرد كثيرين إلى الرب إلههم» «يرد العصاة إلى فكر الأبرار» «يهيئ للرب شعباً مستعداً» «يهيئ الطريق قدام الرب» «يتقدم أمامه بروح وإبلى وقوته».

وفي كل ذلك نسأل الملاك الذي بشر بميلاده عن سر هذه العظمة العجيبة، فيجيبنا بقوله أنه.. من بطن أمه يتلىء من الروح القدس (لوقا ١٥ : ١٥).

حقاً ، هذا سر عظمة يوحنا. سمعنا في الكتاب المقدس أن الروح القدس حل على كثيرين: حل روح الرب على شمشون وعلى شاول وعلى داود وعلى كثير من الأنبياء. ولكن لم نسمع مطلقاً عن أحد منهم أنه «من بطن أمه» قد امتلأ من الروح القدس. هذا الأمر قد اختص به يوحنا المعمدان. لم يسبقه إليه أحد. وعظمة يوحنا المعمدان لم يشهد بها ملاك الرب فقط. وإنما أكثر من هذا، شهد بها رب المجد ذاته حينما قال: «الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان» (متى ١١ : ١١).

قال عنه الكتاب أيضاً أنه ملاك :

أو هو الملاك الذي يهيئ الطريق قدام الرب (مزمور ١٠٤ : ٢)، وشهد بهذا اللقب السيد المسيح نفسه «متى ١١ : ١٠». كان أيضاً كاهناً من بني هارون، إننا لذكرنا الكاهن... ولعل أعظم ما في حياة يوحنا أنه عمد السيد المسيح له المجد.

أتى إليه السيد المسيح ليعتمد منه كباقي الناس... ومن أجل الطاعة قام يوحنا بعماد المسيح. واستحق أن يرى الروح القدس بهيئة حمامة، وأن يسمع صوت الآب قائلاً «هذا هو إبني الحبيب

الذي به سررت» (متى ٣ : ١٦ ، ١٧) وهكذا تمتع بالثالوث الأقدس، روحاً وحساً...

وتظهر عظمة يوحنا المعمدان في أنه تم عمه عمله العظيم في مدة قصيرة لعلها ستة أشهر أو أزيد قليلاً...

هذه الستة أشهر هي الفرق بين عمره وعمر السيد المسيح جسدياً، وكل منهما بدأ عمله في نحو الثلاثين من عمره. خدم يوحنا هذه الستة أشهر.

ولما ظهر المسيح بدأ يختفى هو. وفي هذه المدة الوجيزة استطاع هذا القديس أن يهدي كثيرين إلى التوبة، وأن يشهد بشهادة قوية للرب، وأن يمهّد الطريق أمام المسيح. وقدم للعالم كله مثلاً عملياً بأن:

قوة الخدمة ليست في طولها، وإنما في عمقها، في مدى فاعليتها ومدى تأثيرها وثمرها...

ليس عجيباً أن كثيراً من الخدام النافعين، لا يتركهم الرب يخدمون طويلاً!! يكفي أنهم قدموا عينة ممتازة للخدمة والبر. قدموا مثلاً يحتذى. واكتفى الرب بما قدموه، واطلقهم بسلام. وقد قدم يوحنا مثلاً ممتازاً للخدمة الجادة، وللروحيات العميقة، تنسم منها الله رائحة الرضى، وصرفه بسلام.

وتبرز عظمة يوحنا في أنه عاش بكماله على الرغم من أن عصره كان مظلماً...

كان عصره شريراً. وكان أشد ما فيه قاذرة الروحانيين من أمثال كهنة اليهود ورؤسائهم والكتبة والفريسيين والصدوقيين. وقد قام فيه من قبل بعض المعلمين الكذبة مثل ثوئادس ويهوذا الجليل اللذين تكلم عنهما غمالاتيل (أع ٥) وقد أزاغا كثيرين.

وكان عصره يتميز بالحرفية والبعد عن الروح. ويتصف رجال الدين فيه بالرياء والكبرياء. وعلى الرغم من وجود أضواء بسيطة مثل سمعان الشيخ وزكريا الكاهن وحنة النبية، إلا أن العصر في مجموعة كان فاسداً، وصفه الرب بأنه «فاسق وشريد» (متى ١٢ : ٣٩).

ولكن القديس يوحنا لم يتأذ من فساد جيله، بل على العكس كان بركة لجيله وسبب هداية وتوبة.

ومن عظمة يوحنا أنه كان ابن الجبال تربى على حياة الزهد والتسكك..

وعاش في البراري طوال عمره «ينمو ويتقوى بالروح» (لوقا ١٠ : ٨٠).. عاش تاسكاً «خراً ومسكراً لا يشرب» «يلبس وير الإبل» (مزمور ١٠٦ : ٦). ويأكل عسلاً برياً.

وفي البرية تعلم الصلاة والتأمل، وتعلم الشجاعة والصلابة والإيمان.

أعده الله في البرية، كما أعد العذراء في الهيكل.

فتشاً شجاعاً لا يهاب إنساناً... يصلح أن يكون صاحب رسالة.

لم يبحث هذا القديس عن مجد ذاته إنما عن ملكوت المسيح .

كان يدرك أنه ليس هو النور، إنما ليشهد للنور (يو: ١ : ٨) ليؤمن الكل بواسطته كان يعرف أنه مجرد سابق أمام موكب الملك الآتى، كل عمله أن يعد الطريق للملك واستطاع يوحنا أن يحفظ طقسه، ولا يتجاوز حدوده .

كانت الذاتية ميتة عنده، وكان المسيح هو الكل فى الكل .

إنه درس للخدام الذين يبنون ذواتهم على حساب الخدمة، أو يتخذون الخدمة مجرد مجال لإظهار ذواتهم !!

أروع كلمة تعبر عن خدمة يوحنا، هى قوله عن المسيح «ينبغى أن ذاك يزيد، وأنى أنا أنقص» (يو: ٣ : ٣٠) .

لذلك عندما بدأت كرازة المسيح، وأخذت تكتسح جو الخدمة، ابتهج يوحنا وفرح .

وقال : فرحى قد كمل «من له العروس فهو العريس» أما أنا فمجرد صديق للعريس، أنظر من بعيد وأفرح .

وهكذا سلم العروس للعريس .

سلمه الكنيسة التى أعدها له بالتوبة وسلمه تلاميذه أيضاً، وأنسحب من الميدان فرحاً، مسلماً القيادة للرب .

وكان أعظم عمل للقديس يوحنا هو عماده للسيد المسيح ..

وهنا نرى موقفين عظيمين فى الاتضاع: الأول هو مجيء المسيح ليعتمد من عبده يوحنا . والثانى هو هذا النبى العظيم يقول للسيد «أنا محتاج أن أعتمد منك» أنا أيضاً خاطيء، محتاج إلى معمودية التوبة .

أنا أمام هؤلاء الناس معلم، أما أمامك أنت فأنا تلميذ .

أمامهم أنا نبى وملاك . وأما أمامك فأنا تراب ورماد . أنا أمامهم كاهن، وأما أنت فمصدر كهنوتى وكل كهنوت .

إن كل العظمة التى أحاطت بيوحنا، وكل الشعبية الجبارة التى كانت له، لم تنسه ضالة ذاته أمام المسيح ...

لقد فعل كامه الأيصابات حينما قالت للعدراء «من أين لى هذا، أن تأتى أم ربي لى» .

قال يوحنا للرب «أنا محتاج أن أعتمد منك» ولم يقل له الرب أنه غير محتاج، بل قال «اسمح الآن، لأنه يليق بنا أن نكمل كل بر» (متى ٣ : ١٥) «حيثذا سمح له» .

ونحن نقف منذهلين أمام عبارة «اسمح الآن» وهى تخرج من فم الرب موجهة إلى واحد من خدامه .

إنه فى رقة ولطف، يقول له: لست أمرك، إنما أطلب سعاك، اطلب موافقتك ... لكى نكمل كل بر...

كان يقول الحق بكل قوة، ولا يهمه ماذا تكون النتائج ...

أخطأ هيرودس الملك . ولم يكن من يجرؤ أن يوبخه أو يواجهه بالحق سوى يوحنا المعمدان . فكان الوحيد الذى قال لهيرودس «لا يحل لك» .

ألقاه هذا الملك فى السجن، فلم يهتم . إن ناسكاً مثله زهد كل شيء، لا يخاف السجن، حتى لو تعطلت خدمته، وكان فكره فى ذلك :

إن كان الله يريد أن يخدم فىستخدم وإن كان الله لا يريد فلتكن مشيئته . المهم أن يشهد للحق .

وكان ما كان ... وقطعت رأس يوحنا المعمدان، ولكن هذا الصوت الصارخ فى البرية ظل يدوى فى أذن هيرودس، يزعج ضميره وأفكاره ونومه وصحوه . ويقول له فى كل وقت «لا يحل لك» .

صوت يوحنا لم يمت بموت يوحنا .

وظل هيرودس يخاف يوحنا حتى بعد موته . فعندما وصلت إلى عمله كرازة المسيح القوية ومعجزاته، قال لفلمانه : هذا هو يوحنا المعمدان قد قام من الأموات، ولذلك تعمل به القوات !! (متى ١٤ : ٢) .

إن يوحنا قد عامل هيرودس كالباقين شهد له بالحق، لأنه كان محتاجاً إلى هذه الشهادة ...

كان معموديته هى معمودية التوبة .

ونادى قائلاً للناس «توبوا فقد اقترب ملكوت السموات» (متى ٣ : ٢) .. وكان شديداً فى عدوته، يوبخ ويتنهر ويبكت . وكان الناس يقبلون تبيكته بقلب مفتوح .

ونجح المعمدان فى خدمته «أخرج إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن . واعتمد منه فى الأردن معترفين بخطاياهم» (متى ٣ : ٦) .

ولما رأى الجموع قد كثرت حوله، حول أنظارهم منه إلى المسيح .

بذل كل جهده لكى يحتفى هو، ويظهر المسيح . ولعل هذه هى أبرز فضائل هذا القديس وأعظم أعماله .

كان يقول للناس «أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذى يأتى بعدى ... سيعمدكم بالروح القدس ونار» (متى ٣ : ١١) .

وكما كان يجذبهم إلى معمودية أخرى أفضل من معموديته، كان يجذبهم بالأكثر إلى صاحب تلك المعمودية، قائلاً إنه أقوى منه وأعلى وأقدم .

فقال «يأتى بعدى من هو أقوى منى، الذى لست أنا أهلاً أن أنحنى وأحل سيور حذائه» (مر ١ : ٧) . «يأتى بعدى رجل صار قدامى، لأنه كان قبلى» (يو : ١٠ : ٣٠) . «لست أنا المسيح، بل

إبنى مرسل أمامه» (يو : ٣ : ٢٨) .

# إنجيل يوحنا

يتميز عن باقي الأناجيل الثلاثة

## بلاهوتياته ومعجزاته وأحاديثه وإسلوبه

### الآخرفى زمنه :

والهدف اللاهوتى هو الايمان بأن يسوع هو المسيح ابن الله .  
والهدف الروحى : أن تكون لكم حياة باسمه .  
وقد حقق هذين الهدفين بطريقتين : بالمعجزات التى ذكرها ،  
وبالأحاديث التى إنفرد بها : وتحوى اعلان السيد المسيح عن  
نفسه ، وشهادة الآب والآخريين عنه .

### ما انفرد به من أحاديث :

١ - حديثه عن نشأته وعنه ( يو : ١ : ٤٧ - ٥١ ) .

وهو حديث فيه معجزة تثبت معرفته بالغيب ، مما يدل على  
لاهوته . مما جعل نشأته يؤمن ويعترف قائلاً « يا معلم أنت ابن  
الله » . وينتهى الحديث بقول الرب « من الآن ترون السماء  
مفتوحة ، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان » . وهذه  
عبارة أخرى تدل على لاهوته ...

هذا اللقاء ، بما يحمل من حديث ، ورد فى إنجيل يوحنا فقط ،  
وكذلك باقى الأحاديث التى سنذكرها .

٢ - حديثه مع نيقوديموس ( يو : ٣ ) .

وهو حديث عن المعمودية ، الميلاد من الماء والروح ، أعقبه قول  
« هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكي لا يهلك  
كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية » ( يو : ٣ : ١٦ ) .  
وتحدث الرب عن أهمية الايمان به ، وأن الذى لا يؤمن به يدان  
( يو : ٣ : ١٨ ) .

والايمان به أمر هام سنتحدث عنه بالتفاصيل .

٣ - حديث المعمدان عن المسيح ( يو : ٢٦ - ٣٦ ) .

للمعمدان أحاديث عن المسيح وردت فى الأناجيل الأخرى .  
أما حديثه الذى سجله إنجيل يوحنا ، فهو حديث منفرد مميز ، لم  
يورد فى أى إنجيل آخر ، فهو يقول فيه عن المسيح :

« الذى يأتى من فوق هو فوق الجميع » .

إنجيل يوحنا هو آخر إنجيل قد كُتب ( حوالى سنة ٩٥ م ) .

الأول هو مرقس ، والبعض يجعله قبل سنة ٥٦ م .

والثانى هو متى ، والثالث هو لوقا ( قبل أعمال الرسل ) .

ومادامت الأناجيل الثلاثة قد سبقته وانتشرت ، فما كان  
هناك داع لأن يكتب الأمور التى أصبحت معروفة ومحفوظة  
من الكل ...

وهكذا لم يكتب أحداث البشارة والميلاد ، سواء ميلاد السيد  
المسيح أو يوحنا المعمدان ، وكذلك سلسلة الأنساب ، وقصة  
العماد ، والتجربة على الجبل ، والعظة على الجبل وغالبية  
المعجزات ...

المعجزة الوحيدة التى ذكرت فى الأناجيل الأربعة هى معجزة  
إطعام الجموع بالخمس خبزات والسمكتين . ذكرها يوحنا ( يو :  
٥ - ١٣ ) ، مع ما تبعها من المشى على الماء ( يو : ٦ : ١٨ - ٢٥ ) .

أما باقى المعجزات التى ذكرها ، فلم تذكر فى إنجيل  
غيره .

كما ذكر أيضاً أحاديث للرب ، لم ترد فى إنجيل غيره .

فما هى تلك المعجزات والأحاديث ؟ وماذا كان هدف يوحنا  
من كتابته ؟

### هدف الإنجيل :

إنه يوضحه بصراحة فى أواخر إنجيله ، فيقول :

« وآيات أخرى كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكتب فى  
هذا الكتاب . وأما هذه فقد كُتبت ، لتؤمنوا أن يسوع هو  
المسيح ابن الله ، ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه »  
( يو : ٢٠ : ٣٠ ، ٣١ ) .

إذن فهدفه كان مزدوجاً : لاهوتياً ، وروحياً .

« الذى يأتى من السماء ، هو فوق الجميع » .

« الآب يحب الإبن ، وقد دفع كل شيء فى يديه » .

« الذى يؤمن بالإبن ، له حياة أبدية » .

« والذى لا يؤمن بالإبن ، لن يرى حياة ، بل يمكث عليه

غضب الله » .

نلاحظ هنا تكرار عبارة (الإبن) ، والإيمان به .

كما قال عنه أيضاً إنه العريس الذى له العروس .

#### ٤ - حديث المسيح مع السامرية (يو ٤) .

إنه حديث جعلها تؤمن أنه المسيح (يو ٤ : ٢٩) ، كما آمن به

السامريون أيضاً أنه « هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم » (يو ٤ :

٤٢) . واعترف السيد أيضاً فى حديثه مع السامرية أنه هو المسيا

أبى المسيح . وذلك أن المرأة لما قالت له « أنا أعلم أن مسيا الذى

يقال له المسيح يأتى . فمتى جاء ذلك يخبرنا بكل شيء » . أجابها

« أنا الذى أكلمك هو » (يو ٤ : ٢٥ ، ٢٦) .

وهذا اعلان صريح من السيد عن ذاته أنه المسيا ، المسيح .

كما أظهر للمرأة أن عنده الماء الحى ، وأنه يعرف خفاياها ...

#### ٥ - أحاديث المسيح مع اليهود (يو ٥ : ٨) .

فى هذه الأصحاحات أحاديث مع اليهود لم ترد فى إنجيل

آخر .

ففى الاصحاح الخامس ، تحدث حديثاً لاهوتياً عجيباً عن

علاقته بالآب ، حتى أن اليهود طلبوا أن يقتلوه ، لأنه « قال إن الله

أبوه ، معادلاً نفسه بالله » (يو ٥ : ١٨) ...

وفى الاصحاح السادس قال لهم إنه الخبز الحى النازل من

السماء ، وتحدث عن تناول من جسده ودمه ، وأن من يأكله يحيا

به (يو ٦ : ٣٢ - ٥٧) .

وفى الاصحاح الثامن : قال لهم « أنا هو نور العالم » (يو ٨ :

١٢) وقال « قبل أن يكون ابراهيم ، أنا كائن » . « أبوكم

ابراهيم تهلل بأن يرى يومى ، فرأى وفرح » (يو ٨ : ٥٦ - ٥٨) .

وقال لهم أيضاً عن نفسه « إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون

أحراراً » (يو ٨ : ٣٦) .

#### ٦ - حديثه عن نفسه كالراعى الصالح (يو ١٠) .

لا يوجد سوى فى إنجيل يوحنا . وفيه يقول إنه « يبذل نفسه

عن الخراف » (يو ١٠ : ١١) . وأنه « يضع نفسه عن خرافه »

(يو ١٠ : ١٥) . وأن له السلطان على نفسه يضعها أو يأخذها ،

فيقول : « ليس أحد يأخذها منى ، بل أضعها أنا من ذاتى . لى

سلطان أن أضعها ، وسلطان أن آخذها أيضاً » (يو ١٠ : ١٨) ...

وواضح أن هذا الكلام دليل على لاهوته ...

وفى حديثه عن نفسه كالراعى الصالح ، قال عن خرافه « أنا

أعطيها حياة أبدية ، ولن تهلك إلى الأبد . ولا يحفظها أحد من

يذى » (يو ١٠ : ٢٨) .

#### ٧ - حديث آخر مع اليهود فى (يو ١٠) .

قال فيه « أنا والآب واحد » (يو ١٠ : ٣٠) .

فأمسكوا حجارة ليرجموه ، على اعتبار أنه قد جتدف !!

وقال لهم « إن كنت لا تعمل أعمال أبى ، فلا تؤمنوا بى »

(يو ١٠ : ٣٧) .

« إن لم تؤمنوا بى ، فآمنوا بالأعمال . لكى تعرفوا وتؤمنوا أن

الآب فىّ ، وأنا فيه » (يو ١٠ : ٣٨) .

« الأعمال التى أنا . عملها باسم أبى ، هى تشهد لى »

(يو ١٠ : ٢٥) .

#### ٨ - حديثه مع مرثا (يو ١١) .

فى مناسبة أقامه أخيها لعازر من الموت ...

قال لمرثا « أنا هو القيامة والحياة . من آمن بى ولو مات

فسيحيا . وكل من كان حياً وآمن بى ، فلن يموت إلى الأبد »

(يو ١١ : ٢٥ ، ٢٦) .

وقال لها أيضاً « ألم أقل لك أيضاً إن آمنت ترين مجد الله »

(يو ١١ : ٤٠) .

#### ٩ - حديثه مع الآب (يو ١٢ : ٢٨) .

قال للآب « أيها الآب مجد إسمك » فجاء صوت من السماء

« مجدت وأجد أيضاً » . فلما ظن الجمع أنه صوت رعد أو صوت

ملاك ، أجابهم « ليس من أجلى هذا الصوت ، بل من أجلكم .

الآن دينونة هذا العالم . الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً ... »

(يو ١٢ : ٣٠ ، ٣١) .

#### ١٠ - حديثه مع التلاميذ عند غسل أرجلهم (يو ١٣) .

وهنا يقدم الإنجيل معنى روحياً ، إذ يقول الرب لتلاميذه

« .. فإن كنت - وأنا السيد والمعلم - قد غسلت أرجلكم ، فأنتم يجب

أن يغسل بعضكم أرجل بعض . لأننى أعطيتكم مثلاً » (يو ١٣ :

١٤ ، ١٥) .

مع حديث آخر مع التلاميذ .

#### ١١ - أحاديث بعد العشاء مع تلاميذه (يو ١٤ : ١٦) .

وتشمل ثلاث أصحاحات ... منها حديثه مع فيلبس « أنا

معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفنى يا فيلبس !؟ من رآنى فقد

رأى الآب ... أأنت تؤمن أنى فى الآب والآب فىّ ... » (يو ١٤ :

٨ - ١٠) .

« أنا هو الطريق والحق والحياة » (يو ١٤ : ٦) .

« أنا الكرمة الحقيقية .. وأنتم الأغصان .. » (يو ١٥ : ١ - ٥) .

#### ١٢ - مع حديث طويل عن إرساله لهم الروح القدس

المعزى :

(يو ١٥ : ٢٦) ، (يو ١٦ : ٧ - ١٥) .

#### ١٣ - وتغزيات كثيرة لتلاميذه :



١٤ - مناجاته الطويلة مع الآب (يو ١٧).

وتشمل الاصحاح السابع عشر كله، ولم ترد إلا في إنجيل يوحنا. وفيها أكثر من شهادة بأنه هو والآب واحد... (يو ١٧: ٢١، ٢٢) وشهادة أنه في الآب، والآب فيه.

١٥ - السيد مع مريم المجدلية (يو ٢٠).

وقوله لها «لا تلمسيني، لأنني لم أصدق بعد إلى أبي» (يو ٢٠: ١٧). وهذا اللقاء لم يرد في أي إنجيل آخر، وفي مقدمته إيمان بطرس ويوحنا بالقيامة (يو ٢٠: ٨).

١٦ - لقاء المسيح مع التلاميذ ومنحهم الروح القدس للكهنوت (يو ٢٠: ٢٠).

حيث نفخ في وجوههم وقال لهم «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم، تغفر له. ومن أمسكتم خطاياهم، أمسكتم» (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣).

١٧ - حديثه مع توما بعد القيامة (يو ٢٠).

وكيف سمح له أن يضع يده في جنبه، ويصير أثر المسامير في يديه، وقال له «لا تكن غير مؤمن، بل مؤمناً».. فقال توما «ربى وإلهى»... (يو ٢٠: ٢٦-٢٩).

١٨ - حديثه مع التلاميذ عند بحيرة طبرية (يو ٢١).

وقوله لبطرس «أتحبني أكثر من هؤلاء... إرفع غنمي... إرفع خرافي...» (يو ٢١: ٢٢).

١٩ - أحاديث أخرى متفرقة، لم ترد في باقي الأناجيل.

## معجزات انقرد بها :

١ - رؤيته لثنائيل تحت التينة (يو ١٠: ٤٨-٥٠).

٢ - تحويل الماء إلى عرس قانا الجليل (يو ١: ١-١١).

٣ - شفاء ابن خادم الملك، في قانا الجليل (يو ٤: ٤٦-٥٤).

٤ - شفاء مريض بيت حسدا بعد ٣٨ سنة (يو ٥: ٢-١٦).

٥ - منح البصر للمولود أعمى (يو ٩: ١-٣٨).

٦ - إقامة لعازر بعد أربعة أيام (يو ١١).

٧ - صيد السمك الكثير (١٥٣ سمكة) (يو ١: ١-١٤).

هذه المعجزات لم ترد في أي إنجيل آخر، وستشرحها بالتفصيل.

كذلك ذكر معجزتين وردتا في أناجيل أخرى: وهما معجزة الخمس خبزات والسمكتين (يو ٦: ٥-١٣) والمشي على الماء (يو ٦: ١٨-٢٥).

[ وللمبحث بقية ]

\*\*\*\*\*

دكتور سمير راغب والعائلة .  
دكتور فرانك نوار والعائلة .  
مهندس كمال حنا والعائلة .  
مهندسة مها عشم الله .  
الأستاذ فوزي زكي والعائلة بسياتل  
دكتور يوسف واصف والعائلة .  
مهندس امجد سيدهم .  
دكتور رشيد ابراهيم .  
الأستاذ نبيل بشاي والعائلة .  
مهندس نبيل مرعي والعائلة .  
الأستاذ صموئيل كامل والعائلة .  
دكتور نمر عبيد والعائلة .  
دكتور جورج عبد السيد والعائلة .  
الاستاذ عادل بخيت .  
الاستاذ فايق سامي والعائلة .  
الاستاذ ميشيل يسطس والعائلة .  
الاستاذ نجيب بخيت والعائلة .  
مهندس كامل بقطر والعائلة .  
دكتور راسم هنري والعائلة .  
مهندس نبيل واكيم والعائلة .  
مدام فيرا أنور .  
الأنسة أنه فايق مشرقى .

## اجتماعيات

لكل شيء تحت السماء وقت

نشكر الله الذي تمت إرادته في حينها الحسن ونشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الموفق وتفضله بسيامة الخادم الأمين الشماس الأستاذ :

عاهر راغب حنا

كاهناً باسم القس أسطنبوس الذي كرس حياته منذ شبابه المبكر والذي طالما عزانا بعظاته وأذنهته بنعمة الكهنوت نضرم إلى الرب أن يفوقه ويؤازره ويهيب طريقه ويعوضه عن تعب محبته بصلوات أب الآباء وراعي الرعاة قداسة البابا الرب يديم رئاسته للكنيسة راعياً صالحاً ومدبراً حكيماً لشعبه كما نشكر الآباء الأساقفة الأجلاء الذين حضروا الرسامة محبوب من شعب كنيسة مارمرقس تروى ميشيجان بأمریکا :

الأستاذ سمير الياس والعائلة .

الأستاذ عدلى مسعود والعائلة .

الأستاذ محسن ابراهيم والعائلة .

الأستاذ صادق بشاي .

كنيسة السيدة العذراء مريم - بايست برنزويك - نيوجرسي القمص بيشوى ديمتري والمجلس والشمامسة والخدام والخدامات ولجان الإنشطة وكل شعب الكنيسة المبارك يتقدمون من الأعماق وبكل الحب والإعزاز بوافر الشكر والامتنان إلى أبيهم المحبوب صاحب القداسة والغبطة :

البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

والوفد الذي رافق قدساته من الآباء الأساقفة الأجلاء على زيارتهم الرعوية المباركة وتدشين المذابح والشمودية وحامل الأيقونات لكنيستهم المباركة ووضع حجر الأساس لبني قاعة البابا شنوده الثالث للخدمات ورسامة وتعميد عدد كبير من الشمامسة والأطفال وقضاء باقى اليوم التاريخي مع الشعب حول احتياجاته الروحية واسئلة وعظات بحيث كنا بحق في السماء . كما يهتفون من القلب بأبيهم المحبوب :

قداسة البابا الأبنا شنوده الثالث

بعيد رسامته الثامن عشر ورجوعه بالسلامة إلى أرض الوطن محظوظاً بالملائكة مع الآباء الأساقفة الموقرين . كما يهتفون غبطة بأعياد رأس السنة الميلادية وعيد الميلاد والغطاس المجيد ويحفظ الرب قدساته للكنيسة لسنين كثيرة وأزمنة مديدة .

الأستاذ سمير بشاي والعائلة .

المهندس جورج صبحي والعائلة .

الأستاذ عزت مسيحة والعائلة .

المهندس نبيه رزق والعائلة .

الأستاذ الفريد حليم والعائلة .

المهندس سعيد سمعان والعائلة .

الدكتور ابراهيم واصف والعائلة .

المهندس كمال بخيت والعائلة .

الأستاذ رضا مجلى والعائلة .

المهندس رفيق خليفة والعائلة .

الدكتور توفيق خليل والعائلة .

المهندس جوزيف بلدى والعائلة .

دكتور وهيب شاكر والعائلة .

دكتور نبيل الياس والعائلة بسياتل

المهندس قدرى رزق والعائلة .

المهندس منصور سيدهم .

دكتور رؤوف ابراهيم والعائلة .

الأستاذ شفيق راغب والعائلة .

دكتور رشدى حنين والعائلة .

دكتور فاروق مقار والعائلة .

دكتور بديع مسيحه والعائلة .

دكتور نعيم داود والعائلة .

الأستاذ سامي حليم والعائلة .

المهندس مكرم بسطا والعائلة .

الأستاذ ادوارد مسيحه والعائلة .

الأستاذ صبحي سليمان والعائلة .

دكتور سبتي جرجس والعائلة .

# أنواع من الدموع

ما أكثر أنواع الدموع في حياة البشر،  
تختلف بحسب أسبابها. ونذكر هنا من بين  
هذه الأنواع:

- ١- دموع الصلاة.
- ٢- دموع التوبة، ودموع الندم.
- ٣- دموع اليأس.
- ٤- دموع الإشفاق على الآخرين.
- أو دموع المشاركة الوجدانية.
- ٥- دموع الفراق.
- في حالتى الموت أو الوداع.
- ٦- دموع التلاقي بعد الفراق.
- ٧- دموع العجز أو القهر.
- ٨- دموع التأثر، الحساسية، الانفعال.
- ٩- دموع الحزن، الحسرة، الخسارة.
- ١٠- دموع في الخدمة.
- ١١- دموع المحبة، والفرح.
- ١٢- دموع الشهوة.
- ١٣- دموع زائفة.

## دموع الصلاة:

وهي كثيرة جداً في الكتاب المقدس، وفي  
سير القديسين، سنذكرها حينما نتحدث  
بالتفصيل عن دموع القديسين.

وسببها الحب، والتأثر، وعمق الصلاة  
التي تصدر من القلب، مع مشاعر الاشتياق  
والحنين إلى الله، أو عمق في الطلب.

ومن أشهرها دموع داود النبي الذي قال  
للرب في مزاميره «أنصت إلى دموعي»  
(مز ١١٩).

ومن أمثلتها دموع حنة زوجة ألقانة. وقد  
ورد عن صلاتها أنها «صلت إلى الرب،

وبكت بكاءً، ونذرت نذراً» (١ صم ١: ١٠، ١١).

## دموع الندم والتوبة:

ومن أمثلتها في الكتاب:

١- دموع المرأة الخاطئة التي بللت  
قدمى المسيح بدموعها (لو ٧: ٣٨).

كانت تبل قدميه بالدموع، وتسحهما  
بشعر رأسها. وقال السيد المسيح عنها إنها  
«غسلت رجلى بالدموع» وأنها أحببت  
كثيراً، وغفر لها الكثير. وفضلها الرب على  
الفريسي الذي يشعر بيره...

لم يكن لديها كلام تقوله، أو تحرّوا أن  
تقوله، فتكلمت بدموعها.

الإنسان الشاعر بخطاياها، النادم عليها،  
يجعل أن يتكلم. وتضغظ مشاعر الندم والحزن  
في قلبه، على منابع الدمع في عينيه، فيبكي.  
ويكون بكاءؤه أصدق تعبيراً من أى كلام.

ربما يقول إنسان كلاماً بدون مشاعر،  
أما البكاء فهو مشاعر بدون كلام..

وهي مشاعر صادقة معبرة.

ومن أمثلة دموع التوبة أيضاً:

٢- دموع داود النبي في توبته:

وهذه ما أعمقها في قوله «تعبت في  
تنهدى. أعوم في كل ليلة سريري، وبدموعي  
أبل فراشي» (مز ٦: ٦).

وقوله أيضاً «أبكي بصوم نفسي...  
جعلت لباسي مسحاً» (مز ٦٩: ١٠، ١١)  
«من صوت تنهدى، لصق عظمى بلحمى...  
أكلت الرماد مثل الخبز، ومزجت شرابى

بالدموع» (مز ١٠٢: ١٠، ١١).

ولعل من الأمثلة البارزة للدموع الندم  
والتوبة:

٣- دموع بطرس الرسول بعد إنكاره:

وفي ذلك يقول عنه الكتاب إنه «خرج  
إلى خارج، وبكى بكاءً مرّاً» (متى ٢٦: ٧٢).

وهنا نجد البكاء مصحوباً بمرارة في القلب  
وفي الدموع.

ومن أمثلة دموع التوبة أيضاً:

٤- دموع الشعب كله في توبة عامة:

وعنها يقول يوثيل النبي:

«ولكن الآن يقول الرب: ارجعوا إلى  
بكل قلوبكم، وبالصوم والبكاء والتوج.  
مزقوا قلوبكم لا ثيابكم، وارجعوا إلى الرب  
لهكم».

«ليبك الكهنة خدام الرب بين الرواق  
والمذبح، ويقولوا اشفق يارب على شعبك،  
ولا تسلّم ميراثك للغار» (يوثيل ٢: ١٢،  
١٣، ١٨).

وقد بكى الشعب كله بكاءً عظيماً  
أيام عزرا الكاهن بسبب خطاياهم «وصلى  
عزرا واعترف، وهو باكٍ وساقط أمام بيت  
الله» (عز ١٠: ١).

وبالمثل يقول القديس بولس الرسول  
لأهل كورنثوس موبخاً «لم تنوحوا حتى يرفع  
من وسطكم الذي فعل هذا الفعل»  
(١ كو ٥: ٢).

ويقول القديس يعقوب الرسول:

«نفوا أيديكم أيها الخطاة... اكتبوا،  
ابكوا، ونوحوا...» (يع ٤: ٨، ٩).

ويشرح ملاخي النبي هذا الأمر فيقول  
«...مغطين مذبح الرب بالدموع والبكاء  
والصراخ» (ملا ٢: ١٣).

ومن أمثلة البكاء بسبب الخطيئة :

\* بكاء الذين طعنوا المسيح ، حينما يرونه  
في مجيئه الثاني .

وفي ذلك يقول سفر الرؤيا :

هوذا يأتي على السحاب ، ومستنظره كل  
عين ، والذين طعنوه . ويتوج عليه جميع قبائل  
الأرض « (رؤ ١٩: ٧) .

## دموع الحزن :

ولعل من أبرزها في الكتاب :

دموع الحزن على الخطاة ، الذين هلكوا  
أورفضهم الرب .

ومن أمثلة ذلك : بكاء صموئيل النبي على  
شاوول الملك . وفي ذلك يقول الكتاب « وناح  
صموئيل على شاوول » (١ صم ١٥ : ٣٥) ،  
« فقال له الرب : حتى متى تنوح على شاوول ،  
وأنا قد رفضته !؟ » (١ صم ١٦ : ١) .

\* وبالمثل بكى بولس الرسول على الخدام  
الذين سقطوا وهلكوا .

فقال « لأن كثيرين من الذين كنت  
أذكرهم لكم مراراً ، والآن أذكرهم باكياً ،  
وهم أعداء صليب المسيح ، الذين نهايتهم  
الهلاك » (في ٣ : ١٨ ، ١٩) .

\* ويذكر سفر الرؤيا البكاء على بابل ،  
المدينة العظيمة الخاطئة :

فيقول « وسيبكي وينوح عليها ملوك  
الأرض ، الذين زنوا وتنعموا معها ، حينما  
ينظرون دخان حريقها ، واقفين من بعيد لأجل  
خوف عذابها ، قائلين : ويل ويل »  
(رؤ ١٨ : ٩ ، ١٠) .

\* أعلننا نذكر أيضاً بكاء داود على  
أبشالوم !؟

إنه حقاً حزن على ابنه الذي مات ، ولكن  
هناك نقطة حساسة وهي أنه مات هالِكاً ...  
مات خائناً لأبيه ، وثائراً عليه ، ومحارباً  
ضده ، وزانياً مع نسائه .

إن داود لم يبك على ابنه الذي ولدته امرأة  
أوريا ، وقال « هل أقدر أن أرده بعد ١٤ أنا  
ذاهب إليه ، وأما هو فلا يرجع إليّ »  
(٢ صم ١٢ : ٢٣) ... أما على أبشالوم فبكى .

لقد مات هالِكاً ، فلن يذهب إليه  
أبوه ... بل انفصل عنه إلى الأبد ...

\* ومن أمثلة البكاء بسبب الحزن بكاء داود  
وكل الشعب ، لما غزا العمالقة مدينة صقلع  
وأحرقوها وسوانساءها ... هنا يقول الكتاب :

فرجع داود والشعب الذين معه  
أصواتهم ، وبكوا حتى لم تبق لهم قوة  
للبيكاء « (١ صم ٣٠ : ١-٤) .

موقف مؤثر حقاً .. وبكاء وصل إلى نهايته  
القصوى ، حتى لم تبق لهم قوة للبيكاء ...

\* ومن أمثلة بكاء الحزن ، سفر مراثي ارميا  
النبي كله ...

إنه سفر البكاء والدموع ...

## دموع الفراق :

ليس سهلاً على قلوب ارتبطت  
بالحب ، أن تفترق ، وبخاصة لو كان فراقاً  
بلا عودة إلى اللقاء ، على الأقل على هذه  
الأرض ...

ولذلك نجد في هذا المجال أمثلة لقديسين  
وقديسات بكوا ، بسبب هذا الفراق ، ومن بين  
هذه الأمثلة :

\* بكاء أبينا ابراهيم على سارة .

وفي ذلك يقول الكتاب بعد موت سارة  
« فأتى ابراهيم ليندب سارة ويبكى عليها »  
(تك ٢٣ : ٢) .

\* كذلك قيل عن مريم أخت لعازر ، بعد  
موته : إنها ذهبت إلى القبر لتبكي هناك »  
(يو ١١ : ٣١) .

\* وقد بكت مريم المجدلية عند قبر السيد  
المسيح .

وقيل عنها « أما مريم فكانت واقفة عند  
القبر خارجاً تبكي » (يو ٢٠ : ١١) . حتى  
أن الملاكين قالوا لها « يا امرأة ، لماذا

تبكين ؟ » . ونفس العبارة قالها لها السيد  
المسيح (يو ٢٠ : ١٣ ، ١٥) .

\* وكانت أرملة نايين تبكي على ابنها الميت .  
« فلما رآها الرب تحنن عليها ، وقال لها لا  
تبكي » (لو ٧ : ١٣) .

\* بل أن الشعب كله ، بكى ، لما قال لهم  
القديس بولس : لا ترون وجهي بعد ...

وهكذا يقول سفر أعمال الرسل « وكان  
بكاء عظيم من الجميع ، ووقعوا على عنق  
بولس يقبلونه ، متوجعين ولاسيما من الكلمة  
التي قالها إنهم لن يروا وجهه أيضاً »  
(أع ٢٠ : ٣٧ ، ٣٨) .

\* ومن أمثلة البكاء بسبب الفراق :

بكاء الشعب بعد موت موسى .

وفي ذلك يقول الكتاب « فبكى بنو  
اسرائيل موسى في عربات موآب ثلاثين يوماً .  
فكملت أيام بكاء موآب مائة موسى .

\*\*\*

لكل هذا أنا أتعجب من بعض الآباء  
الكهنة أو الشمامسة أو الأراخنة ، الذين  
ينتهبون النساء بعنف ، حينما يكون في  
جنار !!

هذا البكاء شيء طبيعي ، ومشاعر  
إنسانية من الصعب كتمانها ... إنما ينبغي  
أن يكون في حدود المعقول ، ولا يتحول إلى  
صراخ مستمر يعطل الصلاة في الكنيسة .

## دموع التأثر :

وتبدو هذه واضحة جداً ، في لقاء  
يوسف الصديق بأخوته وبأبيه ، بعد  
سنوات من الفراق .

\* حينما سمع يوسف أخوته يقولون بعضهم  
لبعض « حقاً إننا مذبذبون إلى أخيها الذي رأينا  
ضيقه نفسه لما استرحمنا ولم نسمع » ... يقول  
الكتاب عن يوسف « ففتحوا عنهم  
وبكى » (تك ٤٢ : ٢٤) .

\* وأيضاً حينما أعلن نفسه لهم ، يقول  
الكتاب عنه إنه « صرخ : اخرجوا كل إنسان  
عني . فلم يقف أحد عنده حين عرف يوسف

اخوته بنفسه . فاطلق صوته بالبكاء ... وقال يوسف لأخوته : أنا يوسف . أحتي أبي بعد ؟ » (تك ٤٥ : ١-٣) .

\* وكذلك حينما التقى بأخيه بنيامين ، يقول الكتاب :

« ثم وقع على عنق بنيامين أخيه وبكى . وبكى بنيامين على عنقه . وقبل جميع اخوته وبكى عليهم » (تك ٤٥ : ١٤ ، ١٥) .

\* وبنفس التأثر ، وبنفس البكاء ، كان لقاء يوسف الصديق مع أبيه يعقوب . يقول الكتاب في ذلك « فشد يوسف مركبته ، وصعد لاستقبال اسرائيل أبيه ، إلى جاسان » .

« ولما ظهر له ، وقع على عنقه ، وبكى على عنقه زماناً » (تك ٤٦ : ٢٩) .

إنها مشاعر إنسانية حساسة .

\* ولعلنا على نفس القياس الإنساني .

نذكر لقاء يعقوب بابنة خاله راحيل .

يقول الكتاب في ذلك « وقيل يعقوب راحيل ، ورفع صوته وبكى . وأخبر يعقوب راحيل أنه أخوا أبيها ، وأنه ابن رقيقة » (تك ٢٩ : ١١ ، ١٢) .

لقد تأثر أن الرب قد وقفه إلى بيت خاله ، وأنه رأى ابنة خاله أمامه بتقدير إلهي . فرجع صوته وبكى ...

## دموع المشاركة :

وهي دموع لأجل الآخرين ، أو مع الآخرين ، وعنهما يقول الرسول :

« ... وبكاء مع الباكين » (رو ١٢ : ١٥) .

ولهذا النوع أيضاً أمثلة عديدة في الكتاب المقدس ، منها قول القديس يوحنا الإنجيلي :

\* « وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا إلى مرثا ومريم ليعزوهما عن أحبهما » (يو ١١ : ١٩) . ولعل أريج وأعرق وأعظم ما قيل في هذه المناسبة : « فلما رآها - أي مريم - تبكى ، واليهود الذين جاءوا معها يبكون » ..

\* « وبكى يسوع » (يو ١١ : ٣٥) .

\* ولعل من الأمثلة الأخرى في هذا المجال بكاء بنات اورشليم ، لما رأين السيد المسيح يساق إلى الصلب ، إذ « تبعه جمهور كثير من الشعب ، والنساء أيضاً اللواتي كن يطمئن أيضاً ويتحنن عليه » (لو ٢٣ : ٢٧) .

\* من الأمثلة أيضاً بكاء الأمهات على أبنائهن في أية ضيقة .

فلما فرغ الماء من هاجر وإبناها ، طرحت الولد تحت إحدى الأشجار ، ومضت وجلست مقابله بعيداً ... وقالت لا أنظر موت الولد ... ورقعت صوتها وبكت (تك ٢٢ : ١٥ ، ١٦) .

## دموع الفرح :

ومن أمثلة ذلك ، بكاء الشعب عند إعادة بناء الهيكل بعد السبي ، في أيام زربابل . ويقول في ذلك سفر عزرا الكاهن :

« وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤوس الآباء الشيخوخ ، الذين رأوا البيت الأول ، بكوا بصوت عظيم عند تأسيس هذا البيت أمام أعينهم . وكثيرون كانوا يرفعون أصواتهم بالهتاف بفرح . ولم يكن الشعب يميز هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب » (عز ٣ : ١٢ ، ١٣) .

## تطريب البكاء :

\* تطوب السيد المسيح البكاء .

فقال « تطوباكم أيها الباكون الآن ، لأنكم ستضحكون » (لو ٦ : ٢١) « تطوبى للحزاني الآن ، لأنهم سيتعزون » (متى ٥ : ٤) .

\* وقيل في المزمور (١٢٦ : ٥) .

الذين يزرعون بالدموع بالمحصدون بالابتهاج .

\* وقيل في سفر الجامعة لسليمان الحكيم :

« الذهاب إلى بيت النوح ، خير من الذهاب إلى بيت الفرح » « قلب الحكماء في

بيت النوح . وقلب الجهال في بيت الفرح » (جا ٧ : ٢ ، ٤) . وأيضاً :

« الحزن خير من الضحك . لأنه بكابة الوجه يصلح القلب » (جا ٧ : ٣) .

## دموع مرفوضة :

منها دموع اليأس :

\* ولعل من أمثلتها دموع عيسو التي قال عنها الرسول « لكلا يكون أحد مستبيحاً كعيسو ، الذي لأجل أكلة واحدة باع بكرورته . فإنكم تعلمون أنه أيضاً لما أراد أن يرث البركة ، رُفض ، إذ لم يجد للتوبة مكاناً مع أنه طلبها بدموع » (عب ١٢ : ١٦ ، ١٧) .

دموع عيسو كانت نوعاً آخر .

\* كانت دموع العجز والقهر .

أو كانت دموع الغيظ والحقد على أخيه ، ودموع اليأس من نوال البركة ...

« قال عيسو لأبيه : ألك بركة واحدة فقط يا أبي . باركني أنا أيضاً يا أبي . ورفع صوته وبكى » (تك ٢٧ : ٣٨) . وقيل إنه لما سمع ببركة يعقوب « صرخ صرخة عظيمة ومرة جداً » (تك ٢٧ : ٣٤) .

البركة العظمى التي نالها يعقوب ، أن السيد المسيح يأتي من نسله ، وبنسله تتبارك جميع قبائل الأرض (تك ٢٨ : ١٤) . ولم يكن ممكناً أن يأتي المسيح من عيسو ويعقوب معاً .

لذلك عبارة « ألك بركة واحدة يا أبي » ؟! تعني من جهة هذا الموضوع جهلاً تاماً بالبركة ونوعها !! وكانت صرخته صرخة غيظ وقهره ، وبكاؤه بكاء عجز وبأس ...

ومن أمثلة هذا البكاء اليأس المرفوض أيضاً :

\* بكاء الهاكين في الأبدية .

إذ يقول الكتاب عنهم إنهم « يطرحون في الظلمة الخارجية . هناك يكون البكاء وصرير الأستان » (متى ٨ : ١٢) . ويقول أيضاً عن نهاية العالم « يرسل ابن الإنسان ملائكته ، فيجمعون من ملكوته جميع المعائر وفاعلي

## [ بقية مقال موسى النبي ص ٨ ]

وهكذا نرى أن الله لم يشفه من الضعف الذي فيه (ثقل الفم واللسان)، وإنما استبقاه معه، وأعطاه معونة، هرون، والعصا. والوعد الإلهي أكون مع فمك، وأعلمك ما تنكلم به. وأخيراً قبل موسى الدعوة الإلهية وأطاع.

ومن باب الأدب واللباقة، ذهب إلى حميه يثرون وأخبره بالأمر، وقال له «ها أنا أذهب إلى أخوتي الذين في مصر...» فقال له يثرون «أذهب بسلام».

وكان موسى في ذلك الوقت في أرض مديان، وكان حميه هو كاهن مديان (خر: ٣: ١) (خر: ٤: ١٩). وأرسل الله هذا الضعيف الثقيل اللسان، وأرسله من مديان إلى مصر...

حقاً اختار الله ضعفاء العالم وليخزي بهم الأقوياء (١كو: ١: ٢٧).

اختير الإنسان الثقيل الفم واللسان، ليكون كلم الله.

اختير الإنسان الذي ليس هو صاحب كلام، ليحمل كلمة الله إلى فرعون وإلى الشعب، ولينقل كلام الله - في شريعته - إلى العالم كله.

### وللبحث بقية

\*\*\*\*\*

## قصص مسيحية مصورة



الحلقة ٥٨ : (فاتورة الحساب) : وبها ٦ قصص وهي :

فاتورة الحساب - إنقاذ من الهاوية - حزمة الشعير ثمن الحصان - حافظة نقود مفقودة - سندو يتش العشب - سم الغضب ..

• مع لوحات ممتازة للفنان إدوار حبيب .  
• طباعة فاخرة .

• لا يزال سعر الحلقة ٣٠ قرشاً رغم إستمرا رارتفاع أسعار الطباعة .

\*\*\*\*\*

## أبيات من الشعر

كل المصائب قد تمر على الفتى فتسهون غير شماتة الأعداء

\*\*\*

أيا بانى الدنيا لغيرك تبنتى ويا جامع الدنيا لغيرك تجمع  
أرى المرء وقابلاً على كف فرصة وللمرء يوماً لا محالة - مصرع  
تبارك من لا يملك الملك غيره متى تنقضى حاجات من ليس يشيع

\*\*\*

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله ..  
فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله !

الإثم، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (متى ١٣ : ٤١ ، ٤٢) .

وتفسر الكلام يتكرر في (متى ٢٤ : ٥١) ، وفي (لوقا : ٢٨) . فما جدوى مثل هذا البكاء !؟

## دموع الشهوة :

إنها دموع تصيف خطأ جديداً، إلى خطيئة الشهوة، فتصيح خطيئة مركبة .

ومن أمثلتها خطأ الشعب، حينما بكى في البرية مشتهداً أن يأكل لحمًا !!

وفي ذلك يروى سفر العدد :

«واللفيف الذى فى وسطهم اشتهى شهوة . فعاد بنو اسرائيل أيضاً وبكوا . وقال من يطعمنا لحمًا؟! قد تذكرنا السمك الذى كنا نأكله فى مصر مجاناً، والقشاء والبطيخ والكرات والبصل والثوم...» (عد: ١١ : ٤ ، ٥) . وقال موسى للرب «... من أين لى لحم ، متى أعطى جميع هذا الشعب؟! لأنهم سيكونون على قائلين : أعطنا لحمنا لتأكل» (عد: ١١ : ١٣) .

### [ وللبحث بقية ]

\*\*\*\*\*

• صدرت للأستاذ جرجس رقله محرر صفحة الأطفال، بالكرامة الحلقتان رقم ٥٧ ، ٥٨ من سلسلة «قصص مسيحية مصورة» .

الحلقة ٥٧ : (الطريق إلى الكنز) : وبها ٤ قصص هي :

الطريق إلى الكنز - عودة الروح القدس - هل يطرد المريض ؟ - الأبخ المحفوظ .

### الأبنا شنوده الثالث

إذ يطيب لنا أن نهنئ قداستكم بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد نطلب إلى الله أن يحفظكم لكتيبته منارةً لسنين عديدة .

أبناؤك خدام وشعب كنيسة الأبنا أنطونيوس بسان أنطونيو بتكساس .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس بشيكاغو يهنئون قداسة الابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد ويشكرون قداسته لاهتمامه بكتيبته .

## اجتماعيات

### الأبنا أناسيوس والأبنا متاؤس

ووكلاء المطرانية وكنيسة الإيبارشية ورجال الكنائس والشمامسة والخدام وجميع أفراد شعب إيبارشية بنى سوييف واليهنا يقدمون أخلص التهنأت القلبية لقداسة البابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة من رحلته التاريخية ويشتمنون لقداسته دوام الصحة والتوفيق .

كهنة ومجلس وشعب كنائس جنوب  
كليفورنيا يهتفون قداسة البابا المعظم :  
الأبنا شئوده الثالث  
بعيد الميلاد المجيد وسلامة الوصون .  
الرب يقيمه لنا سنين عديدة وأزمنة  
سلاية .

القمص أنطونيوس يوتان .  
القمص أنطونيوس حنين .  
القمص ابراهيم عزيز .  
القمص بيشوى عزيز .  
القمص بيشوى غبريال .  
القمص لوقا سيداروس .  
القس جوارجيوس عطا الله .  
القس مرقس حنا .  
القس بيشوى ميخائيل .  
القس أغسطينوس حنا .  
ورهبان دير الأتيا أنطونيوس .

المركز القبطي بالمقر البابوي لقداسة  
البابا شئوده الثالث بيرمنجهام  
ياتجترا :

الأبنا مبصائيل الأسقف العام  
وكاهن ومجلس وشمامسة وشعب  
برمنجهام يهتفون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث  
بسلامة عودته من رحلته التاريخية لبلاد  
المهجر و يهتفون قداسه بعيد رأس السنة  
الميلادية . وعيذى الميلاد والغطاس  
المجيدين . طالبين أن يديم حياته سنين  
عديدة وأزمنة سلامية مديدة ونطلب  
صلوات قداسه من أجلنا .

القمص جرجس لوقا ومجلس وخدام  
وشمامسة وكل شعب كنيسة السيدة  
العذراء ومارمرقس بياريس بفرنسا  
يهتفون رئيس أحيار الكنيسة قداسة  
البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث  
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية بمصر  
وكل أنحاء السكونة بعيد الميلاد  
المجيد .  
الرب يحفظ لنا حياة غبطه سنين عديدة  
وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

شعب كنيسة نيواورلينز يهتفون :  
قداسة البابا المعظم  
الأبنا شئوده الثالث  
بأعياد الميلاد المجيد والظهور الإلهي  
ويشكر قداسه على اهتمامه ورعايته  
و يتطلع لارسال كاهن دائم للكنيسة .

### الأبنا أغايوس

أسقف دير مواس ودبلا ورئيس مجلس  
كنيسة السيدة العذراء والأبنا بيشوى  
بشارع الجيش ومذبح وسط القاهرة ،  
والكهنة والمجلس والشمامسة والخدام  
يهتفون قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شئوده الثالث

بأعياد الميلاد والختان والغطاس .

لجنة وشعب كنيسة مارينا بفلادلفيا  
بأمريكا يهتفون قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شئوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالبين صلوات  
قداسه عنا وبركته .

عن الكنيسة مهندس سدراك واصف

مجمع رهبان دير العذراء بجبل أخيم  
يهتفون قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شئوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

عائلة سوريال بامريكا يهتفون :

### قداسة البابا المعظم

### الأبنا شئوده الثالث

بعيد الميلاد ورأس السنة كما يشكرون  
قداسة البابا لمحيتة برعايتهم بزيارة  
امريكا ووجوده بينهم . كانت أيام في  
السماء على الأرض وأيضا الآباء  
الأساقفة . نطلب بركنتهم وصلواتكم .

رعون ، نادية ، ماري ، جوزيف سوريال

شعب كنيسة عزبة الورد بشبرا يتقدمون  
لغبطة قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شئوده الثالث

بأطيب التهاني بالأعياد المحيطة  
ويطلبون بركاته المقدسة ودوام اقتاده  
لهم .

عنهم عوض فرح ، ود . سليم وصفي

الذكرى السنوية الثانية لغروس المسيح  
المهندسة :

### سعاد نزهى بنيت

تعصوا الأسرة الأهل والأصدقاء حضور  
القداس الإلهي الذى سيقام على روحها  
الظاهرة وذلك يوم الاثنين ٢٩/١/٩٠

السابعة صباحاً بكنيسة الشهيد  
المعظم جرجس بالجيشى .

القمص أنطونيوس يوتان ومجلس كنيسة  
السيدة العذراء بلوس أنجلوس يعزفون  
القمص أنطونيوس حنين وأسرتة لانتقال  
والده المرحوم المهندس :

### لطيف حنين جرجس

ويطلبون لنفسه نياحاً في أحضان  
القديسين وأسرتة عزاء من قبل الرب .

القس جوارجيوس ميخائيل كاهن  
كنيسة العذراء والقديس يوسف  
بسموحة اسكندرية ونجله المهندس  
عماد بلوس أنجلوس والأسرة يطلبون من  
الرب عزاءً وصبراً للقمص أنطونيوس  
حنين كاهن كنيسة العذراء بلوس  
أنجلوس لانتقال والده المرحوم :

### المهندس لطيف حنين

ويطلبون له نياحاً في أحضان القديسين  
ونعمة العزاء لكل أسرته .

رهبان دير الأتيا أنطونيوس بكاليفورنيا  
يطلبون عزاء السماء للقمص أنطونيوس  
حنين كاهن كنيسة العذراء بلوس  
أنجلوس وأسرتة لانتقال والده المرحوم :

### المهندس لطيف حنين

ويصلون من أجل نياحة نفسه مع  
القديسين .

كهنة ومجالس وشعب جنوب كاليفورنيا  
يطلبون نياحاً للمرحوم :

### المهندس لطيف حنين

ويشاطرون القمص أنطونيوس حنين  
الاحزان .

القمص ابراهيم عزيز .  
القمص فليمون محروس .  
القمص لوقا سيداروس .  
القمص بيشوى عزيز .  
القمص بشوى غبريال .  
القس جوارجيوس عطا الله .  
القس مرقس حنا .  
القس بيشوى ميخائيل .  
القس أغسطينوس حنا .

لويس البياض والأسرة بلوس أنجلوس  
يتقدمون بالتحية للمراعى المحبوب  
القمص أنطونيوس في صلاة المرحومة والدته

شمامسة كنيسة العذراء بلوس أنجلوس  
يطلبون من الرب نياحة وراحة في  
أحضان القديسين للمرحوم المهندس :

### لطيف حنين جرجس

والد القمص أنطونيوس حنين كاهن  
الكنيسة وعزاء لأسرتة وعارفى فضله .

خدام وخدامات التريبة الكنيسة  
بكنيسة السيدة العذراء بلوس أنجلوس  
ينعمون ببالغ الحزن والأسى للمرحوم  
المهندس :

### لطيف حنين جرجس

والد القمص أنطونيوس حنين كاهن  
الكنيسة ويسألون الرب نياحة لنفسه  
وعزاء لأسرتة .

شبان وشابات كنيسة السيدة العذراء  
بلوس أنجلوس يقدمون تعزياتهم لأبيهم  
الحبيب القمص أنطونيوس حنين كاهن  
الكنيسة وأسرتة لانتقال والده المرحوم :

### لطيف حنين جرجس

ويصلون لكى يعطيه الرب نياحاً مع  
كافة القديسين .

### كريم امام الرب موت قدسيه

القمص أنطونيوس يوتان كاهن كنيسة  
السيدة العذراء بلوس أنجلوس وأشقائه  
المحاسب طلعت والمهندس أديب  
يودعون حبيبهم الخادم الأمين  
المهندس :

### لطيف حنين جرجس

ويقدمون تعزياتهم القلبية للقمص  
أنطونيوس حنين والعائلة .

الأسر المقيمة ببيت العذراء يودعون  
رفيقهم المرحوم المهندس :

### لطيف حنين جرجس

والد القمص أنطونيوس حنين كاهن  
كنيسة السيدة العذراء بلوس أنجلوس  
ويطلبون من الرب أن ينيح نفسه في  
أحضان القديسين وأن يعزى رفيقته  
السيدة أميرة الراهب وباقي الأسرة .

شعب كنيسة السيدة العذراء بلوس  
أنجلوس يقدمون تعازيهم للقمص  
أنطونيوس حنين كاهن الكنيسة وأسرته  
لرقاد والده المرحوم :

### المهندس لطيف حنين

الرب ينيح نفسه في أحضان القديسين .



قصة زجلية :

## الضبع .. والتعلب .. والأسد



أوعى فتان « خصاص »  
ما تلقى منه أى اخلاص  
الضبع كان عايش خدام  
وف يوم ما بيثهم تم كلام  
الضبع قال ليه يا مولاي  
إزاي دا يهمل واجيه ازاي؟  
اشمعنى وأنت شديد الخيل  
دلوقتي لما صبحت عليل  
أبو التعالب دمه فار  
وقال ح أقوم آخذ بالتار  
زار الملك . سأله في الحال  
دا كبر منك أو إهمال؟  
صدقتى كنت أنا مشغول بيك  
لغيت أدور على دؤا ليك  
سأله الأسد : وقالك إيه؟  
مولانا أضمن شيء يشفيه  
الضبع كان ضمن الحاضرين  
لكن الأسد في غضة عين  
أكل الرثة والتعلب قال  
وبكره تصبح عال العال

ألا عدو يديك مقلب  
واسمع حكاية ضبع وتعلب  
في بيت أسد عتيان يا حسرة  
قدام ضيق وياهم حاضرة  
أبو الحصين ما جاش لزيارتك؟  
يكونشى مش سائل في جلاتك؟  
كان ع الدوام خاضع ومؤدب  
شمخ عليك وبقي متهرب!!  
لما الكلام دا هوّا وصل له  
وواقع الضبع ف سوء فعله  
ما جيتش ليه تزورنى ف عايبا؟  
فقال له : عفواً يا مولاي  
لما دريت بالعلّة الصعبة  
ورححت أسأل أقوى أطبّا  
قال : قالوا فيه وصفة ممتازة  
ياكل رثة ضبع تكون طازة  
سمع الكلام دا قام يتسحب  
فتح له صدره بأقوى مخلب  
ألفين هنا وشفا يا مولانا  
ساعتها نيلغ كل منانا!!

نتيجة التسلية المنشورة بالعدد الماضي : مطلع الشيد  
المناسب :  
أفرحى يا مريم العبدة والأم ، لأن الذى فى حرك الملائك  
تسبحه ...  
نتيجة التسلية « صلاة لأجل قداسة البابا » المنشورة بالعدد  
: ٣٩  
نشرت نتيجتها - سهواً - فى الصفحة نفسها ... اعتذر .  
نتيجة تسلية الرب العجيب المنشورة بالعدد (٣٤) :  
(١) ميامر (٢) بجيسك (٣) أبتاي (٤) مساكن (٥) ركنية

متفوقون من أبناء الكرازة



فادى جرجس



فيفى سامى



أمير مسعد



سمعان شحات



أشرف زكريا



نبيل مرقس



ميلاد إيليا



طارق وصفى



ببرى سامى



شرين شكري

# استقبال عيد الميلاد



مع رؤساء الكنيسة الكاثوليكية  
البابا يستقبل غبطة البطريرك مكسيموس  
حكيم الخامس (الروم الكاثوليك) .  
وغبطة البطريرك اسطفانوس الثاني  
(الأقباط الكاثوليك) وأحد المطارنة .



## البابا يستقبل في يوم العيد

المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب  
العمل ، والمستشار أحمد موسى وكيل مجلس  
الشعب ووزير العدل سابقاً .



مع الحاج محمد الصباحى زعيم حزب الأمة .



مع سيادة سفير الفاتيكان





العدد الخامس والسادس

التمن ٣٥ قرشاً

٩ فبراير ١٩٩٠م - ٢ أمتير ١٧٠٦ش

السنة الثامنة عشرة

# يونان ونيوى والصوم

فقد قيل عن أهل نيوى ، أنهم تغطوا بالمسوح . ومن جهة الصلاة قيل عنهم أنهم « صرخوا إلى الله بشدة » . ومن جهة التوبة ، تودى فيهم « أن يرجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة ، وعن الظلم الذى فى أيديهم » . ونفذوا ذلك ( يون ٣ : ٨ - ١٠ ) .

وهذه هى صفات الصوم الروحى التى بها استجاب الله واشفق .

وهى درس لنا جميعاً ، ومثال نقتدى به فى صومنا ...

كما أن صوم نيوى يقدم صورة عملية للصوم الجماعى الذى يصومه الشعب كله .

وقصة يونان ونيوى تعطينا فكرة عن تخليص الله للخطاة .

فقد خلس ركاب السفينة ، وأهل نيوى وخلص يونان من عصيانه وغمه .

كما أن قصة يونان فى بطن الحوت مثال الأيام التى قضاها المسيح فى القبر .

\*\*\*

ليتك تقرأ كتاب (يونان النبى) الذى أصدرناه منذ سنوات ، ويشمل تأملات فى قصة يونان ونيوى .

فمع أن التوبة عامل مشترك فى كل صوم ، إلا أن صوم نيوى تميزها بالذات .

نقرأ عن نك شديد للكل ، سواء من الملك أو عامة الشعب . ونرى أن مغفرة الله لأهل نيوى ، كانت بسبب توبتهم لا بسبب صومهم ، أو بسبب التوبة التى تميز بها صومهم . وفى هذا يقول الكتاب :

« فلما رأى الله أعمالهم ، أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ، ندم الله على الشر الذى تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه » ( يون ٣ : ١٠ ) .

والثلاثة أيام التى قضاها يونان فى بطن الحوت ، لاشك أنه قضاها صائماً ، ومتدلاً أمام الله ... كما أنه خلط هذا الصوم بالصلاة ...

ولما لفظه الحوت خارجاً ، قام وذهب إلى نيوى حسب أمر الرب وترك عصيانه الأول ، وترك هربه من وجه الرب ...

فكان الصوم مصحوباً بالتوبة والطاعة ، ومصحوباً بالصلاة وبالتدلل

سواء بالنسبة إلى أهل نيوى ، أو بالنسبة إلى يونان .

## أسبوع يونان ونيوى

تحتفل الكنيسة فى أيام الأثنين والثلاثاء والأربعاء بصوم لنيوى ، المشهور باسم صوم يونان . وفى يوم الخميس فطر يونان .

وتقام القداصات بعد الظهر ، بصوم أنقطاعى حاد ، وبألحان تشبه ألحان الصوم الكبير . وكأنها مقدمة لهذا الصوم ، قبل مواعده بأسبوعين .

وكل صوم فى الكنيسة له هدفه ، وله ذكرياته وروحياته ...

فصوم الرسل مثلاً ، هدفه الخدمة . كان بداية الخدمة بالنسبة إلى الرسل .

والصوم هو الصوم الخاص بالتجارب ، على الرغم من أنه كان بداية خدمة بالنسبة إلى السيد المسيح له المجد . ولكن صفة التجارب غلبت عليه ، حسب قول الإنجيل عن رب المجد « وكان يفتاد بالروح فى البرية ، أربعين يوماً يجرب من إبليس » ( لوق ٤ : ١٠ - ٢ ) .

فماذا كانت خاصية صوم نيوى ؟

صوم نيوى خاصيته التوبة .

## الاجتماع مع الكنائس

### الأرثوذكسية الخلقيدونية

موعده من ٣١ يناير، في دير القديس الأنبا  
بيشوى بوادى النظرون، ويستمر حوالى  
الأسبوع. ومحضره عن الكنيسة القبطية نيافة  
الأنبا بيشوى والقمص تادرس يعقوب ملطى .

### لقاء كناائسنا الأرثوذكسية

#### مع وفد الكنائس الإنجليكانية

ينتظر أن يتم هذا اللقاء يوم الاثنين ١٢  
مارس المقبل فى دير الأنبا بيشوى بوادى  
النظرون. ومحضره إثنان من كل كنيسة من  
كنايس الأقباط، والسريان، والأرمن  
(باستراييا) والأثيوبيين، والهنود .

كما يحضر عن الكنيسة الانجليكانية  
اسقف من كندا، واسقف من نيويورك،  
واسقف من إنجلترا، واسقف من جنوب  
افريقيا، والمطران غايث من مصر، وكذلك  
سكرتير رئيس اساقفة كانتربرى وآخرون .  
وهذا الاجتماع هدفه الحوار اللاهوتى بين  
الكنائس الانجليكانية، والكنائس  
الأرثوذكسية غير الخلقيدونية .

### شراء أول كنيسة للأقباط

#### في الدمرك

اشترى الأقباط كنيسة في الدمرك. وكان  
ثمنها ستمائة ألف كورونة، دفع منها  
أربعمائة ألف، وأخذت سلفية بالباقي،  
وتسدد ثمنها .  
واطلق عليها إسم العذراء ومارمرقس .  
وقام القمص أنطونيوس ثابت كاهننا فى لندن  
بصلاة أول قداس فى هذه الكنيسة الجديدة يوم  
السبت ١٣ يناير. تهانينا لشعب الكنيسة .



### مجلس كنايس الشرق الأوسط

#### وفد الكنيسة القبطية

سافر وفد الكنيسة القبطية إلى قبرص  
صباح الاثنين ١/٢٢ لحضور اجتماع اللجنة  
العامة واللجنة التنفيذية. ويتكون من  
اصحاب النيافة: الأنبا بيشوى، والأنبا  
بشيامين، والأنبا تادرس، والأنبا بولا،  
والأنبا موسى، والأنبا مرقس، والأنبا  
سراييون. ومعهم القمص داود تادرس .  
ولأول مرة انضم الكاثوليك إلى مجلس  
كنايس الشرق الأوسط. وسافر إلى هناك  
صاحباً الغبطة البطريرك مكسيموس حكيم،  
والبطريرك اسطفانوس الثانى .  
وسافر عن الروم الأرثوذكس  
ببالاسكندرية غبطة البطريرك بارثينوس ومع  
نيافة المطران بطرس .

#### رحلة شباب استراييا

سافر فى صباح الخميس ١/٢٥ غالبية  
أعضاء رحلة استراييا من شبان وشابات .  
واستقبلهم قداسة البابا فى المقر البابوى بعد  
محاضرة الأربعاء (مساء) .

### البابا يحضر عيد الشرطة

حضر قداسة البابا الاحتفال بعيد الشرطة  
الذى أقامه فى أكاديمية الشرطة اللواء محمد عبد  
الخليم موسى وزير الداخلية، وتحدث فيه  
السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وذلك فى  
صباح الخميس ١/٢٥/١٩٩٠م .

### البابا يستقبل بعض السفراء

استقبل قداسة البابا سفير فنزويلا واسرته  
والوزير المفوض بالسفارة وبعض المرافقين ظهر  
الأحد ١/٢٨ فى المقر البابوى بدير الأنبا  
بيشوى . وذلك بمناسبة إنتهاء مدة خدمة السفير  
فى مصر .

كما استقبل سفير فرنسا صباح الاثنين  
١/٢٩ فى المقر البابوى بالقاهرة، وذلك للتحية  
والتعارف بمناسبة العيد .

واستقبل أيضاً صباح الأربعاء ١/٣١  
الأستاذ عادل صادق القنصل العام لمصر فى  
سيدنى .

### عودة قداسة البطريرك زكا

أقام قداسته حوالى الأسبوع فى المقر  
البابوى بالأنبا رويس، وحضر اجتماع  
الأربعاء (١/١٧) والتقى فيه كلمة طيبة مملوءة  
بالمحبة وتقابل مع قداسة البابا شنودة فى دير  
الأنبا بيشوى مساء الجمعة ١/١٩ وزار أيضاً  
دير السريان صباح السبت ١/٢٠ حيث قوبل  
فى الديرين بكل ترحاب وحب .

وغادر مصر إلى اجتماع مجلس كنايس  
الشرق الأوسط فى قبرص صباح الأحد ١/٢١  
حيث ودعه فى المطار صاحباً النيافة الأنبا  
مرقس والأنبا بطرس .

والصورة تثلته فى زيارته لكنيسة العذراء  
الجديدة بالزيتون، وحوله نيافة الأنبا بطرس،  
والقمص بطرس جيد، والريان ساويريوس  
(السريانى) وآخرون .



## مع آباء من كهنة المهجر

استقبل قداسة البابا بعض آباء من كهنة المهجر، حضروا لكي يقضوا فترة بالقاهرة وهم:

القمص يوحنا البراموسى (من النمسا)

القمص يوحنا لطفى (من تورنتو)

القمص أرسانيوس البراموسى (من هولندا)

القمص ميخائيل البراموسى - من ديرنا في كرنباخ بألمانيا .

القس أنجيلوس بغدادى (من كلورادو)

القمص أغناطيوس السريانى (من فرنسا)

القمص أنطونيوس فرج (من لندن)

كما استقبل من الآباء الذين صلوا عيدي الميلاد والغطاس في الخارج :

١ - القمص لوكاس السريانى الذى صلى في كنيسة العذراء بجنوب لندن .

٢ - القمص أبرام البراموسى الذى صلى في جراتس بالنمسا .

٣ - القس أوغريس الأنبا بيشوى الذى صلى في سويسرا .

٤ - القس مرقوريوس الأنبا بيشوى الذى صلى في البحرين .

## اجتماعات مع الخدام

استقبل قداسة البابا في الأسبوعين الماضيين خدام وخدامات كنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا، وخدام وخدامات كنيسة مارجرجس بمنشية الصدر. حضر الاجتماعين نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام .

## نيافة الأنبا ميصائيل

وصل نيافة الأنبا ميصائيل الأسقف العام، من مقر خدمته في برمنجهام إلى القاهرة مساء الخميس ١/٢/١٩٩٠م .

\*\*\*

## عيد القديسة دميانة

احتفل نيافة الأنبا بيشوى قبل سفره (في مساء السبت ١/٢٠) بعيد القديسة دميانة ببرارى بلقاس . واشترك معه في الصلاة نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام، وقاما معاً بوضع الحنوط فوق قبر القديسة دميانة . واغقب ذلك سهرة بالتسبحة حتى الصباح، اشترك فيها كورال كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة .

## نيافة الأنبا رويس

سافر نيافته إلى لندن يوم الثلاثاء ١/١٦، وعاد بعد اسبوع (الثلاثاء ١/٢٣) . واستقبله قداسة البابا بعد عودته .

## مرض نيافة الأنبا فام

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوى يوم الثلاثاء ١/٢٣ نيافة الأنبا فام اسقف طما . وكان نيافته قد أصيب بقرحة في الإثنى عشر، عولج بسببها في مستشفى جرجا، ثم في مستشفى السلام بالقاهرة . وهو حالياً في فترة نقاهة . نرجو لنيافته كامل الشفاء .

## الكنيسة القبطية الخامسة عشرة

### في استراليا

أنتدب قداسة البابا القس فيلبس يوسف كاهن كنيسة مارمرقس بسيدنى للصلاة في الكنيسة الجديدة التي تم شراؤها في مكورى بسيدنى، وهى على اسم القديس الأنبا إبرام . وهى في ترتيبها الكنيسة الخامسة عشرة لنا في استراليا والسابعة في سيدنى .

وهى كنيسة في أرض مساحتها عشر فدادين، وفيها بيت للكاهن، وبيت للمضيافة، ومركز للشباب . وقد تم دفع جزء من ثمنها . ونرجو أن يتعاون الشعب في سداد باقى الثمن، حتى لا يصبح ديناً بفوائد باهظة ...

تم استلام الأرض . وقام القس فيلبس بصلاة أول قداس في كنيسة الأنبا إبرام يوم الأحد ١/٢٨/١٩٩٠م .

## مشروع إنشاء كنيسة

### في شمال لندن

اتصل بقداسة البابا القمص بيشوى بشرى كاهن الكنيسة القبطية في لندن، وعرض عليه فكرة إنشاء كنيسة جديدة في منطقة ايلنج بشمال لندن، فوافق قداسته على المشروع . والبحث جار عن اختيار مكان للكنيسة أو شراء كنيسة إنجليزية .

هذا ونشكر الله أن القمص بيشوى بشرى قد عاد لصلاة القداس الإلهي وكان قد قضى فترة النقاهة بعد إجراء عملية زرع كبده .

## اتساع الخدمة في هولندا

كل الأقباط في هولندا نخدمهم كنيسة العذراء بامستردام .

وقد قدم كاهن هذه الكنيسة القمص ارسانيوس البراموسى تقريراً لقداسة البابا عن خدمته، وطالب بإرسال كاهن آخر معه يقوم بخدمة منطقة (لاهاي) عاصمة هولندا، حيث كثر عدد الأقباط هناك واصبحوا يحتاجون إلى كنيسة خاصة، بعد نمو الخدمة في هولندا، وصارت لا تكفى لها كنيسة العذراء بامستردام .

## عيد القديس الأنبا أنطونيوس

٢٢ طوبة - ٣٠ يناير

احتفل به في ديريه بالبرية الشرقية وفي الكنائس التي باسم القديس .





نيافة الأنبا بشوي

## طريق الحكمة

### ٩- التأمل في أعمال الله (ط) التنفيذ

تكلّمنا في المقال السابق عن الإيقان في عمل الرب . وذلك بعد أن تكلّمنا في مقالات سابقة عن التبرير، والإعداد، والترتيب، والكتمان، والاتقان. وتكلم في هذا المقال عن التنفيذ :

الحكمة تقتضي أن يتم تنفيذ ما سبق الإعداد له ...

فهناك من يقومون بالإعداد ويتعبون في ذلك ولكنهم لا ينفذون ما أعدوا أنفسهم له .

أما أعمال الله فإنها جميعاً تتم حسب مسرته التي قصدتها في نفسه (أف : ١ : ٩) .. مهما كانت التضحيات، ومهما قامت العقبات ...

فحينما وعد الله بخلص البشرية، ظل يعمل من أجل إتمام هذا الوعد عبر آلاف السنين حتى تم تنفيذه في المسيح يسوع « لما جاء ملاء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لتنال التبنّي (غلا : ٤ : ٤ ، ٥) .

وهكذا فهمت الخليقة العاقلة أن الذي وعد هو أمين، وتأكّدت الثقة المستقرة في أعماقها من جهة الإله الحكيم الذي تعبدته، حتى صارت تقدم له الشكر والمجد والكرامة بلا إنقطاع، ليس لأنه خلق الموجودات فقط بل من أجل الخلاص العظيم الذي صنعه بكل حكمة وفطنة واقتدار. « مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة » (رؤ : ٥ : ١٢) .

ذكرى السنة الأولى بالمتيا

للمنتبح الأب والخادم الأمين

القس يوحنا عزيز خليل

كاهن كنيسة مارجرجس بنزلة رومان . في ذكراك دموع النقاء والسلام القلبي تذكر محبتك العاملة وخدمتك المثمرة نذكرك خادماً أميناً وزوجاً وفيماً وأباً وأخاً حنوناً . اذكركنا في صلواتك . زوجتك وأولادك وأخوتك والعائلة . القداس الإلهي بنزلة رومان الجمعة ٢/٩ والسبت ٢/١٠ بالأنبا أنطونيوس بالمتيا .

اجتماعيات

المهندس فؤاد خليل بيلين الغربية

د. ميشيل خليل بفرانكفورت  
د. محروس خليل بفرانكفورت  
الاستاذ شحاته شحاته وزوجته نادية خليل بالقاهرة .  
يستقدمون بحزب الشكر الى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على مشاركتهم في تغزية الأسرة في إنتقال الوالدة البارة .

التنفيذ يبعث الثقة في أنفس الآخرين وهو من أبرز ملامح الحكمة في أسلوب ماتع الوعد .

لهذا فمن الحكمة أن تتأني في منح الوعود لغيرنا حتى تكون جميع وعودنا صادقة ومنفذة .

ما أسهل أن يمنح الإنسان وعوداً كثيرة لغيره، ولا يقدر أن ينفذها ... وما أسهل أن يفقد ثقة الآخرين واحترامهم لكلمته !!

أما الرب فيقول « لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تنبت وتعطي زرعاً للزراع وخبزاً للآكل ، هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي لا ترجع إلّي فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما أرسلتها له » (أش : ٥٥ : ١١) .

وكما تحققت وعود الله السابقة هكذا ستحقق وعوده الباقية : فهناك وعوداً أخرى كثيرة وردت في الكتاب المقدس منحها الله للمؤمنين بإسمه، وبخلاصه العجيب : منها قيامة الأجساد في اليوم الأخير، وميراث ملكوت السموات، والفرح الأبدى، ومكافأته للأبرار عن كل ما تعبوا به لأجل إسمه « ليس أحد ترك من أجلّي إلا ويأخذ مئة ضعف، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية » (مت : ١٩ : ٢٩) .

ونحن نثق في أن الذي وعد هو أمين، وأن الله صادق في كل وعوده ونتنظر تحقيق كل هذه المواعيد بكل ثقة وإيمان لأن « الإيمان هو الثقة بما يرحى والإيقان بأمور لا ترى » (عب : ١١ : ١) .

\*\*\*\*\*

تذكار إنتقال الشماس الدكتور

صفوت مشرفي جرجس

سلام لك في ذكرى إنتقالك . مدى العمر أنت معنا بروحك . نذكركم فأذكركنا أمام الرب . يصلي القداس الأحد ١٨/٢/١٩٩٠م بكنيسة مارجرجس والأتيا شنوده بجيرمسي سيني وكنيسة العنبراء - دير الجنادلة - أسيوط .

ماما . د. سامح - سميحة - أقبال - إيتام .

\*\*\*

شعب وشمامسة وخدام وخدامات كنيسة مارجرجس رومان يذكرون محبتكم وأبوتكم ويحبون تمايكم وخطاكم اذكركنا في صلواتك .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يطلبون عزاء السماء لأخيها الشماس يسرى زاخرفي وفاة المرحومة شقيقته .

والشماس صموئيل مبلع في وفاة المرحومة والدته . تباحاً للمراحتين وعزاء للأسرة .

أسرة القديسة قيرينا بأسقفية الخدمات تقدم خالص العزاء لأسرة للمتفلة :

مريم فرح حنين

والدة د. هناء فخرى مشولة التدريب .



نيافة الأنبا موسى



## الشباب والأسرة المقدسة (٤)

# التوبة المقبولة

إن مجرد ندمك على خطاياك ، وعزمك على تركها بجمونة الرب ، وإيمانك بدم المسيح - الفادى المحب ، واعترافك الأمين أمام الله فى حضرة الآب الكاهن هو طريق الغفران لخطايا الماضى ، والتدعيم لمواجهة صعقات الحاضر والضمان لمستقبل مقدس فى المسيح ، طالما حافظت على أمانة العشرة والجهاد .

« إن الله الذى خلقك بدونك ، لا يخلصك بدونك » (القدیس أغسطينوس) هيا إلى جلسة هادئة مع الرب ثم جلسة أخرى مع أبيك الروحى ، لتذوق حلاوة التوبة ، وفرحة الغفران !! الرب معك !

ربى يسوع .. مسكينة نفسى .. حين تسمك بالخطية .. وترفضك !! وحين تركزن إلى الذات .. وتبيعك !! وحين تلجأ إلى اللذات .. وتمتغنى عنك إن أعماقنى تحدثنى كل يوم ... إن الخطيئة مدمرة .. والآثام تحطم الإنسان وليس ما يشبعنى .. سواك !! ولا من يسعد حياتى .. غيرك !! فأعطنى يارب ... أن أتوب !! أن أدير ظهري للسراب .. والتراب ! واتجه نحوك بكل قلبى ... وأضعأ كنتزى فى السماء .. حيث أنت يا ينبوع السعادة الوحيد

فى هذا الكون !

اسقية الشباب

### دورة تدريبية لخدام الشباب

- + تبدأ الأحد ٤ فبراير وتستمر آحاد فبراير ومارس ٦-٨ مساءً بالأنبارويس .
- + ١٦ محاضرة عن « الكرازة والشباب » يشترك فيها آباء أساقفة وكهنة وخدام متخصصون .
- + اطلب استشارة الاشتراك من الأسقية .

اشراقه شعاع الحب الإلهى المنبعث من صليب المسيح الحبيب ، حينما تدخل إلى قلب إنسان ، تجعله يحتقر هذا العالم القانى ، بكل ما فيه من ملذات فاسدة ، سرعان ما تزول ، وتزول معها الحياة نفسها ، حينما ينادى الرب « اليوم تطلب نفسك منك » ... « أعط حساب وكالتك » (لوقا ١٢ : ٢٠ ؛ لوقا ١٦ : ٢) .

وهل هناك ما ومن يستحق الحب أكثر من المسيح ؟ المسيح الذى أحبك وفداك ، وما زال يحبك ويخاطبك : « لا تحف لأنى فديتك . دعوتك باسمك - أنت لى » (اش ٤٣ : ١) .

نعم يا أخى القارىء إن محبة يسوع لك ، لا تستحق أن تبادلها إياها بالبعد والجفاء والإنحراف . إن يسوع لا يريد أن يقيدك ، أو يحرمك من المتعة ، بل هو يعرف ، وأنت تعرف ، أن كل متعة الخطيئة زائلة ، ومدمرة وتعبها الندامة . فهل تستجيب لحب يسوع ؟

## ٢- أثار التوبة

عودة إلى حضن الآب .. المملوء حناناً . خلاص من سطوة عدو الخير .. الذى يسعى لهلاكك .

ارتفاع بالنفس لتجالس السمايين ، بل لتسكن مع الرب .

عودة إلى الصورة الإلهية ، التى خلقنا أصلاً عليها .

## ٣- مجد التوبة

شركة مع الكنيسة المجاهدة والمنتصرة . شركة فى الطبيعة الإلهية ذاتها . أبدية سعيدة فى الرب مع محفل ملائكة وقديسين .

« أولئك الذين اشرفت عليهم بشعاع من حبك ، لم يحتملوا السكنى بين الناس ، بل القوا عنهم كل حب جسدانى ، وتغربوا عن كل شىء فى طلب المحبوب . نزعوا كل افراحهم وذهبوا يلتمسون طريق الحبيب بالدموع .

بكوا لما وجدوا أنفسهم فى الطريق ، غير مستاهلين لجمال المحبوب .. نفضوا كل لذة جسمية ، ونبدوا كل تمتع بشرى ، وأحبوا الشقاء والتعب ، ليحنتوا قلب الحبيب عليهم » .

( هؤلاء سكرنا بالحب . ولما سمعوه يقول : « طوبى للباكين الآن » لم يكفوا عن البكاء ) .

« أرى أيتها الحب الإلهى ... رفعت النفس حتى أجلستها فى نور خالقها ، وطهرتها حتى تشبهت بسيدتها ، فأستأنست بها الوحوش ، وإذ رأت فيها صورة خالقها ، لم تكف عن أن تستشقى رائحته » .

« وليس الوحوش وحدها ، التى خضعت لها ، بل والشياطين فرغت ، لما رأت النفس مستنيرة بالحب ، وولت لما رأت فيها صورة سلطان الله » .

### (الشيخ الروحاني)

لم أجد أروع من هذه الكلمات - أيتها القارىء الحبيب لأعبر لك عن :

- ١- معنى التوبة .
- ٢- أثار التوبة .
- ٣- مجد التوبة .

## ١- معنى التوبة

التوبة هى الحب ، حب الله ، الذى يقظم الإنسان تلقائياً ، ويجهاد يسير ، مسنود بالنعمة الإلهية ، عن كل أمر خاطيء أن

# موسى النبي

## ٣- بدء الخدمة ومراحل عمل الرب للإيقاظ

### اعتذار ، واعتذارات

هناك فرق بين اعتذار موسى عن الخدمة واعتذارات آخرين .

١ - لم يكن مثل اعتذار يونان، الذى هرب من الرب .

ولم يهرب تواضعاً ، لشعور بالضعف أو عدم الاستحقاق ، إنما هرب حفاظاً على كرامته ، وحفاظاً على نفاذ كلمته .

خاف أن ينادى على مدينة نينوى بالهلاك . ويعود الرب فيتراف عليها ، وهكذا تسقط كلمة يونان !! لهذا هرب . ولما دخل الرب معه في عتاب ، بعد توبة نينوى ، قال يونان للرب وهو مغتاظ «... لذلك بادرت بالهرب إلى ترشيش ، لأنى علمت أنك إله رؤوف رحيم ، بطيء الغضب وكثير الرحمة . ونادم على الشر» (يون : ٤ : ٢) .

٢ - لم يكن اعتذار موسى عن عدم اهتمام بالخدمة .

أورغبة في الانشغال بأمر العالم .

كما حدث لبعض ممن دعاهم رب المجد يسوع المسيح . فقال أحدهم «أثذن لى يا سيد أن أمضى أولاً وأدفن أبى» وقال آخر «أثذن لى أولاً أن أودع الذين فى بيتى» (لوقا : ٦ : ٦١) .

أو أولئك الذين دعاهم إلى العشاء العظيم «فابتدأ الجميع برأى واحد يستعفون : قال له الأول : إنى اشتريت حقلاً ، وأنا مضطر أن أخرج وأنظره ، أسألك أن تعفينى . وقال آخر : إنى اشتريت خمسة أزواج بقر ، وأنا ماض لأمتحنها ، أسألك أن تعفينى . وقال آخر : إنى تزوجت بامرأة ، فلذلك لا أقدر أن أجيء» ... (لوقا : ١٤ : ١٨ - ٢٠) .

٣ - لم يكن اعتذار موسى عن عدم غيرة ، وإنما عن عدم قدرة ... ولم يكن مجرد كلام اتضاع ، وإنما كان شعوراً حقيقياً بالضعف .

وأستلته الكثيرة التى قدمها للرب فى اعتذاراته ، كانت دليلاً على أنه كان يأخذ الموضوع بطريقة جدية ، ويعرض مشاكل هذه الخدمة أمام الله .

والله لم يقبل اعتذارات موسى ، وثبت دعوته .

ومنحه هارون ، والعصا . وشرح له ماذا يفعل ...

\*\*\*

والأمر الجميل الذى يستدعى الانتباه فى موضوع العصا ، قول الكتاب «وأخذ موسى عصا الله فى يده» (خر : ٤ : ٢٠) .

هذه كانت إذن عصا الله ، وليست عصا موسى .

والمعجزات التى صنعها موسى ، لم يصنعها بعصاه ، وإنما بعصا الله ... تلك العصا التى قال له الله عنها «وتأخذ فى يدك هذه العصا التى تصنع بها الآيات» (خر : ٤ : ١٧) .

### بداية متعبة

قال الرب لموسى «أذهب وارجع إلى مصر ، لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك» (خر : ٤ : ١٩) .

وهذا يشبه بعض الشئ ، ما قاله ملاك الرب ليوسف التجار ، وهو هارب فى مصر من وجه هيرودس «قم وخذ الصبى وأمه ، وأذهب إلى أرض إسرائيل ، لأنه قد مات كل الذين يطلبون نفس الصبى» (متى : ١ : ٢٠) .

إن الله يصدر أوامره فى الوقت المناسب ، الذى يبعد فيه الخطر عن يرسلهم .

مات فرعون الذى بينه وبين موسى إشكال .

ولكن جاء فرعون آخر بينه وبين الشعب إشكال .

وهنا أصبحت الحرب بين فرعون والرب ، وليس بين فرعون وموسى .

وبدأت خدمة موسى ، حسب أوامر الرب .

نفذ كل شئ أمره الرب به ، فحلّت به المتاعب !!

كيف ؟ ولماذا ؟ وما الحكمة الإلهية فى كل هذا ؟ ولماذا سح ؟

هارون قابل موسى فى الطريق ، فأخبره موسى بجميع كلام الرب ... وجعا كل شيخ بنى إسرائيل ، وحدثاهم بكلام الرب ، وأن الرب أفتقدهم ونظر إلى مذلتهم . فأمن الشعب ، وخروا وسجدوا (خر : ٤ : ٢٧ - ٣١) .

إلى هنا ، كل شئ طيب .

ولكن لما تحدث موسى وهرون مع فرعون انقلب الأمر تماماً .

وبدا أن وعد الرب بالخلاص ، قد صار سبباً لمتاعب جديدة .

اتهم فرعون موسى وهرون بأنهما يبطلان الشعب عن أعماله ... وبعد أن كان يصرف للشعب التبن مع الطين لصنع الطوب ، أمر

بعدم صرف التبن، إنما يجمعونه لأنفسهم، ويثقل عليهم في العمل... فلما اشتكوا قال لهم «متكاسلون أنتم متكاسلون. لذلك تقولون نذهب ونذبح للرب...» (خر ٥ : ١-٨).

وتذمر الشعب من موسى وهرون، واشتكوهما إلى الله.

ووقف موسى يعاتب الرب ...

«يا سيد، لماذا أسأت إلى هذا الشعب؟! لماذا أرسلتني؟!»  
«فإنه منذ دخلت إلى فرعون لأتكلم باسمك، أساء إلى هذا الشعب. وأنت لم تخلص شعبك؟!» (خر ٥ : ٢٠-٢٣).

بدا أن موسى قد فشل على طول الخط !!

لا هو قام بالإصلاح المطلوب... بل الشعب زادت أثقاله.

ولا هو كسب الشعب الذي قال له وهرون «ينظر الرب إليكما ويقضي، لأنكما أنتمما رائحتما في عيني فرعون وفي عيون عبيده» (خر ٥ : ٢١).  
وكان الشعب يقول لهما: ابعدا عنا، فهذا أفضل لنا.

وأصبح موقف موسى وهرون حرجاً للغاية، أمام فرعون، وأمام الشعب، وأمام نفسيهما.

ويدا أن الله لم يخلص شعبه !!

أين وعودك يارب؟ وأين وقوفك معنا في وجه فرعون وعبيده؟! فرعون هذا الذي لم يأبه باسم الله! وازدادت قسوته!  
فقال الرب لموسى: الآن تنظر ما أنا أفعل بفرعون (خر ٦ : ١).

وكانت خطة الرب في إنقاذ الشعب تشمل مراحل معينة.

## أربع مراحل

في الواقع إن قصة إنقاذ الرب للشعب من عبودية فرعون،

### صورة غير طقسية

أثناء زيارة قداسة البابا لأمرিকা واستراليا، لاحظ في بعض الكنائس وجود أيقونة للقديس يوحنا المعمدان على الأيكونستاس.

والصورة كما ترى تصويره كملاك كما قيل عنه في (مر ١ : ٢)، وهو يحمل رأسه في يده حسبما قيل عن الشهداء أنهم يأتون حاملين آلامهم.

وقال قداسة البابا إن هذه الصورة قد تكون تأملية، ولكنها ليست الصورة الطقسية التي توضع في الكنيسة!

فعظمة القديس يوحنا المعمدان ليست لأنه ملاك. فرعاة الكنائس دعوا ثلاثكة كما ورد في (رؤ ٢، ٣): اكتب إلى ملاك

أخذت عدة مراحل، لعلها أربع مراحل.

١ - المرحلة الأولى كانت بين الله وموسى.

دعوة موسى، والتفاهم معه واقتاعه، لكي يقبل هذه الخدمة ويقوم بها. وأخذت هذه المرحلة دوراً قد شرحناه، ووافق موسى، وأنضم إليه هرون بدون نقاش.

٢ - المرحلة الثانية كانت بين الله وفرعون.

وهي التي قال الله لموسى عن بدائيتها «الآن تنظر ماذا أنا أفعل بفرعون... وكما أطال الله أناته على موسى، في دعوته، كذلك أطال أناته على فرعون... إلى آخر حدود الصبر وطول الأناة...  
لماذا؟ وكيف؟ هذا ما سوف نشرحه فيما بعد...

٣ - المرحلة الثالثة كانت بين الله وشعب إسرائيل.

في تذمره وعناده في البرية، قيادته لم تكن سهلة! وقال عنه الرب إنه صلب الرقية... (خر ٣٢ : ٩) (خر ٣٣ : ٣، ٥) بل عبد هذا الشعب الأوثان، ورفض الرب (خر ٣٢). وصبر الرب عليه وتشفع فيه موسى...

عجيب أن الله يريد أن يخلص قوماً، وهم لا يريدون لأنفسهم الخلاص.

يريد أن يقودهم إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً، وهم لا يريدون!! ويشتهون الكرات والبصل والثوم.  
يشبه هذا ما قاله السيد المسيح لهم فيما بعد «كم مرة أردت... ولم تريدوا» (متى ٢٣ : ٣٧).

٤ - المرحلة الرابعة : بين الله وشعوب والأرض.

هؤلاء الذين كان كأس غضبهم لم يمتلئ بعد... وكانوا أيضاً وثنيين وبعيدين عن الله.  
وقصة الخلاص دخلت في هذه المراحل الأربع.

ونبدأ بدور الله مع فرعون... [ وللبحث بقية ]

\*\*\*\*\*



كنيسة أفسس، وإلى ملاك كنيسة سيرنا، وإلى ملاك كنيسة برجامس...

كما أن عظمته ليست في كونه شهيداً فعندنا آلاف الشهداء.

لكن الشيء الذي تميز به يوحنا المعمدان على كل قديس العالم، هو أنه عمده السيد المسيح.

ولذلك فاسمه في الكنيسة هو يوحنا المعمدان، وليس يوحنا الشهيد، أو يوحنا الملاك.

فصورته كمعمدان هي الصورة الطقسية يضاف إلى هذا:

أن تعميده للسيد المسيح نعيد به في الكنيسة كعيد سيدى ولذلك نضع أيقونة عماد السيد المسيح في الكنيسة بذكرنا بهذه المناسبة الإلهية وهذا العيد السيدى.

## أسماء الرسل والقديسين

الكنائس تبنى على أسماء القديسين، إكراماً لهم وتشفعاً بهم، حسبما قال الرب عنهم «من يكرمهم يكرمني» وقال «من يسمع منكم يسمع مني، ومن يردلكم يردلني» (لوقا: ١٠: ١٦) (متى: ١٩: ٢٨).

وبعض البروتستانت يعترضون على بناء الكنائس على أسماء القديسين، ويقولون إنها كنائس الله، وليست كنائس قديسين. ونحن لا ننكر أنها كنائس الله، ولكن من جهة تمييزها عن بعضها البعض، تميز أحياناً بأسماء المدن، وتميز باسم قديس.

وما أكثر الأشياء الخاصة بالله، وقد نسبها الله نفسه إلى قديسيه: كالشريعة والأسفار المقدسة مثلاً:

فكثيراً ما تقرأ في الكتاب، وعلى فم المسيح نفسه، عن شريعة موسى، أو ناموس موسى، بينما هي شريعة الله، وهو الناموس الإلهي، ولكن الله نسب ذلك إلى موسى حباً له. كذلك المزامير تنسبها إلى داود، وهي كلام الله على فم داود... وكذلك كل الأسفار الإلهية، فنقول سفر اشعيا، وسفر حزقيا، وسفر دانيال... وكلها كلام الله، وليس كلام اشعيا أو حزقيا أو دانيال.

ونفس الوضع بالنسبة إلى الهيكل:

يسميه الكتاب هيكل سليمان، بينما هو هيكل الله وليس هيكل سليمان. ولكن الله نسيه إلى سليمان. كما نسب الهيكل الذي بعده إلى زبابل الذي بناه.

والله لم ينسب فقط شريعته أو هيكله إلى قديسيه، وإنما سمي ذاته أيضاً بهم:

فقال أنا إله ابراهيم، إله اسحق، إله يعقوب. بينما هو إله الخليقة كلها. ولكنه سمي نفسه باسماء قديسيه حباً وإكراماً لهم... والبروتستانت أنفسهم يطلقون أحياناً أسماء القديسين على كنائسهم، مثل كنيسة الأسقفيين المسماة «كاتدرائية جميع القديسين».

بل إن الله وضع أسماء الرسل الإثني عشر على أساسات سور أورشليم السماوية (رؤيا: ٢١: ١٤).

العرب السماء بالقبية الزرقاء.. ولأن السماء يسكنها الملائكة، لذلك نقول عن الكنيسة إنها بيت الملائكة، كما نقول في ذكولوجية باكر «السلام لك أيتها الكنيسة، بيت الملائكة»...

وكما تزدان السماء بالأنوار والكواكب والنجوم، هكذا تزدان الكنيسة بالأنوار...

بل إن الكنيسة نفسها تدعى منارة، كما قيل عن السبع الكنائس في سفر الرؤيا إنها «سبعة منائر من ذهب» (رؤيا: ١: ٢).

ونحن أيضاً نزين الكنيسة بالأنوار، وبخاصة بالشموع، الشموع بالذات لها معنى روحي لما تحمله من رموز...

والملائكة في السماء، كالكواكب في السماء، ووراة الكنائس يسمون أيضاً كواكب، لأنهم ملائكة الكنائس.. يقول يوحنا الرائي «هذا يقوله المسك السبعة الكواكب في يمينه، الماشي في وسط السبع المنائر الذهبية» (رؤيا: ١: ٢) «السبعة الكواكب هي ملائكة السبع الكنائس، والمنائر السبع التي رأيتها هي السبع الكنائس» (رؤيا: ١: ٢٠).

والمؤمنون - ككنيسة - يشبهون بالكواكب والنجوم.

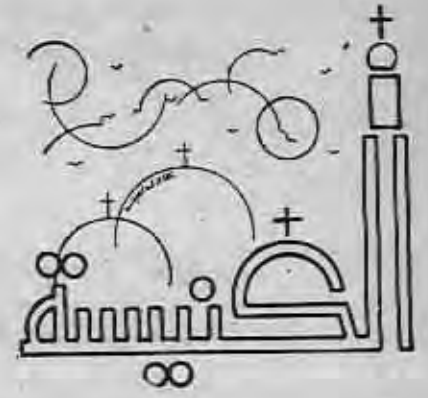
فيقول عنهم الكتاب «يضيئون كالنجوم إلى أيد الدهور» (دانيال: ١٢: ٣) ويقول أيضاً «لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد» (١ كورنثوس: ١٥: ٤١).

وكما تشبه الكنيسة بالسماء، تشبه أيضاً بخيمة الاجتماع، وتأخذ شكلها في مبناها.

ولأن الأسقف يمثل الكنيسة، فهناك كنائس: نرى عمائم أساقفتها تشبه القبة، وآخرون عمائمهم تشبه خيمة الاجتماع.

وخيمة الاجتماع ترمز إلى غربة الكنيسة على الأرض، كما يقول المزمحل «غريب أنا على الأرض، فلا تخف عنى وصاياك» (مز ١١٨).

شبهت الكنيسة أيضاً فلك نوح. لأنها المكان الآمن الذي يطمئن فيه المؤمن، وينجو من طوفان العالم، كما شبه العالم أيضاً بالبحر.



## ما هي الكنيسة؟

تتابع معك في هذه الصفحة من كل أسبوع، باباً عن الكنيسة، يشمل الكثير من العقيدة والطقس والقانون والمعرفة الكنسية.

الكنيسة هي بيت الله، وبيت الصلاة وبيت الملائكة، قال يعقوب أبو الآباء عن أول كنيسة دشتت في العالم:

ما أرهب هذا المكان، ما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء (تك ٢٨: ١٧).

وسمى المكان «بيت إيل» أي بيت الله لأن كلمة إيل معناها الله.

وداود أيضاً يسمي الكنيسة بيت الرب، وفي ذلك يقول:

«فرحت بالقائلين لي: إلى بيت الرب تذهب» (مز ١٢١: ١).

إن كانت الكنيسة بيت الله، فلا شك أنه كما تليق بها الرهبة والخشوع «ما أرهب هذا المكان»، كذلك يليق بها القداسة والعمل الإلهي، لذلك قال المزمحل:

«ببيتك تليق القداسة يارب» (مز ٩٢).

وأول عمل يناسب الكنيسة هو الصلاة، إذ نتحدث فيها مع الله صاحب هذا البيت. وهكذا قال السيد المسيح «... بيتي بيت الصلاة يدعى، وأنتم جعلتموه مغارة لصوف» (مر ١١: ١٧).

وما دامت الكنيسة بيتاً لله، لهذا تشبه بالسماء، لأن السماء هي مسكن الله...

وهكذا نرى الكنيسة لها قبة أو قباب. لأن القبة ترمز إلى السماء. وكثيراً ما يسمي



## الكنيسة جماعة المؤمنين

الكنيسة Ecclesia باليونانية كلمة معناها (جماعة). والمقصود بها (جماعة المؤمنين) الذين يتبررون بنعمة المسيح، ويدخلون معاً في شركة الجسد الواحد، وشركة الأسرار المقدسة الواحدة، وشركة الإيمان الواحد تحت رعاية رعاة شرعيين.

### جسد واحد:

والكنيسة كجماعة، وكجسد واحد، وردت عنها اشارات كثيرة في رسائل بولس الرسول.

يقول «فإنه كما في جسد واحد لنا أعضاء كثيرة، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد، هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح، وأعضاء بعضنا لبعض، كل واحد للآخر (رو ١٢: ٤، ٥).

وكذلك «فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه. أما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً» (١ كو ١٢: ٢٦، ٢٧).

الكنيسة بهذا الوضع هي جسد المسيح، وهو الرأس...

يقول بولس الرسول عن السيد المسيح «وهو رأس الجسد، والكنيسة» (كو ١: ١٨). أنظر أيضاً (كو ٢: ١٩؛ أف ٤: ١٥؛ ١٥: ١؛ أف ١: ٢٢؛ ٥: ٢٣). ويقول أيضاً «جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده» «لأننا أعضاء جسده، من لحمه ومن عظامه» «لأن الرجل هو رأس المرأة، كما أن المسيح هو رأس الكنيسة».

أنظر (أف ٥: ٢٣؛ ١: ٢٢؛ ٢٣: ٤؛ ١٥: ١).

الكنيسة هي جماعة المعمدين من المعمودية واحدة. هي أولئك الذين نالوا البنوة لله، وحيون حياة مقدسة. لأن جسد المسيح مقدس.

لذلك كان كل من لا يسلك في هذه الحياة المقدسة، تعزله الكنيسة، وتفصله من جماعة المؤمنين excommunicated.

كما قال الكتاب «اعزلوا الخبيث من وسطكم».

جواره بيت الدياكونية (أى بيت الخدمة). وكان الناس يأتون بقرايبتهم إلى بيت الخدمة. والقربان هو كل ما يتقرب به الإنسان إلى الله، وليس مجرد خبز القربان.

وفي الكنيسة مكان يدعى «بيت لحم».

وهو المكان الذى يخبز فيه القربان المقدس، الذى يقدم منه الحمل للذبيحة المقدسة. ويدعى بيت لحم على إسم القرية التى ولد فيها المسيح، الحمل الذى يحمل خطايا العالم كله.

والمعمودية فى الكنيسة: مكانها الطقسى فى الركن البحرى الغربى.

المعمودية هى المكان الذى منه يدخل الناس إلى عضوية الكنيسة، ومنه يدخلون فى حياة الإيمان الحقيقية، حياة الشركة مع الكنيسة، والشركة فى جسد الرب ودمه.

ولذلك لما كان الشرق رمزاً للنور وللإيمان مكان الهيكل والمذبح، فكان لابد أن يكون غير المعمد فى الغرب أولاً. ثم بالمعمودية ينتقل من الغرب إلى الشرق.

ولهذا من الخطأ أن يبنى غير العارفين المعمودية فى الناحية الشرقية إلى جوار الهيكل، لتسهيل تناول الأطفال بعد عمادهم.

كذلك لما كان غير المعمد، ينتقل بعماده من الشمال إلى اليمين، فكان لابد أن تكون المعمودية أولاً فى الجزء الشمالى، بعد أن يدخله طالبوا العماد، ينتقلون منه إلى اليمين.

ونرى هذا واضحاً فى طقس المعمودية: تحمل الأم طفلها على كتفها الشمال، وتوجه نحو الغرب، وتجدد الشيطان وكل جنوده وكل أعماله وأفكاره. ثم بعد ذلك تحمل طفلها على كتفها اليمين، وتوجه نحو الشرق، وتتلوقانون الإيمان.

وبعمد الطفل، منتقلاً من الشمال إلى اليمين، ومن الغرب إلى الشرق.

المسيح فى مجيئه الثانى جعل الأبرار عن يمينه، والأشرار على الشمال (متى ٢٥). ولا نسى أيضاً أن الشمال (البحرى) يرمز إلى البرودة، بينما الناحية القبلىة ترمز إلى الدفء. والإنسان قبل المعمودية لم تكن قد دخلته حرارة الروح بعد...

كما وضع أيضاً أسماء الأسباط الأثنى عشر على أبواب أورشليم الإثنى عشر (رؤ ٢١: ١٢) بينما أورشليم هى مدينة الله، «مدينة الملك العظيم».

لا مانع إذن من أن تكون الكنيسة هى بيت الله، الذى على إسم العذراء أو الملاك ميخائيل، أو ماركوس، أو مارجرجس، أو أحد القديسين.

وأول كنيسة فى العالم كانت هى «بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس» (أع ١٢: ١٢).

ولأن الكنيسة تأسست على إيمان الرسل، لذلك تبنى على ١٢ عموداً.

رمزاً للرسل الإثنى عشر، لكى يكون إيماننا مثلهم كالصخرة، التى قال الرب عليها «ابنى كنيسة» وكما قال الرسول (أف ٢: ٢٠).

مبنيين على أساس الرسل الأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية».

عجيب أن يكرم الله أولاده، ونحن لا نكرم آياتنا من أولاده.

## بناء الكنيسة

شبهت الكنيسة بفلك نوح، على اعتبار أنها تنقذ جماعة المؤمنين من بحر العالم الهائج، وأنها سفينة النجاة.

لذلك المنارة فيها تشبه الصارى، والهيكل يشبه الدفة فى هذه السفينة، والصليب الذى فوق المنارة يمثل العلم فى السفن، والشمامسة يمثلون البحارة أو النوتية. وأسقف الكنيسة أو كاهنها يمثل الربان.

والكنيسة فيها الأجراس تدعو للصلاة...

تدق معلقة ابتداء الصلاة، وتدعو الناس إلى العبادة، كما كان فى العهد القديم، إذ كانت تضرب الأبواق فتدعو الشعب، أو تدعو الجند إلى القتال، كما كانوا يبعثون عيد الأبواق.

والكنيسة ثلاثة أبواب: غربى، وقبلى، وبحرى:

الباب الغربى هو الباب العام. والباب القبلى كان دائماً هو باب القرايين، وكان إلى

# الأسرة المثالية



كذلك ينبغي أن يوجد توافق في الفكر، وفي المبادئ، وفي التقاليد، وفي طريقة الحياة. لأنه كيف يمكن أن يرتبط الإثنين بحياة واحدة، إن لم يوجد هذا التوافق؟! وكيف يسلك الإثنين في المجتمع، بل وفي محيط الأسرة إن كان كل منهما له طريقة وله طريقته؟! إن الاختلاف بين الزوجين، يكون له تأثيره على الأولاد. إذ يختار الابن أى طريق يسلك، وبأية مثالية يقتدى، وأمامه متناقضات في حياة أبويه. بل إن اختلاف الأبوين في الأسلوب، يوجد اختلافاً في طريقة تربيتهما للأولاد. وينبغي أن يوجد توافق في الطباع أيضاً...

إذ كيف يعيش طرف جاد جداً، مع طرف مرح جداً؟! أو كيف يعيش شخص مدقق جداً، مع آخر في منتهى التساهل والتسامح والتهاون؟! وكيف يعيشان إن كان أحدهما يميل إلى الهدوء الشديد، والآخر يميل إلى اللهو والصخب وكثرة الكلام؟! كيف نحقق قول الرب «لا يصيران إثنين بل واحداً»؟

## موقف الوالدين

وظيفة الوالدين في خطبة ابنتهما أو ابنهما، تكمن في العرض وفي الإرشاد، ولكنها لا يمكن أن تصل إلى القرض أو الإرغام. من حقهما أن يرفضاً زوجاً لا يجداًه مناسباً، ولكن ليس من حقهما أن يرفضاً آخر. وحتى في الرفض ينبغي أن يكون ذلك مبنياً على أسس سليمة، وأسباب تستحق ذلك. في موضوع الزواج وفي غيره، ليتذكر الأبوان قول الكتاب: «أيها الآباء، لا تغيظوا أولادكم، لئلا يفسلوا». بعض الآباء يفرضون خطيباً عن طريق العنف والسيطرة، أو عن طريق الحزن والغضب والمرضى، وإرغام الابن أو الابنة على القبول حرصاً على صحة أبيه أو أمه. وقد يفرض الأبوان خطيباً عن طريق الشك، إذ يتهمان ابنتهما مثلاً بأنها ترفض هذا الخطيب لأنها على علاقة بشخص آخر... وقد يفرضان شخصاً عن طريق الإلحاح المستمر، ورفض باقى العروض... كل أنواع القرض لا يمكن أن تنتج زواجاً ناجحاً. الزواج الناجح يبنى على التوافق والرضى والحب. وقد يفرض الأب والأم أحد أقربائهما (ابن الأخ، ابن أخت). أو أحد أصدقاء العائلة، أو شخصاً ثرياً لا يكلفهما شيئاً في الزواج، أو شخصاً له وظيفة أو ثقافة تروقهما... إلخ. ولكن فليتذكر الأبوان أنهما لا يختاران ما يناسبهما هما، وإنما ما يناسب أبنتهما أو أبنيتهما. إنها حياة الذى سيتزوج، وليست حياة الذى يختار.

نود في هذا الباب أن نبحث موضوع الأسرة، منذ نشأتها، وأيضاً صفاتها المثالية، مع حل مشاكلها... \* \* \*

تتكون الأسرة في نشأتها من إثنين اتحداً بالزواج... والزواج ليس اتحاداً بين إثنين، وإنما بين ثلاثة، وثالث الزوجين هو الله... هو طرف ثالث في الزواج...

لذلك عندما ينجب الزوجين إنثاً، فإن هذا المولود الجديد يكون ابناً للزوج، وابتناً للزوجة، وابتناً لله... الله هو الذى يوحد الزوجين بروحه القدوس، فيصيران واحداً... واحداً في الإيمان، وفي القلب والفكر، متعاونين في بيت واحد، بهدف واحد. إن هذه الوحدة تحتاج إلى تأمل...

## توافق الزوجين

الأسرة المثالية ينبغي أن تبنى على أساس من التوافق. وكما يقول البعض إن التزوج عبارة عن نصف يبحث عن نصفه الآخر. إن الزوجين إثنان يعيشان معاً في بيت واحد، وفي حياة مشتركة طول العمر، فينبغى أن يكون التوافق بينهما تاماً. إنهما مثل جوادين يجران عربية واحدة. ولا يمكنهما ذلك إلا إذا كانا سيرهما في اتجاه واحد، وبسرعة واحدة، وبقوة متكافئة. يسيران معاً، ويقفان معاً، ويتجهان معاً نحو هدف واحد، ولا يضغط أحدهما على غيره. وقديماً قال المثل:

من شروط المرافقة الموافقة.

ينبغي أن يوجد بين الزوجين توافق دينى وروحى.

يجب أن يكون الإثنين مسيحيين أرثوذكسين سلمي العقيدة والإيمان، لهما حياة روحية مرتبطة بالكنيسة.

في بعض الأحيان لا يكون الإثنين من مذهب واحد، فينضم الطرف الآخر إلى الأرثوذكسية إنضماماً شكلياً رسمياً، لاتمام الزواج. وتظل عقيدته في داخل قلبه كما كانت قبل هذا الانضمام الصورى! ويبقى هذا الاختلاف المذهبى، وله آثاره العملية...

أما أن ننشغل عن كلمة الله بكلام الناس فهذا غير جائز وغير لائق، لأننا نكون قد تناسينا السر العظيم الموجود على المذبح، وأعطينا فكرنا وحواسنا لموضوع العظة..  
ولا ننسى أن الناس يسمعون العظة عادة وهم جلوس، بينما وقت تناول لا يليق به الجلوس...

### سؤال

#### زفة للشماس المتنجح

هل كل شماس يتوفى، يمكن أن يزف في الكنيسة بعد الصلاة عليه، إذ قد وضعت عليه اليد؟

### الجواب

المعروف أن الآباء الكهنة يزفون بالألحان حول المذبح الذي خدموه وكرسوا حياتهم له. أما من جهة الشمامسة، فإن كان هناك شماس كامل، مكرس للخدمة، لا عمل له سوى كونه شماساً، وقد وضعت عليه اليد، وأصبح يلبس ملابس الاكليروس، فهذا إن زف جثمانه في الكنيسة، يكون أمراً مناسباً، على اعتبار أنه تكرر لخدمتها.

أما باقي رتب الشمامسة من الأناغوستيس إلى الأيدياكون، فهؤلاء لا توضع عليهم اليد. وليسوا متفرغين لخدمة المذبح.

#### التكفير عن الخطايا

### سؤال

إذا فعل إنسان خطية، فهل يمكن أن يكفر عنها بحسنة من الحسنات، أو بعمل رحمة؟

### الجواب

إن الكتاب يقول: «أجرة الخطية هي موت». ولا نجاة من هذا الحكم إلا بموت المسيح عنا. فهو الكفارة الوحيدة عن خطايانا «وليس لأحد بغيره الخلاص». ودم المسيح لا يستحقه أحد إلا بالإيمان والتوبة.

إن الحسنات لا يذهبن السيئات، بل أن خطية واحدة يمكن أن تهلك الإنسان مهما كانت له حسنات أخرى.

أما عن عمل الرحمة، فإنه يحسن قلب الله الذي قال: «طوبى للرحماء قانهم يرحون». ولكن عمل الرحمة بدون توبة وبدون إيمان لا يمكن أن يخلص أحداً. ولكن من أجل الرحمة تفتقد النعمة قلب الإنسان وتدعوه إلى التوبة، فإن تاب يستحق الدم فتغفر له خطايا.



### سؤال

#### الشمامسة والتناول

هل يجوز أن شماساً يلبس التونية، يحضر القداس ولا يتناول بحجة أنه يخدم خارج الهيكل؟  
وهل يجوز أن معلم (مرتل) الكنيسة يخدم ولا يتناول؟

### الجواب

إن كان شماس لا يتناول، فمن المفروض أنه لا يلبس التونية، لأن التونية هي الرداء الخاص بخدمة المذبح. ولا يجوز أن شماساً يخدم المذبح ولا يتناول...

ولا يوجد في طقس الكنيسة تفريق - من جهة التناول - بين شماس يخدم داخل المذبح، أو شماس يخدم خارج المذبح... كلهم شمامسة، المفروض أن يكونوا مستعدين للتناول، وإلا يكونون قدوة سيئة للشعب.

لأن عدم الاستعداد للتناول، سببه إما الإفطار وإما عدم التوبة أو الاستعداد الروحي. وكل هذا يمنع الخدمة. والذي يمنع التناول يمنع الخدمة أيضاً...

بل المفروض أن الشعب كله يحضر إلى الكنيسة، وهو صائم وأيضاً مستعد روحياً، لأنه كما قال المرتل في المزمور «بيتك تليق القداسة يارب».

### سؤال؟

#### الوعظ في وقت التناول

هل يجوز أن تلقى عظة في وقت التوزيع، أثناء تناول المؤمنين من السرائر المقدسة؟

### جواب!

هذا الأمر غير جائز، لأن في ذلك عدم احترام هذه اللحظات المقدسة، وانشغال عن الأسرار...

وقت تناول يليق به التسيح والترنيم والألحان...

إذ تقف الكنيسة لتسبح الله على نعمته التي أغدقها، بسماحة أن نتناول من جسده ودمه الأقدس...

المساكين، وأعصب منكسرى القلوب،  
وأنادى للمسيبين بالعتق، وللمأسورين  
بالإطلاق» (اش ٦١: ١-٣).

في نطاق رسالة السيد المسيح في تجسده،  
تذكر نبوءة اشعيا النبي عنه إذ قال: «روح  
السيد الرب عليّ، لأنه أرسلني لأبشر

# مَسْحَى الْأَبْشَرِ الْمَسَاكِينِ



## الباب الثمونه الثالث

جاء يبشر الأهم المنبوذين من اليهود .

الذين كانوا يدعون «غرة» «بدون المسيح، أجنبيين عن  
رعوية اسرائيل، وغرباء عن عهود الموعد، لا رجاء لهم»  
(أف ٢: ١١، ١٢) ... جاء يبشرهم بأنهم من شعب الله، وأن  
الله للكل، ولا فرق بين يهودى ويونانى ...

جاء يبشر أهل السامرة (يو ٤)، ويطوّب إيمان المرأة الكنعانية  
(متى ١٥: ٢٨). وإيمان قائد المائة (متى ٨: ١٠). ويقول  
للناس إنهم «يأتون من المشرق والمغرب ويتكلمون مع ابراهيم  
واسحق ويعقوب في ملكوت السموات (متى ٨: ١١).

ومن هم المساكين أيضاً الذين جاء يبشرهم :

## يبشر المنكسرى القلوب

الله دائماً إلى جوار المساكين، المذلين، والمطحونين ...

فعل هكذا في قصة الخروج. وقال لموسى النبي «إني رأيت  
مذلة شعبى ... وسمعت صراخهم بسبب مسخريهم. إني علمت  
أوجاعهم، فنزلت لأنقذهم...» (خر ٣: ٧، ٨) ... بل نسمع قول  
الوحي الإلهي عن هؤلاء المذلين «ولكن بحسبما أذلّوهم، هكذا  
نوا وامتنوا» (خر ١: ١٢) ...

وكما حدث في الخروج، حدث في عصر القضاة، وأثناء  
السبي.

في عصر القضاة، كان الرب يسمع «أنيهم بسبب  
مضايقتهم» ويرسل لهم قضاة «ويخلصهم من أيدي أعدائهم»  
(قض ١: ١٨).

وفي السبي كان يسمع بكاءهم على أنهار بابل، ويرى  
قيثاراتهم معلقة على أشجار الصفصاف، لا يستطيعون أن يسبحوا  
الرب في أرض غريبة» (مز ١٣٦). وهكذا ردة سبيهم، وأفرحهم  
في أيام نحميا وعزرا وزر بابل.

وهكذا نجت نفوسهم مثل العصفور من فخ الشياطين  
(مز ١٢٣).

ولولا معونة الرب لم لابتلعوهم وهم أحياء، وجازت نفوسهم  
السيل. ولكن الرب لم يسلمهم فريسة لأسنان أعدائهم. بل الفخ

طبعاً، الهدف الأول للتجسد هو الفداء، إذ أن الرب «جاء  
ليطلب ويخلص ما قد هلك» (لوقا ١٩: ١٠). وفي نفس الوقت  
جاء يبشر المساكين. فمن هم أولئك المساكين؟

## بشري الخلاص

جاء يبشر المساكين المحكوم عليهم بالهلاك. يبشرهم  
بالخلاص.

يبشرهم بأنه سينتوب عنهم في دفع ثمن الخطية، وبأن باب  
القردوس سوف يُفتح ويدخل فيه الراقدون على رجاء. وهكذا فتح  
الملاك الذي بشر الرعاة بميلاد المسيح، إذ قال لهم «ها أنا  
أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: إنه ولد لكم اليوم في  
مدينة داود مخلص هو المسيح الرب» (لوقا ١٠: ١١).

جاء المسيح يبشر البشرية العاجزة عن خلاصها.

وبشارته هي الإنجيل، البشارة المفرحة... إنه يسمى يسوع أى  
المخلص، لأنه «يخلص شعبه من خطاياهم» (متى ١: ٢١).  
وهذا المخلص يختلط بنا ويكون معنا، «ويدعى اسمه عمانوئيل  
الذي تفسيره الله معنا» (متى ١: ٢٣).

جاء يبشر البشرية التي فقدت صورتها الإلهية.

كانت قد خلقت على صورة الله ومثاله، كشيء (تك ١: ٢٦، ٢٧).  
ولكنها فقدت هذه الصورة الإلهية بالخطية. والجميع  
زاغوا وفسدوا. ولم يروا بعد أحداً على نفس الصورة الكاملة  
الأولى... فقدوا المثالية العظمى. وجاء السيد المسيح يبشرهم بعودة  
هذه الصورة في شخصه، لكي يقتدروا بها في حياتهم. وكما  
سلك، يسلكوا هم أيضاً (١ يوحنا ٢: ٦).

جاء يبشر البشرية التي جهلت معرفة الحق.

التي تولى قيادتها في زمنه «قادة عميان» هم الكتبة  
والفريسيون (متى ٢٣)، فأغلقوا أمامهم أبواب الملكوت،  
وحملوهم في عفته على الجبل، فكرر مراراً عبارة «سمعت أنه قيل  
للقدماء... أما أنا فأقول لكم» (متى ٥) ...

وفي تعليمه هؤلاء المساكين، أخرجهم من الحرف إلى  
الروح، كما في شرح وصية السبت، ذلك لأن الحرف يقتل، أما  
الروح فيحيى (٢ كور ٣: ٦).

أنكسر، وهم نجوا (مز ١٢٣)...

وكما تحنن الرب على الشعب المسكين، تحنن على الأفراد المساكين.

كان مع هابيل البار ضد قايين الجبار. وقال الرب لقايين «صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض» (تك ٤ : ١٠). ولعن الرب قايين، وطرده من أمام وجهه، ثائهاً وهارباً في الأرض.

وبنفس الوضع كان الرب مع يعقوب ضد عيسو.

مع يعقوب الخائف، ضد عيسو المخيف القاسي، الذي قال «أقوم وأقتل يعقوب أخي» (تك ٢٧ : ٤١). وظهر الرب ليعقوب ليبشر هذا المسكين الهارب من أخيه، ويقول له «ها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب، وأردك إلى هذه الأرض.. لا أتركك» (تك ٢٨ : ١٥).

وكان الرب مع ليثة المكروهة، أكثر من راحيل.

ليثة الضعيفة العينين، التي لم يحبها زوجها يعقوب مثلما أحب أختها راحيل. «رأى الرب ليثة مكروهة، ففتح رحمها. أما راحيل فكانت عاقراً». فجلت ليثة وولدت قائلة «قد نظر الرب إلى مذلتى». ولما ولدت ابنها الثاني، قالت «إن الرب قد سمع إني مكروهة، فأعطاني هذا الثاني» (تك ٢٩ : ٣١ - ٣٣).

وهكذا أعطاه الرب نسلًا كثيرًا، ومن نسلها جاء المسيح، من سبط يهوذا ابنها.

جاء من نسلها أيضاً كل الكهنوت الهاروني. فكان من نسلها الملك والكهنوت...

والرب الذي يبشر المساكين، كان من لعازر المسكين.

فذهب بعد موته إلى حضن إبراهيم، وصار يتعزى بينما الغنى الذي لم يشفق عليه كان يتعذب (لوقا ١٦). وقال له أبونا إبراهيم: إنك قد استوفيت خيراتك على الأرض.

وفي نفس الوقت الذي كان فيه الرب مع المساكين، كان ضد المرتفعين، وهكذا قيل في سفر اشعيا النبي:

«إن لرب الجنود يوماً على كل متعظم وغالٍ، وعلى كل مرتفع فيوضع»

«وعلى كل أرز لبنان العالى المرتفع، وعلى كل بلوط باشان. وعلى كل الجبال العالية، وعلى كل التلال المرتفعة، وعلى كل برج عالٍ، وعلى كل سور منيع... فينخفض تشامخ الإنسان، وتوضع رفعة الناس. ويسمو الرب وحده في ذلك اليوم» (اش ٢ : ١٢ - ١٧).

وهكذا كان الرب ضد برج بابل ومن بنوه.

هؤلاء الذين ارتفعت قلوبهم أولاً، فارتفع بناؤهم قائلين «هلم نصنع لأنفسنا مدينة وبرجاً رأسه في السماء. ونصنع لأنفسنا إسماء...» (تك ١١ : ٤). وكانت النتيجة أن الله بلبل ألسنتهم، وبددهم على وجه كل الأرض» (تك ١١ : ٨، ٩).

أى مساكين أيضاً، جاء الرب يبشرهم؟ إنه جاء:

## يبشر المتضعين

وهكذا في ميلاده، فقبل المزود على القصر. فولد في مزود بقر، وجعل هذا المزود ينال شهرة أكثر من كل تصور الملوك. وولد في قرية صغيرة هي بيت لحم، التي بشرها الوحي الإلهي قائلاً «وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا، لست الصغرى بين رؤساء يهوذا، لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل» (متى ١ : ٦).

وولد في بيت نجار بسيط، من عذراء فقيرة، شكرته لأنه «نظر إلى إتضاع أمته». وسبحته قائلة:

«أنزل الأعداء عن الكراسي، ورفع المتضعين» (لوقا ١ : ٥٢).

وأيضاً «اشبع الجياع خيرات، وصرف الأغنياء فارغين» «شتت المستكبرين بفكر قلوبهم»... نعم هذا هو الله الذي يبشر المساكين «المقيم المسكين من التراب، والرافع البائس من الزبله، ليجلسه مع رؤساء شعبه» (مز ١١٣ : ٧، ٨). الذي غنت له حنة أم صموئيل بنفس هذه التسبحة التي وردت فيما بعد في المزود قائلة: «يقيم المسكين من التراب. يرفع الفقير من الزبله، للجلوس مع الشرفاء» (١ صم ٢ : ٨). إنه بشر موسى الثقيل الفم واللسان.

الذي ليس هو صاحب كلام بل هو أغلف الشفتين (خر ٤ : ٣٠)... بشره بأنه سيخلص الشعب على يده، وأنه سيكون مع فمه، ويعلمه ما يتكلم به، ويعطيه عصاه يصنع بها الآيات (خر ٤ : ١٠ - ١٧)... وكان الرب مع الشعب المسكين ضد فرعون الملك الجبار...

وكان الرب مع داود المسكين ضد شاوول الملك.

نعم، كان مع داود الذي اضطهده شاوول الملك بدون سبب، وأراد قتله، وطارده من بركة إلى بركة (١ صم ٢٧ : ١). وفارق روح الرب شاوول، ثم هلك هذا الملك، وصار داود ملكاً.

ولكن لما ظلم داود أوريا الحثي، كان الرب مع أوريا ضد داود، وعاقب الرب داود على خطيئته ضد أوريا (١ صم ١٢ : ٩، ١٠).

وكان الرب مع يوسف المسكين ضد اخوته.

اخوته الذين عاملوه بقسوة، واحتالوا ليميتوه، والقوه في بئر قارغة، وباعوه كعبد للاسماعيليين (تك ٣٧ : ١٤ - ٢٨)... يوسف هذا كان الرب معه، ورفع فوق كل اخوته، فجاءوا إليه في مصر، وبكوا أمامه، وسجدوا ما بين يديه...

إن الله مع الحق المنسحق، ضد الباطل المنتفخ.

وهكذا كان الله مع الخطاة التائبين أكثر من الأبرار المنتفضين ببرهم. وهكذا نقول إنه جاء يبشر هؤلاء المنسحقين.

## يبشر الخطاة المنسحقين

هكذا فعل مع العشار المنسحق القلب ضد الفريسي المفتخر.

دفعت أكثر من الجميع (مر ١٢ : ٤٣) . وجاء يقول « أنظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار... » (متى ١٨ : ١٠) ... وهكذا رفع من شأن الأطفال ، كما رفع من شأن المرأة...  
**وكان يشجع الضعفاء ، الخائفين .**

وكثيراً ما قال لا تخافوا، حتى من القتل. فقال « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكن النفس لا يقدر أن يقتلها » (متى ١٠ : ٢٨) . وفي تشجيعه قال « ها أنا معكم كل الأيام، وإلى أنقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) . وقال عن الكنيسة إن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (متى ١٦ : ١٨) . وقال « أما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة » (متى ١٠ : ٣٠) ...

وبتشجيعه أمكن للكنيسة أن تقف أمام الملوك والولاة، وأمام أباطرة الدولة الرومانية، وأمام مجامع اليهود، وأمام الفلسفة الوثنية... بل قيل في كل ذلك إن ملكوت الله قد أتى بقوة. « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع. ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » (أع ٤ : ٣٣) .

**كان الرب مع جهال العالم ليخزي بهم الحكماء .**

(١ كو ١ : ٢٧) واختار المزدرى وغير الموجود، ليبتل الموجود « (١ كو ١ : ٢٨) كان مع الصيادين الجهلة، وجعلهم معلمى المسكوتة. وقال لهم « لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم » (متى ١٠ : ٢٠) « تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به ». وشجعهم قائلاً « ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذ تكونون لى شهداء فى اورشليم وكل اليهودية وفى السامرة وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨) .

**وكما كان الرب مع الروح، كان مع المساكين بالجسد أيضاً .**

مع المرضى والعاجزين، والذين تملك الشياطين عليهم . وهكذا قيل عنه إنه كان يطوف المدن « يكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب... فأحضروا إليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجاتين والمصروعين والمفلوجين قشفاهم » (متى ٤ : ٢٣ ، ٢٤) .

ولما أرسل تلاميذه قال لهم « اكرزوا قائلين قد اقترب ملكوت السموات . اشفوا مرضى، طهروا برصاً . اقيموا موتى . اخرجوا شياطين » (متى ١٠ : ٧ ، ٨) .

وهكذا اشفق على مريض بيت حسدا، الذى له ٣٨ سنة فى مرضه، وليس له إنسان يلقيه فى البركة . فشفاه من مرضه، وقال له « احمل سريرك وامش » (يوه ٥ : ٢ - ٩) . واشفق على المرأة نازفة الدم التى أنفقت كل أموالها على الفقراء ولم تستفد شيئاً . واشفق على المفلوج الذى حمله أصحابه، وعلى المريض الذى احتلته شياطين كثيرة (لجئون) . وقصص شفاؤه للأمراض لا تحصى .

**إنه كان مع المساكين روحاً ونفساً وجسداً .  
 وفى كل ذلك أعطانا درساً أن نشفق على المساكين .**

مع هذا المسكين الذى لم يستطع ان يرفع عينيه نحو السماء، بل فرغ على صدره فى ندم طالباً الرحمة . فخرج من لدن الله مبرراً دون ذلك القريسي الذى وقف أمام الله يفتخر بأنه ليس مثل سائر الناس الظالمين الخاطئين الزناة (لو ١٨ : ١ - ١٤) .

وبنفس الوضع كان مع المرأة الخاطئة التى بللت قدميه بدموعها، وفضلها على سماعان القريسي، بشرها بأن خطاياها الكثيرة قد غفرت (لو ٣٦ : ٤٨) .

**وأيضاً بشر زكا العشار، لما انسحق قدامه .**

ورضى أن يدخل إلى بيته، على الرغم من انتقادات المتكبرين قائلين إنه دخل لبييت عند رجل خاطيء... ومع ذلك بشره الرب قائلاً « اليوم حصل خلاص لهذا البيت، إذ هو أيضاً ابن لإبراهيم » (لو ١٩ : ١ - ١٠) .

وهكذا فعل الرب مع كثير من الخطاة، ودخل بيوتهم، وشارك مواعدهم (لو ١٥ : ٣) وكان يقول للناس « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى... ما جئت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة » (متى ٩ : ١٢ ، ١٣) . وقال ما جئت لأدين العالم، بل لأخلص العالم .

### وفى قيامته بشر المساكين

بشر بطرس الذى كان قد أنكره، وتعبت نفسه حتى أنه خرج خارجاً وبكى بكاءً مرأ (متى ٢٦ : ٧٥) . وربما ظن فى نفسه أنه ينطبق عليه قول الرب « من ينكرنى قدام الناس، أنكره أنا أيضاً قدام أبى الذى فى السموات » (متى ١٠ : ٣٣) ... ها ظهر له الرب وبشره قائلاً « ارفع غنمى... ارفع خرافى » (يوه ٢١ : ١٥ - ١٧) .

وكذلك ظهر لتوما، وأنقذه من شكه، وجعله يؤمن ولا يعود يشك (يوه ٢٠ : ٢٧ - ٢٩) . وظهر أيضاً للمجدلية وأنقذها من شكوكها (يوه ٢٠ : ١ - ١٨) .

**والخطاة العاجزون عن التوبة، أرسل إليهم نعمته .**

هؤلاء الذين ينطبق عليهم قول القديس بولس الرسول «... بل الشر الذى لست أريده، إياه أفعل » (رو ٧ : ١٩) ... هؤلاء أرسل إليهم روحه القدوس بيكتهم على خطية، وأرسل إليهم المعلمين والرسل يتادون أن اصطلموا مع الله (٢ كو ٥ : ٢٠) .

وقرّن من المساكين أيضاً جاء الرب يشرفهم . إنه جاء :

### يلبشر الضعفاء والمحتاجين

جاء بسند الضعفاء، ويشجع صغار النفوس .

**« قصة مرضوضة لا يقصف . وقتيلة مدخنة لا يطفىء »**

(متى ١٢ : ٢٠) .

جاء يمتدح حتى العمل الصغير، حتى كأس الماء البارد (متى ١٠ : ٤٢) . وحتى قلمي الأرملة ويقول إن هذه المرأة

# المعجزات فني زيفيل يوحنا

وما يزيد قوتها ، أمران :

١ - إن خلق العينين تم بطريقة تشبه خلق الإنسان الأول .

إذ أنه صنع طيناً « وطلّى بالطين عيني الأعمى » ( يوحنا : ٩ : ٦ ، ١١ ) .

الطين الذي إذا وضع في عيني بصير ، يفقد بصره ويصير أعمى ، هنا يوضع في عيني أعمى فيصير !!

وما يزيد قوة المعجزة أيضاً :

٢ - قوله له « أذهب واغتسل في بركة سلوام » ( يوحنا : ٩ : ٧ ) .

والمفروض أن الاغتسال يزيل الطين من عينيه .

فبدلاً من أن يزيل الطين بالماء ، نراه على العكس قد تثبت ، ارتبط في الجسد بأنسجة وأعصاب وشرايين ، وصار عينين تبصران !!

## معجزة الخمس خبزات

أى اطعام حوالي خمسة آلاف رجل بخمسة أرغفة وسمكتين ( يوحنا : ٦ : ٥ - ١٤ ) . وهي المعجزة الوحيدة التي ذكرت في إنجيل يوحنا ، وفي باقي الأناجيل الثلاثة أيضاً .

وفيها أيضاً عملية خلق ...

فكيف أمكن إشباع الآلاف من خمس خبزات وسمكتين؟! والعجيب في هذه المعجزة وما يزيد في قوتها ، أنه بعد شبع الجميع ، فضلت عنهم كسر ملأت اثنتي عشرة قفة !! ( يوحنا : ١٢ ، ١٣ ) .

وهنا تبدو عملية الخلق واضحة .

حتى لو لم يأكل الناس شيئاً .

كيف امتلأت اثنتا عشرة قفة من بقايا خمس خبزات وسمكتين؟! إلا بخلق مادة من الخبز والسمك تملأ القفف .

وهنا يبدو السيد خالقاً ، مما يدل على لاهوته . وبهذا يحق يوحنا الإنجيلي هدفه من كتابه الإنجيل . واختياره هذه المعجزة على الرغم من ذكرها قبلاً في الأناجيل الثلاثة الأخرى .

## إقامة لعازر

ذكرت في الأناجيل الأخرى معجزتان لإقامة الموتى أجراها الرب . وهما إقامة ابنة يائرس ، وإقامة ابن أرملة نائين .

ولكن معجزة إقامة لعازر كانت لها قوة خاصة تميزها ( يوحنا : ١١ ) .

إذ كان قد دُفن في قبر ، وموت عليه أربعة أيام . والمفروض أن جسمه يكون قد بدأ يتحلل ، حتى أن أخته مرثا قالت للرب

أنتقي يوحنا الإنجيلي تسع معجزات : سبعة منها لم ترد إلا في إنجيله فقط . أما الإثنان الأخریان : فواحدة منها وردت في كل الأناجيل ، وهي معجزة إشباع الآلاف من خمس خبزات وسمكتين . والأخرى وردت في بعض الأناجيل وهي معجزة المشي على الماء .

ونلاحظ في هذه المعجزات أن ثلاثاً منها فيها عنصر الخلق ، وهو من شأن الله وحده . وهي :

١ - تحويل الماء إلى خمر .

٢ - منح البصر للمولود أعمى .

٣ - معجزة الخمس خبزات والسمكتين .

## تحويل الماء خمرًا

وهي أولى المعجزات التي حدثت في قانا الجليل [ يوحنا : ١ : ١١ ] .

وعنصر القوة فيها أنها تشمل القدرة على الخلق ، إذ خلق الرب مادة جديدة ، لم تكن موجودة .

المعروف أن الماء يتكون من مادتين هما الأوكسجين والأيدروجين . فمن أين أتت مادة الكحول وباقي مركبات الخمر؟! لقد خلقها خلقاً من لا شيء ...

والخلق صفة من صفات الله وحده .

وما يزيد في قوة المعجزة ، أنها تمت بمجرد مشيئة الداخلية ، بدون أية عملية ، وبدون أي أمر .

لقد أمر أن يملأوا الأجران ماء ... ثم قال لهم استقوا . فإذا بالماء قد صار خمرًا! لم يمد يده عليه ، ولم يرشمه ، ولم يقل ليصر الماء خمرًا . وإنما بمجرد أنه شاء أن يحدث هذا ، تم التحول وخلق مادة جديدة!

في سفر التكوين ، قال الله ليكن نور ، فكان نور ( تك : ١ : ٣ ) . وهكذا بالنسبة إلى باقي الخليقة ... أما هنا ، فلم يقل ليصر الماء خمرًا ، وإنما شاء فكان ...

## إبصار المولود أعمى

وهو أيضاً عملية خلق : خلق عينين لهذا الأعمى ( يوحنا : ٩ ) .

وهي معجزة لم تحدث من قبل ، كما قال الرجل « منذ الدهر لم يُسمع أن أحداً فتح عيني مولود أعمى » ( يوحنا : ٩ : ٣٢ ) . وكان من نتائجها أن الأعمى آمن وسجد للرب ( يوحنا : ٩ : ٣٨ ) .

«يا سيد، قد أنتن، لأن له أربعة أيام» (يو ١١: ٣٩).

وكان المعجزة هنا معجزتان :

١ - حفظ الجسد سليماً طوال الأربعة أيام التي قضاه في

القبر

٢ - إقامة الجسد من الموت بإرجاع الروح إليه واتحادها به .

والمعجزة تمت أيضاً بفعل أمر :

لعازر هلم خارجاً (يو ١١ : ٤٣) .

## رؤية ثنائيل

قال الرب لثنائيل «قبل أن دعاك فيلبس، وأنت تحت

التينة، رأيتك» (يو : ١٠ : ٤٨).

والتقليد يروي قصة خاصة بهذه المعجزة، لا داعي الآن

لذكرها . ولكن يكفي من الاعتماد على نص الإنجيل أن نقول :

تدل هذه المعجزة على معرفة بالغيب خاصة بالله وحده .

ولعل هذا ما جعل ثنائيل يقول بعدها مباشرة «يا معلم،

أنت إبن الله» . وهكذا آمن . ولكن الرب أضاف إلى هذا الإيمان

قوله لثنائيل «هل آمنت لأنى قلت لك إبنى رأيتك تحت التينة؟

سوف ترى أعظم من هذا... الحق الحق أقول لكم :

«من الآن ترون السماء مفتوحة . وملائكة الله يصعدون

وينزلون على إبن الإنسان» .

وهذه علاقة أخرى للسيد مع ملائكة السماء تثبت لاهوته...

بعد أن أورد القديس يوحنا في إنجيله بعض معجزات عن

سيطرة الرب على الطبيعة: على الماء، على الأسماك، على

صحة الإنسان .

## المشى على الماء

معجزة المشى على ماء البحر وردت في أناجيل أخرى .

ووردت في إنجيل يوحنا (٦ : ١٨ - ٢٥) . وبما يعطى قوة

أكثر لهذه المعجزة، حالة البحر وقتذاك إذ «هاج البحر من ربح

عظيمة تهب» (١٨ع) . ومشى السيد على البحر، بعد أن جدفوا

بالسفينه نحواً من خمس وعشرين غلوة أو ثلاثين .

## صيد السمك الكثير

وهي معجزة بعد القيامة، ووردت في إنجيل يوحنا فقط

(يو ٢١ : ٣ - ١١) .

وتشبه نفس المعجزة التي حدثت مع بطرس الرسول، وشاهدها

يوحنا ويعقوب إبنائى زبدي (لو ٥ : ١ - ١١) . وكانت نتيجتها أن

هؤلاء التلاميذ «تركوا كل شئ وتبعوه»...

وقوة المعجزة هنا في نقطتين :

أ - أن الرب عرف إبن يوجد السمك :

فقال لهم «القولوا للشبكة إلى جانب السفينة تجددوا»

(٦ع) .

ب - كثرة السمك الذى وجدوه :

وفى ذلك قيل «ولم يعودوا يقدرين أن يجذبوها من كثرة

السمك» .

وهذا يشبه ما قيل فى ( لو ٥ ) : «أمسكوا سمكاً كثيراً جداً،

فصارت شبكتهم تتخرق» .

وهنا نرى نفس القوة هى هى ، فى بدء الكرازة، وما بعد

القيامة...

ومن تأثير هذه المعجزة قال يوحنا لبطرس «هو الرب»

(٧ع) .

## شفاء ابن خدام الملك

وهي معجزة أنفرد بها إنجيل يوحنا ووردت فى (يو ٤ : ٤٦ -

٥٤) .

وقوة هذه المعجزة تظهر فى نقطتين :

أ - كان المريض على شفا الموت :

خادم الملك «سأله أن ينزل ويشفى إبنه، لأنه كان مشرفاً

على الموت» . لذلك قال له «يا سيد انزل قبل أن يموت إبنى» .

والأمر الآخر فى قوة المعجزة :

ب - أنها تمت بالأمر، وفى نفس اللحظة، ودون أن يرى

الرب المريض .

وكانت نتيجة هذه المعجزة أن خادم الملك «آمن هو وبيته

كله» (يو ٤ : ٥١ - ٥٣) .

وهذه المعجزة ، مثل معجزة تحويل الماء خراً، تمت هى أيضاً

مثلها فى قانا الجليل .

## شفاء مريض بيت حسدا

هى أيضاً من المعجزات التى أنفرد بها إنجيل يوحنا (٥ : ١ -

٩) . وتظهر قوة هذه المعجزة فى :

أ - المريض طال عليه المرض .

كان له ثمانى وثلاثون سنة ملقى إلى جوار بركة بيت حسدا .

إذن فهذا رضى مستعص . ولاشك خلال تلك المدة الطويلة رآه

كل أهل المنطقة كباراً وصغاراً . وبخاصة لأن المكان كان

مشهوراً، وكانت تتم فيه معجزات شفاء بواسطة ملاك يحرك الماء .

فمن نزل أولاً يبرأ .

ب - تمت المعجزة بالأمر، وبدون أية عملية .

قال له الرب «قم أحمل سريرك وأمش» . فللحال برأ....

بمجرد أمر صدر من الرب ، حتى دون أن يضع عليه يده .

ج - لم يبرأ المريض فقط ، وإنما أيضاً حمل سريريه ومشى .

هذا الذى كان مضطجماً على فراشه إلى جوار البركة ، لا يقوى

على القيام ، بل كان محتاجاً إلى إنسان يحمله ويلقيه فى البركة !!

أصبح هو قادراً أن يقوم ويحمل سريريه .

وكان ذلك فى يوم السبت .



نلاحظ في هذه المعجزات ، أن بعضها تم في يوم سبت .

أ - معجزة شفاء مريض بيت حسدا ( يو ٥ ) .

ب - معجزة منح البصر للمولود أعمى ( يو ٩ ) .

ج - معجزة إقامة لعازر ( يو ١١ ) .

\*\*\*

ذكر القديس يوحنا الإنجيلي ، أن هناك معجزات أخرى

لا حصر لها .

فقال « وآيات آخر كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكذب في هذا الكتاب . وأما هذه فقد كتبت ، لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة بإسمه » ( يو ٢٠ : ٣٠ ، ٣١ ) .

وقال أيضاً في آخر إنجيله « وأشياء آخر كثيرة صنعها يسوع ، إن كتبت واحدة فواحدة ، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة » ( يو ٢١ : ٢٥ ) .

نقطة أخرى أنفرد بها إنجيل يوحنا وهي حديثه عن السيد المسيح ، من حيث هو الابن الوحيد ، وتأكيد هذه الحقيقة :

## ابن الله الوحيد

قد يقول البعض كلنا أبناء الله ، فما هي ميزة المسيح كابن لله ؟ ماذا يفترق في هذه النقطة عن البشر ؟!

بنوة المسيح لله وردت في الأناجيل الأخرى ...

فما هي الحقيقة التي أراد يوحنا الإنجيلي توضيحها ، مميزاً بنوة المسيح عن كل بنوة أخرى ؟ إنها تأكيد على أن المسيح هو الابن الوحيد .

ورد هذا الأمر في عدة مواضع هي :

١ - ( يو ١ : ١٤ ) « الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذي هو حضن الآب هو خبّر » .

إنه أعطانا فكرة عن الله الذي لا يمكن رؤيته .

وقد أثبت الرب هذا الأمر في قوله لقيس ، لما سأله ذاك « أرنا الآب وكفانا » . فأجابه الرب موبخاً وموضحاً « أنا معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفني يا فيليس !؟ الذي رأيته فقد رأي الآب . فكيف تقول أنت : أرنا الآب !؟ » ( يو ١٤ : ٩ ) .

وأكمل الشرح بقوله « ألسنت تؤمن أنني أنا في الآب ، والآب فيّ » ... وهذه العبارة الأخيرة سنوردها وأمثالها باستفاضة عند الحديث عن العلاقة بين الآب والابن في إنجيل يوحنا ...

٢ - ( يو ٣ : ١٦ ) « هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية » .

وهنا نرى أن الفداء قام به الابن الوحيد .

وأنه لا بد من الإيمان به ، لنوال الحياة الأبدية ، وللخلاص من الهلاك الأبدي بسبب الخطية ... وهكذا أرسل الله ابنه لخلاص

العالم ( يو ٣ : ١٧ ) .

ويكرر عبارة ( الابن الوحيد ) في نفس المناسبة فيقول :

٣ - ( يو ٣ : ١٨ ) الذي يؤمن به لا يدان . والذي لا يؤمن قد دين ، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد » .

ونرى هنا تكرر لوجوب الإيمان به للنجاة من الدينونة . ومن لا يؤمن تقع عليه الدينونة .

٤ - ( يو ١٨ ) « والكلمة حل بيننا ، ورأينا مجده ، مجداً كما لوحد من الآب » .

الكلمة أي اللوحوس ، تجسد وحل بيننا ، بمجده ، مجداً يليق بوحيد للآب ... وسنشرح هذا في الفقرات المقبلة إن شاء الله .

ولكننا نورد هنا ملاحظة هامة . وهي أن وصف السيد المسيح بأنه الابن الوحيد ورد أيضاً في رسالة يوحنا الأولى :

\* ( يو ١ : ٩ ) « بهذا اظهرت محبة الله فينا ، أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به » .

ويتابع حديثه فيذكر أن عمل الابن الوحيد هو القيام بعملية الفداء ، أو الكفارة ، فيقول :

« في هذا هي المحبة ، ليس أننا أحببنا الله ، بل أنه هو أحبنا قبلاً ، وأرسل ابنه كفارة لخطايانا » ( يو ١ : ٤ : ١٠ ) .

\*\*\*

معنى عبارة الابن الوحيد :

نحن أبناء الله ، ولكننا لسنا من طبيعته الإلهية ، وإنما :

١ - نحن أبناء بالإيمان : كما قيل « وأما كل الذين قبلوه ، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله ، أي المؤمنين باسمه » ( يو ١ : ١٢ ) .

٢ - ونحن أبناء بالمحبة : وفي ذلك قيل « أنظروا أية محبة أعطانا الآب ، حتى تدعى أولاد الله » ( يو ١ : ٣ : ١ ) .

٣ - ونحن أبناء بالتبني ، كما ورد في ( رو ٨ : ٢٣ ) « متوقعين التبني فداء أجسادنا » .

أما ابن الله الوحيد ، فهو الوحيد الذي من طبيعة الآب ، ومن جوهره ، ومن لاهوته .

وفي هذا يختلف عن الذين دعوا أبناء ، بالإيمان بالحلب بالتبني .

\*\*\*

وهكذا اشتمل انجيل يوحنا على ثلاث عبارات في الدلالة على بنوة المسيح لله ، وهي :

١ - ابن الله الوحيد .

٢ - الابن . مجرد عبارة ( الابن ) تعنى أنه هو . وتدل ضمناً على أنه لا يوجد ابن غيره .

٣ - ابن الله .

وسنشرح هذه الأمور إن شاء الله في حينها .

ونبين أيضاً الاستخدام اللاهوتي لعبارة ( ابن الإنسان ) .

[ للبحث بقية ]

# الدموع في الخدمة

أهل من أشهرها دموع ارمياء النبي .  
 هذه التي سجلت في سفر كامل ، من  
 لأسفار المقدسة دعى (مراثى أرمياء) .  
 والذي يشمل صلوات كثيرة ، كلها  
 تنهد وحسرة ، كأن يقول :

«أنظر يارب ماذا صار لنا . وأنظر إلى  
 عازنا . قد صار ميراثنا للغرباء ... صرنا بلا  
 أب ، أمهاتنا كأرامل» (مرا ١: ٥-٣) .

ويقول أيضاً «مضى فرح قلبنا . صار  
 رفضنا نوحاً . من أجل هذا حزن قلبنا . من  
 أجل هذه اظلمت عيوننا ... لماذا تنسانا إلى  
 الأبد وتتركنا طول الأيام . أرددنا يارب  
 فترتد . جدد أيامنا كالقديم . هل كل الرفض  
 رفضتنا ٢٤» (مرا ٥: ١٥-٢٢) .

ويشرح في هذا السفر بكاء مملكة يهوذا  
 فيقول :

«على هذا أنا باكية . عيني عيني تسكب  
 مياهاً . لأنه قد ابتعد عني المعزي ، راذ نفسي»  
 (مرا ١: ٦) «كَلَّتْ من الدموع عيناى .  
 غللت أحشائى» (مرا ٢: ١١) . «سكبت  
 عيناى ينابيع ماء على سحق بنت شعبي .  
 عيني تسكب ولا تكف بلا انقطاع ، حتى  
 يشرف وينظر الرب من السماء» (مرا ٢:  
 ٤٩ ، ٥٠) .

هنا بكاء بلا انقطاع ، وبلا عزاء ،  
 حتى تعبت العين من البكاء ، وشعور بأن  
 الله قد ترك النفس أو نسيها أو رفضها !!  
 و صلاة ... مع صلاة إليه أن يرجع .

٢ - ولعل من الأمثلة أيضاً بكاء المسييين  
 عند أنهار بابل . وفي ذلك يقول المرتل :

«على أنهار بابل هناك جلسنا ، فبكينا  
 عندما تذكرنا صهيون . على الصفصاف في  
 وسطها علقنا قيثاراتنا . لأن هناك سألنا الذين  
 سوتوا أقوال التسييح ... كيف نسج تسبحة  
 الرب ف أرض غريبة ١٩» (مز ١٣٦) .

٣ - ومن الأمثلة أيضاً بكاء نحميا لما  
 سمع أخبار سيئة عن اورشليم .

فقال : فلما سمعت هذا الكلام ، جلست  
 وبكيت ، ونحتت أياماً وصمت واصلت أمام  
 إله السماء» (نح ١: ٤) .

وفي صلواته أتعرف بخطاياك وخطايا كل  
 الشعب ، وطلب من الرب رحمة ، مذكراً إياه  
 بمواعيده للآباء .

٤ - ونفس الوضع بالنسبة إلى عذرا  
 الكاهن ، لما عرف خطايا الشعب . فبكى  
 وأبكى الشعب معه .

وفي ذلك يقول الكتاب «فلما صلى عزرا ،  
 واعترف وهو باك وساقط أمام بيت الله ،  
 اجتمع إليه من إسرائيل جماعة كثيرة جداً من  
 الرجال والنساء والأولاد . لأن الشعب بكى  
 بكاء عظيماً» (عز ١٠: ١) .

وفي غير المراثى ، يقول أرمياء النبي في  
 سفره :

«يا ليت رأسى ماء ، وعيني ينوع  
 دموع ، فأبكي نهائراً وليلاً قتل بنت  
 شعبي» (أر ٩: ١) .

٥ - وقد بكى دانيال النبي أيضاً من  
 جهة سنوات السبي :

وقال في ذلك «فوجهت وجهي إلى الله  
 السيد طالباً بالصلاة والتضرعات ، بالصوم  
 والمسح والرماد . واصلت إلى الرب الهى  
 واعترفت وقلت ... أخطأنا وأثمننا ، وعملنا  
 الشر ، وتمردنا وحدنا عن وصاياك  
 وأحكامك ...» (دا ٩: ٣-٥) .

«في تلك الأيام ، أنا دانيال كنت نائحاً  
 ثلاثة أسابيع أيام ، لم آكل طعاماً شهياً ، ولم  
 يدخل في فمى لحم ولا خمر ، ولم أذعن ، حتى  
 تمت ثلاثة أسابيع أيام» (دا ١٠: ٢ ، ٣) .

وهنا نرى البكاء مصحوباً بالصلاة  
 والصوم والزهد والاعتراف بالخطايا .

\*\*\*

٦ - من أمثلة البكاء في الخدمة بكاء ميخا  
 النبي «من أجل إثم يعقوب ومن أجل خطية  
 بيت إسرائيل» (مى ١: ٥) . وفي هذا  
 يقول :

«من أجل ذلك أنوح وأولول . أمشى  
 حافياً وعريانياً . أصنع نحيباً كنبات آوى ،  
 ونوحاً كرعاة النعام . لأن جراحاتها عديمة  
 الشفاء . لأنها قد أتت إلى يهوذا ...» (مى ١:  
 ٩ ، ٨) .

٧ - ولعل في قمة البكاء في الخدمة  
 بكاء ربنا يسوع المسيح على اورشليم :

وفي ذلك يقول الكتاب «وفيما هو  
 يقترب ، نظر إلى المدينة وبكى عليها قائلاً  
 «... فإنه ستأتى أيام ، ويحيط بك أعداؤك  
 بمرسة ... ويهدمونك وبيتك فيك ، ولا  
 يتركون فيك حجراً على حجر ...» (لو ١٩:  
 ٤١-٤٤) .

٨ - ومن أمثلة البكاء أيضاً بكاء بولس  
 الرسول في الخدمة :

فإنه يقول لكهنة أفسس «أنتم تعلمون من  
 أول يوم دخلت آسيا ، كيف كنت معكم كل  
 الزمان ، أخدم الرب بكل تواضع ودموع  
 كثيرة ، وبتجارب أصابتنى من مكابدة  
 اليهود» .

«لذلك اسهروا ، متذكرين أنى ثلاث  
 سنين ليلاً ونهاراً ، لم أفر أن أذربدموع كل  
 أحد» (أع ٢٠: ١٩ ، ٣١) .

وحتى في رسائله يقول لأهل كورنثوس  
 «لأننى من حزن كثير وكآبة قلب ، كتبت  
 إليكم بدموع كثيرة ، لا لكي تحزنوا ، بل لكي  
 تعرفوا المحبة التى عندى ولاسيما من  
 نحوكم» (٢ كو ٢: ٤) .

٩ - وبالمثل كان تلاميذ القديس  
 بولس في بكائهم .

فهو يرسل إلى تلميذه تيموثاوس ويقول له  
 «.. أذكرك بلا انقطاع في طلباتى ليلاً ونهاراً ،  
 مشتاقاً أن أراك ، ذاكراً دموعك» (٢ تي ١:  
 ٤) .

## أسباب البكاء في الخدمة

- \* القلب الحساس يتأثر من حالة الناس  
 المخدمين .
- \* يتأثر إذ يتذكر خطاياهم . كيف ضعفوا ،  
 وكيف جرحوا قلب الله .

## اللجنة المجمعية

### لشئون الرهبان

حرصاً على سلامة الرهبنة والرهبان، شكل قداسة البابا لجنة مجمعية لشئون الرهبان. فلا يشلح راهب من الرهبنة أو من الكهنوت، إلا بعد عرض موضوعه على هذه اللجنة، والتحقق فيه.

وتضم هذه اللجنة كل الآباء الأساقفة رؤساء الأديرة والمسؤولين عنها.

وهي برئاسة البابا، وسكرتارية سكرتير المجمع المقدس.

\*\*\*\*\*

### رسالة الشباب الكنسي

عدد ممتاز عن الرحلة الرعوية لقداسة البابا شنودة الثالث بالمقالة والصورة والتحليل... تطلب من مكتبة اسقفية الشباب.

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## نوعان من الدموع!

هناك امرأتان:  
إحدهما بالدموع تنال كل ما تطلب.  
والأخرى بالكاء تحسر كل شيء!  
الأولى بكائها عميق، وله اسباب حقيقية، ودوافع إنسانية، يؤثر في القلب فيفتحني ويشفق...  
والأخرى بكائها نكد يسبب نكداً! لا يؤثر، بل يثير. وإذا استمر، يؤدي بها إلى عكس ما تريد...  
\*\*\*\*\*

## خبروات في الحياة

### الحب والشهوة

سؤال وجهه إلى أحد الصحفيين في أواخر نوفمبر سنة ١٩٧١م:  
ما هو الفرق بين الحب والشهوة؟  
فأجبت:  
الحب هو يريد دائماً أن يعطي.  
والشهوة تريد دائماً أن تأخذ.

\*\*\*\*\*

## صفحة الآباء الكهنة

### لأجل الناس

حياة هو التعب، التعب بالجسد، لتستريح روحه ويستريح ضميره، في أداء واجبه من أجل أولاده بالروح.

وبقدر ما يتعب، هكذا يكون أجره عند الله عن خدمته. وكما قال القديس بولس الرسول عن خدمته هو وزميله أبولس «كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعب» (كو ٣: ٨).

إنها قاعدة روحية ورعوية يضعها أمام الأب الكاهن.

إما أن يتعب الكاهن، ويستريح بذلك الناس.

وإما أن يستريح هو، ويتعب بذلك الناس.

وسعيد من يختار التعب... ويجد في التعب راحة، راحة داخلية في أعماق نفسه، وراحة إت يرى ثمار هذا التعب في الحياة الروحية لشعبه... كما يجد راحة إذ يلمس يد الله وهي تعمل معه، وتعزیه في كل تعب. وكما قال الكتاب «إن الله ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة» (عب ٦: ١٠).

لذلك ما أجل قول الرسول لكهنة وكل الخدام «كونوا راسخين غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب» (١ كو ١٥: ٥٨).

\* ويتأثر بنتائج الخطية، وما جلبته من متاعب ومن ويلات... أو بما سوف تجلبه من غضب الله.

\* بل قد يتأثر فيما هو يوبخ على الخطايا، منذ كراً ضعفه هو أيضاً، وأنه ما كان يريد أن يوبخ، فيندردموع...

\* وقد يبكي الإنسان في الخدمة، طالباً معونة الله، أو طالباً رحمة ومغفرته. أو يبكي وهو يعرض على الله في صلواته، ما وصل إليه الأمر من ضياع.

\* يبكي الإنسان في الخدمة شاعراً بضعفه، ومتوسلاً إلى الله أن يتدخل، لأن الأمور لا تحل بدونه.

\* أو قد يبكي من شدة المشاكل، ومن ضغط العدو عليه، أو من شماته الأعداء وتعبيرهم. كما قال داود النبي:

«صارت لي دموعي خبزاً نهاراً وليلاً، إذ قيل لي كل يوم أين إلهك؟! هذه أذكركها فأسكب نفسي عليّ...» (مز ٤٢: ٣، ٤).

\*\*\*\*\*

كل أب كاهن يعمل في هذه الخدمة المقدسة، إنما أخذ هذه الدرجة من أجل الناس، وليس من أجل نفسه.

نفسه هذه، يتعهد أن يبذلها في مجال الخدمة، من أجل شعبه، لأنه يعمل في ميدان الرعاية «والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو ١٠: ١١).

الكهنتوت بالنسبة إليه، ليس سلطة، وإنما مسئولية.

إنه عبء يوضع على كتفه، وليس تاجاً يوضع فوق رأسه. إنه حساب سيقدمه لله في اليوم الأخير، عن كل نفس، وعن كل أسرة في نطاق خدمته... وقد قيل عن السيد المسيح له المجد إنه «ما جاء ليخدم بل ليخدم، ويبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مز ٤٥: ١٠).

لذلك ما أجل أن يسعى الكاهن بكل قلبه، وبكل جهده، وبكل تعب، ليجد مسكناً للرب في قلب كل أحد. وكما قال داود النبي «إني لا أدخل إلى مسكن بيتي، ولا أصعد على سرير فراشي، ولا أعطى لعيني نوماً، ولا لأجفاني نعاساً، ولا راحة لصدغي، إلى أن أجد موضعاً للرب، ومسكناً لإله يعقوب» (مز

د - وبنفس الوضع تحدث يهوذا الرسول عن نبوءة لأخنوخ لم ترد في العهد القديم ، فقال « وتنبأ عن هؤلاء أيضاً أخنوخ السابع من آدم قائلاً: هوذا قد جاء الرب وفي ربوات قديسيه ، ليصنع دينونة على الجميع وبعاقب جميع فجارهم » (يه ١٤ ، ١٥) . وهذه النبوءة لعل مصدرها التقليد أيضاً .  
هـ - نلاحظ أن وصية الختان استلمها أبونا ابراهيم من الله (تك ١٧) وانتشرت بين الناس عن طريق التسليم قبل أن توجد شريعة مكتوبة تدعو إليها .

### من فوائد التقليد

- ١ - بالتقليد عرفنا الكتاب المقدس نفسه ، فبالتسليم وصلت إلينا كتب الله ، وما كنا لتعرفها وتمييزها بغير هذا الطريق . والمجامع المقدسة هي التي حددت لنا كتب العهد الجديد .
- ٢ - بالتقليد وصل إلينا كل تراث الكنيسة وكل تراث الكنيسة وكل نظمها وكل طقوسها .
- ٣ - التقليد هو الذي حفظ لنا الإيمان السليم . سلمه جيل إلى جيل . ولو ترك كل شخص لنفسه يرى ما الذي يفهمه من آيات الكتاب ، لوجدت شيع ومذاهب متعددة لا تربطها وحدة في الإيمان . لأن الكتاب المقدس شيء . وطريقة تفسيره شيء آخر .
- ٤ - حفظ لنا بعض عقائد وتعاليم ، مثل تقديس يوم الأحد ، ورسم الصليب وشريعة الزوجة الواحدة ، والصلاة على الراقدين ، وحفظ لنا عمل كل رتب الكهنوت .

### التقليد الصحيح والتقاليد الباطلة

إن الذين يرفضون التقليد ، يحتاجون على ذلك بأن السيد المسيح قد رفضه في توبيخ الرب للكتابة والفريسيين « وأنتم لماذا تتعدون وصية الرب حسب تقليدكم » (متى ١٥ : ٣) وإدانة في نفس المناسبة لبعض التقاليد الخاطئة (متى ١٥ : ٤ - ٦) .  
وكذلك يحتاجون بقول الرسول « انظر أن لا يكون أحد يسييكم بالفلسفة أو بفرور باطل حسب تقليد الناس ... وليس حسب المسيح » (كو ٢ : ٨) .  
ونحن لا نقصد في حديثنا عن التقليد تلك التقاليد الباطلة التي هي من صنع الناس ، أو التي هي ضد تعليم الكتاب أو ضد روحه ، أو كالتقاليد التي أظهر السيد المسيح زيفها ...  
إنما نقصد التقليد السليم الذي هو على أنواع :

- ١ - تعليم الرب نفسه الذي وصل عن طريق التقليد .
- ٢ - التقليد الرسول الذي هو تعليم الآباء الرسل وقد وصل إلينا عن طريق التسليم جيلاً يسلم جيل .

في رسائل بولس الرسول ما يشير إلى أنه كان يتسلم من الرب .

فهو يقول عن سر الافخارستيا « لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً : أن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزاً ... (١ كو ١ : ٢٣) .

فهو هنا يتكلم عن تسليم ، أخذه من الرب ، وسلم إلى الكنيسة في كورنثوس ولم يذكر لنا الكتاب كيف ومتى أخذ بولس الرسول هذا التسليم من الرب . ولكنه يعطى فكرة عن العقائد الكنسية ، وكيف دخلت إلى الكنيسة بالتسليم .

لقد عرفنا من قبل في الأناجيل كيف أن الرب سلم للرسول هذا السر ، ولكنهم لم يذكروا أنهم سلموه للكنيسة . ليس من المهم أن يكتبوا هذا إنما أن تحياه الكنيسة وقارسه . ولكن بولس الرسول ذكر هذا التسليم .

هناك أشياء أخرى أخذها الرسل عن طريق التقليد وسجلوها في رسائلهم .

وقد ذكرنا بعضاً منها قبلاً ، ونضيف عليها ما ورد في رسالة يهوذا ، من الخصومة مع الشيطان على جسد موسى ، إذ يقول « وأما ميخائيل رئيس الملائكة ، فلما خاصم ابليس معاجاً عن جسد موسى ، لم يجسر أن يورد حكم افتراء ، بل قال : لينتهرك الرب (يه ٩) . ولم يرد شيء من هذا كله في العهد القديم . ولعل يهوذا عرّفه عن طريق التقليد .

ب - وكذلك في وصف تلقى الشعب للشريعة من جبل مضطرم ، يقول القديس بولس الرسول « وكان النظر هكذا مخيفاً ، حتى قال موسى : أنا مرتعب ومرتعّد » (عب ١٢ : ٢١) . وهذه العبارة المنسوبة إلى موسى النبي لم ترد في سفر الخروج ولا في سفر التثنية . ولعل بولس الرسول عرّفها عن طريق التقليد .  
ج - كذلك تضيف ما ورد في سفر الرؤيا عن ضلال بلعام ، هذه التي لم يشرح سفر العدد تفاصيلها (عدد ٢٤ : ٢٥) .

ولكن ورد في سفر الرؤيا « أن عندك قوماً متمسكين بتعاليم بلعام الذي كان يعلم بالاق أن يلتقى معثرة أمام بنى اسرائيل أن يأكلوا ما ذبح للأوثان ويزنوا » (رؤ ١٤ : ١٤) . وقد ذكر سفر العدد أنهم فعلوا ذلك (عدد ٢٥) . ولكن لم يذكر أن ذلك كان من تعليم بلعام . ولعل القديس يوحنا الرائي عرف هذا عن طريق التقليد .

كذلك يدخل في هذا الموضوع ما ذكره بطرس الرسول أيضاً عن بلعام (٢ بط ٢ : ١٥) . وما ذكره يهوذا (يه ١١) من بحث أنه « أحب أجرة الإثم » .

٣ - التقليد الكنسي، الذي قرره مجامع الكنيسة المقدسة في قوانينها ونظمها أو ما وصل إلينا عن طريق الآباء الكبار معلمى البيعة أو ابطال الإيمان. وهذا ينقلنا إلى نقطة هامة وهى:

### سلطة الكنيسة في التعليم والتشريع

هذا السلطان الذى سلمه السيد الرب للآباء الرسل في قوله لهم «ما ربطتموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء. وما حللتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء (متى ١٨: ١٨)». وقد بدأت الكنيسة عملها هذا بعقد أول مجمع كنسى في اورشليم سنة ٤٥م. وهذا المجمع ناقش موضوع «قبول الأمم في الإيمان». وقرر فيه الآباء الرسل قبول الأمم مع التخفيف عليهم فقالوا «رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر غير هذه الأشياء الواجبة: أن تمتنعوا عما ذبح للأصنام، وعن الدم والمخثوق والزنا» (أع ١٥: ٢٨، ٢٩).

ثم توالى عقد المجامع المقدسة، المكانية والمسكونية، من خلال سلطة التعليم والتشريع والتقنين التى منحها الرب لسلطان الكهنوت. وأصدرت هذه المجامع تعليماً ونظماً للكنيسة دخلت ضمن التقليد الكنسي.

### وليشترط في التقليد السليم

- ١ - أنه لا يعارض الكتاب المقدس (غل ١: ٨).
  - ٢ - أن يكون غير متعارض مع التقاليد الكنسية الأخرى.
  - ٣ - أن يكون مقبولاً من الكنائس.
- والمعروف أنه في كل جيل تظهر أمور جديدة لم تكن معروفة من قبل تحتاج إلى إبداء رأى الدين فيها، حتى لا يتلبلل الناس وتشتت أراؤهم ولا يعرفون أين الحق من الباطل. لأنه ليس جميع

سيدى حجة الكنيسة الكرام الناجح والزراع المتخصص لكلمة الله الحبر الأعظم:

#### البايا شنوده الثالث

خالص تهانينا لقداستكم سلامة وصولكم لمقركم الرسول بالوطن الحبيب ونهتشمكم بعيد الميلاد المجيد وترجو لصدتكم الصحة والسعادة وبلادنا بقاءة الرئيس:

#### محمد حسنى مبارك

كل خير وبركة بصلواتكم. وكل عام وغبطتكم والجمع بخير. إبن محبتكم واصف سر بانه وأولاده

طبعت حديثاً صورة مارينا العجائبي بالبيضة الذهب مقاس ٥٠×٣٥ سم. نباع مكتبة الشباب بالأنا رويس (جلة وقطاعى).

### اجتماعيات

#### تابع تهنانى

#### نيافة الأنا توماس أسقف القوصية

كاهن وشعب كنيسة الشهيد تاوضروس المشرقى بالتمساحية يهتون أسقفهم المحبوب.

\*\*\*\*\*

كهنة ولجنة وشعب كنيسة مارجرس وجعية المحبة والتربية الكنسية بلوط.

كهنة ولجنة وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بكم مريز

#### الأنا شنوده الثالث

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء يعزبة الأسقف يهتون أسقفهم المحبوب.

التوسيع يوم ١٩/١٠/١٩٩٠م.

#### كنيسة مارينا بسقط

كاهن وشعب الكنيسة يهتون من عمق قلوبهم قداسة البايا المعظم:

#### الأنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد ميهتجن بعودة قداسته من رحلته المباركة والرب يحفظكم لنا سنين عديدة.

#### دكتور محمدى اسحق عطالله

نشكر الله الذى فرج قلوبنا ونهتكم بنوالك ماجستير الأمراض الباطنية والأول على دفعتك بجدارة وامتنياز. الرب يحمرك دائماً نجاحك وتقدمك بصلوات القديسين.

والدلك

لجنة وشعب كنيسة رئيس الملائكة  
الجليل ميخائيل بفتتوار كوتنى -  
كاليفورنيا - امريكا يهثون قداسة البابا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس المبارك  
ويشقدمون بخالص الشكر لقداسته  
لموافقتة على تأسيس كنيستهم وذلك  
خلال زيارته المباركة . وهذه الكنيسة  
تعتبر أول كنيسة بالمنطقة .

كما يشكرون قداسته على المساعدات  
الروحية والمعنوية والمادية . وقد وعد  
قداسته بارسال كاهن دائم للكنيسة في  
أقرب فرصة ممكنة .

كما يشكرون كل من الآباء الكهنة :  
القمص أنطونيوس يونان كاهن كنيسة  
السيدة العذراء ، والقس بيشوى عزيز  
كاهن كنيسة الأبنا اثناسيوس  
لاقامتتهما القدسات بصفة مؤقتة كل  
يوم سبت بمنطقة Thosand Oaks بفتتوار  
كوتنى .

الديوان البابوى وجميع العاملين به  
يقدمون اخلص التهانى لقداسة البابا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد وعيد الظهور الإلهى  
المجيدين .

### نياقة الأبنا أنجيلوس

استقف الشرقية والعاشر من رمضان  
والكهنة والشعب يهثون أباهم المحبوب  
قداسة الابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين  
سائلين الرب دوام رئاسته لسنتين كثيرة  
طالبين صلوات قداسته المقبولة عنا .

مرسيم ورأفت وعمانوثيل وعضو  
واخلاص ومارى جوسويسرا يشكرون  
قداسة الابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بترقية القس أكسيوس الأبنا  
بيشوى إلى رتبة القمصية و يهثون  
القمص أكسيوس بنعمة الايغمانوسية .

القمص ميخائيل ادوارد ومجلس  
وشمامسة وخدام وشعب كنيسة  
مارمرقس بكليلفلاند أوهايو يشكرون  
قداسة : الابا شنوده الثالث

والوفد المرافق له بزيارتهم المقدسة  
وتدشين الكنيسة و يهثون قداسته  
بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .

### سابقة العرو



### بمناسبة صوم نينوى

- ١ - اذكر أربعة أمثلة للصوم الجماعى (مع الشاهد) .
- ٢ - اذكر اسماء ثلاثة صام كل منهم أربعين يوماً .
- ٣ - اذكر إسم نبي ، ورد في صومه أنه لم يأكل لحماً ، ولا شيئاً شهيئاً (مع الشاهد) .
- ٤ - اذكر مثلاً لصوم خاطيء لم يقبله الله .
- ٥ - اذكر أربع صفات ينبغى أن يتصف بها الصوم الروحى ، مع أمثلة لها من الكتاب ، وذكر الشاهد .
- ٦ - اذكر ثلاثة أمثلة للطعام النباتى ، وشواهداها في الكتاب .
- ٧ - متى سمح بأكل اللحم للبشرية ؟ ( الشاهد )

## اجتماعيات

كهنة كنيسة مارمرقس - لوس أنجلوس

القمص بيشوى غيريال

القس مرقس حنا

وأمين التربية الكنسية المهندس نيه  
فؤاد يوسف وجميع الخدام والخدامات  
يتقدمون بوافر الشكر إلى قداسة الابا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

لرسامته للراهب متياس الأبنا بيشوى  
قساً . ويذكرون بالخير تعب أبونا متياس  
معهم في خدمة مدارس الأحد لعدة  
سنوات قبل رهبته في دير الأبنا بيشوى  
ويقدمون له واقر الشهانى بتعنة  
الكهنوت .

مجلس وشمامسة وخدام وخدامات  
التربية الكنسية وشعب كنيسة  
مارمرقس - لوس أنجلوس يتقدمون  
بجزيل الشكر إلى قداسة الابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

لترقيته أبيهم القس بيشوى غيريال إلى  
رتبة القمصية و يهثون قداسة الابا  
بسلامة العودة وعيد الميلاد المجيد  
ويذكرون بكل فرح تعب القمص  
بيشوى غيريال في خدمة الكنيسة طوال  
الإحدى عشر عاماً الماضية .

الأبنا بطرس الأسقف العام وكهنة  
ومجلس وخدام وخدامات وجميع الأنشطة  
وشعب كنيسة مارمينا والملاك بالآلف  
مسكن يهثون أبيهم الطوباوى قداسة  
الابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .

الأبنا بطرس الأسقف العام وكهنة  
ورئيس ولجنة والخدام والخدامات  
وشعب كنيسة رئيس الملائكة بالظاهر  
يهثون أبيهم الطوباوى قداسة الابا  
المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد الميلاد وعيد الظهور الإلهى  
المجيدين .

كنيسة القديسة العذراء ثورتوتوبايطاليا  
تهنىء صاحب القداسة :

### الابا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد .  
عنهم : محدى جابر - عادل عزيز - عدلى  
رزق - جميل حبيب .

## ماذا يفعل الكاهن بسارقه؟

### سؤال

إذا سرق لص شيئاً من كاهن ، ثم أتى إليه معترفاً  
بخطيئته ، فماذا يفعل الكاهن به ؟

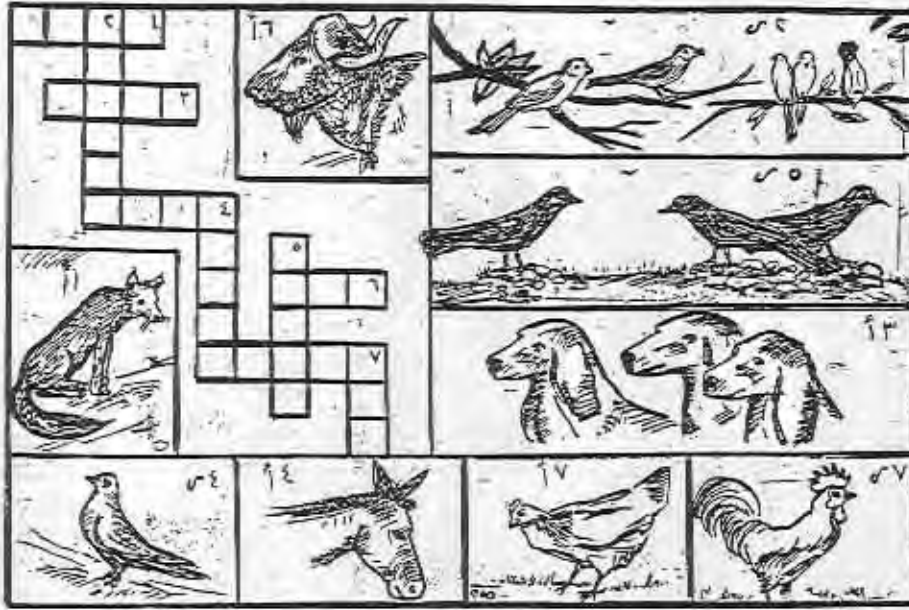
### الجواب

هنا يكون اللص قد ارتكب خطيئة ضد الكاهن  
بسرقته اياه ، وخطيئة ضد الله بكسره وصاياه .

فمن الناحية الشخصية ، على الكاهن أن يسامح اللص في  
سرقته ، ويكون قلبه نقياً من نحوه ، ناسياً اساعته ، فرحاً بتوبته .

أما من جهة حق الله ، فيجب أن يتأكد الكاهن من توبة هذا  
اللص . ويجب على الكاهن عموماً إذا أتاه لص تائباً ، أن يأمره  
بقدر الامكان أن يرجع ما سرقه إلى أصحابه . وفى توبة زكا  
العشار نرى أنه رد ما سلبه من الناس أضعافاً ، فان كان هذا  
اللص تائباً حقاً من أعماق قلبه عليه أن يرد ما سرقه .

على أن الكاهن يمكنه أن يتنازل عن هذا الحق في سماحة  
أبوية ، لكي يظهر للصل التائب أنه غير متأثر بعامل شخصى .



تسليية العدد :

كلمات متقاطعة بالصور...

\* المطلوب في هذه التسليية ملء عيون الشرائط المتقاطعة بحروف كلمات يدل كل منها على شكل من الاشكال التسعة المرسومة .  
\* لاحظ أن الرقم عند الشكل المرسوم يعين رقم الشريط الذي ستنقل إليه حروف الكلمة .  
وأن حرف (ز) يدل على أن حروف الكلمة ستوزع على شريط رأسى ، وأن حرف (أ) يدل على أن الحروف ستوزع على شريط أفقى .

\* اعمل نموذجاً للشرائط المتقاطعة في ورقة منفصلة قبل العمل .

من الكلمات التسع التى نقلتها .  
\* احتفظ باجابتك لتقارنها بالحل الصحيح الذى سينشر في العدد القادم بإذن الله .

\* ولتكن محاولاتك الأولى بالقلم الرصاص .  
\* بعد الانتهاء من التوزيع مطلوب منك أن تذكر موضع آية واحدة ذكرت فيها كلمة

\*\*\*\*\*

متفوقون من أبناء الكرازة



نرمين وليم



أمير صباح



فادي ناجي



أماني صفوت



هالة جرجس



أريزي فوكيه

## فنى المكتبة العامة

تحت سطوره خطوط وخطوط  
وعلى الماش عمال تكتب  
تعليقات لأ! مش مطبوع  
هو كتابك دا يا حبيبى!؟  
علشان تتصرف كدا فيه؟  
يكوره يبجى قارىء تانى  
- يقراه - يقرف م التشويه  
ويجوز ما يعرفنى يقراه  
مش بس يكون به قرفان  
ويعيده .. ولا يستغشى  
منه . وائت اللى غلطان  
أنت مسيحي! ذوق ولطافة  
ونباهة .. دا هو المفروض  
ما يرضيكشى تقرف غيرك  
والتسليخ عندك مفروض  
صوت فاديننا بيناديننا  
لازم نسقى له مطيعين  
لما نتصرف بتغاوة  
إزاي نسقى مسيحين!؟  
عيب يا حبيبى! فوق يا صاحى!



ياللى رحمت لمكتبة عامة  
وبدأت تقلب في كتاب  
حلولى لذيذ مختاره لنفسك  
تقراه في متعة واعجاب  
ليه شايفك بقلم بتجرجر



والأنبا تادرس .

وعن يساره رئيس المجلس وسفيرنا في واشنطن الأستاذ  
الريدى ، ونيافة الأنبا صرابامون . وظهر من الخلف نيافة الأنبا  
بولا ، ونيافة الأنبا سرابيون ، والقمص شتوده البراموسى .

صورة تذكارية لقداسة البابا شنوده مع رئيس الجونجرس في  
امريكا عندما دعى قداسة البابا لافتتاح جلسة الكونجرس  
بالصلاة . ويرى عن يمين البابا الأستاذ الدكتور بطرس غالى ،  
وأصحاب النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا رويس ، والأنبا موسى ،



### في مؤتمر مجلس كنائس الشرق الأوسط في قبرص

جانب من الوفد القبطى أثناء جلسات  
الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق  
الأوسط MECC ( الدورة الخامسة فى نيتوسيا -  
قبرص ، من ٢٢ إلى ٢٨ يناير سنة ١٩٩٠ م ) .  
ويرى فى الصورة من الشمال أصحاب  
النيافة : الأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ،  
والأنبا بولا .

### رؤساء المجلس

- \* اختير غبطة البطريرك زكا عيواص .
- عن الأرثوذكس غير الخلقيدونيين .
- \* وغبطة البطريرك أغناطيوس هزيم .
- عن أسرة الروم الأرثوذكس .

\* ورئيس الأساقفة يوسف قفيعطى .  
عن الأسقفيين والإنجيليين .

\* والمطران يوسف خورى .  
عن أسرة الكاثوليك .





العددان السابع والثامن

الثلث ٣٥ قرشاً

٢ مارس ١٩٩٠م = ٢٣ أيار ١٧٠٦ش

السنة الثامنة عشرة

# روحياتنا في الصوم الكبير

خاصة لحياتنا وحياة الكنيسة كلها والمجتمع الذي نعيش فيه ...

نريد في هذا الصوم أن ندخل إلى الفضائل الجوانية ونمارسها ... فضائل الروح التي قد لا تدخل في تداريبنا .

نريد أن نمارس معنى الإيمان مثلاً ، وعمق التسليم ، والفرح بالرب ...

نحن نصلي مثلاً ، ولكننا نريد أن نختبر معنى الشوق إلى الله ، والتلذذ بالله ، وشركة روحه ...

\*\*\*

كم صوم كبير مرّ علينا ، ونحن كما نحن ، بنفس الطباع ، بنفس الأسلوب ، بلا تغيير إلى أفضل ، بلا نمو ، بلا صعود إلى فوق .

فليت هذا الصوم الكبير يكون أفضل من جميع سابقه ...

وليتنا ندرّب أنفسنا على هذا منذ الآن ، بحيث كل اسبوع يربنا ، نشعر بعمل الروح فيه داخل قلوبنا ...

وليكن روح الله قائداً لحياتنا يرشدنا لما نعمل ، ويقويننا في ما نعمل .

هناك درجات في علاقتنا بالجسد ، نريد أن نتدرب عليها :

أ- منع وقوع الجسد واخضاعه للروح .

ب- اشتراك الجسد مع الروح في العلم .

ج- الوصول إلى روحانية الجسد ، فيصير الكل للروح ...

وليتنا نقول: لسنا نطلب ما نريده

نحن ، إنما ما نريده أنت لنا ، أيها الإله المحب .

ونريد أن يغير الرب فينا نظرنا إلى كبير من الأمور .

وكما قال القديس بولس الرسول :

«تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم»

(رو ١٢ : ٢) . وما معنى تجديد الذهن ،

سوى أن تكون لنا رؤية جديدة فاضلة لأمورنا

الروحية ، ومفهوماً صالحاً ، أفضل مما نفهم

الآن ...

نتفتح قلوبنا وأفهامنا لتدرك ما يقوله

الروح للكنايس ...

ونقول للرب نريد أن نأخذ منك شيئاً في

هذا الصوم . نأخذ قوة ونعمة ومعونة ، نستطيع

بها أن نقرب إليك ، ونلتصق بك . نريد بركة

الصوم الكبير ، هو أكبر صوم في مدته وفي أهميته ، ونرجو أن يكون كذلك في

فاعليته ... في تأثيره الروحي على النفوس ، وفي تغيير القلوب إلى أفضل ...

نرجو ألا نأخذه فقط من المفهوم الجسداني للصوم من حيث انقطاع عن الطعام فترة من

الزمن يعقبها أكل خال من اللحم الحيواني ، حيث يهتم الناس فقط بفترة الانقطاع ،

ونوعية الطعام ، وكمية الطعام . ويقف الأمر عند هذا الحد !!

وإنما نطلب أن يغير فينا الصوم شيئاً : يزيد فينا أشياء ، وينقص أشياء ،

ويهدب أشياء ...

يزيدنا من جهة النمو الروحي ، في الفكر ومعرفة ربنا يسوع المسيح ، وفي محبتنا لله

والتصاقنا به . ويزيدنا فيما نحفظه من الآيات والتسابيح والألحان والصلوات ...

ويزيدنا حباً لبعضنا لبعض ... وينقص منا كل ما في حياتنا من أخطاء

ومن تقصير .

ساعين في صومنا نحو الكمال .

نريد في الصوم أن نترك كل حبة خاطئة ،

ليبقى القلب لله .



### مع المهندس عثمان أحمد عثمان

استقبل قداسة البابا المهندس عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين . وكان ذلك في صباح الخميس ٢/١٥ في المقر البابوي . وحضر اللقاء المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق .  
**لقاء مع الصحفيين**

التقى قداسة البابا يوم السبت ٢/١٧ في دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون بعدد كبير من الأساتذة الصحفيين ، وتسلم بطاقته الصحفية من الأستاذ جلال عيسى نيابة عن النقابة . وكانت جلسة ودية دار فيها الحديث والنقاش حول شتى الموضوعات .

### سفير مصر في أثيوبيا

استقبل قداسة البابا سعادة سفير مصر في أثيوبيا . وذلك يوم الاثنين ٢/٥ . نيافة الأنبا دوماديوس

بعد أن أكمل نيافته العلاج اللازم له في أمريكا لمدة أكثر من ثلاثة شهور، عاد إلى إبيراشيته بالجيزة يوم الأحد ٩٠/٢/٢٥ .

### مع بطريرك الروم الأرثوذكس

استقبل قداسة البابا غبطة البطريرك بارثينوس بطريرك الروم الأرثوذكس بمصر وأفريقيا ، ومعه نيافة أسقفه الأنبا بطرس . وكان ذلك في المقر البابوي بالقاهرة صباح الاثنين ٢/١٩ .

### اجتماع المجلس الملي العام

اجتمع المجلس الملي العام مساء الأحد ٢/١٨ برئاسة قداسة البابا . ونظر في بضع التقارير المعروضة عليه من اللجنة المالية ، ولجنة المدارس ، وفي شئون بعض الأراضى والعقارات ...

### مناقشة رسالة ماجستير

### في الآثار والفن القبطي

تمت في يوم الاثنين ٢/١٢ في القاعة المرقسية بدير الأنبا رويس مناقشة رسالة تقدمت بها إلى معهد الدراسات القبطية الطالبة سلوى شكرى اسكندر (ابنة القس يوحنا اسكندر بكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة وموضوعها :

**كنيسة القديس مرقوريوس أبى سيفين بمصر القديمة من النواحي الأثرية والتاريخية والفنية .**

وكانت لجنة المناقشة برئاسة قداسة البابا وعضوية الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة (رئيس القسم والمشرف ، والأستاذة الدكتورة صوفى حبيب جرجس والأستاذ الدكتور جمال لمعى . الاستاذين بكلية التربية بالزمالك . وترى الباحثة مع أعضاء اللجنة في الصورة . وقد تم حصول الطالبة على درجة الماجستير في الآثار والفن القبطي بتقدير جيد جداً .

استقبل قداسة البابا في مساء الخميس ٢/١٥ نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي . وحضر اللقاء القمص ايساك اسحق رئيس رابطة القدس وكاهنها .  
**دير السريان العامر**

قام قداسة البابا بزيارة دير السريان العامر يوم السبت ٢/١٧ ، وعين القمص سيداروس السرياني أميناً للدير .

وعقد في يوم الأحد ٢/١٨ اجتماعاً روحياً في دير الأنبا بيشوى ، وكان معه نيافة الأنبا صرابامون ، حضره رهبان الديرين : الأنبا بيشوى والسريان . وكانت المحاضرة عن الصوم . أما المحاضرة السابقة فكانت عن الصمت والكلام في حياة الرهبان .

### نيافة الأنبا تادرس

سافر نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد إلى أوروبا يوم الأحد ٢/١١ في زيارة لمدة أسبوع وعاد نيافته مساء الجمعة ٢/١٦ .



## سفر نياقة الأنبا سرابيون

سافر نياقة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات العامة والاجتماعية إلى لندن ومنها إلى أمريكا . وذلك يوم السبت ٢/١٠ .

وقد أوفده قداسة البابا في زيارة رعوية في شيكاغو وإلى سياتل في أمريكا لبعض أمور كنسية .  
قد أتم نياحته مهمته في شيكاغو وسياتل ، وهو حالياً في لندن .

وسيصلى في كنيسة العذراء بكرويدون بجنوب لندن خلال وجوده في إنجلترا .

## قداس قبطنى

### للأقباط في أديس أبابا

بناء على طلب وإلحاح عائلات الأقباط المقيمين في أديس أبابا بأثيوبيا ، أوفد لهم نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس القس بولس فؤاد ، حيث أقام لهم سهرة كيهيكية ثم صلى معهم قداس عيد الميلاد المجيد ، وأقام لهم اجتماعات روحية . وتناولوا من الأسرار المقدسة .

وكانت الصلاة في كنيسة الصغيرة الملحقه بكنيسة قدست مريم القريية من مقر البطيركية هناك .

وحضر القداس السفير روبرت سكندر سفير مصر في أثيوبيا . وفرح الأقباط جداً بحضورهم القداس القبطنى وارسلوا خطاب شكر لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

## بعثة رهبانية

### لدراسة الفن القبطنى

أوفد قداسة البابا ثلاثة من الآباء الرهبان إلى هولندا لدراسة الفن القبطنى وذلك بناء على منح دراسية مقدمة Scholarships . وهؤلاء الرهبان هم :

القس يوساب السريانى .

القس صموئيل السريانى .

القس أرسانيوس الأنبا بولا .

وقد سافر الآباء الرهبان الثلاثة يوم الأحد ٩٠/٢/٤ والبعثة لمدة ستة شهور إلى ٨/٥ وقد استقبلهم قداسة البابا قبل سفرهم .

## اجتماع لجنة مشتركة للأوقاف

في يوم الأحد ٩٠/٢/٤ اجتمعت في ديوان وزارة الأوقاف لجنة مشتركة بين وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف القبطية .

### وكان الحاضرون من وزارة الأوقاف :

السادة المستشارين : الأستاذ عبد اللطيف الخطيب ، والأستاذ فؤاد شعراوى ، والأستاذ أحمد مرزوق ، والأستاذ عبد الرحيم الكردى ، والأستاذ عبد الكريم النحاس ، والأستاذ محمود ابراهيم .

### والحاضرون عن هيئة الأوقاف

#### القبطية :

الأستاذ المستشار نصرى وهبه .

الأستاذ عادل غازر بسطوروس .

والأستاذ ادوارد ميخائيل الحامى .

واللواء مهندس عبده اسحق .

### وبعد كلمات محبة متبادلة ، ألقاها

كل من المستشار عبد اللطيف الخطيب ، والمستشار نصرى وهبه ، بدأ نقاش قانونى اشترك فيه الأعضاء .

وتقرر أن يكون الاجتماع المقبل يوم السبت ٣/١٧ .

## سياحة كاهن جديد لطنطا

في يوم الأحد ٢/١٨ قام نياقة الأنبا بولا أسقف طنطا بسيامة الدكتور ناصر حلمى (الصيدلى) كاهناً على كنيسة القديسة دميانة والأنبا بيشوى بطنطا باسم القس رويس .

وقد اشترك في صلوات السيامة أصحاب النياقة الأحبار الأجلاء : الأنبا بيشوى (الذىلقى العظة) ، والأنبا بنيامين والأنبا رويس ، والأنبا بطرس .

وكان يوماً مفرحاً ، امتلأت فيه الكنيسة بدورها وفنائها بالشعب . والكنيسة توجد في كفره الجسن ، في منطقة شعبية مزدحمة بالناس .

وسيقضى الكاهن الجديد فترة الأربعين يوماً في دير البراموس العامر .

تهانينا لنيافة الأنبا بولا بأولى سيامته ، وتهانينا لشعب الكنيسة ، وللکاهن الجديد .

## إنتقال الأرخن المحبوب

### المستشار

## أنطون إرطقان باسيلى

### رئيس محكمة الاستئناف

يعز علينا فراق هذا الشماس المحب طيب القلب ، الذى خدم القضاء وخدم كنيسته بكل أمانة ونقاء .

وكان رئيساً لمجلس كنيسة العذراء الأثرية بقصرية الرمان بمصر القديمة ، وعضو بجمعية وكنيسة الست بربارة بمصر القديمة .

رقد في الرب أثناء علاجه في لندن صباح يوم الثلاثاء ٢/٢٠ بجلطة مفاجئة في القلب ، بعد ١١ يوماً من اجراء عملية ناجحة في الفقرات . وقبل وفاته رأى هو وزوجته نوراً قوياً ظهر فجأة في الحجرة . وبعد ذلك بأقل من دقيقة أسلم الروح ...

وكانت الصلاة على جثمانه الطاهر في يوم الجمعة ٩٠/٢/٢٣ في كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة .

صلى عليه قداسة البابا الذى كانت تربطه به علاقة محبة كبيرة منذ أكثر من ٢٠ عاماً ، ومع عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة .

عزاء لزوجته وأولاده ، ولوالده الشيخ الفاضل الأستاذ اسطفان باسيلى عضو المجلس الملى العام ، ولجميع محبيه .

ونياحاً لروحه الطاهرة في فردوس النعيم ، عوضه الله خيراً عن كل تعب وجهاده من أجل الكنيسة والحق في هذه الدنيا الزائلة .

\*\*\* \*\*

## كنيسةنا في زيمبابوى

اشترى الأقباط في هرارى عاصمة زيمبابوى ديراً في حى جرينتال . وأمكنهم تعديل أحد مبانيه بحيث صار كنيسة ... صلى فيها نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس القداس الأول يوم الأحد ٨ أكتوبر ١٩٨٩ م ، وأرسلوا خطاباً إلى قداسة البابا يطلبون إرسال كاهن لخدمتهم سواء من الرهبان أو من الكهنة المتزوجين .

# الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الإنجيلية المشيخية



وقد اتفق الطرفان على النقاط الآتية :

٤ - الكنيسة تعمدان البالغين الذين لم تسبق المعمديتهم، بعد أن يعلنوا إيمانهم الشخصي .  
٥ - يلزم أن تتم المعمودية بالماء والكنيسة تمارسان المعمودية بالتغطيس أما المعمودية برش الماء أو سكبها في الإنجيليون في الأحوال العادية والأثوذكس في أحوال استثنائية فقط .  
وهناك نقاط أخرى بخصوص المعمودية، ستتابع مناقشتها في جلسات الحوار التالية .

١ - المعمودية سر مقدس ( ويسمى أحياناً عند بعض الإنجيليين فريضة ) رسمه السيد المسيح ، ويلزم ممارسته ، حيث من خلاله يعمل الروح القدس في المعمد .  
٢ - تتم المعمودية باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد .  
٣ - الكنيسة تعمدان الأطفال ، على أساس إيمان الوالدين ، وتطلبان من الوالدين تحمل مسؤولية تربية الأبناء في الإيمان المسيحي ومحافة الرب .

بدأ يوم الاثنين ١٢/٢/٩٠ الاجتماع الثالث للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الإنجيلية بمصر .

وكان الاجتماع الأول يوم ١٦/١/١٩٨٨ والاجتماع الثاني يوم ٢٧/٦/١٩٨٩ م .

اجتمعت لجنة الحوار في المقر البابوي بالأنتيا رويس بالقاهرة .

وقد حضرها من الجانب القبطي الأثوذكسي :

الأنتيا أرسانيوس ، الأنتيا يشوى ، الأنتيا بنيامين ، الأنتيا موسى ، الأنتيا بولا ، الأنتيا رويس ، الأنتيا بيستى ، الأنتيا مرقس ، الأنتيا بطرس ، دكتور شاكر باسيلوس .

الجانب الإنجيلي :

برئاسة الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية وعضوية :

القس باقى صدقة ، القس صفوت البياضى ، الدكتور القس منيس عبد النور ، القس مكرم نجيب ، القس اميل زكى .

وتابعت اللجنة في هذه الجلسة الحوار الذي بدأ في الجلسة السابقة التي عقدت بالمقر البابوي يوم ٢٧ يونيو ١٩٨٩ حول عقيدة المعمودية ، وكان الطرفان قد اتفقا على استكمالها في هذه الجلسة .

## الاجتماع الأسبوعي العام

### بكنيسة مارجرجس بطنطا

رتب نياقة الأنتيا بولا أسقف طنطا أن يشترك مجموعة من الآباء الأساقفة في لقاء العظات على التوالي في الاجتماع الأسبوعي بكنيسة مارجرجس بكفرة أبو النجا بطنطا ، في سلسلة روحية حول النفس المزينة بالفضائل . ويتكلم نياقة الأنتيا يشوى في أول أسبوع عن ( التوبة أساس كل الفضائل ) . ثم يشارك في لقاء العظات أصحاب النياقة :



## كاهن لكنيستنا في جراتس

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين القمص ابرام البراموسى كاهناً لكنيستنا القبطية في جراتس بالنمسا . وذلك بالإضافة إلى خدمة القمص يوحنا البراموسى كاهنتنا في فينا بالنمسا .  
سافر القمص ابرام إلى مكان خدمته . وهو يساعد القمص يوحنا أيضاً في خدمة مناطق لينز ، وايتز بروك كلاجنفورت .  
ويطلب القمص يوحنا كاهناً آخر معه .

الأنتيا رويس ، والأنتيا تادرس ، والأنتيا مرقس ، والأنتيا باخوميوس ، والأنتيا موسى .

\*\*\*

## أيقونات كنيسة رود أيلاند

كنيسة مارمينا برود أيلاند (ولاية بروفندنس بأمريكا) طلبت من الفنان يوسف نصيف وزوجه الفنانة بدور لطيف أن يقوموا برسم أيقونات الكنيسة . وكلاهما من أساتذة قسم الفن بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة . وقد سبق أن قاما برسم الأيقونات .



نِياة الأنا بيشرى

## طريق الحكمة

١- التأمل فى أعمال الله (ى)

# الإيضاح

ولكن الرب يعمل باستمرار من أجل نمو الخليقة فى معرفة مقاصده « أن تتلثوا من معرفة مشيئته فى كل حكمة وفهم روحى . لتسلخوا كما يحق للرب فى كل رضى مشمرين فى كل عمل صالح ونامين فى معرفة الله » (كو : ١ : ٩ ، ١٠) .

كل شيء يعلن فى الوقت المناسب لإظهار مجد الله ومحبة العظيمة .

وحيثما تعلن الأسرار تفرح الخليقة العاقلة بنموها فى معرفة الله وتشكره وتجدده على عظم صنيعه معها « وأنير الجميع فى ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور فى الله خالق الجميع يسوع المسيح لكى يُعرف الآن عند الرؤساء والسلاطين فى السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة » (أف : ١ : ٩ ، ١٠) .

## التعليم هو وسيلة للإيضاح

إهتم الرب كثيراً بالتعليم كوسيلة لإيضاح مقاصده ...

هذا كان السيد المسيح يحرص على تعليم تلاميذه باستمرار حتى أنه دعى بلقب « المعلم » وقد مدح السيد هذا اللقب بقوله لتلاميذه « أنتم تدعوننى معلماً وسيداً وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك . فإن كنت أنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض لأنى أعطيتكم مثلاً » (يو : ١٣ : ١٣ - ١٥) .

وقد علم السيد المسيح تلاميذه كثيراً كما علم الجموع ولم تقص لحظة واحدة فى وسط تلاميذه لم يعلمهم فيها درساً جديداً كما أنه قد علمهم الصلاة .

وهذا بعض ما قيل عن السيد المسيح كمعلم :

• « كان يسوع يطوف فى كل الجليل يعلم فى مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت » (مت : ٤ : ٢٣) .

• « لما رأى الجموع صعد إلى الجبل . فلما جلس تقدم إليه تلاميذه . ففتح فاه وعلمهم » (مت : ٥ : ١) .

• « فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه . لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة » (مت : ٧ : ٢٨ ، ٢٩) .

تكلنا سابقاً عن وسائل إقتناء الحكمة وفى مقدمتها التأمل فى أعمال الله ثم تكلنا عن ملامح العمل الإلهى ورأينا من هذه الملامح : التدبير، والإعداد، والترتيب، والكتمان، والإيقن، والتنفيذ، وتكلم فى هذا المقال عن : الإيضاح .

## العقل وأهميته فى الإنسان

أعطى الله الإنسان أن يكون على صورته ومثاله . ولهذا فقد وهبه نعمة العقل لكى يعرفه ويسعد بهذه المعرفة ...

أعطى الله للإنسان روحاً عاقلة « لكن فى الناس روحاً ونسمة التقدير تعقلهم » (أى : ٣٢ : ٨) . وهو بهذا يختلف عن الحيوانات فى كيانه وفى قدرته على معرفة الله، والتأمل فى أسراره الإلهية، وتدبوق حلاوة الحياة الروحية . وهذا هو السر فى أن الإنسان هو تاج وسيد الخليقة المنظورة . « بالمجد والكرامة توجهت وعلى أعمال يديك أقمته لكل شيء أنخضت تحت قدميه » (مز : ٨ : ٥ ، ٦) . « بمجد وبهاء تكلمه . تسلطه على أعمال يديك . جعلت كل شيء تحت قدميه » (البيروتية) .

لهذا فإن الله يعطى تقديراً كبيراً لنعمة العمل فى الإنسان، ويعمل باستمرار على إنارة هذا العقل . مثلما إهتم السيد المسيح بمنح نعمة الفهم لتلاميذه « حيثئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب » (لو : ٢٤ : ٤٥) . ومثلما كان القديس بولس الرسول يصل من أجل مخدوميه من المؤمنين « ذاكراً إياكم فى صلواتى كى يعطيكم .. أبو المجد روح الحكمة والإعلان فى معرفته . مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى ميراثه فى القديسين » (أف : ١ : ١٧ ، ١٨) .

## إهتمام الرب بإيضاح مقاصده

الرب يعطى أهمية كبيرة لإيضاح مقاصده للبشر وللخليقة العاقلة كلها .

فليس اليكتمان فى عمل الله هو نوع من الرغبة فى إلغاء قدرات الخليقة العاقلة . ولكنه وسيلة مرحلية لإخفاء تدابير عن الشيطان . أو لإختيار الوقت المناسب لإعلان مقاصده للإنسان حسبما يحتمل، وحسبما تقتضى مصلحته فى هذا الإعلان .

• «ثم أجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل كيف يقول الكتبة أن المسيح ابن داود» (مر ١٢: ٣٥).

من إنجيل معلمنا لوقا :

• «ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل وخرج خبير عنه في جميع الكورة المحيطة وكان يعلم في مجامعهم مجدداً من الجميع» (لوقا : ١٤ ، ١٥).

• «وانحدر إلى كفر ناحوم مدينة من الجليل . وكان يعلم في السوت . فبهتوا من تعليمه لأن كلامه كان بسلطان» (لوقا : ٣١ ، ٣٢).

• «وفي أحد الأيام كان يعلم وكان فريسيون ومعلمون للناموس جالسين» (لوقا : ١٧).

• «وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة إسما مرثا في بيتها . وكان لهذه أخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع لكلامه» (لوقا : ١٠ : ٣٩).

• «وفي أثناء ذلك اجتمع ربوات الشعب حتى كان بعضهم يدوس بعضاً إبتداءً يقول لتلاميذه» (لوقا : ١٢ : ١).

• «وكان يعلم في الهيكل وكان رؤساء الكهنة والكتبة مع وجود الشعب يطلبون أن يهلكوه ولم يجدوا ما يفعلون لأن الشعب كله كان متعلقاً به يسمع منه» (لوقا : ١٩ : ٤٧ ، ٤٨).

[ البقية في المقال القادم بمشيئة الرب ]

\*\*\*\*\*

أرنا الآب؟! «(يو ١٤: ٩).

هذه الصورة أريوسية ١٠٠٪.

وتنكر أزياء السيد المسيح ...

٣ - مكتوب على الصورة من فوق باللغة اليونانية (الثالوث القدوس). وتصوير الأقانيم الثلاثة منفصلين كما في هذه الصورة، لا يعطي الفكرة المطلوبة عن وحدة الأقانيم.

هوذا الإبن يقول «أنا في الآب، والآب فيّ» (يو ١٤: ١١). وكرر هذا الكلام في مناجاته الطويلة للآب، فقال «أنت أيها الآب فيّ، وأنا فيك» (يو ١٧: ٢١).

\*\*\*

إن أخطاء تصوير الآب موجود كثيراً في الكتب الكاثوليكية عن التاريخ المقدس Ehistoire Sainte في كتب التعليم المسيحي.

ونحن ننبه إلى كل هذا ، ونقول إنه ينبغي أن توجد ثقافة لاهوتية وكتابية وتاريخية للفنانين ، حتى يكون فنه سليماً من الناحية الدينية .

• « ليس التلميذ أفضل من المعلم ولا العبد أفضل من سيده» (مت ٢٤ : ١٠).

• «وإذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أى اعمل لتكون لي الحياة الأبدية» (مت ١٩ : ١٦).

• «وسأله واحد منهم وهو ناموسى ليجره قائلاً: يا معلم أية وصية هي العظمى في الناموس» (مت ٣٥ : ٣٦).

• «والمعلم يقول إن وقتي قريب . عندك أصنع الفصح مع تلاميذي» (مت ٢٦ : ١٨).

من إنجيل معلمنا مرقس :

• «ثم خرج أيضاً إلى البحر . وأتى إليه كل الجمع فعلمهم» (مر ٢ : ١٣).

• «وابتدأ أيضاً يعلم عند البحر.. فكان يعلمهم بأمثال» (مر ٤ : ١ ، ٢).

• «وبأمثال كثيرة مثل هذه كان يعلمهم حسبما كانوا يستطيعون أن يسمعوا . وبدون مثل لم يكن يكلمهم . وأما على انفراد فكان يفسر لتلاميذه كل شيء» (مر ٤ : ٣٣ ، ٣٤).

• «فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يهملك أننا نهلك» (مر ٤ : ٣٨).

• «وابتدأ يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيراً ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ، وبعد ثلاثة أيام يقوم» (مر ٨ : ٣١).

## أخطاء لاهوتية في هذه الصورة



ومع ذلك فهي تباع في بعض المكتبات القبطية!! وتوزع في بعض فروع التربية الكنسية!! فلنتأملها إذن:

١- إنها تصور الآب بلحية بيضاء، والإبن بلحية سوداء. وهذا يعني فارقاً في العمر بينهما. ويعنى أنه قد مر وقت كان فيه الآب موجوداً، والإبن غير موجود. أى أن الإبن ليس أزلياً، وبالتالي فهو مخلوق...!! وهذا هو الفكر الأريوسى المرطوقى.

٢- إنها تصور الآب متجسداً ومرتبياً! وهذا ضد تعليم الكتاب. فقد ورد في الإنجيل «الله لم يره أحد قط. الإبن الوحيد الكائن في حضن الآب هو خبير» (يو ١٨: ١٨).

لذلك عندما أراد الآب أن نراه، رأيناه في إبنه. وهكذا قال السيد المسيح لتلميذه فيلبس «من رآنى فقد رأى الآب. فكيف تقول أنت



تيافة الأنبا موسى



## الطبيب الحقيقي

### القارئ الحبيب

بولس) أو للتركيز والتنقية (كأيوب الصديق)...  
المهم أن أكون في المسيح ، ويكون المسيح فيّ... فهذا كمال الشفاء..

وإذا مرضت أيها الحبيب أو مرض أحد أحيائك ، فلا تنسى الوصية أن تدع الأب الكاهن ، ليعترف تائباً ، ويدهن بالزيت ، والرب يمنحه الشفاء الشامل .

إن يسوع نفسه كان يأمر تلاميذه أن يدهنوا المرضى بالزيت ، لهذا فقد «دهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم» (مر ٦: ١٣).

أخي الحبيب... صلى من كل قلبك.. يا يسوع طبيبي ، اشف جسدي من امراضه ونفسي من هومها ، وروحي من انحرفاتها.. فأنت الطبيب الحقيقي .

ربي يسوع.. الكنيسة تدعوك.. الطبيب الحقيقي وأنت بالحقيقة كذلك.. والحقيقي هنا معناه قدرة غير محدودة على الشفاء..

وقدرة شاملة أيضاً.. فأنت يارب لا يقف أمامك مرضى.. كما أنك تشفى الإنسان بشمول عجيب..

الجسد.. ترفع عنه أمراضه والتنفس.. تريحها من شقائها وآتينها والروح.. تطهرها من آثامها والفكر.. تريحه من حيرته نعم.. هو شفاء شامل

أنا بحاجة إليه.. كل يوم بل كل لحظة.. فأسكن في داخلي أيها الطبيب الحقيقي.. لتريح كل جنبات حياتي

فأنت المسيح... وأنت المريح

نحن أيضاً يارب ، أمراض نفوسنا اشفها ، والتي لأجسادنا عافها ، أيها الطبيب الحقيقي ، الذي لأنفسنا وأجسادنا يا مدبر كل جسد تعهدنا بخلاصك .

من هنا نحس بالارتباط بين عناصر الإنسان ، وهو أمر أكده لنا السيد المسيح ، حين شفى المفلوج ، إذ بدأ أولاً بشفاء الروح (وهو الأهم والأبقى) ، ثم شفاء الجسد

«مغفورة لك خطاياك» (مر ٢: ٥) ، ثم «قم ، واحمل سريرك ، وأذهب إلى بيتك» (مر ٢: ١١) .

وهذه حقيقة ، تؤكدها اكتشافات العلم الحديث ، حتى صرنا نسمع عن الأمراض النفسية جسدية :  
Psycho - somatic Diseases .

ولاشك أن النفس المرهقة بالقلق تصيب الجسد بأمراض كثيرة كالسكر ، وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة... إلخ .

كذلك الروح المتحرقة بالخطيئة تلوث الجسد ، إذ بانحرافه يصاب بأمراض مختلفة كالزهرى والسلان والايذز وغيرها . لهذا يحرص الكاهن على أن يأخذ اعتراف المريض وبحاله قبل دهنه بالزيت .

### نصيحة

من هنا تقدم للقارئ الحبيب نصيحة بسيطة ، هي أن يحيا في المسيح يسوع ، حياة قداسة ونقاوة ، تريحه من أمراض النفس (إذ يعيش في سلام المسيح الثابت) ، والروح (إذ ينتصر على إيجاعات الشر والخطيئة) ، والجسد (إذ تصير صحته جيدة) .

ولكن هذا لا يلغي سماح الله بأمراض جسدية لأهداف روحية ، كالحث على التوبة أو الوقاية من الكبرياء (كشوكة الرسول

لعلك تلاحظ أن الكاهن يحمل في جيبه دائماً قارورة زيت ، يدهن به المرضى كلما التقى بهم . والحقيقة أن هذه وصية إنجيلية ، ذكرها معلمنا يعقوب في رسالته قائلاً :

«أمريض أحد منكم فليدع قسوس Presbeteros الكنيسة ، فيصلوا عليه ، ويدهنوه بزيت باسم الرب ، وصلاة الإيمان تشفى المريض ، والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له» (يعقوب ٥ : ١٤ ،

١٥) .  
لهذا تحرص الكنيسة على أن تدهن أولادها بالزيت ، المصلى عليه سابقاً ، وتصلي من أجلهم ، ليهبهم الرب نعمة الشفاء .

وحين ندقق في الآية السابقة ، سنجد أنها لا تتحدث فقط عن شفاء الجسد ، ولكنها تتحدث أيضاً عن شفاء الروح . بدليل قول الرسول : «وإن كان قد فعل خطية تغفر له» .. إذن ..

### لماذا هذا الارتباط

هناك ارتباط أكيد بين النفس والجسد والروح ، فالإنسان وحدة واحدة . ويسوع هو الطبيب الحقيقي لكل هذه العناصر ، وقد أدركت الكنيسة هذا الارتباط منذ البداية ، لذلك جعلت الكاهن يصلى في أوشية (طلبة)

المرضى قائلاً : «أذكر يارب مرضى شعبك ، تعهدهم بالمراحم والرأفات ، اشفهم.. كل الأنفس المتصايقة أو المقبوض عليها ، اعطها غفران خطاياها وآثامها..

# موسى النبي

## التفاهم / العجائب / الضربات

### بين الله وفرعون

فماذا كان موقف الرب منه؟ كآنى بالرب يقول:  
إن كان فرعون لا يعرفنى، فسوف أعرفه بذاتى بقوات  
وعجائب ...

### عجائب وسحر

وأجرى الله عجائب أمام فرعون، على يد موسى النبي.  
ولم يستجب فرعون للعجائب... لماذا؟ لتسوة قلبه، وأيضاً:  
لأن الشيطان تدخل مرة أخرى، عن طريق السحرة!  
وكما فعل موسى وهرون، فعل السحرة أيضاً. والقياس مع  
الفارق! ألقى هرون عصاه، فصارت ثعباناً. وألقى السحرة  
عصيهم فصارت ثعابين.. واشتد قلب فرعون، فلم يسمع لموسى  
وهرون (خر ٧: ١٠ - ١٣).

وهكذا حدث مع ماء النهر (خر ٧: ١٩ - ٢٣).

وهنا أود أن أحدثكم قليلاً عن موضوع السحر هذا...

السحرة موجودون في مصر منذ زمن طويل.. من أيام يوسف  
الصديق.. حدث لما رأى فرعون ذلك الزمان حليماً فيه ابتلعت  
السنابل الرقيقة السنابل السمينة، أن «نفسه أزرعت». فأرسل  
ودعا جميع سحرة مصر وجميع حكمائها. وقص عليهم فرعون  
حلمه. فلم يكن من يفسه» (تك ٤١: ٨).. فجاء يوسف وفسره  
له.

ونسمع عن السحر أيضاً في سفر دانيال النبي (دا ١٠: ٢٠).

السحر إذن كان موجوداً. والسحرة كانوا من حكماء  
الشعب. وكانوا من أصحاب القدرات الخارقة.  
وكان الملوك عاقلين بالسحرة والعرفاء (دا ٢: ١٠).

وفيما بعد نسمع أن الله أمر بإبادة السحر، إن وجد في المحلة.  
فقال لموسى «لا تدع ساحرة تعيش» (خر ٢٢: ١٢).

ونسمع أيضاً عن سحرة في العصور المسيحية الأولى: الساحر  
كبريانوس في قصة القديسة يوستينا، والساحر أثناسيوس في قصة  
القديس ماجرجرس...

السحر جزء من عمل الشيطان. والسحرة يشتغلون بقوة  
الشياطين.

الشياطين تساعدهم في مقابل أن تسيطر على شخصياتهم.

أرسل الرب موسى برسالة منه إلى فرعون، ليطلق الشعب كي  
يعبدوه في البرية. ولكن فرعون لم يسمع للرب ولا لموسى. بل  
تعجرف وقال «من هو الرب حتى اسمع لقوله؟! لا أعرف  
الرب..» (خر ٥: ١، ٢).  
ولعلنى هنا أبدي ملاحظة هامة وهى:

إن الرسالة التى أمر الله موسى أن يبلغها: لم يسمعها  
موسى وحده، وإنما سمعها الشيطان أيضاً، فتدخل...

وسبق، فتدخل في قلب فرعون، ولعله هو الذى تكلم على فمه  
«من هو الرب حتى اسمع لقوله؟!». إن الأمر لم يصد إلى  
فرعون من ربح أو آمون أو حوريس... إنما من إله لا يعرفه، من إله  
يقف ضد رغبته، ضد ظلمه وتسخيره للناس... وبدا كأن فرعون  
قد أعلن الحرب على الله، بأن خالفه وتحده...

وهكذا لم تعد الحرب بين موسى وفرعون...

إنما صارت الحرب بين الله وفرعون: الله ومعه عبده موسى،  
وفرعون ومعه سيده الشيطان.

كان بالإمكان أن يسحق الله فرعون في لحظة واحدة.  
ولكنه تأنى ولم يفعل...

فرعون يمثل القلب القاسى الذى لا يستجيب لكلمة الله، بل  
لا يستجيب أيضاً لتهديدات الله، ولا لإنذاراته.. وهو من النوع  
الذى - في ضعفه - يعد الله كثيراً، ولا ينفذ شيئاً من وعوده..! إنه  
يمثل القلب القاسى، الذى ينبه الرسول أمثال أصحابه قائلاً «إن  
سمعت صوته (صوت الله)، فلا تقسوا قلوبكم» (عب ٣: ١٥).

وهنا نرى معاملة الرب للخطاة، حتى المالكين منهم.

لقد تصرف الله مع فرعون بطريقة هادئة جداً، بكل طول  
أناة، وبكل رقة ولطف. ولم يعامله بنفس أسلوبه.. كان الله قد  
أرسل إليه إثنين من قديسيه، أحدهما نبي والآخر رئيس كهنة،  
ومع ذلك لم يسمع.. ورفض الله قائلاً «من هو الرب حتى اسمع  
لقوله؟!». أما من جهة الشعب فقد ازدادت قسوته عليهم.. إن  
كان لديكم وقت فراغ تعبدون الرب، فسوف لا أترك لكم وقتاً  
تفرغون فيه للعبادة.. حقاً متكاسلون أنتم متكاسلون.. وهكذا أزداد  
النير عليهم (خر ٥: ٦ - ٨).



وتسمع في أيام رسل السيد المسيح القديسين، أنه نتيجة للإيمان  
وإنتشار الكرازة « كان كثيرون من الذين يستعملون السحر،  
يجمعون الكتب ومحرقونها أمام الجميع » (أع ١٩ : ١٩).

أنا أعتقد أن السحرة لما ألقوا عصيهم فصارت ثعابين، لم  
نكن ثعابين حقيقية!

يمكن أن العصا بعمل الشيطان، تأخذ شكل ثعبان. والشيطان  
يستطيع أن يحركها. ولكنها لا تصير ثعباناً حقيقياً. لأن الشيطان  
لا يستطيع أن يخلق من المادة الجامدة كائناً حياً. إنما هي  
تخييلات... لهذا استطاعت عصا هرون التي صارت ثعباناً أن تبتلع  
كل تلك المناظر التي هي مجرد (فنتسات) كما يقول الآباء، أي  
أشياء Fantastic.

لقد تنازل الله إلى فهم هؤلاء الناس.

لكي يقنعهم بحسب عقلياتهم ومفاهيمهم.

يربهم أعجوبة حسب مستواهم، ليظهر لهم ضعفهم،  
وضعف سحرهم وشياطينهم.

## أساليب الله مع فرعون

بقى فرعون كما هو، لم يتزحزح عن قسوة قلبه... لقد استخدم  
الله معه أسلوبين هادئين، فلم يخضع. فكان لا بد من الأسلوب  
الثالث. فما هي تلك الأساليب الثلاثة؟

١ - أول أسلوب كان التفاهم، بإرسالية هادئة أوصلت إليه  
أوامر الرب بطريقة لطيفة. ولكن التفاهم لم يأت بنتيجة  
عكسية، أو أتى بنتيجة عكسية، فاشتد على الشعب بالأكثر..

وبدا كأن الشعب قد بدأ ييأس، ويفقد الأمل في معونة الله،  
أو يفقد الثقة في إرسالية موسى، وفي الوعود التي يقوفا لهم عن  
إنقاذ الرب لهم. لأنه لما كرر تبليغ هذه الوعود « لم يسمعوا  
لموسى، من صغر النفس، ومن العبودية القاسية » (خر ٦ : ٩).

وكان لا بد أن يعمل الله عملاً، فاستخدم الأسلوب الثاني:

٢ - أسلوب الأعجوبة، دون أن تصيبه أولاً بأذى. وأعجوبة  
تحويل الماء إلى دم، كان فيها ضرر خفيف، لأنهم حضروا في  
الأرض للحصول على المياه الياضية. وماذا كانت النتيجة؟ لقد  
« دخل فرعون إلى بيته، ولم يوجه قلبه إلى هذا أيضاً » (خر ٧ :  
٢٣، ٢٤).

٣ - فكان لا بد من الأسلوب الثالث، وهو الضربات.

ولكنه لم يستخدم أسلوب الضربات، إلا أخيراً، بعد أن  
أطال أناته كثيراً.

## طول أناة الله

كل هذا يرينا طول أناة الله، حتى مع أعدى أعدائه. لا يلجأ  
إلى الضربة إلا أخيراً، بعد أن يستنفذ كل الطرق الأخيرة.

الناس يطلبون أن هذه المرحلة الأخيرة، تكون نقطة البدء!!  
ولكن ليس هكذا أسلوب الله، حتى مع فرعون!

الله وعد بخلص الشعب. وقال « إنني قد رأيت مذلة  
شعبي... وسمعت صراخهم... علمت أوجاعهم، فنزلت لأنقذهم »  
(خر ٣ : ٧، ٨). ولعل البعض سأل وقتذاك « أين يارب هذا  
الانقاذ؟ ولماذا تنتظر هذه المدة؟ لماذا تصبر على هذا الرجل  
فرعون، وتطيل بالك هكذا، ونحن نتعب؟! ».

ولعل الرب يجيب على صاحب هذه السؤال فيقول:

« لولا صفة طول أناة الله، ما كنت تعيش أنت!! »

أنت أيضاً فرعون مذلة! وما أكثر ما يقسو قلبك!

حقاً، لولا طول أناة الله علينا، كما أطاها على فرعون،  
هلكنا منذ زمان...

على أن فرعون لم يستفد من طول أناة الله. واشتد على الشعب  
بالأكثر، ورفض كلام موسى...

وكانت نتيجة طول أناة الله التدمير من كل ناحية:

• فرعون نفسه تدمر على موسى وهرون وقال لهما:

« لماذا يا موسى وهرون تبطلان الشعب عن أعماله؟! أذهب  
إلى أثقالكما » (خر ٥ : ٤). وتضايق فرعون وغضب. وأصدر  
أوامر وقرارات عكسية...

• وتدمر الشعب من الثقل الجديد الذي أضيف إليه من  
فرعون، « ووجدوا أنفسهم في بلية » وذهب من مديرو الشعب  
ساخطين إلى موسى وهرون وقالوا لهما « ينظر الرب إليكما  
ويقضى. لأنكما أنتتما رائحتنا في عيني فرعون وفي عيون عبده،  
حتى تعطينا سيفاً في أيديهم ليقتلونا » (خر ٥ : ٢١).

• وموسى نفسه تعب أيضاً، وذهب يعاتب الرب ويقول  
« لماذا أسأت يا سيد إلى هذا الشعب؟ لماذا أرسلتني؟! فإنه منذ  
دخلت إلى فرعون لأتكلم باسمك، أساء إليّ هذا الشعب، وأنت  
لم تخلص شعبي!! » (خر ٥ : ٢٢، ٢٣).

فهل فشلت طول أناة الرب مع فرعون؟!!

أو لنقل: بل فشل فرعون في الاستفادة من طول أناة  
الرب.

• وماذا كانت الخطوة التالية بعد كل هذا؟

كانت طول أناة أخرى؟ وما نتيجتها؟

سنرى في العدد المقبل إن شاء الله... فليلحث بقية.



«لنا مذبح ، لا سلطان للذين يخدمون  
المسكن أن يأكلوا منه» (عب ١٣ :  
١٠).

إن كان الكتاب قد ذكر المذبح بوجه  
عام ، فقد ذكر المذبح الذى فى أرض مصر  
بصفة خاصة . إذ ورد فى نبوة أشعيا ( ١٩ :  
١٠).

« فى ذلك اليوم ، يكون مذبح للرب  
فى وسط أرض مصر ، وعمود للرب عند  
تحملها . فىكون علامة وشهادة لرب الجنود  
فى مصر » .

المذبح يمثل الصليب الذى صلب عليه  
السيد المسيح وفى الطقس تعلو المذبح قبة  
مرتفعة فوق أعمدة .

ويلقب بالمائدة Tpaneza لأن منه تتناول  
جسد الرب ودمه .

ويمكن إقامة أكثر من مذبح فى الكنيسة  
الواحدة ، لكى تكون هناك إمكانية إقامة أكثر  
من قداس فى اليوم الواحد .

والمذبح فى الأرثوذكسية لا يكون  
ملتصقاً بأى حائط ، لكى يتمكن من أن  
يدور حول المذبح فى دورات البخور .

ويكون المذبح مفرغاً من الداخل ، تحيط  
به جدران ... لأنه من هذه الناحية يشبه القبر  
الذى وضع فيه المسيح ، ذبيحة خلاصنا .  
وهكذا لا يكون مقاماً على أعمدة بل تحيط به  
جدران .

وفى العصور الأولى كانت توضع  
داخله عظام القديسين .

وذلك حسبما ورد فى سفر الرؤيا « رأيت  
تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة  
الله وومن أجل الشهادة التى كانت عندهم »  
( رؤ ٦ : ٩ ) .



وتوجد تأملات روحية كثيرة فى اتجاه  
الهيكل ناحية الشرق ... أو فى اتجاه الكنيسة  
كلها بذلك ناحية الشرق .

• من الشرق تشرق الشمس ، وقد سُمى الرب  
بشمس البر . ومن الشرق يصدر النور ، وقد  
قال الرب إنه نور العالم ، وقيل إنه نور لا يندى  
منه . وقيل عن السيد المسيح إنه نور من نور .

• وكذلك لأن النجم الذى بشر بالمسيح ظهر  
من الشرق ، والمجىء الثانى للمسيح سيكون  
من الشرق . والفردوس كان شرقاً فى عدن .

• ومن بلاد الشرق خرج جميع الأنبياء والرسل  
والقديسون . فكان الشرق دائماً يرمز للبر  
والحياة ، كما أن الغرب يرمز إلى الموت .  
وقدماء المصريين كانوا يسمون الموتى  
( الغربيين ) .

وليس غريباً أن يتجه المصلون ناحية  
الشرق ، ناحية الهيكل والمذبح ، لأننا  
نتطلع باستمرار إلى الذبيحة التى فيها  
خلاصنا .

وفى العهد القديم كانوا يصلون متجهين  
نحو أورشليم ، كما فعل دانيال النبى ( دا ٦ :  
١٠ ) .

فى شرقية الهيكل يوجد نصف  
اسطوانى يسمى بويط أو نيس Niche  
ويلقبونه فى الطقس ( حوض الآب ) .

ويوضع أمامه قنديل يسمى ( قنديل  
الشرق ) ويرمز إلى النجم الذى ظهر فى المشرق  
للمجوس . وهناك أيضاً قنديلان موحوان أمام  
الهيكل من الخارج ، يرمزان إلى شريعة العهد  
القديم وشريعة العهد الجديد .

وفى شرقية الهيكل توجد سبع درجات يعلو  
بعضها بعضاً ، ترمز إلى طغيمات الكنيسة .

وفى رسامة البابا البطريرك يصعد إلى  
أعلاها ، ويسمى السنترونس ، وهو مكان  
العرش . ويمكن مشاهدة درجات السنترونس  
فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة ، وفى  
الكنائس القبطية .

\*\*\*

وداخل الهيكل يوجد المذبح :

المذبح للذبيحة ، والذبيحة هى أساس  
حياة الشركة فى المسيحية ، وأساس الفداء  
وجماعه المؤمنين هى جماعة مقدسة تجتمع حول  
الذبيحة الإلهية لفداء العالم . وقد قال بولس  
الرسول عن المذبح :



تحدثنا فى العدد الماضى عن بناء  
الكنيسة ، وتشبيدها على أسماء الملائكة  
والقديسين . وتتابع اليوم حديثنا عن بناء  
الكنيسة وعن الهيكل والمذبح .

## هيكل الكنيسة

فى كل كنيسة هيكل ناحية الشرق ، وهو  
يمثل قدس الأقداس فى العهد القديم . وهو  
أقدس مكان فى الكنيسة .

ولا يدخله أحد محتدياً

وعدم دخوله بالخذاء ، هو احترام  
لقديسيته ، وطاعة لقول الرب لموسى « اخلع  
خذاءك من رجلك ، لأن الموضع الذى أنت  
واقف عليه أرض مقدسة » ( خر ٣ : ٥ ) .

لم يكن مصرحاً أن يدخل الهيكل سوى  
خدام المذبح . ولا تدخله النساء .

وبذلك كان الكهنة والشمامسة يتناولون  
داخل الهيكل . أما الشعب فيتناولون خارجاً .  
لذلك وجدت طاقتان فى حجاب الهيكل لهذا  
الغرض . ويشعر بهما المتناول أيضاً أن هناك  
طاقة مفتوحة له إلى قدس الأقداس .

والداخل إلى الهيكل ، يدخل بقدمه  
اليمنى . وهو خارج يراعى أن تكون قدمه  
اليمنى أخراً ما يخرج .

والكاهن يبخر أمام الهيكل ووجهه إلى  
الشرق ، وهو يظلم برأسه « يحنى هامته »  
قائلاً ثلاث عبارات السجود الآتية :

١ - تسجد لك أيها المسيح مع أبيك  
الصالح والروح القدس ، لأنك أتيت  
وخلصتنا .

٢ - وأنا كمثلك رحمتك ، أدخل إلى بيتك ،  
وأسجد قدام هيكلك المقدس .

٣ - أمام الملائكة أرتل لك ، وأسجد نحو  
هيكلك المقدس .

# الهدية الختامية



تكلّمنا في العدد السابق عن الزواج، وتوافق الزوجين،  
والفارق بين عمرهما. وتحدث اليوم عن:

## فترة الخطبة

الخطبة ليست سراً من أسرار الكنيسة، وليست عقداً بين  
الخطيبين، إنما هي اتفاق، ووعود بالزواج.  
وفترة الخطوبة هي فترة تعارف، وفترة ود وصداقة، وفترة  
إعداد للزواج.

والإعداد للزواج يفهمه البعض على أنه الإعداد المادي، من  
حيث تجهيز الأثاثات والملابس وبيت الزوجية. وهكذا يفهم  
الإعداد للزواج بمفهوم مادي، ويدخل عند هذا البعض في اتفاقات  
مالية، وانشغالات تلهيهم عن العنصر الروحي.

أما الإعداد الروحي الخاص بفترة الخطبة، فهو إعداد  
الخطيبين لكي يصيرا واحداً، فكراً واحداً، وقلباً واحداً،  
وأجهاً واحداً، حتى يمكنهما أن يصيرا بالزواج جسداً  
واحداً، يضمهما بيت واحد.

ولا يمكن أن يتم هذا، إلا إذا كانت فترة الخطوبة فترة  
تعرف، يتعرف بها كل من الخطيبين على الآخر، ويفهمه  
ويتفاهم معه، ويتأكد من توافق طبيعتهما، وإمكانية الحياة  
المشتركة. وإن لم يوجد التوافق، يعملان على التوفيق.

هي فترة يحاول فيها الخطيبان أن يصلا إلى درجة من  
الصداقة والحب، يؤسس عليها الزواج. لأن الزواج الذي لا  
يبنى على التوافق والصداقة والحب، هو زواج فاشل.

وهذا التوافق بين الإثنين ينبغي أن يشمل الطباع، والثقافة،  
والسن، والمثاليات، كما يشمل الحياة الروحية بكل فروعها...

فترة الخطوبة تساعد على إختبار هذا التوافق، ولكن  
يجب التأكد منه بقدر الإمكان قبل الخطوبة.

إنها مغامرة خطيرة أن يقطن بعض الآباء هذا التوافق يأتي عن

طريق الزواج والحياة المشتركة. قد لا يأتي، ويزداد الإثنان  
خلافاً، فماذا تكون النتيجة؟!

يجب على كل من الخطيبين أن يكون مفتوح العينين، للاحاً  
مدركاً أهمية معرفته لمن سيشاركه الحياة كلها.

فترة الخطبة ليست فترة تمثيل، يحاول فيها كل من الخطيبين  
أن يبدو أمام الآخر في صورة مثالية ليست له، سرعان ما تنكشف  
بعد الزواج، وتبدو الخدعة، فيتصدع الزواج...

إن الخطيب الذكي، والخطيبة الذكية، يستطيع لك منهما أن  
يدرك في حكمة وفي وعي طابع زميله، إذ يستتجها دون أن يشعره  
بذلك.

ومن الأخطاء التي تحجب البصيرة عن الرؤية الحقيقية في  
فترة الخطوبة. أنشغال الخطيبين بنزوات عاطفية تشغل  
الحواس والعقل، فلا يلتفت إلى حقيقة خطيبه.

الخطيب الحكيم يحاول في هذه الفترة أن يتعرف على زميل  
الحياة المقبلة. يدرسه في عمق، ويرى هل يمكنه أن يعيش معه  
طول العمر في مودة... يحاول أن يصادق مصادقة حقيقية بريئة دون  
أن يفكر في أن يملكه في هذه الفترة.

فإذا أمكن بتعارف الخطيبين وودهما أن يصيرا واحداً في  
الفكر وفي المشاعر وفي الطباع وفي الاتجاه، حينئذ يمكن أن  
يصيرا جسداً واحداً بالزواج.

وإن لم يتمكن من هذه الوحدة القلبية، فالأفضل أن يتأجل  
الزواج ريثما تتم الوحدة، إن أمكن أن تتم.

## امتداد روح الخطبة

في فترة الخطبة، يكون الخطيب أكثر رقة ومودة، وأكثر  
مراعاة لشعور خطيبته، وأكثر عملاً على أرضائها...

فلماذا لا تمتد هذه الروح بعد الزواج أيضاً؟

كثيراً ما نرى أزواجاً، بعد الزواج، يقل احترامهم لزوجاتهم،  
وتقل رقتهم، وتقل مجاملاتهم. ولا ترى فيهم زوجاتهم المعاملة  
الأولى المهذبة، المملوءة بحبة وعطفاً وحناناً وإرضاءً.

كثير من الأزواج تسوء معاملتهم بحجة رفع الكلفة...

وباسم رفع الكلفة، لا يقول كلمة شكر لزوجته، ولا عبارة  
استئذان ولا لفظ مديح، وقد يمزج معها بفكاهات ثقيلة، وقد  
يسمح لنفسه أحياناً بالتهكم. كما يسمح لنفسه أحياناً بالتوبيخ  
الشديد والأسلوب القاسي...!!

لماذا لا يعيش الرجل في الزواج بنفس روح الخطبة؟

وكذلك الزوجة لماذا لا تستمر كما كانت أثناء خطبتها؟

أثناء الخطبة كانت مطيعة هادئة، تبدو لطيفة على الدوام،  
تتحاشي الصوت العالي والغضب والخصام، تود المحافظة على  
الرجل ومحبته... ليتها في الزواج تستمر بنفس الروح...



# عناصر القوة الروحية

## صفات القوة الروحية

القوة صفة أساسية في الحياة الروحية .  
إنما المهم هو مفهوم هذه القوة .

## البابا شنودة الثالث

### ليست هذه قوة

القوة الروحية ليست هي العنف . فالمسيحية ضد العنف .

وليست هي التهور والاندفاع ...

وليست هي الجراءة الخاطئة على كل ما هو كبير، أو التحدى لكل من هو في مرتبة عالية . كابن يتجراً على والده، أو تلميذ يتجراً على أستاذه، ويظن أن هذه قوة! ... وليست القوة أيضاً في قهر الآخرين أو إذلالهم ...

وليست في تحدى النظم وكسرها، في غير مبالاة ...

وليست القوة في الاعتداد الخاطيء بالنفس، والإدعاء بأن الإنسان أقوى من غيره ...

فإن بطرس الرسول ظن في نفسه أنه قوى، وقال للرب « وإن شك فيك الجميع، فأنا لا أشك أبداً » « ولو اضطرت أن أموت معك، لا أنكرك » (متى ٢٦ : ٣٣ - ٣٥) . « إنى مستعد أن أمضى معك حتى إلى السجن وإلى الموت » (لوقا ٢٢ : ٣٣) ... ولما دخل في التجربة، أنكر سيده ثلاثة مرات، ولا في طول اليد، ولا في الكبرياء، ولا في استخدام السلطان .

والقوة ليس معناها الغناد وتصلب الرأي، بل الشخص القوى عنده القوة التي بها يتنازل عن رأيه إن وجده خاطئاً . وعنده القوة الذي فيها يعترف بخطئه ويعتذر عنه إن ارتكب خطأ .

كل هذه مظاهر زائفة لا تعبر عن قوة حقيقية .  
وليست القوة في فترة تظهر ثم لا تستمر .

ما أسهل أن يأخذ إنسان موقفاً قوياً لفترة ما، ثم يعود فيضعف أمام رجاء، أو إلحاح، أو أمام ضغط عاطفى أو مادي، أو أمام دموع ... كما ضعف شمشون أمام إلحاح دليلة ...

القوة الحقيقية هي قوة روحية، قوة من الداخل، تعبر عن نفسها في الخارج بأسلوب روحى .

وتكون صفة ثابتة في النفس، أو هي الصفة الغالبة ...

كثيراً ما يفهم البعض الوداعة والتواضع بأسلوب خاطيء، يؤدي إلى تكوين شخصيات ضعيفة! بينما الإنسان الروحي هو إنسان متكامل الشخصية، فيه التواضع والوداعة، وفيه القوة أيضاً . إن السيد المسيح نفسه كان وديعاً ومتواضع القلب (متى ١١ : ٢٩) . وكان أيضاً قوياً في شخصيته ...

فالإنسان الروحي إذن هو إنسان قوى، لأنه خلق على صورة الله ومثاله، والله قوى ...

قبل عنه في المزبور إنه « ليس القوة وتمتلك بها » (مز ٩٢) وقيل عنه أيضاً « تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار . استله وانجح وأملك » (مز ٤٤) .

ولما تكلم الله في سفر تشيد الأناشيد عن الكنيسة أو عن النفس البشرية، وصفها بأنها :

« جميلة كالقصر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية » (نش ٦ : ١٠) .

أى مرهبة كجيش يضم عدة لواءات ...

إذن القوة ليست عيباً، وليست ضد الوداعة، مادامنا نفهمها بطريقة سليمة، ونفهم مصدرها . إن القديس بولس الرسول يقول :

« استطع كل شيء في المسيح الذى يقوينى » (فى ٤ : ١٣) .

هى إذن قوة صادرة من الرب، وتستطيع كل شيء ...

هذا المعنى يؤكد الرب نفسه في الإنجيل، فيقول « كل شيء مستطاع للمؤمن » (مر ٩ : ٢٣) . إذن المؤمن ليس شخصية ضعيفة، بل هو بقوة الله يستطيع كل شيء ... كل شيء صالح طبعاً ...

« الرب معك يا جبار البأس » (قض ٦ : ١٢) .

وهذه الصفة قيلت أيضاً عن داود النبى . فقيل عنه إنه يحسن الضرب على العود، وأنه رجل جيع وضيح، وأيضاً « هو جبار بأس » (١ صم ١٦ : ١٥) ... المهم أن نفهم معنى كلمة جبار، ومعنى القوة في مفهومها الروحي .

وأول نقطة نقولها عن القوة ، بمناسبة الصوم ، هي :

## ضبط النفس

الإنسان القوي هو الذى يستطيع أن يضبط نفسه ، كما قال الحكيم :

« مالك نفسه خير من يملك مدينة » (أم ١٦ : ٣٢) .

فما معنى أن يضبط لسانه ، فلا ينطق إلا بما يليق ، ولا يتكلم إلا عند اللزوم . وكما قال القديس يعقوب الرسول « إن كان أحد لا يعثر فى الكلام ، فذاك رجل كامل قادر أن يلجم كل الجيد أيضاً » (يع ٣ : ٢) . إذن فالذى يحطىء بلسانه ، إنما يعبر عن نقطة ضعف فيه .

القوى يضبط لسانه ، ويضبط حواسه أيضاً .

سواء من جهة السمع ، أو النظر ، أو اللمس .

قد يوجد من يدفعه الفضول إلى التطفل على الآخرين وعلى أسرارهم ، ويود أن يرى أو يسمع ما ليس من حقه ، وما هو من خصوصيات الناس . هذا ليس قوياً ، لأنه لم يضبط حواسه . كذلك ما يلاحق بعينه منظرًا خاطئًا يستهويه ...

كذلك القوى يضبط أفكاره أيضاً .

فلا ينتصر عليه فكر خاطيء ، ويستحوذ على ذهنه ، ويستمر معه مدة بدون ضابط . بل يمكنه أن يوقفه ويطرده ، ويجعل أفكاره تسير فى طرق يرضاها ضميره .

والقوى يضبط أيضاً عواطفه ومشاعره .

ويستطيع أن يسيطر على رغباته وشهواته وغرائزه ، ويخضعها جميعاً لمبادئ الطهر والنقاوة ، فى طريق السمو الروحي .

## قوة الاحتمال

والإنسان القوي يكون فوق مستوى الإثارة .

لا يثار بسرعة بسبب كلمة أو تصرف . بل يحتفظ بهدوئه ورباطة جأشه . فلا تراه مشتعلًا بالغضب ، متفعلًا . بل أنه يضبط أعصابه . وقد يأخذ موقفاً حازماً ، ولكن فى رصانة وفى هدوء ... لا يغليته الشر (رو ١٢ : ١٠) .

ينتصر على الغضب بالاحتمال . وهكذا يقول الرسول :

« علينا نحن الأقوياء أن نحتمل ضعفات الضعفاء »

(رو ١٥ : ١) .

إذن فالذى يحتمل هو الشخص القوي . أما الذى يحطىء إلى غيره ، فهو الضعيف الذى لم يمكنه أن يضبط نفسه .

إن السيد المسيح قد قوبل بتحديات وإثارات كثيرة وهو على الصليب . ولكنها لم تثره . ولعل أبرزها قولهم له « لو كنت ابن

الله ، انزل من على الصليب » « خلص كثيرين ، وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها » « فليتنزل الآن عن الصليب فنؤمن به » (متى ٢٧ : ٤ - ٤٢) . ولكنه بقى حيث هو ، من أجل خلاصنا ... « مستهيناً بالحزى » (عب ١٢ : ٢) .

\*\*\*

أيضاً الإنسان القوي فى احتماله ، يحتمل الشدائد والضيقات ، مهما كانت شدتها .

مثلاً احتل أيوب البار . ولما فقد كل أملاكه وأولاده وصحته ، قال موبخاً زوجته « تشكلمين كلاماً كإحدى الجاهلات . هل الخير من الله تقبل ، والشر لا تقبل !؟ » (أى ٢ : ١٠) .

أما الضعيف فقد تهزه الأحداث والشدائد ولا يحتمل .

وتبلغ القوة فى الاحتمال ، أن يكون بفرح .

وذلك حسبما قال الرسول « احسوه كل فرح يا أختى ، حينما تقعون فى تجارب متنوعة » (يع ١ : ٢) .

ولا يكفى أن يحتمل الإنسان أخطاء الآخرين ، بل أيضاً يغفر . يغفر من عمق قلبه ، وينسى الإساءة .

والمغفرة تدل على قوة قلب . وأقوى منها الإحسان إلى

المسيئين ...

\*\*\*

نقطة أخرى فى القوة الروحية هي :

## قوة الصمود

الصمود ضد كل إغراء ، وضد كل خطية .

فالقوى ينتصر على كل خطية ، مهما كان اغراؤها ، مثل فعل يوسف الصديق (تك ٣٩) ... ومهما كانت الحروب من الناس أو من الشياطين . أما الذى تغلبه الخطية فهو ضعيف ، ينطبق عليه قول الكتاب « وُزنت بالموازين ، فوجدت ناقصاً » (دا ٥ : ٢٧) .

القوى أيضاً يصمد أمام كل تهديد وكل تعذيب وكل اضطهاد .

مثلاً حدث للشهداء والمعترفين ، فقد تعرضوا لعذابات فوق طاقة احتمال البشر ، ولكنهم كانوا أقوى منها ، واحتملوها وانتصروا . ولذلك اعتبروا أبطالاً ، وتحير أمامهم مضطهدوهم .

كذلك نذكر قوة صمود أبطال الإيمان ، كالقديس أناسيوس .

الذى نفى عن كرسيه أكثر من مرة ، وأتهموه اتهامات ثرة ، وعقدوا ضده مجامع وعزلوه ، وبقي صامداً لا يلين فى دفاعه عن الإيمان السليم . وقيل له « العالم كله ضدك » . فأجاب بعبارة المشهورة « وأنا ضد العالم » . فصار لقبه Contra mandum وبقوة عظيمة رد أناسيوس على أريوس والأريوسيين .

وعن مثل هذه القوة قال الرسول :

« كونوا راسخين غير متزعزعين ، مكثرين في عمل الرب كل حين ... » ( ١ كور ١٥ : ٥٨ ) .

الشخص القوي شخص راسخ لا يتزعزع ، يتصف بالثبات والصمود .

## القوة في العمل

الإنسان القوي ، تظهر قوته في كل عمل يعمل . كما قال القديس الأنبا أنطونيوس عن القديس مقاريوس الكبير :

إن قوة عظيمة تخرج من هاتين اليدين .

وكما قال القديس بولس الرسول عن خدمته وكرامته « الأمر الذي لأجله أتعب أيضاً مجاهداً ، بحسب عمله الذي يعمل في قوة » ( ١ كور ١٥ : ٢٩ ) .

وقيل عن الآباء الرسل « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » ( أع ٤ : ٣٣ ) . ولذلك حسناً قيل إن ملكوت الله أتى بقوة .

إن الخادم الروحي هو قوة تدخل ميدان الخدمة .

هو طاقة جبارة يلحظ الجميع ثمارها وفعاليتها ... كلماته وعظاته قوية ، والمبادئ الروحية التي يرسبها قوية . وتأثيره على الآخرين قوي . وكلمته لا ترجع فارغة ، بل تأتي بثمر كثير . كل ذلك بروح قوية ، وعزيمة قوية . وغيره مقدسة قوية ، ومحبة قوية للملكوت وللناس وللخدمة .

وصلاته أيضاً تكون صلاة قوية « وكل ما يعمله ينجح فيه » ( مز ١ ) .

وتظهر قوة خدمته في جدتها والتزامها وأمانتها وتدقيقها .

كل مسئولية يتولاها يقوم بها في قوة وفي عمق وتأتي بنتيجة فوق ما يتوقع الناس ...

إنه قوي في خدمته ، وقوي في روحياته ، وقوي في تدريباته الروحية . وقوي في النظام الذي يضعه لغيره وتلاميذه .

قوي في منطقته ، وفي أقتاعه ...

نقطة أخرى في القوة الروحية هي :

## قوة الحب والبذل

قوة الحب في بذله . وفي ذلك قيل عن السيد الرب « هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ... » ( يو ٣ : ١٦ ) .. وفي العهد القديم ظهرت قوة محبة أبينا ابراهيم للرب ، وقوة طاعته لله ، إنه ذهب بإبنة الوحيد اسحق ، ليقدمه محرقة للرب حسب أمره ( تك ٢٢ : ١٠ ) .

ومن أمثلة القوة في الحب ، حب الوالدين .

حب الأم العميق لابنها . حتى مهما فعل ، تحمل وتقول إنه ابني ... ونذكر بكاء داود على ايشالوم ابنه ، الذي ثار ضده وأخذ المملكة منه وحاربه . فلما مات في الحرب وقف داود يبكي وينوح ويقول « يا ايشالوم ابني ، يا ابني . ليتني مت عوضاً عنك يا ايشالوم يا ابني » ( ٢ صم ١٨ : ٣٣ ) .

وقد قيل عن المحبة في سفر النشيد :

« مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفى المحبة » ( نش ٨ : ٧ ) .

أي أنها كنار ملتهبة لا تنطفىء مهما سكبوا عليها مياهاً كثيرة ، وأيضاً « والسيول لا تغمرها » . أي مهما كانت العوامل الخارجية ضاغطة ، ومهما كانت الأخطاء ، فالمحبة تظل ثابتة ، كما قال الرسول عنها « المحبة لا تسقط أبداً » ( ١ كور ١٣ : ٨ ) .

المحبة القوية تظهر في البذل ، كما قال بطرس للرب .

« تركنا كل شيء وتبعناك » ( متى ١٩ : ٢٧ ) .

وكما قال بولس الرسول « خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية ، لكي أربح المسيح وأوجد فيه » « بل إنني أحب كل شيء خسارة من أجل فضل معرفة يسوع المسيح ربي » ( في ٣ : ٨ ) .

الحب في قوته يصل إلى البذل ، والتضحية ، والقداء ...

نوع آخر في القوة الروحية هو :

## قوة التوبة

كثيرون قالوا إنهم تابوا ، ولم تكن توبتهم قوية . لأنها كانت إلى مدة ، ثم رجعوا إلى الخطية مرة أخرى ! أو كانت توبتهم مجرد تركهم لارتكاب الخطية ، بينما بقيت محبة الخطية في قلوبهم . فهم لا يفعلونها ولكنهم مع ذلك يشتهونها !!

ولذلك قيل إن كمال التوبة هو كراهية الخطية .

هذه هي التوبة القوية التي لا تعود إلى الخطية مرة أخرى ، بسبب أن النفس أصبحت تكره الخطية ، ولم تعد تتفق مع طبيعتها .

وتظهر قوة التوبة ، ليس فقط في الجانب السلبي من جهة ترك الخطية وكراهيتها ، إنما تتحول إلى العمل الإيجابي بالنمو في حياة البر ...

ولذلك قوة التوبة حوّلت خطاة إلى قديسين .

مثال ذلك أوغسطينوس وموسى الأسود وبيلاجية ومريم القبطية ... وأمثالهم من التائبين ، الذين ارتفعوا في توبتهم أكثر من أبرار عاصروهم ...

دخلوا في توبتهم إلى حياة النصر ، وامتدوا بعدها في طريق الكمال ...

الإنسان القوي من صفاته قوة الشخصية :

## قوة الشخصية

يكون إنساناً قوياً ، بعيداً عن الخوف، وعن القلق والاضطراب، وعن التردد، وبعيداً عن اليأس... يكون في كل المواقف كالجبل الراسخ.

بل ما أعجب ما قاله الرب عن زربابل :

من أنت أيها الجبل العظيم؟! أمام زربابل تصير سهلاً! « (زك ٤ : ٧) .

والإنسان القوي في شخصيته، يكون قوياً في عقله .

قوى الفكر، قوياً في فهمه، في منطقته، في استنتاجه، في سرعة بديهته، في قوة رده... قوياً في ذاكرته، في حافظته، لماحاً، حكيماً في تصرفاته .

والشخص القوي حقاً ، قوى في إرادته وعزمته . إن اقتنع بشيء يمكنه أن ينفذ، ولا يتراخى في ذلك .

هذه هي القوة ، وليس مجرد الشمشونية التي يعجب بها المفتونون بقوة الجسد والعضلات... ! هناك أيضاً .

## قوة الإيمان

الإيمان الذي ينقل الجبال، كما قال الرسول (١ كو ١٣ : ٢) . لأنه ليس كل إيمان إيماناً حقيقياً عملياً . فالرسول يقول :

« جربوا أنفسكم هل أنتم في الإيمان . امتحنوا أنفسكم » (٢ كو ١٣ : ٥) .

المؤمن الحقيقي لا يخاف . وأيضاً له ثقة كاملة بوجود الله، ويعمل الله معه . تستطيع حياة الإيمان أن تقوده إلى التسليم الكلي

الله... ليتكم تقرأون تفاصيل كثيرة عن الموضوع في كتابنا (حياة الإيمان) .

## مصدر القوة

\* هناك إنسان قوى بطبيعته .

يُولد وله قلب أسد . ويكون شجاعاً من صغره . هذا نوع .

\* وإنسان آخر مصدر قوته هو زهده .

كما قال القديس أوغسطينوس « جلست على قمة العالم، حينما أحسست في نفسي أنني لا اشتهى شيئاً، ولا أخاف شيئاً... ذلك لأن الإنسان يضعف أمام ما يشتهي، ويخاف أن يفقده . أما الزاهد فلا يخاف شيئاً، ولا يضعف أمام شيء .

\* وإنسان قوى بإيمانه، ويعمل الرب فيه .

مثلاً قال بولس الرسول « استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » (في ٤ : ١٣) ... إن الإنسان القوي بإيمانه، لا يضعف إلا إذا ضعف إيمانه .

\* أهم سبب للقوة، هو عمل الروح القدس في الإنسان .

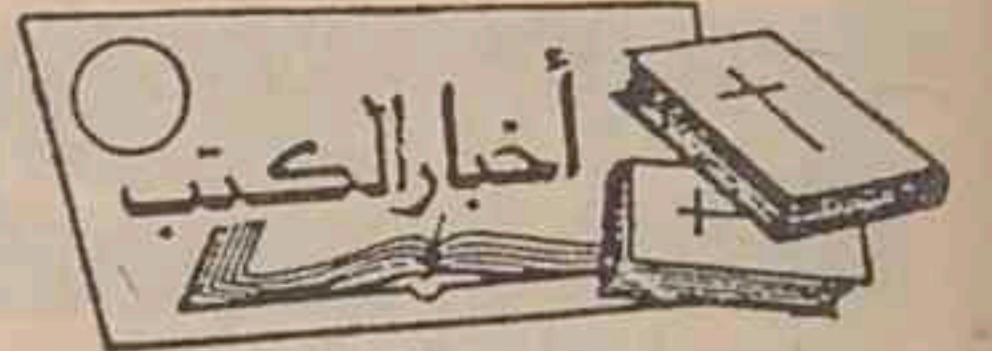
ولذلك قال الرب لتلاميذه « ولكنكم ستنالون قوة، متى حل الروح القدس عليكم » (أع ١ : ٨) . الروح القدس يعطي مواهب متعددة (١ كو ١٢) وهو الذي يقود حياة الإنسان الروحي بقوة .

ويظل الإنسان قوياً طالما عاش في شركة الروح القدس .

وطالما كانت نعمة الله تعمل فيه بقوة، فيقول مع الرسول « أحيأ لا أنا، بل المسيح الذي يحيا فيّ » (غل ٢ : ٢٠) . هذا الذي يحيا المسيح فيه يستطيع كل شيء بالمسيح الذي يقويه .

هذه هي القوة الحقيقية الروحية ...

## ترجمة بعض كتب للبابا



### لك القوة والمجد

قدمته لنا مترجماً ومطبوعاً كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس أمريكا . والترجمة بعنوان :

Thine is The Power and The Glory

### لاتدينوا

قدم لنا الترجمة القس أوغسطينوس راغب عمل على اعتبار أنه أولى الترجمات التي قامت بها أسرة القديس لوقا القبطية بلوس أنجلوس . وهو بعنوان :

Judge not Others .

وفي العدد المقبل بمشيئة الله ننشر عن باقي الترجمات .

من أجل التنسيق بين الترجمات، وحتى لا تتكرر في أكثر من بلد، ننبه إلى الترجمات الآتية لكتب قداسة البابا إلى اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى الكتب الأخرى التي سبقت ترجمتها وطبعها ...

### الوجود مع الله

. Being with God

ترجمته إلى الإنجليزية د. جلنسي يونان Glynisy Younan بلندن وأرسله إلينا القمص أنطونيوس ثابت .

### روحانية الصوم

ترجمه إلى الإنجليزية أ. صبحي مينا بطرس بأسرة القديس لوقا بلوس أنجلوس بأمریکا بعنوان The Spirituality of Fasting .

أرسل إلينا الترجمة القس أوغسطينوس راغب حنا .



## الأعصاب المترزة

### سؤال

كثيراً ما أجد أعصابى متوترة. فما هو علاج ذلك؟ وماذا أفعل عندما تكون أعصابى متوترة؟ وما هى الأسباب التى تؤدى إلى توتر الأعصاب؟

### جواب

أسباب توتر الأعصاب بعضها جسدية، والبعض نفسية أو روحية.

١ - فمن ضمن الأسباب الجسدية : التعب والإرهاق .

فالأعصاب تتعب ضمن الجسد المتعب، وتكون فى حالة لا تحتمل فيها شيئاً، وأى ضغط عليها، وأية إثارة، تسبب لها توتراً يظهر فى تصرفات الإنسان وانفعالاته .

ونصيحتى لك ، لا تدخل فى نقاش أو جدل مع شخص مرهق جسدياً . ولا تطلب طلباً هاماً يحتاج إلى تفكير من شخص متعب ، لأن حالته الصحية ربما لا تساعد على التفكير العميق أو البت فى أمر حيوى فى حالة التعب . والإصرار على الطلب أو المناقشة فى مثل هذه الحال يكون ضغطاً على أعصابه .

٢ - وقد يكون السبب فى التوتر، هو مرض الأعصاب .

فإن كانت الأعصاب مريضة، فإنها لا تحتمل كثيراً، وتوتر بسرعة . وهذه حالة تحتاج إلى علاج .

٣ - وقد يكون طبع الإنسان عصبياً، بحيث يثور بسرعة .

ويحدث ويرتفع صوته، وتتغير لهجته، وتتجهم ملامحه . وهذا الأمر يحتاج إلى علاج روحى بترك الغضب، والتدريب على الهدوء وحسن معاملة الآخرين .

[ اقرأ كتابنا عن الغضب، وكتابنا عن الهدوء ] .

٤ - وقد يكون سبب توتر الأعصاب : طبع العنف،

والترزمت .

فالإنسان الذى يتخذ العنف منهجاً فى حياته، تكون تصرفاته مصحوبة بالتوتر، ولا يقبل نقاشاً ولا تفاهماً، ويحاول أن يصل إلى نتيجة بسرعة ومن أقصر الطرق، وبشدة... فلو قوبل عنفه بعنف، يزداد الأمر توتراً من الجانبين .

كذلك الإنسان المترزمت، لا يكون واسع الصدر، ولا واسعاً فى تفكيره . وترزمته يجعله يضيق على نفسه وعلى غيره أيضاً . ويكون التعامل معه مشحوناً بالتوتر .

٥ - وقد يكون سبب التوتر الإنشغال وعدم التفرغ .

فالإنشغال قد لا يعطى مجالاً للتفاهم، وبخاصة لو كان الشخص المشغل يريد أن ينتهى من عمله بسرعة، أو فكره مركز فى موضوع معين لا يستطيع تركه للتفكير إن كان وقته ضيقاً، ويحتاج إلى كل دقيقة أو كل لحظة .

ونصيحتى أن تكلم الناس، حينما يكونون متفرغين للحديث معك . ولا تضغط على من يكون منشغلاً .

٦ - وقد يكون سبب التوتر هو حالة نفسية :

مثل القلق أو الاضطراب، أو الخوف، أو الخجل، أو التردد . ففى هذه الحالات وأمثالها قد تتوتر الأعصاب، وبخاصة إن لم تجد حلاً أمامها، أو لم تجد وسيلة للتعبير عما تريد... ويحتاج الإنسان هنا أن يهدىء نفسه من الداخل، أو يعالج هذا التعب النفسى فيه بصفة عامة، فيزول التوتر الذى هو من نتائجه .

وتوجد أسباب للتوتر من خارج الإنسان وليس من داخله .

فأحياناً يتسبب التوتر من الضغط الخارجى .

من المشاكل والضغوط المتتابة، أو التى تكون صعبة الحل... وقد يكون سبب التوتر أخطاء الآخرين ونتائجها، أو سوء معاملتهم واهاناتهم وألفاظهم القاسية .

٨ - وقد يأتى التوتر نتيجة للإحراج الشديد :

وكما يقول المثل «صاحب الحاجة أهوج» . فكثيراً ما يلج صاحب الحاجة إلحاحاً يأتى بنتيجة عكسية: فبدلاً من أن ينال حاجته، يثير بالاحراج أعصاب من يطلب منه . وبخاصة لو كان الطلب يحتاج إلى وقت أو إلى تفكير، والذى يطلب يريد الآن وبسرعة، ويلج ويضغط...

٩ - وقد يتسبب التوتر فى سماع الأحاديث المتعبة :

إما أن تكون متعبة من نوعيتها، أو فى تكرارها، أو فى طولها بحيث تستغرق وقتاً أكثر مما تستحق، أو تكون تافهة ومستمرة، أو أن السامع لا يريد هذا النوع من الحديث .

ومع ذلك فالتكلم لا يشاء أن يصمت...

نصيحتى لك أن تكلم من له أذنان للسمع .

١٠ - وقد يأتى التوتر بسبب الأخبار :

الأخبار المزعجة، والمقلقة، والمثيرة . وكذلك الأخبار التى يشعر الإنسان إنها تحوى مغالطة، أو تحوى ظلماً، أو تسبب شراً... والأخبار التى فيها شد وجذب.. وتناقض..

ولذلك فالبعد عن مثل هذه الأخبار يسبب راحة للنفس



وللأعصاب. ومن هنا كان المتوحدون أهدأ أعصاباً، وأكثر سلاماً، من غيرهم...

## علاج توتر الأعصاب

أولاً بمعالجة الأسباب، وبالتدريب على الهدوء والسلام الداخلي.

وتساعد الراحة والاسترخاء على هدوء الأعصاب.

وكذلك تفيد الرياضة والمشي مما يبدد طاقة الأعصاب الملهتة. والتغذية السليمة لازمة، لأن الأعصاب أيضاً تحتاج إلى غذاء، كما تحتاج إلى الدواء، وإلى الاسترخاء...

وأيضاً تداريب التنفس العميق في هواء طلق... وتصلح لذلك أيضاً الموسيقى الهادئة.

ويمكن لإراحة الأعصاب المتوترة: القراءة التي تحول الفكر من منطقة التوتر إلى موضوعات أخرى...

وكذلك التحدث مع أناس هادئين يمتص منهم التوتر هدوءاً.

ومما يريح من توتر الأعصاب التدريب على البشاشة وروح المرح.

وتوتر الأعصاب يعالج قبل كل هذا بالحياة الروحية السليمة. فالإنسان الروحي بعيد عن توتر الأعصاب. والإنسان المؤمن بعناية الله ورعايته يكون بعيداً عن القلق والاضطراب والخوف وسائر العوامل النفسية التي تتعب الأعصاب، كما يكون وديعاً هادئاً بعيداً عن الغضب، حسن التعامل مع الناس.

## من أنا؟ ولماذا أعيش؟

### سؤال

من أنا؟ ولماذا جئت؟ ولماذا أعيش؟ ولماذا أموت؟

### جواب

هذا الموضوع يمكن أن نؤلف فيه كتاباً. ولكنني سأحاول الإجابة على أسئلتك باختصار شديد...

### ١- من أنا؟

• أنت إنسان، خلقت على صورة الله ومثاله (تك ١: ٢٦)، وينبغي أن تحتفظ بهذه الصورة الإلهية.

• وأنت كائن حي، له روح ناطقة، لا تنتهي حياتها بالموت، بل تستمر. وله ضمير يميز بين الخير والشر، ويستنير بروح الله الساكن فيه (١ كو ٣: ١٦)...

• وأنت تتميز بالعقل عن سائر المخلوقات الأرضية، وما يحويه هذا العقل من فهم وإدراك.

• وبعقلك وبحرية إرادتك تكون مسئولاً عن أعمالك، أولاً أمام الله، وثانياً أمام ضميرك، وثالثاً أمام المجتمع الذي تعيش فيه.

• ومسئوليتك يتبعها ثواب أو عقاب في الأبدية، بعد الدينونة أمام الله.

## ٢- لماذا جئت؟

من صلاح الله أنه أعطاك نعمة الوجود.

من جوده، ومن كرمه، أعطاك فرصة أن توجد، وأن تتمتع بالحياة هنا على الأرض، وأن تكون لك فرصة أيضاً للحياة في النعم الأبدية، إن أردت، وعملت ما يجعلك تستحق النعيم.

## ٣- ولماذا تعيش؟

أنت تعيش لكي تؤدي رسالة نحو نفسك، ورسالة نحو غيرك، لكي تتمتع بالله هنا، وتذوق وتنظر ما أطيب الرب (مز ٣٤: ٨).

وأيضاً في حياتك تختبر إرادتك، ومدى إنجذابها نحو الخير والشر. فحياتك فترة إختبار تثبت بها استحقاقك للملكوت السماء، وتحدد بها درجة حياتك في الأبدية... فعليك أن تدرك رسالتك

## ولماذا أموت؟

تموت لكي تنتقل إلى حياة أفضل... إلى ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر (١ كو ٢: ٩). وتنتقل أيضاً إلى عشرة أفضل، عشرة الله وملائكته وقديسيه. فالموت إذن ليس فناء، وإنما هو انتقال.

وتؤديها، وتكون سبب بركة للجيل الذي تعيش فيه. فبقدر ما تكون رسالتك قوية ونافعة، بقدر ما تكون حياتك ممجدة على الأرض وفي السماء...

إن حياتك لو دامت على الأرض، وبقيت متصلاً بالمادة ومتحداً بالجسد المادي، فليس في هذا الخير لك. ولكن الخير لك أن تنتقل من حياة المادة والجسد، إلى حياة الروح وإلى الأبدية، وتكون مع المسيح فهذا أفضل جداً (في ١: ٢٣). لذلك اشتهى القديسون الانطلاق من هذا الجسد... إنما يخاف الموت الذين لا يستعدون له، ولا يثقون أنهم ينتقلون إلى حياة أفضل... أو الذين لهم شهوات على الأرض، لا يحبون أن يفارقوها!!

والإنسان يموت، لأن الموت خير للكون. فمن غير المعقول أن يعيش الناس ولا يموتون، وتتوالى الأجيال وراء الأجيال لا تسعها الأرض، ويتعب الكهول من ثقل الشيخوخة، ويحتاجون إلى من يخدمهم ويعالجهم ويحملهم... لذلك يموت جيل ليعطى فرصة لجيل آخر يعيش على الأرض ويأخذ مكانة في كل شيء...

# السيد المسيح في إنجيل يوحنا

الله . هل بعد هذا يسألنا أحد عن سر إيماننا بالطبيعة الواحدة ، طبيعة الابن المتجسد ، التي تتحد فيها الطبيعتان !؟

## علاقته بالآب

لعل من أبرز الأمور في هذه العلاقة آيات هامة هي :  
(يو ١٠ : ٣٠) عن وحدانيته مع الآب ، آية واضحة يقوفا فيها :

١- «أنا والآب واحد» .

ومعناها واحد في الجوهر ، وفي الطبيعة ، وفي اللاهوت . حتى أن اليهود لما سمعوا منه هذه العبارة مباشرة «تناولوا حجارة ليرجموه» (يو ١٠ : ٣١) .

وقد أكد هذا المعنى في مناجاته مع الآب بقوله عن تلاميذه (يو ١٧ : ١١ ، ٢٢) :

٢- «ليكونوا واحداً كما نحن» .

٣- «ليكونوا واحداً كما إننا نحن واحد» .

لم يحدث مطلقاً أن أحداً تحدث مع الآب هكذا ، قال إنه والآب واحد ...

٤- «يو ١٤ : ٩» قوله لتلميذه فيليس لما قال «أرنا الآب وكفانا» :

«أنا معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفني يا فيليس .. !!» .

«الذي رأيته ، فقد رأي الآب ... فكيف تقول أنت أرنا الآب !؟» .

ومعنى هذا أننا رأينا الآب في ابنه ، وأن الآب وابنه واحد . هو في الآب والآب فيه ...

وقد أوضح هذا المعنى في نفس حديثه مع فيليس إذ قال له بعد ذلك :

٥- (يو ١٤ : ١٠ ، ١١) «أستؤمن أنني أنا في الآب ، والآب في» .

• ومعنى هذا أنه أعظم من الملائكة كما ورد في (عب ١ : ٤) . وأن الملائكة تجده ، أو تخدعه كما ورد في (مر ١٣ : ١٣) .

• ونلاحظ أن السيد المسيح بدأ هذه العبارة بقوله لثنائيل «سوف ترى أعظم من هذا» ، أي أعظم من معرفة الغيب ، الأمر الذي بسببه آمن ثنائيل وقال له «يا معلم أنت ابن الله» (يو ١٠ : ٤٩ ، ٥٠) .

• إذن استخدم عبارة ابن الإنسان في معنى أعظم من الذي قيل له فيه أنت ابن الله .

وهنا نرى العبارة أيضاً تستخدم بمعنى لاهوتي .

٣- (يو ٣ : ١٤ ، ١٥) في تكلمة حديثه مع نيقوديموس :

«... ينبغي أن يرفع ابن الإنسان ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية» .

وهنا تحدث عن الإيمان به ... وأن هذا الإيمان يؤدي إلى الخلاص وإلى الحياة الأبدية ...  
ولاشك أن هذا معنى خاص بلاهوته .

٤- (يو ٢٧ : ٢٧) في علاقته بالآب :

«وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً ، لأنه ابن الإنسان» .

• والمعروف أن الدينونة لله وحده ، لأنه ديان الأرض كلها» (تك ١٨ : ٢٥) .

وكون أن ابن الإنسان له الدينونة ، فهذا معنى يدل على لاهوته .

• ونلاحظ أيضاً في نفس الاصحاح ، يقول قبل ذلك «الآب لا يدين أحداً ، بل أعطى كل الدينونة لابن» (يو ٥ : ٢٢) .

وبوضع الآيتين معاً نرى أن كل الدينونة لابن (أي ابن الله) ، أي أن التعبيرين يعطيان معنى واحداً : ابن الإنسان هو ابن

تكلمتنا في العدد الماضي عن انفراد انجيل يوحنا بقوله عن السيد المسيح (ابن الله الوحيد) وما يحمل هذا اللقب من دلالات تميز الرب عن باقي البشر كأبناء لله .

وتتناول اليوم نقاطاً أخرى من القاب السيد المسيح في هذا الإنجيل :

## ابن الإنسان

ذكر هذا اللقب بمفهوم لاهوتي . ومن أمثلة ذلك :

(يو ٣ : ١٣) قول الرب لنيقوديموس «ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذي نزل من السماء ، ابن الإنسان الذي هو في السماء» .

• ويفهم من هذا أن ابن الإنسان في السماء ، بينما هو موجود في نفس الوقت على الأرض يكلم نيقوديموس ، أي أنه في السماء والأرض معاً .

• ويفهم منه أيضاً أنه لم يصعد إلى السماء العادية التي صعد إليها إيليا أو أخنوخ ... إنما لابد أنه يقصد سماء أخرى لم يصعد إليها أحد ، أي السماء التي هي عرش الله (متى ٥ : ٣٤) أو هي سماء السموات كما ورد في المزمير (مز ١٤٨ : ٤) .

• وهكذا تثبت هذه اتحاد ناسوته بلاهوته بسر لا ينطق به ، الذي اسمناه (الطبيعة الواحدة) .

فعبارة ابن الإنسان هنا ، وهي تعنى الطبيعة البشرية ، تدل في نفس الوقت على طبيعته الإلهية التي توجد فيها السماء والأرض .

٢- (يو ٥٠ : ١٠) قوله لثنائيل :

«من الآن ترون السماء مفتوحة ، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان» .

ويقول بعدها أيضاً « صدقوني أنى في الآب ، والآب فى » ..  
وهذا المعنى واللفظ أيضاً في مناجاته للآب حيث يقول له أيضاً عن التلاميذ ومن يؤمنون به بكلامهم :

٦ - (يو ١٧ : ٢١) « ليكون الجميع واحداً ، كما أنك أنت أيها الآب فى ، وأنا فيك » .

وهذا المعنى كرره الرب أيضاً في (يو : ١٠) .

آيات أخرى عن مساواته بالآب .

٨ - (يو ٥ : ٢٣) « لكى يكرم الجميع الإبن ، كما يكرمون الآب » .

من يستطيع أن يدعى أن له نفس الإكرام الذى للآب إلا لو كان هو والآب وحده .

ويقول أيضاً عن نفس المساواة :

٩ - (يو ٥ : ٢١) « كما أن الآب يقيم الموتى ويحيى ، كذلك الإبن أيضاً يحيى من يشاء » .

## من سابقاته العرواى الحى

١ - أمثلة للصوم الجماعى : صوم نينوى ، واستير ، والشعب في سفر يوثيل .

٢ - السيد المسيح ، وموسى ، وإيليا ، كل منهم صام أربعين يوماً .

٣ - دانيال في صومه لم يأكل لحماً ولا شيئاً شهياً (دا ١ : ١٠) .

٤ - صوم خاطيء لم يقبله الله : صوم الفريسي (لو ١٨ : ١٢) أيضاً (اش ٥٨ : ٣) .

٥ - صوم مع توبة ، انحقاق ، اعتراف ، صلاة ، صدقة ، (أنظر كتاب روحانية الصوم) .

٦ - الطعام النباتى في الجنة ، وفي البرية (خر ١٦ : ٣١) ، دانيال (دا ١ : ١٢) .

- بعد الفلك (تك ٩ : ٣) .



## زواجر العقول

تابع ،

### سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى

#### للدكتورة نبيلة ميخائيل

سبق أن أشرنا إلى كيفية تفاعل الإنسان مع الموسيقى ، ثم استعرضنا الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى .. عند الإنسان البدائي .. عند قدماء المصريين .. في الحضارة اليونانية .. في الحضارة الرومانية .. في الحضارة القبطية .. في الحضارة العربية .. في عصر النهضة .. مع الحرب العالمية الثانية .. ثم في النصف قرن الأخير . كما تناولنا الاستجابات الموسيقية وأنواعها ، وتوقفنا عند العوامل المؤثرة في اختلاف هذه الاستجابات .

#### العوامل الشخصية

##### ١- الذكاء

هو القدرة على التعلم أو على التفكير المجرد أو على مواجهة المواقف الجديدة في ضوء الخبرات السابقة .

وتجارب « روبن رابسون » ( Rabson Rubin ) أثبتت ارتفاع معدل الذكاء لدى متدققي الموسيقى .

##### ٢- الوراثة

وهي انتقال خصائص الصفات من

## اجتماعيات

طوبى لمن اخترته .. ليسكن في ديارك إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى للمرحومة

سنية جرجس اسكندر بدوى

تقيم الأسرة القديس الإلهى يوم ١٠/٣/٢٠٠٢ الساعة ٨ صباحاً بكنيسة مارجرجس بيورسعيد .

الأصل إلى الفرع . وما يؤكد أثر هذا العامل ، وجود ضمن عائلة « باخ » ( Bach ) ٥٤ فرداً موسيقياً في خمسة أجيال .

#### ٣- السن (العمر الزمني)

لقد وجدت « روبن رابسون » أن ضعف الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الشعبية يتأثر بتقدم السن .. وأن الحماس يزداد لهذه الموسيقى كلما قل السن .

كما أثبتت تجارب المصرية للدكتورة نبيلة ميخائيل أن تأثير الموسيقى الصاخبة على ضغط الدم الانقباضى للمرضى ( والمقصود بالضغط الانقباضى هو الرقم العلوى من القراءة لضغط الدم) . يزداد كلما تقدم السن . وفي تجارب أخرى للدكتورة نبيلة ظهر الفرق واضحاً في انخفاض ضغط الدم للمرضى صغار السن ، بينما الاستجابة في ارتفاع ضغط الدم كانت أسرع لكبار السن .

#### ٤- الحالة الصحية

في تجارب أخرى أحدثت الموسيقى المثيرة أثراً ملحوظاً في ارتفاع ضغط الدم بالنسبة لكل من المريض والسليم ، إلا أنه يزداد ارتفاعاً بالنسبة للمريض .

#### ٥- الظروف الغذائية

أفضل استجابة تكون بعد تناول الطعام بساعتين أو ثلاث ساعات ، ونقل الاستجابة أثناء الجوع .

[تابع في الحلقة القادمة]

## مبشرات في الحياة

### الصلح والتصفية

عرفت من أحداث وقصص كثيرة : أن الصلح الظاهرى أو السطحى ، بدون تصفية لأسباب الخصام ... تبقى له رواسب في القلب :

تعكر الفكر كلما يتذكر .. وتعكر القلب معه بما يشعر ..

# الدموع في حياة القديسين

١ - القديس أرسانيوس من القديسين الذين أشتهروا كثيراً بالبكاء ...

حتى قيل إن رموش عينيه تساقطت من كثرة البكاء. وتكون اخدودان (حفرتان) على خده من كثرة البكاء.

وكان في الصيف يبيلل الخوص بدموعه. وكان يضع على ركبتيه قطعة من القماش تسقط عليها دموعه.

وفي ساعة موته بكى كثيراً، فقال له تلاميذه «حتى أنت يا أبانا تخاف من هذه الساعة؟!» فقال لهم: إن فرغ هذه الساعة ملازم لي منذ دخلت إلى الرهينة ...

إن كان القديس العظيم أرسانيوس يبكي هكذا، فماذا نقول نحن عن أنفسنا؟

وماذا نقول عن فرغ تلك الساعة الذي كان يلازمه؟!

ويلازم من؟ يلازم أرسانيوس العظيم مثال الوحدة والصلمت في بستان الرهبان، الذي كان البابا ثاوفيلس يشتهي أن يقابله. وكان القديسون يقولون له «لماذا تهرب منا يا أبتاه؟!» فيجيب «يعلم الله أنني أحبكم جميعاً. ولكنني لا أستطيع أن أتكلم مع الله والناس في نفس الوقت» ...

أرسانيوس العظيم الذي كان يقف للصلاة وقت الغروب، والشمس وراءه، ويظل واقفاً يصل حتى تشرق أمامه من جديد، مقضياً الليل طوله في الصلاة ...

أرسانيوس المتضع، معلم أولاد الملوك، الذي كان يستشير ذلك المصري الأُمى، ويقول له إنه لم يعرف بعد الفا بيتا التي يتقنها ذلك المصري. بل يقول أيضاً إنه تعلم اللاتينية واليونانية، ولكنه لم يعرف بعد كيف ينقى الغول مع رهبان الأُسقيط.

أية خطايا فعلها القديس أرسانيوس

حتى كان يبكي وبفرغ من تلك الساعة؟!

هل بعد كل هذا نسرع نحن إلى العزاء والفرح من مبدأ الطريق، ونتباهى بأن خطايانا قد غفرت؟! ونبحث عن المواهب؟! ونطالب نصيبنا في الميراث؟! وننسى أنفسنا!!

صدق داود النبي الذي اختبر الدموع جيداً في حياته فقال:

«الذين يزرعون بالدموع، يحصدون بالابتهاج» (مز ١٢٥).

قيل إنه لما حانت وفاة القديس البابا ثاوفيلس، قال: «طوباك يا أبنا أرساني، لأنك بكيت طول حياتك من أجل هذه الساعة».

٢ - وعندما سمع أبنا ييمن أن القديس أرسانيوس قد تنيح، قال: طوباك يا أبنا أرسانيوس لأنك بكيت على نفسك في هذا العالم ...».

«لأن الذي لا يبكي على نفسه في هذا العالم، لا بد سيبكي إلى الأبد في العالم الآخر. أما بكاؤه ههنا فباختياره. ولكن هناك بسبب ما يناله من عقاب».

«ولكن من المجال أن يفلت إنسان من البكاء هنا وهناك».

صدق داود النبي الذي اختبر الدموع جيداً في حياته فقال:

«الذين يزرعون بالدموع، يحصدون بالابتهاج» (مز ١٤٥).

٣ - من أشهر الأمثلة أيضاً في الدموع القديس ايسيدوريوس قس القلاي.

وكان تحت إشرافه ثلاثة آلاف راهباً. وكان يرى رؤى. وكانت الشياطين تخافه وتهرب منه، وبسهولة كان يخرج الشياطين ...

وفي إحدى المرات ظهر له الشيطان وقال له «أما يكفيك أننا لا نستطيع أن نمر على قلايتك، ولا على القلاية التي إلى جوار قلايتك. وأخ واحد كان لنا في البرية، جعلته يعتدي علينا بصلاته في النهار والليل» ...

ومع ذلك كان القديس ايسيدوريوس يبكي بدموع غزيرة.

وكان يجهد بالبكاء بصوت عالٍ، لدرجة أن تلميذه في الغرفة المجاورة سمعه يبكي، فدخل عليه وقال له «لماذا تبكي يا أبني؟» فأجاب القديس «إنني يا أبني أبكي على خطايي» ... فقال له التلميذ «حتى أنت يا أبانا، لك خطايا تبكي عليها؟!» فأجابه:

«صدقني يا أبني، لو كشف الله لي كل خطايي، ما كان يكفي لو اجتمع ثلاثة أو أربعة معي للبكاء عليها!»

هؤلاء القديسون كانت لهم حساسية شديدة من جهة أن الخطية خاطئة جداً، وأنها تجرح قلب الله المحب.

ما كانوا يفكرون في عقوبة الخطية، إنما كانوا يفكرون في مشاعر الله، وأنهم لم يرضوه بعد، على الرغم من السمو العظيم الذي وصلوا إليه في الحياة الروحية. ويرون أن هذا (التقصير) إذا ما قيس بالكمال الذي يتطلعون إليه، هو الخطية التي سيكون عليها بدموع ...

٤ - ومن القديسين الذين بكوا بدموعهم القديس باخوميوس أب الشركة.

حتى أن تلاميذه - بعد صلاته - وجدوا الأرض التي كان واقفاً عليها مبللة بالدموع.

٥ - وكان القديس مقاريوس الكبير مشهوراً أيضاً بالدموع.

ولما قربت أيام أنتقاله، سأله الآباء أن يأتي إليهم ليتباركوا منه قبل رحيله، بدلاً من

أن ينتقل كل سكان الجليل إليه . فلما جاءهم ، تجمعوا حوله ، وطلبوا منه كلمة منفعة فبكى القديس وقال لهم :

« فلنبك يا اخوتي ، ولتفض عيوننا بالدموع ، قبل أن نذهب إلى المكان الذي فيه تحقر دموعنا أجسادنا » ...

فبكوا كلهم وسقطوا على وجوههم قائلين « صلّ عتاً أيها الأب » ...

٦- ومن الذين اشتهروا بالدموع :

القديس بفتيوس تلميذ وخليفة القديس مكاروريوس الكبير:

وكان منذ شبابه المبكر نامياً في حياة القداسة ، وكان كل الآباء معجبين به ويحبونه ، حتى أنه أصبح رئيس الأسقيط بعد القديس مقاريوس .

حكى هذا القديس لأولاده فقال :

« حينما كنت صبياً ، وجدت خيارة وقعت على الأرض من الجمالين ، فأخذتها وأكلتها . وكلما تذكرت هذه القصة أبكى » ...

حدث هذا وهو صغير ، وترهب ، وما في النعمة ، وصار رئيساً للأسقيط ، وكان يخرج الشياطين ، وكان البابا ثاوفيلس يشتهي سماع كلمة منفعة من فمه ... ومع ذلك كلما يذكر تلك القصة يبكي ...

ليس البكاء هنا لكي يغفر له الرب خطية . فإن داود النبي قد بكى بعد أن غفر له الرب خطيته .

بعد أن قال له ناثان النبي « الرب نقل عنك خطيتك . لا تموت » (٢صم ١٢ : ١٣) .

إن الإنسان الحساس لا يبكي فقط من أجل طلب المغفرة . إنما يبكي حزناً على نفسه كيف وصل إلى مستوى السقوط ، وكيف أحزن الروح القدس الساكن فيه ، وبكل جرأة كسر وصايا الله المحب ، الذي خلقه على صورته ومثاله ، ففقد هذه الصورة بخطايا .

\*\*\*

إبك يا أخي ههنا ، لكي يمسخ الرب كل دموع من عينيك حينما تلقاه .

ولكنك إن لم تبك ههنا ، فما الذي سيمسحه المسيح من عينيك في العالم الآخر ؟!

إن الذي لا يبكي ههنا ، تنفرج من عينيه ينابيع دموع اليأس التي لا يمسخها أحد . دموع لا تستطيع أن تطفىء النار المحيطة به .

مما يدعو إلى الملاحظة أن الكنيسة تدعونا إلى البكاء على خطايانا في كل يوم ، في صلاة الهجعة الثانية من صلاة نصف الليل ، حيث نقول :

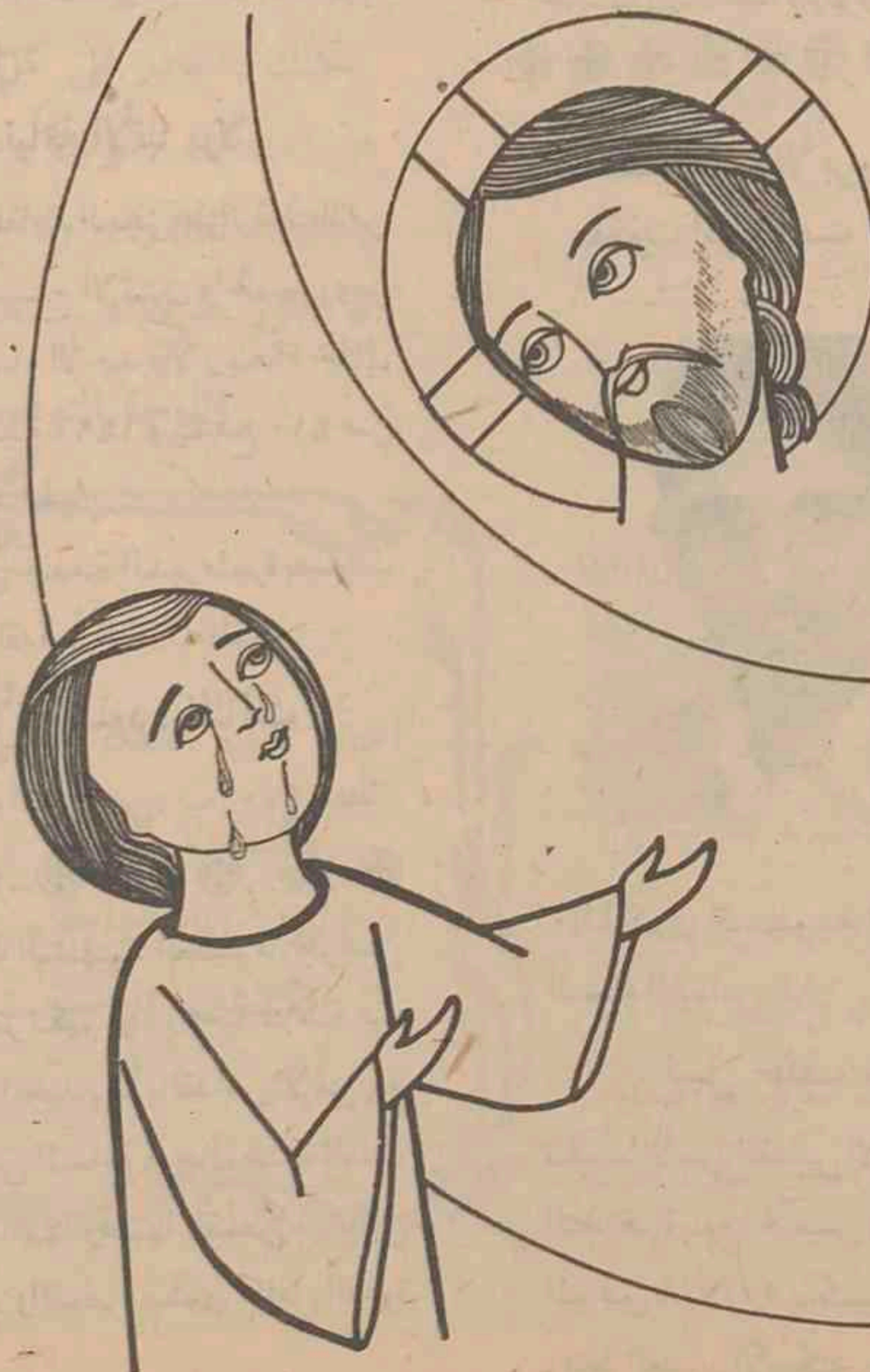
« اعطني يارب ينابيع دموع كثيرة ، كما أعطيت في القديم للمرأة الخاطئة » ...

« واجعلني مستحقاً أن أبل قدميك اللتين اعتقتاني من طريق الضلالة ، وأقدم لك طيباً فائقاً ، وأقتني لي عمراً نقيماً بالتوبة » .

وهكذا تضع أمامنا إنجيل المرأة الخاطئة (لوقا ٧) . لنصليه كل يوم في نصف الليل ، ونأخذ درساً من دموعها وتوبتها . ويقف كل منا ليصلي أمام الله ويقول :

أعطني يارب ينابيع دموع كثيرة ، لأبكي على كبريائي وغضبي وقسوتي ونجاستي ، وتقصيري ، وأخطائي باللسان والقلب والفكر ...

محبتي لك وللناس ، وقلة جدتي في روحياتي ، وقلة حرصى على حفظ وصاياك ...



ما أكثر ما قاله الآباء القديسون عن البكاء والدموع .

\* سأل أخ القديس الأنبا بيمين قائلاً « ماذا افعل من جهة خطاياي ؟ » فأجابه :

« إن الذي يريد أن تُمحي خطاياها ، يستطيع هذا بالبكاء . لأن البكاء هو الطريق الذي علمنا إياه الكتاب . والآباء أيضاً كانوا يكون باستمرار . ولا يوجد طريق آخر غير هذا » .

\* سأل الأنبا نوح القديس مقاريوس « قل لي كلمة منفعة » . فقال له الشيخ « اهرب من الناس » . فسأله الأنبا نوح « ماذا تعنى يا ابي بأن أهرب من الناس ؟ » . فقال له الشيخ « اجلس في قلايتك وابك على خطاياك » .

\* وقال الشيخ الروحاني :

« طوبى للذين احترقت خدودهم بدموع محبتك . فإن هذه الدموع تروى الأرض الناطقة التي احترقت بالنار ، فتعطى ثمار الروح » .

\*\*\*

إن الله يطلب منا أن نبكى باستمرار ، ويقول لنا في سفر يوئيل النبي : « ارجعوا إلى بكل قلوبكم ، وبالصوم والبكاء والنوح » (يوء ٢ : ١٢) .

ويقول في سفر ملاخي النبي :

« مغطين مذبح الرب بالدموع والصراخ » (ملا ٢ : ١٣) .

نحن محتاجون إلى هذه الدموع ، طالما نحن على الأرض ، يكفى أن ربنا يسوع المسيح قال في تطويباته :

« طوباكم أيها الباكون الآن ... » (لوقا ٦ : ٢١) .. وعبارة (الآن) تعنى هنا على الأرض . وعبارة « لأنكم تتعزون » تعنى هناك في السماء .

لأن الدموع من ثمارها العزاء .

هذه الدموع التي يجب أن يتصف بها كل إنسان في حياته : لها عوامل تقويها ، وعوامل تضعفها .

فما هي هذه وتلك ؟

إلى اللقاء في العدد المقبل إن شاء الله .

## كنائس النمسا

وبخاصة كنيسة الأنبا إبرام  
بسكلاجنفورت

### القمص يوحنا البراموسى

يقدمون أخلص التهاني بسلامة وصول  
قداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

من الرحلة التاريخية لبلاد المهجر .  
عنهم :

أنور صليب بباوى .

ميخائيل فيهم تادرس وزوجته استريد  
سامى فهم تادرس .

فتحنى ثابت عطية وزوجته نيفين .

سميرديماس وزوجته وأولاده .

ممدوح منير وجورج يوسف ميخائيل

ممدوح مسدارى ومقبل ميخائيل شاكر

شعب و لجنة كنيسة العذراء مريم

بسياتل واستنطن بامريكا يهنئون قداسة

البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

بأعياد الميلاد والختان والغطاس المجيدة  
ويشكرون قداستكم على عودة كاهنهم

القس ابراهيم عطية و يطلبون صلواتكم

المقدسة ليحفظ الرب حياتكم سنياً

عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كاهن وشعب الكنيسة القبطية بميلانو

يحمدون الرب ويشكرونه على عودة

قداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

لأرض مصر الحبيبة بعد رحلته الرعوية  
ويهنئون قداسته بعيد الميلاد المجيد

والعام الجديد راجين من الله أن يحفظه

وكل أساقتنا بكل الخير والسلام .

القس يوانس الباخومى والقس

جورجيوس سليمان وشمامسة وخدام

ومجلس الكنيسة وكافة الأنشطة وجميع

أفراد الشعب :

### بكنيسة مارجرجس بمنوف

يشكرون أباهم الطوبابوى صاحب  
النيافة :

### الأنبا بنيامين

ويقدمون الخضوع البنوى الكامل  
ويطلبون دعواته ومحبتة بصلوات صاحب

القداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

## اجتماعيات

### القمص لوقا سيداروس

### القمص بيشوى غبريال

نهنتكم بنعمة الإيغومانسية ونشكر  
صاحب القداسة :

### البابا شنوده الثالث

القس مرقس حنا لوس أنجلوس .

يتقدم القس مرقس حنا كاهن كنيسة-

مارمرقس بلوس أنجلوس بأمريكا

بالتهنئة للأبوين العزيزين

الكاريين :

### القمص شنوده روفائيل

### والقمص أنطونيوس ميخائيل

على أنضمامهما للكنيسة القبطية

الأرثوذكسية وسيامتها برتبة قمص .

ويرجولهما كل خير في خدمة كنيستهما

بجز الكاريين بالولايات المتحدة

الأمريكية .

### دير مارمينا الأثرى

إبيار- غربية - يعلن عن بدء أفواج الخلوة

الصفية من أول يونيو إلى نهاية سبتمبر

سنة ١٩٩٠ تحت رعاية أيناا المحبوب

الخبر الجليل :

### نيافة الأنبا بولا

مواعيد المقابلة للحجز بمطرانية طنطا من

٩ : ١٢ صباح الإثنين والخميس ومن

٥ : ٨ مساء الأحد والأربعاء خلال

مارس سنة ١٩٩٠ و يدفع ١٠٪ من

الرسوم عند الحجز .

الله يجعل خدمة الدير مثمرة بصلوات

صاحب القداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

مراسلات المدير : ص . ب . ٤٧٠ طنطا

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بالظاهرة تقيم يوماً روحياً بمناسبة عيد

الصليب المجيد يبدأ بالقداس الإلهى يوم

١٩ مارس الساعة ٨ حول خدمة القلب

كما عاشها وعلماها القمص ميخائيل

ابراهيم والقمص بيشوى كامل الدعوة

عامه .

واعطىكم رعاة حسب قلبى فيرعوكم

بالمعرفة والفهم ( ارميا ٣ : ١٥ ) .

كاهن وشمامسة وخدام وخدامات

وجميع الأنشطة وشعب كنيسة العذراء

ومارجرجس بالسراقتا يسجدون لله

شكراً ويهنئون أيهم المحبوب الأنبا

توماس لإختياره الموفق وسيامة الدكتور

نبيل نجيب كاهناً باسم :

### القس كيرلس

طالبين له أيام مباركة مليئة بالمحبة

والسلام بصلوات قداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

عمدة السراقتا واخوته وعائلا تهم .

الشيخ ارنست روفائيل وأولاده والعائلة

راعى وشعب الكنيسة الانجيلية

بالسراقتا

دكتور نبيل ادوار طبيب الوحدة

دكتور سامى وديع واخوته

الخواج زكى متى سليمان وأولاده

مجدى عدلى ميخائيل واخوته والعائلة

وجيه ووجدى وصفوت وليم والعائلة

مهندس عادل كامل زكى جرجس .

مهندس ماهر شلبى واخيه طلعت .

الخواج وليم سدراك وأولاده

الأستاذ نصحى زكريا بادميان واخوته

محاسب رزق عطية رزق والعائلة

### حينئذ يضىء الأبرار كالشمس في

ملكوت أبيهم (مت ١٣ : ٤٣)



الذكرى السنوية الأولى لعريس

السماء الشمس البار

### نبيل خلف مبرى

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه

الطاهرة يوم الخميس الساعة الواحدة

الموافق ٨/٣/٩٠ بكنيسة مارجرجس

- غيط العنب - الأسكندرية .

الاستاذ جمال فايق بولس والعائلة

الاستاذ اسحق حبيب واخوته والعائلة

الاستاذ سمير أنيس حنا واخوته

الاستاذ سمير جورج غابريوس والعائلة

بدوى اسكندر واخيه عجايبي وأولادهم

الخواج شوقى زكريا وأولاده والعائلة

الشماس حلمى ثابت وابنه صموئيل

الشماس صديق ناشد وأولاده والعائلة

الخواج سمعان جبر كراس والعائلة

شمعون فل وأخيه ابراهيم والعائلة

بدر فايز فلتس واخوته والعائلة

بشائى ساو يرس بشائى وأولاده والعائلة

خلف كامل عبده والعائلة

خيرى نصيف لبيب واخوته والعائلة

ابراهيم مرزوق ابراهيم واخوته والعائلة

هانى ميخائيل اسكاروس والعائلة

عادل فهمى سعيد واخوته والعائلة

شحاته غبريال عبده والعائلة

ناصر بهيج وأخيه والعائلة

زهجر جيد بسطا واخوته والعائلة

سلامة زكى ميخائيل والعائلة

عاطف شوقى بطرس واخوته والعائلة

فريد مسعود صموئيل والعائلة

مفيد وحلمى واثلا تهم بالسراقتا

يهنئون أبيهم القس كيرلس بنعمة

الكهنوت

بقالة يوسف وصبرى بالقوصية تهنىء

القس كيرلس نجيب بالسيامة

المباركة .

لويس البياضى والأسرة بلوس أنجلوس

يتقدمون بالتعزية للراعى المحبوب

القمص أنطونيوس فى وفاة المرحوم

والده .

الذكرى السنوية الأولى للمتنيح :

### واصف جاد عبد الملاك



تحييها الأسرة بكنيسة الشهيد العظيم

مارجرجس برأس غارب . يوم الجمعة

الموافق ٢٣/٣/١٩٩٠م الساعة الثامنة

صباحاً . تليفزيوناً : ميخائيل واصف

جاد . راس غارب .



قصة سريعة :

## البستاني ... والفخاري أو «لتكن مشيئتك»

ماتت الزوجة وتركت لزوجها بنتين صغيرتين . فوقف الأب حياته على إبنتيه، وأخذ يعمل جاهداً، ليوفر لهما الحياة السهلة، حتى تزوجتا ...

وقد تزوجت البنت الكبرى بستانياً، يعيش مما ينتجه بستانه اخاص من ثمار تأتيه بمال كثير..

وتزوجت البنت الأخرى فخارياً يصنع الآنية من الطين، على أشكال مختلفة، ويجففها في الشمس، ثم يحرقها في التنور (الفرن)، وبيعها، ويعيش بثمرتها مع زوجته في سلام وقناعة ...

+++

وذات يوم أراد الأب أن يزور إبنتيه ويتفقد أمرهما ويطمئن عليهما . وبدأ بزيارة ابنته الكبرى زوجة البستاني . فرآها تعيش في رغد من العيش، سعيدة مع زوجها الذي يبذل جهده في سبيل إرضائها وإسعادها ...

وقضى الأب أكثر من نصف النهار وهو فرح مغتبط بما رأى من هناءة ابنته في حياتها الزوجية .

وبعد العصر قام قاصداً زيارة ابنته الأخرى زوجة الفخاري .

وفيما هو يودع ابنته الكبيرة وزوجها، قال لها ماذا تحبين يا بنيتي العزيزة أن أسأل الله لك في صلاتي؟

قالت البنت : ادعُ الله يا أبت في صلاتك أن يرسل لنا السحاب الممطر، حتى يرتوي الزرع، وينمو ويثمر الثمر الكثير.

+++

وذهب الأب إلى دار إبنته الأخرى وقضى معها ومع زوجها بقية النهار، وسره ما رأى من محبة ووفاء وتعاون وإخلاص .

حلّ المساء وأراد الأب أن يعود إلى قرية فالتفت إلى ابنته وسألها: أي شيء تريدين، فادعوا الله تعالى أن ينعم به عليكما؟

قالت البنت نحن يا أبت في خير وعافية ولا يكدرنا إلا شيء واحد نسأل الله تعالى أن يبعده عنا.. إنه المطر الذي يتلف الأواني الطينية الطرية التي يصنعها زوجي! أسأل الله تعالى في صلواتك أن يجعل السماء صافية دائماً والشمس مشرقة حتى تجف سريعاً الأواني التي يصنعها زوجي .



وسار الأب في طريقه إلى قرية، وهو حائر يفكر: أي الطالبين يسأل الله... أو أي البنتين يفضل على الأخرى؟ ولم يمكنه بعد أن أذى صلاته المسائية إلا أن يركع في خشوع لله ويقول: «سبحانك يارب! أنت الإله العظيم... أنا متحير: أي طلبتي ابنتي أسأل ولكنك - القادر على كل شيء - الذي تشبع الجميع وترضى الجميع على اختلاف أحوالهم وطلباتهم، وتدير الكون بحكمتك العالية، وقدرتك القادرة، ولا يسعني إلا أن أسلم لك الأمر، وأقول: «لتكن مشيئتك... لتكن مشيئتك»..

اللوحة التوضيحية بريشة الفنان مجدى حبيب

اجابة تسلية العدد الماضي :

الكلمات الأفقية : (١) ثعلب . (٣) كلاب . (٤) حمار .

(٦) ثور . (٧) دجاجة .

الكلمات الرأسية : (٢) عصافير . (٤) حمامة . (٥) غربان .

(٧) ديك .



جانب من الوفد القبطي في مجلس كنائس الشرق الأوسط وأثنان من مطاردة السريان الأرثوذكس (مارأثناسيوس برصوم افرام، مارثاوقيلس جورج صليب) مع جورج فاسيليوس رئيس جمهورية قبرص في حفل الاستقبال الذي أقامه رئيس الجمهورية في مناسبة انعقاد الدورة الخامسة للجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط في نيقوسيا بقبرص - ٢٨ يناير سنة ١٩٩٠ م.

### مع رئيس النمسا

الرئيس كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا يرحب تياقة الأنبا بيشوى في مناسبة الاحتفال بالعيد الفضي (مرور ٢٥ سنة) على إنشاء مؤسسة برو أورينت في فينا، وهي مؤسسة كاثوليكية تعمل من أجل الوحدة المسيحية.

وقداسة البابا شنوده الثالث يحمل لقب (حامى برو أورينت).

Protector of Pro - Oriente

منحته له هذه اهيئة الدينية بمناسبة الاحتفال بعيدها العشرين سنة ١٩٨٥.

وكانت قد منحت هذا اللقب لقداسة البطريرك المتنيح ماراغناطيوس يعقوب بطريرك الكرسي الأنطاكي (السريان الأرثوذكس).



القس مومسيس الأنبا بيشوى سكرتير قداسة البابا، وهو في أمريكا، يتوسط القس جوارجيوس عطالله، والقس أوغسطينوس راغب حتا، كاهنى كنيسة القديس يوحنا بويس كوفينا بلوس أنجلوس.





العددان التاسع والعاشر

العدد ٣٥ قرشاً

١٦ مارس ١٩٩٠م - ٧ برمهات ١٧٠٦ش

السنة الثامنة عشرة

# فنى عيد الأسرة

وإنما بالأكثر واجب الوالدين الاهتمام بالحياة الروحية لأبنائهما ...

لأنهما سوف يقدمان حساباً أمام الله عن أخلاق أولادها وروحياتهم وطريقة سلوكهم في الحياة ...

كل ذلك بالحب والهدوء، وليس بالسيطرة وأسلوب الأمر والنهي ...

والأب والأم مسئولان عن تقديم أمثلة طيبة وقدوة حسنة لأبنائهم .

ومن أخطر ما يقاسيه، مجتمعنا، انشغال الأبوين عن تربية أولادهما !

وترك الأطفال للمربيات أو لدور الحضانة، بعيداً عن الحب الطبيعي الذى للوالدين ... أو تربية الأولاد على المستوى الاجتماعى فقط، وليس على المستوى الروحى ...

وأخطر من هذا، أن الأولاد لا يجهدون حثاً من الأبوين، فيبحثون عن الحنان من مصدر آخر خارجى .

وقد يضلون .

ويصبحون فريسة لمن يستغلهم !!

وقد يكون السبب قسوة الوالدين

الذى نذكر به كل أب وكل أم وكل فرد في الأسرة .

الأسرة الروحية تنجب أولاداً روحيين .

والأسرة المتدينة تقدم للمجتمع مثلاً روحياً وأبناءً روحيين .

ولهذا ينبغى أن يكون عند كل زوجين نضوج روحى وفكرى وتربوى، لكى يتكون بيت صالح متماسك، يقدم للمجتمع ذرية صالحة نافعة .

وهنا يجب أن يهتم المجتمع، كما تهتم الكنيسة بالتوجيه الأسرى .

فندم للأسرة الارشاد اللازم، الذى به نقودها نحو المثالية والحياة الروحية السليمة، بحيث تقل مشاكلها أو تنعدم . وإن وجدت مشاكل يمكن حلها ...

واذكر هنا واجب الآباء الكهنة، وواجب المعلمين فى الكنيسة، فى افتقاد الأسرة والعمل على بنائها روحياً ...

هذه هى الهدية التى نقدمها لكل أسرة فى عيد الأسرة .

ويجب أن يعرف كل أب وكل أم، أن واجبهما ليس فقط الاهتمام بالأطفال من جهة الملبس والمأكل والمسكن والتعليم ...

فى شهر مارس من كل عام، رتبت لنا مصر عيد للأسرة . كان أولاً عيد للأم، ثم امتد حتى شمل الأسرة كلها .

وهنا إجماع جميل عن أهمية الأسرة . كخلفية مترابطة بالحب، وبالأم، والقربة، ووحدة المصير .

والذى لا يجب أسرته، لا تصدق أنه يجب فى صدق أى أحد آخر ...

الأسرة هى منبع الحب ... الحب الذى ربط زوجين، صاراً أبوين لأطفال ربياهم فى حب وفى بذل، وانفقا كل شىء لأجلهم .

وكل فرد فى الأسرة، يسعى حينما يكبر أن يكون أسرة خاصة .

وعن طريق الأسرة يتكون المجتمع، وتتكون البشرية جماعاً .

وما أجل أن تكون البشرية أسرة واحدة مترابطة يجمعها الحب .

وهنا نحب أن نذكر أنه على الأسرة مسئولية خطيرة يجب أن تؤديها ...

حياة الأسرة مع الله ...

التربية الأسرية لكل الأولاد .

هاتان هما النقطةان الحيويتان اللتان تذكرهما فى عيد الأسرة . وهذا هو الواجب

## مع وزير الداخلية

استقبل اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية في الأسبوعين الماضيين : صاحبى النياقة : الأنبا أرسانيوس ، والأنبا بيستى ، وعضوى مجلس الشورى المستشار نصرى وهبه ، والأستاذ عادل كامل .

### نياقة الأنبا تيموثاوس

يقوم نيافته بجولات في الوعظ بدعوة من أساقفة الإيبارشيات .  
فيذهب يوم الجمعة ١٦ مارس إلى الفيوم .  
وفي أيام السبت والأحد والأثنين إلى نجع حادى .  
ويذهب يوم الأحد ٢٥ مارس إلى ملوى .  
وفي يومى الاثنين والثلاثاء إلى القوصية .

### الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر إلى مصر في مساء الأربعاء ٣/١٤ نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون الخدمة في أفريقيا .  
سيحضر نيافته اجتماع مجلس كنائس كل افريقيا A.A.C.C. الذى سينعقد في يوم ٣/٢٧ الحالى ، بصفته نائب رئيس المجلس .  
وسيحضر معه الاجتماع نياقة الأنبا سراييون أسقف عام الخدمات بصفته عضواً في المجلس .

تفاهم نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس مع قداسة البابا على موعد حضور قيادة كنيسة الكوميانجست إلى مصر ، وهى إحدى الكنائس الأفريقية المستقلة التى زارها البابا أثناء رحلته إلى كينيا وزانير سنة ١٩٧٩ م .

### أول كاهن يقوم بسيامته

#### نياقة الأنبا بولا

كان القس رويس ( سابقاً الشماس الدكتور ناصر حلمى ) هو أول قس يقوم نياقة الأنبا بولا بسيامته في طنطا لكنيسة القديسة دميانة والأنبا بيشوى .

وقد اشترك مع نيافته في صلوات السيامة أصحاب النياقة : الأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ، والأنبا رويس ، والأنبا بطرس . ويرى الجميع في الصورة ومعهم القس رويس .



## مع الدكتور مصطفى الفقى

استقبل قداسة البابا يوم الأربعاء ٣/٧ الدكتور مصطفى الفقى سكرتير السيد الرئيس للمعلومات وحضر اللقاء صاحباً النياقة الأنبا بيستى ، والأنبا كيرلس الأسقف العام للمنيا .

### البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء الخميس ٣/٨ وحضر اجتماع للخدام مناقشة الترشيحات للسيامة الكهنوتية . وحضر الاجتماع معه نياقة الأنبا بنيامين .  
وسافر قداسته أيضاً إلى الاسكندرية مساء الجمعة ٣/١٦ حيث ألقى محاضرة رعوية على الآباء الكهنة صباح السبت . وألقى محاضرتة العامة في الكاتدرائية مساء الأحد . وعاد إلى الدير ومنه إلى القاهرة .

### الخدمة في البحرين

سافر القس مرقوريوس الأنبا بيشوى يوم الخميس ٣/١٥ في تصريح اقامة لمدة شهر ، لكي يصلى باقى مدة الصوم الكبير ، وكذلك أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد في البحرين .

## مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في الأسبوعين الماضيين :

• نياقة الأنبا دومادويوس مطران الجيزة .  
• نياقة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص ، والأنبا كيرلس .

\* استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ٣/٥ السادة المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة ، والمستشار أحمد مكى نائب الرئيس ، والمستشار ملك مينا عضو المجلس الملى ورئيس محكمة الاستئناف .

\* واستقبل يوم الثلاثاء ٣/٦ مجلس إدارة مجلة الكرامة وبعض رؤساء الكنائس ، كما استقبل المستشار نصرى وهبه .

\* استقبل أيضاً أساتذة وطلبة كلية الفنون التطبيقية وكلمهم عن الفن وتأثره بالعقيدة والتاريخ . وكذلك استقبل طلبته في معهد الكتاب المقدس . والتقى أيضاً بأبنائه طلبة الكلية الإكليريكية في الدير المحرق .



# الحوار اللاهوتي

## مع الكنيسة الانجليكانية (الاسقفية)

The Oriental Orthodox Churches and The Anglican Church

بدأت الجلسة الأولى صباح الثلاثاء ٣/١٣ بحاضرة لقداسة البابا، رحب فيها بالحاضرين، وتكلم عن الوحدة الكنسية على أساس وحدة الإيمان والعقيدة والفكر، مثل الكنيسة الأولى. وشرح أهمية الاعتماد على الكتاب المقدس كمصدر للتعليم الكنسي.

ثم تكلم قداسته عن موضوعات الساعة التي شغلت مؤتمرا لاهوتيا بالاس الانجليكاني بانجلترا مثل موضوع الشذوذ الجنسي Homosexuality وموضوع تعدد الزوجات Polygamy وموضوع سيامة المرأة في رتب الكهنوت Ordination of Women. وقال إن الكتاب المقدس وتقاليده الكنسية ترفض هذه الأمور.

بعد ذلك تكلم الأسقف جون دنيس من انجلترا، وشكر قداسة البابا على حفاوته، مؤكدا أهمية التعاون لحل جميع المشاكل بين عائلتي الكنائس من خلال الحوار اللاهوتي.

وبعد تناول الطعام توجهت الوفود لزيارة دير السريان اعقبتهما راحة قصيرة.

ثم بدأت الجلسة الثانية بحاضرة علمية هامة من قداسة البابا في موضوع الكريستولوجي Christology الذي طلب الجانب الأنجليكاني الحوار فيه كوسيلة لإيجاد نقاط الاتفاق بين العائلتين.

كان اللقاء الأول في لندن بين كنيسة انجلترا (الكنيسة الانجليكانية أو الكنيسة الأسقفية) ووالكنائس الأرثوذكسية الشرقية التي تشمل الكنائس القبطية والسريانية، والأرمنية، والحبشية، الهندية.

وتم اللقاء الثاني في مصر، في دير الأنبا بيشوى في الفترة من ١٢ إلى ١٨ مارس. وقد حضره أسقف مندوب عن رئيس أساقفة كانتربري، وأسقف من كندا، وأسقف من الهند، وأسقف من مصر. وكهنة واساتذة لاهوت من انجلترا والولايات المتحدة وكندا وبتسوانا. كما حضره مندوبون من مصر، ومن الحبشة، ومن ارمينيا.

ومن أهمية الاجتماعات اشترك فيه كمراقبين مندوبون من كنائس أخرى غير المشتركة في الاجتماع. فحضر نيافة الأنبا بطرس عن الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، وحضر مندوب عن الفاتيكان هو الأب رونالد روبرتسون.

وكان اللقاء صريحا، بحثت فيه نقاط التلاقى ونقاط الخلاف.

بدأ اليوم الأول بزيارة للكنيسة الأثرية في دير الأنبا بيشوى، وحضور صلاة رفع بخور باكر. ثم زارت الوفود الحصن وكنيسته في الدير، وشاهدوا المتحف. واستقبلهم نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير. وتولى شرح الآثار الراهب سدراك الأنبا بيشوى. ثم توجهوا لتناول طعام الإفطار، وبعد راحة بسيطة بدأت الاجتماعات.

البابا يلقي كلمة في اللقاء مع ممثلي الكنيسة الانجليكانية (الاسقفية) ..

وإلى يساره نيافة الأنبا دنيس، وإلى يمينه أصحاب النيافة: الأنبا بيشوى، والمطران غايس، والأسقف هنري هل، والأسقف الهندي مارفيليس كريستوم، والمطران جارما الأثيوبي.



حضر من الكنيسة الانجليكانية (الكنيسة الانجليزية الأسقفية):

١ - الأسقف Bishop Dennis من إنجلترا (نائباً عن رئيس الأساقفة).

٢ - الأسقف هنري هل Bishop Henry Hill من كندا .

٣ - الأسقف غايس رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر .

٤ - الأسقف مار كريستوم Bishop Mar Chrysostom من الهند .

وتابعت الاجتماعات في صباح الثلاثاء . ثم حضرت الوفود إلى القاهرة بعد ظهر الأربعاء ، فزارت كنيسة العذراء في الزيتون ، واستمعت إلى محاضرة قداسة البابا في قاعة الكاتدرائية . وعاد الجميع إلى الدير لاستكمال الحوار .

وفي يوم الجمعة ألقى البابا محاضرة أخرى عن المعمودية . ثم وزع الهدايا على الحاضرين ، وسافر إلى الاسكندرية .

وأكمل الحاضرون حوارهم اللاهوتي . وستنشر البيان الذي أصدره في العدد المقبل إن شاء الله .

## المجتمعون

5- Rev. Professor Robert Wright - U. S. A.

6- Rev. Harold Nahabedian - Canda .

7 - Rev. Dr. James Amanza - Botswana .

8 - Rev. Alan Amos - England .

9 - Rev. Dr. Geoffrey Rowel - England .

10 - Consultant : Mr Ross Mc Lean .

مع أربعة من السكرتارين هم :

11 - Rev. Dr. John Ferrwick .

12 - Rev. Dr. Donald Anderson .

13 - Miss Vaness a Wilde .

14 - Miss Janice Smith .

وحضر عن الكنيسة القبطية بصفة رسمية نيافة الأنبا بيشوى والقمص تادرس يعقوب ملطي . ولكن حضر أيضاً كمتستمعين في اليوم الأول الذي ألقى فيه البابا محاضرتيه ، أصحاب النيافة : الأنبا أرسانيوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا تادرس ، والأنبا بولا ، والأنبا بطرس ، والأنبا بيستى ، وبعض الآباء الرهبان .

وحضر عن الكنيسة الأثيوبية المطران جارينا Metropolitan Garima ومعه ليكو سلطانات هابت مريم عميد الكاتدرائية في أديس أبابا Liquo Sultanat Hapte Mariam وحضر عن الكنيسة الأرمنية القس دكتور نرسيس نرسسيان Rev. Dr. Nerses Nersessian .

بمناسبة مرور ١٥ سنة على نياحة

## القمص ميخائيل إبراهيم

حياته ، فكان يرسم الصليب على كل شيء وقبل كل شيء . وقد اشتهر بأنه كان يرسم جبهة كل إنسان يأتي إليه في انفعال أو غضب ، ضاغطاً عليها باصبعه ثلاثاً ، فيعود الشخص إلى هدوئه وسكوته .

وكان أبونا ميخائيل محباً للقديسين ، ويحرص أن يوقد الشموع أمام أيقوناتهم ويعطيهم السلام . وما أكثر مناجاته لهم أثناء صلوات القداس الإلهي ، إذ يشعر بوجودهم ومشاركتهم الصلاة .

ولأن هذا الأب كان باراً ، فكان كل من ينظر إليه يشعر بالسلام الداخلي ، بل كان كل شخص يشعر بأن مشاكله قد حُلّت ، لمجرد أن سمعها أبونا ميخائيل .

كان سلامه يقرؤ القلوب ، ويقبض على الآخرين ، ومن ثم كان يتميز بالأبوة الصادقة الحانية المحبة والهادئة .

وفي سر الاعتراف كان فريداً في قيادة

في السادس والعشرين من شهر مارس (١٧ برموات) من عام ١٩٧٥ ، تبيح الأب الطوباوي القمص ميخائيل إبراهيم ، الذي كان مثالياً في خدمته ورعايته .

ولقد ولد في ٢٠ ابريل ١٨٩٩ ، وترى في حضانة كنيسة العذراء في كفر عبده . وكان خادماً مباركاً ، حتى سيم كاهناً عليها في ١٦ سبتمبر ١٩٥١ فكانت له لمساته الرعوية الناجحة في بلدته .

بعد سنوات انتقل ليعمل في كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا إلى يوم نياحته . كان أبونا الطوباوي يتميز بحبه للصلاة . فلم يكن يفعل شيئاً إلا بعد الصلاة ، في خدمته وافتقاده ، حوار مع الآخرين ، ملبسه ، الطعام والشراب ، المواصلات .. إلخ . وكان يحفظ أسماء أولاده دائماً لكي يصلي لهم في كل حين .

وأيضاً كان يؤمن بقوة الصليب في



أولاده نحو المسيح ، وأيضاً في محبه وعطفه الدائم على الفقراء والمساكين ، وكان يدعوهم بالمباركين .

ولذلك كانت لمسة عظيمة من قداسة البابا شنودة الثالث - أدام الله حياته - أن يحتفظ بجسده الطاهر أسفل الكاتدرائية ليكون بركة لأولاده وللكنيسة كلها . صلاة هذا الأب تكون معنا آمين .

أمير نصر



نبأة الربا بيشري

# طريق الحكمة

## (١- التأمّل في أعمال الله (ك))

### تابع - الإيضاح

تحدثنا عن الإيضاح كأحد ملامح العمل الإلهي الأساسية. وكيف يعمل الله على توضيح مقاصده وشرحها للبشر، ولكل الكائنات العاقلة.

#### السيد المسيح المعلم

وأبرزنا التعليم كوسيلة إستخدامها الله في هذا الإيضاح. وكيف ذكر عن السيد المسيح لقب «المعلم» في مواضع كثيرة من الأناجيل، وذلك لشدة إهتمامه - له المجد - بتعليم الجموع. ونستكمل سرد بعض أمثلة عن المعلم والتعليم من الأناجيل الأربعة:

#### تابع : من إنجيل معلمنا لوقا

- «وأما بعض الفريسيين من الجمع فقالوا له يا معلم انتهر تلاميذك» (لوقا : ٩ : ٣٩).
- « وفي أحد تلك الأيام إذ كان يعلم الشعب ويبشر» (لوقا : ٢٠ : ١).
- «يا معلم كتب لنا موسى إن مات لأحد أخ» (لوقا : ٢٠ : ٢٨).
- «فأجاب قوم من الكتبة وقالوا يا معلم حسناً قلت» (لوقا : ٢٠ : ٣٩).
- «فسألوه قائلين يا معلم متى يكون هذا وما هي العلامة عندما يصير هذا» (لوقا : ٢١ : ٧).
- «وكان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ويبين في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون. وكان كل الشعب ييكرنون إليه في الهيكل ليسمعوه» (لوقا : ٢١ : ٣٧، ٣٨).
- «يقول لك المعلم أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي» (لوقا : ٢٢ : ١٢).
- «وابتداً من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لوقا : ٢٤ : ٢٧).

#### من إنجيل معلمنا يوحنا

- «فقال الربى الذي تفسيره يا معلم أين تمكث» (يوحنا : ٣٨).
- «يا معلم انك أتيت من الله معلماً» (يوحنا : ٣ : ٢).
- «وسأله تلاميذه قائلين يا معلم كل» (يوحنا : ٣١ : ٤).
- «وقالوا له يا معلم متى صرت هنا» (يوحنا : ٦ : ٢٥).
- «ولما كان العيد قد إنتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان

يعلم» (يوحنا : ٧ : ١٤).

• «قال له التلاميذ يا معلم الآن كان اليهود يطلبون أن

يرجوك» (يوحنا : ٩ : ٩).

• «ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سراً قائلة المعلم

قد حضر وهو يدعوك» (يوحنا : ١٠ : ٢٨).

• «انتم تدعونني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لأنى أنا

كذلك. فإن كنت أنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم...»

(يوحنا : ١٣، ١٤).

• «لأن الكلام الذى أعطيتنى قد أعطيتهم» (يوحنا : ١٧ : ٨).

• «فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه»

(يوحنا : ١٨ : ١٩).

• «فالتفتت تلك وقالت ربونى الذى تفسيره يا معلم»

(يوحنا : ٢٠ : ١٦).

#### السيد المسيح يفسر ويوضح

كثيراً ما نقرأ عن السيد المسيح في تعليمه لتلاميذه أنه كان

يشرح ويفسر ويوضح مثلما قيل :

• «كان يفسر لتلاميذه كل شيء» (مرقا : ٤ : ٣٤).

• «ابتداً ... يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب»

(لوقا : ٢٤ : ٢٧).

• «ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا إذ كان يكلمنا في الطريق

ويوضح لنا الكتب» (لوقا : ٢٤ : ٣٢).

أول محاضرة لاهوتية عن تحسد الكلمة والقداء بموت السيد

المسيح وقيامته ذكرت في الأناجيل قالها السيد المسيح بنفسه

لتلميذى عمواس إذ قال لهما :

«أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده»

(لوقا : ٢٤ : ٢٦). «ثم ابتداً من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما

الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لوقا : ٢٤ : ٢٧).

فالسيد المسيح هو المعلم الذى علم بالقول والفعل «جميع ما ابتداً

يسوع يفعله ويعلم به» (أع : ١ : ١).

وهو الذى وضع أساس التعليم في الكنيسة ودعى أتباعه

بالتلاميذ فجميع المسيحيين هم تلاميذ للرب .

هكذا أيضاً أرسل تلاميذه ليعلموا المسكونة قائلاً لهم «اذهبوا

وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس

وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به» (يوحنا : ٢٨ : ١٩ - ٢٠).



تيافة الزنا موسى



## الشباب والأسرار المقدسة (٦)

# الزواج الطاهر

واخذ، يرعاها جميعاً. وليتك تلجأ إلى الرب  
واليه في كل مشكلة، فما أكثر المشاكل، وما  
أسهل الحلول بين يدي الرب.

أرجو أن تقول من كل قلبك «أما أنا  
وبيشي فتعبد الرب» (يش ٢٤: ١٥)  
لستطيع أن تقول في اليوم الأخير «ها أنا  
والأولاد الذين أعطانيهم الله» (عب ٢:  
١٣).

فليبارك الرب في حياتك وحياتك زوجتك،  
وكل أولادك لمجد اسمه، وامتداد ملكوته.

### رجب يسوع

اننى أبكى على أحبائى كثيرين تزوجوا...  
وأتحدوا معاً بسر عظيم...  
ثم ارتدوا إلى السوء...  
إلى الذات.. والمادة.. والشهوة.. والشراب  
وهكذا انفصلوا عنك.. فانفصلوا أحدهما عن  
الآخر

وتصوروا السعادة فى الانفصال...  
أو الاتصال باتان آخر...  
بينما السعادة كلها فيك...  
وفى حضورك داخل الأسرة...  
وداخل قلوب أفرادها...  
اننى أبكى طالباً منك أن تقزع الصدور...  
والعقول العتيدة.. والنفوس المريضة...  
كى تعود إليك...  
فيعود كل واحد إلى نصيبه الذى أخذه منك  
ولا يسقط تحت دينونة كروصايبك!!  
وتزريق أسرة!! وتشريد طفل!!  
وتحطيم براعم!! يارب...  
ززل قلوب كل من يفكر فى الطلاق!!

ينتج عنه أطفال جدد، استمرار للنوع  
الإنسانى. ومع أن الله قادر أن يخلق ملايين  
من آدم دون زواج ومعونة بشرية، إلا أنه من  
فرط حبه، أراد أن يشركنا معه فى عملية  
الخلق، من خلال الزواج المقدس.

### الزواج كاهن الأسرة

ونحن نليس الزوج «برنس»  
الكهنوت، نذكره بأنه كاهن الأسرة وأن على  
مذبح الأسرة المقدس يجب تقديم قرابين هى:

- ١ - الصلوات المشتركة صباحاً ومساءً،  
ولو باستخدام جزء صغير من صلاة ياكر  
والنوم.
- ٢ - الإنجيل المشترك، اصحاح يومياً يقرأه  
أحد الأولاد.
- ٣ - التناول المشترك، على فترات  
متقاربة، مما يربط الأسرة برباط لا ينقسم.
- ٤ - الخدمة المشتركة، كالعطاء أو  
الخدمات المختلفة بالكنيسة، كل حسب  
عطية الرب له، الكبار والصغار.

### هل هذه حياتك

سؤال بسيط أطرحه على قلبك المحب!  
«لا تتضايق منى»، هكذا يناديك يسوع  
«أنا أحبك، وأحب أولادك، وأنا حافظ  
الأطفال، ومقدس الكبار، ومفرح الجميع،  
أنا بركتك الروحية والمادية، فلا تهملنى لأنك  
ستخسر كثيراً. ولأكن فى حياتك الأسرية  
والعائلية والعامة، فرحاً وقداًسة وخلاصاً».  
ليت أسرتك يكون لها أب اعتراف

لا تقل إن هذه الرسالة ليست لك! ربما  
تكون متزوجاً من قبل! أوحى تكون راهباً أو  
بتولاً! هذه الرسالة هى للجميع، لكى نحيا  
جميعاً الفهم المسيحى المتميز للزواج الطاهر.

فالزواج فى المسيحية شىء مختلف تماماً!  
ذلك لأنه «سر»... فما معنى سر؟!

### الزواج سر عظيم

بمعنى أننا ننال من خلاله نعمة غير  
منظورة، تحت أمراض مادية ومنظورة فالمنظور  
أمامنا عريس وعروس، وكاهن يصلى  
وشمامسة وشعب يحتفلون، أما غير المنظور فهو  
«الروح القدس»، الذى يستجيب  
للصلوات، ويوحد العروسين معاً، فيصير  
الإثنين واحداً فى الرب... وحدة روح،  
وفكر، ومشاعر، وجسد وهذا الأمر لا يقل  
خطورة ولا مجداً عن عملية الخلق ذاتها، لأن  
خلق الإنسان من تراب، بتفحة قدسية من  
الله، ابسط من خلق كنيسة من جسدين  
وعروسين بفعل الروح القدس.

الزواج ببساطة عملية خلق كنيسة، أو  
هيكل للروح القدس، أو مذود لسكنى  
المسيح. وحين قال الرب: «حينما اجتمع  
إثنان (الزوج والزوجة) أو ثلاثة (الزوج  
والزوجة والطفل) باسمى فهناك أكون فى  
وسطهم» (متى ١٨: ٢٠)، كان الرب  
يتحدث عن الأسرة كنموذج مصغر للكنيسة.

### الزواج شركة فى الخلق

بل أن الزواج شركة فى الخلق مع الله، إذ

# إنجيل يوحنا

## السيد المسيح يعلن ذاته

٤ - (يو ١٠ : ٨ ، ٩) «أنا هو الباب» «أنا باب الخراف» .

«إن دخل بي أحد ، يخلص . ويدخل ويخرج ويجد مرعى» . والذي يدخل إلى الخراف من غير هذا الباب ، هوسارق ولص» (يو ١٠ : ١) .

وفي اعلاته لنفسه أنه باب الخراف ، يعلن لنا صفة أخرى في قوله :

\*\*\*

٥ - (يو ١٠ : ١١ ، ١٤) أنا هو الراعى الصالح :

ويكملها بقوله «والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف» . هو إذن القادى ، الذى يبذل نفسه عنا . ويشرح السيد المسيح في هذا الاصحاح عمله كراعى ، فيقول «وأنا أضع نفسى عن الخراف» (يو ١٠ : ١٥) . ويقول «أنا أعطيها حياة أبدية ، ولن تهلك إلى الأبد ، ولا يخطفها أحد من يدي» (يو ١٠ : ٢٨) .

هوهنا الراعى ، والقادى ، والحافظ . وهو أيضاً الباب ، وهو معطى الحياة ...

وماذا يعلن السيد المسيح أيضاً عن ذاته ؟ إنه يقول :

\*\*\*

٦ - (يو ١٥ : ٥ ، ١) «أنا الكرمة ، وأنتم الأغصان» :

إنه هنا يشرح علاقته بنا ، ليس فقط كعلاقة الراعى بخرافه ، بل أكثر من هذا : إننا فيه ، وهو فينا . نحن فيه كالأغصان في الكرمة . كل غصن لا يثبت في الكرمة ، يجف ويقطع . وهو فينا باعتبار أن عصارة الكرمة تسرى في الأغصان وتمتجها الحياة .

وعلاقة الكرمة بالأغصان ، تشبه علاقة الرأس بالجسد ، كما شرحها بولس الرسول ،

من النور ، لأن أعمالهم كانت شريرة» (يو ٣ : ١٩) .

ماذا قال السيد المسيح أيضاً عن نفسه ؟ قال :

\*\*\*

٢ - (يو ١١ : ٢٥) «أنا هو القيامة والحياة . من آمن بي ولومات ، فسيحيا .

وعلاقة السيد المسيح بالحياة تسترعى الانتباه ، لأننا كلنا كنا تحت حكم الموت بسبب خطايانا ، أو «كنا أمواتاً بالخطايا» حسب تعبير الرسول ، أو «أمواتاً بالذنوب والخطايا» (١ أف ٢ : ١ ، ٥) ، فأحياناً المسيح . هوسبب حياتنا . لذلك يقول الرسول «لى الحياة هى المسيح» (١ في ١ : ٢١) .

ويكرر السيد المسيح علاقته بالحياة ، فيقول :

\*\*\*

٣ - (يو ١٤ : ٦) أنا هو الطريق والحق والحياة :

هو الحق ، لأنه هو اللوحوس أو الكلمة ، كما ورد في (يو ١ : ١) . فى البدء كان الكلمة (اللوحوس) . وهو الحياة ، أو كما قال القديس يوحنا «فيه كانت الحياة . والحياة كانت نور الناس» (يو ١ : ٤) . لأننا بدونه كنا أمواتاً ، وكنا فى الظلمة ، ومعرضين أن نطرح إلى «الظلمة الخارجية» فأحياناً ، وأخرجنا من الظلمة إلى النور .

وهو الطريق ، لأن به وحده نصل إلى الآب .

وهو الذى قال فى ذلك : «ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى» (يو ١٤ : ٦) .. إننا عرفنا الآب عن طريقه ، ورأينا الآب فيه . وقال عن ذلك «من رآنى فقد رأى الآب» (يو ١٤ : ٩) . ولأننا لا يمكن أن نصل إلى الآب إلا به ، لذلك قال عن نفسه :

تكلم القديس يوحنا كثيراً عن السيد المسيح . ولكن من أهم ما ورد فيه ، تلك العبارات التى أعلن فيها السيد ذاته ، وقال فيها : أنا هو ...

## أنا هو

نحاول أن نذكر أهم هذه العبارات ، ثم نعلق عليها ، لتدرك دلالتها ...

١ - (يو ٨ : ١٢) «أنا هونور العالم . من يتبعنى لا يمشى فى الظلمة ، بل يكون له نور الحياة» . وقد كرر الرب هذه الصفة فى قوله «مادمت فى العالم فأنا هو نور العالم» (يو ٩ : ٥) .

ويوحنا الإنجيلي وصف السيد المسيح بأنه النور الحقيقي (يو ١ : ٩) .

هذا النور الذى «ينير كل إنسان» . وعبارة «الحقيقي» تميزه عن كل نور آخر . فهو نور فى ذاته . أما الأنوار الأخرى فتستمد نورها منه . لذلك قال الإنجيلي عن المعمدان «لم يكن هو النور ، بل ليشهد للنور» (يو ١ : ٨) .

وعن كونه النور قال أيضاً :

(يو ١٢ : ٤٦) أنا قد جئت نوراً إلى العالم ، حتى كل من يؤمن بى لا يمشى فى الظلمة» .

«وقال لليهود عن نفسه لما سأله من هو هذا إيمان الإنسان ؟ فأجاب : «النور معكم زماناً قليلاً بعد . فسيروا مادام لكم النور ، لئلا يدرككم الظلام ... مادام لكم النور ، آمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور» (يو ١٢ : ٣٤ - ٣٦) .

وقال أيضاً «هذه هى الدينونة : أن النور قد جاء إلى العالم ، وأحب الناس الظلمة أكثر

في أن السيد المسيح هو رأس الكنيسة، ونحن أعضاء في جسده (أف: ٥: ٢٣، ٣٠).

وإن كانت الكرامة هي سبب حياة أغصانها، فإن السيد المسيح يعلن لنا علاقة أخرى له بنا في قوله:

\*\*\*

٧ - (يو: ٦: ٣٥، ٤٨) أنا هو خبز الحياة:

ويضيف «من يقبل إليّ فلا يموت. ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً» (يو: ٦: ٣٥). «أنا هو الخبز الذي نزل من السماء» (يو: ٦: ٤١) «أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يمينا إلى الأبد. والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم» «هذا هو الخبز النازل من السماء، لكى يأكل منه الإنسان ولا يموت» (يو: ٦: ٥١، ٥٠).

ويربط السيد المسيح ذاته بالحياة مرة أخرى، فيقول أيضاً:

«من يأكل جسدى ويشرب دمى، فله حياة أبدية... من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فىّ، وأنا فيه» (يو: ٦: ٥٤، ٥٦) «من يأكل هذا الخبز، فإنه يمينا إلى الأبد» (يو: ٦: ٥٨).

هذا كله من جهة علاقته بنا. فماذا عن علاقته بالآب؟

\*\*\*

٨ - إنه يعلن للمولود أعمى، إنه الابن، ابن الله (يو: ٩: ٣٧).

قال للمولود أعمى «أتؤمن بابن الله؟» فأجابه ذلك وقال «من هو يا سيد لأؤمن به؟». قال له «قد رأيته. والذى يتكلم معك هو هو». فقال أوّمن يا سيد وسجد له (يو: ٩: ٣٥-٣٨).

وماذا قال أيضاً عن علاقته بالآب؟ لقد قال:

\*\*\*

٩ - (يو: ١٠: ٣٠) أنا والآب واحد: وقد فهم اليهود المقصود من هذه العبارة. فما أن سمعوها حتى أمسكوا حجارة ليرجموه (يو: ١٠: ٣١). فلما سألهم عن سبب

محاولتهم رجمه، أجابوا «لسنا نرجمك لأجل عمل حسن، بل لأجل تجديف فإنك وأنت إنسان، تجعل نفسك إلهاً» (يو: ١٠: ٣٣).

\*\*\*

١٠ - أما عن رسالته، فقد أعلن أنه المسيح (المسيا) فى حديثه مع المرأة السامرية.

## المسيح

١ - قالت له المرأة السامرية «أنا أعلم أن مسيا الذى يقال له المسيح يأتى. فمتى جاء ذلك نجبرنا بكل شيء». قال لها يسوع: أنا الذى أكلمك هو» (يو: ٤: ٢٥، ٢٦). وهذا إعلان صريح من السيد المسيح عن نفسه.

\*\*\*

٢ - وهكذا ترى أنه بعد أن كرز للسامريين قالوا للمرأة «إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن. لأننا نحن قد سمعنا وتعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم» (يو: ٤: ٤٢).

\*\*\*

٣ - وواضح أن هذا هو أحد الأهداف البارزة لإنجيل يوحنا، إذ قال عن هدفه من تسجيل ما أورده من معجزات «وأما هذه فقد كتبت، لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله. ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (يو: ٢٠: ٣١).

\*\*\*

٤ - وقد كان هذا الموضوع يشغل اليهود كثيراً، حتى أنهم قالوا له «إلى متى تعلق نفوسنا؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا جهرًا» (يو: ١٠: ٢٤). فأجابهم السيد المسيح بما يفهم منه ذلك قائلاً فى توبيخ «إنى قلت لكم، ولستم تؤمنون. الأعمال التى أنا أعملها باسم أبى وهى تشهد لى» (يو: ١٠: ٢٥).

\*\*\*

٥ - ونلاحظ أنه فى قصة اقامة لعازر، صرحت أخته مرثا بآياتها أنه هو المسيح، بقولها: «أنا قد آمننت أنك المسيح ابن الله الآتى إلى العالم» (يو: ١١: ٢٧).

\*\*\*

٦ - وكان السيد قد «آمن به كثيرون من الجمع وقالوا: أعمل المسيح متى جاء،

يعمل آيات أكثر من هذه التى عملها هذا؟!» (يو: ٧: ٣١).

ولكن المشكلة كانت هى هذه: أن «اليهود كانوا قد تعاهدوا إنه إن اعترف أحد بأنه المسيح، يُخرج من المجمع» (يو: ٩: ٢٢).

\*\*\*

٧ - وكانت هناك مناقشات كثيرة بين الشعب حول هذه النقطة: قالوا بعضهم: بالحقيقة هو النبى. آخرون قالوا هذا هو المسيح. وآخرون قالوا: أعمل المسيح من الجليل يأتى؟! «ألم يقل الكتاب إنه من نسل داود ومن بيت لحم القرية التى كان داود فيها يأتى المسيح». فحدث انشقاق فى المجمع بسببه (يو: ٧: ٤٠-٤٣).

\*\*\*

٨ - وكما سجل القديس يوحنا إيمان المرأة السامرية وأهل السامرة بأنه المسيح، وإيمان مرثا أخت لعازر، وإيمان بعض اليهود، سجل إيمان القديس بطرس الرسول أيضاً بقوله للرب:

«ونحن قد آمننا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحى» (يو: ٦: ٦٩).

\*\*\*

٩ - وسجل أيضاً إيمان أندراوس الرسول، فذكر من أول اصحاب أن أندراوس «وجد أخاه سمعان فقال له: قد وجدنا مسيا الذى تفسره المسيح» (يو: ١: ٤١).

\*\*\*

١٠ - نلاحظ فى كل ما سبق أن لقب المسيح، كان مصحوباً بألقاب أخرى معه، نلخصها فيما يلى:

أ- المسيح ابن الله (يو: ٢٠: ٣١).

ب - المسيح ابن الله الآتى إلى العالم (يو: ١١: ٢٧).

ج- المسيح ابن الله الحى (يو: ٦: ٦٩).

د- المسيح مخلص العالم (يو: ٤: ٤٢).

هـ - المسيح (المسيا) الذى نجبرنا بكل شيء (يو: ٤: ٢٥).

و- المسيح صانع المعجزات (يو: ٧: ٣١)

ز- المسيح هو المسيا.



# الاهلية المتألمة



## الزواج مسئولية

ليس الزواج مجرد علاقة اجتماعية أو عاطفية بين رجل وامرأة، وإنما هو أيضاً مسئولية.

إنه تكوين لأسرة، ورعاية لأطفال، يرون في خوف الله، وينشئون تنشئة صالحة، لتكوين كنيسة مقدسة، ومجتمع صالح، ووطن متماسك.

إنها أمانة الجيل المقبل، توضع في أيدي الأزواج والزوجات ...

## سن الزواج

ينبغي أن يكون بين الزواج، هو سن نضوج.

ليس فقط النضوج الجنسي، وإنما أيضاً النضوج الفكري، والاجتماعي، وسن القدرة على تحمل المسئوليات ...

هذان الخطيان سيصيران بعد زواجهما أبوين لطفل أو أطفال، يتحملان مسئولية تربيتهم. فيجب أن يكونا النضوج الذي يسمح بتحمل مسئولية تربية الأطفال ...

كما ستكون لهما أعباء اجتماعية، ومسئوليات عائلية ومادية واجتماعية، يلزمهما الدراية بتصريف أمورها ...

هذا النضوج هو الذي يساعد على حسن الاختيار وقت الزواج، وعلى استمرار الحياة الزوجية هادئة سليمة، والتغلب على ما يعترضها من مشاكل.

وهذا النضوج أيضاً يساعد على تحمل كل من الزوجين لمسئولياته بنفسه، دون الحاجة إلى استشارة والديه والسير حسب توجيهاتهما، ويتبع ذلك من مشاكل عائلية نتيجة لتدخل الصهر والحماة في شئون العائلة الجديدة الصغيرة.

إن السن الصغيرة عرضة للتقلب ولسرعة الانفعال، وللتصرفات الطائشة. وما أكثر أن تشتد فيها الخلافات الزوجية.

إنها سن تحتاج إلى رعاية، وليست سن تحمل مسئوليات، أو تدبير شئون أسرة، بروح الزوجية الحقة، والأبوة أو الأمومة ...

لذلك من الخطأ أن يتم زواج بين أشخاص غير أكفاء لحمل مسئولية تربية جيل جديد ...

ومن هنا كان زواج الصغار، لا يقع ضرره على الأزواج والزوجات فقط، وإنما على نسلهم أيضاً ...

ينبغي إذن أن يكون كل من الزوجين في سن نضوج: نضوج روحي، وعقلي واجتماعي، وقربوي.

هذا النضوج يفيدهما في تفهم الحياة الجديدة، وفي العلاقات بينهما، وفي تربية الأولاد.

وفيدهما أيضاً في العلاقات مع العائلات المجاورة ومع الأقارب.

كما أن الزواج يشمل أيضاً مسئوليات مالية.

يلزمها أن يتصف الزوجان بحسن التدبير، وبفهم للنواحي المالية وللأوضاع الاقتصادية ... كل ذلك يحتاج إلى نضوج، وإلى قدرة على مواجهة أعباء الحياة، وتحمل أحداثها ومفاجأتها وما فيها من تغير وتطور.

## في عيد الأسرة

الزوجان السعيان يشيعان جو السعادة في بيتهما، وينشأ أولادهما سعداء غير معقدين.

كثيراً ما يخاف الأولاد من الزواج، إذ يجدون آباءهم وأمهاتهم في خلاف، وجو البيت غير مريح.

أما الحياة الزوجية السعيدة، فإنها تشجع الأبناء والبنات وتعطيهم مثلاً طيباً في الحياة الاجتماعية ...

البيت غير السعيد يهرب منه الزوج إلى المقهى أو النادي ويهرب منه الأولاد إلى التلهي مع أصحابهم.

أما البيت السعيد فإنه يشجع على البقاء فيه ... من العجيب أن يهرب إنسان من بيت تربطه بكل من فيه

روابط الدم والقربى، والبيئة الاجتماعية الواحدة للتجانسة ...

البيت هو البيئة الأساسية التي تشكل طباع الإنسان ونفسيته ومبادئه وأفكاره وطباعه ...

لا نستطيع أن نخلي البيت من مسئولية ما يترسب في نفسية أولاده من مخاوف أو أمراض أو عقود.

حياتكم في بيوتكم هي مسئولية، ولها آثار عميقة في أجيال كثيرة تأتي بعدكم ...

يفيدك في هذا الموضوع أن تقرأ كتاب: **شريعة الزوجة الواحدة** فيه معلومات عن الزواج والأحوال الشخصية، في المهدين القديم والجديد.

لكي نضع لائحة لانتخاب البابا البطريرك، ولائحة أخرى لاختيار الأسقف، ولائحة ثالثة لاختيار الكاهن، يجب أولاً أن نبحث: من هم الأعضاء الذين ينتخبون أو يختارون كل هؤلاء الآباء؟ أي نبحث موضوع:

## العضوية الكنسية

العشرات الآلاف العاملين في الكنيسة أن يشترك الواحد منهم في اختيار أحيار الكنيسة وآبائها.

ثانياً - بسبب الافتقار إلى العضوية الروحية:

فقد يوجد للأسف الشديد بين العاملين في الكنيسة أشخاص لا يتمتعون بعضويتها الروحية. لاشك أن الوضع المثالي هو أنه لا يصح أن يعمل في الكنيسة إلا الروحيون، ولكن الواقع العمل غير ذلك، فقد يوجد بعض المنحرفين وبعض الشواذ يقحمون أنفسهم في العمل الكنسي، وربما بسببهم تحدث النزاعات والانقسامات داخل الخدمة في الكنيسة. الأمر إذن يحتاج إلى غربة وإلى جهد وإلى وقت ريثما تتم هذه الغربة.

إذن ينبغي حصول العضو العامل على العضوية الروحية. وينبغي أيضاً تنظيم هذه العضوية الروحية.

### ملاحظات هامة

توجد في بعض اللوائح الحالية - سواء الخاصة بانتخاب رجال الكليروس أو المجالس المليية - اشتراطات تختص بالوضع المالي، أو درجة الوظيفة أو نوعها. وقد يوجد شخص في وظيفة مرموقة، أو ذو مراكز أو دخل مالي كبير، ومع ذلك هو بعيد عن الكنيسة وعن عضويتها الروحية وعضويتها العاملة. وليس له من معرفة بالمرشحين سوى ما يسمعه من هنا أو من هناك من أخبار لا يعرف مدى صحتها. فهل مثل هذا مهما كانت صفته، يجوز له أن يدخل في عملية لا علاقة له بها؟! هل يمكن إضافة عضوية رابعة؟

هل يمكن إضافة عضوية رابعة؟ إن كان ينبغي غربة أو تصفية العضوية

المقدسة. وعملهم في الكنيسة يعطيهم فرصة لمعرفة احتياجاتها، معرفة قادتها وكليستها ورهبانها، فهم أكثر من غيرهم دراية وخبرة. ومن ضمن هؤلاء:

الآباء الأساقفة، والكهنة، وأساقفة الكليات الإكليريكية والمعاهد الدينية، وأعضاء مجالس الكنائس، وأعضاء الهيئات المسيحية العامة كالمجالس المليية وهيئة الأوقاف القبطية، وأعضاء الجمعيات القبطية، والشمامسة، وخدام التربية الكنسية، وقادة الأسرات الجامعية، وكل العاملين في النشاط الكنسي ومشروعات الكنيسة كالخدمة الاجتماعية، وبيوت الحضانة، والتعليم الديني بالمدارس، والإشراف الروحي على بيوت الطلبة. كذلك كبار رجال القلم والفكر في المحيط الكنسي والديني كعلماء الكنيسة وكتابها، وكبار المؤلفين ورجال الصحافة القبطية.

من هذه العضوية العاملة يمكن تحديد الذين يمكنهم أنتخاب أو اختبار أحيار الكنيسة وآبائها.

### غربة العضوية العاملة

ليس كل عضو عامل في الكنيسة يجوز له الاشتراك في أنتخاب أحيار وآباء الكنيسة. لماذا؟

#### \* أولاً - بسبب السن:

فقد يوجد صغار السن الذين يعملون في خدمة الشمامسية والتربية الكنسية والاسرات الجامعية وربما بين أعضاء بعض الجمعيات الدينية. ولا نستطيع من جهة المعرفة والخبرة أن نعهد إلى هؤلاء الصغار في سنهم مهمة خطيرة كهذه التي نحن بصددنا.

إذن ينبغي تحديد سن معينة يجوز فيها

في الواقع أن هناك ثلاثة أنواع من العضوية الكنسية تتفاوت في أهميتها وعمقها وعملها: عضوية عامة، وعضوية روحية، وعضوية عاملة... وربما نضيف إلى هذه العضويات الثلاث عضوية رابعة في آخر المقال...

### العضوية العامة

كل إنسان نال نعمة المعمودية من الكنيسة المقدسة، هو عضو فيها، هو واحد من جماعة المؤمنين، أو هو إنسان دعى عليه إسم المسيح...

ويمكن أن يدخل في هذه المجموعة جميع الأطفال والراضع والمؤمنين، وكل مستويات السن، وكل درجات الثقافة أو الجهل، والخبرة وعدمها... وطبعاً لا يوافق أحد من الناس أن تكون هذه العضوية العامة هي المكلفة لاختيار آباء الكنيسة وهي تشمل ملايين من الناخبين.

### العضوية الروحية

وتشمل كل أعضاء الكنيسة الذين يمارسون الحياة الروحية فيها من أعراف وتناول، وصوم، وصلوة، وحضور للاجتماعات الدينية وممارسة للفضائل، ونحو في حياة التوبة. وشرط العضوية الروحية سيستبعد غير الروحيين ولكنه في نفس الوقت سيستبقى الأطفال والصغار والجهلة وغير المختبرين ويستبقى أيضاً الصغار في نفسياتهم وشخصيتهم الذين يسهل قيادهم وتوجيههم بواسطة آخرين. ولذلك فإن هذا الشرط (العضوية الروحية) لا يكفي.

### العضوية العاملة

وتشمل أعضاء الكنيسة المعدنين الروحيين الذين لهم عمل وتعب في الكنيسة

العاملة لكي يتكامل فيها عامل السن وعامل الروحانية، وإن كان البعض يرى الدرجات الكبيرة المقدسة كدرجة البابا أو الأسقف ينبغي أن لا تترك لمناقشات عامة الشعب حرصاً على هيبتها وقديستها. من المهارات والنشرات والتبذات وتواحي المحرم والتجريح، فهل نخرج من كل هذا بإضافة عضوية رابعة هي: العضوية القيادية أو العضوية العاملة المميزة.

## 2 العضوية القيادية

هذه العضوية يشترط في صاحبها أن يكون حاصلًا على العضويات الثلاث السابقة، يضاف إلى ذلك أن يكون مميزًا بالصفة القيادية إما بحكم منصبه، أو بحكم شخصيته، أو باشتراطات أخرى. وكما أن هناك أفراداً لهم الصفة القيادية، كذلك هناك هيئات لها هذه الصفة، من المفروض أن يكون أفرادها قياديين.

فإن أردنا تصفية الذين لهم العضوية العاملة لكي تكون لهم العضوية القيادية يمكن أن نضرب أمثلة لذلك منها:

إن كان كل مجلس كنيسة يضم عشرة أشخاص مثلاً، وبهذا يكون أعضاء مجالس الكنائس (لجانها) في القاهرة والاسكندرية فقط حوالي ١٥٠٠، فإننا لو اقتصرنا على المناصب الرئيسية كالرئيس والسكرتير وأمين الصندوق لأمكن اختصار العدد إلى ٤٥٠، ويمكن أن يتبع نفس الأسلوب مع الجمعيات القبطية...

ومن بين خدمة التربية الكنسية، بدلاً من عشرات الآلاف من الخدام لو اقتصر الأمر على الأبناء فقط أو أضيف إليهم الأبناء المساعدون لوصل الأمر إلى بضعة مئات بدلاً من بضعة آلاف. وكذلك بالنسبة إلى الشماسة إذا اقتصر الأمر على رؤساء الفرق الشماسية.

أما بالنسبة إلى الآباء الكهنة، ففي لائحة انتخاب البابا البطريرك يمكن أن يكون كل كهنة القاهرة والاسكندرية لهم حق الانتخاب لأن لهم صلة مباشرة بالبابا، أما كهنة الأقاليم فيمكن اختيار مندوبين عنهم...

وعندما نتكلم عن العضوية القيادية، إنما نقصد تفادى التأثير الفردي على المجموعات غير العارفة، وغير الفاحصة. والاقتران على الأعضاء القيايين الذين لهم من عوامل الشخصية والسن والخبرة ما ينأى بهم عن دائرة التأثير بالغير، إنما يخضعون لضمايرهم.

الموضوع كله متروك للبحث وإبداء الرأي. ومجلة الكرازة مستعدة أن تفتح صفحاتها لكل حوار بناء، ولكل رأى يخدم الكنيسة ويساعد على وضع لوائح نافعة لبنانها.



«شوسلر» أيضاً أن ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع يفضلون الموسيقى الكلاسيكية.. وغيرهم يفضلون الموسيقى الحديثة والشعبية.

٨ - الظروف الجغرافية (الموطن): كل شعب يميل إلى الموسيقى الخاصة بمجتمعه أكثر مما يميل إلى غيرها.. لذا فكل مجتمع له موسيقاه وآلاته الخاصة.

٩ - الجنس: أثبتت تجارب «شوسلر» أن للنساء تذوقات موسيقية أوسع وأسرع مما للرجال.. خصوصاً بالنسبة للموسيقى الكلاسيكية. وأما تجارب «ويات ولانجدن» (Wyatt and Langdon) فقد أثبتت أن سرعة اكتساب و فقدان الاستجابة للموسيقى تكون أكثر وضوحاً بالنسبة للسيدات عنها للرجال.

١٠ - التكيف (Adaptation) والذكريات أو الارتباط المسبق: في أحوال كثيرة قد نستحسن أو لا نستحسن مؤثراً معيناً لارتباط هذا المؤثر بخبرة سابقة صادفناها.. أحببناها أو لم نحبها.. مما يجعل القطعة الموسيقية تحدث التأثير العكسى أحياناً. ولهذا السبب كان ضرورياً وجود معرفة أساسية بخلفية واتجاهات المستمع قبل أن تتمكن من انتقاء مختارات معينة له.

وكثيراً ما يحدث أثناء التحليل النفساني وجود ارتباط بين الذكريات الموسيقية وأحداث الماضي وعوامل في أحلام وأوهام الحياة الحاضرة.. فيعض الأنغام تصبح بدائل حقيقية لأوهام مرتبطة بأفكار إما مستحبة أو غير مستحبة... وهي تعمل أحياناً كمفتاح لفهم العوامل المكتوبة في الصراع القائم في اللاوعى.



## سلسلة مقالات العلم بالموسيقى

للكاتبة نبيلة ميخائيل

### (تابع) العوامل الشخصية

٦ - الثقافة: وهي الخبرة والتعرف في حياة الفرد. وقد عبر «إ. ثاير جاستون» (E. Thayer Gaston) عن أهمية هذا العامل بالنسبة للتذوق الموسيقى بقوله: «توجد موسيقات مختلفة كثيرة، ولكن كل واحدة منها تؤدي وظيفتها الخاصة تجاه ثقافتها الخاصة».

كما أثبتت تجارب «شوسلر» (Shuessler) أن الثقافة الموسيقية تزيد من الميل للموسيقى الكلاسيكية أكثر منها بالنسبة لموسيقى الجاز. ويشير «لينتون» (Linton) بوضوح إلى اختلاف قاعدية الموسيقى باختلاف ثقافة المستمع، ولكنها غير معدومة الفاعلية، بل غريبة غير مألوفة لديهم، لذا تكون فاعليتها أقل لغير المثقفين.

٧ - المستوى الاقتصادى والاجتماعى: أثبتت تجارب

# آداب الخضوع إلى الكنيسة



## الباب اثنوثة الثالث

### تأق بحب

للرب، مخصفاً له... كما دشنت خيمة الإجماع من قبل،  
وصارت مقدساً للرب. جزء فيها يسمى القدس، وما يماثل الهيكل  
اليوم يسمى قدس الأقداس.

وأول مكان قد تم تدشينه ومسحه بالزيت هو «بيت إيل»  
حيث ظهر الرب لأينا يعقوب، ورأى سلماً بين السماء  
والأرض، والملائكة يصعدون وينزلون عليه، فقال:

«ما أرهب هذا المكان! ما هذا إلا بيت الله، وهذا باب  
السماء» (تك ٢٨: ١٧).

وكل ما هو في بيت الله مقدس. أواني الخدمة المقدسة، لا  
يستعملها إلا الكهنة، ولا يمسه الشماس إلا بلقافة. وهي  
ممسوحة بالميرون المقدس، وكذلك الجمرية والأيقونات  
والمعمودية...

ومن قدسية المكان، قال الرب لموسى النبي، لما ظهر له في  
العليقة المشتعلة بالنار:

«اخلع حذاءك من رجلك، لأن الموضع الذي أنت  
واقف عليه أرض مقدسة» (خر ٣: ٥).

لذلك كان الناس قديماً لا يدخلون الكنائس بأحذيتهم، بل  
يخلعونها عند باب الكنيسة ويدخلون. وهذا ما يحدث حالياً في  
أديرتنا المقدسة. ولكن لما صار تنفيذ هذا الأمر صعباً للكثرة الهائلة  
من الناس الذين يدخلون الكنائس، اقتصر خلع الحذاء على دخول  
الهيكل... حيث يوجد المذبح المقدس والذبيحة المقدسة.

وهكذا في تدشين الكنائس التي زرناها في رحلتى إلى  
انجلترا وأمريكا وأستراليا، اقتصر على تدشين المذبح.

لأن الهيكل هو المكان الذي يدخله خدام المذبح، وهم  
ظاهرون صائمون مستعدون للتناول، ويدخلونه بدون حذاء، بما  
يليق بقداسته.

والكنيسة تدعى أيضاً بيت الملائكة، وتشبه السماء.

والأتوار التي فيها تذكرنا بأنوار السماء، وترمز أيضاً إلى  
ملائكة السماء، أو إلى القديسين الذين هم «نور العالم»

هذا المرتل يقول في المزمور «يارب، أحببت جمال بيتك،  
وموضع مسكن مجدك» (مز ٢٥). وهذه هي إحدى العبارات التي  
يقولها الأسقف أثناء تدشين مذبح جديد... يقول المرتل أيضاً:  
«مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات. تشتاق وتدوب  
نفسى للدخول إلى ديار الرب.» (مز ٨٣: ١).

إنه يذهب إلى بيت الرب باشتياق، بلهفة، بحب، بكل  
مشاعر القلب، لذلك يستفيد من الوجود فيه، ويطوب خدام الرب  
الذين يسكنون في دياره كالرهبان مثلاً وخدام المذبح، فيقول في  
نفس المزمور «طوبى لكل السكان في بيتك، يباركونك إلى  
الأبد» (مز ٨٣).

بل إن المرتل يفرح بالمجيء إلى بيت الرب، فيقول:

فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب» (مز ١٢١):

والذي يفرح بالذهاب إلى بيت الرب، لاشك أنه يجلس فيه  
بكل قلبه وعواطفه، ويمتنع كل ما يمكنه من الفوائد الروحية.  
ومن فرح المرتل ببيت الرب كان يشتهي البكاء فيه على الدوام.  
لذلك نسمعه يقول:

«واحدة طلبت من الرب وإياها أتمسك، أن أسكن في بيت  
الرب كل أيام حياتى، لكنى أرى جمال الرب، وأتفرس في  
هيكله» (مز ٢٧: ٤).

### قدسية بيت الرب

لابد أن تشعر، وأنت في بيت الرب، بأنك في مكان مقدس،  
تسلك فيه كما يليق بقداسته. وهكذا يقول المزمور:

«بييتك يارب تليق القداسة يارب طول الأيام»  
(مز ٩٣: ٥).

يكفى أن اسمه «بيت الرب». وقد تم تدشينه بزيت  
الميرون، بالمسحة المقدسة، وحل فيه روح الله، وصار مقدساً

(متى ٥ : ١٤). ولذلك نوقد الشموع المنيرة أو السرج (القناديل) أمام أيقوناتهم ، متذكّرين أنهم كانوا نوراً .

وفي قدسية الكنيسة خصصت للصلاة، لذلك قال الرب :

« بيتي بيت الصلاة يدعى ... » (اش ٥٦ : ٧) .

وهكذا قام السيد المسيح بتطهير الهيكل ، في حزم شديد ، لما رأى أنهم قد استخدموه في غير هدفه المقدس ، وهو الصلاة ...

## الإستعداد

لهذا كله ، فإن الدخول إلى بيت الرب ينبغي أن يسبقه استعداد روحي وجسدي أيضاً فيدخله الإنسان وهو طاهر روحاً وجسداً ...

من جهة الجسد ، يكون مستحماً أو مغتسلاً ، وبملايس نظيفة ظاهرة . ويكون أيضاً صائماً إن كان ذاهباً لحضور القداس الإلهي .

وكانوا قديماً يصعدون إلى بيت الله ، وهم يرتلون المزامير .

ولذلك فإن هذه المزامير ، كانت تسمى «مزامير المصاعد» .. فعلى الأقل يمكنك الذهاب إلى بيت الله ، أن تشغل نفسك أثناء الطريق بالصلاة ، لكي يكون ذهنك مستعداً من الناحية الروحية ، ولا تدخل إلى بيت الرب وفي ذهنك أفكار كثيرة من أمور العالم ، قد تسرح فيها أثناء وجودك في الكنيسة المقدسة .

وتستعد أيضاً لدخول بيت الله بالتوبة .

بطهارة القلب ونقاوة الفكر ، وبالبعد عن المشاكل والخصام . ونلاحظ أن الآباء الكهنة قبل أن يبدأوا الصلاة في الكنيسة ، يلبسون الملابس البيضاء (التونيات) ، وكذلك الشماسة ، رمزاً لنقاوة القلب . ويغسل الكاهن يديه قبل خدمة القداس الإلهي ، وهو يقول « اغسل يدي بالنقاوة ، واطوف بمذبحك يارب ... » (مز ٢٦ : ٦) « انضح عليّ بزوقاك فأطهر ، واغسلني فأبيض أكثر من الثلج » (مز ٥٠) .

إن الاستعداد الروحي لازم جداً قبل تناول .

لذلك لا أنصح بالتناول كل يوم ، لئلا يصبح الأمر مجرد عادة ، ويفقد المتناول حرصه واحتراسه واستعداده ...

وقد يكون فرق في هذا بين الكاهن والعلماني ...

ونلاحظ في صلوات القداسات أننا نقيم استعداداً آخر ، حتى من جهة المذبح نفسه ، سواء من جهة فرشته بصلوات ، أو من جهة التبخير حوله ...

فرفع البخور على المذبح استعداداً لرفع الذبيحة عليه .

لرفع بخور عشية ، وبخور باكر ، وبخور حوله قبل قداس القديسين ، قبل رفع الأبروسفارين ... بخور البولس ، وبخور الأبركسيس ، وبخور في دورة الإنجيل ، وفخر بالشعب فتعطيهم بركة البخور .

ونصلي للناس صلاة التحليل خمس مرات ...

تحليل رفع بخور عشية ، وتحليل نصف الليل ، وتحليل رفع بخور باكر ، وتحليل الختام بعد تقديم الحمل ، بالإضافة إلى تحليل آخر سرى يقوله الكاهن في صلواته ، قبل الاعتراف الأخير ... كل ذلك لتمهيدهم للتناول ، متذكّرين قول صموئيل النبي قبل أن يقدم ذبيحة في بيت يسي البيت لحمي :

« تقدسوا ، وتعالوا معي إلى الذبيحة » (اصم ١٦ : ٥) .

« وقدس يسي وبنيه ، ودعاهم إلى الذبيحة » ...

قديماً لم يكن كل إنسان مستحقاً لدخول الكنيسة ، أو مستحقاً لحضور القداس الإلهي ، وكانت هناك عقوبات بالمنع ، أثناء استخدام نظام الخوارس . وكان من وظيفة الأيديكون حراسة أبواب الكنيسة ، وعدم ادخال من هو غير مستحق أو من هو تحت عقوبة . وقد حدث ذلك مع القديسة سارة قبل توبتها ، ومع الامبراطورة أيام القديس يوحنا ذهبي الفم .

## التبكير

ليس من اللائق أن يذهب إنسان إلى الكنيسة متأخراً ، أو بعد تقديم الحمل . فإن الكتاب يقول :

« الذين يبكرون إلىّ يمجدونني » (أم ٨ : ١٧) .

وداود النبي يقول في المزمور « يا الله أنت إلهي ، إليك أبكر . عطشت نفسي إليك » (مز ٦٣ : ١) . والنظام الأصيل في الكنيسة ، وبخاصة عند الرهبان : أن يحضروا صلاة نصف الليل ، وبعدها التسبحة ، ثم رفع بخور باكر ، ثم القداس ... أما أنت فعلى الأقل تحضر القداس من أوله ، وتحضر تقديم الحمل وتحليل الختام ...

## الخشوع

ليتنا نضع نصب أعيننا قول أبينا يعقوب أبي الآباء :

« ما أرهب هذا المكان ! ما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء » (تك ٢٨ : ١٧) .

وهكذا ما كان الناس قديماً يسكنون إلى جوار الكنيسة ، رهبة واحتراماً ، وخوفاً من أن يخطئوا إلى جوار الموضع المقدس . وكانت خيمة الاجتماع تحيط بها مساكن الكهنة واللاويين خدام بيت الله . أما مساكن الشعب ، فكانت بعيدة بعض الشيء .

والخشوع نراه حتى في وقوف الشاروبيم والسارافيم .

إن اشعيا النبي يشرح لنا هبة موقف السارافيم حول الله في الهيكل ، فيقول عنهم : « لكل واحد ستة أجنحة ، بائنين يغطى وجهه ، وبائنين يغطى رجله ، وبائنين يطير . وهذا نادى ذاك وقال « قدوس قدوس قدوس رب الجنود . مجده ملء كل

الأرض، فاهتزت أساسات العتب من صوت الصارخ» (أش ٦: ٢-٤).

ومن مظاهر الخشوع: الوقوف والركوع والسجود وحفظ الحواس.

ولذلك فإن الجلوس أثناء الصلاة، وبخاصة في لحظات مقدسة، أمر غير لائق، ولا يتفق مع آداب الوجود في الكنيسة. ولذلك نجد الشماس يصيح مثلاً قبل قراءة الإنجيل ويقول «قفوا بخوف من الله، وانصتوا لسماع الإنجيل المقدس». ويقول في موضع آخر:

اسجدوا لله بخوف وورعدة.

لذلك لا يليق مطلقاً الكلام أثناء الصلوات، سواء صلاة القداس الإلهي، أو أي سر من أسرار الكنيسة كالمعمودية مثلاً، أو أي صلاة طقسية. ولا يليق أثناء العظة أن يتحدث شخص مع من يجاوره، معلقاً على بعض العبارات.

كذلك وجود نادٍ في فناء الكنيسة يفقد أولادنا احترام الكنيسة.

ويكون مجالاً للعب والضحك والصياح والضجيج، وبخاصة إن لم يكن هناك مرشد روحي يحفظ النظام، ويضمن سير التسلية بأسلوب روحي.

وإن كان احترام المكان لازماً للكنيسة كلها...

من باب أولى احترام هيكل الكنيسة.

فلا يليق دخول كل أحد إليه، ولا يليق الكلام فيه، ولا الضحك، ولا كثرة الحركة... ولا يليق الاستناد إلى المذبح، أو صلاة البعض قبل أو بعد تناول وظهورهم إلى المذبح، بحجة الاتجاه للشق!

ولا يجوز أن يدخل أحد بقربانة إلى الهيكل.

فالهيكل لا تدخله سوى قربانة واحدة فقط هي الحمل.

## النظام

كل شيء ينبغي أن يسير في الكنيسة بنظام وهدوء. وقد قال القديس بولس الرسول في ذلك:

«ليكن لك شيء بلياقة وبحسب ترتيب» (١كو ١٤: ٤).

فهناك موضع للشمامسة، وموضع للآباء الكهنة، وكرسي للأب الأسقف. ودرجات تميز موضع هذا عن ذلك. والهيكل في موضع مرتفع عن أماكن الشعب. وكرسي الأسقف له ثلاث درجات، لأنه اجتاز من الشماسية إلى القسيسية إلى الأسقفية.

والآباء الكهنة في نظامهم يقفون إلى يمين المذبح.

ويأخذون رشماً من الأب الأسقف، أو من الكاهن الخديم، حينما يرشمهم بعد رفع الأبروسفارين، وعن صلاة الثلاث تقديسات. ولذلك يكون أمراً غريباً حينما يقوم الأسقف بالرشم ولا يكون الآباء الكهنة واقفين هناك...

كذلك الخواري في الكنيسة لها نظام، وتحركات الأب الكاهن في الكنيسة وحول المذبح بنظام. وهناك نظام لدورة الصليب والشعائين... نظام لكل شيء.

وما يجلب بنظام الكنيسة: فوضى الأطفال، وأحياناً فوضى المصورين والإداريين.

فالأطفال الذين يجرون هنا وهناك، ويتصايحون أحياناً، يتلفون نظام الكنيسة. وبعض الكنائس يقيمون للأطفال اجتماعاً خاصاً، أو قداماً خاصاً، إن كانت الكنيسة بدورين، أو لها فرع خاص Chapel. أما عن الرضع، فقد أقامت لهم بعض كنائسنا في الخارج حجرة زجاجية GlassRoom مع أمهاتهم. بحيث ترى الأمهات من خلال الزجاج ويسمعن القداس بمكبرات صوت تصل إليهن. وصوت الأطفال لا يسمع خارجاً مهما صاحوا. وأحياناً هذه الغرفات تسمى Cryingrooms.

وأحياناً تكون الفوضى بسبب التزاحم.

التزاحم على الأمكنة، أو التزاحم أثناء تناول، بينما هي لحظات مقدسة!! أو التزاحم أثناء توزيع لقمه البركة (الأولوجية) أو التزاحم في نوال البركة من أب اسقف أو أحد الآباء...! بينما الترتيب يجلب مشاكل كثيرة، ويوفر الوقت، ويساعد على ذلك وجود مكان للدخول ومكان للخروج، مع وجود منظمين...

ولكن المسائل تتعقد إن كانت الفوضى من المنظمين أنفسهم!!

بكثرة صياحهم، أو انتهاهم الناس بلا داع، أو التصرف بروح السيطرة وعدم مراعاة شعور الآخر. ويستحسن عمل توعية للمنظمين وللإداريين ليعرفوا كيف يتصرفون بلياقة...

كذلك يحسن حفظ النظام أثناء صلاة سر الزواج.

لأن البعض ينسون أنهم أمام سر كنسي له وقاره، ويظنون أنها مجرد حفلة، أو أن مظاهر الفرح تنسيهم هيئة الصلاة والسر.

ونفس الوضع بالنسبة إلى أية حفلات تقام في الكنيسة.

وهنا تذكر نقطة أخرى في آداب الحضور إلى الكنيسة وهي:

## الحشمة

بيت الله تليق به الحشمة، والأدب أيضاً...

والحشمة تشمل الملابس، كما تشمل الزينة... وتشمل

حفظ الحواس.

«أنت يارب تعلم أنى غير مستحق ولا مستعد لهذه الخدمة المقدسة التى لك. وليس لى وجه أن أقف وأفتح قافى أمام مجدك الأقدس».

«بل بكثرة رأفاتك اغفر لى أنا الخاطيء، وامنحنى أن أجد رحمة ورأفة فى هذه الساعة. لكى أبتدىء وأكمل...».

إن كان الأب الكاهن يقول هذا، فكم بالأولى باقى الشعب!؟

## ملاحظات أخرى

ينبغى أن يقف الإنسان فى الكنيسة بروح الصلاة.

يقف مصلياً، مشتركاً فى الصلاة، متابعاً إياها، متأملاً فى معانيها. وإن كان هناك شيء لا يفهمه، ينشغل أثناء بصلواته الخاصة أو بتأملاته، سراً وفى هدوء...

كذلك لا يجوز الخروج من الكنيسة قبل البركة والتسريح.

بل يخرج بعد أن يقول الكاهن «حبة الله الآب، ونعمة إبنه الوحيد، وشركة وموهبة الروح القدس تكون مع جميعكم. امضوا بسلام، سلام الرب يكون معكم»...

والشماس لا يجوز أن يخلع التونية، قبل أن يخلع الكاهن تونيته... لأنه خادم للكاهن، لا يفضى وينصرف قبله.

وبعد الانصراف، لا يجوز البقاء فى فناء الكنيسة، فى أحاديث ربما تضيع الفائدة التى تلتهاها من القداس أو من تأثير العظة.



## كتب جديدة

صدر لقداسة البابا خلال هذا الأسبوع كتاب جديد هو:

سنوات مع أسئلة الناس ج ٣

وهو خاص بأسئلة روحية وعامة، يشمل ٤٤ سؤالاً هاماً من التى تشغل عقول الناس - ٩٦ صفحة.

والثمن ٩٠ قرشاً مع ١٠% خصم لسعر الجملة. احجز نسختك قبل نفاذ النسخ.

وفى بحر اسبوعين بمشيئة الرب سيصدر الجزء الرابع.

\*\*\*

كما صدر أيضاً كتاب آخر عن:

تأملات فى صلاة الشكر والمزمور الخمسين

١٤٤ صفحة (من القطع الصغير) - الثمن ٧٠ قرشاً.

ويليق بالمرأة تغطية شعرها فى الكنيسة، وبخاصة فى صلاة القداس الإلهى، وبالأكثر أثناء تناول. وإن كانت هناك شماسة أو مشولة، فمن واجبها ترتيب النساء أثناء تناول، ومرعاة غطاء الرأس، والزينة، بأسلوب وديع وهادىء...

وحفظ الحواس يشمل تركيز النظر، وعدم جولانه فيما لا يعنيه، وفيما يشغله عن الصلاة، وربما يجلب له أفكاراً.

نتقل إلى نقطة أخرى وهى:

## الصوت

الكنيسة يليق بها الصمت والإنصات. فإن تكلم أفراد الشعب، يحدثون ضجيجاً، ويدلون على أنهم غير مهتمين بالصلوات. فلا يليق التحدث مع من يجاورك، وبخاصة لو كان الحديث بصوت مسموع أو صوت عال. ولا يجوز أن يتادى أحد على الآخر فى الكنيسة.

وإن احتاج الأمر إلى تفاهم، يكون بالإشارة.

هذا التنبيه ليس للشعب فقط، وإنما للشماسة أيضاً. ويحدث أن يتحدث الشماسة معاً للاتفاق على ما يقولونه من المرات. والمفروض أن هذا الاتفاق يكون قبل دخولهم إلى الكنيسة، وليس أثناء الصلاة. أو يكون بواسطة من يقود المرات منهم، بدون نقاش...

كذلك ينبغى أن تكون الألحان والمردات فى انسجام.

كأنها صوت واحد... فلا يعلو صوت أحد على غيره. ولا يختلف مرد أو طريقة أحد عن غيره... لا يكون هناك نشاز أثناء الألحان والمردات. وإذا وجد أحد الشماسة أن طريقته تختلف عن الباقين، فينبغى أن يصمت، أو يتابعهم...

## التواضع

دخول الكنيسة يكون باتضاع، وشعور بعدم الاستحقاق، كما حدث فى مثال صلاة العشار، الذى وقف من بعيد، لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء (لوقا ١٨: ١٣). وتعلمنا الكنيسة أن يدخلها المؤمن وهو يقول:

«أما أنا فبكرة رحمتك أدخل إلى بيتك، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك».

دخولى ليس عن استحقاق، إنما هو بكرة رحمتك، ووجودى فى الكنيسة، وسجودى قدام الهيكل يكون بمخافتك.

أين شعور المخافة وعدم الاستحقاق أثناء وجودنا فى الكنيسة.

ولعل من أمثلة الاتضاع صلاة الاستعداد التى يقوها الكاهن قبل بدء القداس:

يقول «أيها الرب العارف قلب كل أحد، القدوس المستريح فى قدسيه، الذى بلا خطية وحده، القادر على مغفرة الخطايا».

# الدموع

## مسباتها ومعوقاتها (١)

« بكآبة الوجه يصلح القلب » ...

« الذهاب إلى بيت النوح، خير من الذهاب إلى بيت الولاية، لأن ذلك نهاية كل إنسان، والحي يضعه في قلبه » « قلب الحكماء في بيت النوح، وقلب الجهال في بيت الفرج » (جا ٧: ٢-٤).

عندما يدرك الإنسان الأمور على حقيقتها، ويشعر بتفاهة العالم، ولا تذل له كل مغرباته، حينئذ يشعر بفراغ من جهة العالم ... وتتغير مشاعره ...

يشنق إلى عالم آخر، واذ يجد العالم الآخر بعيداً عنه، يبكي اشتياقاً إليه وحينئذ ...

يشعر بغربة في هذا العالم الحاضر، وتبكيه مشاعر الغربة ... متيقناً أن فرجه الحقيقي ليس هو ههنا. لأنه غريب على الأرض، تزيل مثل جميع آباءه، يتطلع إلى وطن سماوي، إلى المدينة التي لها الأساسات ... (عب ١١: ١٦، ١٠).

لذلك صدق حس المرتل، حينما دعا هذه الدنيا « وادي البكاء ».

وقال عن حياتنا فيها « عابرين في وادي البكاء » (مز ٨٤: ٦).

كان القديسون يبكون، إذ كانوا يشعرون بغربتهم في العالم، ويشنقون إلى عالم أفضل، زاهدين في كل ما ههنا. لا تشبعهم أفرح هذه الدنيا، ولا ترصيمهم ...

حقاً إن الإنسان يدرك الدموع الروحية، حينما يصل إلى حياة التجرد ...

وحينما يصل إلى التجرد، أو على الأقل إلى محبة التجرد، حينئذ يبكي على الأيام التي قضاها متعلقاً بتفاهات العالم ومشغلاً بها، ويقول للرب كما قال القديس أوغسطينوس « لقد تأخرت كثيراً في حبك، أيها الجمال الفائق الوصف » ...

الدموع والقسوة لا يتفقان ...

إلا إذا صدمت القاسي بأسباب أقوى من قسوته، فهزته من الداخل وانهار أمامها ...! تماماً كما حدث لعيسو، حينما صدم بضياح البركة منه بحيلة من أخيه ... ولم يحمل الصدمة فصرخ باكياً (تك ٢٧: ٣٤، ٣٨).

على أن بكاء القاسي شيء مؤقت.

وهو أيضاً شيء غير طبيعي ...

أما بكاء الإنسان الرقيق فهو أمر طبيعي، ومتكرر، ومحمل الحدوث في أي وقت، لسبب داخلي أو خارجي ...

لهذا، فإن الذي يحب الدموع، ويرغب في اقتنائها، عليه أن يقننى رقة الطبع أولاً ...

إن لم يكن رقيق الأحاسيس بطبيعته، فعليه أن يقننى هذه الرقة، ويبحث عن أسبابها، ويدرب نفسه عليها ...

وطبيعي كلما اقترب الإنسان إلى الله، كلما رقت مشاعره ... وكلما عاشر رقيتي الطبع، كلما تعلم منهم رقتهم ... كذلك عليه أن يتعد عن الأسباب التي تؤدي إلى شدة الطبع وقساوة القلب، وهي كثيرة ستحدث عنها خلال المقال بمشيئة الرب.

### ٢- الشعور بتفاهة العالم

الذي يعيش في ملاذ العالم وملاهيته، من أين تأتيه موهبة البكاء!؟

بل العالم يشغله ويلهيه ...

حينما كان سليمان الحكيم متمتعاً بأبهة الملك وفخامته، ومهما اشتتهه عيناه لم يمنعه عنهما (جا ٢: ١٠) ... في ذلك الحين ما كان يبكي ... ولكنه لما شعر بتفاهة العالم، وبأن كل ما فيه هو باطل الأباطيل وقبض الريح، حينئذ استطاع أن يقول:

هناك دوافع كثيرة تسبب الدموع، بعضها داخلي، في القلب والفكر والشعور، بل وفي طبع الإنسان ذاته، وبعضها عوامل خارجية تختص بالظروف والملابس التي تحيط بهذا الباكي. وسنحاول أن نتكلم عن هذه وتلك بقدر الإمكان. ونذكر حالياً منها:

### ١- الرقة والحساسية

الإنسان الرقيق الحساس دموعه سهلة وقريبة ...

أما الشخص القاسي، الشديد القلب، فدموعه عزيزة، ومن الصعب أن يبكي. وإن يبكي هذا الشخص في يوم ما فلا بد أن يكون السبب الخارجي قوياً جداً وخطيراً، بحيث لم يستطع طبع هذا الإنسان أن يقاومه ...

لذلك نجد أن الدموع عند المرأة قريبة جداً أكثر مما عند الرجل ...

لأن المرأة أكثر رقة من الرجل بطبيعتها. ولكن إذا بكى الرجل، تكون دموعه أكثر عمقاً وأشد تأثيراً. كذلك إن بكى الطفل أو الصبي، يكون هذا شيئاً طبيعياً، شيئاً عادياً في طبعه. أما إذا بكى رجل كبير السن، فإن دموعه تكون أعلى وأوقع، ولها أسباب أشد وأعماق، بحيث لم يستطع هذا الكبير أن يضبط نفسه ...

الإنسان الرقيق يتأثر بأقل شيء، وتسيل دموعه بسرعة وتلقائية ...

وهي دموع طبيعية لا تصنع فيها، لأن مشاعره الحساسة تتأثر بسرعة، سواء بما يخصه أو يخص غيره ... وهناك أمور عديدة تهز القلب، بالنسبة إلى أصحاب المشاعر الرقيقة، بينما لا تؤثر في غيرهم من أصحاب القلوب الجامدة أو القاسية، أو من الذين لهم قوة السيطرة على مشاعرهم، أو الحرص على إخفائها ...



وهنا يتذكر خطاياها، ويصير تذكرها  
ينبوعاً لدموع كثيرة...

### ٣- تذكر الخطايا

إن بطرس الرسول لم يكن يدرك تماماً  
حقيقة ما يفعل، وهو يسب ويحذف وينكر  
المسيح.. ولكنه لما صاح الديك وأحس بعمق  
خطيئته، «خرج خارجاً، وبكى بكاءً مرّاً»  
(مت ٢٦: ٧٥).

وهكذا أيضاً فعلت المرأة الخاطئة، التي  
بَلَّت قدمي الرب بدموعها، ومسحتها بشعر  
رأسها (لو ٧: ٣٨). وبالمثل بكى داود  
النبي، لما أظهر له ناثان النبي عمق خطاياها  
(٢ صم ١٢: ٧).

إن نسيان الخطايا يحفف القلب، ويجفف  
العينين. لذلك حسناً قال داود النبي:

خطيئتي أمامي في كل حين  
(مز ٥٠). فليتك تفعل هذا، وتجعل خطاياك  
قدام عينيك، تذلل بها نفسك وتوبخها،  
وتبكي على هذه الخطايا بغسل القلب، ويظهر  
الروح، ويعطى يقظة للضمير، فيمنع الإنسان  
من العودة إلى الخطيئة مرة أخرى، ويعلمه  
الحرص والتدقيق.

ولهذا فإن نصيحة تتكرر في بستان  
الرهبان، يقولها الآباء لمن يطلب كلمة منفعة:  
«اجلس في قلايتك، وابك على  
خطاياك».

وغفران الله للخطية، لا يمنع بكاء  
الخطيء عليها. إنه لا يبكي خوفاً من  
العقوبة... إفا يبكي لأنه أحزن قلب الله  
بخطاياها، أحزن روح الله الذي في داخله،  
وأبعد عنه الملائكة المحيطين به، وكشف نفسه  
ردية أمام أرواح المستمدين... ويبكي أيضاً  
لأنه بخطيئته قد فقد صورته الإلهية، وسقط  
وتدنس...

يبكي متألماً، كيف ضعفت إرادته  
هكذا، وتدنست روحه!؟

ويشعر بالحجل أمام نفسه، وبالخزي  
أيضاً. كما قال داود النبي في المزمور «خزي  
وجهي قد غطاني» (مز ٤٤: ١٥). وكما

قال دانيال النبي وهو يعترف بخطايا الشعب  
«يا سيد، لنا خزي الوجوه، لملوكنا لرؤسائنا  
ولآبائنا، لأننا أخطأنا إليك» (دا ٩: ٨،  
٧).

وهكذا كان القديسون يبكون أيضاً  
من أجل خطايا الشعب.

يبكون حزناً على الذين يسقطون والذين  
يهلكون، كما نوح صموئيل على شاوول الملك  
(١ صم ١٥: ٣٥). ويبكون طالبين المغفرة  
للناس، وطالبيين لهم نعمة للتوبة، كما بكى  
عزرا الكاهن بسبب خطايا الشعب، ومزق  
ثيابه وتنف شعر رأسه (عز ٩: ٣). وصلى  
واعترف وهو باكٍ وساقط أمام بيت الله  
(عز ١٠: ١). وقال «اللهم أني أحجل  
وأخزي أن أرفع يا الهى وجهي نحوك، لأن  
ذنوبنا قد كثرت فوق رؤوسنا، وآثامنا  
تعاضمت إلى السماء...»  
(عز ٩: ٦).

ومن أجل الشعب أيضاً بكى ارمياء  
النبي:

وتسجلت دموعه ومراثيه في سفر كامل في  
الكتاب نقرؤه باستمرار في الساعة الثانية  
عشرة من يوم الجمعة العظيمة...

إن كان الناس لا يكونون على  
خطاياهم، فمن واجب القديسين أن  
يبكون من أجلهم، طالبين لهم الرحمة  
والمغفرة، وطالبيين لهم التوبة...

لقد بكى السيد المسيح على أورشليم  
(لو ١٩: ٤١)، إذ كان يبصر هلاكها أمام  
عينيه... ونحن في كل يوم نصبر الذين يسقطون  
ويهلكون، والذين ينحرفون ويتعدون. أفلا  
يستحقون منا البكاء؟! إن نحمياً، لما سمع  
أن سور أورشليم منهدم، وأبوابها محروقة  
بالتار، يقول «قلما سمعت هذا الكلام،  
جلست وبكيت، ونحت أياماً وصمت  
وصليت...» (نح ١: ٣، ٤). وبكى  
نحمياً أمام الله، معترفاً بخطايا الشعب...  
وقال للرب في صلاته «إني أنا وبيت أبي قد  
أخطأنا. لقد أفسدنا أمامك، ولم نحفظ  
الوصايا والفرائض والأحكام التي أمرت بها  
موسى عبدك...».

والسيد المسيح لما بكت عليه بنات

أورشليم، قال لمن «لا تبكين عليّ، بل  
ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن»  
(لو ٢٣: ٢٨)... حقاً، كانت تلك النفوس  
تحتاج إلى البكاء، تلك النفوس الخاطئة التي  
بكى المسيح من أجلها...

حينما نبكى على خطايانا، نتذكر  
أيضاً محبة الله التي صبرت علينا كل هذا  
الزمان!

نتذكر احتمال الله لنا، وطول أناته،  
ونحن مستمرين في الخطأ زماناً هذه مدته...  
وتذكرنا لمحبة الله الصابرة والمحتملة، تعطينا  
سبباً جديداً للبكاء تأثراً بعاملته المترفة...  
وحينما تبكى النفس التائبة أمامه،  
يشفق الرب، ويغلب من تحتها، ويقول لتلك  
النفس «حوّل عينيك عني، فإنهما قد  
غلبتاني» (نش ٦: ٥).

إن داود النبي من أبرز الأمثلة للبكاء  
على الخطايا.

يكفى قوله «في كل ليلة أعوم سريري.  
بدموعي أبل فراشي» (مز ٦). عبارة «كل  
ليلة» تعبر عن الوقت واستمرار البكاء.  
وعبارة «أعوم سريري» تدل على كمية  
الدموع المنسكبة...! تصوروا هذا الملك  
العظيم، يرجع إلى قصره ليلاً، فيخلع عنه  
تاجه وملابسه الملكية، ويركع أمام الله  
ياكياً، ليبلل فراشه بالدموع. وحتى إذا نام،  
يتام على سرير غارق في الدموع... على الرغم  
من كل مظاهر العظمة والأبهة المحيطة.  
ويقول أيضاً:

«صارت دموعي لي خبزاً نهاراً وليلاً»  
(مز ٤٢: ٣).

وأيضاً يقول في تذللته وبكائه «أكلت  
الرماد مثل الخبز، ومزجت شرابي بالدموع»  
(مز ١٠٢: ٩)... أى أنه حينما يشرب،  
تساقط دموعه فختلط بالماء الذي يشربه،  
فيشربها معه!

وكان داود يحدث الله عن هذه الدموع،  
فيقول له «أصت إلى دموعي، ولا تسكت  
عني، لأنني غريب عندك» (مز ٣٩: ١٢)،  
«اجعل دموعي في رزق عندك» (مز ٥٦: ٨).

[البقية ص ٢١]



تكلنا في العدد الماضي عن هيكل الكنيسة وقديسته، والتخبر أمامه، وشرقيته، وداخل الهيكل: الشرقية والمذبح. وتتكلم اليوم عن خارج الهيكل.

## هيكل الكنيسة

### خارج الهيكل:

وخارج الهيكل يبخر أيضاً ثلاث مرات:

١- يبخر ثلاث مرات في الاتجاه البحري، حيث توجد أيقونة العذراء، وهو يقول «نعطيك السلام مع جبرائيل الملاك قائلين السلام لك يا ممتلئة نعمة، الرب معك» ...

٢- يبخر غرباً وهو يقول «السلام لمصاف الملائكة وسادتي الآباء الرسل، وصفوف الشهداء وجميع القديسين».

٣- يبخر في الاتجاه القبلي حيث توجد أيقونة المعمدان، وهو يقول «السلام ليوحنا بن زكريا. الكاهن ابن الكاهن».

٤- ثم يبخر شرقاً نحو المذبح وهو يقول:

فلنسجد لخلصنا الصالح لأنه تراءف علينا وأتى وخلصنا.

### المانجليا والإنجيل

خارج الهيكل نجد المانجليا والإنجيل.

وكلمة مانجليا كلمة قبطية معناها (مكان الإنجيل) والإنجيل هو منبر عال يصعدون إليه بدرجات، للوعظ ...

والمفروض أن يكون التعليم من مكان عال، لسمو التعليم وعلوه. وهكذا يرمز الإنجيل إلى جبل سيناء في العهد القديم، وإلى جبل الموعدة في العهد الجديد ...

والمانجليا تستخدم للتعليم فقط ولقراءة الكتب المقدسة، ولا يجوز أن تستخدم في أغراض أخرى ... وفي بعض الكنائس توجد مانجلتان: إحداهما تتجه إلى الغرب، والأخرى إلى الشرق: التي إلى الغرب تواجه الشعب، للتعليم. والتي إلى الشرق تواجه المذبح للصلاة.

ذلك أننا نعتبر قراءة الإنجيل لوثاً من الصلاة، نرفع فيها أصواتنا إلى الله. الإنجيل في الأجيال لون من الصلاة. وكثيراً ما يقول القس للشماس «صل الإنجيل» ...

يوجد منبر آخر للتعليم غير المانجليا والإنجيل، وهو كرسي الأسقف ويسمى Cathedra (كاتدرا) أي منبر. ومنه أخذت كلمة الكاتدرائية Cathedral وهي الكنيسة الكبرى التي فيها كرسي الأسقف.

### المؤمن كنيسة

وكما أن جماعة المؤمنين تسمى كنيسة، كذلك كل فرد فيها عبارة عن كنيسة صغيرة. هو هيكل لله، وروح الله يسكن فيه.

والمؤمن يشبه الكنيسة فيما يأتي:

١- الكنيسة مدمنة بالميرون وتقدس للرب، كذلك المؤمن يدهل بالميرون بنفس المسحة المقدسة.

٢- الكنيسة تصعد منها تسابيح وصلوات، كذلك المؤمن تصعد منه تسابيح وصلوات.

٣- الكنيسة تقدم فيها الذبيحة، ويرفع فيها البخور.. كذلك المؤمن يقول مع داود النبي «فلتستقم صلواتي كالبخور قدامك، وليكن رفع يدي ذبيحة مسائية».

أما عن الكنيسة من حيث الزمن:

فإنها تنقسم إلى كنيسة مجاهدة على الأرض، وكنيسة متصرة في السماء، قد سبق فجاهدت الجهاد الحسن، وأخيراً وضع لها إكليل البر.

كذلك قد نقول كنيسة العهد القديم، وكنيسة العهد الجديد. والبعض يقسمها تقسيماً آخر بالنسبة إلى الناموس والنعمة.

الكنيسة بين الناموس والنعمة:

- ١- كنيسة الناموس الطبيعي: من آدم إلى موسى.
- ٢- كنيسة الناموس المكتوب: من موسى إلى المسيح.
- ٣- كنيسة النعمة: من المسيح إلى الآن ...

## الكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية

إننا نقول في قانون الإيمان «نؤمن بكنيسة واحدة».

وهي واحدة، ليس من جهة الإدارة والرتاسة، وإنما من جهة الإيمان والعقيدة ...

وفي ذلك يقول بولس الرسول «مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام. جسد واحد، وروح واحد، كما دعيتم في رجاء دعوتكم الواحد، رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف ٤: ٣-٥).

الكنيسة واحدة، لأنها جسد المسيح الواحد.

وهي وحدة دعا إليها المسيح وصلى لأجلها.

قال «وتكون رعية واحدة، وراع واحد» (يو ١٠: ١٦). وصلى إلى الآب قائلاً «احفظهم في إسمك الذين أعطيتني، ليكونوا واحداً كما نحن» «ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا» «ليكونوا واحداً، كما أننا نحن واحد» (يو ١٧: ١١، ٢١، ٢٢).

ما أعجب وحدة هذه الكنيسة، التي تشبه بالوحدة القائمة بين الآب والإبن!

إنها وحدة، وليست مجرد تعاون. ولكنها وحدة في الإيمان، لأن الكنيسة كانت تخرج من بين صفوفها كل من هو منحرف في إيمانه، وترفض شركته. ويبقى المؤمنون بإيمان واحد ...



# البروتينات النباتية

بقام ، الدكتور صبري رياض



إن مشكلة اللحوم تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم ولا بد من إيجاد بدائل لها وليس أتس وأرخص من البقول في ذلك ولترجع في ذلك إلى التاريخ فقد ذكرت البقول في الطعام لأول مرة في سفر التكوين (الإصحاح ٢٥ عدد ٣٣) فقال يعقوب «أحلف لي اليوم» فحلف له قبا عيسو بكونه ليعقوب فأعطى يعقوب عيسو خبزاً وطبيخ عدس ، فأكل وشرب وقام ومضى ، فاحتقر عيسو الكورية .

وفي سفر حزقيال الإصحاح الرابع عدد ٩ «وخذ أنت لنفسك قمحاً وشعيراً وفولاً وعدساً ودخاناً وكرسته وضعها في وعاء واحد واصنعها لنفسك خبزاً كعدد الأيام التي تنكيء فيها على جنبك» .



إن أول تجربة غذائية أجريت على الإنسان جاء ذكرها في الإصحاح الأول من سفر دانيال النبي عندما ذهب تبوخذ نصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها أمر رئيس حصانه بأن يحضر من بني إسرائيل قتياناً لا عيب فيهم حسان المنظر ويعطوهم كل يوم من أطياب الملك لتربيتهم ثلاث سنين وعند نهايتها يقفون أمام الملك ، وكان بين القتيان دانيال الذي رفض أن يتجنس بأطياب الملك وطلب من رئيس السقاة ورئيس الحصان ما يلي :

(عدد ١٣) «جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطناني نأكل وماء لتشرب ، ولينظروا إلى مناظرنا أمامك وإلى مناظر القتيان الذين يأكلون من أطياب الملك ثم اصعب بعبيدك كما ترى . فسمع لهم هذا الكلام

[البقية ص ١٢]



يقسط وفير من البروتينات النباتية .

إذا رجعنا إلى الميزان الغذائي لجمهورية مصر لوجدنا نصيب الفرد في اليوم من البروتين هو ٨١ جراماً منها ١٠,٥ جرام بروتين حيواني (لحوم- طيور- أسماك- بيض- لبن- جبنه) ، ٧,٥ جرام بروتين نباتي (حبوب- بقول- خضروات) .



إن كمية البروتين الحيواني المستهلك بسيط لو قورنت ببلاد مثل الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا ولكنها أعلى منها في بلاد مثل الهند ، ولكن يعتبر ٣٠ جرام بروتين حيواني للفرد نسبة معقولة . إن رفع استهلاك الفرد في اليوم من البروتين الحيواني من ١٠ جرام إلى ٣٠ جرام يلزمه ما قيمته ٢٥٠ مليون جنيه استرلينياً من اللحوم في العام الواحد وفي هذه الحالة يجب أن تعتمد الدول النامية على البقول كمصدر أساسي للبروتين .

وبصوم أقباط مصر ( كنيسة الاسكندرية القبطية الأثوذكسية ) حوالي ستة أشهر ونصف في العام يعتمدون في معظمها على البقول كمصدر للبروتين في طعامهم حيث يقدمونه على موائدهم في صور مختلفة وشهية . إن البقول من الأطعمة الغنية بالبروتين وهي تعطى الأكل كمية فعالة من هذه المواد تضاف إلى دخل الفرد البروتيني من الأطعمة الأخرى التي يتكون منها طعامه .

توجد في الحبوب والخضروات والبقول والمكسرات والبذور الزيتية ، وتعتبر البقول من أغنى المصادر في البروتين ويعتمد الكثيرون عليها في طعامهم حتى أنه يطلق عليها أحياناً «لحم الفقير» .



تزرع البقول في مصر بكثرة وتباع بأسعار معقولة في متناول الأفراد على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية . وتزرع البقول في جميع أنحاء العالم في المناطق المعتدلة والاستوائية وهي تحتوي على كمية عالية من البروتين تتراوح بين ١٧- ٢٤ جرام في المائة بينما تحتوي الحبوب على ٧- ١٠ جرام في المائة من البروتين .

إن كمية البقول المنتجة في العالم أقل من كمية الحبوب ولكن يلاحظ أن الإنسان البالغ يمكنه الاعتماد على الخبز فقط في طعامه ولكن النباتات الأخرى من أسرته كالحواميل والمرضعات والأطفال والكهول فإنه يلزمهم إلى جانب الخبز أطعمة غنية بالبروتين وليس أيسر وأرخص من البقول وهي «تسند» رغيف العيش وتكون منه طعاماً مترناً .



إن محاصيل البقول وإن تعددت أنواعها قليلة لدرجة أنه لو وزعت كمياتها على الفرد الواحد جرعات قليلة منها في اليوم لا تكفي حاجته من البروتين ولكن يجب ألا ننسى أن هناك فئات كثيرة تعتمد على البقول وهي محدودة الدخل وفئات أخرى تسرف في استهلاك اللحوم وهذه الأخيرة هي التي تحظى

# موسى النبي

## طول أناة الله

قال الكتاب عن موسى النبي :

« وكان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » (عد ١٢ : ٣).

فهل تظنون أن هذا الحلم العجيب قد صدر من فراغ ؟!

كلا بل قد تعلمه من الله نفسه تبارك إسمه . لأن موسى في بادئ أمره ، كان يستخدم العنف (خر ٢ : ١٢) ولم يكن حليماً ...

ولكنه لما عاش مع الله الطويل الأناة ، تعلم الأناة .

وكيف كان ذلك ؟

رأى الرب مذلة الشعب ، ووعده بإنقاذهم . وأرسل موسى وهرون برسالة إلى فرعون . ورد فرعون بخشونة قائلاً « من هو الرب حتى اسمع لقوله ؟! .. لا أعرف الرب » (خر ٥ : ٢) . ورفض أن يطلق الشعب ، بل أنقل عليهم النيران أكثر .

وكان موقفاً مشيراً من فرعون . ولكن الله قبله بهدوء .

كان من المتوقع أن يضرب فرعون ضربة شديدة ، رداً على تجاهله للرب ، ورداً على تحديه الذى تحدى به الإرادة الإلهية ، بالقول وبالفعل ...

ولكن الرب لم يضرب . وفي هدوء أرسل موسى إلى فرعون مرة أخرى ، قائلاً له :

« أدخل قل لفرعون » (خر ٦ : ١١) .

يارب قد دخلنا وقلنا ، ولم يأت بتبيجة .

أدخل هذه المرة ، وستكون معك عجائبي التى تصنعها بخصاك ...

وقد كان (خر ٧ : ١٠) .

واستخدم فرعون من عنده من السحرة والحكماء ، ليتحدى بسحرهم عجائب الرب

(خر ٧ : ١١) . وكانت عجيبة الرب أقوى ... ولم يطع فرعون من العجيبة الأولى . ولم يغضب الرب ، فكانت العجيبة الثانية . وعاد فرعون يستخدم من عنده من السحرة والحكماء

والعرافين (خر ٧ : ٢٢) .

وبقى فرعون على قساوة قلبه . وبقي الله في طول أناته .

ما ضرب فرعون ضربة تسكته ، وما ضرب سحرته وعرافيه ، ولا هو أخرج الشعب بقوة الإلهية ليعبدوه في البرية ...

وإنما انتظر وصبر بطول أناة عجيبة ... لم يفرق فرعون في النهر هو وقرساته . فقد كانت تلك هى الضربة الأخيرة القاضية .

بل أخذت ضربات الرب تشتد وتتوالى ، معطياً فرصة لفرعون يقول فيها لموسى وهرون « صلياً لأجلى » (خر ٨ :

٢٨) .

وفي ضربة الضفادع قال لهما صلياً إلى الرب ليرفع الضفادع عنى وعن شعبي » (خر ٨ : ٨) .

وفي كل مرة كان الرب فيها يرفع الضربة عن فرعون ، كان قلب فرعون يشتد مرة

أخرى ، ويعود إلى قساوته وينسى وعده .

وبطول أناة الرب ، أعطى فرصة لفرعون يقول فيها لموسى وهرون « أخطأت

هذه المرة . الرب هو البار ، وأنا وشعبي الأشرار » (خر ٩ : ٢٧) . ولكنها لم تكن

توبة حقيقية ، إنما مجرد خوف ورعب ، ما أن تزول أسبابه ، حتى يعود فرعون إلى قسوته .

واستمر الرب في هذه الضربات حتى صارت عشرة ، يأتى بها ثم يرفعها ، في طول أناة

عجيبة .

ماذا كانت الحكمة من طول أناة الرب بالنسبة إلى فرعون ، وبالنسبة إلى موسى

وهرون ؟

بالنسبة إلى فرعون ، كانت تعطيه فرصة للتوبة ، لئلا أراد .

لاحظ أنه بدأ يستخدم عبارة (الرب) أو « صلياً إلى الرب عنى »! هذا الذى كان

يقول من قبل « لا أعرف الرب » (من هو الرب حتى أسمع له) « (خر ٥ : ٢) .

على الأقل إن لم تكن طول أناة الرب تقناده إلى التوبة ، فالرب ينتظر عليه حتى

يكمل ويمتلئ كأس غضبه ...

وحينئذ حينما يضربه الضربة الأخيرة القاضية ، لا يكون قد اقتحمه اقتحاماً ، إنما قد

أعطاه فرصاً كثيرة ، هو وسحرته وعرافيه ، ولم يستفد منها .

وماذا عن طول أناة الرب بالنسبة إلى موسى وهرون وإلى الشعب ...

إنه كان وعدهم . وطول أناته كانت اختباراً لا يمانهم بمواعيده .

هل يتقون بأن وعد الله لا بد أن يتم ، ويحقق الله الخلاص لهم ، أم أن إيمانهم بكلام

الله يضعف أمام الظروف الخارجية الضاغطة ؟!

بالنسبة إلى بنى إسرائيل ، كان إيمانهم قد ضعف من الداخل « ولم يسمعو لموسى من

صغر النفس ومن العبودية القاسية » (خر ٦ : ٩) .

بدا أمامهم أن وعد الله لم يتحقق ، وأنه لم يخلص شعبه (خر ٥ : ٢٣) ، وانقلبت

حالمهم إلى أسوأ ...

إنها الشكوك التى تحارب الإنسان حينما (يتأخر) الله في تنفيذ مواعيده .

ابراهيم أبو الآباء وعده الله بأن يعطيه تسلاً . ومرت سنوات طويلة ، ولم تلد سارة ،

فلجأ إلى هاجر . وأصابه اليأس في أن تلد سارة ، وقال للرب « ليت اسماعيل يعيش

أمامك » (تك ١٧ : ١٨) . ولكن الله كرر له الوعد قائلاً « بل سارة إمرأتك تلد لك إنياً »

(تك ١٧ : ١٩) .

سارة نفسها لما سمعت وعد الرب ظنته فكاهة فضحكت !!

ضحكت في داخلها وقالت « أبعد فتائى يكون لى تنعم ، وسيدي قد شاخ ؟! » (تك ١٩ : ١٢) .

نعم ، ما أسهل أن يتعب الإنسان من صغر النفس ، من طول الوقت . ومن ملل الانتظار

يضعف الإيمان .

إن الله بطول أناته يختبر صبر الإنسان ، ويختبر صموده .

## تكملة مقال البروتينات

وجربهم عشرة أيام وعند نهاية الأيام العشرة ظهرت مناظرهم أحسن وأسن لحماً من الفتيان الآكلين من أطياب الملك» .

يكثُر الحديث أن طبق العدس يعادل القيمة الغذائية لرطل من اللحم . ويحتوي هذا على نصيب من الصحة . إن منظر اللحم مشوياً وطريقة التهامه تختلف عن أكل طبق من العدس ، ولكن لو تصورنا ما يمدّه طبق العدس ومعه رغيف من الخبز الأسمر ويضُ الخضروات من احتياجاتنا من بروتين وأملاح معدنية وفيتامينات وقارنا ذلك بما يمدّه اللحم نجد أن طبق العدس يعوض ذوى الدخل المحدود أو من توجب ظروفهم على أكله بجزء كبير من احتياجاتهم . صحيح أن طعم اللحم شهي وأن بعض الفيتامينات مثل فيتامين ب١٢ توجد في اللحم والكبد ولا توجد في العدس كما أنه لكي يمد الفرد حاجته من عناصر غذائية فإنه يحتاج إلى كميات كبيرة من العدس والخبز بينما نجد هذه العناصر الغذائية في كمية من اللحم ليست كبيرة ، ولا نسي أيضاً أن هضم كميات كبيرة من الطعام يرهق المعدة ، ليس معنى هذا أن العدس غير مفيد ولكن القول عمومياً مع الخبز والخضروات تعطى طعاماً متزناً ولهذا يطلق بعض الإنجليز على القول عامة «لحم الفقير» .

إن أحسن نصيحة يمكننا استخلاصها من التعاليم الفسيولوجية هي عدم الاهتمام أساساً وعدم الاعتماد كلية على البروتينات الحيوانية وخصوصاً اللحم ويجب أن نعود بالتمام إلى أشكاله البسيطة التي تقتصر على أكل اللحوم بالمقدار الذي يفتح الشهية وأن يكون اعتمادنا على الأطعمة النباتية .

\*\*\*\*\*

### أسقفية الشباب

يقوم مركز الفيديو بالأسقفية بتصوير عظات قداسة البابا أسبوعياً بالنظامين

يطيل أناة لأنه لأن طول أناة الله إنما تقتاد إلى التوبة (رو٢ : ٤) . فالله يصبر على الكل ، يعطيهم فرصة ، ولا يضرب أحد بغتة . يعطي فرصة حتى لأشر الخطاة ، حتى لفرعون وسحرته وعرافيه . نقطة أخرى نضيفها وهي :

إن طول أناة الله في قصة موسى وفرعون أظهرت عجائب الله وقوته .

لو كان الله قد أهلك فرعون من أول عناد له ، ما كانت قد ظهرت عجائب الله التي رواها لنا سفر الخروج ، تلك العجائب الكثيرة التي شهدتها أرض مصر . [ وللبحث بقية ]

\*\*\*\*\*

## تكملة مقال الدموع

إن الذين يسرعون إلى الفرح حال توبتهم ، يفقدون بركة الانسحاق وتعزية الدموع .

وقد يرجعون إلى الخطية مرة أخرى ، لأن التوبة لم تستوف مطالبها من الانسحاق ومن البكاء ، وهذا الفرح السريع عطل القلب عن الشعور بمرارة الخطية وفداحتها ، فعبّر عليها كما لو كانت أمراً بسيطاً ... حينما يبدأ التائب في البكاء والتذلل أمام الله ، يحاربه الشيطان بعبارة :

«امنحنى بهجة خلاصك» (مز ٥٠) .

والملاحظ أن داود النبي قدمها كطلبه ، ولم يعرفها كحالة ... ولا شك أنه لا يتمتع بهجة الخلاص ، إلا الذي أدرك مرارة الخطية ، وبكى بكاءً مرأً كما فعل القديس بطرس الرسول ...

لقد كان حروف الفصح يمثل الخلاص من عبودية فرعون ، ويرمز إلى ذبيحة المسيح (١ كو ٥ : ٧) . ومع ذلك كان أمر الرب أن يأكلوه على أعشاب مرة (خر ١٢ : ٨) متذكرين خطاياهم التي جلبت لهم العبودية . البكاء إذن هو الوسيلة إلى التعزية ، كما قال الكتاب :

«الذين يزرعون بالدموع ، يحصدون

بالابتهاج» (١ كو ١٤ : ٥)

هل يستطيع أن يصبر ، وأن يصمد أمام وب الشياطين في فترة الصبر والانتظار ؟ فعندما وعد الله موسى وهرون ، سمعت ياطين هذا الوعد ، فعلت على عرقله يده ، وذهبت إلى فرعون تشدد قلبه ، وتعطيه ح العناد والتحدى ، والتحلل من كل يده التي قالها أثناء الضيقة ...

وبدأت الشياطين أيضاً تعمل في سحرة ون وفي العرافين .

أترانا إذن نستطيع أن نصمد أمام الشكوك وب العدو ، كلما أطال الله أناة في تنفيذ يده وفي تقديم خلاصه . هوذا الرسول :

«بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل موت الله» (أع ١٤ : ٢٢) .

إن خلاص الله الذي وعد به ، لا بد أن .. ولكن ضيقات كثيرة قد تعترض طريق الخلاص . ليس فقط من فرعون ، بل من اطين أيضاً . يقول يسوع بن سيراخ :

«يا ابني إذا تقدمت لخدمة ربك ، من نفسك لكل التجارب» .

ونحن نتلو هذه العبارة في طقس سيامة نان . ونقرأ هذا الفصل في صلاة الساعة من ثلاثاء البصخة المقدسة .

وكما يقول أيضاً «إن الحديد يُختبر .. والناس بالهوان» ..

إن الله قد أعطى وعداً . وترك فرصة ين والشيطان .

الله استخدم مبدأ تكافؤ الفرص حتى رعون والشيطان .

لهم أن أولاد الله يحملون .. ويشكرون على طول أناه ، وينتظرون الرب ، كما في المزمور «انتظر الرب . تقو وليتشدد ، وانتظر الرب» (مز ٢٧ : ١٤) أي لا تنتظر في ضعف ، وإنما بقلب قوى ، واثق بالرب .

إلى متى تنتظر؟ يقول المرتل في المزمور لمرت نفسى الرب من محرس الصبح حتى «(مز ١٢٩) .

\*\*\*\*\*

## شكر وتهنئة

### كنيسة الشهيد العظيم

### مارجرس بالقنطرة غرب

الكاهن واللجنة والخدام والخدامات والشمامسة وكل فئات الشعب يشكرون أباهم وأسقفهم المحبوب ملاك إيارشية الاسماعيلية :

### نياقة الأنبا أغاثون

لرسامته القس ساويرس القمص مرقس و يهتون أباهم بنعمة الكهنوت المباركة طالبين من الله لأجله موفور الصحة وقوة في الخدمة بصلوات صاحب القداسة البابا العظيم :

### الأنبا شنوده الثالث

### عنهم خادم الكنيسة القمص مكاريوس جرجس

### مقارنا وضروس وأولاده

يشكرون صاحب النياقة :

### الأنبا أغاثون

اسقف الاسماعيلية برسامة القس ساويرس القمص مرقس كاهناً على كنيسة مارجرس بالقنطرة غرب و يهتون أباهم بنعمة الكهنوت طالبين له دوام الصحة والشباب في الرب بصلوات صاحب القداسة البابا العظيم :

### الأنبا شنوده الثالث

ظهر حديثاً بالمكتبات :

الأنبا توماس السائح ٥٠ قرشاً

أجل بلا دنس ٣٠ قرشاً .

العادة الشبابة ٣٥ قرشاً .

للقس يوانس كمال كنيسة الملاك بالجيزة ونصم ٢٠٪ للجملة .

### مصيف بلطيم

تعلن إدارة مصيف بلطيم التابع لمطرانية القليوبية بشرا الخيمة أنه توجد شقق مخصصة للعائلات باتسعاعات مختلفة .

كما أعد لأنواع الشباب والشابات مبنى خاص به صالة متسعة جداً

للاجتماعات والطعام ومطبخ حديث

كامل المعدات . يقبل الحجز اعتباراً من

١٦/٣/١٩٩٠ بمطرانية القليوبية بشرا

الخيمة خلف كلية الزراعة .

ت : ٢٢٠٣٩٢٥ ، ٢٢٠٨٠٤٢ .

الأنبا مرقس أسقف عام القليوبية .

## اجتماعيات

### القمص بولس باسيلي

وجعية الكرمه بشرا يهتون :

### القمص أنطونيوس حنين

كاهن كنيسة العذراء بولس- أنجلوس لانتقال الخادم الأمين المرحوم والده .

المعلم ابراهيم عياد وزوجه وأولاده يطلبون الراحة والنياح للأب :

### القس جبرائيل نبيل

والعزاء لزوجه وأولاده وشعبه .

ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك شمامسة كنيسة الآباء الرسل بأشروبه يطلبون لكاهنهم المتنيح :

### القس جبرائيل نبيل

نياحاً في أحضان القديسين .

الأنبا صرابامون وبجمع رهبان دير الأنبا بيشوى يدعون إلى أحضان الآباء :

### الراهب القمص

### غبريال الأنبا بيشوى

رقد في الرب يوم الاثنين الأول من الصوم الكبير ١٩/٢/٩٠ . راجين له نياحاً في فردوس النعيم .

شمامسة وخدام كنيسة الملاك ميخائيل بالزوك الشرقية بجميع عائلاتها يتقدمون بخالص الشكر لحضرة صاحب النياقة الحبر الجليل أسقفهم المحبوب :

### الأنبا باخوم أسقف سوهاج

والمنشأة والمراغة لزيارته المباركة وترقية أباهم القس صليب نصر العبد إلى رتبة القمصية ورسامة شمامسة . الرب يحفظ لنا حياته سنيناً عديدة وأزمة سالمة هادئة مديدة .

جنزيف وجورج القس صليب نصر واخوتهم يتقدمون بخالص الشكر لحضرة صاحب النياقة أسقفهم المحبوب :

### الأنبا باخوم أسقف سوهاج

لترقية أيهم إلى رتبة القمصية .

القمص صليب نصر العبد وأولاده يتقدمون بخالص الشكر لصاحب النياقة :

### الأنبا هدرا أسقف أسوان

لترقيته لأبينا القس اسطفانوس نصر إلى رتبة القمصية .

القس أنطونيوس القمص جرجس العبد بالقاره واخوته يهتون بأباهم القس صليب نصر والقس اسطفانوس لترقيتهم إلى رتبة القمصية .

### القمص بولس باسيلي

وجعية الكرمه بشرا يهتون :

### القمص بيشوى غبريال

### والقمص لوقا سيداروس

### والقس أغسطينوس راغب

بولس أنجلوس بالنعم السماوية .

### مكتب مينو ستار

### للتصدير والشحن الجوي

### والنخليص الجمركى

يسره أيضاً تقديم خدماته لتصدير جميع الكتب والصور والناتج الكنيسة إلى كنائسنا بجميع أنحاء العالم أكتب لينا بطلباتك يصلك عرضنا .

العنوان ٦ شارع محمود حافظ ١١٣٦١ ميدان سفير- مصر الجديدة- القاهرة .

ت : ٢٤٣٧١١٩ - ٢٤٣٧١٥٤ .

فاكس : ٢٤٦١٤٦٨ (٠٢) .



### كنيسة الشهيد العظيم مارجرس

غيط العنب - اسكندرية

الآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخدامات ومكتب الخدمة الاجتماعية واجتماع الشابات وفرع غصن الزيتون يدعون لفردوس الأظهارهروس المسيح الخادمة الأمينة :

### فيمى حنا ملك

ويطلبون للأسرة المباركة تعزيات السماء .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يطلبون النياح الأبدى لنفس المرحوم شقيق الشماس سليمان سعيد .

بادر يا قتنا نسختك من كتاب :

### ارحمنى (تأملات في المزمور ٥٠)

بمناسبة الصوم الكبير المقدس يطلب من المكتبات المسيحية .

## مقياسان للحياة الروحية

### مقياس طول ، ومقياس عمق :

لكى تعرف نفسك هناك مقياسان لكل فضيلة : مقياس طول ومقياس عمق . فبالنسبة للصلاة مثلاً : مقياس الطول هو مقدار الوقت الذى تقضيه في الصلاة . هل تصلى ساعة في اليوم أم ساعتين أم تقضى الليل كله في الصلاة ، أم وصلت إلى الصلاة الدائمة وأصبحت تصلى بلا انقطاع ؟ . أما مقياس العمق فهو خشوعك في الصلاة ، وإيمانك ، وفهمك . ومدى عبتك للصلاة . ومدى طهارة صلاتك من طياشة الفكر...

فإن وضعت فضائلك جميعاً في هذين المقياسين ، ووجدت أنك في الموازين إلى فوق ، وليس لك طول ولا عمق ، حينئذ يحسن بك أن تتضم . ولا تقل في نفسك إنك قد وصلت ...



أسبوع:

## يوم يختاره الرب

صوم الذي يختاره الرب (يرضى عنه) هو الذي تصحبه أعمال الرحمة. سفر اشعيا النبي توضح لأعمال التي يتطلبها الصوم المقبول (٥٨: ٦، ٧).

المطلوب: أن ترجع إلى نص الآيتين ثم توفق أو تحت كل شكل من الأشكال التي تراها إلى جوار هذا الكلام عبارة من العبارات الست الآتية:

١- كسر خبزك للجانم.

٢- ارحم المساكين التائهين إلى بيتك.

٣- قدم الكسوة للعرمان.

٤- طلاق المسجونين أحراراً.



## صوم يختاره الرب

والآن: كرر قراءة الآيتين المذكورتين والآيتين التاليتين لها حتى تحفظها جيداً. وأن ترددها بقدر ما تستطيع أثناء صومك لتنفيذها.

٥- حل قيود الشر.

٦- فك عقد النير وقطع كل نير.

(لاحظ أن القيد تربط به اليدان، والنير يوضع على الرقبة).

## صورة من أمريكا

أطفال كنيسة مارجرجس يتاميا (فلوريدا) التي يرعاها أبونا العزيز باخوم حبيب وقد وقفوا يحيون قداسة البابا شنودة عندما زارهم مؤخراً. وقد حملوا صور قداسه، ورددوا نشيد «بابا شنودة باضى عُنينا» الذي نشرناه في هذه الصفحة في ٢٠ أكتوبر ١٩٨٩ تحت عنوان المهجر يرحب بقداسة البابا ..



إيفيت أنور

نانسى مجدى

عماد نبيل

نيفين أديب

فادى فوزى

رومانى أيوب

نبيل



# عيد الصليب الجيد

كيف أن الرب نزل من السماء إلى الأرض لينقلنا من الشمال إلى اليمين ، من الظلمة إلى النور، من الموت إلى الحياة .

(٧) وفي الصليب نذكر خطايانا .

خطايانا التي حملها على الصليب ، التي من أجلها تجسد وصلب ...

وبهذا التذکر نتضع ، وتنسحق نفوسنا ، ونشكر على الثمن الذي دفعه لأجلنا «لأنكم اشتريتم بثمن» (١ كور ٦ : ٢٠) .

(٨) وفي الصليب نذكر العدل الإلهي .

كيف أن المغفرة لم تكن على حساب العدل . بل استوفى العدل الإلهي حقه على الصليب . فلا نستهيّن بالخطية ، التي تمنها هكذا .

(٩) وحينما نذكر الصليب ، نذكر القوة العظمى التي هزمت الشيطان .

كل تعب الشيطان لإهلاك البشرية ، ضاع تماماً على الصليب ، بالفداء الذي قدمه الرب . لذلك يخاف الشيطان كل الخوف من الصليب . ونحن نجد فيه أماناً وحفظاً .

وهكذا نذكر قول الرسول «حاشا لي أن أفخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح ، الذي به قد صلب العالم لي ، وأنا للعالم» (غل ٦ : ١٤) .

(١٠) وفي ذكرى الصليب ، نتذكر كيف أنه يجب أن نُصلب معه .

كما قال الرسول «مع المسيح صُلبت . فأحيا لا أنا ، بل المسيح يحيا فيّ» (غل ٢ : ٢٠) .

ونتذكر قول السيد المسيح «من أراد أن يتبعني فليحمل صليبه» (مر ٨ : ٣٤) .

وكيف أن السيد خاطب الآب السماوي قائلاً (وهو على الصليب) «يا أبنا اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون» ...

(٥) وفي رسم الصليب نذكر الثالث القدوس ، الإله الواحد .

لأننا نرسم الصليب ونحن نقول : باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد ، آمين .

فيحمل الصليب معنى لاهوتياً .

(٦) وفي الصليب نذكر التجسد وهدفه .

فنذكر ونحن نرسم ذواتنا بالصليب



الكنيسة تحتفل بعيد الصليب مرتين كل سنة : في ١٩ مارس ، وفي ٢٧ سبتمبر .

ونحن في عيد الصليب نتذكر أموراً حيوية كثيرة : روحية ولاهوتية وعقائدية ، ورموزاً كثيرة ..

(١) نذكر المحبة التي أحبتنا بها المسيح حتى مات من أجلنا .

نذكر قوله : ليس حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه . فالبذل هو أعظم مظهر للمحبة . وبذل الذات هو قمة البذل .

(٢) في الصليب نذكر أيضاً الفداء .

نفس تموت عن نفس أخرى . وهذا هو مبدأ الكفارة ... كنا تحت حكم الموت . ف جاء من يموت لأجلنا لكي نحيا نحن ... وكان موته على الصليب ...

«كلنا كفنم ضللتنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم جميعنا» (اش ٥٣ : ٦) .

(٣) وعلى الصليب نذكر الاحتمال .

الآلام العظيمة التي احتملها السيد لأجلنا ، سواء آلام الجسد ، التي قال عنها «ثقبوا يدي وقدمي ، وأحصوا كل عظامي» ... أو آلام العار التي احتملها من أجلنا في سرور ، أي وهو مسرور بخلاصنا .

لهذا قال عنه الرسول «من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالحرى» (عب ١٢ : ٢) .

ما أعظم الاحتمال إن كان بسرور . إنه درس لنا .

(٤) وعلى الصليب نذكر المغفرة .

كيف أن خطايانا غفرت على الصليب .







السنة الثامنة عشرة ٦ أبريل ١٩٩٠م - ٢٨ برمهات ١٧٠٦ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان الحادى عشر والثانى عشر

# أسبوع البصخة

هو أقدس أيام السنة .

ونحتاج أن نسلك فيه بما يناسبه من قداسة ومن مشاعر .

أسبوع نركز فيه كل احساساتنا فى الآم السيد المسيح ، التى هى فى جوهرها آلامنا نحن ..

«أحزاننا حملها» «كلنا كنعنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه ، والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش ٥٣ : ٤-٦) .

ففى أسبوع الآلام ، ندخل فى شركة الآم المسيح ، ونشكره على حمله لكل الآمانا وخطايانا

أسبوع مخصص للعبادة والذكريات . نتبع فيه السيد المسيح خطوة خطوة ، بكل ما قيل عنه فى الإنجيل المقدس ، وبكل ما ورد عنه فى نبوات العهد القديم وفى المزامير...

ونقترب إليه بالتوبة ، لأن خطايانا تصاف إلى آلامه .

إن الخطية فى أسبوع الآلام أخطر بكثير منها فى أى وقت ...

لأنها تحمل أستهانة بآلام المسيح من أجلنا ، وأستهانة بحياة القداسة .

لذلك تميز الناس خلال أيام البصخة المقدسة ، بالحرص الشديد فى الحياة الروحية ، وبتقديم القلب كله لله . وبالاستعداد للتناول .

وتوجد أيام مقدسة جداً ، يحرص الكل على تناول فيها ...

وبخاصة يوم خميس العهد ، الذى قداسة هو الأصل لكل قداس ... وكذلك يوم أحد الشعانين الذى فيه تستقبل المسيح كلمك . وكذلك قداس عيد القيامة المجيد ...

فهل تستعد من الآن هذه القداسات ؟

وأسبوع البصخة هو أسبوع تأملات فى حب الرب لنا وآلامه وبذله ...

أسبوع نصفى فيه أرواحنا وقلوبنا . ونخرج منه بذخيرة روحية عميقة ، تنفعنا فى كل أيام الخمسين المقدسة التى لا يوجد فيها صوم ولا مطانيات .

نصيحتنا لك أن تحتفظ بكل ما تقنيه

الاحتفال بعيد القيامة المجيد

يرأس قداسة البابا شنوده الثالث قداس عيد القيامة المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالأنيا رويس مساء السبت ١٤ أبريل ١٩٩٠ ، وتنتقل الأذاعة المصرية قداس العيد على الهواء مباشرة ابتداء من الساعة الثانية عشر مساء على موجات الشبكة المحلية الفرعية والإذاعة المحلية للاسكندرية وموجات قصيرة موجهة إلى أبناء مصر بالمهجر .

ويذيع التلفزيون تسجيلاً لجانب من القداس الإلهى مساء يوم العيد الأحد ١٥ ابريل كالتبع .

ويستقبل قداسة البابا المهنيين بالعيد من رجال الدولة والسادة الرسميين اعتباراً من الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد .

وكل عام والعالم وبلادنا والكنيسة بخير

وسلام . يوسف منصور

من روحيات خلال أسبوع الآلام . ولا تسمح لهجة العيد أن تضع عليك كل هذا .

## نياقة الأنبا باخوميوس

شكا نيافته من آلام العمود الفقري واعتكف في قلايته في دير السريان بضعة أيام التماساً للراحة . وزاره البابا في قلايته ليطمئن على صحته .

ونصحه الأطباء بالنزول إلى مستشفى السلام للإشراف على علاجه هناك .  
ترجولنيافته كامل الصحة والشفاء .



## مقابلات قداسة البابا

### البابا مع وزير الأوقاف

استقبل قداسة البابا في صباح الأربعاء ٣/٢١ فضيلة الدكتور محمد محبوب وزير الأوقاف . واستمر اللقاء حوالى ساعتين في جو من المودة والتفاهم . وحضر اللقاء نياقة الأنبا بيستى .

وتم الاتفاق على التعاون في عمل مشترك من أجل الوحدة الوطنية ، ولقاء بين القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية .

### في حفلة مجلس الشورى

دعى قداسة البابا من الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى لحضور حفلة أفطار رمضانية أقامها المجلس في نادى القوات الجوية يوم السبت ٣/٣١ .

وتوجه البابا إلى هناك واشترك في الحفل ، حيث تقابل مع عديد من الشخصيات الرسمية ، مهنتاً أخوتنا المسلمين بشهر الصوم .

### نياقة الأنبا أنناسيوس

في يوم الأربعاء ٣/٢١ سافر نياقة الأنبا أنناسيوس مطران بنى سويف إلى جينيف لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى .

Executive Committee, W.C.C.

وذلك في رحلة تستغرق حوالى عشرة أيام . وستناقش اللجنة التنفيذية الإعداد للاجتماع العام للمجلس في فبراير ١٩٩١ .



### سيامة اربعة رهبان جدد

#### بدير الأنبا بيشوى

في يوم السبت ٣/٢٤ قام قداسة البابا ، ومعه نياقة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون ، بسيامة أربعة رهبان جدد ، بأسماء : هيمانوت ، مقار ، بقطر ، أحنوخ .

#### سيامة راهبات

#### بدير الأُميرتادرس

توجه قداسة البابا إلى دير الأُميرتادرس في صباح السبت ٩٠/٣/٣١ حيث قام بسيامة سبع راهبات جدد ، وضم راهبات وطلاليات رهبنة إلى الدير .

وكان البابا قد استقبل في المقر البابوى الأم أدرسيس صباح الجمعة . اشترك معه في صلوات السيامة أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا بطرس والأنبا بيستى .

### الحوار اللاهوتى

#### مع الكنيسة الإنجيلية

كان يوم الثلاثاء ٣/٦ أحد الاجتماعات التى التقى فيها قداسة البابا وبعض الآباء الأساقفة مع الدكتور القس صموئيل حبيب وبعض قيادات الكنيسة الإنجيلية . ودار الحوار حول بعض الموضوعات الخاصة بالأحوال الشخصية ، ومدى تعاون الكنائس في هذا الموضوع من أجل سلامة الأسرة

#### نياقة الأنبا مينا آقامينا

استقبل قداسة البابا نيافته ، ومعه الدكتور مجدى أفوتس المشرف على علاجه . واطمئن على صحته وسير العلاج . وينصحه الأطباء بالراحة .

وينتظر سفر نيافته إلى الخارج بعد العيد إن شاء الله لاستكمال العلاج هناك .

ترجولنيافته كامل الصحة والشفاء .

# لقاء محبة وتفاهم بين القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية

وحضر عن الأخوة البروتستانت رئيس  
الطائفة الدكتور القس صموئيل حبيب .

وساد الاجتماع روح الود والتفاهم  
والصراحة، وتحدث في الاجتماع أصحاب  
الفضيلة: الدكتور محجوب، والدكتور سيد  
طنطاوى، والدكتور محمد الجيوشى . وكذلك  
نيافة الأنبا بيشوى، والقمص بولس باسيلي،  
والقس صموئيل حبيب .

وأبدى الجميع مشاعر طيبة وتعاوناً في  
مجال الوحدة الوطنية .

وقدم السيد الوزير محمد محجوب مشروع  
ورقة عمل تقوافل التوعية الدينية .

\*\*\*

ونحن جميعاً من أجل أن يسود السلام  
والحب كل شبر من أرضنا مصر، وأن  
يعيش كل أبنائها في ملء المحبة والتآخي  
بقلب واحد، كشعب واحد مترابط في  
رعاية الله وحفظه .

\*\*\*\*\*

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس  
ونيافة الأنبا سراييون

سافرا حضور اجتماع مجلس كنائس كل  
افريقيا A.A.C.C. وذلك يوم الخميس ٣/٢٢  
ويعود بعد الاجتماع إلى مصر نيافة الأنبا  
سراييون .

عاد نيافة الأنبا سراييون إلى مصر يوم  
الجمعة ٣/٣٠ .

هم أصحاب النياقة : الأنبا أغاثون،  
والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين، والأنبا  
تادرس، والأنبا موسى، والأنبا مرقس،  
والأنبا ساويرس، والأنبا اشعيا، والأنبا  
بسادة، والأنبا متاؤس، والأنبا بيستى،  
والأنبا توماس، والأنبا متياس .

وحضر أيضاً من الآباء الكهنة :

القمص بولس باسيلي، والقمص حزقيال  
وهبهو والقمص صليب متى ساويرس،  
والقس بيشوى يونان، والقس بقطر يوسف،  
والقس سلوانس آفامينا .

وحضر من أعضاء المجلس الملي :

الاستاذ حنا ناروزوكيل المجلس .  
والاستاذ عبد المسيح يوسف المحامى .  
 والمستشار عزيز أنيس .  
 والمستشار ملك مينا .  
 والدكتور عدلى رمسيس .  
 والدكتور يوسف بواقيم .

قداس السنة لنياحة  
الراهبة الأم مرثا

يحتفل دير الأميرتادرس وكنيسته في حارة  
الروم بإقامة القداس الإلهي على روح الراهبة  
الفاضلة الأم مرثا رئيسة الدير السابقة بمناسبة  
مرور عامين على نياحتها . وذلك يوم الجمعة  
الموافق ٤/٦ والجميع مدعوون .  
وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا بطرس  
الأسقف العام لرئاسة هذه المناسبة .

في يوم الاثنين ٣/٢٦ اجتمع في قاعة  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مجموعة كبيرة  
من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية،  
بناء على دعوة من فضيلة الدكتور محمد على  
محجوب وزير الأوقاف .

وحضر الاجتماع من أختونا المسلمين :

الدكتور محمد محجوب وزير  
الأوقاف . و فضيلة الدكتور سيد محمد  
طنطاوى مفتى الديار المصرية .

وفضيلة الدكتور محمد الجيوشى عميد  
كلية الدعوة بجامعة الأزهر .

وعدد كبير من وكلاء وزارة  
الأوقاف، المسئولين عن مديرياتها في  
كافة المحافظات، مع مجموعة أخرى من  
القيادات .

وأنايب قداسة البابا عنه نيافة الأنبا  
بيشوى سكرتير المجمع المقدس . وحضر  
معه ١٤ من الأعيان الأجلاء :

البابا مع أبنائه الرهبان

تابع قداسة البابا لقائه مع أبنائه رهبان  
ديرى السريان والأنبا بيشوى حيث القى  
عليهم في أسبوعين متتاليين محاضرتين في الحياة  
الرهبانية : احدهما عن ضبط الفكر، والثانية  
عن الزهد والنسك .  
حضر الاجتماعين نيافة الأنبا صرابامون  
رئيس دير الأنبا بيشوى، و نيافة الأنبا بطرس  
الأسقف العام .

مع سفير الهند

في صباح الاثنين ٣/٢٦ استقبل قداسة  
البابا في المقر البابوى، سيادة سفير الهند في  
مصر، وهو كاثوليكى المذهب .  
وكانت جلسة تعارف ...





نيافة الأنبا بيشوى

## طريق الحكمة

١١- التأمل في أعمال الله (ك)

## الإيضاح / العناية

### الإيضاح والتعليم في زماننا :

تحدثنا في المقالين السابقين عن أهمية الإيضاح والتعليم في معاملات الله مع البشر، ونشكر الله الذى أعطانا البابا شنوده الثالث ممتلئاً من موهبة التعليم، ليشرح لشعبه الأمور المختصة بالحياة الروحية، ويفسر لهم الأمور المتخالفة في الكتاب المقدس، ويدعم الإيمان السليم، ويشرح فكر الكنيسة وآبائها العظام الذين دافعوا عن الأرثوذكسية، فيكمل بذلك سيرة الآباء.

آلاف من العظات المسجلة، ومئات من المقالات الثمينة، وعشرات من الكتب النافعة في الروحيات وفي العقائد أصبحت في متناول الجميع. وليس من السهل أن يتصور الإنسان مقدار الجهد الذى يبذله قداسة البابا في إعداد هذه العظات والكتب والمقالات...

حقاً لم تعد كلمة الله نادرة في هذه الأيام، بل انههر فيض التعليم في الكنيسة كوعد الرب لرسله القديسين «أعطيكم فماً وحكمة» (لوقا ٢١: ١٥). وهذا ما تغنى به الروح القدس عن الكنيسة في سفر نشيد الأناشيد «شفتك يا عروس تقطران شهداً» (نش ٤: ١١).

لم يكن على سبيل الصدفة ان اختار الرب قداسة البابا شنوده الثالث في البداية ليكون أسقفاً للتعليم ثم بعد ذلك ليعتلى عرش الكرازة المرقسية خليفة للكاروز مرقس الإنجيلي الرسول.

### التعليم وأقوال الله :

سوف نعود مرة أخرى للحديث عن التعليم الإلهي حينما نتنقل بمشيئة الرب إلى باب «التأمل في أقوال الله» ضمن سلسلة مقالات «طريق الحكمة».

### العناية :

قال قداسة البابا شنوده الثالث: «إستراح الرب في اليوم السابع من عمله كخالق ولكنه لم يتوقف عن عمله في حفظ العالم والإعتناء به» بمعنى أن الرب عندما إنتهى من عمل الخلق بدأ في عمل العناية والحفظ.

لهذا قال السيد المسيح «أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل أيضاً» (يوه ٥: ١٧).

ليس من المنطقي طبعاً أن يخلق الله العالم ولا يعتنى به. بل إقتضت حكمة الله أن يعتنى بالعالم ويحفظه. يعتنى بالخلقة العاقلة ويعتنى بالخلقة غير العاقلة. يعتنى بالإنسان ويعتنى بالحيوان والطير والسماك الذى في البحار. يعتنى بالزروع ويعتنى بالأنهار. يعتنى بالأهوية وفصول السنة ويعتنى بالأفلاك والنجوم والكواكب...

لقد وضع الله القوانين الطبيعية التى تحكم الكون، ولكن مع ذلك لا يمكن أن يستمر العالم دون عناية الله به. فهو الذى «به نحيا وتتحرك ونوجد» (أع ١٧: ٢٨). وهو «حامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عب ١: ٣). ما أسهل في دورة الزمن الطويلة أن تتضارب العوامل الطبيعية المختلفة. ومن أمثلة ذلك «ما يحدث في العواصف والأعاصير المدمرة والزلازل والبراكين، وإصطدام الأفلاك ببعضها.

هل يمكن أن نتصور مدينة تجرى في شوارعها آلاف من السيارات دون أن يوجد من ينظم المرور ويحفظ هذا النظام!؟

أم يمكن أن نتصور آلاف من الطائرات النفاثة وغيرها تجوب الأجواء دون برج للمراقبة يحدد لها مسارها ومستويات طيرانها وتوقيت هبوطها والمرات التى تناسبها.

لا يكفى إطلاقاً أن تكون هذه الطائرات مزودة بالأجهزة الدقيقة التى تحدد لها مسارها ولكن يلزم تنسيق علاقة الطائرات ببعضها كما يلزم صيانة هذه الطائرات وحفظها من التلف وتزويدها بالوقود. حقاً إن الله هو الذى «به نحيا وتتحرك ونوجد» (أع ١٧: ٢٨).

الله بخيرته وصلاحه أنعم علينا بالوجود والحياة. ولكن لا حياة لنا بدون ولا قدرة لوجودنا على الإستمرار دون حفظه وعنايته. الإنفصال عنه موت وضياع وتيهان. فلا معنى للوجود دون أن يتحقق الهدف من وجودنا وهو التمتع بالوجود مع الله واستقاء الحياة من يتابع نعمته.

### الفداء كعمل من أعمال العناية :

أكثر أعمال العناية أهمية هو عمل الخلاص والفداء الذى قام به الرب لتخليص الإنسان من الخطية والموت. وفي هذا يقول قداسة البابا شنوده الثالث- أطال الله حياته :

ويستطرد قداسة البابا فيقول :

« إنتصر السيد المسيح على الخطية بالموت ... وانتصر على الموت بالقيامة من الأموات ... »

فمتى إستراح الرب من عمله فادياً ومخلصاً؟ إستراح في يوم الأحد وبهذا صار يوم الأحد هو يوم الراحة.. يوم الرب.. في العهد الجديد .

فالراحة من عملية الخلق كانت في يوم السبت ..

والراحة من الخطية وعملية الخلاص هي في يوم الأحد ..

وهناك راحة (سبت) آخر ينتظركم هو في الأبدية «إذ بقيت راحة لشعب الله» (عبر : ٩٠) .

إنها ثلاث حلقات في سلسلة : الراحة من الخلق يوم السبت ، الراحة من الخلاص يوم الأحد ، الراحة من العالم كله في الأبدية حيث الراحة الكلية أي السبت الكبير» .



ينال الروح القدس .

وهكذا في سر المسحة المقدسة بالنسبة للنساء كبيرات السن ، يمكن أن ينلن الروح القدس بوضع يد الأسقف ونفخة قمه ، بدلاً من دهنهم بالزيت دهناً كاملاً .

بل يدهنتها بزيت الميرون في الأجزاء الظاهرة من جسمها ، كالرأس واليدين ، والباقي يحل محله وضع اليد ...

وعلاقته بالكاهن ليست مجرد وضع اليد في سيامته ...

فهو يرسم الكاهن ، ويحدد له خدمته ، ومكان عمله ، ويشرف على عمله ، ويحاسبه ، يرقبه إن استحق الترقية سواء من الناحية الكهنوتية أو الناحية الإدارية ، أو يعاقبه إن استحق العقاب ، بإيقافه عن ممارسة الأسرار الكنسية كلها أو سر واحد أو أكثر منه . ويمكن أن تضل العقوبة إلى شلحة ...

والأسقف هو الراعي ، وليس القس أو القمص .

لذلك فإن الأسقف - في يوم سيامته - يتسلم عصا الرعاية من يد البطريك ، بينما يصبح الشماس تسلم عصا الرعاية من يد أبينا البابا البطريك أنبياً ...» . والبطريك يتسلم عصا الرعاية من فوق المذبح ، بينما يصبح القائم مقام قائلاً «تسلم عصا الرعاية من يد راعي الرعاة ربنا يسوع المسيح ...» .

وباعتبار الأسقف راعياً ، هو الذي يحمل الحجة النحاسية ، التي لا يجوز أن يحملها قمصاً أو قس .

والقس أو القمص لا يتسلم عصا رعاية في يوم سيامته .

ولا يحق له أن يحمل عصا ، ولا أن يدعو نفسه راعياً لكنيسة . إنما يسمى « كاهن كنيسة .. » أو «خادم كنيسة كذا ..» .

والأسقف خدمته أوسع ، تشمل إبارشية لا كنيسة :

« إستراح الرب في اليوم السابع من عملية الخلق . فهل إستراح فعلاً من كل شيء؟ حقاً لقد إستراح الرب من عملية الخلق ، ولكن بقيت أمامه عملية الرعاية وعملية الخلاص أي الفداء بالكفارة .

عملية الخلق لم يكن فيها تعب مثلما قال الله « ليكن نور فكان نور» (تك ١ : ٣) ... ما التعب في هذا الأمر؟ أما عملية إنقاذ الإنسان فهي التي تعب فيها الرب حقاً . فبعدما أرسل الله الأنبياء والرسل الذين تعبوا . جاء السيد المسيح وأراد أن يتخذ الإنسان . ونظراً لأن «أجرة الخطية هي موت» (رو ٦ : ٢٣) «ويدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩ : ٢٢) . أراد أن يتخذ الإنسان بأنه مات على الصليب ، ودفن في القبر .

فهل لما مات ودفن إستراح؟؟

لا بد أن يخلص البشر أيضاً من الموت بأن ينتصر على الموت . وذلك بقيامته من الأموات لموات المسيح وبقي في القبر فلا نكون قد خالصنا ...



## الفرو بين الأسقف والقس

### سؤال

هل حقاً إن كل ما يفعله الأسقف ، يفعله القمص ، ما عدا فقط وضع اليد الذي يتميز به الأسقف!؟

### جواب

هذا الكلام غير صحيح .

فالأسقف مثلاً هو الذي يقوم بكل أعمال التدشين .

هو الذي يدشن الكنائس ، والمعموديات ، والمذابح ، والأيقونات ، وكل الأواني الكنسية المستخدمة في الهيكل ...

هو الذي يمنح الروح القدس في السيامات وفي التدشين .

سواء بوضع اليد أو بالنفخة المقدسة . فهو الذي ينفخ في فم الكاهن عند سيامته قائلاً «أقبل الروح القدس» . بينما يقول الكاهن «فتحتم قمي واقبلت لي روحاً» ...

وهكذا تقول قوانين الكنيسة «إن كان من يقول لأخيه يا -أحق ، يستحق نار جهنم» حسب تعليم الإنجيل (مت ٥ : ٢٢) ، فكم بالحري من يقول كلمة سوء على أسقفه ، الذي بوضع يده

بلقب «رئيس رؤساء كهنتنا».

ولأن الأسقف من رؤساء الكهنة، لذلك يكون عضواً في  
المجمع المقدس.

وليس كذلك القمص أو القس ...

ولكن كاستثناء، يسمح بجمعنا المقدس بأن يكون رؤساء  
الأديرة أعضاء في المجمع المقدس حتى لو كانوا قمامصة...،  
باعتبارهم رؤساء آباء أو رؤساء مجامع رهبانية.

فإن عزلوا من هذه المسئولية، أو استقالوا منها، لا تكون لهم  
عضوية في المجمع المقدس. فالعضوية هنا مرتبطة بالوظيفة  
والمسئولية، وليس بالدرجة الكهنوتية.

والأسقف هو نائب عن المسيح في الكنيسة.

ولذلك فعندما يدخل إلى الكنيسة يُستقبل بلحن إب أوروأى  
(يا ملك السلام، اعطنا سلامك). وهذا كلام موجه إلى السيد  
المسيح، يُقال في حضور نائبه الأسقف. وكذلك لحن  
إكسماؤوت ...

وهو كملك يلبس تاجاً أثناء الخدمة الكهنوتية.

وهو تاج رئاسته الكهنوتية، ويمثل فيه المسيح الملك.

وليس كذلك القمص أو القس.

كذلك ما أكثر الألقاب التي تُقال في استقبال الآباء

الأساقفة كممثلين للسيد المسيح.

ومن ضمنها ما يقال عند تلاوة الإنجيل. إنه لحن يُقال للسيد  
المسيح صاحب الإنجيل في وجود نائبه الأسقف «فليرقصوه في  
كنيسة شعبه... أنت هو الكاهن إلى الأبد على طقس ملكي  
صديق».

وختاماً أحب أن أقول كلمة بسيطة وهي:

إن البروتستانت - وبخاصة البلاميس - لهم أفكار في هذا  
الموضوع، لا يمكن أن يقبلها الفكر الأرثوذكسي، ويستعينون على  
ذلك بترجمة آيات الكتاب لا تقبلها أيضاً. فعلى المؤمنين  
الاحتراس من هذا الفكر وأمثاله.

\*\*\*\*\*

## متبررين مجاناً بالنعمة

### سؤال

مادام الكتاب يقول «متبررين مجاناً بالنعمة» (رو ٣: ٢٤)، إذن فهو خلاص مجاني. لماذا إذن نربطه بالمعمودية  
وهي عمل؟!؟

لأنه هو المسئول عن كل الإيبارشية بكل ما فيها من مدن  
وقرى، بينما خدمة القس أو القمص معصورة في كنيسة معينة...  
لذلك فالأسقف هو الذي يؤسس الكنائس الجديدة، لأن هذا من  
صميم اختصاصه ...

والأسقف هو الذي يأذن للقس بالصلاة.

في وجود الأسقف، لا يستطيع القس أو القمص أن يصلي إلا  
إذا أذن له الأسقف وقال له «صل» (إشليل). ولا يشترك في  
خدمة القداس - في حضوره - إلا إذا رشم له ملابس الكهنوتية.

والقس أو القمص لا يبارك في وجود الأسقف.

سواء تلاوة البركة، أو الرشم بالبركة.

ولا يستطيع القس أن يبارك في وجوده، ولا أن يرشم  
الشعب، ولا حتى أن يحمل في وجوده صليلاً في يده. وحينما  
يذكر إسم الشعب في أية صلاة طقسية يصلحها القس أو القمص،  
يتوقف لكي يلفظها الأسقف بنفسه، لأنه هو المسئول عن  
الشعب ...

وهكذا لا يصلي القمص أو القس أوشية الاجتماعات في وجود  
الأسقف ...

كذلك لا يستطيع القس أو القمص أن يتلو التحليل في  
وجود الأسقف.

فالأسقف هو الذي يحلل الشعب، وكل الإكليروس، سواء  
في نهاية القداس أو نهاية أى اجتماع، أو في قراءة تحليل الخدام  
أثناء القداس.

بل حتى في غياب الأسقف، حينما يكون القمص أو القس  
وحده، ويقرأ التحليل على الشعب، يقول في نهايته، ومن قم أينا  
البطريرك (...). وشريكه في الخدمة الرسولية أينا الأسقف  
(...).

ويذكر إسم الأسقف في أوشية الآباء، بينما لا يذكر إسم  
القمص أو القس.

سواء تليت أوشية الآباء في القداس الإلهي، أو في رفع بخور  
باكر أو عشية، أو في أية صلاة طقسية أخرى ... ويكون ذلك في  
جميع الكنائس التابعة لإيبارشية هذا الأسقف ...

وخدمة الأسقف هي خدمة رسولية.

وليست كذلك خدمة القمص أو القس.

لأنه ليست مجرد خدمة كهنوت، وإنما رئاسة كهنوت ... وهكذا  
كان آباؤنا الرسل ... ولذلك في أوشية الآباء، حينما يذكر إسم  
الابا البطريرك في أوشية الآباء في أية إيبارشية، يذكر إسم  
الأسقف إلى جواره مع لقب «وشريكه في الخدمة الرسولية».  
والقس ليس له هذا اللقب ...

ومادام الأساقفة رؤساء كهنة، لذلك يلقب الابا البطريرك

## جواب

إذن ينبغي أن نفرق بين الثمن والوسيلة .

ثمن التبرير هو دم المسيح وحده .

والوسائل الضرورية اللازمة هي الإيمان والمعمودية والتوبة .

وقد ربط القديس بطرس الرسول بين هذه الوسائط الثلاث في يوم الخمسين بعد أن آمن اليهود ونخسوا في قلوبهم ، وسألوا ماذا نعمل ؟ فأجابهم الرسول القديس :

«توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس» (أع ٢: ٣٨) .  
أمامنا هنا الثلاث وسائط : إيمان على إسم يسوع المسيح ، وتوبة ، ومعمودية ...

كلها وسائط ، والثمن الوحيد للتبرير هو دم المسيح ، وقد دفعه المسيح وحده لأجلنا .

ونحن ننال هذا التبرير مجاناً ، لأننا لم ندفع ثمنه ، أى الدم .

ننال بالإيمان والتوبة والمعمودية : الثلاث وسائط معاً ...

كلها وسائط ، الثمن الوحيد للتبرير هو دم المسيح .

ثم ندخل في العمل البار، الذى هو ثمر للإيمان وثمر للتوبة ، وثمر لعمل الروح القدس فينا الذى نلتناه بسر الميرون، وثمر للتجديد والبنوة اللذين نلتاهما في المعمودية ...  
ولتفسير ذلك ، أقول لك مثلاً :

لتفرض أن معك شيكاً مبلغ كبير جداً من المال ، حصلت عليه مجاناً نتيجة لميراث مثلاً ، غير أنك لم تذهب إلى البنك لتقبض هذا الشيك ، ستظل طبعاً بدون هذا المبلغ ، مع أنه موجود لصالحك . ولكنك لم تسلك في الوسيلة ...

ويقول القديس يوحنا الرسول عن هذا البر :

«إن علمتُم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يفعل البر هو مولود منه» (١ يوحنا ٢: ٢٩) .

إن السيد المسيح قد دفع ثمناً لتبريرك هو دمه . وقدم لك هذا التبرير مجاناً - أى بدون دفع الثمن مرة أخرى - وبقي عليك أن تسلك في الوسائط التى حددها الرب نفسه ...

نقولها مرة ثالثة : إن الثمن الوحيد للتبرير هو دم المسيح لا غير . ونحن ننال هذا التبرير مجاناً عن طريق الإيمان والمعمودية والتوبة .



عبارة «متبررين مجاناً» تعنى أننا لا ندفع ثمناً لهذا التبرير . ذلك لأن «أجرة الخطية هي موت» (روم ٦: ٢٣) ، كما ورد في نفس الرسالة إلى رومية ... وهذا الثمن دفعه المسيح بموته ، بسفك دمه على الصليب .

ونحن نتبرر بدون دفع هذا الثمن ، أى مجاناً .

أما المعمودية فهى ليست الثمن ، إنما الوسيلة .

مثال ذلك حينما يقول الأخوة البروتستانت إننا نخلص بالإيمان . فالإيمان هو الوسيلة ، وليس هو الثمن . لأن الثمن هو دم المسيح وليس غيره ، كما يقول الكتاب «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢) . وقد جمع السيد المسيح هاتين الوسيطتين معاً ، الإيمان والمعمودية في قوله :

«من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦: ١٦) .

لسنا نحن إذن الذين نربط الخلاص بالمعمودية ، إنما السيد المسيح نفسه ، وأيضاً رسله القديسون مثلما قال القديس بطرس الرسول عن فلك نوح «الذى فيه خلص قليلون، أى ثمانى أنفس بالماء، الذى مثاله يخلصنا نحن الآن أى المعمودية» (١بط ٣: ٢٠ ، ٢١) .

وكذلك قال القديس بولس الرسول أيضاً «... بل بمقتضى رحمة يخلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس» (تى ٣: ٥) .  
ولعلك تحتج وتقول : وهل إذا لم أعتمد أهلك ، والمسيح قد مات من أجلى؟!

نعم إن المسيح قد مات من أجلك . ولكن ينبغي أن تسلك في الوسيلة التى وضعها السيد المسيح نفسه لخلاصك . الوسيلة التى تنال بها الخلاص الذى قدمه لك المسيح مجاناً ...

فعلى الرغم من دم المسيح ، هل يمكن أن نخلص مثلاً بدون توبة؟

دم المسيح موجود وكاف للخلاص . ولكن موجود أيضاً قول السيد المسيح «إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٣ ، ٥) . والتوبة ليست ثمناً للخلاص ، إنما هى وسيلة ضرورية لازمة لتبريرها مجاناً بدم المسيح .

والمعمودية هى أيضاً وسيلة ضرورية لازمة لتبريرها مجاناً بدم المسيح . والسيد المسيح نفسه قد قال «إن كان أحد لا يولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو ٣: ٥) .

والإيمان أيضاً وسيلة ضرورية ولازمة لنوال التبرير المجانى الذى تم بدم المسيح .



نيافة الأنبا موسى



الشباب والأسرار المقدسة (٧):

## الأبوة الروحية

هل لك أب روحي؟

(١٣ : ١ - ١٣).  
إذن ... فلا بد أن يكون في الكنيسة أساقفة، وقسوس، وشمامسة، سائرين في نفس الخط الذي رسمه الآباء الرسل، وسارت عليه الكنيسة طوال السنين.

إذن، فهل لك أب روحي ... يقود جهادك الروحي .. ويقدم لك الإرشاد في المشاكل ويعطيك من فم الرب .. الخل والفقرا؟ سؤال مهم، يحتاج إلى تفكير أمين، يقبل مفتوح لكلام الإنجيل، وإرادة حاضرة تطيع وصايا الرب.

أمامك آباء كثيرون فاختر واحدا منهم وأبدأ والرب معك.

ربى يسوع ...  
مر على حياتى آباء كثيرون .. كنت أراك فيهم !! منهم من ساندنى في عز الإنهيار! ومن أشبعنى .. حين استبدى الجوع ومن أحاطنى بذراعيه .. عندما كدت أسقط ومن تحاطر بنفسه .. حينما أوشكت على الغرق ومن أقدم لقمته معى .. وسكب في قلبى حياً، ليس من هذا العالم وغيرنى بحنان .. لا يعرفه إلا من عرف المسيح ولا يستطيعه إلا من أخذ من الرب .. سكب حب !! أنهار حنان !! لهذا فأننا أشكرك يا رب .. من أجل الأبوة الروحية .. والأبوة الحانية المعلمة .. المحتملة .. الباكية من أجل ربى يسوع ...

أعطى أبائى المزيد من الحب .. وقيادة الروح .. وروح الأبوة .. مما سمعت به !! وامنح قارىء هذه السطور .. أن يتمتع بحب الأبوة الروحية .. من خلال أبية في الاعتراف !

ما أوصيتكم به « (متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠).  
إذن هناك اختيار خاص، وتعمة خاصة، للمفرزين للخدمة. وهم يقومون بالتعليم «علموهم»، والتعميد «عمدوهم»، والأسرار «من غفرتهم» وواضح أن جميع الكنائس، حتى التي تنكر الكهنوت، تقصر بعض الممارسات كالعشاء الربانى والمعمودية على عدد قليل من المؤمنين.

لهذا فنحن نتمسك بكلام الرب، وآيات الإنجيل التي توضح بجلاء أن الآباء الرسل نفذوا وصية المخلص بأمانة فصار التسلسل الرسول حتى إلى هذا الجيل إلى يوم القيامة حين يشاء الله.

أنظر مثلاً دعوة الرب لبولس وبرنابا للخدمة .. «افرزوا لى برنابا وشاول» .. فصار الرسل حينئذ وصلوا، ووضعوا عليهما الأيادى ثم أطلقوهما (أع ١٣ : ٢، ٣). قلما نجحت خدمتهما في لسترة وما حولها، وآمن عدد كبير اتخياهم قسوساً في كل كنيسة» (أع ١٣ : ٢٣).

ولما انتشرت الخدمة، نجد أن معلمنا بولس رسم تلميذه تيموثاوس أسقفاً على أفسس، وتيطس أسقفاً على كريت» من أجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الناقصة، وتقيم في كل مدينة قسوساً كما أوصيتك» (تى ١ : ٥).

ونقرأ في الإنجيل عن صفات الأسقف : «ليكن الأسقف يعل امرأة واحدة» .. (حيث لم تكن البتولية شائعة، بل كان هناك تعدد زوجات، لهذا اختارت الكنيسة أكثر المؤمنين تعففاً وتفرغاً للخدمة) صاحباً، عاملاً، محتشماً، مضيئاً للغرباء، صالحاً للتعليم .. إلخ» كما نقرأ عن صفات الشماس «يجب أن يكون الشمامسة ذوى وقار، لا ذوى لسانين ... وهم سر الإيمان بضمير ظاهر»

ربما تتضايق لهذا السؤال، وتتصور أنه تدخل يقتحم حياتك الخاصة، لكنى بصراحة أرجوك أن تحتلنى إذ أقول لك : إن هذه وصية كتابية هامة ! كما أنها وصية آباءية هامة ! أما بالنسبة للكتاب المقدس، فقد رسم لنا السيد المسيح نوعين من الكهنوت : الكهنوت العام لجميع المؤمنين، والكهنوت الخاص لبعض المؤمنين. الكهنوت العام حينما خلق كل شيء، ثم خلق آدم كاهناً للخليقة : روحانياً، عاقلاً، ناطقاً، حرأ، بارأ، عسيراً للرب، متطوعاً للخلود، ممكن أن يحيا في الرب إلى الأبد. كذلك حينما قال لنا معلمنا يوحنا الحبيب، إن يسوع المسيح ... الذى أحيانا وقد غسلنا من خطايانا بدمه ... وجعلنا له ملوكاً وكهنة لله أبية (رؤا : ٥ : ٦). وهى نفس كلمات معلمنا بطرس الرسول، التي اقتبسها من العهد القديم : «أما أنتم فجنس مختار، وكهنوت ملوكى» (١ بط ٢ : ٩، ٥). ومعنى الكهنوت العام أنك تستطيع أن تقدم على مذبح القلب ذبائح الخمد والتسبيح، مع ذبائح الصدقات للمحتاجين، والمحبة الياذلة للجميع.

أما الكهنوت الخاص، فقد رسم الرب أن يكون لعدد قليل من المكرسين تماماً لخدمة المذبح والأسرار والرعاية. بدليل أن الرب اختار إثنى عشر تلميذاً، ثم سبعين رسولاً، وأعددهم للخدمة، ثم أرسلهم قائلاً : «كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا، ولما قال هذا نفع وقال لهم : اقبلوا الروح القدس من غفرتهم خطاياهم تغفر له، ومن أمسككم خطاياهم أمسكت» (يو ٢٠ : ٢١، ٢٢) اذهبوا وتعلموا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا



# للأسرة الطمأنينة



الرسول «أع ١٢: ١٢» وليدية بائعة الأرجوان ...  
وأنت إن لم توجد كنيسة في بيتك، فعلى الأقل هل يوجد  
للرب ولوركن بسيط، فيه أيقونة وقنديل ومكان للصلاة ...  
هل بيتك بيت مقدس، للرب نصب فيه؟  
هل له صورة العبادة، وروح العبادة ...  
وإن كانت الكنيسة هي جماعة المؤمنين الذين يعبدون الله  
بالروح والحق، فبيتك هو إذن كنيسة بهذا المعنى. تخرج منه  
صلوات وتسابيح. وترتفع صلواته إلى الله كرائحة بخور.  
إن تذكرت أن بيتك كنيسة، فاذا ذكر قول الكتاب  
«بيبتك تليق القداسة يارب».

## الحب والثقة

الأسرة لكي تحيا حياة مثالية ينبغي أن يجمعها الحب والثقة.  
لا بد أن يجمع الحب بين كل أفراد الأسرة. الحب  
الأبوي، والحب البنوي، والحب الزوجي.  
الحب يوجد جواً من السلام في البيت، ويشعر الكل بالطمأنينة  
وبروح الصداقة والتعاون تجمعهم ...  
البيت المملوء بالنزاع والشجار، يفرس الخوف في نفوس  
الصغار. ويعقدهم من الحياة الزوجية ...  
البيت الذي لا يوجد فيه الحب، يوجد فيه الشك، وتفقد فيه  
الثقة، وبالتالي يفقد السلام.

كيف يمكن علاج هذا؟

ينبغي أن يعمل كل من الزوجين على تقوية الثقة التي تربطه  
بزميله: هويتن، وأيضاً يكتسب ثقة الطرف الآخر به.

الثقة ينبغي أن تسبق الزواج، وتستمر فيه.

إذا فقد أحد الزوجين الثقة بزميله، قد تتحول حياتهما إلى  
شك وإلى عذاب.

إذا حدث شك، ينبغي أن يعالج «بالمصارحة الكاملة،  
وبالقضاء على الأسباب المؤدية إليه».

سوء الظن مرض نفسي، إذا أصيب به أحد الزوجين، يقوده  
إلى الشك. ولكن بحسن النية، يحل الموضوع، والا فبالمصارحة.

لا يصح أن يفرض أحد الزوجين رقابة على شريكه في  
الحياة ويظل يزن كل تصرفاته وأقواله.

فليسلك الزوجان معاً ببساطة وحب، وليبرر كل منهما  
تصرفات شريكه تبريراً حسناً، ويلتمس له العذر في كل خطأ،  
فهذا طريق إلى السعادة.

إن الشك نار للظرفين، سعيد من يهرب منها. والشك قصة  
طويلة لا تنتهي ...

## أهمية الأسرة

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع.  
ويجب أن تهتم الكنيسة بالأسرة كل الاهتمام حتى توجد  
جيراً روحياً يخاف الرب ويعبده بالروح والحق.  
يبدأ هذا الاهتمام من فترة الخطوبة وما قبل الخطوبة، حتى  
يتم التوافق بين اثنين روحيين، يتحملان مسئولية إنشاء بيت  
مسيحي روحي.

وينبغي تعريف الزوجين الجديدين بطبيعة هذه الحياة الجديدة  
ومسئولياتها، لكي يسلكا فيها حسناً.

## الحق والواجب

كل عضو فيها له حقوق، وأيضاً عليه واجبات.

إن الكتاب الذي أمر المرأة بالطاعة الرجل، هو نفسه الذي أمر  
الرجل بحبة المرأة كما أحب المسيح الكنيسة.

والكتاب الذي قال «أيها الأبناء اطيعوا آباءكم في الرب»  
هو نفسه الذي قال «لا تغفلوا أولادكم لئلا يفشلوا».

إن المطالبة بالحقوق دون القيام بالواجبات، هو نوع من  
الأنانية وعدم التعاون. ومطالبة الطرف الآخر بواجبات دون  
إعطائه حقوقه، هو نوع من الإذلال وعدم المحبة.

## كنيسة البيت

ما أجل قول بولس الرسول في رسالته إلى رومية «سلموا على  
بريسكلا واكيلا ... والكنيسة التي في بيتكما» (٥: ١٦). وأيضاً  
قوله إلى أهل كولوسي «سلموا على الأخوة الذين في لاودكية،  
وعلى نفاس وعلى الكنيسة التي في بيته» (٤: ١٥). وكذلك  
قوله لفليمون «الكنيسة التي في بيتك» (٢).

هؤلاء صارت بيوتهم كنائس مثل بيت مريم أم مرقس

# موسى النبي

## (٢) طول أناة الله لماذا؟ والنتيجة

العبودية . ولكنه لم ينفذ ذلك فجأة ، وإنما بطول أناة أنقذهم وخلصهم ...

وأراهم في كل ذلك قوته .

كانت الضربة تصيب فرعون وكل شعبه ، ولكنها لا تمسهم هم وشعروا باهتمام الله ، ووثقوا به ، واكتسبوا الايمان الذي استطاعوا به أن يعبروا البحر الأحمر ، وأن يحتموا قبل ذلك داخل الأبواب المشوشة بدم حروف الفصح (خر ١٢ : ١٣) .

وعلى المدى الواسع من طول أناة الرب ، توالى بركاته أيضاً : وكان موسى أكثر من نال بركات من الرب في عشرته له .

في بادىء الدعوة أعطاه هرون أخاه لمساعدته ، وقال له «تضع الكلمات في فمى ، وأنا أكون مع فمك وفمى ، وأعلمكما ماذا تصنعان» .. وماذا قال له أيضاً عن هرون أنيهِ ؟ قال :

« هو يكون لك فماً ، وأنت تكون له إلهاً » (خر ٤ : ١٦) .

وطبعاً كلمة (إله) هنا لا تعنى جوهر اللاهوت ، إنما تعنى السيادة والربوبية ، كما تقول «رب أسرة» مثلاً ، فلا تعنى خالقها ، وإنما رئيسها .

وقد ورد في المزامير «ألم أقل إنكم آلهة وبنى العلى تدعون . ولكنكم مثل البشر تموتون ، وكأحد الرؤساء تسقطون» (مز ٨٢ : ٨ ، ٧) .

فهؤلاء الذين يموتون ويسقطون ، لا يكونون آلهة بالمعنى اللاهوتى للعبارة . إنما هم سادة أو أرباب على مستوى عالٍ . وهكذا قال الرب لموسى أيضاً :

«أنا جعلتك إلهاً لفرعون . وهرون أخوك يكون نبيك» (خر ٧ : ١) .

والسحرة أيضاً ظهر ضعفهم . عملوا كل ما قدروا عليه ، ثم وقفوا عند حد معين . « ولم يستطع العرافون أن يققوا أمام موسى » (خر ٩ : ١١) .

عجز العرافون بسحرهم ، وقالوا لفرعون « هذا اصبح الله » (خر ٨ : ١٩) .

هم أنفسهم أصابتهم الضربات .. ولولا طول أناة الله وصبره ما كان يظهر ضعف السحرة وعجزهم ، وما كانوا يعترفون هكذا أمام سيدهم فرعون ، ويعلم بهذا كل الشعب .

كل هذا ، وموسى يتأمل ، وبأخذ دروساً من طول أناة الله .

ويرى صبره ، ويرى في نفس الوقت قوته وحكمته ...

ويعتص موسى هذه الصفات الجميلة ويتعلم ويتدرب في مدرسة الله .

إن الذى يعاشر الله ، لا بد أن ينال خبرات روحية تفوق الوصف .

وكان هذا مع موسى النبي ... رأى قوة الله ، لأنها تمت على يديه ، وبعضاً الله التى في يده .

واختبر سرعة الاستجابة ، وسرعة التصرف ، مع طول أناة عجيبة !

وأثقت موسى هذا الدرس وهذا الاختبار ، حتى قيل عنه :

« وكان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » (عد ١٢ : ٣) .

وماذا عن الشعب وخبراته ؟ كانت إرادة الله أن يخرجهم من أرض

طول أناة الله في معاملة فرعون أظهر شفقة الله ، وصبره ، وحكمته .

وكان من نتائجها العجائب الكثيرة التى أجراها الله على يدي عبده موسى ، وظهرت فيها قوة الله واضحة .

ولذلك قيل إن أخرجهم من عبودية فرعون « بيد قوية وذراع حصينة . وعجائب الله ومعجزاته كانت واضحة أمام الكل ، لأنها كانت تمس كل الشعب .

وفي نفس الوقت اظهر ضعف آلهة المصريين وضعف سحرهم ..

النيل مثلاً ، كان يعبد المصرون . وكانوا يعيدون لوقاء النيل كل ستة ، ويسترضونه بعروض يقذفونها إليه ...

فحينما يضرب الله هذا النهر ، ويتحول ماؤه إلى دم ، ويتنن . ويحتاج كل الشعب إلى ماء يشربونه ... (خر ٧ : ٢٠ ، ٢١) .

كان هذا بلا شك دليلاً على قوة الله ، ليس أمام فرعون فقط وسحرته ، وإنما أمام كل الشعب .

فرعون نفسه كان معتبراً كإله ، يعبدونه ويسجدون أمامه ...

وإذا بهذا الفرعون يصرخ أمام موسى وهرون ، طالباً صلاتهما عنه ، ليرفع الرب عنه الضربة ، حينما يشعر بثقلها عليه (خر ٨ : ٨) ، ويصرخ في كل عظمتة قائلاً «أخطأت هذه المرة . الرب هو البار ، وأنا وشعبى الأشرار» (خر ٩ : ٢٧) . «صلياً لأجلي» (خر ٨ : ٢٨) .

فرعون نفسه كان خاضعاً للضربات . كانت تصيبه الدامل ، وتقلأ بيته الضفادع ، ويقاسى من الرعود والبرد .

موسى هذا ، الذى كرس نفسه لله ،  
« وأبى أن يدعى إيتاً لإبنة فرعون ، مفضلاً  
بالأحرى أن يذل مع شعب الله » (عب ١١ :  
٢٤ ، ٢٥) .. قد دعى الآن « إلهاً لفرعون »  
بمعنى سيداً له ، يرجوه فرعون ويتوسل إليه  
كلما اضطغلت عليه ضربة من ضربات الله ...

وهرون دعى نبياً له ، بمعنى أن موسى  
يوحى إليه بالكلام ، فيتكلم . هويضع الكلمة  
في فمه .

هنا نرى الهيبة العظيمة التى صارت  
لموسى أمام فرعون ...

فعلى الرغم من كبرياء فرعون وغطرسته  
وتجبره ، يقف أمام موسى ، رجل الله ، متوسلاً  
طالباً الرحمة !

وهكذا بدت يد الله القوية ، فنزعت  
الغطاء عن وجه فرعون ، فظهر على حقيقته  
إنساناً ضعيفاً كبقاى الناس .

أما موسى ، ثقیل القم واللسان ، فتحقق  
فيه قول الرب :

« من وضع نفسه ارتفع »  
(مت ٢٣ : ١٢)

إنه ترك الإمارة والعظمة والقصر ،  
« خاسباً عار المسيح غنى أعظم من خزائن  
مصر » (عب ١١ : ٢٦) . فكافأة الله ...

موسى الأمير ساكن القصر ، خاف من  
فرعون وهرب (خر ٢ : ١٥) .

أما موسى راعى الغنم ، لما صار رجل  
الله ، أمكنه أن يقف أمام فرعون فى قوة - !  
يقدم لفرعون إنذاراً فى كل مرة !!

هكذا يقول الرب لك « اطلق الشعب  
والا .. » يصيبك كذا وكذا . ولا يجرو فرعون  
أن يقول له : من أنت حتى تهددنى !؟

إنه رجل الله ، الذى فى يده عصا الله ،  
وبالإيمان يضع العجائب ويضرب الضربات  
أوربها ...

هكذا فعلته طول أناة الله وغيرت  
الوضع بين موسى وفرعون .

وأصبح موسى فى مركز القوة ، وفرعون  
فى مركز الضعف .

لو كان الله قد ضرب فرعون ضربة عنيفة  
من بادىء الأمر ، لما خالف وتحدى ، ما  
كانت هذه النتائج والخبرات الروحية قد  
ظهرت !! ولكنها طول أناة الله ، وكيف  
تفعل ...

موسى حينما كان أميراً ، كان يخاف .  
وقد قيل عنه :

« فخاف موسى .. وهرب من وجه  
فرعون » (خر ٢ : ١٤ ، ١٥) .

أما الآن فلم يعد يخاف ..

فى الأول ، لم يكن يعتمد على قوة إلهية  
تسندة ! كان يعتمد على مركزه فى القصر  
الملكى ، وهذا أمر غير ثابت . ولذلك بعد قتله  
الرجل المصرى ، وسمع فرعون هذا الأمر ،  
« طلب أن يقتل موسى » (خر ٢ : ١٥) .

أما الآن ، فإنه يعتمد على قوة الله ،  
فزال منه كل خوف .

إنه يؤمن بهذه القوة ، وقد اختبارها عملياً ،  
ووثق بها ، فلم يساوره الخوف مطلقاً ، كلما  
أمره الله بالذهاب لملاقة فرعون .

ما أجل قول داود فى المزمور :

« إن سرت فى وداى ظل الموت ، لا  
أخاف شراً ، لأنك أنت معى »  
(مز ٢٣) .

وقال أيضاً فى صياحه :

« تكلمت بشهادتك قدام الملوك ولم  
أخز » (مز ١١٩) .

يذكرنى موقف موسى من فرعون بملاقة  
إيليا لأحاب الملك دون أن يخاف منه ، مع  
خوف عوبديا وباقى الأنبياء .

يذكرنى أيضاً بعدم خوف يوحنا المعمدان  
من توييخه لغيرودس الملك .

موسى أخذ خبرة روحية فى الحياة مع الله  
وعرف حقيقة وهى :

قد تبدو أمور الله فاشلة فى أولها ،  
ولكنها تنتهى بقوة عجيبة ونجاح ...

لقد أرسل الله عبده موسى إلى فرعون  
ليطلق الشعب ، فاشتد عليهم بالأكثر .

وبدت الإرسالية فاشلة ، حتى أن موسى  
عاتب الرب قائلاً :

« يا سيد ، لماذا أسأت إلى هذا  
الشعب !؟ لماذا أرسلتنى ؟ فإنه منذ دخلت  
إلى فرعون لأتكلم باسمك ، أساء إلى هذا  
الشعب ، وأنت لم تخلص شعبك !! »  
(خر ٥ : ٢٢ ، ٢٣) .

ومع ذلك ، فهذه البداية المؤسفة  
حولتها أناة الله إلى خير .

ليس المهم عند الله البدايات ، بقدرها  
تهمة النهاية والنتيجة .

وصدق سليمان الحكيم حينما قال :  
« نهاية أمر خير من بدايته » (جا ٧ : ٨) .

المسألة إذن تحتاج إلى صبر ، إلى طول  
روح ، إلى طول أناة ، حتى تدرك أمور الله ،  
وغايتها الطيبة المفرحة .

بداية الطريق الروحي ، الباب الضيق  
(متى ٧ : ١٤) ونهايته الحياة والملكوت .

يصدق الأب الروحي الذى قال فى  
بستان الرهبان إن أمور العالم تبدو حلوة  
ونهايتها مرارة . أما أمور الملكوت ، أو أمور  
الله ، فتبدو مريرة فى أولها ، ولكن نهايتها حلوة .  
الأولى حلوات مُرّات ، والثانية مُرّات  
حلوات !

أمور العالم تبدأ بلذّة ، ولكنها تنتهى  
بالضيق ...

كما قال الرب « واسع هو الباب ،  
ورحب الطريق ، الذى يؤدى إلى الهلاك .  
وكثيرون هم الذين يدخلون منه » (مت ٧ :

١٣) .  
وقصة الخروج بدأت فى أولها متعبة ،  
وأنت بنتيجة عكسية ...

بدأت بقول فرعون « متكاسلون أنتم  
متكاسلون » (خر ٥ : ١٧) ، وزيادته الثقل  
على الناس . واحتجاج هؤلاء على موسى  
وهرون لثقلهم الذى أدى إلى زيادة التعب .  
« ولم يسمعوا لموسى من صغر النفس ومن  
العبودية القاسية » (خر ٦ : ٩) .

وبدا وعد الله بلا تنفيذ !  
وكان قلب فرعون يشتد ، حتى بعد  
الضربات والمعجزات ، حتى طاردهم إلى  
البحر الأحمر ...



# التشجيع

## البابا شنودة الثالث

بسرعة، مهما كان كلامك له مقتنعاً!! لذلك فإن الرسول لا يقول فقط «اسندوا الضعفاء»، إنما أيضاً «تأنوا على الجميع».

الذي خضع مثلاً لعادة التدخين، ربما يقتنع تماماً بضررها، ولكنه مع ذلك قد يعجز عن التخلص منها!!

إنه يحتاج أن تسنده بصلواتك، وبصنائحك وتشجيعك، وأن تصبر عليه، ولا تيأس من خلاصه وتهمله!!

الخطية التي مدت جذورها في أعماق النفس، وسيطرت على الشعور والإرادة، قد يضعف الإنسان في مقاومتها، وبخاصة لو اشتدت عليه حروب الشياطين من الخارج، مع ميل للخطيئة في الداخل، فتضعف المقاومة... هذا يحتاج منك إلى تشجيع...

إن كثرة التوبيخ الذي تلقيه على إنسان ضعيف قد يحطمه...

مثل هذا يحتاج إلى نعمة، لا إلى اللوم. ربما ينطبق عليه قول الكتاب «الشر الذي لمست أريده إياه أفل.. فليست بعد أفضله أنا، بل الخطية الساكنة في» (رو ٧: ١٩، ٢٠). هذا الإنسان مقيد بأغلال من العادة والطبع والرغبة. والرسول يقول:

«أذكروا المقيدون كأنكم مقيدون معهم، والمذلين كأنكم أيضاً في الجسد» (عب ١٣: ٣).

حاول أن تشجع هذا المقيد، وساعده على التخلص من قيوده، مؤقتاً أننا كلنا تحت الضعف... وإن ساعدته، ووجدته مترخياً في خلاص نفسه، أو ذا إرادة ضعيفة يقوم ثم يسقط، ثم يعاود القيام والسقوط. فلا تحقر ضعفه، بل تذكر قول الكتاب:

«قوموا الأيادي المسترخية، والركب المخلعة» (عب ١٢: ١٢).

الأيادي المسترخية هي العاجزة عن العمل. والركب المخلعة العاجزة عن القيام وعن الحركة. وكلاهما يعبران بصورة متكاملة عن عجز الإنسان كله، وعدم قدرته على عمل أي شيء...

ولعل بولس الرسول قد اقتبس هذه العبارة من قول الموحى الإلهي على فم إشعياء النبي «شددوا الأيادي المرتخية، والركب

كثيراً ما كلمتكم عن المنتصرين الغالبين، في روحياتهم، وفي علاقاتهم مع الله والناس. واليوم أحب أن أكلّمكم عن الضعفاء والساقطين، وما ينبغي أن يقدم إليهم من تشجيع...

إن التشجيع فضيلة كبرى. وعنها يقول الكتاب:

شجعوا صغار النفوس. اسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع» (١ تس ٥: ١٤).

هذه أول مجموعة تحتاج إلى تشجيع: الضعفاء وصغار النفوس.

### الضعفاء وصغار النفوس

صغار النفوس هم الذين انهارت معنوياتهم من الداخل، وصغرت نفوسهم في أعينهم، فأحسوا بالعجز، وقاربوا اليأس...

هؤلاء يحتاجون إلى تشجيع، يحتاجون إلى من يمسك بأيديهم ويقيمهم، لئلا يفشلوا ويضيعوا...

كذلك الضعيف يحتاج إلى من يسنده، ويقويه.

لأن الذي يحقر ضعيفاً ويتجنبه، أو يزدري به ويتهمك عليه، كأنسان فاشل أو ضائع، إنما يفقده، ويتركه إلى ضعفه بلا معين، فينتهي، ويستمر في سقوطه أو خطاياهم... بينما الكتاب يقول:

«من رذ خاطئاً عن طريق ضلاله، يخلص نفساً من الموت، ويستر كثرة من الخطايا» (يع ٥: ٢٠).

أخوك الضعيف الذي يسقط كل يوم، حاول أن تنقذه من ضعفه وتقييمه... حتى إن جاهدت معه، ورأيت جهادك بلا نتيجة، ولا تطرحه من قدام وجهك، بل شجعه ليقوم...

ضع في ذهنك أن قيامه قد يحتاج منه إلى وقت، ويحتاج منك إلى طول أناة...

إن الخطايا التي ترسبت في النفس مدة طويلة، حتى تحولت إلى عادة أو إلى طبع، لا تنتظر أن هذا الضعيف سيتخلص منها

المرتعة ثبتوها» (أش ٣٥ : ٣). وقد اختبر أيوب الصديق هذا العمل الصالح، فقال له اليقاز التيماني «ها أنت قد ارشدت كثيرين، وشدت أيدى مرتحية. بل إن أعظم مثال هو ما قيل عن ربنا يسوع المسيح:

«قصة مرضوضة لا يقصف. وقبيلة مدخنة لا يطفىء»

(متى ١٢ : ٢٠).

لاقت هذه الصفة سروراً لدى الله الآب، فقال فيها عنه «مخاري الذي سرت به نفي... قصة مرضوضة لا يقصف، وقبيلة مدخنة لا يطفىء» (أش ٤٢ : ١٠، ٣). أي أنه لا يقطع رجاء أحد، حتى لو كان قصة مرضوضة، يربطها ربما تستقيم... حتى لو كان قبيلة مدخنة، ربما تهب عليها ريح فتشتعل...

إذن شجع الكل، ولا تثبط همة أحد، فالكتاب يقول:

«لا تسمى بي يا عدوتي، فإني إن سقطت أقوم»

(مى ٧ : ٨).

فما أسهل أن يقوم الإنسان من سقطته، بالإرشاد والتشجيع والصبر، وعمل النعمة فيه، ويتابع ميخا النبي كلامه فيقول «إذا جلست في الظلمة، فالرب نور لي». حقاً إن الكلام الذي يفيض أملاً ورجاء، يقوى القلب، ويشجعه على القيام مهما سقط، ومهما استمر سقوطه. فقال الحكيم في سفر الأمثال:

«الصديق يسقط سبع مرات ويقوم» (أم ٢٤ : ١٦).

فإن وقع الساقط في اليأس، ذكره بهذه الآية. واحذر من أن تدينه في سقوطه. «هو لم يلاه يثبت أو يسقط. ولكنه سيثبت، لأن الله قادر أن يثبت» (رو ١٤ : ٤). قل له:

حتى إن كنت لا تريد خلاصك، فالله يريد لك الخلاص. وهو قادر أن يخلصك...

الله الذي «يعطي المعنى قدرة. ولعديم القوة يكثر شدة» (أش ٤٠ : ٢٩)، الذي «جاء يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو ١٩ : ١٠)... معزية جداً هذه العبارة الأخيرة... إنه لم يقل: يخلص من قد ضعف، أو من قد سقط، بل يخلص ما قد هلك. إنه لأمثال هؤلاء الناس قد جاء. ويقول عن رسالته في سفر اشعيا:

«... مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب منكسرى القلب. لأنادي للمسيبين بالعنق، وللمأسورين بالإطلاق» (أش ٦١ : ١).

نعم، لقد جاء المسيح من أجل المساكين، المنكسرى القلوب، المسبيين والمأسورين. جاء يحمل إليهم بشرى طيبة، كلمة تشجيع... جاء ينادي لهم بالعنق والإطلاق، بفك أسرهم وسبيهم. بل يقول أيضاً «لأعزى كل النائحين» «لأعطيهم جمالاً عوضاً عن الرماد، ودهن فرح عوضاً عن النوح، ورداء تسييح عوضاً عن الروح اليائسة» (أش ٦١ : ٣)...

نعم، هذا هو عمله كراع حنون شفوق على رعيته، مهما ضلت وجرحت وكسرت. إنه يقول:

«أنا أرعى غنمي وأريضها. يقول السيد الرب. وأطلب الضال، واستر المطرود، وأجبر الكسبر، وأعصب الجريح» (حز ٣٤ : ١٥، ١٦).

احفظ هذه الآية، وشجع بها الضالين والمطرودين، والمنكسرى القلوب الذين جرحهم العدو. إنه يجول يبحث عن كل هؤلاء، ليردهم إليه ويريحهم. لذلك إن قابلت أحداً منهم، قل له:

لا تخف. أنت لست وحدك. إن الله لن يتركك. سيرسل لك نعمة خاصة، ويفتقدك...

إن الله يهتم بالضعفاء، ويبحث عن المساكين.

## المساقطين

لقد كان يجلس مع العشارين والخطاة، وقال في ذلك:

«لم آت لأدعو أبراراً، بل خطاة إلى التوبة».

«لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى» (لو ٥ : ٣١، ٣٢).

فإن كنت من هؤلاء المرضى، الخطاة، الضالين والمطرودين... إن كنت كبيراً وجريحاً، ثق أنك من الذين جاء المسيح لأجلهم. إنه يفرح بخاطيء واحد يتوب، أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة» (لو ١٥ : ٧).

ما أجل ما فعله الرب مع الخاطئة أورشليم في (حز ١٦).

وجدها مطروحة بكرهة نفسها، مدوسة بدمها.. فلم يتركها، وإنما قال «بسطت ذيلي عليك، ودخلت معك في عهد، فصرت لي. فحمتك بالماء، وغسلت عنك دماءك، ومسحتك بالزيت.. وحليتك بالحلي... ووضعت تاج جمال على رأسك... وجلت جداً جداً، فصلحت لمملكة» (حز ١٦ : ٦-١٤).

هذا هو أسلوب الله: يشجع الخطاة على طريق التوبة، ويقويهم ويعددهم بوعود جميلة فيقول:

«أرش عليكم ماء طاهراً، فتطهرون من كل نجاساتكم...

وأعطيكم قلباً جديداً، وأجعل روحاً جديدة في داخلكم...

وأزنع قلب الحجر من لحمكم، وأعطيكم قلب لحم.

وأجعل روحي في داخلكم، وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي (حز ٣٦ : ٢٥-٢٧).

تشجع إذن. إن خلاصك ليس هو عملك أنت وحدك، إنما بالأكثر عمل الله فيك. لدرجة أن الرسول يقول «إن كنا غير أمناء، فهو يبقى أميناً. لن يقدر أن ينكر نفسه» (٢تى ٢ : ١٣).

و ثبت دعوته لهم . ومن أمثلة ذلك :

### موسى النبي ، خاف لأنه ثقیل الفم واللسان .

لقد خاف من لقاء فرعون ، كيف يكلمه ؟ وكيف يجيب عن أسئلته وأئلة الشعب . وقال للرب « لست أنا صاحب كلام ، منذ أمس ولا أول من أمس ، ولا من حين كلمت عبدك . بل أنا ثقیل الفم واللسان » (خر ٤ : ١٠) « ها أنا أغلف الشفتين . فكيف يسمع لي فرعون ؟! » (خر ٦ : ٣٠) .

ولكن الرب شجعه . ومنحه آخاه هرون معيناً له ، وقال له « تكلمه ، وتضع الكلمات في فمه . وأنا أكون مع فمك ومع فمه . وأعلمكما ماذا تصنعان ... وهو يكلم الشعب عنك . وهو يكون لك فماً » (خر ٤ : ١٧) .

ارميا ايضاً خاف وقال « لا أعرف أن أتكلم لأنني ولد » (أر ١ : ٦) .

ولكن الرب شجعه وقال له « لا تقل إنني ولد ، لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب ... لا تخف من وجوههم لأنني أنا معك لا تفذك » « ها قد جعلت كلامي في فمك . أنظر . قد وكلتك اليوم على الشعوب وعلى الممالك ... » (أر ١ : ٧ - ١٠) .

بل أكثر من هذا ، رفع معنوياته جداً وقال له « هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة ، وعمود حديد وأسوار نحاس على الأرض كلها ... فيحاربونك ولا يقدرُونَ عليك ، لأنني أنا معك - يقول الرب - لا تفذك » (أر ١ : ١٨ ، ١٩) .

يشوع ايضاً كان خائفاً بعد الفراغ العظيم الذي تركه موسى النبي بوفاته .

ولكن الرب شجعه ، وقال له « تشدد وتشجع » « لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك . كما كنت مع موسى أكون معك . لا أهلك ولا أتركك ... أما أمرتك ؟ تشدد وتشجع . لا ترهب ولا ترتعب ، لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب » (يش ١ : ٥ - ٩) .

وهكذا شجع الرب يعقوب ، وهو خائف من ملاقاته عيسو .

لذلك قواه ، ومنحه المواعيد ، وظهر له ، وأعطاه فرصة أن يجاهد معه ويغلب (تك ٣٢ : ٢٨) . وكان في أول هربه قد ظهر له ايضاً رؤيا السلم والملائكة وقال له « ها أنا معك ، واحفظك حيثما تذهب ، وأردك إلى هذه الأرض » (تك ٢٨ : ١٥) .

أسلوب التشجيع عند إلهنا ، هو أسلوب ثابت .

إنه لم يشجع فقط الضعفاء والمأسورين ، والخطاة والخائفين واليائسين ، وإنما ايضاً :

### أصحاب القليل

كما نصل في أوشية القرايين ونقل « أصحاب الكثير

إن الرب الذي اختار المجدلية ، وكان عليها سبعة شياطين (مر ١٦ : ٩) ، وجعلها من خاصته ، وظهر لها بعد القيامة . وكلفها بأن تشر الرسل (مت ٢٨ : ١٠) .

وهو الذي اختار متى العشار ، ليكون أحد الإثني عشر . واشفق على زكا ، ودخل بيته وقال « اليوم حصل خلاص لهذا البيت » (لو ١٩ : ٩) .

ولما طرح عليه موضوع قلع الشجرة غير المثمرة ، قال :

« أتركها هذه السنة ايضاً ... » (لو ١٣ : ٨) .

أى أعطها فرصة أخرى « حتى أتقب حولها وأضع زبلاً . فإن صنعت ثمراً ، وإلا ففيما بعد نقطعها » . إنه لا يشجع فقط ، وإنما ايضاً يقف على الباب ويقرع (رؤ ٣ : ٢٠) .

إنه يشجع الضعفاء والخطاة ، وحتى اليائسين .

### اليائسين

من أبرز المواقف لليائسين ، تشجيع موسى النبي للشعب ، الذي وجد نفسه محصوراً ما بين البحر الأحمر ، ومركبات فرعون الستمائة التي تسعى وراءه ... وهوذا الموت ينتظره لا محالة . وهنا يقول موسى النبي :

« قفوا وأنظروا خلاص الرب . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

ونفس الوضع بالنسبة إلى داود النبي في المزمور الثالث حيث يقول « يارب لماذا كثر الذين يحزنونني . كثيرون يقولون لنفسي ليس له خلاص يالهه » . ولكن حالاً يتكلم الروح في قلبه مشجعاً فيقول « أنت يارب هو ناصري ، مجدي ورافع رأسي . بصوتي إلى الرب صرخت ، فاستجاب لي من جبل قدسه » (مز ٣) .

كذلك ما أجمل مزمور « يستجيب لك الرب في يوم شدتك .. » (مز ١١٩ : ٢٠) .

كله تشجيع ... لقد نشرت لكم كتاباً عن التأملات في هذا المزمور المملوء رجاء وتشجيعاً ... اقرأ ايضاً مزمور « لولا أن الرب كان معنا (مز ٢٣) الذي يقول فيه المثل « نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا ... » .

كل المزمور عبارات مشجعة . وما أكثر المزامير التي من هذا النوع ...

حتى الذين يسوا لطول المدة ، أعطاهم الرب تشجيعاً ورجاء في مجيئه حتى في الهزيع الرابع من الليل لانقاذ التلاميذ (مت ١٤ : ٢٥) .

### الخائفين

كثيرون كانوا يقفون خائفين ، حتى في مجال دعوتهم للخدمة . فلهذا وضعهم خوفاً ووضعهم . وإنما كان يشجعهم ويعدهم ،

وأصحاب القليل . الحقيبات والظاهرات » . وقد تعلمنا هذا الدرس من الرب نفسه .

لقد طوّب الأرملة التي دفعت الفلّسين .

وقال عنها إنها « ألفت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة » وأن « الجميع من فضلتهم القوا ، وأما هذه فمن أعوازاها ، ألفت كل ما عندها ، بكل معيشتها » (مر ١٢ : ٤٣ ، ٤٤) .

وشجع اللص اليمين الذي جاءه في آخر ساعة من حياته .

لم يوبخ تأخيره في التوبة ، ولا كل حياته القديمة الشريرة ، وإنما قال له في محبة :  
« اليوم تكون معي في الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٣) .

وقال الآباء إن العنقود وإن كانت فيه حبة واحدة ، ففيه بركة .

يكفي أن عصارة الكرم (سلافها) لازالت تسرى فيه . وعن هذه قال اشعيا النبي « كما أن السلاف يوجد في العنقود ، فيقول قائل : لا تهلكه ، لأن فيه بركة ، هكذا اعمل لأجل عبيدي ، حتى لا أهلك الكل » (أش ٦٥ : ٨) .

كم من الصغار قبلهم الرب ، وقبل عطايهم .

قبل التسييح من أطفال بيت لحم ، وقال « إن سكت هؤلاء فالحجارة تنطق » (لو ١٩ : ٤) . وهكذا دافع عنهم . وقال « دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعهم ، لأن مثل هؤلاء ملكوت السموات » (متى ١٩ : ١٤) . وتقبل من طفل خمس خبزات وسمكتين ، وصنع بهذه العطية البسيطة معجزة عظيمة (يو ٦ : ٩-١٤) .

ومن تشجيع الرب اشفاقه على أصحاب الأمور المستعصية :

## الأمور المستعصية

مثل معجزات الشفاء للأمراض عديمة العلاج .

كمنحه البصر للمولود أعمى (يو ٩) ، وشفاء مريض بيت حسدا الذي قضى ٣٨ سنة مطروحاً إلى جوار البركة (يو ٥) ، وصاحب اليد اليابسة (متى ١٢ : ١٠ ، ١٣) . ونازقة الدم (متى ٩ : ٢٠ ، ٢٢) ، وكافة البرص والعميان والفلوجين . ويقول القديس متى الرسول عنه في ذلك « فأحضروا إليه جميع السقام المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة ، والمجانين ، والمصروعين ، والفلوجين ، فشفاهم » (متى ٤ : ٢٤) ... يضاف إلى كل هذا معجزات إقامة الموتى .

وهكذا شجع المرضى انه لا يأس ولا مستحيل .

وكذلك ما فعله الرب في حالات مستعصية مثل إلقاء دانيال في جب الأسود (دا ٦) ، وإلقاء الثلاث فتية في أتون النار (دا ٣) ، وخلصه العجيب في مناسبات عديدة ... ما يفتح باب الأمل والرجاء أمام كل أحد...

وفي الكلام عن التشجيع ، نذكر أيضاً الوعود الإلهية .

## الوعود الإلهية

كلها رجاء وتشجيع ، تقوى المعنويات وتبعث الأمل ، كقوله :  
« ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر » (متى ٢٨ : ٢٠) .

وكقوله أيضاً « هوذا على كفى نقشتك » (اش ٤٩ : ١٦)  
« أما أنتم فحتى شعور رؤوسكم عصاة » (متى ١٠ : ٣٠) .  
« شرة واحدة من رؤوسكم لا تسقط » (لو ٢١ : ١٨) . وقوله  
« لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أيكم الذي يتكلم فيكم » (متى ١٠ : ٢٠) .

وما أجل مواعيد الرب في سفر المزامير ، وهي كثيرة .

\*\*\*

ليتنا من كل ما ذكرناه من أمثلة ، نتعود كيف نشجع الكل ، مهما كانت حالتهم . وفنحهم رجاء يشتدون به ، وتقوى عزائمهم وإرادتهم .

وبهذا ننفذ نفوساً من اليأس والضباع .



## كتب جديدة

• في المطبعة حالياً كتاب جديد لقداسة البابا هو :

### سنوات مع أسئلة الناس ج ٤

ويشمل ٦٠ سؤالاً في اللاهوت والعقيدة والطقس . منها عشرة أسئلة خاصة بالعدراء ، و١٢ سؤالاً طبقياً . الكتاب في ٩٦ صفحة . السعر ٩٠ قرشاً . خصم ١٠٪ للجملة . سيكون في يديك بعد اسبوعين إن شاء الله .

\*\*\*

• كذلك احجز نسختك في كتاب آخر في المطبعة هو :

### تأملات في القيامة

يشمل عظات ومحاضرات قداسة البابا في موضوعين :

١ - القيامة بصفة عامة : روحياتها وأجسادها وضرورتها وإمكانيتها .

٢ - قيامة السيد المسيح له المجد : حقيقتها ، وأحداثها ، وبركاتها ، وقوتها ، وأفراحها ، مع اجابة بعض أسئلة عنها .  
الكتاب سيكون في المكتبات قبل عيد القيامة إن شاء الله .

# إنجيل يوحنا

## السيد المسيح يعلن ذاته

تحدثنا في العدد الماضي عن كيف أعلن السيد المسيح ذاته تحت عنوان «أنا هو»، وكذلك إعلان أنه المسيح. وذكرنا في عدد سابق إعلان أنه «الإبن الوحيد». ونتابع اليوم إعلانه عن نفسه أنه:

### الإبن

فالشريتكلم عنهم بأسلوب الجمع أنهم «أبناء الله». أما عن نفسه فيقول إنه «الإبن». وحينما تذكر هذه الكلمة وحدها، إنما تعنى ربنا يسوع المسيح.

وهو يذكر عبارة (الإبن) في دلالات معينة تبرهن على لاهوته.

وسنذكر أمثلة من ذلك:

١- قوله في نقاشه مع اليهود:

«إن حرركم الإبن، فبالحقيقة تكونون

أحراراً» (يو ٨: ٣٦).

وهذا التحرير يعنى بلا شك الخلاص، أو التحرير من عبودية الخطية والشيطان. ويعنى حصر هذا العمل في الإبن.

\*\*\*

٢- قوله «الذى يؤمن بالإبن له حياة أبدية، والذى لا يؤمن بالإبن لن يرى حياة، بل يمكث عليه غضب الله» (يو ٣: ٣٦).

ونلاحظ هنا أنه يتطلب الإيمان به. وهذا في حد ذاته موضوع نحب أن نبحثه بالتفصيل...

فكثيراً ما قال الرب في إنجيل يوحنا «آمنوا بي... وكل هذا دليل على لاهوته».

وبخاصة هنا، عندما يربط الإيمان به بالحياة الأبدية، كشرط.

ويكرر هذا الأمر فيقول:

«كل من يرى الإبن ويؤمن به، تكون له حياة أبدية، وأنا أقيمته في اليوم الأخير» (يو ٦: ٤).

ولعل هذا المعنى أيضاً أورده القديس يوحنا في رسالته الأولى، فقال:

«وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية، وهذه الحياة هي في إبنه. من له الإبن، فله الحياة. ومن ليس له إبن الله فليست له الحياة» (١يو ١: ١٢).

\*\*\*

٣- يتكلم أيضاً عن الإبن كصاحب سلطان على كل شيء فيقول:

«الآب يحب الإبن. وقد دفع كل شيء في يده» (يو ٣: ٣٥).

فمن يكون هذا الذى دفع إليه كل شيء؟!

ولعل هذا يذكرنا بقول الرب في آخر إنجيل متى «دفع إلى كل سلطان في السماء وعلى الأرض» (مت ٢٨: ١٨).

٤- يذكر أن الدينونة هي عمل الإبن فيقول:

«الآب لا يدين أحداً، بل أعطى كل الدينونة للإبن» (يو ٥: ٢٢).

كيف نفهم هذه العبارة في ضوء مخاطبة إبراهيم أبى الآباء لله قائلاً عنه إنه «ديان الأرض كلها» (تك ١٨: ٢٥).

إن قيامه بالدينونة هو بلا شك دليل واضح على لاهوته.

أما قيام الإبن للدينونة فواضح في (مت ٢٥: ٣١ - ٤٦). وفي مواضع أخرى كثيرة.

ونحن نذكر ذلك في قانون الإيمان فنقول عنه إنه «يأتى في مجده ليدين الأحياء والأموات».

\*\*\*

٥- كذلك يتحدث عن عمل الإبن في القيامة العامة.

فيقول: الحق الحق أقول لكم، إنه تأتى ساعة وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت إبن الله، والسامعون يحيون» (... تأتى ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة. والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٥، ٢٨، ٢٩).

وهنا نرى أنه بواسطة الإبن يقوم الأموات، كما بواسطة أيضاً تكون الدينونة.

\*\*\*

٦- وعقب كلام الرب عن الدينونة، يتحدث عن إكرام الإبن فيقول:

«لكي يكرم الجميع الإبن كما يكرمون الآب» (يو ٥: ٢٣).

ومساواة الإبن للآب في الكرامة دليل آخر على لاهوته.

وقد حاول اليهود أن يقتلوه قبل تصريحه هذا، لأنه «قال إن الله أبوه، معادلاً نفسه بالله» (يو ٥: ١٨).

\*\*\*

٧- ويتكلم عن الإبن أيضاً في مساواته للآب في العمل.

فيقول «لأن مهما عمل ذلك (أى الآب)، فهذا يعمله الإبن كذلك» (يو ٥: ١٩).

وكان هذا ما آثار اليهود من جهة معادته



ب من جهة العمل، حينما قال «أبي  
بل حتى الآن، وأنا أيضاً أعمل» (يوه ٥ :  
). فظليوا أن يقتلوه... فكانت اجابته  
: مهما يعمل الآب يعمل الابن كذلك ...

\*\*\*

٨- إنه يربط أيضاً بين الآب والابن في  
وجود في كل مكان، في قلوب المؤمنين،  
ول :

« إن أحبني أحد يحفظ كلامي، ويحب  
. وإليه نأتمى وعنده نصنع منزلاً »  
(يوه ١٤ : ٢٣).

فكيف يأتي مع الآب إلى كل إنسان  
عنده يصنع منزلاً، أي يقيم عنده مع  
ب .

أليس هذا دليلاً آخر على لاهوته ؟

إنه يذكرنا بقوله في إنجيل متى « حيثما  
مع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في  
طهم » (متى ١٨ : ٢٠).

\*\*\*

٩- ويذكر أيضاً أن الابن قد جاء لأجل  
خص العالم، فيقول :

« لأنه لم يرسل الله ابنه ليدين العالم،  
ليخلص العالم » (يوه ٣ : ١٧)

\*\*\*

١٠- وقد شرحنا علاقته بالآب في العديدين  
٨ (٢ مارس).

١١- كذلك يتحدث عن الآب بكلمة  
(ب) بالتخصيص .

الذي يحبني يحبه أبي » (يوه ١٤ : ٢١) .  
منأ «أبي هو الذي يمجدي، الذي تقولون  
م إنه إلهكم » (يوه ٨ : ٥٤) « لستم  
فونني أنا ولا أبي . لو عرفتموني لعرفتم أبي  
منأ » (يوه ٧ : ١٩) .

خص :

يوضح لنا إنجيل يوحنا، وعلى لسان السيد  
يسوع ذاته الاعلانات الآتية الخاصة به كإبن

٣- كل شيء قد دفع إلى يديه .

٤- الدينونة هي عمله .

٥- وكذلك إقامة الأموات .

٦- إكرام الابن كإكرام الآب .

٧- الابن مساوٍ للآب في العمل .

٨- ومساوٍ له في الوجود في كل مكان .

٩- يتكلم عن الآب بصفة

التخصيص .

١٠- علاقة الآب بالابن ذكرت في عدد ٢

مارس من المجلة .

## الإيمان به

تحدث انجيل يوحنا عن أمثلة لكثيرين

آمنوا بالسيد المسيح مثل :

إيمان ناثانائيل (يوه ١ : ٥) . والمعمدان

(يوه ١ : ٣٤) ، وبطرس (يوه ٦ : ٦٩) ومرثا (يوه ١١ :

٢٧) ، وأهل السامرة (يوه ٤) وعن كثيرين

آمنوا به بعد تحويل الماء إلى خمر (يوه ٢ : ١١) .

وتحدث السيد المسيح عن وجوب

الإيمان به وبركات هذا الإيمان، وعقوبة

من لا يؤمنون . فقال :

\* (يوه ٣ : ١٤ ، ١٥) « ينبغي أن يرفع ابن

الإنسان، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل

تكون له الحياة الأبدية » .

\* (يوه ٣ : ١٨) « الذي يؤمن به لا يبدن،

والذي لا يؤمن قد دين، لأنه لم يؤمن باسم

ابن الله الوحيد » .

\* (يوه ٦ : ٤٧) « الحق أقول لكم : من يؤمن

بى فله حياة أبدية » .

\* (يوه ٧ : ٣٨) « من آمن بى - كما قال

الكتاب - تجرى من بطنه أنهار ماء حى » .

قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به

مزعمين أن يقبلوه .

\* « إن لم تؤمنوا أنى أنا هو، تموتون في

خطاياكم ،

\* « من آمن بى ولومات فسيحيا . وكل من

أعملها، يعملها هو ويعمل أعظم منها »

(يوه ١٤ : ١٢) .

فمن بركات الإيمان به :

١- الحياة الأبدية وعدم الدينونة .

٢- نوال الروح القدس .

٣- يعمل نفس أعمال الرب .

ومن عقوبات عدم الإيمان :

١- الهلاك، والدينونة، والموت .

٢- ميوت الإنسان في خطايا .

## بقية مقال موسى النبي

واحتج الشعب على موسى قائلين :

« هل لأنه ليست قبور في مصر، أخذتنا

لنموت في البرية؟! » (خر ١٤ : ١١) .

واشتهوا بعد كل المعجزات والضربات أن

يرجعوا إلى خدمة فرعون ويعيشوا، ولو في

العبودية .

ولكن موسى لم يفقد إيمانه .

كان قد تعلم من الرب طول الأناة، فقال

للشعب :

« لا تخافوا . ففوا وانظروا خلاص

الرب . الرب يقاتل عنكم وأنتم

تصمتون » (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

كان المنظر يدعو إلى اليأس . ولم يكن

الخلاص واضحاً أمامهم، ولا كيف يكون !

كان البحر الأحمر أمامهم، وفرعون ومعه

ستمائة مركبة حربية خلفهم .

وكانت أناة الله قد وصلت إلى قمته !

وكان الخلاص قريباً .

⊕ ⊕

## سياحة رهبان جدد

في دير القديس مارمينيا

في يوم سبت لعازر (٤/٧) يتوجه قدااسة

البابا إلى دير القديس مارمينيا بصحراء

مريوط، لسياحة مجموعة جديدة من الرهبان .



# تفسير الإنجيل

لاهوت . عقيدة . ملقن . تأملات روحية  
يقام القمص بطرس جيد

## مثل الخميرة

« يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكياس دقيق، حتى اختمر الجميع » (مت ١٣ : ٣٣).

### رابعاً - بعض التأملات :

١ - عدم الاستهانة بخطيئة واحدة .  
مهما بدت هذه الخطيئة صغيرة . فقد تفسد خطيئة واحدة حياة الإنسان كلها ، بأن تمتد وتنمو داخله ، وتسيطر على كل مشاعره . وكثيرون هلكوا ، ولم يذكر عنهم سوى خطيئة واحدة و« خميرة صغيرة تخمر العجين كله » (١ كو ٥ : ٦) .

### ٢ - خطر المعاشرات الرديئة :

لأنها تؤثر في الإنسان تأثيراً ضاراً وتحوّله إلى شخص آخر مختلف تماماً والكتاب يقول : « المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة »

### ٣ - خميرة خبأتها امرأة :

لكي يتجح التأثير يلزم أن نعمل الخير في الخفاء « فلا تعرف شمالك ما تفعل بينك » (مت ٦ : ٣) .

### ٤ - في ثلاثة أكياس :

مقدار العجينة العادية عند العبرانيين وتسمى (الايغة) ويرمز بالمرأة إلى الكنيسة وثلاثة أكياس ثلاثة عصور مرت بها الكنيسة : عصر الآباء قديماً البطاركي ، والعصر المسيحي .

### ٥ - عملية التأثير والنمو شرطها

#### الاستمرار وعدم التوقف :

أما مصادر التأثير فتكون بالقُدوة الصالحة والايحاء واتخاذ المثل الأعلى من كلمة الله وأقوال الآباء وسير القديسين .

البقية في الصفحة المقبلة

سبعين آخرين . وبدأت الخدمة بخراف بني إسرائيل الضالة ، ثم امتدت إلى اقاصي الأرض إلى كل الشعوب .

### ب - وهذا هو مستقبل الكنيسة :

ان تمتد المبادئ الروحية السليمة ، لتشمل العالم كله ، من حب ، وصفح ، ومساواة ، والغاء الرق ، وعدم التمييز العنصري بسبب اللغة ، أو الجنس ، أو اللون . لأنه « ليس عبد ولا حر ، ليس يهودي ولا يوناني ، ليس ذكر وانثى . لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع » (غل ٣ : ٢٨) .

### ثالثاً - استعارة الخميرة للخير والشر :

أ - فمن ناحية الخير ، يستخدم الخمير تشبيهاً لملكوت السموات .

ب - ومن ناحية الشر : قطعياً منعت الخميرة أن تدخل في تقدمات خيمة الاجتماع في العهد القديم . وأدبياً : ترمز الخميرة إلى النفاق والرياء والخبث .

قال الرب لتلاميذه : « تحرزوا من خير القريسين » (مت ١٦ : ٦) ويقصد بالخمير النفاق (مر ٨ : ١٥ ؛ لو ١٢ : ١) . وقال الكتاب : « نفقوا متكم الخميرة العتيقة ، لكي تكونوا عجيباً . جديداً » (١ كو ٥ : ٧) .

ونخرج من هذا ان مثل الخميرة يطلق على قوة التأثير . وقد يكون نافعاً أو ضاراً .

### أولاً : التأثير الباطني :

بعض الأمثال التي ذكرها السيد المسيح تنضح فيها علامات النمو الظاهري . وأما مثل الخميرة فتتضح فيه علامات النمو الباطني . واهم مميزاته هنا :

أ - التأثير يستمر في النمو ، في هدوء وتدرج واستمرار ، حتى يصل إلى الكمال . ولا يتم النوفجأة ...

ب - لكي يتم النمو ، تذوب الخميرة ، بالامتزاج والاختفاء .

وهذا ما تهدف إليه رسالة المسيحية ، ان يختلط المؤمنون بالجمع ، ويؤثرون فيه تأثيراً صالحاً ممتداً ، كما قال الرب يسوع : « ليروا أعمالكم الحسنة ، ويجدوا أباكم الذي في السموات » (مت ٥ : ١٦) ...

« أنتم ملح الأرض » . والملح يجب أن يمتزج بالطعام ويدوب فيه ، كي يعطى الطعام النكهة والمذاق والصلاحية .

من خصائص الخميرة ، انها إذا وضعت في مادة تختلف عنها ، حولتها فتصير مثلها ، وتأخذ كل صفاتها .

وهكذا في محيط العمل الروحي ، يمتد التأثير الإلهي من قلب إلى قلب ، ومن بيت إلى بيت ، ومن مدينة إلى مدينة ، حتى تتحول قلوب الناس ، وتصير مثل قلب الله ... في الطهر والقداسة ..!

### ثانياً - حتى أختمر العجين كله :

أ - هذا هو ماضي الكنيسة :

بدأت الكرازة باثني عشر رسولاً ، ثم

# كتاب عن

## الكنائس والأديرة القديمة في الصعيد

صدر كتاب باللغة الإنجليزية عن الكنائس والأديرة القبطية

القديمة في صعيد مصر، باسم:

Guide To Ancient Coptic Churches and

Monasteries in Upper Egypt

تأليف القس صموئيل السرياني، والمهندس بديع حبيب.

وبشرح ما يزيد عن مائتين من الأديرة والكنائس القديمة.

ومن الأديرة التي قدم لها صوراً جميلة:

- |                              |                                |                                |                                |
|------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| دير الأنبا أنطونيوس .        | دير الست دميانة بالعرابة .     | ك. يوحنا الهرقلى بأم القصور .  | ك. يوحنا الهرقلى بأم القصور .  |
| دير الأنبا يولا .            | دير النعاميش باليلينا .        | ك. الملك - بوق .               | ك. الملك - بوق .               |
| دير المحرق .                 | دير السبعة جبال بأخيم .        | ك. الملك - بنى مجد .           | ك. الملك - بنى مجد .           |
| دير أنبا صموئيل بالقلمون .   | ك. أبو سيفين بأخيم .           | دير مارميثا بصنبو .            | دير مارميثا بصنبو .            |
| أديرة الواحة الخارجة .       | دير أنبا بسادة بأخيم .         | دير أبوللو . باو يبط .         | دير أبوللو . باو يبط .         |
| جبانة الجوات بالخارجة .      | دير الحديدى بأخيم .            | دير القصير .                   | دير القصير .                   |
| دير أنبا هدرأ بأسوان .       | دير العذراء بأخيم .            | دير أبا فام بالبرشا .          | دير أبا فام بالبرشا .          |
| دير مارجرجس بأسوان .         | دير الشهداء بأخيم .            | دير البرشا بملوى .             | دير البرشا بملوى .             |
| دير الأنبا باخوميوس بادفو .  | دير الملك بأخيم .              | دير أبو حنسن بملوى .           | دير أبو حنسن بملوى .           |
| ك. الأم دولاجى باسنا .       | دير الملك بأخيم .              | دير أبو فانا بملوى .           | دير أبو فانا بملوى .           |
| دير القديس بطود .            | دير أنبا توماس .               | دير الدليل بأنصنا .            | دير الدليل بأنصنا .            |
| دير مارجرجس بالرزىقات .      | دير أنبا بيشاى بسوهاج .        | دير سنباط بأنصنا .             | دير سنباط بأنصنا .             |
| دير الشهداء باسنا .          | دير أنبا شتوده .               | دير أبو فانا بملوى .           | دير أبو فانا بملوى .           |
| دير القاخورى .               | دير أنبا باخوم بالصوامعة .     | ك. العذراء بدلجا دير مواس .    | ك. العذراء بدلجا دير مواس .    |
| الآثار القبطية فى الكرنك .   | ك. مارجرجس بالصوامعة .         | دير المشرقى بعزبة دوس .        | دير المشرقى بعزبة دوس .        |
| دير ماربطر بحجازة .          | دير المشرقى بالصوامعة .        | يازيلكا الأشمونين .            | يازيلكا الأشمونين .            |
| الدير البحرى .               | دير هرمينا بالبدارى .          | دير العجايبى بمنهرى .          | دير العجايبى بمنهرى .          |
| دير أبو المليف بتقادة .      | ك. أبا قام بطما .              | دير الملك - الررمون .          | دير الملك - الررمون .          |
| دير ماربطر بتقادة .          | ك. قرياقوص ويوليطة بظهطا .     | بازيلكا - كوم غرود .           | بازيلكا - كوم غرود .           |
| دير المجمع بتقادة .          | دير الجنادلة .                 | دير العذراء بجبل الطير .       | دير العذراء بجبل الطير .       |
| دير أنبا بستناؤس بتقادة .    | دير البلايزة .                 | دير أباهور - سواده .           | دير أباهور - سواده .           |
| دير الملك بتقادة .           | دير ريفا مارقلته .             | ك. أبسخيرون القليتى - البيهو . | ك. أبسخيرون القليتى - البيهو . |
| دير الصليب بتقادة .          | الأمير تادرس - دير بصرى .      | ك. الشهيد تواضروس بأبوقرقاصر . | ك. الشهيد تواضروس بأبوقرقاصر . |
| دير أبى سيفين بصوص .         | ك. مارجرجس بنى مر .            | دير السنقورية بنى مزار .       | دير السنقورية بنى مزار .       |
| كنيسة دندرة .                | دير بقطر - شو .                | ك. أنبا أثناسيوس بالكفور .     | ك. أنبا أثناسيوس بالكفور .     |
| كنيسة العذراء باليلينا .     | دير أبا فام بأينوب .           | ك. أبو سيفين بالطيبة .         | ك. أبو سيفين بالطيبة .         |
| كنيسة الملك بالشخ مزروق .    | دير أبا اسحق بأينوب .          | ك. أنبا قسطور بيردنوفا .       | ك. أنبا قسطور بيردنوفا .       |
| بازيلكا أنبا باخوميوس بقاو . | دير تادرس بنى شقير .           | ك. مارينا بطما الأعمدة .       | ك. مارينا بطما الأعمدة .       |
| دير يلامون بالقصر والصيد .   | دير الجراوى .                  | ك. مارجرجس باشتين النصارى .    | ك. مارجرجس باشتين النصارى .    |
| دير أنبا بضابا بزليتن .      | ك. العذراء - بنى عدى .         | دير الجزنوس .                  | دير الجزنوس .                  |
|                              | ك. الشهيد تواضروس بالشمساحية . | دير أبو سيفين بفيدين .         | دير أبو سيفين بفيدين .         |

# الدموع

## مسبباتها ومعوقاتها (٢)

بكثير مما استحقه بسبب خطاياي . وخير لي  
أن أستوفى البلياء على الأرض كلعائر  
المسكين (لوقا : ١٦ : ٢٥) .

أوقفول مع المرتل في المزمور :

« خير لي يارب أنك أذللتني ، حتى  
أتعلم حقوقك » (مز ١١٩ : ٧١) .

إن مثل هذه الدموع تجلب للقلب عزاء ،  
لأن الله يكون قد قبلها كرائحة سرور قدومه ،  
وقبل دوافعها الروحية أيضاً ...

وقد تكون التجارب من ضغط حروب  
الشياطين ، ويكي الإنسان شاعراً  
بضعفه ، طالباً من الرب معونة .

فشعور الإنسان بأنه أضعف من أن يقاتل  
هذه القوى الروحية ، قد يجلب له دموعاً ، خوفاً  
من أن يسقط ...

أو أن أفكار العدو تكون قد نجحت إنسان  
الله ، فيكي حرصاً على نقاوة قلبه وفكره  
وشعوره ، وبجاهد طالباً نعمة الله معه .

وعن هذه الحرب الروحية ، أرسل بولس  
الرسول موبخاً العبرانيين بقوله :

« لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين  
ضد الخطية » (عب ١٢ : ٤) .

هذا الجهاد حتى الدم ، تدخل الدموع  
عنصراً فيه . حيث يخاطب الرب قائلاً  
« انصت إلى دموعي » (مز ١١٩) ولا تتخل  
عني ، لأنني بدونك لا أستطيع أن أفعل شيئاً  
(يو ١٥ : ٥٠) .

هناك سبب آخر للدموع وهو :

### تذكار الموت

المتشغل بالحياة الحاضرة لا يبكي .

بل قد يقول مثل الفنى الغبى : « أهدم

قديسه . وفي هذا يقول المزمور : « كثيرة هي  
أحزان « بلايا » الصديقين ، ومن جميعها  
ينجيهم الرب » (مز ٣٤ : ١٩) .

إنه يسمح بهذه البلايا أن تصيب قديسه .  
فإن أنت بنتائجها الروحية ، حينئذ ينجيهم  
منها .

وهنا أحب أن أفرق بين نوعين من  
التجارب ونوعين من الدموع ...

نوع علماني ، والآخرو روحى ...

هناك تجارب مادية أو عالمية ، تصيب  
الإنسان ، في ماله أو جاهه ، أو مركزه ، فيكي  
حزناً على لذة ضاعته من ملاذ هذه الدنيا ...  
وربما في بكائه يتدمر ويتسجر ، حتى على الله  
نفسه !! كأن الله كان سبباً في بلاياه !

مثل هذا الإنسان دموعه خطية .

ولسنا عن هذا النوع نتحدث .

إن دموعه تدل على محبته للعالم والأشياء  
التي في العالم ، التي تبديد وشهوتها معها  
(يو ٢ : ١٦ ، ١٧) .

والإنسان الزاهد في الدنيا وملاذها ، لا  
يتأثر بهذه الأمور ، بل يقول « الرب أعطى ،  
الرب أخذ ، فليكن إسم الرب مباركاً »  
(أى ١ : ٢١) .

وإنسان آخر كلما تضغط عليه التجارب ،  
يشعر بتفاهة الدنيا ، ويشتاق إلى عالم  
أفضل ، هذا إنسان روحى .

إن يبكى ، يبكى خوفاً من تخلى النعمة  
عنه . أو إنه يكون قد أحزن الرب ، فتركه  
إلى هموم العالم .

هذا الإنسان بكائه روحى ممزوج بالتوبة  
وتواضع القلب ، وممزوج بالاعتراف أيضاً .  
وقد يقول في قلبه : إن ما حدث لي ، أقل

تكلمنا في العدد الماضى عن مسببات  
الدموع ، وذكرنا من بينها ، الرقة والحساسية ،  
والشعور بتفاهة الدنيا ، وتذكر الخطايا .

ونتابع اليوم حديثنا عن مسببات الدموع ،  
فتحدث عن :

### التجارب والضيقات

التجارب والضيقات والآلام والأمراض  
والكوارث تجلب الدموع أحياناً .

وبخاصة لو شعر الإنسان بالتخلي أو  
أنها عقوبة بسبب خطاياها .

وهنا يدخل في البكاء عامل روحى ،  
سببه شعور الإنسان أن النعمة قد فارقت ، أو أن  
الله بدأ يسلمه إلى أيدي أعدائه .. فيحزن لذلك  
ويبكي .

فأحياناً يبكى توبة وندماً ...

وأحياناً يبكى في عتاب مع الله .

ولعل هذا ما فعله داود في تجاربه  
وضيقاته ، حينما قال في المزمور .

« لماذا يارب تغف بعيداً ؟ لماذا تخفى في  
أزمة الضيق ؟ » (مز ١٠ : ١) .

والرب يسمح أحياناً بالتجارب ، لا  
تخلياً منه ، وإنما لفائدة الروحية .

لأن الإنسان في وقت المذلة تجلب له  
انحراق القلب ، وتواضع الروح ، وفضاً من  
الدموع يشعره بضعفه ، ويزيل منه كل أسباب  
ومظاهر الكبرياء .

وقد يرى الله أن دموع أحد أبنائه قد  
جفت بلذة العالم ...

فيسمح له بالتجارب والضيقات ، لكي  
تعصر عينيه بعد أن تعصر قلبه ...

والله لا يمنع هذه التجارب حتى عن

مخازنى وأبنى أعظم منها ، وأجمع هناك جميع غلاتى وخيراتى . وأقول لنفسى : يا نفسى لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين عديدة فاسترحمى وكلى واشربى وافرحى » ( لوقا : ١٢ : ١٨ ، ١٩ ) .

إن متع الدنيا تلهيه عن أبديته ، فلا يبكى ، بل يفرح ويتمتع !!

أما الإنسان الروحى ، فإذا وضع أبديته أمامه فى كل حين ، ويدرك أن يوم الرب قد يأتى كلص ( رؤى : ١٦ : ١٥ ) ، تراه يستعد لهذه الأبدية ، وما تستلزمه من حياة التوبة والجهاد والكمال المطلوب والقداسة ...

وإذ يذكر الموت يبكى ... لأنه ليس مستعداً له ...

ولا يزال أمامه جهاد طويل ، لم يسرف فيه خطوة واحدة ...

إن أرسانيوس العظيم ، رجل الوحدة والصمت والصلاة ، كان يبكى لتذكّار الموت ...

وإن كان الإنسان الروحى يبكى لتذكّار الموت بصفة عامة ...

فكم يكون بكاءه إن كان الموت متوقّعاً لسبب واضح يوحى به !

إن البكاء وحده ليس هو كل شيء . وليس هو بسبب مفارقة الأهل والأحباب أو مفارقة ملاذ الدنيا ، كما يفعل أهل العالم ومحبوه !

إنما هو بكاء مصحوب باستعداد روحي ، استعداد لمقابلة الله .

وهكذا كان القديسون يتصحون بتذكّار الموت ، وبزيارة المقابر .

إن القديس الأنا أنطونيوس تأثر روحياً بوفاة أبيه بالجسد ، وزهد الدنيا وخرج منها بإرادته ، قبل أن يخرجوه كارهاً .

وموكب موت شاهده الأنبا بولا ترك تأثيره أيضاً ، فترك العالم والمال والقضايا ، وصار أول السواح .

وكان القديس أبامقار الكبير يضع أحياناً حجمة تحت رأسه تذكّره بالموت . وأبامقار

الاسكندراني زار إحدى المقابر . والقديس أنطونيوس الكبير فى بدء حياته الرهبانية سكن فى مقبرة ...

تذكّار الموت له فوائد عديدة ، الدموع واحدة منها ...

تذكّار الموت يوقف الإنسان أمام حقيقة نفسه ، وأنه مجرد بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل ( يع : ٤ : ١٤ ) ، وأنه « كزهر الحقل كذلك يزهر . لأن ريحاً تعبر عليه فلا يكون ، ولا يعرفه موضعه بعد » ( مز : ١٠٣ : ١٥ ، ١٦ ) .

ولذلك حسناً قال داود النبي :

« عرفنى يارب نهايتى ، ومقدار أيامى كم هى ، لأعلم كيف أنا زائل » ( مز : ٣٩ : ٤ ) .

وقال أيضاً « إنما نفخة كل إنسان قد جعل . إنما كخيال يتمشى الإنسان » ( مز : ٣٩ : ٥ ، ٦ ) .

وبتذكّار الموت ، يتضع الإنسان وينسحق .

والإتضاع والإنسحاق يجلبان الدموع .

إنها أمور تتعلق بحرص الإنسان على أبديته ...

سئل أحد القديسين عن الأمور التى يمكنها أن تبكيه .

فقال تغزعتنى ثلاثة أمور :

- ١- ساعة خروج روحي من جسدى .
- ٢- ساعة وقوفى أمام الديان العادل .
- ٣- لحظة صدور الحكم عنيّ .

هذه الأمور الثلاثة كانت باستمرار تشغل بال القديسين ، وتكون مصدراً للدموع بالنسبة لهم .

وتذكّار الموت إذن يصاحبه دائماً تذكّار الدينونة .

وتذكّار الدينونة يجلب الدموع ، وبخاصة إن كان يصحبه تذكّار الخطايا والبكاء عليها .

ما أصعب عبارة « يجازى كل واحد بحسب أعماله » ... وما أصعب أيضاً عبارة « وأعماهم تبعهم » .

ترى ما هو نوع هذه الأعمال التى تتبعنا ! وهل تستحق الدموع ؟!

ومع تذكّار الدينونة ، يتذكّر الإنسان أيضاً عدل الله . ولهذا تضع الكنيسة أمامنا هذه الحقيقة كل يوم فى صلاة النوم ، حيث يقول المصلى « هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوب ومرتعد من أجل كثرة ذنوبى ... » .

وفى تذكّار الدينونة والخطية ، نتذكّر أيضاً قول الرسول :

« مخيف هو الوقوف فى يدي الله الحى » ( عب : ١٠ : ٣١ ) .

إن الخوف أيضاً سبب جوهرى من أسباب الدموع .

ونقصد فى مقالنا هذا الخوف لأسباب روحية ، وليس الخوف بسبب أمور عالمية كما يحدث للبعض ...

[ ولليبحث بقية ]



### عودة بعض آباء المهجر

عاد القمص دانيال الأنطوني إلى استراليا بعد أن قضى بضعة شهور فى مصر ، فى دير الأنبا بيشوى ، وفى دير الأنبا أنطونيوس . وسوف يتسلم الخدمة فى كنيسة العذراء ملبورن مع القس مينا ابراهيم ، بالإضافة إلى خدمة الشباب .

وعاد القمص أنطونيوس ثابت إلى لندن للخدمة كنيسة مارمرقس بكنستجتون بلندن بعد أن حضر الحوار اللاهوتى فى مصر مع الكنائس الانجليكانية .

وعاد القمص مقربوس عوض الله إلى أمريكا ، بعد أن تقابل مع قداسة البابا بخصوص خدمته فى كندا .



### وأنتداب آباء لصلوات العيد

\* وانتدب قداسة البابا الراهب القمص لوكاس السريانى لصلوات الأعياد والبسخة فى كنيسة العذراء بجنوب لندن .

\* وكذلك القس سلوانس آفامينا للصلاة فى أتلاتنا بأمريكا .

## اجتماعيات

لجنة وشعب كنيسة العذراء مريم  
والقدّيس مارينا مدينة كليوتير بفلوريدا  
يشكرون قداسة الابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

لتفضله بالسماح ببدأ الصلاة بالكنيسة  
طالعين صلوات قداسته عن كل  
الشعب .

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك  
ومارجرجس بباريس يهشون صاحب  
الغبطة والقداسة الابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد الرب يحفظ حياته  
فخراً للكنيسة وللمسيحيين .

كنيسة السيدة العذراء ومارينا  
رود أيلاند-أمريكا

القس مرقس جرجس ومجلس الشماسة  
وكافة أنشطة الكنيسة وشعبها يتقدمون  
بوافر التهاني لأبيهم الطوباوي  
المحبوب قداسة الابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد وطلبون إلى  
الله أن يحفظه للكنيسة أباً وراعياً ومعلماً  
ومرشداً إلى أزمنة سلامية مديدة وأن  
يتفعل صلواته وطلباته عنا كل حين .

القمص أرسانبوس البراموس وشعب  
ومجلس وشماسة الكنيسة القبطية  
بهولندا يهشون أباهم قداسة الابا  
المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد- ليحفظ الرب  
حياتكم سنين عديدة وتمتع الكنيسة في  
ظل رعايتكم بالنمو والإزدهار .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة العذراء  
بيستبرج بنسلفانيا يرفعون آيات التهنة  
لأبيهم قداسة الابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد صارعين للقدوس أن  
يحفظ قداسته زخراً للكنيسة سنين عديدة  
وأزمنة سلامية مديدة .

لا يأخذ أحد هذه الرتبة من نفسه بل  
المدعوم من الله  
بطرس القمص واخوته يهشون أخاهم :  
القس ساويرس القمص مرقس  
بنعمة الكهنوت .

تابع :

## سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى

### ثانياً: العوامل الموسيقية

للكثورة/نبيلة ميخائيل

المقصود بالعوامل الموسيقية هو التأثير المباشر للموسيقى على  
الانفعالات والأحاسيس المختلفة. ومن هذا النطلق اكتشف  
العلماء والفلاسفة منذ أقدم العصور الطابع المميز للموسيقى وقاعية  
أنغامها في علاج الأمراض .

الفيلسوف والعالم الرياضي «فيثاغورث» يقول: «إن  
الموسيقى تساهم مساهمة كبيرة في الصحة إذا ما استخدمت  
بأسلوب مناسب» .

وبعد جاء «أبو قراط» ليؤكد نفس المعنى بقوله: «إن كل  
مرضى يحتاج إلى نوع من الموسيقى حسب حالته، فيجب العناية  
بانتقاء النوعية المناسبة حتى لا تعطى آثاراً عكسية» .

وتتابع الأفكار والاجتهادات مع تتابع حركة التطور...

القمص بسطوروس والقمص مرقس  
ببني عدييات والقمص أنطونيوس  
البراموس وأسرة التنج القمص شنوده  
عيد المسيح بالاسكندرية والقس شنوده  
ببني عدييات والقس بطرس بعزبة  
التخل يشكرون الرب على حسن صنيعه  
برسامة إبتهم القس ساويرس كاهناً  
بصلوات قداسة الابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

و يشكرون الحبل الجليل :

### نيافة الأبنا أغاثون

أسقف الاسماعيلية لتفضله بالرسامة  
و يشكرون كاهن وشعب مارجرجس  
بالقنطرة غرب وكهنة الاسماعيلية  
وشعبهم المحب ببني عدييات والقاهرة  
ويهشون :

القس ساويرس القمص مرقس  
بنعمة الكهنوت .

القس غبريال منير  
ولجنة وشعب كنيسة الشهيد العظيم  
مارجرجس ببيت عفي منوفية  
تقدم الغراء لأسرة المتنجين في الرب :

### القمص يوسف أبوب

### والقس بنيامين فوزي

الرب يشيح نفسيهما في أحضان  
القدسين و يعطى صبراً للأسرة بصلوات  
صاحب نيافة الحبر الجليل :

### الأبنا بنيامين

### أسقف المنوفية

ببركة صلوات وتشجيع قداسة الابا :

### الأبنا سنوده الثالث

صدر للقمص أشعيا ميخائيل نبذات  
شبابية- العقدة بين يوسف وداود- ونبذة  
بين الإيجابية والسلبية- وكتاب لماذا ؟  
تطلب من ص.ب. ١٠ الظاهر  
والمكتبات المسيحية .

مطبوعات النعمة والحق تقدم :

### الأبوة المستمرة

القمص ميخائيل ابراهيم والقمص  
بيشوى كامل . يطلب من مكتبة الأبنا  
رويس وكنيسة العذراء بمحرم بك  
الاسكندرية .



وكلها تشير بعلامات واضحة إلى القدرة الذاتية للموسيقى على  
إحداث تأثيرات مختلفة في المستمع . ففي تجارب «شوين وجيتود  
(Shoen and Gatewood)» ثبت أن المؤلفات الموسيقية تحدث تغييراً  
في المزاج وردود الفعل العاطفية حسب اختلاف المقطوعة ، بغض  
النظر عن الثقافة أو الخبرة أو السن .

وقالت سيمون كوست (Simon Coste) « لكل موسيقى  
حالتها ونوعيتها» .

كما قال «ن. آنوفين» (N. Anovin) « الاستخدام الذكي  
للألحان والإيقاعات يمكن أن يصبح فعالاً لخلق المزاج المناسب  
للعمل ولإزالة الإرهاق والعواطف غير السارة» .

وطبقاً لنظرية «ريج وهفتر» (Rigg and Hevner) قُسمت  
الموسيقى إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : يثير الشعور بالفرح والمرح والسعادة .

النوع الثاني : يبعث في نفس المستمع الحزن والكآبة .

النوع الثالث : يجعل المستمع يشعر بالوقار والعظمة .

وعلى ذلك يمكن حصر هذه التأثيرات وفقاً لعوامل موسيقية  
مختلفة .



ألسوع :

## كلمات متقاطعة بالصور

تولب توزيع الحروف التي تدل على لأشكال المرسومة في الشرائط التي قامها . مع ملاحظة :

أن حرف (أ) بجوار الرقم يدل على مة توزع حروفها أفقياً . وأن حرب بجوار الرقم أن الكلمة ستوزع حروفها

أن كل مربع صغير يوزع عليه حرف وأنه لا يوجد تعارض بين وضع حرف بين شريطين أحدهما رأسى والآخر يوضع حرف واحد مشترك) .

أن عدد الكلمات الأفقية خمس . الكلمات الرأسية سبع .

تستطيع تحديد الكلمات التي استعمالاً خاصاً في يوم خاص من أيام لكبير . وما هو ذلك اليوم الخاص ؟ استعمال الخاص ؟

طرة : الاجابة في العدد المقبل إن شاء

### متفوقون من أبناء الكرازة



ماجدة فكرى

راندا أنسى

جرجس قبصر

نيفين شكرى

راندا حلمى

عماد ثروت

م بشرى



# سَعَف النخل ، وأغصان الزيتون

٧ - والنخلة شجرة مثمرة ومغذية .

يلحها يعطى طاقة غذائية كبيرة وفيه الكثير من المواد الغذائية . ويمكن حفظه مدة طويلة بلا تلف . وهكذا الإنسان البار يقدم باستمرار غذاءً روحياً لغيره .

٨ - والنخلة كثيرة المنافع للناس .

يلحها طعام كغذاء ، وسعفها نافع لصنع السلال ، وليفها نافع لصنع الحبال ، وجريدها نافع لسقوف بيوت الأرياف ، وأقلافها نافعة للوقود ، وكذلك جزوعها نافعة للسقوف وللوقود . وكانوا يجوقونها و يستخدمونها لدفن الموتى في بعض العصور...

كل هذه المنافع ، تجعلنا نقول : ليس فقط الصديق يزهو كالنخلة ، إنما هو أيضاً نافع من كل ناحية .

## أغصان الزيتون

استقبلوا السيد المسيح بسعف النخل ، وأيضاً بأغصان الزيتون .

فلماذا ؟ وما هي الرموز التي تحملها أغصان الزيتون ؟

١ - أغصان الزيتون ترمز إلى السلام ، منذ أن حملت الحمامة ورقة زيتون خضراء لأبينا نوح (تلك ٨ : ١١) . مباشرة إياه بأن الطوفان قد أنتهى ، وعادت الأرض موطناً للسكنى .

وهذا يذكرنا بأن السيد المسيح كان صانع سلام بين السماء والأرض ، وبين اليهود والأمم ... وأنه نقض الحائط المتوسط .

٢ - أغصان الزيتون تذكرنا بزيت الزيتون ، رمز الروح القدس .

تذكر بها المسحة المقدسة (٢٠ : ٢٧ ، ٢٠) (خر ٢٠ : ٢٤ - ٢٥) . وكيف كان الزيت يمسح به الملوك والكهنة والأنبياء في العهد القديم .

فهل أنت في استقبال المسيح في أحد الشعانين يكون لك سلام معه ، وتذكر المسحة التي مسحت بها فحلّ فيك روح الله ؟

## الجنائز العام

بعد قداس أحد الشعانين ، نصلى الجنائز العام ، ليكون على أرواح الذين ينتقلون من عالمنا في أسبوع البصخة ، ولا نستطيع أن نرفع عليهم بخوراً .

فهل تستعد أثناء هذا الجنائز ؟ وتأخذ كلماته على نفسك ...

في أحد السعف نستقبل الرب بسعف النخل فما هي رموزه ؟

## سعف النخل

١ - سعف النخل الذى نستخدمه هو قلب النخل . حتى أن الباعة حينما يتادون عليه يقولون « قلبك يا مسيحى » . هذا القلب هو الذى تقدمه لله الذى قال « يا بنى أعطني قلبك » (أم ٢٣ : ٢٦) .

٢ - سعف النخل ليس فقط قلب النخل . بل هو أيضاً جديد وأبيض . وهما صفتان لازمتان للقلب النقى القلب الأبيض الذى تجدد في المعمودية بالميلاد الجديد . فقلب النخلة بلاشك ميلاد جديد .

٣ - قلب النخل أيضاً طرى يستسلم لصانعه فيشكله كما يشاء .

وهو بهذا يعطينا فكرة عن حياة التسليم ، التى يترك بها الإنسان نفسه في يد الله يفعل ما يشاء ، في طاعة كاملة له ، مثل قطعة الطين الطرية في يد الفخارى (رو ٩ : ٢١) .

وقد اعتدنا أن تقدم لله قلب النخل مجدولاً جيلاً كهيئة صليب أو قربة أو قلب . وكل هذا له دلالاته .

٤ - وسعف النخل يذكرنا بالنخلة التى شبه بها الصديقون .

« الصديق كالنخلة يزهو » (مز ٩٢ : ١٢) .

ولعل الصديق تشبه بالنخلة في علوها ، واتجاهها نحو السماء ... النخلة التى تنمو باستمرار ، وتمتد إلى فوق ، وفي كل عام يزداد نموها ، كدرس في النمو الروحى . وفي نفس الوقت تمتد جذورها عميقة وقوية ، تستطيع أن تحتل كل هذا الارتفاع . وكل هذه دروس لنا ...

٥ - والنخلة ثابتة مهما عصفت بها الرياح .

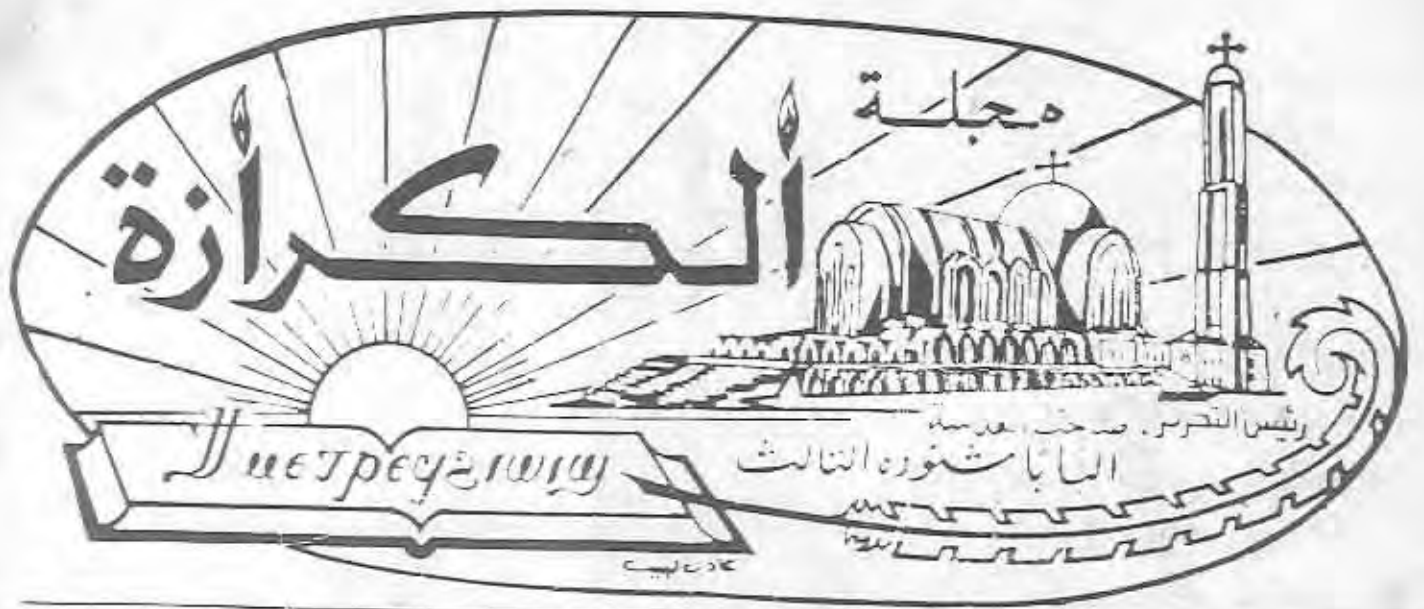
قد تهزها الرياح أحياناً إذا كانت قوية ، ولكنها لا تسقطها ، لأنها راسخة ، على الرغم من أنها تبدو نحيفة وهزيلة !

٦ - والنخلة تمثل النسك والاحتمال والرضا بالقليل .

لذلك يمكن أن تنمو في الصحراء ، وتحتل الحر والعطش . وقد تترك فترة طويلة بدون رى ، فتبقى وتحتل . وبهذا كانت أشهر نباتات البرية وأقواها .

وهذا كانت طعام النساك . تذكرنا آبا نضر السائح ، الذى كان يقاتل ببلح النخل في البرية ، كما تذكرنا بالقدّيس الأنبا بولا أول السواح الذى كان رداؤه من سعف النخل ، أو من ليف النخل ...





السنة الثامنة عشرة ٢٠ أبريل ١٩٩٠م - ١٢ برمودة ١٧٠٦ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان الثالث عشر والرابع عشر

# انتخابات المجلس الملي

## محل عيد القيامة

استقبل قداسة البابا كبار الزوار من الساعة التاسعة مساءً، رجال السياسة ورجال الأحزاب ومنتدوبى الكنائس، وحضر غالبيتهم صلاة القداس الإلهى. وفى صباح يوم العيد (الأحد) استقبل قداسة البابا أيضاً عدداً كبيراً من الزوار وآلافاً من أفراد الشعب.



على كرسي مارمرقس .

ومصرح للمرأة أن تكون ناخبة، وأن تكون مرشحة لعضوية المجلس الملي.

هذا وقد عقد المجلس الملي العام جلسة برئاسة قداسة البابا فى دير الأنبا بيشوى مساء الثلاثاء ٤/١٧ بحث فيها موضوع الانتخابات المقبلة للمجلس الملي. وتقابل الأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس مع المسئولين عن الانتخابات فى إدارة الأمن بالقاهرة لتنسيق الاجراءات الخاصة بالانتخابات.

\*\*\*

وحسب قرارات المجلس الملي:

- تكون انتخابات المجالس الفرعية يوم الجمعة ٦/٢٢ وانتخاب المجلس الملي العام يوم الجمعة ٦/٢٩.
- وسيفتح باب القيد فى جداول الانتخاب فى الفترة من ٩٠/٥/١ إلى ٥/١٥/٥ باللجنة الرئيسية فى منطقة الأنبا رويس وفى باقى اللجان الأربعة.
- ولكى تكتمل الاجراءات الرسمية يقتضى الأمر صدور قرار وزير الداخلية بذلك.

بعد شهرين إن شاء الله تبدأ انتخابات المجلس الملي العام. وقبل ذلك بأسبوع يكون موعد انتخابات المجالس المليية الفرعية.

ولابد للناخب أن يكون مقيداً فى سجل الناخبين. وهناك طلبات معدة لذلك. ولابد له من شهادة من أحد الآباء الكهنة لإثبات أنه قبطى أرثوذكسى.

وسيحدد أسبوعان لقيد الناخبين.

كما ستكون هناك خمس كنائس فى القاهرة كمراكز للإنتخاب: فى الأريكية، والأنبا رويس، وشبرا، ومصر القديمة، ومصر الجديدة.

وبعد الانتهاء من عملية قيد الناخبين، تبدأ الترشيحات. وبشروط فى المرشح أن يكون مقيداً كناخب.

وستعلن الشروط الخاصة بالناخبين والمرشحين، ويعلن عن انتخابات المجالس المليية فى الجرائد العامة.

والبابا يدعو الجميع لقيد أسمائهم، والاشتراك فى الانتخابات.



## مع الأستاذ الدكتور يوسف والى

استقبل قداسة البابا في الرابعة والنصف من مساء السبت ٤/١٤ لتنهئة بالعيد: الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والاستصلاح الزراعي، وكان معه السيد المستشار نصرى وهبه. وحضر اللقاء نياقة الأنبا سرايون.

## استقبال كبار رجال السياسة

واستقبل قداسة البابا في عشية يوم العيد:

الأستاذ ابراهيم فرج عن حزب الوفد نائباً عن الأستاذ فؤاد سراج الدين.

الأستاذ خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، والأستاذ أحمد مجاهد.

والأستاذ مصطفى كامر مراد رئيس حزب الأحرار، والأستاذ أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة.

والأستاذ أحمد سيف الاسلام حسن البنا من الاخوان المسلمين.

كما استقبل عدداً كبيراً من رجال الحزب الوطنى الديمقراطى.

وفي نفس اليوم استقبل ٣٦ من أبنائه كهنة الاسكندرية لتنهئة بالعيد، ومعهم نياقة الأنبا بنيامين النائب البابوى بالاسكندرية، وألقى عليهم كلمة روحية عن:

الروحيات في فترة الخمسين يوماً.

## استقبال كبار الشخصيات

### لتنهئة يوم العيد

واستقبل قداسته في المقر البابوى صباح

يوم العيد:

١ - الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.

٢ - الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة.

٣ - الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة، ومعه نائبه ورئيس حى الوايلى وبعض كبار رجال المحافظة.

٤ - الدكتور فؤاد سكندر وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين في الخارج.

٥ - الدكتور عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

٦ - سيادة سفير الفاتيكان في مصر، المونسنيور

## البابا في أسبوع الآلام

قضى قداسته أسبوع الآلام في المدير كعادته منذ حوالى عشر سنوات. وعاد إلى القاهرة في صباح يوم سبت النور (٤/١٤) للاستعداد لصلوات عيد القيامة المجيد واستقبال المهتمين.

## في يوم ثلاثاء البصخة

صلى قداسة البابا بعض ساعات البصخة المقدسة في ثلاثة أديرة بولدى النطرون: اليراموس، والسريان، والأنبا بيشوى، واشترك معه في الصلاة أصحاب نياقة الأنبا صرابامون، والأنبا متاؤس، والأنبا سرايون، والأنبا بيستى.

ثم سافر إلى الاسكندرية، حيث صلى في الكنيسة المرقسية الكبرى، وكنيسة مارجرجس باسبورتيج. واشترك معه في الصلاة صاحبا نياقة الأنبا سرايون، والأنبا بيستى. وعاد في نفس مساء اليوم إلى مقره بدير الأنبا بيشوى.



مع المستشار جمال شومان النائب العام.



مع الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.

## خدمة أسبوع الآلام والعيد

### في كنيسةنا بزيمبابوي

أوقد نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقفنا في أفريقيا: القمص الأثيوبي فكر ماريام يلما والراهب غبريال الأنبا بولا، للقيام بخدمة جمعة ختام الصوم واسبوع الآلام وأحد العيد في كنيسةنا بمدينة هارارى عاصمة زيمبابوي، حيث يصلى هناك الأرثوذكس من أقباط وأثيوبيين وهنود.

بعد ذلك عاد الراهب غبريال إلى كينيا، وبقي القمص فكر ماريام للخدمة إلى حين إرسال كاهن آخر.

## اتنديات للصلاة في الخارج

تمكيناً للبلاد التي لا يوجد بها آباء كهنة متفرغون لخدمتها، إنتدب قداسة البابا بعض الآباء ليسافروا هناك ويصلوا في تلك المناطق أيام أحد السعف و قداس خميس العهد، وعيد القيامة، مع اسبوع البصخة المقدسة. وهذه الانتديات هي:

- ١ - القمص منقريوس عوض الله للصلاة في بوسطن.
- ٢ - القمص أنجيلوس الأنبا يشوى للصلاة في رالى بنورث كارولينا.
- ٣ - القس أبوليدس السرياني للصلاة في نيواورلينز.
- ٤ - القس سلوانس آفامينا للصلاة في أتلانتا.
- ٥ - القس شنوده غطاس للصلاة في جرينفيل بسوث كارولينا.
- ٦ - القمص روفائيل زكى للصلاة في ملووكي (ولاية اللينوى).
- ٧ - القمص بولا ناشد للصلاة في ليماسول بقبرص.

## نياقة الأنبا بطرس

أنتدب قداسة البابا نياقة الأنبا بطرس الأسقف العام لصلاة أسبوع الآلام وعيد القيامة في كوينهاجن عاصمة الدنمرك.

## نياقة الأنبا أناسيوس

في يوم الثلاثاء ٤/٢ عاد نياقة الأنبا أناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا من رحلته إلى سويسرا التي حضر فيها اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي التي تحضر لاجتماع اللجنة العامة في كانبرا باستراليا في بداية فبراير سنة ١٩٩٠م.

## سفر نياقة الأنبا تادرس

نياقة الأنبا تادرس اسقف بورسعيد سيسافر يوم الجمعة ٤/٢٧ إلى لوس أنجلوس بأمريكا، حيث يفتقد كنائس المنطقة، ويزور ديرنا في كاليفورنيا.

## نياقة الأنبا رويس

### في جولة رعوية بكندا وأمريكا

سافر نياقة الأنبا رويس الأسقف العام في صباح الثلاثاء ٤/١٧ إلى لندن في رحلة رعوية، ينتقل منها إلى نيويورك في ٤/١٨، ومنها إلى كندا يوم السبت ٤/٢١ حيث يفتقد كنائس العذراء، ومارمرقس، ومار جرجس في مونتريال. ثم يذهب إلى اتوا يوم الجمعة ٤/٢٧. ويصل في كشتريوم الأحد ٤/٢٩ ويحتفل بعيد مار جرجس في كنيسة مار جرجس بتورنتو يوم الثلاثاء ٥/١.

## اجتماع لأعمال التنمية

اجتمع البابا مع مجموعة من الآباء الأساقفة يوم شم النسيم، لبحث ما يلزم لتنظيم أعمال التنمية. وتحدث في هذا الاجتماع نياقة الأنبا سراييون أسقف الخدمات. وضم الاجتماع أصحاب النياقة: الأنبا يشوى، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين، والأنبا موسى، والأنبا بولا، والأنبا مرقس، والأنبا بيستى.

## الاحتفال بشم النسيم

احتفل قداسة البابا بهذا اليوم في دير السريان كالعادة كل عام. وتناول الطعام مع ١٦ من الآباء الأساقفة، ومع رهبان من أديرة البراموس والأنبا يشوى والسريان وبعض الآباء الكهنة.

## مع أخوتنا المسلمين

تقرر أن تكون حفلة الإفطار الأولى في القاهرة يوم الخميس ١٩ ابريل الموافق (٢٣ رمضان) والحفلة الثانية في اليوم التالي (الجمعة) في الاسكندرية.

هذا وستقيم وزارة الأوقاف حفلتها يوم الأحد يحضرها البابا وبعض الآباء.

## مع سفير فلسطين في مصر

في صباح الخميس ٤/١٩ استقبل قداسة البابا الأستاذ سعيد كمال سفير فلسطين في مصر. واستلم منه خطاباً من السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين يشرح الحالة في مصر، وينبه إلى ضرورة عقد مؤتمر اسلامي مسيحي لأجل القدس.

حضر اللقاء الأستاذ زهدى القدره.

## الحوار اللاهوتي

### مع الكنائس الكاثوليكية

كان الحوار في سنة ١٩٨٨ عن المطهر. ويبدأ الحوار هذا العام من يوم الاثنين ٤/٢٣ حيث يحضر وفد من الفاتيكان برئاسة المطران دوبريه، وينضم إليهم بعض لاهوتى الكنيسة الكاثوليكية بمصر.

وموضوع الحوار هو عن انبثاق الروح القدس من الآب، حسب تعليم الانجيل (يوه: ١٥: ٢٦) وحسب نص قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى. وتوى الكتيبة الكاثوليكية أن الروح القدس منبثق من الآب والإبن (Tilioque).

## الكنائس المستقلة الأفريقية

### تعقد اجتماعها في مصر

من ٤/٢٧ تصل إلى مصر اللجنة التنفيذية لمنظمة الكنائس المستقلة الأفريقية OAIIC لتعقد اجتماعها في دير الأنبا يشوى بوادى النطرون، ومعها نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس السكرتير العام للمنظمة.

وستغادر مصر إن شاء الله يوم الأحد ٥/٦ إلى جينيف.



نباقة الأنبا بيشوى

## طريق الحكمة

١٤- التأمّل في أعمال الله (ل)

# العناية

تظهر حكمة الله بوضوح في عنايته بخليقته وبالأخص في عنايته بخلص البشرية .

لماذا يتم الخلاص بواسطة كلمة الله ؟

ولأن الله قد خلق العالم بكلمته (أى بابته الوحيد) فكان لا بد أن يخلص العالم أيضاً بالكلمة لأن في الخلاص تجديد للخليقة . القديس أنثاسيوس الرسول يتحدث عن خلاص الإنسان فيقول :

« من الذى كان يستطيع أن يعيد إليه النعمة ، ويرده إلى حالته الأولى ، إلا كلمة الله الذى خلق كل شيء من العدم في البدء ؟ هذا كان أمام كلمة الله مرة أخرى أن يأتى بالفاسد إلى عدم فساد ، وفي نفس الوقت أن يوفى مطلب الآب العادل المطالب به الجميع . وحيث أنه هو كلمة الآب ويقوق الكل ، فكان هو وحده الذى يليق بطبيعته أن يجدد خلقه كل شيء ، وأن يتحمل الآلام عوضاً عن الجميع وأن يكون نائباً عن الجميع لدى الآب » (تجسد الكلمة الفصل السابع ، ٤ ، ٥) .

صلاح الله يجتّم الخلاص وإتمام الفداء :

لم يكن ممكناً أن يتخلى الله عن خليقته التى خلقها على صورته ومثال ، والتى قُصدت بسبب غواية الشيطان بل تدخلت الحكمة الإلهية لكى تدبر خلاصاً للإنسان ينقله من حالة الفساد إلى حالة عدم الفساد ويحرره من الموت الأبدى ويعيده إلى صورته الأولى . ويشرح ذلك القديس أنثاسيوس الرسول فيقول :

« كان أمراً غير لائق أن الخليقة التى خلقت عاقلة ، والتى شاركت «الكلمة» ، يصبح مصيرها الهلاك ، وترجع إلى عدم الوجود بالفساد .

لأنه مما لا يتفق مع صلاح الله أن تفتنى خليقته بسبب الغواية التى أدخلها الشيطان على البشر .

وبصفة خاصة كان غير لائق على الإطلاق أن تتلاشى صفة الله بين البشر ، إما بسبب إهمالهم ، أو بسبب غواية الأرواح الشريرة .

ولو كان مصير الخليقة العاقلة قد بات إلى الهلاك ، وصار

مآل هذه المصنوعات إلى الفناء ، فما الذى يفعله الله في صلاحه إذن ؟ أيجتمل بأن يرى الفساد يسود البشر ، والموت ينشب أظافره فيهم ؟ وما الفائدة من خلقهم منذ البدء ؟ لأنه كان خيراً لهم لو لم يخلقهم من أن يخلقوا ثم يهلكون ويفنون .

لأن الإهمال لا يعلن صلاح الله...، إن كان يسمح لخلقته يديه بالفناء بعد أن خلقها (يقصد دون أن يعمل شيئاً لا نفاذاً) --

لأنه لو لم يكن قد خلق جنس البشر لما تجاسر إنساناً أن ينسب إليه الضعف . أما وقد خلقه ، وخلقته من العدم ، فقد كان يعد أمراً مشيئاً جداً أن يقضى المخلوق على مرأى من الخالق .

لهذا أصبح أمراً محتملاً ألا يترك الإنسان لتيار الفساد ، لأن ذلك يعتبر عملاً غير لائق ، ولا يتفق مع صلاح الله » (تجسد الكلمة الفصل السادس ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

والقديس أنثاسيوس الرسول بابا الاسكندرية العشرين يقصد أن حكمة الله كان ينبغي أن تتدخل لإنقاذ الإنسان لكى يظهر صلاح الله وعنايته بخليقته . أما الذين يرفضون أن يستفيدوا من إنقاذ الرب لهم فيكون الله قد عمل من جانبه ما يلزم لخلصهم وأعظاهم الفرصة للنجاة وهم لم يقبلوها .

كيف أتم الكلمة الفداء ؟

يقول القديس أنثاسيوس :

« وإذا رأى الكلمة أن فساد البشرية لا يمكن أن يبطل إلا بالموت كشرط لازم ، وأن مستحيل أن يتحمل الكلمة الموت لأنه غير مائت ولأنه ابن الآب ، لهذا اخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت ، حتى باتحاده بالكلمة الذى هو فوق الكل ، يكون جديراً أن يموت نيابة عن الكل ، وحتى يبقى في دم فساد بسبب الكلمة الذى أتى ليحل فيه (أى المتحد به) ، وحتى يتحرر الجميع من الفساد ، فيما بعد ، بنعمة القيامة من الأموات . وإذا قدم للموت ذلك الجسد ، الذى أخذه لنفسه ، كمشحونة وذبيحة خالية من كل شائبة ، فقد رفع حكم الموت فوراً عن جميع من ناب عنهم ، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم » (تجسد الكلمة الفصل التاسع - ١) .



## نبأفة الدنيا مرمومة



## الشباب والأسرار المقدسة (٨)

# ماذا بعد؟!

النهار، فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور.. لبسوا الرب يسوع، ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات!!» (رو١٣: ١١-١٤). بعدها تقابل أغسطس مع الرب، ثم تاب، واتخذ به، وصار راهباً، فأسقف، فقسيساً، ففيلسوفاً مسيحياً. وقال للرب «أين كنت يارب حين كنت أهت خلفك؟.. كنت فني.. عميقاً أعمق من عمقى، وعالياً أعلى من علوى.. أنت كنت معى.. وكلن لشقاوتى لم أكن معك!».

أخى القارىء.. هيا تبدأ.. هيا تنموني المسيح والرب معك.

ربى يسوع...

بماذا أكافئك عن كل ما أعطيتنيه؟! بركات الكنيسة الأم.. والروح المنسكب فيها ويسوع المتربيع على عرشها.. بالمصلوب حباً فيها.. والأسرار المقدسة المحية والعبادة.. والألحان.. وشركة القديسين وشركة الخدمة.. وشركة الحب بين الأعضاء وفرحة العطاء..

عطاء الحب، والجهد، والمال، والوقت.. ربى يسوع...

إن أنتمائى إلى كنيسةك.. لا يقل قوة عن أنتمائى إليك.. لأنه يستحيل أن يتفصل المسيح عن الكنيسة ولا الكنيسة عن المسيح.. أنت رأسها وهى جسدك.. وأنا.. المسكين.. أحد الأعضاء.. فاعطنى من عصارة حبك.. وعمل روحك.. ما يجعلنى عضواً حياً..

مثمراً.. وخادماً!!

إنها كلمات الرب يسوع لحياتك، فأرجوك أن تصغى إليها، وتأملها جيداً. فهى الحقيقة التى تنوه عنا، بسبب مشاغلنا الأرضية، وتطلعنا الزمنية الضيقة!!

« ماذا ينتفع الإنسان لوربح العالم كله وخسر نفسه؟ ماذا يعطى الإنسان فداءً عن نفسه؟!» (مت ١٦: ٢٦).

حقاً...

هل هناك ثمن للحظة فى الأبدية؟!

أوحتى للحظة سعادة مضمونة؟!

أوحتى للحظة صحة مضمونة؟!

أوحتى للحظة حياة مضمونة؟!

أخى الحبيب:

راجع حياتك الآن... واهداً إلى نفسك العميقة.. وانته إلى احتياجاتك الدفينة.. هناك فى أعماق نفسك.. هناك تحت سطح احتياجات الجسد من طعام وشراب.. واحتياجات النفس من هو ومرح وغرائز.. واحتياجات العقل من قراءة وعلم وثقافة.. هناك فى الأعمال ستتقابل مع روحك.. واحتياجها إلى الله!!

أنت محتاج أن تجد يسوع.. ويسوع فى أعماقك!! هو فى سفينة حياتك، التى تتقاذفها الأمواج العاتية وكل المطلوب أن تناديه وتقول له: «يا معلم أنى أهلك».. وعلى الفور سيقوم وينقذك من أمواج الحياة وضغطات الخطيئة.

ليتك تخبير ما أختبره القديس أوغسطينوس، حينما مررت به الخطيئة، ثم استمع إلى كلمات الإنجيل «إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم، فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمننا، قد تناهى الليل وتقارب

أبها القارىء الحبيب...

لقد سرنا معاً فى سباحة سريعة، عبر الأسرار المقدسة، فى الكنيسة المقدسة وليس للمسيحية من هدف سوى «القداسة».. التى بدونها لن يرى أحد الرب (عب ١٢: ١٤) وهذه الأسرار السبعة، هدفها الوحيد أن يتقدس كيانك للمسيح، ويصير كل شىء فى حياتك.

وليس معنى كل شىء، أن يلغى الرب حياتك العادية الطبيعية من دراسة وعمل وتجاح وزواج وانجاب وخلافه... لكن المقصود أن يتقدس كل هذا فى نور المسيح، ويفعل الروح القدس، فيصير للحياة طعم آخر، ومعنى جميل. ببساطة تصير الحياة الزمنية والأرضية، ذات بعد أبدي وسماوي.

تصور معى أن تتفتح حياتك على الرب نفسه، وعلى الأبدية والخلود وعلى الروحانيات والسماويات، صدقتى سيصير للحياة ملم جديد!! وستتحرك فى قلبك شهوة الملكوت، والميراث الأبدى!! وسوف لن ترضى بأن تضع مع التراب والترابيات!! أو تنوه مع التانيين فى زحام الحياة الدنيا.

أخى الحبيب:

أرجو أن تعيد حساباتك!!

فكل ما فى الأرض فان!!

وكل ما فى السماء باق!!

« لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يقصد السوس والصدأ، وحيث يتقرب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزاً فى السماء، حيث لا يقصد سوس ولا صدأ، وحيث لا يتقرب السارقون ولا يسرقون» (مت ٦: ١٩، ٢٠).

# موسى النبي

## شخصية فرعون

كان فرعون إنساناً قاسياً ...

وكانت قسوته ضد نفسه ، أكثر مما هي ضد الناس .

كان يظلم الناس ويسخرهم . وإن شكوا إليه وطلبوا رحمته ، يزيدهم ظلماً وتسخييراً . ويقول لهم « متكاسلون أنتم متكاسلون » (خر ٥ : ١٧) .

هذا من جهة الناس . ومن جهة علاقته بالرب ، كان قاسي القلب أيضاً .

كان يمثل القلب الذى لا يتوب بسهولة ، مهما حدث من معجزات !

حتى المعجزات ما كانت تخرجه من قسوة القلب . إنه يذكرنا بقول أبينا إبراهيم عن أقرباء الرجل الغنى ( ولا إن قام واحد من الموتى يصدقون » !! (لوقا : ١٦ : ٣١) . وهو أيضاً يذكرنا ببني اسرائيل في البرية ، وقردهم على الرب وعلى موسى ، على الرغم من كل المعجزات التى رأوها بأعينهم ... وأيضاً موقفهم عند صلب السيد المسيح ، وكيف نسوا له كل معجزاته ...

حقاً إن الإنسان القاسى لا تخلصه المعجزة ، فلا يخلص بنقاوة القلب .

لأن القلب القاسى يمكن أن يرفض المعجزة ، أو يعللها بأسباب أخرى ! أو يتأثر بها مؤقتاً ، ثم ينساها بعد حين ...

وهذا هو ما كان يحدث مع فرعون ... كان يقابل معجزات الله أحياناً بما يعمله السحرة والعرافون الذين تحت يده ... وأحياناً كان يضطر إلى الاعتراف بالمعجزة أمام عجز سحرته وحكمائه .

وهذا القلب القاسى كان يلبس في بعض الأوقات ، أثناء الضربات .

ويقدم وعوداً ، ويطلب الصلاة من أجله ، وينسحق ، ويتنازل عن كبريائه كفرعون ... وأمامه أمثلة كثيرة لذلك :

فبعد ضربة الضفادع ، دعا موسى وهرون وقال لهما « صليا إلى الرب ، ليرفع الضفادع عنى وعن شعبى ، فأطلق الشعب لينبحوا للرب » (خر ٨ : ٨) . فماذا حدث بعد أن رفع عنه الضربة وماتت الضفادع ؟ يقول الكتاب :

« فلما رأى فرعون أنه قد حصل الفرج ، أغلظ قلبه ولم يسمع لهما » (خر ٨ : ١٥) .

هناك إنسان إذا حدث الفرج ، يبتلىء قلبه شكراً ولسانه تهليلاً ، ويزداد ارتباطاً بالرب وعرفاناً بحميله . أما فرعون فكان على العكس : إذا حدث الفرج ، ينسى وعوده للرب ، وينسى الرب أيضاً وقوته ومعونته !

لذلك أحياناً نرى الرب يدبر البعض ويسوسهم بالضيق والمناعب ، لأنها تقودهم إلى التوبة ، وتقربهم إليه ...

بينما إذا بعدت عنهم التجارب ، بعدوا هم أيضاً عن الله . فالتجارب هى صمام الأمن فى علاقتهم مع الله ...

أمثال هؤلاء يجيئون بالخوف ، ولم يصلوا إلى الحب بعد . إنها قصة حية تكررت مراراً فى سفر القضاة . كان بنو اسرائيل ، كلما تنعموا أو عاشوا فى راحة ، يتعدون عن الرب وعن عبادته . وكلما ضاقت بهم الحال ، يرجعون إليه ... (قض ٢) . نعود إلى فرعون ، فنلاحظ فى ضربات الرب له ، أنه :

كان فرعون يزداد انسحاقاً ، كلما ازدادت الضربات عليه .

ويظهر ذلك فى كلامه ووعوده واعترافاته . فمن عبارة « صليا لأجلى » إلى عبارات أكثر انسحاقاً ومذلة ...

فبعد ضربة البرد والمطر والرعود ، نرى عباراته تتطور ، إذ يقول الكتاب « فأرسل فرعون ودعا موسى وهرون وقال لهما :

« أخطأت هذه المرة . الرب هو البار ، وأنا وشعبى الأشرار . صليا إلى الرب وكفى ... » (خر ٩ : ٢٧ ، ٢٨) .

ولعل أحدهم يقول : ها هو الرجل يتطور فى إنسحاقه واعترافه . تبقى بعد ذلك ضربة واحدة أو ضربتان ، فيصل إلى الله ويتوب ... ! ولكن يبدو أنها كانت كلمات من الشفتين فقط ، أما قلبه فمبتعد بعيداً . لذلك نرى الكتاب يقول : « ولكن فرعون لما رأى أن المطر والبرد والرعود انقطعت ، عاد بخطيء ، واغلظ قلبه هو وعبيده » (خر ٩ : ٣٤) .

حقاً صدق الحكيم فى قوله :

« إن دقت الأحمق فى هاون ... لا تبرح عنه حماقته » (أم ٢٧ : ٢٢) .

وفي الضربات التالية ، كان يبدو أن انسحاق فرعون يزداد ...  
فبعد ضربة الجراد يقول الكتاب : « فعدا فرعون موسى وهرون  
مسرعاً ، وقال « أخطأت إلى الرب إلهكما وإليكما . والآن أصفحا  
عن خطيئتي هذه المرة فقط . وصليا إلى الرب إلهكما ، ليرفع عنى  
هذا الموت » (خر ١٠ : ١٦ ، ١٧) .

وبعد أن رفع الرب الضربة ، عاد فرعون إلى قسوته كما  
كان !

**والعجيب في كل ذلك : أن الله العارف بالمستقبل قبل  
أن يكون ، كان يعرف أن يعود فرعون باطلاً ، ومع ذلك كان  
يستجيب لوعوده !!**

إنه كان يعرف أن فرعون غير صادق في توبته ، وغير جاد في  
وعوده وعهوده ، وأنه يعد لجرد الخوف وليس عن توبة ، وأنه لن  
ينفد حرفاً واحداً مما قال . ومع ذلك كان الله يقبل منه التعهد ،  
ويعطيه فرصة أخرى ، وهو عارف بما في قلبه ... !!

**حقاً ما أطيّب الرب ... وما أعمق طبيئته ... !!**

إنه طيب ، مهما كان فرعون ، الذي تكرر العبارات في  
الكتاب عن قسوته وغلاظة قلبه ، ورجوعه في مواعيده . وهكذا نقرأ  
كمثال :

فمثلاً في ضربة البعوض ، بعد أن حاول العرافون بسحرهم أن  
يخرجوا البعوض فلم يستطيعوا « وقال العرافون لفرعون هذا أصعب  
الله : ولكن اشتد قلب فرعون فلم يسمع » (خر ٨ : ١٨ ، ١٩) .

وبعد ارتفاع ضربة الذبان ، يقول الكتاب كذلك :

**« ولكن أغلظ فرعون قلبه هذه المرة أيضاً » (خر ٨ :**

**٣٢) .**

وبعد ضربة الوبأ على المواشي ، يقول الكتاب كذلك « ولكن  
عظ قلب فرعون ، فلم يطلق الشعب » (خر ٩ : ٧) . وبعد ضربة  
الجراد اشتد قلبه أيضاً ... يبدو أن طبيئته كانت هكذا .

بعض الناس ، الطيبة عندهم هي الأساس ، والقسوة تكون  
حالة طارئة مؤقتة يتدمون عليها ، ويعودون إلى طبيئتهم ... أما  
فرعون ، فقد كانت قسوة القلب عنده هي الأساس . أما انسحاق  
القلب ، والاعتراف بالخطأ ، وطلب الصلاة ، فكانت حالات  
طارئة مؤقتة عنده ، يدعو إليها الخوف والسعي وراء المنفعة ، وتزول  
بعد حين . ولم تكن توبة .

أما موسى فكان طيب القلب حقاً .

وما كانت قسوة فرعون ، تجعل قلب موسى يتقسي . بل  
ظل يشفع في فرعون ويصلي لأجله ، وهو عارف بنقله وقسوته  
وعدم تنفيذه لعهوده .

في كل مرة كان فرعون يطلب منه الصلاة لأجله ، كان يصلي  
لأجله وهو عارف بأن توبته غير صادقة ... عجيب هذا الأمر ! إن

المثل يقول « لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين » . وهذا أنت يا موسى  
جريت هذا الجحر مرات عديدة . ومع ذلك فإن الطيبة التي في  
قلبك ، كانت أعمق بكثير من الشر الذي في قلب فرعون ...

**عجيب أن موسى الذي اضطهد فرعون شعبه ، يتشفع في  
فرعون !**

ويصلي لأجله مهما رجح في عهوده ... ولكن القلب الطيب  
لا يد هكذا يكون . وقد تعلم موسى من الله الذي قال عنه  
الرسول « إن كنا غير أمناء ، فهو يبقى أميناً » (٢ تي ٢ : ١٣) .

كانوا ثلاثة في هذه القصة : الله وموسى وفرعون ...  
الله طيب ، وموسى طيب ، والشديد في الثلاثة هو  
فرعون !

الله سهل في التفاهم معه . وموسى سهل في التفاهم معه .

أما فرعون فهو الوحيد في الثلاثة ، الصعب في التفاهم !!  
من أجل هذا قال داود النبي عبارته المشهورة « أقم في يد الله ،  
ولا أقم في يد إنسان . لأن مراحم الله واسعة » (٢ صم ٢٤ :  
١٤) .

\*\*\*

بالإضافة إلى قسوة فرعون ، وعدم وقائه بعهوده ...

**كان فرعون أيضاً رجل مساومة !**

كانت الضربات شديدة عليه . وكان المطلوب منه واضحاً  
فدخل في أدوار من المساومة . ويقول الكتاب إنه كان « يجادل  
حتى لا يطلق الشعب ليذبح للرب » (خر ٨ : ٢٩) . فما هي  
مخائله ومساوماته ؟

١ - قال : اذهبوا واذبحوا لاهكم في هذه الأرض  
(خر ٨ : ٢٥) .

وواضح أنه كان يقدم لهم حلاً مستحيل التنفيذ . لأنهم إن  
ذبحوا العجول أمام المصريين ، وهي من عبادتهم ، فسيرجمهم  
المصريون . وكان موسى صريحاً في رده على فرعون قائلاً « لا يصلح  
أن تفعل هكذا ... أفلا يرجوننا ؟! تذهب سفر ثلاثة أيام سقر في  
البرية ، ونذبح للرب هنا » .

**كيف نعبد الرب في أرض غريبة (مز ١٣٧) .**

فدخل فرعون في المساومة الثانية وقال :

٢ - أنا أطلقكم لتذبحوا للرب إلهكم في البرية ، ولكن لا  
تذهبوا بعيداً . صلوا لأجلي » (خر ٨ : ٢٨) . فلما زالت الضربة  
بصلاتهما « أغلظ فرعون قلبه فلم يطلق الشعب » (خر ٨ :  
٣٢) ... واستمرت الضربات ...

٣ - وعاد فرعون يساوم من الذين يذهبون (خر ١٠ :  
٨) .

إنه يسمح بأن يطلق الرجال فقط ليذبحوا للرب. أما موسى النبي فقال «نذهب بفتياتنا وشيوخنا. نذهب بيننا وبيناتنا، بنعمنا وبقرنا. لأن لنا عيداً للرب» (خر ١٠: ٩).

إن موسى لا يتساهل في حق الله، ولا في حق الشعب.

الشعب كله يذهب ليعبد الرب في البرية. ورفض فرعون. وقال «أذهبوا أنتم الرجال...». وأصر موسى وهرون «فطردنا من لدن فرعون» (خر ١٠: ١١). وهنا نرى معاملة فرعون قد تغيرت. فيعد أن كان يتوسل إلى موسى أن يصلي لأجله هو وهرون، نجده الآن يطردهما من أمامه.

ولم يكن عناده في صالحه، فعادت الضربات.

واضطر فرعون أن يستدعي هذين اللذين طردهما، ويقول لهما «أخطأت... اصفحاً عن خطيبي. صلوا إلى الرب ليرفع عنى هذا الموت». فصليا عنه، وارتفعت ضربة الجراد، وبقي عناد فرعون. فحلت ضربة الظلام...

وعاد فرعون يساوم فقال:

٤ - «أذهبوا لتعبدوا الرب. أولادكم أيضاً تذهب معكم. غير أن غنمكم وبقركم تبقى» (خر ١٠: ٢٤).

ولكن فرعون المساوم كان يتعامل مع موسى النبي الذي لا يقبل مساومة في الحق. فقال إنه لا يبد أن تكون الأغنام والبقر معهم، لأن منها يقدمون ذبائح للرب. وأجاب فرعون بحزم «تذهب مواشيتنا معنا. لا يبقى منها ظلف. لأننا نأخذ لعبادة

الرب إلهنا» (خر ١٠: ٢٦).

وهكذا نجد الرجل الطيب، يتكلم بحزم. إنه تكامل الشخصية.

الإنسان الطيب الذي يتشفع في فرعون ويصلي لأجله لترفع عنه الضربات، ناسياً أخطائه السابقة، نراه في وقت الحزم حازماً. لا يتساهل. نخرج كلنا، الصغير والكبير، الغنم والبقر... لا يبقى ظلف. ما أحزم عبارة «لا يبقى ظلف» يقوفاً موسى لفرعون الطاغية والجبار، ولا يبالي بأن يطرده فرعون من قدام وجهه، أو يهدده بالقتل.

٥ - وهنا وصل غضب فرعون على موسى إلى قمته.

فرفض الطلب، وقال لموسى «أذهب عنى. احترس. لا ترى وجهي بعد. إنك يوم ترى وجهي تموت». وقبل موسى هذا التهديد في هدوء وأجابه «نعماً قلت. أنا لا أعود أرى وجهك أيضاً» (خر ١٠: ٢٨، ٢٩).

وكان تهديد فرعون لموسى بالموت، هو ضد فرعون نفسه.

إن فرعون - برفضه لقاء موسى وإلا يموت، فقد شفاعته موسى النبي عنه، وفقد وساطته لدى الله، وفقد البركة والصلاة... واقترب فرعون من نهايته.

كيف كانت تلك النهاية، نهاية العناد والقسوة والمساومة، نهاية الصراع بين موسى وفرعون؟

هذا ما سوف نتحدث عنه في العدد المقبل إن شاء الله...



## بيت الضيافة للمسنين

يعلن بيت الضيافة للمسنين بكنيسة العذراء بالقنطرة الخيرية عن وجود أماكن المسنين الأصحاء. حجرات فاخرة - أجهزة كهربائية - خدمات أكثر من ممتازة. إشراف صاحب النياقة:

### الأبنا مرقس

اسقف عام القبطية. للحجز:

ت : ٢٢٠٨١٩٤ - ٢٢٠٨٠٤٢ - ٢٢٠٣٩٢٥

خدمة ثانوى بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة تودع للفردوس الخادمة الأمينة:

### مدام عابدة أمين

وترجول روحها نياحاً وللأسرة الغراء.

كنيسة الأبنا برسوم العريان بكفر محمود مسوقية ترف إلى السماء أبيهم المحبوب مع الأربعة والعشرون كاهناً:

### ألقس بنيامين فوزى

## إجتماعيات

### نياقة الأبنا هدرا

ويجمع الآباء الكهنة وبجالس الكنائس والجمعيات والشمامسة والخدام والخدامات والشعب التطبي بالإيبارشية يزفون لكنيسة الأبنا الخادم الأمين والمجاهد الباذل المكرس:

### الدياكون يسى عبد المسيح

راجين لروحه الطاهرة النياح الأبدى السعيد مقدمين لمخدومه ولأسرته الغراء السماوى. كما يقدمون موفور عزائهم لقدس الأب:

### القمص شنوده اسحق

لانتقال شقيقه راجين لقدمه والعائلة الغراء السماوى.

مجمع رهيان دير الأبنا بولا يزفون إلى السماء والد الراهب حنانيا الأبنا بولا.



## ترجمة كتب لقداسة البابا

١ - ٥٠ كلمة منقعة - ترجمة إلى الألمانية - ضمن مجموعة:

Texte Zum Nachdenken

نصوص للتأمل

وتحت إسم Allein gewachsen, weil Christus mich starkt

٢ - كتاب حياة مارمرقس ترجم للانجليزية:

وذلك مرتين: إحداهما في شيكاغو (كنيسة مارجرجس).

والترجمة الثانية في مصر، قامت بها إحدى الراهبات، وراجعها الأستاذ رشدى السيسى.

٣ - كتاب (الغيرة المقدسة) - ترجم إلى الإنجليزية:

قامت بالترجمة في لندن ابنتنا جلييس يونان Glynis Younan، وأرسل الكتاب إلى المطبعة تحت إسم The Holy Zeal.

\*\*\*

هذا، وقد نفذت الطبعة الأولى من:

ترجمة كتاب (الهدوء) إلى اللغة الإنجليزية Calmness. وأرسل

إلى المطبعة، لتصدر الطبعة الثانية منه قريباً إن شاء الله.



# القيامة تعزية ورمز

## البيات نوره الثالث

والظلمة (٢ كور ٦: ١٤). فالخاطيء إذن هو ميت روحياً، مهما كانت له أنفاس تتحرك وقلب ينبض... قد يكون جسده حياً. ولكن روحه ميتة... وهكذا في مثل الابن الضال، الذي شرد بعيداً عن أبيه ثم عاد إلهاً، قال عنه أبوه في هذه التوبة:

ابني هذا كان هماً فداش. وكان ضالاً فوجد (لوقا ١٥: ٢٤).

وقيل في الكتاب عن الأرملة المتنعمة إنها «ماتت وهي حية» (١ تي ٥: ٦). وقال القديس بولس الرسول لأهل أفسس «إذ كنتم بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلاً...» (أف ٢: ١). وقال أيضاً «ونحن أموات بالخطايا، أحياناً مع المسيح... وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات» (أف ٢: ٥). وقال السيد المسيح موبخاً راعي كنيسة ساردس:

«إن لك إسماً أنك حي، وأنت ميت» (رؤ ٣: ١).

فحياته الظاهرية حياة حقيقية، لأن الحياة الحقيقية هي الحياة مع الله، أو الحياة في الله، هي الحياة في الحق، وفي النور والبر. أما ذلك الخاطيء، فإن له إسماً أنه حي، وهو ميت... لذلك كنت أقول في معنى الحياة الحقيقية:

«أحقاً نحن أحياء...؟»

إن الحياة لا تقاس بالسنين والأيام، وإنما بالفترات الروحية الحلوة التي تقضيها مع الله... هي وحدها التي تُحسب لنا، والتي يقاس بها عمرنا الروحي، وبها يكون تقرير مصيرنا في يوم القيامة. لذلك أيها الأخ بماذا تحيب حينما يسألك الملائكة كم هي أيام عمرك على الأرض؟ هل ستحسبها بالجسد أم بالروح؟...

ومع ذلك، فإن الخاطيء المعتبر ميتاً: إذا تاب تعتبر توبته قيامة...

وعن هذا المعنى يقول القديس بولس الرسول للخاطيء الغافل عن نفسه «استيقظ أيها النائم، وقم من الأموات، فيضئ لك المسيح» (أف ٥: ١٤). مشبهاً التوبة هنا، بأنها يقظة روحية، وأنها قيامة من الأموات...

وقد ذكر الإنجيل للسيد المسيح ثلاث معجزات أقام فيها أمواتاً. ويمكن إعتبار كل منها رمزاً لحالة من التوبة:

أقام ابنة يائرس وهي ميتة في بيت أبيها (مر ٥: ٥). وأقام ابن أرملة نايين من نعشه في الطريق (لوقا ٧) وأقام لعازر وهو مدفون في

أبنائي واخواني الأعزاء:

أهنتكم بعيد القيامة المجيد، راجياً فيه لكم جميعاً حياة مباركة سعيدة وراجياً لبلادنا كل خير وسلام.

تكلمنا في كل عام من الأعوام السابقة عن جانب معين من جوانب القيامة وفعاليتها في حياتنا. ونتابع اليوم تأملاتنا فنقول:

(١) إن كلمة القيامة كلمة جميلة، فيها تعزية للقلوب.

ولا شك أن قيامة المسيح كانت معزية لتلاميذه، وكانت لازمة لهم، لتثبيت إيمانهم. ولبناء الكنيسة. وأتذكر أنني في هذا المعنى، كنت منذ أكثر من أربعين سنة، قد كتبت قصيدة قلت في مطلعها:

قم حطم الشيطان لا تهتفى لدولته بقية  
قم أنتقذ الأرواح من قبر الضلالة والخطية  
قم رقع الحراس وابهرهم بطلعتك البهية  
قم قو إيمان الرعاة ولم أشتات الرعية  
واكشف جراحك مقنماً نوماً قريبته قوية  
واغفر لبطرس ضعفه وامسح دموع الجدلية

وقد كان هذا، وفي قيامة السيد المسيح، عزى تلاميذه، وفرحوا بقيامته، وآمنوا بالقيامة، وبأنها ممكنة. وآمنوا أنهم أيضاً سيقومون بعد الموت، فمتحهم كل هذا عزاء في حياتهم وعدم خوف من الموت...

على أني أريد اليوم أن أطرق موضوع القيامة من ناحية

أخرى، وهي: القيامة كرمز

(٢) القيامة هي رمز للتوبة:

أو التوبة تشبه بالقيامة:

فنحن نعتبر أن الخطية هي حالة من الموت، وأتصد الموت الروحي. وكما قال القديس أوغسطينوس «إن موت الجسد، هو انفصال الجسد عن الروح. أما موت الروح، فهو انفصال الروح عن الله». قاله هو ينبوع الحياة، أو هو الحياة الكلية. كما قال في الإنجيل «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦). «أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١: ٢٥).

من ثبت في الله، يكون بالحقيقة حياً. ومن يفصل عن الله يعتبر ميتاً.

والخطيئة هي انفصال عن الله، لأنه لا شركة بين النور

القبر من أربعة أيام... وكانت كل إقامة من هذه الأحداث الثلاثة تحمل رمزاً خاصاً في حالات التوبة.

أ - إننة يابرس وهي في البيت ، ترمز إلى الذي يخطفى ، وهو لا يزال في بيت الله ، في الكنيسة ، لم يخرج منها ولم يخرج عنها . ولذلك قال السيد عن إننة يابرس «إنها لم تمت ، ولكنها نائمة» (مر ٥ : ٣٩) . ولما أقامها أوصاهم أن يعطوها لتأكل (مر ٥ : ٤٣) . لأن هذه النفس تحتاج إلى غذاء روحي يقويها ، حتى لا تعود فتنام مرة أخرى .

ب - أما ابن أرملة ناين وهو ميت محمول في نعش ... فهذا ميت خرج من البيت . ترك بيت الله ، وأمه تبكى عليه ، أى تبكى عليه الكنيسة أو جماعة المؤمنين . هذا أقامه المسيح ، ثم «دفعه إلى أمه» (لو ٧ : ١٥) . أرجعه إلى جماعة المؤمنين مرة أخرى ...

ج - لعازر المدفون في القبر ، يرمز إلى الحالات الميثوس منها :

حتى أن أخته مرثا لم تكن تتخيل مطلقاً أنه سيقوم . وقالت للسيد «قد أنتن ، لأن له أربعة أيام» (يو ١١ : ٣٩) . إنه يرمز للذين ماتوا بالخطية ، وتركوا بيت الله ، بل تركوا الطريق كله ، ومرت عليهم مدة طويلة في الضياع ، ويشس من رجوعهم حتى أقرب الناس إليهم . ومع ذلك أقامه المسيح ، وأمر أن يخلوه من الرباطات التي حوله (يو ١١ : ٤٤) . فمثل هذا الإنسان يحتاج أن يتخلص من رباطاته التي كانت له في القبر .

كل هذه أمثلة تدعونا إلى عدم اليأس من عودة الخاطيء ، فلا بد أن له قيامة ...

إننى في مناسبة قيامة السيد المسيح ، أقول لكل خاطيء يسعى إلى التوبة :

قام المسيح الحى هل مثل المسيح تراك قمى أم لا تزال موصداً في القبر ترقد حيث أنت والحديث عن القيامة من الخطية ، هو نفس الحديث عن القيامة من أية سقطة .

وقد يحتاج الأمر إلى دعوة للقيامة ، أى إلى حافز خارجى .

مثال ذلك كرة تدحرجت من على جبل . تظل هذه الكرة تهوى من أسفل إلى أسفل ، دون أن تملك ذاتها ، أو تفكر في مصيرها . وتظل تهوى وتهوى تباعاً ، إلى أن يعترض طريقها حجر كبير ، فيوقفها ، وكأنه يقوك لها «إلى أين أنت تتدحرجين؟! وماذا بعد؟!». فتقف . إنها يقظة أو صحوة ، بعد موت وضياع .. تشبه بالقيامة ...

أو مثال ذلك أيضاً فكر يسرح فيما لا يليق ...

كإنسان يسرح في فكر غضب أو انتقام ، أو في خطة يدبرها ، أو في شهوة يريد تحقيقها ، أو في حلم من أحلام اليقظة . ويظل ساهماً في سرحانه ، إلى أن يوقفه غيره ، فيستيقظ إلى نفسه ،

ويتوقف عن الفكر . إنها يقظة أو صحوة ، أو قيامة من سقطة .

٣) هناك أيضاً القيامة من ورطة ، أو من ضيقة :

قد يقع إنسان في مشكلة عائلية أو اجتماعية يرزخ تحتها زمناً ، أو في مشكلة مالية أو اقتصادية لا يجد لها حلاً . أو تضغط عليه عادة معينة لا يملك الفكاهة من سيطرتها . أو تملك عليه جماعة معينة أو ضغوط خارجية ، لا يشعر معها بحريته ولا بشخصيته ، ولا بأنه يملك إرادة أو رأياً ...

وفي كل تلك الحالات يشعر بالضيق ، وكأنه في موت ، يريد أن يلتقط أنفاسه ولا يستطيع ... إلى أن تفتقده عناية الله وترسل له من ينقذه ، فيتخلص من الضيقة التي كان فيها ولسان حاله يقول :

« كأنه قد كتب لى عمر جديد» . أليست هذه قيامة؟

إنها حقاً كذلك .

٤) القيامة هي حياة من جديد . ما يسمونه بالإنجليزية

Revival .

حياة جديدة يحيها إنسان ، أو تحياها أمة أو دولة ، أو أية هيئة من الهيئات ... أو يحيها شعب بعد ثورة من الثورات التي تغير مصيره إلى أفضل ، وتحوّله إلى حياة ثانية ، حياة من نوع جديد . فيشعر أن حياته السابقة كانت موتاً ، وأنه عاد يبدأ الحياة من جديد ...

ويود أن حياته السابقة لا تحسب عليه . إنما تحسب من

الآن .

هذه القيامة رأيناها في حياة الأفراد ، ورأيناها في حياة الأمم . رأيناها في أوروبا بعد عصر النهضة والانقلاب الصناعى ، ورأيناها في فرنسا بعد الثورة الفرنسية المعروفة . ورأيناها في روسيا بعد اعلان البروستوريكا . ورأيناها أيضاً في الهند على يد غاندى ، وأيضاً في كل دولة تخلّصت من الاستعمار أو الاحتلال أو الانتداب ...

ورأيناها في مصر ، مرة بعد التخلص من حكم المماليك ، ومرة أخرى بعد ثورة ١٩١٩م ، ومرة ثالثة بعد سنة ١٩٥٢ . كما رأيناها كذلك في الثورة الاقتصادية أو في النهضة الاقتصادية التي قادها طلعت حرب ...

إن القيامة يا اخوتى ، ليست هي مجرد قيامة الجسد . إنما هناك حالات أخرى كثيرة توحى بها القيامة ، أو تكون القيامة رمزاً لها ... وتبدو فيها سمات حياة أخرى .

٥) ونحن نرجو من الله أن يجعل سمات القيامة في حياتنا

باستمرار .

عمليات تجديد وحياة أخرى ، تسرى في دماغنا أفراداً أو هيئات ... كما قيل عن عمل الله في الإنسان إنه «يجدد مثل النسر شبابه» (مز ١٠٣) . وأيضاً كما قيل في نبوءة اشعيا «وأما منتظرو الرب ، فيجددون قوة . يرفعون أجنحة كالنسر . يركضون ولا يتعبون . يمشون ولا يعبون» (أش ٤٠ : ٣١) .



## موت المسيح : هل هو ضعف ؟

**سؤال** كيف يكون المسيح إلهاً وموت ؟ .. كيف يموت الله ؟  
أليس هذا ضعفاً ؟ ..

**الجواب** إن اللاهوت بطبعه لا يموت . ولكن المسيح ليس مجرد لاهوت فقط ، انه أخذ ناسوتاً مثلنا ، أخذ جسداً متحداً بروح بشرية . وعندما مات على الصليب ، إنما مات بالجسد ، أي انفصلت روحه الإنسانية عن جسده ، دون أن يتأثر لاهوته بشيء من هذا الموت لأن اللاهوت لا يموت . ودون أن يفصل لاهوته عن ناسوته . فقد انفصلت نفسه عن جسده ، ولاهوته لم يفصل قط لا عن نفسه ولا عن جسده ، كما تقول القسمة السريانية .

على أنه حتى في هذا الموت بالجسد كان المسيح قوياً . فعند اسلامه الروح يقول الكتاب انه صرخ بصوت عظيم (مت ٢٧ : ٥٠) . هذا الصوت العظيم يدل على قوته ، لأنه كان من الناحية الجسدية في حالة في منتهى الوهن والتعب بعد خمس عاكرات والسير مسافة طويلة والضرب والجلد والاهانة وحل الصليب وتسميره على الخشب . فصراخه بعد هذا بصوت عظيم يدل على قوته لا على ضعفه .

كما أن هذا الموت تقدم إليه المسيح باختياره ، فهو الذي بذل ذاته . وما أعظم قوله في الدلالة على قوته في هذا الموت : « لهذا يجبني الآب لأنى أضع نفسى لأخذها أيضاً . ليس أخذ يأخذها منى ، بل أضعها أنا من ذاتى . لى سلطان أن أضعها ، ولى سلطان أن أخذها أيضاً » . (يو ١٠ : ١٧ ، ١٨) .

وكان موت المسيح في هذا ، عنصر قوة ، قوة الحب ، كان دليلاً على التضحية والبذل . وكما قال : « ليس لأحد حب أعظم من هذا : أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه » (يو ١٥ : ١٣) .

ومن أكبر الدلائل على قوة المسيح في موته أنه لما أسلم الروح « إذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل ، والأرض تزلزلت ، والصخور تشققت ، والقبور تفتحت ، وقام كثير من أجساد القديسين . » حتى أن قائد المائة الذى كان يحرسه خاف . بسبب هذه المعجزات . هو وجنوده ، وقالوا : حقاً كان هذا ابن الله » (مت ٢٨ : ٥١ - ٥٤) .

دليل آخر على قوة المسيح في موته ، انه وهو ميت بالجسد ،

ذهبت روحه إلى الجحيم وأطلق الأنفس التى كانت راقدة على الرجاء تنتظر خلاص المسيح لها . وفتح باب الفردوس ، ورد آدم وبنيه إلى الفردوس .

ومن دلائل قوته في موت ، انه بالموت داس الموت ، وأصبح الموت حالياً مجرد قنطرة ذهبية يصل بها الناس إلى الحياة الأسمى والأفضل .

إن المسيح القائم من الأموات هو دليل على القوة التى انتصرت على الموت .

## لا يذوقون الموت حتى ...

**سؤال** ما معنى قول السيد المسيح : « الحق أقول لكم أن من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة » (مر ٩ : ١) ؟

**الجواب** ج - وجه إشكالك - أيها الأخ - أنك تحسب أن المقصود بعبارة : « ملكوت الله » ، هو الملكوت الأبدى ! ولذلك كيف يمكن أن يظل قوم من معاصرى السيد المسيح أحياء حتى يأتى ذلك الملكوت ؟!

لكن المقصود هو ما قاله الرب : « ملكوت الله داخلكم » (لو ١٧ : ٢١) . أى أن يملك الله على الناس بدلاً من الشيطان الذى كان « رئيس هذا العالم » (يو ١٤ : ٣٠) .

لذلك عندما أرسل السيد تلاميذه ليبشروا - قبل صليبه - قال لهم : « اكرزوا قائلين قد اقترب ملكوت الله » (مت ١٠ : ٧) . كان الملكوت يقترب حقاً ، ولكن الرب لم يكن قد ملك بعد ، فمتى ملك ؟ .. الرب ملك على خشبة (مز ٩٥) . عند ذلك تم قول المزمور : « الرب قد ملك وليس الجلال . لبس القوة وتمتطق بها » (مز ٩٢ : ١) .

وهل كان الرب قوياً عندما ملك على خشبة ؟ نعم . لأن حجاب الهيكل انشق ، والأرض تزلزلت ، والصخور تشققت ، والقبور تفتحت ... (متى ٢٧ : ٥١ ، ٥٢) . وظهرت القوة فى انتصار الرب على الموت بقيامته . وهكذا « أبطل الموت » (٢ تي ١ : ١٠) وأعطانا نحن أن « نملك معه » (٢ تي ٢ : ١٢) . و« استطاع أن يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت ، أى إبليس » (عب ٢ : ١٤) . وأخذ مفاتيح الهاوية والموت (رؤ ١ : ١٨) ، وسبى سبياً (أف ٤ : ٨) ، وفتح باب الفردوس (لو ٢٣ : ٤٣) .

# المسيح القدوس قدس أموراً كثيرة



## الآباء شهوده الثالث

إنه كان «رجل أوجاع ومختبر الحزن» (اش ٥٣ : ٣).  
وأصبح الألم وسيلة توصل إلى المجد، كما قال الرسول  
«نتألم معه، لكي نتمجد أيضاً معه» (رو ٨ : ١٧).  
وكما قدس الألم، قدس التعب أيضاً.  
وذلك بتعبه، لأنه ذاق التعب أيضاً (يو ٤ : ٦). وهكذا قال  
الرسول ممجداً التعب «كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعب»  
(١ كو ٣ : ٨).

## الموت

لقد قدس السيد الموت بموته. وصار الموت مجرد جسر  
يوصل إلى الأبدية. هذا الموت الذي كان يعتبر عقوبة في العهد  
القديم. وكل من يلمس ميتاً يتنجس. ولكن تغير الموت لما قدسه  
المسيح.

أصبح الموت مجرد انتقال من حياة إلى حياة أفضل. ولذلك  
تحن نصلي في أوشية الزاقيدين ونقول «لأنه ليس موت لعبيدك،  
بل هو انتقال.

ولما قدس الموت، صار القديسون يشتهونه :

وهكذا يقول القديس بولس الرسول «لئى اشتها أن أنطلق  
وأكون مع المسيح، فذاك أفضل جداً» (١ : ٢٣). ويصلي  
سمعان الشيخ قائلاً «الآن يارب تطلق عبدك بسلام» (لو ٢ :  
٢٩).

لم يعد الناس يخافون الموت. إنه ليس حالة من عدم الشعور  
وعدم الإدراك كما يظنه شهود يهوه والسيثيون، إنما هو حياة  
أخرى، أفضل جداً...

لقد تكلمنا عن الألم والموت، بمناسبة موت المسيح وقيامته.  
ولكن لنبدأ القصة من أوقها، من بدء عملية التجسد...

أول شيء قدسه المسيح في تجسده، هو الجسد نفسه.

حينما بشر الملاك العذراء بميلاد السيد المسيح، قال لها:  
«القدوس المولود منك، يدعى ابن الله».  
هذا القدوس قدس كل شيء مارسه، وقدس كل ما اختلط أو  
التصق به.

قدس أموراً كثيرة كما سترى.  
في آلامه قدس الألم، وفي صلبه قدس الصليب.  
في تعبته قدس التعب. وفي موته قدس الموت.

## الألم

كان الألم كروهاً. وكانت التجارب والضيقات يعتبرها  
البعض شراً. حتى أن أيوب الصديق في تجربته قال عنها «هل  
الخير من عند الرب نقبل، والشر لا نقبل» (أى ٢ : ١٠) فاعتبر  
الضيق والألم شراً.

لكن السيد المسيح عاش «مجرّباً في كل شيء مثلنا بلا  
خطية» (عب ٤ : ١٥). فقدس التجارب. ولما قدسها، قال  
الرسول «أحسبوه كل فرح يا اخوتي، حينما تقعون في تجارب  
متنوعة» (يع ١ : ٢) ... وقدس الألم أيضاً.

لذلك كان القديسون يفرحون بالألم. وقد افتخر بولس  
بالآلم.

أحد القديسين حينما سبق إلى الاستشهاد، وقيد بقيود، قبل  
تلك القيود، لأنها تربطه بالله بالأكثر، وتكون سبب أكاليل له.  
والشهداء وهم يساقون إلى الموت، كانوا يرتلون في الطريق وفي  
السجن، ويغنون الأغاني الروحية، فرحين بالآلام. وتلاميذ الرب  
حينما جلدوهم وسجنوهم ثم أخرجوهم، يقول سفر الأعمال  
إنهم :

«خرجوا فرحين، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من  
أجل اسمه» (أع ٥ : ٤١).

لقد قدس السيد المسيح الألم، وحوله إلى أكاليل. وقيل عنه

## الجسد

كان الناس يتكلمون قبلاً عن الجسد كما لو كان خطية أو شراً في ذاته، ولكن الأمر تغير في المسيحية.

لقد قدس المسيح الجسد، لما لبس جسداً مثلنا.

وصار الجسد بركة، نستطيع أن نخدم به الله، يشترك مع الروح في العبادة. ترتفع اليدين في الصلاة، وتحنى الرأس، ويسجد الجسد وتركع الركبتان. ويتقدس الجسد في الصوم بالارتفاع عن الماديات. وأصبح الجسد وسيلة تنفذ بها الروح رغباتها المقدسة.

أما قول الرسول إن الجسد يشتهي ضد الروح، والروح ضد الجسد» (غل ٥ : ١٧) فهذا عن المبتدئين.

هؤلاء الذين لم يصلوا إلى العمق الروحي بعد، ولا حتى كمال التوبة، إنما هم في حالة صراع، لم يستقروا في روحياتهم. ولم تخضع أجسادهم لأرواحهم. أما عن الأجساد حينما قدسها السيد المسيح، فهي التي يقول عنها الرسول:

« مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله » (١ كور ٦ : ٢٠).

لم يقل فقط مجدوا الله في أرواحكم، إنما قال في أجسادكم قبل قوله في أرواحكم.

إن سمعان القيرواني حينما حل عن المسيح صليبه. ألم يحدث أن جسده أراح جسد المسيح؟ والسامري الصالح لما نزل عن دابته، وضد الرجل الجريح وحمله إلى الفندق. لم يشترك جسده مع روحه في عمل المحبة.

وأنتم في أسبوع الآلام، ألا تشترك أجسادكم بالصوم وبالطباتيات، وبالسهام مع أرواحكم في مشاعرهم وعواطفهم.

إن السيد المسيح لما قدس الجسد، أصبحنا نتبارك بعظام وورفات القديسين...

وفي زيارتي لكنائسنا في المهجر، كانوا جميعهم يطلبون بعض عظام القديسين تحفظ عندهم كبركة. أرجو أن تكون عظامكم هكذا بركة بعد عمر طويل...

والسيد المسيح لم يقدر جسداً فقط، بل طبيعتنا كلها. كما نقول في القداس الإلهي « وباركت طبيعتي فيك ».

أى أرجعها إلى الصورة الإلهية التي خلقت عليها وفقدتها بالخطية. كما أنه قدس الجسد بطريقة أخرى. وهي أنه جعله هيكلاً للروح القدس كما قال الرسول:

« أم لستم تعلمون أن جسداًكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم » (١ كور ٦ غ ١٩).

وقوله أيضاً « أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم » (١ كور ٣ : ١٦). وقد قدس الرب هذا الجسد بسر المسحة المقدسة، إذ ترشمه الكتيبة ٣٦ رشماً بزيت الميرون المقدس بعلامة الصليب المقدس.

وهذه الأجساد تأخذ قوة لتنتصر بها على الموت حينما يقيمها الله، وتنتصر بها على الخطية.

وحتى غرائز الإنسان قد قدسها السيد المسيح أيضاً.

فالغضب مثلاً قدسه، لما غضب على الأشرار ووبخهم، ولما طهر الهيكل، وأصبح هناك غضب يسمى الغضب المقدس.

ما الذي قدسه المسيح أيضاً؟ ... لقد قدس الصليب.

## الصليب

كان الصليب لعنة في العهد القديم. كما قيل « ملعون كل من عُلق على خشبة » (غل ٣ : ١٣) وقد قال الرسول « لأن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة » « ولكننا نحن نركز بالمسيح مصلوباً لليهود عشرة، وللليونانيين جهالة » (١ كور ١ : ١٨، ٢٣).

ولكن إذ قدس المسيح الصليب، أصبح موضع فخراً (غل ٦ غ ١٤). وأصبح شعارنا وسبب بركة لنا.

نضعه في كنائسنا، وفوق مناراتنا، ونبتدىء به الصلاة، وبيارك به الكهنة الشعب، وبيارك به السرائر المقدسة، وترشم به أنفسنا، وترشم به طعامنا، ونضعه على صدورنا، وختماً على أيدينا. ويتقدس به كل المسيح.

ذلك لأن السيد المسيح، فدانا على الصليب، وقهر الشيطان على الصليب...

وأصبح الصليب مصدر قوة لكل أحد، بعد أن تقدر بالدم الطاهر الكريم.

أى شيء آخر قد قدسه المسيح؟ لقد قدس الأرض.

## الأرض

قدس أرض فلسطين بمولده فيها، وأرض مصر بزيارته لها.

ولذلك نسمى فلسطين الأرض المقدسة. وكل مكان للسيد المسيح فيه ذكرى، تقدر بهذه الذكرى. لقد قدس بيت لحم بميلاده فيها، وقدس مزود البقر وقدس الناصرة لأنه عاش فيها. وقدس أورشليم، وقدس الجلجثة، وقدس مواضع المباركة أمثال جبل الزيتون، وبستان جسيماني، وجبل طابور الذي تجلى عليه، وجبل الجلجثة حيث صلبوه... ومواضع أخرى عديدة...

ولما جاء إلى مصر قدسها بزيارته. وكل المواضع التي زارها

بنت فيها كنائس، وتقدست. بل تقدس ماء النيل لما شرب منه.

المسيح أيضاً قدس المرأة بميلاده منها ...

## المرأة

أقدس المرأة بحلوله في داخلها، وبرضاغته منها، وبحياته معها.

قدس الأنوثة بولادته. من أنثى. وقدس الرجولة بصيرورته رجلاً. وقدس الإثنتين معاً بحلوله في بيت عنيا، مع لعازر واختيه مريم ومرثا. وحول صليبه كانت توجد مريم العذراء، ومريم المجدلية... ويوحنا الحبيب.

وقدس المرأة أيضاً حينما عهد إلى مريم المجدلية بأن تمسح لتبشر تلاميذه الاثني عشر بالقيامة (مت ٢٨؛ يو ٢٠). وكذلك يدفاه عن المرأة الخاطئة التي أرادوا رحها (يو ٨). والمرأة الخاطئة التي بللت قدميه بدموعها في بيت سمعان الفريسي (لو ٧).

وكذلك قدس الزواج والتبوية...

## التبوية والزواج

قدس الزواج بمباركته العرس في قانا الجليل. وقدس التبوية بتبويلته.

لقد جاء لكي يقدس الحياتين معاً، حسيما يختار كل إنسان. وقال عن الزواج «ما جمعه الله» (متى ١٩: ٦). ومادام الله هو الذي جمعه، إذن فهو مقدس...

على جبل التجلي كان معه موسى المتزوج، وإيليا البتول.

وحول صليبه وقفت مريم العذراء البتول ويوحنا الحبيب البتول، وأيضاً مريم زوجة كلوبا، أم يعقوب ويوسى ويهوذا...

ومن رسله القديسين، كان بطرس المتزوج ويوحنا البتول.

لقد قدس الزواج والتبوية، واختار من بينهما رسلاً له.

ولما استصعب رسله تقييد الطلاق في سبب واحد هو الزنى، وقالوا له «إن كان هكذا أمر الرجل والمرأة، فلا يوافق أن يتزوج!» أجابهم «ليس الجميع يقبلون هذا الكلام، بل الذين أعطى لهم» (مت ١٩: ١٠، ١١) تاركاً الحرية لكل شخص أن يختار إحدى الحياتين حسب قدرته.

وفي الحياة العائلية قدس كل مراحل العمر.

## مراحل العمر

وذلك أنه مربها كلها. وكل مرحلة مربها قدسها.

قدس الطفولة، حينما كان طفلاً، معطياً الصورة المثالية

للطفل. وقدس فترة الصبا وفترة الشباب، حينما كان صبياً وشاباً. وقدس فترة الرجولة وهو رجل. واطهر للناس أن كل فترة من فترات العمر يمكن أن تتصف بالقداسة والكمال.

قد يقول البعض أن فترة الطفولة، يكون فيها الإنسان كالملائكة، بينما فترة المراهقة هي فترة حرجة. ولكن السيد المسيح قدس كليهما.

قدس الحياة البشرية كلها بمروره فيها...

كذلك في نوعية الحياة، قدس التأمل والخدمة كليهما.

## التأمل والخدمة

من جهة الخدمة: كان «يطوف المدن والقرى يكرز بيشارة الملوكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف في الشعب» (مت ٤: ٢٣). كان يعلم حتى دعى «المعلم الصالح». وكان يخدم المحتاجين. «يبشر المساكين، ويعصب المنكسرى القلوب. ينادى للمسيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق» (اش ٦١: ١).

وفي الخدمة ارسل تلاميذه أيضاً لكي يخدموا...

وقال لهم في بعثتهم الأولى «اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملكوت الله. اشفوا مرضى، طهروا برصاً. اقيموا موتى، اخرجوا شياطين» (مت ١٠: ٧، ٨). وقال لهم قبل صعوده «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم... وعلموهم جميع ما أوصيتكم به» (مت ٢٨: ١٩، ٢٠).

وكذلك قدس التأمل، بخلاواته في الجبل، وتقضيته الليل كله في الصلاة.

وهناك عبارة مؤثرة في إنجيل يوحنا تقول «فمضى كل واحد إلى خاصته. أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون (يو ٨: ١)». وأصبح للجبل مركزه الكبير في حياة الرب يسوع على الأرض. وهناك أمثلة لذلك مثل جبل العظة، وجبل التجربة، وجبل التجلي، وجبل الزيتون... ولا تنسى أنه قضى أربعين يوماً على الجبل في خلوة...

عاش الحياتين معاً. حياة الخدمة، وحياة التأمل، وقدسهما. وكان في كليهما ناسكاً زاهداً «ليس له أين يسند رأسه» (لو ٩: ٥٨).

وفي تقديسه للخدمة، قدسها بفرعها: الخدمة التعليمية الروحية، والخدمة الاجتماعية.

سلك في الاثنتين، ودعا تلاميذه إلى كليهما...

حتى يعطى فرصة لمن يريد اتجاهاً معيناً مقدساً، أن يجد في حياة السيد المسيح مثلاً له في ذلك الاتجاه... وبنفس الوضع قدس الصوم والأكل.

## الصوم والأكل

قدس الصوم ، لما صام اربعين يوماً . ولما قال « ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان... » (مت ٤ : ٤) . وقدس الأكل حينما أكل ، وحينما كان يبارك الطعام أولاً قبل الأكل...

كذلك قدس الأسرار الكنسية .

## الأسرار المقدسة

قدس المعمودية حينما تعمد ، وحينما أمر بالمعمودية .

فقال لتلاميذه « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس » (مت ٢٨ : ١٩) . وقال لهم أيضاً « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) .

قدس سر المسحة ، حينما مسح (اش ٦١ : ١) ، وحينما أرسل الروح القدس لتلاميذه .

وقال لهم « ولكنكم ستناولون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحينئذ تكونون لى شهوداً » (أع ١ : ٨) . وتم ذلك لهم فى يوم الخمسين .

وقدس سر الافخارستيا ، لما أعطاه لتلاميذه القديسين .

فأخذ الخبز « وبارك وكسر ، وأعطى تلاميذه قائلاً : خذوا

كلوا ، هذا هو جسدى . وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً : اشربوا منها كلكم ، لأن هذا هو دمي للعهد الجديد ، الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا » « هذا اصنعوه لذكري » (مت ٢٦ : ٢٦ - ٢٨) (مر ١٤ : ٢٢ - ٢٤) (١ كو ١١ : ٢٤) .

وقدس السيد سر الكهنوت لما منحه لتلاميذه .

حينما نفخ فى وجوههم ، وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم . ومن أمسكتموها عليهم أمسكت » (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) . وكان قد منحهم هذا السلطان قبلاً فى (مت ١٨ : ١٨) . ولبطرس فى (مت ١٦ : ١٨) .

وقدس السيد المسيح سر الزواج لما بارك عرس قانا الجليل .

إن السيد المسيح له المجد قد قدس أموراً كثيرة ، بل قدس الحياة كلها . كل شئء كان يعمل ، كان يتقدس بعمله . وكل ما كان يوصى به ، كان يتقدس بوصيته .

كذلك قدس يوم الأحد بقيامته فيه . فصار يوم الرب .

\*\*\*

إنه أعطانا قدسيه الحياة . ودعانا أن نكون قديسين ، كما أن أبانا الذى فى السموات هو قدوس . وهكذا دعى المؤمنين قديسين فى كل العصر الرسولى ، كما يقول الرسول :

« سلموا على كل قديس فى المسيح يسوع » (فى ٤ :

٢١) .

## اللهرة الحسائية



## شريعة الجسد الواحد

هذا المبدأ راسخ منذ بدء البشرية ، إذ قال الرب « لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بإمرأته ، ويكونان جسداً واحداً » (تك ٢ : ٢٤) . ودعم السيد المسيح هذه الحقيقة بقوله فى حديثه مع الكتبة والفريسيين حول الطلاق « إذن ليسا بعد إثنين ، بل جسد واحد . فالذى جمعه الله لا يفرقه إنسان » (متى ١٩ : ٥) .

هذه الوحدة ، فيها الرجل هو الرأس ، والمرأة هى الجسد (أف ٥ : ٢٣ - ٢٨) . وأكد بولس الرسول هذا المعنى مكملاً

« من يجب لإمرأته يجب نفسه . فإنه لم يبغض أحد جسده قط » .

ويشرح القديس يوحنا ذهبى الهم هاتين الآيتين فيقول « أتساءل كيف هى جسده ؟ اسمع : هذه الآن عظم من عظامي ، ولحم من لحمي ، هكذا قال آدم » (تك ٢ : ٢٣) .

ويتابع ذهبى الهم حديثه عن هذه الوحدة ، فيقول للمؤمنين فى تفسيره للرسالة إلى أفسس « لقد أصبحتما الآن واحداً ، مخلوقاً حياً واحداً » .

ليس إثنين بل واحد :

يقول القديس يوحنا ذهبى الهم عن الزوجين « ليس هناك جسدان ، وإنما جسد واحد : هو الرأس ، وهى الجسد » . ويتذكر القديس قصة الخليفة فيقول : إن الله لم يخلق حواء من خارج ، لئلا يشعر آدم أنها غريبة عنه . لأنها من نفس الجسد الواحد .

والقديس امبروسوس يؤيد هذه الحقيقة فيقول « إن الله أخذ ضلعاً من آدم وعمله امرأة ، لكى يرجع ويربطهما مرة أخرى ويصبحان جسداً واحداً » .

الرجل والمرأة يتزوجان ، ولكنهما بعد الزواج « لا يتصيران بعد إثنين ، بل واحداً » .

هما واحد فى الروح ، وواحد فى الجسد ، وواحد فى كل شئء .

الدم، والحب الخاطيء، والكرامة الزائفة، فإنهما يهددان الأسرة الجديدة بالانحلال والضياع.

## الاتفاق في الإيمان

لا يكفي فقط أن يكونا مسيحيين، وإنما يجب أيضاً أن يكونا أرثوذكسين.

يكونان من مذهب واحد، وعقيدة واحدة، وإيمان واحد. يكونان متفقين في الأصوام، والأعياد، والأسرار الكنسية، يعبدان الله بروح واحدة. يذهبان إلى الكنيسة معاً، ويمكن أن يتناولوا معاً، وأن يعترفا على أب واحد.

إن الخلاف في العقيدة، لا يمزق وحدة الزوجين فقط، وإنما يمزق الأطفال أيضاً، يختارون هل يتبعون الأب أم الأم؟! وإن تبعاً أحدهما سيحكمان على الآخر بالخطأ، وهذا ضد الفكرة المثالية التي يريد الإبن أن يأخذها عن والديه. هذا من الناحية العملية، ومن الناحية القانونية والكنسية، فإن الكنيسة لا تحيز عقد زواج بين إثنين مختلفين في المذهب ...

غير أن البعض يحاولون أن يتخلصوا من هذه العقبة:

فيقوم طرف منهما بعمل انضمام شكلي إلى مذهب الآخر، ويتم الزواج، ويبقى الخلاف العقائدي، وتبقى نتائجه!!  
ما قيمة هذا الانضمام الشكلي من الناحية الإيمانية؟! وكيف يقبله ضمير الكاهن الذي يجزيه!؟

## الزواج والأصوام

الزواج فرح: فرح بتكوين أسرة جديدة، وبحلول الروح القدس لتحويل إثنين إلى واحد، وبغشور كل من طرفي الزواج على شريك حياته الذي يعاونه في غربة العمر. والفرح لا يتفق مع الصوم الذي يناسبه الإنسحاق والتذلل لذلك قال السيد المسيح «لا يستطيع بنو العرس أن يصوموا مادام العريس معهم».

كذلك فإن الأقراح يناسبها أحياناً الفرح في صلوات طقس الزواج. وهذه الأحيان المفرحة لا تجوز في الصوم...  
ومن ناحية الطعام، من الصعب عملياً أن يكون يوم الإكليل يوم صوم وانقطاع عن الطعام، بالنسبة للزوجين وأهلهم واضيوف الفرح... يضاف إلى هذا أن العلاقات الزوجية غير لائقة في الصوم (١كو٧)...

لكل هذا تمنع قوانين الكنيسة عمل الاكليل وصلوات سر الزواج في الصوم. ولا يصح أن يبدأ إنسان حياته الزوجية بكسر قوانين الكنيسة، وكسر روحانيتها...

ومن غير اللائق أن يضغط بعض المؤمنين على رجال الاكليروس بكافة الضغوط وصنوف الاحاح مع محاولة تقديم الأعدار والتبريرات... لإجراء طقس الزواج في فترة الصوم.

يجب أن يرتب كل إنسان مواعيدته، حتى لا يناسبه وقت زواجه فترة الصوم، وبخاصة هذا الصوم الكبير!!

لا يستطيع أحدهما أن يقول للآخر «هذا لي، وهذا لك». فمن الناحية الروحية، لا يوجد هذا التمييز، ولا هذه الإثنية... وكل شيء في البيت ملك للإثنين معاً... إن كتابة شيء باسم أحدهما إجراء دينوي، وليس إجراء مسيحياً...  
فكرة الجسد الواحد ونتائجه الأسرية:

مادام الزوجان قد صارا «جسداً واحداً» كما قال الكتاب إذن لا يجوز تعدد الزوجات. لأنه بهذا سيدخل جسد ثالث بين الزوجين (هو جسد الزوجة الثانية)، ويفرقهما.

وفكرة الطلاق في الكنيسة ممنوعة أصلاً، لأنها تمزيق لهذا الجسد الواحد. ولم يصرح بها إلا في حالة الزنا. لأنه في هذه الحالة تكون الوحدة قد تمزقت عملاً...

فالزنا عبارة عن دخول جسد ثالث بين الزوجين يفرق وحدتهما، «يمزق الجسد الواحد» الذي صار لهما بالزواج، ويحاول أن يوجد له اتحاداً غير شرعي مع أحد طرفي هذا الجسد الواحد.

وقصص الزيجة تسبب الزنا، ما هو إلا الاعتراف بالفصل الذي تم عملياً بينهما عن طريق الزنا.

في حالة الزنى يكون فصل الزوجين - اللذين اتحدا في جسد واحد- قد تم عملاً، ويبقى أن يتم شرعاً.

كذلك هما أيضاً واحداً من جهة الأقارب.

أم الزوج هي أم للزوجة، وأبوه أبوها.

وأم الزوجة هي أم للزوج، وأبوها أبوه.

أخوة الزوج هم أخوة للزوجة.

وأخوات الزوجة هم أخوات للزوج.

لهذا فإن القرابات المحرمة بالنسبة إلى الزوج، هي نفسها محرمة أيضاً بالنسبة إلى الزوجة:

كلاهما واحد. من لا يجوز أن يتزوجه الواحد، لا يجوز أن يتزوجه الآخر...

عدم تدخل الأسرتين الكبيرتين:

ما يساعد على سعادة الزوجين الجديدين، عدم تدخل أسرتيهما في حياتهما: أقارب الزوج، وأقارب الزوجة.

ما أسهل عليهما أن يحلا مشاكلهما في هدوء، إذا لم يتدخل فيها الآباء والأمهات لتعقيد الموقف وتصعيده...

إننا ننصح الزوجين الجديدين بأن تكون مشاكلهما سراً بينهما. لا ينقلانه إلى الوالدين أو من في مستواهما من القرابة.

هذه المشكلة يمكن أن يحلها الأب الروحي بطريقة أفضل، بطريقة روحية غير متحيزة، وتبقى معه سراً.

ولا يجوز للزوج أن يحب أهله أكثر من زوجته...

وكذلك بالنسبة إلى الزوجة... قال السيد المسيح:

«يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته».

إذا كان الأبوان حكيمين، يستطيعان أن يقودا هذا الزواج الحديث في طريق سليم، ويزوداه بالمعرفة اللازمة لهذه الحياة الجديدة، أما إذا طفت عليهما عوامل التعصب للأسرة ورابطة



# الدموع

## أسبابها ومعوقاتهما (٣)

وقد تكون دموعه في صلاته هي دموع التوبة ، لأنه استطاع أن يعود إلى الله أخيراً بعد غيبة طويلة ، أو بعد غيبة عميقة .

إنها مشاعر تختلف من شخص لآخر ، بتأثيرها القلب فتدمع العينان .

هناك سبب آخر يدعو إلى البكاء وهو :

### الشعور بالعجز

الذي يشعر بقوته وقدرته وسيطرته على المواقف ، ربما من الصعب أن يبكي وهو في هذا الشعور .

لكن يبكي الذي يشعر في أعماقه بأنه عاجز ، أو غير قادر على التصرف السليم ، أو حائر أمام إشكال .

حينئذ يبكي ، إذ ليس أمامه سوى البكاء . وقد يصل في بكائه طالباً حلاً ومعونة من القادر على كل شيء .

هكذا قد يبكي أمام مريض عجز الأطباء عن علاجه ، أو أمام كارثة لا منقذ منها ، أو مأساة قادمة ولا مفر من مواجهتها ، ولا يمكن تفاديها .

ويزداد الألم والبكاء ، إن كان هذا الإنسان عاجزاً ، وكل من حوله عاجز مثله ، في ذلك الموقف .

أوقد يبكي الإنسان بسبب خطية أو شهوة أو عادة سيطرت عليه ويريد أن يتخلص منها ، ولكنه شاعر بعجزه أمامها .

أو بسبب عدو يضخط عليه ، ويذل في الأرض نفسه ، وهو عاجز تماماً عن مقاومته ويبدو أنه لا خلاص ...

هذا الشعور بالعجز ، إن اختلط بصلاة وعاطفة ، فلا مفر من الدموع .

إن دموع الفرح باب طويل ..

دموع الفرح بالنجاح والتوفيق .

دموع الفرح باللقاء بعد غيبة .

دموع الفرح بعمل الله معنا ، في أي أنقاذ

من ضيقة . وفي حل أي إشكال معقد ...

دموع الفرح بالنجاة ، وبالفرح ...

ما أكثر دموع القديسين فرحاً ...

وليست كلها بكاء على الخطايا .

وهنا نذكر مجالاً آخر للدموع ، أو سبباً لها وهو الصلاة .

### الصلاة

يبكي الإنسان في صلاته ، إذا كانت صلاته من عمق مشاعره وعواطفه .

قد يبكي خشوعاً ، وهو يشعر بعدم استحقاقه للوجود في حضرة الله .

وقد يبكي أمام المذبح أو الهيكل ، وهو شاعر بهيبة المكان ... أو أثناء تناول أيضاً للشعور بنفسه الهيبة .

وقد يبكي حباً لله ، الذي قبله إليه ، ولم يصنع معه حسب خطاياهم وضعفاته .

وقد يبكي تأثراً ببعض كلمات وردت في الصلاة هزت مشاعره . كما يبكي بعض الآباء الكهنة وهم يصلون قسمة ذبح اسحق في يوم خميس العهد .

وقد يبكي خجلاً ، لأنه لم يفِ بوعوده التي عاهد الرب بها .

وقد يبكي حزناً على ضعفه وتقصيره ، وعلى مرات سقوطه ، كما نقول في صلاة نصف الليل .. « اعطني يارب ينابيع دموع كثيرة ، كما أعطيت في القديم للمرأة الخاطئة ... » .

تحدثنا في العديدين الماضيين عن مسببات الدموع . وذكرنا من بينها الرقة والحساسية ، والشعور بتفاهة العالم ، وتذكر الخطايا ، والتجارب والضيق ، وتذكر الموت ...

ونتابع اليوم حديثنا عن مسببات الدموع ، فنذكر أيضاً :

### الفرح والتأثر

كما أن الحزن الشديد يجلب الدموع ، كذلك يسببها الفرح العميق أيضاً . إن يوسف الصديق وأباه يعقوب لم يضبطا أنفسهما من البكاء الشديد عند لقائهما بعد غيبة طويلة .

التأثر الشديد داخل القلب ، فاض دمعاً . ويقول الكتاب إن يوسف لما رأى أباه « وقع على عنقه ، وبكى على عنقه زماناً » (تك ٤٦ : ٢٩) .

ونفس التأثر والبكاء ، حينما عرف يوسف أخوته بنفسه . وإن كانت المشاعر وقتذاك تختلف عن مشاعره حين لقائه بأبيه .

ويقول الكتاب في ذلك « فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه ... فصرخ : اخرجوا كل إنسان عنى . فلم يقف أحد عنده ، حين عرف يوسف أخوته بنفسه . « فأطلق صوته بالبكاء ... وقال يوسف لأخته : أنا يوسف . أحيى أبى بعد ٩ » (تك ٤٥ : ١-٣) .

ونفس التأثر نراه حينما قابل يعقوب في غربته ، راحيل ابنة خاله .

كانت مصادفة مفرحة ما كان يتوقعها . فلما رآها ، وسقى لها غنمها ، يقول الكتاب « وقبل يعقوب راحيل . ورفع صوته وبكى . وأخبر يعقوب راحيل أنه أخو أبيها ، وأنه ابن رقيقة » (تك ٢٩ : ١١) .

## الشعور بالتخلي

سواء وقف الإنسان وحده ، وتخل عنده ، وكل عنه كل الأصدقاء والأحباء . أو بالأكثر الإحساس بتخلي النعمة عنه .

شعور القلب بأن الله قد تركه ، حتى لو كان شعوراً خاطئاً ، ولكنه موجود ، يضغط على نفسه فيتألم ويبيكى ...

وبخاصة لو حدث هذا الإحساس بالتخلي وسط ظروف ضاغطة ومشاكل مؤلمة ...

أو لو حدث التخلي في سقطات روحية ، ظن الإنسان أنه لا قيام منها .

أو أحاطت بالإنسان الكوارث أو ألوان من الفشل المتلاحق . وشعر أن كل هذا بسبب تخلى الله عنه ، بسبب خطاياهم .

وفي وسط كل هذا يبرز سبب آخر للدموع أو:

## الشماتة

وكما قال الشاعر:

كل المصائب قد تمر على الفتى

فتهون غير شماتة الأعداء  
 إن الشماتة سبب لألم عميق ، سواء من أعداء ، أو من معزين متعبين كأصدقاء أيوب (أى ١٦ : ٢) وقد شكى داود النبي كثيراً من هذه الشماتة في مزاميره .

## توحيد ترجمة القديس

### إلى اللغة الإنجليزية

يخسر إلى مصر بعد أحد توما مجموعة من آباء المهجر والمتخصصين في الترجمة إلى اللغة الإنجليزية من أمريكا وكندا وأستراليا ، لكي يقضوا فترة خلوة وعمل في دير الأنبا يشوى ببرية شيهيت للعمل على توحيد ترجمة القديس الإلهي ، والوصول إلى ترجمة توافق عليها الكنيسة رسمياً ، وتصحيح هي الترجمة المعتمدة كنيسياً للصلاة بها في كنائس المهجر . وذلك لأنه توجد حالياً عديد من الترجمات ، حسب اجتهادات فردية .

## تقرير مبدئي

مرفوع إلى صاحب القديسة البابا شنودة الثالث بخصوص موضوع شفاء السيدة سامية يوسف باسيلوس

بناءً على تكليف قديسة البابا شنودة الثالث ، والصادر بتاريخ ٢٤/٢/١٩٩٠ ، لدراسة كل ما يتعلق بموضوع شفاء السيدة سامية يوسف باسيلوس من يوم سعيد .

اجتمعت اللجنة عدة مرات وقامت بفحص جميع التقارير الطبية والنصوص الصحفية ، ومناقشة الأطباء الذين فحصوا السيدة سامية قبل الشفاء وبعده ، كما ناقشت اللجنة السيدة سامية وشاهدت الواقعة وحما التي بولاسعد وزوجته السيدة أميرة ، وعائنت الكاتبة التي تركتها الواقعة على اللابى بما في ذلك الدواء المتعطلة ويقع الدواء الغزيرة والصلبان الدموية المكررة بطريقة منسقة على الرباط الضاغطة الذي كان موضوعاً حول الصدر .

وتوصلت اللجنة بصورة أكيدة أن هذا الشفاء تم بطريقة معجزية خارقة ، أدت إلى زوال كافة الأعراض المرضية كالورم الذي كان في الثدي الأيسر ، والعقد الليمفاوية المتضخمة تحت الابط الأيسر ، والالتهاب المزمن بالرئتين ، والذي كان يؤدي إلى حدوث نزيف دموي مكرر من الصدر عن طريق الفم مع ضيق في النفس

وما زالت اللجنة تواصل بحث أبعاد هذه المعجزة لتضع تقريرها النهائي بالتفصيل مرفقاً به الوثائق والمستندات لترفعه إلى قديسة البابا شنودة الثالث أطال الرب حياته

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## القس مويسيس الأنبا يشوى

القس مويسيس مكرتير قديسة البابا ، يعود إلى مصر ثاني يوم أحد توما (٤/٢٣) بعد أن قضى في أمريكا حوالى أربعة شهور صلى فيها في شيكاغو سانت لويس عيدي الميلاد والقيامة وما بينهما . وزار كثيراً من كنائس أمريكا وكندا .

## القمص باسيلوس سدرارك

كاهن كنيسة مارمرقس بشيكاغو سيحضر بعد يوم أحد توما إن شاء الله ليقضى أسبوعين في القاهرة ومع أسرته في المنيا ، ثم يعود إلى خدمته في شيكاغو . سيحل محله في الخدمة القس روفائيل زكى بعد صلواته العيد في ملووكى .

## ظهر الجزء الرابع من كتاب

### سنوات مع أسئلة الناس (ج ٤)

في ٩٦ صفحة . وهو خاص بالأسئلة اللاهوتية والعقائدية والطقسية . ويضم بعض الأسئلة أيضاً عن السيدة العذراء . الثمن ٩٠ قرشاً ، ١٠٪ خصم للحملة .

# الروحيات في فترة الخمسين

## سؤال

فترة الخمسين يوماً بعد القيامة لا تجوز فيها المطائيات، كما أنه لا يجوز فيها الصوم حتى في يومى الأربعاء والجمعة، على اعتبار أنها أيام فرح... لذلك كثيراً ما تفتقر فيها الروحيات.. فكيف إذن نحفظ بروحياتنا في هذه الفترة؟

## جواب

في الواقع إن الإجابة على هذا السؤال تتركز في ثلاث نقاط...  
 أ - العلاقة بين الفرح والروحيات .  
 ب - التعويض عن الصوم والمطائيات ، وله تفصيلات كثيرة..  
 ج - توضيح معنى الفرح ، والصوم ، والمطائيات...  
 فلاشك أن الفرح لا يتعارض مع الروحيات . وإلا ماذا يكون مصيرنا في الأبدية، في فردوس النعيم، في النعيم الأبدي...  
 وهنا أحب أن أعرض أموراً هامة خاصة بهذا الموضوع هي:

### ١ - هناك فرق كبير بين الإفطار والتسبب في الطعام .

فمن الممكن أن تفطر . وفي نفس الوقت يكون عندك ضبط نفس في الأكل ، سواء من جهة نوع الطعام ، أو كميته... لذلك تناول الطعام الفطاري ، ولكن لا تصل في أكلك إلى درجة التسبب الذي لا ضبط فيه ، والذي يتحول فيه الأكل إلى شهوة...

### ٢ - عش في هذه الفترة في فرح ، ولكن في فرح في الرب...

لا يكن فرحك فرحاً مادياً ، ولا فرحاً جسدياً . إن موضوع الفرح الروحي هو موضوع طويل ، يمكن أن نتحدث عنه فيما بعد كموضوع قائم بذاته فيما بعد...

### ٣ - نوع الصوم والمطائيات الممنوع في فترة الخمسين يوماً ، هو الخاص بالتذلل أمام الله . وليس المنع مطلقاً...

بدليل أن مطائيات العبادة والاحترام غير ممنوعة . فنحن نسجد أمام الهيكل عندما ندخل إلى الكنيسة ، ويسجد الكاهن أمام المذبح . وأثناء القداس يصبح الشماس قائلاً « اسجدوا لله بحرف وورعدة » ، ويسجد الشعب قائلين « نسجد لجسدك الكريم يارب »...

ومن جهة الانقطاع عن الطعام ، نحن نتقدم للتناول في كل يوم من أيام الخمسين ، ونحن صائمون فترة لا تقل عن تسع ساعات ، ولا نسميها صوماً بقدر ما نسميها استعداداً للتناول . وهكذا أيضاً في التقدم إلى سر المعمودية ، أو إلى سر الكهنوت...

### ٤ - إن الروحيات ليست قاصرة على الصوم والمطائيات ، بحيث تفتقر الحياة الروحية ، إذ لم يكن هناك صوم أو

## مطائيات...

لذلك ننصح بزيادة الممارسات الروحية الأخرى تعويض الروحيات التي فقدت بسبب عدم الصوم وعدم المطائيات :

\* يمكن مثلاً زيادة الصلوات ، سواء صلوات الأجيبة ، أو الصلوات القلبية الخاصة ، أو الصلوات القصيرة المتكررة ، أو الصلوات لأجل الآخرين . والتدريب في هذه الفترة على الحديث مع الرب ، والتواجد في حضرته . ولاشك أنه بالصلوة ينشط الإنسان روحياً .

\* كذلك يمكن ازيادة عنصر القراءات الروحية ، سواء في الكتاب المقدس ، أو الكتب الروحية ، أو سير القديسين...

\* الاهتمام أيضاً بالتأمل : في آيات الكتاب ، في معاني روحية معينة ، في ما توجيه القراءات الروحية . وكذلك التأمل في محبة الله الذي صنع الخلاص ، ومكث مع تلاميذه أربعين يوماً يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوته ( أع ١ : ٢ ) .

\* الإكثار من التراتيل والألحان ، كما قال الكتاب « أمسرور أحد بيتكم ، غليوتل » ( يع ٥ : ١٣ ) . وكما قال القديس بولس أيضاً « بمزامير وتسايح وأغاني روحية ، مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب » ( أف ٥ : ١٩ ) .

### ٥ - يمكن أن تكون فترة الخمسين المقدسة هي فترة تدريبات روحية .

تحاول فيها أن تدرب نفسك على اكتساب فضائل تنقصك ، أو على التخلص من نقائص معينة . وثق أن ذلك يفيدك روحياً فوائده لا تقل مطلقاً عن الصوم والمطائيات .

\* المعروف أن المطائيات تصحب دائماً بصلوات ابتهاجية . فلا مانع من استمرارك في هذه الابتهاجات أو الصلوات بدون مطائيات...

٦ - إن كانت المطائيات والأصوام فيها تعب للجسد ، فمن الممكن الحصول على هذا التعب بدون صوم أو مطائيات ، وبطريقة لا تتعارض مع الفرح اللائق بالخمسين يوماً .

كأن تتعب نفسك في خدمة الآخرين ، وفي الافتقاد ، وفي حل مشاكل بعض الناس ، مما يجلب لك تعباً في الجسد ، مع فرح داخلي بنتيجة خدمتك . ويمكن للإنينة أن تساعد والمدتها في خدمة البيت ، ففرح أمها بذلك ، وفرح هي بفرح أمها .



كهنة ورجل وشمامسة وشعب كنيسة مارجرجس بأسبورتج يهثون :

### غبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون محبة يشموهم برعايته واعطائهم البركة الرسولية ورواسة الصلاة مساء ثلاثاء البصحة وأيضاً لتفضله بتج رتبة القمصية لأبيهم القمص لوقا سيداروس أثناء زيارته الرعوية لأمريكا . ويستهلون إلى الله أن يديم بابا وبته ورعايته للكنيسة أرمئة هادئة سلامية مديدة .

للدكتور/نبيلة ميخائيل

١ - المقام : ويحدده الأبعاد بين كل نغمة وأخرى . فالمقام الصغير يثير الحزن والأسى والخمول بينما المقام الكبير يحرك أروع أحاسيس المرح والفرح فيؤدي إلى زيادة سرعة التنفس والنبض وضربات القلب عكس ما يفعله المقام الصغير .  
وأيد تلك الحقيقة العالم الروسي «دوجل» (Dugle) باستعماله التعبير مزاج كبير أو مزاج صغير في اللغة الروسية .

وفي هذا المجال كان لفلاسفة اليونان الفضل الأول في تقسيم المقامات إلى أربعة أنواع وفقاً لنوع واختلاف تأثيرها ..  
وقد استفاد خبراء العلاج بالموسيقى من هذه التقسيمات واستغلوا إحساس الخمول الذي يثيره المقام الصغير في الاسترخاء النفسى والجسمانى وإحساس المرح الذى يثيره المقام الكبير فى اليقظة والنشاط .

٢ - سرعة الزمن ( Timpo ) : والزمن الموسيقى لا ينفصل عن إيقاع الجسم الإنسانى ... فإذا كان أبطأ من دقات القلب، اعتبر الموسيقى بطيئة، والعكس صحيح .  
ويرى « روبرت لندن » ( Robert Lundin ) أنه إذا زادت سرعة إيقاع الموسيقى عن سرعة دقات القلب، فإن هذه الموسيقى تسبب للمستمع حالة من المرح والنشاط .. وإذا تطابقت سرعتها مع دقات القلب فإن هذه الموسيقى لا تسبب أى إثارة غير طبيعية ... أما إذا كانت أبطأ من دقات القلب، فإنها تسبب للمستمع حالة من الهدوء .

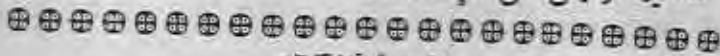
وتجارب «هفنر» أثبتت أن الأزمنة البطيئة ترتبط بصفات الوقار والهدوء والتفوق والحزن .. أما الأزمنة السريعة فتثير السعادة والمرح والرشاقة والحيوية .  
أما تجارب «بولياكوفا» ( Polyakova ) فقد أكدت أن الزمن السريع يؤدي إلى زيادة فى سرعة ضربات القلب، والزمن البطيء لا يحدث تأثيراً يذكر على هذه الضربات .

٣ - شدة الصوت من حيث القوة واللين : تعمل الموسيقى ذات الصوت القوى على زيادة سرعة التنفس كما تعمل على عدم انتظامه، بينما تعمل الموسيقى اللينة على إبقاء التنفس فى حالته الطبيعية . غير أن التآلفات الكبيرة القوية تحدث استجابات أكثر إثارة مما تحدثه التآلفات الكبيرة اللينة .

٤ - المقطوعات اللحنية ( Melodic ) والهارمونية : المقطوعات ذات الألحان البسيطة تعبر عن حالات مختلفة من بينها الشعور بالوقار كما تهىء جو الخيال .  
ويمكن تقسيم الميلودى (اللحن ذات الصوت الواحد) إلى نوعين الميلودى المساعد الذى يعبر عن بهجة .. والميلودى الهابط

الذى يعبر عن الوقار والمهابة .  
أما المقطوعات الهارمونية (المتعددة الأصوات)، فتعطى الإحساس العميق بالسعادة الكفيلة لتحقيق الاتزان النفسى .  
الهارمونية المعقدة تؤدي إلى الإثارة، بينما الهارمونية البسيطة تؤدي إلى ردود الفعل العاطفية الخاملة السعيدة .  
٥ - الدرجة الصوتية (Pitch) : واختلاف الدرجة الصوتية (الغَلظ أو الحدة) من شأنه أن يثير اختلافاً فى نوع الاستجابة للموسيقى .. وهذه حقيقة أشار إليها «روبرت شابال» (Robert Chabbal) .

والمواقع أن «ريج» (Rigg) أشار إلى أن ردود الفعل للدرجات الصوتية الغليظة، تؤدي غالباً إلى المشاعر الحزينة والوقورة والجادة، بينما إذا نُقلت حلة إلى أعلى بمسافة أو كثاف واحد، تصبح الاستجابات أكثر سعادة، وهذا ما أشار إليه «هفنر» (Hevner) وأكدته العالم الروسى «دوجل» (Dugle) فى كتابه «تأثير الموسيقى على الإنسان» .



اجتماعيات

نياقة الأبا أغابوس

وكهنة وشعب كنائس مطرانية دير مواس ودجا يهثون قداسة اليايا المعظم :

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

القس بيشوى فريد ومجلس وشعب كنيسة العذراء وماربولس الرسول بالسويد يهثون صاحب القداسة :

الابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته لانتدابه : نياقة الأبا بطرس

الأسقف العام لرعايته وتفقدته الكنيسة بالسويد يهثون صاحب القداسة اليايا المعظم : الأبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته لانتدابه :

نياقة الأبا بطرس

الأسقف العام لرعايته وتفقدته الكنيسة بالسويد .

الآبيا بطرس الأسقف العام

وكهنة والمحنة وخدام وخدامات وجميع الأنشطة والشعب بكيسة مارينا والملاك ميخائيل بالألف مسكن يهثون قداسة اليايا المعظم :

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

مجلس وشعب كنيسة القديسة العذراء ومارمرقس بالدنرك يهثون قداسة اليايا المعظم :

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته على عظيم رعايته بانتداب :

نياقة الأبا بطرس

الأسقف العام لرئاسة احتفالات أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد .

الآبيا بطرس الأسقف العام

وكهنة واللجنة وخدام وخدامات وجميع الأنشطة والشعب بكيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقاهر يهثون قداسة اليايا المعظم :

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

الديوان اليايوى وجميع العاملين به يهثون قداسة اليايا المعظم :

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . أدام الله حياته وتمتعنا بصلواته .

هائى عزيز يهثون قداسة

الآبيا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . أدام الله حياته ذخراً وفخراً للكنيسة .

## كنائس لوس أنجلوس

تهنىء قداسة البابا المحبوب :

### الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد حفظه الله ذخراً للكنيسة القبطية الحبيبة :

القمص بيشوى غيريال والقس مرقس حنا وشعب كنيسة مارمرقس .

القمص أنطونيوس حنين والقمص أنطونيوس يونان وشعب كنيسة العذراء .

القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس .

القمص بيشوى عزيز وشعب كنيسة الأبنا أنناسيوس .

القمص فليمون محروس وشعب كنيسة الملاك ميخائيل .

القس جورجيس قلته والقس أغسطينوس حنا وشعب كنيسة ماريوحنا .

القمص لوقا سیداروس وشعب كنيسة القديس مقريوس والأبنا أبرام .

القمص كراس الأبنا بيشوى ورهبان دير الأبنا أنطونيوس .

### كنيسة الأبنا أنطونيوس

#### سان فرانسيسكو

بمناسبة عيد القيامة المجيد تقدم الكنيسة بأجمعها بالتهنئة القلبية لراعي الرعاة وأبني الآباء حبيب المسيح البابا

المعظم : الأبنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الذي لازالت آثار زيارته

الرعية المباركة تعمل في نفوس الجميع بالثمر المتكاثرة أعاد الله العيد المجيد على

قداسته وعلى الكنيسة كلها بالخير والبركة .

#### القس باخوم حبيب

وشعب وشمامسة كنائس تامبا وأتلانتا ودايتونا يهتفون بأهم الطوباوى غبطة :

#### البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد راجين للكنيسة ازدهاراً في عهده متلهفين لزيارة تياقة

الأبنا تادرس .

لجنة وشعب كنيسة مارمينا بفيلاذلفيا بامريكا يهتفون قداسة البابا المعظم :

#### الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد طالبين صلوات قداسته عنا وبركته .

عن الكنيسة مهندس سدرالكواصف .

## اجتماعيات

بإسناد من الكنيسة القبطية

### تياقة الأبنا أغابوس

اسقف دير مواس ودخا ورئيس مجلس كنيسة السيدة العذراء والأبنا بيشوى يشارع الجيش ومذبح العذراء بوسط القاهرة والكنيسة والمجلس والشمامسة وأخدنام والشعب يهتفون قداسة البابا المعظم :

#### الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

### تياقة الأبنا أغابوس

وكهنة وشعب وجميع الأنشطة بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية يهتفون قداسة البابا المعظم :

#### الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

كنيسة السيدة العذراء درياس - عين شمس

القس ميخائيل والقس بيشوى ومجلس وجميع الأنشطة وشعب الكنيسة يتقدمون لأبيهم المحبوب راعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

#### الأبنا شنوده الثالث

بأرق الأمنيات بمناسبة عيد القيامة المجيد ضارعين للقادى الحبيب أن يديم حياته بركة لشعبه راعياً ومعلماً ومرشداً روحياً سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة السيدة العذراء والوادى الجديد الكاهن والشمامسة والشعب يهتفون قداسة :

#### البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

هيئة أوقاف الأقباط الأرثوذكس أصحاب التياقة المطارنة والأساقفة والأراخنة أعضاء الهيئة والعالمين بها يتقدمون بمغفور التهانى وأطيب التمنيات لقداسة البابا المعظم :

#### الأبنا شنوده الثالث

بحلول عيد قيامة فاديتا الحبيب .

كنيسة الشهيد مارجرجس المزاحم بيساط التصارى مركز طلخا دقهلية ترحب باستقبال أبنائها الزائرين والرحلات لشوال بركة رفات الشهيد الموجود بها . والكنيسة على الطريق المؤدى إلى دير الشهيدة دميانة ببرارى بلقاس والقديس سيدهم بشاى بدمياط على مسافة ١٥ كم من مدينة المنصورة طريق شربين علماً بأن الاحتفالات السنوية من ١٦-٢٦ يونيو من كل عام تحت رعاية أبنينا الأسقف المكرم :

### تياقة الأبنا بيشوى

اسقف دمياط وكفر الشيخ ودير الشهيدة دميانة وسكرتير الجمع المقدس .

### مطرانية أسوان

بجمع الآباء الكهنة وبمجلس الكنائس والجمعيات والشمامسة والأخدنام والخدامات والشعب القبطى بالإبازشية يهتفون بحرهم الخليل وأبيهم المحب المحبوب المبارك :

### تياقة الأبنا هدرا

لسيامة الأب المبارك القس :

#### دانيال اسحق حنا

كاهناً لكنيسة أمير الشهداء مارجرجس بالطلخ . اذفوق مهتفين قدسه بتعمة الكهنتوت الخليل راجين لقدسه وجميع شعب الكنيسة فيض عمل الروح القدس .

القس و بصا القمص جرجس والأستاذ ادوارد القمص المحامى وأخوتهم ووالدتهم بالاسكندرية يهتفون بسيامة أخبيهم :

#### القس ساويرس القمص مرقس

كاهناً لكنيسة القنطرة غرب .

### جمعية الكرمة بشبرا

تهنىء رئيسها المحبوب الأب الوقور :

#### القمص بولس ياسلى

بقران نجله الدكتور سمير للأبنة المهدية تزيين قسطنطين وبالرفاء والبتين .



زجل القيامة :

## المعجزة الكبرى

يا مؤمنين بالفادي  
قبر المسيح أهو فاضي  
يا لى رأيتوا المخلص  
حذار تفتكروا إنه

يا رادته سلم نفسه  
يا رادته قام دلوقتى  
دى المعجزة اللى اتخوف  
خلوا بيلاطس يختم  
لكن تمجد يسوعنا  
قام والعاكر شاهدة  
المعجزة أذهلتهم  
« يسوع خدوه تلاميذه  
إشاعة كذبها واضح  
فى إنها تخبى طلعة  
الشمس عليت وقويت  
والدنيا كلها عرفت  
وخصوم يسوع القادر

اتشتتوا فى الديار



والى يعادى الكنيسة  
اتهللوا يا نصارى  
و-دخلوا « سرقيامته »  
قبر المسيح أهو فاضي  
سيروا بعزم وشجاعة

لازم نهايته انكار  
بآية الآيات  
بحقق المعجزات  
أتذكروه غ الدوام  
إلى نعيم الختام

اجابة تسليمة « كلمات متقاطعة بالصورة »

المنشورة بالعدد الماضي

الكلمات الأفقية : (٥) معمودية. (٩) أجراس. (١٠) لقان.  
(١١) صليب. (١٥) قبة.  
الكلمات الرأسية : (١) بخور. (٢) شماس. (٣) ايقونة.  
(٤) منارة. (٦) منجلية. (٧) دف. (٨) حجاب.

الأشياء التى تستعمل استعمالاً خاصاً :

- المعمودية : يكثر عماد الأطفال فى يوم التناصير.
- اللقان : يجرى به صلاة اللقان يوم خيس العهد .
- الصليب : يحاط بسعف النخيل ويصل به الكاهن .
- صلاة : اللهم ارحنا ... فى عشية أحد الشعانين .



محب صبحى رائف طاهر أسامة رفعت مريم فهمي



ابن ابراهيم محب سعيد جورج نصحي امير كامل

متفوقون من أبناء الكرازة



مع مجمع راهبات دير الأمير تادرس بحارة الروم . وظهر في الصورة بعض الآباء الأساقفة .



رسامة خمسة رهبان  
بدير القديس مارميثا

توجه قداسة البابا يوم سبت لعازر (٤/٧) إلى دير القديس مارميثا بصحراء مريوط، حيث قام بسيامة خمسة من الآباء الرهبان الجدد. واشترك معه في صلوات السيامة أصحاب النياقة الأنيا مينا أقامينا رئيس الدير، والأنيا صرابامون رئيس دير الأنيا بيشوى، والأنيا رويس، والأنيا سراييون، والأنيا بيستى .

وتفقد قداسته - بعد السيامة - أعمال الدير، وبخاصة مركز الميكروفيلم وترميم المخطوطات وتصويرها .

## مع سفير الفاتيكان

في صباح يوم العيد، استقبل قداسة البابا سيادة سفير الفاتيكان لمصر، حيث جاء مهنتاً بالعيد، ومقدماً رسالة من قداسة بابا روما



# حفلة عيد القيامة



مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.



مع الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع.



مع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل.



مع الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة.



مع الأستاذ أحمد الصباحى رئيس حزب الأمة.



مع الأستاذ ابراهيم فرج والأستاذة منى مكرم عبيد.





العددان ١٥، ١٦

التمن ٣٥ قرشاً

١١ مايو ١٩٩٠ م - ٣ بنس ١٧٠٦ ش

السنة الثامنة عشرة

# القديس أنثاسيوس الرسولي

وكان أنثاسيوس هو الأقوى وهو المنتصر. وآمن المجمع كله بإيمان أنثاسيوس، بينما حرم آريوس.

- صاغ أنثاسيوس قانون الإيمان المسيحي كلمة كلمة، بنفسه. صدق القديس جيروم حينما قال (عمر وقت كاد فيه العالم كله أن يصير أريوسياً، لولا أنثاسيوس).

وبعد ثلاث أو أربع سنوات من مجمع نيقية، صار الشماس أنثاسيوس بابا الاسكندرية.

وكان من أصغر البابوات سناً، الذين جلسوا على الكرسي المرقسي.

كان في حوالي الثلاثين من عمره.

وجلس على كرسي مارمرقس ٤٥ سنة، كلها جهاد لأجل الإيمان، ورة على الأريوسيين، وشرح للعقيدة...

ونفى أربع مرات عن كرسيه.

وفي فترات نفيه كان ينشر الإيمان في بلاد الغرب، و يشرح ويعلم، ويؤسس كنائس.

البقية ص ٢٥

٢- والكتاب الآخر هو الرد على الوثنيين. وفي مجمع نيقية المقدس كان أنثاسيوس شماساً. وكان أكثر الموجددين علماً.

كان في المجمع ٣١٨ أسقفاً، ولكن كان هناك أنثاسيوس واحد، وهبه الله كنوزاً من المعرفة اللاهوتية، وعمقاً في الفهم، ودكاء وسرعة بديهية.

و دار الحوار اللاهوتي بينه وبين آريوس.



في يوم ١٥ مايو من كل عام، نحتفل بعيد نياحة القديس أنثاسيوس الرسولي، البابا العشرين من بطاركة الاسكندرية، وبطل الإيمان في العالم كله...

في عقيدته يجتمع كل المسيحيين من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت.

فهو أب لكل علماء اللاهوت.

وهو الذي هاجم آريوس الهرطوقي بكل قوة المنطق واللاهوت والتفسير والفهم الكتابي السليم. ورة على كل هرطقاته في كتابه المشهور.

الرد على الأريوسيين Contra Arianos. يتميز أنثاسيوس العظيم بالتضوج المبكر.

استطاع وهو بعد شاب صغير، أن يضع كتابين لاهوتين هما:

١- تجسد الكلمة اللوجوس.

The Incarnation of The Logos

وهو أعظم مرجع في التجسد الإلهي، عبر الأجيال حتى الآن، تتلمذت عليه كل كنائس العالم وكل علماء اللاهوت...

## عيد تحرير سيناء

اشترك قداسة البابا في الاحتفال بعيد  
تحرير سيناء، الذي أقامته القوات المسلحة عند  
قبر الجندي المجهول، وشرقه السيد الرئيس  
محمد حسنى مبارك القائد الأعلى للقوات  
المسلحة.

## مع وزير العدل

تقابل قداسة البابا مع وزير العدل السيد  
المستشار فاروق سيف النصر.

وتفاهم معه بخصوص الآباء الكهنة  
الذين ليست لديهم دفاتر لتوثيق الزيجات.



## مقابلات قداسة البابا

### على المائدة الرئيسية

### في حفل الإفطار

قداسة البابا (المضيف) وعن يمينه  
الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس  
الوزراء.

وفضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق شيخ الأزهر.

وعن يساره الأستاذ الدكتور مصطفى  
كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.

والأستاذ الدكتور على لطفى رئيس مجلس  
الشورى السابق ورئيس الوزراء السابق.

### البابا في الاسكندرية

أثناء زيارة قداسة البابا للاسكندرية قام  
برئاسة مجلس الكنيسة المرقسية، وأيضاً برئاسة  
المجلس الاكليريكي الاسكندرى. وحضر  
المجلس صاحباً النياقة الأنبا بنيامين والأنبا  
بولاً. وألقى قداسته محاضرته الروحية مساء  
الأحد بالكنيسة المرقسية.

### طلبة الاكليريكية بالاسكندرية

استقبل قداسة البابا في دير القديس الأنبا  
بيشوى بوادى النظرون ٩٣ طالباً من طلبة  
الكلية الاكليريكية بالاسكندرية وذلك  
لتعويض المحاضرات العملية التي فقدوها  
أثناء سفر قداسة البابا إلى أمريكا وأستراليا.

قضى الطلبة ثلاثة أيام في الدير من  
الخميس ٤/٢٦ إلى السبت ٤/٢٨ في دراسة  
مركزة.



الذين حضروا حفل الإفطار بالمقر البابوي: في قاعة يصلون

## لجنة توحيد ترجمات القديس الإلهي بالمهجر



- ١- القس أنثاسيوس اسكندر (كتشنر) .
- ٢- القس مرقس حنا (لوس أنجلوس) .
- ٣- القس أنثاسيوس كامل (جرسي) .
- ٤- القس رويس عوض (تورنتو) .
- ٥- د. فايق متى اسحق (تورنتو) .
- ٦- د. فؤاد مجلي (لندن) .

وشارك معهم الدكتور اميل ماهر الأستاذ بالإكليريكية ، للمراجعة على النص القبطي .

استقبل قداسة البابا في الدير من يوم الثلاثاء ٤/٢٤ بعض الآباء كهنة المهجر ، وبعض الأساتذة المتخصصين . وذلك لتوحيد ترجمة القديس الإلهي . وقد حضر :  
القمص غبريال عبد السيد (جرسي) .  
القمص مرقس مرقس (تورنتو) .  
القمص أنطونيوس حنين (لوس أنجلوس)  
القمص تادرس شاروييم (مليورن استراليا)



## الحوار مع الكاثوليك حول انبثاق الروح القدس

حضر من مندوبي الفاتيكان :

- ١ - الأسقف دوبريه من سكرتارية الوحدة المسيحية .
- ٢- الأب عمانوئيل .
- ٣- الأب هالو .
- ٤- الأب لويج .

وحضر من الأقباط الكاثوليك :

- ١- نياقة المطران أنثاسيوس أبادير .
- ٢- نياقة المطران يوحنا قلته .
- ٣- الأب اسكندر وديع .
- ٤- الأستاذ أمين فهميم .

وحضر من مندوبي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، أصحاب النياقة :

الأنبا بيشوى ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا أبرآم ، والأنبا بيستى .

وحضر أيضاً القمص تادرس يعقوب ملطى الذى قدم بحثاً عن Filioque .

كما حضر الأستاذ الدكتور اميل ماهر الأستاذ بالإكليريكية ، الذى قدم بحثين مفصلين عن الجانب التاريخي والجانب العقيدى من جهة إضافة الاعتقاد Filioque عند الكاثوليك .

وألقي قداسة البابا كلمتين : احدهما في الاجتماع الافتتاحي والأخرى في الاجتماع الختامي :

رحب بالحاضرين ، ولخص اعتقاد الكنيسة القبطية في رفض عبارة (والابن) .

## لجنة الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

أمام المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى .  
البابا في الوسط . وعن يمينه سفير الفاتيكان ، والأنبا يوحنا قلته وعن يساره الأسقف دوبريه والأنبا أنثاسيوس أبادير ونيافة الأنبا بيشوى وظهر في الخلف أصحاب النياقة الأنبا بنيامين ، والأنبا موسى ، والأنبا أبرآم ، والأنبا بطرس ، والدكتور اميل ماهر ،

## تدشين معمودية مارمرقس

### بسيدنى باستراليا

بعد إنتهاء القمص بقطر أختوخ من بناء الكنيسة الجديدة لمارمرقس بسيدنى باستراليا . ولاحتياجه إلى تدشين المعمودية ، كلف قداسة البابا نياقة الأنبا تادرس أثناء رحلته إلى أمريكا ، أن يسافر إلى سيدنى لتدشين المعمودية الجديدة . وذلك بمناسبة عيد مارمرقس ( ٨ مايو المقبل ) .

### رحلة من شباب أمريكا

تحضر إلى مصر يوم ١١ يوليو المقبل إن شاء الله رحلة من شباب لوس أنجلوس ، ومعها القس مرقس حنا كاهن كنيسة مارمرقس ، لزيارة المعالم الأثرية في مصر ، والتعرف على الكنائس والخدمة . وتستمر الرحلة شهراً كاملاً . لتعود إلى لوس أنجلوس يوم ١١ أغسطس . استقبال قداسة البابا القس مرقس حنا للتفاهم معه في برنامج الرحلة .

## سفر نياقة الأنبا سراييون

سافر نياقة الأنبا أسقف عام الخدمات إلى الأردن لحضور اجتماع احدى لجان مجلس كنائس الشرق الأوسط . الرحلة تستمر حوالي ستة أيام : من الأحد ٤/٢٩ إلى الجمعة ٥/٤ مساء .

### سفر نياقة الأنبا متياس

سافر نياقة الأنبا متياس أسقف المحلة وتوابعها إلى دالاس ( بولاية تكساس بأمريكا ) . وذلك صباح الثلاثاء ٤/٢٤ لاستكمال علاجه .

### مع الكنيسة الروسية

استقبل قداسة البابا الارشمندريت فيوفان ممثل الكنيسة الروسية في مصر ، الذي تحدث عن العلاقات الطيبة بين الكنيستين القبطية والروسية ، وعرض موضوع بعثات دراسية لاهوتية متبادلة بين الكنيستين .

## اجتماع لجنة مجتمعية

### لمراجعة كتاب السنكسار

اجتمعت في دير الأنبا بيشوى بيرية شهيبت لجنة مجتمعية برئاسة قداسة البابا وسكرتارية نياقة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس ، وعضوية أصحاب النياقة الأنبا متاؤس ، والأنبا موسى ، والأنبا بسادة ، والأنبا اشعيا ، والأنبا ابرآم ، والأنبا بيسنتى . وذلك لمراجعة السنكسار على عدة نسخ ، مع دراسة الآباء الكبر الذين لم ترد سيرهم في السنكسار ، ومراجعة المعلومات على أصولها التاريخية الثابتة ...

### الدكتور موريس تواضروس

عاد الدكتور موريس تواضروس استاذ العهد الجديد بالاكليزيكية ، بعد أن أجريت له في لندن عملية جراحية في القلب على يد الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب . وقد اعتذر د. موريس عن الاشتراك في الحوار مع الكاثوليك لاحتياجه إلى الراحة بعد العملية .

### انتخابات المجلس الملى

حسب الاتفاق بين الاستاذ حنا تاروز والمسؤولين في وزارة الداخلية ، تقرر تأجيل البدء في قيد اسماء الناخبين إلى يوم ١٥ مايو الحالى .

←

مع أعضاء اللجنة التنفيذية  
لكنائس افريقيا المستقلة



حديث ضاحك بين وزير الأوقاف الدكتور محمد محبوب والقمص بولس باسيلي . وبينهما القمص بطرس جيد .



مع اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق وخلفه الأستاذ جلال عيسى وكيل نقابة الصحفيين .



## ١٤- التأمل في أعمال الله (ن)

# الثبات

### نياقة الأنبا بيشوى

« لحيفة تركتك وبمراحم عظيمة سأجمعك . بفيضان الغضب حجبت وجهى عنك لحظة وبإحسان أبدى أرحمك قال وليك الرب » (اش ٥٤ : ٧) .

« فإن الجبال تزول والآكام تتزعزع أما إحسانى فلا يزول عنك وعهد سلامى لا يتزعزع قال راحك الرب » (اش ٥٤ : ١٠) .

« ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتحجرى إليه كل الأمم » (اش ٢ : ٢) .

« ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجداً » (اش ١١ : ١٠) .

وفي رؤيا نبونخذ نصر الملك وتفسير دانيال النبى لها يقول « أما الحجر الذى ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها » (٢١د : ٣٥) ، « وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً وملكيها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهى تثبت إلى الأبد » (٢١د : ٤٤) .

ويطمئن الكنيسة على عهد النعمة والخلاص فيقول بضم اشعيا النبى « هوذا على كفى نقشتك » (اش ٤٩ : ١٦) ، « بالبر تثبتين بعيدة عن الظلم فلا تخافين وعن الإرتعاب فلا يدنو منك » (اش ٥٤ : ١٤) .

### الإنسان والله :

الإنسان هو الذى يتغير ، أما الله فلا يتغير... الإنسان هو الذى نقض العهد مراراً بينه وبين الله ، وأما الله فلم ينقض عهده على الإطلاق .

حدث ذلك في العهد القديم «لأنه يقول لهم لائماً هوذا أيام تأتي يقول الرب حين أكمل مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً . لا كالعهد الذى عملته مع آبائهم يوم أمسكت يدهم لأخرجهم من أرض مصر لأنهم لم يشبوا في عهدى وأنا أهملتهم . يقول الرب » (عب ٨ : ٧-٩) .

من أبرز ملامح الحكمة في أعمال الله الثبات :

+ كثيراً ما شبه الكتاب المقدس عمل الله بالجبال « أساساته في الجبال المقدسة » (مز ٨٧ : ١) .

+ الله نفسه ثابت لا يتغير « ليس عنده تغيير ولا ظل دوران » (يع ١ : ١٧) .

الإنسان يتغير أما الله فلا يتغير . لهذا يقول المرتنم « أيامى كظل مائل وأنا مثل العشب يبست . أما أنت يارب فأبى الدهر جالس وذكرك إلى دور فدور » (مز ١٠٢ : ١١ ، ١٢) .

+ كلمة الله أيضاً ثابتة لا تتغير « لأن كل جسد كعشب وكل مجد إنسان كزهر عشب . العشب يبس وزهره سقط . وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد » (١ بط ١ : ٢٤ ، ٢٥) .

+ الله ثابت في وعده ، ثابت في معاملاته ... دائماً يفى بما وعد به .. لا ينقض عهده المقدس « ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم : هل يقول ولا يفعل . أو يتكلم فلا يفى » (عد ٢٣ : ١٩) .

« وأيضاً نصيح إسرائيل لا يكذب ولا يندم ، لأنه ليس إنساناً فيندم » (١ صم ١٥ : ٢٩) .

لسبب هذا الثبات في الله وفي وعده استطاعت البشرية أن تنال القداء والخلاص بالرغم من كثرة التعدييات التى سقط فيها بنو البشر «لأننى أنا الرب لا أتغير فأنتم يا بنى يعقوب لم تغنوا » (مل ٣ : ٦) .

وقد أكد الرب كثيراً عدم تغير وعده لكى لا يشك البشر في إمكانية إتمام القداء والخلاص الذى وعد به الرب وذلك حينما ينظرون إلى تعديياتهم . ربما يسقط الإنسان في اليأس ويفقد الرجاء حينما يرى خطاياها وجسامتها ولا يرى أملاً في الخلاص منها ومن نتائجها .

### وعود الرب الثابتة :

قدم الرب للبشرية وعوداً كثيرة ليطمئنها ، واستخدم الكثير من الوسائل والتشبيهات لكى تتأكد من ثبات وعده بالخلاص فقال :

طبعاً العهد الجديد الذي صنعه الرب هو عهد الخلاص لشعبه الذي آمن بالمسيح، وأعطاهم أن يكونوا أولاداً لله، شعباً مختاراً وكهوتاً مقدساً.

الإنسان هو الذي يتغير، فيتغير وضعه بالنسبة لله. يتعرض لغضب الله إذا أخطأ، وبنال رضاه وإحسانه إذا رجع إلى الله الحي.

لهذا يقول الكتاب «إن كنا ننكره فهو أيضاً سينكرنا. إن كنا غير أمتاء فهو يبقى أمةً لن يقدر أن ينكر نفسه» (٢٢: ٢: ١٣).

### السيد المسيح كضامن للعهد :

السيد المسيح أرضى الآب رضاءً كاملاً. وكان ما فعله السيد المسيح كوسيط «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (مت ٢٦: ٢٨). إنه إعلان حب الله وأبوة للبشرية.

لقد وصل الأمر أن يستخدم الرب القسم بذاته (وهذا من حقه طبعاً) لكي يؤكد للبشرية ثبات وعده بالخلاص «فإنه لما وعد الله

إبراهيم إذ لم يكن له أعظم يقسم به أقسم بنفسه قائلاً إني لأباركك بركة وأكثرتك تكثيراً. وهكذا إذ تأتي نال الموعد... أراد الله أن يظهر أكثر كثيراً لورثة الموعد عدم تغير قضائه توسط بقسم» (عب ٦: ١٣-١٥، ١٧).

### هبات الله ودعوته :

الله ثابت في دعوته، ثابت في هباته، ثابت في محبته. يستطيع الإنسان أن يشعر بالطمأنينة في عشرته معه وفي خدمته له.

الله لا يندم على عطاياه، ولا يتأخر عن أن يسكب نعمته بكل غنى أكثر مما نطلب، وأكثر مما نفتكر... يستجيب لكل طلبه من قلب مؤمن نقي. يشبع كل حي غنى من رضاه...

حقاً «إن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة» (روا ١١: ٢٩).

ليتنا نتعلم من الله أن نكون ثابتين في وعودنا، ثابتين في محبتنا، ثابتين في مبادئنا، ثابتين في الخير وفي محبة الصلاح... حينئذ نكون سالكين في طريق الحكمة.

وفي اليوم السابق للعيد يحضر إلى الدير: السيد محافظ الدقهلية، ومعه جميع القيادات الشعبية والتنفيذية للمحافظة. كما اعتاد أيضاً السيد محافظ دمياط أن يزور الدير في هذه المناسبة، لتهنئة الأتبا بيشوي بالعيد.

## عيد القديسة دميانة في ديرها بالبراري

في الوقت الحاضر يقوم نياقة الأتبا بيشوي أسقف دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة بالإشراف على استعدادات الإحتفال بعيد القديسة دميانة في براري بلقاس. حيث اعتاد الكثيرون على قضاء أيام جميلة يقيمون فيها داخل الخيام على الأرض المحيطة بالدير، في المدة من أوائل شهر مايو حتى يوم العيد في ٢٠ من (١٢ بشنس).

وهذا العيد هو تذكارة تكريس كنيسة الشهيدة دميانة بالبراري في عهد البابا الكسندروس التاسع عشر في عداد الآباء البطاركة.

أما عيد استشهاد القديسة دميانة فيحتفل به في ٢١ يناير (١٣ طوبة).

وطوال مدة الإحتفال في شهر مايو تقام عدة قداسات يومياً، ويخرج موكب الأيقونة في أرض الإحتفال. وينتهي إلى الكنيسة الكبرى بالدير حيث تقام صلاة العشية.

كما تستمر الصلوات والتماجيد والتراتيل والمسابقات الروحية وعروض الأفلام الدينية طوال أيام الإحتفال.

والشهادة دميانة لها محبة كبيرة في قلوب المصريين جميعاً. ويحتفل بعيدها كل شعب مركز بلقاس، ويوزور ديرها الكثيرون من أنحاء الجمهورية.



### دير السيدة العذراء (السرمان)

إنه كتاب وضعه القمص سمعان السرياني عن دير السرمان بيرية شهيت، مع مراجعة وتقديم نياقة الأتبا متاؤس الأسقف العام.

والكتاب يشمل شرح الدير معمارياً، وكنائسه الأثرية، ورفات القديسين، وتاريخ قديسه، ورؤساء الدير الذين تتابعوا على رئاسته من القرن السادس، إلى نياقة الأتبا ثاؤفيلس، حسبما ورد إلى علم المؤلف، والاثنتين البطاركة اللذين تخرجا من دير السرمان، وكذلك الأساقفة الذين كانوا من رهبانه منذ القرن السابع عشر، وأهم الرحالة والعلماء الأجانب الذين زاروه.

وشرح كذلك حال الدير في القرن العشرين وما تميز به، وعلاقته بخدمة الكنيسة وباقي الأديرة.

والكتاب في ١١٢ صفحة، مزود بخريطة وبكثير من الصور على ورق كوشيه لآثار الدير وآبائه ومبانيه.



نيافة الأنبا موسى



## السلام في الامتحانات

نيافة الأنبا موسى

د. نبيل صبحي .

المؤمن المتحد بالله .

لذلك تريد أن تكون لنا جرعة إيمان بذلك اللا محدود الذي يستطيع أن يعمل معك معجزات ، جميعنا اختبرنا ذلك بالفعل مع ربنا ... اختبار المعجزة ... اختبار اللاتهاية .

اختبرنا مواقف كان الواحد منا صغيراً جداً أمام الموقف ، ويقاجأ بأن الله يعطينا معونة من عنده ، لا تخظر على بال أحد !

اختبرنا كيف أن الإنسان قد يدخل امتحاناً صعباً ، ويجد الله قد أعطاه هدوءاً ونعمة في عيني المتحن .

هذا هو العمل الإلهي ... ! حقيقة : الإيمان سند لا نهائي ، قوة غير محدودة ، لأنها ببساطة ... قوة الله المنسكية على الإنسان .

لهذا ليتك تتعامل مع الله على هذا الأساس : في الامتحانات ، وفي غير الامتحانات .. وامتحانات الحياة كثيرة جداً ومتنوعة . امتحانات دراسية ، وامتحانات مواقف ، وامتحانات في الخطية ، وامتحانات في حفظ وصايا الله ، وفي الخوف من مستقبل مجهول .. إلخ .

٣- تسليم المستقبل :

من عيوبنا الكبيرة أننا نخطط مستقبلاً بأيدينا ، وبمقلنا ومشاعرنا ، وكثيراً ما نخطيء ونضغط على أنفسنا ، أو نضغط علينا الكبار ، لكي نتجه اتجاهاً معيناً في الحياة ، قد لا يكون في صالحنا ، ولكن نثق أن مستقبلنا مضمون ومملوء بركة ... وهو في يد الله . طالما أن لديك حياة تسليم ، وثقة في المسيح وقدرته على

والامتحانات بالصلاة الدائمة . قل له : « يارب يسوع المسيح أعني .. لا تتركني ! » ستشعر بقوة عجيبة تتسلل إلى داخلك وكيانك ، وقد قدمت لنا نازقة الدم نموذجاً في بس هذب ثوب الرب ، لقد استطاعت أن تسحب قوة منه . أنت أيضاً ، إذا لمست هذب ثوبه بالإيمان ، ستأخذ نفس هذه القوة .. في الصلاة .. في الإنجيل .. في التناول ، وهذه القوة تستطيع أن تشفيك من مرض القلق والخوف والحروب النفسية ، من الاشاعات والتخويف من صعوبة الامتحانات . هذه اللمة ستمنحك الثقة في نفسك .

« إن كان الله معنا فمن علينا ؟ » ألم يقل الرب في صلواته الشفاعية لأجلنا « أنا فيهم وأنت في » . وأيضاً يقول « من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه » . إذا في المسيح ومع المسيح تشعر بالثقة في نفسك ، وتشعر بالسلام الداخلي ، وتثق في نجاحك ومستقبلك ولا تشعر أنك إنسان أعزل بلا سلاح ، وحيد بلا سند ، ضعيف بلا قوة ... وتقول مع معلمنا بولس الرسول « استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » .

٢- الاحساس باللاتهاية :

أنت إنسان محدود الإمكانيات ، ومحدود أمام حروب الشياطين ، وحروب النفس ، وصعوبة الامتحانات في بعض المواد ، ومحدود بطاقتك الجسمية وذكائك ، ولكن الله غير محدود في إمكانياته ، وتستطيع بالتصاقك به أن تكون لك هذه اللامحدودية لأن « كل شيء مستطاع لدى الله ، وأيضاً « كل شيء مستطاع للمؤمن ، أي أن إمكانيات الله تحت تصرف

نحن نعرف أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله ... الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا اجمعين ، كيف لا يهبنا أيضاً مع كل شيء » ( روم : ٨ : ٢٨ ، ٣٢ ) .

موضوع الامتحانات له وجهة روحية ، وأخرى من ناحية المذاكرة والمراجعة :

### أولاً : من الرهبة الروحية

نحتاج كشباب إلى :

١- الاحساس بحضور السيد المسيح :

هذا أمر هام جداً أيام الامتحانات بصفة خاصة ، لكي لا يشعر الفرد منا أنه وحده بدون معونة إلهية . فالشخص الذي يكون المسيح معه لا يخاف من شيء على الاطلاق . والآية تقول : « إن كان الله معنا فمن علينا » ( روم : ٨ : ٣١ ) . فلا امتحان تحريري ولا شفوي ولا عملي ، ولا متحن صعب ولا سؤال عسير ، ولا موقف متعب ، يستطيع أن يقف في طريق الإنسان الذي مع المسيح ، ومع المسيح . وهذا الكلام ليس وعظاً ، وإنما اختبار حتى ، اختبار الشعور اليقيني بالمسيح في فترة الامتحانات . وتكون خبرة لك لباقي أيام الحياة . تحدث معه ... ! قل له : « أنت سندی ، لا تتركني ! وكن معي ... أريد أن تكون داخلي ، وليس فقط بجوارى ... اتحديه خلال فترة الامتحانات ، تكلم معي في الصلاة ، واسحق يتحدث إليك في الإنجيل ، وخذ داخلك بالتناول ، لكي تشعر أنه معك في كل لحظة . اجعل نفسك تنادي الرب يسوع طوال فترة جهادك مع المذاكرة والمراجعة

العامل لصالحك .

لا داعي أن تدمر نفسك بالآمال والرؤى الذاتية ، بأن تضع لنفسك اطاراً معيناً وشروطاً محدودة والآن تحطمت نفسك .

لكن تعلم أن تكون مع الله ، وأن تحقق قصد الله من وجودك ، سواء في نبوغ دراسي أو في مجال آخر يختاره لك الرب .. المهم أن تقول له : « ماذا تريد يا رب » .

#### ٤- الأمانة :

تقتضى منك الأمانة أن تجاهد على قدر استطاعتك وتبذل الطاقة كاحتمالك . لا تقول أكثر من طاقتك ، بل أن تستفيد بكل وقتك ، وضع أمامك الاهتمام بالوقت ، وإلا انقلبت حياتك إلى فوضى دون استفادة . وليكن لك جدول للمذاكرة ، لكي تذاكر وتراجع بأمانة بكل نظام وترتيب ، متذكراً وعد الرب الذي قال : « كن أميناً إلى الموت ، فسأعطيك إكليل الحياة » وكأنه يقول لك « كن أميناً في الامتحان فسأعطيك إكليل النجاح » .

ولكي تساعد نفسك على المذاكرة والتحصيل والتركيز والاستفادة من الوقت ، هناك بعض الملاحظات التي يجب أن تعرفها جيداً . وهي تمس النواحي النفسية والذهنية والقدرة على التحصيل ، في كل من المذاكرة والمراجعة أيضاً ، وكذلك في الاستعدادات للامتحانات في كافة المجالات ونوجزها في السطور التالية :

## ثانياً : من الناحية النفسية

### ١- التوتر والقلق :

تتسم فترة الامتحانات بشيء من التوتر ، والقلق ، وهذا شعور طبيعي ، لأن هناك قاعدة نفسية تقول : « قليل من التوتر لازم لكل حياة نفسية » ، لأنه يؤدي إلى مزيد من التركيز ، ومن بذل الجهد ، لأن الذي يحس أن هناك خطر قادم عليه ، يتحفظ أكثر ، ويبذل جهداً يتفادى به هذا الخطر . أما إذا زاد هذا الشعور عن حد معين ، بحيث يبدأ الإنسان في فقدان التركيز ، وفي عدم القدرة على التحصيل ، فهذا خطأ كبير ، وعلاجه هو جرعة إيمان . لأن شعور

الإنسان أن الله معه يجعله هادئاً ، ويشعره أنه ليس وحده ، وأن معونة الله تعمل لحسابه .

ومن خيرتنا في الحياة ، نجد أن الطالب كلما كان مذاكراً أكثر ، فإنه يخاف أكثر على هذه المعلومات التي ذاكرها ، لأن الذي لم يتعب أو يذاكر ، فعل أي شيء يخاف ! » .

### ٢- الخبرات السابقة :

يزيد من ثقنتنا في أنفسنا ، أن نتذكر الله معنا في السنوات السابقة ، التي لم نكن فيها واثقين في النجاح ومع ذلك ، ومعونة الله ومساندته ، تم لنا النجاح .

### ٣- بالنسبة لضيق الوقت :

يسأل سائل : « هل إذا بدأت إذاكر من الآن في الشهر الأخير يمكن أنجح ؟ » ، والاجابة من الناحية العملية .. « ممكن » ، فقد طلب منا الله أن نكون أمناء في القليل ، فإن كان ما تبقى في أيدينا من وقت قليل ، فإن علينا أن نكون أمناء إلى أقصى درجة ، ونستفيد بالوقت كاملاً .

### ٤ - تنظيم الوقت أثناء المذاكرة والمراجعة :

الفترة الأخيرة قبل الامتحانات تحتاج إلى تنظيم ، فالتركيز الشديد في مادة واحدة ، يضعف من التحصيل بسبب تدخل عوامل الملل « لأن الإنسان عندما يغير المادة كل فترة ، يبدأ بطاقة جديدة ونشاط جديد ، ولو على المستوى النفسي ، كذلك إذا دخلت المعلومات بنظام ستخرج بنظام أيضاً . فحاول إذا أن تكون منظماً ، حتى في نهاية العام ، بعمل جدول مرن ، وعمل يعطى للنفس فترات راحة مناسبة .

هناك قاعدة هامة وهي : « أن المعرفة أو المعلومات لا تعدل السلوك ، فالطالب لا ينبغي أن يعتمد على كثرة الشاي أو القهوة ، أو خلق جو معين يحيط به أثناء المذاكرة ، لتدفعه لكثرة السهر ، والتحصيل . بل تكون هناك دوافع قوية تدفع الطالب بقوة ، للعمل والمذاكرة ، والاجتهاد ، كحافز التفوق ، أو تقديم النجاح كهدية للأسرة .

### ٥- مشكلة السرحان :

إن أي عمل يتهيا له الطالب بالتأكيد سيقوم به أفضل وأحسن ، وبتركيز وكفاءة أكثر ، فالعلاج يكمن في التوبة ، والرجوع لله ، وإن سيطرت فكرة أو مشكلة منزلية ، فاحل هنا هو التركيز على النجاح أولاً ثم المشاركة بعد ذلك ، في حل المشاكل المنزلية ، لأن الرسوب مثلاً سيضعف هذه المشاكل .

### ٦- طرق المذاكرة والمراجعة :

درب نفسك على المذاكرة والمراجعة بالطريقة التي سوف تؤدي بها الامتحان مثال :

أ- لو كان الامتحان تحريراً ، حاول أن تكتب أثناء المذاكرة .

ب- لو كان الامتحان شفهيًا ، لابد أن تغلق الكتاب وتدريب نفسك على الكلام والمواجهة .

ج- إذا كانت المادة بها مسائل ، حاول أن تدرب نفسك على حلها .

د- بعض العادات الخاصة في المذاكرة مثل الصوت العالي تستغرق وقتاً أطول فيفضل تجنبها .

### ٧- ليلة الامتحان :

ممنوع السهر وكثرة المنبهات ، أو الاستيقاظ في الثالثة صباحاً ، لمراجعة المادة كلها قبل الدخول إلى الامتحان ، لأن الذهن - عندما يحين موعد الدخول إلى لجنة الامتحان - يكون قد استهلك تماماً ، والجسم يصبح قابلاً للنوم ومنهكاً من شدة التعب

### ٨- قبل الدخول إلى لجنة الامتحان :

في الطريق لا تتحدث مع زملائك في المادة ، لأن هذا يخلق مجالاً للشوشيش . لاحظ أن الموقف داخل الامتحان مؤثر جداً ، حتى أنه يستطيع أن يهبط كل الافكار التي عندك ، ويرز إجابة السؤال ، فلا ترتبك ولا تتخوف من الظروف السيئة المفاجئة ، وبصفة عامة فالشخص القابل للارتباك أفضل له أن لا يسأل أحداً ولا يسأله أحد .

البقية ص ١٦



# إنبثاق الروح القدس

تؤمن الكنيسة القبطية وجميع الكنائس الأرثوذكسية في العالم كله، بانبثاق الروح القدس من الآب، بينما تصيف الكنيسة الكاثوليكية عبارة (والابن) Filioque .

والكنيسة القبطية تؤيد رأيها بالآتي :

١ - هكذا علم السيد المسيح . كما ورد في الإنجيل لمعلمنا القديس يوحنا الحبيب ، في قول الرب لتلاميذه القديسين .

« روح الحق الذي من عند الآب ينبثق » (يو ١٥ : ٢٦) .

٢ - وهكذا ورد في قانون الإيمان أيضاً :

قانون الإيمان الذي قرره مجمع نيقية المسكونى المقدس سنة ٣٢٥م وأكملاه مجمع القسطنطينية المسكونى المقدس سنة ٣٨١م . ونحن ملتزمان بهذين المجمعين ، وتأخذ الحل من آباؤهما . وتوجد حرومات على من يغير في نصوصهما . وورد في ذلك :

« نعم تؤمن بالروح القدس ، الرب المحيي المنبثق من الآب » .

٣ - هذه الإضافة تغير المفهوم المعروف للثالوث القدس . فالمعروف أن الآب هو الأصل ، ومنه وُلد الابن وانبثق الروح . مثلما نقول إن النار تتولد منها الحرارة ، وينبثق منها الضوء ...

والقول بانبثاق الروح القدس من الآب والابن ، يعنى وجود أبوين وابنين في الثالوث القدوس !!

٤ - فمادام الروح القدس ، هو أقنوم الروح في الثالوث القدوس . وأقنوم الابن هو أقنوم النطق واللوجوس والحكمة (١كو١ : ٢٢ ، ٢٣) ، إذن تجابهنا في إضافة (والابن) مشكلة لاهوتية وهى :

كيف ينبثق الروح من الحكمة ؟

إنبثاق الروح من الآب مفهوم . ولكن كيف ينبثق من الحكمة أو من اللوجوس ؟! هذا أمر لا يمكن فهمه ... !!

٥ - وهذا الاعتقاد يقلل من مركز الروح القدس في الثالوث القدوس .

٦ - وإضافة ( والابن ) Filioque قد سببت انقسامات في الكنيسة المقدسة بلا داع ، بتغيير الإيمان المسلّم من الآباء الأول ، والذي آمنت به الكنيسة الجامعة على مدى قرون طويلة ...

٧ - حتى الكنيسة الكاثوليكية كانت تستخدم عبارة « المنبثق من الآب » دون هذه الإضافة طوال القرون الستة الأولى كلها . ولم تدخل إليها هذه الإضافة إلا حينما استخدمت الليتورجية المستعملة من الفرنجة Frankish Liturgie في أيام الامبراطور هنرى الثامن .

٨ - وحتى في أيام البابا الكاثوليكي ليو الثالث كتب قانون الإيمان (في بداية القرن التاسع) على لوحتين : على احدهما باليونانية ، وعلى الأخرى باللاتينية . ولم يستخدم الإضافة (والابن) التي وضعها مجمع توليدو قبل ذلك بقرنين . وقال البابا ليو الثالث « لا استطع أن أغير إيمان آبائي » .

٩ - من جهة الآيات الخاصة برسالة الابن للروح القدس ، نقول :

الارسلال تم في زمن محدد ، يوم البنطقستى .

أما الانبثاق فهو منذ الأزل ، وخاصة بطبيعة الثالوث .

فكل الآيات الخاصة بالإرسال لا علاقة لها بالانبثاق .

كذلك توجد آيات أخرى عن أن الروح حلّ على الابن ومسحه للخدمة (اش ٦١ : ١) ، بل وأرسله أيضاً كما في «السيد الرب أرسلنى وروحه» (اش ٤٨ : ١٦) . ولكن كل ذلك خاص بأحداث في الزمن ، لا علاقة لنا بالانبثاق الخاص بالأزلية .

١٠ - كل الوثائق اليونانية لقانون الإيمان لا توجد فيها هذه الإضافة .

الإضافة بدأت في أسبانيا - وليس في رومه - وباللغة اللاتينية وليس اليونانية التي لم تقبلها حتى الآن .

والبابا يوحنا بولس الثاني ، في سنة ١٩٨١ في الاحتفال بمرور ١٦ قرناً على انعقاد مجمع القسطنطينية المسكونى المقدس ، نطق قانون الإيمان حسب مجمع القسطنطينية « المنبثق من الآب » بدون الإضافة . وقين إنه نطق ذلك بالنص اليونانى الخالى من الإضافة .



# هل اتفقنا مع البروتستانت في المعمودية؟

## سؤال

الخلاص يتم بالإيمان فقط .

\*\*\*

٣ - كذلك كل ما نؤمن به من مفعول للمعمودية ينسبونه إلى الإيمان وحده .

فنحن نؤمن بأن المعمودية لازمة لمفكرة الخطية الأصلية والخطايا السابقة للمعمودية (أع ٢ : ٣٨) . وأن الإنسان بالمعمودية يقتسل من خطاياها (أع ٢٢ : ١٦) ، (تى ٣ : ٥) ، وبها يولد ولادة جديدة (يو ٣ : ٥) ، ويتبرر من خطاياها ، ويولد ولادة جديدة (رو ٦ : ٤) . وهكذا بها نلبس المسيح في بره (غل ٣ : ٢٧) .

ولكن البروتستانت ينسبون كل هذه المفاعيل الروحية إلى الإيمان .

ويرون أن الإنسان يولد الولادة الجديدة بالإيمان . ويتبرر من كل خطاياها بالإيمان . فكان المعمودية في كل هذا بلا مفعول .

\*\*\*

٤ - وكان المعمودية عندهم مجرد علامة ، أو هي إعلان أمام الكتيبة أنه قد دخل في الإيمان .

ونحن لا يمكن أن نوافق أن المعمودية هي مجرد علامة ، وليس لها في ذاتها أي مفعول .

\*\*\*

ومع أن لوثر مؤسس البروتستانتية ، كان يؤمن بأن المعمودية لازمة للخلاص ، إلا أن الإنجيليين في مصر ، لا يوافقون لوثر !! ولا يربطون بين الخلاص والمعمودية . ويتبعون في ذلك كلفن أكثر من لوثر .

\*\*\*

هل سوف يأتي الوقت الذي نتفق فيه في كل هذا؟!!

نرجو ... فغير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله (مز ١٠٧ : ٢٧) . ولكن لا بد طبعاً من الاتفاق في موضوع الكهنوت الذي به تتم المعمودية .

جاءنا من أحد الآباء الكهنة في الاسكندرية السؤال الآتي :  
من واقع ما نشر من قبل عن نقاط التلاقى بيننا وبين الأخوة البروتستانت في المعمودية ، فهل هذا يعني أنه قد تم الاتفاق بين كنيستنا وبينهم في المعمودية؟

## جواب

لقد وافق الأخوة البروتستانت على الآتي :

- ١ - أنه يمكن تعميد الأطفال على إيمان والديهم .
- ٢ - أنه يمكن أن تكون المعمودية بالتغطيس . وفي نفس الوقت قالوا إن المعمودية بالرش جائزة أيضاً .
- ٣ - إن المعمودية تكون باسم الثالوث القدوس .
- ٤ - إن المعمودية يسميها الأرثوذكس سراً ، ويسمونها هم فريضة .

\*\*\*

ولكن هناك أمور جوهرية جداً في المعمودية ، لم يوافق عليها البروتستانت حتى الآن وهي :

- ١ - أنه لا بد أن يجري المعمودية كاهن شرعي .
- ٢ - فالبروتستانت لا يؤمنون أصلاً بالكهنوت البشري . ويرون أن هناك كاهناً واحداً في السماء وعلى الأرض هو الرب يسوع . وغيره لا يوجد كهنوت بين الناس . وبالتالي لا يقوم كاهن عندهم بعملية التعميد . وهذا أمر أساسي جداً بالنسبة إلى عقيدتنا .

\*\*\*

٢ - لا يعتقد الأخوة البروتستانت بلزوم المعمودية للخلاص .

ولا يفهمون قول الرب « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) على أن المعمودية لازمة للخلاص . ولا كذلك ما ورد في (١ بط ٣ : ٢٠ ، ٢١) ، ولا ما ورد في (تى ٣ : ٥) . بل يرون أن

# إنجيل يوحنا شهادة عن السيد المسيح

## هُو مِنَ السَّمَاءِ

لقد شهد السيد المسيح عن نفسه مراراً أنه ليس من هذا العالم، وأنه من السماء، أتى من السماء، من فوق من عند الآب، خرج من عنده، وإليه يعود.

فما هي هذه الشهادات؟

من أهم الشهادات التي أعلن بها السيد المسيح ذاته، هي قوله في حديثه الأخير مع التلاميذ قبل صلبه:

(يو ١٦ : ٢٨) «خرجت من عند الآب، وأتيت إلى العالم. وأيضاً أترك العالم، وأذهب إلى الآب».

إنه ليس من هذا العالم، وإنما من عند الآب. منه خرج وإليه يعود... فلما قال هذا آمن به تلاميذه وقالوا له «هوذا نتكلم علانية... لهذا نؤمن أنك من الله خرجت» (يو ١٦ : ٣٠).

\*\*\*

وقد ذكر السيد المسيح هذه الشهادة في حديثه مع الآب، فقال:

(يو ١٧ : ٨) «وهم قبلوا وعلموا يقيناً أنني خرجت من عندك».

\*\*\*

وعند غسله للأرجل، قال عنه القديس يوحنا الإنجيلي في هذه المناسبة:

(يو ١٣ : ٣) «يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه. وأنه من عند الآب خرج وإليه يمضي، قام عن العشاء...».

\*\*\*

وقد شرح السيد المسيح في أكثر من مناسبة أنه كان في السماء قبل أن ينزل إلى الأرض.

فقال في حديثه مع اليهود:

(يو ٦ : ٦٢) «فإن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً...».

وعبارة «حيث كان أولاً» تعني أنه كان في السماء قبل أن ينزل إلى الأرض».

\*\*\*

وهذا القول يشبه أيضاً ما قاله من قبل في حديثه مع نيقوديموس:

(يو ٣ : ١٣) «ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء».

فهو إذن قد نزل من السماء.

وهو أيضاً موجود في السماء.

وقد صعد أيضاً إلى السماء.

\*\*\*

وهذا أيضاً يؤيده ما قاله عنه القديس يوحنا المعمدان، إذ قال عنه:

(يو ٣ : ٣١) «ينبغي أن ذاك يزيد، وأنتى أنا أنقص. الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع... الذي يأتي من السماء، هو فوق الجميع».

\*\*\*

وفي إجابة السيد المسيح أمام بيلاطس عرض لهذه النقطة أيضاً، فقال:

(يو ١٨ : ٣٧) «لقد أتيت إلى العالم، لأشهد للحق...».

## الشهادة له

١ - شهد له يوحنا المعمدان شهادات كثيرة، فقال عنه «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يو ١ : ٢٩). وقال أيضاً «وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله» (يو ١ : ٣٤). وشهد أنه من السماء، وأنه من فوق، وأنه فوق الجميع» (يو ٣ : ٣١).

٢ - وشهد له ثنائيل:

فقال له «يا معلم أنت ابن الله. أنت ملك اسرائيل» (يو ١ : ٤٩).

وقد ذكرنا شهادات كثيرة في الحديث عن الإيمان به، كشهادة بطرس، والسامرية، وأهل السامرة، ومرثا، وقائد المائة... إلخ. بقي أن نقول إن أعماله تشهد له. وقد ركز السيد المسيح على هذه النقطة...

[ وللبحث بقية ]

## مجلس الشمامسة الجديد

### لكنييسة العذراء باوتوا

اعتمد قداسة البابا المجلس الجديد لكنيسة العذراء باوتوا بكندا. وهو يتكون من مجموعة فازت في الانتخابات التي أجريت هناك، مع تعيين اثنين بقرار من قداسة البابا. وبهذا يتكون مجلس الشمامسة الجديد من:

- ١- القس بيستى عبد المسيح رئيساً.
- ٢- الدكتور فاروق عوض الله.
- ٣- المهندس نبيل عبد المسيح جرجس.
- ٤- المهندس يوحنا صليب (أميناً للصندوق).
- ٥- المهندس ممدوح مرجان.
- ٦- الدكتور جورج فريد.
- ٧- الأستاذ عريان فرج اسكندر.
- ٨- السيدة مادلين عزيز عطية.

وقد استقبل قداسة البابا في الدير القس بيستى كاهن الكنيسة، والقمص مرقس مرقس كاهن كنيسة مارمرقس بتورنتو وأقدم كهنتنا في كندا، الذي كان قداسة البابا قد أوفده إلى أوتوا لتدبير الأمور في الكنيسة.

ولما كانت الكنيسة مديونة بمبلغ كبير نتيجة لعملية الإنشاءات الضخمة في بناء الكنيسة، لذلك كلف قداسة البابا المحاسب نادر سعد المحاسب القانوني بكندا، بمراجعة حسابات الكنيسة وتقديم تقرير محاسبي كامل عن إيرادات الكنيسة ومصروفاتها وديونها.

# البركة واللعنة

البركة هي الأصل في قصد الله ، من بدء الخليقة .  
واللعنة حلت فيما بعد ، نتيجة للخطية ...

## البركة

(١) أول بركة تقرأ عنها في الكتاب المقدس هي مباركة الإنسان .

خلق الله الإنسان على صورته وشبهه ، وباركه .

« باركهم الله . وقال لهم : اثمروا واكثروا ، واملأوا الأرض واخضعوها . وتسلطوا على سمك البحر ، وعلى طير السماء ، وعلى كل حيوان يدب على الأرض » (تك ٥ : ٢) .

والبركة التي منحت لآدم وحواء هي بركة الكثرة والسلطة .

(٢) وقد تكررت في مباركة الله لنوح وبنيه ، بعد رسو الفلك وانتهاء الطوفان (تك ٩ : ١ ، ٢) . نفس الكلمات . ومع ذلك فهناك فرق بين البركة التي نالها آدم وحواء ، والبركة التي منحت لنوح وبنيه :

كانت البركة التي نالها آدم وحواء منحة مجانية .

ما كان واحد من أبويننا الأولين قد فعل صلاحاً يستحق عليه مجازة بالبركة ، إذ نالوا هذه البركة بمجرد خلقهما . ولكن بالنسبة إلى نوح وبنيه ، فقد كانت بعد انفصالهم عن الشعب الخاطيء ، وطاعتهم لله ، ودخوهم الفلك . وبعد رسو الفلك ، قدم نوح محرقات للرب ، تنسم الله منها رائحة الرضا (تك ٨ : ٢٠ ، ٢١) . وحينئذ وعد الله بعدم إبادة العالم بالطوفان مرة أخرى ، وبارك نوحاً وبنيه ... هناك بركة أخرى وهي :

(٣) بارك الله اليوم السابع وقدسه .

« لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي صنعه الله خالقاً » (تك ٢ : ٣) ... إنها إذن بركة الراحة والتقديس ...

وقد حملت هذه البركة فيما بعد تخصيص هذا اليوم للرب .

إذ قال الرب في الوصية الرابعة من الوصايا العشر :

« ... ستة أيام تعمل ، وتصنع جميع عملك ، وأما اليوم السابع

ففيه سبت للرب إلهك . لا تصنع عملاً ما : أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمك .. » (خر ٢٠ : ٦ - ١١) .  
وعبارة « سبت للرب » تعني تخصيص هذا اليوم للرب .

وهكذا بالبركة ، بدأ الله علاقته بالإنسان .

بارك الإنسان . وبارك يوم السبت ، ليكون يوماً يخصه الإنسان لعلاقته بالرب إلهه . بالجسد يستريح من العمل ، وبالروح يجد راحته في الله في ذلك اليوم ... ويتذكر عمل الرب وراحته ...

(٤) نسمع بعد ذلك عن البركة التي منحها الله لإبرام أبي الآباء .

قال له « اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك ، إلى الأرض التي أريك . فأجعلك أمة عظيمة ، وأباركك . وأعظم إسمك ، وتكون بركة . وأبارك مباركيك ، ولاعنك ألعنة ، ويتبارك فيك جميع قبائل الأرض » (تك ١٢ : ١ - ٣) .

والبركة هنا نتيجة الطاعة ، وترك الكل للحياة مع الله ، وقبول الدعوة وتحمل معنى العظمة التي يهبها الله للإنسان « اجعلك أمة عظيمة ، وأعظم اسمك » ... وهذه البركة تحمل أيضاً معنى عجبياً وعميقاً جداً وهو :

ليس فقط أن يكون الإنسان مباركاً ، وإنما أيضاً أن يكون بركة .

« وفيه تتبارك جميع قبائل الأرض » . بنفس الوضع كان يوسف بركة في بيت فوطيفار المصري . وهكذا قيل « إن الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف . وكانت بركة الرب على كل ما كان له في البيت وفي الحقل » (تك ٣٩ : ٥) .

(٥) ولما صار أبونا إبرام بركة ، يتبارك الناس بسببه ، ويتباركون فيه ، وجدنا اتجاهاً جديداً في البركة وهو :

إنه أصبح بشريته باركون من بشر ، أو بسبب بشر .

ومن هذه البركة ، بركة الوالدين .

وهكذا رأينا أبانا اسحق يبارك إبنه يعقوب ويقول له « فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض ، وكثرة حنطة وخرم . ليستعيد لك شعوب ، وتسجد لك قبائل . كن سيداً لأخوتك ، وليسجد لك بنو أمك . ليكن لاعتوك ملعوتين ، ومباركوك مباركين » (تك ٢٧ : ٢٨ ، ٢٩) .

وكما باركه ، هكذا حدث . واعتمد الله البركة .

وعاد اسحق فبارك يعقوب وقال له «... الله القدير يباركك ، ويجعلك مشمراً ، ويكثرك فتكون جهوراً من الشعوب . ويعطيك بركة ابراهيم لك ولنسلك معك . لترث أرض غربتك...» (تك ٢٨ : ١ - ٤) .

وأصبحت البركة للإنسان ولنسله أيضاً معه .

وكما بارك اسحق يعقوب ابنه ، هكذا يعقوب بارك أولاده « كل واحد بحسب بركته باركهم » (تك ٤٨ : ٢٨) ... وهكذا كان...

وبارك ابنه يوسف بركة خاصة . وقال له « من إله أبيك الذى يعينك ، ومن القادر على كل شيء ، الذى يباركك ، تأتي بركات السماء من فوق ، وبركات العمر الرابض تحت . بركات الثندين والرحم . بركات أبيك فاقت على بركات أبوي » (تك ٤٨ : ٢٥ ، ٢٦) .

وبارك يعقوب ابنى يوسف ، افرايم ومنسى . وضع يمينه ببطنة على الصغير ويساره على الكبير . وبارك الصغير أكثر من أخيه (تك ٤٨ : ١٤ - ٢٠) ... وهكذا كان...

ونلاحظ أن عيسويكى بمرارة لما فقد بركة أبيه (تك ٢٧ : ٣٤ - ٣٧) .

٦) ومن مباركة البشر للبشر كانت أيضاً بركة الكهنوت .

ونقرأ فى سفر التكوين عن ملكى صادق « كاهن الله العلى » وكيف أنه بارك أبانا ابرام . وقال « مبارك ابرام من الله العلى مالك السموات والأرض » (تك ١٤ : ١٨ ، ١٩) . وتذكر القديس بولس هذه البركة ، وأخذها دليلاً على أن كهنوت ملكى صادق أعظم من كهنوت هرون وقال إنه واضح أن « الأصغر يُبارك من الأكبر » (عب ٧ : ٦ ، ٧) .

هناك بركة أخرى يذكرها الكتاب هى بركة البكورية .

البكر فى العهد القديم ، وقيل الكهنوت الهارونى ، كانت له بركة خاصة : كان يعتبر كبير الأسرة بعد أبيه ، وله نصيب اثنين . وكان منه الكهنوت . وقد قال الرب لموسى « قدس لى كل بكر ، كل فاتح رحم... إنه لى » (خر ١٣ : ١) .

وهكذا صار الابكار هم الاكليروس قبل اختيار اللاويين .

وأعظم من هذا كله ، أن البكر كان يأتي من نسله السيد المسيح . ولذلك كان خطأ جوهرياً من عيسو ، إنه بجهد باع البكورية (تك ٢٥ : ٣٣) . وظن أن بركة البكر هى فى مجرد أمور مادية !! وقال لأبيه اسحق « باركنى أنا أيضاً يا أبى ..! أما أبقيت لى بركة؟! ألك بركة واحدة فقط يا أبى؟! » (تك ٢٧ : ٣٤ - ٣٨) .

مادام عمق البركة أن يأتي المسيح من نسل البكر ، فكان إما

أن يأتي من نسل يعقوب أو من نسل عيسو... فما معنى عبارة : ألك بركة واحدة يا أبى... باركنى أنا أيضاً؟! إنه كلام يدل على جهل بحقيقة البركة...

\*\*\*

إن أبانا يعقوب كان مثلاً للارتباط بالبركة .

سعى إليها بكافة الطرق ، حتى الطرق الخاطئة...!

بأكلة عدس اشترى البكورية من أخيه ، بكل ما تحمل البكورية من بركات (تك ٢٥ : ٢٩ - ٣٣) . وبالخداع أخذ البركة من أبيه (تك ٢٧ : ٢١ - ٢٧) . ثم نال البركة من أبيه حسب الوعد الإلهي (تك ٢٥ : ٢٣) ، فقال أبوه « نعم ويكون مباركاً » (تك ٢٧ : ٣٣) . ودعاه أبوه وباركه (تك ١٨ : ١) . وفى طريقه إلى خاله لابان ، ظهر له الرب وباركه ، وقال له « ويتبارك فيك وفى نسلك جميع قبائل الأرض » (تك ٢٨ : ١٤) . ومع ذلك فى طريقه إلى عيسو ، صارع مع الرب حتى الفجر ، وقال له :

« لا أطلقك إن لم تباركنى » (تك ٣٢ : ٢٦) .

فباركه الرب هناك (تك ٣٢ : ٢٩) . كان يعقوب جوعان بركة ، يناها حتى لو صار « يجمع على فخذة » (تك ٣٢ : ٣١) . وظل يعقوب يذكر مباركة الرب له ، حتى أنه لما تقابل فى أواخر أيامه مع ابنه يوسف ، قال له « الله القادر على كل شيء ، ظهر فى لوز ، فى أرض كنعان ، وباركنى... » (تك ٤٨ : ٣) .

\*\*\*

وملخص بركات الرب موجودة فى سفر التثنية ، يقولونها على جبل حرزيم (تث ٢٧ : ١١) .

وهذه البركات مرتبطة بطاعة الرب ، وورد فيها :

« مباركاً تكون فى المدينة ، ومباركاً تكون فى الحقل . مباركة تكون ثمرة بطنك ، وثمره أرضك ، وثمره بهائمك : نتاج بقرك وإثاث غنمك . مباركة تكون سلتك ومعجنتك . مباركاً تكون فى دخولك ، ومباركاً تكون فى خروجك . يجعل الله أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك... » (تث ٢٨ : ٢ - ١٣) .

وملاحظة أخرى نقولها فى بركات الرب ، وهى :

كانت البركات المادية ترمز أيضاً إلى بركات روحية .

\*\*\*

## اللعنة

على جبل عيبال كانت تنلى اللعنات ، فما هو تاريخ اللعنة ؟

اللعنة دخيلة على الخليقة وكانت نتيجة للخطية .

١) وأول مخلوق أصابته اللعنة ، هو الحية القديمة ، أى الشيطان (رؤ ٢٠ : ٢) .

قال الرب للحية بعد أن أسقطت آدم وحواء (لأنك فعلت

## ٢) اللعنة الثانية : هي لعنة الأرض .

قال الرب لآدم « ملعونة الأرض بسببك . بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك . وشوكاً وحسكاً تنبت لك ... » (تك ٣ : ١٧ ، ١٨) .

ما كان ممكناً أن يلعن آدم ، وإلا لعنت البشرية كلها فيه . وأيضاً لأن منه سيأتي المسيح ، الذي به تتبارك كل قبائل الأرض . وما كان ممكناً أن يلعن آدم ، وقد بورك قبلاً ، وهبات الله بلا ندامة (روا ١١ : ٢٩) . وهو يبقى أميناً ، حتى إن كنا نحن غير أمناء (٢ تي ٢ : ١٣) .

لذلك لعنت الأرض بسبب الإنسان . وكانت لعنتها تعباً للإنسان ، وعرقاً لوجهه ...

ببركة الإنسان تتبارك الأرض . وبصير المكان مباركاً حينما يعيش فيه إنسان مبارك . وبخطيئة الإنسان تنتجس الأرض (لا ١٨ : ٢٤ ، ٢٥) ، وبالحطيئة تلعن الأرض أيضاً .

ولما لعنت الأرض ، قيل لآدم « بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك » . الأرض المباركة تعطيه غلتها وثمرتها بدون تعب . مثلما بارك الله غلة العام السادس (لا ٢٥ : ٢ - ٧) . فكانت تعطى طعاماً للعام السابع بدون تعب ، وبدون عمل .

نلاحظ أيضاً أنه نتيجة لخطية قايين ، قال له الرب ع

« متى عملت الأرض ، لا تعود تعطيك قوتها » (تك ٤ :

١٢) .

الأرض تتمرد على الإنسان ، لأنه تمرد بخطيئته على الله . فلا تعود تعطيه قوتها . أيضاً متى نزرع الأرض ، ولا نعطي بكورها لله حسب الوصية (أم ٣ : ٩ ، ١٠) ، حينئذ لا يضيع الله بركته في الأرض ، فلا تعطينا قوتها . بالجهد نأخذ منها ثمرًا . بالتعب تأكل منها ...

أما الشوك والحسك ، فينبتان نتيجة لجوع الأرض وعطشها . ينكمش النبات حول نفسه ويصير ابرياً ، حتى لا يفقد شيئاً باليخر . أما الأرض الغنية ، فتغذى النبات وتصير له فروع وأوراق وثمر .

وكان السيد المسيح يقول لنا : أنتضايقون من الشوك؟ سأجمله بدلاً منكم .. على رأسي على الصليب .

## ٣) اللعنة الثالثة : كانت لعنة للإنسان نفسه .

إنها لعنة قايين . قال له الله « ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك » (تك ٤ : ١١) . وأضاف الرب على ذلك قوله له « تائهاً وهارباً تكون في الأرض » .

وبهذه العبارة دخلت الأمراض النفسية إلى الإنسان :

القلق ، والرعب ، والخوف ... والهرب حيث لا مطارد . وما أكثر أشباهها من الأمراض .. (تث ٢٨) .

هذا، ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية . على بطنك تسعين ، وتراباً تأكلين كل أيام حياتك . وأضع عداوة بينك وبين المرأة ، وبين نسلك ونسلها . هو يسحق رأسك ، وأنت تسحقين عقبه » (تك ٣ : ١٤ ، ١٥) .

لاحظوا أن الرب لم يحاكم الحية ، ولم يعطها فرصة للدفاع عن نفسها مثل آدم وحواء ...

وإنما أصدر حكمه عليها مباشرة ... ذلك لأن الشيطان كان قد هلك من قبل ، وسقط عن رتبته . والرب يتفاهم مع الذين أمامهم فرصة للتوبة ، ويمكن أن يتوبوا ويخلصوا .

أما هذه الهالكة فما جدوى دفاعها ، وما جدوى المحاكمة؟!

ما معنى : على بطنك تسعين ، وتراباً تأكلين ؟

لاشك أن الحية من بدء خلقها ، كانت تستطيع أن تقف . فكوتها تسعى على بطنها على الأرض ، معناه إذلال لها ، مقابل الكبرياء التي وقعت فيها (أش ١٤ : ١٣ ، ١٤) ، وأغرقت آدم وحواء بالوقوع في نفس الكبرياء ...

« وتراباً تأكلين » . لا يشترط أن يكون تراباً خالصاً . إنما كل ما تأكله من الأرض ، يكون مخلوطاً بالتراب . فتأكل التراب مع طعامها .

على أن للقديس أوغسطينوس تأملاً آخر يحمل معنى رمزياً :

« تراباً تأكلين » . وما هو هذا التراب ؟ إنه الإنسان الساقط ، الذي قال له الرب بعد أن أخطأ : أنت تراب ، وإلى التراب تعود (تك ٣ : ١٩) .

لم يعد آدم صورة الله وشبهه ، إنما عاد تراباً ، وصار طعاماً للحية . فحينما قال الله لآدم « أنت تراب » تقدمت إليه الحية وقالت « وأنا آكل التراب كل أيام حياتي » ... أتريد أن لا تأكلك الحية ؟ ارجع كما كنت صورة الله ، حينئذ لا يكون لها سلطان عليك ... بل على العكس ، يكون لك أنت سلطان عليها .

لأن السيد المسيح أعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو (لو ١٠ : ١٩) .

نقول للحية : كفاك أكلاً ، لقد أتممت من لحم القديسين . وكان كل قتلك أقوياء (أم ٧ : ٢٦) . سحقته عقب الكل ، حتى قيل إن « الجميع زاغوا وفسدوا . ليس من يعمل صلاحاً ، ليس ولا واحد » (مز ١٤ : ٣) ، إلى أن جاء الذي انتهره قائلاً « اذهب يا شيطان » (مت ٤ : ١٠) . فهربت في خزي ، ولكن إلى حين (لو ١٣ : ١٣) ... وأخيراً :

وأخيراً ، سحق المسيح رأس الحية على الصليب .

هذه هي اللعنة الأولى ، أصابت الحية .

\*\*\*

# القدرة الإنشائية

## الأسرة والتربية الدينية



إن الله قد أعطى الزوجين أولاداً، لكي يصيروهم أولاداً له .

والزواج ليس مجرد علاقة بين رجل وامرأة، وإنما هناك الأولاد أيضاً .

ومن أجل حسن تربية الأولاد، أمر الله الأبناء بطاعة والديهم .

من أجل كرامة الأبوة والأمومة، وأيضاً من أجل التربية الروحية السليمة . ولذلك قال الرسول « أيها الأولاد اطيعوا والديكم في الرب، لأن هذا حق » (أف ٦ : ١) .

وعبارة ( في الرب ) تعني في كل ما يوافق كلام الرب، لأن هذا حق .

أعود فأقول إن القدرة على تربية الأولاد هي شرط أساسي من شروط الزواج .

فالذي يتقدم لخطبة فتاة، أحياناً يسأل : هل يمكنها أن تكون ربة بيت تدبر أموره حسناً أم لا ؟ فهل هو أيضاً يسأل : هل يمكنها أن تكون أما صالحة تحسن تربية أولادها وأولادها ؟ وكذلك على الفتاة أن تطلن هل خطيبها هذا يمكنه أن يكون أباً صالحاً يحسن تربية الأولاد ؟ ... وزوجاً صالحاً يسعد زوجته ...

الزواج إذن ليس هو مجرد حياة خاصة، إنما هو أيضاً مسئولية اجتماعية ومسئولية روحية .

إنها مسئولية أمام المجتمع، حيث تقدم الأسرة للمجتمع أعضاء جدداً قد تربوا حسناً في بيوتهم، وأصبحوا نافعين في كل شيء، لا

فيك . الذي سكن أولاً في جدتك لوئيس وأمك افنيكي » (٢ تي ١ : ٥) .

إن الجدة بلاشك لها مركز كبير في تربية أحفادها . وقد تساعد كثيراً في هذا المجال، إذا كانت ابنتها الأم امرأة عاملة .

وأذكر أنني في روسيا، في العيد الألفى للكنيسة، مدحت الدور الذي قامت به الجدات والأمهات في حفظ الإيمان .

وذلك خلال السبعين سنة السابقة من الحكم الشيوعي، الذي لم يكن يسمح للكنيسة بنشاط في تعليم الأطفال . فكان العبء كله مركزاً على التعليم الديني الأسرى في البيوت . وبخاصة واجب الأمهات والجدات .

إن الأم القديسة يمكنها أن تربي أولادها في حياة القداسة .

ولنا مثل جبار هو القديسة باولا أم القديس باسيليوس الكبير .

استطاعت بتربيتها الروحية العجيبة أن تقدم أربعة من أولادها قادة للإيمان والروحيات في جيلها وهم : القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكيا، وإخوه القديس اغريغوريوس اسقف نيقصص، وأخوها القديس بطرس أسقف سبسطية، وأختهم القديسة ماكرينا المرشدة الروحية لكل أخوتها والتي صارت رئيسة دير .

على كل أب وأم أن يضعوا أمامهما قول يسوع بن نون :

« أما أنا وبيتي فنعبد الرب » (يش ٢٤ : ١٥) .

هذه هي الأسرة السليمة العابدة .

وبالمثل يقف أمام الله والكنيسة ويقول :

« ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الرب » (أش ٨ : ١٨) (عب ٢ : ١٣) .

على الأسرة واجب أساسي نحو أولادها . فهي مسئولة عنهم أمام الله وأمام الكنيسة وأمام المجتمع .

ولذلك فالخطيبان قبل أن يرتبطا بالزواج، ينبغي أن تكون من مؤهلات كل منهما : القدرة على التربية . ولعله لهذا السبب ولغيره، لا يسمح بزواج صغار السن، لأنهم غير قادرين على تربية الأطفال، ولا على التعامل السليم كأسرة ناشئة .

الأب عليه واجب في تربية أبنائه .

ولذلك يقول له الرب في الكتاب المقدس « لتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك . وقصها على أولادك . وتكلم بها حين تجلس في بيتك ... » (تث ٦ : ٦، ٧) .

فما هي المعلومات الدينية التي يقصها كل أب على أولاده في البيت ؟

إن الأب ليس مسئولاً فقط عن أولاده، بل عن زوجته أيضاً، وعن البيت كله، لأنه رب الأسرة ورأس المرأة ...

أنظروا كيف كان أيوب الصديق يهتم بأولاده، ويقدم عنهم محرقات (أي ١٠ : ٥) .

كذلك هناك واجب على الأم، بخاصة في فترة طفولة أبنائها، لأنها تقضي معهم وقتاً أكثر من وقت الأب .

ومن الأمثلة البارزة جداً أمامنا : يوكابد أم موسى النبي، التي استطاعت في سنوات قليلة مع طفلها، أن تلقته كل مبادئ الإيمان، حتى أنه لما انتقل إلى قصر فرعون، لم يتأثر بعباداته الكثيرة . ولم يحتفظ فقط بإيمانه بل صار قيماً بعد بطل الإيمان في عصره .

ومثل يوكابد، كذلك كانت أم القديس تيموثاوس وجدته .

وفي ذلك يقول له معلمه القديس بولس الرسول « أتذكر الإيمان العديم الرياء الذي

# أفكار رعوية

## مدرسة قبطية في ملبورن

هناك مشروع رعوى نافع جداً تقوم به كنيسة العذراء في ملبورن، ويشرف عليه القس تادرس شاروويم. وهو إنشاء مدرسة قبطية في ملبورن، تبدأ بحوالي أربعة فصول على مستوى الحضائفة والتعليم الابتدائي، يظل ينمو حتى يصل إلى المستوى الثانوي أيضاً.

ويتعلم فيه أولادنا - إلى جوار التعليم العام - دروساً في اللغتين القبطية والعربية، مع دروس في الدين، تحفظهم داخل أحضان الكنيسة...

يقوم حالياً الإعداد لافتتاح هذه المدرسة. وربما يفتتحها قداسة البابا بنفسه في زيارة لاستراليا في فبراير سنة ١٩٩١ بمشيئة الرب.

نفس المشروع كانت قد فكرت فيه كنيسة مارمرقس، ووقفت أمامه بعض عوائق عملية. نود أن تنتشر فكرة المدرسة القبطية في كل البلاد التي توجد فيها تجمعات قبطية كبيرة، مثل تورنتو، ومونتريال في كندا، وجرسي ستي، ولوس أنجلوس في أمريكا، وسيدني في استراليا و... و..

هذا وقد استقبل قداسة البابا في الدير القس تادرس شاروويم الذي عرض الخطوات التي تمت حتى الآن في إنشاء المدرسة القبطية في ملبورن.

## مكتب سكرتارية البابا

### لشئون كنائس المهجر

افتتح قداسة البابا مكتب سكرتاريته الخاصة بشئون المهجر، والتي يشرف عليها القس مويسيس الأنبا بيشوى.

٢٨٣٦٦٩١

رقم الفاكس

٢٨٢٥٣٥٦

رقم التليفون

يضاف إليها Code number الخاص بمصر وهو 0112 ويعد Code الخاص بالقاهرة وهو

02 فيكون رقم الفاكس هو:

0112/02/2836691

وهكذا يتربى الطفل تربية قوية عميقة، بالتعليم والتدريب والقُدوة الصالحة. على أن يكون كل ذلك مزوجاً بالحب، لأن الطفل يتعلم من من يحبه، ويجب أن يحاكي أيضاً من يحبه.

والمعاملة السيئة قد تدفعه إلى العناد وإلى العصيان ...

وهنا تضيق كل فائدة التعليم، مهما كان صحيحاً وسليماً، إن كان الطفل يصر على رفضه في عناد شديد، لأنه صادر من أب أو أم يسيء معاملته ...

### [وللموضوع بقية]

## تكملة مقال الأنبا موسى ص٣

٩ - الارتباك أمام سؤال مفاجئ قبل الامتحان:

عندما تذاكر، فالمعلومة تظل لك في الشعور، حتى تأتي معلومة أخرى وراءها، تنزها إلى اللاشعور، وتظل المعلومة الجديدة في الشعور. لذلك إذا سألك زميلك في مادة ذاكرها هو حديثاً، وما زالت في شعوره، وأنت ذاكرتها منذ أيام قليلة، فيكون تذكره للإجابة أسرع منك ... فلا ترتبك، لأن المعلومات تبدأ في الظهور تدريجياً وقت الإجابة.

١٠ - الغش في الامتحان:

هو كسر صرخ لوصية الأمانة، حتى لو كان الجو العام باللجنة يسمح بذلك! فعدم أمانة المراقب، لا تعفينا من واجب الأمانة المسيحية الموضوع أمامنا. ومضاره: يشككك في معلوماتك، وفي اجاباتك، وقد تلغى اجابة صحيحة وتكتب اجابة اخرى خاطئة بسبب الارتباك والغش.

+ يفقدك الثقة في نفسك وفي اجابتك، وقد تندم كثيراً على ذلك.

+ كل هذا بالطبع بالإضافة لعقوبة الغش، من حرمان، وتشهير، وكل الأضرار المترتبة على ذلك.

الرب قادر أن يعطينا معونة من يده، ويستدنا جميعاً في جهادنا ويكفل تعبتنا بالنجاح «لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح» (٢ تي ١: ٧).

يسئون إلى أحد، بل على العكس بينون المجتمع ويكونون موضع ثقة واحترام الكل. وهى مسئولية أمام الله، بتقديم أبناء قديسين يكونون من بنى الملوكوت، ومن خدام الكنيسة الصالحين.

وكل هذا يشمل بالضرورة مسئولية تعليمية ...

فيشترط في الوالدين أن يكونا صالحين للتعليم، وعلى قدر كافٍ من المعرفة ...

إذ كيف يعلمان أولادهما إن لم يكونا على مستوى يسمح بالعطاء وبالإقناع وبالتفهم. بحيث يكون كل من الأب والأم مرجعاً لأبنائهم ومصدر دقيق ووثيق لما يلزمهم من المعلومات.

وإن لم يكونا كذلك، فيلزمهما الدراسة.

يجب على الأم أن تدرس لكي تعلم ابنها. ولا تقف أمامه في موقف من لا يعرف ... ونفس الكلام نقوله للأب أيضاً ...

ومع دراسة المعلومات اللازمة للإبن ينبغي على الوالدين دراسة نفسية طفلها في كل مرحلة من مراحل عمره، حتى يمكن التعامل معه بما يناسبه نفسياً ...

وتربية الأبناء لا تقتصر فقط على التعليم، إنما تحتاج كذلك إلى التدريب العملي.

لأن الدين ليس هو مجرد معلومات، إنما هو حياة ... فعلى الوالدين أن يساعدوا أولادهم على ممارسة الفضائل عملياً والتدريب عليها ... وفي كل ذلك يقف أمامهما واجب آخر لا يقل خطورة وهو:

أهمية قدوة الوالدين في الحياة الروحية لأبنائهم.

فالدين ليس مجرد تعليم، إنما هو بالأكثر تسليم ... هو حياة يتسلمها جيل من جيل، ويتسلمها بالممارسة العملية التي يراها ويلاحظها ويلمسها في الكبار: في البيت أولاً، ثم في المدرسة والمجتمع.

وإذا كان تأثير البيت قوياً، فإنه ينقذ الطفل من محاكاة أخطاء المجتمع.



# موسى النبي

## شخصية فرعون - ٢ -

(٢٩) ... « وبكر الجارية التي خلف الرحي »  
(خر ١١ : ٥) . وحدثت المعجزة في نصف  
الليل . « وكان صراخ عظيم . لأنه لم يكن  
هناك بيت ليس فيه ميت » ...

وحفظ الرب أبقار شعبه ، فلم يصيبهم  
أذى ، وقال بعد ذلك :

« قدس لي كل بكر ، كل فاتح رحم .  
إنه لي » (خر ١٣ : ٢) .

نعم ، قدس هؤلاء المفديين بدم الفصح ،  
ليصيروا هم الاكليروس ، هم نصيب  
الرب ... لقد اقتديتهم ليصيروا لي .

وظلوا هكذا إلى أن استبدلهم الرب  
باللاويين ، في الكهنوت المروني ...

قبل أن يعبر هؤلاء من أرض العبودية ،  
كان لا بد من الدم والفطير .

الدم يرمز إلى الفداء بخروف الفصح ،  
والفطير رمز للحياة الروحية الخالية من الإثم ،  
من خمير الشر والخبث .

وفي ذلك قال القديس بولس الرسول :

« .. لأن فصحننا أيضاً المسيح قد ذبح  
لأجلنا . إذن لتعيد ليس بخميرة عتيقة ، ولا  
بخميرة المر والخبث ، بل بفطير الاخلاص  
والحق » (١ كور ٥ : ٧ ، ٨) .

الدم هو عمل الله لأجلنا .  
والفطير هو استجابتنا لعمل الله .

ليس سفك دم المسيح لأجل  
خلاصك ، معناه أن تحتفظ بالخمير في  
بيتك !

وتقول : أنا في حمي الأبواب المرشوشة  
بالدم ! أنا قد خلصت بالدم الثمين !!

هنا واستمع إلى قول الرب بعد وصية  
خروف الفصح والدم المرشوش .

« سبعة أيام تأكلون فطيراً . من اليوم  
الأول تغزلون الخمير من بيوتكم . فإن كل من

وكانت آخر ضربة هي ضربة  
الأبقار .

ومنح الرب شعبه بركة الفصح . ولما رأى  
الملاك المهلك الدم على أبوابهم ، عبر عنهم .

ودعا فرعون موسى وهرون ليلاً . وقال لهم  
« اخرجوا من بين شعبي : أنتما وبنو إسرائيل  
جميعاً . واذهبوا واعبدوا الرب كما تكلمتم .  
خذوا غنمكم أيضاً وبقركم كما تكلمتم  
واذهبوا » .

« وباركوني أيضاً » (خر ١٢ : ٣١ ،  
٣٢) .

كان استسلاماً كاملاً من فرعون .

ولكن ... ولكنه غلب من طبعه !

ولما رأى أنهم خرجوا ، أخذ معه ستمائة  
مركبة حربية وخرج وراءهم !

وفي كل ذلك نسي قوة الرب وضرباته ،  
ونسى وعوده لموسى وهرون ... عجيب هذا  
القلب الذي يرفض أن يلين وأن يستجيب .

أصعب شيء أن الإنسان لا يريد أن  
يتوب . وسائط النعمة تلاحقه ، وهو  
يرفض !!

يقرع الرب على بابه ، فيرفض أن يجيب  
ويرفض أن يفتح .

وقد قرع الرب على باب قلب فرعون عشر  
مرات ، خلال العشر ضربات ، بل وقيل ذلك  
أيضاً ، وأراه عجائبه . ولكن لا استجابة ...

حتى يهوذا قرع الرب مراراً على قلبه ، فلم  
يستجب !

ضربة الأبقار كانت أصعب  
الضربات .

وقعت على الكل « من بكر فرعون  
الجالس على عرشه ، إلى بكر الأسير الذي في  
السجن ، وبكر كل بهيمة » (خر ١٢ :

تكلما في العدد الماضي عن شخصية  
فرعون ، كما ظهرت في علاقته مع الله ومع  
موسى ومع الشعب . فتحدثنا كيف كان  
يتصف بالقسوة ، والمراوغة ، والمساومة ،  
ويتأرجح بين الخوف والسلطة . وكيف أن  
الله سار معه بطريقة التفاهم ثم بالضربات .  
وتتابع اليوم حديثنا :

الضربات :

إنها ضربات عشر ، هي :

١- تحويل ماء النهر إلى دم .

٢- ضربة الضفادع .

٣- ضربة البعوض .

٤- ضربة الذبان .

٥- وبأ المواشي .

٦- ضربة الدماغل .

٧- ضربة البرد .

٨- ضربة الجراد .

٩- ضربة الظلام .

١٠- وأخيراً ، ضربة الأبقار .

وكان فرعون يرفض كل وسائط النعمة  
المقدمة إليه . وما يظهر لطف الله معه أثناء  
الضربات .

إن الله كان ينذره قبل كل ضربة ...

فيقول له : إن لم تطع ، سيحدث كذا في  
الوقت الفلاني ...

فلا يهتم فرعون ، وتصيبه الضربات .

وكانت انذارات الله تدل على حنوه .

ولكن فرعون لم يبال بالانذارات ، ولا  
بالمعجزات ، ولا بالضربات ورفعها .

ولم يقبل وساطة الأشخاص الروحانيين  
أمثال موسى وهرون .

وعاند ، وارتفع قلبه . وصمم على إهلاك  
الشعب . واستمرت الضربات .

أكل مختصراً... تقطع تلك النفس من إسرائيل « (خر ١٢: ١٥) .

« سبعة أيام لا يوجد خير في بيوتكم . فإن كل من أكل مختصراً ، تقطع تلك النفس » (خر ١٩) .

والسبعة أيام ترمز إلى الحياة كلها . والانقطاع عن أكل المختصر ، يعنى الانقطاع عن الشر . وهذا البر لا يبد أن يصاحب حياة المفدين بالدم ...  
والانقطاع تلك النفس .

وكل هذا كان لا يبد أن يتم قبل عبور البحر الأحمر ، وقبل الوصول إلى كنعان ...

كان لا يبد أن الذين يعبرون ، يكونون بعيدين سبعة أيام عن الخمر ، ورقم سبعة يرمز إلى الكمال ... أى يكونون بعيدين بالكمال عن الشر .

كان الانفلات من عبودية الخطية ، لا يبد أن يسبق الانفلات من عبودية فرعون .

وعلى الرغم من الدم والفضح والقطير ، طاردهم فرعون بكل قوة مركباته ... إنه لا يريد أن يهرب منه أولئك الذين يخدمون ملكه ، وينفذون مشيئته .

إن الشيطان حريص على الاحتفاظ بخداه . لا يتركهم يفلتون ، ولا يبالي بأن الرب معهم !!

لذلك كانت مطاردة فرعون لهم ، هى محاولة ضد نفسه ، وليست ضدهم . بها هلك ، وهم نجوا ...

ليت ما خرج وراءهم ... ولكنه كان وثقاً بقوته وبضعفهم . ولم يضع الله فى حسابه ... !

وهكذا حصرهم بين مركباته والبحر ، حتى ظنوا أنه لا خلاص ...

وظن فرعون أن ضربته ستكون القاضية ، وسينتصر على أولئك العزل .

لذلك إن خرجت من عبودية العالم الحاضر ، هبىء نفسك للتجارب ...

اعرف أن الشيطان سيلاحقك ، ولو إلى اللحظة الأخيرة ...

لا تتذمر كما تذمر بنو إسرائيل على موسى وعلى التدبير الإلهى ، مشتهين أن يعودوا إلى عبودية فرعون (خر ١٤: ١١ ، ١٢) .

بل قف ، وانتظر خلاص الرب .

واستمع إلى موسى النبى وهو يقول :

« الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر ١٤: ١٤) .

إن فرعون قوى . ولكن الله أقوى ... الله قادر أن يشق لك فى البحر طريقاً . المهم أن تؤمن ولا تخاف .

إن عصا موسى أقوى من كل مركبات فرعون ، لأنها عصا الله .

الخروج من أرض العبودية ، كان لازماً ، وكان جزءاً من الخطة الإلهية ...

ولكن كيف ؟ وإلى أين ؟

## الخروج

الخروج بالنسبة لبني إسرائيل كان بداية حياة جديدة مع الله .

لذلك اعتبر معمودية لهم .

وفى ذلك قال القديس بولس الرسول « فإنى لست أريد أيها الأخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعاً كانوا تحت السحابة ، وجميعهم اجتازوا فى البحر . وجميعهم اعتمدوا لموسى فى السحابة وفى البحر » (١ كو ١٠: ١ ، ٢) .

والخروج بالنسبة إلى بنى إسرائيل كان قصة إيمان ...

لم يكن فقط إيماناً فى عبور البحر ذاته . وإنما أيضاً كانوا إيماناً بقيادة الرب لهم . لانهم خرجوا وهم لا يعلمون إلى أين سيذهبون ... لم يكن أمامهم مكان معين سيتجهون إليه ، ولم تكن أمامهم صورة واضحة لمصيرهم بعد الخروج ...

كل ما كانوا يعرفونه : أنهم خرجوا ليذبحوا للرب ، ليعبدوا الرب .

خرجوا وراء الله فى البرية .

كما خرج أبونا إبراهيم من قبل وراء الرب « وهو لا يعلم إلى أين يذهب » (عب ١١: ٨) . وكما خرج موسى من قصر فرعون ، وهو كذلك لا يعلم إلى أين يذهب . ولكننا فى حياة الإيمان نضع أمامنا قاعدة روحية هامة وهى :

ليس المهم إلى أين نذهب .

إنما المهم مع من نذهب .

ومادنا سنذهب مع الله ، إذن لا يهم إلى أين ؟ ...

إننا مع الله لا نسأل ، وإنما نتقبل كل شىء فى إيمان .

يكفى أننا معه ، ولو سرنا فى وادى ظل الموت (مز ٢٣) . ولو كنا كالثلاثة فتية فى أتون النار ... يكفى أننا معه وهو معنا ، ولو فى النار (١د : ٣٥) .

مع الله يكفى أن تمشى خطوة واحدة . ولا تسأل عن باقى الخطوات .

وهكذا كان مع بنى إسرائيل . الخطوة الواحدة هى الخروج من أرض العبودية . هى عبور البحر الأحمر .

وماذا عن باقى الخطوات ؟

هذه مهمة السحابة فى النهار ...

وعمود النار بالليل ...

وحتى عبور البحر الأحمر ، يكفى فيه الذهاب إلى الشاطئ . والله عليه الباقي .

حقاً من كان يتخيل الخطوة التالية بعد الوصول إلى شاطئ البحر الأحمر ؟!

إنها كانت قدس أقداس فى تدبير الله المملوء حكمة وقوة .

أما أنا فيكفينى يارب أن تحركنى من أرض جاسان ، من أرض العبودية .

أنت يارب حددت وقت الخروج ، وحددت كيفيته . ليس عسيراً عليك إذن أن تحدد بقبته ...

ولتكن مشيئتك . إنها صالحة .

[ للقصة بقية ]

# الدموع

## معوقات الدموع

نضرب لك الآن بعض أمثلة :

### إدانة الآخرين

وبالذات القسوة والشدة في الحكم على الناس... هناك أشخاص عنفاء جداً في أحكامهم. إذا انتقدوا إنساناً، ينتقدونه بشدة وبقسوة، ويقلب خيال من الحب ومن العطف، وخيال من تقدير ظروف الآخرين...

الإنسان الذي في هذه الحالة، لا يمكن أن تسيل دموعه، إلا إذا تخلص من هذه المشاعر!

الحديث عن أخطاء الناس، أو التشهير بهم، سبب من الأسباب الرئيسية التي تمنع الدموع. وفي نفس الوقت فإن هذا التشهير سبب من الأسباب التي تقسى القلب، وتبعده عن الرقة التي يتصف بها أولاد الله...

إدانة الآخرين ليست فقط قسوة وعنفاً. وإنما فيها أيضاً ينسى الإنسان خطاياها الخاصة.

والذي ينسى خطاياها، يبعد عن أهم مصدر للدموع...

أما الإنسان الروحي، فإنه يشفق على الخطاة، متذكراً قوة العدو وحروبه، وضعف الطبيعة البشرية، ومتذكراً أيضاً خطاياها وسقطاتها. فيبكي على الساقطين كما يبكي على نفسه... وفي ذلك قال القديس بولس الرسول:

« اذكروا المقيدون، كأنكم مقيدون معهم، والمذلين كأنكم أيضاً في الجسد » (عب ١٣: ٣).

رجل الدموع يمكن أن تكون عنده هذه المشاعر. ومن عنده هذه المشاعر يمكن أن يقبض الدموع.

تحدثنا في الاعداد الماضية عن مسببات الدموع. ونود أن نتكلم اليوم عن معوقات أو موانع الدموع، ومن بينها:

### قسوة القلب

القلب الرقيق الطيب دموعه قريبة. أما القلب القاسي فبتباعد عنه الدموع.

من السهل أن يبكي بطرس بكاء مراراً. ولكن من الصعب أن يبكي فرعون أو أن يبكي هيرودس.

كذلك فإن الشدة والحزم، قد تمنعان الدموع أيضاً.

لأن الإنسان يستخدم في ذلك الوقت القوة لا الرقة.

ويستثنى من هذا حالة الحزم التابعة من قلب مملوء من الحب، كما قيل عن السيد في تظهير الهيكل:

يا قوياً ممسكاً بالسوط في كفه والحب يدمي مدمعك

وفي حديثنا عن القوة والرقة نقول:

إن الدموع عند المرأة أسهل وأكثر مما عند الرجل. ولكن إن بكى الرجل، تكون دموعه أعمق...

ذلك لأن شدته أو قوته لم تستطع أن تقاوم المشاعر الجياشة. فلا بد أن سبب الدموع كان أقوى، والانتفعال بها كان أشد...

إن الدموع والقسوة لا يتفقان معاً.

فإن كنت تطلب الدموع، إبعاد عن قساوة القلب بقدر ما تستطيع، وعن مظاهر هذه القسوة. كيف ذلك؟

وهكذا كان القديس يوحنا القصير... حينما كان يرى إنساناً يخطيء، كان يبكي ويقول: هذا الإنسان سقط اليوم. وقد أسقط أنا مثله غداً وربما يخطيء هو ويتوب ويخلص بينما أخطيء أنا ولا أتوب...

وهكذا كانت خطايا الناس تدفعه إلى البكاء، ولا تدفعه إلى الإدانة.

والقديس موسى أيضاً كان باستمرار يتذكر خطاياها، لا خطايا الناس...

وهناك قاعدة روحية تقول: إن الإنسان يسقط عادة في الخطايا التي يدين الناس عليها...

والله يسمح بهذا، لكي يجزي كبرياء الذين يدينون غيرهم. لكي نعرف أننا إذا سرنا حسناً، فليس هذا لقوة فينا، إنما بسبب معونة تأتينا من فوق.

فإن أدتاً غيرنا بقساوة قلب، تتخلى عنا النعمة الحافظة، فنسقط مثلهم...

وحينما نسقط، ونبكي على خطايانا، شاعرين بضعفنا، وبأن الخطية «طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلها أقوياء» (أم ٧: ٢٦). حينئذ ترق قلوبنا، ونشفق على غيرنا، ولا ندين الساقطين، بل نبكي من أجلهم... شاعرين بأن الشيطان نشيط، ونشاطه يدعونا إلى الخوف والحرص والبكاء، وطلب معونة.

مثلما نسمع أن أسداً في الطريق قد افترس إنساناً...

لا ندين هذا الإنسان، بل نبكي عليه، ونبكي على أنفسنا من خطر هذا الأسد المفترس شبه به الرسول عدونا الشيطان الذي يحول ملتصماً من يتلعه (بط ٥: ٨).

أو مثلما نسمع عن وبأ أصاب آخرين  
فماتوا... هل نبكى عليهم أم ندينهم...؟!  
هكذا الخطية، وهكذا الشيطان، وهكذا  
حال الذين يسقطون، والذين يدينونهم...

الإدانة إذن هي قسوة، ونسيان لقوة  
العدو، ونسيان للضعف البشري. وكلها أمور  
تبعد الدموع... وبنفس الوضع نتحدث عن  
الإدانة المستترة.

ونقصد بالإدانة المستترة التي تختفي  
وراء النصيح أو التوبيخ أو الإنذار.

ولعلك تسأل: هل معنى هذا إنني لا  
أنصح أحداً ولا أحذره؟

أقول لك: يمكن أن تفعل هذا، ولكن في  
حبة، وليس بروح التعالي. وتذكر قول بولس  
الرسول لرعاة أفسس:

«متذكرين أنني ثلاث سنوات ليلاً

وتهارأ، لم أفر عن أن أنذر بدموع كل  
أحد» (أع ٢٠: ٣١).  
إنه ينذر، ولكن بدموع... بدموع فيها حب  
ورقة، وخوف عليهم من السقوط، وتقدير  
للضعف البشري.

تذكر أن الطيب حينما ينزع جزءاً فاسداً  
من مريض، إنما يفعل ذلك بحنو، دون أن  
يشتم من فساد هذا الجزء الذي يقطعه، ودون  
أن يدين المريض بسبب ذلك.

سبب آخر يمنع الدموع وهو:

## العنف

الإنسان العنيف لا يبكي. إنما عنفه يمنع  
عنه الدموع... أيأ كان هذا العنف وتوعه...

فالقائل لا يبكي. وقد يكون القتل في

حالة تذيب القلوب، وقد يتوسل إليه. ولكن

قساوة قلبه في العنف، تجفف عينيه...

قد يبكي فيما بعد، حينما يرجع إلى  
نفسه ويتذكر قسوته...

وكذلك المحرب والناظر...

وحتى العنيف في المناقشة أو المناقشة، أو  
الخصومات، أو النزاع مع الناس أيأ كان  
نوعه...

الذي يصيح وعلو صوته في نقاشه مع  
الآخرين، هذا تهرب منه الدموع.

والذي يجلب المشاكل بعنف، أو يفرض  
عقوبات على مرؤوسيه بعنف، أو يستخدم  
العنف في المعاملات... هذا أيضاً بعيد عن  
موهبة الدموع.

وبالمثل الغضوب:

[البقية في العدد المقبل]

سادوم وشابهنا عمورة» (أش ١: ٩).

كيف أبقى لنا الله بقية؟

وكيف كان الرجاء للبشرية من لعنات الخطية؟

هذا هو ما سوف نتحدث عنه بمشيئة الرب:

## بقية مقال القديس أثاناسيوس الرسولي صل

وانتصر أثاناسيوس على العالم الهرطوقي. كما غلب المسيح العالم.  
واتصف أثاناسيوس بالصمود العجيب في أمور الإيمان،  
حتى قيل له العالم ضدك. فقال وأنا أيضاً ضد العالم.  
فسمى Athanasius Contra Mundum «أثناسيوس ضد العالم».

وقد أسس القديس أثاناسيوس الكنيسة في أنيوبيا سنة  
٣٢٩م. ورسم لها أول اسقف لرعايتها هو القديس افرومنتوس.

وكان محباً للبرية، تتلمذ فيها على يد القديس أنطونيوس

الكبير.  
وبقى أنطونيوس سراجاً للبرية ومعلماً للرهبنة. وصار الشماس

أثناسيوس بطريركاً وراعياً ومعلماً للإيمان...  
وكتب أثاناسيوس حياة معلمه القديس أنطونيوس في كتابه  
Vita Antonu وكان كتابه هذا سبباً في انتشار الرهبنة في رومه وفي  
كل أوروبا.

ورقد في الرب سنة ٣٧٣ م.

وفي سنة ١٩٧٣م (بعد ١٦ قرناً) احضرنا رفاقه من رومه.  
وأقمنا له أعياداً حضرها كثير من رؤساء الكنائس.

## بقية مقال البركة واللعنة صل

وكما لعن قايين، كذلك لعن كنعان من قم أينا نوح.  
وأصابت اللعنة شعباً بأسره... وأصبحت سلسلة من اللعنات تحمل  
على كل إنسان يرتكب خطايا معينة (تث ٢٨: ١٥ - ٢٦)...

وآخرها «ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها...  
وجاء المسيح ليحمل عنا كل هذه اللعنات...  
وهكذا قال عنه بولس الرسول «المسيح افتدانا من لعنة  
الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا. لأنه مكتوب: ملعون كل من علق  
على خشبة» (غل ٣: ١٣) (تث ٢١: ٢٢، ٢٣).

٤) لعنة أخرى أصابت البشرية، هي لعنة الإفناء:

حدث ذلك في عقوبة الطوفان، لما كثر شر الإنسان في قلبه.  
«فقال الرب: أحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقتة...»  
(تك ٦: ٧) «فها أنا آت يطوفان الماء على الأرض، لأهلك كل  
ذئ جسد فيه روح حياة من تحت السماء. كل ما في الأرض  
يموت» (تك ٦: ١٧). وابقى لنا الله بقية في الفلك، نوحاً  
وبنيه.

ومع أن الله وعد بعدم تكرار عقوبة الطوفان، إلا أننا نرى  
بعض عقوبات إفناء جزئية، كما في حرق سادوم وعمورة  
(تك ١٩). وعقوبة قورح ودانان وإبرام، الذين فتحت الأرض  
فاها وأبتلعتهم (عد ١٦: ٣١ - ٣٣).

وسط كل هذه اللعنات، نسمع اشعيا النبي يقول:

«لولا أن رب الجنود أبقى لنا بقية صغيرة، لصرنا مثل

المختصين في العلاج بالموسيقى، فاستخدموا هذا العنصر في التأثير على جماعية السلوك.. هذا السلوك هو الهدف النهائي الذي يتشده المختصن لجميع المرضى في المستشفيات العقلية ومؤسسات المعوقين.

فالإيقاع يبرز أمامنا كقوة غريبة.. لأنه لا يقوم فقط بدور تسهيل وتنسيق العمل المشترك، إنما يتحول إلى ما يشبه العقد أو الرباط المشترك، بل والعنصر الخفى القادر على تحقيق الأهداف الفعالة، ليس فقط للإقتصاديين الذين يريدون زيادة إنتاجية العمل، بل وأيضاً للأطباء والمهتمين بالعلاج بالموسيقى.

وعلى ذلك فقد قسم «لندن» (Lundin) تأثير الموسيقى على النحو التالي:

أ - إيقاعات ذات دقات قوية حازمة إلى التأثير الحيوى الوقور.  
ب - إيقاعات مناسبة بنعومة تؤدي إلى السعادة والراحة، كما تثير حالة من العاطفة الحاملة. وفي هذا المجال يشير «فايفر» (Pfeifer) إلى أن الموسيقى قد تكون أحياناً وسيلة للهروب من الواقع.. لأن إيقاعها الأساسى يجعل الوعى ينزوى بعض الوقت خلف إرتجافات وأوهام وانطلاقات اللاوعى.

وقد اشار «ش.م. جاسانوف» (Gasanov) إلى أن إيقاع الطبول والمارشات يؤدي إلى النشاط، بينما إيقاع الألحان الهادئة وألحان المهد يهدى الأعصاب ويبعث على النوم.. فهذا الإيقاع المنتظم الريب يعتبر الشوحى لأفكار التبركين لجميع الأدوات الهزازة للأطفال، لأنه العضو الأساسى الذى يساعد على الهدوء والنوم.. حتى لو كانت هذه الإيقاعات الريبية عتيقة، مثل إيقاعات القطار أثناء السير، فهي أيضاً تؤدي إلى النعاس والنوم.

وهناك أبحاث وتجارب أثبتت أن الألحان ذات الإيقاعات الهادئة، والتي يبدو إيقاعها غير واضح، وخصوصاً عندما تعرف على الكمان، تعمل على إيجاد إحساس مريح لمريض القلب، ومفيد للدورة الدموية، بينما الإيقاع الحاد القوى - غير الريب - يؤدي إلى ردود فعل حيوية تنصف بطابع خاص يتمثل في الإحساس بالوقار والتعالى والروحانية.

ولقد قام بعض الباحثين بعدد من الدراسات الهامة حول استعمال إيقاعات مختلفة، أثبتوا أن حركة المعدة، وسرعة التنفس وعمقه، والاستجابة الكهربائية للمجلى، واتساع حدقة العين، وحركة العضلات.. كلها ظواهر تحدث لها تغييرات (ولو مؤقتة) بسبب اختلاف الإيقاعات.

كما أثبتت تجارب «واشكو» (Washco) أن الموسيقى ذات الإيقاعات الواضحة أدت إلى زيادة في النبض وضغط الدم.

ومن حقائق أو غرائب عالم الإيقاع الموسيقى، أنه إذا ظل الزمن والإيقاع ثابتين، فإن رقابة الموسيقى قد تسهم في تهدئة المستمع وتقلل قلقه.. في حين أن تزايد تغير الإيقاع والزمن يؤديان إلى عكس ذلك.

## سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى (تابع) العوامل الموسيقية

### للكورة نبيلة ميخائيل

#### ٦ - الإيقاع ( Rhythm ) :

إن تاريخ البشرية يقدم لنا مثلاً عميقاً لأصالة هذا العنصر العظيم.. لقد اكتشف منذ أقل من ألف عام غاذج معبرة عن امتزاج الإيقاع والميلودى والمهارمونى والكونتريبوينت.. إلا أن الإيقاع كان منذ آلاف السنين هو العنصر الجذاب الذى استطاع أن يحس به ويتذوقه ويبدعه إنسان ما قبل التاريخ.

والواقع أن الإيقاع يبرز أمامنا وكأنه العنصر المشترك لجميع عادات وتقاليد وثقافات الشعوب.. فهو المنظم لحركة الأجرام في السماء، والمنظم لدقات القلب، وهو القوة الدافعة للطاقة الحيوية للإنسان والحيوان بل وللنبات.

وعلى ذلك، فقد عُرف الإيقاع بأنه المنظم مُعطى الطاقة، وهو الرباط المشترك لجماعية العمل بطريقة لا كلامية.. وإذا قُدم الإيقاع بطريقة أصوات وطرق منفصلة، فإن ذلك يثير الحركة العضلية، خاصة في حالة وجود شيء من التباين في الشكل الإيقاعى.

ولقد استفاد المتخصصون من هذه الحقائق من جهة السعى وراء زيادة العمل المشترك وتطوير إنتاجيته.. إلى حد إمكان زيادة إنتاج العمل في المصانع بنسبة ٢٥% باستعمال الموسيقى المصاحبة للإيقاع المناسب أثناء العمل.. وقد عزا «نابليون بونابرت» هزيمته في إحدى المواقع أمام الروس، إلى قوة تأثير الإيقاع الملازم للروس أثناء الموقعة.

وقد يساعد الإيقاع على ربط الشعوب عن طريق وحدة الفكر والإرادة والهدف.. ولعل الرقص الفردى والجماعى يقدم لنا النموذج الكامل لتأثير الإيقاع لكل شعب من الشعوب. وخلال امتزاج الإيقاع بالعمل تتحقق عملية بالغة الأهمية.. إذ تبرز أمامنا وحدة سهلة وصعبة في آن واحد.. وحدة الإيقاع التى تبدو سهلة، وارتباطها بتسهيل عمليات صعبة تتمثل في جماعية الرقص أو العمل.

وعند البحث في الموسيقى وتأثيرها الجمالى والإبداعى على الإنسان، لا بد وأن نعود إلى موضوعنا الرئيسى، وهو تأثيرها العلاجى على الإنسان. فلقد ساعد الإيقاع على تهديد الطريق أمام

# اجتماعيات

الراهب القس بطرس السرياني وشعب كنيسة السيدة العذراء بدلاس وفورت ورث يهتفون بأهام المحبوب صاحب القداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و يظليون إلى الله بأن يحفظه للكنيسة أزمنة سلامية وسنين عديدة وأن ينفعنا ببركة صلواته وكل عام وعظمتكم والكنيسة بخير .

شعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء مريم بسياثل واشنتون بامريكا يهتفون قداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و يظليون صلواتكم المقدسة وليحفظ الرب حياتكم سنياً عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

## القس ابراهيم عطية

كنيسة العذراء وأبي سيفين بويلز كنيسة العذراء والملاك ميخائيل باسكتلندا

كنيسة العذراء والقديسة دميانه بأيرلندا القمص اشعيا ميخائيل والشمامسة والشعب يرفعون أسمى التهاني لقداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ليعطيه الرب أزمنة سالمة هادئة مديدة .

## قداسة البابا المعظم

## الأبنا سنوده الثالث

يايا الاسكندرانية وبطريك الكرازة المرقسية أولادك- كاهن وشمامسة ولجنة وخدام وخادعات وشعب كنيسة العذراء مريم والقديس أناسيوس بميسوجا يرفعون التهاني القلبية لقداستكم بعيد القيامة المجيد طاليين من مسيحننا القائم من الأموات أن يحفظ لنا حياتكم ويحفظ كنيسته بصلواتكم في أفرح وأمجاد القيامة . آمين .

رئيس وجمع رهبان دير السيدة العذراء سوهاج الحواويش يهتفون قداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

## الأبنا أنجيلوس

اسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان والكهنة والشعب يهتفون بأهام المحبوب قداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد راجين لقداسته ستين عديدة وأزمنة سالمة طاليين صلواته المقبولة أمام الله عنا .

## الأبنا ميصائيل الأسقف العام

وكاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء والأبنا أنطونيوس والمركز القبطي ببرمنجهام بانجلترا يقدمون خالص التهنية لراعى الرعاة صاحب القداسة والغبطة :

## الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد .

## كنيسة السيدة العذراء

بوسط البلد يهتفون راعبهم الحبيب قداسة اليايا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

شعب كنيسة العذراء مريم بكفر داود مطريشكرون نياقة الحبر الجليل :

## الأبنا فيلبس

مطران كرسي الدقهلية وتقومها على تشريفه وتفضله بترقية القمص لوقا مسيحه لدرجة القمصية ونهنته بهذه التعمه .

## الكلية الدولية باستراليا

تتيح لك الفرصة للحصول على دبلومه في الفروع الآتية : الكمبيوتر- إدارة الأعمال- الإنجليزية- المحاسبة- لمزيد من الاستعلامات اتصل بتليفون :

٦٧٣٥٥٧-٨٣٠٦٨٢-٢٦٣١٧٦٨

## كنيسة الشهيد العظيم

## أبي سيفين بزفتى

تقدم الغراء لأسرة أسقفهم المكرم :

## نياقة الحبر الجليل

## الأبنا هتياس

لانتقال والده إلى فردوس النعيم .

الآباء الكهنة والشمامسة والتربية الكنسية

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بزفتى مكرم عوض الذويرى والأسرة .

دكتور فوزى زكى والدكتور سوزان دكتور مختار واصف والأسرة .

توفيق حبشى ونجله عاطف والأسرة نخلة جورجى نخلة والأسرة .

عزت مكرم فوزى نخلة والأسرة .

ماهر منير ومحمدى عزيز والأسرتين عاطف فوزى أمين والأسرة .

يحيى فوزى أمين والأسرة .

عادل فوزى أمين والأسرة .

وجدى فوزى أمين والأسرة .

عياد جورجى وعماد وهانى والأسرة فخرى حياى مطر والأسرة .

جورج فوزى وحنا شوقى والأسرتين عزيز جرجس والأسرة .

يوسف ماهر عوض والأسرة .

دكتور عدلى اسكندر والأسرة .

الراهب القس بطرس السرياني وشعب كنيسة السيدة العذراء بدلاس وفورت ورث يودعون على رجاء القيامة والد نياقة الحبر الجليل :

## الأبنا هتياس

أسقف المحلة الكبرى وتوبعها و يظليون لروحه الطاهرة نياحاً وللأسرة الغراء .

مطرائية أخيم وأديرتها غير مسئولين عن جميع التبرعات إلا بدفاتر با كلاشيه المطرائية وختمها بأرقام مسلسلة .

أديرة إيسارثية أخيم لم تكلف الراهب سمعان الأنطوني بجمع تبرعات

## كنيسة العذراء بروض الفرج

توقر شقق متنوعة للعائلات والأفواج بأسعار مناسبة بصيف الكنيسة بيلطيم من يونيو إلى سبتمبر .

للحجزت : ٩٤٩٧٥٠

## دير الشهيد العظيم

## مارينا بمربوط

يلعن المدير أن نظام الزيارة كالاتى :

+ غير مسموح بالزيارة أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء على مدار السنة .

+ بالنسبة لأيام الأصوام سيعلن الدير عن نظام الزيارة فى حينه .

+ فى الأيام المسموح فيها بالزيارة تبدأ الزيارة فى الساعة السابعة صباحاً وعلى جميع الزوار مغادرة الدير قبل الساعة

السادسة مساء حيث تنتهى مواعيد الزيارة . الرجاء من أحياء الدير الالتزام

بهذه المواعيد حيث لن يسمح للديربأى استثناء حتى لعائلات الرهبان .

## أسقفية الخدمات العامة

## والاجتماعية / التدريب المهني

خدمة تقدمها الأسقفية للجميع ويمكنك الالتحاق بإحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم خدمة أو هواية نافعة تساعدك على العمل وتحسين مستوى معيشتك . لتكون لك حياة أفضل وستبدأ بثبئة الله دورة دراسية جديدة فى شهر يونيو ١٩٩٠ تستمر لمدة ٤ شهور والدراسة مسائية ويمكنك أن تتعلم :

+ راديو وتليفزيون - ميكانيكا سيارات - تبريد وتكييف وإصلاح ثلاثجات - لف موتورات - توصيلات كهربائية - نجارة - سباكة صحي - لحام معادن بالاكسجين والكهرباء - طباعة على القماش وسيلكسكرين .

الاستعلامات وسحب استمارات الإلتحاق من الأسقفية بالأبنا رويس بالعباسية طوال شهر مايو : من الساعة ٩ إلى الساعة ٢ ماعدا أيام السبت والأحد .

كما تعلن الأسقفية عن حاجتها إلى مدرين مؤهلين نظرياً وعملياً للعمل بمراكز التدريب فترات مسائية .

هذا وقد أنشأت الأسقفية مركزاً لأعمال السباكة الصحية - والشركبيات الكهربائية يعمل به أخصائيو فى هذه الحرف ويسعدنا أن نلقى أى طلبات بهذا الشأن - الاستعلامات بالأسقفية .



## صفيحة الذهب

هذه قصة عجيبة قرأتها في «مذكرات كاهن» التي كتبها القمص بطرس جيد. والقصة حكاها له أحد معارفه.. قال قدسه في مذكراته: «هو رجل ثقة يزن كل كلمة يقوفا، من مركزاً عالياً، وهو معروف من أناس كثيرين..»  
وهذه الشهادة عن راوي القصة شدتني إليها فقررت أن أرويها لكم يا أعزائي القراء لتستفيدوا.

قال الرجل المشهود له «قديماً في السنين الماضية لم يكن من متعودين أن يدخلوا نقودهم في مكاتب البريد أو عند البنوك، بل كانوا يخفون المال في (صفائح)، في أحد جدران البيت. يضعون فيه صفيحة المال والذهب، وبينون حولها، حتى لا يراها أحد، ولا تصل إليها يد السارق ثم يرجعون إليها وقت الحاجة، ويأخذون منها!

فقد حدثتني جدتي نقلاً عن جدتها أن الأسرة ادخرت مبلغاً من الذهب، أخفته في صفيحة داخل جدار، وبمرور الوقت أفراد الأسرة موضع الصفيحة، وتوفي الجد كبير العائلة، الذي يعرف ذلك الموضع.

احتاجت الجدة الأرملة للمال تنفق منه على أبنائها، وتصرف من منزلها. فاستدعت أحد البنائين، وكلفته بهدم الجدار شيئاً حتى يعثر على الصفيحة.

فركته وذهبت تقضى أمور بيتها. وبعد قليل طرقت فأسه جدار البيت، ففرج جداراً، ولكنه للأسف - طمع في الذهب الكثير، إلى حيلة خبيثة يشغل بها الجدة عن الصفيحة فخرج إليها، معها أن تجهز له فئجان قهوة وقال.. وإلى أن تتضح القهوة يذهب إلى البقال لشراء عبة سجائر.

انشغلت الجدة في تهيئة القهوة، أما البناء الطامع فأخفى الذهب بين ملبسه، وروح بها إلى داره بسرعة، وأخفاها في مكان أمين يعرفه، ثم رجع إلى الجدار، يهدمه شيئاً فشيئاً.

عند رجوعه كان ظاهراً عليه الاضطراب، وقدمت له الجدة وهي تلحظ اضطرابه. وشرب القهوة، ومر الوقت ساعة بعد ساعة، ولم يجد في الجدار طبعاً أية صفيحة! فقال: لقد فرغت من الجدار كله حجراً حجراً، ولم أجد شيئاً. استأذن في الرجوع إلى بيتي!



الذهب، وأخفيها في مكان بعيد، ولعل ذلك تم حينما استأذنت لتشتري عبة السجائر!

قال البناء: أنا!! معاذ الله! ليحرمني الله نور عيني إذا كنت قد حرمتك أنت وأولادك مالكم!  
ويقول راوي القصة (حكايتها):

لقد ظهرت على البناء مظاهر الغنى الواسع فجأة. وبنى لنفسه داراً واسعة مملأها بالأثاث الفاخر، واشترى أرضاً زراعية...  
ومررت الأيام، ونشأ الأولاد الأيتام، أبناء الأرملة نشأة كفاح وجهاد، وتعلموا ونجحوا، ووقف الرب معهم، ووصلوا إلى مراكز عالية، وحققوا أضعاف الثروة التي فقدوها.

أما البناء، فبعد أن اغتنى، عاد واقتقر! لقد أنفق كل ثروته. وهنا نسأل أيونا بطرس: فيم (أى في ماذا؟) أنفق هذه الثروة المربوطة؟

فإن المتحدث: على عيني! لقد أنفق حتى آخر قرش على الأطباء محاولاً أن يسترجع بصره الذي غاب نوره.. باع المنزل، وبيع الأرض الزراعية، واستدان.

ففقده الثروة، وفقد البصر أيضاً!!

# أخبار في صور في حفلات الإفطار



بين فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، والأستاذ كمال هنري أبادير، وظهر في الخلف الأستاذ مسعد صادق.



مع رئيس الوزراء الأستاذ عاطف صدقي، وظهر في الجانب رئيس مجلس الشورى الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي.



مع الأستاذ سعيد كمال سفير فلسطين في مصر.



مع المهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتعمير وبينهما المهندس ميشيل فؤاد.



## في مطرانية أنبوب

السيد اللواء حسن الألفي في أثناء زيارته لمطرانية أنبوب والفتح.

ويرى في الوسط وحوله نياقة الأنبا لوكاس أسقف الايبارشية، والسيد اللواء محمود الفخراني مدير أمن أسبوط.

كان نياقة الأسقف قد أقام حفل أفتطار لاختوتنا المسلمين في يوم الاثنين ٤/٢٣ بمناسبة صوم رمضان.

آدام الله المحبة بين الجميع ...





العدد ١٧، ١٨

التمن ٣٥ قرشاً

٢٥ مايو ١٩٩٠م - ١٧ بشنس ١٧٠٦ ش .

السنة الثامنة عشرة

# عيد الصعود الجيد

(٣٢). بل إنه في ارتفاعه سيعد لنا مكاناً. وهكذا قال «وان مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتى أيضاً وأخذكم إليّ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً» (يو٤: ١٤: ٣).

على أننا سنكون معه في المجد، في الأبدية السعيدة.

أما الآن، فإن الذين ينتقلون من هذا العالم الزائل، سيكونون معه في الفردوس، كما قال للص التائب المصلوب معه «اليوم تكون معي في الفردوس» (لوقا: ٢٣: ٤٣) ... المهم أننا سنكون معه.

وفي ذلك قال القديس بولس الرسول «لى اشتفاء أن أنطلق، وأكون مع المسيح. فذاك أفضل جداً» (في ١: ٢٣). ولكن كيف يكون ذلك؟ وكيف تكون معه؟

إن الذى يصعد بقلبه وفكره عن مستوى الأرض والماديات، هذا يستحق أن يصعد ويكون مع المسيح ...

أما المتصقون بالأرض والمادة، فكيف يصعدون؟

كلما يصعد الإنسان إلى فوق، كلما تصغر الأرض في نظره، ويتضاءل كل ما فيها، حتى يصبح وكأنه لا شيء.

وعيد الصعود يعطينا أيضاً مبدأ الصعود.

فالحياة الروحية، أو الحياة مع الرب، هي صعود دائم، ثم مستمر إلى فوق، حتى تصل إلى حياة الكمال ... هي صلة دائمة بالسماء.

إن المنارة في الكنيسة، تعطينا فكرة، عن الاتجاه إلى فوق، نحو السماء، والصعود فوق مستوى الأرض والأرضيات ...

في يوم الخميس ٢٤ مايو تحتفل الكنيسة المقدسة بعيد الصعود الجيد، حيث ارتفع السيد المسيح إلى السماء، وجلس عن يمين الآب.

وكان التلاميذ واقفين. وارتفع السيد «وأخذته سحابة عن أعينهم» ثم ظهر لهم ملاكان بلباس أبيض، وقالا لهما «ما بالكما واقفين تنظرون إلى السماء. إن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء» (أع ١: ٩-١١).

وكان هذا الصعود دليلاً على المجد، الذى ارتفع به، والذى سيأتى به في مجيئه الثانى.

اختفت احزان الجلجلة بأفراح القيامة.

وزادت عظمة القيامة بأعجاز الصعود.

كان المسيح في صعوده فوق مستوى الطبيعة. وكان صعوده دليلاً على انتهاء فترة إخلاء الذات إلى غير رجعة. ولذلك عندما سيأتى في مجيئه الثانى، سيأتى في مجده، في ربوات قديسيه، على السحاب، وجميع الملائكة القديسون معه (مت ٢٥: ٣١)، بل يأتى أيضاً «في مجد أبيه مع ملائكته» (مت ٢٧: ١٦).

وعبارة الجلوس عن يمين الآب، تعنى في عظمة الآب.

أو «في مجد أبيه». وعن هذا قال عنه القديس بولس الرسول

«جلس في يمين العظمة في الأعلى، صائراً أعظم من الملائكة» (عب ١: ٣، ٤).

وبارتفاعه إلى السماء، جذب أنظارنا وقلوبنا إلى السماء

أيضاً.

لأنه قال «وأنا إن ارتفعت تجذب إليّ الجميع» (يو ١٢: ١٢).

## الكنيسة القبطية

### تعزى الكنيسة الروسية

سافر نيافة الأنبا سراييون إلى روسيا يوم الأحد ٥/٦ موفداً من قداسة البابا ليقدم العزاء للكنيسة الروسية في قداسة البطريك الأنبا بيمن بطريك موسكو وكل روسيا الذي انتقل من عالمنا الزائل بعد كفاح طويل مع المرض .

تقابل نيافة الأنبا سراييون مع نيافة المطران فيلاريت مطران كييف الذي تعين قائم مقام لحين اختيار رئيس للكنيسة، وبلغه عزاء كنيستنا .

وكان قداسة البطريك بيمن قد توج بطريكاً في يونيو ١٩٧١ ( منذ ١٩ عاماً ) . وحضر حفل تتويج البابا شتوده في نوفمبر ١٩٧١ ، الذي رآه الزيارة في أكتوبر ١٩٧٢ وظلت العلاقة طيبة بينهما طوال فترة حبريته .

عاصر البطريك بيمن في أواخر أيامه ، في عنفوان مرضه تحسن العلاقة إلى حد بعيد مع الدولة التي أرجعت الآلاف من الكنائس لتقام فيها الصلاة ، ومنها كنائس الكرملن ، كما وضع بنفسه الحجر الأساسى لكنيسة جديدة في موسكو ، بمناسبة العيد الألفى لتأسيس الكنيسة الروسية .

### نيافة الأنبا سراييون

بعد عودة نيافته من روسيا ، سافر إلى زيورخ بسويسرا ، ومنها إلى إنجلترا وأمريكا في زيارة رعوية .



### نيافة الأنبا تادرس

بعد تدشينه معمودية كنيسة مارمرقس في ملبورن باستراليا ، عاد نيافته إلى أمريكا . زار كنائس لوس أنجلوس ، وديونا في كاليفورنيا ثم سافر إلى فلوريدا يوم ٥/١١ فزار كنائسنا في تامبا ، وفي فورت لودرويل . واتجه بعد ذلك إلى أوهايو يوم ٥/١٥ ، وإلى ديترويت يوم ٥/١٧ . بعد ذلك يسافر إلى منطقة نيويورك ، ونيوجرسي .

### القمص صليب سوريا

#### يسافر إلى ألمانيا

يسافر القمص صليب سوريا كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة إلى ألمانيا يوم الاثنين ٦/٤ لاستكمال علاجه من مرض القلب في مستشفى :

Bad Nauheim . وكان قد أجرى عملية جراحية في القلب على يد البروفسور مجدى يعقوب في إنجلترا في يونيو ١٩٧٧ م . تطلب له الصحة والشفاء .

## مقابلات قداسة البابا

### البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٥/١٨ . والتقى في يومى الجمعة والسبت مع اراخنة بعض الكنائس التي ترشح كهنة جدد لخدمتها .

### نيافة الأنبا باسيليوس

استقبل قداسة البابا في صباح الأربعاء ٥/١٦ نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسي الأورشليمي ومعه القس إيساك رئيس رابطة القدس بالقاهرة . وعاد نيافته إلى القدس يوم الخميس ٥/١٧ .

### البابا يرأس اجتماع

#### المجلس الملي السكندري

استقبل قداسة البابا في ظهر الأحد ٥/٦ وكيل وأعضاء المجلس الملي السكندري . وتدارس معهم الإجراءات اللازمة لانتخابات القادة للمجلس الملي في الاسكندرية . وحضر الاجتماع نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوي بالاسكندرية .

### كنيسة جنوب فلوريدا

تم افتتاح مبنى كنيسة العذراء في مدينة بومبانو بيتش Pompano Beach في جنوب فلوريدا . وذلك يوم السبت ٣/١٠ . وصى فيها القس يوحنا رمزي .

والصورة له مع الشعب أثناء القداس يوم عيد القيامة المجيد .



## البابا يستقبل

### بعض الآباء كهنة المهجر

بينما عاد الآباء كهنة المهجر الذين اشتركوا في توحيد ترجمة القديس الإلهي، استقبال قداسة البابا عدداً آخر من الآباء الكهنة جاءوا لزيارة الكنيسة الأم، وهم:

١ - القمص أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسي بأمريكا.

٢ - القمص يوحنا تادرس كاهن كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بكويتز بأمريكا.

٣ - القمص باسيلوس سدراك كاهن كنيسة العذراء بسانت لويس بأمريكا.

٤ - القس مينا رويس كاهن الكنيسة القبطية في إيطاليا.

٥ - القس بسطس السرياني كاهن كنيسة العذراء في دالاس بولاية تكساس بأمريكا.

٦ - القس يشوى ميخائيل الكاهن بكنيسة مارجرجس بلوس أنجلوس بأمريكا.

٧ - القس ثيودوسيوس الأنبا يشوى كاهن كنيسة في بيرث بأستراليا.

٨ - القس مرقوريوس الأنبا يشوى قادماً من الخدمة في البحرين.

## كنائس الشرق الأوسط تستعد

### لاجتماع مجلس الكنائس العالمي

ابتداء من الاثنين ٥/٧ اجتمع في دير القديس الأنبا يشوى بوادي النظرون مندوبون عن كنائس الشرق الأوسط التي ستشارك في اجتماع اللجنة العامة لمجلس الكنائس العالمي التي ستعقد في كانبيرا بأستراليا في فبراير سنة ١٩٩١ م.

وذلك لدراسة برنامج ذلك الاجتماع وتوحيد الرأي فيه.

ومن أهم الشخصيات التي حضرت هذا الاجتماع:

غبطة البطريرك بارثينوس والأنبا بطرس الأسقف (عن الروم الأرثوذكس).

المطران شنشنيان (الأرمن الأرثوذكس) القس صموئيل حبيب (الأقباط الانجيليين).

أصحاب النيافة الأنبا أنثاسيوس والأنبا موسى والأنبا بولا عن كنيسةنا.

الأستاذ غسان روبيز، ومدام ماري أسعد والأستاذة تني والدكتور موريس أسعد عن مجلس الكنائس العالمي.

## نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافته إلى الأقصر يوم الاثنين ٥/٧ ليقتضى أسبوع نهضة هناك في خدمة الوعظ.

## نيافة الأنبا رويس

حضر إلى القاهرة يوم الجمعة ٥/١١ وعاد مرة أخرى إلى أمريكا يوم الأحد ٥/١٣ وسوف يصل عيد القديس أنثاسيوس الرسول في كنيسة بميسوجا (كندا) يوم ٥/١٥ وكان قد صلى عيد القديس مارمرقس يوم ٥/٨ في لوس أنجلوس بكاليفورنيا وعيد مارجرجس ٥/١ في كنيسة بتورنتو.

## نيافة الأنبا ميصائيل

غادر القاهرة إلى مقر خدمته في برمنجهام بانجلترا يوم الأحد ٥/١٣، وكان قد حضر إلى مصر في زيارة لمدة خمسة أيام.

## نيافة الأنبا موسى

يعلن أن شرائط الكاسيت المنتشرة الآن عن نهاية العالم ليست له وأنه يعترض على الكثير مما جاء فيها.

## خبروت في الحياة

علمتني الحياة أن الإنسان لا ينتظر مطلقاً إلى خلف. بل ينسى ما هو وراء ويمتد إلى قدام (في ٣: ١٣).

الأمس ليس في يدك. لقد فارقك إلى غير رجعة. أما الحاضر فهو في يدك. والمستقبل تستطيع أن تعمل من أجله.

والذي يتطلع إلى الأمام، يتقدم بغير توقف. وتمتد نظراته حتى إلى الأبدية، وإلى الله...

مجلة الكرازة تودع إلى أحضان القديسين الأب الفاضل:

### القس شنوده حنا جرجس

وتطلب النياح لنفسه الطاهرة، ولنفس السيدة زوجته، ولأنفس رفقاته في رحلة الأبدية

وعزافنا القلبي لأسرات الجميع.



## ترجمة كتاب لقداسة البابا

تتم ترجمة كتاب (الغيرة المقدسة) إلى اللغة الإنجليزية تحت إسم The Holy Zeal.

قامت بالترجمة د. جلينس يونان Glynis Younan.

وحالياً في المرحلة الأخيرة من الطبع.

## أسئلة في القيامة

كتاب ممتع لنيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، تعرض فيه لعشرات من الأسئلة التي تدور حول القيامة...

ننصح بقراءة هذا الكتاب والاستفادة به.



## بين القيامة والإستشهاد

قال قداسة البابا شنودة الثالث :

« صار السيد المسيح باكورة للراقيدين ، لأنه هو الوحيد الذي قام ولن يموت بعد ذلك ...

فيالرغم من أن هناك أناساً آخرين قد قاموا من الموت قبل قيامة السيد المسيح ، مثل ابن ارملة صرفة صيدا ، وابن المرأة الشوثية ، وابنة يابرس ، وابن ارملة ناين ، ولعازر . إلا أن هؤلاء جميعاً قد ماتوا من بعد قيامتهم ، وينتظرون القيامة العامة ...

### تأثير القيامة في حياة الكنيسة :

قيامه السيد المسيح أثبتت إمكانية الحياة بعد الموت ، وحقيقة الحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا .

لقد صار من حق الذين آمنوا بالسيد المسيح أن يشتركوا معه في قيامته ، فلا يمسخهم الموت الأبدى ، بل لا يكون له أى سلطان عليهم .

وقد اختارت الكنيسة - بإرشاد من الله - شاهداً من شهداء القيامة ليكون بديلاً ليهودا الإسخرىوطى الذى فقد أسقنيته . وذلك لأن قيامة السيد المسيح هى موضوع شهادة الكنيسة للعالم . حقاً لقد خرجت الكنيسة لتشهد للحياة الممنوحة للعالم في شخص ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .

### الشهيد والقيامة :

صارت الشهادة شهوة يتسارع إليها كل من آمن بالقيامة التي كسرت شوكة الموت .

فالشهيد هو ذلك الشخص الشاهد لقيامه السيد المسيح ، فلأنه آمن بالقيامة ، ووثق بالحياة الأفضل ، لم يجب حياته الحاضرة إلى حد الموت ( رؤ ١٢ : ١١ ) .

### نياحة الأنبا بيشوى

الشهيد يجد سعادته في الموت كشهيد ، لأنه يجعله شريكاً للسيد المسيح الذي اعترف بالإعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطى ( Pontius Pilate ) والذي قام من الأموات .

هذا الموت هو مدخل للقيامة مع المسيح . وهذا ما حدث به القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس لإحتمال الآلام والمشقات « اذكر يسوع المسيح المقام من الأموات » ( ٢ : ٨ ) .

لا يمكن أن يقوم الإنسان إلا بعد موت . وقد نظر الشهداء إلى الموت بإعتباره الوسيلة التي تؤهلهم لشركة القيامة مع المسيح . هذا ما قيل أيضاً عن مفعول سر العماد ، وهو ينطبق فعلياً في عمل الشهادة « إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته ، نصير أيضاً بقيامته » ( رو ٦ : ٥ ) .

نحن نموت مع المسيح في سر العماد ، ونقوم معه . والشهداء ماتوا بالفعل مع المسيح في شهادتهم واعترافهم بالمسيح . وبالتأكيد فسوف يقومون معه في مجد وبهاء عظيمين « كما إشتراكتم في آلام المسيح ، افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضاً مبتهجين » ( ١ بط ٤ : ١٣ ) .

### تكريم الشهداء :

إن الكنيسة في تكريمها للشهداء ، إنما تكرم إيمانهم بالقيامة : قيامه السيد المسيح والقيامة العامة وميراث ملكوت السموات .

إنها تكرم فيهم المسيح القائم من بين الأموات ، الذي غلب الموت وانتصر عليه « وهم قد غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم . ولم يجبوا حياتهم حتى الموت » ( رؤ ١٢ : ١١ ) .

لهذا احتفلت الكنيسة في هذا الشهر بعيد الشهيد القديس مارجرجس ، والقديس الشهيد مارمرقس الإنجيلي ، وبعيد القديسة الشهيدة العفيفة دميانة وبناتها الأربعين عذراء الشهداء القديسات .



نياحة الأنبا بيشوى مع زفة أيقونة القديسة دميانة .



# الدموع

## معوقات الدموع (٢)

لذلك لا تلم غيرك ، إنما لم نفسك . فالآباء يقولون :  
ملاحة النفس تمنع الغضب ...

وإن غضب الذي يلوم نفسه ، فإتما يغضب على نفسه ، لا على غيره ... لذلك تقوا أنفسكم من الغضب ، إن أردتم أن يهكم الله موهبة الدموع ...

كذلك فإن الحقد أصعب وأقسى من الغضب .

إن كانت إدانة الآخرين تمنع الدموع ، والغضب بلاشيها . فمن باب أولى الحقد والكراهية والعداوة ، لأنها درجات أكبر من الغضب واعنف . وتدلل على قسوة في القلب ، ورفض لغفران إساءة المسيء ... وكلها تعكر القلب وتفقد رفته .

من الأسباب الأخرى التي تعوق الدموع : الحياة في الخطية .

### الحياة في الخطية

الأم بسبب الخطية ، يجلب الدموع ويكون في التوبة .

أما الحياة في الخطية والتلذذ بها ، فيمنعان الدموع .

لأنه على أي شيء يبكي الإنسان ، إن كان مسروراً بحياة الخطية التي يعيشها؟! إن البكاء قد يأتي من وخز الضمير الشائر عليه . أما في التمتع بالخطية ، فإن الضمير يكون نائماً أو مخدراً!! والإنسان تفوده المتعة لا الضمير .

بل الإنسان في الخطية ، قد يبكي إن فقد الخطية!!

وتكون دموعه في هذه الحالة خطية ... مثلما يبكي بنو اسرائيل في البرية ، ما لم يجدوا لحماً يأكلونه (خر ١٦: ٣) .. ومثلما يبكي إنسان مدمن ، لا يجد ما اعتاده من المخدرات .. أو كما يبكي محب المال ، إن فقد أمواله! أو كما يبكي محب اللذة الجسدية ، إن اغلقت أبوابها أمامه .. أو محب العظمة والسلطة إن فقدتها ، وأصبح شخصاً عادياً ..!! وكلها دموع عالية أو مادية ، تعتبر خطية تضاف إلى الخطايا السابقة ...

فهذه الدموع الخاطئة تدل على عجة عميقة للخطية .

وبالتالي تدل على انفصال القلب عن الله ... كما تدل على تعلق القلب بالعالم والماديات . وليست هي نوع الدموع الروحية التي نتحدث عنها .

تحدثنا في العدد الماضي عن معوقات الدموع . فذكرنا من بينها قسوة القلب ، وإدانة الآخرين ، والعنف .

ونتابع اليوم حديثنا عن معوقات الدموع ، فنذكر:

### الغضب والحقد

من المحال أن إنساناً غضوباً ، تكون له موهبة الدموع .

الدموع كما قلت تنمشي مع رقة القلب . والإنسان الغضوب يتصف بالحدة والعنف والقسوة . وهذه كلها ضد الدموع .

من الجائز أن إنساناً غضوباً ، يبكي من الغيظ والقهر .

مثلما يبكي عيسولما اكتشف أن أخاه يعقوب أخذ منه البركة (تك ٢٧: ٣٨) .

ولكن هذه ليست من الدموع الروحية التي نتحدث عنها . ومن الجائز أن دموع الغيظ والقهر توجد في العلاقات العائلية ، أو مجالات العمل ... إنها دموع ، ولكن ليست من النوع الروحي ... ربما يدفع إليها اليأس أو العجز أو الفشل ... أما الدموع الروحية فتصدر من قلب نقي ، رقيق ، حساس ...

الذي يقتني موهبة الدموع ، ثم يسلك في الطبع الغضب ، يفقد تلك الموهبة ...

ويجد أن دموعه قد جفت ، أو فارقته ، على الأقل في وقت غضبه ... فإن كان الله قد وهبك دموعاً ، ثم فقدتها ، أدخل إلى داخل نفسك ، وابحث عن السبب وعالجه . واسأل نفسك : هل كان الغضب من أسباب فقدك للدموع .

الغضوب يركز أثناء ثورته على أخطاء غيره .

أما صاحب موهبة الدموع ، فيركز على أخطائه الخاصة .

تركيزه على أخطائه الخاصة بيكيه ، متذكراً ضعفه وسقوطه وانفصاله عن الله ... أما التفكير أثناء الغضب في أخطاء الغير ، فإنه قد يثير المشاعر والأعصاب ، كما أنه ينسى الإنسان خطاياها . وقت البكاء ، هو وقت مشاعر وأحاسيس . أما وقت الغضب ، فهو وقت أعصاب وثورة وقسوة . وقت البكاء يسوده الحب ، وأما وقت الغضب فتسوده الكراهية ...

على أنه قد يحيا الإنسان أحياناً في الخطيئة، وتوجد له دموع روحية. فكيف ذلك؟ نذكر هذا مثلاً.

قد يحيا إنسان في خطيئة، مقهوراً من عادة مسيطرة عليه. فيبكي إذ يريد من كل قلبه أن يتخلص من الخطيئة، وأرادته أضعف من أن تساعد!

هذا الإنسان تنتشله التعمة، ويعتبر الله بكاءه بداية للتوبة. وينظر إلى قلبه لا إلى عمله، إن كان صادقاً في نيته وفي دموعه... وإن كان يفعل الخطيئة وهو غير متلذذ بها، إنما وهو مقهور منها... فاللذة أيضاً تفقد بالدموع...

## اللذة والرفاهية

اللذة بطبيعتها تتناقض مع الهموم.

والذي يعيش في هو ومرتعة ورفاهية، يتمتع بالمال والمادة والسلطة وكل متعة عالمية... هذا الإنسان من أين تأتيه الهموم...؟!

بل إنه يحتاج إلى دموع الناس عليه، لكيما يصل إلى حياة الهموم.

الذي يحيا حياة اللذة والمتعة، يكره الهموم، لأنها تعكث عليه!! وتقطع حبل متعته، وتكون كمنشار في الحن ملاذه!! مثل هذا، يحب العالم والأشياء التي في العالم. وتحذره كل هذه الأشياء، حتى لا يفكر في أديته!

لذلك أبعد عن حياة اللذة، حينئذ تدرك تفاهتها، فتبكي على الأيام الذي ضيعتها فيها...

وحينئذ تشد مع سليمان الحكيم «الكل باطل وقبض الريح» «باطل الأباطيل، الكل باطل. ولا متفعة تحت الشمس» (جا ١)... لقد قال هذه العبارات إنسان محرب، ذاق كل متع الدنيا، على تعدد أنواع، وقال في ذلك «...ومهما اشتهته عيناى، لم أمتعه عنهما» (جا ٢: ١٠). ومع ذلك وجد الكل الباطل، ووجد أنه «بكآبة الوجه يصلح القلب» (جا ٧: ٣).

ينبغي أن تعرف أن حياة اللذة، هي ضدك وليست لك. وهي تنسيك حقيقتك!

الإبن الضال حينما كان يعيش في حياة اللذة العالمية، ما كان يدري ما هو فيه. ولكنه وصل إلى التوبة وإلى أنسحاق النفس، حينما عاد إلى نفسه، وشعر بسوء حالته. وعندئذ فقط بدأ حياته الحقيقية كابن، وعاد إلى بيت أبيه...

كذلك نقول: إن الاستغراق في الضحك والمزاح، يمنع الهموم.

حقاً كما قال الحكيم «للبيكاء وقت، وللضحك وقت»

(جا ٣: ٤). ولكن مع ذلك فإن الذين يعيشون في حياة كلها مزاح وضحك، من الصعب أن يصلوا إلى حياة الهموم...

على الأقل في وقت ضحكهم، يكونون بعيدين عن الهموم.

إذن، إن كانت حياة اللهو والضحك واللذة والمتعة، تمنع الهموم... فإننا نقول من الناحية العكسية: إن التجارب والضيقات والأمراض والآلام هي من مسببات الهموم... ففيها يشعر الإنسان بضيقه، ويتقل التبر عليه، فيتجه إلى الله، ويسكب دموعه أمامه...

ولكن على شرط أن يقبل التجارب والضيقات بغير تذمر.

## التذمر

إن التذمر سبب من الأسباب التي تمنع الهموم.

فإن الإنسان في تذمره يكون ساخطاً، وشاعراً بأنه لا يستحق كل هذا الذي يحدث له. وفي سخطه وتذمره يفقد التواضع ويفقد الإنسحاق اللذان يجلبان الهموم...

وفي التذمر، يشعر الإنسان أنه مظلوم، وبالتالي يدين من ظلمه. وهكذا ينتقل من التفكير في خطايه، إلى التفكير في خطايا غيره... وهذا ضد منهج الهموم...

والذي يتذمر قد يتذمر على الله نفسه، فيجذف!!

وفي كل ذلك يكون بعيداً عن الجو الروحي الذي تسيل فيه الهموم... بل إنه في تذمره قد يدخل في مساواة القلب، وفي الاعتداد بالذات، وفي الغضب والحقد... ولا يمكن أن يجد دموعاً وسط هذه المشاعر الخاطئة كلها...

## الفخر والكبرياء

إن كانت الهموم تتفق مع التواضع والانسحاق، فلاشك أن كبرياء القلب وكبرياء التصرف، كلها تمنع الهموم... وإن كانت الهموم تتفق مع لوم النفس وتبكيك الذات، فبالإضافة يكون الفخر والحديث عن فضائل النفس، من الأسباب المانعة للهموم.

فلا يمكن أن يبكي الإنسان وهو سعيد بذاته، يرفع شأنها، ويمتدح صفاتها!!

نفس الكلام نقوله عن العظمة، ومحبة المناصب والمتكآت الأولى، ومحبة الكرامة ومدح الناس... فكل هذه تمنع الهموم تماماً... لأن الهموم تتفق مع الشعور بالضعف، وليس مع الشعور بالقوة والعظمة والسلطان!!

كذلك فإن الافتخار بالهموم، يمنع الهموم.



نبأفة الأنا مرموس



## من مشكلات الشباب المعاصر

الخوف إلا ضعف إيمان . لقد عاش آباؤنا بأقل شيء ، وكان شعارهم قول الرسول :

« إن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما » ( ٢٢ : ٦ : ٨ ) .

قابلت إنساناً كان قد هاجر إلى الخارج واقتنى ثروة واسعة ، ولكنه خائفاً لثلاث تضيع الثروة ، أو تسرق ، أو يمرض أو يموت فجأة ... الخوف إحساس رهيب يدمر النفس ، والإيمان بالمسيح سلاحنا الوحيد لتقهر الخوف . الإيمان هو الذي انتصر به يوسف في بيت فوطيفار ، واثقاً من وجود الله معه في البيت ، وهو الذي قهر به دانيال جب الأسود ، وهو الذي تمسك به نحميا فبنى أسوار أورشليم في ظروف مرة ومشقة ..

إن كثرة التذمر والشكوى التي نبيدها أمام أولادنا ستنتج لنا جيلاً من الضعفاء الخائفين ، و حاجتنا اليوم هي إلى سماع صوت الرب :

« أنا هو ، لا تخافوا » ( مر ٦ : ٥٠ ) .

بالإيمان تغلب القلق ، ونحطم الخوف حتى لو صار إيماننا بالمسيح سبب هزة أو تعبير ... إيماننا الحي هو الرد العملي ، والبرهان الواضح على صحة الطريق المسيحي وحاجة النفس البشرية إليه .

فكنيستنا غنية بالإيمان ، ولا يليق أن نضع هذا التراث بضعفنا . ليتنا نسلم هذا السلاح لأولادنا ليقتفوا به في اليوم الشرير ، ويحاربوا حروب الرب .

### ثالثاً: مشكلة الحرمان من العطف

يقولون عن الشعب المصري إنه عاطفي وأن شعوب العالم بدأت تفقد العاطفة ومع أن

مبتية على تعلق الإنسان بسلوك معين منحرف يؤرق ضميره . فلكى يخدع ضميره ينكر وجود الله .. إنه مجرد محاولة للتخلص من ذلك الصوت الإلهي الذي يقودنا إلى التوبة ، وليس هناك ملحد حقيقي واحد ، حسب تعبير أغسطسينوس ، الإلحاد موضوع مفتعل ، وكلنا مؤمنون ولن نستريح إلا في حضن الله ، في أعماقنا نداء باطنى يؤكد لنا وجود الله ، ويدعونا إلى الراحة الكاملة فيما بين يديه .

إن المجتمعات المتقدمة علمياً واقتصادياً ، لتعطينا أعظم دليل على أهمية الإيمان للنفس البشرية فرغم تقدمها هذا نرى تزايداً مستمراً في الأمراض النفسية والاضطرابات العصبية وهنا قراع روحى نفسى فى داخل الإنسان وهذا الفراغ لا يملأه إلا شخص المسيح . إن السر العميق الذى يكمن وراء سلامة النفس البشرية روحياً ونفسياً هو فى وجود الرب داخل حياتنا ، فالمسيح « هو سلامنا » ( أف ٢ : ١٤ ) .

### ثانياً: مشكلة القلق

هذه طبيعة القرن العشرين ، فأمرض العصر الحديث كالضغط والذبحه والقرحه جاءت نتيجة الارهاق النفسى والعصبى والخوف ، والقلق . إنسان العصر الحديث يجيا - منذ طفولته - فى قلق دائم فهو يستعد لامتحان القبول ثم الإعدادية ثم الثانوية ، ثم الجامعة ، والمستقبل وتكوين الأسرة ، ويفكر فى الهجرة ليحصل على وضع مادي أفضل ، أو يعانى مشكلة التعيين فى بلد بعيد .. وهكذا تجد أن حياة الإنسان صارت سلسلة من المخاوف والأمور المقلقة .

ما العلاج ؟ ليس سوى الإيمان ، فما

تختلف نظرة الناس للعصر الذى يعيش فيه فالبعض لا يرون فى الأمر أية أزمات أو مشاكل والبعض الآخر يرى أن العالم أضحي مثل سدوم وعمورة ، والبعض الثالث يؤكد أن الحياة المسيحية ممكنة مهما كانت ظروف العصر ، حسب وعد الله المبارك :

« حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً » ( رو ٥ : ٢٠ ) .

ولكن قطعاً هناك بعض المشاكل التي نشأت نتيجة الظروف المتغيرة والتطورات العصرية والمشاكل الجديدة التي تأتي إلى مجتمعاتنا من الغرب ، حيث السبق العلمى والتكنولوجيا فى أرض لا نتمتع بالتراث الروحى الذى للمشرق والذى يعيننا فقط هو سرعة تقليد الغرب فى أخطائه .

وسوف نعرض هنا - فى لمحات سريعة - خمسة مشكلات عصرية ونعرف من روح الله كيفية مواجهتها :

### أولاً: مشكلة الإلحاد

وهي أخطر مشكلة فى الخارج ، فالتقدم العلمى السريع الذى بهر أذهان الناس دفعهم - على غير الواجب - إلى نوع من الإلحاد الحديث ، فيه يرفضون الله ويبعدون آلهة من صنع البشر : كالتنظريات المادية للحياة والمجتمع أو الأفكار الجديدة أو حتى الإنسان نفسه . لأن تيار المدنية الحديثة الجارف أبعاد الناس عن بساطة الإيمان . لقد أعجب الإنسان بنفسه لما أذهله التقدم العلمى الحديث فبدأت تنتشر بين الشباب موجات الإلحاد وأفكار الوجوديين للملحدين .

لكن التقدم العلمى - فى الواقع - ليس هو سبب الإلحاد .. فالإلحاد مشكلة شخصية ذاتية

الأم هي الأم، إلا أنه بدأت تفقد العاطفة أمام ضغوط المجتمع الحديث.

فالجيل الجديد محروم من العطف لدرجة أن رجال التربية ينصحون الأم التي تضطر إلى استخدام لبن صناعي لأولادها أن ترضعهم إياه وهم في حضنها.

الحرمان العاطفي سبب أساسي لكثير من مشاكل العصر، فالفتاة المحرومة من الحنان تتجاوب بسرعة مع أي لمحة عطف ولو من شاب يقل عنها كثيراً في المستوى الإجتماعي، على المتع المادية الكثيرة في بيت أبيها. البيت الذي يحرم أطفاله من العطف بسبب انهماك الوالدين في العمل، يزرع في الأطفال بذرة الانحراف والتمرد وسرعة الانزلاق.

البيت هو المدرسة الأولى للطفل والخلاقات العائلية التي مزقت غالبية الأسر المسيحية، يستحيل أن ينشأ معها شباب هادىء وسوى. نحن نسلم أولادنا الإيمان حسب قول الرسول لتلميذه تيموثاوس:

«الإيمان الذى سكن أولاً فى جدتك لوطيس وأمك أفنيكى، ولكنى موقن أنه فىك أيضاً» (٢تى ١: ٥).

والأسرة التى تلتف يوماً حول مديح الصلاة العائلى، وكلمات الإنجيل المقدس ينشأ شبابها فى هدوء نفسى وشع روحى وحب للقداسة.

حاجتنا الملحة الآن إلى الأسرة القبطية المتحابية التى تعلم أولادها الحب وتبطل ما فىهم من أنانية.

### رابعاً: مشكلة الحياة فى دوامة

لقد حرمت المدنية إنسان القرن العشرين من وقت فراغ مناسب يهدأ فيه إلى نفسه، ويصلى. ويقرأ، ويرتبط بأفراد أسرته وأصدقائه فى محبة مسيحية سليمة. لم يعد للإنسان دقائق يخلوق فيها بنفسه كل يوم، ولا فرص خلوة أسبوعية، فيها يتحدث مع المسيح معالم الطريق، تتخلص من ضعفاتنا، ونشيع بشخص المسيح، ونصلى من أجل الآخرين.

إنسان القرن العشرين يريح الآلة ولا يستريح هو، إنه يجرى فى تدافع عجيب صاحب، وانهماك مذهل فى العمل واقتناء المادة. ثم يسقط - للأسف - من شدة الإرهاق. يجب أن تهدأ، وأن تخصص لأنفسنا فرص للتأمل الهادىء وفحص النفس والحلوة المشبعة.

### خامساً: مشكلة الانحلال الخلقي

لا جديد فى طبيعة الشاب أو الشابة بل الجديد هو فى وسائل الإثارة، كيف يتفنن كل منهما فى جذب انتباه الآخر وإذا ترك الإنسان زمام حياته للشهوة يتحول إلى أسيرها وعبد لمطالبها المهلكة.

كم يحتاج شبابنا إلى تجنب الإثارات ... وليس ثمة مشاكل فى هذا العصر بل المشكلة الحقيقية تكمن فى سطحية أبناء المسيح، فلو ضربوا بجذورهم فى الأعماق لتحولوا إلى منارة تهدى شباب العصر المتخبط فى الظلام.

# الدموع

## معوقات الدموع (٢)

بصية المنشور ص

### التهاون والفتور

الدموع تناسبها الحرارة الروحية بكافة أنواعها، سواء حرارة الحب، أو حرارة التوبة، أو حرارة التأثر.

أما الإنسان الفاتر، فليست له دموع.

يحتاج أن يعود إلى محبته الأولى، وإلى حرارته الأولى، فتمود إليه الدموع. «فاذكر من أين سقطت وتب» (رؤ ٢: ٥).

وقد يأتى الفتور نتيجة للتهاون أو للرفاهية.

عالج التهاون إذن فى حياتك الروحية، واحذر الرفاهية. إن داود النبى كان فى مذلته يمزج شرابه بالدموع (مز ١٠٢: ٩)

«ويدموعه كان يبيل فراشه» (مز ٦: ٦). أما فى حياة الرفاهية، فلم تكن له دموع، بل كانت هناك الشهوة والخطية.

كذلك كان ابنه سليمان لم يستفد من الرفاهية، بل انتفع لما عرف أن الكل باطل وقبض الريح.

صلّ إذن وقل: اعطني يارب ينابيع دموع كثيرة.

فقد تسلك فى الطريق الروحى السليم، وفى حياة التوبة وحياة الاتضاع والانسحاق، وفى كل مسببات الدموع ... فإن أتتك الدموع، يجاربك الشيطان بها لكى يوقعك فى المجد الباطل. فإن فرحت بالدموع، أو افتخرت بها، أو أظهرتها قصداً، حيثئذ يمكن أن تمتنع عنك وتتقطع ... ولذلك قال القديسون:

إذا ما أتتك الدموع، فلا تشغل بها.

إنما فكر فى الأسباب التى جلبت الدموع.

إن بكيت مثلاً بسبب خطاياك، فكر فى بشاعة تلك الخطايا، فيزداد انسحاقك وتزداد دموعك ... وحاذر أن تفتخر بدموعك أو تفرح بها، لأنك فى هذا الوقت تكون قد نسيت خطاياك، وانتقلت من الانسحاق إلى الكبرياء، أى انتقلت من مسببات الدموع إلى موانع الدموع.

ولتكن دموعك بينك وبين الله، لا تكشفها للناس، ولا تتحدث عنها، ولا تكبر بسببها. فكل ذلك يمنعها بعد مجيئها ...



## مَا مَعْنَى وَسِيْطٍ وَاحِدٍ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ؟

### سؤال

بدمه غفران الخطايا» (أف ١: ٧)، (كو ١: ١٤). كما قال القديس يوحنا الرائي «الذي أحبنا وغسلنا من خطايانا بدمه» (رؤ ١: ٥). وما أكثر النصوص المقدسة في الإنجيل التي تتحدث عن الفداء بدم المسيح وحده...

وهذه الشفاعة الكفارية، أو الوساطة الكفارية،

هي المقصودة من الآيتين المذكورتين في السؤال.

ففي (١ يوحنا ٢: ١، ٢) يقول «لنا شفيع عند الله الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم كله».

وفي (١ يوحنا ٢: ٥، ٦) يقول «وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع».

وهكذا في موضوع الكفارة والفداء، لنا وسيط واحد وشفيع واحد.

هذا الوسيط الوحيد هو الذي دفع الثمن للعدل الإلهي، فقدم دمه فدية لنا، وكفارة عن خطايانا، ومات لأجلنا. لأن «أجرة الخطية هي موت» (رو ٦: ٢٣). «وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢).

هو الوحيد الذي اقتدانا بدمه، وبه تلنا الخلاص، «وليس بأحد غيره الخلاص» (أع ٤: ١٢).

أما في غير موضوع الفداء والكفارة، توجد شفاعة، وتوجد وساطة...

تسمى شفاعة القديسين شفاعة توسلية، أي أنهم يتوسلون لأجلنا، أو يصلون لأجلنا. لا هم دفعوا ثمناً لخلاصنا، ولا هم اقتدونا، ولا هم قدموا كفارة، حاشا... ولكن يشفعون قينا، أي يصلون لأجلنا. والصلاة لأجل الآخرين، لا يقدر أحد أن يعتبرها خطأ لاهوتياً...!! بل الخطأ هو عدم الصلاة لأجل الآخرين...

اخوتنا البروتستانت لا يؤمنون إلا بوسيط واحد بين الله والناس.

وبهذا ينكرون الكهنوت معتبرينه وساطة بين الله والناس، وبالتالي ينكرون أيضاً الاعتراف والبنوة الروحية، وأيضاً ينكرون شفاعة الملائكة والقديسين لنفس السبب...

وهم يعتمدون في ذلك على آيتين من العهد الجديد، وهما:

\* (١ تي ٢: ٥) «لأنه يوجد إله واحد، وسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح».

\* (١ يوحنا ٢: ١) «وإن أخطأ أحد، فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار».

فما هو مفهومنا لهاتين الآيتين؟

وما هو مفهومنا للوساطة والشفاعة مع وجود هاتين الآيتين؟

### جواب

المقصود بالشفاعة والوساطة في هاتين الآيتين، الشفاعة والوساطة في موضوع الكفارة والفداء، الذي يخص السيد المسيح وحده.

فالسيد المسيح هو الوحيد الذي شفيع قينا بدمه، أو اشترانا بدمه. وهذا هو ما تعنيه التسبيحة التي وردت في سفر الرؤيا «لأنك ذبحت، واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة» (رؤ ٥: ٩). وهذا أيضاً ما عناه القديس بولس الرسول بقوله «قد اشتريتكم بدم» (١ كو ٦: ٢٠)، (١ كو ٧: ٢٣).

وهذا الدم، دم الكفارة، هو الوساطة الوحيدة لخلاصنا. وهكذا قال القديس بولس الرسول «الذي فيه لنا الفداء،

## الوساطة بين الله والناس

لاشك أن هناك أموراً جوهرية عديدة، تحتاج بالضرورة إلى وساطة بشرية، وهي في نفس الوقت وساطة شرعية أقامها أو رتبها الله نفسه، كما يشهد بذلك الحق الكتابي. ونذكر من بينها وساطات عديدة:

### ① في الإيمان

\* فالقديس بولس الرسول في حديثه إلى أهل كورنثوس عن نفسه وعن زميله أبولس، قال لهم «من هو بولس، ومن هو أبولس، بل خادمان آتمتم بواسطتهما» (١ كو ٣: ٥).

إذن كان بولس وأبولس وسيطين يقدمان الإيمان بالله للناس.

\* ونفس الوضع ذكره الكتاب عن القديس يوحنا المعمدان، فقيل عنه «هذا جاء للشهادة ليشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته» (يو ١: ٧).

إذن لا بد لتوصيل الإيمان للناس، من وسيط بشري يقوم بتوصيله. هذا الوسيط هو الكارز، الذي يرسله الله، وترسله الكنيسة. وبخدمة الكلمة يوصل الإيمان للناس.

\* وهذا ما شرحه بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية، فقال «كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟! وكيف يسمعون بلا كارز؟! وكيف يكرزون إن لم يرسلوا؟» (رو ١٠: ١٤، ١٥).

وهكذا يظهر عمل الأنبياء والرسل والمعلمين والمرشدين والكنيسة... كل هؤلاء وسطاء بين الله والناس في الإيمان وفي التعليم وفي التوبة...

### ② التعليم

استمع إلى القديس بولس الرسول يقول عن الله تبارك اسمه: «أعطي البعض أن يكونوا رسلاً، والبعض أنبياء، والبعض رعاة ومعلمين، لأجل تكميل القديسين، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح» (أف ٤: ١١). وجسد المسيح هو الكنيسة. وقد عين الله له خدامه لينائه.

هؤلاء هم وسطاؤه يحملون اسمه إلى الناس.

وقد قال السيد الرب عن القديس بولس الرسول «لأن هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك بني إسرائيل» (أع ٩: ١٥).

هؤلاء بكرزتهم يلدون أبناء الله، وأعضاء في جسد الكنيسة.

يقول الكتاب «شاء فولدنا بكلمة الحق» (يع ١: ١٨).

ومن أين تأتي هذه الكلمة؟ يقول القديس بولس الرسول لأهل كورنثوس «أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالانجيل» (١ كو ٤: ١٦). ويقول عن أنسيموس في الرسالة إلى فليمون «اطلب إليك لأجل ابني أنسيموس الذي ولدته في قيودي» (فل ١٠: ١). أي أثناء أسرى.

### ③ التوبة والمصالحة

هؤلاء الخدام وسطاء لله في نقل الإيمان إلى الناس، وفي تعليمهم وأيضاً في مصالحتهم مع الله بالتوبة. وفي هذا يقول القديس بولس الرسول:

«وأعطانا خدمة المصالحة... إذن نسعى كسفراء للمسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله» (٢ كو ٥: ١٨، ٢٠).

فالذين يتكروون الوساطة البشرية، عليهم أن يفسروا معنا خدمة المصالحة، ومعنى كلمة سفراء، ومعنى عبارة الله يعظ بنا؟!... كلها وساطة، ليست للعداء والكفارة، ولكنها تقود إلى التوبة وبالتالي إلى الخلاص.

الخلاص تتمه المسيح. ولكنهم واسطة تنقل استحقاقات الخلاص للناس:

كيف؟ يقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك. فإنك إن فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً» (١ تي ٤: ١٦).

ويقول القديس يهوذا الرسول «خلصوا البعض بالخوف، محتطفين من النار» (يه ٢٣)... ماذا تسمى هذا الذي يحتطف أناساً من النار؟

يقول القديس يعقوب الرسول «من ردّ خاطئاً عن ضلال طريقه، يخلص نفسه نقساً من الموت، ويستر كثرة من الخطايا» (يع ٥: ٢٠).

هناك واسطة بشرية أخرى لا بد منها لإقامة الخدام.

### إقامة الخدام:

بالسيامة ووضع الأيدي عليهم، وهي أيد بشرية...

وفي ذلك يقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «اذكرك أن تضرم الموهبة التي فيك بوضع يدي» (٢ تي ١: ٦). إذن القديس تيموثاوس نال موهبة الروح القدس (الأسقفية) بوضع يدي بولس الرسول. أي هناك واسطة بشرية نقلت إليه الموهبة.

حدث ذلك في سيامة برنابا وشاول أيضاً.

«قال الروح القدس افروزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي

دعوتها إليه . فصاموا حيثنَّ وصلوا ووضعوا عليهما الأيدي ، ثم أطلقوهما بسلام» (أع ١٣ : ٢ ، ٣) .

الروح القدس نفسه يدعو الإثنين للخدمة ، ومع ذلك يأمر الواسطة البشرية أن تفرزهما ، وتضع عليهما الأيدي ، وترسلهما للخدمة ...

هذه الواسطة البشرية هي القناة الشرعية التي أمر بها الروح القدس .

ولذلك قال الرسول « كيف يكرزون إن لم يرسلوا» (رو ١٠ : ١٥) . لا بد من قناة شرعية ترسلهم . وهي الكنيسة . والرئاسة الكنسية .

الآباء الرسل وضعوا الأيدي على الشمامسة السبعة وأرسلوهم للخدمة . وقالوا في ذلك للشعب « اختاروا أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس والحكمة . فنقيمهم نحن على هذه الحاجة » (أع ٦ : ٣) . فعلى الرغم من امتلائهم بالروح القدس والحكمة إلا أنهم احتاجوا إلى من يقيمهم على الخدمة ... وبالمثل قال بولس الرسول لتلميذه تيطس أسقف كريت « تركتك في كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الناقصة ، وتقيم في كل مدينة قسوساً » (تى ١ : ٥) .

يقول القديس بولس الرسول أيضاً لتلميذه تيموثاوس « وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناء ، يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً » (٢ تي ٢ : ٢) .

هذا هو الإيمان والتعليم ، توجد واسطة بشرية تودعه أناساً ، وواسطة بشرية تعلمه لآخرين .

هذه الواسطة هي رجال الكهنوت والاكليروس . يسميهم البروتستانت خداماً ، شيوخاً ... أيّاً كانت أسماؤهم ، فهم واسطة بشرية .

وهذه الواسطة البشرية تقوم بعمل خطير أيضاً هو منح الروح القدس .

## ④ منح الروح القدس

سواء كان ذلك بوضع اليد ، أو بالمسحة المقدسة .

\* قضى قصة إيمان أهل السامرة ، يقول الكتاب إن الكنيسة أرسلت إليهم القديسين بطرس ويوحنا « حيثنَّ وضعوا عليهم الأيدي ، فقبلوا الروح القدس » (أع ٨ : ١٧) .

الروح القدس لم يحل عليهم من نفسه ، إنما بهذه الواسطة : وضع أيدي الرسل .

\* نفس الموهبة والطريقة تراها بالنسبة إلى أهل أفسس : يقول سفر أعمال الرسل « ولما وضع بولس يديه عليهم ، حل الروح القدس عليهم » (أع ١٩ : ٦) .

\* ثم استخدمت المسحة المقدسة في الكنيسة (١ يوح ٢ : ٢٠ ، ٢٧) .

وطبعاً هذه المسحة كانت تتم بواسطة بشر ، واسطة اختارها الله لمنح روحه القدوس للناس ... وماذا أيضاً ؟ يمكن أن نذكر المعمودية وباقي الأسرار .

## ⑤ المعمودية وباقي الأسرار

\* لقد أرسل الله وسطاء لمنح نعمة المعمودية للمؤمنين .

وقال لرسله القديسين « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (مت ٢٨ : ١٩) . وبالتالي ينال المعمدون كل النعم والتي تأتي نتيجة للمعمودية .

وأنت أيها القارئ ، وأيها الأخ البروتستانتي ، كيف نلت نعمة المعمودية ؟ أليس عن طريق وسيط ؟ وهل كان ممكناً أن تكون مسيحياً بدون معمودية ؟

هل تقول إذن لا وسيط بين الله والناس !؟

\*\*\*

\* والزواج الذي يقول عنه الرب « ما جمعه الله لا يفرقه إنسان » (مت ١٩ : ٦) (مر ١٠ : ٩) .

كيف جمع الله الإثنين وصيرهما واحداً ؟ أليس عن طريق وسيط بشري ؟

وعلى الرغم من أن وسيطاً جمعهما ، يقول الرب « الذي جمعه الله » ... فالله هو الذي جمع عن طريق خادمه هذا ، الذي يعمل فيه الرب بروحه القدوس .

إذن هذا الوسيط ليس مجرد إنسان عادي .

وإنما إنسان يعمل فيه روح الله .

وهذا ما ستقولوه أيضاً عن الحل والربط .

\*\*\*

\* لقد نفخ الرب في وجوه تلاميذه القديسين ، وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياهم ، غفرت له . ومن أمسكتم خطاياهم ، أمسكت » (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) .

واستخدموا هذا السر المقدس كوكلاء لله (تى ١ : ٧) « وكلاء سرائر الله » (١ كو ٤ : ١) .

وكلاء الله هؤلاء ، أليسوا وسطاء ؟

ماذا نسميهم إذن ؟ وإن لقبهم الكتاب « سفراء » (٢ كو ٥ : ٢٠) (أف ٦ : ٢٠) ، أليس السفير وسيطاً ؟

يا اخوتي ، المسيح هو الوسيط الوحيد في الكفارة والغذاء .

أما في باقي الأمور ، فالكنيسة ورجالها وسطاء .



# لكي نتذكر

## البابا شنودة الثالث

ما هو مكتوب فيه . لأنك حينئذ تصلح طريقك ، وحينئذ تفلح «  
(يش ١ : ٨) ... وهكذا أيضاً في أيام الملوك ، كانوا يسلمون الملك  
نسخة من توراة الرب ، لكي يقرأ ، ويعمل بما فيها .

والأسقف الجديد - في يوم سياحته - توضع نسخة من  
الإنجيل المقدس فوق رأسه .

لكي يتذكر باستمرار أن يكون فكره خاضعاً تحت وصية الرب  
باستمرار . ولكي يضع الوصية في رأسه في كل حين .

ولكي نتذكر كلام الرب ، وضعت الكنيسة لنا فصلاً من  
الإنجيل ، نتلوه في كل صلاة من الصلوات السبع كل يوم ، مع  
فصل من الإنجيل في صلاة كل هجعة من الهجعات الثلاث في  
تصف الليل .

ولكي نتذكر الكتاب كانت القراءات جزءاً بارزاً في  
القداس الإلهي .

تقرأ الكنيسة على الناس فصولاً من رسائل بولس الرسول ،  
ومن الرسائل الجامعة ومن سفر أعمال الرسل ، ومن الإنجيل تسبقه  
آيات من المزامير... بالإضافة إلى قراءة أخرى في كل من رفع بخور  
عشية ، ورفع بخور باكر... كل ذلك لكي نتذكر .

وما أكثر قراءات الكتاب في كل الصلوات الطقسية .

سبع فصول من الإنجيل في سر مسحة المرضى ، وقراءات عديدة  
في سر المعمودية ، وفي سر الزواج... وقراءات في تبريك المنازل  
الجديدة... وفي الصلاة على المتقلين ، وفي سياحة الرهبان  
والراهبات... كل ذلك لكي تكون كلمة الله ثابتة في أذهان  
الناس ، يتذكرونها لكي يعملوا بها ...

وتوزيع قراءات الكتاب ، كان موجوداً في العهد القديم  
أيضاً .

فكانوا يوزعون كتب موسى النبي ، تقرأ فصولها في المجمع كل  
سبت ، لكي يتذكروها الناس ، وكذلك كتب الأنبياء . وهكذا  
قال القديس يعقوب الرسول في مجمع أورشليم «لأن موسى منذ

الإنسان مشهور بالنسيان ، وحتاج أن يتذكر أموراً  
عديدة ...

قال أحد القديسين إن كثيراً من الخطايا ، إما أن تسبقها  
الغفلة أو الشهوة أو النسيان ...

الضمير موجود في كل إنسان ، ويمكنه أن يميز بين الخير والشر .  
ولكن هذا التمييز يكون في عتمة من النسيان ، في وقت الخطية .

لقد وهبنا الله أشياء كثيرة لكي نتذكر ...

أعطانا الضمير . وأعطانا الوحي الإلهي والكتب المقدسة ، لكي  
نتذكر . وأرسل إلينا الأنبياء والرسل لكي نتذكر . وهبنا الروح  
القدس . ، يذكرنا بكل ما قاله لنا (يو ١٤ : ٢٦) .

## نتذكر كلمات الرب

ولكي يكون كلام الكتاب المقدس ثابتاً على الدوام في  
أذهاننا ، نتذكره باستمرار ولا ننساه ، لذلك قال الرب «ولتكن  
هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصها على  
أولادك . وتكلم بها حين تجلس في بيتك ، وحين تمشي في  
الطريق ، وحين تنام وحين تقوم ...» (تث ٦ : ٦ ، ٧) .

وداود النبي ، قال في تذكر أقوال الرب :

خبأت كلامك في قلبي ، لكي لا أخطيء إليك «  
(مز ١١٩) .

وكان يتلو في ناموس الرب نهلاً ولبلاً . ويقول عن أهمية ذلك  
في حياته الروحية : «لولا لم تكن شريعتك هي تلاوتي ، لهلك  
حينئذ في مذلتى» (مز ١١٩) . فمن تلاوته لوصايا الرب ، تظل  
ثابتة في قلبه وفي ذهنه ، تذكره بوصية الرب فلا يخطيء إليه ...

حينما تحاربه الخطية ، تجد أمامها الوصية ، تصدها  
وتقاومها .

وقد قال الرب لبشوع بن نون «لا يبرح سفر هذه الشريعة من  
فمك ، بل تلهج فيه نهياً ولبلاً ، لكي تتحفظ للعمل حسب كل

أجيال قديمة، له في كل مدينة من يكرز به، إذ يقرأ في المجمع كل سبت» (أع ١٥ : ٢١). والقديس بولس الرسول قال في أنطاكية بسيدية: «وأقوال الأنبياء التي تقرأ كل سبت، تموها» (أع ١٣ : ٢٧، ١٥)...

ونحن نود أن نحفظ الوصايا، لكي تساعدنا روحياً.

إذا حاربنا خطية الغضب مثلاً، يكون في ذهننا قول الكتاب «إن غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع ١ : ٢٠). وإن حاربنا الإدانة، نتذكر قول الرب «لا تدينوا لكي لا تدانوا. لأنكم بالدينونة التي بها تدينون، تدانون. وبالكيل الذي به تكيلون، يكال لكم» (مت ٧ : ١، ٢). وأيضاً قول الرسول «من أنت الذي تدين عبد غيرك!؟ هو لمولاه إن يثبت أو يسقط» (رو ١٤ : ٤). «واحد هو واضع الناموس، القادر أن يخلص ويهلك. فمن أنت يا من تدين غيرك!؟» (يع ٤ : ١٢).

وهكذا نعمل مع كل خطية تحاربنا في حياتنا الروحية.

والله في الكتاب المقدس، لا يريدنا فقط أن نتذكر الوصايا، إنما نتذكر الأحداث أيضاً:

## الأحداث

فالأحداث نذكرنا بالتاريخ، وبمعاملات الله مع الناس، وبمعجزاته وقوته. ولنذكر لك أمثلة:

وضع الله علامة في السماء، تذكرونا بالطوفان.

وتذكرنا بوعد الله أنه لن يكون هناك طوفان فيما بعد لإفناء كل حي. وهذه العلامة هو القوس قزح. وقال الرب «وضعت قوسي في السحاب، فتكون علامة ميثاق بيني وبين الأرض. فيكون متى أنشر سحاباً على الأرض، وتظهر القوس في السحاب، أني أذكر ميثاقى الذى بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد، فلا تكون أيضاً المياه طوفاناً لتهلك كل ذى جسد» (تك ٩ : ١٤، ١٥).

فهل نحن في كل مرة نرى قوس قزح في السماء، نذكر عهد الله لنا!؟

أم العلامة التي تذكرنا موجودة، ومع ذلك نحن لا نتذكر!!

لقد وضع الله هذه العلامة، لنذكر الطوفان، والوعد بعدم تكراره... ذكر الخطية التي تجلب غضب الله، وعقوبة الإفناء. وتذكر كيف أنه تنسم رائحة الرضا بعد المحرقات التي قدمها أبونا نوح. فأعطانا ذلك الوعد، وتلك العلامة، إنه لا يعود فيفسى. ولكن في نفس الوقت: المفروض أننا لا نعود فنخطئ...

كذلك بالنسبة إلى المن وعصا هرون التي أفرخت، ولوحا العهد:

أمر الله بحفظ هذه كلها في تابوت العهد في قس الأقداس الذى قال عنه بولس الرسول «فيه ميخرة من ذهب، وتابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب، الذى فيه قسط من ذهب فيه المن، وعصا هرون التى أفرخت، ولوحا العهد» (عب ٩ : ٤).

وقد أمر الله بحفظ هذا المن (خر ١٦ : ٣٣)، حتى يتذكر الناس عناية الله بشعبه في البرية، وكيف يطعمهم خبزاً من السماء. وهكذا يؤمنون به، ويعتمدون عليه، ولا يقلقون من جهة حاجتهم إلى الطعام... ولوحا الشريعة يذكران بوصايا الله. وعصا هرون تذكر باختيار الله...

كذلك عبور الأردن أيام يشوع بن نون.

أمر الله أن يحفظ تذكارات هذا الحادث بنصب تذكاري من اثني عشر حجراً، كما أمر الرب يشوع (يش ٤ : ٤ - ٩). وبهذا يتذكرون معجزة عبور الأردن، وما تحمل من عناية الله وقوته...

نفس الوضع بالنسبة إلى الفصح وكيف يتذكرونه.

جعل الله عيداً يقام كل عام، بنفس الحال الذى تم به في أول مرة (خر ١٢ : ١٤). يتذكرون به قول الرب «ويكون لكم الدم علامة على البيوت. فأرى الدم وأعبر عنكم» (خر ١٢ : ١٣).

وهكذا يظل الخلاص بالدم ثابتاً في أذهانهم. ويكمل بولس الرسول هذه الذكرى في العهد الجديد ويقول «لأن فصحننا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا...» (١ كو ٥ : ٧).

ويوم الرب يجعلنا الرب نقدسه كل اسبوع، لتتذكر.

وتحمل الوصية هذا التذكر أيضاً، إذ تقول «اذكر يوم السبت لتقدسه...» (خر ٢٠ : ٨). نذكر فيه راحة الرب من عمله الذى عمله خالقاً في القديم (تك ٢ : ٣). ونذكر في العهد الجديد راحة الرب من القضاء على الخطية بصلبه، وعلى الموت بقيامته. ونرتل ونقول «هذا هو اليوم الذى صنعه الرب، فلنفرح ولنتبجح فيه»..

إنه يوم مقدس Holiday وليس مجرد نهاية الأسبوع Weekend كما يراه البعض فينسونه قدسيته، ولا يتذكرون مناسبته!

وما أكثر الأحداث التي كانوا يذكرونها دينياً ووطنياً.

مثال وقوف الشمس على جبعون. وقد ذكر هذا الحادث في الكتاب في سفر يشوع (يش ١٠ : ١٢، ١٣). وكتب نفس الحادث في سفر ياشر (يش ١٠ : ١٣) وهو كتاب تذكر به الأناشيد الوطنية التي يتغنى بها الناس في الانتصارات الحربية وفي غيرها من المناسبات الهامة).

وتذكر أيضاً أن أحشوريش الملك قرأ أخبار الملوك.

التي كانت تذكر فيها الأحداث التاريخية الهامة ليتذكر الملوك وغيرهم... (إس ٦ : ١). وكان ما قرأه الملك عما فعله مردخاي سبباً في نجاته هذا الانسان الطيب من مؤامرة هامان ضده، بل

الرسول، وكيف صام أهل تينوى. ونشترك نحن أيضاً في تلك الأصوام.

ونحن نذكر غسل المسيح لأرجل تلاميذه.

وذلك يوم خيس العهد. وليس بمجرد الذكرى، إنما بالممارسة أيضاً حيث يغسل الكاهن الخديم أرجل الشعب، سواء كان هذا الكاهن قساً أو أسقفاً أو بطريركاً، لكي يتذكر أنه خادم لهذا الشعب، ويتضع...

وما أكثر المناسبات التي تطلب منا الكنيسة أن نتذكرها على الدوام فكراً وقولاً وفعلاً، وباللحن أيضاً وبالصورة.

وفي الكنيسة أيقونات أيضاً تمثل مناسبات.

وهذه المناسبة يتذكرها الشعب في الكنيسة وخارجها، كما يتذكرها طلبة مدارس الأحد بما يوزع عليهم من الصور.

ولعل من أهم المناسبات التي يجب تذكرها باستمرار: عمل الفداء.

## الفداء والخلاص

عمل الفداء الإلهي الذي تم على الصليب، تعمل له الكنيسة تذكراً سنوياً، وتذكراً كل اسبوع، وتذكراً كل يوم.

التذكار السنوي هو في اسبوع الآلام، حيث نتبع السيد المسيح في هذا الأسبوع خطوة خطوة، ونقتفى أثره. والتذكار الأسبوعي في صومى الأربعاء والجمعة. نتذكر التأمر على السيد المسيح يوم الأربعاء، وصلبه يوم الجمعة. أما التذكار اليومي فهو في صلاة الساعة السادسة، حيث نقول له «يا من في اليوم السادس وفي وقت الساعة السادسة سمعت على الصليب...» كما نذكر موته كل يوم في وقت الساعة التاسعة، ومعقبه قول المص اليمين.

والكنيسة تذكر الناس بعمل الفداء عن طريق الصليب.

الصليب الذي تقيم له عيدين كل عام (١٩ مارس، ٢٧ سبتمبر)، والذي تضعه فوق القباب والمنارات، وفي داخل الكنيسة، ويحمله الآباء الكهنة والرهبان على صدورهم وفي أيديهم، وبه يُبارك الشعب، وتُرشم الأسرار، ويبارك الناس به طعامهم، وكل ما تمتد إليه أيديهم، ويرشمون به أنفسهم وقت الصلاة... كل هذا لكي يتذكر الناس عمل الفداء الذي تم على الصليب.

وفي العهد القديم، كان الدم في كل المكان المقدس.

في خيمة الاجتماع، وفي الهيكل فيما بعد. وعلى المذابح، وفي كل مناسبات الفصح، والمحرقات، والمذابح. كل ذلك لكي يتذكر الناس أنه «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢).

كان ذلك سبباً في انقراض الشعب كله أيام استير الملكة...

إن أحداثاً كثيرة، تذكّرها بدفع الإنسان إلى عمل الخير، أو الخوف من عمل الخطية...

\* ومن أمثلة ذلك قصة سادوم وعمورة من جهة حرق المدينة بالنار، وتحول زوجة لوط إلى عمود ملح (تك ١٩: ٢٤، ٢٦). لكي يذكر الناس ذلك فيخافون من الخطية ونتائجها.

ومن جهة الخير يقول الكتاب: احبوا الغريب، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر» (تث ١٠: ١٩). «ولا تضايق الغريب، فإنكم عارفون نفس الغريب. لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر» (تث ٢٣: ٩)، وأيضاً قول الرسول «لا تنسوا أضافة الغرباء، لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون» (عب ١٣: ٢)... وذلك مثل اضافة أبينا ابراهيم للملائكة (تك ١٨: ٦-٨).

تذكرنا إذن أحداثاً في الكتاب نتعزى بها.

إن كنت في ضيقة مثلاً، وتذكرت كيف أنقذ الله دانيال النبي في جب الأسود (دا ٦)، وكيف أنقذ الثلاثة فتية وهم في أتون النار (دا ٣) وكيف أنقذ يوتان وهو في جوف الحوت (يون ٢). وكيف أنقذ بطرس من السجن (أع ١٢)... وكيف أنقذ الله داود من بطش شاول الملك، وأنقذ بولس الرسول من مؤامرات اليهود... تذكر كل ذلك فتعزى، وتعجد شعوراً بالاطمئنان يدخل إلى قلبك...

## المناسبات المقدسة

تقيم الكنيسة أعياداً لمناسبات مقدسة، لتظل ثابتة في قلوبنا وأذهاننا.

مثل أعياد الميلاد والغطاس والقيامة والصعود وحلول الروح القدس مع عدد من الأعياد السيدية الصغرى. وبعض هذه الأعياد لها طقس خاص وأحيان خاصة.

وفي صلوات الأجيبة نذكر في كل ساعة مناسبة خاصة.

وذلك لكي تظل هذه المناسبات محفورة في أذهاننا. ففي صلاة باكر نذكر تجميد السيد المسيح وميلاده الأزلي من الآب. وفي الساعة السادسة نذكر صلبه، وفي التاسعة نذكر موته. وفي نصف الليل نذكر مجيئه الثاني. وفي الساعة الثالثة نذكر حلول الروح القدس على التلاميذ ونطلب عمله فينا.

كل هذا لكي تبقى هذه المناسبات المقدسة في فكرنا، لا ننساها.

ومن المناسبات المقدسة التي نذكرها أصوام الكنيسة.

ولكل صوم مناسبة مقدسة، وذكرى خاصة، تثبيت في فكرنا. فنذكر مثلاً كيف صام السيد المسيح أربعين يوماً، وكيف صام

ونحن نذكر الفداء أيضاً في كل قداس إلهي .

نذكر الجسد الذي بذل عنا ، والدّم الذي سفك عنا ، وتناول منها خلاصاً وغفراناً للخطايا ، وطهارة لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ، ونذكر كل ما قاله السيد الرب عنها في الاصحاح السادس من انجيل يوحنا .

وفي عمل الفداء لا بد أن نتذكر الخطية الأولى .

وقد جعل الله لنا تذكراً ثابتاً منذ أيام آدم وحواء . فالرجل يعرق جبينه يأكل خبزه . والمرأة بالوجع تحبل وتلد أولاداً (تك ٣) . ولا يزال هذا التذكارة ثابتاً ، ومع ما تخلف عنه من نتائج جسدية ...

ولعل الشوك والحسك يذكرنا أيضاً بالخطية الأولى (تك ٣ : ١٨) .

## تذكار القديسين

نحن أيضاً نذكر القديسين عظة لنا وإكراماً لهم .

في كل يوم نقرأ في السنكار ذكرى قديس أو أكثر . وذلك حتى لا ننسى أسماء هؤلاء القديسين ، ولا سيرهم الطيبة ، بل تظل سماؤهم وذكراهم نوراً مشرقاً لنا على الدوام . ولكي نتذكرهم فضلاً ترسم لهم أيقونات توضع في الكنائس وأمامها الشموع . وتقام احتفالات سنوية يحضرها الآلاف من الناس . وتقدم على سمائهم النذور أيضاً .

ولكى لا ننسى القديسين نسمي كثيراً من الآباء الأساقفة كهنة والرهبان بأسمائهم ، بل نسمي كثيراً من أبنائنا سمائهم .

وعلى أسمائهم أيضاً نبنى الكنائس والأديرة والمياكل ونايخ . وعلى أسمائهم أيضاً كثير من مؤسساتنا ومدارسنا وميائنا ومجلاتنا . ولكي لا ننساهم نذكرهم في كثير من المدائح . كصولوجيات والترانيم . ونرسم لهم الأيقونات والصور ، ونقيم الاحتفالات .

ونحن نذكرهم في أيام استشهادهم أو تياحتهم ، أو بناء سة على إسم واحد منهم . وفي مناسبة احدى معجزاتهم ، أو أجسادهم . ولذلك فإن كثير من القديسين للواحد منهم أكثر عيد .

## سوت

والكنيسة تحب أن تذكر الموت ، لكي نستعد له .

الدينونة أيضاً ... وكان داود النبي يقول في أهمية تذكار الموت :

عرفني يارب نهايتي ، ومقدار أيامي كم هي ، لأعرف كيف أنا زائل » (مز ٣٩ : ٤) .

ونذكر الموت أيضاً في صلوات الجناز التي نقيمها للراقيدين ، وكذلك في صلاة كل قداس ( في الترجيم ) . وفي أوشية الإنجيل . وفي صلاة الثلاثة تقديسات . كما نذكر الموت أيضاً في زيارة المقابر .

القديس مقاريوس كان أحياناً يضع جمجمة تحت رأسه .

والقديس أنطونيوس الكبير سكن في بدء حياته في مقبرة . والقديس مكاريوس الأسكندراني زار احدى المقابر المشهورة .

والكنيسة تذكرنا أيضاً بالدينونة في صلاة نصف الليل .

وتعطينا أن نقرأ فصولاً خاصة بذلك من (متى ٢٥) ، (لو ١٢) .

## عظمة الله وعمله

الكنيسة تحب باستمرار أن تذكرنا بعظمة الله ، لتبقى مهابة في قلوبنا .

فإن كنا نصلي قائلين « أبانا » لكن نضيف بعدها « الذي في السموات » . وتعلمنا الكنيسة أن نخلع أحييتنا في المكان المقدس (حالياً في الهيكل . وفي الأديرة القديمة لا ندخلها بأحييتنا) . متذكّرين قول الرب لموسى النبي من العليقة « اخلع حذاءك من رجلك ، لأن المكان الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة » (خر ٣ : ٥) .

وتعلمنا الكنيسة هذه المهابة بالسجود والركوع .

وأيضاً بالوقوف وقت الصلاة ، ورفع اليدين والنظر إلى فوق . وفي بعض الصلوات أثناء القداس الإلهي يصرخ الشماس قائلاً « قفوا بخوف من الله ورعدة » . وتفعل ذلك أيضاً أثناء الاستماع للإنجيل المقدس .

كذلك نحن نتذكر عمل الله معنا في صلاة الشكر .

ونذكر بالتفصيل كل إحسانات الله إلينا ، حتى لا ننساها . فإننا حينما نذكرها ، نرتبط بالرب بمشاعر الحب والعرفان بالجميل ، ونطمئن بالإيمان في علاقته معنا .

ونحن نذكر بعض صفات الله الجميلة في صلواتنا .

وبخاصة في الثلاثة تقديسات . وفي قطعة (ارحنا يا الله ثم ارحنا) في آخر كل صلاة من صلوات الأجيبة . كما نذكر كثيراً

# موسى النبي

## الخروج

لا يتركه الشيطان ليفلت من يده بسهولة .

ففرعون خرج وراء بنى إسرائيل بفرسانه وخيوله وستمائة مركبة حربية ، وسار وراءهم حتى إلى البحر الأحمر (خر ١٤ : ٥-٩) . ولما انشق البحر بمعجزة ، لم يبالي بالمعجزة ، وإنما تقدم وراءهم في داخل البحر أيضاً (خر ١٤ : ٢٣) .

فلا تضطرب إن رأيت مركبات فرعون ساعية وراءك .

لا تنظر إلى فرعون ومركباته ، بل أنظر إلى موسى وعصاه ، وتذكر أعاجيب الرب ومعجزاته التي حطم بها من قبل كبرياء فرعون ، كما حطم بها من قبل كل سحرة فرعون وعرفائه .

إن الله دائماً هو الأقوى ، مهما صبر ...

فرعون قال في قلبه : كيف أتركهم يخرجون ، كل هؤلاء العبيد الذين يخدموننى ، واسخرهم في طاعتي ؟! ... كذلك الشيطان - إن فكر أناس في التوبة - يقول كيف أترك عبيدى هؤلاء الطائعين لى ، يخرجون عن طاعتي و يتوبون ؟!

وغالباً ما يدفعهم إلى اليأس ، ويشعرهم أن الخروج مستحيل .

إن حرب اليأس هي من حروب الشيطان في كل

خروج ...

إنه يصعب الأمر أمامك . ويقول لك : لا تحلم بالخروج ، فلن يكون لك خروج من عبوديتى ، وسأسخرك لتنفيذ مشيئتى باستمرار... وقد جرب داود النبي هذه الحرب ، فقال : « كثيرون يقولون لنفسى ليس له خلاص بإلهه » (مز ٣) .

الشيطان يدفعك إلى اليأس ، حتى تعود إلى العبودية .

وحتى ترى أنها الحل الأسهل والأسلم في كل مخاطر

الخروج !!

وهكذا فعل بنو إسرائيل حينما وصلوا إلى البحر الأحمر ، ورأوا مركبات فرعون وراءهم ! دفعهم اليأس أن يقولوا لموسى النبي « هل لأنه ليست قبور فى مصر ، أخذتنا لنموت فى البرية ؟! ماذا صنعت بنا ، حتى أخرجتنا من مصر؟ .. كُف عننا فنخدم المصريين . لأنه خير لنا أن نخدم المصريين ، من أن نموت فى البرية !! » (خر ١٤ : ١١ ، ١٢) .

لا تكن كبنى إسرائيل الخائفين ، المترددين فى خروجهم .

هؤلاء الذين لولا تشجيع موسى لهم ، ما كانوا قد خرجوا !!

خرج بنو إسرائيل من أرض جاسان إلى الحرية ...

ولكن ... خرج وراءهم فرعون ومركباته ...

## ضرورة الخروج

يبدو أن الخروج من العبودية لا يكون دائماً سهلاً .

ولكنه دائماً يكون ضرورياً ...

كثير من الناس يدعوهم الرب إلى الخروج قائلاً « اخرجوا منها يا شعبي ، لتلا تتركوا فى خطاياها ، ولتلا تأخذوا من ضرباتها » (رؤ ١٨ : ٤) .

عندما دعا الله أبانا إبراهيم ، أخرجه من أرضه ومن عشيرته ، ليعبده فى الجبل . قال له « اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك ، إلى الأرض التى أريك ، فأجعلك أمة عظيمة وأباركك ... » (تك ١٢ : ١ ، ٢) .

وانقذ الله لوطاً البار بإخراجه من سادوم . ولما تباطأ ، أخرجه الملاك من وضعه خارج المدينة . وقال له الرب « اهرب لحياتك ... لا تقف فى كل الدائرة . اهرب إلى الجبل لتلا تهلك ... » (تك ١٩ : ١٦ ، ١٧) .

كذلك كان خروج يوسف من بيت فوطيفار أمراً لازماً لخلاص نفسه ، حتى لو كان خروجاً إلى السجن ...

والقديس الأنبا أنطونيوس ، لما نظر إلى أبيه ميتاً ، وشعر بقتاء العالم وتفاهة هذه الدنيا ، قال « اخرج منها بإرادتى ، قبل أن يخرجوننى كارهاً » .

الخروج من دائرة الخطية ، أو من دائرة العثرة ، يكون بداية طيبة للعلاقة مع الله .

لأنه طالما الإنسان فى تلك الدائرة ، لا يمكنه أن يجيا مع الله ... وهكذا كان لابد لبنى إسرائيل أن يخرجوا من أرض مصر ، حتى يمكنهم أن يعبدوا الله فى البرية . ومن قبل ذلك كان لابد لموسى أن يخرج من قصر فرعون ، ليمكنه أن يخلص نفسه ويخلص الآخرين أيضاً .

## محاربة الشيطان

نلاحظ أن الإنسان إذا فكر فى الخروج ،



ولولا معجزات الله التي صاحبهم ، ما كانوا قد خرجوا! ... ولا تتوان في الخروج مثلما فعل لوط ، ولا تنظر إلى الخلف كما فعلت امرأة لوط . ولا تستصعب الأمر ولا يضعف قلبك ، ولا تخف من قوة العدو . إنما استمع إلى صوت موسى نبي الله وهو يقول :

لا تخافوا ... الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون . (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

مركبات فرعون السمائية ، وكل فرسانه وخيوله ، لا تساوى مطلقاً عصا موسى في قوتها . إن سعى فرعون وراءك ، قل كما قال الشيخ النبي : إن الذين معنا ، أكثر من الذين علينا . (٢مل ٦ : ١٦) .

## فرعون والخروج

ما أكثر وعوده ، وما أكثر نكته بالوعد !!

بعد في حالة يأس أو خوف ، ثم يرجع في وعده ، وينكث عهده ، حتى مع الله ! كان الله يضربه الضربة ، لعله يتوب ... وكان يظهر في ملابس التوبة ، ويقول أخطأت إلى الرب ... وما أن ترتفع الضربة عنه ، حتى يعود إلى قسوته .

فرعون يمثل التوبة الشكلية الخارجية الزائفة !

ولم تكن له توبة حقيقية مطلقاً . كانت كلمات التوبة تخرج من شفتيه ، لا من قلبه . إذ كان قلبه عنيداً متشبهاً بقسوته وكبريائه ...

كان يقول « أخطأت إلى الرب » خوفاً ورعباً ، وليس هيبه لله واحتراماً ...

فرعون يمثل الإنسان الذي يعتبر التوبة خسارة .

لأنه إن تاب ، وحقق وعوده في أن يخرج موسى وشعبه من مصر ، سيخسر هذا العدد الهائل من العبيد الذين يسخرهم في أعماله . كانت تملكه شهوة السلطة والمنفعة والتملك ، وهي التي تسيره أكثر من قوة الكلمة والوعد ... كان يعتبر طاعته لله هزيمة لكبريائه ... !

أنذره الله مراراً ، ولم يستفد من انذارات الله !

ولم يستفد من العبات أيضاً . لا من الضربات استفاد ، ولا من رفع الضربات ... كانت قوة الله واضحة أمامه ، لمسها وخافها ... ومع ذلك فعناده كان ينسيه كل ذلك .

لقد وعد بخروج الشعب (خر ١٢ : ٣١ - ٣٣) . ولما خرجوا عاد إلى عناده !!

وسار وراءهم بمركباته وفرسانه . وأدركهم وهم نازلون عند البحر . وحدثت المعجزة الكبرى ، ورفع موسى عصاه ، ومد يده على البحر وشقّه ، ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر (خر ١٤ : ١٦) ...

فهل أذهلت المعجزة فرعون وأخافته ، وشعر بقوة الله ، وعاد إلى صوابه ١٤ كلا .

العجيب أن فرعون ، لما رأى البحر قد انشق ، دخل فيه هو أيضاً !!

ظن المسكين أن الماء سيحميه هو أيضاً كسور من الجانبين !! كلا ، فإيمان موسى وعلاقته بالله ، غير علاقة فرعون بالله في عدم إيمانه ... يمكن لإنسان مؤمن أن يسقط من على الجبل ، فتحمله الملائكة على أيديها . بينما إنسان آخر لا إيمان له يسقط من نفس الجبل فتتكسر عظامه ويموت ...

لقد دخل فرعون ومركباته إلى البحر ، ومعهم الكبرياء والحقد والغرور .

ولم يدخلوا بقلب منسحق معتمد على حفظ الله . فكانت نهايتهم ... دخلوا في صراع ضد الله والمؤمنين به ، فأنطبقت عليهم المياه وهلكوا .

إن فرعون كان شخصاً ، وكان أيضاً رمزاً .

كان رمزاً لنوعية من الشخصية ... وكانت العبودية لفرعون رمزاً للعبودية من الخطية . والخروج من عبودية فرعون ، كان رمزاً للتوبة

فماذا حدث بعد الخروج ؟

لعل هذا الموضوع يحتاج إلى بحث خاص ...

بقية مقال لكي نتذكر ص ١٥

## كيف نذكر

نتذكر بالتعليم ، وبالقراءة ، وبالاستماع إلى الوعظ . وبكثرة التلاوة والتكرار . وبالتأمل : سواء في الكتاب المقدس أو بعض آياته ، أو التأمل في الأحداث الهامة ، وفي صفات الله ، وفي أحساناته إلينا . أو التأمل في الفضائل ، وفي السماويات ، وفي الدينونة ، وفي فناء هذا العالم الزائل ، والتأمل في سير القديسين .

## الطقوس

الطقوس أيضاً مجال لتعليمنا وتذكيرنا .

فنحن نتذكر حتى عندما ننظر إلى ملابس الكهنة والشمامسة ، وملابس المعمدين ، وكلها ترمز للبر والنقاوة .

وعصا الرعاية تذكيرنا ، وتذكر الأب الأسقف بعمله كراعٍ في الكنيسة . وقديماً كان رئيس الكهنة يضع على صدره أسماء الأسباط الاثني عشر ، لكي يتذكروهم أمام الله . الشوريا (المجمرة) تذكيرنا بديروس ، وكذلك الشموع ، والبخور ، والقربان .

لك طقوس الكنيسة ، وكل تحركات الكاهن ... كل ذلك فيه ذكري ودرس ...

## (٢) الخطيئة ونتائجها

بل يتحدث أيضاً عن حيرة القلب، والجنون (تث ٢٨: ٢٨).

٥ - ومن نتائجها أيضاً بعض الأمراض الجسدية .

وقد ضربت أمثلة كثيرة لها في سفر التثنية (تث ٢٨: ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٥).

٦ - ومن نتائجها أيضاً الهزيمة والفشل .

يقول « يجعلك الرب منهزماً أمام أعدائك . في طريق واحدة تخرج عليهم ، وفي سبع طرق تهرب أمامهم » « ولا تكون إلا مظلوماً مفضولاً كل الأيام وليس مخلص » « ولا تكون إلا مظلوماً ومسحوقاً كل الأيام » (تث ٢٨: ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ...).

٧ - ومن نتائج الخطيئة اللعنة .

وقد شرحناها بالتفصيل (تث ٢٧: ١٣ - ٢٦) (تث ٢٨: ١٥ - ٦٨).

٨ - ومن نتائج الخطيئة خطايا أخرى .

فالخطايا ليست عواقب، وإنما هي حيالي يلدن خطايا كثيرة . وقد يلدن الإنسان إلى خطيئة ليخطئ بها خطيئة أخرى . أو خطيئة تقوده إلى خطيئة أكبر وأبشع... إلى أن يصبح الإنسان عبداً للشيطان ، واقباً تحت سيطرة الخطيئة ...

على أن كل هذه أمور على الأرض ، ويوجد ما هو أشد وأخطر...

٩ - أخطر نتيجة للخطيئة هي الهلاك الأبدي .

ويقول الكتاب عن الأجساد في القيامة العامة « يسمع جميع الذين في القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة . والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة » (يوه : ٢٨ ، ٢٩).

ويقول الرب عن الحكم في يوم الدينونة :

« فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي ، والأبرار إلى حياة أبدية » (مت ٢٥: ٤٦) . وعن هذا العذاب الأبدي يقول :

« امضوا عنى يا ملاعين ، إلى النار المعدة لإبليس وملائكته » (مت ٢٥: ٤١).

تحدثنا في العدد الماضي عن (البركة واللعنة) . وارتباط البركة بطاعة الوصية (تث ٢٨: ١ ، ٢) ، وارتباط اللعنة بالخطيئة والمعصية (تث ٢٨: ١٥) . وضربنا أمثلة عديدة من البركات واللعنات . ونتابع اليوم حديثنا عن نتائج الخطيئة :

١ - أول نتيجة للخطيئة كانت الخوف من الله والانفصال عنه .

فلما أخطأ آدم هرب من الله ، وقال له « سمعت صوتك في الجنة فخشيت ، لأنني عريان فاختبأت » (تك ٣: ١٠).

٢ - نتيجة أخرى هي العقوبة :

وشرحنا عقوبات كثيرة ، منها عقوبات لآدم وحواء (تك ٣) ، ومنها عقوبة الطوفان (تك ٦) ، وعقوبة سادوم وعمورة (تك ١٩) . ثم عقوبة قورح ودانان وإيرام (عد ١٦) . بل عقوبة مريم النبية اخت موسى وهرون أيضاً (عد ١٢).

٣ - وأهم من ذلك غضب الله على الإنسان :

انظر في قصة الطوفان كيف يقول الكتاب « ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض ... فحزن الله أنه عمل الإنسان في الأرض ، وتأسف في قلبه . فقال الرب : أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقته » (تك ٦: ٥ - ٧).

وفي قصة العجل الذهبي نرى الرب يقول لموسى « والآن اتركنى ليحمي غضبي عليهم وأفنيهم » (خر ٣٢: ١٠) . احذربا اخي ، لعلك بخطيتك يحزن الله ، ويتأسف في قلبه ، ويحمو غضبه ... والكتاب يقول « مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي » (عب ١٠: ٣١).

كيف يكون حالك ، إن بعدت عن محبة الله ، وحل عليك غضبه !؟

\*\*\*

٤ - ومن نتائج الخطيئة : الأمراض النفسية .

مثل الرعب والخوف والقلق ، كما حدث لقاين (تك ٤) . ويقول سفر التثنية في اللعنات التي تحمل على الخاطيء « يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر في كل ما تمتد إليه يدك لتعمله » (تث ٢٨: ٢٠).

# إنجيل يوحنا

## مقدمة للإنجيل

وذكر إيمان توما بعد شكه (يو ٢٠: ٢٦-٢٩).

...

\*\*\*

### لاهوتياته

وتميز إنجيل يوحنا بلاهوتيات واضحة، من بدء إنجيله. لذلك شبه إنجيله بالنسر المحلق في السماء إلى الأعلى (أحد الحيوانات الأربعة غير المتجسدة).

بدأ إنجيله بالوجود الأزلي ...

وهذه ميزة لم ترد في أي إنجيل آخر. وذكر موضوعات لاهوتية ركز عليها مثل:

الماء الحى (يو ٤)، الخبز الناازل من السماء (يو ٦)، النور، الراعى (يو ١٠). والطريق والحق والحياة (يو ١٤) والإيمان، والحب، الوحدة بين الآب والإبن (يو ١٠: ١٧)، والثبوت المتبادل.

كما تميز أيضاً بحديث مستفيض عن

الروح القدس، وانبثاقه (يو ١٥: ١٦) وعمله في الرسل والمؤمنين (يو ١٦)..

\*\*\*

وإنجيل يوحنا يتميز بأسلوب موسيقى عجيب، وبكثير من المقابلات.

وسنشرح ذلك في حينه. وهو لا يعيب مطلقاً عن ذهن القارىء.

\*\*\*



فإن إنجيل يوحنا قد كتب للعالم كله ...

كتبه إنجيلاً له الطابع الروحي العميق، والهدف اللاهوتى القوى.. ذلك الذى ما كانت بداية العصر الرسولى مؤهلة للدخول إلى أعماقه.

\*\*\*

ولم يذكر يوحنا النبوءات الخاصة بخراب أورشليم، التى وردت في (متى ٢٤) وفي (مر ١٣) وفي (لو ١٩: ٤١-٤٤).. ذلك لأن أورشليم كانت قد خربت سنة ٧٠م، ولم تعد تلك النبوءات تعتبر نبوءات وقتذاك بعد تمامها.

\*\*\*

ولم يذكر أيضاً حقيقة الأتساب المذكورة في (متى ١: ٣)، لأنها كانت معروفة تماماً، ولا علاقة لها بقرضه الذى ذكره في (يو ٢٠: ٣٠) «لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله».

\*\*\*

ولم يذكر العظة على الجبل التى وردت في (متى ٥-٧) وملخصه في (لو ٦)، إذ كانت وقت كتابته معروفة من الجميع، وربما محفوظة أيضاً.

\*\*\*

وفي قصة القيامة مثلاً ركز على لقاء المسيح مع مريم المجدلية، بتفصيل كبير، ولم يرد على ذلك إلا إشارة بسيطة في إنجيل متى ومرقس.

\*\*\*

وذكر كيف أنه بعد القيامة منح السيد نعمة الروح القدس وسلطان الكهنوت لتلاميذه القديسين (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣).

### آخر الأناجيل

هو آخر إنجيل في زمن كتابته.

ويرجح أنه كتب في أواخر القرن الأول بعد استشهاد كل الرسل بعد ٩٥م.

لذلك نراه لم يذكر كثيراً من الأمور التى ذكرت في الأناجيل الأخرى وياتت معروفة لدى الكل. كما أنه ذكر أموراً أخرى لم تذكر في تلك الأناجيل.

ولذلك تميز عن الأناجيل الثلاثة التى

تسمى باسم:

Synoptic Gospels أى الأناجيل ذات النظرة المشتركة.

لقد تميز في المعجزات التى ذكرها وانفرد بها، وتميز بالأحاديث التى وردت فيه وحده ولم ترد في غيره.

وتميز كذلك بأسلوبه الذى يتشابه مع أسلوبه في رسائله.

\*\*\*

ومع ذلك فله علاقة بالأناجيل الأخرى، وعلاقة بالعهد القديم، نود أن نذكرها في مقال خاص.

### من كتب

إن كان إنجيل متى قد كتب لليهود (للعبرانيين). كشاهد للنبوءات وإتمام ما هو مكتوب. وإنجيل مرقس قد كتب للرومان. وإنجيل لوقا قد كتب لليونان.. أى أن هذين الإنجيلين قد كتبا للأمم: إنجيل مرقس يشرح للرومان أصحاب السلطة وقتذاك، كيف أن المسيح يفوقهم جميعهم قوة وعظمة. وإنجيل لوقا يشرح لليونان أهل الثقافة ما اتصف به المسيح من مثالية...



والعلاج بالموسيقى يستفيد من هذه الحقيقة.. إنه يتعايش مع جوهرى التوقع والمفاجأة ، ويستوعب تأثيرهما وأبعادهما ، ويعمل على تطبيقها في الحالات المختلفة التى يرى أنه من الضرورى استخدام هذين العنصرين .

## ٩- عدد الآلات ونوعيتها :

لقد أثبت روبرت لندن وغيره من الباحثين أن الغالبية العظمى من المستمعين يفضلون سماع الأوركسترا - أى مجموعة الآلات - عن سماعهم للآلة الواحدة . وبالنسبة للآلة الواحدة المنفردة فإن البيانو يبرز باعتباره من أقرب الآلات القادرة على إثارة وتحريك أحاسيس المستمع . والموسيقى الصوتية (البشرية) بشكل عام تحرك العواطف أكثر مما تفعله الموسيقى الآلية .. والتى - أى الموسيقى الآلية - تعتبر العنصر الأنسب أو الأفضل لتكوين أحاسيس الراحة والهدوء والاتزان .

ولو تأملنا الألحان الكنسية مثلاً ، فالذين يستمعون لها ، تختلف استجاباتهم باختلاف ما إذا كانت هذه الألحان تعزف على الأرغن أو على البيانو ، وهو اختلاف ينبع من طابع صوت كل آلة منهما .

## ١٠- مقدار الموسيقى :

وكمية الموسيقى عند استخدامها في العلاج تختلف بالضرورة عنها بالنسبة لحالات الاستماع أو التذوق في الظروف العادية . «فروبرت لندن» يرى أن كمية الموسيقى العلاجية (أى الجرعة الموسيقية العلاجية) يجب ألا تتعدى ٤٥ دقيقة للجرعة الواحدة ، إلا في حالات خاصة ، وأما عدد الجرعات فيتقرر حسب المؤثر والمتأثر .

بينما يقول الباحثان «م. جاباي وج. جوست» (M. Gabai et J. Jost) إن الجرعة يجب أن تمتد إلى ساعة أو ساعة ونصف ، لكى يصل تأثيرها إلى الهدف المطلوب .. كما يرى الباحثان أيضاً أن تكون الجرعات ما بين ٤ إلى ٨ جرعات ، ولا يزيد عددها عن جرعتين يومياً ، يعقبها راحة بضعة أيام .. ثم تستأنف الجرعات إذا لزم الأمر .

وتقول الباحثة «إيريس جيناز Iris Guinaza» إنه يمكن للجلسة الموسيقية العلاجية للمريض أن تستمر ثلاث ساعات في بعض الحالات .

وعند الحديث عن تأثير الموسيقى على إنتاجية العمال ، تبرز وجهة نظر جديدة .. فلقد أثبت «موزاك» أن ساعتين ونصف إلى ثلاث ساعات من الموسيقى هى الحد الأقصى من الزمن في فترة عمل طولها ٤٨ ساعة خلال اسبوع ، وذلك لإعطاء أفضل النتائج بالنسبة للإنتاج في المصنع .. بشرط توزيع هذه الكمية على جرعات لا تزيد كل منها على ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة .

## تابع : سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى

### (تابع) العوامل الموسيقية

للدكتور/نبيلة ميخائيل

#### ٧- الطابع (شعبى أو شائع «Pop» أو كلاسيكى) :

أثبتت تجارب واشكو «Washco» بوضوح أن الموسيقى ذات الطابع الشعبى أو الشائعة تزيد من سرعة النبض وارتفاع ضغط الدم ، أكثر من الموسيقى ذات الطابع الكلاسيكى العريق .

بينما بينت دراسة مشهورة لروبرت لاندين «Robert Lundin» أن ٦٠% من الذين خضعوا لتجاربه فضلوا الموسيقى الشعبى ، و٤٠% فضلوا الموسيقى الكلاسيكية .

وفي تجارب أخرى استخدم خلالها جهاز رسم القلب ، تبين أن الموسيقى الكلاسيكية لم تناسب المهتمين والمتنعمين والمرضى .. رغم عدم وضوح أو اختفاء أو تقليل البهجة عند المستمع .

ومن الغريب أن المستمعين الذين يفقدون الإحساس بجمال الموسيقى ، لم تؤد الموسيقى الكلاسيكية إلى زيادة أو خفض درجة الإثارة العصبية عندهم .. كما لم تؤد هذه الموسيقى إلى تأثير يذكر في وظائف القلب والجهاز الدورى . بينما أدت الأغاني المرححة إلى زيادة النشاط للقلب والدورة الدموية عند المعجبين بها .. وفي نفس الوقت لم تؤثر هذه الموسيقى في غير المعجبين بها .

#### ٨- التوقع والمفاجأة :

والتوقع والمفاجأة في عالم الموسيقى من العناصر التى تلعب دوراً هاماً في حياة المستمع .. وهو دور يختلف عن سائر الاستجابات في عالم الفنون الأخرى ، لأن المفاجأة في القطعة الموسيقية تثير في المستمع المزيد من الانتباه والاستجابة .. لأن هذه المفاجأة نفسها توحى إليه بتوقعات تكون أحياناً محتملة خفيفة ، وأحياناً أخرى تكون شديدة الاختلاف .

كهنتك بلسون البر وأبرارك يتتهجون (مز ١٣٢: ٩)



كاهن وشعب العذراء بعرب بخواج  
كاهن وشعب كنيسة الملاك بجهينة  
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعبادة  
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعتيس  
كاهن وشعب الملاك بنزلة عمارة  
كاهن وشعب كنيسة الملاك بالصوامعة  
كاهن وشعب الملاك بنج شالودي  
كهنة وشعب وشمامسة وخدام كنائس  
مارجرجس بحري ومارجرجس قبل  
ومارجرجس القديمة بناحية حاجر مشطا  
كاهن وشعب مارجرجس بالكوم  
الأصفر  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بالجريدات  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بالسوايم  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بجهينة  
كاهن وشعب مارجرجس بنزلة حامد  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بالدقومة  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بالخيرات  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس  
بالجريدة  
كهنة وخدام وشعب كنائس  
مارجرجس الشرقية ومارجرجس  
الغربية بنزلة الحاجر.  
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس ببني  
حرب  
كاهن وشعب مارجرجس بنج أبوليلة  
كنيسة بطرس وبولس بنج السك  
كاهن وشعب الأنا بولا بالشيخ زين  
الدين  
كاهن وشعب كنيسة الأنا شنوده  
بالصفحة

حضرة صاحب النيابة الحبر الجليل  
جزيل الاحترام أسقفنا المحبوب :

### الأنا اشعياء

أسقف كرسي طهطا ووجهية وتوابعيها  
١٩٨٠/٥/٢٥ - ١٩٩٠/٥/٢٥ يقليب  
واحد اثنا ترفع أسمي آيات التهاني  
بمناسبة العيد العاشر لسيامة نياقتكم  
استقفاً وراعياً ومعلماً ومديراً وأياً حنوناً  
لنا وبكل الحب والفخر تقدم مجمع  
كهنة وكنائس وشمامسة وخدام  
وخدامات وشعب إيسارشية طهطا  
وجهية وجميع الأنشطة بهما بخالص  
التهاني القلبية غير ناسين الجهد الكبير  
وسهر نياقتكم الدائم في تعب وسعي  
مستمر وتدير حكيم الرب بديم كهنوت  
نياقتكم لنا ورتاستكم علينا سنياً  
عديدة وأرمنة سلامة هادئة مديدة  
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا  
المعظم :

### الأنا شنوده الثالث

الرب يحفظكم لنا فخرأ وللكنيسة كنزأ  
وزخرأ.  
كهنة وشعب كاتدرائية العذراء بطهطا  
كهنة وشعب كنيسة مارجرجس  
بطهطا.  
كهنة وشعب كنيسة الشهيد  
كبريا كوس وأمه القديسة يوليطة بساحل  
طهطا  
كهنة وشعب الأنا شنوده بساحل طهطا  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بنجا  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بعيزل  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بالتواه  
كاهن وشعب العذراء بنزلة القاضي  
كاهن وشعب العذراء بالشيخ مسعود  
كاهن وشعب العذراء بنزلة أبورواس

القمص ميخائيل سعد والقس  
جوارجيوس ميخائيل ولجنة وشمامسة  
وخدام وخدامات الشريفة الكنيسة  
بكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف  
سموحة اسكندرية يهثون قداسة البابا  
المعظم :

### الأنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و يطلبون صلواته  
لأجلنا مع تمنياتنا لقداسته بالعمر المديد .

### قداسة البابا شنوده

خدام وشعب كنيسة القديس أنطونيوس  
بسان أنطونيو يهثون قدستكم بعيد  
القيامة المجيد ونصلي إلى الله أن يحفظ لنا  
حياتكم لسنين عديدة .

خدام وشعب كنيسة القديس أنطونيوس  
بسان أنطونيو يهثون كنيسة مارمرقس  
بسيو أورليتر ببداية قيام خدمة أسبوعية  
و يشكرون قداسة البابا المعظم :

### الأنا شنوده الثالث

لرعايته وحسن تدبير.

### كنائس النمسا

وكنيسة الأنا ابرام بكلاجن فورت  
القمص يوحنا البراموسي والقمص ابرام  
البراموسي يهثون قداسة البابا المعظم :

### الأنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد أعاده الله على  
الكنيسة القبطية بالخبر و يطلبون من  
قداسته صلواته عنهم .  
مقبل ميخائيل شاكر .  
مجدى منير بشاي .  
أنور صليب بياوي .

سمير ديماس وزوجته أمال رسمى  
وأولاده جورج ديماس .  
سامي فهم تادرس .

ميخائيل فهم تادرس وزوجته استريد  
مدوح مدارى شنوده .

فتحي ثابت عطية وزوجته تيفين .  
جورج يوسف ميخائيل .

نجيب داود وزوجته وارنته ماري .  
عبد المسيح متري وزوجته وابته دانيال

بشرى فهم اسكندر .

سمير عدلى زحارى وزوجته كريستينا

وأقيم لتفسي كاهناً أميناً يعمل حسب ما يقبلي ونفسي (اصم ٣: ٣٥)

العيد الثاني لجلوس صاحب النيابة الحبر الجليل :

### الأنا يستنى

أسقف حلوان والمعصرة والتين ومايو ١٩٩٠/٥/٢٨



الكهنة وبجالس الكنائس والشمامسة والمرتلين والتربية الكنيسة والجمعيات  
والهيئات وكل الأنشطة وكافة شعب الإيسارشية يقدمون لنياقتكم أجل  
التهاني مع أطيب التمنيات بهذه المناسبة المباركة شاكرين الرب على ما  
لنسانه في نياقتكم من رعاية حكيمة وعطاء مشمر ومستمر وخدمة باذلة  
وتعاليم مباركة . الرب يحفظ لنا حياتكم خير وسلام الكنيسة والوطن  
بقيادة :

الرئيس حسنى مبارك

وبصلوات قداسة البابا المعظم :

### الأنا شنوده الثالث



ذكرى الأربعين للأب الخنون والراعي الأمين النتيج

### القس غبريال فريد نصيف

شعب كنيسة السيدة العذراء بالبرميل .  
القس ميندا اسحق والقس مرقس وشعب  
كنيسة دير المرسل بأطفيج . القس  
جرجس عدلى وشعب كنيسة الأنبا  
أنطونيوس بدير الميمون . القس يوسف  
عوض الله بصفط ميدوم . القس يشوى  
الواسطى . القس أنطون بالميمون .  
جناز الأربعين الساعة ٥ الأحد  
٩٠/٥/٢٧ بكنيسة مارجرجس  
بالواسطى .

الذكرى السنوية للمتنيح :

القمص غازروروفائيل

كاهن كنيسة مارميثا يونجج حمادى  
ويقام القداس الإلهى على روحه  
الطاهرة يوم ٧/٥/١٩٩٠ م .

### كنيسة مارميثا بمسقط

نشاطات الدكتور شرين وديع الأحزان  
لوفاه والده .

المركز القبطى للسيدة العذراء والقديس  
مارمرقس ببرمنجهام - إنجلترا . يقيم  
المركز نشاطه الصيفى بإذن الله خلال  
شهر أغسطس القادم للخدام والخدامات  
والشباب والشابات فى الأسبوع الأخير  
من الشهر يساركة نياقة الأنبا موسى  
أسقف الشباب . كافة الاتصالات  
بالأسقف العام الأنبا ميصائيل :

ت : ٣٩٢٦٦ - ٠٥٦٤٣ - أو القس يوحنا  
البيير :  
ت : ٤٢٠٣٩٣١ - ٠٢١ - برمنجهام -  
إنجلترا .

### مصيف غصن الزيتون بأبى قبر

تبدأ أفواجه للعائلات والشبان  
والشابات من ٦/١٥ حتى  
١٩٩٠/٩/٧ .  
للاستعلام : ٧٣٠٢٧٨ - ٦٢٨٧٦٩ -  
٧٢٢٦٨٤ - ٦٢٤٦٨٨ .

### طوبى لمن اخترته ليسكن فى ديارك

الذكرى السنوية الأولى للمرحومة :

### شفيقة نادرس بطرس

يقام القداس الإلهى على روحها الطاهرة  
بكنيسة الأنبا ابرام بكالاتجنفورت  
بالنمسا .  
سامى فهم وميخائيل فهم واستريد

### نياقة الحبر الجليل

### الأنبا اشياء

### أسقف طهطا وجهينة

عشرة سنوات غرست وأتمت فدقنا ثمار  
محبتكم . بذلت نفسك للكلمة والتعليم  
فحبت أهلاً لكرامة مضاعفة .  
د . وجيه صادق والعائلة .

أسرة الشايب بنجع حمادى تحت رعاية  
الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى  
وتوابعها تشكر أصحاب النياقة :

### الأنبا هذرا والأنبا باخوم

لسيامتهم الآباء الرهبان ابراهيم  
واسحق ويعقوب الباخوميين كما تقدر  
عجبة القمص أنجيلوس الرزيقى .

صدر عن مطرانية الأقباط الأرثوذكس  
بأسوان :

### ثلاث كتب :

الأول عن تركيا المسيحية وتركيا اليوم .  
الثانى عن التراثى بالموسيقى الحديثة  
الثالث عن رجل فقير أسمى استطاع أن  
يبنى قرية وكنيسة متسعة .  
تطلب الكتب من مطرانية أسوان وبني  
سويف واسورتجج اسكندرية  
والمكتبات المسيحية . تخفيض ١٠٪  
للمكتبات .

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية  
التدريب المهنى : هو خدمة تقدمها  
الأسقفية للجميع ويمكنك الالتحاق  
باجدى مراكز التدريب المهنى لتتعلم  
خدمة أو هواية نافعة تساعدك على العمل  
وتحسين مستوى معيشتك لتكون لك  
حياة أفضل وستبدأ بشيئة الله دورة  
دراسية جديدة فى شهر يونيو ١٩٩٠  
يستمر لمدة ٤ شهور والدراسة مسائية  
ويمكنك أن تتعلم :

راديو وتلفزيون - تبريد وتكييف وإصلاح  
ثلاجات - ميكانيكا سيارات - لف  
موتورات - توصيلات كهربائية - سباكة  
صحي - نجارة - لحام معادن بالأكسجين  
والكهرباء - طباعة على القماش  
وسيلسكرين .

الاستعلامات وسحب استمارات  
الالتحاق من الأسقفية بالأنبا رويس  
بالعباسية طوال شهر مايو من الساعة ٩  
إلى الساعة ٢ ماعدا أيام السبت  
والأحد .

كما تعلن الأسقفية عن حاجتها إلى  
مدرسين مؤهلين نظرياً وعملياً للعمل  
بمراكز التدريب فترات مسائية - هذا وقد  
أنشأت الأسقفية مركزاً لأعمال الصيانة  
وإصلاح الثلاجات الكهربائية وأعمال  
السباكة الصحية والتركيبات  
الكهربائية يعمل به أخصائيين فى هذه  
الحرف ويسعدنا أن نبنى أى طلبات  
بهذا الشأن - الاستعلامات الأسقفية .



سامح فوكيه ايرينى سمير إيهاب فايز قرينى صبرى أمير اسكندر جوزيف نبيل ماريان نبيل



ماهر لمعى جمال نجيب ترينى نسيم جوزيف جريس جورج رفعت يوليانه القس مريم نظير مكسيموس

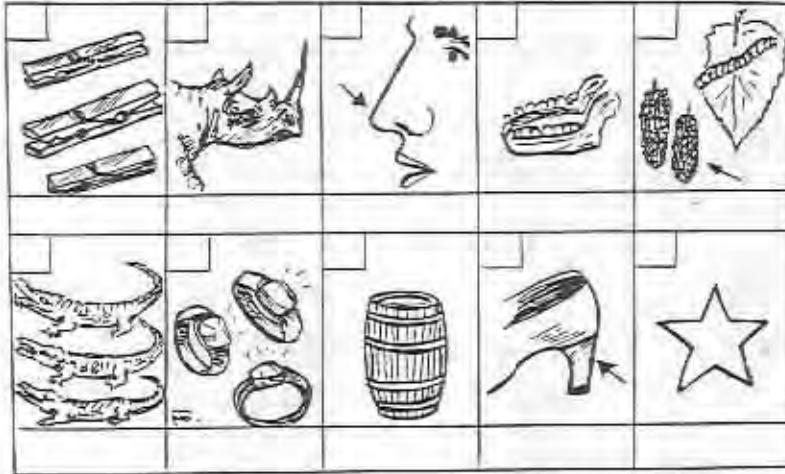


وذهل الامبراطور، ونظر بشدة إلى المتكلم  
فإذا به أثناسيوس، فأخذه وتفاهم معه، وأقنعه  
القديس بقضيته فحكم ببراعته، وأرجعه إلى  
كرسيه مكرماً..

بسيط..  
فجاء الامبراطور راكباً حصانه، فاعترض  
اثناسيوس طريقه وأمسك بالحصان وقال  
«قف يا قسطنطين! إلى كلمة معك».

بمناسبة ذكرى نياحة  
البابا أثناسيوس الرسول  
قف يا قسطنطين  
كان البابا أثناسيوس الرسول شجاعاً  
صامداً أمام مقاوميه...  
اتهم بالقتل والابتداع في الدين (أى  
الختراع بدع جديدة فيه) وبالوقوف ضد  
الدولة..  
عزلوه عن كرسيه، وحكموا عليه بالحرم.  
كانت حاشية الامبراطور (أى الرجال  
المحيطين به في القصر) أريوسية قميل ضد  
أثناسيوس.. فماذا كانت النتيجة؟  
كانت النتيجة أن أثناسيوس ذهب إلى  
العاصمة، وكان الامبراطور قسطنطين يحاول  
أن يتهرب من مقابلته. فوقف في طريق  
موكب الامبراطور، وهو متخف في زي راهب

تسليّة العدد:



## التشجيع الجميل

o المطلوب: اكتشاف التشجيع الجميل  
الذي قاله الرب.

• الطريقة:

(1) اكتب أسفل كل شكل ما يدل عليه هذا  
الشكل.  
(2) ضع في المربع الصغير المرسوم في ركن كل  
شكل:

الحرف الأول من كل كلمة كتبها في  
الصف الرأسي الأول.  
الحرف الثاني من كل كلمة كتبها في  
الصف الرأسي الثاني.

الحرف الثالث من كل كلمة كتبها في  
الصف الرأسي الثالث.  
الحرف الرابع من كل كلمة كتبها في  
الصف الرأسي الرابع.  
الحرف الخامس من كل كلمة كتبها في

الصف الرأسي الخامس.  
(3) اجمع هذه الحروف بالترتيب فتضح لك  
عبارة التشجيع إذا كان عملك صحيحاً.  
• والآن: هل تعرف لمن قال الرب هذا  
التشجيع؟ وما تكلمته؟ وأين ذكر؟



سمير نجيب أمين فوزي جوزيف سعيد اسطفانوس القس لوقا وفيق لوقا الأمير جرجس مفرح سناء الباشا

## القديس إرنستوس الكبير

في يوم ١٣ بشنس (٢١ مايو) من كل عام، تعيد الكنيسة المقدسة بتذكار القديس أرسانيوس الكبير معلم أولاد الملوك .

وتود في تذكاره أن نذكر بعض ملاحظات هامة :

١ - إنه يمثل الشخصيات الكبيرة التي عاشت حياة الرهبة .

فقد كان على درجة كبيرة جداً من الثقافة أهلته أن يختاره الامبراطور ثيودسيوس ليكون معلماً ومؤدباً لابنيه هونوريوس وأركاديوس اللذين صار أحدهما فيما بعد امبراطوراً للغرب (وهو هونوريوس) و كما صار اركاديوس امبراطوراً للشرق ...

كان أرسانيوس دارساً للغتين اليونانية واللاتينية، وما يتعلق بهما من فلسفة وثقافة وعلم . وكان محترماً جداً في العالم ، كما كانت له هبة أيضاً في الرهبة وتوقير لشخصه .

٢ - ومع كل ذلك كان متواضعاً، لم يستطع مركزه أن يرفع قلبه، ولا استطاعت ثقافته أن تجعله يرتفع على البسطاء .

بل إنه قال إنه على الرغم من دراسته للميونانية والرومانية ، لم يستطع أن يعرف الأنبا قينا التي يعرفها ذلك المصري الأمي ...

وقال في اتضاع إنه على الرغم من ثقافته لم يتقن طريقة اكل الفول التي يتقنها ذلك الراهب القبطي .

ولما وجه إليه القديس الأنبا اشعيا توجيهاً غير مباشر بأن تطم الراهب الذي يجلس إلى جواره قائلاً له « كيف تميز نفسك على اخوتك، وتنقني لنفسك الفول الأبيض » قال القديس أرسانيوس في اتضاع « هذه اللطمة على خدك يا أرساني » .

٣ - وكان أرسانيوس رجل صلاة ورجل دموع .

كان يقف للصلاة في وقت الغروب، متجهاً إلى الشرق، والشمس خلفه . ويظل واقفاً يصلي حتى تظهر الشمس من أمامه .

وكان يمزج صلواته بالدموع، حتى تساقطت رموش عينيه من كثرة البكاء، وصار على خديه شبه اخدودين من حفر الدموع الساخنة فيهما ... وقيل إنه كان يجلس يضرخ الخوص، وقد وضع فوطة على حجره يستقبل فيها الدموع . وقيل إنه في الصيف كان يبيل الخوص بالدموع .

٤ - وكان أرسانيوس يمثل حياة الوحدة الحقيقية المنفرجة للصلاة .

أب عظيم مثل القديس مقاريوس الاسكندراني قال له « لماذا

تهرب منا يا ابتاه ؟ » فأجابه القديس أرسانيوس « يعلم الله أنني أحبكم جميعاً . ولكنني لا أستطيع أن أتحدث مع الله والناس في نفس الوقت » .

وفي أحد الأيام جاء البابا ثاوفيلس إلى البرية، وأحب أن يقابل أرسانيوس، فاستأذنه في ذلك، فأجاب « إن آتيت إلي فتحت لك . وإن فتحت لك، لا أستطيع أن أغلق بابي في وجه أحد . وإن فعلت ذلك، لا يمكنني أن أحيأ في البرية » . فقال البابا ثاوفيلس في اتضاع : الأفضل أن لا نذهب إليه، وإلا كنا بذلك نظرده من وحدته .

وكان القديس أرسانيوس يقف وراء عمود حينما يصلي في الكنيسة .

وذلك لكي يحتفظ بهدوئه وسكونه ووحدته داخل الكنيسة . وأيضاً لكي لا يرى أحد دموعه وهو يصلي ...

ولا يزال عمود أرسانيوس موجوداً حتى الآن في الكنيسة الأثرية بدير البراموس العامر ببرية شيهيت .

٥ - وكان القديس أرسانيوس مشهوراً بالصمت .

على الرغم من كل علمه وثقافته، وعلى الرغم من سموه الروحي وقدرته على الإرشاد، إلا أنه فضل الصمت . وقال في إحدى المرات عبارته الخالدة « كثيراً ما تكلمت فندمت . وأما عن سكوتي فما ندمت قط » ...

وكان له تلاميذه، تركهم في إحدى السنوات، وذهب إلى جبل طره حيث يوجد مكان معروف باسمه حتى الآن . ولكنه ما لبث أن اشتاق إلى برية شيهيت وعاد إليها . فعاتبه تلاميذه على ترك تلك البرية ...

فأجابهم بعبارته الجميلة « أنهم عتيدون أن يقولوا عن أرسانيوس إن الحمامة إذ لم تجد موضعاً لتقديمها، رجعت مرة أخرى إلى القلك » (تك ٨ : ٩) .

وقد رآه أحد الآباء في رؤيا والملائكة حوله .

٦ - والعجيب أنه بعد هذه الفضائل كلها، لما أنهت ساعة الموت، فرغ !!

فقال له تلاميذه في تعجب « حتى أنت يا أبانا تفرغ من هذه الساعة ؟ ! » فأجابهم القديس قائلاً « إن فرغ هذه الساعة ملازم لي منذ دخلت إلى الرهبة » .

ولما أدركت الوفاة القديس البابا ثاوفيلس، قال « طوباك يا أنبا أرسانيوس، لأنك بكيت لهذه الساعة كل أيام حياتك ... » .

٧ - لم يكن القديس أرسانيوس قبطياً، لكنه من القديسين الكبار الذين عاشوا في الأديرة القبطية كل حياتهم .

مثله في ذلك الأميرين الرومانيين القديسين مكسيموس ودوماديوس . ومثل القديسة ايلارية بنت الملك زينون .

بركة صلاة هذا القديس العظيم تكون مع جميعنا .





العددان ١٩، ٢٠

الثلث ٣٥ قرشاً

٨ يونيو ١٩٩٠م - ١ بؤونة ١٧٠٦ ش.

السنة الثامنة عشرة

# اجتماع المجمع المقدس

وبحث المجمع بعض المسائل الطقسية، وقرر ما يناسبها، كما بحث أيضاً بعض المسائل الرعوية، وقدمت له مذكرة عن رحلة البابا والأساقفة إلى المهجر. وتقرر أن تكون اجتماعات اللجان من ١٤ إلى ١٦ يوليو المقبل إن شاء الله.

اجتمع المجمع المقدس في صباح يوم السبت ١٩٩٠/٦/٢ برئاسة قداسة البابا وبحضور ٤٨ من الآباء المطارنة والأساقفة. وعرضت على المجمع ما وصل إليه الحوار اللاهوتي مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية، وكنائس الانجليكان، والكنيسة الكاثوليكية والإنجيليين.



## كنيسة العذراء بونتريال

جاءنا من مجلس كنيسة العذراء بونتريال أنه قد تم الاتفاق على شراء قطعة الأرض الموجودة في طريق Grand Alec وهي عبارة عن مساحة ١٢٠ ألف قدم مربع وعليها مبنى مساحته ٢٠ ألف قدم مربع، واجمالي ثمنها مليون ومائتا ألف دولار.

تهانينا لكنيسة العذراء بونتريال، طالبين من الرب أن يتمم بخير.



## مقابلات قداسة البابا

### مع بطريرك الروم الأرثوذكس

استقبل قداسة البابا في مقره بالاسكندرية غبطة البطريرك بارثينوس بطريرك الروم الأرثوذكس. وحضر اللقاء نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبتنابوليس.

### مع ممثلي المنظمة الفلسطينية

واستقبل أيضاً اثنين من ممثلي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، حيث شرحا لقداسه ما تعرض له الفلسطينيون من قتل وإيذاء في الأراضي المحتلة.

### عودة بعض الأخبار من المهجر

### لحضور جلسة المجمع المقدس

حضر قبيل جلسة المجمع أصحاب النياقة الأخبار الأجلاء:

- \* نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لخدمة أفريقيا (من كينيا).
- \* نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد من رحلة رعوية في أمريكا وكندا وأستراليا دشّن فيها معسودية كنيسة مارمرقس بسيدنى.
- \* نياقة الأنبا رويس الأسقف العام من رحلة رعوية في أمريكا وكندا.
- \* نياقة الأنبا ميصائيل الأسقف العام من مقر خدمته في برمنجهام بانجلترا.
- \* نياقة الأنبا متياس أسقف المحلة الكبرى بعد استكمال علاجه في رحلته إلى دالاس بأمريكا.

### اللقاء السنوى لشباب كنائس

### تورنتو، ومسوجا، وكنتشنر

أقيم هذا اللقاء تحت الإشراف الروحي لنيافة الأنبا رويس الأسقف العام في الفترة من السبت ٥/١٩ إلى الاثنين ٥/٢١.

وحضره أكثر من ١٥٠ من شباب كنائس تورنتو، مارمرقس، ومارجرس، والأنبا رويس. وكنيسة العذراء والأنبا أنثاسيوس بمسوجا، وكنيسة العذراء بكنتشنر.

وكان الموضوع الرئيسى تأملات حول مزمو (الرب يرعاني)، مع ندوة للشباب للرد على تساؤلاتهم.

بالإضافة إلى صلاة العشية والقداس. وحضر اللقاء من الآباء الكهنة: القمص مرقس مرقس، والقمص يوحنا باسيل.

### الخدمة في ليبيا

أوفد نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبتنابوليس القس أوغسطينوس دانيال للخدمة في ليبيا، خلال مجيء كاهن ليبيا إلى مصر للزيارة: القمص شنوده متى كاهن كنيسة مارمرقس في طرابلس، والقس بولا كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس في بنغازي.

### كنيستنا في زامبيا

كما أرسل القمص فيلبس الأنبا بيشوى كاهننا في زامبيا يذكر أن الكنيسة الجديدة التي بنوها في لوزاكا، قد تم بناؤها وفي دور التشطيب. ويستأذن القمص فيلبس في الحضور إلى مصر للزيارة والعلاج.



# البابا يستقبل كنائس القاهرة لإختيار مرشحين للكهنة

٦ - كنيسة أبى سيفين حدائق القبة :

وقدم الاتفاق على ترشيح :

\* أ. مدحت عزت أيوب .

بكالوريوس زراعة ودبلوم دراسات عليا .

\* م. نجيب ميشيل نجيب .

\* دكتور نبيل ألفريد عبد الملك .

\*\*\*

٧ - كنيسة العذراء وسمعان الخراز

بالمقطم :

تم الاتفاق على ترشيح :

\* عوض ظريف بطرس (للعذراء) .

وهوليسانس آثار مصرية .

\* عادل فهمي سليمان .

\* طاهر شوقي توفيق .

لكنيسة القديس سمعان الخراز .

\*\*\*\*\*

## ديرنا في ألمانيا

تلقى قداسة البابا خطاباً من القمص

ميخائيل البراموسى أمين ديرنا القبطى فى

كرفلباخ (قرب فرانكفورت) بألمانيا ، يذكر

فيه أن الكنيسة الكبرى الجديدة قد تم بناؤها .

و يدعو قداسة البابا إلى تدشينها باعتبارها أول

كنيسة تبنى لنا فى ألمانيا .

\*\*\*\*\*

٣ - كنيسة جوارجيوس والأنبا  
أنطونيوس :

بالنزهة بمصر الجديدة . وقد اختاروا :

\* الدكتور نصرى حنين (لمدينة السلام) .

\* الأستاذ لبيب غطاس .

\*\*\*

وفى مقابلات سابقة مع ممثلى الكنائس  
كان قد تم الاتفاق على ترشيحات أخرى  
منها :

٤ - كنيسة مارميناء بالترعة البولاقية :

وقدم الاتفاق على ترشيح :

\* م. ماجد عبد المسيح حزقيال .

وهو اكليريكى وبكالوريوس زراعة .

\* د. فايز فايق مسيحة .

\*\*\*

٥ - كنيسة العذراء بمدينة نصر :

وقدم الاتفاق على ترشيح :

\* سمير صبحى عياد .

\* رمسيس شحاته كيرلس .

\* عادل داود متى .

التقى قداسة البابا بكهنة وخدام  
وخادمات وأراخنة كثير من كنائس القاهرة ،  
مع أعضاء مجالس كنائسها ، وذلك لتقديم  
رغباتهم فى من يرشحونه لخدمة الكهنة .  
ومن بين هؤلاء :

١ - كنيسة العذراء والملاك

بالخفاوى :

بحدائق شبرا . وقد اختاروا :

\* أ. عفت بسطا لخدمة أرض أيوب .

\* م. سامى نعيم بولس .

اكليريكى وبكالوريوس هندسة .

أ. ميخائيل جورجى ميخائيل .

بكالوريوس تجارة وأحد الخدام .

\*\*\*

٢ - كنيسة الملاك بعياد بك بشبرا

وقد رشحو ثلاثة للسيامة وهم :

\* الأستاذ فكتور إيليا دميان .

وهو اكليريكى - بكالوريوس علوم وتربية .

\* الأستاذ يوحنا نصيف فهمم

وهو اكليريكى - ليسانس آداب وتربية .

## فى عيد القديسة دميانة

### ببرارى بلقاس

نياقة الأنبا بيشوى أثناء عيد القديسة  
دميانة يشرح معالم الدير للسيد اللواء حسين  
مدين محافظ الدقهلية ، والسيد الدكتور أحمد  
جويلى محافظ دمياط .

وظهر فى الصورة نياقة الأنبا بولا ،  
والقمص بطرس بسطوريوس وكيل المطرانية  
بكفر الشيخ .



# مؤتمر روجي عائلي بويست كوفينا بلوس أنجلوس

وحضر في اليوم الأخير القمص فليمون

محروس .

واشتمل المؤتمر أيضاً على برامج للاطفال ،  
وقداسات ، وتسايج ، وترانيم ، وموسيقى ،  
وأسئلة وأجوبة ، وفترات حرة ، وفرصاً  
للاعترا ف ، ومناقشات مفتوحة ، وسمرأ  
ورياضة ومسابقات .  
وقد طالب الكثيرون بتكرار أمثال هذا  
المؤتمر لما لمسوه فيه من منفعة روحية .

تحدث فيه نياقة الأنبا رويس :

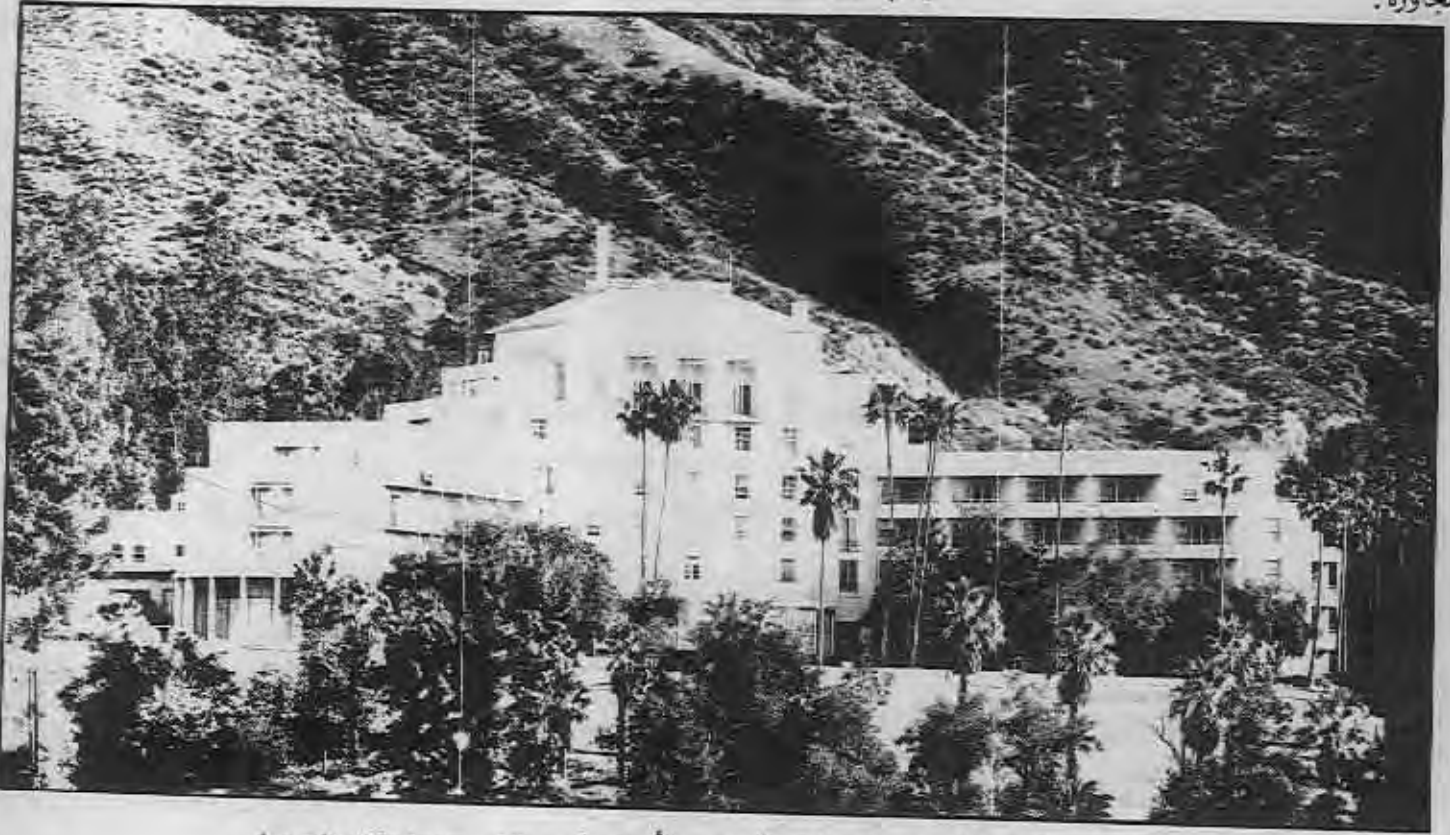
في اليوم الأول القى محاضرة موضوعها  
« لستم من العالم » . وفي اليوم الثاني تحدث  
عن « الهدف الروجي » وفي اليوم الثالث عن  
« حياة النصر » .

وقام بدرس الكتاب كاهنا الكنيسة  
القس جوارجيوس عطاالله والقس أوغسطينوس  
راغب حتا .

لأول مرة يقام في منطقة لوس أنجلوس  
بكاليفورنيا مؤتمر روجي عائلي دعت إليه  
كنيسة القديس يوحنا الحبيب بوست كوفينا .  
استمر ثلاثة أيام من السبت ٥/٢٦ إلى  
الاثنين ٥/٢٨ في مبنى جميل بمنطقة جميلة في :

Arrowhead Springs .

حضر هذا المؤتمر أكثر من ٢٠٠ شخصاً من  
عائلات الكنيسة ومن بعض الكنائس  
المجاورة .



منظر المبنى الفخم الذي تم فيه المؤتمر الروجي الأسرى في منطقة Arrowhead Springs .

## دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

بالإضافة إلى مساحة الدير التي تبلغ ١٢٠  
فداناً ، أمكن أن يشتري الدير مساحة أخرى  
تبلغ أربعين فداناً ، منها حوالي خمسة فدادين  
فيها بيت وبئر ماء حسن الشرب .

إننا نتابع بفرح نشاط الدير واتساعه  
واقبال الكثيرين عليه لقضاء فترات من الخلوة  
الروحية .

والصورة تمثل الآباء الرهبان في الدير .

و يظهر في الصورة البيت الجديد الذي تم  
شراؤه وإلى جواره القمص كاراس الأنبا  
بيشوى أمين الدير ومعه راهب آخر .





## طريق الحكمة ١٥- التأمل في أعمال الله (ص)

# طول الأناة

من أبرز ملامح العمل الإلهي طول الأناة :

عجيب هو الله حقاً في طول أناته ... !!  
لا أحد في الخليقة يستطيع أن يحتج بأنه لم يأخذ فرصة كاملة في أي أمر من الأمور.  
الله يطيل أناته على الخطاة، لعله يجذبهم إلى التوبة  
«احسبوا أناة ربنا خلاصاً» (٢ بط ٣ : ١٥).  
ويطيل أناته على التائبين، حتى يصنعوا ثمراتاً لا تقاوم بحياة التوبة «اصنعوا أنماراً تليق بالتوبة» (لو ٣ : ٨).  
ويطيل أناته على القديسين، حتى يقتادهم في طريق القداسة ومعرفة الله، ويدربهم في طريق الحياة معه.  
ويطيل الله أناته على طالبي المعرفة، حتى تنمو معرفتهم مع ثمر محبتهم، ويجذبهم لمعرفة أسرار ملكوت الله.  
ويطيل أناته على الخليقة كلها، حتى تكتشف كمالاته الإلهية، ويزداد إعجابها بمحبته.  
ويطيل أناته على آنية غضب مهياة للهلاك «فماذا إذا كان الله وهو يريد أن يظهر غضبه، ويبين قوته إحتمالاً بأناة كثيرة آنية غضب مهياة للهلاك» (رو ٩ : ٢٢).  
الطبيعة والحياة تعلمنا :

أراد الله أن يعلمنا طول الأناة، فوضع للطبيعة نوايساً تحتاج إلى الأناة :

- + النبات يأخذ فرصة حتى ينمو ويشمر .
- + الجنين يأخذ فرصة ليكتمل قبل الولادة .
- + الطفل يأخذ فرصة ليتربى وينمو قبل أن يصير قادراً على التفكير والعمل والخدعة .
- + الطالب أو التلميذ يأخذ فرصته للحصول، قبل أن نطابه باستخدام المعرفة .
- + العجين نعطيه فرصة حتى يختمر .
- + لاعب الرياضة يأخذ فرصة في التمرين كناشيء، قبل أن يُطلب منه الإشتراك في مباريات كأس العالم .
- + المرتل نعطيه فرصة ليتعلم الألحان ويستلمها، قبل أن نطابه بالترتيل في الكنيسة ...

### المدى الزمني :

- + الله يضع لكل شيء مدى زمنياً حتى يتم .
- + خلق العالم في ستة أيام، هي ستة حقبات زمنية، قد يصل بعضها إلى مئات الملايين من السنين ..
- + الخلاص إستمر الله يعد له آلافاً من السنين، حتى تجسد

### نباة الأنا يشوى

الكلمة وجاء السيد المسيح لخلص البشرية  
الدينونة وضع الله لها مدى زمنياً، حتى تستطيع الخليقة أن تستوعب فكرة الدينونة وأسبابها وأهميتها :  
وقد قيل عن المرأة إيزابل في ثياتيرا «وأعطيتها زماناً لكي تتوب عن زناها ولم تنب» (رؤ ٢ : ٢١).  
وهكذا قيل أيضاً عن بابل العظيمة «لأن خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها ... بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً لأنها تقول في قلبها أنا جالسة ملكة ولست أرملة ولن أرى حزناً. من أجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها موت وحزن وجوع، وتتحرق بالنار لأن الرب الإله الذي يدينها قوى» (رؤ ١٨ : ٥، ٧، ٨).

+ المشاكل يضع الله لها مدى زمنياً حتى تنتهي، لكي نتعلم الصبر والصلاة «إحسبوه كل فرح يا أختوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة. عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً. وأما الصبر فليكن له عمل تام، لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء. وإنما إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير قسيعلطى له» (يع ١ : ٢-٥).

### ثمار الروح القدس :

« وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف» (غل ٥ : ٢٢، ٢٣).  
اعتبر الكتاب طول الأناة ثمرة من ثمار الروح القدس. وهذا شيء طبيعي، لأن سكنى روح الله في الإنسان، يعطيه أن يشترك في بعض الصفات الإلهية، وكما رأينا فإن طول الأناة هو من الملامح البارزة في معلومات الله مع الخليقة.

### إلهنا الطويل الروح :

فلنتعلم من الله طول الروح. لأن هذه الصفة تجذب الخليقة نحو الله، وتزيد إعجابها به. هو الإله الطويل الروح الكثير الرحمة الجزيل التحنن «أما أنت يارب فإله رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة والحق» (مز ٨٩ : ١٥). ولنتعلم أن أكثر الأعمال نجاحاً هي التي نطيل أرواحنا فيها لأن «المستجبل برجليه يخطيء» (أم ١٩ : ٢).



نيافة الزبنا موسى

### ثالثاً : طريق الطهارة

يتلخص طريق الطهارة فيما يلي :

(١) اشبع بالرب :

أى لا تكف عن تغذية روحك بالصلاة ، وكلمة الله ، وحضور القداسات الإلهية ، والاجتماعات الروحية ، وقراءة الكتب البناءة ، والتناول باستمرار والصوم الروحاني ، والمطانيات الخشوعية ، والخدمة الكنسية : الطقسية أو التعليمية أو الافتقار... إلخ .

اشبع وباستمرار ، لتأخذ طاقة سماوية ، قوية وجبارة ، من الرب يسوع مخلصنا ، ومن روحه القدوس الساكن فينا .

(٢) تحفظ في حواسك وعلاقاتك :

فالبيت المملوء من بركات المسيح يجب أن تحفظه أسوار عالية ، أما إذا أهملت في حواسك : ما تقرأ ، وما تسمع ، وما تنظر .. أو في علاقاتك ، فسلمت نفسك لعشرة شريرة .. فلا تتوقع النصر أبداً .. فالجهاد الأمين ضد الخطية هو الدليل الصادق على اختيارك لطريق القداسة .

(٣) قاوم ولا تيأس :

إن عدو الخير لن يتركك ، وسوف يحدث تعثر في حياتك أحياناً ، لكن قاوم بكل قوتك لكي تنتصر ، وإذا لم تنتصر في موقعة فلا تيأس أبداً . لأن الرب يراقب جهادك ولن ينساه لك أبداً .. اذهب إلى أبيك الزوحى في توبة صادقة ، واعترف أمين ، وسوف تعود بقوة جديدة كل مرة . واذكر دائماً قول الآباء :

« أليق بنا أن نموت في الجهاد ، من أن نحيا في السقوط » .. والرب معك .

\*\*\*



# السبب والطهارة

والرب يسوع رسم لنا طريق الطهارة ، حينما أعطانا امكانية هائلة غير محدودة ، نابغة من اتحادنا بنا ، وسكناه داخلنا ، حتى صرنا هيكلًا مقدسًا له « أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم » (١ كو ٣ : ١٦) .

لذلك فمع أن أعداء الطهارة أقوياء ، لكننا إذا ما وضعناهم في كفة ، ووضعنا الاتحاد بالله في كفة أخرى فالتقطع سينتصر الرب فينا ، لأنه لا نهائي القدرة وغير محدود « في العالم سيكون لكم ضيق ، لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم » (يو ١٦ : ٢٣) .

إن الرب لا يطلب منك يا أختي الشاب أن تغلب العالم بمفردك ، لكنه يدعوك أن تغلبه متحدًا به ...

+ أما عن الجسد :

فيقول معلمنا بولس : « إن كان المسيح فيكم فالجسد ميت ... » (رو ٨) ... أى أن سكنى المسيح فينا تضبط الجسد ، وتهدى العرائز ، وتقصد الحواس والأفكار والميول .

+ وأما عن العالم :

فيقول الكتاب المقدس : « هذه هي الغلبة التي تغلب العالم ، إيماننا » ... بمعنى أن الإنسان المؤمن بالمسيح ، الذي طالما انتصر على العالم ، ينتصره على كل العالم ومعتراته .

+ وأما عن الشيطان :

فيقول الكتاب المقدس « إله السلام سيسحق الشيطان تحت أقدامكم سريعاً » (رو ١٦ : ٢٠) ، قاوموا ابليس فيهرب منكم (يع ٤ : ٧) .

إذن فالطهارة ممكنة ، بقوة الرب الساكن فينا ، وبالجهاد الأمين المطلوب منا .

كثيراً ما يئن الشباب من وطأة الجسد ويقول لماذا خلق الله فينا هذه الغريزة المتعبة ؟ لماذا لا تستيقظ عند الزواج فقط ، وليس قبل ذلك بمدة طويلة ؟ سن الزواج الآن يتأخر بسبب الظروف المادية ، فكيف أتعامل مع هذه الطاقة بداخلي ؟

مهلاً .. يا أختي الشاب .. تعال نتدارس الأمر .

### أولاً : أعداء الطهارة

للطهارة أعداء معروفون هم :

١ - الجسد : أى تيار الإثم العامل في الجسم ..

٢ - العالم : أى الشرير والمعترات بالفكر والحواس والعلاقات الهدامة .

٣ - الشيطان : عدو كل بر ، والذي يسعد باسقاطنا في دوامة الخطيئة ..

وهذه بلا شك قوى كبيرة ، تتضافر جهودها لمزعة الإنسان ، ليبقى عبداً ذليلاً للدنس ، يتدمر شيئاً فشيئاً :

+ روحياً : إذ يفصل عن الله .

+ نفسياً : إذ يحيا الكآبة والانطواء .

+ اجتماعياً : إذ يفشل في تكوين علاقات مقدمة ببناءة .

+ ذهنياً : إذ تضعف قدرته على التحصيل والتذكر فماذا بعد ؟ .. هل من امكانية للطهارة ؟

### ثانياً : إمكانية الطهارة

إن قضية الطهارة قد جسمها الرب يسوع بقوة ، وذلك حينما فداننا على الصليب ، فأعطانا الغفران ، وحينما اتحد بطبيعتنا الإنسانية فأعطانا التقديس ..

# مُوسَى وَشَعْبُ مُعَاوِدِ

الله . وكل المحرقات والذبائح والتقدمات كانت حسب إرشاده .  
ولذلك تكررت جداً عبارة :

«بحسب كل ما أمر الرب موسى ، هكذا صنع .»

(خر ٣٩ : ٤٢ ، ٤٣) (خر ٤٠ : ١٦) (خر ٣٥ : ٢٩)  
(خر ٣١ : ١١) (خر ٢٥ : ٩) .

خيمة الاجتماع فصلها الله تفصيلاً ، وأراه مثلاً لها (أع ١٧ :  
٤٤) . وعن أنواع الأقمشة وكذلك البخور : مواده ، وصنعه ،  
والمسحة المقدسة : موادها ، وصنعها (خر ٣٠ : ٢٢ - ٣٨) ... كل  
شيء حسبما شاء هكذا كان ...

وكان الرب مع الشعب في الحرب وفي السلم ، وكان يصنع  
معهم عجائب كثيرة ويربهم قوته ...

**وكانوا يحيون حياة بعيدة عن الترفيه وتميز بالعبادة ..**

حياة تتميز بالجدية ، تحت القيادة الإلهية ، بكل قوانين  
العبادة ... العبادة التي حدّد الله كل تفاصيلها ...

وكان موسى هو الوسيط بينهم وبين الله ، يقدم لهم كلام  
الوحي الإلهي ، والارشاد والوصايا . ويتشفع فيهم عند الله ... ولما  
قدم لهم الوصايا العشر ، قالوا له «تكلم أنت معنا فنتسمع» .  
ولم يكن بين الشعب فقير وغني .

كلهم سواسية ، في حياة شركة ومساواة . ولم تكن لهم مخازن  
يحيون حياة الكفاف ، ويأخذون احتياجاتهم من الله يوماً بيوم .

ومع كل ذلك لم يكن الشعب أميناً من نحو الله .  
كل ما تميز به هذا الشعب ، هو معرفة الله ، والإيمان به ...  
وحتى هذا الإيمان كثيراً ما كان يفقده . وبخاصة حينما صنع  
لنفسه العجل الذهبي وصاح الناس قائلين (هذه آلهتك يا إسرائيل  
التي أصعدتك من أرض مصر) (خر ٣٢ : ٤) .

فما السرّ في كل هذا ؟

لنبدأ القصة من أولها ...

**من جاسان إلى كنعان :**

بالخروج من منطقة جاسان ، وعبور البحر الأحمر ، انتهى موسى  
النبي من متاعبه مع فرعون . وبقيت متاعبه مع بني إسرائيل ، مع  
هذا الشعب الذي أخرجه الله من أرض مصر بيد قوية .

كان الشعب قد خرج من جاسان ، ولم يصل بعد إلى  
كنعان .

خرج الشعب من البحر الأحمر ، وهو يسبح في فرح . لقد رنم  
موسى وبني إسرائيل تسبحة للرب (خر ١٥ : ١) . «وأخذت مريم  
النبية أخت هرون الدف بيدها ، وخرجت جميع النساء وراءها  
بدفوف ورقص» (خر ١٥ : ٢٠) والكل يقول «رنموا للرب فإنه  
قد تعظم . الفرس وراكبه طرحهما في البحر» ...

الشعب كله كان في فرح عظيم . ولكن هل استمر الوضع  
هكذا ، في فرحة الخروج ؟!

البداية الطيبة ليست كل شيء . المهم في الاستمرار ...

## تحت قيادة الرب

كان الشعب بعد الخروج ، خلال مسيرته في البرية ، تحت  
قيادة الرب مباشرة ، وتحت حكمه الإلهي .

**كان الرب يقوده في تفاصيل التفاصيل :**

من جهة الطريق ، ما كان الشعب يعلم إلى أين يذهب . إنما  
كانت تقوده سحابة الرب في النهار ، حيثما توجه يسير تحتها ...  
وكذلك كان عمود النار يقوده ليلاً (خر ١٣ : ٢١) .

**وكان الشعب يسكن في خيام رمزاً للقرية .**

فلم تكن له بيوت ولا مبانٍ ، ولا مدن ولا أسوار .

حتى الله نفسه ، كان يسكن في خيمة ، خيمة الاجتماع ...  
تنصب في أي مكان ، ويفكونها وترحل .

**وكان الوضع يمثل الله في وسط شعبه .**

خيمة الاجتماع في الوسط ، وحولها خيام الكهنة واللاويين ...  
وبعد ذلك خيام الأسباط ، من كل اتجاه . الله في الوسط ، وحوله  
شعبه من كل ناحية ...

**وكل عمل يعملونه ، كان بارشاد إلهي .**

حتى في أكلهم ، كان الله يعين لهم نوع الأكل . هو الذي  
أرسل لهم المن ، وعزّتهم كيف يستخدمونه . ثم أرسل لهم السلوى .  
وكان الله يعطيهم طعام يوم بيومه ، ولا يكتفون لليوم التالي ولا  
يتتن الطعام ...

وفي خيمة الاجتماع ، كان كل شيء مصنوعاً حسب إرشاد

فإلى أى شر ترمز كل من جاسان وكنعان .

وجاسان ، حيث كانوا يسكنون في مصر، ترمز إلى العبودية والسخرة . أما كنعان، أرض الموعد، «الأرض التى تفيض لبناً وغسلاً» (خر ٣: ٨)، فترمز إلى النعيم مع الله، أو شركة الحب الإلهي . والشعب بعد عبوره البحر الأحمر، كان في البرية لا في هذه الحالة ولا في تلك .

كإنسان ترك الخطية، ولم يصل إلى الحب الإلهي .

لا هو في (لذة) الخطية، ولا هو يذوق وينظر ما أطيب الرب ... حالة من التردد والفتور وعدم الثبات، يمكن أن ترجع الإنسان إلى الخطية مرة أخرى .

وهذا الوضع المقلقل أتعب بنى إسرائيل، فاشتبهوا العبودية مرة أخرى، والرجوع إلى أرض مصر!! كما سترى ... فلماذا حدث كل هذا؟

الحياة الروحية ليست هي مجرد الجانب السلبي، أى الخروج من عبودية الخطية .

إنما لابد أن تشمل أيضاً الناحية الإيجابية، وهي التمتع بالعبادة مع الله .

فقد يوجد إنسان قد خرج من جاسان، وعبر البحر، وتخلص من عبودية فرعون، وظلته السحابة بالنهار، وقاده عمود النور بالليل، وأكل من المن السماوى، وقجر له الله من الصخرة ماء فشرب، ورأى عجائب الرب في حياته ... ومع كل ذلك هلك في البرية، كما حدث لبنى إسرائيل .. ولم يدخلوا إلى أرض الراحة!! إنها مسألة مخيفة ... وعن ذلك قال القديس بولس الرسول: «فلنخف أنه مع بقاء وعد بالدخول إلى راحته، يرى أحد منكم أنه قد غاب منه» (عب ٤: ١) .

## فرعون الداخلى

كثيرون خرجوا من عبودية الخطية المحيطة بهم من الخارج .

ولكنهم لم يتخلصوا من عبودية الخطية التى في قلوبهم من الداخل .

تخلصوا من عبودية فرعون، ولكن أهلكتهم شهواتهم في البرية . عبروا البحر الأحمر، وذاقوا نعم الرب العامل فيهم ومعهم ... ثم هلكوا في سيناء ... إنها مأساة .

لم يستفيدوا من البداة الطيبة في عمل النعمة الإلهية معهم، لأن القلب من الداخل لم يكن نقياً .

لذلك لا تغتريا أحمى بالانتصار في الخطوة الأولى .

لا تغتر إذا هلك فرعون ورجاله أمامك في الماء، وطغت

عليهم اللجج وماتوا ...

إنما ينبغي أن تحتس من فرعون آخر، ساكن في أعماقك، له مياه داخلية في جوفك، يسبح فيها ويعيش !

إن العدو لا يحارب فقط في أرض سادوم، وإنما يحارب حتى في جنة عدن ...

وبطرس الرسول، لم يحاربه العدو فقط، وهو خائف من إعلان إيمانه بعد القبض على المسيح، إنما حاربه أيضاً وهو ماش على الماء، ويده في يد المسيح!! حاربه بالشك، واسقطه في الماء، لولا أن الرب أنقذه وأقامه .. (مت ١٤: ٢٩ - ٣١) .

الشعب عبر البحر، ووصل إلى الشاطئ الآخر، وكان الشيطان أيضاً في انتظاره هناك .

إن الشيطان روح روى، يمكنه أن يعبر البحر، دون أن يغرق في الماء كفرعون . فلما رآهم الشيطان قد خرجوا من عبودية فرعون، قال: ليكن ... ولكنهم لن يخرجوا من عبوديتى أنا ... فرعون مع جبروته مجرد واحد من أتباعى، ولى غيره أتباع كثيرون ...

لاشك أن الشيطان أكثر فرعون من فرعون ...

فرعون يحارب من الخارج . أما الشيطان فيحارب أولاً من الداخل . فإذا أتلف القلب والفكر من الداخل، حيثئذ كل سبب خارجى - مهما كان بسيطاً - يمكنه أن يضع الإنسان لأنه لا مقاومة من الداخل . بل الإنسان من داخله ضد نفسه .

وهذا ما حدث مع بنى إسرائيل ...

حاربهم من الداخل : الشك ، والشهوة ، والخوف ، والتذمر .

وتطور بهم الأمر إلى عدم الإيمان ، وعبادة الأصنام !

ووقف موسى النبي أمام هذا كله، يحاول أن يصلح على قدر ما يستطيع، محتملاً في سبيل ذلك، أكثر مما احتمله من فرعون، وعلى مدى زمنى طويل : أربعين سنة في البرية ... بل قبل الخروج إلى البرية أيضاً، من بدء اختيار الرب له .

ولنعد إلى القصة من أولها ...

فقصة موسى ليست قصة شخص، إنما قصة شعب ...

## موسى وفرعون

١٢٨ صفحة - الثمن ٧٠ قرشاً .



# سما هو الروح القدس ؟

والفهم والمعرفة وكل صنعة الاختراع» (خر ٣١ : ٣-٦). ولعل بصليلى هذا هو أول مثل لمن امتلأوا بالروح في العهد القديم لنحهم موهبة فنية معينة... ومثاله أيضاً قول الله لموسى «وتكلم جميع حكماء القلوب الذين ملأتهم روح حكمة أن يصنعوا ثياب هرون لتقدسه ليكون لى» (خر ٢٨ : ٣).

وعن روح الحكمة يصل بولس الرسول من أجل أهل أفسس لى يعطيهم الله «روح الحكمة والإعلان في معرفته» (اف ١ : ١٧). وذلك لى «تستير اذهانهم ليعلموا ما هو رجاء دعوته». وعن أمثلة كان الروح القدس هو روح الحكمة، هو قول (الحكمة) في سفر الأمثال «هأنذا أفيض عليكم روحى. أعلمكم كلماتى» (أم ١ : ٢٣).

وفي الرسالة إلى العبرانيين يصفه الرسول بأنه «روح النعمة» (عب ١٠ : ٢٩). وفي نبوءة زكريا يقول الوحي الإلهى «وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات، فينظرون إلى الذى طعنوه، وينوحون عليه ككناح على وحيد له في مرارة...» (زك ١٢ : ١٠).

\*\*\*

وقانون الإيمان يصفه الروح القدس بأنه «الناطق في الأنبياء».

ولعل هذا يوافق ما ورد في الرسالة الثانية للقديس بطرس الرسول عن الوحي الإلهى إذ قال «لأنه لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢بط ١ : ٢١). ومادام الوحي من الروح القدس، إذن هو من الله، لأنه من روح الله. لذلك قال القديس بولس الرسول «كل الكتاب موحى به من الله، ونافع للتعليم» (٢تى ٣ : ١٦).

وكمثال لهذا الوحي قال حزقيال النبى «... وحل على روح الرب وقال لى: قل هكذا قال الرب...» (حز ١١ : ٥). ويقول الوحي الإلهى في سفر اشعيا النبى «أما أنا فعهدي معهم - قال الرب - روحى الذى عليك وكلامى الذى وضعته في فمك، لا يزول من فمك، ولا من قم نسلك... من الآن وإلى الأبد» (اش ٥٩ : ٢١).

\*\*\*

ومن صفات الروح في نبوءة اشعيا إنه «روح القوة» (اش ١١ : ٢). وهكذا يتحدث القديس بولس الرسول عن كرازته إنها كانت بقوة آيات وعجائب، بقوة روح الله» (رو ١٥ : ١٩). ويقول أيضاً «ببرهان الروح والقوة... بقوة الله» (١كو ٢ : ٤).

## من هو الروح القدس

لابد أن تكون لكم معرفة بالروح القدس من هو؟ وما عمله فيكم ولأجلكم... لى تكون لكم علاقة به، وتعرفوا عمق احتياجكم إليه...

هو «روح الرب» (أش ١١ : ٢) «روح السيد الرب» (اش ٦١ : ١). قيل في سفر أيوب، الصديق «روح الرب صنعنى» (أى ٣٣ : ٤). وقال حزقيال النبى «وحل على روح الرب وقال لى...» (خر ١١ : ٥).

قال القديس بطرس لحنايا موبخاً «لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس؟... أنت لم تكذب على الناس، بل على الله» (أع ٥ : ٤).

وقال القديس بطرس في توبيخ ما فعله حنايا وسفيرا «ما بالكما قد اتفتتما على تجربة روح الرب» (أع ٥ : ٩).

\*\*\*

وهو «روح الحق» (يو ١٤ : ١٧). قال عنه السيد «روح الحق الذى من عند الآب ينبثق» (يو ١٥ : ٢٦). وقال أيضاً «متى جاء ذلك، روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق» (يو ١٦ : ١٣).

\*\*\*

والروح القدس هو الأقنوم الثالث في الثالوث القدوس. إذ قال السيد المسيح لتلاميذه القديسين «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (متى ٢٨ : ١٩). وقال القديس يوحنا الرسول «الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد» (١يو ٥ : ٧).

الروح القدس هو أقنوم الحياة. هو مصدر الحياة في العالم كله، سواء الحياة بمعنى الوجود أو البقاء، أو الحياة مع الله. ويصفه قانون الإيمان بأنه «الرب المحيى».

\*\*\*

وفي سفر اشعيا النبى، ما أكثر الأوصاف التى يوصف بها روح الله إذ يقول: «ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (اش ١١ : ٢). وقد قال السيد الرب عن بصليلى الذى قام بصناعة ما يلزم خيمة الإجتماع «وملأته من روح الله بالحكمة

وفي (١٢كو١) يذكر كل المواهب والقوات مصدرها الروح القدس. ويؤيد هذا أيضاً ما ورد في (عد ٢: ٤).

\*\*\*

والكتاب يسمى الروح القدس أيضاً «روح القداسة» (روا: ٤). ويقول عنه المرتل في المزمور «وبروح رئاسي أعضدني» (مز ٥٠).

ونقول عنه في صلوات الأجبية «روحاً مستقيماً ومحياً، روح النبوة والعفة، روح القداسة والعدالة والسلطة». ونقول عنه أيضاً «الملك السماوي المعزي، الحاضر في كل مكان، والماليء الكل، كنز الصالحات ومعطى الحياة...». ونطلب إليه قائلين «هلم تفضل وحلّ فينا، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا».

\*\*\*

والسيد المسيح وصف الروح القدس لتلاميذه بأنه «المعزي البارقليط» (يو ١٦: ٧). ووصف هذا المعزي بصفات إلهية، فقال:

أ - إنه «يمكث معكم إلى الأبد» (يو ١٤: ١٦). إذن فهو ليس إنساناً يمكث معهم فترة ويموت، إنما هو روح الله الذي يمكث معهم إلى الأبد. بل قال عنه أكثر من ذلك إنه:

ب - «ما كث معكم ويكون فيكم» (يو ١٤: ١٧). وعبارة «يكون فيكم» لا تنطبق على إنسان. وقال عنه أيضاً:

ج - «لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه» (يو ١٤: ١٧).

وهذه العبارة أيضاً لا تنطبق على إنسان، لأن الإنسان يراه الناس ويعرفونه.

د - ذكر الرب بصراحة أن هذا المعزي هو الروح القدس فقال: وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو ١٤: ٢٦). وحقاً من كان يستطيع أن يعزيهم في ترك المسيح لهم، سوى روح الله الذي يعزي الكل...!

أما عن علاقة المعزي بالسيد المسيح فقال «المعزي الذي سأرسله أنا إليكم» (يو ١٥: ٢٦). وقال أيضاً «ذاك يجذني، لأنه يأخذ مما لي ويخبركم» (يو ١٦: ١٤).

\*\*\*

هذا المعزي، روح الله، حلّ على التلاميذ في يوم الخمسين (أع ٢: ١-٤). وهو الذي وعد به الله في سفر يوثيل النبي قائلاً «ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر، فيتبنا بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى» (يو ٢: ٢٨). وقد ذكر القديس بطرس أن هذه النبوة تحققت في يوم الخمسين (أع ١٦: ١٧).

## الوَهِيَّة

قال القديس بطرس «إن الكذب على الروح القدس معناه الكذب على الله» (أع ٥: ٢٣). ومادام هو روح الله، (أى ٣٣: ٤) (٢كو ٣: ٣)، وهو روح السيد الرب (اش ٦١: ١)، إذن هو الله.

وقد ذكر الكتاب صفات إلهية له، منها الأزلية:

كما قيل عن السيد المسيح «فكم بالحرى دم المسيح، الذي بروح أزل قدم نفسه لله بلا عيب». (عب ٩: ١٤).

ومن الصفات الإلهية للروح القدس، وجوده في كل مكان.

وفي ذلك قال داود النبي للسيد الرب الإله «أين أذهب من روحك؟! ومن وجهك أين أهرب؟! إن صعدت إلى السموات فأنت هناك وإن فرشت في الهاوية فيها أنت» (مز ١٣٩: ٧). وطبعاً الوحيد الموجود الموجود في كل مكان هو الله.

ومن الدلالة على وجوده في كل مكان، عمله فينا.

يقول بولس الرسول «أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم» (١كو ٣: ١٦) وأيضاً «أم لستم تعلمون أن جسديكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم» (١كو ٦: ١٩). وسكنى الروح في كل المؤمنين، في كل أقطار الأرض، يدل على وجوده في كل مكان، وبالتالي على لاهوته.

ومن الدلائل على ألوهية الروح القدس، أنه خالق...

وعن ذلك يقول المرتل في المزمور «ترسل روحك فتخلق، وتجدد وجه الأرض» (مز ١٠٤: ٣٠). ويقول سفر أيوب أيضاً «روح الله صنعني، ونسمة القديس احيتني» (أى ٣٣: ٤)، وكل هذا دليل على لاهوت الروح القدس، لأنه لا يوجد خالق إلا الله وحده...

ومما ثبت لاهوته أيضاً، أنه عالم بكل شيء.

يقول الرسول «الروح يفحص كل شيء، حتى أعماق الله» (١كو ٢: ١٠). ويقول عنه السيد المسيح «يرشدكم إلى جميع الحق» (يو ١٦: ١٣) «يعلمكم كل شيء»، ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو ١٤: ٢٦).

وثبت لاهوته أيضاً أنه المحيي، ومعطى الحياة.

ولذلك يسمى «روح الحياة» (روا ٨: ٢). وقد ورد في سفر حزقيال النبي، أنه هو الذي يحيى الموتى (حز ٣٧: ٩، ١٠).

ومن الذي يستطيع أن يحيى الموتى وبقيمهم، إلا الله وحده.

وثبت لاهوت الروح القدس، أنه مصدر الوحي.

وهو يعلم ، ويذكر ، ويرشد ، ويخبر ، ويبكت .

وفي ذلك يقول الرب لتلاميذه عن الروح القدس « يعلمكم كل شيء ، ويذكركم بكل ما قلته لكم » (يو ١٤ : ٢٦) . وأيضاً « متى جاء ذلك روح الحق ، فهو يرشدكم إلى جميع الحق ... ويخبركم بأمر آتية » (يو ١٦ : ١٢ ، ١٣) . وهو أيضاً الذي يبكت على خطية (يو ١٦ : ٨) .

وهو يقود المؤمنين جماعات وأفراداً .

يقول الرسول « لأن الذين يتقادون بروح الله ، فأولئك هم أبناء الله » (رو ٨ : ١٤) .

وهو يقيم الرعاية : وعن ذلك قال القديس بولس الرسول لأساقفة أفسس « احترزوا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس عليها أساقفة » (أع ٢٠ : ٢٨) .

وهو الذي يحدد تحركات الخدام . فيقول القديس لوقا الإنجيلي عن القديس بولس الرسول وأصحابه « وبعد ما اجتازوا في فرجية وكورة غلاطية ، منحهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا . فلما أتوا إلى ميسيا ، حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية ، فلم يدعهم الروح » (أع ١٦ : ٦ ، ٧) .

والروح القدس يعزي المؤمنين ويشفع فيهم .

يقول السيد الرب « وأنا أطلب من الآب ، فيعطيك معزياً آخر ليملك معكم إلى الأبد » (يو ١٥ : ٢٦) . ويقول الرسول « الروح نفسه يشفع فينا بأناات لا ينطق بها » (رو ٨ : ٢٦) .

إذن ، هذا الذي يتكلم ويعلم ويذكر ، ويرشد ويخبر ، ويبكت ، ويقود المؤمنين ويقيم الرعاية ، ويحدد تحركاتهم ، ويعزي ويشفع ... أليس هو أقنوماً ، له كيان خاص ؟!

أما القوة فهي إحدى نتائج حلوله على المؤمنين (أع ١ : ٨) . كما نقول أيضاً إن حلوله يمنح غيرة وحرارة ، ويمنح حكمة ومعرفة ... إلخ .

« لأنه لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان ، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) .  
بينما يقول الكتاب في موضع آخر « كل الكتاب موحى به من الله » (٢ تي ٣ : ١٦) . ومع ذلك يقول الرسول أيضاً « حسناً كلم الروح القدس آباءنا بأشعياء النبي قائلاً... » (أع ٢٨ : ٢٥ - ٢٧) .

وما يثبت لاهوته أيضاً ، أنه مانع المواهب الفائقة .

يقول الكتاب « كل عطية صالحة ، وكل موهبة تامة ، هي من فوق ، نازلة من عند أبي الأنوار » (يع ١ : ١٧) .

ومع ذلك فإن كل المواهب ينسبها الكتاب إلى الروح القدس كما ورد في اصحاح المواهب (١ كو ١٢) ، إذ يقول الرسول : « فأنواع مواهب موجودة ، ولكن الروح واحد » .. (١ كو ١٢ : ٤) . وبعد أن تذكر أنواع المواهب ومنها الحكمة ، والإيمان ، ومواهب الشفاء ، وعمل القوات ، والنبوة وتمييز الأرواح ، والألسنة وترجمتها ، قال « ولكن هذه كلها يعمل الروح الواحد بعينه ، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء » (١ كو ١٢ : ١١) .

وطبعي لا يمكن أن يمنح كل هذه المواهب ، إلا الله .

ويثبت لاهوت الروح القدس أنه في الثالوث القدوس .

إنه واحد مع الآب والابن . وفي ذلك يقول السيد الرب لرسوله القديسين « تلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (أع ٢٨ : ١٩) . ولاحظوا هنا أنه يقول « باسم » وليس بأسماء ...

وهذا يوافق أيضاً ما ورد في رسالة القديس يوحنا الأولى ، إذ يقول « فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الآب والكلمة (اللوجوس) والروح القدس . وهؤلاء الثلاثة هم واحد » (١ يو ٥ : ٧) .

## إقنوميته

شهود يهوه لا يعتقدون أن الروح القدس أقنوم (شخص) ، بل يرونه مجرد قوة !!

وللرد على ذلك نقول إن ما ورد عن الروح القدس في الكتاب المقدس ، يدل على أقنوميته ...

فهو يتكلم : ويقول الرب في ذلك لتلاميذه القديسين « لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم » (مت ١٠ : ٢٠) . ويقول الرسول أيضاً عنه « إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم » (عب ٣ : ٧ - ٩) .

وهو الذي قال « افرزوا لي برنابا وشاول ، للعمل الذي دعوتهما إليه » (أع ١٣ : ٣) . فهو هنا يتكلم ، وأيضاً يدعو ...

\*\*\*\*\*

## بمناسبة

## عيد حلول الروح القدس

كنا نريد أن يصدر هذا العدد من المجلة ، خاصاً بالروح القدس . ولكن رغبة في التنوع رأينا أن نكتفي بكتابة بعض المقالات الخاصة بالموضوع ، ومنها :

- ص ٩ إلى ص ١١ من هو الروح القدس
- ص ١٢ إلى ص ١٥ لا تطفئوا الروح
- ص ١٦ الروح القدس في كنيسة الرسل
- ص ١٧ إلى ص ٢٠ حياة الروح



(١٩:٥ تس)

## البابا شنودة الثالث

# لا تطفئوا الروح

مقاومة الروح القدس .

لا تطفئوا الروح :

- ١ - الأسباب الخارجية .
- ٢ - الكسل والتراخي .

كان روح الله يفرح هو وملائكته بخاطيء واحد يتوب ، فلا شك إنه من الناحية الأخرى يحزن بسبب من يسقط . وعن هذا قال الكتاب :

« ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم... »  
(أف ٤ : ٣٠) .

ولكى يُظهر أن إحزان روح الله ، يأتي عن طريق الحياة في الخطية ، قال بعد هذا مباشرة : « الرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث » (أف ٤ : ٣١) .  
إن الخطية لها آثار كثيرة : من جهة الإنسان ، ومن جهة الله ... أما من جهة الإنسان ، فإنه يهلك نفسه بخطيئته ، ويضعف قوة الروح فيه . وقد يؤدي غيره بهذه الخطية أو يعثره ... أما من جهة الله ، فإننا نحزنه بخطايانا .

ما أفسى قلب الإنسان الذي يحزن خالقه ، ولا يبالي !

نحن نحزنه ، لأننا أثناء الخطية ، نرفض الشركة مع روحه القدوس ، ونفضل عليها أعمال الظلمة . ونحزنه لأننا أبتأوه ، وهو يرانا نهلك أمامه ، ونفقد الصورة الإلهية التي خلقنا بها (تك ١) . ونحزنه أيضاً لأننا بالخطيئة ندخل في خصومة معه ، أو ننفصل عنه . لأنه لا شركة بين النور والظلمة (٢كو ٦ : ١٤) .

ومع ذلك ، فالله - عندما نسقط - يحاول ارجاعنا إليه .

روح القدس يكتنا على الخطية (يو ١٦ : ٨) . روحه الصالح يهديننا (مز ٤٣ : ١٠) . ذلك لأن الله لا يسر بموت الخاطيء ، بل برجوعه إليه ليحيا (حز ١٨ : ٢٣) . وهكذا يعمل روح الله على قيادة هذا الخاطيء إلى التوبة . ويبقى بعد هذا أن يستجيب لعمل الروح فيه أو يقاومه . وهنا نصل إلى النقطة الثالثة :

## ٣ - مقاومة الروح

إذا رفض الإنسان عمل الروح ، فإنه يقاوم الروح .

## مقاومة الروح القدس

إن الروح القدس يعمل فينا . ولكنه لا يلفي حرمتنا .

إنه يقودنا إلى الخير ، ولكنه لا يرغمنا على فعله . إنه يعطينا قوة . ولكننا تبقى أحراراً نستخدم هذه القوة ، أو لا نستخدمها ...

لو عاش الإنسان في طاعة كاملة للروح ، وفي شركة كاملة مع الروح ، لصار قديساً ومثلاً في حياة القداسة إلى أعلى الدرجات . ولكنه في الواقع ، لا يكون كذلك باستمرار ، وإنما كثيراً ما يأخذ من الروح القدس مواقف سلبية . فما هي ؟ فليبحث ما يقوله الكتاب عن هذا :

## ١ - إطفاء الروح

إذا تكاسل الإنسان وتراخى ، يطفى حرارة الروح في قلبه .

الأصل هو أن يكون الإنسان حاراً في الروح (رو ١٢ : ١١) . ولكن هذه الحرارة قد لا تستمر وربما تكون لذلك أسباب خارجية وداخلية . وعن هذه الأسباب الداخلية يقول الرسول « لا تطفئوا الروح » (١ تس ٥ : ١٩) . وقد خصصنا هذا الفصل تقريباً عن هذا الموضوع .

## ٢ - إحزان الروح

إذا أخطأ الإنسان وسقط ، يحزن روح الله الساكن فيه .

وهناك فرق كبير بين أن يفقد الإنسان حرارته الروحية ، أو تقل هذه الحرارة عنده ، وبين أن يستسلم للخطية ويسقط . وإن

وكما قال أحد الآباء :

لا توجد خطية بلا مغفرة ، إلا التي بلا توبة .

والذي يرفض عمل الروح فيه رفضاً كاملاً دائماً مدى الحياة ،  
لا تكون له توبة . وبالتالي لا تكون له مغفرة .

ولعلك تقول : فإن تاب هذا الإنسان قبل موته ؟ أقول لك :  
حيث لا تكون خطيته تحديفاً على الروح القدس . لأن توبته دليل  
على أنه قبل أن يعمل فيه روح الله للتوبة . وهكذا لا يكون رفضه  
للروح رفضاً كاملاً مدى الحياة ... وهنا نتذكر صرخة داود النبي في  
مزموه التوبة ، إذ يقول :

« لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزع  
مني » (مز ٥٠) .

هنا الخوف من أن يفارقه روح الله تماماً ، بغير عودة !! كما  
حدث لشاول الملك الذي قيل عنه « وذهب روح الرب من عند  
شاول . وبعثه روح رديء من قبل الرب » (١ صم ١٦ : ١٤) .  
لذلك استولى عليه الشيطان . ولما ناح عليه صموئيل النبي ، قال له  
الرب « حتى متى تنوح على شاول ، وأنا قد رفضته » (١ صم ١٦ :  
١) .

إذن التجديف على الروح القدس ، هو رفض من الإنسان  
لروح الله ، رفضاً كاملاً مدى الحياة ... يؤدي إلى رفض الله  
لهذا الإنسان ، فيسلمه الشيطان بالتمام ...

وقد يحاول الشيطان مراراً أن يوهم البعض أنهم قد وقعوا في  
التجديف على الروح القدس ، لكيما بهذه الحرب يقعهم في  
اليأس ، فيستسلمون له ، على اعتبار أنه لم يعد لهم خلاص ...  
ولكن طالما كان الإنسان حياً في هذا الجسد ، فمزال باب التوبة  
والخلاص مفتوحاً أمامه ، كما كان مفتوحاً أمام اللص على  
الصليب .

الروح القدس يعمل فينا ، وبعثنا حرارة روحية . ولكنه لا  
يلغى حرمتنا ...

فلنا الحرية أن نحتفظ بهذه الحرارة ، أو نطفئها .

الروح القدس لا يرغمنا على عمل الخير ، إنما يحثنا عليه ،  
ويرشدنا إليه . ويعمل معنا إن عملنا الخير .

وكلما نشترك مع الروح القدس ، وتعمل أرواحنا معه ، تزداد  
حرارته في قلوبنا اشتعالاً ، وتدفع الفكر والإرادة ، وينمو الإنسان  
يوماً بعد يوم في حياة الروح . وتلتهب قينا بحبة الله ...

ولكننا عملياً لا نحتفظ بهذه الحرارة الروحية على الدوام .  
فكثيراً ما نحف أو تنطفئ في داخلنا .

نقص الحرارة الروحية ، يتسبب عنه القصور الروحي .

وضياع هذه الحرارة بالتمام ، يسبب البرودة الروحية .

وكلاهما خطر على حياة الإنسان وروحياته . وغالباً ما يكونان

وهكذا إن أخذ منه موقفاً سلبياً وحاربه ، سواء حارب عمل  
روح الله فيه أو في غيره ولهذا فإن القديس اسطفانوس أول  
الشماسة ونيخ اليهود قائلاً « يا قساة الرقاب ... أنتم دائماً  
تقاومون الروح القدس . كما كان آباؤكم ، كذلك أنتم . أي  
الآباء لم يضطهده آباؤكم !؟ » (أع ٧ : ٥١ ، ٥٢) .

لذلك وصف الشيطان بأنه المقاوم ، وكذلك أعوانه .

وهكذا فإن ضد المسيح ، إنسان الخطية ، الذي يحدث بسببه  
الارتداد الأخير ، قيل عنه إنه « المقاوم والمرتفع على كل ما يُدعى  
إلهاً » (٢ تس ٢ : ٤) . وقال موسى النبي لليهود في « تمردهم  
ورقابهم الصلبة » « هوذا قد صرتم تقاومون الرب » (تث ٣١ :  
٢٧) .

على أن الإنسان قد يقاوم عمل الروح ، ولكنه لا يستمر في  
ذلك . مثلما قال القديس بولس الرسول عن نفسه « أنا الذي  
كنت قبلاً مجدفًا ومضطهدًا ومفترياً .. » (١ تي ١ : ١٣) « لأنني  
اضطهدت كنيسة الله » (١ كو ١٥ : ٩) . ولكنه لم يستطع أن  
يرفض مناخس . وترك المقاومة ، وصار رسولاً تعب أكثر من الجميع  
(١ كو ١٥ : ١٠) .

ولكن إذا استمر الإنسان طول حياته في مقاومة الروح ، نخشى  
أن يصل إلى أخطر مرحلة في الهلاك وهي :

## التجديف على الروح القدس

هذه الخطية التي لا يغفران لها ( متى ١٢ : ٣١ ) .

وليس التجديف على الروح القدس ، هو إنكار لاهوت الروح  
القدس . فإن الذين أنكروا لاهوت الروح أيام هرطقة مقدونيوس  
في القرن الرابع ، ثم رجعوا وتابوا ، قُبلتهم الكنيسة . وليس  
التجديف على الروح القدس هو إنكار وجوده ، أو عدم الإيمان به .  
فإن الذي يعود ويؤمن به يخلص ... وليس هو أيضاً مقاومة الروح ،  
فإن التوبة عموماً تقود إلى الخلاص .

إذن ما هو التجديف على الروح ؟ ولماذا لا يغفر ؟

التجديف على الروح القدس ، هو رفض كل عمل للروح  
القدس ، في القلب والعقل والإرادة ، رفضاً كاملاً دائماً مدى  
الحياة .

أو أنه يطرد الروح القدس من قلبه مدى الحياة ، ويرفض أن  
يشترك معه في أي عمل ، ولا يصغي لصوت الله في قلبه ، ولا  
لتأنيب على خطية ... مدى الحياة .

والذي يفعل هكذا ، لا يمكن أن يتوب . لأنه لا يستطيع إنسان  
أن يتوب ، بدون عمل الروح القدس فيه . وإذا لم يتوب ، لا تكون  
له مغفرة ، حسب قول الرب « إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك  
تهلكون » ( لو ١٣ : ٣ ، ٥ ) ... المعروف أنه بالتوبة تغفر الخطايا .

مقدمة للسقوط في الخطية، إذ يقدمان الوسط الذى يمكن أن يعمل فيه الشيطان، بدون مقاومة من إرادة الإنسان..

وانطفاء الحرارة الروحية، ينطبق على معنيين هما:

أ - انطفاء الشملة المقدسة التى فى روحك البشرية، التى تميل بطبعها إلى الخير، إذ قد خلقت على صورة الله.

ب - انطفاء عمل الروح القدس فى قلبك، نتيجة لرفض إرادتك البشرية أن تشترك معه...

ولاشك أن لانطفاء الحرارة الروحية أسباباً خارجية وأسباباً داخلية. فما هى؟

## الأسباب الخارجية

ليست كل الأسباب الخارجية يمكنها اطفاء الروح...

مهما كانت خطورتها، ومهما كانت ضاغطة... ما لم تضعف أمامها الإرادة وتستسلم وتلقى سلاحها... إذن لا بد أن الداخل قد ضعف... وضعفه هو الذى أعطى قوة لهذه العوامل الخارجية...

ذلك لأن هناك عوامل خارجية تثير فى القلب النقى روح المقاومة، فتزداد حرارته رغبة فى الانتصار.

وهكذا تكون الأسباب الخارجية قد أتت بنتيجة عكسية لما يقصده الشيطان منها. وأيضاً لأنه فى وجود هذه الحروب الروحية من الخارج، يزداد عمل النعمة من الداخل، والروح القدس يسند الإنسان وعن هذا الأمر قال الرسول «حيث كثرت الخطية، ازدادت النعمة جداً» (روم: ٥: ٢٠).

إذن الأسباب الخارجية، هى مجرد عامل مساعد...

إما أن تكون البادئة، وتضغط وتلغ، حتى تسبب ضعفاً داخلياً يقبل تأثيرها، وإما أن تنتهز فرصة ضعف داخلي موجود، تستطيع عن طريقه أن تأتى بنتيجة...

\*\*\*

١ - فى مقدمة الأسباب الخارجية: البيئة الخاطئة، والجو

غير الروحى...

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك، ما حدث للوط البار فى أرض سادوم، إذ قال عنه الكتاب «إذ كان البار - بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم - يعذب يوماً فيوماً نفسه البارة بالأفعال الأثيمة» (بط ٢: ٨). بل قيل إنه كان «مغلوباً من سيرة الأريداء فى الدعارة» (بط ٢: ٧)... لهذا كان لا بد أن يخرج هذا الرجل البار من تلك البيئة. وهكذا قال له الملاك:

«أهرب لحياتك... ولا تقف فى كل الدائرة» (تك ١٩:

١٧).

لقد فقد لوط حرارته الروحية فى أرض سادوم. وكلماته فقدت حرارتها وتأثيرها. لذلك قيل عنه حينما دعا أصهاره إلى الخروج

من سادوم، إنه «كان كمازح فى أعين أصهاره» (تك ١٩: ١٤).

إن البيئة الشريرة قد لا تكفى فقط باطفاء الروح، بل قد يزداد تأثيرها وتستطيع أن «تفسد الأخلاق الجيدة» (١ كو ١٥: ٣٣). وربما تؤثر على الإيمان ذاته! وعلى كسر النذر!

ومن أبرز الأمثلة فى ذلك: سليمان الحكيم وشمشون الجبار.

\* سليمان الذى تراءى له الله مرتين: فى جبعون وفى أورشليم (١ مل ٨: ٢). وأخذ من روح الله الحكمة. حتى أنه لم يكن مثله قبله، ولا قام بعده نظيره (١ مل ٣: ١٢). هذا الحكيم لم يفقد فقط حرارته الروحية، وإنما بالأكثر «أملت تساؤه قلبه... وراء آلهة أخرى» (١ مل ١١: ٣، ٤)!!

\* وشمشون الذى كان «روح الرب يحركه» (قض ١٣: ٢٥)... كسر نذره بالبيئة الخاطئة ومعاشرة دليلية. فكسر نذره، وانطفأت حرارته «والرب فارقه» «وفارقتة قوته» (قض ١٦: ١٩، ٢٠).

لذلك كله، وبسبب خطورة البيئة الخاطئة على الروح:

أمر الله بعدم مخالطة الأهم غير المؤمنة والنساء الغربيات.

يدخل فى البيئة أيضاً وتأثيرها: ما يطفىء الروح من داخل الأسرة، كما قيل «إن أعداء الإنسان أهل بيته» (متى ١٠: ٣٦). وكذلك الصداقات غير البريئة، وبعض الزملاء. وأيضاً تأثير القراءات، وبعض وسائل الأعلام، وكل تأثير يأتى من الخارج ويطفىء الروح...

\*\*\*

يضاف أيضاً إلى تأثير البيئة فى اطفاء الروح:

٢ - تأثير المشاكل والأحداث والاهتمامات:

كل إنسان فى الدنيا، حياته معرضة للمشاكل والأحداث. فهل بالضرورة يتعرض تبعاً لذلك إلى انطفاء حرارته الروحية؟ كلا بلا شك. إذن أين يكمن الخطر الروحى؟ تسبب المشاكل فى إطفاء الحرارة الروحية، إذا ما استقطبت الإنسان، واستولت على فكره ومشاعره.

أى أن المشكلة تستحوذ على كل اهتمامه، بحيث تشغل كل وقته وكل تفكيره وكل احساساته. وهكذا قد لا يبقى له وقت للصلاة. وإن صلى يسرح فكره فى المشكلة!! وهكذا يطفىء الروح وعمله فيه، لأنه غير متفرغ لأى عمل روحي. وقد استولت المشكلة عليه بالتمام. وربما اسلمته أيضاً إلى القلق والاضطراب والحيرة...

أما الشخص الروحى، فإن المشاكل تعمق صلواته بالأكثر، ولو من أجل حلها. فتزداد حرارته.

هو يطرح الأمر أمام الله، ويتركه له ليحله. وبكل إيمان

ويكلم حب ، يثق أن الله سيحل الإشكالات ... وهكذا ينتصر على المشكلة بروح الصلاة والإيمان ، ولا يسمح لها بأن تنتصر عليه ... ويبقى كما هو ، محتفظاً بحرارته . لا يفكر في المشاكل ، لأنه واثق أن الله سيعمل عملاً ...

إذن ليست الخطورة في المشكلة ، وإنما في الأسلوب الذي نتعامل به مع المشكلة ...

داود النبي كانت تحيط به المشاكل ، فيسرع إلى مزماره وإلى عوده ، ويسكب نفسه في حرارة أمام الله ، حتى في الوقت الذي كثر فيه الذين يحزنونه ، وقالوا له : ليس له خلاص بإلهه !! (مز ٣) ... داود لم يفقد حرارته في وقت الشدة ، لأنه لم يكن ينحصر فيها ، إنما كان يلجأ إلى أحكام الله وشهاداته وناموسه ، يتأمل فيها . فترتاح نفسه ، وتزداد حرارته . هوذا يقول :

«ضيق وشدة أدركاني . ووصاياك هي درسي» (مز ١١٩) .

ويقول في نفس هذا المزمور الكبير « كادوا يقنونني على الأرض ، أما أنا فلم أترك وصاياك » « اذكر لعبدك كلامك الذي جعلتني عليه أتكل . هذا الذي عزاني في مذمتي » « جلس الرؤساء وتناولوا عليّ . أما عبدك فكان يهتم بحقوقك ، لأن شهادتك هي درسي » ... بقي في تأملاته ، ولم يهتم بما يتناول به الرؤساء عليه ... وفي شهادات الرب وفي كلماته ، كان يجد العزاء . وتزداد روحه حرارة وحباً ...

ليت المشاكل تدفعها إلى الصلاة بكل حرارتها ، ولا تدفعنا إلى التفكير والقلق ...

القديسون كانوا محاطين بمشاكل . لكنهم كانوا محاطين بروح الله أيضاً ، هو يخلصهم ويعزيهم ، لأنه هو الروح المعزي (يو ١٤) : (٢٦) .

إن الشيطان إذا رأى أن المشاكل تربكنا وتفقدنا حرارتنا الروحية ، فلا مانع عنده من أن يقدم لنا كل حين مشكلة جديدة نشغل بها ونفزع لها !! ولكنه لا يفعل ذلك إذا وجد أن المشاكل تقودنا إلى الصلاة ...

\*\*\*

٣ - ما يطفىء الروح أيضاً ، كثير من كلام الناس :

وبخاصة الأحاديث غير الروحية ، والفكاهات العابثة ، وكلام اللهو ، ومسك سيرة الناس ، وما أشبه ذلك ... كل هذه الأنواع من الكلام السائب غير المنضبط ، التي تتيه الإنسان عن أبعده ، وتشتت فكره ، وتبرد حرارته ، وتساعده على الاشتراك في الخطأ ، وتقلل حرصه وتدقيقه . وكما قال الكتاب :

« كثرة الكلام لا تخلو من معصية » (أم ١٠ : ١٩) .

وهذا قال أحد الآباء في بستان الرهبان : إذا أنت مشيت مع إنسان صالح من قلايتك إلى الكنيسة ، يقدمك عشر سنوات . وإذا

مشيت مع إنسان منحل يؤحرك حسين سنة !

ما أكثر ما يتحدث معك أحدهم ، فتركد وقد فقدت الكثير من روحياتك ، وتجد حرارتك قد انطفأت ! وقد تخرج من القديس متعزياً ، وفي حالة روحية . فيقابلك أحد معارفك ، ويفتح معك موضوعات متعددة ، بعضها شائك جداً ، فتدخل أفكار ومشاعر إلى قلبك ، تطفىء ما نلته في القديس من حرارة وتعزية . ولذلك حسناً كان القديس مقاريوس الكبير ، يقول للأخوة وهم خارجون من الكنيسة :

« قَرِّوْا يا أخوة قَرِّوْا » ... ثم يضع يده على فمه ويقول « من هذا قَرِّوْا » ...

حقاً ما أفيد أن يحضر إنسان القديس الإلهي ، ثم ينصرف مباشرة مستفيداً من النعمة التي قد نالها ، وهارباً من اللقاءات التي تتم خارج الكنيسة ، في فنائها أو على أبوابها ... هارباً من الأحاديث والأخبار والسير والفكاهات والتعليقات ... التي تبرد حرارته .

إن الشيطان قد لا يمنع الناس من الذهاب إلى الكنيسة ، بل ينتظرهم خارجها ليبدد ما جمعوه !

منعهم من دخول الكنيسة حرب مكشوفة من السهل أن ينتصروا عليها . ولكنه ينتظر خارجاً ويقول هلموا بنا نحكي . وفي حكاياته معهم « يعمل لهم غسل مخ » ، يضع به كل ما أخذوه من بركة ، أو على الأقل يطفىء حرارتهم . وهكذا كثيرون يذهبون إلى الكنائس ، ويرجعون إلى بيوتهم بلا فائدة !

وما نقوله عن القديسات ، نقوله أيضاً عن الاعتراف .

تذهب إلى أب اعترافك ، وأنت مَرَّ النفس بسبب خطاياك ، منسحق القلب جداً ، يعصرك الندم على ما فعلته . وتريد أن تأخذ عقوبات كنسية تسحقك بالأكثر ، وتريد أن تمارس تدريبات روحية تقدم حياتك وتنميها . وتخرج من عند أب اعترافك ، وأنت في هذه الحرارة الروحية ، وفي الطريق يقابلك صديق ليحكي لك آخر الفكاهات التي سمعها ... وتفقد حرارتك !! حقاً كما قال الحكيم في سفر الجامعة « للبكاء وقت ، وللضحك وقت » (جا ٣ : ٤) . وواضح أن يوم الاعتراف ليس هو يوم الضحك ...

\*\*\*

٤ - من الأسباب التي تطفىء الروح أحياناً : شدة الحروب الروحية واستمرارها .

هناك حروب روحية تدعو إلى مزيد من الجهاد ومن الصلاة ، بحرارة شديدة للتغلب عليها ... ولكن هناك حروباً أخرى ضاغطة ومستمرة ، وربما فوق الاحتمال العادي . وهذه إن لم تؤد إلى السقوط في الخطية ، فعلى الأقل تبرد الحرارة .. وبخاصة حروب الفكر وحروب الخواص التي تستمر مدة طويلة .. ولكن الله من مراحه لا يدع هذه الحروب تسيطر ، ويتدخل لإنقاذ عبيده ...

# الروح القدس في كنيسة الرسل

## أهمية حلول الروح القدس

حلول الروح القدس كان بدء عمل الكنيسة المسيحية .

لقد بدأ السيد المسيح في تكوين الكنيسة حينما اختار الرسل الاثني عشر وارسلهم (متى ١٠ : ١-١٦) . ثم اختار سبعين آخرين وارسلهم (لوقا ١٠ : ١-٢٠) ، مع مجموعات متفرقة من أحيائه وتلاميذه هنا وهناك . ولكنه على الرغم من اختيار الرسل لم يسمح لهم بأن يبدأوا الكرازة إلا بعد حلول الروح القدس عليهم . فكان ذلك الحدث العظيم هو نقطة التحول العظيم في بدء الكرازة على أوسع نطاق .

فالروح القدس هو الذي منح القوة اللازمة للعمل الكرازي .

كان ارسال الروح القدس هو وعد من الرب «(يو ١٤ : ٢٦) (يو ١٥ : ٢٦) (يو ١٦ : ٧) . ولكنه مع ذلك قال لهم «ها أنا ارسل إليكم موعداً أبى . فأقيموا في مدينة اورشليم ، حتى تلبسوا قوة من الأعلى» (لوقا ٢٤ : ٤٩) . فمن أين تأتيهم تلك القوة؟ قال لهم عن هذا «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذ تكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١ : ٨) ..

كان روح الله لازماً جداً لهم ، وبدونه لا يعملون :

وسنرى كيف عمل الروح القدس معهم في الكرازة والتعليم . فانظروا حسب أمر الرب . وكل اعدادهم السابق للخدمة على مدى أكثر من ثلاث سنوات ، لم يكن يغنيهم عن الروح القدس وعمله فيهم وبهم . ولعل هذه الأيام العشرة التي انتظروها كانت أيام صلاة ورجاء واستعداداً من القلب للعمل المقبل ...

## كيف حلّ الروح القدس

١ - حل الروح القدس عليهم بهيئة السنة من فار . وكان نتيجة ذلك أن «امتلاً الجميع من الروح القدس» (أع ٢ : ٤) . وصاروا يتكلمون بالسنة كل الشعوب المجتمعة في ذلك اليوم العظيم (حوالي ١٥ شعباً) متحدّين بعظام الله (أع ٢ : ٩-١١) . وألقى بطرس كلمة ، كان نتيجتها أن نخس السامعون في قلوبهم ، وقبلوا الكلام بفرح ، واعتمد في ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس (أع ٢ : ٣٧ ، ٤١) .

٢ - ولكنهم فيما بعد كانوا يمنحون الروح القدس بوضع اليد . كما حدث لأهل السامرة ، إذ يقول الكتاب إن الرسل

أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا «الذين لما نزلوا ، صلبوا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس» «حينئذ وضعوا الأيدي عليهم ، فقبلوا الروح القدس» (أع ٨ : ١٥ ، ١٧) . وكما حدث أيضاً لأهل أفسس ، إذ يقول سفر أعمال الرسل «فلما وضع بولس يديه عليهم ، حل الروح القدس عليهم ، فطفقوا يتكلمون بالسنة ويتنبأون» (أع ١٩ : ٦) .

٣ - ثم صار منح الروح القدس بالمسحة المقدسة .

وذلك لم تكن هناك فرصة لوضع أيدي الرسل ، بعد انتشار المسيحية في بلاد عديدة . لذلك استخدمت المسيحية التي هي حالياً الميرون المقدس . وقد أشار القديس يوحنا الرسول إلى هذه المسحة فقال «وأما أنتم فلکم مسحة من القديس...» (١ يو ٢ : ٢٠) وأيضاً «وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم...» (١ يو ٢ : ٢٧) [أنظر أيضاً ٢ كو ١ : ٣١] .

٤ - أما الكهنوت فقد أخذته الرسل بالنفخة المقدسة .

إذ أن السيد المسيح نفخ في وجوههم «وقال لهم : اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياهم تغفر له . ومن أمسكتم خطاياهم أمسكتم» (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) . فالروح القدس الذي فيهم كان يغفر الخطايا أو يمسخها . عن طريقهم .

على أن الرسل كانوا فيما بعد يمنحون الروح القدس في سر الكهنوت بوضع اليد . ونذكر في ذلك قول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس اسقف أفسس «أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التي فيك بوضع يدي» (٢ تي ١ : ٦) . وقال له عن رسامته للآخرين «لا تضع يدك على أحد بالعجلة . ولا تشترك في خطايا الآخرين» (١ تي ٥ : ٢٢) .

وهكذا نرى في إرسالية برنابا وشاول إنهم «صاموا حينئذ وصلوا . ووضعوا عليهما الأيدي . فهذان إذ أرسلوا من الروح القدس انحدروا إلى سلوكية ..» (أع ١٣ : ٣ ، ٤) . فبوضع الأيدي أرسلوا من الروح القدس . وفي سيامة الشمامسة السبعة نفس الوضع «أقاموهم أمام الرسل . فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي» (أع ٦ : ٦) .

+ وهكذا نرى أن وضع اليد كان مصحوباً بصلوات معينة ، هي حالياً طقس السيامة ...

كما نرى أن الروح القدس قد حلّ على التلاميذ من الله

[البقية ص ٩٧]



# الحياة بالروح

## ملخص الحياة الروحية

(٣) ولا يكفي أن ننال الروح القدس، إنما يجب أن تكون لنا شركة معه.

إنه يعمل فينا وبننا. ويجب علينا نحن أيضاً أن نعمل معه. ويشترك الروح القدس معنا في كل عمل نعمله.

والكنيسة تذكر شركة الروح القدس في البركة التي يبارك بها الكاهن الشعب في نهاية كل اجتماع (٢كو١٣: ١٤).

\*\*\*

(٤) وبشركتنا مع الروح القدس، تظهر ثمار الروح في حياتنا.

وقد ذكر القديس بولس الرسول ثمر الروح في رسالته إلى غلاطية فقال «وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح إيمان، وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس» (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

ثمر الروح تأتي نتيجة لعمل الروح القدس في الإنسان، ونتيجة لاستجابة روح الإنسان لعمل روح الله فيه ...

\*\*\*

(٥) وكلما يزداد ثمر الروح، تزداد الحرارة الروحية في الإنسان.

وفي هذا المعنى يوصينا الرسول أن نكون «حارين في الروح» (رو١٢: ١١). لقد قيل عن الرب «إلهنا نار آكلة» (عب ١٢: ٢٩). كذلك فالذي يسكن فيه روح الله، لا بد أن يكون مشتعلًا بهذه النار المقدسة.

وهكذا حلّ روح الله كألسنة من نار على التلاميذ.

فأشعلهم ناراً وغيرة مقدسة، أهبتهم للخدمة، فملأوا الكون كرازة.

وهؤلاء «الذين لا قول لهم ولا كلام، وصلت أقوالهم إلى أقطار المسكونة» (مز١٩).

الله ظهر كنار في العليقة (خر ٣: ٢) ويتمثل في المحمرة ناراً تشتعل في الفحم فتصيره جمرًا مشتعلًا. وكان قبول المحرقات في العهد القديم يتمثل في النار المقدسة التي تشتعل، «ناراً دائمة تنقد على المذبح لا تطفأ» (لا ٦: ١٣). ولأن الملائكة قريبون من الله، يعمل فيهم روحه القدس، لذلك قيل عنه «الذي خلق ملائكته أرواحاً، وخدامه ناراً تلتهب» (مز ١٠٤: ٤).

الحياة بالروح تتوقف على نقطتين أساسيتين هما:

أ - انتصار الروح البشرية في جهادها.

ب - عمل روح الله القدوس في الإنسان.

إن الروح البشرية لها بطبيعتها طاقات جبارة، لو أحسن الإنسان استخدامها، لا ترتفع إلى مستوى عالٍ جداً، حتى لو كان غير مؤمن. فهكذا يفعل اليوجا، وهكذا يفعل كثير من نساك الهندوس، برياضيات روحية يتدربون عليها، لكي تصل أرواحهم إلى ملء طاقتها الطبيعية ... منتصرة على الجسد والمادة ...

فإن كانت هكذا الروح البشرية حسب طبيعتها،

كم تكون إذن إذا اشتركت مع روح الله القدوس!

لذلك يحتاج الإنسان أن يقوى روحه، وأن يعمق شركتها مع روح الله. ولتقوية الروح عليه أن يبعد بها عن السليات والعثرات، وأن يقدم لها باستمرار الغذاء الروحي من صلاة، وتأملات، وقراءات روحية، وتساييح وألحان وقداصات، وتدابير روحية، واجتماعات روحية منشطة.

ومن جهة العلاقة بالروح القدس، عليه ألا يجزن روح الله (أف ٤: ٣٠) ولا يطفىء الروح (١ تس ٥: ١٩) ولا يقاوم الروح. هذا من الناحية السلبية. ومن الناحية الإيجابية، ينمو حتى يصل إلى الامتلاء بالروح (أف ٥: ١٨).

## تطور علاقتنا بالروح

(١) تبدأ علاقتنا بالروح في سر المعمودية، حينما نولد فيها من الماء والروح (يو ٣: ٥).

\*\*\*

(٢) والعلاقة الثانية تكون في سر المسحة، حينما ندهن بزيت الميرون المقدس، ويسكن الروح القدس فينا، وتصير أجسادنا هياكل للروح القدس (١كو٦: ١٩).

كان هذا الأمر في بداية العصر الرسولي، بوضع أيدي الرسل، فينال الناس الروح القدس كما حدث لأهل السامرة (أع ٨: ١٧) ولأهل أفسس (أع ١٩: ٦). ولما كثر عدد المؤمنين جداً، استخدموا المسحة المقدسة بدلاً من وضع اليد (١يو ٢: ٢٠، ٢٧).

\*\*\*

ومن هذه النار، أخذ اسم طغمة الساراقيم .

نستطيع إذن أن نعرف رجل الله، من ثمار الروح التي تظهر في حياته . لأن الرب يقول «من ثمارهم تعرفونهم» (مت ٧ : ٢٠) .

ويمكننا أيضاً أن نعرف من حرارته الروحية .

فصلاته صلاة حارة في ألفاظها وفي دموعها وفي إيمانها وفي لهجتها، صلاة ترزعزع المكان كما حدث مع التلاميذ (أع ٤ : ٣١) .

والإنسان الروحي تكون خدمته خدمة حارة، في قوتها وفي انتشارها، وفي تأثيرها، وفي غيرتها المقدسة وحماستها العجيب ... خدمة كلها نشاط، وتأتي بشمر كثير .

والإنسان الذي يعمل فيه روح الله، يتميز بحرارة المحبة .

هذه المحبة الملتهية من نحو الله والناس، التي قيل عنها في سفر التثنية «مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة» (نش ٨ : ٧) . وتشمل هذه المحبة كل أحد، وتسعى بكل قوة في خدمة الناس، ولخلاص الناس .

لذلك إن كنت إنساناً لست فيك حرارة .

فاعرف أن عمل الروح فيك ليس كما ينبغي .

وطبعاً من محاربات هذه الحرارة، الفتور الروحي ... وإن زاد الفتور في إنسان، وطالت مدته، يتحول إلى برودة روحية ... ويصير هذا الإنسان جثة خامدة في الكنيسة ... لا حركة، ولا بركة .

هنا وأقول إن البعض يفهم الوداعة بطريقة خاطئة .

فيظن أنه في وداعته، يكون بلا حرارة ولا حيوية !! لا يتأثر ولا يؤثر، ولا تشتعل عواطفه، ولا يغار للرب !! كلا، فالسيد المسيح كان وديعاً ومتواضع القلب، ومع ذلك كان حاراً في عواطفه وفي خدمته، يجول يصنع خيراً (أع ١٠ : ٣٨) .

\*\*\*

٦) الإنسان الذي يسكن فيه روح الله، تكون تصرفاته روحية .

نواياه ومقاصده واتجاهاته تكون روحية، ووسائله ووسائل روحية . وكل لفظة يلفظها تكون كلمة روحية، لما تأثير روحي في نفوس سامعيه .

فهو إن تكلم يكون روح الله هو المتكلم على فمه .

كما قال السيد المسيح لتلاميذه «لأن لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠ : ٢٠) . فهل في كل مرة تتكلم، يكون روح الله هو الذي ينطق . وهل تقول له في كل مرة «افتح يارب شفتي، فيخبر فمي بتسبحتك» (مز ٥٠) .

وإذا وقع في مشكلة، يجلبها بطريقة روحية .

هناك من يحل المشكلة بأعضابه، فيثور لها ويضج . وهناك من يقابلها بمشاعره فيبكي لها وينوح . وهناك من يعالج المشكلة بعقله، فيجلس ليفكر . وهناك أيضاً من يجلبها بروحه . فيصلي من أجلها، ويصوم، وينذر نذراً، ويقدم قداسات . وفي تفكيره للحل، يفكر بطريقة روحية، بغير خطية، بلا لوم أمام الله والناس .

\*\*\*

٧) وإذا سكن روح الله في إنسان، فإنه يقدهس .

يقدهس بالكلية، يقدهس قلبه وفكره وجسده وروحه ونفسه، ويقدهس الحياة التي يجيهاها ... كما يقول الرسول «والله السلام نفسه يقدهسكم بالتمام، ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم ...» (١ تس ٥ : ٢٣) .

إنه تقديس من الناحيتين : الإيجابية والسلبية .

الإيجابية : من جهة قدسية الحياة التي تجيهاها، وثمر الروح فيها . ومن الناحية السلبية : لا تكون لك شركة في أعمال الظلمة، مادمت قد دخلت في شركة الروح القدس . فالرسول يتعجب قائلاً أية شركة للنور مع الظلمة؟! «٢ كو ٦ : ١٤» . ويقول أيضاً «لا تشركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة، بل بالحرى بكتوها» (أف ٥ : ١١) .

فإن كنت تشترك في عمل من أعمال الظلمة، فلا يكون روح الله يعمل فيك ...

على الأقل في وقت هذا العمل ... إلا إذا كان يبكتك وتقذك، وأنت تقاوم الروح !! وتقسى قلبك . الأمر الذي حذرنا منه الرسول قائلاً «إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم» (عب ٣ : ٧، ١٥) .

في حالة اشتراكك في عمل الظلمة، تكون قد فصلت نفسك عن عمل الروح فيك .

انفصلت عن الروح، ولو انفصلاً مؤقتاً ... انفصلاً في العمل والتصرف، وفي الإرادة والمشية . ومن الجائز أن الروح لا يتفصل عنك، بل يظل فيك يبكتك . ولكنك أنت منفصل عنه فكراً وحساً، لك طريق آخر غير الطريق الروحي، تسلكه أو تشتهي ...

ما أجل تلك العبارة التي قيلت عن شمشون الجبار في بدء حياته الروحية «وابتداً روح الرب يحركه في حملة دان ...» (قض ١٣ : ٢٥) .

فهل أنت مثله : روح الرب يحركك ؟

أم أنت تتحرك من ذاتك ؟ أم تحركك مشاعر خاطئة وفكر خاطيء، أم تحركك إرادة أخرى غير إرادتك من قريب أو صديق أو موجه أو مرشد؟! وإن كان يحركك مرشد، فهل هذا المرشد يحركه روح الله ؟

والذي يحركه روح الله، يسلك بالروح ؟

الشياطين .

هذا السلطان منحه الرب لتلاميذه، فقال لهم «ها أنا أعطيك سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو...» (لو: ١٠: ١٩) ... ما أعمق عبارة «وكل قوة العدو» !!

وهكذا كانت الشياطين تخاف من القديسين، وتصرخ من هيبتهم وسلطانهم. وحدث ذلك عندما نفى القديس مقاريوس الكبير إلى جزيرة فيلا بواسطة الأريوسيين، فصرخ الشياطين لما دخل الجزيرة، وقالوا له «تركنا لك البرية، فجئت إلى هنا لتهلكنا» .

بهذا السلطان كان القديسون يخرجون الشياطين .

الشياطين جربتهم أولاً بمحاربات، فلم يخضعوا لها، وانتصروا على الشياطين في كل حرب روحية، حتى صارت الشياطين تخاف منهم . وأصبح لصلواتهم سلطان يمكن أن يطرد الشياطين .

يا ليتكم تأخذون هذا الموضوع مجالاً لدراسكم وتأملاتكم، أعني خوف الشياطين من أولاد الله . وتجذبون فضلاً عن ضعف الشياطين في كتاب القديس أناسيوس الرسول عن حياة القديس الأنبا أنطونيوس .

أما السلطان على الناس ، فيظهر في التأثير عليهم .

إنسان يتكلم بسلطان لأن روحه لها سلطان على السامعين . لها سلطان أن تدخل إلى العقل، وإلى القلب، وأن تؤثر على الإرادة . وبخاصة لو كانت روحه أكبر من أرواحهم .. « وإذا بالكلمة لا ترجع فارغة، وإنما تعمل عملاً، وتقدر كثيراً في عملها .

بعد هذا ننتقل إلى نقطة أخرى في علاقتنا بالروح وهي :

(١٠) المواهب التي يمنحها روح الله للناس .

وقد شرح القديس بولس الرسول هذه المواهب في أصحاح كامل هو (١ كور ١٢) وذكر كيف أن كل هذه المواهب «يعملها الروح قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء» (١ كور ١٢: ١١) . وليس الآن مجال الحديث عن هذه المواهب ...

وأنا أفضل أن تهتم بثمار الروح أكثر من المواهب .

ثمار الروح هي خاصة بحياتك أنت وأبديتك . أما المواهب فقالبيتها خاصة بخدمة الآخرين . وقد يقع البعض بسببها في الكبرياء والمجد الباطل ...

\*\*\*

(١١) ننتقل إلى نقطة أخرى وهي أن الروح يمنح قوة خاصة للمؤمن ، وعن ذلك قال السيد الرب لرسله القديسين :

«ولكنكم ستألون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (أع ١: ٨) .

وهكذا تظهر القوة في حياة أولاد الله ، قوة ليست من العالم ،

هذا السلوك يقول عنه القديس بولس الرسول «إذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع ، السالكين ليس حسب الجسد ، بل حسب الروح» (رو ٨: ١) .

ويقيم مقارنة خطيرة بين السلوك بالروح ، والسلوك بالجسد .

فيقول : «فإن الذين هم حسب الجسد ، فيما للجسد يهتمون . ولكن الذين حسب الروح ، فيما للروح . لأن اهتمام الجسد هو موت ، ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام . لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله ... فالذين هم في الجسد ، لا يستطيعون أن يرضوا الله» .

« وأما أنتم فلستم في الجسد ، بل في الروح ، إن كان روح الله ساكناً فيكم» .

«فإذن أيها الأخوة : نحن مديونون وليس حسب الجسد ، لتعيش حسب الجسد . لأنه إن عثتم حسب الجسد فستموتون . ولكن إن كنتم بالروح تमितون أعمال الجسد فستحيون» (رو ٨: ٥-١٣) .

إذن هنالك صراع بين الروح والجسد ، يقول عنه الرسول :

«اسلكوا بالروح ، فلا تكملوا شهوة الجسد» .

«لأن الجسد يشتهي ضد الروح ، والروح ضد الجسد» .

«وهذان يقاوم أحدهما الآخر ...» (غل ٥: ١٦ ، ١٧) .

فهل يظل الإنسان في هذا الصراع طوال حياته على الأرض ، يشكو من الجسد ومن شهوات الجسد ، ويصرخ قائلاً «إني أعلم أنه ليس ساكناً قى ، أى في جسدى ، شيء صالح» «ويحى أنا الإنسان الشقى . من يتقذنى من جسد هذا الموت ؟» (رو ٧: ١٨ ، ٢٤) .

أم تراه صراعاً في بدء الحياة الروحية ؟

إلى أن يتم استسلام الجسد للعمل الروحي .

وخلال هذا الصراع ، يقول إنسان الله «اقمع جسدى وأستعبده . حتى بعد ما كرزت للآخرين ، لا أصير أنا نفسى مرفوضاً» (١ كور ٩: ٢٧) .

ومتى تقدس الجسد بالتمام ، وخضع للروح ، بل اشترك معها في العمل الإلهي ، العمل الروحي ، حيث لا يكون بينهما صراع ، بل يتعاونان معاً .

\*\*\*

(٩) وإذا نما الإنسان في العمل الروحي ، يصل إلى درجة أعلى :

فيصبح لروحه سلطان ، وتصير لها قوة .

يصبح لروحه سلطان على الجسد ، وسلطان على الناس ، أقصد تأثيراً عليهم أكثر عمقاً ... فيصبح للروح أيضاً سلطان على

# حياة الكاهن الروحانية



الأب الكاهن ليس مجرد كتلة نشاط، أو موسوعة معلومات، إنما هو أيضاً حياة لها تأثيرها على الناس ...

غلطة الإنسان العادي تسمى جهالة. أما خطأ الكاهن فهو عثرة.

والمفروض أننا حينما نختار شخصاً لسيامته كاهناً، نختار أفضل من في الشعب ... أفضلهم في حياته الروحية، وفي معاملاته للناس، وفي حله لمشاكل الشعب ... أفضلهم قلباً، وأعمقهم حباً ...

والمفروض في الكاهن أن تكون حياته أكثر تأثيراً من عظامه.

بل تكون حياته هي العظة الحقيقية، العملية، الدائمة، أمام الجميع ... يكون وسيلة إيضاح لجميع الفضائل ... يمتص الناس منه الحياة، ويرونه أباً في حياة الروح، مثلاً لها وتودجاً طيباً.

وعلى الكاهن أن يهتم بخلاص نفسه، كما يهتم بخلاص الآخرين.

ولا تنسب مسؤولية على الغير، مسؤوليته نحو نفسه، واهتمامه بأبديته، كما قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس أسقف أفسس «لاحظ نفسك والذين يسمعونك أيضاً» (١ تي ٤ : ١٦).

والمفروض في الكاهن أن رتبة الكهنوت تزيد تواجده.

كما كان السيد المسيح وديعاً ومتواضع القلب ... ويبقى بعد السيامة بنفس الطيبة ونفس اللطيف، لا تغيره سلطة الكهنوت، ولا تحمل الرئاسة في حياته محل الأبوّة.

وكما يكون الكاهن قدوة، يكون بيته أيضاً قدوة.

زوجته، أولاده ... يقدم بها نموذجاً للبيت الروحي، ودليلاً على اهتمامه ببيته ... حتى كما نجح في تربية أولاده بالجسد، ينجح أيضاً في تربية أبنائه من شعب الكنيسة ...

ويجب على الكاهن أن تبقى هيئة المذبح قائمة باستمرار أمام عينيه.

فلا تقل هيئة الهيكل أمامه، بكثرة دخوله فيه. ولا يقل حرصه واحترامه واستعداده بالنسبة للتناول، بسبب تعوده عليه.

وتبقى صلواته بنفس عمقها، ولا يهتم باللحن أكثر من الروح ... وليعلم الكاهن أنه كلما قويت روحياته، فعلى هذا القياس أيضاً تقوى روحيات الشعب.

وإن ضعفت روحه، ضعفت روح الشعب تبعاً لذلك ... كلام كثير أريد أن أقول في ... وضع. فليعطنا الرب وقتاً.

وإنما من روح الله، قوة في الكلمة، في الخدمة، في الانتصار على الشياطين، في تحمل الشدائد والتميقات. قوة في الصلاة، في الإيمان، في عدم الخوف، مهما كانت الأسباب. وهكذا قيل: «ملكوت الله قد أتى بقوة» (مر ٩ : ١).

هذه القوة تميز بها العصر الرسولي الذي عمل فيه الروح القدس بقوة، وتميز بها عصر المجامع وابطال الإيمان، كما تميز بها عصر الرهبنة وبخاصة في بدء نشأتها ...

قوة ظهرت في عظة بطرس، التي أدت إلى إيمان ثلاثة آلاف (أع ٢).

وتميزت بها خدمة القديس اسطفانوس، (أع ٦ : ١٠) وتميزت بها كرازة القديس بولس الرسول في تأثيرها وانتشارها.

المشكلة التي نعانيها أن كثيراً من الخدام يخدمون بنشاط ومعرفة وربما باتساع كبير في الخدمة، ولكنهم لا يخدمون بقوة الروح. وربما تدخل بعض الأساليب العالمية في الخدمة.

الخدام الحقيقي يخدم بروحه، وبروح الله معه.

\*\*\*

والإنسان الروحي تكون روحه مزينة بالفضائل.

تحدث الرسول عن «زينة الروح الوديع الهادي» (١ بط ٣ : ٤).

وما أجل ما قيل في سقر التشيد عن الروح المزينة بالفضائل، التي تعجب منها المنشد فقال «من هذه الطالعة من البرية مستندة على حبيبتها» (نش ٨ : ٥).

«... معطرة بالمر واللبان وكل أذرة التاجر» (نش ٣ : ٦).

ما هو هذا المر واللبان؟ وما هي كل أذرة التاجر في حياة الروح؟ لست أظن هذا المقال يسع لهذا كله ...

\*\*\*\*\*

## مبادرات في الحياة

### الحوار اللاهوتي

البعض يظن أن المناقشة في العقيدة، معناها أن يجرح الطرف الآخر، ويتحول من الموضوعية في الحوار إلى التواحي الشخصية ...! بينما المفروض في رجال اللاهوت أن يكونوا على مستوى من الحياة الروحية، بحيث لا يخرجهم جدلهم عن حفظ الوصية.

ليس المطلوب في الحوار اللاهوتي مجرد الانتصار في النقاش، إنما أيضاً كسب الطرف الآخر بقدر الإمكان ...

أوعلى الأقل لا تحسره كإنسان ...

أكثر من الموسيقى الكلاسيكية.. وذلك تناقض وهمي.. لأن هناك فارقاً كبيراً بين التكرار المستمر القائم على نغمة واحدة تتكرر بلا انقطاع.. مثل حركة صوت القطار.. وبين تكرار الموسيقى بأكملها أو جزء منها، وأثر ذلك على المستمع.. وأن اختلاف درجات الإقناع والإحساس بالجمال بين كثرة التكرار بالنسبة للموسيقى الشعبية أو الكلاسيكية يتوقف على نوع وثقافة المستمعين.

لذلك لم يكن غريباً أن يلاحظ الباحثون وصول الموسيقيين إلى قمة السرور بصورة أسرع من غيرهم.. ويفقدون هذه الحالة من السرور بصورة أسرع من غيرهم أيضاً.. والسبب مفهوم طبعاً، لا يحتاج إلى مزيد من الشرح. فعندما يثار سؤال عن سبب هبوط درجة الاستمتاع بالموسيقى بالتكرار، فإن الإجابة تكون «الإرهاق والملل».. وعن سبب زيادة السرور والاستمتاع بالموسيقى تكون الإجابة بأنه التفهم الأعمق والانتباه الأكبر للمقطوعة الموسيقية.

أجريت دراسات على المخ أثناء سماع الموسيقى المثيرة واستخدام جهاز E.E.G. (جهاز رسم المخ الكهربائي) على المخ، ف سجل إثارة لمدة 4 ثواني، ثم رجع المخ لحالته دون إثارة، حيث أن المخ تعود على الموسيقى فلم يعد يتأثر بها. ثم عزفت الجملة الأولى من كونشرتو لليانو فاستجاب المخ لها مسجلاً ذبذبات معينة. وبعد تكرار الجملة خمس مرات بدأت استجابة المخ لهذه الجملة تقل، وأما بعد المرة السابعة أو الثامنة من تكرار الجملة، انعدم تقريباً تأثير المخ بتلك الجملة.. وباستمرار التكرار سجل المخ ذبذبات تدل على العصبية والتوتر.

أثبتت تجارب أخرى أن التكرار الموسيقي يؤدي إلى الخمول، كما أن التجديد الكثير جداً (أكثر من المألوف) يؤدي إلى نفس النتيجة. لذا فالتنوع المعتدل ضروري من أجل تحقيق أفضل انتباه وحتى يكون الإنسان في أوج حيويته واستجابته.

\*\*\*\*\*

## ترجمة كتابين للبابا



قامت الأستاذة جلينس يونان (في لندن) Glynis Younan بترجمة كتابين لقداسة البابا في الخدمة هما:

١ - الغيرة المقدسة The Holy Zeal  
وقد تم طبعه، ويوجد حالياً في مكتبة الكرازة وفي المكتبات القبطية الأخرى.

٢ - التلمذة Discipleship  
تمت ترجمته، وارسل إلى المطبعة. و ينتظر أن يكون في المكتبات في خلال شهر بمشيئة الرب.

## ترجمة دغركية للقداس

أرسل إلينا الأب الموقر القمص أنطونيوس ثابت نسخة من ترجمة القداس الباسيلي إلى اللغة الدغركية.

تابع :

## سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى

### (تابع) العوامل الموسيقية

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

#### ١١ - التكرار:

التكرار ظاهرة نلاحظها في الكثير من حياتنا اليومية... فالسافر بالقطار مثلاً، يميل إلى النوم - كما سبق القول - بسبب الأصوات المتكررة المنتظمة التي تحدثها عجلات القطار، ورغم الضوضاء العنيفة المنطلقة من تلك العجلات.. هنا ينبغى الوقوف قليلاً لتفسير هذه الظاهرة! فكيف يتحرك النوم إلى جفوننا في ظل الضجيج الشديد لهذه العجلات؟

إن تفسير ذلك يكمن في حقيقة بسيطة.. وهي أن تكرار النغمة والإيقاع بصفة ملحّة وبلا تغيير، سواء كان ذلك عن طريق الأداء الموسيقي المجرد أو الغناء أو أي شكل آخر يتطوّر على صفة التكرار، فلا بد من أن يجلب النوم.. ليس فقط للأطفال أو الصغار أو العيون المتعبة، إنما للكبار أيضاً في ظروفهم العادية.

وقد لاحظ «فرفير» وفاشر (Verveer and Fashner) أن تكرار القطعة الموسيقية يزيد من الأثر العاطفي حتى يبلغ هذا الأثر قمته.. وبعد ذلك يعود إلى الهبوط مع استمرار التكرار.. وإن كان التأثير العام يتجدد بعد فترة من الوقت دون إعادة القطعة الموسيقية. ومن هذا المنطلق رأى الباحثون عدم تكرار القطعة الموسيقية الواحدة إلا لمرة محدودة وعدم زيادة الجرعة الموسيقية عن المطلوب.

ونفس الملاحظة أشار إليها «كروجمان» (Krugman) عندما قال أن هناك علاقة واضحة بين تكرار القطعة الموسيقية وبين الأثر العاطفي المباشر الناتج عن هذا التكرار.

وقد يبدو أن هناك تناقضاً بين ما سبق قوله عن أثر التكرار في جلب النوم وبين ما تثبتته الدراسات المعاصرة من أن تكرار الموسيقى الشعبية يجعلها تصل بالمستمع إلى قمة السرور أكثر من تكرار الموسيقى الكلاسيكية الجادة.. ثم أن استمرار التكرار يهبط بدرجة السرور حتى يؤدي إلى الملل بالنسبة للموسيقى الشعبية



### نياقة الأتبا أغانون

وكهنة ولجان وشمامسة وشعب كنائس  
الإسماعيلية يودعون للمجد السيدة  
الفاضلة والدة :

### نياقة الأتبا بطرس

والقس شنوده منصور  
ويطلبون للأسرة تعزيات السماء .

تحتفل مطرانية طنطا للأقباط  
الأرثوذكس بتذكار الأربعين لانتقال  
طيب الذكر :

### القمص متى دواد

كاهن كنيسة مارمينا بسيون وتذكر له  
الكنيسة خدمته الكهنوتية لما يقرب من  
سبعة وخمسين سنة في بذل وفي حب  
لجميع وفي احتفال للمرض لسنوات  
طويلة بصبر تادر .

سيقام القداس الإلهي على روحه  
الطاهرة صباح الجمعة ٦/١٥ بالكنيسة  
في بسيون .

كنيسة مارجرس والأتبا شنوده بحري  
متى تستودع في الأحضان السماوية ابنها  
المحبوب الخادم الباذل الممتلئ نشاطاً  
ومحبة للكنيسة :

### الشماس فرج يوسف

عضو مجلس الكنيسة وترجوله نياحاً  
وراحة ولعائلته المباركة تعزيات  
السماء .

بدروس نجيب بدروس عن شعب النزلة  
بجبهة يهني :

### نياقة الأتبا اشعيا

يعيد جلوسه أطال الله حياته سنين عديدة  
وأزمنة هادئة مديدة .

تهانينا القلبية لنياقة :

### الأتبا بيستى

يعيد جلوسه الثاني أدام الله حياته سنين  
عدة وأزمنة سلمية .  
مهندس شريف حنا جبرائيل والعائلة .

### عادل نجيب والعائلة

يودعون إلى العالم الباقي السيدة  
الفاضلة والدة :

### نياقة الأتبا بطرس

الأسقف العام . ويطلبون نياحاً لروحها  
وعزاء السماء لنياقته وللأسرة .

+ ما عدد معجزات السيد المسيح ؟  
+ هل المسيح صنع المعجزات بإذنه ؟  
+ ما الحكمة وراء المعجزات التي  
ذكرتها البشائر المقدسة ؟ وما الرموز ؟  
الاجابات تجدها في كتاب :

### الله القدير

### للقس مكارى يونان

اطلبه من الكنيسة المرقسية بالأزبكية .

## اجتماعيات

كهنة وشمامسة ولجان وشعب إيارشية  
الإسماعيلية يهثون أسقفهم المحبوب :

### نياقة الخبر الجليل

### الأتبا أغانون

يعيد سيامته الثامن عشر أدام الله رئاسة  
كهنوته وحبيرته بصلوات :

### قداسة البابا المعظم

### الأتبا شنوده الثالث

خدام وخدامات اسقفية الخدمات العامة  
والاجتماعية يتقدمون بأسى آيات  
التهانى لأسقفهم المحبوب الخبر الجليل :

### نياقة الأتبا سرايوني

بمناسبة مرور خمس سنوات حافلة  
بالأعمال الجليلة على سيامته أسقفاً عاماً  
للخدمات ضارعين للرب أن يديم  
كهنوته ويثبته على كرسيه سنيناً عديدة  
وأزمنة سالمة مديدة بصلوات الخبر  
الأعظم قداسة :

### البابا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة  
المرقسية أطال الله حياته .

\*\*\*\*\*

### متفوقون من أبناء الكرازة



مهتاب عدلى

سميرة نصرى

حنان صبرى



منى روني

هناء وجيه

نيفين نعيم

بقية مقال الروح القدس في الكنيسة  
مباشرة، إذ ليس هناك من هو أعلى منهم يمنحهم إياه . ولكن بعد  
أن صار الرسل «وكلاء سرائر الله» (١ كور : ١) ..  
+ صار وكلاء الله هؤلاء هم الذين يمنحون الروح  
القدس .  
يوضع أيديهم وصلواتهم، كما في إقامة الأساقفة والقسوس  
والشمامسة، أو يوضع اليد أولاً ثم استخدام المسحة، كما في منح  
الروح لعامة المؤمنين . وبهذا صار الروح الذى فيهم، ينتقل منهم  
إلى غيرهم بالطريقة التي ذكرناها ...  
٥ - حالياً نحن نمارس سر الميرون المقدس أو سر المسحة  
بعد العماد .  
وفي طقس هذا السر نرشم الطفل بالميرون في مواضع كثيرة من  
جسده، وأيضاً نضع اليد على رأسه وننفخ في وجهه ونقول له  
«اقبل الروح القدس ..» . وبالنسبة إلى السيدات الكبار، يمكن  
أن يضع الأسقف يده على المرأة بالصلوات لتقبل الروح القدس .  
ويرشم الأجزاء الظاهرة من جسدها ...



سبوع :  
صوم آياتنا الرسل :  
من سفر أعمال الرسل  
الى الشكل المجاور ثم بين :  
ة التي يوضحها ( من سفر أعمال  
هية وردت في هذه القصة ترشدنا ألا  
م أي إنسان أنه نجس أودنس .  
ة التي استعمل فيها الرسول هذه  
الفصل في قضية هامة ( في نفس  
,  
الكبار إذا لم تعرف الحل . وانتظر  
الصحيحة في العدد القادم إن شاء  
شنا .

\*\*\*\*\*  
كعب- برميل- خواتم- قاسيح .  
الحروف التي توضع في المربعات الصغيرة  
بالترتيب :  
ت-ك-ف-ي-ك-ن-ع-م-ت-ي .  
التشجيع ( بجمع هذه الحروف ) تكفيك  
منفوقون من أبناء الكرازة  
نعمتي .  
وقد قالها الرب لبولس الرسول . تكلمته :  
لأن قوتي في الضعف تكمل .  
موضع ذكر التشجيع ( الرسالة الثانية إلى  
كورنثوس ١٢ : ٩ ) .  
ك- أنف- خرتيت- مشابك- نجم-  
\*\*\*\*\*



أمونيوس سمير

فادي فايق

شيتوتى أنطون

بطرس نجيب

فيقيان نجيب

يوحنا صفوت

عماد عياد



## القديس موريس قائد الفرقة الطبية

(شكرا استشهاده في ٥ توت)

تيافة الأنبا سارميون

وجدير بالذكر أن جميع أفراد الفرقة الطبية تمسكوا بإيمانهم المسيحي، ورفضوا مقابلة العنف بالعنف، أو القيام بأية مقاومة. وتعاقب استشهاد أعضاء الفرقة الطبية في تواريخ متتالية، في سويسرا وإيطاليا وألمانيا.

أما القديس موريس فنال إكليل الاستشهاد ومعه جميع أعضاء الكنيسة الطبية في منطقة أجاونوم البالغ عددها ٥٢٠ جندياً.

ولقد حدث أثناء هذا الاضطهاد العنيف العديد من المعجزات الخارقة، مما أدى إلى أن آمن بالمسيحية المشاهدون سكان تلك المناطق.

ويعد القديس موريس القائد العام للفرقة، ورئيس كنيسة أجاونوم، أكثر قديسي الفرقة الطبية شهرة وشعبية.

وهناك ما يزيد عن ٦٥٠ كنيسة وهيكلًا ومؤسسة دينية تحمل إسم القديس موريس تكريمًا له في بلاد أوروبا الغربية وبخاصة فرنسا وسويسرا وألمانيا.

وهذا القديس هو شفيع إبارشية سيتن، وشفيع مدينة أجاونوم، التي تحمل إسمه اليوم في مقاطعة فاليس بجنوب غرب سويسرا، حيث شيد بها دير عظيم على إسم القديس.

وهو أيضاً شفيع مدينة سانت موريس في منطقة الاتجادين بشرق سويسرا.

ولا زال عيد القديس موريس يعتبر عطلة رسمية في مقاطعة أينسيل ليزرودن بسويسرا. ولقد تأسست على إسم القديس كثير من المنظمات الدينية الشهيرة؛ منها منظمة القديس موريس التي أسسها الملك أماديوس الثامن ملك سافوي سنة ١٤٣٤ م.

وقد استلم قداسة البابا شنودة الثالث جزءاً من رفات القديس موريس، وذلك في دير القديس العظيم الأنبا يشوي ببرية شيهيت.

بركة صلوات هذا القديس وشهداء الفرقة الطبية تكون معنا آمين.



الكنيسة باداء الشعائر الدينية وتقديم الذبائح لآلهة رومه الوثنية قبل شن هجماته على قبائل الباجود.

عندئذ رفض القديس موريس وأعضاء الكنيسة إطاعة أوامر الامبراطور لتنافيها مع عقيدتهم المسيحية.

وهذا الرفض أثار الامبراطور الذي أمر فوراً بإعدام عشر الكنيسة، لإرغام بقيةتها على الخضوع لأوامره. ويذكر الأسقف أوجيريوس أسقف ليون الفرنسية (٤٣٤-٤٤٩) في كتاباته عن الفرقة الطبية، أن الأمر بإعدام عشر الكنيسة يرجع إلى رفض أعضائها المشاركة في تعقب واضطهاد المسيحيين أثناء الاضطهاد الذي بدأه الامبراطور ديوقلديانوس.

على أن الأمر بإعدام عشر الكنيسة لم يؤد إلى النتيجة المطلوبة. بل على العكس تزايدت بقية الكنيسة في الجهر بالإيمان المسيحي والتمسك به.

فتضاعف غضب الامبراطور الذي أمر بتكرار اعدام عشر لتبقيين إلى أن يتم الرضوخ لأوامره.

فقام قائد الفرقة، القديس موريس، بتشجيع بقية أعضائها على التمسك بإيمانهم المسيحي، مع اعلان ولائهم للإمبراطور، على ألا يتنافى ذلك مع تعاليم عقيدتهم المسيحية وتمسكهم بالمسيح.

وأهاج هذا الأمر ثورة الامبراطور، فأمر بإعادة الكنيسة بأجاونوم، والقيام بتعقب بقية كتاب وأفراد الفرقة الطبية.

نشأ هذا القديس في منطقة طيبة بصعيد مصر. وانضم إلى الفرقة الطبية التي أمر بتكوينها الامبراطور ديوقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥ م)، بعد اعادة تنظيم الفرقة المصرية القديمة (الترابانا) لتعزيز دفاع الامبراطورية الرومانية المترامية الأطراف.

ولقد أمر الامبراطور ديوقلديانوس بنقل الفرقة إلى غرب أوروبا لمساعدة الامبراطور مكسيميانوس (٢٨٦-٣٠٥) في إخماد ثورات القبائل المحلية في بلاد الغال (فرنسا).

ولقد قسمت الفرقة إلى كتائب، وزعت على القواعد الرومانية المشيدة على خط الدفاع الروماني الاستراتيجي الممتد من ميلانو (شمال غرب إيطاليا) عبر جبال الالب الغربية إلى مدينة أوجانوم (حالياً مدينة سان موريس بمحافظة الغاليس بسويسرا). ومنها طوال نهر الآر بوسط سويسرا إلى مدينة سالودوروم (حالياً سولوتورن بسويسرا) ثم طوال نهر الرين إلى مدينة فيرون الرومانية (حالياً بون عاصمة ألمانيا الغربية) ثم مدينة كولوتيا بألمانيا. وكان مركز قيادة الفرقة بمدينة أجاونوم.

كان الامبراطور مكسيميانوس يقيم حينئذ بمدينة أوكودوروم (حالياً مدينة مارتيني) بجوار قاعدة أجاونوم وذلك للاعداد لحاربة الباجود والقضاء على ثورتهم في المنطقة المجاورة في شرق فرنسا.

ووفقاً للتقاليد الرومانية أمر الامبراطور مكسيميانوس القائد موريس وأعضاء





العددان ٢١، ٢٢

الثلث ٣٥ قرشاً

٢٢ يونيو ١٩٩٠م - ١٥ بؤونة ١٧٠٦ ش

السنة الثامنة عشرة

# الغيرة المقدسة

## البحاس الملى العام

### مبدأ التجانس

### في انتخابات المجلس الملى

يتكون المجلس الملى العام من ٢٤ عضواً. ومن الصالح أن يوجد بينهم لون من التجانس والتفاهم حتى يمكنهم أن يعملوا بروح الفريق الواحد بدون انقسام في الرأى.

لذلك حرصاً على الوحدة في العمل، تقدم قائمة من ٢٤ اسماً لاختيارها كلها كمجموعة متجانسة تعمل معاً.

فلا يكفى أن يرشح شخص كفؤ فيه صفات طيبة كفرد، إنما ينجح الشخص الكفؤ إذا كان يتعاون مع غيره بروح واحدة وقلب واحد.

### رئيس لجنة الانتخاب

رشح قداسة البابا صاحب النيافة:

### الأنيا بولا أسقف طنطا

لرئاسة اللجنة الرئيسية لانتخابات المجلس الملى العام

ستعقد الانتخابات يوم ١٦/٧.

نار، تتطير إلى حيث لا تدرى!

إذن ليست كل غيرة فضيلة، ولا كل حماس يؤدى إلى خير. فلا بد من امتزاج الحماس بالحكمة والمعرفة. وبماذا أيضاً؟

لا بد أن تمتزج الغيرة بالتدين.

فكثير من الناس في غيرتهم بغير تدين، تسبوا في انقسامات وفي اضطرابات وتشويش، ووقعوا في صراعات آذنتهم وتسببت في أذى غيرهم.

الغيرة الفاضلة تنصف بالحب وبالوداعة وبالبعد عن (الأنا).

فالقديس يعقوب الرسول يقول «من هو حكيم وعالم بينكم، فليبر أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة.» «لأنه حيث الغيرة والتحزب، هناك التشويش وكل أمر ردىء» (يع ٣: ١٣، ١٦).

الغيرة المقدسة تعمل بالروح القدس.

وتكون كل تصرفاتها خيراً...

خيراً في أهدافها وفي وسائلها.

وهي غيرة متضعة. لا تظن أنها وحدها القادرة على الخير. بل تطوب أيضاً الخير الذى فى الآخرين، وتسنده...

كثير من الناس لهم غيرة مقدسة. قلوبهم مشتعلة بحجة الكنيسة، ويريدون لها كل خير، من عمق القلب والإرادة. وهذا حسن جداً. ولكن...

ولكن الغيرة بدون معرفة تضر.

وكثيرون أرادوا أن ينفعوا فأضروا. وعن هؤلاء قال القديس بولس الرسول «لأنى أشهد أن لهم غيرة لله، ولكن ليس حسب المعرفة» (رو ١٠: ٢).

هؤلاء لا يعرفون ما هو الخير الحقيقى، أو لا يعرفون الوسيلة إليه. فيخطئون الطريق، وتسبب غيرتهم مشاكل...

الغيرة أيضاً ليست مجرد حماس. إنما يجب أن تنصف بالحكمة.

فالغيرة ليست مجرد انفعال مشتعل، ولا هى صياح، ولا ثورة. إنما يجب أن تكون قبل كل شىء ممتزجة بالحكمة، الحكمة الرصينة العاقلة المتزنة، التى تعمل للخير، بأسلوب لا تلام عليه، وأسلوب يؤدى إلى النتيجة المطلوبة.

إن الغيرة بلا حكمة، قد تتحول إلى

## مع كنائس القاهرة

\* استقبل قداسة البابا في مقره بالقاهرة  
كاهن ومجلس كنيسة العذراء والقديس  
أثناسيوس بمدينة نصر، وقرر قداسته في هذا  
الاجتماع ضم أعضاء جدد لمجلس الكنيسة  
وهم:

- ١ - الأستاذ مجدى بشرى .
- ٢ - المهندس سمير صبحى .
- ٣ - المهندس عادل حليم .
- ٤ - الأستاذ ظريف عبده .
- ٥ - الأستاذ رمسيس شحاته .

\* كما استقبل أيضاً كاهنى ومجلس  
كنيسة العذراء بمدينة النور.

### الخدمة في إيطاليا

لما كانت الخدمة في إيطاليا قد اتسعت ،  
وأصبحت تشمل متناً كثيرة ، لذلك انتدب  
قداسة البابا القس برنابا السريانى ليقوم  
بخدمة الأقباط في رومه ، على أن يخدم القس  
مينارويس الأقباط في ميلانو . أما باقى المدن  
التي تتواجد فيها مجموعات قبطية ، فتتوزع  
خدمتها بينهما .

### تياقة الأنبا ناخوحيوس

سافر تياقته إلى إنجلترا يوم الأربعاء  
٦/٢٠ للعلاج ، بعد أن قضى فترة طويلة  
يقاسى من آلام فقرات الرقية .  
نطلب من الرب لتياقته الشفاء .



## مع أحد رواد الفضاء

استقبل قداسة البابا في الأسبوع الماضى  
رائد الفضاء الأمريكى جيمس ايرون الذى  
صار أحد خدام الكلمة .  
وكان قد زار قداسة البابا منذ حوالى  
١٤ عاماً ، وألقى كلمة روحية في القاعة  
المرقسية بدير الأنبا رويس .  
كما تقابل مع البابا أثناء زيارته  
لكلورادو ودعاها إلى زيارته في كلورادو  
سيرنجز حيث يسكن .

### مع اساتذة وطلبة

#### جامعة ليدن بهولندا

استقبل قداسة البابا أيضاً بعض اساتذة  
جامعة ليدن بهولندا ومعهم وفد من طلبتهم  
الأندونيسيين المسلمين الذين يدرسون  
الاسلام وتاريخ الأديان في هولندا . وكانوا  
قد زاروا أيضاً فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة  
المفتى .

## مقابلات قداسة البابا

### البابا في الاسكندرية

توجه قداسة البابا إلى الاسكندرية  
مساء الجمعة ٦/٢٢ والتقى بأعضاء المجلس  
الى الاسكندري الجدد .  
كما التى محاضرة في اجتماع الخدام  
مساء السبت ، ومحاضرة في الكنيسة المرقسية  
الكبرى مساء الأحد .

### البابا يستقبل أنواعه الكهنه

استقبل قداسة البابا أبناءه كهنه  
إيبارشية طنطا ، ومعهم تياقة أسقفهم الأنبا  
يولا . وحضر اللقاء الآباء الكهنه الجدد  
الذين تمت سيامتهم بعد العتصرة في القاهرة  
والاسكندرية . حضر الاجتماع ٥٢ كاهناً .  
ألقى عليهم محاضرة عن ( أب  
الاعتراف ) وأجاب على أسئلتهم في نفس  
الموضوع .

### البابا مع طلبة

#### فرع الاكليريكية بطنطا

استقبل قداسته في مقره بدير الأنبا  
بيشوى ، طلبة وخريجي الاكليريكية  
بطنطا ، حيث ألقى عليهم بعض محاضرات  
في اللاهوت ، وأجاب على أسئلتهم  
اللاهوتية .  
حضر اللقاء صاحباً التياقة الأنبا  
بيشوى والأنبا يولا . وحضر جانباً منه تياقة  
الأنبا اشعيا . كما حضره بعض الآباء من  
كهنه الايبارشية .  
ووعدهم البابا بلقاء دراسى آخر في  
شهر أغسطس المقبل .



تياقة الأنبا دوماديوس أثناء جلسة المجمع المقدس

# الكهنة الجدد لكنائس القاهرة



- ١- القس أنطونيوس ايليا جيد .
- ٢- والقس يوحنا نصيف فهيم .  
لكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا شنوده  
بشارع عياد بك بشبرا .
- ٣- القس يوحنا عبد المسيح .
- ٤- والقس اسطفانوس فايق مسيحه .  
لكنيسة مارميئا بالترعة البولاقية .
- ٥- القس بولس فهيم بولس .
- ٦- والقس أنطونيوس جورجى ميخائيل .  
لكنيسة العذراء والملاك بالخلقاوى  
بشبرا .
- ٧- والقس بيشوى بسطا حنا .  
لأرض أيوب بشبرا .

- ٨- القس مينا عزت أيوب .
- ٩- والقس بيشوى ميشيل نجيب .
- ١٠- والقس توماس الفريد عبد الملاك .  
لكنيسة أبى سيفين بحدائق القبة .
- ١١- القس أنطونيوس ظريف بطرس .  
لكنيسة العذراء بالمقطم .
- ١٢- القس ابرام فهيم سليمان .
- ١٣- والقس بولا شوقى توفيق .  
لكنيسة القديس سمعان الدباغ بالمقطم .
- ١٤- القس أنطونيوس داود متى .  
لكنيسة العذراء والقديس اثناسيوس  
بمدينة نصر .
- ١٥- القس جرجس غطاس ايسخرون .  
بكنيسة القديس جورجىوس والأنبا  
أنطونيوس بالنزهة بمصر الجديدة .

وقد سافر الجميع لقضاء خلوة الأربعين  
يوماً بدير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

\*\*\*  
ترقية إلى رتبة القمصية



- ١- القمص روفائيل الأنبا بيشوى .
- ٢- القمص موييسن الأنبا بيشوى .
- ٣- القمص تيموثايس مرقس كاهن  
كنيسة الملاك بعياد بك بشبرا .  
تهانينا لهم جميعاً ...

في يوم عيد البندكستى قام قداسة البابا  
بترقية ثلاثة من الآباء الكهنة إلى رتبة  
القمصية وهم:

## سفر بعض الآباء الأساقفة

- \* سافر نيافة الأنبا مينا آفامينا رئيس دير  
القديس مارميئا للعلاج في مستشفيات  
سويسرا وألمانيا ثم انجلترا . نرجو له من  
الرب الشفاء .
- \* وسافر نيافة الأنبا ميصائيل الأسقف  
العام إلى مقر خدمته في برمتجهام .
- \* وسافر نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس  
الأسقف العام للخدمة في أفريقيا . وذلك  
إلى مقر خدمته في تيروبي بكينيا . وسيمر  
على انجلترا .
- \* سافر أيضاً نيافة الأنبا سراييون الأسقف  
العام للخدمات الاجتماعية في رحلة إلى  
انجلترا واسكتلنده .
- \* كما سافر نيافة الأنبا بيستى أسقف  
حلوان في رحلة إلى كندا وأمريكا .

## نياقة الأتبا بيشوى

### في النمسا والمانيا وإيطاليا

سافر نياقته يوم الاثنين ٦/٢٥ إلى رومعه ، مع نياقة الأتبا بنيامين .

وفي يوم ٦/٢٨ يسافر إلى فينا بالنمسا لحضور اجتماع Standing Committee التي تدعو إليها جماعة Pro Oriente و يصل يوم الأحد ٧/١ في كنيسةنا القبطية في فينا .

ثم يتجه إلى المانيا يوم ٧/٢ ويمر على فرانكفورت واشتوتجارت و بون .

ويحضر إلى القاهرة لمدة يوم ، يسافر بعده إلى قبرص يوم ٧/٩ .

## نياقة الأتبا بنيامين

### في ايطاليا والنمسا والمانيا

يسافر نياقته إلى ميلانو بايطاليا يوم ٦/٢٧ . ثم يتوجه إلى جراتس بالنمسا يوم ٦/٣٠ و يتقابل مع نياقة الأتبا بيشوى في المانيا في ديرنا بكرفلباخ .

## المجلس الملي السكندري الجديد

أجريت الانتخابات لهذا المجلس يوم الأحد ٦/١٠ وأسفرت عن اختيار:

- ١ - الدكتور جورج عبد الشهيد .
  - ٢ - الدكتور عيسى جرجس .
  - ٣ - الاستاذ جورج روفائيل .
  - ٤ - المستشار وليم فتاؤس .
  - ٥ - الدكتور عادل السبكي .
  - ٦ - الدكتور كميل ساويرس .
  - ٧ - الأستاذ رمسيس المنشاوى .
- تهانينا للمجلس الجديد .

## كنيسة العذراء بشيكاغو .

جاءنا من القس اسحق بطرس كاهن الكنيسة ومن الدكتور ميشيل عبد المسيح أنه قد تم توقيع شراء قطعة أرض مساحتها ٢,٧٧ فدانا لتقام عليها كنيسة للعذراء وجمع خدمات في منطقة شمال غرب شيكاغو بحى Stream wood وتبعد أكثر من ٢٥ كم عن كنيسة العذراء بشيكاغو .

وليبارك الرب العمل ويتم بناءه .

## سياحة سبعة آباء كهنة

### لكنائس الاسكندرية

في يوم الأحد ٦/١٠ قام قداسة اليايا بسياحة سبعة من الآباء الكهنة الجدد لكنائس الاسكندرية وهم :

١ - المهندس الزراعى فيليب بشوندى رزق الله باسم القس ابرام ، لكنيسة مارجرجس والأمير تادرس بالمطار .

٢ - المهندس يوسف غبريال يوسف باسم القس سارافيم لكنيسة القديس مارمرقس والأتبا بطرس بسيدى بشر .

٣ - المهندس وهيب عزيزحنا باسم القس اسطفانوس لكنيسة مارجرجس والأمير تادرس بالشاطبي .

٤ - المهندس عوض يوسف مطر باسم القس برسوم لنفس الكنيستين بالشاطبي .

٥ - الشماس محب رمزى ميلاد باسم القس ياسيلوس لكنيسة مارجرجس بياكوس .

٦ - الدكتور مكرم متى حبيب باسم القس اندراوس لكنيسة العذراء وماريوحنا الحبيب بجانا كليس .

٧ - المحاسب سمير أنطونيوس مسيحه باسم القس يونان لكنيسة مارجرجس والأتبا شنوده بالطايبية .

## واشترك في صلوات السياحة :

صاحبيا النياقة الأتبا بنيامين والأتبا بطرس .

ذهب الآباء الجدد إلى دير الأتبا بيشوى ليقضوا الأربعين يوماً هناك .



## كنيسة مسسوجا تحتفل بعيد

### دخول المسيح إلى أرض مصر

تحت إشراف القس انجيلوس ميخائيل احتفلت كنيسة العذراء في مسسوجا بعيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة إلى أرض مصر . واستمر الاحتفال ثلاثة أيام من ٦/١ إلى ٦/٣ .

حضرت الاحتفال عمدة مسسوجا ، وألقت كلمة طيبة ، كما حضره الكثير من الأجانب . وعرض فيلم عن زيارة العائلة المقدسة إلى مصر ، كما عرضت كتب قبطية . وكان الحفل ناجحاً . واشترك حوالى المائة في الخدمة .

## مؤتمرات شباب المهجر

حسب توجيهات قداسة اليايا العظم ، يقوم صاحبيا النياقة الأتبا رويس والأتبا موسى ، بعقد لقاءات ومؤتمرات لشباب المهجر حسب البرنامج التالى :

٢٦ يوليو: تورنتو- كندا .

٣٠ يوليو : مؤتمر شباب كندا ووسط أمريكا في ديترويت .

٣ أغسطس : مؤتمر شباب شرق أمريكا في نيوجرسي .

٨ أغسطس : لقاءات مع شباب شرق أمريكا .

١٤ أغسطس : مؤتمر شباب غرب أمريكا بلوس أنجلوس .

١٨ أغسطس : لقاءات مع شباب لوس أنجلوس .

٢٥ أغسطس : لقاءات مع شباب لندن .

٢٧ أغسطس : مؤتمر لشباب إنجلترا في برمنجهام (المركز القبطي) بإشراف نياقة الأتبا ميصائيل .

٣١ أغسطس : لقاء مع شباب امستردام بهولندا .

\*\*\*\*\*

قداسة البطريرك بارثينوس يستقبل

نياقة الأتبا تادرس بترحاب

# معجزة الزيت في كليفلاند

\* وفي مساء الأحد ٥/٢٠ نزل أيضاً زيت من الأيقونتين .

\* واستمر نزول الزيت من يوم الثلاثاء ٥/٢٢ إلى يوم الاثنين ٦/٤ من أيقونة السيد المسيح وأيقونة العذراء .

\* لاحظ الكثيرون - وأنا منهم - وجود بخور في الكنيسة ومدخلها بكمية كبيرة جداً . ولم تكن هناك خدمات طقسية فيها رفع بخور في ذلك الوقت .

ومن كثرة الزيت الذي نزل من الأيقونتين ، كنت آخذ الزيت بالقطن وأعصره في وعاء للاحتفاظ به وللبركة .

\* هناك إنسانة من شعب الكنيسة أمينة جداً ، ذكرت لي أنها :

شاهدت القديس مارمرقس بالكنيسة أمام أيقونة العذراء . وسوف أتابع هذا الموضوع بأكثر تدقيق .

\*\*\*

ولما كان من المهم أن نستفيد روحياً من هذه الظاهرة ، حسب مكالمة قداسة البابا لنا تليفونياً . فإن الكنيسة كانت مفتوحة طوال هذه المدة بقداسات صباحاً وعشيات وقماجيد ، وكل الشعب في حالة روحية مرتفعة ، وفي جدية والتزام عظيم جداً .

القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل

أرسل لنا الأب الموقر القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل ، كاهن كنيستنا في كليفلاند بولاية أوهايو بأمريكا ، أخبار هذه المعجزة ، التي أيدها أيضاً نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد ، الذي كان موجوداً هناك وقتذاك ، وحدثت الأعجوبة في وجوده :

قال القمص ميخائيل ادوارد :

\* بدأت هذه الظاهرة في يوم ٩٠/٥/١٥ ( عيد القديس أنثاسيوس الرسول ) وبحضور نياقة الأنبا تادرس . وبعد العشية والعظة والكلام عن معجزة بورسعيد ، شاهدنا نزول زيت من أيقونة السيدة العذراء .

كانت الزيوت عبارة عن خيوط نازلة من عند الرقبة في أيقونة العذراء . وشاهدها نياقة الأنبا تادرس وكل الشعب الموجود في الكنيسة .

وقام نياقة الأنبا تادرس بدهن الشعب من هذا الزيت .

\* وفي يوم الأحد الموافق ٥/٢٠ بعد القداس ، شاهدنا نزول زيت من أيقونة العذراء . وحدث مرتين أنني حينما كنت أمسح الزيت بقطنة من الأيقونة ، أن نزول الزيت كان يزيد .

كما نزل زيت واضح جداً من أيقونة السيد المسيح .

نزل من فوق الجبهة ، ومن على الحاجب والعينين . ثم بدأ يسيل إلى أسفل ، حتى وصل إلى يد السيد المسيح .



نفس الأيقونة في وضعها الطبيعي قبل نزول الزيت .



أيقونة السيد المسيح ويلاحظ الزيت عند الرقبة .



نبأفة الذبا رموس



## صفات الشخصية المتكاملة

### ثانياً : التكامل

فالإنسان المسيحي لا يحيا في جزيرة معزولة، بل الإنسان عموماً هو مخلوق اجتماعي، ومنذ البداية خلقه الله ذكراً وأنثى ثم أولاداً... أى أسرة مجتمعة بالمحبة.

وحين كون الرب الكنيسة المقدسة دعاها جسده المقدس، حيث يقوم الرب فيها بدور «الرأس» والمؤمنون بدور «الأعضاء».

### أ- المسيح هو الرأس :

مركز القيادة، والحكمة، والتفكير، واصدار القرارات.. والرب في حياة كل مؤمن، كالرأس في حياة كل عضوي الجسد... فالعضو لا يتحرك من تلقاء نفسه، حتى لو تعرض للأذى، بل هناك شبكة من الأعصاب الحساسة (الصلاة)، تربط العضو بالرأس، وتتحرك الأعضاء من خلالها حركة بناءة، تنفيذ الجسد كله. فهل الرب يسوع هو «رأس حياتك»؟ بمعنى أنه قائد أفكارك ومشاعرك، وتصرفاتك، ومسيرتك كلها؟ وهل تلجأ إليه في كل مشكلة، أو ضيقة، أو سقطة؟ هل تدرس كل يوم كلمته الحية، لتعرف على وصاياه، وكلماته المحيية، وفكره المقدس، «خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطيء إليك» (مز ١٨ : ١١).

### ب- المؤمنون هم الأعضاء :

بمعنى أن لكل مؤمن وظيفة محددة في الجسد، تختلف عن وظيفة غيره، ولكنها تتكامل معها وهكذا تكون «أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد» (١ كو ١٢ : ٢٠). ومن المستحيل أن نتصور جسداً، اختزل عدد أعضائه إلى عضو واحد متشابه، ومتكرر،

والتفاهم مع الغير، لأنه سيحدثهم عن عالم غير عالمهم، والرب لم يشأ أن يأخذنا من العالم، بل أن يحفظنا من الشرير.

كذلك النفس، التي تحتاج إلى ترويح وضبط غرائز، وأشباع احتياجات مختلفة، كالحاجة إلى الأمن والحب والنجاح، والانتماء، وكذلك الجسد الذي يهتم الرب أن تكون صحته جيدة، بالغذاء والراحة والرياضة «فالجسد للرب والرب للجسد» (١ كو ٦ : ١٣).

أما العلاقات الاجتماعية فهي علامة على سلامة البناء النفسي والروحي للإنسان، حيث يقدم للمجتمع شهادة حية عن مسيحه الساكن فيه «فليضيء نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة، فيمجدوا أبابكم الذي في السموات» (مت ٥ : ١٦).

لذلك فالشاب المسيحي المنغلق على نفسه، أو حتى على أصدقائه دون أن يكون له رسالة في مجتمعه، وطاقه حب ينشرها بين مواطنيه، هو بالضرورة غير متكامل الشخصية، ويمكن أن يفشل اجتماعياً وروحياً. والرب يسوع هو طريقنا الوحيد إلى تكوين هذه الشخصية المتناسقة التي فيها :

+ تشبع الروح : بالصلاة والكلمة والأسرار.

+ وتهدياً النفس : حيث لا صراعات ولا توتر ولا قلق زائد.

+ ويصح الجسد : حيث لا انحرافات، ولا ادمان ولا نجاسة.

+ وتنجح العلاقات : حيث ينشر الرب شذى رائحته الذكية من خلال أولاده.

يهتم الشباب بأن تكون له الشخصية المتكاملة وهذه من سمات الإنسان المسيحي كقول يوحنا الحبيب لتلميذه «في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة» (٢ يو ٣).

هناك ثلاث سمات رئيسية للشخصية المتكاملة وهي :

- ١- التناسق.
- ٢- التكامل.
- ٣- الاشباع.

### أولاً : التناسق

بمعنى أن يكون هناك تناسق دائم بين عناصرها الداخلية، وعلاقاتها الاجتماعية. فالإنسان ليس مجرد روح أو جسد أو نفس أو عقل أو علاقات ولكنه هذه جميعاً!!

والخطر يكمن في أن نعطي اهتماماً كاملاً لأحد هذه العناصر، على حساب العناصر الأخرى. فمن يهتم بجسده فقط، أو أن يدخل في شركة روحية مع الله، أو أن تكون له علاقات اجتماعية سليمة، أو نفس غير متوترة، أو طابعية النصر والتفوق فقط في مجال الرياضة.

أما الإنسان المسيحي فيهتم بأن يكون ناجحاً في كل شيء... في حياته الروحية، من خلال شركته مع المسيح : صلواته، وانجيله، وتناوله، وقراءاته الروحية، واهتمامه بالخلاص والتوبة والنمو الروحي، وخدمة الآخرين.

كذلك يهتم المسيحي بأن يتقن عقله، فلا يظن أن العزلة الفكرية عن المجتمع أمر سليم، فهذا مجرّمه من إمكانية التعامل

\*\*\*\*\*

## رأى ...

### في احترام الهيكل

المعروف أنه لا يُسمح بدخول الهيكل إلا لخدام المذبح من رجال الكهوت، وأيضاً الأخوة الشماسة.

ولكن يحدث أن يزدحم الهيكل أحياناً بالمصورين بحجة تصوير حفل. ويصعب إعادهم لأهمية الحفل!!

تكيف يمكن حل هذا الإشكال؟

وقد يكون الحفل حفل سيامة آباء كهنة جدد. وقد جاء مصورون من سبع كنائس مثلاً، مع الكاميرات والفيديو وأجهزة الإضاءة.

وإلى جوار الضوواء الذى يحدثه ازدحام المصورين، وتعطيل بعضهم بعضاً، فإنهم كثيراً ما يمتنعون الرؤية عن باقى الشعب بازدحامهم... فما الحل؟

إما أن البطيريركية تقوم بعملية التصوير برجالها وأجهزتها، ثم توزع على الكنائس حسبما تطلب...

أو أن الكنائس ترسل شمامسة من بين أولادها، يلبسون ملابس الشماسة، ويقومون بعملية التصوير، ويحترمون قدسية المكان...

\*\*\*\*\*

## خبرات في الحياة

### النقد

قابلت في طريق الحياة اشخاصاً كل مواهبهم في التقص وليس في البناء. ينتقدون كثيراً، ولا يفعلون شيئاً إيجابياً.

والنقد سهل. إنما الصعوبة في البناء. من السهل أن تنقد قصيدة من الشعر. ولكن من الصعب أن تكتب بيتاً واحداً.

وربما ينتقد الإنسان عن غير معرفة. وقد تشرح له الأمور فيعتذر ويقول «ما كنت أعرف»!!

\*\*\*\*\*

الرب يسوع، تماماً كما يحمل السفير ملامح وصفات الدولة التي يمثلها..، وكما أن السفير يحرص على تقديم صورة طيبة لوطنه أمام الوطن المضيف، كذلك يشهد المسيحي لمسيحه أمام العالم. وكما أن السفير غريب عن البلد الذى يحيا فيه، كذلك المسيحي غريب عن العالم، ويتطلع إلى السماء. إنه (المفروض) إنسان سمائى، يمثل السمائيين!! فهل أنت كذلك؟!

### ٢- نور:

المسيحي نور يشع على العالم، لسبب بسيط أن الرب يسوع يسكن فيه، والرب هو «النور الحقيقى الآتى إلى العالم»، «شمس البروالشفاء فى أجنحتها» (ملاخى ٤: ٢).

لذلك فلا بد من أن يتص المؤمن مزبداً من النور الإلهى كل يوم، من خلال الالتصاق بالرب، كما نلتصق الصليب الفسفورى بالمصباح فىضىء، ومن خلال الإنجيل «سراج لرجلى كلامك، ونور لسبيلى»، ومن خلال الأسرار المقدسة، حيث يثبت الرب فينا، ونحن فيه.. نلتصق بالرب فىضىء.

وهكذا يصير المؤمن «توراً للعالم» (مت ٥: ١٤)، يشع من حوله نور الكلمة، وإشراقه المسيح!! فهل أنا نور... سؤال آخر.

### ٣- ملح:

والمح أبيض، علامة النقاء، ويزوب، علامة الحب والاختفاء، ويعطى ملوحة وحياة، علامة الخدمة والعطاء، ويحفظ الطعام من الفساد، علامة الدعوة فى حياة أبدية!!

«فإذا فسد الملح (بالخطية والبعد عن المسيح)، فماذا يملح؟» (مت ٥: ١٣)، نعم، لا يصلح لأرض ولا لمزبلة، بل يطرح خارجاً، وتدوسه الناس.

وهذا مصير كل مؤمن بالمسيح، يرفض مواصلة الجهاد، والسعى، ويرتد إلى الأركان الضعيفة، بالفعل لا يصلح لشيء، ويداس من الناس!

ترى... هل أنا سفير؟ وهل أنا نور؟ وهل أنا ملح؟ إن لم تكن كذلك، فالرب مستعد أن يغيرنا، ويعمل فينا لتصيرنا فى خدمة الكنيسة والمجتمع.

«لو كان كل الجسد عيناً، فاين الشم؟» (١ كور ١٢: ١٧).

ولذلك فالمسيحي يتعاون ويتكامل مع إخوته فى الكنيسة، جسد المسيح، ولا يحيا معزولاً عنها وعنهم. وهذا هو فكر المسيح، والكنيسة: جسد، وبناء، وكرمة.. تتعدد الأعضاء، والحجارة والأغصان، ولكن كلها مترابطة معاً، وكل منها مرتبط بالمسيح.

والتدريب الهام الذى ينبغى أن نتجح فيه، هو أن نتعود على التفكير الجماعى، والعمل الجماعى، والتكامل مع بعض، فالواهب تختلف ولكن الروح واحد، يجعلها تتكامل معاً، لبنيان الجسد.

إن عملاق الكرازة الرسول بولس، مع أنه جاء بعد صعود المسيح، وبعد اختيار التلاميذ والرسل، ومع أنه حصل على ارساليته من المسيح شخصياً، ومع أنه خدم ١٤ سنة بنجاح جبار، لكنه احتاج أن «يعرض إنجيله» على أعمدة الكنيسة، ويأخذ منهم «يمين الشركة» (غل ٢: ٢، ٩).

فليعطنا الرب أن نعمل معاً، ونتكامل معاً، لجسد المسيح، وامتداد ملكوته، من خلال حياة الشركة فى الجسد الواحد.

### ثالثاً، الإشباع

«فليضىء نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذى فى السموات» (مت ٥: ١٦).

«هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد...» (يو ٣: ١٦)، «لأننا رائحة المسيح الزكية لله، فى الذين يخلصون وفى الذين يهلكون» (٢ كور ٢: ١٥)، «أنتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا، معروفة ومقروءة من جميع الناس، ظاهرين أنكم رسالة المسيح» (٢ كور ٣: ٢، ٣) وهكذا يكشف لنا الإنجيل عن دور المؤمن فى العالم.. فالمؤمن حسب نص الإنجيل:

### ١- سفير:

«نسمى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا، نطلب عن المسيح، تصالحوا مع الله» (٢ كور ٥: ٢٠)... المسيح سفير للسيد المسيح. بمعنى أنه يحمل ملامح، وصفات

# كروى الرب

## مع شعب متذمر

وخطايا ونجاسات تلك الشعوب، وليس بسبب استحقاق هذا الشعب، ولا بسبب فضائل كانت لهم ...

### التذمر

تذمروا في بدء تدخل الرب لانقاذهم ...

وتذمروا وقت الخروج، وتذمروا بعد الخروج.

وعدهم الله بانقاذهم من فرعون. ولكنهم لما اثقل فرعون عليهم بالعمل، بدلاً من أن يؤمنوا بأن الله سينقذهم منه، تذمروا على موسى وهرون وقالوا لهما «ينظر الرب إليكما ويقضى، لأنكما أنتنما رائحتنا في عيني فرعون وفي عيون عبيده، حتى تعظيا سيقاً في أيديهم ليقتلونا» (خر ٥ : ٢١).

هذه المرة بالذات، ربما كان لهم فيها بعض العذر، بسبب العبودية القاسية التي عاشوها. وأيضاً لأنهم لم يكونوا قد اختبروا بعد يد الله الرقيقة معهم ... لم يكونوا قد رأوا بعد عجائب الرب وضربات التي ضرب بها فرعون ...

وموسى نفسه عطف عليهم وتعاتب مع الله. فقال له الرب: سترى ما أنا فاعله بفرعون ... (خر ٦ : ١).

\*\*\*

وان كان يبدو أن التذمر هو طبيعة في هؤلاء الناس.

ولعلنا نذكر تذمراً فردياً، حدث قبل ذلك بأربعين عاماً، حينما رأى موسى رجلين عبرانيين يتخاصمان، فقال للمذنب لماذا تضرب صاحبك؟! فأجابه العبراني في خيانة وتذمر وتحيد «من جعلك رئيساً وقاضياً علينا؟! أمفتكر أنت بقتل كما قتلت المصري؟!» (خر ٢ : ١٣، ١٤).

على الرغم من أن موسى كان قد قتل المصري دفاعاً عنهم (خر ٢ : ١١، ١٢). وكان هذا الموقف المتذمر الخياني سبباً في هرب موسى، وسكناه في أرض مديان، وتغربه عنهم وعن مشاكلهم أربعين عاماً ...

\*\*\*

ولكن بعد دعوة موسى، وتدخل الرب، وضرباته العشر التي ضرب بها فرعون وكل أهل مصر ... هذه المعجزات العجيبة التي

هذا الشعب الذي قاده موسى النبي، أية نوعية من الشعوب قد كان؟

بلا شك لم تكن بينه وبين الله أية علاقة قلبية.

كان لا يحب الله، ولكن يحب الخيرات التي تأتي منه.

وان جاءت الخيرات لا يشكر، وسرعان ما ينساها.

ولا يذكر إلا المتاعب، ويتذمر بسببها.

لا يقابل الضيقات بصبر، ولا بصلاة، ولا بإيمان أن الله سينجيه منها ... إنما يقابلها بمشاعر سخط وتذمر، وبألفاظ شديدة.

ويبدو أن التذمر كان مرضاً في داخل قلوب هذا الشعب، يتلمس أى سبب خارجي، فيظهر بوضوح وبصورة لا تليق ...

وقد وجدوا أمامهم هذا الإنسان الطيب، موسى، يصبون عليه كل سخطهم وكل تذمرهم. ولم يعرفوا قيمته إلا بعد موته ...

حتى في أيام السيد المسيح، افتخر الكتبة والفريسيون قائلين «نحن تلاميذ موسى» (يو ٩ : ٢٨)، ولست أدري في أى شيء تتلمذوا عليه ... وبتفسي الأسلوب قال اليهود «نحن أولاد ابراهيم، وما كانوا يعملون أعمال ابراهيم» (يو ٨ : ٣٩) ... لم يهتموا مثل الحياة في البرية، ولا التجارب ...

لقد عاشوا عبيداً لفرعون. أذهم، فحضعوا له ..

ولم يستطيعوا أن يصيروا عبيداً لله، الذي أحسن إليهم.

وصارت علاقتهم بالله تتأرجح غير ثابتة، تؤثر عليها الأسباب الخارجية ... إلى أن أصدر الله قراراً أنه لا يدخل أحد إلى أرض الموعد، من كل الشعب المتمرد الذي خرج من مصر. فهلكوا كلهم في البرية ... ماعدا يشوع بن نون، وكالب بن يفته (عد ٢٦ : ٦٥).

هؤلاء الناس الذين عمل معهم الله عجائب كثيرة ومذهلة، كانوا شعباً متذمراً متضجراً. وقال الرب عنهم:

رأوا مجدى وآياتي التي عملتها في مصر وفي البرية،

وجربوني الآن عشر مرات ولم يسمعوا لقولي (عد ١٤ :

٢٢).

وحينما طرد الرب الشعوب أمامهم، كان ذلك بسبب وثنية



وما كانت عجائب الله تعمق صلتهم به ...

\*\*\*

واستمر الله في رعايته لهم ، على الرغم من عدم إيمانهم ، وعلى الرغم من نسيانهم لعجائبه ، وعلى الرغم من خوفهم وتدميرهم وصياحهم واحتجاجهم .

وعبر بهم البحر الأحمر ، بمعجزة عجيبة لم تحدث من قبل . وفرحوا بعبور البحر ، وغنوا ورقصوا . ورأوا معجزات أخرى .

« كان الرب يسير أمامهم نهائياً في عمود سحب ليهدبهم في الطريق ، وليلاً في عمود نار ليرضى لهم ... لم يبرح عمود السحاب نهائياً ، وعمود النار ليلاً ، من أمام الشعب (خر ١٣ : ٢٢) .

ولكنهم ما أن خرجوا إلى برية شور ، وجاءوا إلى مارة ، « ولم يقدروا أن يشربوا ماء من مارة ، لأنه كان مرراً » ... حتى عادوا فتدمروا . وهكذا يقول الكتاب :

« تدمر الشعب على موسى قائلين ماذا نشرب ؟ » (خر ١٥ : ٢٤) .

الوضع السليم أن يصلوا طالبين من الرب ماء ، لا أن يتدمروا بسبب الماء .

وهذا ما فعله موسى ... صلى ، « وأراه الله شجرة طرحها في الماء ، فصار الماء عذبا » (خر ١٥ : ٢٥) . وليس هذا فقط . بل جاءوا إلى إيليم . وهناك اثنتا عشرة عين ماء ، وسبعون نخلة . فتزلوا هناك عند الماء » (خر ١٥ : ٢٧) ...

بالإيمان ، بالصلاة ، يتحول الماء المر إلى ماء حلوا ، ويجدون اثنتي عشرة عين ماء ... بالإيمان والصلاة ، وليس بالتدمير ... ألعلمهم بعد هذه المعجزة اكتسبوا إيماناً ؟ كلا ...

\*\*\*

فالذي حدث أنهم انتقلوا بعد ذلك إلى برية سين ، وعادوا إلى طبيعتهم المتدمر ...

تدمروا بسبب الأكل ، واشتهوا العودة إلى مصر .

وكان أسلوب تدميرهم مخجلاً جداً ، ويحمل إتهاماً باطلاً . يقول الكتاب عن ذلك : « فتدمر كل جماعة إسرائيل على موسى وهرون في البرية . وقال لهم بنو إسرائيل : ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر ، إذ كنا جالسين عند قدور اللحم ، نأكل خبزاً للشبع ! فإنكما اخرجتنا إلى هذا القفر ، لكي تميتنا كل هذا الجمهور بالجوع » (خر ١٦ : ٢ ، ٣) .

تفكير جسداني ، وحنين إلى العبودية بسبب الأكل

واتهام الله بأنه أخرجهم ليميتهم !!

نسوا الذل القديم (خر ١ : ١٢) . ونسوا العبودية القاسية التي

رآها كل الشعب العبراني ، ورأوا كيف كان الله يجرحهم منها ... أخيراً بعد أن قادهم إلى حافة الخروج ، إلى شاطئ البحر الأحمر ... لما رأوا فرعون قادماً وراءهم بمركباته ...

عادوا فتدمروا ساخطين بأسلوب تهكمي لاذع .

« وقالوا لموسى ، هل لأنه لا توجد قبور في مصر ، أخذتنا لنموت في البرية ؟! ماذا صنعت بنا ، حتى أخرجتنا من مصر ؟ ليس هذا هو الكلام الذي كلمناك به في مصر قائلين : كف عنا فتخدم المصريين . لأنه خير لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في البرية !! » (خر ١٤ : ١١ ، ١٢) .

هنا فضلوا العبودية لفرعون على عبادة الله !

وأيضاً نسوا عجائب الله وضرباته لفرعون !

الله الذي ضرب فرعون وكل مصر بتلك الضربات التي صرخ بسببها فرعون طالباً الرحمة وقائلاً لموسى وهرون « أخطأت إلى الرب إلهكما وإليكما . والآن اصفح عن خطيتي هذه المرة فقط » (خر ١٠ : ١٦ ، ١٧) ... نسوا قوة الله في تلك الضربات ، وعجز كل سحرة مصر وعرفائها ، وقوم فرعون « هذا اصنع الله » (خر ٨ : ١٨ ، ١٩) .

نسوا صراخ فرعون ، وطلبه الصلاة لأجله ، وقوله لموسى وهرون « أخطأت هذه المرة . الرب هو البار ، وأنا وتسبى الأشرار ، صلياً إلى الرب وكفى ... » (خر ٩ : ٢٧ ، ٢٨) .

كان تدميرهم مصحوباً بعدم الإيمان .

عدم الإيمان بقوة الله التي سبق فرأوها ظاهرة أمامهم في معجزات وعجائب متعددة ... وكذلك عدم الإيمان بمواعيد الله ... حقاً كانوا عبيداً ، يحركهم الخوف وليس الإيمان .

والخوف وعدم الإيمان يقودانهم إلى التدمير .

بعكس موسى النبي العظيم ، الذي كان راسخاً في إيمانه ، واثقاً بمواعيد الله ، وبقدرة الله على انقاذهم ...

لذلك قال لهم - وسط هذا خوف والتدمير - « لا تخافوا . ففوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم ... الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

وقد خلصوا بإيمان موسى ، لا بإيمانهم ...

لأنهم لم يكونوا ذوي إيمان إلا باسم الله فقط . أما الإيمان العملي ، فما كان لهم شيء منه ... موسى كان يقابل المشاكل بإيمان أن الله سيتدخل ويعمل ... أما هم فكانوا يقابلون المشاكل بالخوف والتدمير ، والصراخ ، والاحتجاج على موسى .

وفي خوفهم وتدميرهم ، ينسون كل عجائب الله السابقة !

كأن الله لم يعمل من أجلهم شيئاً فيما سبق ...! وهكذا ما كانوا يستفيدون خبرات روحية من عمل الله لأجلهم .

أوصلتهم إلى صغر النفس (خر ٦ : ٩) . ونسوا السخرة التي  
سخرهم بها فرعون ، وضرب المسخرين لهم (خر ٥ : ١٣ ، ١٤) .  
ونسوا صراخهم بسبب القسوة والعبودية ... ولم يعد في أذهانهم  
وقلوبهم سوى قدور اللحم ، وكيف يأكلون خبزاً للمسيح !!

هذا الشعب المتذمر ، على الرغم من سيره مع الله ، وتحت  
قيادته ، إلا أنه كان كلما يشعر بضيقة ، يندم على السير مع الله !!  
أترأه سار بتقديمه مع الله ، ولم يسر بقلبه وعواطفه وحبه؟!  
كان في كل مشكلة يسيء الظن ، ويسرع إلى المهاجمة  
والانتقاد والإدانة ، مهما كان السبب بسيطاً . ويعلم اشتياقه إلى  
دار السخرة والعبودية ، بلا حياء ...!

مصر ، وإن كانت بالنسبة إليهم مكان عبوديتهم ، إلا أنها  
أيضاً كانت بلاداً غنية ، فيها خيرات كثيرة يشتهونها .

والظاهر أن هذا الشعب خرج من مصر ، ولكن شهوة  
مصر كانت لا تزال في قلبه ، يحن إليها بين الحين والحين .

أما أن الرب أخرجهم ليميتهم في القفر بالجوع ، فهو اتهام  
يحمل الكثير من نكران الجميل ، وفيه تحديف على الرب وصفاته  
الجميلة .

وقد اعتبر الرب أنهم يتذمرون عليه هو ، وليس على موسى  
وهرون ...

وقد كان كذلك ... فهو الذي أخرجهم يشق البحر لهم ،  
ويغرقه كل مركبات فرعون ... وهذا ما قاله موسى النبي وهرون  
لهما .

« ليس علينا تذمركم ، بل على الرب » (خر ١٦ : ٨) .

« وفي الصباح ترون مجد الرب ، لاستماعه تذمركم على  
الرب . وأما نحن فماذا ، حتى تتذمروا علينا » (خر ١٦ : ٧)  
« لاستماع الرب تذمركم الذي تتذمرون عليه » (خر ١٦ : ٨)  
« اقتربوا إلى الرب ، لأنه قد سمع تذمركم » (خر ١٦ : ٩) .

العجيب أن رد الرب على تذمرهم ،

كان الإحسان إليهم ، وليس العقوبة .

فأمطر الرب عليهم المن من السماء وهو « مثل بذر الكتبرة ،  
أبيض وطعمه كرقاق بعسل ، وكطعم قطائف بزيت » (عد ١١ :  
٨) (خر ١٦ : ٣١) وكانوا يلتقطونه صباحاً ، ويكفيهم جميعاً ولا  
ينقص . وفي اليوم السادس يأخذون منه نصيب يومين ، لأنهم لا  
يحدونه يوم السبت ، الذي هو عطلة الرب (خر ١٦ : ٢٥ - ٢٧)  
وفي البرية « أكل بنو إسرائيل المن أربعين سنة ، حتى جاءوا إلى  
أرض عامرة » (خر ١٦ : ٣٥) .

أترى نزول المن منحهم إيماناً بالرب ورعايته ؟ كلا ...

\*\*\*

لما نزلوا إلى رفيديم لم يجدوا ماء . فعادوا يلقون سخطهم على  
موسى بسبب الماء وبخاصونه . وفي هذا يقول الكتاب « وتذمر  
الشعب على موسى وقالوا له : لماذا أصدتنا من مصر لثميتنا  
وأولادنا ومواشينا بالعطش » (خر ١٧ : ٣) .

كما لو أن خروجهم من مصر صار ذنباً .

وليس بركة أنقذتهم من العبودية ... !

عجيباً ، كيف يتحول في أذهانهم الخير الذي يصنعه الرب  
بهم ، إلى أمر يحتجون عليه ويتذمرون بسببه؟! ... وهكذا صرخ  
موسى إلى الرب قائلاً « ماذا أفعل بهذا الشعب . بعد قليل  
يرجموني » (خر ١٧ : ٤) . وأمر الرب موسى أن يضرب الصخرة  
بعصاه ، فتفجر منها الماء ، وشربوا ...

\*\*\*

والعجيب أنه بعد أن كان الله يقابل تذمرهم بحنوه وكرمه ، ما  
كانوا يشكرونه على حنوه وإحسانه ، وما كانوا يعتذرون عن  
تذمرهم .

لا شكر على الإحسان ! ولا اعتذار عن التذمر !

\*\*\*

أكلوا المن وشبعوا ، ثم عادوا يتذمرون بسبب اللحم .

اشتبهوا شهوة ... وعادوا فبكوا وقالوا « من يطعمنا لحماً ؟ قد  
تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً ، والقثاء والبطيخ  
والكرات والبصل والثوم . والآن قد يبست أنفسنا . ليس شيء غير  
أن أعيننا إلى هذا المن » (عد ١١ : ٤ - ٦) .

وقال موسى للرب « من أين لي لحم أطعم جميع هذا الشعب؟!  
لأنهم سيكون عليّ قائلين : أعطنا لحماً لتأكل . لا أقدر أنا وحدي  
أن أحل جميع هذا الشعب ، لأنه ثقيل عليّ » (عد ١١ : ١٣ ،  
١٤) .

لأول مرة نجد موسى الوديع ، يتعب من الشعب وثقله !

فأرسل إليهم السلوى ليأكلوا . وأمر الرب موسى أن يقول  
للشعب « قد بكيتم في أذني الرب قائلين من يطعمنا لحماً ؟ إنه  
كان لنا خير في مصر . فيعطيك الرب لحماً فتأكلون ... لا يوماً  
واحداً ولا يومين ، ولا خمسة أيام ولا عشرة أيام ، ولا عشرين يوماً .  
بل شهراً من الزمان ، حتى يخرج من مناخركم ويصير لكم  
كراهة . لأنكم رفضتم الرب الذي في وسطكم وبكيتم أمامه  
قائلين : لماذا أخرجتنا من مصر ؟ » (عد ١١ : ١٨ - ٢٠) .

منحهم الرب سلوى ليأكلوا لحماً ...

ولكنه في هذه المرة عاقبهم أيضاً .

عاقبهم على تذمرهم وبكائهم ، وعلى هذه الشهوة الجسدية ،  
ولتذمرهم على خروجهم من مصر ، ولأنهم اتبعوا عبده موسى .

كانت هذه هي أول مرة يوقع فيها الرب عقاباً عليهم...

في كل المرات السابقة كان يحنوهم، ويستجيب لطلباتهم. لا يعاقب، ولا يعاقب! بل يقابل تدمرهم بالكرم والحنو. ولكنه هنا عاقب الذين اشتبهوا وبكوا، ليشعرهم بأن تدمرهم قد زادت عن الحد...

أما هم فجمعوا السلوى وأكلوا اللحم «وإذ كان اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن ينقطع... ضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جداً، ودعى إسم ذلك الموضع قبروت هتاوه (أى قبور الشهوة) لأنهم هناك دفنوا القوم الذين اشتبهوا». (عد ١١: ٣٣، ٣٤).

لاحظوا أن الله حينما أطعم الشعب في البرية، أطعمه نباتاً.

تماماً مثلما أطعم آدم في الجنة، ثماراً وبقولاً...

ولما قدم اللحم طعاماً للناس (تك ١٩: ) كان ذلك بعد رسو فلك نوح، بعد أن هبط مستوى الناس لدرجة أدت إلى غرقهم بالطوفان. وعندما قدم اللحم لبنى إسرائيل في البرية، كان ذلك بعد أن بكوا، واشتكوا، واشتاقوا إلى العودة لمصر...

أترى تدمراتهم وقفت عند هذه المخاوف أو هذه الشهوات الجسدانية؟ كلا... [وللبحث بقية]



## ترجمة كتب البابا للفرنسية

\* صدرت ترجمة لكتاب (حروب الشياطين) لقداسة البابا تحت عنوان: Les Combats Sataniques

قامت بالترجمة الاستاذة فوزية الأسقف وراجعه الأستاذة ابتسام شقيق - وصدر في ٢٣٢ صفحة.

وهو جزء من مجموعة (الحروب الروحية).

### Series des Guerres Spirituelles

\* وكانت قد صدرت في العام الماضي ترجمة أربعة كتب أخرى إلى الفرنسية لنفس المترجمة ونفس المراجعة، وهي:

١ - كلمة منقحة ج ١ . ٣ - الحكمة والإفراز.

٢ - كلمة منقحة ج ٢ . ٤ - الجدية والالتزام والتدقيق.

وهذان الكتابان الأخيران جزء من كتاب (معالم الطريق الروحي).

صدر لقداسة البابا هذا الأسبوع كتاب باسم:

## الدموع

### في الحياة الروحية

٩٦ صفحة - ٥٠ قرناً.

ذكر الكتاب تطويب الدموع، والدموع في حياة القديسين. وتحدث عن عشرة أنواع من الدموع.

ثم تناول مسببات الدموع، فذكر أسبابها وتكلم عن معوقات الدموع، فذكر تسعة عوائق لها.



نيافة الأنبا تادرس يدهن الشعب بالزيت النازل من الأيقونة.

## معجزة انزيت بكليفلاند (ص ٥)

القس باخوم حبيب

شعب وشمامسة التربية الكنسية بتامبا يهتون الرسامة المباركة:

للقس تادرس إيساك

ويشكرون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

أسرة رفعت بولس والعائلة بطنطا يشكرون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

برسامة القس إيساك إدوار.



هناك مواقف في حياة الإنسان يحتاج فيها إلى التروي والتمهل، ولا يتصرف إلا بعد دراسة.

وهناك مواقف أخرى، تحتاج إلى السرعة، والتباطؤ فيها مضر. ونود أن نشرح هذه المواقف.

## البيات نوره الثالث

حينما تكون

# السرعة أفضل

## أنواع متعددة

فلا تتباطأ في تحفيظ طفلك ما يفيد في سن الحفظ والذاكرة البكر.

هناك أمراض تحتاج إلى سرعة في علاجها. لأن كل تباطؤ عليها يوصلها إلى حالة يأس كالسرطان مثلاً: علاجه سهل إذا اكتشف بسرعة وعولج بسرعة. وكلما يتأخر الإنسان في العلاج يعطيه فرصة للانتشار الخطر...

كثير من المشاكل أيضاً تحتاج إلى سرعة في حلها.

حالات تأتي إلى الكنيسة تطلب معونتها أو انقاذها، إذا تأخرت الكنيسة، أو تمهلت أو أهملت، تتعقد الأمور جداً، ولا ندرى إلى أية نهاية تنتهي... بالإضافة إلى حالة نفسية صاحب المشكلة ومعنوياته، وشعوره بالإهمال والترك...

لذلك أحب أن أنبهكم إلى خطأ بعض الأمثال الشائعة.

مثل « كل تأخيرة وفيها خيرة » « في التأني السلامة، وفي العجلة الندامة » « العجلة من الشيطان » « تأني تنال ما تمنى ».

هذه الأمثال لا نستطيع أن نأخذها على الإطلاق بغير فحص. فليس كل تأخير فيه خير، كما شرحنا سابقاً. وليس كل استعجال فيه ندامة أو من الشيطان.

فهناك أمور يجب أن تتم بسرعة، قبل أن تضيع الفرصة.

أيضاً من الناحية العقائدية، ما أكثر الضرر الذي يأتي من التباطؤ في مقاومة البدع والمهرطقات والأفكار اللاهوتية الخاطئة. لأن التباطؤ يعطيها مجالاً للانتشار. وربما يعطي لأصحابها مجالاً للشعبية وتكون مجموعات كبيرة حولهم، تزيد من خطورتهم، وتساعد على نشر أفكارهم...

التوبة مثلاً، التباطؤ فيها مضر. والسرعة لازمة.

وهكذا لما تباطأ لوط في الخروج من سادوم، كان الملاكان يعجلانه، بل أمسكا بيده وبأيدي زوجته وابنتيه وأخرجاه خارج المدينة لتلا يهلك (تك ١٩ : ١٥، ١٦) ..

على أننا سنتكلم عن الاسراع في التوبة، في فصل خاص، بتفصيل أكثر. أما الآن فستكلم عن أمور أخرى عديدة.

العادة مثلاً تحتاج إلى سرعة في التخلص منها.

لأن الإنسان إذا تباطأ في ذلك، تصبح جزءاً من طبعه، ويصبح التخلص منها صعباً. كثيرون بدأوا التدخين كمجرد هوا، أو تقليد، أو مجاملة. وكانوا في بادئ الأمر يستطيعون تركه. فلما تباطأوا أصبح عادة عندهم. وبالوقت صار عادة مسيطرة...

وما نقوله عن التدخين، نقوله أيضاً عن الخمر، وعن القمار، والإدمان... كلها أمور لا يجوز التباطؤ في التخلص منها...

التربية أيضاً لا يصلح فيها التباطؤ.

فالطفل عجينة لينة طبيعة في يدي والديه، وفي أيدي مربيه واساتذته، يجب أن يعلموه من صغره طريق الرب وطريق الخير. لأنهم لو تأخروا في ذلك ربما يتلقفه آخرون في الشارع وفي المدرسة وفي النادي وفي البيئة عموماً، فيغرسون فيه ما يضره. وما يصعب اقتلاعه فيما بعد. ويقول المثل « التعليم في الصغر، كالنقش على الحجر. والتعليم في الكبر، كالنقش على الماء ».

وأيضاً لأن ذاكرة الطفل ذاكرة بكر، قادرة على الحفظ، بعكس ذاكرته حينما يكبر، وتكون مزدحمة بالكثير.

## فى الإغاثة

كذلك الإغاثة ، يجب أن يسرع الإنسان فيها .

إنك لا يمكنك التباطؤ في انقاذ غريق ، أو انقاذ بيت من حريق . وكذلك في الاصابات في الحوادث والأمراض ... أقل لحظة من تأخير ربما تتسبب في موت ، أو في كارثة ... ولذلك فإن عربات الإسعاف ، وعربات اطفاء الحرائق ، تفتح أمامها اشارات المرور، لكي تؤدي واجبها بسرعة . وفي بعض الشوارع الكبيرة في أمريكا ، يوجد لها Lanes خاصة على جانبي الطريق حتى لا تعطلها مواصلات أخرى .

فى الإغاثة أيضاً نحن نطلب من الله نفسه الاسراع .

وهكذا نصلى في الزمور « اللهم التفت إلى معونتي . يارب اسرع وأعنى ... أنت معينى ومخلصى يارب فلا تبطىء » (مز ٧٠ : ١ ، ٥) . « لا تتركنى يارب . اسرع إلى معونتي » (مز ٣٨ : ٢١ ، ٢٢) . وأيضاً « فلتدركنا مراحك يارب سريعاً ، لأننا قد تذللنا جداً » (مز ٧٩ : ٨) ... وما أكثر المزامير والصلوات بنفس المعنى ...

## فى المعاملات

المصالحات أيضاً تحتاج إلى سرعة ...

قبل أن يتغير القلب من الداخل ، وتأتيه الأخبار السيئة من الخارج . ويتحول سوء التفاهم إلى غضب ، ثم إلى تعب نفسى . وقد يتحول إلى حقد ، أو إلى كراهية ، ومحاولة رد الإساءة بالمثل . وقد يأتي وقت ربما تزول فيه الرغبة في الصلح ، بعد أن كانت موجودة في بادئ الأمر .

المصالحات أيضاً فى الخلافات الزوجية ، يضرها البطؤ جداً ...

وربما يسبب ذلك اتساع الهوة ، والانفصال ، وربما الطلاق . بينما الاسراع بحل الاشكال ، يؤدي إلى هدوء الحال ، وعودة المحبة ، وزوال اسباب الخلاف .

كذلك هناك فضائل محبوبة لإتصافها بالسرعة .

مثل سرعة الفهم ، وسرعة البديهة ، وسرعة الرد ، وسرعة الاستجابة .

إنسان يرسل لك خطاباً ، يسر جداً إذا وصله الرد بسرعة .

أو يطلب منك طلباً ، يسعده سرعتك في تلبية هذا الطلب .

أو إنسان يزورك ، لاشك أنه يتألم أو يتضايق ، إذا ما تأخرت

في رد الزيارة ... فكم بالأولى لو أن تأخرت أنساك زيارته .

كذلك من الأشياء المحببة ، السرعة في قبول العذر . لأن هناك أشخاص تعتذر إليهم ، فلا يقبلون العذر بسرعة ، وربما ولا يعد حين ...

السرعة أيضاً فى أمثال هذه المعاملات تدل على الاهتمام .

وقد تدل على تقديرك الشخصى ، أو تقديرك لظروفه ، ولشاعره ... وعلى الأقل تدل على عدم الإهمال . ومن هنا نجد السرعة فى تبليغ الأخبار السارة للآخرين ... وعدم قدرة القلب على التباطؤ . كتبليغ إنسان بنجاحه ، أو بترقيته ، أو بانتصار على عدو . ونجد تبليغ قصة القيامة قد اتصف بالركض أى الجرى .

المرماتان « خرجتا سريعاً من القبر بخوف وفرح عظيم ، واكضتين لخبراً تلاميذه » (مت ٢٨ : ٨) . والمجدلية ركضت وجاءت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر « (يو ٢٠ : ٢) . وكان الإثنان يركضان معاً إلى القبر » (يو ٢٠ : ٤) « وقام بطرس وركض إلى القبر . وانحنى ووجد الأكفان موضوعة » (لو ٢٤ : ١٢) .

ومن أشهر أمثلة الركض : يوحنا المعمدان .

هذا الذى ركض وهو بعد فى بطن أمه ، مشتاقاً إلى لقاء المسيح الذى هو بعد جنيناً . وهكذا قالت اليسانبات للقديسة مريم « حين صار صوت سلامك فى أذنى ، ارتكض الجنين بابتهاج فى بطنى (لو ١ : ٤٤) .

نتنقل إلى مجالات أخرى للسرعة .

## فى التوبة

يحتاج الإنسان إلى سرعة فى التوبة لأسباب عديدة :

لثلاث أسباب عليه الخطية ، وتصبح التوبة صعبة عليه .

فتملك الخطية قلبه وإرادته ، وتتحول إلى عادة فيه بكثرة الممارسة ، بحيث يحاول أن يتخلص منها ولا يستطيع . كما قال الكتاب « الإرادة حاضرة عندى ، ولكن أن أفعل الحسنى لست أجدر . لأنى لست أفعل الصالح الذى أريده ، بل الذى لست أريده إياه أفعل » « أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب ناموس ذهنى ، ويسينى إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى » (رو ٧ : ١٨ - ٢٣) .

لذلك يحتاج التائب إلى سرعة فى الهرب من الخطية .

سرعة فى الهرب من مسببات الخطية ، سرعة فى البعد عن المكان الخطر . وحذار أن يجاربه الشيطان بأن الهروب هونوع من الخوف أو الجبن ! كلا ، بل هو برهان عملى على رفض الخطية ...

كذلك يحتاج إلى سرعة فى طرد الأفكار .

الفكر الشرير فى بدء حربه ، يكون ضعيفاً ويسهل طرده .

ولكنك كلما تستيقظ يوطد دعائمه، وينتشر، ويأخذ سلطاناً عليك.. إذ يصل الفكر إلى القلب والعاطفة. وتجد رغبة في أن يستمر معك. وهكذا يقوى، ويصبح طرده صعباً، بل لا توجد رغبة في طرده!! ... يكون قد تحول إلى شعور، أو إلى شهوة.

**يحتاج التائب أيضاً إلى سرعة في تغيير نوعية الحياة.**

وذلك بعدم التأجيل وعدم التردد ...

لما كان بولس الرسول يتحدث عن البر والدينونة والتعفف، ارتعب فيلكس الولى. ولكنه لم ينتهز الفرصة للإيمان والتوبة، بل لجأ إلى التأجيل وقال لبولس « اذهب الآن.. ومتى حصل لى وقت استدعيك» (أع ٢٤: ٢٥) ولم يحصل له وقت... وضاعت الفرصة.

ربما تكون المشاعر الطيبة والرغبة في التوبة، زيارة من النعمة.

**فإن أهملت الاشتراك مع النعمة، ربما تترك وترحل.**

وهذا هو ما حدث مع عذراء النسيج: قرع الرب على بابها. ولكنها تباطأت وقدمت أعذاراً...! فماذا كانت النتيجة؟ إنها تقول في أسى «حبيبي تحول وعبر... طلبته فما وجدته. دعوته فما أجابني» (نش ٥: ٦).

**خذوا مثلاً للسرعة: الجندي الذى طعن المسيح بالحرية.**

خرج من جنب المسيح دم وماء... وتأثر الجندي. وللحال اعترف وقال «حقاً كان هذا الإنسان ابن الله» (مر ١٥: ٣٩). ويقول التاريخ إنه آمن، بل نال اكليل الشهادة أيضاً، واصبح القديس لوجينوس الجندي. وتعيد له الكنيسة في يومين في السنكسار...

**نذكر أيضاً سرعة الذين آمنوا وللتوا استشهدوا.**

وبعضهم رأوا معجزة أو أعجوبة أثناء استشهاد أحد القديسين، فلحال أعلنوا إيمانهم فقتلوهم ونالوا إكليل الشهادة وسفكت دماؤهم على اسم المسيح، فتالوا معمودية الدم. لأن المعمودية هي موت مع المسيح (رو ٦: ٣، ٤)، (كو ٢: ١٢)، وهؤلاء ماتوا فعلاً مع المسيح...

ونذكر من مثل هؤلاء: اللص اليمين. هذا في ساعة واحدة، أخذ وعداً بالدخول إلى الفردوس. وبسرعة نال ما ناله قديسون بعد جهاد سنوات طويلة...

**ومن الأمثلة في السرعة أيضاً: زكا العشار.**

الذى قال له السيد المسيح «يا زكا اسرع وانزل، لأنه ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك» (لو ١٩: ٥) «فاسرع ونزل وقلبه فرحاً». واستحق أن يسمع قول المسيح «اليوم حصل خلاص لهذا البيت»... ما أسرع من نال الوعد بالخلاص في نفس اليوم، في ساعات...

**نذكر أيضاً قصص التائبين، الذين تحولوا من خطاة إلى قديسين.**

**إن السرعة والجدية في الحياة الروحية يتمشيان معاً.**  
فهؤلاء التائبون الذين صاروا قديسين، أخذوا الحياة الروحية بجدية وتدقيق وبالترام، لذلك ساروا بسرعة في الطريق الروحي. ولم يحدث مطلقاً أنهم رجعوا إلى الوراء.

نقول هذا لأن كثيرين يسقطون ويقومون، ثم يسقطون مرة أخرى، ويقومون... وتتكرر القصة إلى غير نهاية... وليست لهم توبة صادقة حقيقية...

**فإن حدث في يوم إنك سمعت عظة وتأثرت، لا تباطأ..**

حاول أن تستفيد بسرعة من هذا التأثير قبل أن يضع. وكذلك إن قرأت كتاباً وتأثرت، لا تترك فرصة للشيطان أن يختطف منك هذا التأثير. بل جاهد أن تحول تأثرك إلى حياة عملية، بكل سرعة واجتهاد...

**إن التباطؤ في التوبة يؤدي إلى أضرار عديده.**

تأثرك الروحي قد يضع منك. تأجيلك يعطى فرصة للشيطان أن يحاربك بأكثر عنف ليعيقك عن الطريق الروحي. ربما أيضاً النعمة تقارئك بسبب اهمالك، وتجد أنك قد فقدت القوة التي كانت عندك والحماس الذى كان في قلبك. وقد تشغل بأمر عديده، وتجد أن عقلك قد تحول إلى أمور أخرى، وحماسك للتوبة قد فتر...!!

## منهج طويل

**ينبغي أن نسرع في العمل الروحي.**

**لأن أماننا منهجاً طويلاً، العمر كله لا يكفيه.**

فليست التوبة هي قمة جهادنا الروحي. بل أنه بعد التوبة توجد نقاوة القلب وثمار الروح. وعلينا أن نصل بعد ذلك إلى حياة القداسة، فالكتاب يقول «نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة، لأنه مكتوب:

«كونوا قديسين، لأني أنا قدوس» (١ بط ١: ١٥)،

(١٦).

والقداسة لا تقف عند بداية طريقها، بل ينبغي أن تنمو فيها أيضاً، حتى نصل إلى الكمال، لأن ربنا يسوع المسيح يقول «كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذى في السموات هو كامل» (مت ٥: ٤٨).

وهذا الكمال ما حدوده؟! لذلك قلت لكم إن العمر كله لا يكفيه. انظروا إلى القديس بولس الرسول الذى تعب أكثر من جميع الرسل (١ كو ١٥: ١٠) وكتب ١٤ رسالة. وكرز في أورشليم وأنطاكية وقبرص واسيا الصغرى وبلاد اليونان ورومه، واحتمل اضطهادات كثيرة لأجل المسيح (٢ كو ١١). وصنع معجزات عديدة. وصعد إلى السماء الثالثة (٢ كو ١٢: ٤، ٥). استمعوا هذا القديس العظيم وهو يقول:

«ليس أنى قد نلت أو صرت كاملاً».

«أنسى ما هو وراء، وامتد إلى قدام» (في ٣: ١٢، ١٣)

لذلك علينا أن نسرع في الطريق الروحي بكل قوتنا . لعلنا ندرك . ولهذا يقول لنا القديس نفسه :

«اركضوا لكي تنالوا . وأنا أركض» (١كو٩ : ٢٤) .  
الحياة الروحية لا يناسبها التباطؤ أبداً . إنما تحتاج إلى سير مستمر نحو الهدف . تحتاج إلى سرعة ، لذلك حسناً قال الرسول :  
«الوقت مقصر (١كو٧ : ٢٩) «مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة» (أف ٥ : ١٥) .

اسرع إذن ، لأن الوقت ليس في صالحك ، ويعوزك وقت طويل لتصل إلى هذه الدرجات ... لا تضع كل حياتك في التوبة ، فهي مجرد نقطة البدء ، وبعدها العديد من الخطوات . اسرع إذن في عمل الوصايا وفي طاعة الرب .

## في الطاعة

أمامنا وصايا عديدة في الكتاب ، فهل أطعناها؟ ومتى نطيعها؟

هوذا القديس الأنبا أنطونيوس يعطينا مثلاً عجبياً في الطاعة . فإنه ما أن سمع في الكنيسة قول الرب «إن أردت أن تكون كاملاً ، اذهب بع كل مالك وتعال اتبعني» (مت ١٩ : ٢١) ... حتى ذهب فعلاً وباع كل ماله ، ولم يتباطأ في تنفيذ الوصية ...

ولعل من ابلغ الأمثلة في سرعة الطاعة ، ابانا ابراهيم .

وصله أمر من الرب ، في منتهى الصعوبة ، وقد يكون فوق طاقة النفس البشرية ، يقول له «خذ ابنك ، وحيدك ، الذي تحبه اسحق ، ... واصعده لي محرقة على أحد الجبال» (تك ٢٢ : ٢) .. حقاً من يستطيع أن يحتمل تنفيذ هذا الأمر... إنه ، وحيد ، الذي يحبه ، الذي ولد له بعد انتظار حوالي ٢٥ سنة ، يقدمه محرقة على أحد الجبال !! ولكن ابراهيم لم يسأل الرب أن يمهله أياماً يودع فيها ابنه ، أو يتمتع ببيتوته قبل أن يموت ، بل قال الكتاب :

«فبكر ابراهيم صباحاً ...» (تك ٢٢ : ٣) .

إنه درس في الطاعة العجيبة التي تكون بسرعة ، مهما كان الأمر صعباً . وهناك مثل آخر عجيب هو طاعة الملائكة للرب ، هؤلاء الذين يقول عنهم داود النبي في المزمور :

« ملائكته ، الفاعلين أمره ، عند سماع صوت كلامه »

(مز ١٠٣ : ٢٠) .

بمجرد سماع الأمر ، يقومون بإتمامه ... ولذلك نحن نصلي من أجل الحصول على مثل هذه الطاعة في تنفيذ مشيئة الرب . فنقول في الصلاة الربانية « لتكن مشيئتك كما في السماء ، كذلك على الأرض » . كما هي متممة في السماء بكل سرعة وبكل دقة ، بدون تأجيل ، بدون تفكير ، بدون مناقشة ، عند سماع صوت كلامه ...

لذلك قدم لنا التاريخ مجموعة من القديسين .

وصلوا بسرعة عجيبة إلى درجات عالية .

مكسيموس ودوماديوس - وهما شابان - كانت صلاتهما تصعد

كعمود من نور... يوحنا القصير ، وهو شاب صغير ، كان الاسقيط كله في أصبعه ، وكان يسترشد به الكثير من الرهبان ، حتى سبب غيرته للشيوخ ... تادرس تلميذ باخوميوس ، وكيف صار مرشداً للرهبان ، ومؤسساً لأديرة ، والثاني بعد القديس باخوميوس وهو بعد شاب صغير... ميصائيل السائح وكيف وصل إلى درجة سائح وهو في حوالي السادسة عشرة من عمره... الأنبا شنوده كيف كان يصلّي واصابعه تضيء كالشموع وهو في التاسعة من عمره ...

إنهم وصلوا بسرعة ، لأنهم لم يتوانوا مطلقاً في تنفيذ وصايا الرب ، بل بكل جدية ركضوا في الطريق ... أما أنت ، فهل ينطبق عليك ما ورد في سفر ارمياء النبي :

« إن جرت مع المشاة فأتعوبك ، فكيف تبارى الخيل » (أر ١٢ : ٥) .

لذلك حسناً قال الرسول « اركضوا لكي تنالوا » وحسناً قال اشعيا النبي عن منتظري الرب إتهم « يجددون قوة . يرفعون اجحة كالسور . يركضون ولا يتعبون . يمشون ولا يعيون » (اش ٤٠ : ٣١) .

إن لم تستطع ، تمسك بالرب ونعمته ، وقل له :

« اجذبني وراءك فنجري » (نش ١ : ٤) .

نعم ، فالجري في الطريق الروحي أمر مناسب لكي تصل بسرعة .. لست أنت وحدك ، بل تجذب كثيرين معك ، وتقول « فنجري » . وهنا أحب أن أحدثك قليلاً عن السرعة في الخدمة .

## في الخدمة

لعل من أعظم الأمثلة للسرعة في الخدمة : يوحنا المعمدان .

بدأ خدمته قبل السيد المسيح بستة أشهر . وسلم العروس للعريس بعد خدمة المسيح بقليل .. أترأه خدم ستة واحدة . استطاع أثناءها أن يعد للرب شعباً مستعداً ، ويقود الآلاف إلى معمودية التوبة ، ويصير يحق للملاك الذي هيا الطريق أمام الرب في أقصر مدة ، متقدماً أمامه بروح إيليا وقوته « يرد العصاة إلى فكر الأبرار » (لو ١ : ١٦ ، ١٧) .

مثال آخر هو الآباء الرسل ، وبخاصة بولس الرسول :

الآباء الرسل الذين في حوالي ٣٥ سنة من الزمان « في كل الأرض خرج منطلقهم . وإلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم » (مز ١٩ : ٤) .

كانت لهم سرعة عجيبة في قبول الدعوة .

مجرد كلمة سمعها بطرس واندراوس « هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس » (متى ٤ : ١٩) ، تركا الشباك والأهل والأقارب وتبعاه . حتى قال له بطرس فيما بعد « تركنا كل شيء وتبعناك » (مت ١٩ : ٢٧) ، بكل سهولة وبكل سرعة ، تركوا كل شيء

[ التكملة ص ١٨ ]

# دَمْرُ وَتَاكُ

٣

واضح أن عقوبة الخطية كانت هي الموت .

وقد أذنب الله أبونا الأولين بهذه العقوبة ، حينما قال لآدم عن شجرة معرفة الخير والشر «..لأنك يوم تأكل منها ، موتاً تموت » (تك ٢ : ١٧) . وهذا ما عرفته حواء تماماً ، إذ قالت للحية عن ثمر هذه الشجرة «..قال الله : لا تأكلها منه ولا تمسه ، لئلا تموتاً » (تك ٣ : ٣) .

عقوبة الموت هذه ، ذكرها القديس بولس الرسول بصراحة فقال :

« لأن أجرة الخطية هي موت » (رو ٦ : ٢٣) .

ونحن نعرف أن هناك أنواعاً من الموت :

أ - الموت الروحي : وهو الانفصال عن الله ، كما قال القديس أوغسطينوس . وعن هذا الموت قال الأب في رجوع ابنه الضال «إبنى هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالاً فوجد » (لوقا ١٥ : ٢٤) . وقال الرب لملاك كنيسة ساردس «إن لك إسماً أنك حي وأنت ميت » (رؤ ٣ : ١١) .

وهذا النوع من الموت ، وقع فيه أبوانا الأولان ، يوم أكلا من الثمرة المحرمة .

ب - الموت الأدبي : وهو فقدان الصورة الإلهية التي كانت للإنسان حين خلقه الله (تك ١ : ٢٦) . وقد وقع آدم وحواء في هذا الموت أيضاً ، يوم أكلا من الشجرة . فقدما بساطتهما وطهارتهما الأولى ، وعرفا أنهما عريانان ، وانفتحت أعينهما (تك ٣ : ٧) ، وسقطا من رتبتهما الأولى . وهكذا كل نسلهما .

ج - الموت الجسدي : وهو انفصال الروح عن الجسد . وهو ما يقع فيه كل أبناء آدم وحواء ، كل منهم في حينه .

د - الموت الأبدي : وهو الموت الثاني (رؤ ٢٠ : ١٤) ، الذي يتعرض له كل الذين لا يتناولون الخلاص الإلهي ، الذين لا توجد أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة...

٤

ارتبط الموت بالدم ، كما ترتبط الحياة بالدم .

هذا هو الرمز الذي شرح به الكتاب قصة الخلاص والفداء في العهد القديم . ومن أجل تسهيل فهم الموضوع ، سنقسمه إلى اثنتي عشرة نقطة ، وهي :

١

شرح الكتاب عدل الله وقديسيته ، وموقفه من الخطية .

فقداسة الله لا تقبل الخطية ، وعدله يعاقب عليها .

فلما أخطأ آدم وحواء ، عاقبهما الله بعقوبة أرضية ، وطردهما من الجنة (تك ٣) ، وبقيت العقوبة الأبدية تنتظر خلاصاً...

وعوقب أيضاً قايين لما قتل أخاه (تك ٤) . وعوقب العالم الخاطيء بالطوفان (تك ٦) . وعوقب أهل سادوم وعمورة بنار أحرقت المدينتين وكل سكانهما (تك ١٩) . وعوقب فرعون بعشر ضربات لعناده وكبريائه (خر ٧ - ١٢) . وفشت الأرض فاهاء ، وابتلعت قورح ودathan وأبيرام بسبب جرأتهم على ممارسة عمل الكهنوت (عد ١٦ : ٣١) ... والكتاب المقدس حافل بألوان عديدة من عقوبات الله للخطاة ، مما يثبت عدل الله وعدم تساهله مع الخطية...

وسفر التثنية يسجل لعنات عديدة بسبب الخطية (تث ٢٨) .

منها الموت ، والمرض ، والفشل ، والهزيمة ، واللعة بصفة عامة . وكان كل الناس ينتظرون الخلاص من نتائج الخطية وعقوبتها ويرجون من رحمة الله المغفرة...

٢

ولكن مغفرة الله لا تأتي بالتنازل عن عقوبة الخطية ، إنما بدفع ثمنها استيفاء للعدل الإلهي .

فرحمة الله لا تتم على حساب عدله . كما أن رحمته ليست منفصلة عن عدله ... إنما رحمة الله هي رحمة عادلة ، كما أن عدله هو عدل رحيم .

رحمة الله عملت على تخليص الإنسان ، ولكن بوسيلة يوفى بها العدل الإلهي . فماذا كان العدل الإلهي يتطلب ..؟



عليقة» (أع: ٧: ٣) (خر: ٣: ٢). وكان يقودهم بالليل في عمود نار يضيء لهم (خر: ١٣: ٢١).



وظل الدم والنار مع بنى إسرائيل باستمرار.

دم في خيمة الإجتماع ، على المذبح ، وفي كل مكان ، هو دم الذبائح والمحرقات ، يذكرهم باخطية التي أوجبت هذا الدم . ونار تنقد على مذبح المحرقة باستمرار «نار دائمة ، تنقد على المذبح لا تطفأ» (لا: ٦: ١٣) تذكرهم بالعدل الإلهي الذي يقبل الذبيحة .

وكانت النار معهم أيضاً في الجمرية ، وفي المسرحة . ويحملون معهم نار الرب في أسفارهم ...

وظلت الذبائح معهم إلى عيسى المسيح ، بالدم والنار .

ولتبدأ القصة من أولها ...



إن فكرة الذبيحة بدأت مع الخليفة منذ آدم وحواء .

أخطأ أبوانا الأولان ، وشعرا بالعرى . ولم تنفع أوراق التين لتغطيتهما . وهنا يقول الكتاب «وصنع الرب الإله لآدم وامراته أقمصة من جلد وألبسهما» (تك: ٣: ٢١) ... من أين أتى هذا الجلد؟ لاشك أنه من ذبيحة ... وهنا وقفت حقيقة ثابتة أمام الإنسان ، وهي :

بالخطية يكون العرى . وبالذبيحة يستر ويتغطي .



ثم نسمع عن الذبيحة بصراحة في ذبيحة هابيل . من أين عرف هابيل فكرة الذبيحة؟ لا شك تسلمها بالتقليد من أبيه آدم ، وآدم تسلمها من الله . قدم هابيل «من أبقار غنمه ومن سماتها» (تك: ٤: ٤) .

ذبيحة هابيل إذن كانت أفضل ما عنده .

وهذا مبدأ يرتبط بالذبيحة ، ومعه قول الكتاب «فنظر الرب إلى هابيل وقربانه» (تك: ٤: ٤) وأيضاً قول بولس الرسول «بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين . فبه شهد له أنه بار» (عب: ١١: ٤) .

ذبيحة هابيل كان فيها الدم والنفس ، والرمز .

بينما (أثمار الأرض) التي قدمها قايين فقد خلت من هذا ، لذلك لم ينظر إليها الله ...

وبدأت الذبائح تنتشر ، وكلها قبل موسى كانت محرقات ... ونسمع عن المذبح والمحرقات فيما فعله أبونا نوح بعد الطوفان . إذ

يقول الكتاب «نفس كل جسد هي دمه» (لا: ١٧: ١٤) . قتل إنسان يعنى إراقة دمه ، وكذلك ذبح حيوان . إن سفك دمه ، إنتهت حياته . وطالما يجرى دم في عروقه فهو حي .

وتقديم ذبيحة عن خطية ، معناه تقديم حياة ...

معناه أن نفساً تموت عوضاً عن نفس ... نفس الذبيحة تموت عن نفس الخاطيء . وهنا ظهر مبدأ الفداء بالدم .

وعندما سفك السيد المسيح دمه عنا ، قيل «الذي لنا فيه الفداء ، بدمه غفران الخطايا» (كو: ١: ١٤) (أف: ١: ٧) ... وهكذا أثبتت تلك العقيدة اللاهوتية :

«بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب: ٩: ٢٢) .

بسفك الدم يكون الموت ، والموت هو أجرة الخطية (رو: ٦: ٢٣) . فبالموت تستوفى الخطية عقوبتها . ويتم العدل الإلهي . فإما أن يموت الإنسان الخاطيء ، أو تموت نفس عوضاً عنه . وهذه هي الفدية ...

وفي قصة الفصح ، قدم الرب للشعب مثلاً: هناك موت ينتظر ، وبدم حروف الفصح ينقذون منه . إذ يقول الرب :

«فأرى الدم ، واعبر عنكم . فلا يكون عليكم ضربة الهلاك» (خر: ١٢: ١٣) .

وكان الفصح رمزاً للمسيح في فدائه لنا (١ كو: ٥: ١٧) .



الذبيحة كانت تقدم ، ونار الرب تلتهمها ...

حدث هذا لما قدم هرون ذبيحة الخطية والمحرقة وذبيحة السلامة ... «فقرأى مجد الرب لكل الشعب . وخرجت نار من عند الرب ، وأحرقت المحرقة والشحم . فرأى جميع الشعب وهتفوا ، وسقطوا على وجوههم» (لا: ٩: ٢٢-٢٤) .

وصارت نار الرب هي النار المقدسة . ولم يصرح للكهنة أن يقدموا ناراً غريبة .

ولما أخطأ ناداب وأبيهو ابنا هرون ، وقدموا ناراً غريبة ، سمح الله أن تلتهمها نار من عند الرب ، وماتا للتو (لا: ١٠: ١ ، ٢) .

واحتفظ بنو إسرائيل بنار الرب معهم ، في كل ترحالهم .

وفي تدشين الهيكل أيضاً «نزلت النار من السماء ، وأكثت المحرقة والذبائح ، وملا مجد الرب البيت ...» (٢ أم: ٧: ١) .

الدم على المذبح يقدمه الإنسان متذكراً ثمن الخطية .

والنار الإلهية ترمز إلى عدل الله وقبوله للذبيحة .

وكانت النار ترمز إلى الله ، الذي قال عنه الكتاب «إلهنا نار آكلة» (عب: ١٢: ٢٩) ، والذي ظهر لموسى النبي «في لهيب نار

يقول الكتاب « وبنى نوح مذبحاً للرب . وأخذ من كل البهائم الطاهرة ، ومن كل الطيور الطاهرة . وأصعد محرقات على المذبح . فتسم الرب رائحة الرضا » (تك ٨ : ٢٠ ، ٢١) .



### مبدأ آخر قدمته محرقات نوح وهو : الحيوانات الطاهرة .

إذن لا بد أن تكون الذبيحة طاهرة . وهذا الدم الطاهر المسفوك ، تنسم منه الله رائحة الرضا ... وطبعاً المحرقات لم يكن الإنسان يأكل منها شيئاً . كانت كلها للنار ، كلها لله ، لمجرد إرضائه .

وهنا في محرقات نوح ، نلاحظ كلمة ( كل ) : كل الحيوانات الطاهرة ، وكل الطيور الطاهرة ، كلها تمثلت معاً في تقديم محرقات للرب ، تنوب عن كل أنواعها ... ولعله لهذا السبب أمر الرب نوحاً أن يأخذ معه في الفلك من سائر الحيوانات إثنين إثنين ذكراً وأنثى ، لحفظ أنواعها . أما الحيوانات الطاهرة فيأخذ منها سبعة سبعة (تك ٧ : ٢ ، ٣) . حتى إذا قدمت منها محرقات لا تنقرض ...

لماذا قدم نوحاً محرقات من الحيوانات الطاهرة ؟

أولاً ، لأن ما يقدمه الله ، يليق أن يكون طاهراً .

وثانياً : لناحية رمزيه بالنسبة إلى المسيح القدوس .

وثالثاً : لمبدأ هام في موضوع القديه وهو :

الخطيء يموت عن خطيئته ، إذ يستحق الموت .

أما البار ، فإنه يموت عن خطية غيره .

وذلك لأنه إذ ليست له خطية يموت بسببها ، فهو يضع نفسه عن غيره . وهنا مبدأ القديه : يقتدى غيره بحياته .



بعد نوح سمعنا عن محرقات قدمها أيوب الصديق (أى ١ : ٥) ثم ما قدمه أبونا ابراهيم الذى كان يصحبه المذبح في كل تنقلاته (تك ١٢) . وما قدمه باقى الآباء ... على أننا نود أن نقف في حياة أبينا ابراهيم ، عند إشارة معينه وهى :

وصية الرب لابراهيم بتقديم ابنه الوحيد (تك ٢٢ : ٢) .

وهذا كان رمزاً لذبيحة المسيح ، الابن الوحيد لله الآب ، كما ورد في (يو ٣ : ١٦) ولكي يكون اسحق مجرد رمز ، لم تتم ذبيحته ، بل اقتدى بذبيحة أخرى من عند الرب .



ولما جاء موسى النبي ، نظم الرب هذه الذبائح التي تقدم إليه . وكانت كل ذبيحة تحمل رمزاً معيناً للمسيح .

### وميز الكتاب بين المحرقة وذبيحة الخطية .

ولكى نفهم هذا الأمر ينبغي أن ندرك أن الخطية كان من نتيجتها أمران : أولهما إحزان قلب الله الذى كسرنا وصاياها . وثانيهما هلاك الإنسان ، لأن أجرة الخطية هى موت . واصبح لكل من المحرقة وذبيحة الخطية عمل مميز :

• المحرقة ترمز إلى ارضاء قلب الله . لذلك كانت نار الرب تأكلها كلها ، ولا يأكل منها أحد من البشر .

• أما ذبيحة الخطية ، فكانت ترمز إلى انقاذ الإنسان الهالك بأن تحمل خطاياها وتموت عنها .

وقام السيد المسيح بالعملين معاً :

ارضى قلب الله كمحرقة

وخلص الإنسان كذبيحة خطية .

\*\*\*

ونود أن يكون لنا مع الذبائح حديث مفصل ، نشرح به الدلالات الروحية التي تحملها كل منها ، وبخاصة في سفر اللاويين .

\*\*\*\*\*

### حينما تكون السرعة أفضل

[ بقية المقال ص ١٥ ]

وتبعوه ... أين هذا من المتاعب والعوائق التي نلاقها الآن في تكريس إنسان للرهبنة أو للكهنوت .

متى أيضاً ، بمجرد سماعه كلمة ( اتبعنى ) ، ترك مكان الجباية وكل مسؤولياته وتبعه ( مت ٩ : ٩ ) ...

كذلك استطاعوا أن يبنوا الملكوت بسرعة .

وكانت لهم قوة وسرعة في التأثر . بعضه من القديس بطرس أمكن ضم ثلاثة آلاف إلى الإيمان وتعمدوا (أع ٢ : ٤١) ... وبعد قليل « كانت كلمة الله تنمو ، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم ، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان » (أع ٦ : ٧) .

ثم انتقل الإيمان إلى السامرة ، وإلى كل الأرض .

وكانت لهم سرعة في انقاذ الناس .

مختطفين الكثيرين من النار (يه ٢٣) . هل ترون قطعة خشب قد وقعت في النار . وإن لم نسرع بإخراجها تحترق كلها بعد اشتعالها . فالسرعة في انقاذ النفس ، تذكرنا بقصة يهوشع الكاهن « أليس هذا شعلة منتشلة من النار » (زك ٣ : ٢) .

إنها سرعة في الخدمة ، ولكنها سرعة ممزوجة بالحكمة .

سرعة مصدرها الغيرة الملتهبة على خلاص النفوس ، والرغبة في بناء ملكوت الله بكل قوة . ولكن في حكمة واتزان .

\*\*\*\*\*

# المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٩٠

والمعجزات التي تؤكد ألوهية السيد المسيح، له المجد.

## ٤ - مسابقة التعليم :

اشرح الآيات التالية « في حدود نصف صفحة لكل آية » :

- (مت ١٢ : ٧) ، (مر ١٠ : ٣١) ، (مت ٩ : ٦١) (يو ١٢ : ٢١) ، (لو ١٦ : ٩) ، (مر ١٠ : ٤٠) ، (مت ١٥ : ٦) ، (يو ١٥ : ١٦) ، (لو ١٢ : ٤٨) ، (مر ١٤ : ٣٨) ، (مر ٧ : ٢٧) ، (مت ١٠ : ٣٤) .

## ثانياً : مسابقات البحوث

اكتب حوالى ٣٠ صفحة في واحد أو أكثر من البحوث التالية :

١ - **لاهوت** : هنا الواحد مثلث الأقانيم - ألوهية السيد المسيح، حقيقة أكيدة.

٢ - **كتابات** : عصمة الكتاب المقدس - دراسة في رسالة فيليبس.

٣ - **طقوس** : الأجيبة بركة روحية واتحاد بالرب - طقس المعمودية والميرون، مفاهيم وقاعدية.

٤ - **عقيدة** : شركة القديسين .. عقيدة واختيار - الافخارستيا .. اتحاد بالرب، وبالقديسين، وباخوتى - بعض البدع والمهرطقات.

٥ - **تاريخ** : باقة من القديسين والقديسات - فكرة موجزة عن الجامع السكنوية الثلاثة - عشرة بطاركة في صدر التاريخ.

٦ - **شبابيات** : الادمان، دمار للروح والنفس والجسد - الطهارة، تبنى الشباب وتفرحهم.

٧ - **خدمة** : الخدمة والمشكلات الاجتماعية - التفكك الأسرى : أسبابه وعلاجه - بين الصداقة والزمانة.

٨ - **آثار** : رحلة العائلة المقدسة لمصر - أديرة إيارشيتكم المباركة.

( يتبع )

\*\*\*\*\*

## القس نادرس سمعان

- القس أنطونيوس القمص جرجس العيد كاهن كنيسة مارجرس بالقاهرة واخوته غايس ونسيل وغارس ومسدارى رمان ويعقوب جرس عبد الشهيد بالقاهرة، راضى جاد الرب واخيه نادر وعيد بخوالد القارة. وذكوى كامل ربيعة بعزوة الساج يهثون نياقة الحبر الجليل أسقفهم :

راعى كنيسة أبى سيفين بحدائق القبة وكنيسة الأنبا أنطونيوس باستراليا بشكر من أعماق القلب قداسة البابا المعظم :

## الأبنا سنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية تنفضله بسيامة أولاده المباركين القس مينا عزت - القس بيشوى ميشيل - القس توماس الفريد . ويهنتهم بنعمة الكهنوت .

## نياقة الأبنا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تبت وتقومها بالعيد الثالث عشر لسيامته و يطلبون من الرب أن يحفظ حياته سنياً عديدة وأزمنة سالمة هادفة راجين منه أن يذكركم في صلواته وطلباته .

أمناء التربوية الكنيسة بكنيسة أبى سيفين بحدائق القبة يهثون أباهم المباركين . القس مينا عزت - القس بيشوى ميشيل - القس توماس الفريد . بنعمة الكهنوت .

هذه بعض المسابقات الصيفية لهذا العام، نقدمها للقراء الأحياء، وللشباب فرصة الاشتراك في أى عدد منها، ترسل الاجابات : ص.ب. ١٥ الظاهر - القاهرة، حتى آخر سبتمبر.

الجوائز : ١٥٠ مائة وخمسون جائزة. توزع برعاية قداسة البابا سنوده الثالث في عيد جلوسه المبارك، نوفمبر ١٩٩٠ إن شاء الله، وهى :

١٠ أجهزة تسجيل - ١٠ كاميرات - ١٠ ساعة يد - ١٠ آلة حاسبة - ١٠ مجموعة أقلام - ٢٥ كأس - ٢٥ مجموعة شرائط - ٢٥ مجموعة كتب - ٢٥ اشتراك رسالة الشباب .

## أولاً : مسابقات الكتاب المقدس

١ - السيد المسيح في الأسفار الخمسة :

أشارت أسفار موسى الخمسة إلى السيد المسيح في صور متنوعة مثل :

أ - شخصيات أشارت إلى السيد المسيح [ أذكر ثلاثة مع أوجه الشبه ] .

ب - رموز أشارت إلى السيد المسيح [ أذكر ثلاثة مع أوجه الشبه ] .

ج - نبوات أشارت إلى السيد المسيح [ أذكر ثلاثة مع أوجه الشبه ] .

## ٢ - مسابقة سفر الأمثال :

اقرأ سفر الأمثال ، واذكر ما ورد عن خمس من الأمور التالية :

١ - الأسس التربوية - المرأة - الحكمة والمعرفة - الغنى والفقير - الجهل والكسل - علاقة الإنسان بوالديه - قلب الملك في يد الرب - عشرة أمثال شائعة بين الناس .

## ٣ - مسابقة الأناجيل الأربعة :

أ - إنجيل معلمنا متى : سجل الآيات التي وردت عن الملك، الملكوت .

ب - انجيل معلمنا مرقس : سجل المعجزات التي أظهرت قوة السيد المسيح .

ج - إنجيل معلمنا لوقا : سجل الآيات التي وردت فيها عبارة « ابن الإنسان » ، بصفته السيد المسيح وقد تجسد ليفدنا .

د - إنجيل معلمنا يوحنا : سجل الأحاديث والتعبيرات



## ثالثاً: العوامل البيئية

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

ليس صحيحاً القول بأن ارتخاء العضلات يولد جواً من السلبية، بل على العكس من ذلك فهو يولد التحكم والثقة بالنفس.

ولقد أشار «بيير سيمون» (Pierre Simon) إلى أهمية التخلص من عنصر الإثارة الذي يقيد الاسترخاء بجميع أشكاله.

والاسترخاء يتأثر بعوامل بيئية مختلفة أهمها:

### ١ - التهوية:

سواء تهوية المكان الاستماع له أثر واضح في تقبل أو عدم تقبل القطعة الموسيقية من جهة المستمع.

### ٢ - درجة الحرارة:

ثبت بالتجارب أن أفضل استجابة موسيقية للمستمع تكون في درجة الحرارة المعتدلة أي بين ١٨°م، ٢٤°م.

### ٣ - التدليك:

تتبع أهمية هذا العامل من أن العضلات مرتبطة بالمخ عن طريق الجهاز العصبي.. توتر هذه العضلات يولد انقباضاً عضلياً وهبوطاً في الإثارة المخية.

### ٤ - الألوان والأصواء:

شغل هذا العامل تفكير العلماء خلال أبحاث سنة ١٩٧٦، ١٩٧٧ بشأن تيسير الاستجابة الموسيقية:

En faisant jouer couleur, lumière, et musique, la la salle d'attente deviendra une salle de détente.

هذه المعاني توضح أهمية الألوان والأصواء أثناء الاستماع للموسيقى حتى تصبح غرفة الانتظار، غرفة استرخاء.

ولعرض أحدث الأبحاث، رأت الباحثة ضرورة الاهتمام بتأثير الأصواء والألوان عضوياً ونفسياً.

إن التكوين الفسيولوجي للعين يجعلها تستسيغ الجمال، لهذا فهي تبحث دائماً في الألوان المتناسقة لاتزان النفس. فكل منا يمكن أن يلاحظ تغيير النفسية حسب الألوان إذا كانت قائمة، أو زاهية، ألواناً رمادية أو مبهجة... إلخ.

كل لون له مغناطيسيته الخاصة التي توقف بعض الانفعالات النفسية والعصبية، لذا يجب استغلال هذه المؤثرات لصالح الإنسان.

فكل لون له أكثر من تأثير وذلك طبقاً لزمان أو مكان وجوده في ملايسنا، أو على الجدران المحيطة بنا، أو الأثاث، أو الإضاءة، أو الأدوات التي ترين بها منازلنا أو أماكن عملنا.

والأصواء والألوان المختارة لكل حانة ولكل موسيقى تهيء للمريض فرصة للتذوق السليم للموسيقى... إذ لها تأثيرات عظيمة على أنفعالات الإنسان:



## اجتماعيات

أسقفية الخدمات العامة ولاجتماعية تعلن عن بدء دورة جديدة لإعداد خدام وخدمات المستن وتبدأ في ١٢/٧/٩٠. تقدم الطبات بالأسقفية أيام الاثنين والثلاثاء والخميس من كل أسبوع. أ. عادن كامل وذلك من الساعة ٤ إلى ٨ مساءً.

الأهل بأمريكا ومصر يشاركون:

### نيافة الأنبا بطرس

ذكرى الأربعين لانتقال السيدة الغاضلة والذته نياحاً لروحها وللأسرة الغراء.

رئيس ومجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس يودعون للسماء الإبن المبارك:

### زاهر مسعد الذهبي

إبن عم الراهب القس روفائيل الأنطوني وللأسرة تعزيات السماء.

رئيس ومجمع رهبان دير القديس العظيم أنبا أنطونيوس يودعون للسماء والدة الأخ ويصا الأنطوني بيدير الأنبا أنطونيوس طالين نياحاً لروحها في فردوس النعيم وعزاء للأسرة.

### كاتدرائية رئيس الملائكة

#### الجليل ميخائيل بأسوان

كهنتها وشمامستها وخدامها وخداماتها واللجنة المالية وشعبها يقدمون عزائهم للأخ المحبوب الأستاذ:

#### صموئيل ديمتريوس باخوم

راجين له النياح الأبدي السعيد وجميعهم تعزيات الروح القدس.

عيد السيدة العذراء حالة الحديد تحتفل بإبارشية أوتيج وصدفا والغنايم بالعيد السنوي للسيدة العذراء حالة الحديد بيدير الجنادة وذلك في الفترة من ١٣/٦ حتى ٢٨/٦ المعنوية صباحاً قداسات يومية وذلك بمح. رعاية صاحب القداسة:

### البابا شتوده الثالث

كنيسة القديسة العذراء مريم بمسرة شبرا الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والمرتلين والخدام والخدامات بالتربية الكنسية والشعب يشكرون قداسة البابا المعظم:

### الأنبا شتوده الثالث

رئيس المجلس لتفضله بانتداب نيافة:

### الأنبا بطرس الأسقف العام

لرعاية الاحتفال بالعيد الذهبي بمرور خمسون عاماً لرسامة أبيهم الروحي:

### القمص بطرس جرجس

كاهناً طالين لجنابه موفور الصحة ودوام الكهنوت لخدمة ممتدة مشمرة كما يشكرون نيافة الأنبا بطرس.

الدكتور ألفريد أديب والعائلة يهتون :

## نياقة الأنبا وبصا

بعيد جلوسه أطال الله حياته سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة .

## عيادات مطرانية القلوبية

مديرو وأطباء وموظفوا مستشفى سانت ماري ببيجام وعيادة القديس لوقا بشبرا الخيمة وعيادة الملاك بيهتيم وعيادة العذراء بالقناطر الخيرية وعيادة الشهيد اسطفانوس برستم يهتون نياقة الحبر الجليل :

## الأنبا مرقس الأسقف العام

بعيد سيامته، سائلين رب القوات بصلوات صاحب القبطة اليايا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

يايا الاسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية وبلاد المهجر، وشريكه في الخدمة الرسولية صاحب النياقة الحبر الجليل :

## الأنبا مكسيموس

مطران القلوبية ومركز قويسنا أن يديه لسنين عديدة ويزيده نعمة فوق نعمة .

وأعطيتكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر ٣: ١٥) بقلوب تغمرها السعادة وبكل الحب والوفاء تتهلل ايارشية القلوبية ومركز قويسنا بعيد سيامة صاحب النياقة الحبر الجليل الأنبا مكسيموس مطراناً وسيامة صاحب النياقة الحبر الجليل الأنبا مرقس أسقفاً شاكرين الله على الخدمة الباذلة والرعاية الشاملة لجد المسيح وأزدهار الكنيسة طالبين لها عمراً مديداً بصلوات صاحب القداية اليايا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله زخراً للكنيسة .

وكيلا المطرانية وجميع الآباء الكهنة والمجلس الإكليريكي بالمطرانية ومجلس المطرانية ومجالس الكنائس ومعهد الخدمة الكنسية وأنشطة الشباب بالمطرانية والتربية الكنسية بها .

كنيسة الملاك بالعششي .  
كنيسة السيدة العذراء بكوم أشقين  
كنيسة السيدة العذراء بطنان .  
كنيسة مارجرجس بشين القناطر .  
كنيسة مارجرجس بطوخ .

## اجتماعيات



كنيسة السيدة العذراء واليايا كيرلس بعزبة النخل .

كنيسة مارجرجس بابوزعيل البلد

كنيسة العذراء بالمدينة السكنية البلد

كنيسة الملاك بمدينة الأندلس .

كنيسة مارجرجس - قها .

كنيسة مارجرجس بلتان .

كنيسة القديسة دميانة - ميت كنانة

كنيسة العذراء - بشيلنجة .

كنيسة ماريوحنا - منشية دملو

كنيسة العذراء - كفر عبيده .

كنيسة العذراء - سندتهور .

كنيسة العذراء - ستديون .

كنيسة السيدة العذراء - عزبة مسيحة

كنيسة مارجرجس - كفر صليب .

كنيسة العذراء - عزبة القسيس .

كنيسة العذراء - ميت بره .

كنيسة العذراء - مسطرد .

كنيسة مارجرجس - كفر عطا الله .

كنيسة الملاك - بالقلم .

مديري وأطباء وعيادات المطرانية

عيادة القديس لوقا - شبرا البلد

عيادة سانت ماري - بيجام .

عيادة القديس اسطفانوس - برستم

كنيسة الملاك بيهتيم .

كنيسة العذراء - القناطر الخيرية

أسرة الأنبا أنطونيوس -

أسرة الأنبا بيشوى .

كنيسة السيدة العذراء - ابنهسى

كنيسة السيدة العذراء - بنها

كنيسة ماريوحنا - بنها .

كنيسة مارتقولا - بنها .

كنيسة مارجرجس - شبرا البلد .

كنيسة العذراء - بطريق بيجام .

كنيسة مارمرقس - المنشية الجديدة

كنيسة الشهيد اسطفانوس - عزبة رستم

كنيسة الملاك ميخائيل - بيهتيم .

كنيسة مارجرجس - قويسنا .

كنيسة العذراء والأنبا بيشوى - مدينة

البكرى

كنيسة مارجرجس - قلوب البلد .

كنيسة القديس أنثاسيوس - قلوب

المحطة

كنيسة السيدة العذراء - بالقناطر

كنيسة مارجرجس - بنديس .

كنيسة السيدة العذراء - بالمثيرة

يجمع الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والأراخنة والجمعيات الخيرية والمرتبين والشمامسة والخدام والخدامات وكل قطاعات الخدمة وشعب ايارشية المحلة الكبرى وتوايها بعد أن كمل العام الأول وقد امتلأ بجليل الأعمال، يرفعون شكرات قلوبهم نحو السماء إلى الله الذى اختارهم أباً مباركاً وأسقفاً قديساً وزاعياً صالحاً كما يشكرون غبطة اليايا المعظم :

## الأنبا شنوده الثالث

ويقدمون لأبيهم الأسقف المكرم :

## نياقة الأنبا متياس

أصدق التهاني القلبية بالعيد الأول للسيامة المباركة وبسلامة العودة من الخارج متمنين لنيافته موفور الصحة ومزيد القوة، والثمار المضاعفة لجد الله .

بنتنا وأبانا :

## القس اسحق

هنيئاً لك بنعمة الكهنوت أذكرنا في صلاتك .

يايا وماما وزوجتك وأنتيك .

أخانا وأبانا :

## القس اسحق

تهللت قلوبنا بتواك نعمة الكهنوت .

د. عادل، م. ايدس، وجيكيب وجون .

كاهن وشعب وخدام وشمامسة كنيسة الملاك ميخائيل بالإسمايلية يهتون بأباهم :

## القمص ميخائيل عطية

بتوال نعمة الايقونالية ويشكرون نياقة الحبر الجليل أسقفهم المحبوب :

## الأنبا أغاثون

## أسقفية الشباب

## مركز القديس أنثاسيوس

لغة القبطية والتسبيحة والألحان للشباب الثانوى والجامعى والحريجين يبدأ الثلاثاء ٣ يوليو مدرج حبيب جرجس ويستمر طوال يوليو وأغسطس ويستمر تتطلب الاستمارة والكارتية من السكرتارية .

## أسقفية الشباب

## المسابقات الصيفية

صدر كتاب المسابقات بحوى ١٢ مسابقة متنوعة روحية وكتابية وكنسية وفنية وأدبية ورياضية وكشفية مع ١٥٠ جائزة قيمة .  
المراسلات ص.ب. ١٥ الظاهر - القاهرة .



« هذه الكرامة لا يأخذها أحد من نفسه بل المدعو من الله كما هارون »

كهنه وشمامسة وخدام ورجال وهيئات الشعب بالإبشارية يهتنون :

### نيافة الحبر الجليل الأنبا أندراوس

بعيد جلوسه العاشر على كرسي أبوتيج وصدقا والغنايم داعين لنيافته أن يشبه الله على كرمه سنين كثيرة وأزمة هادئة مديدة في ظل رعاية :

### قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

- كاتدرائية مارمرقس الرسول بأبوتيج
- كنيسة السيدة العذراء بأبوتيج
- كنيسة الأنبا مقار بأبوتيج .
- كنيسة ماريوحنا بدو ينه .
- كنيسة الملاك غبريال بالمسعودى
- كنيسة السيدة العذراء ببنى سميع
- كنيسة مارمينا بالنخيلة .
- كنيسة الأنبا شنوده بالزرايى
- كنيسة الأنبا ايشاى والأنبا بطرس بصدقا
- كنيسة أبوسيفين والأنبا شنوده بالدوير
- كنيسة الملاك ميخائيل بكم أبو حجر
- كنيسة مارجرس بكم اسفحت
- كنيسة مارجرس بالبربا .
- كنيسة الملاك بدير الجنادة
- كنيسة مارجرس بكيمان سعيد
- كنيسة مارجرس بأولاد الياص
- كنيسة السيدة العذراء بالوعاملة
- كنيسة العذراء ومارجرس بالغنايم
- جمعية شباب جنود المسيح بأبوتيج
- كنيسة مارجرس بديكران
- طلبة الدراسات اللاهوتية بالإبشارية
- خورس الألحان القبطية بالإبشارية
- الخوارج جورج عبد السيد الخوت والعائلة
- الخوارج مراد عبد السيد الخوت والعائلة
- السمر أنيس نخلة والعائلة
- أخلف اسطفانوس الديروطى
- الدكتور أنيس والدكتور تاهد
- الدكتور مكارى والدكتور منى
- أسرة الأنبا ابرآم للصم والبكم
- مركز السمعيات والبصريات
- الخوارج عفت الحمأر والعائلة
- البرت شاكر المحامى وظريف واخوته
- أسرة الراهب أيقانيوس الأنبا بيشوى
- د. فكرى فخرى صليب والعائلة
- د. ثروت رزق والمحاسبة مرفت
- د. اليرجرس والدكتور نوال بشرى
- أ. أمير أمين والدكتور احسان
- د. رفعت فايز والدكتور سوزان
- د. شحات عبده والدكتور نجاة .
- د. سوس حبيب جيد .
- د. نجاتى وهبه والدكتور سعاد
- د. مكرم أنيس والدكتور إيمان .
- د. يوسف ابراهيم والعائلة .
- د. غازر عزمى والعائلة
- د. عبد المسيح سرجيوس والعائلة
- بامريكا
- د. نشأت عزمى كيرلس والأسرة
- د. ايليا جميل عبيد ساو يروس
- والدكتور سوزان ورمون ورائدا .
- م. جميل رمزى وحرمة .
- م. سعاد تواضروس .
- م. حشمت ميثا والدكتور ماري
- م. اسحق ابراهيم والعائلة
- م. مدحت ابراهيم والعائلة .
- م. روف سليمان سبل .
- م. اشرف حبيب عويضة .
- م. كليسيى والعائلة .

### قداسة البابا شنوده الثالث

شعب كنيسة مارجرس بديتونا بيتش بفلوريدا يهتنون قداسكم بعيد العنصرة ويشكرون من قلوبهم قداسكم لسيامة كاهن للكنيسة ونشكر الرب يسوع للاختيار الموفق بفضل رعاية وحسن تدبير قداسة سيدنا البابا المعظم وتصلى إلى الله أن يحفظ لنا حياتكم لسنين عديدة .

### نيافة الأنبا أغاثون

تقدم الشكر الجزيل لنيافة الحبر الجليل أسقف الإسماعيلية لترقية أبانا الحبيب المبارك برتبة الايغومانيسية :

### القمص ميخائيل عطية

أولادك نادية وعونى ونادرومنى وأمال .

يتقدم كاهن ومجلس كنيسة السيدة العذراء بأوتوا كندا بخالص الشكر لحضرة صاحب القداسة والغبطة اليايا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

الذى يعطينا دائما من وقته الغالى لتدبير أمورنا الرب يحفظ حياته ويمتعا دوما بحبه الأبوى . كما يشكر جناب الأب الفاضل :

### القمص مرقس مرقس

كاهن كنيسة مارمرقس بتورنتو لمحبته الفياضة واهتمامه الدائم بنا كما يشكرون أيضاً بكل اعتزاز بمجهودات حضرات السادة أعضاء المجلس على الدورة السابقة وكل من ساهم بتعبه ومحبه وعطاياه فى بناء الكنيسة وخدماتها متمنين قام نعمة الشفاء للأستاذ رمزى منطى سكرتير المجلس السابق . الله يتعه بالصحة والعافية واثقين أن إلهنا الغنى قادر أن يسد عنا ديوننا بصلوات أب الآباء :

### الأنبا شنوده الثالث

عن الكنيسة / القس بيستى عبد المسيح جرجس .

التربية الكنسية بكنيسة الملاك غبريال بالساقين نهنىء :

### القس أنطون ظريف

بتعمة الكهنوت .

- أ. ثروت زكى أبادير .
- أ. ماهر زكى طانيوس .
- أ. رفعت لبيب تواضروس .
- أ. سامح بنى عطالله .
- أ. ابراهيم عازر والعائلة بامريكا
- أ. نعيم فرج وأولاده .
- المقدس لطيف كامل الحمأر .
- محاسب جرجس ابراهيم والعائلة
- الشماس صبحى ميخائيل والعائلة
- الشماس صفوت فايق والعائلة
- الشماس رأفت ناجى والعائلة
- الشماس بشروفتى ولعائلة
- أ. اكرم عدلى جيرة .
- أ. عادل شفيق جريس .
- أ. نبيل حبيب واخوته .
- أ. شكر الله صبحى دوس .
- أ. نجيل مرتضى يسى .
- أ. فوزى عطالله والعائلة .
- أ. تصحى حلمى الأسيوطى وحرمة
- وأولاده مينا وبيترو بيشوى .
- أ. عاصم ذكرى العوايضى .
- أ. مكرم عبد الملاك جرجس وأولاده
- أ. لطيف هنرى عزيز .
- أ. سامح لطفى هابيل والعائلة
- أ. اميل فؤاد والعائلة .
- أ. ماجد أمين والدكتور هناء نظمى
- أ. ماجد لدير والعائلة .
- ممدوح سيدهم الجواهرجى .
- رشاد رشدى الجواهرجى .
- عماد رشدى حكيم واخوته .
- سيدهم قسطنجى قلته الجواهرجى
- غنتار جندى قلدى الجواهرجى
- أولاد هنرى عزيز التجار بأبوتيج
- د. عبد حكيم والعائلة .
- د. قليب سليمان والعائلة .
- د. اسحق لمعى ود. منى .
- د. نظمى بهائى نخلة والعائلة
- د. عادل شفيق ود. شادية .
- د. رمسيس لبيب ود. مرفت .
- د. يوسف أمين ود. مريم .
- د. رجائى الحمأر ود. فادية
- د. حافظ ونيس وم. ماجدة .
- د. وجيه يوسف ميخائيل والعائلة
- م. وليم متياس ود. سلوى .
- أ. مسعد القمص عبد المسيح النخيل
- أ. ثروت ميثا حنا .
- د. مكرم صموئيل والعائلة .
- د. ثروت سامى والعائلة .

\*\*\*



سريعة :

## المنظر الثلاثة

هذه القصة حدثت للقديس العظيم الأنبا أرسانيوس وقد نالها دون أن يذكر اسمه تواضعاً منه وإنكاراً لذاته ، بل نسبة «أحد الشيخ» وتعرضها هنا مبسطة ، بتصرف قليل ليسهلها .



كان أحد الشيخ جالساً في قلايته ، فرفع قلبه بالصلاة لله  
«يا إلهي ، اطلب منك أن تعطيني الحكمة ، وتجنبني الغباء  
صاقة . اعطني يارب درساً أتعلم منه كيف لا أقع في الأخطاء  
يقع فيها الناس الغافلون» ...

فاستجاب الله هذه الصلاة البسيطة . فسمع العابد صوتاً  
يه ، هلم (أسرع) لأريك سوء أعمال الناس ! فخرج تابعاً  
توت . فأخذ ملاك الرب إلى مكان واسع ، وأراه المنظر الأول :  
ان قد قطع حمل حطب كبيراً ، ثم حاول أن يرفعه فلم يقدر ،  
من أن يحفظه بأن ينقص منه أعوداً من الحطب ، بدل ذلك  
عليه حطباً آخر !

ثم مشياً قليلاً لكي يظهر منظر آخر : رجل واقف على حافة بئر  
قى منه ماء . وكلما أخرج من البئر بعض الماء ، صبه في وعاء  
ق . فسأل منه وتبدد ، ولم يستفد الرجل شيئاً !!

ثم تقدماً فظهر هُما المنظر الثالث : رجلان راكبان فارسين  
يحملان عوداً طويلاً ويسيران متجاورين . ووصلا إلى باب  
ى ، ولم يتواضع أحدهما فيأتي خلف صاحبه حتى يمكنهما  
حول ، ولذلك بقيا خارج الباب .

ثم بدأ الملاك يشرح للشيخ العابد معاني هذه المناظر فقال : أما  
قاطع الحطب فهو يشبه الإنسان الكثير الخطايا ، قبل أن يتوب  
فيخفف عنه حمل ذنوبه ، فإنه يرتكب مزيداً من الخطايا ! أليست  
هذه غباوة وحماقة ؟!  
وأما الرجل المستقى الماء فهو الإنسان الذي يعمل أعمالاً  
حسنة ولكن ليس حياً في الله والناس ، بل حياً في المال والمكسب  
الدنيوي ، هذا يضع جهده بلا فائدة فبدون محبة لا تكون هناك  
قيمة لأي عمل !  
وأما حامل العود فهما من المتكبرين الذين يفتخر كل منهم  
بذاته ، ولا يلين لصاحبه ، فيبقون كلهم خارج الملكوت ...



### حل تسليمة العدد الماضي (قصة من سفر أعمال الرسل)

وقد طبق بطرس الرسول درس هذا الحلم في الفصل في  
قضية قبول الأمم (أي الشعوب غير اليهود) إلى الدين المسيحي ،  
والدليل على ذلك هو أن موهبة الروح القدس قد انسكبت  
(تدفقت) على الأمم أيضاً .

الصورة تبين الحلم الذي رآه بطرس الرسول «..إزاء نازل مثل  
عظمة مربوطة بأربعة أطراف .. إلخ» (أعمال ١٠) .

لآية المطلوبة : وأما أنا فقد أراني الله أن لا أقول عن إنسان  
نه دنس أو نجس (أعمال ١٠ : ٢٨) .



## الأنبا موسى الأسود

عيد الأنبا موسى الأسود يوم ٢٤ بؤونة ويوافق هذا العام يوم الأحد أول يوليو. ويعتقل بهذا العيد في دير البراموس، حيث عاش هذا القديس ودفن.

**والقديس موسى الأسود يمثل حياة التوبة:**

انه قديس التوبة، المحبوب من الكل، وشفيح الساعين إلى التوبة.

إنسان كان قاسياً وقائلاً، بعيداً عن الله كان منظره مرعباً حين وصل إلى الدير.

كانت توبته صادقة وعميقة، بحيث لم يرجع عنها مطلقاً، بل على العكس كانت حياته سلسلة فومستمر نحو حياة الكمال.

**موسى الأسود يعطى رجاءاً في تغيير الطبيعة البشرية.**

ولقد دخل إلى الحياة الجديدة بجديّة. وكان يجاهد نفسه جداً، وقد ساعدته النعمة. حياته تعطينا فكرة عن كيف تستطيع النعمة أن تغير القلوب، إن استجاب الإنسان لعملها.

**وحياة موسى الأسود تعطى فكرة عن أهمية أب الاعتراف:**

الذي تولى قيادة موسى الأسود، هو القديس العظيم الأنبا ايسيدوريوس قس القلاي، وكان طويل الأناة جداً. وهو يمثل التدرج في التوبة.

فنى بدء رهنته، كان لا يستطيع أن يؤدي إنساناً. ولكنه لم يكن قد وصل إلى المستوى الذي يتجرد فيه من حقوقه ويسامح..

ومن أمثلة ذلك أن أربعة من اللصوص هجموا على قلايته، فاستطاع أن يربطهم كحزمة ويحملهم، ويأتي بهم إلى الآباء، ويلقيهم على الأرض في الكنيسة، لكن يفعل بهم الآباء ما يريدون.

على أنه درب نفسه فيما بعد على الوداعة، وعدم استخدام قوته الجسدية؛ بل صار يخدم الآخرين.

**لقد جاهد موسى وغلب.** جاهد ضد الأفكار، وضد الشهوة، وضد

طبيعته التي تعودت الخطية زماناً... حتى أنه ذهب إلى أب اعترافه القديس الأنبا ايسيدوريوس ١١ مرة في ليلة واحدة. وكان لم يستطع أن يبقى في قلايته من حدة الأفكار!! ومع ذلك جاهد ونجح وصار قديساً...



### وداعته ومحبة للرهبان

حياة الخطية السابقة منحته انشاقاً في قلبه، وتواضعاً ووداعة في معاملة الناس. ووضع في قلبه ألا يدين أحداً.

دعاه يجمع الرهبان للاشتراك في محاكمة راهب أخطأ. فأقبل وهو يحمل على ظهره كيساً مثقوباً ومملوءاً من الرمل. فلما سأله الرهبان، قال « هذه خطاياي وراء ظهري تجرى، وأنا لا أراها. وقد جئت اليوم لأحاكم أخى! » وتركهم ومضى.

ومن تواضعه، أنه لم يخجل من أن يطلب من الصبي زكريا كلمة منقعة.

ومن حلاوة معاملته للناس، رآه أحد القديسين في رؤيا، في سفينة، والملائكة تطعمه شهد العسل... وكان محباً للرهبان خدوماً لهم، مهما تكلف من جهد ومن محبته للغرباء أنه في إحدى المرات كسر صومعه لكي يشترك في اكرام صيوف زاروه.

ولإكمال أعمال محبته نحو الناس، منحه الله موهبة المعجزات، فكان يشفي المرضى ويخرج الشياطين. وفي إحدى المرات لم يجد ماء يعد به طعاماً لضييف، فصلى فإذا سحابة استقطت له مطراً.

**والأنبا موسى الأسود من القديسين المحبوبين للأفريقيين:**

في الخدمة في أفريقيا يجبون اسم موسى الأسود، كما يجبون اسم تكلاهيمانوت. مواهبه وقداسته فوق مستوى العنصرية.. كان أسود في لونه، وأبيض في قلبه.

### رهنته وكهنتوته

إنه لم يتب فقط، وإنما صار راهباً، ثم غا في الفضيلة حتى صار مرشداً لآخرين وورسمة اليايا ثاؤفيلس قساً.

وفي رسامته قساً، قصة جميلة عن تواضعه إذ طرده اليايا ليختبره. قائلاً « من أدخل هذا الأسود ههنا؟ ». فلما خرج باتضاع، دعاه فرجع أيضاً. وكان يقول لنفسه « حسناً فعلوا بك يا أسود اللون يا رمادى الجلد. وما دمت لست بانسان، فلما تقف وسط الناس؟! ». وبالكهنتوت خدم المذبح وأرشد كثيرين. وله تعاليم روحية عميقة سجلها الستان. وصار أحد قادة الرهبنة في برية شيهيت في القرن الرابع.

ولم يصر راهباً فقط، إنما قدوة وأباً لرهبان عديدين. ووصل إلى القداسة واستحق أن يرى رؤى.

### استشهاده

تنبأ عن استشهاده، ليتم قول الكتاب « من أخذ بالسيف، بالسيف يؤخذ ».

ونال إكليل الشهادة، حينما هجم البربر على الدير، فلم يهرب، وقتلوه مع ستة من الاخوة. وكان أول شهداء الاسقيط.

وكان ذلك سنة ٤٠٨ م. وله من العمر حوالي ٧٨ سنة، لأنه ولد سنة ٣٣٠ م تقريباً.

ونال القديس موسى ثلاثة أكاليل اكليل الرهبنة والبنولية، واكليل الكهنتوت، واكليل الشهادة.

ورفاته لا يزال محفوظاً في دير البراموس العامر، تُصمخ أنبوتته بالأطياب والحنوط في يوم عيده.

**وكان للقديس موسى الأسود دير خاص خارج دير البراموس، حتى ظن البعض خطأ أن دير البراموس اشتق إسمه من إسم هذا القديس (موسى). وما تزال آثار هذا الدير باقية حتى الآن. تدل على محبة الرهبان لهذا الأب القديس وتوقيرهم لإسمه بعد موته.**

وهذا الدير الذي بنى على إسمه ظل عامراً حتى القرن الرابع عشر، ثم اندمج في دير البراموس.

بركة هذا القديس العظيم وشفاعته تكون مع جميعنا آمين.





العددان ٢٣، ٢٤

التمن ٣٥ قرشاً

٦ يوليو ١٩٩٠م - ٣٠ يونيو ١٧٠٦ش

السنة الثامنة عشرة

# حضور طلبية الاكليريكية من جرسى ولوس أنجلوس

وبخاصة مكتبة الاكليريكية في المهجر، فلا تقتصر على الكتب الأجنبية الموجودة في أمريكا، لأن ذلك يبعدهم عن الروح القبطية والشرقية الأصيلة.

٥ - وربما تكون فرصة أيضاً لاعتنائهم دروساً في اللغة القبطية والألحان.

والذي يدرسه اللغة القبطية هو نياقة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى. وقد سافر في العام الماضي إلى أمريكا، وألقى دروسه في جرسى ولوس أنجلوس.

٦ - ولا ننسى الفائدة الروحية من الوجود في الدير خلال تلك الفترة.

فالطلبة الذين سيحضرون من أمريكا، سوف لا يتلقون فقط علماً ولاهوتاً، إنما أيضاً سيحصلون على شحنة روحية تلازمهم بعد رجوعهم أيضاً.

\*\*\*

إننا نرحب بهؤلاء الطلبة الذين اجتازوا المحيطات والبحار ليصلوا إلى دير الأنبا بيشوى العامر بديرية شيهيت المقدسة، ليكملوا دراساتهم اللاهوتية...

وهذه الرحلة عدة فوائد منها:

١ - تلقي اللاهوت والعقيدة من الكنيسة الأم مباشرة...

وذلك حفظاً للإيمان المسلم لنا من الآباء، وبخاصة لكثرة المؤلفات في بلاد الغرب، التي تقدم الفكر الخاص وليس اللاهوتي الآبائي.

هذه الزيارة تحمل علاقة ربط بين الكنيسة الأم، وابتها في المهجر:

وستكون فرصة لزيارة بعض الكنائس في مصر، والمواضع الأثرية، والتعرف على أجيال وآباء الكنيسة، وأنشطتها المتعددة.

٣ - ستكون فرصة للإجابة على الأسئلة التي يعرضونها في كافة الموضوعات الدينية.

وليس في اللاهوت والعقيدة فقط... بما في ذلك الإجابة على الشكوك التي تثار في بلاد المهجر، والاتجاهات الاجتماعية والكنسية التي تخالف تقاليدنا.

٤ - ستكون هذه الرحلة مجالاً لتزويد مكباتنا في المهجر بما يلزمها.

يحضر إلى مصر طلبية الاكليريكية فرع جرسى ستى، وفرع لوس أنجلوس، من أمريكا، لتلقى منهج دراسي في العقيدة واللاهوت، من قداسة البابا، الذي سيستقبلهم في ده الأنبا بيشوى العامر.

الرحلة تبدأ من يوم ٩ يوليو وتستمر إلى يوم ٢١ يوليو.

وستكون الدراسة مركزة، وباللغة الانجليزية التي هي لغة التدريس لكل المواد الدينية بفرعي الاكليريكية في أمريكا. وتعطى للطلبة فرصة للأسئلة في كل محاضرة تلقى عليهم.

وتمتحنون في كل ما يلقى عليهم من محاضرات في الموعد المحدد للامتحان.

وسوف تسجل المحاضرات صوتياً، كما ستطبع وتوزع على الطلبة، كما توزع عليهم التسجيلات الصوتية.

غالباً تشمل المحاضرات دراسة الأناجيل الأربعة، مع محاضرة في طبيعة المسيح، ومحاضرات في الإفخارستيا، والإيمان، والكهنوت، والمعمودية، واللاهوت المقارن.

## البابا يستقبل بعض آباء المهجر

استقبل قداسة البابا القمص غبريال عبد  
السيد كاهن كنيسة مارمرقس في جرسى سنى  
بأمريكا .

والقمص فليمون محروس الذى حضر مع  
طلبة الكلية الإكليريكية بلوس أنجلوس .  
والقمص باسيلوس سدراك الذى قام في  
مصر بإجراءات الإقامة في أمريكا ، وسافر إلى  
سانت لويس .

### عيد القديس الأنبا بيشوى

يحتفل نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير  
القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت ، بعيد  
القديس الذى يوافق ١٤ يوليو .

ويحضر الاحتفال عدد كبير من الآباء  
الأساقفة ، وبخاصة الذين ترهبوا فيه .

والدير يسمح بالزيارة ، ولكنه لا يسمح  
بالمبيت ، بسبب توافد الآلاف على الدير في  
هذه المناسبة .

فالدّين يريدون البركة ، يمكنهم زيارة  
الدير ، والتبرك من رفات القديس الذى  
يضمخ بالأطياب والحنوط ، والصلاة وطلب  
شفاعة القديس ، ثم الانصراف قبل المساء .

أما الذين يطلبون الخوة في الدير ، فلا  
تصلح لهم هذه المناسبة ، لأن شدة الزحام  
تعطل الخوة ، فيمكنهم الخوة في الدير حسب  
نظامه في مناسبة أخرى .

وابناء الطاعة تحل عليهم البركة .

### كنيستنا في تورنس

جاءنا من القمص لوقا سيداروس  
الكاهن بلوس أنجلوس أنه تم الاتفاق على  
شراء كنيسة لمنطقة تورنس Torrance في موقع  
رئيسي .

والكنيسة عبارة عن دورين ، وإلى جوارها  
مبنيان ملحقان يصلحان للخدمة والأنشطة ،  
مع مسكن للكاهن .



## مقابلات قداسة البابا

### لجان المجمع المقدس

تجتمع لجان المجمع المقدس في دير  
القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت ابتداء من  
يوم الاثنين ١٦ يوليو .

يحضر أعضاء اللجان في الدير  
الاحتفال بمرور ٣٦ سنة على سيامة البابا  
راهباً ( مساء الثلاثاء ١٧ يوليو ) .

يوم الأربعاء ١٨ يوليو يلتقى البابا عظته  
الأسبوعية في الكاتدرائية ، التي يحضرها أيضاً  
طلبة الكلية الإكليريكية في جرسى وفي لوس  
أنجلوس .

### اللجنة المجمعية لمراجعة السنكسار

اجتمعت هذه اللجنة مرات عديدة في دير  
الأنبا بيشوى العامر ، بحضور أصحاب النياقة  
الأخبار الأجلاء :

الأنبا وبصا أسقف البينا .

الأنبا متاؤس الأسقف العام .

الأنبا بساده أسقف أخيم .

الأنبا اشعيا أسقف طهطا .

وقامت اللجنة بعمل كبير في مراجعة  
السنكسار الحالى ، وتقديم نسخة بوضعه  
الجديد .

### المجلس الملى السكندرى

اجتمع المجلس الملى السكندرى وقرر  
اختيار الأستاذ جورج روفائيل المحامى وكيلاً  
للمجلس ، والدكتور جورج عبد الشهيد  
سكرتيراً .

### اجتماع قداسة البابا

### بخدام التربية الكنسية

بعد أن ينتهى قداسة البابا من إلقاء  
محاضراته على طلبة الكلية الإكليريكية  
بجرسى سنى ولوس أنجلوس ، سيبدأ في إلقاء  
حلقات دراسية لخدام التربية الكنسية  
بالقاهرة ولقصور إعداد الخدام مساء كل  
ثلاثاء من السادسة مساء .

ستبدأ هذه المحاضرات ابتداء من  
الثلاثاء ٢٤ يوليو المقبل بمشيئة الرب .

ربما يشترك بعض الآباء الأساقفة في هذه  
الحلقات الدراسية .

### انتخابات المجلس الملى العام

يذهب الناخبون للإدلاء بأصواتهم  
لانتخاب المجلس الملى العام ، وذلك يوم ١٦  
يوليو ، في اللجان الخمس .

١- لجنة الكاتدرائية بالأنبا رويس .

٢- لجنة البطريركية القديمة بالأزبكية .

٣- لجنة شبرا .

٤- لجنة مصر القديمة .

٥- لجنة مصر الجديدة .

ويشارك في عملية الانتخاب أعضاء  
المجالس المليّة الفرعية الجدد .

وتقرّر الأصوات في مساء نفس اليوم ،  
وتعرف النتيجة . ولكن لا يجتمع المجلس الملى  
الجديد ، إلا بعد صدور القرار الجمهورى  
الخاص بهذا التشكيل الجديد وأعمداده  
رسمياً .

## عودة إثنين من الآباء الكاريبيان

في صباح الخميس ٧/٥ عاد إلى الخدمة في  
جزر الكاريبيان بأمريكا، الأبوان الفاضلان :

١- القمص شنوده رافائيل نيومان

Rev. Fr. Shenouda Rafael Newman

للخدمة في كنيسة مارمرقس والأنبا يشوى  
القبطية الأرثوذكسية في سانت كيتس بجزر  
الهند الغربية.

St. Mark and St. Bisboy in

St. Kitts, West Indies

٢- القمص أنطونيوس ميخائيل كنور

Rev. Fr. Antonious Michael Connor

للخدمة في كنيسة مارمرقس القبطية  
الأرثوذكسية في سانت توماس بجزر فرجن  
بالولايات المتحدة (الجزر العذراء).

St. Mark Coptic Orthodox Church

in St. Thomas U.S. Virgin Islands

وكان هذان الأبوان الكاريبيان قد انضموا  
إلى الكنيسة القبطية، وحضروا إلى مصر،  
ودرسا على يد قداسة البابا، ورسمهما في رتبة  
قمص، وأعادهما إلى الخدمة.

وتعتبر كنيستهما رقم ٣٢، ٤٣ ضمن  
كنائسنا في أمريكا الشمالية..

في عودتهما إلى أمريكا، يران على  
انجلترا، حيث يقومان بضعة أيام في المركز  
القبطي ببرمنجهام تحت رعاية نياقة الأنبا  
ميصائيل.

نرجو لهما كل توفيق في خدمتهما بجزر  
الكاريبيان بأمريكا.

## القمص مويسيس الأنبا يشوى

سافر سكرتير قداسة البابا، القمص  
مويسيس الأنبا يشوى إلى ألمانيا خلال هذا  
الأسبوع، حيث يزور ديرنا القبطي في  
كرقلياخ، ويلتقى بصاحبى النياقة الأنبا  
يشوى، والأنبا بنيامين هناك.

القمص مويسيس كان قد درس منهجاً  
من قبل في اللغة الألمانية.

## عودة الكهنة الجدد إلى كنائسهم بالقاهرة

يعود الآباء الجدد إلى كنائسهم بالقاهرة  
يوم الأربعاء ١١ يوليو، ويصلون مع شعبيهم  
عشية عيد الرسل الأطهار، ويحتفلون معهم  
بقداس عيد الرسل صباح الخميس ١٢ يوليو.  
وتبدأ خدمتهم.

\*\*\*

## بدعة زفة الكاهن

### مع زوجته في الاحتفال بعودته

لاحظ قداسة البابا وجود هذه البدعة في  
بعض الكنائس، فأمر بإلغائها.

كان الكاهن الجديد بعد قضائه خلوة  
الأربعين يوماً، وعودته لبدء خدمته، يحتفل  
شعبه به في كنيسته، ويقومون بعمل زفة له  
بالحان الشماسة. ولا عيب في كل هذا، بل  
هو واجب يليق بفرحة الشعب بكاهنه.

ولكن الخطأ كان في زفته مع زوجته  
كعروس له!! وهو في الواقع قد عاد إلى  
الشعب. ولا نقول إنه عاد إلى زوجته!

لا يليق مطلقاً أن نبدل الفرحة بكل  
الشعب، يجعلها بفرحة بأمراته..

زوجته أصبحت واحدة من أفراد  
الشعب، تفرح معهم بالخدمة الكهنوتية  
الجديدة التي تزوجها وبالعمل الرعوى الذي  
سيبدأ...

\*\*\*

## تكرم معهد الدراسات القبطية

### والدكتور إيزاك فانوس

اعترفت الكلية الملكية للفنون ببريطانيا  
بديبلوم معهد الدراسات القبطية باعتباره  
معادلاً لدرجة الماجستير. وبناء عليه قبلت  
رسالة أحد خريجيها (ستيفن رينيه) لنوال  
درجة الدكتوراه في الفن القبطي.

وارسلت إدارة الكلية دعوة إلى الأستاذ  
الفتان الدكتور إيزاك فانوس رئيس قسم الفن  
بمعهد الدراسات القبطية للذهاب إلى لندن  
 للمشاركة في مناقشة رسالة الدكتوراه. وهذا  
اعتراف آخر بكفاءة اساتذة المعهد.

## حفلة الخريجين لمعهد الدراسات القبطية

قام قداسة البابا بتوزيع شهادات التخرج  
على حوالى ثمانين طالباً تخرجوا من معهد  
الدراسات القبطية من أقسام التاريخ والآثار  
والفن واللغة القبطية والموسيقى. وبعضهم  
درس بالانتساب من إيبارشيات البليتا  
وأسوان وبعض بلاد الصعيد.

وكان ذلك مساء الأربعاء ٧/٤ في مقدمة  
اجتماع البابا. وبدأ الحفل بلحن قبطي، ثم  
كلمة ألقاها الأستاذ زكى شنوده المدير  
الإدارى للمعهد.

وتسلم كل خريج مع شهادته نسخة من  
الكتاب المقدس، وميدالية صغيرة خاصة  
بالمجمع، وكلمة تهنئة من قم قداسة البابا.

\*\*\*

## رأى...

## احترام الهيكل

أقدس مكان في الكنيسة المقدسة، هو  
الهيكل، إذ يوجد فيه المذبح المدشن بالميرون،  
وعليه تقام الذبيحة.

وإن كان يجب احترام الكنيسة  
ككل، فالهيكل هو أكثر مكان في الكنيسة  
يليق به الاحترام والخشوع.

التحركات في الهيكل ينبغي أن تكون  
لضرورة، وبخشوع. فلا تكون مجالاً للتمشية  
حيثما اتفق.

ولا يجوز فيه الكلام ولا الضحك.

إنه مكان للصلاة. ويجب أن يكون كل  
إنسان فيه مشغولاً بالصلاة، أو بالتأمل في  
الصلوات.

والضحك في الهيكل يدل على عدم احترام  
المكان، وعدم احترام الصلاة، وعدم احترام  
الذبيحة المقدسة.

وإذا دعت الضرورة، يمكن أن تحمل  
الإشارة محل الكلام...

\*\*\*

# أسقفية الخريسان في مجال الرعاية الصحية



## نياقة الأنبا سراييون تكرمه نقابة الأطباء

ارسل الأستاذ الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء خطاباً إلى نياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات، يبلغه فيه أن النقابة العامة للأطباء قد قررت تكريم نياقته في يوم الطبيب المصري الثاني عشر الموافق ١٨/٣/١٩٩٠م.

وقد تسلم نياقته درع النقابة في ذلك الحفل الذي حضره الدكتور راجب دويدار وزير الصحة، والدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة، والدكتور النقيب. وقد تم فيه تكريم عدد كبير من الأطباء ومن الشخصيات العامة.

ويعتبر تكريم نياقة الأنبا سراييون تكريماً للمجهود الكبير الذي تقوم به أسقفية الخدمات في مجال الصحة.

## الرائدات الصحيات:

الأسقفية لها برنامج للتوعية الصحية في قرى صعيد مصر، يشمل إيارشيات الجيزة وبنى سويف، والفيوم، وسمالوط، والمنيا، وملوى، ودبروط، ومنفلوط، وابنوب، وابوتيج، وطهطا، وطما.

حيث تختار ثلاث قرى أو منطقة شعبية في كل إيارشية ويتم تدريب خادمتين على مبادئ الصحة والاسعافات الأولية، مع برنامج روحي لاعدادهن للخدمة في كل قرية. وتعمل كل منهما كرائدة صحية. ويشرف على خادمت كل إيارشية [٦ خادمت] طبيب من نفس الإيارشية.

## العيادات المتخصصة في القرى:

كما تم إنشاء بعض العيادات المتخصصة في القرى لدعم خدمة التوعية الصحية. أما في القاهرة لقد تم تدريب ٣٦ خادمة وخدام،

وتم إنشاء بعض العيادات في الأحياء الشعبية.

## الرعاية الشاملة للأسرة:

وللأسقفية برنامج آخر للرعاية الشاملة للأسرة، يهتم بحياة الأسرة الروحية والصحية وتنظيم الأسرة. وللبرنامج ٤٣ مركزاً بالقاهرة والإيارشيات.

كما ستبدأ الأسقفية برنامجاً جديداً للرعاية الشاملة للأم، في إيارشيتي قنا وأسوان.

## التطعيم ومشروعات أخرى:

وتقوم الأسقفية ببعض المشروعات المكتملة لخدمة التوعية الصحية، مثل حملات التطعيم للأطفال (المتعدية) وحملات لعلاج أمراض سوء التغذية (ملوى) ومساعدة الأهالي لبناء مراحيض صحية في القرى.

كما ستبدأ الأسقفية هذا العام خدمة القافلة الصحية في المناطق الشعبية بالقاهرة. للعمل في المناطق الشعبية بالقاهرة. وذلك من خلال أسرة القديسة فيرينا.

## شهر يوليو وأعياد القديسين

١٠ يوليو (٣ أبيب) بتذكار القديس كيرلس عامود الدين، البابا السكندري الذي رأس مجمع أفسس المسكوني سنة ٤٣١م ضد هرطقة نسطور.

وفي ٧ يوليو (٣٠ بؤونة) عيد ميلاد القديس يوحنا المعمدان، الذي وصفه الكتاب بأنه أعظم من ولدته النساء.

كل هؤلاء القديسين العظماء هم شغعاء هذا الشهر، أو هذين الأسبوعين... فيهم الرسول، والسائح، والناسك، والملاهوتي، والثائب، والملوك الذي أعد الطريق...

نطلب في هذه الأيام صلواتهم وبركتهم، ونطلب معوتهم الروحية، وشفاعتهم فينا...

الكبار، التي عرف الرب من بدء حياته وترهب في التاسعة من عمره وعاش ١٢٠ سنة، وقد باركه الرب... وتحتفل الكنيسة بعيده في ديره الأثري بسوهاج.

وفي يوم ١٥ يوليو عيد القديس الأنبا بيشوى كوكب البرية، الرجل البار الذي استحق أن يغسل قدمي مخلصنا الصالح...

ويحتفل بعيده في ديره العامرية شهيةت لمدة أيام...

وفي نفس اليوم (٨ أبيب) عيد القديس العظيم الأنبا كاراس السائح...

كل هؤلاء في نصف شهر يوليو. وخلال أعياد هؤلاء تحتفل الكنيسة في يوم

لنا في شهر يوليو جماعة من القديسين يمكننا التشفع بهم، ويقفون أمام الله من أجلنا.

ففي أول يوليو (الموافق ٢٤ بؤونة) عيد القديس موسى الأسود... وهو يمثل القوة، والحب والتوبة.

وفي يوم ١٢ يوليو عيد الآباء الرسل القديسين، الذين نشروا المسيحية في العالم كله، وهم أحياء الرب وأصدقائه، وهم الذين حل عليهم الروح القدس وامتلاًوا من الروح، وصنعوا القوات والآيات والعجائب...

وفي يوم ١٤ يوليو عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين أحد مؤسسي الرهينة



نباغة الأنبا بيثوى

## طريق الحكمة

# التأمل في أعمال الله الرعاية

ما أجل أن نتأمل عمل الرب في الرعاية :

نسمعه وهو يقول «أنا أرحم غنمي وأريضا يقول السيد الرب . وأطلب الضال وأسترد المظروود وأجبر الكسير وأعصب الجريح وأبيد السمين والقوى وأرعاهها بعدل» (حز ٣٤ : ١٥ ، ١٦).

الرعاية لازمة جداً لأجل سلامة القطيع وفوه وحمايته وبدونها تتبدد القطعان أو تنفق أو تصير فريسة للذئاب الخاطفة .

وقد شبه الرب نفسه بالراعي منذ القديم ، وأيضاً قال السيد المسيح عن نفسه «أنا هو الراعي الصالح» (يو ١٠ : ١١) . لذلك تنبأ ميخا النبي عن السيد المسيح قائلاً «وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدير يرعى شعبي إسرائيل» (مت ٢ : ٦) .

الحياة الأبدية ينالها المفديون بفضل رعاية السيد المسيح لهم «لأن الحروف الذى فى وسط العرش يرعاهم ويقتادهم إلى ينبوع ماء حية ويمسح الله كل دموعهم من عيونهم» (رؤ ٧ : ١٧) .

## أهمية الرعاية

الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة حتى ينمو ويكبر..

والنبات يحتاج إلى رعاية حتى يأتي بثمر..

والحقل يحتاج إلى من يرعاه ينقيه ويسقيه، لئلا يمتلئ بالأشواك أو تتحجر أرضه..

والحديقة تحتاج إلى رعاية حتى لا تقتل بالحشائش..

وأى مشروع يحتاج إلى رعاية حتى ينجح..

والمريض يحتاج إلى رعاية طبية، وأحياناً إلى عناية مركزة حتى يأتي إلى الصحة والشفاء..

وقطيع الغنم يحتاج إلى الرعاية كما ذكرنا لئلا تهلك الخراف..

لهذا اهتم الرب بالرعاية الروحية ومارسها بنفسه، كما أقام فى

الكنيسة رعاة «وأقيم عليها رعاها يرعونها فلا تخاف بعد ولا ترتعد ولا تفقد يقول الرب» (أر ٢٣ : ٤) .

## تاريخ الرعاية

إهتم الرب بالرعاية منذ بداية الجنس البشرى :

+ فقد اعتنى بآدم وجواء فى الفردوس من كل ناحية (تك ١ ، ٢) .

وبعد السقوط إعتنى أيضاً بهما ووعدهما بالخلاص من سلطان الحية وصنع لهما أقمصة من جلد وألسهما ليستر عرى خطيتهما (تك ٣ : ١٠ ، ٢١) .

+ واعتنى الرب بنوح البار وأولاده . وأمره أن يبنى فلكتاً لخلاص بيته والظوفان مظهراً إهتمام الرب بخلاص ونجاة الإنسان المؤمن .

واعتنى الرب به فى القلک وأظهر له تجديد الحياة على الأرض مرة أخرى . وقبل ذبيحته وأعطاه عهداً وعلامة وباركه هو وبنيه .

+ واعتنى الرب بإبراهيم ودعاه، ووعدته بنسل البركة، وحفظه، وأقام عهده معه، وأعطاه النسل المدعو، وأظهر له مثال الخلاص العجيب على الصليب...

+ واعتنى الرب بيعقوب ، وحفظه فى أرض غريته، وباركه، وأعطاه اسماً جديداً ، وأقام عهده معه، وأعطاه نسلًا للبركة وجعله أباً للأسياط .

+ واعتنى الرب بيوسف وجعله سيداً على مصر .

+ واعتنى الرب بشعبه فى مدة غربتهم فى أرض مصر بالرغم من الصعاب التى واجهتهم بعد موت يوسف . ثم خلصهم من العبودية بذراع قوية .

+ واعتنى الرب بشعبه فى مدة غربتهم فى أرض مصر بالرغم من الصعاب التى واجهتهم بعد موت يوسف . ثم خلصهم من العبودية بذراع قوية .

+ واعتنى بهم فى البرية بعد خلاصهم من فرعون وعبورهم البحر الأحمر وأعطاهم المن فى البرية .

+ وأعطاهم الناموس على يد موسى النبى ، ومثالات خيمة الاجتماع ليديربهم على قبول فكرة الخلاص بالدم بواسطة ذبائح العهد القديم وطقوس العبادة فى الخيمة .

+ واعتنى بهم واختار يشوع بن نون ليدخلهم إلى أرض الميعاد التى ترمز إلى ميراث الحياة الأبدية .

+ واعتنى بهم واختار يسوع بن نوح ليدخلهم إلى أرض الميعاد التي ترمز إلى ميراث الحياة الأبدية.

+ واعتنى بهم عن طريق القضاة ليخلصهم من الوثنيين، وأرسل إليهم الأنبياء ليتدبروهم للتوبة والرجوع إلى الله الحي وتكلم الأنبياء بكثرة عن النبوات عن خلاص المسيح. وأقام لهم الملوك واعتنى بهم ورعاهم وخلصهم من كل ضيقاتهم لما رجعوا إليه بقلوبهم « واختار داود عبده وأخذته من حظائر الغنم من خلف الموضعات أتى به ليرعى يعقوب شعبه وإسرائيل ميراثه. فرعاهم حسب كمال قلبه وبمهارة يديه هذاهم » (مز ٧٨ : ٧٠-٧٢).

+ واعتنى بهم في السبي وخلص الثلاثة فتية من أتون النار، وخلص داود من حب الأسود المترسة، وأعادهم من السبي، وأعادهم وحرك قلوب الملوك لأجلهم فسوا أسوار أورشليم، وأعادوا بناء الهيكل الذي يرمز إلى تجسد الكلمة وحلول الله في وسط شعبه.

+ وفي مثل الأزمان جاء السيد المسيح محققاً كل ما تكلم به الأنبياء وأظهر السيد الرب عنايته بشعبه. واتسع نطاق الرعاية إلى كل المسكونة، إلى كل شعوب العالم بعد أن أتى السيد المسيح القداء على الصليب مظهراً أبوة الله الحقيقية ورعايته غير الموصوفة.

+ وأقام السيد المسيح رسله القديسين وأرسلهم إلى العالم كله ليكرزوا بالقداء والخلاص وبقيامة السيد المسيح، وليقيموا أساقفة لرعاية الكنيسة في كل زمان ومكان « احتزوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي إقنتها بدمه » (أع ٢٠ : ٢٨).

+ وأظهر الرب عنايته بالكنيسة إذ أرسل الروح القدس المعزى بعد صعوده إلى السماء. وقال لهم « لا أترككم يتامى » (يو ١٤ : ١٨).

## مظاهر الرعاية في الكنيسة

+ الأبوة الروحية ورعاية المخدمين ومتابعيهم روحياً.

+ الإفتقاد، والبحث عن الحراف الضائعة لكي تعود إلى حظيرة « وأنا أجمع بقية غنمي... وأردها إلى مرايضها فتشمر وتكثر » (أر ٢٣ : ٣).

+ التعليم الذي يعطي غذاءً روحياً وإنذاراً للمخدمين كما يمنحهم المعرفة الصحيحة عن الله وطرقه ووصاياه.

+ الأسرار التي تمنح الخلاص للمخدمين وتثبتهم في المسيح وتمنحهم شفاء الجسد والنفس والروح وتهيئهم للطريق الملائم، وتفتح الطريق للبعض ليكونوا وسيلة في إنجاب أطفالاً مقدسين للرب.

+ الحب والعطاء والعناية بالضعفاء. حيث تهتم الكنيسة

بالمريض وتصلى لأجل شفائهم وتخدمهم حتى تأتي بهم إلى الصحة. وتهتم بالجمع لأجل الفقراء والمعوزين والأرامل والأيتام وتحفظهم بعنايتها بكل حب وحنان.

+ الاهتمام بالتقوى والأقالييم البعيدة. والعناية بالذين في الشتات أو في بلاد بعيدة حيث تسعى الكنيسة ورعاهم ولا تتركهم إذ تحب نفسها مسنونة عن رعاية جميع أولادها.

\*\*\*

هذا هو اهتمام الرب الكبير بالرعاية. فليتنا نتعلم منه ومن حسن تدييره لرعاية غنم رعيته. ومن خلاصه العجيب لشعبه ذلك الذي تنبأ عنه المرتب قديماً بقوله :

« باراعى إسرائيل إصغى يا قائد يوسف كالضأن يا جالساً على الكرويم اشرق قدام افرايم وبنيامين ومنسى أيقظ جبروتك وهلم خلاصنا. يا الله ارجعنا والنر بوجهك فنخلص » (مز ٨٠ : ١-٣٠).

وقد حذر الرب الرعاة ليهتموا بواجبهم الرعوى ولا ينصرفوا إلى أهوائهم الخاصة فقال « ويل للرعاة الذين يهلكون ويددون غنم رعيته يقول الرب. لذلك هكذا قال السيد الرب إله إسرائيل عن الرعاة الذين يرعون شعبي. أنتم بددتهم غنمي وطردتموها ولم تتعهدوها. ها أنذا أعاقبكم على شر أعمالكم يقول الرب. وأنا أجمع بقية غنمي... وأردها إلى مرايضها فتشمر وتكثر. وأقيم عليها رعاة يرعونها فلا تخاف بعد ولا ترتعد ولا تفقد يقول الرب » (أر ٢٣ : ١-٤).

## اجتماعيات

كهنة وشمامسة ولجان وشعب إيمانية

الإسماعيلية يقدمون الشكر لله

ولأسقفهم الحبيب نياقة الحبر الجليل :

الأبنا أغاثون

لتفضله بترقية أبائهم :

القمص مرقس مرقس

القمص ميخائيل عطية

القمص جرجس عبد المسيح

لدرجة الايغومانية أدام الله كهنتهم

بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

مهنتس مجدى ميخائيل وحرمة ذكورة

حصى ميخائيل والعائلة بسيدنى باستراليا

يقدمون خالص تهنيتهم القلبية :

للقس اسحق إدوارد

لسيامته على كنائس المهجر باستراليا.

شكر وتقدير

أبى الحبيب الحبر الجليل :

نياقة الأبنا هدرا

أنتقم لنيافتكم بوافر الشكر لما شملتني به من تعزية روحى ونفسى بقصواتكم تم نجاح العملية وهذا يدل على أحترامكم للكاهن وحيكم للكهنة أدام الله لنا حياتكم في الكنيسة مصل ولأرثوذكسين حارماً.

إرنك / القمص مرقس تاوضروس  
كنيسة السيدة العذراء بأسوان

تقيم أسرة المنتج :

القمص بوحنا حنا

كاهن ومؤسس كنيسة أبى سيفين  
بحدائق القبة القداس الإلهى لروحه  
الطاهرة التاسعة صباح الاثنين الموافق  
١٦/٧/١٩٩٠ م.



بإيافة الأبا موسى



## ركائز الحياة الرسولية (١)

### ٥- عمل الروح القدس

فمن المعروف أن سفر أعمال الرسل، هو في الحقيقة «سفر أعمال الروح القدس». وحينما ندرس سفر الأعمال، سنتقابل في كل صفحة مع الروح القدس، الذي كان يعمل بقوة في التلاميذ، حسب وعد الرب: «ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في أورشليم واليهودية والسامرة، وإلى أقصى الأرض» (أع ٢: ٨). ومع أن الرسل «امتلاؤا من الروح القدس يوم الخمسين» (أع ٢: ٤)، إلا أنهم واطبوا على طلب الملء، فالملء ليس أمراً ميكانيكياً يحدث مرة وينتهي الأمر، بل هو «شركة» مستمرة مع روح الله، فنحن نصلي كل يوم «تفضل حلّ فينا أيها الصالح وظهر نفوسنا» (الساعة الثالثة). [يتبع]

### خبرات في الحياة

#### طريق لا يوصل!!

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً يسرون في طريق لا يوصلهم إلى شيء، بل ربما كلة متاع... ومع ذلك يستمرون في السير، في نفس الطريق، بنفس المتاع، وبلا نتيجة... وبلا رجوع.

يقيناً أنه لا يوجد أب رويهم. لأنه لا يمكن لأب رويهم أن يتصح بالبقاء في نفس الوضع بلا أمل... أو ربما يظن البعض أن الإصرار شجاعة!.. لقد ظن فرعون أنه يقلل من مركزه لو أنه تراجع. وبقي على صلاته. فماذا كانت النتيجة؟!

القداس. وبالطبع فإن لقمة الألوجيا هي رمز لوجبة كاملة بعد القداس، وقبل أن ينصرف المؤمنون إلى بيوتهم وقراهم.

### ٣- كسر الخبز

أى تناول من جسد الرب ودمه، الأفخارستيا. وهذا هو سر الأسرار ويعنى أنه سر الاتحاد بالرب، والثبوت في شخصه الحبيب. فالتناول من جسد الرب ودمه، هو وسيلة الثبات التي اعتمدها الرب بنفسه حين قال: «من يأكل جسدي، ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه» (يو ٦: ٥٦). وفي الأفخارستيا يتحد المؤمن بالرب يسوع، رأس الكنيسة، وبقية أعضاء الجسد، سواء الأعضاء السماوية أى القديسين، أو الأعضاء الأرضية أى المؤمنين الجاهدين في الأرض ضد الشيطان والحطية، بلوغاً إلى «القداسة التي بدوها لن ير أحد الرب» (عب ١٢: ١٤).

### ٤- الصلوات

«إذ كان الآباء الرسل يواظبون على الصلوات» (أع ٢: ٤٢). وكانوا ينتظمون في صلوات السواعي في الهيكل، كما نعلم عن معلمنا بطرس «حين صعد على السطح ليصلي نحو الساعة السادسة» (أع ١٠: ٩)، فهذه الصلوات يمكن أداءها في الهيكل أو المنزل. كذلك كان الرسل يواجهون الضيقات والاضطهادات بالصلوة، فحينما «ألقوا الأيادي عليهما (بطرس ويوحنا)، ووضعوهما في حبس» (أع ٤: ٣) بعد معجزة شفاء المقعد في الهيكل، صلى الآباء الرسل من أجلهم، «ولما صلوا تزعزع المكان... وامتلا الجميع من الروح القدس» (أع ٤: ٣١).

من الملامح الرئيسية لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة «رسولية». لذلك فمن المناسب، ونحن في صوم الرسل الأطهار، أن نستعيد إلى الذاكرة حياة آباؤنا الرسل الأطهار، ونتعرف من جديد على ركائز حياتهم وخدمتهم الإلهية، التي استطاعت أن تغير وجه المسكونة في سنوات قليلة، وأن تقضي على العبادات الوثنية بسرعة مذهلة، ودون استخدام أية وسائل سوى «الكلمة».

### ١- التعليم

فمن المعروف أن هلاك الشعب يكون بسبب عدم المعرفة، وأن التعليم أساسى للخلاص. لهذا قال الرسول بولس لتلميذه تيموثاوس غ «إنك منذ الطفولة، تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تحكّمك للخلاص» (٢ تي ٣: ١٥). كما أوصاه قائلاً: لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك، والذين يسمعونك أيضاً» (١ تي ٤: ١٦). ومنذ بداية كنيسة الرسل «كانوا يواظبون على تعليم الرسل...» (أع ٢: ٤٢).

### ٢- الشركة

وهي لقاءات المحبة التي تجمع المؤمنين، كأعضاء في جسد واحد، هو الكنيسة، ورأسها المسيح. لذلك حرص الآباء الرسل على الاجتماع للعشاء ليلة كسر الخبز (الأفخارستيا)، وعلى تناول الطعام «بابتهاج وبساطة قلب» بعد تناول مباشرة (أنظر ١ كو ١١: ٢٠ - أع ٢: ٤٢، ٤٦). وهذا ما عاشته الكنيسة فيما بعد، حين كان يجتمع المؤمنون للعشاء بعد رفع بخور عشية، ثم يأخذون «الألوجيا» أى لقمة البركة بعد

# دَمْرٌ وَنَارٌ

## ماذا تعني الذبائح ؟

\* فالإنسان الذي يفضل العالِمِيات الشريرة على الله ، ويقبل الانفصال عن الله ليلتصق بالعالم ، هو إنسان غير مقدر لقيمة الله بالنسبة إليه ، وغير محب لله . وبهذا يخطيء إلى قلب الله الذي أحبه .

\* ومن ناحية أخرى فالخطية خطأ ضد الله ، لأنها كسر لوصاياه ، عدم طاعة له ، بل وتمرد عليه .

والخطايا التي تقترف ضد القريب ، ضد أي إنسان ، هي في نفس الوقت خطايا ضد الله نفسه ، لأنها اعتداء على مخلوقاته المنتسبة إليه ، التي يرعاها ويحب سلامتها . وهي اعتداء على كرامة الله ذاته ، كضابط للكل ومنظم له .

لذلك نرى في شريعة موسى أن الذي يخطيء إلى إنسان ، يذهب إلى خيمة اجتماع ، ويقدم ذبيحة لله .

إذا فقد الإنسان الشعور بأن الخطية موجهة ضد الله ذاته ، فإنه يصير مستهتراً ، ولا يهتم بالتقريب أيضاً .

٤ - والكتاب يقدم الموت كعقوبة للخطية .

لا بد من الدم المسفوك ، لمغفرة خطيته ، وللرضا عنه .

وعلى الرغم من خطورة الخطية وبشاعتها ، فإن الكتاب يقدم لنا وجهاً مضيئاً . وهو أن الله يريد أن يقرب إليه الإنسان المنفصل عنه بالخطية .

فيفتح له باباً وحيداً للخلاص هو الفداء .

### الفداء

يتحدث عنه الكتاب كضرورة لازمة لخلاص الإنسان ، ومتفقة مع مشيئة الله ومحبه .

ولكن الفداء ليس مجرد عمل من أعمال المحبة الإلهية ، بل إنه أيضاً عمل من أعمال العدل الإلهي .

ليس الفداء تنازلاً من الله عن عقوبة الخطية ، إنما هو استيفاء لها .

ولذلك نجد للفداء في شريعة الله ثلاثة عناصر وهي :

أهم ما ندرسه في موضوع الذبائح هو الخطية والفداء أو الكفارة ...

ما هي الخطية ، وما مقدار بشاعتها ونتائجها ؟ وكيف إنها أصلاً موجهة ضد الله نفسه ؟

### الخطية

يصورها لنا الكتاب المقدس - وبخاصة سفر التكوين - بصورة بشعة جداً ، استلذمت كل تلك التياران والدماء .

١ - فالخطية هي فصل للإنسان عن الله .

إذ لا يمكن لله الكلي القداسة أن يتحد بالإنسان الخاطيء . لأن قداسة الله المطلقة لا تتفق وخطية الإنسان البشعة . الخاطيء إذن هو إنسان أبعد نفسه عن الله ، وفضل ذاته عنه .

وفي خيمة الاجتماع : كان الله في قدس الأقداس ، بينه وبين الناس حجاب ( الحائط المتوسط ) وبينه وبينهم قوانين صارمة تمنعهم من الاقتراب . وإلا فالموت هو الجزاء ...

٢ - والخطية وصفها الكتاب بأنها نجاسة .

يجب أن يعزل صاحبها لتلا يعدي الآخرين . وواضح رمز للخطية في سفر اللاويين هو مرض البرص ، الذي كان يعزل صاحبه . وكل من مسه يصير نجساً .

بل إن الخطية كانت تسمى نجاسة فعلاً . استمع مثلاً إلى ما يقوله الله عن رئيس الكهنة في يوم الكفارة العظيم « .. فيكفر عن القدس من نجاسات إسرائيل ومن سيئاتكم » ( لا ١٦ : ١٦ ) . « وينضح عليه [ على المذبح ] من الدم بأصبعه سبع مرات ويطهره ويقدمه من نجاسات بني إسرائيل » ( لا ١٦ : ١٩ ) .

والله الطاهر الذي يكره النجاسة ، نراه في شريعة موسى يطلب من شعبه أن يكونوا أطهاراً ، روحاً وجسداً معاً . وهكذا توجد في سفر اللاويين شرائع للطهارة الجسدية ، إلى جوار أنواع الكفارة للطهارة الروحية .

٣ - والخطية أيضاً خطأ ضد الله ذاته .



## ١ - العنصر الأول : التعويض أو الضحية .

وهو يعنى وضع نفس مكان أخرى . نفس طاهرة مكان نفس نجسة . نفس لم تعرف الخطية ولم تفعلها اطلاقاً ، مكان نفس خاطئة ، لتموت عنها ...

## ٢ - العنصر الثانى : هو نقل الخطية .

نقلها من النفس الخاطئة إلى النفس الطاهرة ، بحيث تحملها هذه الأخيرة . لهذا كان الخاطيء يضع يده على الذبيحة ، إشارة إلى إنايتها عنه ، وانتقال خطاياها إليها .

من أجل هذا نقول إن ذبيحة الخطية ليست خاطئة ، وإنما حاملة خطايا غيرها . أما الخاطيء فقد صار طاهراً ، إذا نزع خطيئته عنه ، بانتقالها منه إلى الذبيحة التي تموت عنه .

## ٣ - أما العنصر الثالث فهو الموت ، بإرارة الدم .

عقاب الخطية هو الموت (رو ٦: ٢٣) ، فلا بد من إرارة دم حامل الخطية . كما قال الكتاب « بدون سفك دم لا تحصل مغفرة » (عب ٩: ٢٢) .

هذا هو الباب الذى فتحه الله ، لتخليص الإنسان من عقوبة الخطية ، ولتقديس الإنسان أيضاً . فماذا إذن عن الإنسان الذى بعد أن تنزع خطيئته منه ويتقدس ، يرجع إلى الخطية مرة أخرى ويتنجس بها . أنظر [عب ١٠ : ٢٦ - ٣١] .

## وضع اليد على الذبيحة

كان الخاطيء يضع يده على كل ذبيحة يقدمها كما سترى :  
من جهة المحرقة :

« ... يضع يده على رأس المحرقة ، فيرضى عليه للتكفير عنه »  
(لا ١٧ : ٤) .

### ومن جهة ذبيحة الخطية :

« يضع يده على رأس الثور ، ويذبح الثور أمام الرب »  
(لا ٤ : ٤) . « وإن سها كل جماعة إسرائيل ... يضع شيوخ الجماعة أيديهم على رأس الثور » (لا ٤ : ١٥) . « يضع يده على رأس التيس ويذبحه » (لا ٤ : ٢٤) « ويضع يده على رأس ذبيحة الخطية ، ويذبح ذبيحة الخطية » (لا ٢٩ ، ٣٣) .

### ومن جهة ذبيحة السلامة :

« وإن كان قربانه ذبيحة سلامة ... يضع يده على رأس قربانه ويذبحه » (لا ٣ : ١ ، ٢) .

كان الخاطيء يضع يديه بين قرني الذبيحة . وإن كانت ذبيحة واحدة مقدمة عن عدة أشخاص ، يتقدم كل منهم على حده ، ويضع يده على الذبيحة معترفاً بخطاياها ، وطالباً أن تكون الذبيحة مكفرة عنه . والسؤال الآن هو :

ما هى الحكمة فى وضع يد الخاطيء على الذبيحة ؟

## ١ - كان هذا يحمل اعترافاً بالخطية ...

فلولا أن هذا الإسرائيلي قد أخطأ ، ما كان يختار ذبيحة ويرأتى بها واضعاً يده عليها . إن مجرد وجوده فى هذا المكان ، حتى دون أن يفتح فمه ، هو اعتراف منه بخطيئته التى تحتاج إلى ذبيحة للتكفير عنها . لأنه ما حاجة الأبرار إلى ذبيحة ؟!

وضع يده على الذبيحة معناه أنه قد حكم على نفس بأنه مذنب محتاج إلى التطهير من نجاسته ...

وبالمثل ، نحن بكل سرور نضع أيدينا على ذبيحة الخطية ، معترفين بخطايانا ، حتى لا نحرم من نعمة « الدم الذى يطهرنا من كل خطية » (١ يوحنا ١ : ٧) .

وليس الأمر مجرد اعتراف بالخطية ، وإنما هو أيضاً :

## ٢ - اعتراف بالعجز وبالاحتياج :

لو كان ذلك الإسرائيلي قادراً على أنقاذ نفسه ، أو التكفير عن خطيئته ، أو النجاة من عواقب شره ، فما كانت حاجته إلى ذبيحة يضع يده عليها ؟! ولكنه يدري أنه لا توجد وسيلة سوى هذه ... لقد أدرك عجزه ، وعرف أنه محتاج إلى هذه الذبيحة التى تقف بينه وبين العدل الإلهى ، فأتى بها ، ووضع يده عليها .

وليس الأمر مجرد اعتراف بالخطية وبالاحتياج ، وإنما هو أيضاً :

## ٣ - اعتراف باستحقاق الموت :

هذا الإسرائيلي الذى أتى بالذبيحة يعرف أن النفس التى تخطفه ، تموت (حز ١٨ : ٢٠) . وهذا الحكم من أيام خطية آدم « موتاً تموت » (تك ٢ : ١٧) .

فالخاطيء هنا يعترف بأنه مستحق للموت ، فأتى بهذه الضحية لتموت نيابة عنه . ووضع يده عليها لتقف بينه وبين الموت ...

٤ - وكان وضع يد الخاطيء على الذبيحة يحمل معنى القبول :

### أ - قبول مبدأ الكفارة :

مبدأ الفداء . مبدأ موت نفس طاهرة عن نفسه الأثيمة . إذ لو كان غير مؤمن بهذا المبدأ ، وغير قابل له ، ما كان يضحى بخروف أو ماعز أو ثور ...

لقد قبل الله هذا المبدأ ، اعنى الكفارة والفداء ، وقبله اليهود ونفذوه ، وقبله السحيون أيضاً .

وإلى جوار الكفارة ، كان وضع اليد يعنى أيضاً :

### ب - قبول هذه الذبيحة ذاتها :

أقصد قبول الخاطيء أن يذبح هذا الحمل بالذات نيابة عنه . إن اليهود الحاليين قد قبلوا مبدأ الكفارة ولكنهم لم يضعوا

أيديهم على هذه الذبيحة بالذات التي حملت خطايا العالم كله (يو: ٢٩، ٣٠). لم يقبلوا هذه الذبيحة لتحمل خطاياهم.

وكان وضع يد الخاطيء على الذبيحة يحمل مبدأ آخر هو:

### ٥ - مبدأ الإنابة والتحويل :

بحيث يوقن الخاطيء أن خطاياها التي اعترف بها، قد أنتقلت منه إلى رأس الذبيحة التي ستؤوب عنه في دفع ثمن الخطية .

« كلنا كنعنم ضللتنا . ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم جميعنا » (اش ٥٣ : ٦) لذلك فهو « مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا » (اش ٥٣ : ٥) .

### إن الإيمان بالإنابة والتحويل فيه راحة للنفس .

إذ يشعر الإنسان الخاطيء أن حملاً ثقيلاً قد أزيح عنه، ووضع على رأس الذبيحة . وأن الموت الذي كان ينتظره، نابت عنه في تحمله ذه الذبيحة . وعن هذا قال ناثان الكاهن لداود بعد أن اعترف بخطيئته: « الرب قد نقل عنك خطيئتك . لا تموت » (٢صم ١٢ : ١٣) . نقلها عنك إلى المسيح ليحملها عنك . فأنت لا تموت، لأنه يموت عنك...

إن كان ضمير الخاطيء حساساً، فلا بد أن يشعر بالألم، لأنه كان السبب في موت من حمل الخطية عنه .

لذلك بكى داود كثيراً، وبلل فراشه بدموعه (مز ٦) .

كان الخاطيء وهو يضع يده على الذبيحة، يعرف أنها ستموت من أجله، وأنه لولا خطيئته لكان هذا الحمل البريء يرعى ويعيش... ولعل هذا الخاطيء كان في تلك المناسبة يقول في نفسه: أنا مستحق لهذا الموت وهذا العذاب . ودمي أنا بالذات هو الذي كان ينبغي أن يراق...

ولعله أيضاً كان يشعر بجسامة الخطية التي كان الدم والموت والنار من نتائجها... فينسحق ويتوب...

## رش دم الذبيحة

كان أهم شيء أمام الله في التكفير هو دم الذبيحة .

وذلك كما قال الرب « لأن نفس الجسد هي في الدم . فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم . لأن الدم يكفر عن النفس » (لا ١٧ : ١١) .

ولذلك كان الدم يري في البرية، وفي خيمة الاجتماع، على المذبح، على الحجاب... كل شيء كان يقديس بالدم . كانوا يرون الدم في كل مكان . هذا الدم الذي يجعل الخاطيء يشتم من الخطية .

كان الدم يرش على الحجاب سبع مرات .

إشارة إلى أن الكفارة التي ذبحت عنا كانت كاملة . وإشارة

إلى أن طريقنا إلى الله إلى الأقداس قد أصبحت وسيلة هي الدم .

وهذه الكفارة الكاملة تحمل ضمناً أن خطيتنا كانت أيضاً كاملة احتاجت إلى رش الدم سبع مرات .

### أمثلة رش الدم في الذبائح والمحرقات .

في ذبيحة الخطية « يأخذ الكاهن المسوح من دم الثور، ويدخل به إلى خيمة الاجتماع . ويعمس الكاهن أصبعه في الدم، وينضح من الدم سبع مرات أمام الرب لدى حجاب القدس . ويجعل الكاهن من الدم على قرون مذبح البخور . وسائر دم الثور يصبه إلى أسفل مذبح المحرقة » (لا ٤ : ٥ - ٧) (لا ٤ : ١٦ - ١٨، ٢٥) (لا ٤ : ٣٠، ٣٤) .

« وينضح من دم ذبيحة الخطية على حائط المذبح . والباقي من الدم يعصر إلى أسفل المذبح (لا ٥ : ٩) .

وفي ذبيحة الإثم « يرش دمها على المذبح مستديراً » (لا ٧ : ٢) .

وفي المحرقة « يرشون الدم مستديراً على المذبح لدى باب خيمة الاجتماع » (لا ١٦ : ٥) .

وفي ذبيحة السلامة « يرش الدم على المذبح مستديراً » (لا ٣ : ٨، ١٣) .

وفي يوم الكفارة « يأخذ من دم الثور ومن دم التيس، ويجعل قرون المذبح مستديراً . وينضح عليه من الدم بأصبعه سبع مرات، ويطهره ويقده من نجاسات بني إسرائيل » (لا ١٦ : ١٨، ١٩) .

رش الدم أسفل المذبح، كان إشارة إلى أن المذبح تأسس بالدم . ولولا الدم ما كان مذبوح .

ولولا الدم الذي تأسس عليه المذبح، ما كانت هناك تقدمات تقدم عليه لله... كان الدم أيضاً يرش « رائحة بخر للرب » .

وقرون المذبح تشير إلى القوة .

قوة الذبيحة المقدمة، أو قوة الدم المسفوك من الذبيحة وقايلته في المغفرة والقضاء ومنح الحياة...

ترجمة كتب للبابا



ننشر باستمرار أخبار هذه الترجمات، حرصاً على تركيز الجهود، وعدم تكرار ترجمة كتاب معين في أكثر من بلد، بل تتوافر الجهود لترجمة كتب أخرى .

وهنا نعلن على ترجمة كتاب آخر إلى الإنجليزية وهو:

### العظة على الجبل (ج ١)

قام بالترجمة الأستاذ عزيز غرباوى . والكتاب حالياً تحت الطبع .

# المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٩٠

توبة قلب - مخلصي الحبيب - كنيسة المجيدة - العذراء أمي - يا مسيحي - افراح الشهداء - يقربك يا إلهي - أفرح بكلامك - أنا منتظر توبتك - كنيسة الآباء .

٤ - مسابقة القصة القصيرة : ( ٣ صفحات ) .

خاطيء تائب - راهب قديس - فرحة الإيمان - خادم محب - ضيق وفرح - شاب واعتراف - شموع وألم - ناجح رغم العثرات - فتاة بين الإيمان والعثرات .

٥ - مسابقة المسرحيات الطويلة ( ٣ صفحات ) :

قديس شهيد - ابراهيم الجوهري - قديسة عذراء - رحلة في تاريخ الكنيسة - أي موضوع ديني أو عام تختاره .

٦ - مسابقة الشعر والزجل :

إلى الأبد قوية - لا تحف يا ابني - شدة التجارب - أنا مسيحي - يا خشبة الصليب - منزلي كنيسة صغيرة - شغيتي أم النور - احبك يا إلهي - لك نفسي يارب .

## خامساً : خدمة القرى

• اكتب تقريراً معتمداً من الأب الأسقف أو الأب الكاهن ، يوضح أنك تقوم في قريتك بالخدمات التالية مجتمعة :

فصل خدمة أطفال - اشتراك فعال في خدمة الشباب - فصل مكافحة أمية .

## سادساً : المسابقات الفنية

١ - التصوير الفوتوغرافي : ١٥ صورة في أي موضوع ..

بعض كنائس مصر القديمة - الطبيعة من صنع الله - دير في مدينتي - أيقونات أثرية أعجبتني - رحلة تمتعت بها - أنشطة في كنيسة - أي موضوع آخر تراه .

٢ - مسابقة الفيديو :

ارسل لنا شريط فيديو تصور لنا مجهوداتك مع اخوتك لنتخار:

أفضل معرض - أفضل أوبريت - أفضل مسرحية .

٣ - مسابقة الأعمال الفنية :

ارسل لنا بعضاً من إنتاجك الفني ( تصوير - رسم - اشغال - شرائح - اركت - نحاس ... إلخ ) ، لتراه لجنة التقييم ، أيام ٤ - ٦ أكتوبر إن شاء الله ، وتعيده إليك في الحال .

## سابعاً : الرياضة والكشافة

اكتب إلينا تقريراً معتمداً من نياقة الأسقف أو الأب الكاهن ، عن دورة رياضية قمتم بها ، أو نشاط كشفي حسب المسابقات التي يمكن الحصول عليها من ص.ب. ١٥ الظاهر - الأمانة العامة للكشافة - أرسل لنا صورة من التقرير واحتفظ بالأصل .

## ثالثاً القبطية والألحان والتسيح

١ - مسابقة اللغة القبطية :

+ اشترك في مركز القديس أنثاسيوس لتعلم اللغة القبطية ، حيث تدرس بنود المسابقة ( بالنسبة لأبناء القاهرة ) .

١ - ادرس حروف الأيجدية القبطية ، وارسلها لنا بخطك .

٢ - اكتب : رسم الصليب بالقبطية .

٣ - ترجم إلى القبطية : الكتاب المقدس - الصليب - الصينية -

كأس - قربانة - هيكل - ابن الله - منضدة - خبز - شوكة - ملعقة - سكين - رأس - عين - فم - أذن - يد - أكل - سمع - فهم - جلس - لعب - نام - تكلم - ارحنا يا الله مخلصنا .

٢ - مسابقة الألحان الكنسية :

احفظ الألحان المسجلة على شريط المسابقة ، وهي الجزء الأول من مردات الشمس في رفع البخور والجزء الأول من القداس حتى الإنجيل ، ثم سجلها بصوتك وارسلها لنا .

ملحوظة : يتم تحفيظ هذه الألحان بمركز القديس أنثاسيوس بالأنبا رويس ( بالنسبة لأبناء القاهرة ) ، ويمكن لخدم الأيبارشيات القيام بنفس الشيء .

٣ - مسابقة فرق التسيح :

كوّن مع زملائك بالكنيسة فرقة للتسيح الكنسي ( التسيحة والألحان ) ، ثم قدموا ما حفظتم في مناسبة صوم العذراء عيد النيروز ، وارسل لنا شريط تسجيل أو شريط فيديو .

## رابعاً : المسابقات الثقافية

١ - مسابقة القراءة :

اقرأ قدر ما تستطيع من الكتب المسيحية والثقافية ، ولخص ما قرأت بواقع صفحة لكل عشرين ، وارسل لنا صورة من الملخص .

٢ - مسابقة الترجمة :

ارسل خطاباً بعنوان ص.ب. ١٥ الظاهر - القاهرة - أسرة الترجمة ، وسوف يصلك حوالي ٢٠ صفحة لتقوم بترجمتها من العربية إلى الإنجليزية ، وارسل لنا صورة من إنتاجك .

٣ - مسابقة كتابة الترايم :

اكتب ترنيمة على أحد الأوزان الكنسية في بعض الموضوعات التالية :



# المحبة الضارة

## الليابت نوره الثالث

لقد أحببت رفقة ابنتها يعقوب بطريقة ضارة.

كانت تريد أن ينال بركة أبيه اسحق قبل أن يموت. والمفروض أن عيسو كان البكر الذي ينال البركة. قدبرت رفقة حيلة يخدع بها يعقوب أباه اسحق (الضرب وقتذاك) مدعياً أنه عيسو! وما أدرك يعقوب خطورة هذا الخداع، وخاف أن يكشف الأمر، فقال لأمه في خوف «.. فأجلب على نفسي لعنة لا بركة». أجابته أمه «لعنتك على يا ابني. اسمع لقولي» (تك ٢٧: ٦-١٣) .. وسمع لقولها، وخدع أباه، فماذا كانت النتيجة!؟

لقد أضرت أمه بمحبتها. وكما خدع أباه، دخلت الخديعة إلى حياته!!

فخدعه خاله لابان، وزوجه ليثة بدلاً من راحيل (تك ٢٩: ٢٥). واضطر أن يتزوج الاثنتين، وقام من تنافسهما وغيرتهما الواحدة من الأخرى. وخدعه خاله أيضاً فغير أجرته عشر مرات (تك ٣١: ٤١). وخدعه أولاده. وقالوا له إن وحشاً اقترب من ابنه يوسف، وأروه قميص يوسف بعد أن غمسوه في الدم. ففاح عليه وبكى «ورفض أن يتعزى» (تك ٣٧: ٣١-٣٥). وأخيراً لخص يعقوب حياته بقوله لفرعون «أيام سنى غربتى... قليلة وردية» (تك ٤٧: ٩).

ونال يعقوب جزاء طاعته لمحبة أمه الضارة.

\* لعل من أساليب المحبة الضارة بأسلوب الطريق الخاطيء: الأخطاء الخاصة بالتزويج: إما الإسراع بالتزويج قبل التزوج، أو قبل التوافق... أو اختيار زوج تظن فيه الأم بكل الحب أنه صالح لا يئبها، فتدفعها إلى الزواج به دفعا. ويكون في ذلك ضرر لها كل الحياة...

## المديح الضار

لقد أعجب الشعب بالفتى داود في انتصاره على جليات الجبار. وهتف النسوة قائلات في إعجاب «ضرب شاول أوفه، وداود ربواته». وكان هذا المديح سبب غيره شاول الملك وحسده

## القديس أغناطيوس

لاشك أن المحبة هي الفضيلة الأولى في المسيحية. وقد جعلها السيد المسيح علامة للمسيحيين فقال «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إن كان لكم حب بعضكم نحو بعض» (يو ١٣: ٣٥). والقديس بولس فضل المحبة على الإيمان والرجاء، فقال «هذه الثلاثة، ولكن أعظمهن المحبة» وقال «إن المحبة لا تسقط أبداً» (١ كو ١٣: ١٣، ٨).

ومع ذلك فقد توجد محبة ضارة. ويذكرنا بهذا قصة استشهاد القديس أغناطيوس الأنطاكي، حين أحضروه إلى رومية، لكي يلقي إلى الأسود الجائعة فتأكله. فلما عرف ذلك المسيحيون في رومية، أرادوا أن يخطفوه لينقذوه من الموت، فأرسل لهم القديس أغناطيوس رسالة روحية مؤثرة، منهم من ذلك قائلاً:

«أخشي أن محبتكم تسبب لي ضرراً».

لقد وصل إلى نهاية المطاف في غربته في هذا العالم، وعمّا قليل سيتنازل أكليل الشهادة ويصل إلى الفردوس. ولكنهم بخطفهم له. ولو يعامل المحبة. سيعطون مسيرته عن الوصول إلى تلك المتعة الروحية، التي تنتظره بعد الاستشهاد... فتكون محبتهم له ضارة روحياً.

وحديثنا اليوم هو عن المحبة الضارة...

ولعل من أسباب المحبة الضارة، أن تكون بغير حكمة، أو بعيدة عن الروحيات، أو تتصف بالذاتية، أو متعارضة مع محبة الله.

## الأسلوب الخاطيء

لا يستطيع أحد منا أن ينكر محبة الأم، حتى أنه يضرب بها المثل في الخنان وفي العمق. ومع ذلك يمكن أن أمأ تحب ابنها بطريقة ضارة!

وحقده على داود . وفي ذلك يقول الكتاب « فاحتمى شاول جداً ، وساء هذا الكلام في عينيه . وقال : أعطين داود ربوات ، وأما أنا فأعطيني الأولف . وبعد فقط تبقى له المملكة » ( ١ صم ١٨ : ٧ ، ٨ ) .

وكان مديح النساء لداود سبب تعب لداود ، إذ عمل شاول الملك على قتله ...

طارده من بركة إلى بركة . وعاش داود مشرداً مستهدفاً طول فترة حياة شاول كلها . لأن المديح الذي مدحته به النساء لم يكن بحكمة ، وصادف مشاعر رديئة عند الملك .

مثال آخر : مديح الشعب لهيرودس .

لبس هيرودس الحلة الملوكية ، وجلس على عرشه يخاطب الشعب . فصرخ الشعب هذا صوت إله لا صوت إنسان » ( أع ١٢ : ٢٢ ) . وصادف هذا الافتاء كبرياء دفينه في قلب الملك ، فلم يعتف منه . لذلك ضربه ملاك الرب في الحال ، لأنه لم يعط مجداً لله ، فأكله الدود ومات ...

ومثال المديح الخاطيء في ضرره ، الدفاع عن الأخطاء .

إنسان تدافع عن أخطائه . بدافع من الحب الخاطيء له . يجعله ذلك يثبت في أخطائه . وقد يؤدي ذلك إلى هلاكه .. !

وقد يحدث هذا في جو الأسرة والأصدقاء ، أو في تملق الملوك والزعماء . كما حدث أيضاً في المجال الديني من أتباع الهرطقة والمبتدعين .

لولا دفاع محبي الهرطقة عنهم ، والتفافهم حولهم ، ما غما خطرهم وهلكوا ...

ويحدث هذا مع اتباع أى شخص ، حينما يؤهونه أو يعصمونه من الخطأ ، ويدافعون عنه بكل قوة . فيستمر في الخطأ ويهلك .

إنها محبة خاطئة ، بل محبة ضارة . سواء كانت عن ثقة واقتناع ، أو عن تملق رخيص .

إن الأنبياء الكذبة لما تملقوا آخاب ملك اسرائيل ، تسبوا في موته .

كان خارجاً للحرب ضد الأراميين . وكان يسأل الأنبياء : هل سيكون الله معه و ينتصر أم لا ؟ وميخا النبي تنبأ له بالصدق إنه إن حارب سينهزم . سما الأنبياء الكذبة مدحوا الملك وبشروه بالانتصار « وعمل صدقيا بن كنعنة لنفسه قرني حديد . وقال : هكذا قال الرب : بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا » ( ١ صم ٢٢ : ١١ ، ١٢ ) . وأطاع ملك اسرائيل كلام أولئك المادحين ، وخرج للحرب . وانهمزم ومات ( ١ صم ٢٢ : ٣٧ - ٣٩ ) .

## تسهيل الشر

في يوم من الأيام رجع الملك آخاب حزينا إلى بيته ، إذ كان

له شهوة في الاستيلاء على حقل نابوت اليزرعيلي .

فساعدته زوجته الملكة إيزابل على تحقيق رغبته الخاطئة .

شرحت له كيف يدبر مؤامرة يتهم فيها نابوت ظلماً بأنه جدف على الله ، ويحكم عليه بالرجم ، ثم يرث حقله . ووقت المؤامرة بشهود زور . وورث آخاب الحقل ... وحققت إيزابل وعددها لآخاب : « أنا أعطيك كرم نابوت اليزرعيلي » ( ١ صم ٢١ : ٧ ) ...

وكانت محبة ضارة تسببت في هلاك آخاب .

وأرسل الله إليه إيليا النبي قائلاً « هل قتلت وورثت أيضاً ؟ » .. في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت ، تلحس الكلاب دمك أيضاً » ( ١ صم ٢١ : ١٩ ) .

ومثل هذه المحبة الضارة تسهيل كل اجراء غير شرعى :

مثل تسهيل زواج غير شرعى ، أو طلاق خاطيء ، أو تزويج مطلقين ضد تعليم الكتاب ...

ومثله أيضاً طالب يغشش زميله في الامتحان بدافع من الشفقة والمحبة !! أو طبيب يكتب شهادة مرضية وهمية .. أو صديق يشهد شهادة زور تأييداً لصديقه .. أو محاسب يساعد ممولاً على اختلاس حقوق الدولة في الضرائب .. أو استاذ باسم الرحمة أو المحبة : يخفض المقرر لتلاميذه ، ويقدم لهم في الامتحان أسئلة تافهة ، لكي يتجحوا ولم يثالوا من العلم شيئاً . ويكون قد أضر بهم علمياً ، وأعطاهم ما لا يستحقون ..

## النصح الخاطيء

باسم المحبة ما أكثر ما تقدم نصيحة لشخص ، غرضها الظاهري مساعدته أو رفعة شأنه ، بينما هي تضره كل الضرر .

مثال ذلك نصيحة الشباب لرجعهم .

أتى رجال اسرائيل إلى رجعهم بعد موت أبيه الملك سليمان ، وقالوا له : « إن أباك قسى نيرنا ، وأما أنت فخفف من عبودية أيبك القاسية » . فاستشار الشيخ فقالوا « إن صرت اليوم عبداً لهذا الشعب ، وخدمتهم وأحببتهم وكلمتهم كلاماً حسناً يكونون لك عبيداً كل الأيام » ( ١ صم ١٢ : ٧ ) .

أما الشباب فمحببتهم لسليمان ، أرادوا رفع قدره ، وتثبيت هيئته وقوته أمام الشعب فنصحوه بأن يتشدد ويقول لهم « إن خنصرى أغلظ من متنى أبى ... أبى أذيبكم بالسياط ، وأنا أؤدبكم بالعقارب » ( ١ صم ١٢ : ١٠ ، ١١ ) . ونفذ هذه النصيحة ، فضاع ..

وكانت محبة ضارة ، قسمت المملكة ، وضيعته .

فانشق عليه عشرة أسباط ، وكونوا مملكة مستقلة عنه . وأضرته محبة الشباب له ، إذ كانت محبة خالية من الحكمة ، وفيها عدم اتضاع ، وعدم محبة للشعب ...

وبالمثل كانت نصيحة اختيوفل لأبشالوم .

فأعطاني هذا أيضاً «الآن هذه المرة يقترب بي رجل» (تك ٢٩ : ٣١-٣٤) .

حبة ضارة أخرى ، وهي حبة الاستحواز .

## الاستحواز

وهي المحبة التي تجس محبوبها في حيزها الخاص .

كالألم التي تمتع إنهما من سفر بعيد يفيد جداً ، لأنها تريده إلى حوارها ويهدأ تضره وتضع مستقبله بسبب محبتها الضارة . هذا من الناحية العلمانية ، ومن الناحية الروحية قد تنف بشدة في طريق تكريسه .

وكذلك قد تفعل الزوجة أيضاً ، لأنها تريده لها وحدها .

وما أكثر ما تحدث أمثال هذه المشاكل في محيط الحياة الزوجية ، أو الحياة العائلية بصفة عامة ... وهنا تنصف (المحبة) الضارة بالأنانية الواضحة ...

مثل الزوج الذي تدعوه أنانيته في محبته إلى التصيق على زوجته ، في الدخول والخروج ، وفي الكلام وفي الابتسام ، في الزيارات وفي اللقاءات .

كمن يجس عصفوراً في قفص ، ويمنعه من الطيران ، ليصير له وحده ...

يتأمل وحده ، ويفنى العصفور له وحده ! ولا تهمة حرية العصفور في شيء ... ويحدث أن مثل هذه المحبة الضارة تنصف بالعصية وربما بالنعف كذلك . ويجمع الرجل بين تقيضين : الحب والتسوة !!

ومحبة الاستحواز قد توجد عن المرأة ، وتصيبها بالخوف والشك والقلق ...

ونفس الوقت تضر الرجل بمحبته ، فتصيق عليه الحقائق أيضاً ، وتكثر من أسئلتها وتحقيقاتها حول مواعيده ومقالاته وعلاقاته ، بطريقة تصيبه بالضجر والتصيق النفسي .. وكل ذلك باسم الحب .

وكما يضغط الرجل على المرأة بالنعف في محبته الضارة ، قد تضغط المرأة على الرجل (زوجاً كان أو إيتاً) بالدموع والمرض والحزن المتواتر ...

ومحبة الاستحواز قد توجد أيضاً في محيط الأصدقاء .

فيضع الشخص وقت من محبه . وبسبب المحبة يشغل وقته . وكثيراً ما يؤثر ذلك على دراسته أو عمله ، فيضره بمحبته ... أو باسم المحبة يريد أن يتحيز له ، فيصادق من يصادقه ، ويعادي من يعاديه . وهكذا يضره من جهة علاقاته ومن جهة روحانيته كذلك ...

قال لأبشالوم «ادخل إلى سراري أريك اللواتي تركهن لحفظ البيت . فيسمع كل إسرائيل أنك قد صرت مكروهاً من أريك ، فتشدد أيدي جميع الذين معك» (٢صم ١٦ : ٢١) . ففعل هكذا . وكانت نصيحة ضارة به روحياً ، وضارة بعلاقته بأبيه ...

ثم قدم له نصيحة أخرى ، تقضى على أبيه حربياً ... ولكن كانت هناك صلوات داود مرفوعة إلى الله «حق يارب مشورة اختيوفل» (٢صم ١٥ : ٣١) . فلم يأخذ أبشالوم بتلك المشورة ...

كم من أصدقاء لهم نصائح ضارة ، يقدمونها باسم المحبة !!

لست أقصد فقط أصدقاء السوء ، إنما حتى أصدقاء قديسون يقدمون نصائح ضارة . ولعل من بينهم القديس بطرس أحد الاثني عشر ، الذي لما سمع السيد المسيح يتكلم عن صلبه وقيامته «أخذه بطرس إليه ، وابتدأ ينتهره قائلاً : جاشاك يارب . لا يكون لك هذا» ... كما بهذا يمتعه عن الصليب والقضاء . فأجابه الرب قائلاً «أذهب عني يا شيطان . أنت معثرة لي» (مت ١٦ : ٢١-٢٣) .

ومن المحبة الخاطئة أيضاً قطع بطرس الرسول لأذن العبد .

فعل ذلك باسم المحبة ، دفاعاً عن السيد المسيح وقت القبض عليه . استل سيفه ، وضرب عبد رئيس الكهنة ، فقطع أذنه اليمنى (لو ٢٢ : ٤٧-٥٠) . فانتهره الرب ، ولس اذن العبد فأبرأها . وقال لبطرس «رد سيفك إلى غمدته ، لأن كل الذين يأخذون السيف ، بالسيف يهلكون» (مت ٢٦ : ٥٢) .

## المحبة غير العادلة

مثالها مشكلة قميص يوسف الملون .

لقد أحب أبونا يعقوب ابنه يوسف «أكثر من سائر بنيه ، لأنه ابن شيخوته . فصنع له قميصاً ملوناً» (تك ٣٧ : ٣) . فماذا كانت نتيجة هذه المحبة غير العادلة ؟ يقول الكتاب «قلما رأى أخوته أن أباهم أحبه أكثر من جميع أخوته ، أبعضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام» (تك ٣٧ : ٤) .

ومعروف ما أصاب يوسف من ضرر على أيدي أخوته ...

كذلك من أمثلة المحبة الضارة ، محبة يعقوب لراحيل أكثر من ليثة .

وهكذا دخلت هاتان الاختتان في صراع حول محبة الزوج وإنجاب البنين ، حتى قالت ليثة في بعض الأوقات «مصارعات الله قد صارعت أختي» (تك ٣٠ : ٨) . بل إنها في إنجاب بنيتها ، قالت عبارات تدل على حالتها النفسية مثل «إن الرب قد نظر إلى مذلتى إنه الآن يجيني رجلى» (إن الرب قد سمع إنى مكروهة ،

## الشهوة

قد تتركز المحبة في الجسد ، وتتحول إلى شهوة .  
أو يسميها البعض حياً ، وهو شهوة .

وفي كلا الحالتين تضر نفسها ، وتضر من تحبها أيضاً . سواء الضرر الروحي ، أو ما يصاحبه من أضرار أخرى .

مثال ذلك محبة شمشون الجبار لدليلة (قض ١٦ : ٤) ، وما جرت عليه من ضياع... سرّاذ كسر نذره ، وقبض عليه الفلسطينيون وأذلوه وقلعوا عينيه... وأكثر من هذا كله إن الرب قارقه (قض ١٦ : ١٩ - ٢١) .

ومثل شمشون ودليلة ، كذلك داود وبثشع .

هذه الشهوة أو المحبة الجسدية ، قادت داود إلى الزنى والقتل ، وجرت عليه عقوبة شديدة من الله (٢صم ١٢ : ٧ - ١٢) .

هناك محبة أخرى تتعلق بالجسد ، ولكن ليست من نوع الشهوة وهي :

## الحنان الجسدي

ونقصد بها الشفقة على الجسد التي تضر الروح .

كأم تشفق على إبنتها فتمنعه من الصوم ، حرصاً على صحة جسده . وقد تصل إلى أب اعترافه ، وتطلب إليه أن يمنع ابنتها عن الصوم... وينفس الأسلوب تمنعه عن كل نوع من النسك . وتقدم له من الأطعمة الدسمة ، ما قد يضره صحياً أيضاً ، ويجر عليه السمّة وكل مضاعفاتها...

وللأسف قد تقع الكنيسة في نفس الخطأ .

وينفس (الحنان) تقصر الأصوام والقداصات .

حتى أن الأصوام أنتهت تقريباً عند بعض الكنائس ! واصبح الصوم الاستعدادى للتناول شيئاً تافهاً . وقصرت القداصات... وفي بعض الكنائس يصلون وهم جلوس ، ففقدوا الخشوع اللائق بالصلاة...

كل ذلك بسبب حنان خاطيء وضار ، يخشون فيه على الجسد من التعب... بينما لا يهتمون أثناء ذلك بالروح وما يقويها...

نوع آخر من المحبة الضارة وهو :

## التدليل

وكثيراً ما يحدث في محيط الأسرة ، وله أضراره العديدة .

ومنه الشفقة الزائدة ، والإنفاق الزائد على الحاجة ، وتقديم

أنواع المتع العديدة ، وعدم فرض عقوبة مهما كان الذنب . أو تكون العقوبة نوعاً من التوبيخ الهادىء جداً الذى لا يمكن أن يردع أحداً ، فيستمر الخطأ . كما حدث مع على الكاهن وأولاده ، حتى فسدوا ، وعاقبه الله عقوبة شديدة... (١صم ٢ : ٢٢ - ٢٤) (١صم ٣ : ١٢ - ١٤) .

وقد يصل تدليل الأم لابنها ، أنها تغطى على أخطائه .

لا تحزوا أن توبخه ، حتى لا تحرج شعوره . وفي نفس الوقت تغطى على أخطائه أمام أبيه ، حتى لا يعاقبه... بل قد تدافع عنه بالباطل . وهكذا يفسد الابن ، ولا يجد من يؤدبه ويربيه...

إن الأم هنا تحاول أن تكسب صداقة ومحبة إبنتها بطريقة خاطئة .

بلون من المحبة الضارة به ، والتي قد تضر الأم نفسها بعد حين ، وتقاسى في المستقبل من سوء سلوك إبنتها . كما أنه غالباً ما يفشل مثل هذا الابن المدلل في حياته العملية وفي حياته الزوجية . ويتعود التدليل ويطلبه في كل مجال يعيش فيه...!

ومن مظاهر التدليل أيضاً الحرية الضارة .

إذ يمنح المدلل - باسم المحبة - حرية بغير حدود ، وبغير حرص ، وبغير قيادة ، يمكن أن توقعه في أخطاء عديدة تصعب معالجتها...

وقد يكون التدليل في غير محيط الأسرة...

مثل موظف مدلل من رؤسائه...

يُعطى مسؤوليات أو سلطات أعلى من مستواه ، أو يأخذ امتيازات ومنحاً فوق ما يستحق... ويصدق رؤسائه كل ما يرفعه من تقارير ، ربما ضد زملائه ، ويوافقونه على كل رأى واقتراح . فيفسد العمل ، ويفسد الموظف ، ويتعب الزملاء...!

## أنواع أخرى

\* منها مريض يجب أسباب مرضه ، فيضر نفسه .

كمريض بالسكر يجب الحلويات ، أو مريض بالكولسترول يجب الدهنيات ، أو مريض بالضغط يجب المكيفات... أو إنسان يجب المخدرات ولا يقدر على الامتناع عنها . وكل هؤلاء يضررون صحتهم أشد الضرر .

وبالمثل كل من يقع في محبة تضره .

فهو الذى يضر نفسه دون أن يضر غيره...

نعم ، إن كثيرين لا يحبون لأنفسهم الخير . وقد يحبون أنفسهم بطريقة تجلب لهم الضرر . كأنسان من محبته الخاطئة لنفسه يكثر

# روحانية الكاهن

## أهميتها وخطورتها

الأب الكاهن ليس هو مجرد طاقة من نشاط في الكنيسة، ولا هو مجرد خزانة معلومات، ولا مجرد رئاسة وإدارة، إنما هو قيل كل شيء روح... قدوة، ونور.

خطأ الكاهن أخطر بكثير من خطأ الإنسان العلماني.

لذلك فإن الكاهن عند تقديمه قربانة الحمل، يصلي قائلاً «اعطى أن تكون مقبولة عن خطاياى وجهالات شعبك». فاعتبر خطايا الشعب جهالات. أما بالنسبة إليه فلا يمكن أن تكون جهالة لأنه «من فم الكاهن تطلب الشريعة، لأنه رسول رب الجنود» (ملا ٢: ٧).

ما أخطر الخطأ، الذى يصدر من إنسان يعتبر قدوة!

إنه واحد من الذين قال لهم المسيح «أنتم نور العالم...» (مت ٥: ١٤). وقال أيضاً «أنتم ملح الأرض» وعقب على ذلك بقوله «ولكن إن فسد الملح، فماذا يملح؟! لا يصلح بعد لشيء. إلا أن يطرح خارجاً، ويداس من الناس» (مت ٥: ١٢، ١٣)... ما أصعب هذه العبارة الأخيرة، وما أعمقها ألماً في النفس.

خطأ الكاهن يعتبر عثرة للشعب.

وقد ينسب إلى الكنيسة كلها، أو إلى الدين نفسه.

فكثير من الناس لا يفرقون بين الدين ورجال الدين... على الأقل سيقولون: هذه هي الكنيسة ورجالها!! أو هذه هي الأرثوذكسية وقادتها!! وهكذا يمتد خطأ الكاهن ليشمل دائرة واسعة جداً...

خطأ الكاهن خطير، لأنه وكيل السرائر الإلهية.

(١ كو ٤: ١) أو هو سفير للرب (٢ كو ٥: ٢٠). ويقول عنه السيد الرب «الوكيل الأمين الحكيم الذى يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه» (لو ١٢: ٤٢). والمقصود أنه الذى يعطى الطعام الروحي للناس... فإن كان هذا الوكيل والسفير عثرة، فكيف ينظر الناس إلى الدين من الناحية العملية!؟

وخطأ الكاهن خطير، لأن المفروض فيه أن يكون مملوءاً من الروح القدس.

فإن كان الامتلاء من الروح القدس والحكمة، شرطاً من شروط الشمامسة (أع ٦: ٥) فكم بالأولى القسوس الذين يتناولون أيضاً الروح القدس في السيامة، بوضع اليد، وبالتنقحة المقدسة (يو ٢٠: ٢٢).. ويعمل الروح القدس فيهم، ويعطيهم سلطان مغفرة الخطايا (يو ٢٠: ٢٣)...

بقدر ما ينظر الناس إلى الكاهن كمثال، بقدر ما تكون أخطاؤه أو نقائصه.

الناس ينظرون إليه كوسيلة أوضح لكل فضيلة، وكنموذج عملي لكل وصية. وطبيعى أن الشعب حينما يختار شخصاً لسيامته كاهناً، إنما يختار أفضل العاملين في الشعب، وأكثرهم روحانية وكفاءة ومعرفة... فإن أخطأ هذا الأفضل، فكم تكون العثرة إذن؟! «إن كان النور الذى فيكم ظلاماً...!!»

الناس لا يتصورون أن الكاهن يخطئ!

إنهم يقولون: محال أن يحدث هذا! إنه أبونا الروحي ومعلمنا، منه تتعلم الفضيلة، وطريق الروح. إنه وكيل المسيح على الأرض... إنه الذى يقف على المذبح، ويقدم الأسرار، ومنه نتناول، وعليه نعترف... وهكذا يكون الشعب حساساً جداً، تحوماً يصدر عن الكاهن من قول ومن فعل، ويقيسونه بميزان من ذهب...!

أما أمام الغرباء، فخطأ الكاهن يسىء إلى الكنيسة كلها.

خطأ الإنسان العادى، يمكن أن يمرره الناس. أما خطأ القائد، فيصيب الجميع، ويجعلهم يتخلون أمام الآخرين.

لما أخطأ داود، مع أنه لم يكن كاهناً، إنما مسح الرب للحكم والإدارة، قال له ناثان النبي من فم الرب فيما يقدم له عقوبة «من أجل أنك قد جعلت بهذا الأمر أعداء الرب يشتمون» (٢ صم ١٢: ١٤). فإن كانوا لا يشتمون، فعلى الأقل يتعجبون ويندهلون...

وبخاصة الخطايا الظاهرة كخطايا الغضب، واللسان.

فالمفروض أن لسان الكاهن يفيض بركة، ويفيض معرفة، وتصدر منه كلمات الحياة... فإن صدرت منه كلمة غير لائقة، فماذا يقول الناس؟! وإن غضب في ترفزة لا ينتظرها أحد، ماذا يكون تأثير هذا على الشعب؟! وهل يستطيع أن يقف على المنبر، ويتحدث عن فضائل الوداعة واللطف!؟

وهناك ملاحظة هامة، نقوها في صراحة وهي:

مدى الحرص والاستعداد في التناول.

إن العلمانيين يستعدون للتناول بكل حرص وتدقيق، وبالالتوبة، والاعتراف. فإن لم يكونوا في حالة روحية لائقة،



## صلاة الاستعداد

فإنهم يؤجلون تقدمهم للتناول ، كغير مستحقين ...

لذلك حسناً وضعت الكنيسة المقدسة صلاة استعداد، يقولها الكاهن وهو يفرش المذبح قبل القداس، ويقول فيها :  
«أيها الرب العارف قلب كل أحد، القدوس المستريح في قديسه، الذي بلا خطية وحده، القادر على مغفرة الخطايا ... أنت يارب تعرف أنني غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب هذه الخدمة المقدسة التي لك. وليس لي وجه أن أقف أمام مجدك الأقدس. بل ككثرة رافائك أغفر لي أنا الخاطيء، وأمنحني راحة ورحمة في هذه الساعة، لكي أبتدىء وأهيب وأكمل ...».

لبتنا نصلي جميعاً هذه الصلاة من أعماق قلوبنا ..  
ولا نكتفي فقط بالبعد عن الخطايا والسليبات، بل ننمو في ثمار الروح وفي حياة النقاوة والكمال، فنكون أصحاب خبرة روحية تنفع أولادنا المحتاجين إليها في مسيرتهم الروحية.

[ وللمقال بقية ]



كما ورد في (تث ٢٧ : ٨).

ولاشك أن موسى هو أقدر إنسان على كتابة التوراة، لأنه هو الذي أقام أربعين يوماً على الجبل، يسمع منه جميعاً ما أوصاه به. وليس الأمر قاصراً على الأربعين يوماً، بل كان يكلمه من باب خيمة الاجتماع. ونقرأ في أول سفر اللاويين :

« ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلاً:  
كلم بنى إسرائيل وقل لهم ... » (لا ١ : ١، ٢ : ٤ : ١ : ٦ : ٤١ : ٨ : ١٩ : ٢٤).



## عضوية المرأة في مجلس الكنيسة

### سؤال ؟

جاءنا هذا السؤال من بعض أولادنا في المهجر :

« عينتم قداسكم بعض نساء في عضوية مجلس شمامسة الكنيسة . فما تفسير هذا، بينما خدمة الشمامسة قاصرة على الرجال فقط ؟ » .

### جواب !

إن خدمة المذبح ، وأسرار الكنيسة، هي القاصرة على الرجال .

ولكن توجد خدمة شمامسة للنساء، خارج خدمة المذبح . ولقب الشمامسات ، وعمل الشمامسات، ورد كثيراً في الدسقولية، وفي قوانين الرسل، وفي قوانين الكنيسة وقوانين الآباء الكبار. وبخاصة في قوانين أيبفانيوس وقوانين باسيلوس الكبير.



## هل موسى كاتب التوراة ؟

### سؤال ؟

ما الدليل على أن الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، قد كتبها موسى النبي ؟

### جواب !

الأسفار الخمسة من الكتاب تسمى التوراة وأيضاً Pentateuch وواضح من الكتاب نفسه، أن موسى النبي قد كتبها .

فقد ورد في سفر التثنية « وكتب موسى هذه التوراة، وسلمها للكهنة بنى لاوى، حاملى تابوت عهد الرب لجميع شيوخ اسرائيل » (تث ٣١ : ١٠) . وورد أيضاً :

« فعندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التوراة في كتاب إلى تمامها، أمر موسى اللاويين حاملى تابوت عهد الرب قائلاً : خذوا كتاب التوراة هذا، وضعوه بجانب تابوت عهد الرب الحكم، ليكون هناك شاهداً عليكم » (تث ٣١ : ٢٤ - ٢٦) .

وكثيراً ما كان الرب يأمر موسى النبي بكتابة وصايا الناموس

وكانت الشماسات تعملن كخط اتصال عام بين  
الاكليروس والنساء.

وكان من عملهن المساعدة في تعويد النساء المتقدمات في  
السن، واقتاد النساء في بيوتهن، وخدمة النساء المرضى والفقيرات  
(المدسقولية باب ٤). كذلك كان من عملهن ترتيب النساء في  
الكنيسة، وأجلاسهن في مواضعهن، وبخاصة النساء الغريات.  
وصار من عملهن أيضاً تعليم النساء والموعوظات (المدسقولية باب  
١٠). أنظر أيضاً :

The New International Dictionary of the  
Christian Church P. 286.

ومن أشهر الشماسات في أواخر القرن الرابع .

أوليباس شماسة القديس يوحنا ذهبى الفم .

وكان لها مركز كبير واختصاصات واسعة جداً . ونسمع في  
القرن السادس في مجموعة رسائل القديس ساويرس الأنطاكي  
التي نشرتها مجموعة :

Patrologia Orientalis

أنه أجاب على عدة أسئلة أرسلتها إليه الشماسة أنسطاسية .

ويمكنك أن تقرأ عن الشماسة وعن خدمة المرأة في مجموعة  
كتابات آباء نيقية وما بعد نيقية الجزء الرابع عشر الخاص بقوانين  
الكنيسة . Nicene ans Post - Nicene Fathers , Vol- XIV

إننا لا نمنع النساء من الخدمة في المجالات غير الكهنوتية .

وهي تقوم بخدمات الشماس ما عدا المذبح وتعليم  
الرجال .

وكذلك الخدمات الطقسية في الصلوات اللوثرجية .

ولكنها تقوم بعمل الشماس في مجلس الكنيسة وعضويته ، لأنه

مجرد عمل مالى وإدارى ...



فيلم فيديو حياة

البابا كيرلس السادس

تحت رعاية قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وبصلواته أصدرت كتية السيدة  
العدراء بالفجالة فيلم فيديو تسجيلي عن  
حياة البابا كيرلس السادس إعداد  
وأشرف القمص متياس فريد والقس  
صموئيل السرياني وحجز الفيلم  
بالكنيسة ٨ ش الوزير علاء الدين .

ت : ٩٠٣٤٣٢ - ٩٢٢٩٨٠٥ يومياً صباحاً  
من الساعة ٨ إلى الساعة ١٠ ، مساءً من  
الساعة ٦ إلى ١٠ .

التربية الكنسية بكنيسة الملاك غبريال  
بالساقين تهنىء :

القس أنطونيوس ظريف

بنعمة الكهنوت

## اجتماعيات

القس ابراهيم عبد النور

كاهن كنيسة أبى سيفين بحدائق القبة  
بهنيء اخوته الكهنة الجدد :

القس مينا عزت

القس بيشوى ميشل

القس توماس الفريد

و يتقدم بواقر الشكر لقداسة البابا  
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله بالسيامة المباركة .

كنيستنا مارجرجس والأميرتادرس

بالشاطبي الكهنة واللجنة والخدم

والشعب بكل القرخ والعرقان تتقدم

بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية :

نياقة الأبنا بنيامين

للرسامة المباركة للأبوين المحبوبين

القس اسطفانوس عزيز والقس برسوم

يوسف . والرب يديم كهنوتهم لسنين

عديدة .

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

تعلن عن بدء دورة جديدة لإعداد خدام

وخدمات لخدمة مرضى الفراش

والمسوقين والمسنين وتبدأ في

١٢/٧/١٩٩٠ . تقديم الطلبات

بالأسقفية أيام الاثنين والثلاثاء

والخميس من كل اسبوع .

أ. عادل كامل وذلك من الساعة ٤ إلى ٨

مساءً .

تحتفل مطرانية دير مواس ودلجا بعيد

القديس الأبنا أبرام بمصر ميلاده بدلجا

الثلاثاء ٣١ يوليو سنة ١٩٩٠م مقام

القداسات والخطات من الأربعاء ٢٥

يوليو بشريف الآباء الأساقفة والدعوة

عامه لنوال البركة .



# القديسة ماريانا الشهيدة الإنطاكية

تذكار استشهادهما ٢٣ أبيب  
للقس أنطونيوس جرمن  
كاهن كنيسة العذراء بحارة الروم

مكان شرقاً وغرباً .

وكانت ماريانا ضمن هؤلاء الشهداء الذين جاهدوا الجهاد الحسن على إسم المسيح . ولا استطع أن أصف ألوان العذاب والشدة التي قاستها ماريانا من الجلادين العناء، حيث تقننوا في كيفية تعذيبها، حتى تمزق جسدها، مرة بالحرق ومراراً كثيرة بالجلد والسجن ثم السحل والرجم . وفي كل هذا كانت ثابتة على الإيمان شاهدة للمسيح في ميدان الجهاد المقدس .

ولما فشلوا في إغرائها أو إرهابها لتبخر للأصنام غرقوها في قران به ماء يغلي ...

وكان رئيس الملائكة ميخائيل يشجعها ويشفي جراحاتها، ويזורها في السجن المظلم الذي كان يضيء بحلولة فيه، واستطاعت ماريانا أن تقهر عدو الخير الشيطان وتطأه تحت قدميها بعلامة الصليب المقدس . وهزمت كل أعدائها بقوة المسيح التي فيها وغلبت كل جحافل الشر المرذبة .

وأخيراً بعد جهاد مر ومرير، نالت إكليل الشهادة ومعه إكليل البتولية في ٣٠ تموز (يوليو) سنة ٢٨٠م الموافق ٢٣ أبيب سنة أربعة قبل التقويم القبطي، وتعيد لها كنيسة العذراء المعبودة الأثرية بحارة الروم بمنطقة الدرب الأحمر في هذا المعبد من كل عام وذلك لوجود الكف الأمين محفوظاً في أنبوية صغيرة من الخشب الثمين . ولم يتحلل رغم مرور ١٧١٠ سنة على استشهادها . كما يوجد مديح بالكنيسة يحمل اسمها .

بركة هذه الشهيدة المختارة ماريانا فلتشمل جميعنا . ولربنا المجد دائماً إلى الأبد آمين .

البرية تتمتع بركات هذه المريية الفاضلة ، التي استطاعت أن تصنع من الفتاة عملاقة في الإيمان والكمال المسيحي الجم، مما جعل الفتاة الصغيرة تنسم الراحة والحب وحسن المعاملة في بيت المريية التي احبتها حياً يفوق الوصف، حتى أنها تعلقت بها جداً، مما جعلها تنسى بيت أبيها رغم صغر سنها .

ولما بلغت ماريانا سن الخامسة عشرة سنة مات والدها . وفضلت ماريانا البقاء مع المريية الكريمة لأنها تعلقت بها كثيراً، كما اعتبرت المريية أن بقاء ماريانا معها بركة كبيرة تشكر الرب عليها .

وكانت الشهيدة تنمو في القامة وفي معرفة الكتب المقدسة مما جعلها تنبع نبوغاً مبكراً في شتى المجالات الروحية .

وفي ذلك الزمان شن عدو الخير حرباً شرسة ضد قطع المسيح في عصر الطاغية الوثنية دقلديانوس، الذي اضطهد المسيحيين بكل قسوة وضراوة، بكل أنواع العذاب وفي كل



نشأت هذه الشهيدة في أنطاكية بيسيدية في وسط آسيا الصغرى بفرجيحة (أع ١٣ : ١٤) في حدود بيسيدية . لذلك دعيت بأنطاكية بيسيدية لتمييزها عن سميتها أنطاكية العظمى التي كانت مقراً للكرسي الأنطاكي ومازات لأن تعرف بمقر كرسي أنطاكية .

وكانت هذه الشهيدة العظيمة إبنة وحيدة لأبوين وثنيين أباً عن جد .

أبوها يدعى داسيوس وكان مثابراً على عبادة الأصنام أكثر من جميع الكهنة ورؤساء الكهنة الوثنيين ..

وكانت ماريانا هذه بهيمة الطلعة حسنة الصورة، وكانت عزيزة جداً على قلب والديها .

ولما بلغت من العمر خمس سنوات ماتت والدتها وهي على عبادة الأصنام . ولما كانت ماريانا في سن مبكرة وتحتاج لرعاية كبيرة بعد رحيل والدتها ولإشغال أبيها في تدبير شئون عبادة الآلهة الوثنية كرئيس رؤساء كهنة الأصنام، رأى أن يسند تربية ابنته الوحيدة الغالية إلى مربية تحيد حسن تربيتها، وتقوم على خدمتها، لذلك أنتقى لها أبوها أفضل مربية لتقوم برعاية ابنته أحسن رعاية وأفضل تربية . ولما كانت تلك المربية تقطن بلدة صغيرة مجاورة لمدينة أنطاكية بيسيدية، وهناك عاشت ماريانا بعيدة عن بيت أبيها، وعن ممارساته الوثنية وعبادة الأصنام .

ولحسن حظ الفتاة الصغيرة، وقعت في أحضان مربية مسيحية أمينة جداً، وعلى قدر كبير جداً من الإيمان والورع والتمسك بتعاليم المسيح ومحبة سير الشهداء .

وفي هذا المناخ المقدس والطقس الروحي الورع، حيث الحنان والرفة والعبادة الحقيقية والصلوات التي لا تنقطع من أجل الكل، في حب وصبر ووداعة، عاشت هذه الطفلة

# لَا تَنْطَفِئُوا الرُّوحَ

الصلاة. ويغضب نفسه على الصوم، إن أراد أن يأكل. ويغضب نفسه على السهر وعلى القراءة. ولا يترك نفسه لكسلها واهمالها. وقد قال ماراسحق اسقف نينوى «اغضب نفسك على صلاة الليل وزدها مزامير»...

ولعل سائلاً يسأل : أية حرارة وروحانية في هذا التغضب؟!

نقول إن الانسان - بالتغضب - يعلن مقاومته لحرب الكسل، ويعلم أنه جاد ومقدم إرادته في العمل الروحي. وهكذا يعطى فرصة للروح القدس أن يعمل فيه. ففي التغضب لا تكون هناك حرارة في بدء العمل. ولكن تأتي الحرارة بافتقاد النعمة نتيجة لجهاد الشخص واستمراره.

بالإضافة إلى التغضب، إن دعاك الروح فلا تؤجل.

إن دعاك إلى أى عمل روحي، وسمعت صوته في قلبك، فلا تؤجل. فالتأجيل قد يكون لونا من الكسل، أو من عدم الحماس للعمل الروحي. وأنت عندما تؤجل إنما تطفىء الروح.

لقد عمل الروح في قلب فيليكس الوالى، حينما تحدث القديس بولس عن البر والدينونة والتعفف «فارتعب فيليكس، وأجاب: أما الآن فأذهب. ومتى حصل لى وقت أستدعيك» (أع ٢٤: ٢٥) وهكذا أطفأ فيليكس عمل الروح القدس الذى التهب فيه. وضاعت الفرصة...

إن الكسل والأعذار والحجج والتأجيل، كلها تطفىء الروح.

فإن شعرت برغبة في التوبة، نفذ للتو كما فعل الابن الضال، ولا تؤجل. وإن شعرت برغبة في الصلاة، في القراءة الروحية، في الاعتراف، في عمل الخير، فلا تتوان وإنما نفذ ولا تؤجل. إن الذى يأخذ الحياة الروحية بجدية ونشاط وحماس، هو الذى لا يؤجل أبداً أى عمل روحي. بل حرارته تدعوه إلى التنفيذ بغير تراخ.

الراهب العقال، إذا سمع جرس نصف الليل، يقوم بسرعة.

يترك فراشه ويذهب توأ إلى الكنيسة. لأنه لو أوجل الاستيقاظ ولو قليلاً، سيغلبه النوم، ويستمر نومه إلى الصباح، ولا تكون له حرارة في الصلاة..! أما الراهب النشط، الذى حرارته فيه، فإنه يسمع دقات جرس نصف الليل تقول بصوت مرتفع «قوموا يا بنى النور، لنسبح رب القوات، لكى ينعم علينا بخلاص نفوسنا»... فيستجيب لهذا الصوت ولا «كارا». مثل هذا لا يمكن أن يأتيه الفتور...

تكلمنا من قبل عن الأسباب الخارجية لأطفاء الروح مثل البيئة الخاطئة، وتأثير المشاكل والأحداث، والاهتمامات، وكلام الناس، وشدة الحروب الخارجية واستمرارها. وتكمل اليوم حديثنا عن إطفاء الروح بذكر الأسباب الداخلية.

## الأسباب الداخلية

هناك أسباب داخلية كثيرة تؤدي إلى إطفاء الروح، منها: الكسل والتراخي، والتهاون، والتقصير في الصلوات وفي وسائل النعمة وفي العمل الروحي. ومنها التعرّيج بين الحياتين الروحية والمادية. ومنها الانتقال السريع من حياة الانسحاق إلى الفرح. وأيضاً الانتقال من الأسلوب الروحي في الدين إلى الأسلوب العلمى، وتحويل الروحيات إلى فلسفة. ومنها عدم الجدية وعدم التدقيق. ومنها شهوات العالم والجسد. كذلك طياشة الحواس وطياشة الفكر...

## الكسل والتراخي

الذى يسلك في روحياته بجدية وتدقيق، يحتفظ بحرارته.. فإن سار في الكسل والتهاون والتراخي، يبرد وينطفىء.

الكسل والتراخي يحملان عدة دلالات: منها عدم الاهتمام بالعمل الروحي، وعدم الحماس له، وعدم الرغبة في الشركة مع الروح القدس. وكل هذا يطفىء عمل الروح في القلب، لأن روح الله لا يرغم الإنسان على الحياة الروحية. لا بد أن الإنسان يظهر استعداداً وتجاوبه مع عمل الروح القدس. والكسل لا يدل على استعداد ولا تجاوب.

والكسل ربما يقدم له الإنسان أسباباً كثيرة أو حججاً وأعذاراً.

ولكن حينما توجد الرغبة القلبية القوية في العمل الروحي، فلا شك أن كل تلك الحجج والأعذار تبدو بغير قيمة حقيقية. وإذا استمر الإنسان في تهاونه وتراخيه، فقد يتحول ذلك إلى عادة فيه، أو إلى طبع، ويحاول أن يتخلص من كسله فلا يستطيع. ويكون قد أطفأ الروح!

ومن ضمن علاج الكسل: التغضب.

أى أن يغضب نفسه على الصلاة، إن لم يكن له رغبة في

كذلك الإنسان الحار في الروح، لا يتراخى في طرد الأفكار الشريفة إن حارته.

إنه لا يقبل الفكر الرديء إطلاقاً، ولا يستقبه، ولا يتفاوض معه، لأن ضميره لا يسمح بذلك. كما أن حرارته الروحية تجلب له باستمرار أفكاراً نقية مقدسة. فإن أناه فكر خاطيء يكون غريباً لا يجد له مجالاً، إذ يشمئز منه الجو الروحي الذي يعيشه هذا الإنسان.

أما إن قلت الحرارة الروحية في القلب، وتراخى عن طرد الفكر، أو تكاسل قليلاً وهو يقول لنفسه «سرى إلى أين يوصلنا هذا الفكر؟... حيثذ يشعر الفكر إن هذا الإنسان لم يعد أميناً للرب كما كان قبلاً، فيستقر، ويأخذ سلطاناً عليه، ويجلب معه أفكاراً أخرى من نوعه، ويمارس قوته وسيطرته، ويؤثر على المشاعر ويقودها في تياره. ولا يصبح من السهل طرده حيثذ، بل قد لا توجد الرغبة في طرده، إذ تكون حرارة الروح قد أنطفأت..!

وهكذا نرى أن الحرارة الروحية على نوعين: إيجابية وسلبية:

الحرارة الإيجابية تكون في العمل الروحي الإيجابي.

أما الحرارة السلبية فتكون في طرد السليبات. في طرد الأفكار الخاطئة، والشهوات الرديئة. في الوقوف بكل حزم أمام كل خطية، وكل محاربة من الشيطان...

\*\*\*\*\*



## روائع العلم

(تابع) العوامل البيئية

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

## ٥- الهدوء والضوضاء

تقول دراسة هامة عن الضوضاء للعالم الأمريكي «تودور فيرلان» (Tuodore Ferlande) «الإنزعاج يؤثر في حالة السمع أثناء الاستماع الموسيقي فيقلل من مقدار تفاعله مع الموسيقي واستجابته».

ويوضح شوناور (Schunawr) أن ارتفاع الصوت المتزايد في الحياة الحديثة بدون تحكم مناسب في نوعيته، هو أحد أسباب عدم الاستقرار العاطفي المتزايد في مجتمعنا المعاصر.

ويقول «ديرنز» (Derns) : «رجال علم النفس

والأمراض النفسية لديهم من المعلومات عن الآثار الهامة للضوضاء وبعض المؤثرات الموسيقية الصاخبة».

وتوجد لدى الباحثين في الضوضاء والسمع بجامعة «تنسي» بتوكسفيل معلومات اختيارية هامة تبين كيف تهددنا الضوضاء الترفيهية، وهي معلومات خاصة بمستويات السمع لدى المراهقين، وبالآثار الضارة نفسياً التي تحدثها موسيقاهم وموتوسيكلاتهم ووسائلهم الأخرى والصاخبة.

والواقع أن الضوضاء أصبحت تمثل أحد الوجوه السلبية لحضارتنا المعاصرة. لقد أصبح ضجيج السيارات والطائرات والمصانع وغيرها من وسائل المواصلات والإنتاج مرضاً عصرياً يهدد البشرية بأخطر الأمراض... وأصبح التحذير والتذير من هذا الخطر لا يقتصر على الأبحاث والمقالات التي تنتشر في المجلات العلمية والصحف العالمية فحسب، وإنما امتد الإحساس بهذا الوباء إلى حد عقد المؤتمرات وإصدار القوانين التي تستهدف حماية الإنسان من الضوضاء.

والموسيقى الصاخبة الحديثة، لا تقل خطراً عن مختلف وسائل المواصلات والإنتاج المزعجة.. فالأصوات الصادرة عنها تمتد خطرها إلى الجنين في بطن أمه.

وهكذا تستشهد حضارتنا العظيمة ظواهر سلبية تشوه جوهرها الإيجابي ويشهد تطور الموسيقي الصاخبة، تتسبب في إصابة عازفيها والمعجبين بها من الشبان بأضرار نفسية وعضوية وعصبية، يصعب وصفها الآن.

وإذا كنا نشير في بحث عن الموسيقي العلاجية إلى هذا النوع من الموسيقي المرضية، فذلك لأننا نضم صوتنا إلى التحذيرات المنطلقة من الباحثين في جميع أنحاء العالم، لتوعية الأجيال الحديثة المقبلة على الموسيقي الصاخبة، بالثمن الفادح الذي يدفعونه من أعصابهم وآذانهم وأعمارهم نتيجة لهذا الإعجاب الباهظ التكاليف.

لذا ينبغي أن تصيف اللفظ الجديد... «الانتحار بالأصوات» إلى قائمة الأضرار بسبب ما تحدثه هذه البتدعات من تدمير متعمد للأسماع على يد الموسيقيين خاصة، حيث أن الضوضاء تعتبر سموماً منتشرة في بيئتنا وتعمل جاهدة لتدميرها.

هكذا تبرز أمامنا العوامل المختلفة المؤثرة في اختلاف الاستجابات.. بكل ما تنطوى عليه هذه العوامل من اختلافات جغرافية ونفسية وثقافية وبيئية وموسيقية.. فنوع الاستجابة لا يتحدد وفقاً لنماذج موسيقية «جاهزة» تصلح لكل حالة ولكل زمان ومكان.. إنما ينبغي الاهتمام بدراسة وفهم الظروف المتصلة بكل حالة واختيار الموسيقي المناسبة لها.

كما يبرز أمامنا كذلك الوجه السلبي للموسيقى الصاخبة، وما يمكن أن تحدثه من أضرار جسيمة لعازفين والمستمعين على السواء.

« وأعطيكم رعاة حسب قلبي  
فيرعونكم بالمعرفة والقهم » (أر ١ :  
١٥-٣)

مطرائية ملوى وأنصنا والأشمونين  
حضرة صاحب النيابة الخير الخليل :

### الأبنا ديمتريوس

بكل البهجة والفرح والحب يتقدم  
أبناؤكم الكهنة والشمامسة والمكروسون  
والمكروسات والمرتلون والخدام  
والخدامات واجتماع الشباب والشابات  
وكل الشعب بالتهاني القلبية بمناسبة  
العيد الرابع لجلوس نياقتكم اسقفاً  
وراعياً ومعلماً وأباً حنوياً لنا طالين من  
الرب أن يحفظ حياتكم سنين عديدة  
وأزمنة سلامة مديدة وأن يخضع أعداء  
الكنيسة تحت أقدامكم بصلوات  
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

كهنة وشعب الكنيسة المرقسية بملوى

كهنة وشعب كنيسة مارجرس بالملكية  
كهنة وشعب كنيسة مارجرس  
بقلندول  
كهنة وشعب كنيسة الملك ميخائيل  
ببندة  
كهنة وشعب كنيسة العذراء بدير  
أبوحنس  
كهنة وشعب كنيسة العذراء بالبرشا  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بملوى  
كاهن وشعب العذراء بالملكية الغربية  
كاهن وشعب مارمينا بديمتكو  
كاهن وشعب القديسة دميانة بقورتينة  
كاهن وشعب كنيسة أبوسيفين بالملكية  
كاهن وشعب كنيسة الملك غيريال  
ببور  
كاهن وشعب دير قانا بالقصر .  
كاهن وشعب مارجرس أبوحنس .  
كاهن وشعب العذراء بدير البرشا  
كاهن وشعب العذراء بشيخة الشرقية  
كاهن وشعب العذراء بالروضة بلد  
كاهن وشعب الأبنا برسوم العريان  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بأشادات  
كاهن وشعب كنيسة العذراء بنما خالد  
كاهن وشعب مارجرس المحرصي  
كاهن وشعب العذراء عزبة صادق .

كاهن وشعب كنيسة العذراء بنواي  
كاهن وشعب الملك بدير الملك  
كنيسة الأنبا يشوى بدير البرت  
كنيسة العذراء والقديسة دميانة بالملكية  
مركز مارمرقس للوسائل التعليمية  
خدام وخادمات مطبعة مارمرقس .  
أسرة مكتبة مارمرقس للنبيع .  
خدام وخادمات مكتب الخدمة  
الاجتماعية  
خدام وخادمات مراكز التنمية الريفية  
خدام وخادمات الدير الكونية الريفية .  
مكتب السكرتارية والتوثيق بالمطرائية  
القس ميخائيل ابراهيم والأسرة بملوى  
القس صموئيل لوقا والأسرة بملوى .  
القس لوقا جرجس والأسرة بملوى .  
القس ساو يرس جتدى وزوجته  
وأولاده .  
الدكتور طوبيا أنتوخ الميرى .  
الدكتور جورجى شحاته والأسرة .  
الدكتور أسعد باسيلي والأسرة .  
الدكتور روبرامين والدكتور أمال  
الدكتور فوزى كيرلس والأسرة .  
الدكتور سمير لقطر والدكتور ماجدة  
الدكتور فايق عبد الملك والأسرة .  
الدكتور سمير أبوجبل والأسرة .

الدكتور محب أبوجبل ببلندن .  
الدكتور عاطف نصيف والدكتور هدى  
الدكتور خيرى الصنيع والأسرة .  
الدكتور صبحى اسكاروس والأسرة .  
الدكتور بطرس أنتوخ الميرى والأسرة  
الدكتور عدلى شمشون والأسرة .  
الدكتور عمر حبيب والأسرة .  
الدكتور مكرم فارس أندراوس والأسرة  
الدكتور أشرف لنديس بطرس .  
الدكتور اسحق حلمى و ابراهيم حبيب  
كمال ابراهيم العمدة والأسرة .  
أنيس القمص والأسرة بملوى .  
الأستاذ ثروت وهبه والأسرة .  
الأستاذ رضا بشارة والأسرة .  
المهندس فريد شكر الله والأسرة .  
فوزى أسكندر النقادى والأسرة .  
الأستاذ فتحى صادق والأسرة .  
الأستاذ جمال فريد شنوده والأسرة .  
الأستاذ عبد الدايم نان والأسرة  
رشدى ايهكندر النقادى والأسرة .  
الأستاذ عدلى أنتوخ الميرى والأسرة .  
وهيب ميتا جيد متعهد الشمع .  
ناصر رشدى والدكتور ثناء فوزى .  
الأستاذ تادى فؤاد والأسرة .

### البابا مع أبنائه الكهنة الجدد

صورة أمم المرق البابوى بدير الأنبا يشوى  
للبابا مع أبنائه الكهنة الذين رسموا حديثاً  
لكنائس القاهرة والأسكندرية .  
وكان البابا قد ألقى عليهم في الدير بعض  
محاضرات في الرعاية



### البابا مع كهنة طنطا

صورة تذكارية لاجتماع البابا مع أبنائه  
كهنة إيبارشية طنطا .

وقد ظهر في إلى جواره نيافة الأبنا بولا  
أسقف الإيبارشية وحولهما الآباء الكهنة . وقد  
ألقى عليهم البابا محاضرة رعوية ، وأجاب على  
أسئلتهم .



## وصية إلى المبشرين



٤	٣	٥	١
٦	٥	٢	٣
٢	١	١	٧
٣	٣	٤	٣
٢	٧	٩	٨



١ ٢ ٤  
٧ ٦ ٥ ٣  
عكس أعطيت  
٨ ٦ ٤ ٢ ٢  
بعض أكون مملوفاً

تسلياً بمناسبة عيد الرسل الكرام :  
من مبادئ كرازة الرسل ...

• مبدأ هام جداً من مبادئ آباءنا الرسل الأطهار.

مطلوب منك إظهاره في رقعة المربعات الموجودة بهذا الرسم .

• الطريقة : (١) اكتب ما يدل عليه كل شكل مرسوم بكلمة

تضع حروفها بالترتيب على الأرقام المكتوبة بجوار الشكل .

(٢) انقل الحرف الذي ذلك عليه الرقم المكتوب تحته إلى

مربعات الرقعة، علماً بأن الرقم المعين يدل على حرف معين لا

يتغير بتغير مكان ذلك الرقم .

(٣) تتبع ما كتبه في الصفوف الأفقية بالترتيب، فإذا كان

عملك صحيحاً ظهرت لك العبارة المطلوبة .

• ملحوظة : رغم سهولة التسلية، فإنه يصرح لك أن تسأل الكبار

في البيت أو الكنيسة إذا احتجت .

• والآن : ارجع إلى سقر أعمال الرسل (الإصحاح الثامن)

واستخرج اسم شخص خالف هذا المبدأ واذكر الحكم الذي صدر

ضده .

• انتظر نتيجة هذه التسلية في العدد القادم إن شاء الله .

مع خطاباتكم :

• إلى جناب القس بولس ملاك (مغاغة) :

لا شكر على واجب ليت جميع المتفوقين يأخذون بركة نشر

صورهم في « الكرازة » .

• إلى الابنة ماريانا عادل صبحي الأسكندرية :

« بابا جرجس » يشكر لك تحميتك ويرحب بك صديقة

جديدة لصفحة الأطفال . الرب معك . لا تنسى في ارسال حل

التسليات فاحل ينشر في الكرازة بعد نشرها بقليل .

• إلى الصديق مايكل عزيز ميخائيل (شارع الحجاز مصر

الجديدة) :

حدثني الأستاذ «مايز» عن موهبتك الفنية . أرجو أن تكتب

إلى عنوان « الكرازة » لتدير لقاء معك .

• إلى الابنة أوديت عزت (كودية النصارى - ديروط) :

صفحة الأطفال لا تنشر المنظومات إلا التي في مستواهم .

معذرة .

• إلى متوفقي « بلوط » الثلاثة :

لم تكتبوا أسماءكم خلف صوركم . فكيف أميز بينكم ؟

• إلى الابنة فيبي حبيب « المنيا » :

مساحة الصفحة محدودة تمنع من الإشارة إلى كل اللوحات

الجميلة التي تصلنا مع حل المسابقات . ونحن لا نشارككم « مع

خطاباتكم » في كل عدد . وهأنذا قد رددت عليك . أما اللوحات

المرسلة فلا يمكن إعادتها . لا « ترعلى » يا فيبي وحقك على .

إلى متفوقى عام ١٩٩٠ م

• لا يزال عندي حوالى ١٠٠ صورة لمتفوقى عام ٨٩ تنتظر

النشر . أرجو أن تنتهى من نشرها قريباً .

• ولذلك أرجو ألا ترسلوا صوركم الآن .. انتظروا حتى ينشر

بيان بحدّ الشروط بعد الانتهاء من نشر صور متفوقى العام

الماضى . لأننى أحب أن ينال كل متفوق بركة نشر صورته في

الكرازة .

• مبارك تفوقكم . وكل عام وأنتم بخير .

متفوقات من بنات رسامى صفحة الأطفال



مريانا مكرم



بربارة مكرم



مارى إدوار

معجزة أيتها نفسي :

## سحابة شهيد

للأستاذ العزيز غريباوي

منذ أيام كنت في زيارة لدير الشهداء - مركز أخيم - محافظة سوهاج وعلمت من رئيس الدير القس غبريال الأنطوني أن الله قد منّ عليهم في شهر مارس عام ١٩٩٠م برأس شهيد. وحدثني كثيراً عن المعجزات - وخاصة معجزات الشفاء - التي تمت ببركة هذا الشهيد. وكيف وجدوها أثناء الحفر لغرس شجرة زيتون.

لم يخل عليّ بمعانتها وأخرجها من أنبوبة زجاجية مغطاة بقطيفة حمراء وما أن أمسكت بالرأس حتى أنهمرت دموعي بسبب آثار التعذيب التي لقيها صاحبها. ثم أفقت على رائحة جميلة تنبعث منها وشاهدت عجباً.

رأس كاملة لم تمتد إليها يد البلي لشاب في العشرينات من عمره. الشعر ثابت كما هو - لم تسقط منه شعرة واحدة - كسثنائي اللون - وجلد الوجه لم يصبه إلا الجفاف - حلق الذقن - اسنانه ناصعة البياض وكاملة العدد. تقاطيع وجهه جميلة جداً.

لابد وأنه من الذين اعتنقوا المسيحية. ولا بد أن الحاكم كان رومانياً. ولم يستطع أن يعيد الشاب إلى عبادة الأوثان فأمر السيف بقطع الأذن اليسرى أولاً - ولكن الشاب لم يستجب لأوامره بعد قطع الأذن.

أغتاظ الحاكم وأمر بكسر أنفه - وكسرت الأنف وبقى الشاب على إيمانه، فأمر الحاكم بقلع عينه اليمنى وأدخل مسمار خشبي (خابور) تحت الحاجب الأيمن فخرجت مقلة العين من تجويفها ومازالت مدلاة على الخد الأيمن وتشبه الليمونة الجافة ومازال الخابور مذكوراً أسفل الحاجب يشهد على ظلم الرومان الوثنيين.

ازداد تسك الشاب بحبيبه يسوع فما كان من الحاكم إلا أن أمر بسحب لسان البطل خارج الفم وقطعه.

لقد رأيت بعيني الشفتين الجافتين مفتوحتين واللسان المقطوع تصفه الأمامي بينهما يصرخ صرخات مازالت تدوى في أذنيّ.

### أيها القاريء العزيز:

وصفت لك ما شاهدت بكل أمانة. فأغمض عينيك حتى ترى رأس الشهيد.

لقد وضع راهب الدير رأس الشهيد على كفه لتصويرها وتم التصوير وظهر الراهب بشكله ولونه الطبيعي أما الرأس فقد ظهرت وكأنها مصنوعة من نور - عرضت الصورة التي أمامك على كبار المصورين بالقاهرة فقالوا «إنها معجزة!!» إن الأبرار يضيئون كالشمس. المعجزة العجيبة كيف أضاعت الرأس عند التصوير بهذا النور العجيب، وكيف صار لها على الرغم من هذا الضوء ظل. لاحظ أيضاً كيف انعكس نور الرأس على يد الراهب فأضاءها أيضاً.

### بقية مقال المحبة الضارة ص ١٥

من الافتخار ومدح نفسه بطريقة تنفر الناس منه... أو إنسان من محبته للمال، يكتزّه وينمي رصيده بأسلوب يخل به على نفسه وعلى المحيطين به، فيضر نفسه ويضرهم...

\* وربما إنسان يحب شخصاً، فيضيع سمعته.

إما بالالتصاق به في كل مكان، مما يسبب له حرجاً، ويقول الناس عن هذه العلاقة... أو يشيع أن له تأثيراً عليه، أو ينجبته له يجعله يوافق على أي شيء!!

وهناك محبة أخرى للمرضى تضرهم...

إما ببقاء مدة طويلة إلى جوارهم في التحدث معهم، وهم صحياً في حاجة إلى راحة... أو عدم إعطائهم فرصة للاتصال بالله أثناء مرضهم... أو بخداعهم في نوع مرضهم، فلا يهتمون بأبديتهم وما يلزمهم من توبة... أو بتقديم متع لهم أثناء مرضهم يمكن أن تضرهم...







العددان ٢٥، ٢٦

٢٧ يوليو ١٩٩٠م - ١٧٠٦هـ - النـ ٣٥ قرناً

السنـ الثامنـ عشر

## شهر يوليو وأعياد القديسين

- الثلاثاء ٣ أبيب (١٠ يوليو):  
القديس كيرلس عمود الدين (٢٤).
- الأربعاء ٤ أبيب (١١ يوليو):  
نقل أعضاء القديسين أباكير و يوحنا.
- الخميس ٥ أبيب (١٢ يوليو):  
عيد الرسل (شهادة بطرس وبولس).
- السبت ٧ أبيب (١٤ يوليو):  
القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.
- الأحد ٨ أبيب (١٥ يوليو):  
عيد القديس الأنبا بيشوى.
- الأربعاء ١١ أبيب (١٨ يوليو):  
الأنبا إشعيا المتوحد.
- الأحد ١٥ أبيب (٢٢ يوليو):  
الأنبا افرام السريانى .  
والقديس قرياقوص وأمه يوليطة .
- الثلاثاء ١٧ أبيب (٢٤ يوليو):  
شهادة القديسة أوفيمية .
- الأربعاء ١٨ أبيب (٢٥ يوليو):  
القديس يعقوب الرسول (الصغير) .
- الجمعة ٢١ أبيب (٢٧ يوليو):  
القديس مارتادرس الشطبي .

## العيد الثامن والاربعون لرحلة القديس البابا

التي منها صار أسقفاً للتعليم سنة ١٩٦٢  
ثم بطريركاً سنة ١٩٧١ .

من هنا صار اهتمام الكنيسة بعيد رهبته  
الأول ، لأنه بالنسبة إليهم العيد الأول في  
بداية خدمته الواسعة لهم .

وفي الأسبوع الماضى أقيم احتفال بهذه  
المناسبة في دير القديس الأنبا بيشوى حضره  
٣٨ من الآباء المطارنة والأساقفة ، وكل رهبان  
أديرة السريان والبراموس والأنبا بيشوى ،  
وبعض رهبان أديرة أنطونيوس ، والأنبا  
يولا ، ومارمينا ، والمحرق ، والأنبا صموئيل .  
وعدد كبير من الآباء الكهنة ، وكذلك طلبة  
الكلية الإكليريكية بأمريكا ، وبعض  
رحلات المهجر .

وتحدث في هذا الاجتماع نيافة الأنبا  
تيموثاوس ، ونيافة الأنبا صرابامون ، ونيافة  
الأنبا بيشوى ، والقمص فليمون محروس ،  
والقس مرقس حنا ، والقس باخوم حبيب  
(من كهنة المهجر) والأستاذ شاكر  
باسيليوس . وألقى شمامسة مسوجا بكندا  
بعض الأخان والتراويل . وكانت الكلمات  
باللغات العربية والانجليزية والقبطية .  
وتميز الحفل بالمحبة ، وروح الأسرة  
الواحدة . واختتم بكلمة من قداسة البابا .

ترهب البابا في دير السريان العامريوم ١٨  
يوليو سنة ١٩٥٤ باسم الراهب أنطونيوس  
السريانى .



وإن كان البابا قد تكرر مدرساً بالكلية  
الإكليريكية سنة ١٩٤٩ وصار مديراً لتحرير  
مجلة مدارس الأحد في تلك السنة ، ثم رئيساً  
لتحريرها ...

إلا أن تكريسها الكامل بدأ بالرهينة



## عودة الآباء الأساقفة

## مقابلات قداسة البابا

### البابا يحضر عيد الثورة

حضر قداسة البابا الاحتفال الذي أقامته الدولة بمناسبة عيد الثورة الثامن والثلاثين، وتحدث فيه الرئيس محمد حسنى مبارك .

### البابا في الاسكندرية

يسافر قداسته إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٧/٢٧ ليلقى كلمته في اجتماع الخدام مساء السبت، وعظته العامة مساء الأحد في الكنيسة المرقسية .



### دراسات للخدام والخدامات

تبدأ هذه الدراسات من الساعة السادسة مساء الثلاثاء ٢٤ يوليو الحالى . وتستمر مساء كل ثلاثاء .



### ترقية إلى رتبة القمصية

في القداس الذى أقامه قداسة البابا يوم عيد القديس الأنبا بيشوى (الأحد ٧/١٥) قام بترقية القس يوحنا رمزى كاهن كنيسة العذراء بجنوب فلوريدا إلى رتبة القمصية . كما منح رتبة القمصية إلى القس روفائيل الكارىبى .

واشترك في صلاة القداس وفي صلاة السيامة أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون ، والأنبا أندراوس ، والأنبا بيستى ، والأنبا ديمتريوس .

\* عاد نياقة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبنتابوليس من رحلته إلى إنجلترا . لم تكن مجرد سفر للعلاج ، وإنما كانت أيضاً رحلة رعوية .

\* عاد صاحبا النياقة الأنبا بيشوى والأنبا مرقس من رحلتهما إلى قبرص التى حضر فيها اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

\* وعاد نياقة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية والنائب البابوى للاسكندرية من رحلته إلى ألمانيا والنمسا وسويسرا .

\* وعاد نياقة الأنبا بيستى أسقف حلوان من رحلته إلى أوروبا وكندا وأمريكا .

### نياقة الأنبا مينا أقامينا

لا يزال نيافته في ألمانيا تحت العلاج . و ينتظر أن يستكمل علاجه هناك ، قبل أن يتوجه إلى أمريكا لمقابلة بعض الأطباء الإخصائيين .

نرجو نيافته من الرب الشفاء .

### تأسيس كنيسة في البرازيل

لأول مرة تبدأ لنا خدمة في قارة أمريكا الجنوبية . بعد اتصالات كثيرة على مدى سنوات ، مع الهيئات الرسمية والكنسية .

وبعد أن أوفد قداسة البابا نياقة الأنبا سراييون للتعرف على أقباط أمريكا الجنوبية ، وفي أى مكان يتركزون ، مع الاتصال بالهيئات الكنسية التى يمكن أن تساهم في الخدمة .

أخيراً قرر قداسة البابا إنفاذ نياقة الأنبا بطرس الأسقف العام لتأسيس أول كنيسة في البرازيل .

وستبدأ الخدمة في مدينتى سان باولو ، وريودى جانيرو .

نرجو من الرب أن يوفقه في هذه الخدمة . وسوف تزودكم بالأخبار فى حينها .



# الأستاذ أسطفان باسيلي رقد في الرب



وكان قداسة البابا يداعبه أحياناً ويقول له: أنت يا أستاذ اسطفان أتولدت قبل ما يحترعوا شهادات الميلاد!

ومن اللمسات الإنسانية:

أن البعض كانوا لا يريدون ترشيحه في دورة المجلس الحالية لكبرسته، بينما كان هو يقول «أنا أحب أن أموت، وأنا عضو في المجلس الملى». ولكن قداسة البابا أصر على ترشيحه حتى لو كانت شيخوخته لا تساعد على العطاء. يكفى ما أعطاه طول حياته...

وترشح لعضوية المجلس، ونجح في الانتخابات التي ظهرت نتيجتها مساء الاثنين ٧/١٦ ورقد في الرب بعدها بيوم ونصف، قبل أن يتعقد المجلس الجديد.

وتحققت رغبته في أن يموت وهو عضو بالمجلس الملى. نبح الله نفسه الكريمة في فردوس النعيم، وعوضه خيراً عن كل جهاده.

وقمت صلاة الجنازة على جثمانه في كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، وكان عضواً في مجلس إدارتها.

وانتدب قداسة البابا لصلاة الجنازة أصحاب النياقة: الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا بطرس.

وحضر الجنازة عدد كبير من الآباء الكهنة، وأعضاء المجلس الملى، ورجال القضاء، والمحاماة، وأراخنة الكنيسة.

عزأؤنا لأسرته الكريمة ولكل محبيه.

في صباح الأربعاء ٩٠/٧/١٨ رقد في الرب الأستاذ الكبير اسطفان باسيلي المحامي بالنقض وعضو المجلس الملى العام. بسكتة قلبية، وقد بلغ التسعين من عمره.

تخرج في (مدرسة) الحقوق، قبل تأسيس جامعة فؤاد (القاهرة حالياً).

واشتغل بالمحاماة. واختير وكيلاً لنقابة المحامين أكثر من مرة. كان يتناوب الوكالة مع الأستاذ راعب حنارحه الله.

وكان عضواً في البرلمان قبل ثورة يوليو. وعين عضواً في مجلس الشعب في دورات عديدة.

وقام بتدريس مادة القانون والأحوال الشخصية في مدرسة الرهبان بحلوان خلال الثلاثينات. وكان من تلاميذه فيها نياقة المتنيح الأنبا ثاؤفيلس رئيس دير السريان العامر.

وكان عضواً بارزاً في رابطة القدس، بل هو من مؤسسيها. وقد زار القدس سنة ١٩٠٤ وختم ذلك التاريخ على ذراعه، إلى جوار رشم الصليب.

وكان مرحاً خفيف الروح، سريع البديهة، شديد الذكاء، مخلصاً للكنيسة، مهتماً بأمورها.

وقد تأثر في أيامه الأخيرة بوفاة ابنه المستشار أنطون باسيلي رئيس محكمة الاستئناف ورئيس مجلس كنيسة العذراء بقصرية الريحان، وحزن عليه جداً، وتأثرت صحته.

إنه واحد من الجيل الذي عاش تسعين سنة في أيامنا.

وانتقل من هذا الجيل على التوالي:

- ١- الأستاذ الدكتور عزيز سوربال عطية.
- ٢- الأستاذ الدكتور شفيق عبد الملك.
- ٣- الأستاذ الوزير ألبير برسوم سلامة.
- ٤- وأخيراً الأستاذ اسطفان باسيلي.

## مؤتمر الخدام والخدمات

### بالمركز القبطي ببرمنجهام

بدأ من يوم السبت ٣٠ يونيو وسبقه اجتماع للآباء الكهنة الذين يخدمون كنائس إنجلترا مساء الجمعة ٢٩ يونيو.

كان المؤتمر بقيادة نياقة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة. وبدأ بكلمة ترحيب من نياقة الأنبا ميصائيل. وحضره كل الخدام والخدمات من كنائس لندن وبرمنجهام ومانشستر وويلز.

\* كان الموضوع الأساسي هو:

### سمات الكنيسة الأولى في العصر الرسولي. وكيف نستعيدها.

تحدث فيه نياقة الأنبا باخوميوس.

\* ثم حياة الشركة: تحدث فيه القمص أنطونيوس ثابت.

\* حياة الخدمة: للقمص يشوى بشرى.

\* حياة الشهادة للمسيح: للقمص اشعيا ميخائيل.

وقد أقيمت مائدة طعام للكل. وكان المكان قسحاً، أعطى فرصة للعب الأطفال.

\* القيت المحاضرة باللغة العربية، مع ترجمة إنجليزية لمن يحتاجونها.

\* صلى نياقة الأنبا باخوميوس قداساً في ويلز، وآخر في كنيسة العذراء بجنوب لندن (بكرويدون).

وكان مؤمراً ناجحاً، طلب الجميع أن يتكرر. وتقرر أن يكون أواخر أغسطس المقبل إن شاء الله.

### كنيسة مارمرقس بشيكاغو

أوقد قداسة البابا لخدمة كنيسة مارمرقس بشيكاغو: القس صموئيل ثابت كاهن كنيسةنا في فيلادلفيا.

وأوقد القس شنوده غطاس لخدمة فيلادلفيا، وهو أحد كاهنى كنيسة الأنبا إبرام في لونغ أيلاند بنيويورك ريثما يرسل إليها كاهناً بصفة دائمة.

## عمدة جرسى ستي

استقبل قداسة البابا في هذا الأسبوع مستر Gerald Mc Cann عمدة جرسى ستي، الذى جاء ضيفاً للكنيسة القبطية. وكان قد أظهر شعوراً طيباً جداً أثناء زيارة قداسة البابا إلى أمريكا في العام الماضي.

وقد حضر اجتماع البابا يوم الأربعاء ٧/٢٥، وزار قداسه في الدير، كما قام بزيارة كنائس مصر القديمة، وكنيسة العذراء بأرض الجولف، وزار الآثار المصرية في الجزيرة وفي الأقصر وأسوان. وقد اهتم بهذه الزيارة والإعداد لها القمص غبريال أمين كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستي.

## سكرتير عام مجلس كنائس

### كل أفريقيا A.A.C.C.

استقبل قداسة البابا في صباح السبت ٧/٢١ القس جوزيف شيندا سكرتير عام مجلس كنائس كل أفريقيا.

Rev. Mr. Joseph Chipenda

ليتفاهم مع قداسه في عقد المؤتمر العام لكنائس كل أفريقيا في مصر سنة ١٩٩٢م في ضيافة الكنيسة القبطية. كان في استقباله في المطار نياقة الأنبا توماس الذى خدم قبلاً في أفريقيا.

وحضر اللقاء معه نياقة الأنبا سراييون وهو أيضاً عضواً في مجلس كنائس كل أفريقيا.

## القمص لوكاس السرياني

سافر القمص لوكاس السرياني إلى لندن موقداً من قداسة البابا الخدعة كنيسة العذراء في كرويدون. وقد أقيمت له حفلة تكريم في اسقفية الخدمات العامة، تحدث فيها نياقة الأنبا سراييون.

## اجتماع لجنة المرأة

### لمجلس كنائس الشرق الأوسط

عقد في دير أيانابا في قبرص في الفترة من ٧/٩ إلى ٧/١٦ واشتركت فيه الكنيسة بأربعة أعضاء من القاهرة ومن الاسكندرية.

## طلبة الاكليريكية بأمریکا

حضر الدراسة التي ألقاها قداسة البابا على طلبة الاكليريكية ١٩ طالباً تحت إشراف القمص فليمون محروس. وهم

### من الكلية بجرسى:

- ١- نيقولا نيقولا . ٧- ميلاد اسعد .
- ٢- سامى عوض الله . ٨- ايهاب زكى .
- ٣- فادى بياوى . ٩- رمون سورمال .
- ٤- عزمى عبد النور . ١٠- منير جورج .
- ٥- ميخائيل مرقس . ١١- عمادة زخارى .
- ٦- تادرس ميخائيل .

### من الكلية بلوس أنجلوس:

- ١- رمزي اسكندر . ٥- مريام حنا .
  - ٢- مرجريت ميخائيل . ٦- نيفين عبد السيد .
  - ٣- هارفي راغب . ٧- جورج حنا .
  - ٤- صفوت المصري . ٨- سهر حنا .
- وألقى عليهم نياقة الأنبا ديمتريوس دروساً في اللغة القبطية، والمعلم ابراهيم عياد دروساً في الألحان.

وكان معهم بعض المرافقين من عائلاتهم ومن بعض الأحياء من جرسى ستي. ووصل عدد الحاضرين إلى ٣٣.

## رحلات من شباب أمريكا

توالت الرحلات إلى مصر من أمريكا. فبالإضافة إلى رحلة طلبة الاكليريكية بكل من جرسى ستي ولوس أنجلوس، قامت رحلات أخرى.

\* رحلة كنيسة مار يوحنا بويس كوفينا (لوس أنجلوس).

وصلت إلى مصر يوم الأربعاء ٧/١١ لتبقى لمدة ٢١ يوماً تحت إشراف القس جوارجيوس عطالله.

\* ورحلة من مارمرقس بلوس أنجلوس تحت إشراف القس مرقس حنا.

وكل من الرحلتين ستقوم بزيارة الآثار المصرية، والأديرة القبطية، ودير سانت كاترين. وسيلتقى أعضاؤها بقداسة البابا.

## نياقة الأنبا سراييون



عقد نياقته - أثناء وجوده في لندن - اجتماعاً للجنة اسقفية الخدمات في لندن، حضره الأستاذ رشدى صبحى، والدكتور فؤاد مجلى، والدكتور ايهاب تادرس. وكان اجتماعاً ناجحاً، في جو عائلي لطيف. وأعقبه عشاء حضره صاحبيا النياقة: الأنبا ياخوميوس والأنبا ميصائيل.

وفي صباح الأربعاء ٦/٢٧ قام نياقة الأنبا سراييون بزيارة القس الدكتور جون واطسون في المستشفى.



## الأنبا شنوده والأنبا بيشوى

قديسان من آباء الرهبنة الكبار، عاشا في القرنين الرابع والخامس للميلاد.

لهما عيدان متجاوران في السنكسار:

يوم ٧ أبيب للأنبا شنوده (١٤ يوليو) و يوم ٨ أبيب للأنبا بيشوى (١٥ يوليو).

وديران متجاوران في سوهاج:

الدير الأبيض للأنبا شنوده... والدير الأحمر للأنبا بيشوى.

وحالياً في جبلنا الحاضر:

اقترن إسم البابا الأنبا شنوده، باسم دير الأنبا بيشوى. من جهة تعميره، ومن جهة إقامة قداسة البابا فيه...

وكان أول دير يزوره قداسة البابا قبل رهبنته، في طريقه إلى دير السريان.

وقد تلقى قداسة البابا شنوده خبر اختياره للمكرسى الرسولى، وهو في دير الأنبا بيشوى.





### نباقة الأنبا بيشوى

ينبغي أن نطلب أيضاً عن الخطايا التي صنعناها بالنية أو التي صنعناها بالفعل .

هذا نصلي في القسمة في القداس الإلهي ونقول «طهر قلوبنا وأفكارنا ونياتنا» .

عن خطايا النية أو خطايا الرغبة القلبية قال السيد المسيح «إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتيتها فقد زنى بها في قلبه» (مت ٥ : ٢٨) .

### ضابط الخليفة كلها

لقد أمر الرب حوثاً لابتلاع يونان بعد أن أرسل رجلاً شديدة إلى البحر (يون ١) . وأمر الرب الخوت فذف يونان إلى شاطئ البحر (يو ٢) .

وأعد الله دودة فضربت اليقطينة التي نبتت في ليلة واحدة بأمر الرب ...

وأمر السيد المسيح البحر والرياح العاصف فللوقت صار هدوء عظيم ... وهكذا فكل مظاهر الحياة والطبيعة والفلك ، وكل ما ينتج عن تدخل جميع هذه الأشياء وغيرها ، وكل ما في الوجود من الكائنات العاقلة وغير العاقلة ، المنظورة وغير المنظورة ... الرب هو ضابطها جميعاً ... لهذا نسميه بحق ضابط الكل .

إن الإنسان يقف مبهوراً أمام هذا العقل الكلي الذي يضبط ألوف الملايين من الكائنات في ألوف الملايين من الظروف والمتغيرات لكي ينتج من هذا كله سيمفونية جميلة من الأحداث التي تشهد لعظمة الرب وحكمته ...

عزاء	عزاء
شعب كنيسة أبوسيفين والأنبا أبرام	القمص موسى السرياني باستراليا يزف
وكهنة وشعب كنائس لوس أنجلوس	للسماء الروح الطاهرة التي لوالدينا
يطلبون نياحاً للسيدة الفاضلة :	الخير الجليل :
المرحومة ملكة ميخائيل	الأنبا ميثاس
ويقدمون خالص العزاء للقمص لوقا	أسقف المحلة الكبرى وتوايها . ويرجو
سيداروس وتاسولني نادية .	للأسرة خالص العزاء القلبي .

# طريق الحكمة التأمل في أعمال الله الضابط

الرب إلهنا كثيراً ما نسميه ضابط الكل ، وكل عمل يتصف بالحكمة له ضوابطه ...

والإنضباط هو من أهم ملامح الحياة العامة في المدن المتحضرة ...

كما أن الانضباط في الكنيسة هو من أبرز ملامح الخدمة الناجحة .

ودائماً توضع أيقونة السيد المسيح ضابط الكل (البانطوكراتور) في حوض الآب أي في شرقية الهيكل ، المسيح له المجد جالساً على عرشه ممسكاً المسكونة في يده ، ضابطاً لها ...

### ضابط الكل يحيى مختاربه

نحن نشعر بالطمأنينة لأن إلهنا هو ضابط كل المسكونة ... وحتى مع وجود حرية إرادة للمخلوقات العاقلة ، إلا أن قدرة الله العظيمة تتدخل في الوقت المناسب لتضبط الكون بالصورة التي تتناسب مع كمالات الله وعدله وصلاحه . دون أن يتعارض ذلك مع حرية إرادة المخلوقات .

ولشرح ذلك نقول إنه لو أراد إنسان شرير أن يؤذي إنساناً باراً ، وكان ذلك بإسماح من الله . فإنه سوف يؤول إلى منفعة وإكليل للإنسان البار . أما إذا لم يسمح الله بحدوث الأذية فإنه يمنعها بقوة الحافظة ولكن الإنسان الشرير لا يكون بذلك قد فقد حريته الشخصية في الاختيار ما بين أن يؤذي الغير أو لا يؤذي ، ولكن عوائق خارجية تكون هي التي تمنع إتيان الأذى ...

ولهذا فإن الشرير الذي يقصد الإساءة إلى الأبرياء ، يكون مداناً عن أذيته لهم حتى لو منعه الله من إتيانها إلا إذا ندم وتاب توبة حقيقية بروح الرجاء والحب .

ولسبب حرية الإرادة هذه ، فإن الله يحاسب الإنسان على خطايا النية كما يحاسبه على خطايا الفعل ، خاصة إذا كانت النية مكتملة بكل تصميم على إتيان الفعل إلى آخر فرصة .

وكما تطلب من الله المغفرة عن الخطايا التي صنعناها بإرادتنا والتي فعلناها بغير إرادتنا ، والتي فعلناها بمعرفة أو بغير معرفة ، فإننا



تياغة الأنبا مرسس



## ركائز الحياة الرسولية (٢)

### ١٠- الألم:

وهل قاسى أحد مثلما قاسى التلاميذ ١٩؟ لقد استشهدوا جميعاً فيما عدا يوحنا الحبيب، الذى كان من المترفين، والذى قصد الرب أن يبقى شاهداً بلاهوته للأجيال التالية، ولكن يكتب انجيله ورسائله ورؤياه، وهى أسفار أساسية فى شرح ألوهية الرب، وحقيقة التجسد، وجوهر المسيحية، ومستقبل الكنيسة!!

قلبعطنا الرب أن نتأمل حياتهم، وننظر إلى نهاية سيرتهم فتمثل بهم، ولنبداً الآن فى دراسة هذه الملامح بشيء من التفصيل بمعونة الرب وصلوات آبائنا الرسل الأطهار.



احتفلت الكنيسة القبطية بسيدنى بالذكري السنوية الثالثة لتاسونى:

تهانى ضيف

زوجة القس مينا كامل

كاهن الكنيسة القبطية باستراليا الخميس ١٢ يوليو ١٩٩٠ باشتراك جميع الآباء الكهنة برقع القرابين بين ٨-١٠ صباحاً بكنيسة الأنبا أنطونيوس تياحاً لروحها الطاهرة خدمت كنائسنا فى كل من سيدنى وبرث وأديد وكامبرا وبرزين.

اسطفانوس فى أعمال ٢٧ سترى كيف كان دارساً ممتازاً لأسفار الكتاب المقدس، وتاريخ الشعب القديم، والنبوات التى أشارت إلى مجيء السيد المسيح له المجد لعدائنا.

### ٨- القيادة الإلهية

كان واضحاً فى حياة آبائنا الرسل الأطهار، أنهم عاشوا وخدموا تحت قيادة روح الله المبارك. فمع أن الرسول بولس مثلاً كان متحمساً للذهاب إلى آسيا أو يثيونية ليكرز هناك باسم الرب وإلا أنه لم يتحرك إلا حينما قاده الروح إلى مكدونية باليونان، حينما رأى الرجل المكدونى يتأديه قائلاً: «اعبر إلى مكدونية، وأعنا» (أع: ١٦: ٩). وهكذا بينما كان ينوى الاتجاه شرقاً أو شمالاً، نجده يتجه غرباً إلى أوروبا، ليؤسس كنائس باقية حتى الآن. كذلك معلمنا بطرس حينما رأى الملاعة النازلة من السماء تحمل حيوانات الأرض، تحقق أن روح الله يطلب منه أن يشير كرنيلوس. ونفس الأمر حدث مع فيليس والحصى الجشى. حقاً، لقد كان آباؤنا منقادين بالروح فى كل شيء، وهذا كان من أهم أسرار نجاح خدمتهم.

### ٩- المعجزات

كان وعد الرب واضحاً لهم: «الآيات تتبع المؤمنين» (مر: ١٦: ١٧)، وهذا ما اختبره الرسل طوال فترة خدمتهم، إذ كانت تجرى على أيديهم «آيات غير المعتادة» كالشفاء بمجرد عبور «ظل بطرس» على المرضى، أو باستخدام «الحرق واللثائف» من فوق قروح الرسول بولس.

تحدثنا فى العدد الماضى عن خمس ركائز للحياة الرسولية هى:

- ١- التعليم.
- ٢- الشركة.
- ٣- كسر الخبز.
- ٤- الصلوات.
- ٥- عمل الروح القدس.

ونواصل حديثنا اليوم عن بقية الركائز، قبل أن نعرض لكل منها بشيء من التفصيل.

### ٦- النفس الواحدة

وهذه ركيزة أساسية فى حياة الرسل، فكأعضاء فى جسد واحد، لا بد أن تكون لهم النفس الواحدة. وحينما حل الروح القدس عليهم فى يوم الخمسين «كانوا يواظبون بنفس واحدة، على الصلاة والطلبية، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع أخوته» (أع: ١: ١٤). وبعد عشرة أيام من الصلاة بنفس واحدة، استحقوا أن يحل عليهم روح الله، ويملأهم. ومع أن حلول روح الله كان جماعياً، إلا أنه استقر على كل واحد منهم كلسان من نار. فالروح الذى يجتمعنا، يوزع المواهب علينا، دون أن يفرقنا، بل كأعضاء فى جسد واحد، تتكامل حتى لو اختلفت وظيفة كل منا.

### ٧- الكتاب المقدس

واضح من دراسة سفر أعمال الرسل، أن آباءنا الأطهار كانوا دارسين ممتازين للكتاب المقدس، كلمة الله. ولورايجنا خطاب معلمنا بطرس يوم الخمسين، سترى كم كان دارساً لسفر يوثيل النبى وسفر الزمير، وكم استطاع بالروح القدس أن يرى نبوة حلول روح الله واضحة فى سفر يوثيل، والنبوات عن موت المسيح وقيامته مؤكدة فى سفر الزمير (أنظر أعمال ٢). وحينما ندرس خطاب القديس

# السنكار

[ من اللجنة المجمعية للطقوس ]

الأبنا يوحنا أسقف البيرلس، وكان راهباً عالمياً وتلميذاً للقديس الأبنا دانيال قمص برية شيهيت، عمل أول محاولة لجمع سير الشهداء والقديسين لكل يوم على حده على مدار السنة. وكان ذلك في أواخر القرن السادس الميلادي في عهد البابا داميانوس البطريرك (٣٥).

الأبنا يوحنا أسقف نقيوس كتب بعض السير حتى منتصف القرن السابع، وذلك في الكتاب الذي وضعه في التاريخ العام، وأسهب في وصف دخول العرب إلى مصر.

الأبنا ساويرس العالم الكنسي وأسقف الأشمونين كتب تاريخ البطاركة إلى عهده، وذلك في القرن العاشر الميلادي. وأضاف الأبنا ميخائيل أسقف أتريب بعض السير.

كما قام كتاب آخرون بكتابة سير بعض الآباء البطاركة المعاصرين لهم من البابا ٦٦ حتى البابا ٧٤.

الأبنا يوساب أسقف فوه من رجال القرن الثالث عشر كتب سير بعض البطاركة الذين عاصروهم وهم البابا كيرلس الثالث البطريرك ٧٥ والبابا أثناسيوس الثالث البطريرك ٧٦.

الأبنا بطرس الجميل أسقف ملبج قام سنة ١٣٤٦م بإضافة سير أخرى وجعلها كلها في مخطوط جامع سماه «السنكساري».

كان السنكسار يقرأ مخطوطاً كباقي الكتب الكنسية. وأول محاولة لطبع السنكسار كاملاً قام بها الراهبان الفاضلان القمص فيلوثاؤس المقاري والقس ميخائيل المقاري سنة ١٩١٣م عن مخطوطات دير القديس مكاريوس بيرية شيهيت، في عهد البابا كيرلس الخامس، وأسمياه «الصادق الأمين».

وفي عهد البابا يوانس التاسع عشر سنة ١٩٣٦م، قام القمص أرمانئوس البرماوى السريانى والقمص عبد المسيح ميخائيل كاهن كنيسة القديسة العذراء بالفجالة، بطبع كتاب السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين، رجعوا فيه إلى كتب سير القديسين والبطاركة التي وضعها الآباء الأبنا يوحنا أسقف البيرلس والأبنا بطرس الجميل أسقف ملبج والأبنا ميخائيل أسقف أتريب وغيرهم من الآباء القديسين. وقد أعادت مكتبة المحبة طبعه ونشره مرات بعد ذلك.

وقد قام المؤرخ الكنسي الشماس كامل صالح نخلة مع لجنة

السنكسار، هو الكتاب الذي يحوى سير الآباء والأنبياء والشهداء والمحررين والقديسين والأعياد الكنسية على مدار السنة. ويقرأ في القداس التعليمي بعد الأيركسيس، كامتداد طبيعي لأعمال الرسل وكرزتهم، ولاستنهاض عزائم المؤمنين، حتى «يتظروا إلى نهاية سيرتهم ويتمثلوا بإيمانهم وأعمالهم» (عب ١٣: ٧). لأنهم سحابة الشهود التي قال عنها معلمنا القديس بولس الرسول «لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه عيطة بنا لتطرح كل ثقل والحظية المحيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع أمامنا ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكملة يسوع» (عب ١٢: ١، ٢).

كتاب السنكسار قديم في الكنيسة، وعليه ترتب كتاب الدفنار، الذي يحوى سير نفس القديسين، كل يوم بيومه ولكن بشيء من المديح والتطويب الذي يليق بكرامتهم «ويقرأ الدفنار في نهاية التسبحة».

كذلك ترتب الآباء قراءات الأيام في القبطمارس السنوى على السنكسار. وإذا وجد في السنكسار في اليوم الواحد أكثر من شخصية، اختار الآباء واضعو القبطمارس أهم شخصيات اليوم، ووضعوا عليها القراءات. أما قراءات الآحاد والصوم الكبير والحماسين المقدسة فلها نظام آخر.

أول من فكر في جمع سير القديسين هو القديس يوليوس الأفهصى الشهيد في أيام الامبراطور دقلديانوس، والذي استشهد في أيامه عدد كبير جداً من المؤمنين. وكان لهذا القديس ثلثمائة كاتب كرسوا أنفسهم لمساعدته في العناية بأجساد الشهداء وكتابة قصة حياة كل منهم. فكتب القديس يوليوس عدداً كبيراً من سير الشهداء كانت هي النواة الأولى للسنكسار القبطي بعد ذلك.

كتب يوسابيوس القيصري أبو التاريخ الكنسي عشرة كتب ضمنها سير وتراجم العصر المسيحي الأول من ميلاد السيد المسيح وحتى سنة ٣٢٥م.

كتب المؤرخ بلاديوس سير كثيرين من آباء الرهبنة مع أقوالهم. وقد صرح مجمع قرطاجنة المنعقد في سنة ٣٩٨م بقراءة السنكسار أثناء القداس.

كتب الأبنا قسطنطين أسقف أسبوط في القرن السادس، بعض سير الشهداء.

# المسابقات الصيفية للشباب - ١٩٩٠

## ثامناً: مهرجانات النيروز

رتب تحت إشراف الآباء الكهنة وبالتعاون مع اخوتك، مهرجاناً بمناسبة عيد النيروز، تشترك فيه مجموعة كنائس معاً، وارسل لنا شريط فيديو مع تقرير معتمد من الرئاسة الكنسية.

## تاسعاً: مهرجان الشباب القبطي

سوف تختار لجان التحكيم أفضل ما قدمه الشباب من أعمال، من مختلف الايبارشيات، ليتم تقديمه في مناسبة عيد جلوس صاحب القداسة:

## الابا شنودة الثالث

في نوفمبر ١٩٩٠م إن شاء الله، على مسرح القاعة المرقسية، حيث يبارك قداسته أبناءه بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.  
المراسلات: ص.ب. ١٥ الظاهر- القاهرة.

الرب يبارك هذا الصيف لمجد اسمه القدوس، ويجعله فرصة ارتباط للشباب بالكنيسة الأم... ونعمة الرب تشملنا جميعاً.

## كاهن جديد لنيروبي



بتصريح من قداسة الابا، قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس بسيامة الراهب غبريال الأنبا بولا قساً للخدمة في كينيا. وقد تمت السيامة في كنيسة مارمرقس في نيروبي يوم الأحد ١٤/٦/٩٠.

التاريخ الكنسي المُشكلة سنة ١٩٤٧م، بجهد مشكور في مراجعة وتنقيح السنكسارى على طبعات ومخطوطات قديمة، وأخرجه في كتاب.

كما قام القمص عطاالله أرسانيوس المحرقى سنة ١٩٧٠م بنشر طبعة مزيدة للسنكسار استعان فيها بمخطوطات دير القديسة العذراء «المحرق» العامر.

وأخيراً المحاولة التي قامت بها لجنة من المجمع المقدس برياسة وتوجيه صاحب القداسة الابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، بدأت هذه المحاولة سنة ١٩٨٨م حينما كلف المجمع المقدس اللجنة الطقسية بإعادة كتابة السنكسار. فقام كل واحد من الآباء الأساقفة أعضاء اللجنة بإعادة صياغة شهر أو أكثر من شهور السنة القبطية، ثم قام أربعة من أعضاء هذه اللجنة بعمل الصياغة النهائية له وذلك في شهرى مايو ويونيو سنة ١٩٩٠م.

وقد رجعت هذه اللجنة إلى كتب طقسية وتاريخية كثيرة مثل الابصلمودية السوية والدفنار وكتب تاريخ الكنيسة، وأضافت سير القديسين الموجودين بها إلى السنكسار، حتى يكون كاملاً قدر الاستطاعة.

نرجو من الله أن يبارك هذا العمل لمجد اسمه القدوس بصلوات حضرة صاحب القداسة والغبطة الابا المعظم الأنبا شنودة الثالث والآباء أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ونعمة الرب تشملنا جميعاً. ولعظمته الشكر دائماً أبدياً أمين.

لجنة إعادة صياغة السنكسار

بالمجمع المقدس

الأنبا اشعيا

الأنبا ويصا

الأنبا متاؤس

الأنبا بساده



## ترجمة كتب الابا

قامت كنيسة مارجرجس بشيكاغو، بترجمة وطبع الجزء الأول من سلسلة «سنوات مع أسئلة الناس» تحت عنوان:

Many Years With the Questions Of People

وكانت نفس الكنيسة قد ترجمت من قبل كتاب (كلمات المسيح على الصليب) وطبعته. كما ترجمت أيضاً كتاب (مارمرقس الرسول)، وفي طريقه إلى الطبع.



# آبَاؤُنَا الرَّسُلُ

## الطاعة والإيمان

مانع». ولما ألقوهم في السجون، حولوا السجون إلى معابد بترائيلهم وتسايحهم، وقادوا البعض في السجن إلى الإيمان. ولما طردوهم خارج البلاد، يقول عنهم الكتاب (أع ٨: ٤).

والذين تشتتوا، جالوا مبشرين بالإنجيل.

تحية لهم في كرازتهم وفي أسفارهم، وفي الصليب الذي حملوه، والدم الذكي الذي سفكوه، لأجل الإيمان ولأجلنا.

## عرفان بالجميل

وإذ تعيد لآبائنا الرسل القديسين، إيماننا عن حبنا لهم، ووفائنا لهم، وقسكنا بتعليمهم النقي، ومحبتنا لإكمال رسالتهم.

ونحن نعيد لآبائنا الرسل عرفاناً بجميلهم علينا، إذ هم الذين أوصلوا إلينا الإيمان المسيحي، بتعبهم وكرازتهم وخدمتهم للكلمة وأيضاً بدمهم الطاهر الذي سفكوه من أجل الكرازة بالإنجيل، وما تحملوه أيضاً من نفي وسجن وجلد وعذابات كثيرة...

تحية هؤلاء الرسل القديسين الذين عرفنا الإيمان عن طريقهم. ولذلك سماهم الكتاب (أعمدة الكنيسة)...

ولولاهم ما كنا في الإيمان...

لقد سلموا لنا هذا الإيمان بجهادهم وتعبهم «في شدائد في ضيقات في ضربات في سجون، في أتعاب في أسفار في أصوام، في مجد وهوان، بصيت حسن وصيت رديء... متحيرين لكن غير يائسين، مضطهدين لكن غير متروكين» (٢ كو ٤: ٦).

لقد تعبوا، لكي ندخل نحن على تعبهم، ونتمتع بثمر عملهم.

وأتصف الآباء الرسل بالطاعة... تشبهوا بأبينا إبراهيم إذ قيل عنه إنه لما دعي أطاع (عب ١١: ٨).

متى كان في مكان الجياية. فلما قال له الرب: «إتبعني»، ترك وظيفته بكل مسؤولياتها، وتبعه (مت ٩: ٩). وبنفس الوضع ترك بطرس واندراوس السفينة والشباك.

ومن أصدق العبارات في طاعة الرسل وزهدهم قول القديس بطرس للسيد الرب:

«تركنا كل شيء وتبعناك» (لو ١٨: ٢٨).

طاعتهم تدل على إيمانهم... فهم كانوا أول المؤمنين، بل كانوا القادة والكارزين ولولاهم ما كنا نحن مؤمنين.

## أصحاب رسالة وأبطال إيمان

كانوا أصحاب رسالة وقد أصروا على القيام برسالتهم. وكان الله قد استأنهم على وكالته، فأثبتوا أنهم وكلاء أمناء.

شهدوا للحق، فجلدوهم وسجنوهم. أما هم فكانوا فرحين، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسمه (أع ٥: ٤١).

ولما أمرهم أن لا يتكلموا باسم المسيح، أجابوا في شجاعة بعبارتهم الخالدة (أع ٦: ٢٩).

«ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس».

وتكلموا بالإيمان «بكل مجاهرة، بلا

في يوم الخميس الموافق ٧/١٢ (٥ أيب). تعيد الكنيسة المقدسة بعيد آبائنا الرسل القديسين بعد صوم حمل اسمهم.

كل رسول من هؤلاء له عيد خاص نذكره فيه.

إننا في شهر أيب (يوليو) نحتفل بتذكارات آبائنا الرسل: بطرس، وبولس، وتداوس، ويعقوب أخى الرب، وسمعان بن حلفى، واندراوس... إنه شهر الرسل القديسين.

أما في هذا العيد فإلى جوار تذكرنا لآبائنا الرسل جميعاً، فإننا نذكر بوجه خاص استشهاد أبويننا القديس بطرس والقديس بولس.

## الرب اختارهم

لعلنا في هذه الذكرى نتأمل الصقات الجميلة التي تميز بها آباؤنا الرسل حتى إختيارهم الرب من بين كل معاصريهم، وقال لهم «لستم أنتم اخترتموني، بل أنا إخترتكم، وأقمتمكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، وبدوم ثمركم» (يو ١٥: ١٦).

إختيار الرب لهم يدل على أمرين:

أولهما أنهم لم يقيموا أنفسهم في مجال الخدمة لغرض شخصي. والأمر الثاني أن الله دعاهم لمعرفة بهم. وكما قال الكتاب «الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم» (رو ٨: ٢٩).

تحية هؤلاء الذين اختارهم الرب من بين كل سكان العالم، لكي يحملوا اسمه، ويكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها...

تحية لأولئك الذين عاشوا مع الرب، وسمعوا صوته، وخصهم بتعليمه، ورأوه واتممنهم على قطيعه...

إذن كلنا ندين لهم بما نحن فيه من إيمان ...  
وقد ذكر الروح الإلهي هذه الحقيقة في  
عبارة: «لستم إذن بعد غرباء وتزلاء، بل  
رعية مع القديسين وأهل بيت الله» .  
«مبنيين على أساس الرسل والأنبياء .  
ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية» ( أف ٢ :  
٢٠ ) .



وقد أوصلوا إلينا تعليماً نقيماً، أخذوه  
من الرب نفسه، وسلموه لأناس أمناء .  
وفي هذا يقول القديس بولس الرسول  
« تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً... »  
( ١ كو ١١ : ٢٣ ) . ويقول لتلميذه  
تيموثاوس « وما سمعته مني بشهود  
كثيرين ، أودعه أناساً أمناء ، يكونون  
أكفء ، أن يعلموا آخرين أيضاً »  
( ٢ تي ٢ : ٢ ) .

وهكذا وصل إلينا التعليم الإلهي نقيماً،  
خلال التعليم الرسولي ، عبر الأجيال .  
ولذلك فالكنائس الرسولية ، التي  
أسسها الرسل لها أهمية ، إذ تسلمت منهم .

### عمل الروح فيهم

ونحن إذ نحتفل بآبائنا الرسل ، إنما  
نحتفل بعمل الروح القدس فيهم .

كانوا يخدمون بكل قوة . ولم تكن  
القوة منهم ، إنما من الروح القدس العامل  
فيهم ، إذ كانوا مملوئين جميعهم من الروح  
القدس . وهذا كل سر قوتهم .

هؤلاء الذين لم يبدأوا خدمتهم ، إلا  
بعد حلول الروح القدس عليهم بمواهب  
الصالحة .

هؤلاء الذين قال لهم الرب : ستنالون قوة  
منى حل الروح القدس عليكم ...

وبهذه القوة نشروا الإيمان ..

بقوة في الكلمة ، وقوة في الخدمة ، وقوة  
في الصلاة التي تزرع المكان .. وقوة آيات  
وعجائب جرت على أيديهم .

من أجل الرب احتملوا العار والهوان .  
واحتملوا السجن والجلد . وذاقوا الآلام لا حدود  
لها ( ٢ كو ٤ : ٦ ، ١٤ ) .

وتالوا كلهم إكليل الشهادة . ما عدا  
القديس يوحنا الحبيب الذي يعتبر من  
المعترفين . وقد ذاق الآلام أكثر من بعض  
الشهداء .

### خبرات في الحياة الشيخانة والهدوء

رأيت في طريق الحياة أشخاصاً يحبون أن  
يدافعوا عن الحق ، أو عما يرونه حقاً !  
ويؤمنون بأن الإنسان ينبغي أن يكون شجاعاً  
في الدفاع عن الحق ...  
وإلى هنا لا ننسب إليهم خطأ .

أما الخطأ فهو أنهم في هذه الغيرة ، وفي  
هذه ( الشجاعة ) ، يستخدمون ألفاظاً تخرج  
تماماً عن حدود اللياقة وعن أدب التخاطب .  
ولا تليق بأشخاص روحيين ... وقد تكون  
ألفاظهم جارحة ، وفيها شتيمة . وتبدل على  
القسوة ، وعلى روح كبرياء ... وهكذا يقيمون  
في مجموعة من الخطايا ...

إن الشجاعة غير التهور ...  
والشجاعة تمتدح إن كانت في أدب .  
ولا يصح أن تُمارس فضيلة ، بفقد  
فضيلة أخرى !!

الفضائل تتكامل وتتعاون . ولا يجوز أن  
يحطم بعضها بعضاً .

والإنسان الذي يدافع عن الحق ، عليه  
أولاً أن يأخذ حق الله من نفسه ، قبل أن يأخذه  
من غيره .

والذي يدافع عن الحق ، عليه أن يستخدم  
الأسلوب العف ، إذ ليس من حقه أن يخرج أو  
يهين غيره ، أو أن يتعالى على الغير فيما يسميه  
دفاعاً عن الحق ...

ورعاً لا يكون مدافعاً عن حق .

ولا تكون الرؤية واضحة أمامه .

ويكون قد وقع في خطية أخرى ، هي  
الظلم والتجنى ...

تحية لآبائنا الرسل المملوئين من روح  
الله . الذين كان الروح يحركهم .

وما تحركوا من ذاتهم . وكان الروح هو  
الذي ينطق على أفواههم . لذلك كانت كل  
كلمة يقولونها ، تخرج قوية وفعالة ومثل سيف  
ذو حدين ...

تحية لأولئك الأقوياء في الروح ،  
الذين وقفوا أمام أباطرة وملوك الدولة  
الرومانية في عنقوان سلطوتها . ووقفوا أمام  
قادة اليهودية وكل دساتيمهم . ووقفوا  
أمام كل فلسفات عصرهم ...  
وخرجوا من كل ذلك منتصرين ...

### فضائلهم

ونحن إذ نحتفل بآبائنا الرسل ، إنما  
نحتفل أيضاً بفضائلهم المتعددة .

نحتفل بالحب الذي كان عند يوحنا ،  
وبالغيرة المتقدة في قلب بطرس ، وحب  
التدقيق والتأكد الذي أتصف به توما ، والنسك  
الشديد الذي عاش به يعقوب ، والتعب في  
الخدمة كما في بولس ...

نحتفل بهم كقديسين ورعاة  
وشهداء ...

# الرسالة الشهيرة بطرس وبولس

نحتفل بذكرهما يوم الأحد ١٢ يوليو.

وكتب بولس رسالة لأهل رومية  
ورسائل لكنائس الأمم. وكتب بطرس إلى  
اليهود المتغربين في الشتات (١ بط ١):

(١).  
إنهما إثنان مختلفان في الثقافة والعلم.  
وفي نوع الرسالة، ومختلفان في السن أيضاً،  
إذ كان بطرس شيخاً بالنسبة إلى بولس.  
ومع ذلك فالقديسان اشتركا وتشابها  
في مسائل جوهرية كالغيرة والاستشهاد.

## نواحي تشابه

كل منهما دعاة الرب، وكل منهما  
حل عليه الروح القدس، وكل منهما تكلم  
بالسنة وصنع آيات وقوات وعجائب.  
وكل منهما أقام ميثاقاً، وبشر بالإنجيل.  
وبذل جهده لأجل الخدمة.

كل منهما كان شعلة من النشاط والغيرة  
المقدسة والعمل الكرازي.

وكل منهما دخل السجن وتآلم لأجل  
الشارة بالسيح. وهما الإثنان نالا إكليل  
الشهادة في عهد الامبراطور نيرون. وفي  
عام واحد (سنة ٦٧م). ونعيدهما معاً في  
يوم واحد (٥ أيب).

مبارك الرب الذي يستخدم الكل لتشر  
ملكوته، مهما اختلفت التوعيات ...

البا با مع طلبة أندونيسيا

الدارسين في جامعة ليدن بهولندا

وقد تحدث القديس بولس في مسائل  
لاهوتية مثل التبرير، والتجديد، والناموس،  
والنعمة، والمعمودية، والكهنوت، والاختيار،  
والرزق، والتهود... لم يتعرض له القديس  
بطرس.

وفي إرسالية كل من القديسين بطرس  
وبولس، كان هناك تمايز أيضاً.

فيل عن القديس بطرس إنه كان  
«رسول الختان» أو «مؤمن على إنجيل  
الختان» أي الكرازة لليهود. بينما أو «مؤمن  
بولس على إنجيل الغرلة» أي الكرازة  
للأمم.

وهكذا قال القديس بولس الرسول «إني  
أؤتمنت على إنجيل الغرلة، كما بطرس على  
إنجيل الختان. فإن الذي عمل في بطرس  
لرسالة الختان، عمل في أيضاً للأمم»  
(غل ٢: ٧، ٨).

وهكذا قال الرب لبولس «أذهب فإني  
سأرسلك بعيداً إلى الأمم» (أع ٢٢: ٢١).  
وقال له كذلك «لأنك كما شهدت بما لي في  
أورشليم، هكذا ينبغي أن تشهد في رومية  
أيضاً» (أع ٢٣: ١١).

تحتفل الكنيسة يوم الخميس الموافق ٥  
أيب (١٢ يوليو) بعيد آباءنا الرسل الأظهر.  
ويوم ٥ أيب هو تذكارة استشهاد  
القديسين العظيمين بطرس وبولس.

## نواحي اختلاف

هذان القديسان يمثلان نوعين  
متميزين من جهة الشخصية والرسالة  
والأسلوب.

وكل منهما له طابع خاص، وله رسالة  
خاصة. وإن اختلفا في أمور عديدة، إلا أنهما  
يتفقان في العظمة وفي القداسة، وفي الرسولية  
والاستشهاد.

\* بطرس كان في مقدمة من إختارهم  
الرب للعمل معه (متى ١٠). وبولس لم  
يكن من الإثني عشر، ولا حتى من السبعين  
رسولاً، بل إختاره الرب أخيراً، بعد مقياس  
بسنوات ...

\* بطرس بدأ حياته مع السيد المسيح  
بالحب والثقة والإيمان. أما بولس فكان على  
عكس هذا، بدأ بالعداوة، كمضطهد  
للكنيسة ولكل من يتبع المسيح، حتى أن  
الرب لما قابله في طريق دمشق، بدأ الحديث  
معه بالعتاب، قائلاً له «شاوول شاوول، لماذا  
تضطهدني؟».

\* بطرس كان صياد سمك، رجلاً  
جاهلاً، لم يلق شيئاً من الثقافة والعلم، إنه  
من «جهال العالم» الذين أخزى بهم الرب  
الحكماء. أما بولس فكان أحد علماء  
عصره، تهذب عند قدمي غمالاتيل، واشتهر  
بكثرة القراءة، وبالفلسفة حتى أن بطرس  
نفسه قال إن في رسائل «أخيينا الحبيب  
بولس» «أشياء عسرة الفهم» (٢ بط ٣: ١٦).





## البيات نوره الثالث

أليس الصوم - في روحه وليس في حرفته - هو إذلال للجسد ، وانتصار على شهوة الطعام ، وارتفاع عن مستوى المادة ؟  
ألست نسلك بالحرف ، إن اغتربنا الصوم هو مجرد الطعام النباتي ، ولم نضع أمامنا عنصر المنع ، منع الجسد عما يشتهي ...  
لذلك يصوم كثيرون ولا يستفيدون روحياً .  
لأنهم سلكوا في الصوم بطريقة حرفية شكلية .  
ولم يدخلوا إلى روحانية الصوم ، ولا إلى روحانية الوصية الخاصة بالصوم ، والقصد الإلهي منها ...

## المطانيات

المطانيات هي السجود . فما المقصود بهذا السجود .  
ليس السجود هو مجرد إنحناء الجسد .  
إنما أيضاً : إنحناء الروح مع الجسد .  
لذلك يقول المرتل في الزمور «أما أنا فبكثرة رحمتك ادخل إلى بيتك ، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك» ..  
وعبارة «مخافتك» تدل على خشوع الروح أثناء السجود .  
وعبارة «بكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك» تعني الشعور بعدم الاستحقاق . وهكذا يصبح الشماس أثناء القداس .  
« اسجدوا لله بخوف وورعدة ... »  
هنا المشاعر الروحية تصحب حركة الجسد .  
أحياناً تعذر لإنسان وتضرب له مطانية ، فلا يقبلها منك .  
إذ يشعر أنها عمل جسدي لا روح فيه .  
وقد تقول بعد ذلك : ماذا أفعل له أكثر من هذا ؟ لقد ضربت له مطانية ، وانحنيت برأسي إلى الأرض !!  
يا أخى ، المهم أن تنحني روحك ... لا تمسك بحرفية المطانية دون روحها . ولذلك نسمع داود النبي يقول :  
« لصقت بالتراب نفسي » (مز ١١٩ : ٢٥) .  
ولم يقل « لصقت بالتراب رأسي » ...

أود أن أحدثكم اليوم عن قول الكتاب :  
« لا الحرف بل الروح . لأن الحرف يقتل ، ولكن الروح يحيى » (٢ كو ٣ : ٦) .

# الروح والحرف

هذا الموضوع يشمل الحياة كلها . ونود أن نتأمل معاً كيف تبعد عن حرفية الوصية الإلهية ، وتدخل في روح الوصية ، حسب قصد الله ، لكي نحول الوصية إلى حياة ، بعيدين عن الشكليات ...  
فلا تكون فرسيين ولا ناموسيين ، بل روحيين .  
فالفرسيون كانوا يتمسكون بالحرف ، كما فعلوا مع الرب في وصية السبت مثلاً . حتى أنه حينما منح البصر للمولود أعمى ، وكان ذلك في يوم السبت ، قالوا « هذا الإنسان ليس من الله ، لأنه لا يحفظ السبت » (يو ٩ : ١٦) . وقالوا للمولود أعمى « أعط مجداً لله . نحن نعلم أن هذا الإنسان خاطيء » (يو ٩ : ٢٤) .

ولما شفى السيد مريض بيت حسدا ، بعد مرضه ٣٨ عاماً ، يقول الكتاب إن اليهود « كانوا يطلبون أن يقتلوه ، لأنه فعل ذلك في يوم السبت » (يو ٥ : ١٦) .

إنه الحرف الذى يقتل ، لأنه يدل على عدم فهم لروحانية الوصية .

وسنحاول أن نتأمل بعض نقاط في الحياة الروحية ، لنرى ما هو الحرف فيها ، وما هو الروح ؟ ...

## الصوم

كثيرون يصومون ، ويظنون أن الصوم هو فقط الطعام النباتي ، ويحاولون أن يجهبوا لأنفسهم أطعمة نباتية شهية جداً في أكلها ، ومغذية جداً فيما يضيفونه عليها من ألوان الطعام النادرة والغالية الثمن ... !! ويتساءلون عن السمن النباتي ، والجينة النباتي ، واللبن النباتي ، والشيكولاته النباتي . وينسون قول دانيال النبي عن صومه :

« كنت نائماً ثلاثة أسابيع أيام . لم أكل طعاماً شهياً ، ولم يدخل فمى لحم ولا خمر . ولم أذهن » (د ١٠ : ٢ ، ٣) ...

وأحب أن أركز هنا على عبارة « لم أكل طعاماً شهياً » ... لأنه حيث يأكل الإنسان أطعمة شهية أثناء صومه ، كيف يمكنه أن يسيطر على رغبات الجسد ، وهو يعطيه ما يشتهي من الطعام !؟

النفس التي تلتصق بالتراب هي المقبولة أمام الله والناس .

قرأت لأحد الرهبان مقالاً في عيد الغطاس ، شرح فيه كيف أن السيد المسيح انحنى أمام المعمدان ، لكي يكمل كل بر ، مع أن يوحنا المعمدان أقل من المسيح بما لا يقاس ، وليس أهلاً أن ينحني ويحل سيور حذائه ... ثم ختم مقاله بعبارة : « اعطنا يارب أن نتحنى أمام من هم أقل منا ... لكي تكمل كل بر » !!

إن كنت ترى أنهم أقل منك ، فما معنى الانحناء إذن ؟! أهو حرقيات بغير روح ؟! إننا نريد إنحناء الروح .

## الصلاة

الصلاة حرفياً هي الحديث مع الله .

وهي روحياً : اتصال روح الإنسان بروح الله .

وقد يصلي إنسان ، أو يظن أنه يصلي ، بينما لا توجد هذه الصلة بينه وبين الله !!

لذلك ويخ الله اليهود بقوله « هذا الشعب يكرمني بشفتيه . أما قلبه فمبتعد عني بعيداً » ( أش ٣٩ : ١٣ ) ( متى ١٥ : ٨ ) . إنها صلاة غير مقبولة ، لأن الله يريد القلب ...

أتظن أنك تصلي ، لأنك تحرك شفتيك أمام الله ؟!

وقد يكون ذلك بلا فهم ، وبلا روح ، وبلا مشاعر . بلا حب ، بلا خشوع ، بلا اتضاع ... !!

أتريد أن ترضى ضميرك من جهة الصلاة ؟! حتى لو كانت هكذا !! أم تصلي بروحك ، وتصل بدهنك ، تقصد كل كلمة تقولها في صلاتك ..

صدق مار اسحق عندما قال عن مثل هذه الصلاة :

قل لنفسك : أنا ما وقفت أمام الله لكي أعد ألفاظاً .

ذلك لأن كثيرين يهمهم أن يطيلوا الصلاة بغير فهم ، أو أنهم يتلون عدداً كبيراً من المزامير ، بسرعة لا تأمل فيها ، ولا يتابعون معنى الألفاظ أثناء صلاتهم !!

والمزامير كلها روحانية ، لكنهم يقتصرون على الحرف .

وبالمثل من يرددون كلمات التسبحة في الابصلمودية بسرعة عجيبة ، لا يتابعون فيها المعنى .. وكذلك بالنسبة إلى كثير من الألحان ... المهم أمامهم هو الحرف وليس الروح . والشعور بأن الإنسان أدى ( قانونه ) في الصلاة ، واستراح ضميره بذلك ، بينما لم تصعد هذه الصلاة إلى الله ، لأنه لم تكن هناك صلة ، ولم تشترك الروح فيها ولا القلب ... ما أجل قول القديس بولس الرسول :

« أصلي بالروح ، وأصلي بالذهن أيضاً » ( ١ كو ١٤ : ١٥ )

( ١٥ )

« أرتل بالروح ، وأرتل بالذهن أيضاً » ( ١ كو ١٤ : ١٥ ) .

## القبلة

نسمع في القداس عبارة « قبلوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة » . والقبلة هي تعبير عميق عن الحب . وعبارة « مقدسة » تعني أنها تكون طاهرة وبغير رياء ...

ويسلم كل منا على من يجاوره ، رمزاً إلى سلامه مع الناس جميعاً ... فهل تقتصر على هذا الشكل أو هذا الحرف ؟! بينما لا يكون سلام في قلوبنا مع الناس !!

يهوذا الاسخريوطي قبل السيد المسيح .

بالحرف لا بالروح ، والحرف يقتل ... مظهر خارجي يدك على المحبة ، تخفي وراءه خيافة ... لذلك تحرم الكنيسة التقبيل من أربعاء البصخة ، احتجاجاً على قبلة يهوذا الخائنة .

وأنت كلما تقابل أناساً تبدأ بالسلام .

أهي حرفية كلمة سلام ؟ أم هو سلام حقيقي بالمعنى الروحي ؟ ... ما أكثر ما نقول من كلام ، ومن تحيات ، ومن مجاملات ، بمجرد الحرف ، وبلا روح .

أمتنع عن المجاملات إذن ؟ كلا ...

بل ندخل إليها الروح والحق ، فتدل على الحب وعلى التعاطف وعلى حسن التعامل ، وتقدير الناس ... نعمل هذا من كل قلوبنا . ويظهر هذا في ملامح وجوهنا ، وفي نظرات عيوننا . ليس بالحرف بل بالروح .

## العطاء

بالروح هو تعبير عن الحب ، وعن المشاركة القلبية في احتياجات الناس واحتياجات الكنيسة .

ولكن البعض يأخذونه بالحرف : مجرد العطاء !!

فيقدمونه ولو اضطراراً ، بلا حب !

ويشون قول الكتاب « المعطي المسرور يحبه الرب » ( ٢ كو ٩ : ٧ ) ... العطاء يبدأ من القلب ، وليس بمجرد اليد . والمعطي روحياً هو الذي يفرح حينما يعطي ، لأنه يشعر أنه اشترك في اسعاد إنسان ، أو أخذ بركة المساهمة في احتياجات الكنيسة .

غير أن البعض يحاسبون الله حساباً عسيراً !!

يقتصرون على العشور ، إن دفعوها !! ويدققون في حساباتهم جداً ، حتى لا يزيد العطاء عن العشور ... وقد يدخلون فيها بعض واجباتهم الاجتماعية اللازمة نحو الأقرباء والمعارف ، وما اضطروا لدفعه في مناسبات معينة لبعض المشروعات ولشئون الخدمة .

ويظهر أن القلب غير مشترك في العطاء ...

هل يحل فعل الخير في السيوت؟ (مت ١٢ : ١٠ ، ١٢).

وكانت اجابة الرب أنه يحل فعل الخير في السبت، لأن فعل الخير يريح الناس. وهذا هو روح الوصية ...  
إذن لا تقتصر على الحرف، وهو عدم عمل أى عمل من الأعمال أبأ كانت -

لأنك بهذا تريح جسدك فقط .  
ولا تريح روحك ، ولا تريح الناس .

## الطقوس

هل أنت تدرى روحانية كل طقس في الكنيسة؟  
وهل تشترك فيه بروحك؟

\* الكاهن مثلاً يحمل الإنجيل فوق رأسه ويدور به حول المذبح . فهل تدرى أن هذه الدورة إشارة إلى انتشار الإنجيل في المسكونة كلها؟ وهل تصلى من أجل هذا؟

\* والشمامس يسك الشمعة أثناء قراءة الإنجيل، إشارة إلى قول المرتل «سراج لرجلي كلامك، ونور لسبيلي» (مز ١١٩).  
فهل تقبل كلمات الإنجيل لتستريح بها في ذهنك وقلبك وضميرك؟

\* ورئيس الكهنة يرفع تاجه من فوق رأسه خشوعاً واحتراماً لكلمة الإنجيل . فهل تكون أنت في نفس الخشوع .  
هل روحك تشترك في نفس الطقس؟

وهل روحك تشترك مع الطقوس الخاصة بكل تحركات الأب الكاهن في الكنيسة وكل عمله؟

إن فعلت هذا ، تشترك روحك في صلوات القداس الإلهي ، وفي كل صلوات الليتورجيات ، ولا تقتصر فقط على شركة الحواس ... لأن الروح هو الذي يحيى (٢ كو ٣ : ٦).

ونفس الوضع بالنسبة إلى الأعياد .

هل أنت تفرح فيها ، لأن مجرد الصوم قد انتهى؟! أم تدخل إلى روحانية العيد؟ تفرح مثلاً بميلاد المسيح ، لأنه بدء قصة الخلاص ، بما فيه من اتضاع وحب . وتفرح بقيامته ، بما في ذلك الانتصار على الموت ، وباكورة القيامة ، وفتح أبواب الفردوس ... ويدخل كل هذا إلى قلبك ومشاعرك ...

## العقيدة

هل تأخذها - حسب الحرف - كمجرد لاهوتيات ، وأمور عقلية تكون موضع جدل مع الطوائف الأخرى؟!

وإن محبة المحتاجين غير مرتبطة بالعطاء . بل قد يصحبه تحقيق شديد معهم ، وربما انتهاز للفقراء ، وربما شيء من التعالي والكبرياء ، وربما تأخير هذا العطاء فترة قد تطول .  
ونظن أننا نعطي . وننسى عبارة «من يدك أعطيناك» (١أى ٢٩ : ١٤).

أما الحرف : مجرد تأدية واجب .

وكان العطاء ضريبة ندفعها اضطراراً .

## الخدمة

أحياناً نأخذ من الخدمة حرفيتها أو شكليتها . ونظن أننا نساهم في عمل الكنيسة ، دون أن ندخل إلى روح الخدمة . بل حتى من جهة الحرف ننسى المعنى الحرفي لكلمة خادم .

ونسى الاتضاع اللازم للخدمة .

وتصبح الخدمة مجالاً لإظهار الذات ، ويختلط بها حب السيطرة والنفوذ ، والتنافس بين الخدام ، الأمر الذي لا يتفق مطلقاً مع كلمة (خادم) . وكاننا في الخدمة نركز حول ذاتنا ، وليس حول ملكوت المسيح الذي قال عنه يوحنا :

«ينبغي أن ذلك يزيد وأنى أنا أنقص» (يو ٣ : ٣٠).

وتصبح الخدمة مجرد معلومات يلقها خادم مدارس الأحد ، أو مجرد أعمال إدارية ومالية يقوم بها مجلس الكنيسة ولجانته . أو مجرد أنشطة تقوم بها الهيئات العاملة في الكنيسة ... وفي كل هذا ننسى روح الخدمة .

ربما يكون إنسان عضواً في مجلس إحدى الكنائس ، ويطن أنه يخدم الله في هذا (المركز) بينما ربما غالبية شعب الكنيسة يصلون أن يتغير المجلس ويبعد عنه هذا العضو!!  
ليس الأمر إذن في حرفية الخدمة بل في روحها .

## السبت

حفظ السبت ( حالياً يوم الأحد ) هو وصية قديمة ، نفذها اليهود حرفياً في قول الرب «أما اليوم السابع فقيه سبت للرب إلهك . لا تصنع فيه عملاً ما» (خر ٢٠ : ١٠).

الحرف هو أنك لا تعمل عملاً ما .

أما الروح فهو أنه سبت للرب ، أى راحة للرب . يستريح فيه الرب معك . ويستريح أولاده أيضاً .

إنه يوم للرب . فإن قمت فيه بعمل الخير، تكون قد عملت ما يريح الرب ، وما يريح الناس ...

ويصبح هذا اليوم (سبباً) أى راحة ...

وهذه النقطة كانت موضع جدل بين السيد المسيح واليهود :

\* المعمودية مثلاً تكون بالتغطيس (أع ٨ : ٣٨ ، ٣٩) . هل هذه مجرد فكرة تجادل من أجلها ؟ أم تدخل إلى روحياتها ، فتدرك أنها موت مع المسيح وقيامته معه (رو ٦ : ٤ ، ٨) «مدفونين معه في المعمودية» (كو ٢ : ١٢) .

وتدرك أنه في هذا الدفن قد صلب الإنسان العتيق ، وقام إنسان جديد في حياة جديدة (رو ٦ : ٤ ، ٦) .

ثم تسأل نفسك : هل لا يزال «الإنسان العتيق» موجوداً في حياتك ؟ وأيضاً ما هي الحياة الجديدة التي نلتها في المعمودية ؟ وهل أنت في المعمودية قد «ليست المسيح» حسب قول الرسول (غل ٣ : ٢٧) أي ليست ما فيه من بر ، ولبست الصورة الإلهية التي جاء بها ...

وهنا تدخل إلى روح المعمودية . وهكذا مع باقي العقائد .

\* الولادة من الله : هل هي حسب الحرف مجرد عقيدة تجادل فيها متى بناها المسيحي ؟

أم تدخل إلى روحها ، وتذكر قول الرسول «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية... ولا يستطيع أن يخطيء» ، لأنه مولود من الله» (١يو ٣ : ٩) .

«وأيضاً المولود من الله يحفظ نفسه ، والشرير لا يمس» (١يو ٥ : ١٨) . وهكذا كلما تقول «أبانا الذي في السموات» ، تشعر بوخز في ضميرك ، وتقول للرب «لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً» (لو ١٥ : ٢١٩) ذلك لأنني أخطيء ، ولم أحفظ نفسي ...

## الأسرار

كلمة الأسرار ، لا تأخذها حسب الحرف ، كما لو كانت مجرد أسرار من جهة المعرفة ، مجرد أمور لم تعلق لنا ، سوف يكشفها الله في الحين الحسن .

إنما هناك حسب الروح ، أسرار تعني نعمة مخفاة ، لا نراها بالعين ، ولكنها تعمل فينا ...

[ أنظر باب سؤال وجواب : معنى كلمة سر ]

## عبارات معينة

هناك عبارات معينة في الكتاب المقدس ، إن أخذتها حسب الحرف ، تنطبق عبارة «الحرف يقتل» (٢كو ٣ : ٦) .

سفر نشيد الأنشيد . أتستطيع أن تفهمه حسب الحرف !؟

كلا ، بلاشك . فكل عبارة فيه عبارة عن رمز يعبر عن حب الله للكنيسة ولكل نفس بشرية... هذا هو روح السفر ، الروح التي يحيى .

كذلك عبارة «سيف» وعبارة «نار» في بعض أقوال السيد المسيح :

مثل « جئت لألقى ناراً على الأرض... » (لو ١٢ : ٤٩) . والمقصود بهذه النار عمل الروح القدس ، الروح الناري الذي حل على التلاميذ في يوم الخمسين كألسنه من نار (أع ٢ : ٣ ، ٤) .

كذلك قول الرب «أتظنون أنني جئت لألقى سلاماً على الأرض ؟ كلا بل انقساماً» (لو ١٢ : ٥١) . لو أخذنا هذه العبارة حسب الحرف ، فإنها تقتل . وتتعارض مع قوله «سلامي أترك لكم . سلاماً أنا أعطيكم» (يو ١٤ : ٢٧) .

بل بالمعنى الروحي : هذا الانقسام لا يد أن يحدث بين الذين يقبلون الإيمان ، والذين لا يقبلونه ، فيضطهدون المؤمنين ...

«ويتقسم الأب على الابن ، والابن على الأب...» (لو ١٣ : ٥٣) . هذا إذا قبل أحدهما الإيمان ، ولم يقبله الآخر .

وعبارة «سيف» تعني الجهاد الروحي .

وهذا ما قصده الرب في قوله «من ليس له ، فليبع ثوبه ويشتري سيفاً» (لو ٢٢ : ٣٨) أي يجاهد لأجل حياته ، «يقبتي سيف الروح» ودرع البر... (أف ٦ : ١٧ ، ١٤) ...

ذلك لأن بطرس الرسول ، لما رفع سيفه وضرب أذن عبد رئيس الكهنة ، وبخه السيد المسيح ، وقال له «رد سيفك إلى غمده . لأن كل الذين يأخذون بالسيف ، بالسيف يهلكون» (مت ٢٦ : ٥٢) .

عبارة «اربع غنمي .. اربع خراف التي قبيلت لبطرس الرسول (يو ٢١ : ١٥ - ١٧) .

لا يمكن أن تؤخذ بمعنى حرفي لعدة أسباب :

- ١ - لأنها قبيلت في موقف تبكيت على قوله إن أنكرك الجميع فأنا لا أنكرك . وهكذا قال له أتجنبي أكثر من هؤلاء .
- ٢ - ثانياً عبارة «أتجنبي» تعني أن هذه المحبة هي موضع سؤال . وبخاصة لأنه كرر السؤال له ثلاث مرات ، كما أنكرك بطرس الرب ثلاث مرات (مت ٢٦ : ٧٥) .
- ٣ - لو كانت عبارة «اربع غنمي . اربع خراف» تعني مسئولية كبرى عهدت إلى بطرس ، ما كان بطرس قد حزن بعدها !! إذ يقول الكتاب «فحزن بطرس ، لأنه قال له ثالثة أتجنبي . وقال : أنت تعلم يا رب كل شيء . أنت تعلم أنني أحبك» (يو ٢١ : ١٧) .

٤ - نلاحظ أن بطرس هنا ركز على عبارة «أتجنبي ؟» ولم يركز على عبارة «اربع غنمي» .

٥ - سؤال السيد المسيح له لم يكن بلقب البركة «بطرس» التي سمعها قبلاً (مت ١٦ : ١٨) بل باسمه العلماني «سمعان بن يونا» وكرر عبارة «يا سمعان» ثلاث مرات .

٦ - نلاحظ أن بطرس بعد كل مرة كان يجيب فيها «نعم يا رب . أنت تعلم أنني أحبك» كان الرب يعاود السؤال «أتجنبي ؟» .

وأيضاً حتى لا تنهار معنوياته خوفاً من أن ينطبق عليه قول الرب «من ينكرني قدام الناس ، أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات» (لو ١٠ : ٣٣) .

# إنجيل لوقا

فواضح أنهم مرقس الرسول، وارسترخس، وتيموثاوس، وتيطس، وأيفراس، وتيخيكس، وآخرون، وديماس قبل أن يحب العالم الحاضر. هذه هي مدرسة الخدمة التي تربي فيها لوقا الطبيب.

## كاتب الإنجيل

هو القديس لوقا الطبيب، وهو نفسه كاتب سفر أعمال الرسل.

ورد إسم لوقا في رسائل بولس الرسول.

فهو في رسالته إلى فليمون يذكر إسم (لوقا) ضمن (العاملين معه) فيقول «يسلم عليك أيفراس المأسور معي في المسيح يسوع، ومرقس وارسترخس وديماس ولوقا العاملون معي (فل ٢٣ : ٢٤).

ويذكره أيضاً في رسالته إلى كولويسي فيقول «يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس» (كول ٤ : ١٤).

وهذا يعني أنه كان مع بولس الرسول في رومية.

لأن هاتين الرسالتين: إلى فليمون وإلى كولويسي، كتبهما الرسول من رومية حين كان في أسره.

وكان مع القديس بولس في رحلاته.

بل وصف هذه الرحلات في سفر أعمال الرسل كشاهد عيان فيقول مثلاً بعد الرؤيا التي دعى فيها بولس الرسول لتبشير مقدونية «طلبنا أن نخرج إلى مقدونية، متحققين أن الرب دعانا لنبشرهم... فأقلعنا من ترواس... ومن هناك إلى فيلبس...» (أع ١٦ : ١٠-١٢).. لاحظ أسلوب التكلم الجمع...

وفي الذهاب إلى ترواس يقول «.. هؤلاء سبقوا وانتظرونا في ترواس. وأما نحن فسافرنا في البحر بعد أيام الفطير من فيلبس، ووافيتاهم في خمسة أيام إلى ترواس... وأقلعنا إلى أسوس... ثم سافرنا من هناك في البحر... وصلنا إلى ساموس. وأقمنا في ترجيليون. ثم في اليوم التالي جئنا إلى ميليتس» (أع ٢٠ : ٥، ١٣، ١٥). ويشرح ذهابه مع بولس الرسول إلى رومية في (أع ٢٨ : ١٦).

وبقى مع بولس الرسول إلى وقت استشهاده.

ففي رسالة بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموثاوس، التي يقول فيها «إني الآن أسكب سكيناً، ووقت انحلالى قد حضر» (٢ تي ٤ : ٦) يقول أيضاً «بادر أن تحيىء لى سريعا... لوقا وحده معي. خذ مرقس وأحضره معك، لأنه نافع لى للخدمة» (٢ تي ٤ : ١١، ٩).

أما زملاء لوقا في العمل مع القديس بولس :

والمعروف أن لوقا كان أمياً، ليس من أهل الختان.

ففي رسالة بولس الرسول، ذكر العاملين معه «الذين من الختان» (كو ٤ : ١١) وهم تيخيكس، وأنسيموس، وارسترخس، ومرقس، وتيطس. ثم بعد ذلك تكلم عن الذين ليسوا من الختان ومنهم «لوقا الطبيب الحبيب وديماس»... (كو ٤ : ١٤).

المعروف إنه يوناني درس في جامعة طرسوس.

حيث درس أيضاً أبولس وشاول (بولس). ثم انضم إلى بولس في الخدمة.

وغالياً نال الإيمان على يد بولس الرسول، ولو أن البعض يظن أنه أحد تلميذي عمواوس (لوقا : ١٣ - ٣٥) وأنه كان من السبعين رسولاً.

ولوقا كتب إنجيله إلى اليونان.

ويقال إنه كتبه ما بين ٦٣ - ٦٧ م، وأرسله إلى صديق له من النبلاء إسمه ثاوفيلس وكلمة (العزير) لقب يدل على القحامة، مثل لقب صاحب العزة، أو (عزتلو).

ويقال إن القديس لوقا استشهد، وكان عمره ٨٤ سنة.

ويوجد تشابه بين مقدمة إنجيله، ومقدمة سفر أعمال الرسل، الذي كتب لنفس الشخص ويعتبر تكملة للإنجيل وواضح من أسلوبه، إنه كتب للأمم...

## كتب للأمم

١ - فهو يهتم في إنجيله للأمم.

من أول الإنجيل يذكر في تسبحة سمعان الشيخ «لأن عيني قد أبصرنا خلاصك، الذي أعدته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم، ومجداً لشعبك إسرائيل» (لوقا : ٣ - ٣٢). وتلاحظ هنا أنه ذكر الأمم أولاً، والخلاص لجميع الشعوب.

وفي تسبحة الملائكة، قالوا بصفة عامة «وبالناس المسرة، وعلى الأرض السلام» (لوقا : ١٤) بدون تخصيص لليهود. وفي كرازة المعمدان، ذكر أنه ورد في تبوءة إشعياء «ويبصر كل بشر خلاص الله» (لوقا : ٦).



وفي وصية السيد المسيح لتلاميذه قبل صعوده، ذكر أنه «يُكرز باسمه للتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من اورشليم» (لوقا: ٢٤: ٤٧).

٢ - سلسلة الأنساب أوصلها إلى آدم .

فقال في نسب السيد المسيح «ابن أنوش بن شيث بن آدم ابن الله» (لوقا: ٣: ٣٨)، بينما القديس متى الذي كتب إنجيله لليهود قال في بدء إنجيله «كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (متى: ١: ١) وبدأ في تسلسل الأنساب من ابراهيم وطبعاً هذا لا يناسب الأمم...

٣ - ذكر تفضيل الأمم في العهد القديم أيضاً.

فأورد قول السيد المسيح «إن أرامل كثيرات كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة أشهر، لما كان جوع عظيم في الأرض كلها. ولم يرسل إيليا إلى واحدة منهن، إلا إلى امرأة أرملة إلى صرفة صيدا. وبرص كثيرون كانوا في زمن اليسع النبي. ولم يظهر واحد منهم إلا نعمان السرياني» (لوقا: ٢٥-٢٧). وطبعاً نعمان السرياني كان أعمياً، كما أن أرملة صرفة صيدا كانت أعمية. لذلك نجد أن هذا الكلام لم يعجب اليهود. فورد بعده «إنه امتلاً غضباً جميع الذين في المجمع حين سمعوا هذا... وأرادوا طرحه من على الجبل» (لوقا: ٢٨).

٤ - واضح اهتمامه بالسامريين الذين يكرههم اليهود.

فهو الوحيد الذي انفرد بمثل السامري الصالح. وشرح كيف أنه كان أفضل من الكاهن ومن اللاوي (لوقا: ١٠: ٣٠-٣٧). وأيضاً انتهر التلميذيين اللذين طلبا أن تنزل نار من السماء وتحرق القرية السامرية التي رفضته (لوقا: ١٠: ٥١-٥٦). كذلك انفرد إنجيل لوقا بذكر شفاء العشرة البرص، الذين لم يرجع منهم للشكر سوى واحد وكان سامرياً... وقال السيد «ألم يوجد من يرجع ليعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟!» (لوقا: ١١-١٨).

٥ - وهذا الاهتمام يظهر في ذكر إرسالية التلاميذ.

وفي إرسالية السبعين التي وردت في (لوقا: ١٠) لم ترد العبارات الخاصة باليهود والأسم والسامريين التي وردت في (متى: ١٠) مثل «إلى طريق أمم لا تقصوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا. بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة» (متى: ١٠: ٥، ٦).

وقوله عن يوسف الرامى «وهو من الرامة، مدينة لليهود» (٢٣: ٥١). كذلك شرح مدينة عمواس أنها «قرية بعيدة عن اورشليم ستين غلوة» (٢٤: ١٣).

٢ - شرحه لعيد الفطير والفصح:

بقوله «وقرب عيد الفطير الذى يقال له الفصح» (٢٢: ١). وكل اليهود يعرفون أن الفصح هو بدء أيام عيد الفطير (خز: ١٢: ١٥).

٣ - قليلة هي إشارات إلى الناموس والأنبياء.

وذلك إذا قورنت طبعاً بما ورد منها في إنجيل متى. لأن اليونانيين طبعاً لا تهتمهم في شيء تلك النبوات.

٤ - لا يستخدم العبارات الأرامية والعبرانية.

مثل قربان، والسبا، وهوشعنا، وعمانوثيل، وإفثا، وبوانرجس وأمثالها مما وردت في الأناجيل الأخرى.

حتى في الأسماء والتعبيرات يستخدم الأسلوب اليوناني بالأكثر.

## متى كتب؟

١ - أول حقيقة نضعها أمامنا، هي أن القديس لوقا هو نفسه كاتب إنجيله وسفر أعمال الرسل، كما يتضح من مقدمة الكتابين (لوقا: ١-٤) (أع: ١: ١، ٢).

٢ - إنجيل لوقا كتب قبل سفر أعمال الرسل (أع: ١).

٣ - سفر أعمال الرسل ينتهى عند السبي الأول للقديس بولس في رومه، حيث استأجر بيتاً وأقام فيه سنتين يكرز بالملكوت وكان ذلك خلال سنتي ٦٢م، ٦٣م.

فلا بد أن الإنجيل قد كتب قبل ٦٢م بضع سنوات

٤ - والدليل على ذلك أن الإنجيل وسفر أعمال الرسل لم يذكر أحداً هامة تمت بعد ذلك التاريخ:

مثل حرق رومه (سنة ٦٤م) واستشهاد القديس بولس (سنة ٦٧م) وخراب اورشليم (سنة ٧٠م). بل إن إنجيل لوقا ذكر نبوءة المسيح عن خرابها (لوقا: ١٩: ٤٣).

٥ - لذلك يرجح أن الإنجيل كتب بين (٥٨م - ٦٠م) أثناء فترة السبي في قيصرية.

## اجتماعيات

الأنبا متاوس

يرف إلى السماء روح الأم الغاضلة والدة الأستاذ عطية ميخائيل بأسوان. ويطلب للأسرة خالص العزاء.

كنيسة السيدة العذراء بجرجس منوفية

تودع إلى صفوف السمائيين الشماس عيد المسيح مسيحة ناظر وقف الكنيسة وتذكر له تعب محبته الباذلة من أجل الكنيسة لأكثر من ربع قرن وتدعو أحياءه لحضور قداس ذكرى الأربعين يوم السبت الساعة التاسعة ٤ أغسطس.

## كتب لليونان

وهناك أمور عديدة تدل على هذا منها:

١ - شرحه لبعض البلاد والجهات اليهودية:

وهذا لا يمكن أن يحدث إن كان يكتب لليهود الذين يعرفون هذه البلاد جيداً، ولا يحتاجون إلى تحديد مكانها.

مثال ذلك شرحه لكفر ناحوم إنها «مدينة من الجليل» (٤):

(٣١) وشرحه لكورة الجدرين إنها «في مقابل الجليل» (٨: ٢٦)

## تلاميذ بولس الرسول

### ① القديس تيموثاوس

الذي كتب له بولس الرسول رسالتين .  
وقد رسمه بولس الرسول أسقفاً لأفسس .  
وذكره بوضع يده عليه . وكان مساعداً  
للقديس بولس في كثير من أسفاره . وقد ذهب  
إلى فيلبس ( في ٢ : ١٩ ، ٢٠ ) ، وإلى كورنثوس  
( ٢ كو ١ : ١ ) ، وإلى مقدونية ( أع ١٩ : ٢٢ ) .  
كما ذهب أيضاً إلى رومة ( عب ١٣ : ٢٣ ) .  
وكان نشيطاً جداً في الخدمة على الرغم من  
مرض معدته ومن أسقامه الكثيرة .  
بدأ الخدمة منذ صغره ، حتى قال له  
القديس بولس « لا يستهن أحد بحدائقك » .  
وساعده اطلاقه على الكتب المقدسة منذ  
طفولته ، ونشأته في أسرة مقدسة وبخاصة أمه  
وجده ( لويس وأفتيكي ) .

### ② تيطس

أحد تلاميذ بولس الرسول ، الذي كتب  
له رسالة ، ورسمه أسقفاً لكريت ...  
والرسول يدعو أنه ابنه ( تي ١ : ٤ ) كما  
يدعو تيموثاوس ابنه أيضاً ( تي ١ : ١٨ ) .  
وقد رافق الرسول في بعض رحلاته ،  
وذهب معه إلى نيكوبوليس ودلاطية ، وأرسله  
القديس إلى كورنثوس ، وتركه يرتب أمور  
الرعاية في كريت ويقيم قسوساً .

### ③ تيخيكوس

أحد تلاميذ بولس الرسول . أرسله إلى  
أفسس ( أف ٦ : ٢١ ) وإلى كولوسي ( كو ٤ :  
٧ ) . وكان من أصدق أبنائه به ، وذكره في  
بعض رسائله ( تي ٣ : ١٢ ) ، ( تي ٢ : ٤ : ١٢ ) .  
باقي تلاميذ بولس

أحباء القديس بولس الذين ذكرهم في  
رسائله كثيرين كما في ( روم ١٦ ) مثلاً ...  
وكان من تلاميذه المشهورين  
أرسطرخس . ذكر اسمه مرة قبل لوقا الإنجيلي  
( قل ٢٣ ) ووصفه بأنه من ( العاملين معه ) .  
ومن تلاميذ بولس أيضاً ، أبقراس  
( قل ٢٢ ) ومنهم أيضاً مرقس الرسول ، ولوقا  
الإنجيلي ، وغيرهم ...

## القديس بولس الرسول

كان يتكلم في الهيكل ، والمجامع ،  
واليبيوت . وفي الأريوس باغوس ،  
والمعابد ، وكل مكان .

وقد تعرض لدساتس كثيرة من اليهود ،  
ووقف أمام ولاية وملوك ، مثل فيلكس ،  
وفستوس ، واغرياس ، وقيصر ، وجمع  
السندريم .

وتعرض للسجن والأسر مرات : في  
فيلبي ، وفي قيصرية ، وفي رومه مرتين ...

وهو أكثر الرسل كتابة بقلمه .

فقد كتب ١٤ رسالة ، واثنان من  
الإنجيليين من تلاميذه ، وهما مرقس ولوقا .  
ومن تلاميذه أيضاً أرسطرخس وتيموثاوس ،  
وتيطس ، وغيرهم .

وقد لقب برسول الأمم .

فقد قال له الرب « ها أنا مرسلك بعيداً  
إلى الأمم » « كما شهدت لي في اورشليم ،  
ينبغي أن تشهد لي في رومية أيضاً » .

وقد نال إكليل الشهادة بقطع رقبتة  
على يد نيرون سنة ٦٧ . ونال أيضاً إكليل  
البتولية ، واكليل الرسولية ، واكليل البر .

بركة صلواته تكون مع جميعنا .



إنه طاقة جبارة من طاقات الخدمة ، ما  
أن دخل إلى الإيمان حتى استخدمه الله في بناء  
المللكوت ، وعمل به عملاً .

بدأ سفر أعمال الرسل يذكر أعمال  
الإثنى عشر ، وبخاصة بطرس ويوحنا .

ولكن ما أن ذكر إيمان بولس ، حتى  
احتل هذا الرسول العظيم باقى السفر  
كله .

لقد تعب أكثر من جميعهم  
( ١ كو ١٥ : ١٠ ) . وتكلم بالسنة أكثر من  
الكل ( ١ كو ١٤ : ١٨ ) ، وتمتع بمواهب  
واستعلانات ، وصعد إلى السماء الثالثة .

وتحمل الآلام لأجل الكرازة من الجميع  
( ٢ كو ١١ ) .

وكرز في كل الكنائس الرسولية  
الكبرى .

خدم كثيراً في اورشليم ، وفي أنطاكية .  
وهو الذى أسس كنائس اليونان ، كما أنه  
أسس كنيسة رومه ، وأقام فيها سنتين يخدم  
الكلمة بلا مانع ( أع ٢٨ : ٣٠ ، ٣١ ) .

تعب برأ وبحراً ، في ثلاث رحلات  
كرازية ، في آسيا ، وأوروبا ، حتى وصل  
غرباً إلى أسبانيا وأسس كنائسها .

خدم في عدة جزر : في قبرص ،  
وكريت ، ومالطة ، وصقلية ، وأسس  
كنائسها .

في آسيا ، بشر في اورشليم وصور ،  
وقيصرية ، وأنطاكية ، وأفسس ، وميليتس ،  
وبعض بلاد آسيا الصغرى ...

وفي أوروبا ، بشر قبرص ، وبلاد  
اليونان : في مكيدونية ، وفيلبي ،  
وتسالونيكى ، وبيرييه ، وأثينا ، وكورنثوس ،  
وترواس .

وبشر رومه ، وكثيراً من بلاد ايطاليا .

## معنى كلمة (سِرّ) والفرق بين سِرّ وسِرّ

### سؤال؟

الفداء والتجسد كانا سرين معروفين عند الله منذ الأزل ،  
ولكن البشر ما كانوا يعرفون ، حتى أعلن الله لهم ...

كان البرقع موضوعاً على أذهانهم (٢ كو ٣ : ١٤ - ١٦) .  
وأخيراً « عرفنا الله بسر مشيئته » (أف ١ : ٩) .

ويقول القديس بولس الرسول في ذلك « إنه بإعلان عرقتي  
بالسر... سر المسيح... كما قد أعلن الآن لرسله القديسين وأنبيائه  
بالروح أن الأمم شركاء في الميراث » (أف ٣ : ٣ - ٦) .

وعن هذا السرّ - قبول الأمم - يقول في رسالته لكولوسى :

« السر المكتوم منذ الدهور ومنذ الأجيال ، لكنه الآن قد  
أظهر لقديسيه » (كو ١ : ٢٦) .

ويتابع كلامه قائلاً « الذين أراد الله أن يعرفهم ما هو غنى  
مجد هذا السرّ في الأمم » .

وفي نفس الرسالة يطلب الصلاة لأجله ليعطى كلاماً عند  
افتتاح فمه قائلاً :

« لأعلم جهاراً بسر الإنجيل » (أف ٦ : ١٩) .

هناك عقائد كثيرة تعتبر أسراراً وقد أعلنت لنا في  
الإنجيل .

مثال ذلك ما يختص بالسيد المسيح ولاهوته وتجسده  
وفدائه . ويقول الرسول في ذلك لأهل كولوسى :

« ليفتح الرب لنا باباً للكلام ، لتتكلم بسر المسيح ... كي  
أظهره كما يجب أن أتكلم » (كو ٤ : ٣ ، ٤) .

« سرّ الله الآب ، والمسيح المذخر فيه جميع كنوز الحكمة  
والعلم » (كو ٢ : ٣ ، ٤) ... وعن تجسده يقول :

« عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر في الجسد » (١ تي ٣ :  
١٦) .

والقديس بطرس الرسول يتكلم أيضاً عن هذه الأسرار العقيدية  
فيقول « الخلاص الذي فُتس وبحث عنه أنبياء ... باحثين في أي  
وقت ... » (١ بط ١ : ١٠) .

أيضاً موعد المجيء الثاني سرّكم يعلن لأحد .

البعض يسألون قائلين إن كلمة (سر) وردت في الكتاب  
المقدس في مناسبات عديدة ، خارجة عن حدود أسرار الكنيسة  
السبعة التي نعرفها . فما معنى ذلك ؟ وكيف نفرق تلك الأسرار  
عن أسرار الكنيسة ؟

### جواب!

إن كلمة سر وردت في الكتاب بمعنيين :

١ - أسرار خاصة بالمعرفة ، أعلنها الرب لنا .

٢ - أسرار خاصة بالنعمة ، بمنحنا فيها الروح القدس  
عطايا خفية ، عن طريق عمل الكهنوت .

### أسرار المعرفة

مثلاً ورد في الكتاب عن « سر الرب لخائفه » (مز ٢٥ :  
١٤) « وأما سر الرب فتعد المستقيمين » (أم ٣ : ٢٣) ومثلاً قيل  
عن الرب في سفر عاموس النبي إنه « يعلن سره لعبده الأنبياء »  
(عا ٣ : ٧) . وهكذا أعلن ما كان ينوي أن يفعله بسادوم لعيده  
إبراهيم قائلاً « هل أخفى عن إبراهيم ما أنا فاعله !؟ » (تك ١٨ :  
١٧) .

وهكذا أسرار الملكوت خفيت عن اليهود .

فقال الرب « إن كنت قد قلت لكم الأرضيات ولستم تؤمنون  
فكيف تؤمنون إن قلت لكم السماويات !؟ » (يو ٣ : ١٢) .

أما عن تلاميذه فقال لهم « قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار  
ملكوت الله » (لو ٨ : ١٠) .

هذه الأسرار عرفت في حينها بإعلان إلهي .

وهذا يقوله القديس بولس عن كرازته « حسب إعلان السرّ  
الذي كان مكتوماً في الأزمنة الأزلية . ولكن ظهر الآن ، وأعلم به  
جميع الأمم » (رو ١٦ : ٢٥ ، ٢٦) .

كل هذه أمور خاصة بالمعرفة: إنها أسرار الملكوت، أسرار خاصة بقبول الله للأمم، وأسرار التدبير الإلهي للخلاص بالتجسد والفداء. الأسرار الخاصة بالثالوث القدوس، ولاهوت الابن.

كل هذه الأسرار أعلنها لنا الرب في الإنجيل المقدس فأعطانا أن نعرفي ونذكر...

ولكن تختلف تماماً عن أسرار الكنيسة الخاصة بالنعمة الممنوحة لنا في سر.

## أسرار النعمة

في كل سر من أسرار الكنيسة، ننال نعمة معينة لا تراها، ولكنها توهب لنا في سر.

إنها معلنة لنا، ونعرفها بالعقل، ونعرفها من الكتاب المقدس. ولكننا لا نراها. بل نتمتع بها في سر.

فمثلاً في المعمودية: ننال مغفرة الخطايا (أع ٢: ٣٨) (أع ٢٢: ١٦) وننال البنية (يو ٣: ٥) (تي ٣: ٥) ونلبس

المسيح (غل ٣: ٢٧) وموت إنساننا العتيق (رو ٦: ٦) وندخل في جدة الحياة (رو ٦: ٤).

كل هذه النعم والمواهب التي ننالها في المعمودية، هي سر يقوم به الروح القدس فينا.

وفي سر المسحة المقدسة: العمل الظاهر، هو الدهن بزيت الميرون. والعمل السري هو حلول الروح القدس في الإنسان.

وفي سر الافخارستيا: العمل السري هو حلول الروح القدس على السرائر وتحويلها إلى جسد الرب ودمه.

وفي سر الزواج: العمل السري هو تحويل الإثنيين إلى واحد، حسب قول الرب (مت ١٩: ٦).

وفي سر الكهنوت: العمل الظاهر هو وضع اليد والنفخة المقدسة. والعمل السري هو السلطان الذي يناله الكاهن لممارسة الأسرار المقدسة.

وفي سر مسحة المرضى: العمل الظاهر هو الدهن بالزيت. والعمل السري هو الشفاء، ومغفرة الخطايا.

إنها نعم من الله، غير المعرفة في النوع الأول.



٣- عالية الطيقة (Pitch).

٤- متقطعة وغير منتظمة.

٥- صادرة من منبع خفي أو متغير، وكلما

ازداد عدم التأكد من مصدر الصوت ازداد

الإزعاج.

٦- غير ملائمة لنشاط المستمع.

٧- خالية من الرقابة.

٨- تموجاتها سريعة.

٩- تتميز بتنوع الآلات والأصوات، أي

تعرفها فرقة.

١٠- بها مفاجآت .. مثل الانتقال من

مقام إلى مقام.

١١- إيقاعها واضح وقوي.

١٢- تعطى قوة وثقلاً عند سماعها.

١٣- منها هادئة الإثارة مثل:

The Bells of St. Mary's by Adams

وبلادى بلادى - كلمات مصطفى كامل

وألحان سيد درويش.

ومنها المفرحة المنشطة مثل:

Spring Song - by Mendellsohn

واعطنى الناي وغنى - كلمات جبران خليل

جبران وألحان الرجباني.

ومنها عظيمة الإثارة مثل:

Bolero by Rarvel



## رابع العلم

المستخدمة في الكنائس، وعن تلك المستخدمة في المصاعد المزدهجة أو المطاعم... كما تختلف عن المستخدمة لعلاج الاكتئاب أو ضغط الدم الشرياني مثلاً.. وبالتالي فإن لكل مرض أسلوبه الخاص في العلاج بالموسيقى.

ولتوضيح هذه الأمور يستلزم تناول موضوعين هامين.. وهما: أنواع الموسيقى العلاجية، ثم الأساليب المختلفة للعلاج بالموسيقى.

### أنواع الموسيقى العلاجية:

للموسيقى صفات متعددة، يمكن حصرها في الأنواع الثلاثة التالية:

أ- موسيقى مثيرة.

ب- موسيقى هادئة.

ج- موسيقى استرخاء (منومة).

### خصائص الموسيقى المثيرة:

١- تتكون من السلم الكبير.

٢- قوية .. وكلما زادت قوتها زاد

إزعاجها.

### الموسيقى العلاجية

للدكتور/نبيلة ميخائيل

جاءتني رسائل عديدة آخرها من أحد أبنائنا بأمريكا يطلبون فيها توضيح أنواع الموسيقى العلاجية وصفاتها. ورغم أنني أحاول عدم التطويل والتفصيل إلا أنني أجد نفسي مضطرة لتلبية رغبات المستفسرين.

إن الحديث عن تأثير الموسيقى يتطلب ملاحظة نقطة بالغة الأهمية.. وهي أن هذا التأثير يتطلب اختيار نوع محدد من الموسيقى يتفق مع نوع الكائن الحي المطلوب التأثير فيه، أو مع الحالة الخاصة لكل إنسان..

فليست كل قطعة موسيقية مناسبة لكل بيئة أو كل حالة..

فالموسيقى المشجعة للهناتفات في الأحداث الثورية والرياضية، تختلف عن تلك



ذكرى الأربعين لطيب الذكر المتبحر :

### القمص بطرس بتره

كاهن كنيسة مارجرجس بالزاوية  
الخمراء وسيقام القداس الإلهي  
بالكنيسة يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢  
الساعة ٨ صباحاً .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة الشهيد  
أباتوب والأنبا أنطونيوس بنور  
كويجاليستونيا يزفون إلى السماء  
الشماس :

### أبسخيرون عياد جرجس

و يطلبون نياحاً لروحه وعزاء للأسرة .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة القديس  
يوحنا بوس كوفينا - كاليقورتيا يودعون  
إلى فردوس النعيم الشماس :

### أبسخيرون عياد جرجس

و يطلبون نياحاً لروحه والأسرة الغراء .

ماهر صالح والأسرة بلوس أنجلوس  
كاليقورتيا يودعون لأحضان السمائيين  
الشماس :

### أبسخيرون عياد جرجس

تياحاً لنفسه وعزاء للأسرة الكريمة .

أميل مسيحة والأسرة بلوس أنجلوس  
كاليقورتيا يودعون إلى السماء  
الشماس :

### أبسخيرون عياد جرجس

و يطلبون الراحة لنفسه والأسرة الغراء .

ماري يوسف والأسرة بلوس أنجلوس  
كاليقورتيا يودعون إلى العالم الباقي  
الشماس :

### أبسخيرون عياد جرجس

و يطلبون للأسرة تعزيات السماء .

شكر وتقدير وعرفان :

### لنيافة الأنبا أنناسيوس

مطران بنى مويق واليهنسا . القمص  
بيشوى يوسف ومجلس وخدام وشعب  
كنيسة مارجرجس بالواسطى يتقدمون  
بالشكر والتقدير لنيافتكم لزيارتكم  
للكنيسة ورعابتكم الساهرة للشعب  
والتقرار الحكيم الذى اتخذوه لصالح  
الخدمة واهتمامكم الدائم لحل المشاكل  
بحكمة وروية . ونسال الله أن يديم  
رئاستكم للكنيسة سنين طويلة وأزمنة  
هادئة مديدة بصلوات راعى الرعاة  
صاحب الغبطة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

اجتماع جمعية السيدات بكنيسة السيدة  
العذراء بأسوان تهنىء من القلب الأب  
الموقر :

### القمص شنوده

بنجاح العملية ونتمنى له الشفاء  
العاجل .

صبرى يوسف ابراهيم يهنىء جناب :

### القس بنيامين قيصر

بعيد ميامته الأول و يطلب بركة لشعب  
كنيسة العذراء بالحوامدية بصلواته .

### شكر وعرفان

الكاهن ومجلس كنيسة العذراء المغيبة  
ومارجرجس بحارة الروم يسجدون لله  
حمداً وشكراً و يقدمون لغبطة البابا  
المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

أسمى معانى الشكر والعرفان لتفضله  
واحساسه الرهف بنا وتعيين جناب  
الأب الراهب :

### القس سوريال الأنطوني

في الخدمة بالكنيسة . اعتباراً من الأحد  
١٩٩٠/٦/٣ و يستهزون هذه المناسبة  
السعيدة و يهنئون غبطته بعيد الآباء  
المرسل . داعين له بطول العمر وموفق  
الصحة .

إستدراك

سقط سهواً ضمن تهنئة مطرانية ملوى  
وأوصنا والأشمونين بالاجتماعيات  
بالعدد رقم ٢٤/٢٣ الآتى :

أ. نندس بطرس والأسرة .

فريق كورال كاتا كوجي كوجي .

يهتون أباهم الأسقف الحبر الجليل :

### نيافة الأنبا ديمتريوس

بعيد جلوسه الرابع .

توفى وراحى جرجس يشكرون الرب  
يسوع بعودة أبيهم الحبر الجليل :

### نيافة الأنبا بيستى

من رحلته إلى الولايات المتحدة .

### كنيسة رئيس الملائكة

### ميخائيل بالجيزة

الكهنة والأراخنة والخدام والشعب  
يشكرون مطرانهم القديس نيافة الحبر  
الجليل :

### الأنبا دوماديوس

على ترقية أبيهم المحبوب :

### القمص مينا معوض

و يهنئونه بنعمة القمصية .

اجتماع الأسر ( مساء السبت ) يهنئون  
أبانا القمص مينا معوض  
بالإيغومينوسية .

اجتماع السيدات ( مساء الثلاثاء )  
يفرح بترقية أبونا القمص مينا معوض .

اجتماع درس الكتاب ( مساء  
الخميس ) يهنىء رائده القمص مينا  
معوض بالنعمة .

اجتماع أولاد الله ( الجمعة ) يهنئون أبونا  
القمص مينا معوض بالوزنة الجديدة .

خدام وخدامات الترنية الكنيسة يهنئون  
أباهم القمص مينا معوض بنعمة  
الكنهوت .

شماسة الكنيسة يهنئون أباهم اليار  
القمص مينا معوض بنعمة القمصية .

القس مينا رويس وخدام وخدامات  
وشعب كنيسة مارمرقس بميلانو يتقدمون  
الشكر لتداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

على إهتمامه ورعائه للأقطاب بإيطاليا  
وعلى الزيارة الرعوية لنيافة الحبر  
الجليل :

### الأنبا بيشوى

والحبر الجليل :

### الأنبا بنيامين

وارسال أبونا برنابا السريانى للخدمة  
بروما لكي ينتظم العمل الرعوى . كما  
يتقدمون الشكر للآباء الأساقفة على  
تعبهما وأفتقادهما لنا ومباركة الأنبا  
بنيامين العمل والخدمة لدير الأنبا شنوده  
وبيت الضيافة بميلانو لبدء تعمير الدير  
الرب يكمل عمله بشقاغات العذراء  
مريم وجميع القديسين وصلوات قداسة  
البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث حفظه  
الله وأدامه للكنيسة سنين عديدة وأزمنة  
سالمة مديدة .

أثناء شعب كنيسة مارجرجس بروما  
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير لقداسة  
البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

لانتدابه نيافة الأنبا بيشوى أسقف  
دمياط وكفر الشيخ والبرارى ونيافة  
الأنبا بنيامين أسقف المنوفية لافتقاد  
شعب الكنيسة بإيطاليا وكذلك إرساله  
الراهب القس برنابا السريانى لخدمة  
شعب الكنيسة بروما نسال الله أن يديم  
لنا حياة قداستكم سنين عديدة وأزمنة  
سلامية مديدة طالبين صلواتكم من أجل  
أنناكم بإيطاليا .  
شعب كنيسة مارجرجس بروما .

تهنئة من القلب . اجتماع السيدات  
بكنيسة العذراء مريم بأسوان تسجد لله  
حمداً وشكراً لعنايته بأبيهم وراعيتهم  
المحوب :

### القمص مرقس تاوضروس

### بنجاح العملية

منصرعين إلى الله أن يديم له وافر  
الصحة .



بمناسبة صوم السيدة العذراء :

تشبهات للسيدة العذراء

من «قطع الأجيبة»

• في كتاب صلوات الساعات «الأجيبة»  
تقال «القطع» بعد الأناجيل . والقطعة  
الثالثة خاصة بالسيدة العذراء .

• وفي الشكل المجاور : ترى حول صورة  
السيدة العذراء أربعة مناظر ، يذكرك كل منها  
بإحدى هذه القطع ..

• والمطلوب : أن تتأمل المناظر الأربعة ثم  
تحدد القطعة التي يشير إليها كل منظر .

• يمكنك أن تسأل الكبار في الكنيسة أو  
المنزل ، إذا احتجت ..

• انتظر : الاجابة الصحيحة في العدد القادم  
إن شاء الرب وعشنا .



لحظة من فضلك :

أقرأ البرنامج



بالى يتفتح تليقزيونك

من قبل ماتقرا البرنامج

بمعنى : زى ماتيجى تيجى

لا . داحال لازم يتعالج

العين المسيحية يا صاحبي

مش كل المعروض يناسبها

كل وساخة .. وكل بواخة

ترخى جفونها وتجنبها

والودن المسيحية كذلك

فيه عبارات ماتناسهاش

لازم ترفقها طوالى

لحظة واحدة ماتقبلهاش

يا صاحبي عيوننا ووداننا

لقلوبنا دول يتقوا مداخل

والفكر الردى بيهم دايماً

نلقاه لنفوسنا راح واصل ..

أقرأ البرنامج يا حبيبي

واختار دايماً حاجة نقية

حاجة نظيفة لطيفة عفيفة

حاجة مفهأش أى أذية

صوت فاديما بيصادينا

لازم تبقي مهتمين

لومبنا فكرنا يتوسخ

أزاي تبقي مسيحين ؟

متفوقون من أبناء الكرازة



ميشيل صفوت

أميل نصحي

ثروت محروس

هاني صابر

رائد نظير

صفاء ملوك

أنجي قلديس



### في حفل خريجي معهد الدراسات القبطية

الكل يلبسون وشاح التخرج .

وظهر في الصف الأول بعض الآباء  
الكهنة من خريجي المعهد ، بعضهم من البليتا  
ومن أسوان ، ومن بعض إيبارشيات الوجه  
القبلي .

### في اجتماع الأربعاء

يرى في الصورة جزء من أحد جانبي  
المنصة ، حيث يعظ البابا .

وقد ظهر في الصف الأول : الآباء  
الكريبيان الثلاثة : القمص شنودة ،  
والقمص أنطونيوس ، والقمص روفائيل ،  
وزوجاتهم الثلاث ...

كما ظهر أيضاً بعض الآباء الكهنة ،  
وبعض السواح وجزء من المستمعين .



### في كنيسة جنوب فلوريدا

المعمودية الجديدة في كنيسة العذراء  
بجنوب فلوريدا ( منطقة ميامي ، وفورتلايد ،  
ومومباوثيتش ) .

ويرى القمص يوحنا رمزي وهو يعمد  
طفلاً كبيراً عمره حوالي ثلاث سنوات كان قد  
تأخر عماده ... وحول الطفل بعض من أهله .

وجرن المعمودية عميق ، يتسع لمعمودية  
الكبار أيضاً .



القديس يوحنا الرسول وهو منفى في جزيرة بطمس.



القديس بولس الرسول وهو يكتب رسائله في السجن.



### في اجتماع اللجنة التنفيذية

### لمجلس كنائس الشرق الأوسط

(من اليمين إلى الشمال):

المطران سليم بستر (روم أرثوذكس)  
نياافة الأنبا بيشوى ، نياافة الأنبا مرقس ، القس  
عيد الملك مهنى (إنجيلي) ، الأرشمندريت  
سيوه سركسيان (أرمن) ، وذلك أثناء  
اجتماع اللجنة في ليماسول بقبرص (يوليو  
١٩٩٠م).

### البابا يدشن كنيسة قبطية

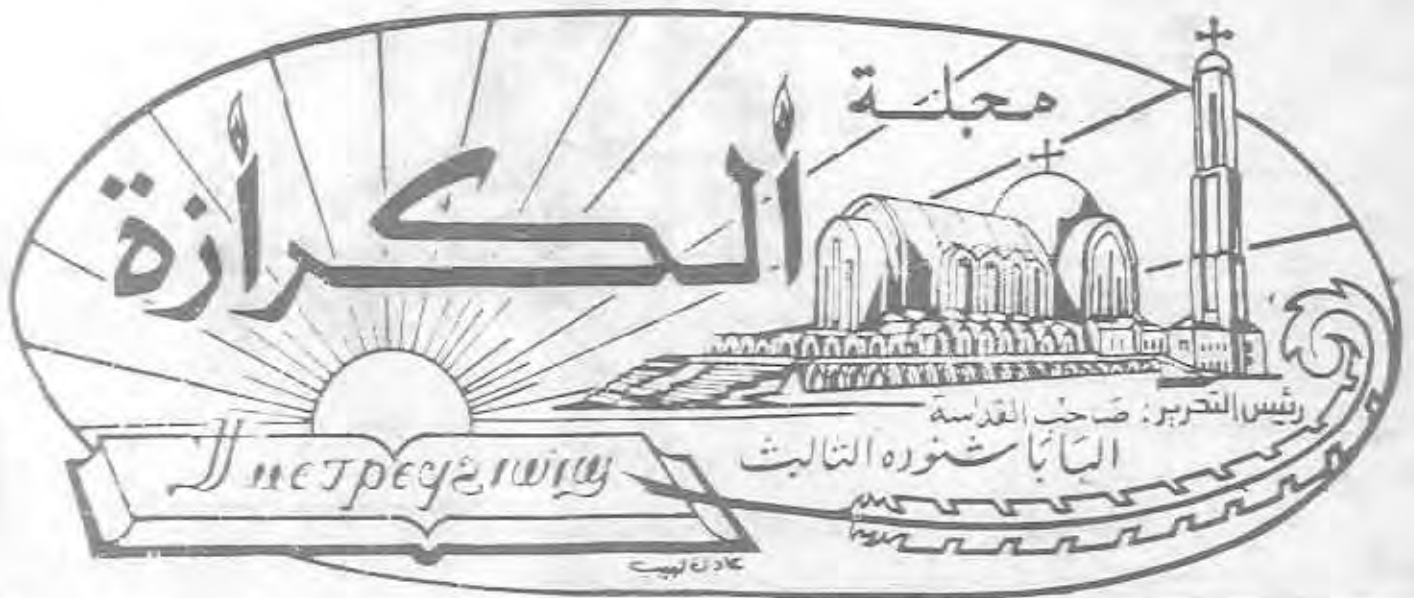
### في كريفلباخ بألمانيا

ينتظر أن يسافر قداسة البابا إلى ألمانيا في  
منتصف نوفمبر المقبل ، ويدشن كنيسة  
الجديدة في دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ  
بألمانيا (بالقرب من فرانكفورت) . وقد  
أشرف على بناء الكنيسة ومنارتها أمين الدير  
هناك ، القمص ميخائيل البراموسى .  
وقد سافر إلى كريفلباخ القمص يوساب  
السرياتي لرسم الإيقونات اللازمة

كنيسة الدير الجديدة ومنارتها تنتظر التدشين  
في نوفمبر المقبل .







العددان ٢٧، ٢٨

التمن ٣٥ قرشاً

الجمعة ١٠ أغسطس ١٩٩٠م - ٤ مسرى ١٧٠٦ش

السنة الثامنة عشرة

## القديسة العذراء: أعيادها وألقابها وتطويها

٥ - عيد نياحة العذراء :

وهو يوم ٢١ طوبة ، وتذكر فيه الكنيسة أيضاً المعجزات التي تمت في ذلك اليوم . وكان حوفا الآباء الرسل ما عدا القديس توما الذي كان وقتذاك يبشر في الهند . [ البقية ص ١٨ ]

كل قديس له في الكنيسة عيد واحد ، هو يوم نياحته أو استشهاده ، وربما عيد آخر ، هو العثور على رفاتة ، أو معجزة حدثت باسمه ، أو بناء كنيسة له :

لكن القديسة العذراء لها أعياد كثيرة جداً ، منها :

### أعيادها

١ - عيد البشارة بيلادها :

وهو يوم ٧ مسرى ، حيث بشر ملاك الرب أباها يواقيم بيلادها ، وفرح بذلك هو وأمها حنة ، ونذراها للرب .

٢ - عيد ميلاد العذراء :

وتعيد له الكنيسة في أول بشنس .

٣ - عيد دخولها الهيكل :

وتعيد له الكنيسة يوم ٣ كيهك . وهو اليوم الذي دخلت فيه لتتعبد في الهيكل في الدار المخصصة للعذارى . وكان عمرها حوالي ثلاث سنوات .

٤ - عيد مجيئها إلى مصر :

ومعها السيد المسيح ويوسف النجار . وتعيد له الكنيسة يوم ٢٤ بشنس .



## البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٧/٢٧. وألقى محاضرته في اجتماع الخدام مساء السبت، ومحاضرته في الاجتماع العام بالكنيسة المرقية.

## مع طلبة الاكليريكية فرع طنطا

لقى قداسة البابا عدة محاضرات على طلبة الكلية الاكليريكية فرع طنطا، تمثل منهجاً لاهوتياً لهم. وحضر هذا اللقاء اسقف الإيبارشية نيافة الأنبا بولا، وكذلك نيافة الأنبا بيشوى. وصاحباً النيافة الأنبا اشعيا والآنبا بيستى وكان ذلك في يومى الخميس ٨/٢ والجمعة ٨/٣ في دير القديس الأنبا بيشوى.

## اجتماع الخدام بالقاهرة

بدأ قداسة البابا في إلقاء محاضراته على اجتماع الخدام في السادسة من مساء الثلاثاء ٧/٢٤ في القاعة الكبرى بدير الأنبا رويس.

## مع قنصل مصر في الهند

واستقبل قداسة البابا صباح الأحد ٨/٥ الأستاذ هلال ناشد القنصل العام لمصر في الهند.



## في مؤتمر وزراء الخارجية

حضر قداسة البابا الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية الذي عقد في صباح الثلاثاء ٧/٣١ وافتتحه سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك.

## مع سفيرنا في المكسيك

استقبل قداسة البابا سفير مصر في المكسيك الأستاذ أنيس نعمة الله وأسرته قبل سفره لاستلام عمله. وذلك يوم الخميس ٩٠/٧/٢٦.

## وسفير السويد

كما استقبل أيضاً سفير السويد بمناسبة انتهاء عمله في مصر وعودته إلى بلاده. وذلك صباح الأربعاء ٨/١.

## مقابلات قداسة البابا

### حفل أكاديمية الشرطة

حضر قداسة البابا الحفل الذي أقامته أكاديمية الشرطة لخرجيها، الذي تحدث فيه الرئيس محمد حسنى مبارك، ووزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى، واللواء عميد الأكاديمية.

وقد بدأ الحفل في الساعة الثامنة مساء يوم الأربعاء ٧/٢٥.

### رسامة ثلاثة آباء كهنة

### بدير القديس الأنبا بيشوى

في صباح يوم الإثنين ٢٣ يوليو قام قداسة البابا بسيامة ثلاثة من الآباء رهبان دير الأنبا بيشوى قسوساً. وهم الراهب برصنوفوس، والراهب سدرك، والراهب بافلوس.

واشترك في صلوات السيامة صاحباً النيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير، والأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات.

وفي نفس اليوم تم ضم سبعة من طالبى الرهبنة الجدد، وإلباسهم الملابس البيضاء.

### مع الكهنة الجدد

قداسة البابا وصاحباً النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا سرابيون، أمام الهيكل في كنيسة القديس الأنبا شتوده بدير القديس الأنبا بيشوى.

وأمامهم الكهنة الجدد: القس برصنوفوس، والقس سدرك، والقس بافلوس.



## رسامة كهنة وترقية للقمصية

قام قداسة البابا بسيامة إثنين من الرهبان كاهنين لخدمة إبارشية المنوفية وهما:  
القس أرميا السرياني  
القس مينا الباخومي .  
كما قام بترقية القس بيشوى عياد كاهن كنيسة الأنبا رويس الأثرية إلى رتبة قمص .  
وشارك في صلوات السيامة نياقة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية .

## مع الآباء كهنة المهجر

\* واستقبل قداسته القمص لوقا سيداروس كاهن كنيسة بتونس- لوس أنجلوس .  
\* والقمص جرجس لوقا كاهن كنيسة مارمرقس بباريس بفرنسا الذي عاد في نفس الأسبوع .  
\* والقس ميساك الأنبا بيشوى كاهن كنيسة في بغداد .  
\* والقس ويصا بساده كاهن كنيسة ستاتين ايلاند بأمريكا .  
\* والقس بيجول كاهن كنيسة مارمرقس بفرانكفورت  
\* واستقبل أيضاً القمص غيريال البراموسى كاهن كنيسة في ميونخ بألمانيا ومعه بعض أعضاء مجلس الكنيسة . وحضر هذا اللقاء نياقة الأنبا بيشوى .

\* واستقبل القمص جوارجيوس عطا الله كاهن كنيسة ماريوحنا بويس كوفينا (لوس أنجلوس) والقس باخوم حبيب كاهن كنيسة العذراء بتاهيا (فلوريدا) قبل عودتهما إلى عملهما بالمهجر .

## مع بعض طلبة الاكليريكية

### فرع لوس أنجلوس

وقد ظهر إلى جوار البابا نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد . وأمامهما القمص فليمون محروس ، والارشيدياكون رمزي اسكندر، يحيط بهم الطلبة والطالبات .

## مع كنيسة القديسين

### جوارجيوس والأنبا أنطونيوس

في السادسة من مساء الخميس ٧/٢٦ اجتمع قداسة البابا مع كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة بالقاهرة: كهنتها ومجلسها وخدامها وخداماتها وأراختها .  
وناقش معهم أمور الكنيسة ...

## طلبة الجامعة الأمريكية

استقبل قداسة البابا في مساء يوم الاثنين ٧/٢٣ بعضاً من طلبة الجامعة الأمريكية، ومعهم مشرفتهم السيدة جليلا . وقد قام قداسته بالإجابة على أسئلتهم التي قدموها . وكانت غالبيتها باللغة الإنجليزية .

## ومستشار سفارة النمسا

كما استقبل أيضاً مستر ريتشارد سيكنجر المستشار الثقافي لسفارة النمسا . وذلك صباح الخميس ٧/٢٦ .

## سفر كاهن برمودا

في يوم الجمعة ٨/٣ سافر القس روفائيل أوتربردج كاهن كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية ببرمودا، ماراً في طريقه إلى إنجلترا حيث يقضى بضعة أيام ضيفاً على كنيسة في لندن والمركز القبطي في برمنجهام .

## سفر نياقة الأنبا أثناسيوس

يسافر نياقة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا إلى ألمانيا يوم ٨/١٧ للاشتراك في ندوة عن الشباب والكتاب المقدس .

## نياقة الأنبا سراييون

سافر نياقة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات إلى اسكتلندة يوم الخميس الموافق ٧/٢٦ .

## حلقة للدراسة اللاهوتية

### في أيا نابا بقبرص

انعقدت هذه الحلقة اللاهوتية في الفترة من ٧/٢٣ إلى ٧/٣٠ . تحت اشراف وحدة التربية التابعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط . وحضرها ٢٢ عضواً من الكليات اللاهوتية . وقد تحدث فيها :

الأستاذ جابي حبيب أمين عام المجلس ، والقس رياض جرجور أمين الوحدة ، والدكتور طارق متري ، والأستاذة نجوى الغزالي ، والدكتور جيروم شاهين ، والأستاذ جورج نصيف .

وكان من الحاضرين الأستاذ مايز جورجى سكرتير الكلية الإكليريكية بالقاهرة ، والدكتور محفوظ أديب متري من أوائل الخريجين .



# أعضاء المجالس المليئة الفرعية

الوقائع المصرية - العدد ١٤٨ تابع (أ) في  
٢٨ يونيو سنة ١٩٩٠ م .  
وزارة الداخلية  
قرار رقم ٤٢٣١ لسنة ١٩٩٠  
بشأن اعتماد تعيين أعضاء المجالس المليئة  
الفرعية لطائفة الأقباط الأرثوذكس

## مجلس ملي فرعى مفاغة :

- ١- رفيق البرت جابر موسى .
- ٢- القمص منقر يوس يوسف منقر يوس .
- ٣- حنا نمر بولس حنا القشطة .
- ٤- فليب يعقوب فانوس .
- ٥- شفيق كامل يوسف حنة .



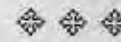
## مجلس ملي فرعى المنيا :

- ١- فوزى أنيس صموئيل ميخائيل .
- ٢- بطرس سعد الله بطرس .
- ٣- القمص يعقوب متياس مرجان .
- ٤- مكرم فوزى أمين خليل .
- ٥- عزيز فهمى عبد المسيح برسوم .



## مجلس ملي فرعى أسبوط :

- ١- جيل عشم الله يوسف بقطر .
- ٢- شكرى عجيب شنوده سوربال .
- ٣- صديق شارو ييم مقار عبد المسيح ،  
وشهرته صديق الباقورى المحامى .
- ٤- دكتور فاروق لبيب مقار الميرى .
- ٥- دكتور لوى يس فايق تادرس مرقس .



## مجلس ملي فرعى منفلوط وأبنوب :

- ١- جرجس يونان جرجس سلامة .
- ٢- حكيم صغير سليمان النجار .
- ٣- عماد تادى صموئيل مكسيموس .
- ٤- مجدى نجيب بنى غيريال .
- ٥- يوسف أمين يوسف حنا .



## مجلس ملي فرعى ديروط :

- ١- أبو اليمين ثابت بشاى أبو حوية .
- ٢- الكسان القس ميخائيل القس حنس .
- ٣- رزق لبيب رزق حنين .
- ٤- دكتور رشاد عزمى زكى مشرقى .
- ٥- نادى رسمى اسكاروس حنا .

## مجلس ملي فرعى الدقهلية :

- ١- على عبد الباقي بانوب .
- ٢- نجيب جورجى جرجس .
- ٣- الدكتور فخرى يوسف حنا .
- ٤- الدكتور سعد صادق بانوب .
- ٥- الدكتور بشرى يعقوب صليب .



## مجلس ملي فرعى الشرقية :

- ١- دكتور نزيه سليمان اسطفانوس .
- ٢- حلیم سعد عبد الله .
- ٣- شاكر جرجس يوسف رزق .
- ٤- فؤاد ميخائيل فرج .
- ٥- دكتور مراد حلیم متى عبد الشهيد .



## إيالات الوجه القبلى

### مجلس ملي فرعى الجيزة :

- ١- لوى تادرس حنا .
- ٢- شوقى توفيق يوسف .
- ٣- قدرى يوسف دميان .
- ٤- نجيب حنا جرجس .
- ٥- رامز خليل إسحاق .



### مجلس ملي فرعى الفيوم :

- ١- توما يعقوب عبد السيد .
- ٢- الدكتور حلیم تاوضروس العبد .
- ٣- الدكتور عادل رمزى عبد السيد .
- ٤- القس صرابامون رياض طانيوس .
- ٥- الدكتور طلعت مجدى كامل يعقوب .



### مجلس ملي فرعى بنى سويف :

- ١- القمص مكارى نجيب موسى .
- ٢- عباس عياد عطية يوسف .
- ٣- القمص ابراهيم مرقص مسيحه .
- ٤- وديع شاكر نقوده .
- ٥- جرجس برسوم خليل الفيومى .

## مجلس ملي فرعى الاسكندرية :

- ١- جرجس يوسف عبد الشهيد .
- ٢- دكتور عيسى ابراهيم جرجس .
- ٣- جورج روفائيل رزق .
- ٤- وليم فلثاؤس أفلاديوس .
- ٥- عادل جرجس السبكي .
- كميل صديق ساو برس .
- ٧- رمسيس اسكندر سعد .

## مجلس ملي فرعى البحيرة :

- ١- جورجى عبد المسيح ابراهيم حنا .
- ٢- مكرم كامل شارو ييم منقر يوس .
- ٣- وجيه معوض يوسف معوض .
- ٤- جيل نعمه الله داود عوض الله .
- ٥- سعيد ميشيل بشاره .

## مجلس ملي فرعى الغربية :

- ١- القمص حنا بسطوروس ميرهم  
حبشى .
- ٢- منير بطرس ميخائيل جرجس .
- ٣- عبد الملك غازر عبد الملك شتا .
- ٤- الدكتور منير متى ابراهيم يوسف .
- ٥- الدكتور يوسف عزيز متى ميخائيل .

## مجلس ملي فرعى المنوفية :

- ١- المستشار اديب برسوم أسعد .
- ٢- عادل السباطى ميخائيل .
- ٣- المستشار حلمى لبيب شنوده .
- ٤- فؤاد شكرى عبد الملك صليب .
- ٥- الدكتور سعد عزيز حلمى عطا الله .

## مجلس ملي فرعى أبوتيج :

- ١- دكتور الير جرجس ميخائيل حنا .
- ٢- ثروت ميشاق حنا تاوضروس .
- ٣- دكتور جميل عبيد ساو برس عطية .
- ٤- سعد القس عبد المسيح ثوفيلس .
- ٥- دكتور فخرى فخرى صليب سيف .

## مجلس ملي فرعى سوهاج :

- ١- القمص عبد الملاك رياض قدس .
- ٢- أنيس مفتاح كراس ابراهيم .
- ٣- دكتور جميل فهم حنا .
- ٤- فكري لبيب خليل .
- ٥- محروس جاد الرب بحيرشوده .

## مجلس ملي فرعى البليتا :

- ١- توما العبد طانيوس .
- ٢- سعيد رزق سلامة .
- ٣- عادل عزيز حبيب .
- ٤- هلال عبد الشهيد سدراك .
- ٥- حليم يوسف أرمانوس .

## مجلس ملي فرعى أخميم :

- ١- سمير سليم واصف .
- ٢- القمص اسحاق ابراهيم يوسف .
- ٣- سامح أديب عطية .
- ٤- نشأت زكي سدراك .
- ٥- طلعت فهمى جاد .

## مجلس ملي فرعى جرجا :

- ١- أديب نظير حنا .
- ٢- مشيل عزيزيس .
- ٣- أنور لبيب ابراهيم .
- ٤- وديع شحاتة ديمتري .

## مجلس ملي فرعى قنا :

- ١- ثابت مسعود فاضل .
- ٢- أنيس ديمتري ابراهيم موسى .
- ٣- إيليا مرقس حنا قديس .
- ٤- ميلاد عطاس باسيلي .
- ٥- شاكر عبد الملاك توفيق .

## مجلس ملي فرعى الأقصر :

- ١- عريان عزيز سيدهم .
- ٢- الفوتس اسكندر محروس .
- ٣- فوزي نظير عبد الملاك .
- ٤- عزيمى سيمان بطرس .
- ٥- ادوارد فهمى عبد القدوس .

## تهنئة

مجلة الكرازة تهنىء الآباء والاحوة الذين فازوا فى انتخابات المجالس الملية الفرعية : فى الاسكندرية والوجه البحرى والوجه القبلى .

وترجو لهم توفيقاً من الرب فى خدمة الكنيسة فى حدود اختصاصاتهم بروح المحبة والتعاون ، مقدمين مثلاً طيباً للخدمة .



القسيس الديرى الديرى شيخ (النايبى) مطرانية البحيرة

## نهضة روحية بمناسبة

تذكار نياحة القديس أغسطينوس

وإبداع جزء من رفاة المقدسة

بكاتدرائية القديس أثناسيوس

الرسولى بدمنهور

تحتفل الكاتدرائية بهذه المناسبة المباركة بإقامة نهضة روحية ابتداء من يوم الجمعة ٢٤ أغسطس حتى صباح الثلاثاء ٢٨ أغسطس سنة ١٩٩٠م بحضور أصحاب النياحة الأنبا باخوميوس والأنبا بنيامين والأنبا متياس والآباء الكهنة .

## أم النور العذراء الطاهرة

كلمات صبحى فرج / عضو مجلس إدارة اربطة الزماليين وعضو جمعية أبناء الشعب

أم النور العذرا الطاهرة	كانت زهرة	تأدرة حياتها لذات الله
من طفولتها ورب القدرة	خلأها نادرة	وسط الكون وعباد الله
أم النور بالطهر حياتها	عرفوا صفاتها	سكنت ذاتها جيل ورا جيل
لى خلقها وهت ذاتها	لسه ميزاتها	عايشة ف بركة عمانوئيل
عاشت طاهرة ف بتوليتها	وبتسامتها	كانت أصفى من النجوم
كل حياتها وروحها وزادها	فى اللى وجدها	كل أملها الرب يسوع
لنا عطاها الروح العامل	فضله الشامل	خلأها تحظى بخير وصاياها
يوم ما وهبها البر الكامل	وبقت حامل	بالسرمدى وتعيش وياه
خلأ حياتها الغالية بشارة	تبع طهاره	يومها وصفها بأغنى صفات
خلأ سيرتها الحلوة متارة	نور وشراة	كلها عقه من السموات
هتة عطاها سلام ووداعة	بغد الطاعة	زادها تأقل زادها إيمان
ومن الخوف اذها مشاعه	وخير وشقاة	م اللى قصدها ف كل مكان
من غير أم النور احتملت	ياما وبذلت	لجل ضناها عذاب وآلام
تحت صليب الرب انطرحت	لنا اتجرحت	يوم ما الحربه جابتله آلام
قبل ما تبدأ حمل شهرها	هل سرورها	جانها ملاك من عند الله
أم النور العذرا بنورها	كان مستورها	التسليم لإرادة الله
ومخلصنا انجسد منها	وقت زمانها	لما بجده أثنانا إله
وبغضابها حفظها وصاتها	عاش عشواتها	إبنى وربى دا ابن الله
واحتا ياريت نتمثل بيها	حاندوب قبيها	والنور يكمل مع المجموع
تبقى حياتنا ف حب قاديها	لما يومها	تاخذ عهد معاك يا يسوع



## طريق الحكمة

# التأمل في أقوال الله (أ)

## مقدمة

الأبنا يبشرون

المصالحة»، «كلمة الحق»، «كلمة قدرته»، «كلمة الخير»، «كلمة القسم»، «كلمة الوعد»، «كلمة الحياة».

فحينما قال مثلاً «وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في أورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان» (أع ٦ : ٧)؛ المقصود بنمو كلمة الله هو نمو تأثيرها في السامعين ونمو عددهم، ونمو عدد الكارزين بالكلمة. أي فوعلية المتابعة بالإنجيل بصفة عامة...

وحيثما يقال «واضحاً فينا كلمة المصالحة» (٢ كو ٥ : ١٩)، فالمقصود بكلمة المصالحة هو كلام الرب الذي يؤكد إمكانية المصالحة بين الإنسان والله بدم المسيح، ودعوة الله لجميع الناس للتوبة، وقبول الخلاص بواسطة الكنيسة. لذلك يكمل قوله قائلاً «إذن نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله. لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لتصير نحن بر الله فيه» (٢ كو ٥ : ٢٠، ٢١).

## وسائل كثيرة :

شرح معلمنا بولس الرسول كيف تكلم الله مع البشر فقال «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة. كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه» (عب ١ : ١، ٢).

فوسائل الله للكلام مع البشر عديدة ومتنوعة: تارة يكلمهم في رؤى الليل والأحلام، وتارة يدخلون في حالة الرؤيا أثناء اليقظة، وتارة تظهر لهم الملائكة وتنقل إليهم كلام الله. أحياناً كلمهم بصوت مسموع في يقظتهم، أو برؤيا أو إعلان متطور، وأحياناً كلمهم في قلوبهم بقوة الروح القدس، وأحياناً كان يقودهم في الكلام لينطقوا بأقواله الإلهية، أو كان يقودهم أثناء كتابة الأسفار المقدسة. وفي آخر الأيام تجسد الكلمة، وكلمنا الله في ابنه بالقول والفعل «ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يو ١ : ١٤). وكان الابن المتجسد حقاً هو كلمة حب وخلاص وتقديس نطق بها الآب السماوي في سمع البشرية، فبعث فيها الحياة من جديد.

تكلمنا فيما سبق عن التأمل في أعمال الله كوسيلة لإقتناء الحكمة، ورأينا كيف أن جميع أعمال الله قد صُنعت بمنتهى الحكمة والفتنة والإتقان.

ولكن يصعب أن نحصر كل جوانب الحكمة في أعمال الله، أو ملامح الحكمة في كل أعمال الله؛ لأنها قد صنعت جميعاً بحكمة تفوق مستوى أى عقل بشرى.

فبعد رحلة طويلة من التأمل في أعمال الله، وبعد أن لم نجد حدوداً لهذا الأمر، بات من الأفضل أن ننتقل إلى التأمل في أقوال الله كوسيلة لإقتناء الحكمة.

## تسميات متعددة :

يشير الكتاب المقدس إلى أقوال الله بتسميات متعددة مثل: أقوال، شهادات، وصايا، حقوق، كلام، شرائع، أحكام.

ومن المعروف أن تعبير «كلمة الرب» أو «كلمة الله» في انكتاب المقدس، يقصد بهما ما نطق به الأنبياء مسوقين من الروح القدس. مثلما قيل عن يوحنا المعمدان «كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية. فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن، يكرز بمعمودية التوبة لغفرة الخطايا» (لو ٣ : ٢، ٣).

وكذلك يقصد بهذا التعبير ما علم به السيد المسيح في تجسده أثناء وجوده على الأرض، أو ما نطق به بعد صعوده إلى السماء في الرؤى التي سجلها الرحي المقدس، مثلما ورد في رؤيا بولس في الطريق إلى دمشق والمدونة في سفر أعمال الرسل، أو رؤيا يوحنا الإنجيلي المدونة في سفر الرؤيا.

ويقصد بها أيضاً ما كتبه الآباء الرسل في أسفار العهد الجديد وهي: الأناجيل الأربعة، وسفر أعمال الرسل، ورسائل بولس الرسول، ورسائل الرسل يعقوب وبطرس ويهوذا ويوحنا، وسفر الرؤيا.

## تعبيرات متنوعة :

وقد ورد التعبير عن «كلمة الرب» بصور متعددة في الكتاب المقدس مثل: «كلمة إلهنا»، «كلمة الله»، «كلمة نعمته»، «كلمة الموعد»، «كلمة الإيمان»، «كلمة



## نبأفة الأنا برسوة



## ركانة إجماعة الرسولفة

## ٢ - الأعلفم

١ - كلمة الوعظ : فف القءاساء والاءءماعااء العامة والاءءماعااء الوءعة كالأطفال والفءفان والشباب والءءام والعمال واوءة الرب...

٢ - كلمة الاعءراف : وهف فرصة ممءازة لفرقة اءءفااء كل نفس واعءانها الفءاء المناسب لها .

٣ - كلمة الاءءقاء : ءفن فكون الءءء روءفاً ، نلءاً ففه إلى الكءاب المقدس ، ونشر فصلاً منه .

٤ - كلمة زفارات المءبة : كزفارة الءرفن أو المررفض أو من كان فف ضفقة وهف فرصة أساسفة لءءمة نفس فءلمس الطرفق فءطلب معونة الرب .

٥ - الكلمة المءكوبة : فف كءاب أو ءءاب أونبذة ... لماذا لا أرسل إلى أءءقائف نبذة أو كءفب صففر مع ءءابف الشءصف ؟ إلا فكون هءة الكلمات نافعة لءفاته ؟ ولماذا لا فكون هءا مباءاً كل منا فف مراسلأه ؟ ألم فقل الرب « كلمف لا فءرفع إلى فارغة !؟ »

٦ - الكلمة المسموعة : فنءن نسمع الرفم عن « الكرازة بالشرائف » ، لذلك فءوزفص شرائف الكاسفء بما ءءوفه من عطاء وءرائفم وألءان وقءاساء هف ءءمة ءوءرففة فف هءا العصر .

٧ - الكلمة المرءفة : بشرائف القءفوف وهف أءء وأعمق أثراً من وسائل أءرف كءرفة ، وقد لاءءنا كفف ءءل ففلم الأءفا أبرآم ، وففلم مارمفنا ، كل بفء فف مصر وبلاد المءرفر .

الرب فعفنا لنشر كلمفه فف كل مكان ، ولكل إنسان .

قال ءنانفا للرسول بولس : « قم اعءمء ، واعسل ءءابك » (أع ٢٢ : ١٦) ، فنءن لا نعءمء بالماء فقط ، بل بالماء والرفف ، الماء فغسل الءمسء ، والرفف فغسل الرفف !!

٣ - الرفف القدس : العطفة الفف فءبفها المءءمء بعء ءرففه من ءرفن المعموءفة ، وءءفبفه بالرفف القدس . الرفف فءل ءاءله ، وفسكن ففه كما فف هفكل « أما فءلمون أنكم هفكل الله ، ورفف الله فسكن ففكم » (١ كو ٣ : ١٦) . لهذا فءرم الكءفسة المءمء ٣٦ رشمأ فف كافة أءزاء ءسفه : الرأس (الفكر) ، الءواس ، الصءر (القلب) ، الظهر (الإرادة) ، البفءفن (الأعمال) ، الرءلفن (الطرفق) . وكانها فءبل من رفف الله أن فءشن هفكله وفسءرففه ، فماماً كما نءشن المءاب والكنائس بالمفرون المقدس .

وفف نفاة الأصءاء (أعمال ٢) نقرأ عن المواءبة على فءلم الرسل والشركة ، وكسر الءرفر ( الفءاول ) ، والصلوااء ، أف عن ءفاة ففوفة شاملة ، فعفشا المؤمن ءاءل إءار الءماعة المقدسة ، كمصوف ءمس الرفف .

### قنوااء الفءلم فف الكءفسة :

إءا كان الفءلم مهمأ إلى هءة الءرءة ، إء قال الرسول بولس لففمواوس : « إنك منء الطفوففة نعرف الكءب المقدسة القاءرفة أن ءءكمك للءلاص » (٢ فف ٣ : ١٥) ، كما أوصاه : « لاءء نفسك والفءلم ، وءاوم على ذلك ، لأنك إءا قعلت هءا فءلص نفسك ، والءفن فسمءوك أفضاً » (١ فف ٤ : ١٦) ، إءن .. فلأفء من قنوااء كءرفة لفصل كلمة الله إلى كل نفس ، ومنها :

كانء ءكمة إلهفة أن فءصص قءاسة البابا المنءفب الأءفا كفرلس السادس ، أسقفأ ءاصأ للفءلم ، هوبابانا الءفبب قءاسة البابا شءوفه الفالف ، أءم الله ءفافه ءءرفأ للكنفسة . فالفءلم أمر ءوءرف للءلاص ، هءة ءقففة أساسفة فف الكءاب المقدس .

### الفءلم أساسف للءلاص :

كان الرسل « بواظبون على الفءلم » (أع ٢ : ٤٢) ، كأمر أساسف للءلاص ، وءفنما ءل الرفف القدس على الرسل فوم الءمسن ، سأهم الناس : « ماذا فءل أفا الرءال الأءوة ؟ » فكانء الإءابة فءلمأ مكءفأ على قم معلنا بفءرس الرسول : « فربوا ، ولفعءمء كل واحد منكم على إسم فسوع المسف لفران الءءفا ، فءقبوا عطفة الرفف القدس » (أع ٢ : ٣٨) .

وفف هءة الآفة القصرفة فلفقف مع فلافة أسرار أساسفة للءلاص وهف :

١ - الفوبة : فلا معموءفة للكار بفون فوبة وإمان شءصف . أما الصغار ففعءمءون على إمان والءفهم ، ونسلمهم إلى أشاففن لفءلمهم ورفاففهم ءءف فكبوا ، فم نسلمهم إلى أب الاعءراف لففءاوا ممارسة الفوبة ، الفف فرى الآباء أنها بمءابة « ءرفن فآن للمعموءفة » ، إء فف ءموعها فغسل الإنسان ، وفعوء إلى طفبعفه الءفءفة الفف أءءها بالمعموءفة المءمة .

٢ - المعموءفة : وفلاءء أن الرسول بفءرس فءءد أنها « لفءرة الءءفا » ، فف هف لفسء مءرف ءسل ءمس ءاءرفف ، بل هف ءسل الفمفر والكفان الءاءل من الءءفة .. لهذا

# الكتاب المقدس والعلم

لنفاة الأبا بولا



الترابط الرائع، في جماله القوي، وفي تأثيره. بل ومن يسمعه إنما يسمع سيمفونية رائعة وضعها الله نفسه وعزفها ما لا يقل عن ٤٠ عازفاً هم كاتبوا الكتاب. لنخرج لنا في تناسق رائع، وجمال لا يعبر عنه، بكلمات بسيطة.

وبالرغم من وضوح هدف رسالة الكتاب المقدس، في مخاطبة الروح، للوصول إلى اتحادها بعريس مجدها، كعروس مقدسة، إلا أننا نكتشف فيه رغم بساطة أسلوبه، ذلك العمق العلمي الذي لم يكتشفه إلا العلم الحديث.

ومن خلال النظر إلى الكتاب المقدس بمنظار علمي مدقق، نلاحظ عدة ملاحظات يتسم بها الكتاب المقدس دون غيره من الكتب.

١ - الملاحظة الأولى: عدم تأثر الكتاب بالأخطاء العلمية، التي عاصرت كتابته على مدى التاريخ.

٢ - الملاحظة الثانية: ثباته علمياً. فنجد إنه الصخرة العلمية الراسخة، التي تحطمت عليها كل النظريات العلمية، التي تعارضت معه على مدى الزمن.

٣ - الملاحظة الثالثة: إنه الدراسة المدققة نجد التوافق العجيب بين محتوى الكتاب وبين الحقائق العلمية المؤكد صحتها.

٤ - الملاحظة الرابعة: يحتوي الكتاب المقدس على أمور علمية، وحقائق لم يكتشفها العلم إلا في التاريخ المعاصر المتقدم علمياً. وهذا ما سنوضحه من خلال هذه الدراسة.

كتاب كل أحد، لذا كان لابد أن يكتب بأسلوب بسيط. وكان له أن يصف الظواهر الطبيعية بلغة مفهومة للعامة.

ودراستنا هذه للكتاب المقدس، هدفها الأول الوصول إلى حقيقة كونه كتاب الله، ولكن تقوم الدراسة على فحص الكتاب من منظار جديد، من خلال المنظار العلمي.

ونحن نعلم من خلال دراستنا المتنوعة للكتاب المقدس، أنه كلام الله الموحى به للبشر على مر تاريخه الطويل. فهكذا يشهد الكتاب لنفسه في قوله «كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون إنسان الله كاملاً متاهياً لكل عمل صالح» (٢٢: ٣، ١٦، ١٧).

وكلمة كل في الآية السابقة تؤكد أيضاً الآية التالية «لأن لم تأت نبوة قط بشيئة إنسان بل تكلم إناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (٢: ١، ٢١).

إذن فالكتاب المقدس هو إعلان الله، وكشف ذاته للبشرية كلها، من خلال كتابته على مر تاريخ الكتاب المقدس الطويل.

بل والمتأمل للكتاب في دراسة متكاملة متأنية لكل أسفاره، يرى فيه النسيج الواحد المتناسك، مشيراً بذلك إلى خطة واحدة وفكر واحد هو فكر الخلاص.

نرى فيها بناءً ضخماً تم إتمام بنائه على مدى ١٦ قرناً من الزمان.

وكل من كتب فيه، إنما وضع لبنة أو حجراً ليكمل عليها غيره. ذلك التصميم الذي وضعه الله بنفسه، وكل من كاتبه إنما كان يعمل في البناء تحت إشراف الله نفسه، ليخرج لنا في النهاية ذلك البناء الشامخ

موضوع دراستنا هذه تتركز في فلك الكتاب المقدس التسع جداً. تتركز حول أتمن كتاب في الوجود. قمين ملايين الكتب التي عرفها الإنسان على مر العصور لم يعرف الإنسان كتاباً أدخل الفرح والسلام إلى قلب الإنسان مثل الكتاب المقدس.

فكلماته الذهبية تفيض عذوبة وحلاوة. وكيف لا تكون كذلك وقد صاغها الله نفسه، فهي كقول القديس كبريانوس (ينابيع الملء الإلهي المقدمة للإنسان).

إنه الكتاب الوحيد الذي يمكننا أن نقول عنه كتاب كل العصور وكتاب كل الشعوب وكل الأعمار بل وكتاب كل نوعيات البشر فهو إذاً كتاب كل إنسان.

لغة الكتاب:

هذا الكتاب وإن اتسم ببساطة تعبيره ليتناسب مع كل جيل وكل عمر وكل مستوى تعليمي. إلا أنه عميق في معانيه، يشبع كل فكر وكل باحث بل وكل عالم. وإن كان للعلم لغة ومصطلحات خاصة به عبر الأجيال، من خلال تجاربه الكثيرة، وعن طريق هذه اللغة الموحدة يتم التفاهم علمياً بين جميع الجنسيات.

إلا أن الكتاب المقدس، فلأنه كتاب كل الناس وكل العصور، فهو يستخدم بالنسبة إلى الأمور العلمية مصطلحات بسيطة دارجة بين الناس.

فيصف الظاهرة العلمية، بحسب ما يراه الإنسان من خلال عبارات بسيطة.

ولنسأل أنفسنا سؤالاً: ماذا لو كان الكتاب المقدس قد كُتب بلغة العلم الحديث المعاصر؟ كان هذا يعني فقدان الكتاب لسمه من أهم سماته، في كونه كتاب كل جيل وكل عصر بل وكل شخص. ولكن لكونه



# مَآ تَمَيَّاز بِيهِ الْكَنِيسَةُ الْقِبْطِيَّةُ عَن كِنَائِسِ الْعَالَمِ كُلِّهَا

## ٢- زِيَارَةُ الْعَائِلَةِ الْمَقْدِسَةِ

البلد الوحيد الذي زاره المسيح - غير موطن مولده - هو  
أرض مصر.

ولا بد للرب حكمة في هذا، وهدف رويحي...  
وقد كانت هناك بلاد أخرى مجاورة، وفي نفس القارة. ولكن  
الرب اختار مصر بالذات، هذه التي أراد أن يكون له مديح فيها،  
فيكون علامة وشهادة لرب الجنود.

وقد سجل انجيل متى حقيقة هذه الزيارة.  
وحدث هذا، بناء على أمر إلهي، وبواسطة ملاك الرب الذي  
ظهر ليوسف في حلم، وأمره أن يأخذ الطفل يسوع ويذهب إلى  
مصر، ويبقى هناك حتى يقول له الرب (مت ٢: ١٣).

وبقى هناك حتى موت هيرودس، ورجع لتتم النبوءة:  
« من مصر دعوت إبنى » (مت ٢: ١٤).  
بل إن مجيء الرب إلى مصر، وردت عنه نبوءة في سفر اشعيا  
النبي في نفس الاصحاح الذي بدأ بعبارة:

« وحى من جهة مصر: هوذا الرب راكب على سحابة  
سريعة، وقادم إلى مصر » (أش ١٩: ١).  
ويذكر الوحي الإلهي بعد ذلك زوال الوثنية عن مصر، فيقول  
بعد ذلك مباشرة « فترتخف أوثان مصر من وجهه، ويدوب قلب  
مصر داخلها »... وقد حدث هذا حرفياً. ففي أثناء هذه الزيارة

المقدسة، كان الرب كلما يدخل بلد، تسقط أوثانه، فيطردون  
العائلة المقدسة، فتنقل إلى بلد آخر. وهكذا قدست أماكن كثيرة  
في مصر.

وكان مع الرب في مصر: القديسة العذراء مريم،  
والقديس يوسف النجار.

أية بلد زارته العذراء غير مصر؟!  
زيارة ذكرها الكتاب. وتحدث التاريخ عن الأملاك التي  
زارتها العائلة المقدسة، والتي في مواضعها بنيت كنائس فيما بعد،  
يأتي السائحون من أقاصى الأرض لزيارتها.

هل تستطيع كنيسة أخرى أن تفخر بهذا الذي تفخر به  
كنيسة مصر؟!!

نقول لعل العذراء قد اشتاقت إلى أرض مصر مرة أخرى،  
فظهرت على قباب كنيسة الزيتون سنة ١٩٦٨م، وظهرت في  
كنيسة بابا دبولوفو شبرا بـ ذلك بعشرين عاماً.

في الواقع أن كنيسة القبطية امتازت عن كل كنائس العالم  
بميزات يشتمها الكتاب المقدس كما يشتمها التاريخ. وستقدم هذا  
كله من حيث الواقع للمموس.

## ١- نبوءة عنها

إن كنيسة مصر هي الكنيسة الوحيدة من بين كل كنائس  
الأمم التي وردت نبوءة عن تأسيسها في العهد القديم.  
وقد ورد ذلك في الاصحاح التاسع عشر من سفر اشعيا  
النبي، حيث قال الوحي الإلهي عن تأسيس كنيسة:

« في ذلك اليوم يكون مديح للرب في وسط أرض مصر،  
وعمود للرب عند تخمها، فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في  
أرض مصر... فيعرف الرب في مصر، ويعرف المصريون الرب في  
ذلك اليوم. ويقدمون ذبيحة وتقدمة... » (أش ١٩: ١٩-٢١).

هذا المديح، ليس هو مذبحاً وثنياً، لأنه مديح للرب. ولا  
هو مديح يهودي، لأن اليهود لا يذبحون خارج أورشليم.  
هو إذن المديح المسيحي، الذي قدم المصريون عليه ذبيحة  
للرب، حينما عرفوا الرب، وعرف الرب منهم.. وهو علامة  
وشهادة لرب الجنود. نبوءة في سفر اشعيا النبي.

ولولا أهمية هذا المديح، ما وردت عنه نبوءة.  
إن البروتستانت يتكرون المديح عموماً في عقيدتهم. وكنت  
أحياناً أقول لهم: ما أكثر النصوص الكتابية عن وجود المديح في  
المسيحية... ومع ذلك، إن لم يوجد مديح في أى بلد مسيحي،  
فعلى الأقل يذكر الكتاب أنه يوجد مديح للرب في أرض مصر،  
حسبما تنبأ اشعيا...

وقد بارك الرب مصر لهذا السبب.  
فاختتم هذا الاصحاح من سفر اشعيا بقول الرب « مبارك  
شعبي مصر » (أش ١٩: ٢٥). ما أجل عبارة « شعبي » هنا.  
نرد بها على اليهود الذين يدعون أنهم وحدهم شعب الله. بينما  
« يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبي مصر... ».

وطبعاً الله لا يبارك شعب مصر في وثنيته وإنما في إيمانه...  
هنا يبارك الرب كنيسة مصر، الكنيسة المصرية.  
ونختم هذا الجزء من مقالنا فنقول:

لم تقتصر النبوءة على تأسيس كنيسة مصر،  
وإنما شملت أيضاً مباركة الرب لها.

أم أن الله أراد استمرار نبوءة اشعيا ، أو تذكرة الناس بها ، ليعود فيقول عبارته المحببة إلى نفوسنا «مبارك شعبى مصر» «من مصر دعوت ابنى» ...

\*\*\*

### ٣- تأسيس أول مدرسة لاهوتية

أول مدرسة لاهوتية في العالم ، كانت مدرسة الإسكندرية التى أسسها القديس مارمرقس .

كان ذلك في منتصف القرن الأول الميلادى ، لكى تقف ضد مدرسة الاسكندرية الفلسفية ، التى كانت لها شهرة عريضة هى ومكتبتها المعروفة . تلك المكتبة التى كانت تحوى أكثر من ثلاثمائة ألف مخطوطاً ...

وفى تلك المكتبة تمت ترجمة العهد القديم إلى اليونانية ، الترجمة المعروفة باسم السبعينية .

وهكذا قدمت مصر إلى العالم الذى انتشرت فيه الثقافة اليونانية أول ترجمة يونانية للعهد القديم ، تحمل كل ما فيه من نبوءات ورموز .

ومدرسة الاسكندرية اللاهوتية قدمت للعالم المسيحى مجموعة كبيرة من العلماء ، ومجموعة أكبر : من أقوال الآباء ...

وتذكر من بين علمائها : القديس بنتينوس ، واكليمتنوس الاسكندرى ، وأوريجانوس ، والقديس ديونسيوس (البابا الرابع عشر من بطاركة الاسكندرية) ، والقديس ديديوس الضرير أول من اخترع الكتابة على البارز قبل برايل . بخمسة عشر قرناً من الزمان . وكان مديراً للكلية اللاهوتية فى عهد القديس أناسيوس الرسول .

وبعظمة هذه المدرسة اللاهوتية ، اشتهر آباء الاسكندرية بالتنوع العجيب فى العلوم اللاهوتية وفى الجدل اللاهوتى .

وستذكر بعضاً من هذا فيما سيلي إن شاء الله .

### ٤- كنيستناهى أم الرهبنة

أول راهب فى العالم هو القديس أنطونيوس الكبير . وهو قبطى من صعيد مصر .

ولد سنة ٢٥١م وتنيح سنة ٣٥٦م . وتعلم على يديه كل آباء الرهبنة الأول . وقد كتب القديس أناسيوس سيرته فى كتابه المعروف Vita Antonii (حياة أنطونيوس) . وأرسله إلى رومه ، فكان سبباً لانتشار الرهبنة فيها . وكان سبباً لاهتداء القديس أوغسطينوس . وغرف القديس أنطونيوس بأنه «أبو جميع الرهبان» ... كل رهبان العالم من أولاده ، يدينون له بالأبوة ، وقيادة هذا الطريق النسكى .

وأول أب أسس الأديرة فى العالم هو القديس باخوميوس الكبير . وهو أيضاً قبطى من صعيد مصر .

وهو أول من وضع القوانين الرهبانية . وقد نقلها يوحنا كاسيان إلى فرتسا ، وعلى أساسها وضعت قوانين الأديرة البندكتية الكاثوليكية . وقد انتفع بها أيضاً القديس باسيليوس الكبير فى وضع قوانينه الرهبانية .

ونحب هنا أن نورد حقيقة تاريخية وروحية هامة وهى : إن رهبان مصر الأول عاشوا الرهبنة ، ولم يكتبوا عنها . فكتب سيرهم وأقوالهم السائحون الذين زاروهم .

ولعل من أهم هؤلاء : بلاديوس Palladius الذى وضع كتابه المشهور Historia Lausiaca (لأنه كتبه إلى نبيل يدعى لاوسيوس) . وقد ترجم هذا الكتاب باسم Paradise of The Fathers . وترجم إلى العربية باسم بستان الرهبان . وكان له تأثيره الكبير فى نقل قصص هؤلاء الرهبان الأقباط وسيرهم الملائكية إلى أقطار العالم ، فاشتاقت الكل لرؤيتهم ...

وبعد ذلك كتب روفينوس Rufinus عن آباء الصحراء . وكتب يوحنا كاسيان كتابه المشهورين : المعاهد Institutes ، والمقابلات (أو المؤتمرات) Confrences . فشرح الحياة الرهبانية فى حياة رهبان مصر ، وسجل لقاءه مع كثير من الآباء ونقاشه معهم فى موضوعات روحية متعددة .

وكتب القديس جيروم سير بعض الآباء الأقباط مثل : القديس الأنبا بولا السائح ، والقديس يوحنا الأسيوطى ، وآخرين . وبواسطة كل هذه الكتابات ، انتشرت الحياة الرهبانية فى العالم ، وتعلم كثير من الآباء على الرهبان الأقباط فى مصر :

من بين هؤلاء الأميران الرومانيان مكسيموس ودوماديوس ابنى الامبراطور فالنتينوس : والقديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك الذى كان استاذ اللاميرين هونوريوس واركاديوس . والأميرة ايلارية ابنة الملك زينون ... وغيرهم كثيرين .

كذلك تعلم على القديس الأنبا أنطونيوس : القديس ايلاريون الذى نشر الرهبنة فى سوريا . وتعلم على الآباء الأقباط القديس أوكين الذى نشر الرهبنة فى العراق ... وزار أديرة مصر القديس مارافرام السريانى . وتعلم فى برية شيهيت أيضاً القديس مارأوغريس ST. Evagrius من بلاد البنطس .

ويعزى الوقت إن تحدثنا عن الذين تعلموا على الرهبنة القبطية ، سواء فى مصر ، أو على سير آبائنا وتعليمهم ...

ثم نشروا الرهبنة بعد ذلك فى بلادهم ...

من كل هذا نستطيع أن نسجل حقيقة تاريخية هامة وهى :

إن رأيت راهب فى العالم ، تستطيع أن تقول له : لا بد أن لك فى الرهبنة أصلاً قبطياً .

كلهم أولاد أنطونيوس القبطى ، مؤسس الرهبنة وأب جميع الرهبان .

\*\*\*

اذكر مثلاً ثالثاً هو القديس تيموثاوس الاسكندري .

وهو البابا الثاني والعشرون من بطاركة الاسكندرية .

هذا البابا القبطي لما حضر مجمع القسطنطينية المسكوني سنة ٣٨١م . سأله عن بعض المسائل الكنسية ، وكل إجابة أجاب بها ، اعتبرت قانوناً كنسياً للكنيسة الجامعة الرسولية . وقد ذكر هذا في مجموعة أقوال آباء نيقية وما بعد نيقية ( الجزء الرابع عشر الخاص بالقوانين ) .

Nicene and Post Nicene Fathers, Vol. 14 .

وقد شمل هذا الجزء قوانين آباء كثيرين من بطاركة الكنيسة القبطية اعتبرت قوانين للكنيسة الجامعة . ومنهم :

قوانين البابا ديونيسيوس ( البطريرك ١٤ ) .

قوانين البابا بطرس خاتم الشهداء ( البطريرك ١٧ ) .

قوانين البابا أثناسيوس ( البطريرك العشرين ) .

قوانين البابا تيموثاوس ( البطريرك ٢٢ ) .

قوانين البابا ثاوفيلس ( البطريرك ٢٣ ) .

قوانين البابا كيرلس ( البطريرك ٢٤ ) .

## ٦- كنيسة شهداء

حقاً إن الاستشهاد شمل كل كنائس العالم . ولكن الكنيسة القبطية تميزت بأمرين أساسيين :

أ - استشهاد شمل أحياناً مدناً بأسرها ، مثل شهداء أخيم ، وشهداء اسنا . أو آلافاً من الناس مثل استشهاد الكتبية الطيبة .

ب - استشهاد على مدى العصور ، بينما كنائس أخرى عاشت في سلام بعد العصر الوثني ، أو عاشت في سلطة جبارة .

ومن عنف الاستشهاد الروماني في مصر ، وبخاصة منذ عهد الملك ديوقليانوس ، غيرت الكنيسة تقويمها السنوي من سنة ٢٨٤ بتقويم جديد يبدأ من تلك السنة ، عرف باسم تقويم الشهداء .

وقامت الكنيسة استشهاده آخر من اخوتها المسيحيين بعد الانقسام الخلقيدوني من سنة ٤٥١م حتى سنة ٦٤٤م ، قدمت فيه عشرات الآلاف من الشهداء . كما شمل الاضطهاد الآباء البطاركة الذين استولى الروم على كنائسهم ، وعينوا بدلاً منهم بطاركة ملكانيين ، أعطوهم السلطة المدنية إلى جوار السلطة الكهنوتية ، كما حدث بالنسبة إلى المقوقس الحاكم الروماني الذي عاصر دخول العرب إلى مصر ، وكان البابا بنيامين البطريرك القبطي الأرثوذكسي منفياً عن كرسيه ١٣ سنة .

واستمر الاستشهاد ، وبخاصة في عصر الحاكم بأمر الله ، وفي أيام المماليك ، والعثمانيين .

\*\*\*

إن الكنيسة القبطية لها تاريخ مجيد مميز . ولكن كثيراً من المؤرخين يضيعون المعالم الأساسية أثناء حديثهم عن جزئيات وتفصيل ووقائع .

ويكفي في هذه المناسبة أن أذكر اثنين بارزين جداً هما القديس أثناسيوس الرسول في القرن الرابع ، والقديس كيرلس الأول في القرن الخامس .

\* قانون الإيمان المسيحي الذي وضعه مجمع نيقية المسكوني ، هو من صياغة الشماس أثناسيوس الاسكندري .

إنه هذا القبطي العبقري ، الذي دافع عن الإيمان ضد آريوس الهرطوقي وأفحمه ، ورد على كل ادعاءاته ، فحرمه المجمع المسكوني المقدس سنة ٣٢٥م . وكان هو العقل اللاهوتي القيادي وسط ٣١٨ اسقفاً يمثلون كنائس العالم أجمع .

ولما صار بطريركاً وضع كتابه المشهور « ضد الأريوسية » Contra Arianos من أربعة أجزاء ردّ فيه على المفهوم الخاطيء لبعض آيات الكتاب التي احتج بها الأريوسيون .

وفي سبيل دفاعه عن الإيمان ، عقدت ضده مجامع ، ووقف ضده أباطرة ، ونفى عن كرسيه أربع مرات . وقيل له « العالم كله ضدك يا أثناسيوس ، فقال « وأنا أيضاً ضد العالم » ...

وبصموده حفظ لنا الإيمان . وفي ذلك قال القديس جيروم : « مر وقت كاد فيه العالم كله أن يصبح أريوسياً ، لولا أثناسيوس » ...

القديس أثناسيوس بابا قبطي ، ولكنه أصبح ملكاً للعالم المسيحي كله ، أباً لجميع علماء اللاهوت .

وكتابه « تجسد الكلمة » الذي كتبه وهو شماس صغير ، ربما في العشرين من عمره ، هو الأساس الوطيد لهذه العقيدة المسيحية ، يعتمد عليه كل علماء اللاهوت كمرجع قوي موثوق به كتبه معلم السكونية : القديس أثناسيوس بطل الإيمان ...

وصمود أثناسيوس شجع باقي الآباء على الصمود .

وتذكر أن القديس ايلاري أسقف بواتيه ، لما وضع ضد الأريوسيين كتابه DE Irinitate ، سموه لشهرته أثناسيوس الغرب . فصار أثناسيوس رمزاً ومثالاً .

\*\*\*

أما القديس كيرلس الكبير فهو بطل الإيمان ضد النسطورية .

هو الذي كشف هرطقة نسطوريوس الذي كان بطريركاً للقسطنطينية عاصمة الدولة الرومانية الشرقية . وشرح له الإيمان . فلما عاند واستمر في هرطقته ، كتب ضده الإثني عشر حوماً 12 Anathemas ، وصارت من القوانين اللاهوتية في الكنيسة .

وانعقد مجمع أفسس المسكوني سنة ٤٣١م برئاسة القديس كيرلس الاسكندري وحرم نسطور .

وأصبح البابا كيرلس من آباء الكنيسة الجامعة الرسولية ، وصارت أقواله حجة في اللاهوت بتلمذ عليها الجميع .

\*\*\*

أود أن أحدثكم اليوم عن الوقت في حياة الإنسان :  
قيمة الوقت ، وأهميته ، وطريقة استغلاله ، لبناء الفرد  
والمملوك وأيضاً خطورة الوقت ، إذا كان ضد الإنسان ليس معه .



# الوقت في حياتك

## الباب الرابع نوره الثالث

خذوا مثلاً لذلك يوحنا المعمدان ، الذي عاش حوالي ٣١ سنة ،  
ثلاثين سنة منها في الوحدة ، وحوالي سنة في الخدمة .  
هذه الحياة القصيرة التي عاشها المعمدان ، كانت عجيبة  
في عملها !

إستطاع في سنة خدمته أن ينادى بالتوبة وعمودية التوبة  
للشعب كله ، ويعد عشرات الآلاف ، ويبكت الخطاة ،  
ويبكت الملك نفسه ، ويهيب الطريق أمام المسيح ، ويعد للرب  
شعباً مستعداً ، ويستحق لقب « أعظم من ولدته النساء » .

السيد المسيح نفسه ما أقصر فترة تجسده ، وما أعظمها  
واعمقها .

٣٠ سنة قضاها مختفياً تقريباً ، وثلاث سنوات وثلاث قضاها في  
الخدمة ، غير فيها مبادئ الكون ، وقاد الآلاف في التعليم ، وكون  
مئات التلاميذ ، ووضع مثاليات ثابتة .. وخلص العالم كله .

ماذا أقول أيضاً عن آخرين ، احترموا وقتهم ، فكانت  
حياتهم ثمرة ؟

في أجيالنا الحاضرة : البابا كيرلس الرابع ، كانت فترة  
حيرته ست سنوات ، استحق عليها لقب « أبو الإصلاح » .

القس منسى يوحنا تنيح وعمره ٣٠ سنة ، ولكنه ملأ الكنيسة  
كلها بعظاته ، وبكتبه العديدة التي انتشرت بسعة عجيبة .

تري هل أوقاننا نحن أيضاً ، ثمرة أم عقيمة ؟ ما عمقها ؟  
لا تظنوا العظمة تقاس بطول العمر ، إنما بعمق هذا العمر .

إن نوحاً عاش أكثر من ٩٠٠ سنة . ولكن الفترة التي قضاها  
في إعداد الفلك وفي داخله ، كانت أعظم من باقي المئات من  
السنين التي عاشها ...

هناك ساعات من العمر ، لها عمق خاص تقاس به ...

نأخذ مثلاً لها الساعات التي قضاها القديس يوحنا ذهبي  
القوم في كتابة تأملاته وتفاسيره ، وكذلك الساعات التي كتب  
فيها القديس أوغسطينوس تأملاته ... كلها ساعات باقية استمرت  
عبر الأجيال حتى استفادت منها أيامنا نحن ...

حياة الإنسان عبارة عن وقت . والذي يحافظ على الوقت ، إنما  
يحافظ على حياته . والذي يضيع الوقت إنما يضيع حياته .

والذي يعطى قيمة للوقت ، إنما يعطى قيمة لحياته ...

وقيمة الوقت تتركز في طريقة استخدامه ، وما ينتج عنها .

وهناك اشخاص ، لوقتهم قيمة . كل دقيقة منه لها عملها ،  
ولها إنتاجها وفائدتها وتأثيرها على الآخرين ... وهناك أشخاص لا  
قيمة لوقتهم ، يضيعونه بلا فائدة . وآخرون وقتهم رخيص ...

ساعة من حياة جراح كبير ، غير ساعة من حياة طبيب عادي ،  
وكلاهما يعمل في الطب ... وساعة من وقت سياسي من القادة قد  
تغير حياة وطن بأكمله ...

إننا نرى بعض أشخاص ، كل لحظة معهم تقدر كبيراً في  
فعلها ، ليس من جهتهم فقط ، بل من جهة الآخرين أيضاً ...

إنسان يجلس معك بضع دقائق ، يقدم لك نصيحة ، أو مشروعاً  
يغير مجرى حياتك . كل دقيقة تقضيها معه ، تشعر بقيمتها ونفعها  
وتشعر أنك ازددت شيئاً . ازددت معرفة أو حكمة أو قريباً إلى الله ،  
أو أخذت بركة ...

هناك أوقات تمر بك مع البعض ، تشعر أنها أوقات  
مقدسة .

بعكس ذلك قد يوجد إنسان ، كل أوقاته تافهة . هو نفسه لا  
يشعر بقيمتها . بل أنه يبحث عن طريقة يقضى بها الوقت . إنه  
يضجر من الوقت ، ومل . وقته ثقل عليه .

عجيب أن يبحث هذا الشخص عن طريقة يقتل بها  
الوقت !

ما أسوأ هذا التعبير « يقتل الوقت » أي يقتل حياته ، التي هي  
رخيصة عنده ، يضيع أوقاتها في اللهو ، في التسلية ، على المقاهي ،  
في النوادي ، في الأحاديث التافهة ..

عكس هؤلاء اشخاص قضاوا حياة قصيرة على الأرض ،  
ولكنها على الرغم من قصرها كانت حياة ثمرة عجيبة في  
عملها .

أى أن ساعة واحدة للقديس أوغسطينوس، يمكن أن ينتفع منها الملايين في كل جيل... ما أغناها ساعة، وما أدمم وقتها... خذوا مثلاً أعظم، وهو الوقت الروحي الجميل، الذى غنى فيه داود مزاميره... إنه وقت خالد، لم يمت، عبر الأجيال....

بالتى كل منا يحترم وقته. وما أجل أن تكون لنا أوقات تعيش على مدى الأجيال، نعمل فيها أعمالاً لا تقتصر على زمن معين. وإنما تبقى مهما مر الزمن...

ما أجل تلك الساعة التى قال عنها القديس يوحنا الرسول فى رؤياه «كنت فى الروح فى يوم الرب»... أى عجب أنتجته تلك الساعة، التى رأى فيها السماء مفتوحة، ورأى عرش الله، والجند السماوى، وما هو عتيد أن يكون...

**يمكننا إذن أن نقول: هناك وقت حى ووقت ميت...**

لبيتك تحاسب نفسك، ما هى الأوقات الحية فى حياتك، ولبيتك تندم من كل قلبك على وقتك المائت ووقتك الضائع. وثق أن أوقاتك الحية هى بركة لك وللآخرين أيضاً.

ما أعظم الأوقات التى تكون محبوبة من الكل، مباركة ونافعة للجميع... إنها لأناس يتمنى الجميع أن يقضوا معهم وقتاً، ويتمنوا أن يطيل الله أعمارهم، لأن كل جزء من وقتهم نافع وجميل ومحبوب وذو أثر محمّد...

هناك أشخاص حياتهم غيرت التاريخ، وامتدت إلى وراء التاريخ.

هل تظنون أن مارمرقس الرسول قضى عمراً طويلاً فى مصر؟ كلا، إننا لو حدقنا سنوات أسفاره إلى الخمس المدن الغربية، وأسفاره لمساعدة بولس الرسول فى مناطق متعددة، لوجدنا أنه قضى فى مصر ما لا يزيد عن ٤ سنوات تقريباً، غير فيها مصر من الوثنية إلى المسيحية، وأدخل مصر فى تاريخ جديد، كما كانت حياته ثمرة بالنسبة إلى بلاد أخرى كثيرة.

**هناك أيضاً ساعات أو لحظات تغير مصير الإنسان تماماً:**

مثل اللحظة التى قال فيها اللص اليمين «أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك». ومثل اللحظة التى جلس فيها الإبن الضال إلى نفسه وقال «كم مز أجير عند أبى...» ومثل اللحظة التى قال فيها العشار «ارحمنى يارب فإنى خاطيء...».

نذكر أيضاً أوقات التوبة، ونذكر أوقات آلام الشهداء.

ونذكر أوقات أخرى تمثل لحظات مصيرية فى حياة الإنسان، مثل وقت يقرر فيه التكريس، أو التفرغ لخدمة الرب أو للرهبنة.

اعرف أن الوقت الذى يضع من حياتك، لا يمكنك أن تسترجعه مهما ندمت عليه، لذلك لا تفرط فى وقتك.

إنه جزء يمضى من حياتك ولن يعود، فتأمل كيف يمضى، ولا تدعه يمضى قبل أن تملأه برأ وثمرأ...

ما أعجب أن تكون حياة البعض فارغة، تمضى دون أن يعملوا فيها عملاً يستحق البقاء، تمضى دون أن يشعر بهم أحد، وكأنهم لم يولدوا!! نبحث عن الأيام الحية فى حياتهم، فلا نجد يوماً واحداً يستحق الخلود...

بل للأسف توجد أوقات فى حياة الإنسان تضيعه كله.

لحظات يهدم فيها كل ما بناه، ويندم عليها باقى عمره. كاللحظات التى أخطأ فيها داود النبى، وعصرت عينيه بالدموع سنوات طويلة، وكاللحظة التى كشف فيها شمشون الجيار سر قوته لدليلة، وكاللحظات التى أنكر فيها بطرس...

إنسان قد يضع حياته كلها فى لحظة طيش، أو يضع سمته أو شرفه أو مستقبله أو وظيفته... فى لحظة غضب أو ثورة، أو لحظات من اللامبالاة، أو المتعة الخاطئة.

يمكنك فى ساعة أن تكسب مكاسب لا حصر لها، ويمكنك فى ساعة أن تخسر كل ما كسبته طوال عمرك.

**أسأل نفسك: هل وقتك صديق لك أم عدو؟**

هل وقتك يضيعك ويضيع أيديتك؟ أم أن وقتك ينفعك.

هل كسبت صداقة الوقت؟ هل تعرف كيف تقضى الوقت حسناً، أم أنك تبده بعيش مسرف فيما لا يليق وفيما لا ينفع؟

احسب الأوقات الحية فى حياتك واعرف أنها وحدها هى عملك الحقيقى، ترى كم يكون عمرك إذن؟

تأمل الأوقات المباركة التى عاشها القديسون، لتعطيك قوة.

مقدمة ومملوءة بركة اللحظة التى جلس فيها مارمرقس مع أنيانوس الإسكافى ليصلح حذاءه. مقدمة ومملوءة بركة اللحظة التى شعر فيها أنطونيوس بقاء العالم، حينما نظر إلى جثمان أبيه... مقدمة ومملوءة بركة الساعة التى قرأ فيها أوغسطينوس حياة الأنبا أنطونيوس، والتى مزق فيها مارجرس منشور ديوقليديانوس.

إنها ساعات لا تنسى، وهناك ساعات أعظم منها.

• ما أقدس وما أعظم الثلاث ساعات التى قضاه الرب على الصليب، وخلص بها العالم كله، وما أعظمها تلك اللحظة التى قال فيها «قد أكمل»...

إن الأشخاص الذين كانت حياتهم ثمينة، صاروا ملكاً للبشرية كلها، ودخلت حياتهم إلى التاريخ، وصارت مجالاً للدراسة والتأمل...

صارت حياتهم تكتب، لكى تكون درساً للأجيال ومثالاً. هؤلاء لم يعيشوا فى جيلهم فقط، بل فى كل جيل. كانت حياتهم خالدة على الأرض، وبقيت خالدة فى السماء.

# مَا هِيَ الخِدْمَةُ؟

مِنْ مَحَاضِرِ قَدَاسَةِ اَبَا بَا فِي اِجْتِمَاعِ الخِدَامِ

من امتلأه على الآخرين ...

لذلك يمكن أن نقول عن الخدمة :

## ٤- انها تسليم لتعليم

تسليم الحياة ... تسليم الصورة الإلهية لآخرين . فالخادم هنا وسيلة إيضاح للحياة الروحية بكل فضائلها . إنه النموذج الحي أمام تلاميذه .

ولذلك فالخدمة هي المدرس ، قيل أن تكون المدرس .

## ٥- الخدمة هي مغناطيسية

مغناطيسية روحية شديدة الجاذبية ، كل من يدخل في مجالها يتجذب إلى حياة الروح . وتكون له القدرة على جذب غيره أيضاً .

## ٦- الخدمة هي شركة مع الروح القدس

شركة مع روح الله في بناء الملكوت . الروح هو الذي يعمل ، ونحن مجرد عاملين معه . كما قال القديس بولس عن نفسه وعن زميله أبولوس « نحن عاملان مع الله . وأنتم فلاحه الله » ( ١ كو ٣ : ٩ ) . نحن نشترك في العمل مع الله ، أو نصيح مجرد آلة يستخدمها الله في العمل ...

## ٧- الخدمة هي جسر بين الله والناس

جسر يوصل الناس إلى الله . أو جسر تنتقل عليه عطايا الله إلى الناس . فالخادم يأخذ من الله ليعطي للتلاميذ . لا يعطي من ذاته . إنما يقول كما قال السيد المسيح نفسه لله الآب « الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم » ( يو ١٧ : ٨ ) .

ما أشبه الخدمة بسلم يعقوب ، يصعد عليه الملائكة وينزلون ، يصعدون إلى الله ليسألوه ماذا يريد اعطاه للناس ، وينزلون ليقدموا للناس ما يلزمهم ...

وبنفس المعنى يمكننا أن نقول عن الخدمة أيضاً :

الخدمة ليست مجرد تدريس أو تعليم ، وإلا كانت عملاً عقلياً . والخادم ليس مجرد مدرس ، وليس مجرد حامل معلومات ينقلها إلى آذان تلاميذه أو أذهانهم ...

فما هي الخدمة إذن ؟

## ١- الخدمة محبة

إنها محبة تملأ قلب الخادم من نحو الله وملكوته ، ومن نحو الناس وبخاصة الصغار منهم . هو يحب الله ، ويريد أن الجميع يحبونه . وهو يحب الناس ويريد أن يوصلهم إلى الله . وتعبيره عن هذه المحبة التي في قلبه ، هو الخدمة .

الخدمة إذن هي حب في القلب ، فاض على هيئة الخدمة .

إنها شهوة في قلب الخادم يهتدى كل إنسان إلى الله .

وإذا خلت الخدمة من الحب ، تتحول إلى مجرد تدريس ومعلومات ، أو إلى مجرد نشاط علمي ... !

## ٢- الخدمة هي غير مقدسة

هي شعلة من النار داخل القلب ، كما قال المرتل في المزمور « غير بيتك أكلتني » ( مز ٦٩ : ٩ ) . وكما قال القديس بولس الرسول « من يعثر ، وأنا لا ألتهب ؟ » ( ٢ كو ١١ : ٢٩ ) .

## ٣- الخدمة هي حياة روحية تنتقل

هي حياة تنتقل من شخص إلى آخر ، أو إلى آخرين . حالة إنسان ذاق حلاوة الرب ، ويذيقه لآخرين ، قائلاً « ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب » ( مز ٣٤ : ٨ ) .. إنها حياة تسرى من روح كبيرة إلى أرواح أخرى ... أو هي حالة إنسان امتلأ بالله ، ففاض

## ٨- إنها كلمة الله إلى الناس

والأحيان . بل ومن اللاهوت والعقيدة، أيضاً في أسلوب روحي عيب للنفس، يربطهم بالله ويجذبهم إلى صفاته الجميلة...

## ١٤- الخدمة هي أبوة وأمومة

إنها نابعة من أبوة الله، وأمومة الكنيسة. سمح الله أن تمتد وسط أولاده. لذلك تظهر فيها كل مشاعر الحنان والعطف، وكل أساليب الرعاية والاهتمام...

## ١٥- الخدمة دين علينا

دين علينا نحو الكنيسة التي ربنا وعلمتنا، وعلينا أن نخدمها كما خدمتنا. بل الخدمة دين علينا نحو الله نفسه، الذي أحينا كل الحب، ومنحنا أن نعرفه، وعلمنا طريقه. وعلينا أن نحبه بالمثل، ونظهر هذا الحب نحو أولاده، الذين تركهم وديعة في أيدينا...

ولهذا نخرج بنتيجة هامة وهي أن :

## ١٦- الخدمة واجب

إنها واجب روحي على كل إنسان .

كل إنسان يحب الله ويحب الناس، لا بد أن يخدم...

إنه لا يستطيع أن يرى أناساً يهلكون أمامه، وهو صامت... فالمرأة السامرية لما عرفت المسيح، ذهبت مباشرة لتخبر الناس وتحدثهم عنه قائلة «تعالوا أنظروا...» (يو: ٤٥ : ٢٩). فتحولت ليس فقط من خاطئة إلى تائبة، بل بالأكثر إلى إنسانة تحب المسيح وتحدث الناس عنه...!

كل إنسان إذن يمكنه أن يخدم، ولكن حسب تنوع المواهب.

فإنسان يخدم في مجال التعليم، إن أذنت الكنيسة له... وآخر يخدم الفقراء. وثالث يقدم أعمال محبة لكل أحد. ورابع يخدم بالقدوة الصالحة...

فإن قصرت في الخدمة، ينبغي أن تعترف بهذا أمام أبيك الروحي، لأن تقصيرك في الخدمة، يدل على أن محبتك غير كاملة نحو الناس، ونحو الملكوت، ونحو الله وأولاده...

## ١٧- الخدمة أمانة ووزنة

أولاد تركهم الله أمانة في أعناقنا، وسوف يسألنا عنهم واحداً واحداً، ماذا فعلنا في بنيانهم الروحي...

إذن الخدمة مسئولية أمام الله والكنيسة، ومسئولية خطيرة.

ولكى تعرفوا خطورتها، اعلموا أن الخادم منكم ربما يكون المصدر الوحيد للدين في هذه الفترة من حياة أولاده... ربما لا

كما يقال عن العظة «نسمع كلمة الرب على فم فلان». لأن «لستم أنتم المتكلمين، بل روح أيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠ : ٢٠). ولذلك ما أجل ما قيل عن كل رسالة من الرسائل المقدمة إلى الكنائس السبع التي في آسيا «من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنائس» (رؤ ٢، ٣). ونحن تفرح هنا بعبارة (ما يقوله الروح). ليتك في خدمتك توصل بأمانة «ما يقوله الروح»...

## ٩- الخدمة هي عمل الملائكة والرسول

وهكذا قال القديس بولس الرسول عن الملائكة «أليسوا جميعاً أرواحاً خادمة، مرسله للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب ١ : ١٤). وقال عن نفسه وعن سائر الرسل إن الرب «أعطانا خدمة المصالحة... إذن نسعى كسفراء للمسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله» (٢كو ٥ : ١٨، ٢٠).

## ١٠- والخدمة هي عمل الرب نفسه

هذا الذي قال «لأن ابن الإنسان لم يأت ليخدم، بل ليخدم». ويذل نفسه فدية عن كثيرين» (مر ١٠ : ٤٥).

## ١١- الخدمة هي عطاء مستمر

عطاء لكل أحد، وفي كل مكان: في البيت في محيط الأسرة، وأيضاً في محيط العمل، ومع كل من يحتاج إلى خدمة. بل إن الخدمة هي طبيعة عطاء عند الخادم: مثلما الشمس من طبيعتها أن تعطي حرارة ونوراً، ومثلما الشجرة من طبيعتها أن تعطي ظللاً أو زهراً أو ثمراً. أو مثل اليتوبع من طبيعته أن يعطي ماء ورياً... هكذا الخادم من طبيعته أن يعطي.. وهكذا يمكننا أيضاً أن نقول:

## ١٢- الخدمة هي خير متحرك

مثلما قيل عن السيد الرب إنه «كان يجول يصنع خيراً» (أع ١٠ : ٣٨). هكذا الخادم: صنع الخير هو طبيعة تلقائية فيه. كل من يقابله يتال من هذا الخادم خيراً. يتال منه بركة، أو كلمة منفعة، أو معونة،...

## ١٣- الخدمة هي غذاء روحي

غذاء يقدمه الخادم للمخدومين، حسبما قال الرب «يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم، الذي يقيمه سيده على عبيده، ليعطيهم طعامهم في حينه...» (لو ١٢ : ٤٢)... يعطيهم وجبة دسمة من الكتاب والتأملات وسير القديسين، ومن التراتيل

## كتاب متعب للأعصاب

شخص يقع في خطأ ، ويسئ إليك إساءة بالغة ...

تعاتبه ، فينكر ، مع أن الخطأ واضح جداً .

ويظل يجادل كثيراً ، بطريقة متعبة للأعصاب .

ويدخل معك في تحقيقات طويلة ... كيف عرفت ؟ ومن قال لك هذا ؟ لابد أنه فلان .. ألا تعرف فلان ؟ إنه طول عمره سبب مشاكل . وهو يريد التوقيع بيني وبينك .

فإن قلت له « فلان لا دخل له بالموضوع » . يقول لك « ومن إذن غيره ؟ » ... ويضيع وقتاً طويلاً في النقاش بلا فائدة ...

وتضطر أن تختصر الكلام وتسكت ، حرصاً على أعصابك ، وعلى وقتك ...

ولكنه يستمر في الكلام ، مثبتاً براءته ، مما نسب إليه ..!! وقد يحكى عن فضائله السابقة !! ليرد بها على الاتهام ، ويخرج بهذا عن موضوع الخطأ المنسوب إليه ...

وإن كان من تعاتبه امرأة ، تبدأ في البكاء . وتظل تبكي وتبكي ، وتندب حظها الذي يوقعها في مثل هذه الاتهامات ( الضالة ) ... كل ذلك محاولة لاستشارة مشاعر العطف عليها ، بدون أي منطق مقبول ...

أما أنت فتندم أنك دخلت في مثل هذا العتاب . وتصمم في داخلك ، أنك لن تعاتب مثل هذا الشخص مرة أخرى ، مهما فعل ، ومهما اترف ضدك من أخطاء ...

\*\*\*

وقد يتكرر الخطأ منه مرة أخرى ، وأمام الجميع ... وتصمت أنت ولا تعاتب ، حرصاً على أعصابك .

ولكن هذا الشخص يأتي إليك ، ويبدأ الكلام .

فيقول لك « أنا أعرف أن البعض يريد أن يسئ إلي علاقتنا ... إن فلاناً يتقول عليّ ، وقد أشاع عنى أنني قلت كذا وفعلت كذا ... وتصمت أنت ولا تريد أن تدخل في نقاش لا يجدي ، ولكنه هو لا يصمت ...

ويبدأ في سلسلة طويلة من الدفاع المثبر!

وتقول له : أنا يا أخي لم أتهمك بشيء ولم أعاتيك على شيء .

فيجيب : ولكن غيرك يتهمون . وأنا لم يحدث مني هذا الذي يقولونه ... كلهم يتآمرون عليّ ، بينما أنا أكثر الناس إخلاصاً لك ... أنا الذي من أجلك فعلت كذا وكذا ...

ولا تعرف كيف تهرب من باقي كلامه ، الذي قد يطول ...

يجدون في البيت ولا في المدرسة ولا في المجتمع ، مصدراً آخر يغذيهم روحياً . فإن لم يجدوا هذا الغذاء الروحي في الكنيسة على يد الخادم ، قد تصيب حياتهم بسبب إهمال هذا الخادم ...

### ١٨- الخدمة روح وليست رسميات

يظن البعض أن الخدمة هي مجرد الشكل الخارجي : دفتر تحضير منظم ، تنميط على الأولاد ، افتقاد ، شرح ، تحفيظ ... وينتهي الأمر عند هذا الحد ! بينما هي روح ... هي روح الخادم التي يمتصها أولاده . هي الروح التي يلقى بها الدرس ، والروح التي يتعامل بها الأولاد . هي قلب الخادم قبل لسانه ... هي حرارته القلبية ، قبل وسائله التربوية .

### ١٩- الخدمة واسطة روحية لتنمو

ليس للأولاد فقط ، إنما للمدرس أيضاً . الدرس الذي لا يتأثر به الخادم شخصياً ، ويكون له فاعلية في حياته ، لا يمكن لهذا الدرس أن يؤثر في المخدمين ... إذن فالدرس هو واسطة روحية له هو ، ينمو به روحياً ، ومعه ينمو أولاده .

والمدرس الذي يظن أن الدرس هو لتلاميذه فقط ، ليس هو خادم بالحقيقة ... إنما الكلام الذي يقوله لهم ، ينبغي أن يلتزم به هو أيضاً . وهم يرون هذا الكلام منفذاً في حياته ...

### ٢٠- الخدمة هي قوة فعالة

هي قوة الروح العاملة في الخادم وفي المخدمين . هي قوة كلمة الله التي لا ترجع قارغة ( أش : ٥٥ : ١١ ) كقوة الحياة التي في البذرة : تلقيها في الأرض ، فلا تكف عن العمل والنمو ، حتى تعطيك ثمراً ، ثلاثين وستين ومائة ( مت : ١٣ : ٨ ) وهذه النقطة الأخيرة ، نود أن تكون موضوعاً قائماً بذاته .

## ترجمة كتاب التلمذة



صدرت ترجمة كتاب ( التلمذة ) لقداسة البابا إلى اللغة الإنجليزية باسم : **Discipleship** .

قامت بالترجمة مسز جلنس Glynis بلندن . ويوجد حالياً في المكتبات .. ننصح بتوزيعه للخدام في المهجر ، مع كتاب القيرة المقدسة الذي ترجم باسم : **The Holy Zeal** .

\*\*\*

## كتاب عن السيدة العذراء لنيافة الأنبا تيموثاوس

أصدر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام كتاباً قيماً عن السيدة العذراء يحمل تفاصيل عديدة تاريخية وعقيدية وروحية ، ننصح بقراءته . الكتاب في ٢٨٠ صفحة من الحجم الكبير .



## مَنْ هَرَبَ مِنَ الضَّيْقَةِ ...

### سؤال؟

ما معنى قول القديس الأنبا بولا السائح «من هرب من الضيقة، فقد هرب من الله...».

### جواب!

قال القديس يعقوب الرسول «احسبوه كل فرح يا اخوتي، حينما تقعون في تجارب متنوعة، عالمين أن امتحان إيمانكم ينشأ صبراً...» (يع ١: ٢).

١ - فالذي يهرب من الضيقة، إنما يهرب من هذا الامتحان.

هذا الامتحان الذي يريد به الله أن يمنحه به هذا الصبر، بل يمنحه أيضاً فضائل أخرى متعددة.

٢ - والهارب من الضيقة، يهرب من أكاليلها.

يهرب من الأكاليل التي يمنحها الله لكل من يحتمل الضيقة بفرح وبرجاء، ويجاهد فيها وينجح. ولقد طوب الكتاب صبر أيوب. فقال الرسول «قد سمعتم بصبر أيوب، ورأيتم عاقبة الرب» (يع ٥: ١١).

٣ - والذي يهرب من الضيقة، إنما يهرب من الله الذي يعين أثناءها

يهرب من رؤية يد الله تتدخل في حياته وتنقذه، كما قال المرتل في ضيقاته «يمين الرب صنعت قوة، يمين الرب رفعتني. يمين الرب صنعت قوة، فلن أموت بعد بل أحيا وأحدث بأعمال الرب» (مز ١١٧).

٤ - وهكذا يهرب من خبراته مع الله في حياته.

كل الذين احتملوا الضيقات، اكتسبوا خبرات روحية عجيبة في عمل الله معهم. اختبروا عبارة «لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك.. أكون معك. لا أهلك ولا أتركك. تشدد وتشجع... لا ترهب ولا ترتعب، لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب» (يش ١: ٥، ٩).

٥ - والذي يهرب من الضيقة، إنما يهرب ضمناً من الصلاة التي يعتمد عليها أولاد الله في ضيقاتهم.

فهو بهذا يهرب من الله، الذي يقول «ادعني في يوم الضيق، أنقذك فتمجدني» (مز ٥٠: ١٥).

أما أولاد الله، فيرون الضيقة فرصة يطلبون الله فيها فيجدونه. فرصة للحديث مع الله بشأنها، وإدراك مدى محبته وحكمته، لأن «الذي يحب الرب يؤدبه» (عب ١٢: ٦).

٦ - والذي يهرب من الضيقة، يهرب من الله الذي أرسلها، أو على الأقل سمح بها.

ولابد أنه سمح بها لخيرنا وفائدتنا. وهنا ندرك حكمة الله وحسن تدبيره... الله الذي «يجرح ويعصب. يسحق ويدها تشفيان» (أى ٥: ١٨).

٧ - وإن كانت التجربة للتأديب، فالذي يهرب منها، إنما يهرب من تأديب الرب.

بينما يقول الكتاب «طوبى لرجل يؤدبه الله. فلا ترفض تأديب القدير» (أى ٥: ١٧)... بينما التأديب لصالحنا. وخير لنا أن نؤدب ههنا من أن ندان بالموت الأبدي. وقد قال المرتل «تأديباً أدبني الرب، وإلى الموت لم يسلمني» (مز ١١٨: ١٨).

حقاً إن من يهرب من الضيقة يهرب من الله.

كما قال القديس العظيم الأنبا بولا السائح، الذي احتمل ضيقات كثيرة في حياة البرية، وحده بعيداً عن كل عزاء بشري. ولكنه ذاق حلاوة العزاء الإلهي. لأنه لم يهرب من الله، كما يهرب كثيرون إلى متع العالم، «لينقروا لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماء» (أر ٢: ١٣).

مجمع رهبان دير الأنبا صموئيل يزفون لأحضان القديسين روح أخيمهم:

الراهب القس شاروويم الصموئيلي

طالبين لروحه نياحاً بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

مجمع رهبان دير الأنبا صموئيل يزفون لأحضان القديسين روح أخيمهم:

# القديسة العذراء: أعيادها وألقابها وتطويبها

٤ - وتلقبها أيضاً بلقب الحمامة الحسنة :

متذكرين الحمامة الحسنة التي حملت لأبينا نوح غصناً من الزيتون، رمزاً للسلام، تحمل إليه بشرى الخلاص من مياه الطوفان... (تك ٨ : ١١). وبهذا اللقب يبخر الكاهن لأيقونتها وهو خارجها من الهيكل. وهو يقول «السلام لك أيتها العذراء مريم الحمامة الحسنة».

٥ - ومن رموزها أيضاً العليقة التي رآها موسى النبي :

(خر ٣ : ٢). ونقول في المديحة «العليقة التي رآها موسى النبي في البرية، مثال أم النور طويها حملت جمر اللاهوتية، تسعة أشهر في أحشائها ولم تمسها بأذية».

٦ - ومن رموزها أيضاً تابوت العهد :

وكان هذا التابوت من خشب السنت الذي لا يسوس، مغطى بالذهب من الداخل والخارج (خر ٢٥ : ١٠، ١١)، رمزاً لنقاوة العذراء وعظمتها.

وكان يحفظ فيه «قسط من ذهب فيه المن، وعصا هرون التي أفرخت» (عب ٩ : ٤).

٧ - وهكذا تشبه العذراء أيضاً بقسط المن :

لأن المن كان رمزاً للسيد المسيح، باعتباره الخبز الذي نزل من السماء، كل من يأكله يحيا به، أو هو أيضاً خبز الحياة (يو ٦ : ٣٢، ٤٨، ٤٩).

ومادام السيد المسيح يشبه بالمن، فيمكن أذن تشبيه العذراء بقسط المن، الذي حمل هذا الخبز السماوي داخله.

٨ - وتشبه العذراء أيضاً بعصا هرون التي أفرخت :

أى أزهرت إثباتاً لاختيار الرب لهرون (عد ١٧ : ٦-٨). مع أن العصا أصلاً لا حياة فيها يمكن أن تفرخ زهراً وثماراً. وذلك رمز لبتولية العذراء التي ما كان يمكن أن تفرخ أى نتيج نسل.

٩ - وتشبه العذراء أيضاً بسلم يعقوب :

تلك السلم التي كانت واصله بين الأرض والسماء (تك ٢٨ : ١٢). وهذا رمز للعذراء التي بميلادها المسيح، أوصلت سكان الأرض إلى السماء.

١٠ - وتشبه العذراء بالباب الذي في المشرق :

ذلك الذي رآه حزقيال النبي وقال عنه الرب «هذا الباب يكون مغلقاً، لا يُفتح ولا يدخل منه إنسان. لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً» (حز ٤٤ : ١، ٢).

وهذا الباب الذي في المشرق، رأى عنده النبي مجد الرب، وقد

٦ - العيد الشهري للعذراء :

وهو يوم ٢١ من كل شهر قبطي، تذكراً لتليحتها في ٢١ طوبة.

٧ - عيد صعود جسدها إلى السماء :

وتعيد له الكنيسة في يوم ١٦ مسرى، الذي يوافق ٢٢ من أغسطس، ويسبقه صوم العذراء (١٥ يوماً).

٨ - عيد معجزتها (حالة الحديد) :

وهو يوم ٢١ بؤونة. ونذكر فيه معجزتها في حل أسر القديس متياس الرسول ومن معه من الحديد الذي قيدوا به.

وتعيد أيضاً لبناء أول كنيسة على اسمها في فيلبس.

وكل هذه الأعياد لها في طقس الكنيسة أحان خاصة وذكصولوجيات، تشمل في طياتها الكثير من النبوءات والرموز الخاصة بها في العهد القديم.

٩ - عيد ظهورها في الزيتون :

على قباب كنيسة العذراء. وكان ذلك يوم ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ واستمر مدى سنوات. ويوافق ٢٤ برمهات تقريباً.

وبالإضافة إلى كل هذا، نحتفل طول شهر كيهك من ثلث شهر ديسمبر إلى ٧ يناير بتسايح كلها عن كرامة السيدة العذراء.

## ألقابها ورموزها

١ - تلقب بالملكة : القائمة عن يمين الملك :

ونذكر في ذلك قول الزمور «قامت الملكة عن يمينك أيها الملك» (مز ٤٥ : ٩). ولذلك دائماً ترسم في أيقونتها على يمين السيد المسيح. ونقول عنها في القداس الإلهي «سيدتنا وملكتنا كلنا».

٢ - نقول عنها أيضاً «أنا القديسة العذراء» :

وفي ذلك قول السيد المسيح وهو على الصليب لتلميذه القديس يوحنا الحبيب «هذه أمك» (يو ١٩ : ٢٧).

٣ - من ألقابها أيضاً المجرمة الذهب :

أما الجمر الذي في داخلها، فيرمز إلى طبيعة المسيح المتحدة: الفحم يرمز إلى ناسوته، والنار ترمز إلى لاهوته، كما قيل في الكتاب «إلهنا نار آكلة» (عب ١٢ : ٢٩). ونسبها (تى شوري) أي المجرمة بالقبطية. وأحياناً شورية هرون...

ملأ البيت (حز ٤٣: ٢، ٤، ٥).

وهذا يرمز إلى بتولية العذراء، التي كانت من بلاد الشرق. وكيف أن هذه البتولية ظلت محتومة.

١١ - وتشبه العذراء أيضاً بالسحابة :

لارتفاعها من جهة، ولأنه هكذا شبهتها النبوة في مجيئها إلى مصر. نورد عن ذلك في سفر إشعياء النبي :

« وحى من جهة مصر : هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر. فترتجف أوثان مصر. ويزوب قلب مصر داخلها » (أش ١٩: ١).

١٢ - وتلقب العذراء أيضاً بالسماء الثانية :

لأنه كما أن السماء هي مسكن الله، هكذا كانت القديسة العذراء مريم أثناء الحمل المقدس.

١٣ - وتلقب العذراء كذلك بمدينة الله :

وتتحقق فيها النبوة التي في المزمور « أعمال مجيدة قد قيلت عنك يا مدينة الله » (مز ٨٦)، أو يقال عنها « مدينة الملك العظيم » أو تتحقق فيها نبوءات معينة قد قيلت عن أورشليم...

١٤ - ومن الألقاب التي وصفت بها العذراء (ثيوطوكوس) :

أى « والدة الله ». وهذا هو اللقب الذى أطلقه عليها المجمع المسكونى المقدس المنعقد فى أفسس سنة ٤٣١م. وهو اللقب الذى تمسك به القديس كيرلس الكبير رداً على نسطور...

وبهذا اللقب « أم ربي » خاطبتها القديسة اليبسابات (لو ٤٣).

١٥ - وبهذه الصفة لقبت بالكرمة التى وجد فيها عنقود الحياة.

أى السيد المسيح. وبهذا اللقب تتشفع بها الكنيسة فى صلاة الساعة الثالثة، وتقول لها « يا والدة الإله، أنت هى الكرمة الحقانية الحاملة عنقود الحياة »...

١٦ - وبصفة هذه الأمومة لها ألقاب أخرى منها :

\* أم النور الحقيقى، على اعتبار أن السيد المسيح قيل عنه فى الإنجيل المقدس إنه « النور الحقيقى الذى ينير كل إنسان » (يو ١: ٩).

\* أم القدوس. على اعتبار أن الملاك حينما بشرها بميلاد المسيح قال لها «... لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله » (لو ١: ٣٥).

\* أم المخلص، لأن السيد المسيح هو مخلص العالم. وقد دعى اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (مت ١: ٢١).

١٧ - وقد لقبت العذراء أيضاً بالعروس :

لأنها العروس الحقيقية لرب المجد. وتحقق فيها قول الرب لها فى المزمور «... اسمى يا ابنتى وانظرى، واميلى أذنك، وانسى شعبك وبيت أبيك. فإن الملك قد اشتهى حسنك، لأنه هو ربك وله تسجدين » (مز ٨٤). ولذلك لقبت بصديقة سليمان، أى عذراء النشيد...

وقيل عنها فى نفس هذا المزمور « كل مجد ابنة الملك من داخل، مشتملة بأطراف موشاة بالذهب، مزينة بأنواع كثيرة.

## تطويبها

ما أكثر التطويبات التى أعطيت للعذراء.

ووردت فى ألحان الكنيسة، وفى التسبحة، فى التذاكيات والمدائح، وفى الذكصولوجيات، فى كل يوم من أيام أعيادها، وفى الابصلمودية الكيهكية، وفى تراتيل الكنيسة. ويكفى قول الكنيسة عنها :

« ارتفعت يا مريم فوق الشاروبيم ».

« وسموت يا مريم فوق السارافيم ».

وتذكرها الكنيسة فى مجمع القديسين، قبل رؤساء الملائكة، وهكذا فى كل تشفعاتها. والكنيسة فى تطويب السيدة العذراء، إنما تحقق النبوة التى قالتها فى تسبحتها :

« هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى » (لو ١: ٤٨).

والكنيسة تقدم لها البخور، وتقدم لها السلام. وما أكثر التسابيح التى تبدأ بعبارة « السلام لمريم » (شبرى نى ماريا) أو التسابيح التى تبدأ بعبارة « افرحى يا مريم ». أو التسبحة التى يحرك فيها داود النبى الأوتار العشرة فى قيثارته، وفى كل وتر يذكّر نبوءة عن العذراء نطق فيها الأنبياء بكرامتها.

\*\*\*\*\*

## خبرات فى الحياة

# الوقت الضائع

رأيت فى طريق الحياة أشخاصاً يضيعون وقتهم فيما لا يفيدهم، ولا يبنى حياتهم الروحية، ولا يفيد غيرهم فى شىء... فرثيت لهم.

وقال لى البعض : لماذا لا ترد عليهم ؟

فأجبت : أتريدنى أن أضيع وقتى أيضاً فيما يضيعون فيه وقتهم؟! العمل الإيجابى هو الأفيد...

لا نريد أن يستدرجنا السليبيون إلى سلبياتهم...

إن الوقت الضائع خسارة كبيرة، لأنه جزء من حياتنا.

\*\*\*\*\*



درجة الملل .

٥ - تعزفها آلة واحدة أو صوت إنسان .

٦ - زمنها بطيء .

٧ - هادئة النبوة وبعيدة عن السرعة .

٨ - إيقاعها غير محدد ، منتظمة ، رتيبة ، هزائة ، ولا يوجد فيها

أدنى تنوع في الإيقاع الأساسي .

٩ - منها "Berceuse" من Chopin وأغانى المهد .

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

خصائص الموسيقى الهادئة :

١ - تتكون من السلم الصغير .

٢ - لينة وهادئة ، أى أصواتها من الطبيعة أو ما يشابهها من

الألحان .

٣ - متوسطة أو منخفضة الطبقة ( Pitch ) .

٤ - غير منقطعة بل متصلة ( Logato ) .

٥ - صادرة من متبع ثابت ومحدد .

٦ - ملائمة لنشاط المستمع .

٧ - يغلب على لحنها التكرار ، إذا كانت من النوع الحزين .

٨ - توجهاتها بطيئة ، أى خطوط جملتها الموسيقية عريضة .

٩ - تعزفها عادة آلة واحدة وليس أوركسترا ، وإذا زاد على آلة

واحدة فتقوم آلة رئيسية تقريبا باللحن الأساسي .

١٠ - زمنها بطيء ... تناسب سرعتها سرعة التنفس وهى فى

ذلك تغيد عملية التنفس .

١١ - إيقاعها محدد وهادىء .

١٢ - منها تأملية مثل :

« Song of the Evening Star »

« From Tanhauser by Wagner »

« وتقاسيم للناى أو الكمان »

ملطفة مثل : Nocturne by Chopin

والجزء الأول من « تاي شورى اللحن الكنائسى القبطى .

إنسيابية إيقاعية مثل : Love's Old Sweet Song .

شاعرية مثل : Clair De Lune .

والفلاحة للشيللو والبيانو تأليف يوسف جريس .

حزينة مثل : Funeral March By Chopin .

خصائص موسيقى الاسترخاء ( المنومة ) :

١ - منخفضة وهادئة .

٢ - تتميز بالرتابة والانتظام وخالية من المفاجآت والتنوع .

٣ - صادرة من متبع ثابت ومحدد .

٤ - كثيرة التكرار إلى حد يبعث الشعور بقلّة الحماس إلى

تلك هى أبرز صفات الموسيقى وتأثيرها العلاجي .. وذلك لا  
يعنى أن تأثير الموسيقى ينعدم إذا لم تتوافر جميع عناصرها .. فمن  
الممكن -مثلا- أن تحتفظ الموسيقى الحزينة بطابعها ، إذا توافرت  
بعض عناصرها الأساسية وليس كل هذه العناصر بالضرورة .

ولأن الاستفادة من الموسيقى فى علاج بعض الأمراض النفسية  
والعقلية والعضوية أصبح حقيقة عالمية لا تقبل الجدل أو الشك ،  
فمن الضرورى أن يرتبط وجود واستقرار هذه الحقيقة بظهور  
أساليب مختلفة للعلاج بالموسيقى .. لكل أسلوب قواعده المستمدة  
من نوع الحالة المطلوب علاجها .

وتعدد الأساليب يعنى الاعتراف بصعوبة أو استحالة تطبيق  
أساليب أو قواعد جامدة مع كل حالة .. لأن اختلاف وتنوع  
الشعوب والأفراد والحالات المرضية ، يفرض بالضرورة ظهور  
أساليب مختلفة تتفق مع اختلاف الظروف والبيئة والحالات  
المرضية .

لذلك فإن الكتابة تحرص على عرض عدد من الأساليب  
المستخدمة فى العلاج بالموسيقى .. باعتبارها أبرز تعبير عن حقيقة  
يحاول هذا الميدان تحليلها وإثباتها .. وهى الانتقال التاريخي الحاسم  
لنظريات العلاج بالموسيقى ، من مرحلة الاجتهاد والخراف  
والتجارب إلى مرحلة جديدة .. قوامها استقرار وتأكيد حقائق وفوائد  
ميدان العلاج بالموسيقى وامتداد أثره إلى مئات بل وآلاف  
العيادات والمستشفيات فى العالم التى تستخدم فيها الموسيقى  
للمساعدة على علاج أمراض نفسية وعضوية .. وتزليل - عن طريق  
نغماتها المتعددة الأشكال- كثيراً من آلام المعذبين فى الأرض ،  
من يحتاجون إلى أساليبها لإزالة ما يعانون من الآلام .

لِقَبِيلَةِ حَمَالِ الْوَقْتِ فِي حَيَاتِكَ مِنْ

وكانت بعض لحظات حياتهم ، كل لحظة منها كأنها حياة ...

تناولتها الملائكة كرائحة بخور ، وصعدت بها إلى الله .

أترى حياتك من هذا النوع ؟ وهل وقتك بهذه القيمة ؟

احترس إذن من الوقت الضائع ، ولا تضيع ما تبقى من

وقتك . وما تبقى من حياتك ، وأن كنت قد خسرت وقتك فى

الماضى ، فإنك فى لحظة تستطيع أن تعوض الكل ...

سيدنا المحبوب قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شئوده الثالث

اليوم فرحت السماء وتهللت الملاحة .  
أب الرهبان دعاك باسمه .. وثوب  
الرهينة افتخريك .. لست الاسكيم  
وتوحت بتاج البطيركية .. من كل  
قلوبنا نهشك بعمر مديد وستين هنية ..  
أذكرنا في صلواتك نحن أولادك لا  
تسانا .

رهبان دير القديس العظيم الأبنا  
أنطونيوس بيرية كاليقونيا - بامريكا .

القمص فليسون محروس وطلبة كلية  
البابا شئوده الثالث بفرعها في نيوجرسي  
ولوس أنجلوس يشكرون قداسة البابا  
المعظم :

## الأبنا شئوده الثالث

على امتنانه لنا واهتمام قداسه واقفاء  
المحاضرات اللاهوتية والإجابة على جميع  
أسئلتنا . كما نشكر :

## نياقة الأبنا صرابامون

أسقف دير الأبنا يشوى على ضيقه لنا  
ونخص بالشكر :

## نياقة الأبنا ديمتريوس

أسقف ملوى لحسن استقباله لنا والعناية  
بنا .

القمص أرسانيوس البراموس وشعب  
الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهولندا  
يهنشون في العيد السادس والثلاثين  
لرهبة قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شئوده الثالث

باعث النهضة الرهبانية في جيلنا  
ويتنظرون بفرح زيارة قداسه لتدشين  
الكنيسة .

## كنيسة القديس مارمرقس بوسطن

لجنة الشماسة وشعب الكنيسة  
وخدماتها وخدماتها يقدمون أصدق  
التنهائى لأبيهم :

## القمص موسى الأبنا يشوى

بتنوال نعمة القمصية ويتقدمون بالشكر  
لقداسة البابا المعظم :

## الأبنا شئوده الثالث

أدامه الله على كرسيه سنين عديدة وأزمنة  
سائلة مديدة .

# اجتماعيات

تقيم اسرة الملاك الطاهر الشماس :

## اسحق ابراهيم مرقس

قداس ذكرى الأربعين لانتقال حبيبها  
بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل  
بأسون صباح الجمعة ١٠ أغسطس  
١٩٩٠ ، وتتقدم بخالص الشكر لكل  
من تفضل بمواساتها بالحضور أو بالبرق  
ونخص بالشكر البابا المعظم :

## الأبنا شئوده الثالث

وصاحب النياقة الحبر الجليل :

## الأبنا هدرا

والآباء الكهنة والأهل والأحباء .

كاهن ولجته وشماسة وخدام وشعب  
كنيسة مارجرجس بالكرورد عزبة  
شئوده ورأس مارى والخزان والسد  
العالى والشلال بأسوان يزقون إلى السماء  
الشماس المبارك :

## اسحق ابراهيم

راجين نياحاً لنفسه وللأسرة العزاء .

شماسة الكنيسة القبطية بأسوان  
يطلبون النياح الأبدى لنفس أخيه  
الشماس :

## اسحق ابراهيم مرقس

والعزاء السماوى للأسرة .

كما تتقدم بالعزاء لأخيهم الشماس  
عطية ميخائيل في والدته نياحاً للراحلة  
وعزاء للأسرة .

الذكرى السنوية للمرحوم :

## مجدى عدلى حنا

يقام القداس الإلهى يوم الاثنين  
١٣/٨/٩٠ الساعة الثامنة صباحاً  
بكنيسة مارجرجس بغيظ العنب .

## ترجمة كتب للبابا

جاءنا من كنيسة مارجرجس بمونتريال بكندا ، أن الكنيسة قد  
بدأت أن تترجم إلى الفرنسية كتاب البابا :

## حياة الإيمان

فلا داعى لأن تترجمه كنيسة أخرى منعاً لاندواج العلم كذلك تقوم  
مزر جلنس Glynis في لندن بترجمة كتاب :

## الكهنوت

القس إيليا نعيم زقم بكنيسة السيدة  
العذراء مريم بإدفو والعائلة يسجدون لله  
شكراً على نجاته وابنه مرقس من حادث  
يقرب الأتصر ويقدمون الشكر لأبيهم  
الروحي :

## نياقة الأبنا هدرا

For his deeplove, great care,  
and sensitive Feelings everywhere

## ونياقة الأبنا أمونيوس

لما بذله من إهتمام كبيرو يشكرون جميع  
الكهنة والأطباء وكل الشعب الذين  
أولوه محبة كبيرة .

ويصلوات أب الآباء وراعى  
الرعاة :

## قداسة البابا شئوده

الرب يبارك ويلاطف ويتم الشفاء .

أصدرت مطرانية الأقباط الأرثوذكس  
بأسوان بقلم نياقة الحبر الجليل الأبنا  
هدرا أسقفها الحبيب ثلاث كتب :

١- العذراء تبتى بيتها ١٥٠ قرشاً .  
٢- السبع متاير الذهبية (تركيا) ٢٢٥  
قرشاً .

٣- الترتيل الدينى والترتيل الروسى  
١٢٥ قرشاً .

مراكز التوزيع مكتبة مطرانية الأقباط  
أسوان ت : ٣٢٢٥٠٨ .

مكتبة الأبنا رويس العباسية .  
مكتبة مطرانية بنى سويف القاهرة .

مكتبة كنيسة مارجرجس بامونتج .  
مكتبة مارجرجس شيكولانى .

مكتبة المحبة بشرا .  
ونخصم ١٠% للمكيات .



شماسة وخدام وخدمات وشعب  
كنيسة السيدة العذراء بالبصيلة قبل  
الموايسات يقدمون الشكر لصاحب  
النياقة الحبر الجليل أسقفهم الحبيب  
صاحب النياقة المحب اخنوخ الرؤوف :

## نياقة الأبنا هدرا

على اهتمامه بأبيهم القمص ميخائيل  
حنس كاهن الكنيسة أثناء علاجه من  
الفشل الكلوى بالمستشفى الإيطالى  
بالعباسية كما يشكرون نياقة الطب :

## الدكتور اسحق لطيف

مدير قسم الكلى بالمستشفى الإيطالى  
وزملائه الأطباء على اهتمامهم الكبير  
وحبهم لرجال الكهنوت . كما  
يشكرون الآباء كهنة الإبارشية  
وشماسة وخدام وشعب إبارشية أسوان  
ويطلبون من الله شفاء أبيهم القس إيليا  
نعيم ونجله ويشكرون الله على نجاح  
عملية الأب الحبيب القمص مرقس  
تاوضروس يصلوات أسقفنا الحبيب  
الأبنا هدرا .

## شكر وتقدير

قدس الراعى الأمين في خدمة الراعى  
الصالح القمص اكسيوس الأبنا يشوى  
راعى الأقباط بسويسرا نتقدم إلى  
قدسكم مخلصين بعظيم الشكر وصادق  
المحبة والتقدير لخدمتكم بسويسرا التى  
اتسمت طوال هذه السنوات باليدل  
الكبير والعطاء السخي ونكران الذات  
مؤكدين مصاحبكم دائماً في قلوبنا  
وبقلوبنا وراجين صلاتكم من أجل  
نفوسنا العامرة بحببتكم في الرب .

أبناؤك الأقباط بالقطاع الألماني  
بسويسرا الدكاترة منير ونبيل وسمر  
فوزى جرجس بسويسرا .

أصدرت مطرانية بورسعيد الجزء الثانى  
من كتاب :

## بستان التسالى المسيحية

٣٠٠ لعبة للحفلات والرحلات يطلب  
من مكيات الكاتدرائية بالأبنا رويس  
بالعباسية .

ومكتبة المحبة وسائر المكيات .



## قصة واقعية عن السيدة العذراء مفاجأة في الزفة

في عيد صعود جسد السيدة العذراء في عام ١٩٨٠م نشر أبونا الحبيب بطرس جيد في مجلة الكرازة في «مذكرات كاهن» هذه المعجزة الطريفة.. قال:

عندما اشتد الزحام داخل الكنيسة وخارجها، وبدأنا رفع بخور عشية، قررت إجراء الزفة للإيقونة حسب أصل الطقس الكنسي رغم الزحام.

وكان هناك مشهد غريب: أن شاباً متزوجاً كان يحمل زوجته فوق كتفه، أصر أن يسير وراءنا في الزفة استجابة لإلحاح زوجته.

كانت الزوجة الشابة قد أصيبت بشلل نصفي، وعجزت عن الحركة، ولما حل عيد صعود جسد السيدة العذراء، أصررت أن يحملها زوجها إلى الكنيسة، وتدور في الزفة. وقالت لكل من في البيت: «سوف أشفى من المرض، وأنال الصحة بشفاعه أم النور مريم الطهور».



اللوحة  
من  
الفنان  
الأخ  
العزیز  
محمد  
حبيب  
شحاته

يستدها فأبعدت يده برفق. ولكن... يا لدهشته البالغة! لقد أخذت تسير في الزفة، لقد استردت صحتها، وذهب المرض عنها. وكان لها حسب إيمانها... لقد لمسها الرب لمسة الشفاء، بشفاعه السيدة العذراء. وبعد إنتهاء العشية، وقبل إنهاء العظة، وقف الزوجان يرويان قصتهما وما صنع الرب معهما...

وبعد أن دارت الزوجة في الزفة، وأصوات الشماسة تسبح، ارتفع صوت الزوجة على صوت الشماسة، وطلبت من زوجها أن ينزلها من على كتفه، لأنها تحس بقوة تسرى في جسدها... ولكن كيف ينزلها زوجها في هذا الزحام، وهي عاجزة تماماً عن الحركة؟! ولكنها أصررت فانزلها. وأراد أن

وفي الاصحاح الثامن من سفر الأعمال، نجد أن سيمون هو الرجل الذي حاول أن يشتري موهبة الروح القدس بديارهم.

الحكم الذي صدر ضده: لتكن فضتك معك للهلاك لأنك ظننت أن تقتني موهبة الله بديارهم (أعمال ٨: ٢٠).

### حل تسلية العدد الأسبق:

(من مبادئ كرازة الرسل)

الكلمات المطلوبة هي: نجم - أخذت - أطواع. والعبارة كاملة هي: مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا.

### حل تسلية العدد الماضي: التشبهات هي:

- ١- الزهرة النيرة غير المتغيرة (صلاة باكر).
- ٢- الكرمه الحقيقية الحاملة عنقود الحياة (صلاة الساعة الثالثة).
- ٣- سور خلاصنا (صلاة نصف الليل).
- ٤- باب السماء (الساعة الثالثة).

### متفوقون من أبناء الكرازة



ارميا صبري بوحنا القمص عيد المسيح رفعت عطية  
نييل عدلي  
حشمت خليل  
ريمون ناجي  
راققت عطية

## أخبار في صور

### عمدة جرسى ستي

عاد إلى أمريكا مستر جيرالد مالك كان عمدة جرسى، بعد أن قضى في مصر حوالي عشرة أيام في ضيافة الكنيسة القبطية، زار فيها بيرة وادي النطرون والكنائس القديمة، الأقصر وأسوان، وكنيسة العذراء بالزيتون، العذراء بأرض الجولف، والمتحف القبطي، قسم الفن بمعهد الدراسات القبطية.

كما زار الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة، والمستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الإسكندرية، وسلم كلاً منهما مفتاح مدينة جرسى ستي.

والصورة تمثل عمدة جرسى ومرافقه حول بابا أمام المقر البابوي.

وظهر في الصورة القمص غبريال عبد سيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى.



### مع السكرتير العام

### لمجلس كنائس كل أفريقيا

يتسلم من يد قداسة البابا هدية وهو تهنج.



### كهنتنا في فرنسا يشاركون

### الاحتفال بثورة يوليو

من اليسار: القمص جرجس لوقا، والقس بنيامين الأنبا بولا، وقنصل مصر العام في باريس الدكتور محمود سليمان، والقمص أغناطيوس السرياني، والأستاذ ملاك شتوده عضو مجلس الكنيسة.



# كاتدرائية القديس أناسيوس الرسول بدمهور

بقلم أحد الخدام بدمهور

وقد سمح قداسة البابا بإبداع جزء من رفات القديس أغسطينوس أسقف هيونا (عنابة)، أحضرها نياقة الأنبا باخوميوس عام ١٩٨٧ من مقر كاتدرائيته بعنابة (هيونا) بالجزائر، في تذكارات مرور ١٦ قرناً على معمودية القديس أغسطينوس ووضعت في مقصورة خاصة بها. وقد أقيم احتفال كبير بهذه المناسبة المبارك في تذكارات نياحة القديس يوم ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٧ بحضور عدد كبير من الأساقفة والكهنة والشعب.

والدور السفلى من الكاتدرائية به كنيسة صغيرة باسم السيدة العذراء تسع حوالي ٢٠٠ مصلياً، تلحق بها المعمودية (في الجهة البحرية الغربية)، ومدفن خاص بالآباء الأساقفة، وقاعة احتفالات للمناسبات المتنوعة تسع حوالي ٨٠٠ شخصاً. تلحق بها أيضاً مكاتب للإدارة والأنشطة المتنوعة.

وملحق بالكاتدرائية دار للمطرانية وتشمل خمسة أدار، تحوى مكتب نياقة الأسقف، والوكيل والكهنة والسكرتارية وقاعة للاستقبال، وسكن نياقة الأسقف والآباء الرهبان والشمامسة المكرسين والضيافة.

وسيقوم قداسة البابا شنوده الثالث بتدشين هذه الكاتدرائية الجديدة مع الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس مساء السبت وصباح الأحد أول وثاني سبتمبر سنة ١٩٩٠م.



كان للسياسة الحكيمة التي يتبعها قداسة البابا شنوده الثالث في العمل الرعوي الفضل في تقسيم الاياريشيات الكبيرة إلى إياريشيات يسهل رعايتها وكانت أول إياريشية تنال هذه العناية هي إياريشية البحيرة التي تعين مركز خدمتها بدمهور، وقد سيم لها نياقة اخبر الجليل الأنبا باخوميوس أسقفاً في ١٢/١٢/١٩٧١ بيد قداسة البابا شنوده الثالث. وشملت محافظة البحيرة ومطروح والمدن الخمس الغربية (التي تخدم دول شمال افريقيا).

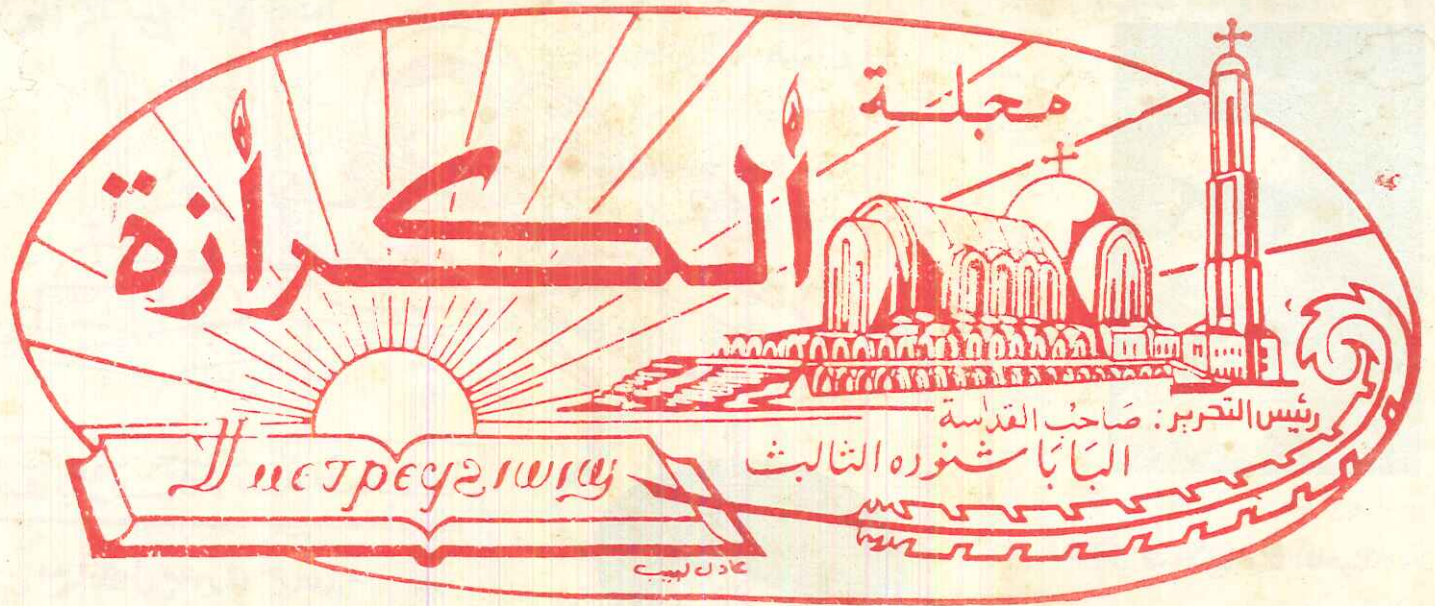
وحيث أنه لم تكن هناك كاتدرائية ودار للمطرانية تتناسب مع حجم العمل الرعوي لهذه الاياريشية الواسعة الأطراف، فقد فكر نياقة الأنبا باخوميوس في إقامة كاتدرائية جديدة باسم القديس أناسيوس الرسول تلحق بها دار للمطرانية لاستيعاب كافة الأنشطة.

وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٢٤٠ لسنة ١٩٧٨ بإنشائها. وتفضل قداسة البابا شنوده الثالث بوضع حجر الأساس في ٣٠ يوليو ١٩٧٨.

وحضر الاحتفال السيد محافظ البحيرة وكبار رجال الدين الإسلامي، ورجال الدولة، وعدد كبير من الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس (٢٣ عضواً) وكان احتفال وطني كبير أقيمت فيه كلمات الوحدة الوطنية.

وقد تم إنشاء هذه الكاتدرائية، حيث يحوى الدور العلوى الكنيسة الرئيسية، وبها ثلاثة مذابح: الرئيسي على اسم القديس أناسيوس الرسول، والمذبح البحري على اسم القديس أغسطينوس، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس. وتسع حوالي ٢٠٠٠ مصلياً. وبها مدرج علوى للسيدات، جزء منه عبارة عن حجرة مكيفة الهواء للأطفال وأمهاتهم.





السنة الثامنة عشرة الجمعة ٢٤ أغسطس ١٩٩٠م - ١٨ مسرى ١٨٧٠٦ ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ٢٩، ٣٠

## أستاذنا الكارثيدياكون حبيب جرجس

جميعاً بدون استثناء .  
لقد خدم في الكنيسة حينما كان التعليم  
الديني فيها يكاد لا يوجد . وملاًها حبيب  
جرجس علماً وروحانية ...  
والأرثيدياكون حبيب جرجس هو  
مؤسس الكلية الإكليريكية في جيلنا .

وهو أول من وضع مناهج وكتباً للتربية  
الكنسية ، مع طبع الدروس والصور الملونة .  
وكذلك وضع كتباً للتعليم الديني في  
المدارس .

واهتم بالتعليم الديني عموماً ، ووضع  
له كتباً .

فوضع في العقيدة كتاب (أسرار الكنيسة  
السبعة) ، وكتاب الصخرة الأرثوذكسية في  
اللاهوت المقارن . وفي التاريخ وضع كتاب  
مارمرقس . وفي الروحيات : كتاب سر  
التقوى ، ونشر كتاب سلم الفضائل  
للدرجي ...

ووضع ترانيم كثيرة للكنيسة .

وترانيمه لها الطابع الأرثوذكسي  
الواضح ، ولها العمق التعليمي . ومنها نشيد  
وضعه للكلية الإكليريكية .

تبرعات لها ، حتى اشترى لها أرض مهمشة ،  
وشيد لها مبنى كبيراً ، تهدم مرور الزمن .  
وكات كنيسة العذراء بمهمشة حالياً هي  
كنيسة الإكليريكية .  
واختير عضواً في المجلس الملي العام .

وكثيراً ما كان ترتيبه الأول في  
الانتخابات . ولكن وكيل المجلس في أيامه  
كان يختار من بين الباشوات !  
وفي المجلس الملي كان يراعى تعليم  
الكتاب في الأحوال الشخصية .

وكان وديعاً جداً طيب القلب .

يتميز بفضائل روحانية متعددة . لعل  
بعضها ظاهر في قصيدة «أب أنت» ..  
وقد عاش بتولاً هو وكل أسرته .

وعلى الرغم من جهاده في سبيل الكنيسة  
في كافة الميادين ، إلا أنه لاقى متاعب كثيرة  
في حياته .

وقد رشح مطراناً للجيزة في سنة  
١٩٤٨ . ولم يقبل البابا يوساب رسامته ،  
لأنه لم يرسم راهباً .

كلنا ندين له بالفضل ونعتبره استاذاً لنا

يحتفل قداسة البابا ، والكلية  
الإكليريكية والتربية الكنسية بمرور ٣٩  
سنة على نياحة الأستاذ الأرثيدياكون  
حبيب جرجس . وذلك في الاجتماع العام  
مساء الأربعاء ٢٢ أغسطس .

وقد تنيح في عيد القديسة العذراء .

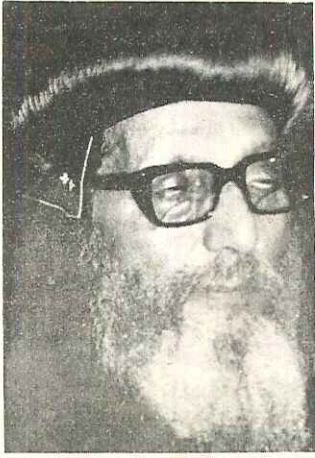
درس حبيب جرجس في مدرسة الأقباط  
الكبرى بالأزبكية . وكان أول من وقع عليه  
الاختيار ، ليكون طالباً في الكلية الإكليريكية  
في إعادة تأسيسها ، سنة ١٨٩٣م . وكان  
الأول في أول دفعة تخرجت عام ١٨٩٨م .

كان أول استاذ للاهوت في الكلية  
الإكليريكية . وتولى تدريس زملائه وهو  
طالب .

ونبغ في الوعظ ، وصار من أشهر وعاظ  
عصره . بل كان أكثر إنسان اهتم بالتعليم  
الديني طوال النصف الأول من القرن  
العشرين .

وصار مديراً للكليريكية واستمر مديراً  
لها حتى نياحته سنة ١٩٥١م (٣٣  
عاماً) .

وقد جال في كل الإيبارشيات يجمع



### نيافة الأنبا مينا آفامينا

بعد فترة من العلاج في ألمانيا وفي أمريكا ، عاد نيافة الأنبا مينا رئيس دير مارمينا إلى ديره بمربوط . وقد استقبله قداسة البابا فور وصوله ، في اجتماع الأربعاء مساء ٨/٨/٩٠ م .

### الكنيسة الثالثة بشيكاغو

ينتظر أن يرسل قداسة البابا قريباً أحد الآباء الكهنة لخدمة كنيسة مارجرس بشيكاغو . وهي الكنيسة الثالثة التي يؤسسها قداسته في شيكاغو ، بعد كنيسة مارمرقس وكنيسة العذراء . وذلك لتوسع الخدمة وكثرة عدد الأقباط هناك ...

### الكاهن القبطي في الكويت

كان مقرراً أن يسافر القس اشعياء الأنبا بيشوى إلى الكنيسة بالكويت يوم الجمعة ٨/٣ . ونظراً للأحداث السياسية التي قامت صباح الخميس ٨/٢ ( مجرد يوم واحد قبل سفره ) ، بقى في مصر ...



## مقابلات قداسة البابا

### مع قنصل مصر في جرسى

في صباح الأربعاء ٨/٨ استقبل قداسة البابا الأستاذ سامى عبد الحكيم الوزير المفوض بوزارة الخارجية الذى تعين قنصلاً عاماً لمصر في جرسى ونيويورك بأمريكا . وسوف يسافر في أوائل سبتمبر لاستلام عمله .

### مع المجلس الملى السكندرى

رأس قداسة البابا اجتماع المجلس الملى السكندرى في ظهر الأحد ٨/١٢ .

وحضر الاجتماع نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى بالاسكندرية . والاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس والدكتور جورج عبد الشهيد السكرتير ، والدكتور عيسى جرجس ، والدكتور عادل السبكي ، والدكتور كميل صادق ساو يرس .

### مع ممثلى الكنيسة الانجيلية

في صباح الثلاثاء ٨/٧ استقبل قداسة البابا جناب القس منيس عبد النور ، والقس مكرم نجيب عن الكنيسة الانجيلية بمصر .

حضر اللقاء نيافة الأنبا بيشوى . وكان الحديث عن العلاقة بين الكنيستين .

✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱

### أثناء المحاضرات التى أقيمت

### على طلبه اكليريكة طنطا

البابا أثناء القاء المحاضرات واجابة الأسئلة يحيط به أصحاب النيافة الأخبار الأجلاء :

الأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ، والأنبا اشعياء ، والأنبا بيستى .



### نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى المنيا وأبوقرقاص لإلقاء عظات في نهضة روحية خلال صوم القديسة العذراء من ٨/٩ إلى ٨/١٢ .

و يسافر نيافته لإلقاء عظات في أوتيج في الفترة من ٨/٢٤ إلى ٨/٢٦ .

### نيافة الأنبا موسى

بعد المؤتمر الذى أقامه نيافته للشباب في منطقة لوس أنجلوس ابتداء من الاثنين ٨/١٣ .. سيتوجه نيافته إلى أوربا ، حيث يقيم مؤتمراً في برمنجهام بانجلترا ابتداء من ٨/٢٥ .



## البابا في دير مارمينا

زار قداسة البابا دير مارمينا العامر بمربوط صباح الأحد ٨/١٢ للاطمئنان على صحة نياقة الأنبا مينا، والتقى بنيافته والآباء الرهبان. ومنح البركة لمئات من أفراد الشعب.

## كنيسة مارجرجس بخماروية

انتدب قداسة البابا نياقة الأنبا بيستتي لتدبير الخدمة في كنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا. كما انتدب القس صفنيا للصلاة نصف الأسبوع في هذه الكنيسة وأمانة الخدمة فيها.

## البعثة الفنية في هولندا

عاد القمص يوساب السرياني، والقس أرسانيوس الأنبا بولا من بعثة دراسة الفن القبطي بهولندا، حيث اجتازوا امتحانات الجامعة بنجاح، سواء الامتحانات النظرية أو الفنية العملية.

وسوف يسافر القمص يوساب إلى ألمانيا لرسم الايقونات اللازمة لكنيستنا الجديدة لدير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ.

## الآباء كهنة المهجر

عاد القس باخوم حبيب إلى تامبا بفلوريدا، والقس انجيلوس ميخائيل إلى مسوجا بكندا.

واستقبل قداسة البابا القمص مينا نعمة الله أقدم كاهن قبطي باستراليا، والقس مينا وهبه كاهن كنيستنا في روتشستر بأمریکا.

## خدمة الكنيسة في سويسرا

انتدب قداسة البابا القس سدرارك الأنبا بيشوى لخدمة الكنيسة القبطية في سويسرا.

## مع الأخوات المكرسات

مكرسات دير القديسة دميانة في خلوة روحية بيت الخلوة الخاص بالفتيات أمام دير القديس الأنبا بيشوى.

وقد استقبلهن قداسة البابا، واخذت له هذه الصورة في وسطهن. وظهر نياقة الأنبا بيشوى أسقف الدير، وأيضاً اب اعتراف الراهبات.

## مع شباب مصر الجديدة

في مساء الاثنين ٨/٦ استقبل قداسة البابا حوالي ٤٠٠ من شباب كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة. وأجاب عما قدموه له من أسئلة تهم الشباب في شتى الموضوعات. حضر اللقاء الآباء كهنة الكنيسة.

# السلام

## دليل سياحي عن الأديرة

وصل إلينا اقتراح بالقيام بعمل دليل سياحي باللغتين العربية والانجليزية يشمل ما يأتي:

- ١- جميع الأديرة في مصر.
- ٢- تاريخ كل دير وظروفه.
- ٣- كيفية الوصول إلى الدير، ومقدار المسافة بينه وبين القاهرة مثلاً.
- ٤- خدمات كل دير ومنشأته الجديدة.
- ٥- أية معلومات أخرى نافعة.

## ونحب أن نضيف ملاحظتين:

- أ- كثير من أديرتنا، وليس الكل، قامت بطبع كتاب خاص عن الدير بأكثر من لغة، مع صور لآثاره القديمة ومنشأته الجديدة.
- ب- يمكن أن يضاف إلى الدليل المقترح الكنائس القديمة الأثرية، والكنائس الجديدة الهامة...

## امتحانات الكلية الإكليريكية

امتحانات القسم النهاري بالقاهرة للدور الثاني من ٨-١٠ أكتوبر.  
وامتحانات القسم الليلي بالقاهرة في الفترة من ٣ إلى ٢٨ سبتمبر.

وقد أعلنت أسماء المسموح لهم بالامتحان، كما أعلن جدول الامتحان.

## كنيسة مارجرجس بسيدني

يسافر خلال هذا الأسبوع القمص أبوليدس السرياني للخدمة في كنيسة مارمرقس بسيدني، ليحل محل القمص موسى السرياني كاهن الكنيسة الذي يسافر إلى أمريكا للعلاج، ولاتصال بأطبائه الذين كانوا يعالجونه هناك قبل انتقاله من الخدمة في أمريكا إلى سيدني باستراليا.

أما القمص أبوليدس السرياني، فقد خدم سنوات من قبل في أدليد باستراليا قبل عودته إلى الدير.

## مؤتمر للمرأة تحت إشراف

### مجلس كنائس الشرق الأوسط

عقد في المعادى يوم ٩٠/٦/٢٩ مؤتمر للمرأة استمر يوماً كاملاً، حضرته مندوبات من الكنائس الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية، وبعض من الأراخنة من رجال الكهنوت والتربية والقانون. وكان موضوعه هو: «علاقة الام بإنها»



# الكنيسة الأم

## تقوم بخدمة شبابها في المهجر

- صلاة الغروب والنوم (بالإنجليزية) .
- أنشطة الكنائس .

+++

### موضوعات المؤتمر

التأملات الصباحية : قام بها نيافة الأنبا رويس .

١ - معرفة الذات .

٢ - تكونون لى شهوداً .

٣ - النمو الروحي .

المحاضرات الصباحية .

أ - للمجموعة فوق ١٨ سنة .

١- الفرق بين الاخلاقيات والتدين الحقيقي (نيافة الأنبا موسى) .

٢- الروحانية في عالم غير متدين (القمص ميخائيل ميخائيل) .

٣- مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة.. (القمص روفائيل صبحي) .

ب - للمجموعة تحت ١٨ سنة :

١ - الضغوط واختلاط المفاهيم ( القمص مرقس مرقس ) .

٢ - ضغط الأصدقاء وكيف نتعامل معه (نيافة الأنبا موسى) .

٣ - النمو الروحي ( نيافة الأنبا رويس ) .

المناقشات العامة :

١ - دور الشباب في الكنيسة، وماذا يتوقع الشباب من الكنيسة .

٢ - بين الطهارة والحرية الجنسية المتاحة في المهجر .

### أنشطة الكنائس

قدمت كنائسنا في كولومبوس وفلوريدا وشيكاجو دراسات وترانيم وألحاناً ...

قدمت كنائسنا في ديترويت مناقشة حية عن «الشباب والكنيسة» .

قدمت كنائسنا في كيلفلاند تمثيلية عن «القديس الأنبا بيشوى» .

قدمت كنائسنا في تورنتو ترانيم وتمثيلية عن «التوبة» .

سافر لهذا الغرض نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب واشترك معه في الخدمة نيافة الأنبا رويس الأسقف العام .

وقاما بنشاط كبير نوجزه في المؤتمرات الآتية :

١ - مؤتمر ديترويت : لشباب كندا ، ووسط وجنوب أمريكا .

٢ - مؤتمر شباب الساحل الشرقي بأمريكا (فوق ١٨ سنة) .

٣ - مؤتمر شباب الساحل الشرقي بأمريكا (تحت ١٨ سنة) .

٤ - مؤتمر شباب كاليفورنيا .

## مؤتمر ديترويت

لشباب كندا ووسط وجنوب أمريكا

+ أيام الأثنين - الجمعة ٣٠ يوليو إلى ٣ أغسطس ١٩٩٠ م .

+ حضره أكثر من ٢٦٥ شاباً وشابة، يمثلون ١٣ كنيسة في هذه البلاد .

+ تم تقسيم الشباب إلى مجموعتين :

أ - شباب فوق ١٨ سنة .

ب - شباب تحت ١٨ سنة .

وكان الشباب يشتركون جميعاً في القداسات الإلهية والأنشطة والمناقشات المسائية العامة، حيث قدمت الكنائس أوراقاً وتمثيلية ودراسات ومناقشات حية وألحاناً وترانيم ...

### البرنامج اليومي

كان يشتمل على :

- صلاة باكر في الصباح (بالإنجليزية) ...

- تأمل الصباح ...

- مجموعات دراسة الكتاب المقدس ، يقودها الآباء الكهنة

وخدام وخادمت الشباب ...

- محاضرة لكل مجموعة على حدة .

- مجموعات لمناقشة نقاط محددة في نفس موضوع المحاضرة .

- ثم يعود الشباب ويقدمون تقارير المجموعات وتبدأ مناقشة

عامة نهائية لموضوع المحاضرة .

- مناقشة مسائية عامة للمجموعتين، تقدمها بعض الكنائس .

- أنشطة حرة (رياضية - اجتماعية) .

## البرنامج اليومي

صلاة باكراً - محاضرة صباحية - مجموعات عمل - تقارير المجموعات - أنشطة حرة - محاضرة مسائية - مجموعات وتقارير - صلاة الغروب - القداس الإلهي (يوم الأحد).

## موضوعات المؤتمر

- ١ - « معنى الحرية » ( نيافة الأنبا موسى ) .
  - ٢ - « حریتی فی الكنيسة والبيت » ( نيافة الأنبا رويس ) .
  - ٣ - « حریتی فی المجتمع المعاصر » ( نيافة الأنبا موسى ) .
- + وكانت مجموعات العمل تناقش نقاطاً تفصيلية في كل موضوع، وتعود بتقارير يقرأها الشباب، ثم تفتح مناقشة عامة ... كما درسوا نبذات بالإنجليزية عن الأسرار المقدسة وأثرها في حياة الشباب .

## الأمسيات

كانت فترة ما بعد العشاء فترة طيبة، إذ مكث الشباب في سهرة روحية مع نيافة الأنبا رويس ونيافة الأنبا موسى والآباء الكهنة في أسئلة روحية، ومناقشات حية، عبّر فيها الشباب عن كل ما يقابلونه من مشكلات ومحسون به من احتياجات، بأسلوب ممتاز وتجارب طيب ...

وقد طلب الشباب المزيد من مثل هذه اللقاءات، التي عاشوا فيها إحساس الكنيسة الواحدة، والجسد الواحد، واستطاعوا أن يقتربوا أكثر من كنيستهم الأم، بتاريخها المجيد، وروحانياتها الفريدة .

## حول اللقاء

١ - اشترك في اللقاء صاحباً النيافة الأنبا رويس والأنبا موسى، والآباء الكهنة: القمص مينا بنى، والقمص بيشوى ديمتري، والقس انجيلوس دوس، والقمص ميخائيل طوبيا، والقس أثناسيوس فرج، وقام بالتنسيق طوال المؤتمر القس أنطونيوس مكارايوس .

٢ - كان المكان ممتازاً، فالدير مقام على مساحة اربعمائة فدان من الخضرة الجميلة والبحيرات الرائعة، كما كانت امكانيات المعيشة طيبة .

٣ - كان النظام متقناً، وقد شهد الشباب المصري الأمريكي بذلك .

٤ - كان الشباب متجاوباً مع المحاضرات والمناقشات بفرح، وقد اعترفت أعداد كبيرة منهم، وتناولوا في القداس الإلهي .

كما قدمت كنائسنا في مونتريال وأتوا وبتسبرج وسانت لويس أنشطة طيبة .

قدم القمص صموئيل السرياني شرائح عن الآثار المصرية والقبطية وفيلمًا عن القديس الأنبا أنطونيوس، مما كان له الأثر الطيب في نفوس الشباب .

## حول اللقاء

١ - قام الآباء الكهنة بجهد ممتاز، شاركت فيه زوجاتهم وخدام وخدامات الشباب، وقام القمص روفائيل صبحي والقمص يوحنا رمزي بالتنسيق بين الجهود وقيادة المؤتمر .

٢ - وقد حضر الآباء القمص مرقس الياس (تورنتو)، القمص روفائيل صبحي (ديترويت)، القمص ميخائيل ادوارد (كليفلاند)، القمص بيشوى اسحق (مونتريال)، القس صموئيل ثابت والقس اسحق (شيكاجو)، القمص يوحنا رمزي (فلوريدا) القس باسيلوس سدرارك (سانت لويس)، القس رويس (تورنتو)، والقس صموئيل السرياني .

كل أيام اللقاء، واشرفوا على مجموعات العمل والأنشطة اليومية بأبوة طيبة، كما أخذوا اعترافات غالبية الشباب، استعداداً للتناول في القداس الإلهي ...

٣ - قام خدام وخدامات الشباب بجهد طيب، وكان لهم أثر ممتاز في خدمة الشباب بالمؤتمر، وملاحظة أنشطتهم، ومناقشاتهم وسلوكهم .

٤ - تجاوب الشباب مع موضوعات المؤتمر بصورة مفرحة، وأظهروا في انطباعاتهم أنهم استفادوا كثيراً من اللقاء، وبعضهم اعترف للمرة الأولى، أو بعد سنوات من البعد عن الطريق الروحي، وبعضهم اعترف بدموع، ونرجو من الرب حياة مقدسة للجميع .

## مؤتمر الساحل الشرقي فوق ١٨ سنة

+ قام الآباء الكهنة، وخدام وخدامات الشباب بالساحل الشرقي، بعقد اللقاء الأول لكنائس الساحل الشرقي بأمريكا، في الفترة من ٣ - ٥ أغسطس ١٩٩٠م .

+ وقد عقد اللقاء في دير كاثوليكي جميل، يدعى دير القديس الفونس ... وحضره أكثر من ١٧٠ شاباً وشابة فوق ١٨ سنة .

+ وقد بذل الآباء مجهوداً ممتازاً في إنجاح المؤتمر، يعاونهم الخدام، وقام بالتنسيق: القس أنطونيوس مكارايوس الكاهن بكنيستنا في كوينز، والشماس اميل مرقس .

## نيافة الأنبا موسى :


- + الجمعة مساء : لقاء الشباب - مارمرقس تورنتو.
- + السبت صباحاً : قداس ولقاء للشباب بكتشنر .
- + السبت مساءً : عشية وعظة للشعب - ميسيسوجا .
- + الأحد صباحاً : قداس بمارمرقس تورنتو .
- + الأحد مساءً : حفل تخرج للشباب بتورنتو .
- + وعظة للشعب بمارجرس تورنتو .
- ( أبونا رويس ) .

ثم مؤتمر ديترويت ، ومؤتمرى الساحل الشرقى .

### برنامج كنائس الساحل الشرقى :

- الخميس مساءً : رذرفورد .
- الجمعة صباحاً : القداس الإلهى - لونج ايلاند .
- مساءً : اجتماع عام لشباب جرسى (برجسن) .
- السبت صباحاً : القداس ولقاء عام ( كوينز ) .
- مساءً : عشية - ( بروكلن ) .
- الأحد صباحاً : القداس - مارمرقس - جرسى .
- عصراً : خدام وشباب - ستاتن ايلاند .
- مساءً : شباب - ايست برونزويك .
- +++

وسافر بعده نيافة الأنبا موسى صباح الاثنين ١٢/٨/٩٠ لمؤتمر  
لوس أنجلوس .



**كتب نيافة الأنبا موسى**  
**خدمة شباب المهجر**

تمت ترجمة كتب نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ،  
خدمة شباب المهجر ، ومنها :

- ١ - كيف اتخذ قراراً How Can I Make Decisions .
- ٢ - هدايا عيد الميلاد Christmas Gifts
- ٣ - الشباب والحياة الطاهرة Youth and Pure Living
- ٤ - حجر الزاوية في طريق الملكوت Milestone Of Kingdom Way

وكذلك تمت ترجمة سبع نبذات لنيافته عن أسرار الكنيسة  
السبعة .

### [ بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص ٨ ]

- ٣ - بعلاقات المحبة : زيارة المريض والمتألم .
  - ٤ - بنشاطات المحبة : كحفلات الأغابي والرحلات والمعارض ، ومجموعات العمل والخدمة وزيارات المسنين والمعوقين والمرضى بالمستشفيات والمنازل .. إلخ .
  - ٥ - بالروح الجماعية في الخدمة : والتخلي عن الفردية والأنانية والعزلة .
- فليعطنا الرب أن نحيا الشركة ونستمتع بشذاها العطر ،  
وفاعليتها المباركة ، في حياتنا ، وبيوتنا ، وكنائسنا !!

٥ - ستصدر موضوعات المؤتمر في شكل : شرائط فيديو- شرائط كاسيت- كتاب سنوى ... وقد أخذ الشباب معهم شرائط الكاسيت فعلاً .

٦ - ينعقد لقاء خاص بشباب تحت ١٨ سنة في الفترة من ٦-٨ أغسطس ١٩٩٠م ، في نفس المكان إن شاء الله .

## مؤتمرات الساحل الشرقى (تحت ١٨ سنة)

- + الفترة من ٦ - ٨ أغسطس ١٩٩٠ م .
- + في دير القديس ألفونس ( نفس المكان السابق ) .
- + حضره أكثر من ١٥٠ شاباً وشابة مع مجموعة من الخدام والخدامات .
- + حضره نفس الآباء السابقين بالإضافة إلى القمص غبريال عبد السيد والقس صموئيل السريانى .
- + سار على نفس النظام اليومى السابق .

### المحاضرات :

- ١ - مقومات الشخصية المتكاملة ( نيافة الأنبا موسى ) .
  - ٢ - دورى في الكنيسة والأسرة ( نيافة الأنبا رويس ) .  
[ ألقاها نيافته بإنجليزية ممتازة ]
  - ٣ - مقومات حياة الطهارة والنصرة ( نيافة الأنبا موسى ) .
- + وكان الشباب يناقشون هذه الموضوعات في مجموعات العمل ، ويقدمون تقارير ممتازة عن نتائج مناقشاتهم .
- كما كانت جلسة المساء الحرة تناقش ما يريدون من أسئلة ومشكلات وقضايا ، يقابلونها في مجتمعهم الأمريكى ، مثل الطهارة ، والعلاقة بين الجنسين ، والإجهاض ، والمخدرات ، والإلحاد ... إلخ .. مع دراسة نبذات الأسرار .
- + وقد كانت فرصة طيبة للاعترافات والتناول بالقداس الإلهى صباح الأربعاء ...
- + وكان تجاوب الشباب طيباً ... كما طلبوا تكرار هذه اللقاءات ...

## زيارات الكنائس

### نيافة الأنبا رويس :

- + صلى القداس الإلهى بمارمرقس (تورنتو) .
- + ثم عشية و قداس الأحد ( ديترويت ) .
- + ثم عشية و قداس الأحد ( برونزويك ) .



نيافة الأنبا بيشوى

## طريق الحكمة التأمل في أقوال الله (ب) الكنز الثمين

### النور المقدس :

الكتاب المقدس هو أعظم كتاب في الوجود، بل هو كنز ثمين لا يقدر.

وهو النور المقدس الذى ينير للإنسان طريقه نحو الأبدية .  
لهذا يقول المزمع «سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلي»  
(مز ١١٩ : ١٠٥).

إن الكتاب المقدس يسجل تاريخ الجنس البشرى في معاملاته مع الله، منذ بداية الخليقة على الأرض وحتى مجيء السيد المسيح، وإتمام الفداء، وتأسيس الكنيسة، والكرامة بالإنجيل.

كما أنه يشمل نبوات كثيرة عن نهاية العالم والحياة الآخرة واستعلان ملكوت الله.

### الحذر في تفسير النبوات :

ينبغي الحذر في تفسير النبوات الخاصة بالمستقبل ونهاية العالم .  
لأن الذين يشغلون أنفسهم بهذا الأمر، ويظنون أنهم بإمكانهم تحديد نهاية العالم، كثيراً ما يخطئون التفسير، لأنهم لم يأخذوا في اعتبارهم كل ما أنبأت عنه الكتب المقدسة بهذا الخصوص .

كما أن ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعلم بهما أحد ولا ملائكة الله إذ قال السيد المسيح «ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب فى سلطانه» (أع ١ : ٧).

الكتاب المقدس يستخدمه البعض بطريقة صحيحة لخلاص أنفسهم، ويستخدمه البعض بطريقة خاطئة لا تفيد. وهذا ما قاله معلمنا بطرس الرسول عن رسائل القديس بولس «كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضاً، بحسب الحكمة المعطاة له، كما فى الرسائل كلها أيضاً، متكلماً فيها عن هذه الأمور. التى فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب أيضاً لهلاك أنفسهم» (٢بط ٣ : ١٥، ١٦).

ونلاحظ أن القديس بطرس الرسول قد أشار إلى إساءة استخدام البعض لباقي الكتب، أى باقى أسفار الكتاب المقدس، متخطياً بذلك إشارته الأولى لرسائل القديس بولس الرسول.

### الله هو معلم الحكمة :

أقوال الله المدونة فى الكتاب المقدس هى كنز لا ينتهى من الحكمة الفائقة، يستطيع كل إنسان أن يتعلم منها .

لهذا يقول الرب «يا ابنى إن قبلت كلامى، وخبأت وصاياى عندك، حتى تميل أذنك إلى الحكمة، وتعطف قلبك على الفهم . إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم . إن طلبتها كالفضة وبحتت عنها كالكنوز . فحينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله . لأن الرب يعطى حكمة . من فمه المعرفة والفهم» (أم ١ : ١-٦).

### الاكتشاف الثمين :

لو اكتشف كتاب لأحد العظماء، أو لأحد مشاهير الفكر فى تاريخ البشرية... لاشك أن كثيرين سوف يتهافتون على مثل هذا الكتاب لبحثه ودراسته .

فلو فرضنا مثلاً أن الاسكندر الأكبر - الملك المقدونى - قد كتب ديواناً من الشعر اليونانى، أو أن رمسيس الثانى - فرعون مصر - قد كتب مذكراته اليومية، أو أن نابليون بونابرت - امبراطور فرنسا - قد ألف كتاباً عن فن القيادة أو عن تاريخ فرنسا... لو حدث أن اكتشفت كتب مثل هذه لاعتبرت كنوزاً من التراث البشرى، ولتسابق الكثيرون على إقتنائها ودراستها وتحليلها .

فكم يكون الأمر بالنسبة لكلام الله نفسه !؟

إن كلمة الله المدونة فى الكتب المقدسة، هى تعبير عن فكر الله ومقاصده بكلمات بشرية يفهمها البشر .

وهذا أمر عجيب، أن يصبح فى متناول البشر ما يدلهم على فكر الله، وما يلقنهم من ينباع الحكمة الكائنة فيه .

عن هذا الإكتشاف العجيب ألمح السيد المسيح فى كلامه عن ملكوت السموات إذ قال «يشبه ملكوت السموات إنساناً يطلب لآلئ حسنة . فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن، مضى وباع كل ما كان له واشتراها» (مت ١٣ : ٤٥، ٤٦).

بهذه النظرة وبهذا المفهوم، ينبغى أن يقترب الإنسان من أقوال الله المدونة فى الكتب المقدسة التى هى أنفاس الله ...



## نيافة الأنبا موسى

بطرس مثلاً حين كان في السجن، « كان كثيرين مجتمعين وهم يصلون » (أع ١٢: ١٢).  
+ وحينما اختار الروح برنابا وشاول، كانت الجماعة كلها تصلى وتصوم، ثم صامت وصلت « ووضعا عليهما الأيدي ثم أطلقوهما » (أع ١٣: ٣)، وخرجا معاً كاتنين إلى الخدمة.  
+ وفي رحلة تالية خرج بولس وسيلا وبرنابا مع مرقس.

+ وبعد ١٤ سنة أخذ بولس « يمين الشركة » من الرسل، ليتفرغ لخدمة الأمم، وبطرس لخدمة اليهود (غل ١: ٢-١٠).

+ وكان الرسل يذكرون الفقراء في الكنائس، خصوصاً حينما كانت تحدث مجاعات (أنظر غل ٢: ١٠-١٠، ١ كو ١٠، ٩-٢ كو ٩).

+ وفوق الكل عاش الرسل « شركة الجسد والدم، حين قال معلمنا بولس « كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح، الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح، فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد » (١ كو ١٠: ١٥-١٧).

### تطبيقات عملية:

يمكن أن نحيا الشركة إذن:

- ١ - بالتناول: قمة الشركة والاتحاد معاً في الرب.
- ٢ - بخدمة المحتاجين: كأعضاء في نفس الجسد.

[ البقية ص ٦ ]



## ركانة الحياة الرسولية [٤]:

# الشركة

الشركة بين أعضاء الجسد الواحد، الكنيسة، هي أمر طبيعي وبديهي، إذ كيف يمكن أن نتصور أن هناك عزلة أو انقسامات بين أعضاء الجسد الإنساني مثلاً؟!  
**جسد واحد، وأعضاء كثيرة:**

هذا هو الحال في جسد المسيح، الكنيسة، فالرب يسوع هو رأس الكنيسة، والقديسون في السماء أعضاء انتصرت ووصلت إلى مشارف العالم الآخر وفردوس النعيم، والمؤمنين على الأرض هم بقية هذا الجسد المقدس. لهذا قال الرسول بولس: « هكذا نحن الكثيرين: جسد واحد، في المسيح، وأعضاء بعضاً لبعض، كل واحد للآخر » (رو ١٢: ٥).

وهكذا عاش الآباء الرسل حياة الشركة فعلاً قولاً، وهذه بعض الأمثلة:

١ - « كانوا يواظبون على .. الشركة .. وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كل شيء مشتركاً، والاملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع، كما يكون لكل واحد احتياج » (أع ٢: ٤٢-٤٥). ولاشك أن هذا المجتمع المثالي هو قمة الحب والكمال المسيحي، وإن كان تطبيق ذلك حرفياً تعترضه صعوبات كثيرة في المستوى الروحي للمؤمن، وفي النظم والقوانين المختلفة، وفي التنفيذ الفعلي ... إلا أن روح هذا المجتمع يمكن أن يعيشها، حينما يحس الغنى باحتياج الفقير، كعضوين في جسد واحد.

٢ - وقد سجل معلمنا يعقوب الرسول هذا التعليم في رسالته، حين قال « إن كان أخ وأخت عربانين ومعتازين للقوت اليومي،

فقال لهما أحدكم: امضيا بسلام، استدفئا واشبعا، ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد، فما المنفعة؟! » (يع ٢: ١٥، ١٦) وهذا نفس ما كرره معلمنا يوحنا « أما من كان له معيشة العالم (أى أنه كان ميسور الحال) ونظر أخاه محتاجاً، وأغلق أحشاءه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه؟! » (١ يو ٣: ١٧). ثم أوصانا قائلاً: « يا أولادى، لا نحب بالكلام، ولا باللسان، بل بالعمل والحق » (١ يو ٣: ١٨).

٣ - ولم تقتصر حياة الشركة عند الرسل على الاهتمام بالفقراء والمحتاجين، بل أنها انسحبت على علاقات المؤمنين ببعضهم، كمحبة إنسانية، ولقاء يومي وجداني مقدس!! وهذا ما نلمسه بوضوح من عبارة « وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت (قبل إنشاء كنائس)، كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب » (أع ٢: ٤٦). ولاحظ أيها الأخ الحبيب كلمتى الابتهاج والبساطة، فهما تعبيران عن قمة الإحساس بالفرح، والبساطة في علاقات المحبة النقية بين أعضاء الأسرة الواحدة، بل الجسد الواحد.

كذلك امتدت حياة الشركة لتلمس « الشركة في الخدمة »، فالرسل أبدأ ما كانوا فردين بل عاشوا إحساس الجماعة المتحدة بالروح، في كل مراحل الخدمة، وظروفها المتغيرة ... وكمجرد أمثلة:

- + الروح القدس حل عليهم وهم في صورة جماعة تصلى معاً بنفس واحدة.
- + كانوا يحسون بالآلام بعضهم البعض، فكانت الكنيسة (الجماعة) تصلى من أجل





# القراءات الكنسية

لنيافة الأنبا متاؤس  
الأسقف العام

القراءات الكنسية التي تتلى أثناء القداسات على مدار السنة القبطية لها فلسفة عميقة وموضوعة بإرشاد الروح القدس .

وهذه القراءات تحويها أربعة كتب هي :

١ - القطمارس السنوي الدوار : ويخدم شهور السنة أياماً وأحاداً ، وهو مطبوع قبطياً وعربياً ، للأحاد جزء وللأيام جزء آخر .

٢ - قطمارس الصوم الكبير : ويشمل قراءات الصوم الكبير قبطياً وعربياً .

٣ - قطمارس البصخة : ويخدم أسبوع الآلام قبطياً وعربياً .

٤ - قطمارس الخماسين المقدسة : وهو يشمل القراءات من عيد القيامة المجيد إلى عيد العنصرة ، قبطياً وعربياً .

وهذه القطمارسات تؤلف وحدة واحدة لا تتجزأ .

وموضوعة بمنهج آباءى واحد متقن وعميق ، ومن مجموع قراءاتها ترسم في ذهن المؤمن أحداث التجسد والفداء والقيامة والصعود وتظهر محبة الله الفائقة للإنسان .

وستتكم بنعمة الله عن كل واحد من هذه القطمارسات وفلسفة القراءات التي تحويها .

## ١- القطمارس السنوي الدوار

يخدم شهور السنة القبطية أياماً وأحاداً ، والطريقة التي اتبعت في وضعه هي :

أولاً : الأحاد الأربعة لكل شهر وحدة واحدة تخدم غرضاً واحداً .

ويوجد بينها ترابط ، ثم تخصيص فصول خاصة لها طبقاً لقاعدة معينة توضح عمل الثالوث القدوس في الكنيسة .

ثانياً : تم تحديد فصول خاصة للأحد الخامس من كل شهر .

وانجيل القداس فيه هو إنجيل البركة ( معجزة الخمس خبزات والسمكتين ) ومن المعروف أنه إذا كان أول الشهر سبت أو أحد يكون في هذا الشهر أحد خامس تقرأ فيه هذه الفصول .

ثالثاً : حدد الآباء لكل يوم من أيام الشهر الثلاثين فصلاً معينة مرتبة على سنكسار اليوم .

ويكون إنجيل القداس هو القمة ، ويحوى الغرض الأساسي ، وتدور حوله بقية القراءات . مثل إنجيل عشية وانجيل باكر ، والبولس ، والكاثوليكون ، والابركسيس .

رابعاً : شهور برمهاة وبرمودة والنصف الأول من بشنس .

لما كان يجيء خلالها الصوم الكبير وأسبوع البصخة والخماسين المقدسة ، وهي مواسم لها قراءاتها الخاصة لذلك لم توضع فصول للأحاد في هذه الفترة .

[ وللبحث بقية ]



## مطرانية البحيرة وتوابعها

لتكن عينك مفتوحة على هذا البيت نهاراً وليلاً على الموضع الذي قلت أنك تضع إسمك فيه .

تسمع الصلاة التي يصلحها عبدك في هذا الموضع ( ٢ أى ٦ : ٢٠ ) .

بكل مشاعر الحب والفرح يستقبل صاحب النيافة :

## الأنبا باخوميوس

ومجمع الكهنة والشمامسة والمجلس الملى ومجالس الكنائس والجمعيات والتربية الكنسية والمكرسون والمكرسات والشعب القبطى بالإيبارشية صاحب القداسة والغبطة :

## البابا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس لتدشين كاتدرائية القديس أثناسيوس الرسولى يومى السبت والأحد ، ١ ، ٢ سبتمبر ١٩٩٠م تطلب بطاقات الدعوة من المطرانية .



# الكتاب المقدس والعلم (٢)

## لم يتأثر الكتاب بالأساطير

ونركز قليلاً على الملاحظة الأولى :

عدم تأثر الكتاب المقدس بالأساطير المحيطة به بما تحويه من أخطاء علمية .

لنيافة الأنبا بولا



بل إننا نجد أن أساطير بابل تعرضت أيضاً لتفسير بعض الظواهر الطبيعية. فعللوا حدوث الزلازل بتعليل غريب، حيث أرجعوا هذه الظاهرة إلى أن الأرض محمولة على قرني ثور عظيم، وأنه في بعض الأحيان يحرك الأرض ما بين قرنيه، فيحدث لذلك الزلازل !!

ورغم كل هذه الخرافات البابلية نجد أن دانيال كان معصوماً من الوقوع في أي منها لأنه كان مسوقاً بقوة إلهية ونعمة علوية في كتابته .

\*\*\*

ونجد أيضاً الكلدانيين القدماء كانوا يعتقدون أن الأرض مجرد حيوان هائل عظيم في ضخامته، غطى جلده بدلاً من الريش أو الشعر أو الحراشيف النباتات والصخور!! الإنسان ما هو إلا كائن صغير، يعيش على ظهره كما تعيش الحشرات الصغيرة في فراء القطط مثلاً. بل ويعللون سبب الزلازل أنها تأتي نتيجة لأعمال الحفر التي يعملها الإنسان في الأرض، مما يسبب ألاماً لذلك الحيوان (الأرض)، فينتفض ألاماً وينتج عن ذلك الزلازل!

\*\*\*

الأغريق أيضاً كانت لهم إعتقداتهم الغريبة، والتي منها أن الإله أطلس يحمل الأرض على عنقه وكفته، وهو مطأطء الرأس .

وهكذا الهندوس القدماء، الذين كانوا يعتقدون أن الأرض محمولة على ظهر فيل كبير، وهو واقف على ظهر سلحفاة كبيرة، وهي بدورها تعوم في بحر لا نهائي .

\*\*\*

وعلى الرغم من كل هذه الخرافات التي عاصرها الكثير من كتاب الكتاب المقدس، إلا أنهم لم يتأثروا بها على الإطلاق، لأنهم لم يكتبوا شيئاً حسب معرفتهم الذاتية، بل حسب ما وهبهم الله من فكر وعقيدة وعلم.. إلخ .

وهكذا نرى أن الله أوحى إليهم بما كتبه، حسبما قال الرسول :

« لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢٨) .

نحن نعلم أن الكتاب المقدس قد استغرقت كتابته زمناً طويلاً يصل إلى ما يقرب من ١٦٠٠ سنة (سنة عشر قرناً) وقد اشترك في كتابته حوالي أربعين كاتباً، عاشوا في أماكن متفرقة. فمنهم من كتب في آسيا في أقصى الشرق، حيث كتب دانيال في بابل، ومنهم من كتب في الغرب في روما، ومن كتب في أفريقيا .

بل وإننا نجد أن كاتبى الكتاب المقدس قد عاشوا في أزمنة مختلفة على مدى ١٦٠٠ سنة .

حيث الحضارات المختلفة، والتي لكل منها ما يميزها من معرفة علمية، بل وأساطير مختلفة. والعجيب أن الكتاب المقدس لم يتأثر بأى منها ولا بأى خطأ علمى منها .

\* ففي مصر مثلاً حيث عاش موسى النبي، وإذ دعى إبناً لابنة فرعون، نجد أنه تلقى أرقى تعليم ومعرفة لدى المصريين في ذلك الزمان، وكانت تعاليمهم وقتئذ تحوى الكثير من الأساطير والخرافات. منها على سبيل المثال: أن الأرض خرجت من بيضة مجنحة كما يخرج الكتكوت .

ولكننا نجد أن موسى لم يتأثر بهذا الفكر في حديثه عن خلق الكون، أثناء كتابته للإصحاح الأول من سفر التكوين، والذي يمثل عمق المعرفة العلمية، لما فيه من خفايا علمية تفجرت وعرفت بعد تطور العلم. وهذا ما سنأتى إليه تفصيلاً أثناء هذه الدراسة .

\*\*\*

وفي بابل نجد الكثير من الأساطير والتي كشفتها الوثائق البابلية التي اكتشفت حديثاً ومن هذه الأساطير:

١ - الأسطورة التي تتحدث عن عملية الخلق، فنجد وصفاً أسطورياً لمعركة نتج عنها تكوين الأرض والسماء. وهذه المعركة كانت بين مردوخ بطل الآلهة، وثيامات إلهة القمر والظلمة، وفي النهاية ينتصر إله النور مردوخ، ويأخذ جسد ثيامات ويشقه نصفين كما تشق المحارة، ويثبت النصف الأول كالسماء، بل وينشأ محطات للآلهة وهي الكواكب والنجوم. بل ونجد مزيداً من التفاصيل العجيبة والغريبة معاً، فنجد أن مردوخ يصنع من عظام ثيامات الجبال ومن دمها يكون المياه !!

وتكتمل القصة بخلقة الإنسان، الذي جاء نتيجة نفخ مردوخ في الأرض وبعده تكون الإنسان. بدأ الإنسان بدوره بنفخ، وبنفخته كون المرأة، وهي بدورها كونت الحيوانات ..

# التربية الكنسية

## الطفل المشاكس في الفصل

### سؤال؟

ماذا أفعل مع طفل مشاكس في فصلي؟ وما هي الأسباب التي تدعو الأطفال للمشاكسة؟ وما علاجها؟

### جواب!

الأسباب التي تدعو إلى مشاكسة الطفل في الفصل، قد ترجع إلى عيوب في الطفل، أو في المدرس أو في الدرس، أو قد يجتمع كل ذلك معاً:

١ - ربما يكون وجود الطفل غير المأدب في فصلك، شهادة صريحة على أن الدرس غير مشوق وغير ممتع، لم يستطع أن يجذب انتباه الطفل. كلنا نعلم أن القصة اللطيفة الجذابة قادرة على إسكات أشد الأطفال شوشرة...  
٢ - أو قد يكون الدرس ممثلاً، ولكنه لا يتناسب مع سن الطفل.

٣ - وأحياناً يلجأ الطفل إلى المشاكسة بدافع الملل.

إما لأن الدرس مكرر، وإما بسبب طول الدرس. إن الطفل لا يستطيع أن يركز انتباهه مدة طويلة في موضوع واحد، إلا إن استطاع الموضوع أن يملك جميع حواسه، إن الدرس القصير مناسب جداً للأطفال.

٤ - ربما يكون سبب مشاكسة الطفل، أن المدرس لا يشرك الطفل معه في الدرس، بل يلقى درسه بطريقة المحاضرة.

وليس بأسلوب الأخذ والرد والأسئلة والأجوبة. إن الطفل يريد أن يتكلم ويتحرك أثناء الدرس. لا يمكنه أن يبقى صامتاً لمدة طويلة. فإذا لم تعطه فرصة للكلام والحركة - عن طريق كثرة الأسئلة والأجوبة، والمراجعة والمناقشة والتسميع - فإنه سيتحرك ويتكلم لأي سبب دون ضابط.

٥ - أحياناً يرجع السبب إلى ازدحام الفصل بالأولاد.

حيث لا يستطيع المدرس أن يضبط الفصل، وتؤدي كثرة العدد إلى الضوضاء قد يكون الطفل غير مستريح في جلسته، أو قد يكون تائهاً وسط مجموعة لا يشعر بكيانه الخاص، أو قد يظن أنه ليس تحت مراقبة لكثرة العدد.

٦ - وربما يكون سبب ضوضائه هو إهمال المدرس له، أو عدم تشجيعه، فلنرى يشعر بشخصيته ويلفت الأنظار إليه، يلجأ

إلى المشاكسة.

٧ - وقد يكون السبب هو عدم وجود علاقة عاطفية بين

المدرس والتلميذ.

أحياناً ينسى المدرس الاهتمام الفردي، ويكون غريباً بالنسبة للطفل لا تربطه به صلة خاصة. وإن وجدت هذه الصلة يحل الاشكال.

٨ - على أية الحالات، لا نستطيع أن ننكر مطلقاً أن

شخصية المدرس لها دخل كبير في هدوء الفصل.

إن المدرس المحبوب الخبير بالنفوس، الخبير بطريقة التدريس، الشخص الروحي الذي يكون موضع ثقة وقدوة، لا بد أن يقدره تلاميذه ويحفظون الهدوء أثناء درسه.

٩ - وقد يكون الله قد ألقى هذا الطفل في طريق المدرس

لفائدته الروحية...

إما ليعطيه فضيلة الاحتمال وسعة الصدر، أو فضيلة الحكمة وحسن تدبير النفوس. أو ليمرنه على الصلاة حيث يسكب نفسه أمام الله لأجل هذا الطفل، أو لكي يعلمه الاتضاع. ربما ظن ذلك المدرس في نفسه أنه شيء، فأراد الله أن يعرف المدرس أنه ضعيف أمام قيادة طفل...

١٠ - وقد يكون السبب راجعاً إلى الطفل لا إلى المدرس.

كأن يكون الطفل شرس الطباع، أو مدلاً، أو محباً للظهور، أو ثرثاراً كثير الكلام، أو ذا طاقة زائدة لا يعرف كيف يستغلها. ومثل هذا الأخير يمكن الانتفاع به إن استغل نشاطه استغلالاً مفيداً.

١١ - وقد يرجع السبب إلى القدوة السيئة في فصول

التربية الكنسية أو في المدرسة التي يتعلم فيها الطفل.

١٢ - وقد يرجع السبب إلى مشاكل عائلية تحتاج إلى

حل.

\*\*\*

وأياً كان السبب، يلزمنا أن نعالجه سواء كان في المدرس أو التلميذ أو الأسرة، أو القدوة السيئة... عالمين أن عملنا يتجه إلى مثل هذا الطفل بالأكثر: لأن الأصحاء لا يحتاجون إلى طبيب بل المرضى. إن السيد المسيح ترك التسعة والتسعين وبحث عن الواحد الضال.

ولكن احذر أن تلجأ إلى طريقة خاطئة في معاملة الطفل

المشاكس.

كان تصب عليه جام غضبك، وتعامله بالضرب، والطرده والشتم والاهانة وكثرة التوبيخ وعنف التأديب.

إنك بذلك تنفس عن أعصابك المتعبة، ولكنك لا تعالج الطفل. بل على العكس تقدم له ولغيره قدوة سيئة.

تذكر أنك أنت أيضاً، ربما كنت في يوم ما، أو هازلت، تلميذاً مشاكساً وسط تلاميذ يسوع المسيح...

إننا نصلي أن يلهمنا الرب حكمة لمعالجة هؤلاء الأطفال وأن يبارك الرب حياتهم ويستخدمهم في كرمه كالباقين...



## البيات نوره الثالث

الهدف لا يتأرجحون بين طريقين، ولا يعرجون بين الفرقتين. وإنما كما قيل عن المسيح إنه كان قد «ثبت وجهه نحو أورشليم»... هذا الشخص الثابت : هدفه واضح أمامه، وطريقه واضح أمامه لا يعود يفكر مرة أخرى، ولا يعود يتردد.

من أجل هذا يقول الرب : اثبتوا في وأنا فيكم.

لا يكفي أن تعرف المسيح، وإنما يجب أن تثبت فيه.

وتثبت إلى الأبد. لأن هناك أشخاصاً بدأوا الطريق مع المسيح، ولم يكملوا. أو بدأوا بالروح. وكملوا بالجسد. فلم يكونوا ثابتين. مثال ذلك ملاك كنيسة أفسس الذي احتمل وله صبر وتعب من أجل اسم الرب ولم يكل، ولكن الرب يقول له أخيراً:

«عندى عليك أنك تركت محبتك الأولى» (رؤ ٢).

ديماس مساعد بولس الرسول في أعمال الكرازة، لم يستطع أن يثبت، وإنما يقول عنه بولس «ديماس تركني لأنه أحب العالم الحاضر»... هناك أشخاص من هذا النوع، يتركون محبتهم لله، ويحبون العالم الحاضر، ويتركون بولس والكرازة، أما أنتم فكونوا راسخين غير متزعزعين...

## أسباب عدم الثبات

\* هناك أشخاص لا يثبتون في الرب بسبب الوسط أو البيئة أو الظروف الخارجية. لكن الأشخاص الراسخين مهما كانت الأسباب المحيطة بهم يظلون ثابتين.

أبونا نوح، كل الوسط المحيط به كان وسطاً خاطئاً جداً، حتى أن الله أغرق كل ذلك العالم بالطوفان. لكن نوحاً ظل ثابتاً في الرب، ولو أدى الأمر أن يعبد الله وحده.

آباؤنا الشهداء، والآباء المعترفون، لم تستطع كل قوى الاغراء أو التعذيب أن تزحزحهم أو تضعفهم، وظلوا ثابتين على إيمانهم. ولهذا فإن بولس الرسول يقول:

«من سيفصلنا عن محبة المسيح: أشدة أم ضيق أم

# الثبات في الرب

## الثبات

قال الرب «اثبتوا فيّ، وأنا فيكم» (يو ١٥: ٤)

وضرب لذلك مثلاً بثبات الغصن في الكرمة.

هذا الغصن الذي يثبت في الكرمة، كأنه قطعة منها، لا ينفصل عنها ولا يبتعد. تمشي فيه عصارتها ورحيقها فيتغذى بهما، ويصير هو وهى واحداً...

بغير هذا الثبات تنتهي حياة الإنسان الروحية...

كالغصن الذي لا يثبت في الكرمة «يطرحونه خارجاً، فيجف ويجمعونه، ويطرحونه في النار فيحترق».

والثبات في السيد المسيح هو ثبات في محبته...

وفي هذا يقول الرب «اثبتوا في محبتي» (يو ١٥: ٩). ويقول الرسول «الله محبة. من يثبت في المحبة، يثبت في الله، والله فيه» (١يو ٤: ١٦).

الإنسان الثابت في المسيح هو إنسان راسخ لا يتزعزع. محبته لا تسقط أبداً، مهما كانت العوائق، فهي لا تستطيع أن تهزه. لذلك يقول الرسول «إذن يا أختي الأحباء، كونوا راسخين غير متزعزعين، مكثرين في عمل الرب كل حين، عاملين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب» (١كو ١٥: ٥٨).

تلاميذ المسيح، الإثنا عشر، امتدحهم الرب قائلاً:

«أنتم الذين ثبتتم معي في شدايدي» (لو ٢٢: ٢٨).

قال لهم هكذا، لأن كثيرين آخرين لم يثبتوا معه. من هؤلاء أولئك الذين رجعوا إلى الوراء، ولم يعودوا يمشون معه، لما تحدث عن تناول من جسده ودمه (يو ٦: ٦٦). حتى أنه قال للإثنى عشر «أعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا؟ فأجابه سمعان بطرس «إلى من نذهب يارب، وكلام الحياة الأبدية عندك؟!»...

ومن هؤلاء الثابتين أيضاً: أولاد يوحنا الحبيب الذين يقول لهم في رسالته الأولى «أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم أقوياء، وكلمة الله ثابتة فيكم، وقد غلبتم الشرير» (١يو ٢: ١٤).

إن المسيح يريد أن يكون أولاده أقوياء، ثابتين، غالبين باستمرار. هؤلاء الثابتون يعرفون هدفهم. ويثبتون عيونهم في هذا

اضطهاد، أم جوع، أم عرى، أم خطر، أم سيف ... ولكننا في هذه جميعها نعظم انتصارنا بالذي أحبنا».

« فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية، ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا» (رو ٨: ٣٥-٣٩).

الإنسان الثابت في محبة الله، لا تستطيع قوة أن تزعزع.

أما الذي يعتذر بالأسباب الخارجية فهو إنسان ضعيف. لأن الأسباب الخارجية استطاعت أن تهزه. القوى لا يهتز...

لذلك أعطانا المسيح مثال البيت المبني على الصخر، الذي قال الرب عنه إنه نزلت الأمطار، وجاءت الأنهار، وهبت الرياح، ووقعت على ذلك البيت، فلم يسقط لأنه كان مؤسساً على الصخر» (متى ٧: ٢٥).

لو قرأنا تاريخ الكنيسة لرأينا أمثلة جبارة من الثابتين. أولئك الذين انتصروا على كل تعذيبات وقسوة نيرون وديوقليانوس وغيرهم من الوحوش البشرية. كما انتصروا على شكوك الفلاسف وكل الآراء المعارضة «مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح»...

مثل الزارع فيه أمثلة من الثبات وعدم الثبات.

هناك زرع نما قليلاً، ولكن الشوك أحاط به فخنقه. وهناك زرع لم يكن له أصل في الأرض، لم تكن جذوره ممتدة إلى الأعماق، لذلك فإنه سرعان ما جف. وهناك بذار لم تثبت: إما لأسباب خارجية، أو لأن التربة غير صالحة.

إن الأرض الجيدة لا بد أن تعطى ثمراً جيداً. أما الثمر الرديء فيأتي من أرض رديئة.

إن رياح الخريف لا تهز السنديانة القوية أو البلوطة الراسخة، إنما تسقط الأوراق الجافة الميتة فقط. لا تستطيع أن تسقط الأغصان الثابتة، ولا حتى الأوراق الخضراء، لأن فيها حياة تستطيع أن تصارع الضياع. في تاريخ البلشفية، عندما قالوا للبطريرك سرجي «إن البلشفية ضيقت المسيحية»، أجاب بعبارة العجيبة العميقة:

« إن البلشفية لم تضيع المسيحية، ولكنها نفت المسيحية من المسيحيين الشكليين»...

إن الأسماك الميتة هي التي تطفو على سطح الماء. أما السمك الحى القوى فيمخر عباب الماء ويقاوم التيار.

\*\*\*

\* أما أنت فكن ثابتاً، ولا تأبه لحروب الشياطين.

من الجائز أن يشن عليك الشيطان كل حروبه، يحاربك بالأفكار، يحاربك بالشهوات، يحاربك بالإغراءات، يحاربك بالمال بالشهرة بالكبرياء، يحاربك محاربات منظورة وأخرى غير

منظورة، محاربات سريعة وأخرى على مدى طويل ... ولكنه في كل ذلك، لا سلطان له عليك. بل أنت أعطيت سلطاناً أن تدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو... أثبت إذن في الحروب، وكن قوى القلب...

عندما تكلم السيد المسيح عن أواخر الأيام، لعله كان يقصد أيضاً هذا الثبات. لأنه قال إنه في الأيام الأخيرة، سيحل الشيطان قليلاً من سجنه ليضل الأمم، ويحدث الارتداد العظيم، ولو أمكن يضل المختارين أيضاً. ولكن من رحمة الله سيقصر تلك الأيام. ولو لم يقصرها ما كان يخلص أحد (متى ٢٤: ٢٢) ... كلام خطير، يحتاج إلى ثبات.

إن الكنيسة يلزمها أن تثبت أولادها كثيراً في الإيمان، حتى إذا حل الشيطان من سجنه، وأتت أيام الارتداد، تبقى الكنيسة ثابتة.

لأنه في تلك الأيام سيعمل الشيطان بكل قوة، وبآيات وعجائب كاذبة، وبكل خديعة الإثم في الهالكين» (٢ تس ٢: ٩، ١٠). وكما قال المسيح لتلاميذه: الشيطان مزعم أن يفر بلكم ... «إذن كونوا راسخين غير متزعزعين».

\*\*\*

\* هناك أشخاص لا يثبتون، لأن في طبيعتهم التردد، أو التقلب، أو في طبيعتهم ضعف وعدم صلابة...

هم أشخاص لا يحملون المقاومة لمدة طويلة... الواحد منهم ربما يقاوم الخطية يوماً، أو يومين، أو عدة أيام، أو شهور... ثم يتعب ويستسلم، إنه غير ثابت، طبيعته ليست صلبة، ليست قوية... أو مترددة متقلبة لا تثبت على حال... تفشل بسرعة، وتيأس بسرعة، ترجع بسرعة...

إن الرب يريدنا أن نثبت على الدوام، لذلك قال:

« من يصبر إلى المنتهى، فهذا يخلص» (متى ٢٤: ١٣).

... «إلى المنتهى» لأن الحياة الروحية، ليست ليوم أو يومين، أو تداريب مؤقتة، إنما هي حياة، هي العمر كله. يصبر فيها الإنسان إلى آخر لحظة، إن الذي يصبر إلى المنتهى، هو ولاشك شخص ثابت.

## عرجوا بين الفرقتين

من أمثلة ذلك اليهود في البرية:

كانوا تحت القيادة الروحية لموسى النبي، وفي نفس الوقت كانوا يشتهون الخيرات المادية تحت عبودية فرعون...

كان السحاب يظلمهم نهاراً، وعمود النور ينير لهم ليلاً، ومع ذلك لم يكن قلبهم ملكاً لله.

كانوا يأكلون المن المقدس، الخبز النازل من السماء، ومع

ذلك يشتهون الثوم والكراث والبطيخ الذي في مصر.

كانوا يعرجون بين الفرقين: لا كسبوا مصر ولا كسبوا الله لا أحبوا المن، ولا أكلوا الكراث... لا عاشوا مع فرعون، ولا أطاعوا موسى، لا عاشوا في أرض السبي، ولا دخلوا أرض كنعان. وعلى رأى المثل «عين في الجنة، وعين في النار»...

هذه هي حالة كثير من الناس. قال عنهم المسيح «لا يستطيع أحد أن يعبد سيدين». ومع ذلك فإن كثيرين، لسان حالهم يقول:

« ليتنى استطيع أن أجمع بين محبة الله ومحبة العالم، إذن لكنت اسعد دنيا وآخرة»... وهذا أمر مستحيل...

ومن أمثلة هذا الأمر أيضاً حنانيا وسفيرا:

أرادا أن يجمعا بين محبة الله، والاندماج في حياة الشركة الجديدة، التي فيها كان القديسون يبيعون كل أموالهم ويضعونها تحت أقدام الرسل. فقدموا المال واحتجزوا في السر جزءاً. وماذا كانت النتيجة. النتيجة أنهما فقدوا كل شيء، حتى حياتهما.

من أمثلة هذا الأمر أيضاً بلعام بن فغور:

أراد أن يرضى بالاق بإهلاك للشعب، وفي نفس الوقت يرضى الله ويبارك الشعب. أخذ مظهرية البر، وترك قلبه لعمل الشيطان... بلسانه قال كلاماً جميلاً جداً. قال «ولو أعطاني بالاق ملء بيته فضة وذهباً لا أقدر أن أتجاوز قول الرب إلهي صغيراً أو كبيراً... الكلام الذي يضعه الله في فمي، به أتكلم... كيف ألعن من لم يلعنه الله، كيف أشتم من لم يشتمه الرب؟! كل ما يتكلم به الرب، فإياه أفعل» (عد ٢٢: ٢٣).

كلام جميل، ظاهره تسليم للرب وطاعة. أما القلب فكان يشتهي المال. وكان يشتهي مخالفة لا تمسك عليه... ولكن في نفس الوقت، وفي السر ينصح بالاق النصيحة التي بها يهلك الشعب، ويكون ظاهراً أن الشعب قد هلك بسبب خطيئته، ليس بسبب بلعام...

وهكذا هلك بلعام. وتحدث سفر الرؤيا عن ضلالة بلعام:

إنه يمثل الذين يحتفظون بالشكلية الدينية، والقلب محب للعالم.

هكذا فعل الشاب الغني أيضاً، أتى إلى السيد المسيح باحثاً عن الحياة الأبدية، ومع محبة الأبدية كانت في قلبه محبة المال، لذلك مضى حزيباً.

إنسان يعرج بين الفرقين: من جهة علاقته بالله، كان قد حفظ جميع الوصايا منذ حدثته، ولكنه مع ذلك كان يحب المال. وكان ينقصه هذا الشيء الواحد أن يبيع أمواله ويعطيها للفقراء. كل أمنيته كانت أن يصل إلى الحياة الأبدية، ويتبع المسيح، ويحتفظ بماله معه... ولم يستطع.

سمعان الفريسي، كان هو أيضاً يعرج بين الفرقين...!

دعا المسيح إلى بيته، وأخذ المظهر الخارجي أنه محب للمعلم الكبير، أمام الناس هو صديق للمسيح، يتكلم معه. ومن الداخل كان يشك في المسيح، ويمتنع تصرفاته. ولما رأى المرأة تسكب على قدميه الطيب، وتمسحهما بشعر رأسها، قال في قلبه «لو كان هذا نبياً، لعرف من هذه المرأة وما حالها: إنها لحاطئة»!

من أمثلة المعرجين في الفرقين، أولئك الذين قال عنهم الكتاب:

هذا الشعب يعبدني بشفتيه. أما قلبه فمبتعد عني بعيداً.

كان هذا الشعب يقدم الذبائح والمحرقات، ويرفع البخور في الهيكل، ويحتفل بالمواسم والأعياد، بالمحافل وأوائل الشهور والسبوت، وأيضاً بالصوم والصلاة والإعتكاف. ومع كل ذلك كان القلب بعيداً عن الله.

كانت المظهرية الطقسية مستوفاه، والحياة الروحية منعدمة...

من أمثلة هؤلاء أيضاً، الكتبة والفريسيون المرءون.. (متى ٢٣).

من حيث الظاهر كانوا يحفظون الوصايا بكل تدقيق. يصومون يومين في الأسبوع، يعشرون النعناع والشبث والكمون، وقد تركوا أثقل الإيمان: الحق والرحمة والإيمان...

كانوا قبوراً مبيضة من الخارج، وفي الداخل عظام نتنة... دخلوا في شكليات العشور والسبوت، وتركوا الروح والجوهر...

## العلاج

الإنسان الذي ينجح في حرب الثبات، هو الذي جعل هدفه الله وحده، وليس له أهداف أخرى سوى الله.

هو الإنسان الذي يحب الله من أجل ذاته، وليس من أجل خيراته. فالإنسان الذي يحب خيرات الله، إذا قلت هذه الخيرات تترزع صلته بالله. إذا رسب في امتحان، أو إذا لم يشف مريض له، أو إذا وقع في تجربة، حينئذ يهتز إيمانه ويتعب...

\* هناك عوامل أخرى وضعها الكتاب المقدس للثبات في الله، نحاول أن نستعرضها أمامنا لنخرج بالقواعد الروحية اللازمة للثبات في الرب.

+ من العناصر اللازمة للثبات، تناول من جسد الرب ودمه. لأنه يقول «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه» (يو ٦: ٥٦).

+ من وسائل الثبات أيضاً حفظ الوصايا والسلوك الروحي السليم. فالرب يقول «إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي، كما إنني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته» (يو ١٥: ١٠). وكما قال يوحنا الرسول عن الرب «من قال إنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذلك، هكذا يسلك هو أيضاً» (١ يو ٢: ٦).

# الخدام الروحي

الخدمة عنده لا يجدها مكان ولا زمان ولا رسميات ، إنما روح الخدمة عنده تجعله يخدم كل من يصادفه أو يختلط به ...

\* الخادم الروحي يشعر على الدوام أنه في حضرة الله ، وتكون الخدمة بالنسبة إليه كمذبح مقدس ، وعمله فيها كرائحة بخور .

\* الخادم الحقيقي هو وسيلة إيضاح لكل فضيلة يعملها للأولاد . إنه نموذج عملي للفضائل وللحياة المسيحية عامة . حتى لو لم يتكلم فإنه يستطيع أن يعلم وهو في صمته .

\* إنه كالأشجار الدائمة الخضرة ، لا يذبل أبداً . الخضرة تجرى دائماً في عروقه . لذلك هو دائم الزهر والثمر ، دائم الحياة ، دائم النضرة .

\* الخادم الروحي هو إنسان يشتعل بالغيرة المقدسة .

يقول مع داود النبي « غيرة بيتك أكلتني » . ويقول مع بولس الرسول « من يضعف وأنا لا أضعف ، من يفتر وأنا لا أتهد » إنه إنسان حار في الروح . دخلت فيه النار المقدسة التي حلت على الرسل في يوم الخمسين ...

إنه هيب نار تتحرك في الخدمة ، يعمل عمل الرب بحرارة ، بكل القلب ، بكل الرغبة ، بكل حماس ، أميناً في خدمته إلى الموت ...

\* الخادم الروحي يحب تلاميذه كما يحبهم الله ، أو كما يحبه الله . كما قيل عن المسيح إنه أحب خاصته ، أحبهم إلى المنتهى « (يو ١٣ : ١) » .

إنه يحب الله من كل قلبه ، ويحبهم أن يحبه مثله ، أو أكثر . وكلما يمر الوقت تزداد محبته لهم . إن أحبوا الله تزداد محبته لهم إعجاباً بروحهم . وإن سقطوا ، تزداد محبته اشفاقاً عليهم ، وحرصاً على خلاصهم ... بهذا الحب يعطيهم صورة مشرقة عن الدين ، وعن الله .

\* إلى جوار المحبة والغيرة ، يتميز الخادم الحقيقي بالإخلاص والأمانة . وهذا الخادم الأمين ، يكون دقيقاً في كل شيء . أميناً في تحضير الدروس ، وفي تفهيم الأولاد ، وفي افتقادهم . أميناً في محبته لهم ، ينمو في الحب وفي العمل ، وخدمته تنمو في العدد وفي النوع .

\* الخادم الروحي يشعر أن أولاده أمانة في عنقه ، سيعطي عنهم حساباً أمام الله في يوم الدين -- إنهم أولاد الله ، وقد تركهم

ليس الخادم مجرد مدرس ، وليس مجرد حامل معلومات ينقلها إلى الناس . ليس عقلاً مجرداً ، إنما هو روح تنتقل إلى الآخرين . روح كبيرة اتحدت بالله ، واختبرت الحياة معه ، وذاقت ما أطيب الرب ، وتريد أن تنقل هذه الحياة إلى غيرها . تنقلها بالمشاعر ، بالمثال الحي ، بالقوة الصالحة ، بالصلاة والابتهاال لأجل المخدمين ، وبالجملة بادخال روح الرب إلى الخدمة .

\* إذا صلحت روحانية الخادم ، صلحت روحانية أولاده .

\* الخادم الروحي لحن جميل في سمع الكنيسة ، وأهفونة طاهرة يتبارك بها كل من يراها ...

\* الخادم الروحي هو كنيسة متحركة ، وإنجيل متجسد ، وسيلة إيضاح لجميع الفضائل ... ولعل البعض يسأل : كيف يمكن لإنسان أن يصير هكذا ؟ على الأقل يكفي أن تكون أميناً للرب ، وأن تطلب ملكوت الله وبره ، من كل قلبك ، وبكل جهدك ، بكل ابتهاال ودموع وصراع مع الله ، وحينئذ كل هذه تزدادونها ...

\* الخادم الروحي هو درس ، ودرس عملي ، أكثر مما هو معلم ...

إنه لا يهتم بأن يكون مدرساً ناجحاً ، لأن مثل هذا الاهتمام فيه شيء من الذاتية . إنما كل اهتمامه هو خلاص أنفس أولاده . إنه ينسى ذاته ، من فرط تفكيره فيهم ، يقول كما قال بولس :

« كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح ، من أجل أخوتي وأنسابي حسب الجسد » (رو ٩ : ٣) .

\* إنه يذكرباستمرارقول الرب « من أجلهم أقدم أنا ذاتي ، لكي يكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق » ... ويضع أمامه قول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف « لاحظ نفسك والتعليم ، وداوم على ذلك . فإنك إن فعلت ذلك ، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً » (١ تي ٤ : ١٦) . فيهتم بملاحظة نفسه أولاً قبل التعليم ، لكي تخلص نفسه والذين يسمعونه أيضاً .

\* ذلك لأن قداسة الخادم لها تأثيرها العميق في حياة تلميذه . إن التلميذ يأخذ من حياتك أكثر مما يأخذه من كلماتك .

\* الخادم الروحي يشع على الآخرين : كل من يختلط به يستنير ، ويأخذ شيئاً إلهياً ... إنه نعمة تتدفق على كل أحد ، ليس في الكنيسة فقط ، وإنما أيضاً في البيت وفي العمل وفي الطريق ، هو خادم أينما وجد ...

في يديه ، ليعطيهم طعامهم في حينه ...

### \* الخادم الروحي إنسان أمين ، يتعب بكل جهده في الخدمة .

يضع أمامه قول الكتاب «ملعون من يعمل عمل الرب برخاوة» (أر ٤٨ : ١٠) . هو يتعب ، لكي يستحق أن يعمل الله معه ، يتعب لكي ينظر الله إلى ذله وتعبه فيحمل عنه الحمل كله . يتعب ويقول لنفسه كما قال داود «لا أدخل إلى مسكن بيتي ، ولا أصعد على سرير فراشي ، ولا أعطى لعيني نوماً ، ولا لأجفاني نعاساً ، ولا راحة لصدغي ، إلى أن أجد موضعاً لرب ، ومسكناً لإله يعقوب» ، موضعاً للرب في قلب كل أحد ...

\* الخادم الروحي لا يشعر في خدمته أنه يعطي ، وإنما باستمرار يشعر أنه يأخذ شيئاً جديداً من الله أثناء خدمته . إن الخدمة بالنسبة إليه واسطة من وسائل النعمة كالصلاة والتأمل ...

### \* الخادم المحب للخدمة ، يعتبر الخدمة من الوسائل الروحية ، مثلها مثل الصلاة والصوم والتأمل والقراءة .

يرى أن الخدمة تنمي في محبة الله ، وليست لتنمية حياة أولاده فقط . ويرى أنه في الخدمة يأخذ أكثر مما يعطي .

\* لذلك لا يستطيع إطلاقاً أن يستغنى عن الخدمة في حياته . وهو يشكر الله الذي جعله مستحقاً أن يخدم . وفي الخدمة يستفيد من دروسه ، ربما أكثر مما يستفيد لتلاميذه . ويشعر أن الدرس الذي يلقى ، إنما هو له قبل أن يكون لتلاميذه ، إنه يعلمهم ، ويتعلم معهم .

\* الخادم الروحي لا يترك أمور العالم تشغله عن روحياته وإذا استمر في التركيز على ما فيه خلاص نفسه ، قد ينتهي به الأمر إلى التفرغ الكامل لخدمة الرب .

\* إنه لا يترك حياة التلمذة . وإنما باستمرار يقرأ ويتعلم ، ويحفظ بطفولته الروحية ، ويرفض أن يفطم نفسه عن ثدى التعليم .

\* الخادم الروحي ينمو باستمرار في محبة ربنا يسوع المسيح ، وباستمرار يكون مستواه أعلى من أولاده بكثير .

\* الخادم الروحي ليس إنساناً يتدرب على حياة التوبة ، بل هو يتدرب على حياة الكمال . وكلما ينمو ، يزداد اتضاعاً ، شاعراً أن الطريق أطول بكثير من خطواته .

\* الخادم النامي في خدمته ، غالباً ما يصل به النمو إلى التكريس . إنه لا يشاء أن يعتبر الخدمة عملاً إضافياً في حياته ، يعطيه وقت فراغه . إنما الخدمة في حياته هي الأساس ، وباقي أعماله يعتبرها أموراً جانبية إلى جوار الخدمة .

\* إن مهمة الخادم الروحي الناجح هي إدخال الله في العمل ... بعض الخدام يظنون أن غاية الاخلاص هي أن يعملوا ، أما الخادم الروحي فيرى أن غاية الاتقان هي أن يعمل الله ، أن يحتفى هو ويظهر الله . وليس معنى هذا أنه يكسل ولا يعمل . كلا ، إنه يعمل ، ولكن ليس هو ، وإنما الله الذي يعمل فيه . وكما قال بولس الرسول «لكي أحيأ ، لا أنا ، بل المسيح الذي يحيا في» ...

### \* الخادم الروحي له باستمرار شعور الانسحاق وعدم الاستحقاق ...

يشعر أن إعداد القديسين أمر فوق مستواه ، وخلاص النفس البشرية أمر أعلى منه ، هو عمل الله ... ويشعر أن اشتراكه مع الله في العمل ، وشركته مع الروح القدس في بناء الملكوت وفي تطهير القلوب ، كلها أمور لا يستحقها ...

ولكنه على الرغم من شعوره بعدم الاستحقاق ، لا يهرب من الخدمة ، بل هذا الشعور يدفعه إلى مزيد من الصلاة ...

\* الخادم الروحي لا يعمل بقدراته الخاصة ، وإنما بمواهب الروح القدس العامل فيه . هو مجرد أداة يحركها الروح في خدمة الملكوت . إنه يعيش باستمرار في شركة الروح القدس .

\* يقول الله باستمرار : إنه عمك ، وليس عملي . وأنت لا بد ستعمله بي أو بغيري ... أنا مجرد متفرج أتأمل عمك ، وأفرح واسر ... «ليس الفارس شيئاً ، ولا الساقى شيئاً ، ولكن الله هو الذي ينمي» (١ كو ٣ : ٧) . فاعمل يارب عمك ، وفرح قلوب أولادك . ولا تمنع نعمة روحك القدس عن أولادك بسبب أخطائي أو ضعفاتي أو تقصيري ...

وهكذا بلجأته في الطلب ، ينال نعمة من الله للخدمة . وعندما تنجح الخدمة ، يعطي مجداً للرب الذي عمل العمل كله .

\* الخادم الروحي يجاهد باستمرار مع الله من أجل أولاده . يسكب نفسه أمام الله في خدمته ، لكي يقود الله الخدمة ، لكي يعطيه الرب الغذاء الروحي اللازم له ولخدمته ، ويعطيهم القوة على السير في طريق الرب ... ويظل يبذل قدمي الله بدموعه حتى ينال منه استجابة صلواته خير هؤلاء .

\* لا يعطي من ذاته وإنما ما يأخذه من الروح فإياه يعطي لأولاده ، هو راعك دائماً ، يطلب لهم من الرب غذاء يوم بيوم .. يقول كما قال السيد في كل مناجاته للآب «الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم» (يو ١٧ : ٨) .

إنه يقول دائماً للرب : لست أريد أن أعطيهم من بشرتي ومن جهلي بل الكلام الذي تضعه أنت في فمي ، هو الذي أقوله لهم ... إنه يقول للرب «افتح يارب شفتي ، لينطق فمي بتسبحتك» (مز ١٥١) .



واعطى كلاماً عند افتتاح فمي ( اف ٦ : ١٩ ) حقاً ما أجل  
قول الرب لارميا النبي : «ها قد جعلت كلامي في فمك»  
(أر ١ : ٩).

\* إنه اذن حساسة لقم الله حين يتكلم. يميز صوت الله،  
ويعلن مشيئته للناس. لذلك ترتبط خدمته بالصلاة، لأنها ليست  
عملاً بشرياً.

\* الخادم الروحي يدرك أن تحضير الدرس أو العظة، ليس هو  
تحضير المعلومات، إنما هو تحضير ذاته لتكون صالحة لعمل الروح  
فيها.

\* الخادم الأمين يهتم بالنفس الواحدة، كما كان سيده  
يهتم... مثلما اهتم الرب بنفس واحدة وجدها ضالة وسط قطع  
يضم مائة. لذلك هو يهتم بالعمل الفردي. ولا يضع الفرد منه في  
زحمة المجموع. وهو يهتم اهتماماً خاصاً بكل ولد، كما لو كان قد  
جاء خصيصاً من أجله، ويعرف إنه سيعطى حساباً عن كل نفس  
من أولاده.

\* الخادم الروحي يطيل باله جداً حتى تنمو البذرة وتخضر  
وتثمر ولا يضيق صدره إن تأخر إنباتها أو إزهارها أو اثمارها...  
إنه يضع أمامه قول الرسول «يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل  
ضعف الضعفاء» (رو ١٥ : ١). بعض النفوس لا تعطى ثمراً  
سريعاً، وبعضها لا يتخلص من أخطائه بسرعة. وهؤلاء وأولئك  
يحتاجون إلى من يطيل روحه عليهم حتى يخلصوا. قال القديس  
يوحنا ذهبي الفم :

«إن كان الجنين الجسدي يحتاج إلى شهور طويلة حتى  
يتكامل وينمو ويخرج، فلنصبر على الجنين الروحي حتى  
يكمل نموه».

\* الخادم الروحي يهتم بغذاء أولاده الروحيين، فهو يأخذ  
غنيماته الصغيرات إلى موارد المياه وإلى المراعي الخضراء، يرعاها  
بين السوسن...

إنه يهتم بروحياتها، ولا يقتصر على معلومات يحشوها عقلاً.

\* الخادم الروحي يكون أولاده روحيين. إنه يرببهم على  
شبهه ومثاله.

والخادم الاجتماعي أولاده اجتماعيين، والخادم الذي لا يهتم  
إلا بالعلم يكون أولاده مجرد كتب تحمل معلومات.

ما أصدق قول الكتاب «... شجراً ذا ثمر يعمل ثمراً  
كجنسه» «يعمل ثمراً بذره فيه كجنسه» ( تك ١ : ١١، ١٢ ).  
إن كان الأمر كذلك، فلنحترس كيف نكون نحن، لأنه  
على شهننا ومثالنا سيكون أولادنا...

\* أريد أن كلاً منكم يسأل نفسه عن روحانية خدمته،  
وروحانية حياته، وروحانية أولاده.

روحانية حياته من أجل خلاص نفسه، وبسبب تأثير حياته في  
مخدوميه، وروحانية خدمته حتى تكون ذات أثر مثمر في إيجاد جيل  
جديد روحاني. وروحانية أولاده، وهي تحتاج إلى صبر شديد  
وطول بال...

\* الخادم الروحي، حتى إن تكلم في موضوع لاهوتي أو  
عقدي أو طقسي، يتكلم كما روحياً، أما الخادم العقلاني فحتى إن  
تكلم في الروحيات يحولها إلى علم ونظريات وأفكار...

\* ولكن ليس معنى هذا أن نهمل المعرفة، وإنما نأخذ منها ما  
يبني الروح، ولا نركز على بناء العقل فقط.

\* كونوا إذن خداماً روحيين واخدموا خدمة روحية ..

أقول هذا لأنني خائف على هذا الجيل، الذي كثرت فيه  
المعرفة جداً وقلت الروح. واختلف عن ذلك الجيل الماضي، الذي  
كانت فيه الخدمة كإبراج الحمام، تهدل بنشيد الحب الإلهي،  
ولأن خداماً بدأوا بالروح، ثم كملوا بالجسد. أو بالعقل. أو  
بالاجتماع.

## اجتماعيات

كنيسة العذراء مريم بالوجه بشرا ترفع  
كنيسة السيدة العذراء والأنبا يشوى  
أسمى آيات التهنية لقداسة البابا  
بشارع الجيش ومذبح العذراء بوسط  
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث  
بعيدى رهبته وميلاد قداسه وبحلول  
صوم العذراء متضرعين إلى الله أن يديم  
رؤاسته للكنيسة. كما نقدم التهنية

للسيد : الدكتور يوسف يواقيم  
بيد رهبته وعيد ميلاد قداسه و يهثون  
نيافة : الأبنا أغابويوس

رئيس مجلس الكنسية لإعادة انتخابه  
أسقف دير مواس ودلجا ورئيس مجلس  
المجلس المل العام.  
الكنيسة بعيد تجليسه الأول.

## سببت للحياة

كبتت في مذكرتي في بدء رهننتي العبارات الآتية :

« حياتي كلها سبتت ... كلها يوم للرب »

إنقضت أيامي الستة، التي تعبت فيها عاملاً في الأرض ...

وها قد دخلت في سبتي الذي لا ينتهي .. الذي لم يقل الله  
عنه « وكان مساء وكان صباح يوماً سابعاً » ...

لقد استراحت حواسي من كل ما كان يشغلها في العالم .

وأصبحت علاقتي بالناس، كعلاقة مسافر بمنظر تبدو من

نافذة قطار يسير بسرعة فائقة ... !

# إنجيل لوقا

## أكثر الأناجيل حديثاً عن التوبة

٣ - ومن جهة رجوع الخطاة وقبول الرب لهم :

انفرد لوقا الإنجيلي باصحاك كامل جميع فيه ثلاثة أمثال عن رجوع الخطاة وهي الابن الضال، الخروف الضال، الدرهم المفقود (لوقا ١٥) ... ومع أن مثل الخروف الضال ورد باختصار في (متى ١٨ : ١٢ ، ١٣)، إلا أنه ورد مختصراً. كما أن مثل الدرهم المفقود ومثل الابن الضال لم يردا إلا في إنجيل لوقا. ولاشك أن جميع الأمثال الثلاثة معاً أعطى الموضوع عمقاً خاصاً.

٤ - طول أناة الله على الخطاة :

ورد في مثل شجرة التين غير المثمرة «لوقا ١٣ : ٦ - ٩» التي ظلت ثلاث سنوات لا تعطى ثمراً. ومع ذلك قال الكرام «... اتركها هذه السنة أيضاً، حتى انقب حولها وأضع زبلاً. فإن صنعت ثمراً، وإلا ففيما بعد نقطعها».

وها المثل أيضاً لم يرد إلا في إنجيل لوقا.

٥ - المغفرة لأكثر الخطاة شراً، متى تابوا :

ومن أمثلة ذلك قصة المرأة الخاطئة التي بللت قدمي الرب بدموعها، ومسحتها بشعر رأسها في بيت الفريسي (لوقا ٧ : ٣٦ - ٥٠). وكيف غفر لها الرب خطاياها وعقد مقارنة بينها وبين الفريسي، وفضلها عليه. وقال «قد غفرت خطاياها الكثيرة، لأنها أحببت كثيراً» (ع ٤٧).

وهذه القصة لم ترد إلا في إنجيل لوقا وحده...

ومن أمثلة الصبر على أشر الخطاة : قصة زكا العشار.

وقد وردت في إنجيل لوقا وحده (لوقا ١٩ : ٢ - ٩).

ومن محبة الرب في هذه القصة : أنه وقف عند زكا، وناداه باسمه، وطلب بنفسه أن يدخل بيته ويمكث اليوم فيه، وتحمل من أجل ذلك نقد الجمع وتذمرهم عليه، ودافع الرب عن زكا وقال «اليوم حصل خلاص لهذا البيت، إذ هو أيضاً ابن لابراهيم» (لوقا ١٩ : ٩).

ومن النقاط الهامة في قصة زكا، معالجة نتائج الخطية.

لأن كثيرين يظنون أن التوبة هي مجرد عمل الخطية في المستقبل، دون أن يهتموا بمعالجة نتائج أخطائهم في الماضي. أما

كل الأناجيل ورد فيها شيء عن التوبة. ولكن إنجيل لوقا بالذات تميز عنها جميعاً بما يأتي :

أ - كان أكثر الأناجيل حديثاً عن التوبة.

ب - وردت فيه عن التوبة آيات وأمثال وأحداث، انفرد بها لوقا الإنجيلي، ولم ترد في أي إنجيل آخر.

وسنشرح الآن موضوع التوبة في إنجيل لوقا :

\*\*\*

١ - ورد ذكر التوبة في أول أصحاح وآخر أصحاح :

ففي أول أصحاح ورد في البشارة بميلاد يوحنا المعمدان أنه «يرد كثيرين من بنى اسرائيل إلى الرب إلههم» ... ويرد «العصاة إلى فكر الأبرار، لكي يهيبء للرب شعباً مستعداً» (لوقا ١٦ ، ١٧). وفي نبوءة زكريا الكاهن أبيه قال «لتعطى شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم» (لوقا ٧٧).

وفي آخر أصحاح ورد عن السيد الرب «وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من اورشليم» (لوقا ٢٤ : ٤٧).

وكل هذا لم يرد في الأناجيل الأخرى.

٢ - ومن جهة أهمية التوبة تكرر مرتين في أصحاح واحد قول

الرب :

« إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون » (لوقا ١٣ :

٥ ، ٣).

وهذا إنذار، لم يرد بهذا النص، ومكرراً، في غير إنجيل

لوقا.

\*\*\*

هنا يضع الإنجيل التوبة شرطاً للمغفرة وللخلاص.

ليس فقط في العلاقة مع الله، بل مع الناس أيضاً.

وهذا هو ما ورد على فم السيد المسيح في إنجيل لوقا :

« إن أخطأ إليك أخوك فوبخه. وإن تاب، فاغفر له. وإن

أخطأ إليك سبع مرات في اليوم، ورجع إليك سبع مرات في اليوم

قائلاً أنا تائب، فاغفر له » (لوقا ١٧ : ٣ ، ٤).

هنا، فإن زكا التائب يقول « وإن كنت وشيت بأحد، أرد أربعة أضعاف » (لوقا: ١٩: ٨). فإن كنت قد ظلمت أحداً، لا يكفي أن تذهب لأب اعترافك وتقول « يا أبى قد ظلمت فلاناً! » وإنما ترد له حقه وتعالج نتائج ظلمك له. هذا ما شرحه إنجيل لوقا، وهو يطابق ما ورد في شريعة موسى أيضاً...

\*\*\*

٦ - أما الآيات التي أوردها القديس لوقا عن التوبة،

وفي نفس الوقت توجد في الأناجيل الأخرى فمنها:

\* « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة » (لوقا: ٣١، ٣٢). وقد قال ذلك بعد أن صنع له لاوى العشار ضيافة كبيرة في بيته، حيث إتكا جمع كبير من العشارين.

كذلك قول الرب بعد قبوله توبة زكا « إن ابن الإنسان قد جاء يطلب ويخلص ما قد هلك » (لوقا: ١٩: ١٠) (متى: ١٨: ١١).

٧ - ومن قصص التوبة التي انفرد بها إنجيل لوقا:

قبول توبة اللص المصلوب مع الرب .

وهذه وردت في إنجيل لوقا وحده (لوقا: ٢٣: ٤٠ - ٤٣).

وتتميز هذه التوبة بأنها في آخر ساعات الحياة، وبأنها قبلت مباشرة، وأخذ اللص وعداً أن يكون مع الرب في الفردوس. كما أن موته مع الرب اعتبر معمودية له (رو: ٦: ٣، ٤).

٨ - قصة الفريسي والعشار، وفيها انسحاق التوبة:

وقد وردت في إنجيل لوقا وحده (لوقا: ١٨: ٩ - ١٤).

ويظهر فيه ندم العشار، وانسحاق قلبه، حيث « وقف من بعيد، لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل قرع على صدره وقال اللهم ارحمني أنا الخاطيء ».

وشرح الرب في هذا المثل كيف أن هذا التائب المنسحق، كان أفضل من الفريسي المفتخر ببره، وكيف أنه « نزل إلى بيته مبرراً دون ذلك ».

٩ - دعوة الكل إلى الخلاص في مثل العشاء العظيم:

وهذا المثل ورد في إنجيل لوقا وحده (لوقا: ١٤: ١٦ - ٢٢).

وكيف أن الرب قال لعبده « اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وادخل إلى هنا المساكين والجدع والعمى » (لوقا: ١٤: ٢٢). وهذه الفئات ترمز بلاشك إلى غير القادرين، الذين تحملهم النعمة إلى الملكوت.

١٠ - مثل وكيل الظلم ويمثل عمل الإنسان لأجل

أبديته:

وهذا المثل لم يرد إلا في إنجيل لوقا (لوقا: ١٦: ٢ - ٩).

وقد ضربه الرب مثلاً للحكمة، في اهتمام الشخص بمستقبله، رمزاً لأبديته. ومدح وكيل الظلم لأنه بحكمة فعل (٨ع). أما قوله « اصنعوا لكم أصدقاء بجال الظلم » فالمقصود بهذا المال العشور والبكور وحق الله في مالك، الذي احتجزته عندك، وظلمت فيه الفقراء وبيت الله، وهو من حقهم. فيصير مال ظلم. اصنع لك به أصدقاء، أى سلمه إلى مستحقيه، فيصلون من أجلك، وتشفع فيك صلواتهم ...

١١ - ومن أمثلة الاستعداد للأبديّة أيضاً:

مثل الوكيل الحكيم الأمين، والقطيع الصغير.

وفيه يقول الرب لهذا القطيع الصغير « لتكن أحقاؤكم منمنطقة وسرجكم موقدة. وأنتم مثل أناس ينتظرون سيدهم، متى يرجع من العرس... طوبى لأولئك العبيد، الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين » (لوقا: ١٢: ٣٢ - ٣٧).

أما الوكيل الأمين فقد « أقامه سيده على عبيده، ليعطيهم طعامهم في حينه » أى غذاءهم الروحي ...

وهذا المثل لم يرد إلا في إنجيل لوقا، ومثله أيضاً.

١٢ - مثل الغنى الغبى المشغل بجاله عن أبديته.

ولم يرد أيضاً إلا في إنجيل لوقا (لوقا: ١٦: ١٦ - ٢٠). هذا الذى لم يفكر في أبديته، بل ظن أن له عمراً طويلاً على الأرض يتنعم فيه بالخيرات المادية وقال لنفسه « يا نفسى، لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين عديدة، استريحى وكلى واشربى وافرحى ». فسمع ذلك الحكم الإلهى « يا غبى في هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعدتها لمن تكون!؟ ».

١٣ - ومن الأمثلة عن الأبديّة أيضاً: الغنى ولعازره.

وهذه القصة أيضاً ذكرت في إنجيل لوقا وحده (لوقا: ١٦: ١٩ - ٣١).

وفيها واضح جدا مصير الغنى غير الرحيم وهو في العذاب. وكيف أنه أراد ارسال لعازر لاختوته حتى يتوبوا « لكى لا يأتوا هم أيضاً إلى موضع العذاب.. » (لوقا: ١٦: ٢٨، ٣٠).

\*\*\*

١٤ - واشفاق الله على الخطاة يظهر في موقفه من

السامريين:

تلك القرية السامرية التي رفضت قبوله، فقال له تلميذاه يعقوب ويوحنا « أتريد يارب أن نقول أن تنزل نار من السماء فتفنيهم كما فعل ايليا أيضاً » (فانتهرها الرب قائلاً « لستما تعلمان من أى روح أنتما. لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليخلص » (لوقا: ٩: ٥١ - ٥٦).

١٥ - ومن اشفاقه أيضاً: اهتمامه باورشليم وبكاؤه

عليها.

يتب ، وذلك بقوله «رجال نينوى سيقومون في يوم الدين مع هذا الجيل ودينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان، وهذا أعظم من يونان ههنا...» (لوقا: ١١: ٣٢).

انظر أيضاً في العقوبات (لوقا: ٢٤-٢٨) (لوقا: ١٤: ٣٤) (٢٠: ١٦).

### ١٧ - أيضاً في العقوبات نذكر ادانته للعثرات .

وذلك في تسجيله لقول الرب «لا يمكن إلا أن تأتي العثرات . ولكن ويل للذي تأتي بواسطته . خير له لو طوق عنقه بحجر رحي وطرح في البحر، من أن يعثر أحد هؤلاء الصغار» (لوقا: ١٧: ١، ٢).

### ١٨ - والتوبة في إنجيل لوقا، لا بد أن يكون لها ثمر.

ويظهر ذلك فيما ورد فيه عن مناداة يوحنا المعمدان بالتوبة وقوله «اصنعوا ثماراً تليق بالتوبة.. الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة. فكل شجرة لا تصنع ثمرًا جيدًا، تقطع وتلقى في النار» (لوقا: ٣: ٨، ٩).

وقد ورد هذا القول في إنجيل متى أيضاً (مت ٣: ٨، ١٠).



### عائلة مجمع بأمريكا

نيوجرسي والأسكندرية ترفع أسمى آيات التهنية لقداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهنته وميلاد قداسته وتشكره على كرم ضيافته لهم طوال مدة إقامتهم في دير الأنبا بيشوى متضرعين إلى الله أن يديم رئاسته للكنيسة . نبيل فخري مجمع واخوته .



أما اشفاقه عليها، فورد في قوله «يا أورشليم يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجة المرسلين إليها: كم مرة أردت أن أجمع أولادك، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا..!!» (لوقا: ١٣: ٣٤). أما بكائه عليها فورد في (لوقا: ١٩: ٤١-٤٤).

### ١٦ - وإنجيل لوقا في كلامه عن التوبة، لم يغفل العقوبات .

من أول إنجيله، ذكر عقوبة لذكريا الكاهن على شكه في وعد الله (لوقا: ٢٠). ثم ذكر أيضاً العقوبات على المدن التي لا تؤمن.. فقال الرب «ويل لك يا كورزين . ويل لك يا بيت صيدا... وأنت يا كفر ناحوم المرتفعة إلى السماء، ستهطين إلى الهاوية» (لوقا: ١٠: ١٣-١٥).

وكذلك عقوبته لأورشليم وأهلها على عدم توبتهم، وقوله «هوذا بيتكم يترك لكم خراباً...» (لوقا: ١٣: ٣٥). وتوبيخه أورشليم في قوله لها «... لأنك لم تعرفي زمان افتقائك» (لوقا: ١٩: ٤٤).

يضاف إلى هذا توبيخ الرب لذلك الجيل الذي لم يقبله ولم

## اجتماعيات

القس مرقس حنا وشباب رحلة مارمرقس لوس أنجلوس يشكرون قداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

على استضافته وترحيبه ومحبته الجزيلة وكذلك أصحاب النياقة الآباء الأساقفة الذين غمرونا بحبهم الأنبا بيشوى والأنبا صرابامون والأنبا أرسانيوس والأنبا بنيامين والأنبا تادرس والأنبا أمونيوس والأنبا موسى والأنبا بولا والأنبا سراييون والأنبا ابرام والأنبا بيستى والأنبا متياس وكذلك يشكرون جان وديع ولجنة الرحلات بكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس الرسول بمدينة نصر على الإعداد الجيد لبرنامج زيارتهم في مصر.



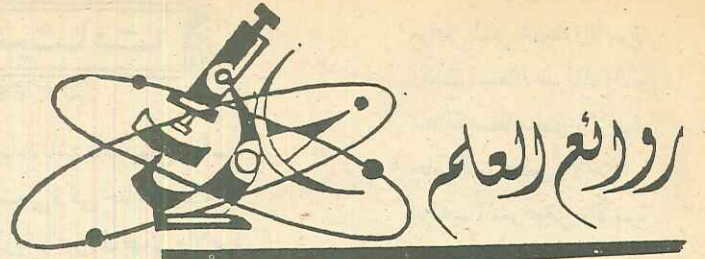
## تهنئة

### بعيد القديس إيفريطينوس

جملة الكرازة تهنيء إيبارشية البحيرة تحتفل كاتدرائية القديس أثناسيوس الرسول بدمهور بتذكار نياحة القديس أغسطس وأيداع رفاتة بإقامة نهضة روحية برعاية صاحب النياقة :

### الأنبا باخوميوس

وبالاحتفالات القائمة، وباحضار رفات القديس إلى إيبارشية البحيرة ومطروح وبنتابوليس . كما تهنيء الجميع بالكاتدرائية الجديدة وبقرب تدشينها والصلاة فيها .



## الأساليب المختلفة للعلاج بالموسيقى

للدكتورة/ نبيلة ميخائيل

### الأسلوب الأول :

يعتمد على اختيار المريض لنوع الموسيقى التي يفضلها .

حيث يختارها بنفسه من مكتبة موسيقية تحتوي على مجموعة كبيرة من المؤلفات الشعبية والكلاسيكية والرومانسية والقومية والحديثة وغيرها .

ثم يطلب من المريض تحديد المقطوعات التي تروق له ، وكذلك تحديد ما لا يعجبه .. وبالمناقشة حول أسباب إعجاب المريض بهذه المقطوعة أو تلك ، وأسباب عدم إعجابه بمجموعة أخرى ، يتمكن المعالج من معرفة الحالة النفسية والمزاجية للمريض ... ويستطيع أيضاً أن يكشف ميوله ، وما ينطوى عليه أعماقه من رغبات وأحاسيس أو ظواهر مرضه .

ينصح الخبراء بعدم توجيه أسئلة مباشرة تستهدف فهم شخصية المريض ... لأن ذلك ربما يشعره بالحرج أو الارتباك .

### الأسلوب الثاني :

يستند هذا الأسلوب إلى سماع المريض ثلاث مقطوعات موسيقية ..

المقطوعة الأولى تعبر عن مشكلة خاصة .. ويستحسن أن تختار برضاء المريض ..

وفي بعض الأحيان ، يختار المعالج بنفسه المقطوعة التي يراها مناسبة للحالة التي يعالجها ...

وإذا لم يجد المقطوعة المناسبة ، فإن المعالج الموسيقى يقوم على الفور بارتجال القطعة الموسيقية المتفككة ومتطلبات الحالة . ولقد استخدمت هذه الطريقة (أى طريقة الارتجال) بنجاح في عدد من مراكز العلاج بالموسيقى في الدول المتقدمة .

وأثناء المقطوعة الأولى ، يستطيع المعالج أن يكشف الكثير من أسباب الحالة المرضية ... من خلال التعبيرات التي تظهر على وجه المريض .. ويستفيد من ذلك في مراحل العلاج .

ويقول الخبراء أنه ينبغي أن ننصح المريض أثناء سماع المقطوعة الأولى ، بالتفكير في المشاكل والمحن والتجارب التي اعترضت حياته .. سواء أكانت نفسية أو عضوية .

والمقطوعة الثانية ينبغي أن تتوفر لها الشروط الهامة .. أن تكون هادئة ، تبعث الثقة والطمأنينة في نفس المريض .. وتزيل آثار المقطوعة الأولى المعبرة عن ثورة أو مشاكل أو هموم المريض الكامنة في نفسه .. وينبغي أن تتوفر أثناء سماع المقطوعة الثانية ، وسائل الراحة والاسترخاء بقدر الإمكان .. وننصح المريض أثناء ذلك ، بالتفكير في كل ما هو جميل ورائع في الطبيعة .. من ورود وأنهار وجمال وتناسق في الألوان إلخ .

كما ينصح الخبراء ، بأن يكون الضوء في المكان ضعيفاً ، لكن يسمح بقراءة حروف جريدة .

ثم تأتي المقطوعة الثالثة .. وتقوم بوظيفة بالغة الأهمية .. إذ توقف المريض من حالة الهدوء والاسترخاء ، وتبعث الشعور بالنشاط والقوة والانتصار .

كما ينبغي أن تكون الإضاءة قوية أثناء عزف المقطوعة الثالثة .. لكي تسهم في تحقيق الهدف المنشود .. والمتمثل في بعث الثقة الكاملة في المريض .. والإقبال على الحياة .. ومساعدته على التفكير في الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية المعبرة عن الطابع الاجتماعي الصحيح للشخصية الإنسانية .

بعد ٤ إلى ٨ جلسات موسيقية يستطيع المعالج الوصول بالمريض إلى الهدف المطلوب .



القمص باسيلوس سدارك وقد عاد إلى الخدمة بالخارج يسعدنا أن يتقدم بخالص الشكر لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وأصحاب النيافة الأساقفة :

الأبنا أرسانيوس

أسقف المنيا وأبوقرقاص .

الأبنا كيرلس

الأسقف العام

ذاكرأ محبتهم وبركاتهم التي نالها أثناء فترة الاجازة راجياً للجميع كل صحة وسلام .

صدر كتاب نيوتوكوس مريم في الكنيسة القبطية

لنيافة الأبنا تيموثاوس

الأسقف العام

إثنى عشر فصلاً ٢٨٨ صفحة القطع الكبير الشمن ثلاثة جنيهات بتخفيض ١٠٪ للجملة . التوزيع من مكتبة مارمرقس بالأنبار رويس ومكتبات الكنائس .

## اجتماعيات



فسمى امتلاً فرحاً ولساناً . تملأ بركة قدوم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لمدينة دمنهور وافتتاح الكاتدرائية بها وبهذه المناسبة العطرة تقدم التهنئة لنيافة الأبنا باخوميوس وشعب إيباشية البحيرة .

مدام عايدة

حرم المنتيخ القمص بولس بولس بدمنهو

## اجتماعيات



« هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به »

كنيسة الشهيد العظيم مرقوريوس أبى سيفين بالزواتنة البحرية ببارشبية جرجا .  
بملء الفرح والتهليل وبقلوب مفعمة بالحب الخالص يتقدم مجلس وشمامسة  
وشعب الكنيسة لنياقة الحبر الجليل :

### الأبنا مينا مطران جرجا

بخالص التهنيئة بالعيد الثلاثين لسيامة نياقته مطراناً وأباً ومعلماً ، ذاكرين  
بالحب والوفاء لجيل خدمته ورعايته الأبوية ومحبه الساهرة مبتهلين إلى الله أن  
يحفظه سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة لمجد الله والكنيسة . كما يهتفون الأب  
الموقر :

### القمص مينا القمص مرقس

بعيد رسامته الثامن راجين من الله دوام كهنوته ببركة صلوات حضرة صاحب  
القداسة أبنينا :

### المعظم البابا الأنبا شنوده الثالث

مرقص فهمى توما والأسرة  
أ. باسيلوس صموئيل راتب والأسرة  
عدلى القمص لوقا مرقس والأسرة  
نصيف واصف سرجيوس والأسرة  
م. وصفي نصيف واصف والأسرة  
أ. مكرم سيف سيفين والأسرة  
أ. يسرى نجيب شكرى والأسرة  
جابر كامل تامر والأسرة .  
سمعان كامل تامر والأسرة .  
كمال كامل تامر والأسرة .  
السبع كامل تامر والأسرة .  
أ. محسن زاهر كامل واخوته  
الشيخ صالح جورجي ابراهيم والأسرة  
حشمت فخري ابراهيم والأسرة  
رشاد جورج ابراهيم والأسرة  
اديب اسكندر غبريال والأسرة  
سامى عزيز غبريال والأسرة  
مقار منقريوس مقار والأسرة  
يسرى منقريوس مقار والأسرة  
صابر عبده فلثاؤس والأسرة  
وردخان جندى فارس والأسرة  
متواضع جريس جورجي والأسرة  
بشرى رياض أرمانيوس والأسرة

حلمى ضيف سفين والأسرة  
صابر محروص جورجيوس واخوته  
الصاحي مشرقى بشارة والأسرة  
فرح بولس شنوده والأسرة  
منربولس شنوده والأسرة  
فوزى منقريوس مقار والأسرة  
نصرى شوقى شكرى والأسرة  
مراد نجيب لبيب والأسرة .  
سامح جورجي ابراهيم والأسرة  
فايز لوندوس شنوده والأسرة  
نوبيل يواقيم بطرس والأسرة  
الشيخ عبد الله جادا الله حنا والأسرة  
ضوماديوس جاد جورجيوس والأسرة  
مهني حبيب عهض والأسرة  
عزت لبيب عوض والأسرة  
سنيد وهبه عوض والأسرة  
عدلى بطرس باسيلوس والأسرة  
خلف متنياس عوض واخوته  
جريس دانيال عبد الملاك والأسرة  
بولس أبو اليمين جورجيوس والأسرة  
جورجيوس أبو اليمين جورجيوس  
والأسرة  
سفين عبده سفين والأسرة

بسادة ناشد باسيلوس والأسرة  
صبحى زكى حنا الله والأسرة  
ظريف غبريال فهمى والأسرة  
منير وسفير بشارة ابراهيم والأسرة  
تلاصون القمص شنوده والأسرة  
بشرى مكسيموس جاد والأسرة  
بشاي مكسيموس جاد والأسرة  
طانيوس مكسيموس جاد والأسرة  
عبد الملاك سفين ابراهيم والأسرة  
الضبع عبد الملاك سفين واخوته  
يعقوب جورجيوس هارون والأسرة  
فكرى جورجيوس هارون والأسرة  
جاد ميخائيل سرجيوس وأولاده  
يوسف عبد الملاك رزق والأسرة  
فايق عبده عشم الله واخوته  
ناصر فخرى مجد الله والأسرة  
جرجس مجد الله حنا والأسرة  
المقدس يعقوب أنطوني والأسرة  
ابراهيم أنطوني ابراهيم  
موريس معوض حنا والأسرة  
مجمع عزمى جاد الكريم والأسرة  
جاد الكريم عزمى جاد الكريم والأسرة  
خلف مسعد مجد الله والأسرة  
عايد فهمى شنوده والأسرة  
نان سورس جيد والأسرة  
سعد عزمى جاد الكريم والأسرة  
شنوده شكر الله شنوده والأسرة  
موسى متاؤس عزيز والأسرة  
ناجى اسحاق عطا الله والأسرة  
عادل ضيف ابراهيم واخوته  
عبد النور منصور بسطا والأسرة  
سفين خله خليل والأسرة  
فاروق جورجيوس سمعان والأسرة  
ذكري منقريوس سمعان والأسرة  
فخرى بدرى ابراهيم والأسرة  
مرزوق يوسف جاد الله واخوته  
عطا ميخائيل سليمان والأسرة  
ولسن ملطى سعيد والأسرة  
ذكري فخرى منصور والأسرة  
سفين محروص سفين والأسرة  
بسطا جاد سرجيوس والأسرة  
دميان عبد المسيح اسحاق والأسرة  
حلمى جبران لوندوس والأسرة  
منصور جاد الله موسى والأسرة  
وهيب منصور سعيد والأسرة  
جابر قلد عوض واخوته

أسد سند عوض واخوته  
مرقص لبس شنوده والأسرة  
وهيب سمعان غبريال والأسرة  
سلامة بسطا منصور والأسرة  
جابر النمر عوض والأسرة  
ابراهيم النمر عوض والأسرة  
جمال عبده جاد الله والأسرة  
محروص عبده جاد والأسرة  
روبييل خليل ابراهيم والأسرة  
جاد فهمى ابراهيم والأسرة  
عزيز عبد المسيح وأولاده  
موسى عبد المسيح وأولاده  
حليم أيوب اقلاديوس والأسرة  
مفرح أيوب اقلاديوس والأسرة  
لييب أيوب اقلاديوس والأسرة  
فؤاد عبد المسيح اندراوس والأسرة  
جاد ميساك بطرس والأسرة  
عبده حنا الله نسيم والأسرة .  
الشيخ عجايبي شنوده وأولاده  
عجيب نجيب واخوته وأولاده  
عبد الملاك نجيب وأولاده  
سلامه سليمان غبريال والأسرة  
موريس سليمان غبريال والأسرة  
فريد مرزوق مسعود والأسرة  
توفيق عبد الشهيد شنوده والأسرة  
فايز لوندى شنوده والأسرة  
يوسف محروص عبد الملاك واخوته  
جورجيوس جرجس سليمان والأسرة  
ملاك سليمان غطاس والأسرة  
جود دميان شحاته والأسرة  
كامل وهبه غطاس وأولاده  
جمال جرجس شنوده والأسرة  
جابر سلامة ابراهيم والأسرة  
بولس سليمان قنديل والأسرة  
بشاي طانيوس بشاي والأسرة  
هارون بشارة سلامة والأسرة  
مسعود زكى سليمان والأسرة  
رفعت فخرى شنوده والأسرة

\*\*\*\*\*

صدر حديثاً كتاب هام :

### من السبى إلى الحرية

يشرح السبى البابل تاريخياً وروحياً  
مراجعة نياقة الأنبا أرسانيوس وتأليف  
القس ميخائيل شفيق . بسعر ١٢٥ قرشاً  
و يطلب من اسبورتنج والمحبة والتمنيا  
والمكتبات الأخرى .

صدر عن مطرانية القوصية ومير كتاب  
التدريبات الروحية لماراوغريس .

## مع مجمع كهنة الاسكندرية

البابا يستقبل أبناءه كهنة الاسكندرية الذين حضروا إلى الدير للتهنئة .

وقد ظهر في الصورة صاحبنا نيافة الأنبا بنيامين والأنبا بيسنتى . وبعض أعضاء المجلس الملي الاسكندري : الدكتور جورج عبد الشهيد ، والدكتور عيسى جرجس ، والدكتور عادل السبكي . وبعض موظفي الديوان البطريركي بالاسكندرية .



## مع الإكليريكية بطنطا

البابا أسقف الكلية الاكليريكية في وسط أبنائه طلبة فرع الكلية في طنطا . وقد ظهر في الصورة نيافة الأنبا بولا أسقف الإبراشية وبعض الآباء من كهنة طنطا .



## كنيسة العذراء

### بجنوب فلوريدا

الكنيسة القبطية الجديدة التي اشرف على بنائها القمص يوحنا رمزي كاهن منطقة ميامي (أو فورتل ديل) (أو موبانوبيتش) ، هذه المناطق التي في جنوب فلوريدا .

تهانينا لشعب المنطقة بهذه الكنيسة الجديدة .



## من سبأ القديسين

# المتديس أوغسطينوس

### ملخص حياته

★ ولد سنة ٣٥٤.

عاش حياة مستهترة، وكانت أمه القديسة مونيكا تصلي من أجله بدموع. حتى قال لها القديس امبروسيوس اسقف ميلان معزياً «إن ابن هذه الدموع لن يهلك».

★ تاب وآمن بالمسيحية وتعمد سنة ٣٨٥م أو سنة ٣٨٦م وعمره ٣١ عاماً أو ٣٢.

كان سر تحوله أو توبته: افتقاد النعمة له، نتيجة لصلوات أمه من أجله. وتأثره بقراءة كتاب «حياة أنطونيوس» Vita Antonü للقديس أثناسيوس بابا الاسكندرية.

بعد إيمانه تتلمذ على القديس امبروسيوس. وعاش حياة الوحدة والتأمل التي كان لها تأثيرها العميق على تأملاته وكتاباته الروحية.

★ سيم أسقفاً لمدينة هبو في شمال افريقيا (التابعة لكرسي قرطاجنة) سنة ٣٩٦م وعمره ٤٢ عاماً.

إن إسم (هبو) ربما لا يكون معروفاً عند كثيرين. ولذلك فإن المدينة التي سيم القديس أوغسطينوس عليها أسقفاً، ليست هي التي رفعت، بل هو الذي أعطاها شهرة وادخلها التاريخ.

لم يحضر أى مجمع من المجمع المسكونية الثلاثة. ولكنه حضر مجمع قرطاجنة الاقليمي الذي عقد سنة ٤١٩م.

★ رقد في الرب سنة ٤٣٠م.

وله من العمر ٧٦ عاماً، قضى منها ٣٤ عاماً أسقفاً.

ولكن حياة أوغسطينوس الرعوية استمرت أجيالاً بعد موته، حيث استفاد الملايين من كتبه ومن تأملاته الروحية، كما انتفعوا أيضاً بتعليمه اللاهوتي.



(الفرنسي) (الفرنسي) شفيع (النايبي) "مطانية البحيرة"

### مؤلفاته

ترك لنا القديس أوغسطينوس كنزاً من الكتابات في شتى فروع المعرفة: منها الكتابات الروحية والتفسيرية والعقيدية والجدل اللاهوتي.

ومن أشهر كتبه:

أ- كتاب الاعترافات، الذي ذكر فيه اعترافاته منذ ولادته.

ب- كتاب «مدينة الله».

وله كتابات عقائدية كثيرة ردّ فيها على الهرطقات في أيامه، وبخاصة هرطقة بيلاجيوس، وهرطقة المونتانيين، وجدورها في هرطقة ماني أيضاً... وله في كل هذا كتب عديدة.

وفي ردوده على البيلاجيين له كتب عن النعمة، وحرية الإرادة، والمعمودية.

وله أيضاً كتاب عن الثالوث، وكتاب آخر عن أصل النفس. وكان قد دخل في جدل كبير حول هذا الموضوع مع القديس جيروم.

وغير هذه الكتب اللاهوتية، له كتب تفسيرية أيضاً منها:

١- تفسيره للمزامير كلها.

٢- تفسيره لرسالة يوحنا الأولى.

٣- مقالات عديدة على إنجيل يوحنا.

٤- تفسيره للعظة على الجبل.

٥- مقالات متفرقة على باقى الأناجيل.

ويتميز القديس أوغسطينوس بنبوغه في مدرسة التفسير الرمزي.

وله رسائل متعددة نشر منها أكثر من ٢٧٠ رسالة.

وتحوى رسائله الكثير من التعليم المسيحي النافع، كما تحوى تأملات جميلة وقد نشرت ترجمتها الإنجليزية في خمس كتب.

القديس أوغسطينوس كتب أصلاً باللغة اللاتينية. وكتبه موجودة في مجموعة:

Patrologia Latina

### وفاته

احضر نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبتنابوليس جزءاً من رفات القديس أوغسطينوس، نتيجة لعلاقات المحبة والمودة التي تربطه بالكنايس الأخرى.

ويعيد له في كل عام، عيداً يحضره كثير من الآباء الأساقفة والكهنة.

### شخصيته

يتميز أوغسطينوس بالوداعة والبرقة ودماثة الطبع. كما يتميز بالشجاعة في الدفاع عن الإيمان. وكذلك يتميز بالذكاء والعمق في تفسيراته.

وله الطابع الروحي العجيب، والتأملات التي تجذب الكثيرين.

وهو مثل حياة التوبة التي ارتفعت إلى عمق القداسة والروحانية، ووصلت إلى رئاسة الكهنوت...





السنة الثامنة عشر الجمعة ٧ سبتمبر ١٩٩٠م - ٢ النسيء ١٧٠٦ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ٣١، ٣٢

## حبیب جرجس رائد التعليم المسيحي



كاد العصر الذي نشأ فيه أن يكون خالياً على الاطلاق، حتى أنه عندما افتتحت الاكثريكية لم يجدوا لها مدرساً للدين، فبقى الطلبة أكثر من ثلاث سنوات لا يدرسون الدين. ولم يكن هناك وعاظ، وكانت الطوائف قد بدأت تغزو الكنيسة.

« كانت الأرض خربة وخاوية، وعلى وجه العمر ظلمة... ثم قال الله ليكن نور... فكان نور». وكان النور هو حبیب جرجس... بدأ نوراً خافتاً، ثم ما لبث أن اشتعل وتوهج، وملاً الكرازة كلها...

كان أول طالب التحق بالكلية الاكثريكية. التحق معه أحد عشر آخرون ولم يستمر منهم سوى واحد فقط... ولم يجد من يعلمه الدين، فانكب على مكتبة البطريركية يلتمس المعرفة من كتبها التهاماً، وكان يسترشد بالعلامة القمص فيلوثيوس ابراهيم، الذي كان شيخاً مهتماً في تلك الأيام، لما عينه للتدريس بالاكثريكية لم يتم بعمله سوى أسبوعين ثم أغمى عليه وحل إلى بيته ولم يرجع للكلية مرة أخرى..

وعين حبیب جرجس مدرساً للدين بالكلية الاكثريكية وهو ما يزال طالباً بالسنة النهائية. ولم يكن هناك تخصص في علوم الدين وقتذاك، فقام بتدريس كل شيء، حتى أوجد هو هذا التخصص فيما بعد عندما أعد مدرسين لشتى العلوم الدينية...

## حلقة دراسية عن اقتصاديات الأسرة

أقامت أسقفية الخدمات حلقة دراسية في دير الأنبا بيشوى تحت إشراف نياقة الأنبا سرابيوس، في الفترة من ٨/٢٧ إلى ٨/٣١. ويشترك فيها مندوبون من كافة إيبارشيات الوجه البحرى والوجه القبلى. يصل عدد المشتركين إلى ثمانين.

وأقيمت ندوة حول عمل المرأة وأثره على حياة الأسرة، وندوة أخرى عن المتغيرات الاقتصادية وأثرها على حياة الأسرة.

كما أقيمت محاضرات عن التسويق في خدمة تصريف المنتج الأسرى، والاستفادة من البيثة في تحسين اقتصاديات الأسرة، والكنيسة والتنمية الاقتصادية للأسرة.

مع عرض خبرات أسقفية الخدمات في مجالات: التدريب المهني، والأسر المنتجة، وخبرات هيئة كاريتاس، وإيبارشيات أسوان وبورسعيد وطنطا وملوى.

وأشترك في الندوة أصحاب النياقة الأنبا باخوميوس، والأنبا سرابيوس، والأنبا بيسنتى، وعدد من الآباء الكهنة ومن أصحاب الخبرات وموظفي الأسقفية وممثل الإيبارشيات.



### أب اعتراف للراهبات

أصدر قداسة البابا قراراً بتعيين القمص جبرائيل الأنبا بيشوى أب اعتراف للراهبات في دير مارجرس بحارة زويلة، ودير الأمير تادرس بحارة الروم.



### → محافظة الدقهلية

#### في المديرية دهميس

زار السيد اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية دير مارجرس بميت دهميس وبرفقته السيد اللواء مدير الأمن وكثير من رجال المحافظة المسئولين وأعضاء مجلس الشعب وأئمة المعاهد الدينية.

ويرى نياقة المطران الأنبا فيلبس وهو يشرح معالم الدير لضيوفه الكبار.



### نياحة أبوين فاضلين

#### \* القمص يوحنا جرجس :

في صباح الاثنين ٨/٢٧ رقد في الرب القمص يوحنا جرجس بشبرا. وهو من زملاء المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم، والقمص مرقس داود. وثالث شيوخ هذه الكنيسة الذين انتقلوا...

#### \* القس ميخائيل وهبه :

وقبل ذلك بأسبوع رقد في الرب القس ميخائيل وهبه كاهن كنيسة العذراء بعباد بك بشبرا. وكان في شبابه وهو علماني زميلاً لقداسة البابا في خدمة مدارس الأحد بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا.

والمجلة تقدم خالص التعازي في انتقال هذين الأبوين الفاضلين.. وترجو لهما نياحاً في فردوس النعيم.

### مقابلات قداسة البابا

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٨/٢٤ واستقبل أعضاء كنيسة تكلاهيمانوت ومستشفاها. وفي يوم الخميس ٨/٣٠ ألقى كلمة في الحلقة الدراسية لأسقفية الخدمات. وفي يوم السبت أول سبتمبر سافر إلى دمهور لتدشين كاتدرائية القديس أثناسيوس (أنظر الغلاف).

### نياقة الأنبا سرابيوس

عاد نياقة الأنبا سرابيوس من رحلته إلى أوروبا وأمريكا، مساء الأحد ٨/٢٦ وسافر صباح الاثنين ٨/٢٧ إلى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت، ليشراف على الحلقة الدراسية التي تعقدها أسقفية الخدمات هناك.





تيافة الأنبا بيشوى

## طريق الحكمة

التأمل في أقوال الله [ج]

## مناهج الكتاب

### مدرسة الكتاب المقدس :

أقوال الله المدونة في الكتب المقدسة هي مدرسة للحكمة، تقدم منهجاً عجبياً متعدد الجوانب:

تقدم منهجاً لتعامل الإنسان مع نفسه، ومنهجاً لتعامله مع الناس، ومنهجاً لتعامله مع الله. وتقدم منهجاً للخدمة، ومنهجاً للكرامة بالإنجيل، ومنهجاً للحياة الروحية، ومنهجاً لفهم قضية الخلاص. كما تقدم منهجاً لمعرفة الله وفهم طبيعته على قدر استيعاب الإنسان، ومنهجاً لمعرفة وفهم مقاصد الله، ومنهجاً لفهم معاملات الله مع الخليقة، ومنهجاً لفهم أسرار الله، ومنهجاً لفهم طبيعة الإنسان، ومنهجاً لفهم طبيعة الملائكة الأبرار والملائكة الأشرار.

يتقدم الإنسان في الحكمة حينما يتأمل أقوال الله: فيتعلم كيف يميز الأمور المتخالفة، وكيف يتوب، وكيف ينمور روحياً، وكيف يتحمل الضيقات، وكيف يقتنى الفضائل، وكيف يصل إلى الله، وكيف يسبح الله، وكيف يحارب الشياطين، وكيف يتخلص من عبودية الذات، وكيف يقتنى لنفسه الحرية، وكيف يعرف الحق، وكيف يعيش حياة التسليم، وكيف يشكر الله، وكيف يتذوق العشرة مع الله، وكيف يخدم، وكيف يكون أميناً، وكيف يحارب الأفكار، وكيف يقتنى سبل الإستقامة... وهكذا.

الكتاب المقدس يقدم سجلاً حافلاً لتاريخ البشرية، وسجلاً لجموعة كبيرة من الشرائع والقوانين، وسجلاً لكثير من النبوات التي تحققت بمجىء المخلص، وسجلاً لكثير من النبوات التي تخص الأيام الأخيرة...

كما أن الكتاب المقدس يقدم لنا قصة الخليقة، وعجائب الخلق في الأيام الستة.

### الكتاب في القلب :

الكتاب المقدس إذ هو موحى به من الله بواسطة روحه القدس، فهو مكتوب في قلوبنا بالروح القدس الساكن فينا. ولهذا فشهادة الكتاب تطابق شهادة القلب المستير بالروح القدس.

لا يشعر الإنسان المتقاد بروح الحق، أن هناك أدنى فرق بين كلمات الوحي المدونة في الكتب المقدسة، وبين ما يعلنه له الروح في ذهنه عن مقاصد الرب ومشيئته السامية.

لهذا قال الرب بقم أرميا النبي «أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم» (أر ٣١: ٣٣).

### إتساع كلام الله :

لا يستطيع أحد أن يحد كلمة الله. فلا حدود لأبعاد الحكمة الإلهية الملعنة في الكتب المقدسة.

كلما اقترب منها الإنسان إزداد شوقاً إليها، وذلك على الرغم من الشيع والحلاوة التي يستشعرها في دراسته وتفاعله مع أقوال الله. لهذا قال المرنم «لكل تمام رأيت منتهى. أما وصاياك فواسعة جداً» (مز ١١٨، ١١٩: ٩٦).

### الكلمة تتحول في القلب إلى حياة :

«السيد المسيح لتلاميذه «الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة» (يو ٦: ٦٣). وأوضح في مثل الزارع أن البذار ينبغي أن تدخا. باطن الأرض لكي تنتج نباتاً صحيحاً قادراً أن يستمر في موه حتى يأتي بالثمر المطلوب.

لا يكفى للإنسان أن يسمع أقوال الله، بل ينبغي أن يخفيها في قلبه، ويتفاعل معها داخلياً بقوة الروح القدس فتظهر فيه الثمار إذ تسرى فيه الحياة. وقديماً قال المرنم «خبايا كلامك في قلبى لكيلا أخطىء إليك... بفرائضك أتلذذ. لا أنتسى كلامك» (مز ١١٩: ١١، ١٦).

لا يكفى للإنسان أن يسمع أقوال الله ويفرح بها، بل ينبغي أن يجاهد وأن يتعب من أجل الكلمة حتى تثمر الكلمة في حياته.

كلام الله قد يبدو حلواً وجيلاً «ما أحلى قولك لحنكى أحلى من العسل لقمى» (مز ١١٩: ١٠٣). ولكنه قد يتحول إلى مرارة في جوف الإنسان، هذه المرارة عينها هي مبدأ الحياة التي تولد والثمار التي تظهر، حينما يجاهد الإنسان ويتعب من أجل كلمة الله. «فأخذت السفر الصغير من يد الملاك وأكلته، فكان في فمى حلواً كالعسل وبعدهما أكلته صار جوفى مرأ» (رؤ ١٠: ١٠).



## التناول

### نِياةُ الرِّبَا مَرْمُوسَةٌ

إنه سر الافخارستيا، سر الشكر، سر الشركة، سر الأسرار...  
فنتحرص أن نتناول بانتظام واستعداد حسن من هذا السر المبارك...  
ولنحرص كمجموعات خدام، أو كخدام مع أسرته، أن نتناول من جسد الرب ودمه الأقدس لننال الحياة والوحدة.  
ولنحرص كأسر مسيحية، أن تكون لنا فرص تناول مشترك مع أولادنا، لنتماسك، ونسعد بالمسيح يسوع مخلصنا، الساكن في بيوتنا وقلوبنا.

### سفر نيافة الأبا رويس

سافر نيافته إلى لندن يوم الجمعة ٨/٢٤ حيث ألقى عظة على الشعب. وصل العشية في مساء السبت، وصل القديس صباح الأحد في برمنجهام.

واشترك أيضاً في مؤتمر الشباب الذي أقيم في برمنجهام من صباح الإثنين ٨/٢٧ حتى الخميس ٨/٣٠.

ثم سافر نيافته إلى نيويورك ليقيم اجتماعاً للشعب في ايست برترويك، ثم يصل القديس صباح الجمعة في بوسطن.

وبعد ذلك صلاة عشية يوم السبت في كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا، وصلاة القديس صباح الأحد: ثم صلاة العشية والقديس في يوم الأربعاء ٩/٥ في كنيسة مارجرجس بمونتريال.

وبعد ذلك في تورنتو بكندا حتى يقيم مؤتمرًا للعائلات يومي السبت والأحد ٨، ٩، سبتمبر.

أعراض الخبز والخمر.

وهو سر الاتحاد بالرب، إذ قال بضمه الطاهر: «من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت قِيَّ وأنا فيه» (يو: ٦: ٥٦). فمن يهمل تناول، يجب أن يعرف أنه لن يثبت في الرب، ولن يتحد بالرب به، وعليه أن يواجه النتائج الوخيمة لهذا الفراغ الداخلي، والضعف الروحي، كالسقوط في الخطايا، والحياة البعيدة عن تأثيرات النعمة وعمل روح الله.

كذلك فالتناول هو سر القيامة من الأموات، إذ قال الرب «من يأكل جسدي ويشرب دمي، فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يو: ٦: ٥٤). إذن فالتناول هو اغتذاء مستمر على الحياة الأبدية، وسكنى الرب يسوع في داخلنا بالتناول، هو الطريق الوحيد إلى القيامة والخلود!!

والتناول - ثالثاً - هو طريق اتحاد المؤمنين بعضهم ببعض، كأعضاء في جسد واحد، هو الكنيسة!! ومن لا ينتظم في تناول يكون كغصن لا تصل إليه العصرة، سرعان ما يجف، ويموت، وينفصل عن الكرمة!! أو هو كعضو في الجسد، لا يصل إليه الدم، فيذبل، ويصير خطراً على الجسد كله!! ولا بد أن يسقط، بل أن ييتر!!

لهذه الأسباب والبركات الثلاثة:

١- الاتحاد بالرب،

٢- القيامة والخلود،

٣- الاتحاد ببعضنا البعض.

حرص الآباء الرسل على إقامة الافخارستيا بكثرة، وكانت أحد أسرار نجاحهم في خدمة الرب يسوع.

لاشك أن تناول هو قمة الحياة الكنسية، فنحن فيه:  
١- نتحد بالرب يسوع رأس الكنيسة،  
٢- نتحد بالقدسين في السماء، الأعضاء الظاهرة.  
٣- نتحد باخوتنا المؤمنين، المجاهدين معنا على الأرض.

لذلك حرصت كنيسة الرسل على ممارسة هذا السر الجليل على الأقل أول كل أسبوع (أى يوم الأحد). وكانوا يمارسونه في البيوت في البداية (كمذابح متنقلة) إلى أن بنيت الكنائس بعد انتشار المسيحية واستقرارها.

ومع أن البعض يرى أن «الشركة» المذكورة في (أع: ٢: ٤٢) هي تناول، «وكسر الخبز» هو الأغابي، لكن الأرجح أن كسر الخبز هو تناول، وذلك ما نحسه من الآيات التالية:

+ «وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت، كانوا يتناولون الطعام، بابتهاج وبساطة قلب» (أع: ٢: ٤٦).

+ «وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً..» (أع: ٢٠: ٧).

+ «الخبز الذي نكسره، أليس هو شركة جسد المسيح» (١ كو: ١٠: ١٦).

+ «عرفاه عند كسر الخبز» (تلميذا، عمواس، لوقا: ٢٤: ٣٥).

ولكن هذه مشكلة ألفاظ لا تلغى جوهر الموضوع، وهو ضرورة أن تعيش الكنيسة وهي تمارس أمرين: تناول والأغابي!

### جوهر التناول:

سر مقدس به يأكل المؤمن جسد الرب المقدس، ويشرب دمه الكريم، تحت



لثبافة الأنا بولا

أصل موجود، حيث تم أنفصالها منه، مما يؤكد وجود فاصل زمني بين تكوين الأرض والمجموعة الشمسية.

#### الملاحظة الثانية :

عندما يتحدث عن السموات، يقول «خلق» أي أوجدها من العدم. إلا أنه عندما يتحدث عن الأرض، وإن كان يذكر أنه خلقها كما في (تك ١) إلا أنه يقول في أشعيا ٤٥ عبارة صانعها. وكل صانع شيء لا يصنعه من لا شيء، بل من شيء آخر- من شيء أولي، كما تصنع المعدات من خاماتها المتعددة كالحديد أو النحاس أو... إلخ.

وكما يصنع الخبز من الطين، هكذا أخذت الأرض وصنعت من المادة الأولية للمجموعة الشمسية، والتي كانت سدياً مثلاً أو نجماً آخر. وهذا يوضح دقة التعبير العلمي، الذي يبرز التوافق العجيب بين ما جاء في الكتاب المقدس والحقائق العلمية الحديثة. رأت ذكرت بأسلوب بسيط خالٍ من المصطلحات العلمية التي لا يفهمها الكثيرون.

وهذا يؤكد صحة الكتاب فقط، بل أن الذي أوحى به لكاتبه هو الله نفسه.

#### صورة الأرض :

« وكانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلمة » (تك ١ : ٢).

وفي الترجمة الانجليزية Formless and empty .

هي عبارة قصيرة، ولكنها كبيرة في محتواها. بسيطة ولكن عميقة في جوهرها وقد ظلت عبارة غريبة على آذان الإنسان، إلى أن تقدم العلم وأثبت أن الأرض لا بد أنها كانت خربة وخالية من كل مظاهر الحياة في بداية تكوينها، وكيف لا تكون خربة، وكما في الترجمة الإنجليزية Formless (أي بلا شكل محدد).

فهي لم تكن في بدايتها إلا محاطة بتجمع من الأبخرة المتهبة، والتي لم يتحدد لها شكل. ولكن مع الوقت، وبدورانها حول الأصل الذي أخذت منه، (السديم أو النجم مثلاً) متأثرة

نبدأ دراستنا العملية للكتاب المقدس بدراسة الاصحاح الأول، الذي يشمل مرجعاً علمياً في أسلوب مبسط، والذي نرى فيه كنوزاً مخفية، كشفت أسرارها مع اكتشافات العلم الحديث.

ولنبداً معاً بالكشف عن أسرار هذا الاصحاح آية بآية ولنبدأ بالآية الأولى :

## بين العلم والدين في البدء خلق الله

### في البدء خلق الله السموات والأرض :

وهنا يبرز العمل الإلهي، الذي أظهر للوجود هذا النظام المتكامل المترابط الدقيق والبدیع والعجيب في اتقانه.

فالله هو أصل كل الأشياء، كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان، وهذا ما أكدته العلم من ضرورة وجود أصل الكون، وقد أثبتت الأبحاث العلمية عدم أزلية الكون، بل ومن خلال التنقيب والتنقيش في طبقات الأرض، يمكننا بسهولة اكتشاف البدايات لكل الموجودات.

وفي كثير من الأحيان أمكن تحديد هذه البداية زمنياً بالتقريب، وذلك بتتبع ما تركه الكائنات الحية من بقايا صلبه كالعظام، أو ما تركه من آثار كطبقات وقوالب المحاريات Moulds-Casts عندما يتحدث عن خلق السماء يذكرها بصيغة الجمع :

أولاً : لطبقاتها المتعددة .

ثانياً : لحديثه الشامل عن السماء المادية والروحية. ويشترك أنبياء آخرون في تأكيد حقيقة خلق الله للكون. فيخاطب داود الله قائلاً «من قدم أسست الأرض، والسموات هي عمل يديك» (مز ١٠٢ : ٢٥).

وعبارة (قدم) تؤكد عبارة (في البدء) التي ذكرها موسى النبي، وتعني ما قبل الحياة بصفة عامة. ويشترك أشعيا النبي في تأكيد هذه الحقيقة بتعبير دقيق في قوله «لأن هكذا قال الرب خالق السموات، هو الله مصدر الأرض وصانعها، هو قررها ولم يخلقها باطلاً، للسكن صورها» (اش ٤٥ : ٨).

وهنا في هذه الآية التي دونها أشعيا في الكتاب المقدس، يكشف لنا عمقاً عملياً عجيباً يتماشى مع أحدث النظريات العلمية الخاصة بتكوين الكون. فيقول عن الله إنه خالق السموات ثم عن الأرض فيقول إنه مصورها وصانعها. وهنا نلاحظ ملاحظتين :

الملاحظة الأولى : أنه يذكر عملية خلق السموات أولاً، ثم يتحدث عن الأرض. وهذا ما يتوافق مع ما جاء بالاصحاح الأول من سفر التكوين، بل وما يتفق تماماً مع الصحيح من النظريات العلمية، ومع الحقائق العلمية. فالأرض أخذت من



# حبيب جرجس

## رائد التعليم المسيحي

### حبيب جرجس الواعظ

كان أشهر واعظ في جيله بعد القمص  
فيلوثاؤس ابراهيم .

\* أول عظة ألقاها كانت حوالي عام  
١٨٩٨ في قاعة من قاعات مدرسة الأقباط  
الكبرى .

كان موضوع العظة « الديانة المسيحية » .

وقد حضرها تادرس بك المتقادي مؤسس  
جريدة مصر . فنقل العظة واستأذن في طبعها  
على نفقته الخاصة ، ووزع أوفها على الشعب  
بلا مقابل .

\* ومن عظاته المشهورة العظة التي ألقاها  
في حفل أقامته جمعية النشأة في حارة  
السقاين .

وقد حضر هذه العظة قداسة البابا  
كيرلس الخامس ، وظل واقفاً أثناءها مدى  
ساعة فرحاً به يباركه بعلامة الصليب في  
كل فقرة منها .

\* ومن عظاته المشهورة عظة ألقاها في  
جمعية الإيمان القبطية المركزية . وكان  
موضوعها « تاريخ الوعظ وأهميته في  
الكنيسة » .



( حبيب جرجس الغاب )

وقد بادرت الجمعية سنة ١٩١٦ بطبع تلك  
المحاضرة على نفقتها . وتبرع بإيرادها لصندوق  
الجمعية .

\* كان حبيب جرجس في وعظه  
جهوري الصوت ، قوياً ، واسع  
المعلومات ، يؤثر في سامعيه .

### حبيب جرجس والجمعيات

\* حينما بدأ حبيب جرجس عمله ،  
كانت الكنائس قليلة . وظهرت أهمية  
الجمعيات ، على الأقل كميادين للوعظ ،  
وأيضاً للخدمة الاجتماعية ، في العناية  
بالفقراء ، وإنشاء دور لإيواء للمحتاجين .

كما أن الجمعيات هي التي قامت  
بتأسيس الكنائس وبنائها . وذلك قبل أن  
يصدر القانون بفصل الكنائس عن الجمعيات  
في سنة ١٩٦٠ .

\* وقد قام حبيب جرجس بإنشاء  
جمعيات ، وبتشجيع الجمعيات القائمة  
منها .

\* كانت جمعية النشأة بحارة السقاين ،  
من أهم الجمعيات التي كان يلقي فيها  
عظاته .

\* وقد قام بإنشاء جمعية الإيمان المركزية ،  
ونقلها إلى الفجالة . وأنشأ جمعية المحبة لتربية  
الاطفال .

\* وكان عضواً عاملاً في الجمعية الخيرية  
القبطية الكبرى . وكان له فضل كبير في  
تأسيس جمعية أصدقاء الكتاب المقدس .

وقد أسس جمعيات للوعظ من داخل  
الكلية الإكليريكية .

فأنشئت جمعية جنود الكنيسة ، وجمعية نشر  
كلمة الخلاص ، وجمعية الخريجين .



### تاريخ حياته

\* ولد بالقاهرة سنة ١٨٧٦ م .  
وتوفي والده سنة ١٨٨٢ وربته والدته  
تربية دينية .

\* التحق بمدرسة الأقباط الثانوية بكلوت  
بك بالقاهرة .

\* التحق بالكلية الإكليريكية في أول  
دفعة سنة ١٨٩٣ م .

\* تخرج في الكلية الإكليريكية سنة  
١٨٩٨ ، ولكنه عين مدرساً بها وهو طالب  
بالسنة النهائية في مارس ١٨٩٨ م .

\* عين ناظراً (مديراً) للإكليريكية  
بخطاب من البابا كيرلس الخامس في ١٤  
سبتمبر سنة ١٩١٨ واستمر في عمله هذا ٣٣  
عاماً .

\* رشح مطراناً للجيزة سنة ١٩٤٨ ورفض  
البابا ذلك لأنه لم يرسم راهباً .

\* تتيح في عشية عيد العذراء في ٢١  
أغسطس سنة ١٩٥١ وله من العمر ٧٥ عاماً .

\* عاصر أربعة من الآباء البطارقة وكان  
مستشاراً لهم وهم أصحاب القداسة : البابا  
كيرلس الخامس ، والبابا يؤانس التاسع  
عشر ، والبابا مكاريوس الثالث ، والبابا  
يوساب الثاني .

واشتغلت هذه الجمعيات في ٨٤ مركزاً لخدمة الكلمة . واستطاعت في مدة وجيزة أن تنشئ كنائس في الصف والقناطر الخيرية وعين شمس وأماطة وغيرها .

## حبيب جرجس والإكليريكية

يعتبر حبيب جرجس المؤسس الحقيقي للإكليريكية في عصرها الحاضر .

\* كان أول طالب التحق بها سنة ١٨٩٣ ، وتولى التدريس بها لزملائه وهو طالب في السنة النهائية .

\* هو الذي اشترى لها الأرض وأسس لها المباني في مهمشة ، على مساحة تبلغ ٣٠٨٨ متراً مربعاً .

\* وضع أمامه زيادة عدد الطلاب وزيادة عدد المدرسين ، وأدخل فيها تدريس مواد المنطق والفلسفة وعلم النفس واللغتين العبرية واليونانية ، وزيادة العناية باللغتين العربية والإنجليزية ، وأيضاً اللغة القبطية والتاريخ .

\* أعد القسم الداخلي لمبيت الطلبة أعداداً يضمن للطلبة المعيشة المريحة .  
\* رفع مستوى الإكليريكية في التدريس من مدرسة إلى كلية .

\* أنشأ القسم الليلي الجامعي عام ١٩٤٦م الذي كان قداسة البابا شنودة أول خريجيه .



## حبيب جرجس المعلم

كان المعلم الأول في الكنيسة .

ومر وقت كان هو فيه المعلم الوحيد ، حتى أخرج للكنيسة جيلاً من المعلمين .

\* قام بالتعليم وهو طالب بالكلية الإكليريكية ، فقام بتدريس زملائه وهو في السنة النهائية ، إذ لم تجد الكلية من يقوم بتدريسهم غيره .

\* وعمله في التعليم شمل الإكليريكية ، ومنابر الكنائس والجمعيات كما علم بقلمه أيضاً في كتبه العديدة .

فاشتغل بالتدريس والوعظ والتأليف .

\* وكان يبحث عن كل مجال يحتاج إلى التعليم فيعمل فيه :

• كأن يتولى تأليف ما يلزم المدارس العامة من كتب لتعليم الدين .

كذلك وضع ما يلزم مدارس الأحد من مناهج وكتب ودروس وصور .

\* وتعتبر مدارس الأحد من أهم ميادين حبيب جرجس في التعليم .

\* بعد أن كان لا يوجد بها أي مدرس للعلوم اللاهوتية ، أمكنه تخريج عدد كبير من الاساتذة هم :

١ - الاستاذ سمعان سيليدس ، أول من قام بتدريس اللاهوت بعده .

٢ - الاستاذ راغب عطية ( القمص ابراهيم عطية ) ، لتدريس اللاهوت والوعظ .

٣ - الاستاذ شنودة عبد السيد لتدريس اللغة القبطية .

٤ - وبعده القمص تواضروس .

٥ - الاستاذ كامل متى ( القمص ميخائيل متى ) لتدريس الكتاب المقدس .

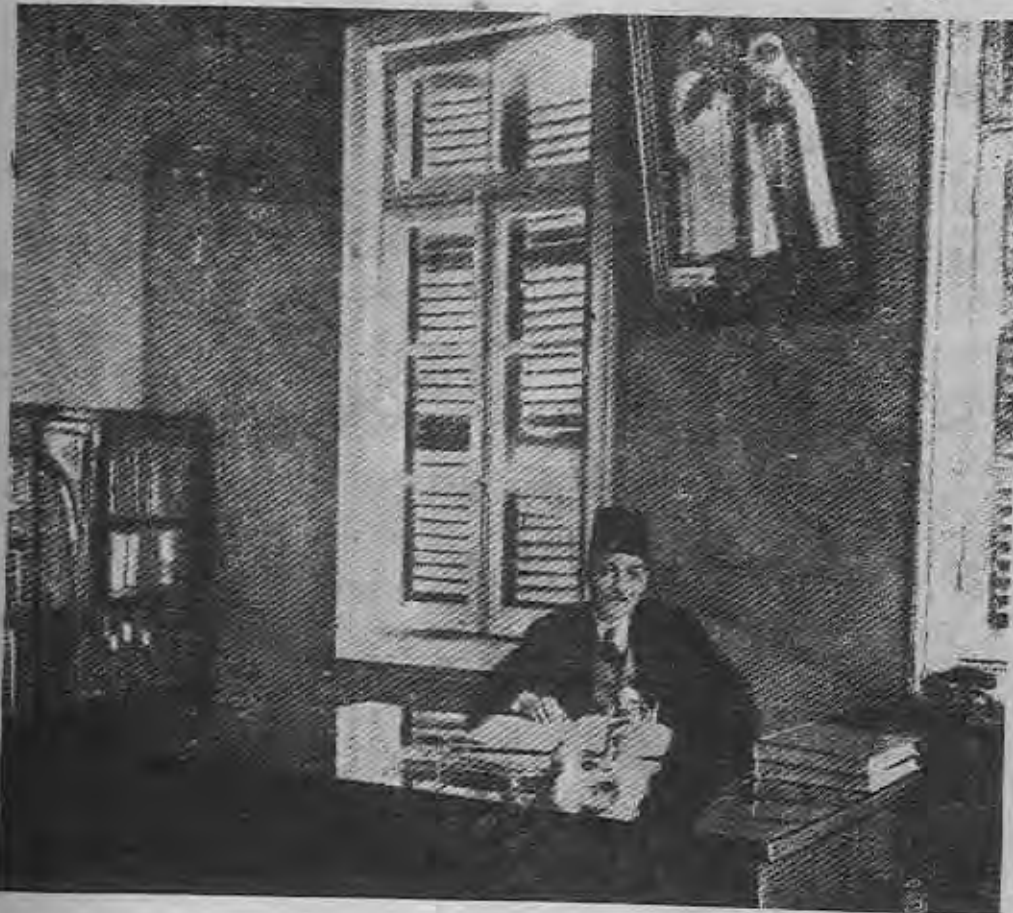
٦ - الاستاذ يسى عبد المسيح لتدريس اللغة اليونانية .

٧ - الاستاذ ادوارد يسطس الدوري ( نياقة الأنبا ديسقورس أسقف المنوفية فيما بعد ) لتدريس تاريخ الكنيسة .

٨ - المتبحر القمص قسطنطين موسى لتدريس مادة التفسير .

٩ - وأدخل في هيئة التدريس الاستاذ تكلا رزق لتدريس مادة العلم والدين .

١٠ - وكذلك المعلم ميخائيل كبير مرتلي الكنيسة لتدريس الألحان والقداس .





هذا هو الجيل الأول من المدرسين الذين أعدتهم حبيب جرجس .

\* تخرج هوسنة ١٨٩٨ .

\* وصار مديراً للكلية سنة ١٩١٨ .

\* واحتفل سنة ١٩٣٨ بمرور أربعين سنة على تخرجه أول دفعة من الكلية ، في احتفال مهيب شرفه أبحار الكنيسة . ووضع في ذلك العام كتابه التاريخي الهام :

«الكليريكية بين الماضي والحاضر»

\* جال في أقطار الكرازة يعظ ويجمع تبرعات للكلية . واستطاع عن طريق محبيه أن يوقف لها ٣٦٥ فدانا .

\* أهدها قداسة البابا كيرلس الخامس منزلاً لإقامته ، فأهداه بدوره للكلية الاكليريكية .

\* بنى كنيسة للكلية يصل فيها الطلبة ، ويتدربون فيها على الوعظ ، هي كنيسة العذراء بهمشة حالياً .

## حبيب جرجس

### والتعليم الديني بالمدارس

\* جاهد في هذا الأمر مع وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم) . وجاهد فيه أيضاً مع المدرسين . وأعد لهم الكتب والدورات التدريبية .

وبدأ في إعداد المناهج التعليمية ، وفي تأليف الكتب اللازمة لها .

\* وفي عام ١٩٠٩ أصدر لذلك كتابه «خلاصة الأصول الإيمانية» في ثلاثة أجزاء لستى الدراسة الابتدائية الأربع . وتهافت على اقتنائه المدرسون والطلبة . وفي عام ١٩١٣ صدرت الطبعة الخامسة من هذا الكتاب .

\* وفي عام ١٩٣٧ أصدر ثمانية كتب جديدة باسم «المبادئ المسيحية الأرثوذكسية» لتوافق المناهج الجديدة : أربعة كتب منها للتعليم الابتدائي ، وأربعة للتعليم الثانوي .

\* وإن كانت كتبه يعتمد عليها المدرسون في المدارس الحكومية ، فقد صارت هي الكتب المعتمدة في كل المدارس القبطية الحرة .

## حبيب جرجس الصحفي

أصدر مجلة الكرامة التي استمرت سبعة عشر عاماً مجلة رائعة المستوى تمثل التعليم الكنسي .

أصدرها سنة ١٩٠٧ ، واشترك معه في تحرير هذه المجلة أشهر الكتاب في أيامه ومنهم :

جبرائيل بك الطوخى رجل القانون .

نصيف بك الطوخى رجل القضاء .

\* الأرخن الاستاذ تكلا رزق .

الاستاذ يسى عبد المسيح الاستاذ بالكلية

الاكليريكية وأمين مكتبة المتحف القبطي .

الاستاذ سمعان سيليدس استاذ اللاهوت

بالكلية الاكليريكية .

قوسة بك جرجس الواعظ والكاتب .

الاستاذ كامل جرجس (شقيقه) .

عزيز بك مرقس .

داود بك غالى .

ولأول مرة بدأت هذه المجلة تنشر ترجمات لأقوال الآباء القديسين .

وتنشر بحثاً قانونية ، وبحثاً في العلم والدين ، وفي الكتاب المقدس ، والعقيدة واللاهوت ، ويشمل كل عدد عظة قوية من عظات حبيب جرجس .

وغالباً توقفت المجلة لأسباب مالية ، إذ كانت تشكل عبئاً مالياً عليه ...

### مؤلفات الأرشيدياكون

## حبيب جرجس

أصدر أكثر من ثلاثين كتاباً في شتى العلوم الدينية ، وفي تعليم الدين بالمدارس ، وفي الروحيات والعقيدة ، والتاريخ . بل أصدر كتباً أيضاً في الترتيل .

ومن أهم كتبه التي نشرت :

١- سراتقوى .

٢- نظرات روحية في الحياة المسيحية .

٣- عزاء المؤمنين .

٤- روح التضمرعات والتحولاجى المقدس .

٥- سلم السماء ( كتب قام بنشرها ) .

٦ : ٨ - خلاصة الأصول الإيمانية (٣

أجزاء) .

٩ : ١٢ - الكنز الأنفس في التاريخ .

١٣ : ٢٠ - كتب المبادئ المسيحية

الأرثوذكسية .

٢١- أسرار الكنيسة السبعة .

٢٢- الصخرة الأرثوذكسية .

٢٣- مارمرقس الإنجيلي (بالاشتراك) .

٢٤ - المدرسة الاكليريكية بين الماضي

والحاضر .

٢٥- حياة القديسين أنطونيوس وبولا .

٢٦- بلام ويواصف .

٢٧- أناشيد أرثوذكسية وترانيم عقائدية .

٢٨- ترانيم وأناشيد روحية .

٢٩- إنعاش الضمير في ترانيم الصغير .

٣٠ - الوسائل العملية للاصلاحات

القبطية .

٣١- ٤٧ : مجلة الكرامة (١٧ سنة) .

### شخصيته

كان وديعاً طيب القلب ، يحنو على كل من يخطئ ، ولا يرد على معارضة وكان حلو اللسان لا يذم أحداً . وكان بتولاً ناسكاً ، وكله غيرة . [ أنظر قصيدة وأب أنت ]

وكان حبيب جرجس يؤمن بالعمل الإيجابي . لم يضيع وقته وجهده في انتقاد الضعف الموجود في أيامه ، وإنما بدأ يعمل ويبنى . حفر أساساً ووضع حجرين أساسيين فيه هما الكلية الاكليريكية ومدارس الأحد . وظل البناء يتم ، وهو ينشد : « وأما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات ، يصنعون مشيتك .. » .

- طاف أقاليم الكرازة كلها يعظ ويشير ، وينشر النور في كل مكان . وأخرج مئات الوعاظ من تلاميذه يعظون ويكرزون ..

## مَنْ سَبَّرَ الْقَدِيسِينَ

ونحن نبدأ شهر توت المبارك ، أول شهر هذا العام الجديد ، نحتفل بعيد القديس يوحنا المعمدان ، الذي وصفه السيد الرب بأنه أعظم من ولده النساء . وقال عنه لليهود : « ماذا خرجتم لتنتظروا؟ أنبياء؟ نعم وأفضل من نبي » (مت ١١) .

فما هي عناصر العظمة في هذا الإنسان ؟

### قبل ولادته

أول سبب لعظمة يوحنا المعمدان ، أنه كان من بطن أمه ممتلئاً من الروح القدس . كان مفرزاً للرب قبل أن يولد .

دعاء الله وهو في أحشاء أمه . الله العارف بالمستقبل ، والقاحص القلوب ، المدرك الخفيات ، كان يعرف من سيكون يوحنا هذا .. لذلك اختاره الرب لنفسه . وكما يقول الكتاب :

« الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم » (رو ٨: ٢٨) .

كما قال الله لارميا النبي : « قبلما صورتك في البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدستك » (أر ١) .

وفي قصة يعقوب وعيسو، قيل لأمهما قبل أن يولدا : « في بطنك أمتان ، ومن أحشائك يفترق شعبان : شعب يقوى على شعب ، وكبير يستعبد لصغير » (تك ٢٥ : ٢٣) .

هناك أشخاص اختارهم الرب قبل أن يولدوا ، ليؤدوا رسالة معينة . تنتظر السماء ولادتهم باشتياق ...

بولادة الواحد من هؤلاء ، يبدأ عهد جديد ، تبدأ صفحة مشرقة من تاريخ البشرية . أمه قبل أن تلده تحوطها الملائكة . وتباركها السماء ويعمل الروح القدس في هذا الإنسان وهو جنين .

هناك أشخاص ينذرون أنفسهم للرب . وأناس ينذرهم آباؤهم وأمهاتهم . ونوع ثالث

## القديس يوحنا المعمدان

والعبادة والتأمل عشرات السنوات متفرداً في البرية كالسواح القديسين ، في صلة عميقة بالرب .

### رجل البرية

وعندما خرج من البرية بنسكها وزهدا وتجردها ، خرج مملوءاً من الشجاعة والقوة ، لا يهاب إنساناً ... خرج إنساناً طاهراً يدعو الناس إلى الطهارة والنقاوة .

يوحنا المعمدان ابن البرية ، البعيد عن اللهو والعبث ، الذي يتصف بحزم البرية وقوتها وخشونتها ، وجدية الحياة مع الله ...

خرج إلى العالم كأنه هيب نار ، وعندما سأله من أنت ، قال لهم أنا صوت صاخب في البرية . أعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة ... توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات ... الآن قد وضعت المفأس على أصل الشجرة . كل شجرة لا تصنع ثمرأ جيداً ، تقطع وتلقى في النار ...

هذا الصوت الصاخب ، ظل صارخاً حتى بعد موته ... لم يصمت .

وظل على مر العصور يصرخ في قلب كل إنسان : « أعدوا طريق الرب . توبوا فقد اقترب ملكوت السموات ... » .

هذا هو رجل الجيل التي يتميز بالحزم والصمود والقوة . كصخرة تصدمها الأعاصير ، فتصمد راسخة ، لا تهتز .

كيف عاش يوحنا في البرية ، منذ طفولته ، بلا أنيس ولا جليس ، ولا معز ، ولا حبيب ، بلا كلام مع أحد ، بلا معين ... !

كيف عاش هكذا ؟ لست أدري . كل ما أدريه أنه عاش هكذا ...

قصته يرويها لنا التقليد . لكنه لا يروي تفاصيل الثلاثين سنة التي عاشها قبل أن يبدأ رسالته في قيادة جيله إلى التوبة ... ما أكثر

ينذره الرب لنفسه . يقول عنه قبل أن يولد : هذا سيكون من خاصتي ، سيخدمني ، سينشر ملكوتي على الأرض وقد كان يوحنا من هذا النوع الأخير ...

كان يوحنا عظيماً ، على الرغم من ولادته في عصر مظلم ...

عصر لم يكن فيه أنبياء ، ولا رؤى . وانتشر فيه بعض المبتدعين ، مثل ثيوداس ، ومثل يهوذا الجليلي التي « أزعج وراعه شعباً غفيراً » (أع ٥ : ٣٧) ، ومثل الكنية والفريسيين الذين « أبطلوا وصية الله بسبب تقاليدهم » (مت ٢٣) ..

كان الظلام يعم الأرض ... وولد يوحنا وكانت رسالته أن يعد الطريق للنور .

امتلاً يوحنا من الروح القدس ، وهو في بطن أمه ، وإرتكض بابتهاج بحمى الرب وهو جنين . آمن به وهو جنين .

لو أن واحداً منكم كتب تاريخ علاقته بالرب ، ومتى بدأ يعرفه ، أعله يقول منذ صباي أو طفولتي ... ولكن يوحنا عرف الرب وهو جنين ... علاقة عجيبة مبكرة ...

### كان ملاكاً

من عظمة يوحنا المعمدان ، دعاه الرب ملاكاً ...

فقال : « ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكاً الذي يهيء طريقك قدامك » (مر ١ : ٢) ... من أجل هذا ترى أن بعض الصور في الفن البيزنطي تصور يوحنا بجناحين كالملائكة ...

رعاة الكنائس السبع في آسيا دعوا ملائكة (رؤ ٢) . وقد قيل عن الرهبان إنهم ملائكة أرضيون أو بشر سمائيون ، وقال الرب عن القديسين بعد انتقائهم إنهم يكونون « كملائكة الله في السماء » .

لقد عاش يوحنا المعمدان حياته على الأرض ، كملاك . عاش حياة الصلاة

الأسرار التي يحتم عليها الروح في حياة القديسين .

لقد عاش في رعاية الله وفي عنايته .  
رباه الله في الجبل ...

عاش ناسكاً يلبس وبر الإبل ، ويأكل عسل النحل ... وظل الله يزرع في قلبه كلمة الحياة إلى أن أتى وقت الحصاد ، الذي فيه يجمع الله الحصاد الوفير الذي تعب في زرعه ثلاثين عاماً ... حينئذ أرسله الرب للخدمة ...

## جرب الحياتين

من عظمة يوحنا المعمدان أنه جرب الحياتين معاً: حياة الوحدة والصمت والتأمل ، وحياة الخدمة والوعظ والتعليم ...

جرب حياة الخلوة والاختفاء عن كل أحد . وجرب حياة الخدمة والتعامل مع كل أحد . عاش الحياتين ، وبتجاح كامل في كل منهما . حياته أعطتنا مثلاً لأولئك المتوحدين ، الذين توحدوا ، ليس عجزاً عن الاندماج في المجتمع ، ولكن حباً لله ولما حان الوقت لاندماجهم في المجتمع ، اندمجوا في قوة ، وظهرت كل طاقاتهم العجيبة الكامنة ...

خرج هذا الملاك الأرضي ، ليسمى وسط مشاكل الناس . وكان يعرف طريقه جيداً ، ولم يكن له سوى هدف واحد ، أن يهيب الطريق أمام المسيح .

كان نبياً للرب . قال عنه أبوه زكريا : «وأنت أيها الصبي ، نبى العلى تدعى» . وقال عنه المسيح إنه «أفضل من نبي» . وهو نفسه تنبأ عن مجيء المسيح : «يأتي بعدى من كان قبلي ...» .

## شهد له الرب

أجل ما في عظمة يوحنا ، أنه قد شهد لها الرب نفسه .

قد يوجد شخص عظيم في عيني نفسه ، شاعر بشخصيته . ويوجد من هو عظيم في نظر الناس وفي مقاييسهم . أما يوحنا فكان

«عظيماً أمام الرب» (لوقا : ١٥) ... صدقوني إننى عندما قرأت لأول مرة عبارة «عظيماً أمام الرب» ارتبكت جداً ... من الذى يكون عظيماً أمام الرب ... ونحن أمام الرب - مهما عظمتنا - مجرد تراب ورماد ..!

من نحن المزدرى وغير الموجود ، حتى يُدعى أحدنا عظيماً أمام الرب؟!!

أمام الرب الذى ليست السموات طاهرة قدامه ، وإلى ملائكة ينسب حاقة ، الله الكامل غير المحدود ، الذى أعظم العظماء أمامه مجرد دودة حقيرة ، الذى قال إن : «الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الرب ، ليس من يعمل صلاحاً ، ليس ولا واحد» (مز ١٤) .

ماذا أقول؟ لعل الله من فرط تواضعه ، اصبغ العظمة على عبده! أولأن يوحنا تواضع أمام الرب ، لذلك عظمه الرب أمامه!

## يشهد للحق

كان يوحنا صوت الله الصارخ في آذان الناس .  
كان يشهد لوصايا الله ، وليكن بعد ذلك ما يكون ...

كان سيفاً من نار ، وفأساً حامية وقعت على جذور كثير من الأشجار . لم يعرف التملق ولا الرياء . كان يقول كلمة الحق للكل . قالها لهيرودس الملك ، ولم يهمه ماذا تكون النتائج . لم يهمه أن يسجن أو يقتل .

لعل البعض يريد أن يتشبه بالمعمدان في أن يشهد للحق . حسن أيها المبارك أن تشهد للحق . ولكن نصيحتي لك هي هذه :  
خذ حق الله من نفسك ، قبل أن تأخذه من الناس ...

يوحنا رجل آمن بالحق في أعماقه ، وأظهره للناس ، ولم يخف من الشهادة للحق في وقت خاف فيه كثيرون ...

إنه لم يخف من هيرودس الملك ، بل على العكس كان هيرودس يخافه . إن شجاعة يوحنا جعلته يأخذ حق الله من الكل . وفعل ذلك لأنه لم يكن يخشى شيئاً . قال للملك : «لا يحل لك» ظلت ترن في أذنيه ، لأن كلمة

يوحنا لم تمت ولن تموت ، فهي كلمة الله على فمه ، قوية وفعالة ...

## يخفى ليظهر المسيح

على الرغم من شدة يوحنا في الشهادة للحق ، إلا أنه من ناحية أخرى كان وديعاً جداً . ما أجل قوله عن السيد المسيح :

«ينبئ أن ذلك يزيد ، وإنى أنا أنقص» .

يوحنا لم يطلب مجداً لنفسه ، بل كان هدفه مجد الرب . لم يأت ليدعو لذاته ، بل ليدعو لمن يأتي بعده . فقال للناس : «أنا أعمدكم بماء للتوبة . ولكن الذى يأتي بعدى ، الذى هو أقوى منى ، الذى لست مستحقاً أن أحنى وأحل سيور حذائه ، هو سيعمدكم بالروح القدس ونار» . إن معموديتي ليست شيئاً إلى جوار معموديته .

ولما بدأ المسيح رسالته ، وتجمع الناس حوله ، سألكوا يوحنا فقال : «من له العروس فهو العريس . أما صديق العريس الذى يقف ويسمعه فيفرح فرحاً ... إذن فرحى هذا قد كمل» «الذى يأتي من فوق ، هو فوق الجميع» . أما أنا فإنسان أرضي جنت من تراب الأرض ...

لقد جاهد يوحنا حتى أعد العروس ، ثم سلمها للعريس . وبهذا فرحه قد كمل . ولسان حاله يقول : «الآن يارب اطلق عبدك بسلام ، لأنى عيني قد أبصرتنا خلاصك» .

كانت رسالته قد انتهت . واستعد بعد ذلك للرحيل ، بعد أن أكمل السعى . وفعلاً حدث بعد ذلك بقليل أنه استشهد على يد هيرودس .

ولم يمنع الرب السيف عن حبيبه وملاكه ... بل أعطاه إكليل الشهادة ، كما أعطاه إكليل البتولية من قبل .

العجيب في حياة يوحنا المعمدان أنه أكمل رسالته العميقة هذه كلها في ستة شهور فقط .. أوسنة على الأكثر!

في هذه الشهور ، أعد الطريق مستقيمة للرب .. كثيرون خدموا سنوات عديدة طويلة ، ولكنها لم تكن في قوة هذه الشهور التى خدمها المعمدان ..

كثيرون يبدأون مع الله بداية طيبة، مشتعلة بالحب، ولكنهم لا يستمرون، وتبرد فيهم هذه المحبة الأولى فما السبب؟  
من ضمن الأسباب البارزة: التساهل مع الخطية ومع النفس...



## اللبات نوره الثالث

# التساهل مع الخطية

كيف سقط الإنسان الأول؟ سقط بالتساهل مع الخطية.

تساهل لنفسه أن يجلس إلى الحية ويسمع منها كلاماً ضد الوصية، فقادته إلى الإغراء، ثم إلى الضعف فالسقوط

لم تكن حواء حازمة مع الفكر الخاطيء الذي قدمته الحية. إنما قبلته، وناقشته، ثم استسلمت له وانتصر عليها الفكر ثم تطورت إلى خطايا أخرى كثيرة، وفقدت بساطتها، وتقاوتها...

كثيرون سقطوا نتيجة للتساهل وعدم التدقيق، كما في سفر القضاة.

يحكى لنا هذا السفر، كيف أن بنى اسرائيل وقعوا في عبادة الأصنام، وعبدوا آلهة الأمم، وعبدوا ملوك الأمم، وأسلمهم الرب إلى أيدي أعدائهم فأذلوهم. فكيف حدث هذا؟

نبحث عن سبب هذا السقوط وهذا الذل، فنجد أنهم لما دخلوا الأرض، استبقوا بعض الكنعانيين فيها، مجرد إهمال، أو تساهل، أو رغبة في فائدة معينة.. ثم اختلطوا بهم، وزادت الصلة، وتراوجوا منهم... وتطور الأمر إلى أنهم عبدوا آلهتهم... وكل هذه المشكلة سببها التساهل في الاختلاط بالأمم!

لا تظنوا أن الشيطان عندما يوقع الناس، يبدأ بضربة قاضية! كلا، بل قد يبدأ بشيء بسيط، ثم يتدرج به...

قال عنه أحد الآباء إنه «قتال جبال» وجباله طويلة إلى أبعد الحدود. قد يرسم خطة لعشرة سنوات، يسقط فيها إنساناً بعد هذه المدة، بسياسة بعيدة المدى، سياسة التدرج والنفس الطويل، بطريقة قد تبدو غير محسوسة..!

فلنأخذ مثلاً آخر للسقوط التدريجي، هو شمشون الجبار.

إنه رجل الله، الذي حل عليه روح الرب. كان يسكن في اورشليم، وتساهل في أن يذهب منها أحياناً إلى غزة. وفي غزة وجد لذة لنفسه، فكثرت تردده عليها، وأقام، واتخذ له امرأة. ثم تدرجت علاقته الخاطئة، إلى أن تعرف أخيراً على دليلة، وتدرج معها حتى باح لها أخيراً بسرّه، وبنذره وسقط السقوط الأكبر الخطير.

ومتى صحا لنفسه، أخيراً... بعد أن فقد بصره، وأذله أعداؤه، وطلب إلى الرب أن تموت نفسه معهم...!

يعقوب أبو الآباء تساهل في غلطة تحولت عنده إلى طبع.

تساهل مع نفسه، في استخدام الحكمة البشرية، بدلاً من مشيئة الله، فاعتمد على ذكائه ودهائه وجلب لنفسه الويل.

استخدم ذكائه وحيلته لما وجد أخاه جاثعاً ويطلب منه طعاماً، فاتخذها فرصة لأن يشتري بكوربته. ثم استخدم أيضاً الحيلة والعمل البشري لما خدع أباه وأخذ البركة. واستخدم نفس الأسلوب في الاستيلاء على غنم خاله لابان. واستخدم الفكر البشري في النجاة من أخيه عيسو، وصار هذا الأمر طبعاً تطبع به...

وقد أدبه الرب بأن أذاقه من نفس الكأس، فسمح أن يخدعه خاله في تزويجه من ليثة، وأن يخدعه أبناءؤه في قولهم له إن يوسف قد افترسه وحش رديء..

إن يعقوب لم يترك تصريف أموره لله منذ البدء، وتساهل في استخدام الحيل البشرية، حتى تمكن منه هذا الطبع.

وكثيرون وقعوا في نفس الخطية، تركوا الوصية جانباً، ولجأوا إلى الحكمة البشرية والذكاء الخاص، لعلهم يصلون بهذا!

كثير من السرقات الروحية، تأتي بالتدرج البطيء، الذي لا يحس.

إن الهبوط المفاجيء الشديد، ينتبه له الإنسان، ولكنه قد لا يشعر بالنزول التدريجي البطيء، فتسرقه خطة الشيطان، هذا ما أجمل قول الكتاب في سفر نشيد الأناشيد:

«خذوا لنا الثعالب، الثعالب الصغيرة، المفسدة للكروم»...

إن الثعلب الكبير الماكر قد يلفت نظرك، وقد يقتحم أسوارك بصعوبة. أما الثعالب الصغيرة، فإنها قد تجد لها مدخلاً إليك، من أي ثقب بسيط داخل نفسك لست ملتفتاً إليه..

كثيرون سقطوا، لأنهم وقعوا فيما نسميه بالصحو المتأخر.

أي أنهم لم يستيقظوا لأنفسهم ويعرفوا حالتهم إلا متأخرين، بعد أن تمكنت الخطية منهم. وستضرب لذلك أمثلة:

لنأخذ مثال لوط، وكيف صحا متأخراً جداً، فسقط كثيراً.

بدأت خطة الشيطان بفصله عن أبينا ابراهيم، عن القدوة الصالحة، عن رجل الله، وعن المذبح والإرشاد الإلهي، وتساهل لوط في هذه النقطة، ووافق أن يسكن بعيداً، ثم وافق أن يختار لنفسه، وفي الاختيار سقط في حجة الأرض المعشبة، وهكذا أختار سادوم على الرغم من قسائها...

وفي سكني سادوم، تدرج أيضاً فلم يدخل في أعماقها مرة واحدة. ولكنه ما لبث أن اختلط بأهلها، ثم تزوج معهم. ووقع معهم في السبي ولم يستيقظ ضميره. وظل في المدينة، كان الرجل البار يعذب نفسه يوماً بيوماً في الاختلاط بهؤلاء الأشرار.

وأخيراً متى صحا؟ عندما جاءه الملاكين يندران بهلاك المدينة وخرج منها. وقد فقد كل ما كان له حتى زوجته.

كان لوط درساً. فلنأخذ مثلاً لتدقيق القديسين، من قول الكتاب:

«كل كلمة بطالة تخرج من أفواهكم، تعطون عنها حساباً في يوم الدين».

لم يفهم القديسون عبارة (الكلمة البطالة) على أنها الكلمة الشريرة مثل الكذب والشتيمة والتجديف والإدانة، وإنما فهموا الكلمة البطالة، على أنها كل كلمة ليست للمنفعة، ليس للبيان، لا تبني نفس السامع، ولا تبني الملكوت... وهكذا صمتوا، لا يتكلمون إلا بحساب، حينما يرون أن كلامهم سيكون للبيان... الروحي.

لاشك أن الذي يدقق في كلامه، بحيث لا يلفظ إلا بكلام نافع روحياً، ليس من السهل أن يلفظ بكلمة شريرة...

إن التدقيق هام جداً، نرى له مثلاً في وصية الرب:

«إن أعترتك عينك فاقلمها عنك. وإن أعترتك يدك اليمنى فاقطعها...» إلى هذا الحد، طلب الرب منا أن ندقق.

من أمثلة التساهل مع الخطية، التساهل مع الأفكار...

فبينما يقول بولس الرسول «مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح» نجد إنساناً يتساهل مع الفكر، فيتحول إلى شعور. ويتساهل مع الشعور، فيتحول إلى شهوة. ويتساهل مع الشهوة، فيحاول أن نجد متقدماً إلى الخارج تعبيره عن ذاتها بأشياء عملية. وإن تساهل مع هذه الأشياء العملية، تدرج به خطوة خطوة، حتى تقتلع كل روحياته من جذورها.

قد تساهل مع الفكر، تقبله، تناقشه، ثم يتمكن منك، فيحاول أن يتخلص منه ولا تستطيع، لأنه ثبت أقدامه داخلك يتساهلك. ولاشك أنك كنت تقوى عليه في بادئ الأمر.

هناك أشخاص في منتهى الخزم لا يتساهلون مع أنفسهم.

لهم رقابة شديدة على أنفسهم، رقابة على كل فكر، على كل شعور، على كل حس، على كل تصرف، على كل لفظ...

وأحياناً يبدأ الإنسان بهذا الخزم، في أول علاقته مع الله ولكنه بعد حين يتساهل. يسمح لأشياء تدخل إلى نفسه، وهذه الأشياء تكبر، ويبحث عن روحياته فلا يجدها.

الإنسان الروحي لا يتساهل، حتى مع الأشياء التي تبدو بسيطة.

إن الذي يحترس من الأشياء الصغيرة، لا يقع في الكبائر.

قالت القديسة سارة في النسك «إن فماً تمتع عنه الماء، لا يطلب خراً. وبتناً تمتع عنها الخبز، لا تطلب لحماً»...

يحتاج الإنسان أن يكون مدققاً جداً في كل تصرف، لا يوسع ضميره، ويقول: هذا الأمر بسيط، ولا تأثير له...

الشيطان يخاف أولاد الله الحقيقيين، لأنهم صورة الله ومثاله، ولأنهم هيكل للروح القدس، ولأن الله يعمل فيهم ونعمته معهم. لهذا كان الشيطان يهرب خائفاً أمام القديسين... لما نفى القديس الأنبا مقاريوس إلى جزيرة فيلا، فحالما رآه شيطان كان على ابنة كاهن الأصنام، صرخ الشيطان قائلاً «ويلاء منك يا مقارة، تركنا لك البرية، فجئت إلى هذه الجزيرة لتطردنا منها أيضاً».

وقصص خوف الشيطان من القديسين كثيرة جداً

ولكنه يحس نبض المؤمن العادي ويختبره: من أي نوع هو: فإن وجده متراحياً أمامه، ويقبل أفكاره، ويفتح له أبوابه، وغون الرب بسببه، حينئذ تسقط هيبة هذا الإنسان، ويلعب به الشيطان!

وإذ يسلم الإنسان نفسه للشيطان، إنما يعد عنه الملائكة التي تحرسه، ويرفض العمل الإلهي فيه.

كلما يتساهل الإنسان مع الخطية، على هذا القدر تضعف إرادته، وتفتقر محبته، وبقل احتراسه، ويفقد صلابته...

إنك تكون في ملء قوتك في بداية الحرب الروحية، وكلما تتساهل تضعف، وتجد أن مقاومتك قد قلت، وتجد أن تأثير الخطية قد زاد عليك. وعندما تحاول الهروب، تجد عقبات في داخلك، وتقع في صارع، ويبدأ الجوريتك معك.

سبب ضعفك عندما تتساهل مع الخطية، هو وقوعك في الخيانة، وبخيانتك لله ومحبه، وبخيانتك لعهدك الروحية، تنازل عن النعمة المعطاة لك، وترفض السلاح الروحي، بل تطفىء الروح، وتحزن روح الله القدوس الذي فيك... وتنهار فتسقط.

وعندما تتساهل مع الخطية، تضعف مثالياتك وتهبط مستوياتك الروحية وتنسى الخزم الذي قال به يوسف «كيف أخطيء وأفعل هذا الشر العظيم أمام الله».

ويتساهلك مع الخطية، تفقد هيبتك الروحية أمام الشياطين.

لذلك أبعد عن الخطوة الأولى. كن حازماً، واسلك بتدقيق.

# إنجيل لوقا

## وَمَا انْفَرَدَ وَحْدَهُ بِتَسْجِيلِهِ

د - تسبحة سمعان الشيخ لما رأى الطفل يسوع (لوقا : ٢٥ - ٣٥).

٥ - وفي إنجيل لوقا وحده وردت كلمة عن حنه ابنة فنوئيل.

٦ - وفي إنجيل لوقا وحده ، ورد الختان وأحداث أخرى.

(لوقا : ٢١ - ٢٤). وما صحب ذلك من صعود العذراء إلى الهيكل ، لما تمت أيام تطهيرها ، وتقديم ذبيحة للرب . وختان السيد في اليوم الثامن وتسميته يسوع .

٧ - وفي إنجيل لوقا وحده ، ورد ميلاد الرب في مزود.

(لوقا : ٧). كما ورد أيضاً زيارة الرعاة له وهو مضطجع في المزود ، وكيف أخبروا ببشارة الملاك لهم (لوقا : ١٦ - ١٨).

٨ - وفي إنجيل لوقا وحده ، ورد ذكر الاكتاب .

الذي صدر من أوغسطس قيصر . وبسببه صعد يوسف النجار من الجليل من مدينة الناصرة إلى بيت لحم ليكتتب ، ومعه مريم العذراء ، وهناك تمت أيامها لتلد (لوقا : ١ - ٦).

٩ - وفي إنجيل لوقا وحده ورد نمو يسوع ويوحنا .

فقيل عن يوحنا (المعمدان) «وأما الصبي ، فكان ينمو ويتقوى بالروح . وكان في البراري إلى يوم ظهوره لاسرائيل» (لوقا : ١ : ٨٠).

وأما عن السيد ، فقيل «وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ، ممتلئاً حكمة ، وكانت نعمة الله عليه» (لوقا : ٤٠) «وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس» (لوقا : ٥٢).

١٠ - وفي إنجيل لوقا وحده ، حديث الرب مع الشيوخ ، وعمره ١٢ سنة .

(لوقا : ٤١ - ٥١). وورد في هذا الفصل كيف كانت العائلة المقدسة تذهب كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح (لوقا : ٢٠).

هناك أمور كثيرة انفرد بها إنجيل لوقا ، ولم توجد إلا فيه وحده: بعضها خاص بالبشارة وال الميلاد ، وبالقيامة . وبعضها خاص بأمثال أو معجزات ، ومنها البعض عن الصلاة والتساييح ، وعن التوبة ، وعن النساء والأطفال ، وعن عمل الروح القدس... إلخ .

وستذكر بإيجاز ما يتسع له المقال من أمثلة :

### البشارة والميلاد

لم يرد في إنجيل مرقس ويوحنا شيء عن البشارة . وإنجيل متى ذكر فقط بشارة الملاك ليوسف النجار .

أما إنجيل لوقا وحده فورد فيه عن البشارة :

١ - بشارة الملاك لزكريا الكاهن عن ميلاد ابنه يوحنا .

وما تضمنته تلك البشارة من نبوءة عن رسالة يوحنا ، وما صحبها من حسرت زكريا حتى ولد يوحنا (لوقا : ١ : ٥ - ٢٢ ، ٦٤).

٢ - بشارة الملاك للقديسة العذراء بميلاد المسيح .

(لوقا : ٢١ - ٣٨). وما ورد في هذه البشارة من نبوءة عن السيد المسيح ، وخبر عن حيل اليصابات في الشهر السادس . مع قبول العذراء وتسليمها لمشيئة الرب .

٣ - زيارة القديسة العذراء للقديسة اليصابات .

(لوقا : ٣٩ - ٤٥). وقول اليصابات «من أين لي هذا : أن تأتي أم ربي إليّ» ، وارتكاض الجنين بابتهاج في بطنها... وحديث اليصابات للعذراء . وبقاء العذراء ثلاثة أشهر عند اليصابات (لوقا : ٥٦).

٤ - ووردت في إنجيل لوقا وحده تسبحة العذراء ، وتسبحة زكريا ، وتسبحة الملائكة ، وتسبحة سمعان الشيخ :

أ - تسبحة العذراء في لقائهما مع اليصابات (لوقا : ٤٦ - ٥٥)

ب - تسبحة زكريا بعد ميلاد ابنه (لوقا : ٦٧ - ٧٩).

ج - تسبحة الملائكة ، وتبشيرهم للرعاة (لوقا : ٢٥ - ٣٥).

(٤١). وكيف دخل الرب إلى الهيكل وجلس وسط المعلمين، الذين بهتوا من فهمه وأجوبته.

١١ - وفي إنجيل لوقا سلسلة أنساب غير سلسلة الأنساب في إنجيل متى.

لأن أحدهما ذكر سلسلة الأنساب حسب الميلاد الطبيعي، والآخر ذكرها حسب النسب الشرعي، حسبما ورد في (مت ٢٥: ٥، ٦).

١٢ - في إنجيل لوقا وحده، ورد إسم الملاك المبشر.

وأنه جبرائيل، الذي بشر العذراء (لوقا: ٢٦). وهو أيضاً الذي بشر زكريا (لوقا: ١٩).

## الروح القدس

انفرد إنجيل لوقا، بذكر الامتلاء بالروح، في قصة الميلاد.

أ - فورد فيه عن يوحنا المعمدان، قول الملاك المبشر به «ومن بطن أمه يتبلى من الروح القدس» (لوقا: ١٥).

ب - وعن القديسة اليصابات قيل «فلما سمعت اليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها، وامتلت اليصابات من الروح القدس» (لوقا: ٤١).

ج - وعن زكريا الكاهن، قيل عنه لما انفتح فمه وقت ميلاد يوحنا «وامتلاً زكريا أبوه من الروح القدس، وتنبأ قائلاً...» (لوقا: ٦٧).

وهكذا رأينا أسرة بأكملها «زوج وزوجته ولبنهما» وقد امتلأ الثلاثة كلهم من الروح القدس.

د - قال الملاك جبرائيل للسيدة العذراء «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك..» (لوقا: ٣٥).

هـ - وقيل عن سمعان الشيخ «الروح القدس كان عليه... وكان قد أوحى إليه بالروح القدس.. فأنتى بالروح إلى الهيكل» (لوقا: ٢٥ - ٢٧). وبالنسبة إلى سمعان، لم ترد حالة امتلاء بالروح... لكن ورد حلول الروح عليه، ووحى الروح له، وقيادته له.

و - ورد عن السيد المسيح، في قصة التجربة على الجبل «وأما يسوع فرجع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس. وكان يفتاد بالروح في البرية أربعين يوماً» (لوقا: ٤: ١).

في القيامة :

انفرد إنجيل لوقا ببعض معلومات عن القيامة، لم ترد في باقي الأنجيل وهي :

١ - زيارة النسوة للقبر، وظهور ملاكين لهن، وحديث الملاكين

لهن، وعودتهن للرسل (لوقا: ٢٤: ١-١١).

٢ - تفاصيل ظهور الرب لتلميذى عمواس (لوقا: ٢٤: ١٣-٣٥)، وحديث الرب معهما، وكسره الخبز معهما، وكيف أنه «ابتدأ من موسى وجميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب».

وهذه القصة التي وردت في ٢٣ آية في إنجيل لوقا، لخصها مارمرقس الإنجيلي في آيتين اثنتين فقط «(مرقس: ١٦: ١٢، ١٣).

٣ - ظهور الرب للأحد عشر، وهم يظنونه روحاً، وكيف قال لهم «جسوني وانظروا، فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي...» (لوقا: ٢٤: ٣٦-٤١).

وقد لخص مارمرقس هذا الظهور في آية واحدة (لوقا: ١٦: ١٤).

٤ - في إنجيل لوقا وحده، ورد أن الرب أكل مع تلاميذه بعد القيامة (لوقا: ٢٤: ٤٢، ٤٣). وفي إنجيل يوحنا ورد لقاء آخر بين السيد المسيح وتلاميذه، وفيه قدم للتلاميذ لياًكلوا، ولم يرد أنه أكل معهم (يوحنا: ١٠: ١٣).

٥ - حديث المسيح مع تلاميذه بعد القيامة الذي ورد في آخر إنجيل لوقا (لوقا: ٢٤: ٤٤-٤٨)، لم يرد في إنجيل آخر.

٦ - وكذلك لم يرد في إنجيل آخر، قوله لهم في ذلك اللقاء: «أقيموا في اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى» (لوقا: ٢٤: ٤٩). هذا الذي أكده القديس لوقا في أول سفر الأعمال (أع ١: ٨).

## الأمثال

وردت في إنجيل لوقا وحده، الأمثال الآتية :

أ - مثل الاثنتين المدينتين (لوقا: ٤١ - ٤٣).

ب - مثل صديق تصف الليل (لوقا: ١١: ٥ - ٨).

ج - مثل الغنى الغيبى (لوقا: ١٦: ١٦ - ٢١).

د - مثل شجرة التين غير المثمرة (لوقا: ١٣: ٦-٩).

هـ - مثل السامري الصالح (لوقا: ١٤: ٢٥ - ٣٧).

و - مثل الابن الضال، والدرهم المفقود (لوقا: ١٥: ٨ - ٣٢).

ز - مثل وكيل الظلم (لوقا: ١٦: ١ - ١٣).

ح - الغنى ولعازر (لوقا: ١٩: ١٩ - ٣١).

ط - مثل الفريسي والعشار (لوقا: ١٨: ١٠ - ١٤).

وهذه الأمثال بعضها عن التوبة، والبعض عن الصلاة، والبعض عن الغنى، والبعض عن التواضع.

## المعجزات

هناك معجزات وردت في إنجيل لوقا وحده وهي :

١ - إقامة ابن ارملة ناين (لوقا: ١١: ١٧).

## البابا يفتتح متحف حبيب جرجس



في يوم ذكرى حبيب جرجس ، قام قداسة البابا بافتتاح متحف حبيب جرجس . ويرى في الصورة وهو يصل قبل قص الشريط ايداناً بافتتاح المتحف... وحوله القس أنطونيوس ايليا وبعض الشباب الذين تبعوا معه في تنظيم هذا المتحف .



## فترات في الحياة :

## التاريخ

هناك نوعان من الناس يتتسيان إلى التاريخ .  
 \* نوع يكتب التاريخ ويسجله ، ونسمى هؤلاء بالمؤرخين .  
 \* والنوع الآخر والأهم هو الذي يصنع التاريخ .  
 ونقصد بهذا النوع كبار الشخصيات التي تصنع الأحداث الكبيرة التي ينشغل المؤرخون بتسجيلها...  
 ومن صانعي التاريخ كبار المصلحين والرعاة والحكام والقادة .  
 ويمكننا أن نضم استاذنا حبيب جرجس ضمن صانعي التاريخ ، تاريخ الكنيسة في جيلنا المعاصر...



## مع رفات القديس أنناسيوس

في كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوى . وحول الرفات صاحبنا النياقة الأنبا باخوميوس والأنبا بيشوى .



- ٢ - شفاء الرجل المستقى ( لو ١٢ : ١ - ٤ ) .
- ٣ - شفاء العشرة البرص ( لو ١٧ : ١١ - ١٩ ) .
- ٤ - شفاء المرأة التي بها روح ضعف . ( لو ١٣ : ١١ ) .

## الصلاة

إنجيل لوقا من أكثر الأناجيل حديثاً عن الصلاة .

- \* وقد انفرد بحديث الرب عن الصلاة كل حين ( لو ١٨ : ١ ) وعن اللجاجة في الصلاة . ومثل قاضي الظلم ( لو ١٨ : ٢ - ٨ )
- \* وفي اللجاجة مثال صديق نصف الليل ( لو ١١ : ٥ - ٨ ) .
- وانفرد بذكر صلوات للمسيح لم ترد في غيره :
- \* صلاة المسيح قبل عماده ( لو ٣ : ٢٨ ) .
- \* وصلاته قبل رسالته ( لو ٥ : ١٦ ) .
- \* وكذلك قبل اختيار الرسل ( لو ٦ : ١٢ ) .
- \* وقبل شهادة بطرس للاهوته ( لو ٩ : ١٨ ) .
- \* وعند رجوع التلاميذ من ارسالياتهم ( لو ١٠ : ٢١ ) .
- \* وصلاته من أجل تثبيت بطرس ( لو ٢٢ : ٣٢ ) .
- \* وصلاته لأجل صاليه ( لو ٢٣ : ٣٤ ) .
- \* وصلاته قبل أن يسلم الروح ( لو ٢٣ : ٤٦ ) .

## أمور أخرى :

- وانفرد انجيل لوقا بأمر أخرى منها :
- \* ارسال الرب للبعين ( لو ١٠ : ١ - ١٢ ) .
- \* مديح الرب لمريم أكثر من مرثا ( لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢ ) .
- \* ذبح بيلاطس للجليلين ( لو ١٣ : ٢ ) .
- \* الأخ الذي طلب مقاسمة الميراث مع أخيه ( لو ١٢ : ١٣ - ١٥ ) .





الذى يضعه الله في فمي، به أتكلم» (عد ٢٣: ٣٨). وبني  
سبعة مذابح، وأصعد محرقات للرب.

وتنبأ بلعام بنبوءات صحيحة (عد ٢٣: ٧-١٠). وقيل عنه:  
قوافي الرب بلعام، ووضع كلاماً في فمه..» (عد ٢٣:  
١٦).

« وكان عليه روح الله. فنطق بمثلته وقال: وحى بلعام بن  
بعور. وحى الرجل المفتوح العينين. وحى الذى يسمع أقوال الله،  
الذى يرى رؤيا القدير...» (عد ٢٤: ٢-٥). وظل ينطق بكلام  
الرب حتى «اشتعل غضب بالاق على بلعام..» (عد ٢٤: ١٠).  
وتنبأ بلعام عن السيد المسيح فقال «...أراه ولكن ليس الآن.  
أبصره، ولكن ليس قريباً. يبرز كوكب من يعقوب، ويقوم  
قضيب من بني إسرائيل...» (عد ٢٤: ١٦، ١٧).

ومع ذلك هلك هذا النبي بلعام ...!

وتكلم الرب ضده في سفر الرؤيا (رؤ ٢: ١٤). وتكلم عن  
ضلالته أيضاً القديس بطرس الرسول (٢بط ٢: ١٥، ١٦)،  
وكذلك تكلم عن ضلالة بلعام القديس يهوذا الرسول أيضاً  
(يه ١١).

\* مثال قيافا رئيس الكهنة.

وهو الذى حكم على السيد المسيح في المجمع. ومزق ثيابه  
وقال «قد جُذِفَ. ما حاجتنا بعد إلى شهود. ها قد سمعتم  
تجديفه» (مت ٢٦: ٥٧، ٦٥).

قيافا هذا، تنبأ عن السيد المسيح وقال «إنه خير لنا أن يموت  
واحد عن الشعب... ولم يقل هذا من نفسه، بل إذ كان رئيساً  
للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع مزعم أن يموت عن الأمة...»  
(يو ١١: ٤٩-٥١).

\* مثال النبي أوحاليم حليماً (تث ١٣).

قال الوحي الإلهي في سفر التثنية «إذا قام في وسطك نبي أو  
حالم حليماً، وأعطاك آية أو أعجوبة، ولو حدثت تلك الآية أو  
الأعجوبة التي كلمك عنها قائلاً: لنذهب وراء آفة أخرى لم  
نعرفها ونعبدها. فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك  
الحلم، لأن الرب إلهكم يمتحنكم لكي يعلم هل تحبون الرب  
إلهكم من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم» (تث ١٣: ١-٣).  
هنا نبي، ويقدم آية وأعجوبة، وتتحقق. ولكنه من فاعلي  
الإثم، لأنه يدعو لتباع آفة أخرى. والله يسمح بهذا لامتحاننا.

\* \* \*

٢ - مثال آخر، وهو الأنبياء الكذبة، الذين يظنون روح  
الرب يحركهم، بينما هم مخدوعون، ولا يحركهم سوى  
الشیطان!!

مثال هؤلاء صدقيا بن كنعنة (مل ٢٢: ١١، ٢٤).

## صنعوا معجزات وهلكوا!

### سؤال؟

وصلنا هذا السؤال من أحد الآباء الرهبان:

قال السيد المسيح في نهاية العظة على الجبل  
«كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب يارب،  
أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين،  
وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟! فحينئذ أصرح لهم: إنى  
لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم» (مت ٧:  
٢٢، ٢٣).

فكيف صنعوا هذه المعجزات، وكانوا فاعلي إثم  
وهلكوا!؟

### جواب!

١ - المعجزات هي هبة من الله، لا تتوقف على قدسية  
مجريها، بل على صلاح الله وأهباها.  
وهناك أمثلة كثيرة في الكتاب تدل على أن أشخاصاً تنبأوا أو  
أخرجوا شياطين، أو صنعوا قوات، وهلكوا..! ومن هؤلاء:

\* مثال شاوول الملك:

قيل عن شاوول الملك «أن الله أعطاه قلباً آخر. وأتت جميع  
هذه الآيات في ذلك اليوم... وإذ بزمرة من الأنبياء لقيته، فحلَّ  
عليه روح الرب فتنبأ..» حتى قال الناس لبعضهم لبعض «أشاوول  
أيضاً بين الأنبياء!؟» (١صم ١٠: ٩-١٢).  
وشاوول هذا هلك. وقيل عنه «وذهب روح الرب من عند  
شاوول، وبغته روح رديء من قبل الرب» (١صم ١٦: ١٤).  
ولما ناح عليه صموئيل «قال الرب لصموئيل: حتى متى تنوح على  
شاوول، وأنا قد رفضته...!؟» (١صم ١٦: ١).

\* مثال بلعام النبي:

هذا ظهر له الرب وكلمه (عد ٢٢: ٩). ولما عرض عليه  
بالاق أن يكرمه إكراماً عظيماً ان لعن الشعب، قال «ولو أعطاني  
بالاق ملء بيته فضة وذهباً، لا أقدر أن أتجاوز قول الرب إلهي  
لأعمل صغيراً أو كبيراً» (عد ٢٢: ١٨) وقال أيضاً «الكلام

ولذلك صدق ماراسحق حينما قال «إن منحك الله موهبة، فاطلب منه أن يمنحك تواضعاً ليحميها، أو فاطلب منه أن ينزع هذه الموهبة منك»...

ورد في تاريخ القديس أبا مقار الكبير أنه أقام ميتاً. فسأله تلاميذه: ماذا كان شعوره وقتذاك؟ فقال «كنت كمن يسير على سيف من نار»...

إذن لا مانع من أن البعض باسم الرب تنبأوا، وباسمه اخرجوا شياطين، وصنعوا معجزات كثيرة... ثم تعجرت قلوبهم، ولم ينسبوا المجد لله، وصاروا من فاعلي الإثم.

\*\*\*

٥ - وقد يوجد إنسان عنده إيمان قوى يصنع المعجزات، ولكن ليست له أعمال صالحة، وليست فيه محبة. وبصير من فاعلي الإثم.

وعن هذا النوع وأمثاله يقول بولس الرسول «إن كانت لى نبوة، وأعلم جميع الأسرار وكل علم، وإن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال، ولكن ليس لى محبة، فلست شيئاً» (١ كور ١٣ : ٢).

هنا إيمان ينقل الجبال، ونبوة. ولكن ليس محبة..!

والذى ليست له محبة، هو من فاعلي الإثم بلا شك.

يؤمن بقوة الله وقدرته على كل شيء. وبهذا الإيمان قد يصنع آية، ولكن فى حياته الروحية نقطة ضعف تهلكه...!!

\*\*\*

٦ - وقد يوجد إنسان بعيد عن الرب، ومع ذلك فى حياته بعض أعمال فاضلة أخذ أجرها على الأرض. وسمح الله أن تحرى آية على يديه...

وهذا الإنسان يفارق العالم، وليس له رصيد من حساب عند الله.. ولقد «استوفى خيراته على الأرض» (لوقا ١٦ : ٢٥).

وقد يسمح الله بهذا ليس من أجل هذا الإنسان، وإنما من أجل الآخرين... وهذا يذكرنا بنقطة أخرى هى:

\*\*\*

٧ - هناك معجزات تحدث ليس بسبب مجتري المعجزة، وإنما بسبب إيمان المحتاجين إليها.

إنسان مثلاً يؤمن إيماناً كاملاً من عمق قلبه، انه إذا ذهب إلى الكنيسة سيشفى، أو إذا صلى من أجله فلان ستحدث له معجزة. ومن أجل إيمانه هو بالله وبالكنيسة وبرجال الله، تحدث الآية والأعجوبة.

وليس المهم هنا على يد من...!! يكفى أنها باسم الله. وهنا تخفى أسماء الناس...

كان الشيطان قد دخل كروح كذب فى أفواه الأنبياء الذين يشيرون على آحاب الملك، لكى يضل الملك. إذ ينصحونه أن يحارب راموت جلعاد لأنه سينتصر، بينما هذه الحرب هلاكه (١ مل ٢٢ : ٢٢، ٢٣).

وتنبأ له صدقياً بن كنعنة بهذا الانتصار!! (١ مل ٢٢ : ١١). ولما قال ميخا نبي الرب عكس ذلك يقول الكتاب «فتقدم صدقياً بن كنعنة، وضرب ميخا على الفك وقال «من أين عبر روح الرب منى ليكلملك؟!» (١ مل ٢٢ : ٢٤).

هنا صدقياً بن كنعنة يظن أن روح الرب هو الذى ينطق على فمه، بينما هو مخدوع!!

والذى ينطق على فمه بالحقيقة هو روح كذب...

من هنا يظهر أن البعض قد يقولون للرب «باسمك تنبأنا»، بينما يكونون فى الحقيقة مخدوعين..!!

هذا نوع ثانٍ. فما هو النوع الثالث؟

\*\*\*

٣ - هناك أشخاص كانوا أبراراً حينما تنبأوا باسم الرب، واخرجوا باسمه شياطين. ولكن حياتهم تغيرت بعد ذلك، وصاروا فاعلي إثم.

\* لاشك أن يهوذا كان ضمن الإثنى عشر حينما أرسلهم الرب، «وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة ليخرجوها، ويشفوا كل مرض وكل ضعف» (مت ١٠ : ١). ونحن نعلم كيف انتهت حياة يهوذا كابن للهلاك (يو ١٧ : ١٢).

\* وديماس مساعد بولس الرسول، لا يوجد ما يمنع أنه كان يصنع عجائب حينما كان كارزاً. ولكنه ارتد وصار من فاعلي الإثم، وقال عنه الرسول «ديماس قد تركنى، وأحب العالم الحاضر» (٢ تي ٤ : ٩).

وحينئذ تكون عبارة «باسمك تنبأنا» تعنى حياتهم الأولى البارة.

وعبارة اذهبوا عنى يا فاعلي الإثم «تعنى ما انتهوا إليه بعد ارتدادهم. لأن كثيرين «بدأوا بالروح، وكملوا بالجسد» (غل ٣ : ٣).

\*\*\*

٤ - هناك أشخاص وهبهم الله موهبة النبوة وصنع المعجزات فبهرتهم المعجزات وارتفعت قلوبهم، وسقطوا بالكبرياء. وصاروا من فاعلي الإثم.

وهكذا يقول الكتاب «قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح» (أم ١٦ : ١٨)... هل تظنون يا اخوتى أنه أمر سهل أن يرى إنسان أنه يشفى مريضاً، أو يقيم ميتاً، أو يخرج شيطاناً؟! الموهبة تحتاج إلى تواضع بسندها، وإلا يهلك صاحبها بها.

## ٨ - ومع كل ذلك لقد أمرنا الرب ألا نفرح بالمعجزات .

ولما فرح السبعون رسولاً بالمعجزات وقالوا له «حتى الشياطين تخضع لنا باسمك ، قال لهم «... لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم ، بل افرحوا باخرى أن أسماءكم كتبت في السموات» (لوقا : ١٧ ، ٢٠) .. ولهذا فإنني أقول دائماً :

### إن ثمار الروح ، أهم من مواهب الروح .

مواهب الروح لا أجر لك عليها ، لأنه لا فضل لك فيها . إنها مجرد هبة من الله معطيها . أما ثمار الروح ، فإنها تابعة من شركة إرادتك مع روح الله . وهذه لها أجر...

هنا وأقدم لكم مثال يوحنا المعمدان الذي قال عنه الرب «لم يقم من بين المولودين من النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان» (مت : ١١ : ١١) . هذا الذي من بطن أمه امتلأ من الروح القدس (لوقا : ١٥) . انظروا ماذا يقول عنه الإنجيل :

« إن يوحنا لم يفعل آية واحدة » (يو : ١٠ : ٤١) .

ومع ذلك كان أعظم من ولدته النساء . وقال عنه الرب «ماذا خرجتم لتنتظروا؟ أنبياء؟ نعم أقول لكم : وأفضل من نبي . فإن هذا هو الذي كتب عنه : ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيء طريقك قدامك» (مت : ١١ : ٩ ، ١٠) .

٩ - هنا ونرى في العظة على الجبل أمراً هاماً وهو :

## إن الرب كان يركز على صنع مشيئة الآب .

فقال لهم ليس المهم مجرد الإيمان والعبادة « ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات ، بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السموات » (مت : ٧ : ٢١) . ثم أكمل بعدها حديثه عن النبوة واخراج الشياطين وصنع المعجزات . وكأنه يقول :

ليس بمجرد الإيمان والصلاة ، ولا حتى بالنبوة وصنع المعجزات ، بل بصنع مشيئة الآب .

وهكذا قال «كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم : يارب يارب ، أليس بإسمك تنبأنا ، وبإسمك أخرجنا شياطين ، وبإسمك صنعنا قوات كثيرة؟... فحينئذ أصرح لهم إني لم أعرفكم قط . اذهبوا عني يا فاعلي الإثم» (مت : ٧ : ٢٢ ، ٢٣) وبعد ذلك ضرب لهم مثل البيت المبني على الصخر ، والبيت المبني على الرمل ، فقال :

كل من يسمع أقوالى هذه ، ويعمل بها ، أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر» (مت : ٧ : ٢٤) .

إذن التركيز في كل هذا على من يسمع الوصية ويعمل بها ، على كل شجرة تصنع أثماراً جيدة (مت : ٧ : ١٧) ... على من يفعل إرادة الآب الذي في السموات .

ومن الناحية المضادة هلاك فاعلي الإثم ، ومن يسمع ولا يعمل . وكذلك «كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً (مت : ٧ : ١٩)



## سيامة كاهن جديد

### لقرى كفر الشيخ

قام نيافة الأنبا بيشوى أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى بسيامة الشماس عادل فتحى تادرس كاهناً لقرى عاقظة كفر الشيخ التى يشرف على خدمتها القمص توما البراموسى . تمت صلوات السيامة فى كنيسة السيدة العذراء فى سخا . واشترك فيها نيافة الأنبا يولا أسقف طنطا . ويرى فى الصورة نيافة الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا يولا ، والقس متياس موريس ، والقس بنيامين كامل . تهنينا لنيافة الأنبا بيشوى وللكاهن الجديد القس تادرس فتحى

تعلن الكلية عن استئناف الدراسة بها

١ - Church History II .

٢ - Coptic Language I,II .

٣ - New Testament II .

٤ - Christian Education .

٥ - Patristic II .

طلبة السنة الأولى والثانية للعام  
الدراسى ٩١/٩٠ يوم الأربعاء ١٢  
سبتمبر عام ١٩٩٠ بمقر الكلية بكنيسة  
مارجرجس بفلور كاليقوتيا وستدرس  
المواد الآتية فى الفترة الأولى من العام

## كلية البابا شوده

### اللاهوتية بلوس أنجلوس

### كاليفورنيا

تقبل طلبات الالتحاق للطلبة  
المتجددين بمقر الكنيسة اعتباراً من أول  
سبتمبر عام ١٩٩٠ م .

# اجتماعيات



نفاقة الأنبا  
مينا آفامينا

أسقف ورئيس دير مارمينا يتقدم بخالص الشكر والعرفان لصاحب القبطة والقداسة :

## البابا شنودة الثالث

لقبول صلواته ودوام استماراته أثناء رحلة العلاج متوجاً بحبه بتشريفه الدير شخصياً مهتماً بالعودة . الرب يديم لنا في صحته وسلامته . كما يتقدم بخالص الشكر للأباء المطارنة والأساقفة والآباء وكل من تعب معه أثناء رحلته بسويسرا والمانيا وأمريكا الرب يعوضهم جميعاً .

## عزاء



ذكري الصديق تدوم إلى الأبد  
أسرة المرحومة :

## مستعدة فهيم مقار

تدعو الأهل والأحباء بحضور صلاة القداس الإلهي الذي سيقام بمناسبة الذكرى السنوية وذلك يوم الخميس ٩/١٣ الساعة الثامنة صباحاً بكاتدرائية القديسة مريم بالزيتون .

## نفاقة الأنبا مينا آفامينا

أبناؤك بالاسكندرية وهم فرحون بعودتكم من رحلة العلاج بسلامة الله يهنؤنكم ويشكرون قداسة البابا المعظم :

## الأنبا شنودة الثالث

لرعايته وسؤاله الدائم عنكم .  
الاستاذ الدكتور عزيز زكي .  
المستشار عزيز أمين .  
الأستاذ موريس حله .  
الاستاذ فوزي توفيق .  
الاستاذ عوض عبد السيد .  
الاستاذ عزيز لبيب .  
الحاسب جورج فهمي أبدير .  
الدكتور نبيل ممتاز .  
الأستاذ فؤاد أنيس .  
الكيمياء فؤاد رسي .

## أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهني : هو خدمة تقدمها الأسقفية للجميع ويمكنك الالتحاق باحدى مراكز التدريب المهني لتتعلم حرفة أو هواية نافعة تساعدك على العمل وتحسين مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل . وستبدأ بمشيئة الله دورة دراسية جديدة في شهر أكتوبر ١٩٩٠ تستمر لمدة ٦ شهور والدراسة مجانية . ويمكنك أن تتعلم :

راديو وتليفزيون - تبريد وتكييف وإصلاح ثلاجات - ميكانيكا سيارات - لف موتورات - توصيلات كهربائية - سباكة صحي - تجارة - لحام معادن - بالاكسجين والكهرباء - طباعة على القماش وسيلكسكركين - تليفزيون ملون وفديو .  
الاستعلامات وسحب استمارات الالتحاق من الاسقفية بالأنبا رويس بالعاسية طوال شهر سبتمبر من الساعة ٩ إلى الساعة ٢ ماعدا أيام السبت والأحد هذا وقد انشأت الاسقفية مركزاً لأعمال الصيانة لإصلاح الثلاجات الكهربائية - وأعمال السباكة الصحية - والتركيبات الكهربائية - يعمل به أخصائيين في هذه الحرف ويسعدنا أن نلبى أي طلبات بهذا الشأن .  
الاستعلامات الاسقفية .

كهنة ومجلس كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس حاروية يقدمون الشكر لقداسة البابا المعظم :

## الأنبا شنودة الثالث

لتفضله بانتداب نفاقة الأنبا بيستي لتدبير الخدمة بالكنيسة وانتداب القس صفنيا للتربية الكنسية بالكنيسة .

التربية الكنسية بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس حاروية تشكر قداسة البابا المعظم :

## الأنبا شنودة الثالث

يتفضله بانتداب نفاقة :

## الأنبا بيستي

والقس صفنيا الأنبا يشوى للخدمة بالكنيسة .

## عزاء

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالتبسم كهنة وخدام وشعب يودعون إلى أحضان القديسين الشماس :

## أمير ميلاد دانيال خير

الذي انتقل في السودان وكان قدوة صالحاً ونظماً لنفسه تياًحاً ولأسرته الكريمة عزاءاً سمائياً .

## الأنبا شنودة الثالث

يعيد التبرور طالين بركة صلواته .

## نفاقة الأنبا هدرا

لمحبته الزائدة لابنائيه الكهنة والشعب مهتمين بنفاقتهم بعيد تجليلهم ويهتفون بالتمعية كاهنهم المحب والمحب :

## القس إيليا تعيم ونجله مرقس

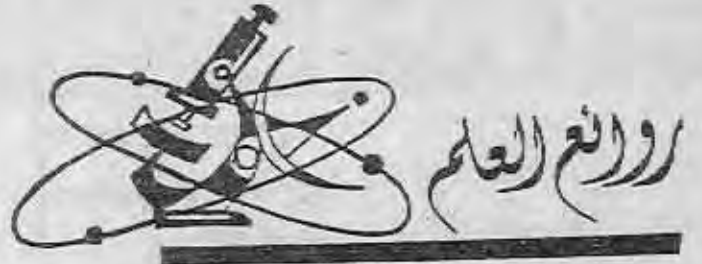
وبتجاح العمليات والشفاء آلهة الحبوب والقمص بجائيل حمر والقمص مرقس تادرس والقمص باعزيز . ويطلبون للجميع صلوات وللكنيسة سلاماً بطولات صاحب القداسة البابا المعظم :

## الأنبا شنودة الثالث

الكنيسة والشمامسة وخدام وخدام التربية الكنسية بفرشوط بجدود حمداً وشكراً ويهتفون من القس الاستاذ :

## فكتور سامي فرج

أمين الخدمة لنجاح العملية .



قوية بحيث تستطيع تحريك جميع أعضاء الجسم.. وبعد ذلك تركز الحركات على أجزاء معينة من الجسم، بانسجام يتفق مع إيقاع الموسيقى، التي توحى بالهدوء وتمتاز بالتفوق، عن طريق الموسيقى المعبرة لذلك.

والنتائج التي حققها الخبراء بواسطة هذا الأسلوب، تتمثل في الإحساس بحب الحياة، وتنشيط القلب، والرغبة في تحقيق التوافق والانسجام بين نشاط الجسم الداخلى والعالم الخارجى.

ويمكن أيضاً الاستفادة بهذا الأسلوب في صورة نشاط الكشافة للأطفال والشباب.. يُستفاد منه بإخراج الطاقة المدفونة داخل الجسم والتي قد تسبب في كثير من حالات العقْد النفسية، التي بدورها إذا ما تدرجت قد أثرت على الحالة الجسمية والفكرية وربما العقلية.

وبالمناسبة فإن استخدام الكشافة داخل نشاط الكنيسة يفيد كثيراً.. ليس فقط لإيجاد الإنسان السوى نفسياً وصحياً.. بل وأيضاً في تسهيل مهمة التعليم، بإيجاد العلاقة الطيبة بين الأطفال والشباب، وبين مدربيهم، حيث يمكنهم- عن طريق اللعب والمرح- تسهيل بث المبادئ والتعاليم السليمة، من خلال هذا النشاط الجيوى المجدى.

### الأسلوب الخامس :

وهو يناسب بصفة عامة المثقفين والموسيقيين، ويمتد أثره إلى فئات أخرى.

ففى حالة الموسيقيين يستحسن أن يقوم المريض بتأليف أو ارتجال قطعة موسيقية، تعبر عن مشاعره وأحاسيسه الخاصة.

ومن خلال هذا التعبير يمكن تحقيق عنصرين متلازمين: العنصر الأول هو تفرغ الطاقة الضارة من النفس.. والعنصر الثانى يتمثل في مساعدة المعالج على معرفة نوع الحالة المرضية من خلال تعبير القطعة الموسيقية.

وفى حالة المرضى من المثقفين، الذين يتمتعون بقسط وافر من التدوق والتقد، ينبغى الاهتمام برأيهم فيما يعزف لهم من موسيقى.. ومؤالهم عن تكوينها وتأثيرها، ومدى إمكانية عمل دراسة عامة لها.

أما بالنسبة للمرضى من غير المثقفين أو الموسيقيين فإن العالم «أورف» يعتبر صاحب الفضل الأول في اكتشاف طريقة فريدة.. تعتمد على العلاج الجماعى.. وتنهض على أساس الاستفادة من الأنغام الإيقاعية بمساعدة استخدام المريض لآلات الطرق.

وفى هذه الحالة يسيطر الإيقاع على المرضى، ويؤثر فيهم، ويحقق من خلال هذا التأثير الاتزان النفسى.

## (تابع) الأساليب المختلفة للعلاج بالموسيقى للدكتور/ نبيلة ميخائيل

### الأسلوب الثالث :

من الطبيعى أن يتأثر الجسم ويتفاعل ويتمايل، عندما يقوم أى إنسان بترنيم لحن له القدرة على إحداث هذا التأثير.. ففى هذه الحالة يمكن للعين الباحثة عن أسرار العلاقة بين الموسيقى والجسم، أن تلاحظ أعضاء وعضلات وانفعالات هذا الجسم في حركتها المصاحبة للموسيقى، مما يُسهل للمعالج معرفة آثار وانطباع هذا النوع من الموسيقى لدى مستمعه، وبالتالي يُسهل تشخيص نفسيته وانفعالاته الداخلية.

فالجسم يترجم الأصوات ليس وفقاً لخصائصها فقط، بل وأيضاً وفقاً لمزاجه ونفسيته الخاصة... من هنا نلاحظ أن المستمع مثلاً أثناء الاستماع، أو المغنى أثناء الغناء، يعيش لحظة من اليقظة القلبية والجسمانية الفريدة، تتجسد في صورة تعبيرات قوية، تسهم بدور كبير في تصريف الطاقات الزائدة في الجسم.. حتى تعود إليه حالة الراحة والهدوء التي يصعب تفسيرها بمعزل عن فهم العلاقة المتبادلة بين الموسيقى والنفس والجسم.

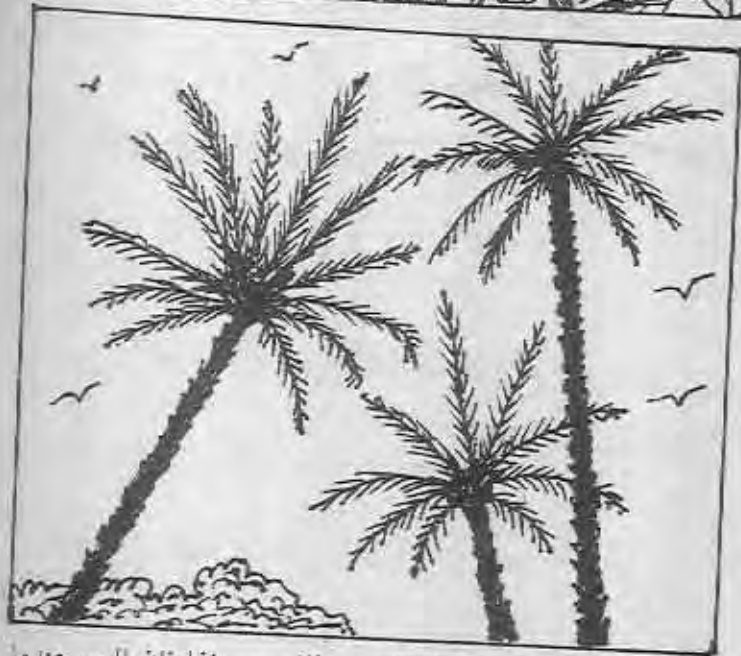
بهذا الأسلوب يسهل للمعالج وضع برنامجه وفقاً للحالة الموجودة.

### الأسلوب الرابع :

يستفيد هذا الأسلوب من الإيقاع الحركى «لداكروز».. وما يحققه هذا الإيقاع من تعبير عن المشاعر الداخلية الكامنة في أعماق الإنسان، وتحليصه من الضغوط النفسية الداخلية.

هنا تلعب الحركة الجسمانية مع الموسيقى دوراً بارزاً.. وعن طريق هذه الحركة، يعبر الجسم عن ذاته بحرية في تنسيق وتوافق... والاستفادة من ذلك في تحويل هذه الحركات إلى أداة للتعبير عن أعماق النفس وتفرغ شحناتها.

والخطوة الأولى لهذا الأسلوب، تبدأ بعزف مقدمة موسيقية



ثم إن حل سعف النخل هو للفرح . ولهذا فإن الرب عندما رسم للشعب الإسرائيلي طريقة الاحتفال بعيد المظال قال : « تأخذون لأنفسكم .. ثمر أشجار بهجة وفرح وسعف النخل وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام » (لاويين ٢٣ : ٤٠) .

البلح هو الثمرة الحلوة التي قال عنها أمير الشعراء :

وطعام الفقير وحلوى الغنى وزاد المسافر والمغترب .

من التأملات الحلوة في البلح عند كثرة تناوله في عيد التبروز أن لون البلح الأحمر يذكركم بدم الشهداء .

ونسجده الداخلى الأبيض يذكركم بنقاوة داخلهم .

وفواته الصلبة بقلبهم القوى الذى لا يلين في الحق .

يحمل الكاهن في عشية عيد الشعانين ، صليباً خشبياً كبيراً مزيناً بالشموع المضيئة وسعف النخيل ، وذلك عند تلاوة صلاة

« اللهم ارحنا ... افنوتى ناى نان » . وليست عشية الشعانين هي المناسبة الوحيدة التي يجرى فيها هذا ، فهو يجرى أيضاً في

عيدى النيروز والصليب ...

بمناسبة عيد رأس سنة الشهداء :

النخيل ... والبلح

من سفر المزامير « الصديق كالنخلة يزهو » (٩٢ : ١٣) .  
وذلك لكثرة أوجه الشبه بين المؤمن والنخلة :

في كل منهما نرى الاستقامة والعلو والتسامي عن الأرض .

إن النخيل يمثل رجال الأعمال المجدين ، فهو لا يحتاج إلى العناية بأمره .

كما أن النخلة يمكنها مقاومة الرياح الشديدة فكذلك المؤمن يتميز بالصمود والمقاومة للضيق والتجارب والمشاكل دون أن ينهزم .

والنخيل إذا رمى بحجر قابل الرجم يطرح الثمر ، وهكذا يقابل الصديق المعاملة السيئة بالحسنة . كما قال القديس بولس الرسول : « نشتم فتبارك تضطهد فنحتمل . يقترى علينا فنعتظ » .

النخيل كثير المنافع جداً ، هكذا المؤمن نافع لمجتمعه نفعاً عظيماً .

ثم إن سعف النخيل دائم الانخضرار والازدهار وهكذا قلب الصديق عامر بالإيمان ومحبة الله على الدوام .

النخلة بسعفها الجميل تشير إلى حياة الانتصار وهكذا المؤمن ، دائماً منتصب بقوة ربه وإلهه .

ولذلك فإن حل سعف النخل رمز للنصرة ، فكان يحمل أمام المنتصرين في مواكبهم ، ولما حله الشعب أمام الرب يسوع يوم الشعانين ، ولأزلنا نعيد هذه الذكرى بحملنا السعف كل عام .

وقال القديس يوحنا اللاهوتى عن المتمتعين بتعميم الآخرة « .. جمع كثير .. واقفون أمام العرش .. متسرلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل ... » .

متفوقون من أبناء الكرازة



ملاك كامال

جرجس نجيب

ماركو بشارة

لوثر لمى

باسم ماهر

عادل ميخائيل

نكلا عوض

# مؤتمر لوس أنجلوس

الأبنا موسى والآباء الكهنة بتكرار هذه المؤتمرات وعبروا عن شكرهم للبابا والأبنا موسى .

## محاضرات :

- \* علاقتي بالمسيح .
- \* الحياة الروحية في عالم علماني .
- \* العلاقة بين الشبان والشابات .
- \* الحرية والاخلاق والديانة الحقيقية .

## تأملات :

- لكل شيء تحت السماء وقت (جا ٣ : ١) .
- لا يستهن أحد بحدائقك (١ تي ٤ : ١٢) .
- اهرب من الشهوات الشبانية (٢ تي ٢ : ٢٢) .
- تعرفون الحق ، والحق يحرككم (يو ٨ : ٣٢) .

- \* صلوات وترانيم وألحاناً من فرق الكنائس المشتركة .
- \* حلقات للمناقشة .
- ٢ / فترات للخلاوة الروحية وقداصات .
- \* فرص واسعة للاعتراف .
- \* رياضة وأنشطة حرة .
- \* تمثيلية صرخة من الشباب .
- A Youth Cry for help

من شباب ماريوحنا بويس كوفينا استمرت ثلاث ساعات .  
\* حفلاً ختامياً عبر فيه الشباب عن مدى استفادتهم وعن نجاح هذا المؤتمر وطالبوا نياقة

تحت قيادة نياقة الأبنا موسى الأسقف العام للشباب ، وأعد له القس أوغسطينوس حنا كاهن كنيسة ماريوحنا بويس كوفينا ومعه زوجته تاسوني مارسيل . واشترك فيه كل الآباء كهنة لوس أنجلوس وشباب كنائسها . وحضرت أيضاً وفود من سان فرانسيسكو وسياتل .

## وشمل برنامج المؤتمر :

\* دراسات في الكتاب المقدس كل صباح وموضوعات روحية وشبانية كل مساء قام بها نياقة الأبنا موسى .



## الآباء في المؤتمر

يرى في الصورة نياقة الأبنا موسى . وعن يمينه القس إبراهيم عطية (سياتل) والقس بيشوي ميخائيل والقس أوغسطينوس (لوس أنجلوس) والقمص متياس فريد (سان فرانسيسكو) .

ويرى من الجانب الآخر من كهنة لوس أنجلوس : القمص بيشوي غبريال والقس جورجيس عطالله والقمص فليمون محروس والارشيدياكون يوسف راغب .



## مجموعات من الشباب في مؤتمر لوس أنجلوس

الصورة تبين مدى إقبال الشباب على حضور المؤتمر وفرحهم به . وفي وسطهم في أعلى الصورة نياقة الأبنا موسى والآباء الكهنة .



# بَدَشِين

## كَانْدَرَانِيَّةُ الْقَدَيْسِ أَتْناسِيوسِ الرِّسُولِي بِدَمَنْهَوْر

جزء من رفات القديس أناسيوس الرسول

اسقف البحيرة ومطروح وبتابوليس . بحضر  
وقع عليه قداسة البابا كما وقع عليه صاحبنا  
النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا بيشوى اللذان  
فضلاء عن الأصل .

أهدى قداسة البابا إلى كاندرائية القديس  
أناسيوس بدمنهوور جزءاً من رفات القديس  
أناسيوس الرسول . وكان قد تسلم ذلك من  
قداسة بابا رومه في ١٥ مايو سنة ١٩٧٣ .  
تسلم جزء الرفات نيافة الأنبا باخوميوس

ترقية نيافة الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا باخوميوس  
إلى رتبة مطران



البيبا يتوسط المطرانين الجديدين  
وحولهم الآباء الأساقفة



قداسة البابا في دمنهور

قام قداسة البابا بزيارة رعونية إلى دمنهور  
لتدشين كاندرائية القديس أناسيوس التي  
سبق فوضع حجر أساسها في السبعينات .  
وكان ذلك خلال يومي السبت والأحد  
٢٠١١ سبتمبر الحالي .

وقد صحبه نيافة الأنبا باخوميوس أسقف  
البحيرة ومطروح وبتابوليس وبعض الآباء  
الأساقفة .

وأقيم حفل وطني بهذه المناسبة حضره  
السيد المحافظ والسادة مدير الأمن ومدير  
المباحث العامة ورجال الإدارة وأعضاء مجلس  
الشعب وكبار رجال الدين مسلمين  
ومسيحيين والقيت فيه الكلمات المناسبة ،  
وفيها تحية وتأييد للسيد الرئيس .

واستمرت الصلوات طوال الليل . وفي  
الصباح قام قداسة البابا ومعه الآباء الأساقفة  
بتدشين مذبح الكاندرائية .

أقيمت حفلة في مزرعة الإيبارشية وتفقد  
البابا أنشطتها الاجتماعية والثقافية .

وسنشر في العدد المقبل إن شاء الله بعض  
التفاصيل عن هذه الزيارة الرعونية .

وقد حضر الحفل واشترك في صلوات  
التدشين ٢٠ من أصحاب النيافة .



صورة للبابا ومحافظ البحيرة يحيط بهما  
كبار رجال الإدارة في المحافظة .





العددان ٣٣، ٣٤

المن ٣٥ قرشاً

الجمعة ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م - ١٨ توت ١٧٠٧ش

السنة الثامنة عشرة

# الأسقفيات العامّة

الأساقفة العموميين .

واختير بعض من الأساقفة العموميين ليكونوا أصحاب إيارشيات .

فتم تجليس نياقة الأنبا بيمن الأسقف العام أسقفاً لكرسي ملوى .

وتم تجليس نياقة الأنبا أغاثون الأسقف العام أسقفاً لكرسي الاسماعيلية .

وتم تجليس نياقة الأنبا صرابامون الأسقف العام أسقفاً ورئيساً لدير الأنبا يشوى بيرية شيهيت .

وتم تجليس نياقة الأنبا بيستى الأسقف العام أسقفاً لكرسي حلوان .

ثم بدأ بعض الآباء الأساقفة يطلبون أن يرسم أسقف عام لمساعدتهم .

فسيم نياقة الأنبا بولا أسقفاً عاماً لمساعدة أسقف دمياط ، وتم تجليسه على كرسي طنطا .

وقمت سيامة نياقة الأنبا موسى أسقفاً عاماً للشباب ، ونياقة الأنبا متاؤس أسقفاً عاماً

يساعد قداسة البابا في مصر القديمة ، وأصحاب النياقة الأنبا تيموثاوس والأنبا رويس والأنبا

ميصائيل والأنبا ديسقورس والأنبا بطرس أساقفة عموميين .

وفي سنة ١٩٦٨ صدر قرار من المجمع المقدس ، وقع عليه الآباء المطارنة والأساقفة ، ومنهم الأساقفة الثلاثة العموميين ، بأن الأساقفة العموميين هم سكرتيريون للبابا بدرجة أسقف .

وأمكن ترشيح الثلاثة للبطيركية ، على اعتبار أنهم ليسوا أساقفة كراسي أو إيارشيات .

وأختير الأنبا شنوده ليكون بابا للكرامة ، ليجلس على كرسي مارمرقس .

وتاريخياً أول من جلس على كرسي مارمرقس بعد استشهاده ، كان أسقفاً عاماً هو القديس أنانوس . وكان مارمرقس قد رسمه أسقفاً معه في حياته لمساعدته ، وتدير أمور الكنيسة أثناء أسفاره .

وتأحت هذه السيامة نشاطاً كبيراً في الكنيسة . فأتسعت خدمة الكلية الإكليريكية بدرجة كبيرة جداً . ونما الوعظ والتعليم في الكنيسة .

كما اتسعت مجالات الخدمة في أسقفية الخدمات ، وأثبتت وجودها كأسقفية نشطة لها فروع عديدة للخدمة .

وفي عهد قداسة البابا شنوده كثر عدد

أول أسقف عام تمت سيامته في جبلنا الحاضر ، هو الأنبا شنوده «أسقف المعاهد الدينية والتربية الكنسية» .

فاجأ قداسة البابا كيرلس السادس بوضع اليد عليه في صباح الثلاثاء ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٦٢ (منذ ٢٨ عاماً تماماً) ، بحضور نياقة المتنيح الأنبا ثاوفيلس أسقف دير السريان . وناداه باسم شنوده أسقف الكلية لإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية والمعاهد الدينية والجمعيات المشتغلة بالوعظ . وللإختصار اشتهر باسم «أسقف التعليم» .

وليس الاسكيم مساء السبت ٩/٢٩ .

وقمت الطقوس الرسمية للسيامة في صباح الأحد ٩/٣٠ حيث رسم معه نياقة الأنبا صموئيل أسقفاً للخدمات .

وهكذا تأسست في الكنيسة في جبلنا الحاضر فكرة الأسقفيات العامة ، أي وجود أساقفة ليسوا أصحاب كراسي أو إيارشيات . ولكنهم يساعدون البابا في مسؤوليات عامة من اختصاصه .

وفي مايو سنة ١٩٦٧ تمت سيامة نياقة الأنبا غريغوريوس أسقفاً عاماً .

وأصبح لقبه «أسقف الدراسات العليا ، والثقافة القبطية» .

## لأجل العائدين من الكويت

استقبل قداسة البابا وفداً من الكنائس المسيحية للمساهمة في العمل لأجل راحة العائدين من الكويت .

وحضر الاجتماع صاحبي النياقة الأنبا يوحنا قلته ، والأنبا أندراوس عن الكاثوليك والأستاذ فكتور فكرى والأستاذ مجدى مفيد عن جمعية كاريتاس ، والأستاذ مجدى الجميل والاستاذ اميل شارل عن جمعية الصعيد .

كما حضر عن البروتستانت القس صفوت الياضى رئيس سنودس النيل ، وكذلك القس كمال يوسف سكرتير السنودس والأستاذ أديب نجيب .

وفي اجتماع آخر حضر أصحاب النياقة الأنبا موسى (سريان كاثوليك) والأنبا ضرغام (الموارنة) والأنبا يوسف صراف (الكلدان) والأنبا طازا (الأرمن الكاثوليك) .

وجمعت تبرعات هذا الغرض أرسلت إلى السيد الوزير سليمان متولى مع وفد يمثل الكنائس ومعهم السيد المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق الذى كان حلقة جيدة في الاتصالات .

هذا وقد قام مجلس كنائس الشرق الأوسط بمجهودات مشكورة بنشاط الأمين العام الأستاذ جابى حبيب لإغاثة العرب والأسويين في هذا المجال .



## أجتماع المجلس الأعلى للكلية الإكليريكية

استعداداً لبداية العام الدراسي الجديد اجتمع المجلس الأعلى للإكليريكية الذى يضم ممثلين عن الإكليريكية الأم وكل فروعها في الاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمنيا والدير المحرق والبلينا .

انعقد الاجتماع برئاسة قداسة البابا وحضور أصحاب النياقة: الأنبا ويصا، والأنبا أرسانيوس، والأنبا يولا ، والأنبا ساويرس، وأيضاً بحضور الدكتور شاكرو ياسيليوس والاستاذ لطفى عزيز .

تغيب نياقة الأنبا بنيامين لسفره نياقة الأنبا تادرس

عاد نياقة الأنبا تادرس اسقف بورسعيد من رحلة قضاها مع بعض من شعبه في بلاد اليونان وما فيها من آثار مقدسة . وقد صلى القداس الإلهي للأقباط هناك ، ومعه كاهنتنا القس يولا الأنبا بيشوى .

## مقابلات قداسة البابا

### مع لجنة مراجعة السنكسار

في مساء احميس ٩/١٣ استقبل قداسة البابا في مقره بالدير صاحبي النياقة الأنبا ويصا والأنبا متاؤس عضوى اللجنة الجمعية لمراجعة السنكسار، حيث ناقش معهما بعض الأمور التى عرضها عليه .

هذا وقد وصلت إلى اللجنة ، ولا تزال تصل ، بعض الملاحظات من الآباء الكهنة ومن الخدام ، لتدرسها .

### سفير مصر في استراليا

في صباح الأربعاء ٩/٥ استقبل قداسة البابا في المقر البابوي الأستاذ عادل الخضرى سفير مصر في استراليا .

### ومستشار سفارة كندا

وفي صباح الأربعاء ٩/٩/١٢ استقبل مستر بينيت Mr. Bennett المستشار الثقافى لسفارة كندا .

### نياقة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافته إلى أخيم وضما لالقاء بعض العظات في أيام ٥، ٦، ٧، ٩ في أخيم ، وأيام ٨، ٩، ١٠ في طما .

### رفات القديس أثناسيوس الرسولى

البابا أمام هيكل كاتدرائية القديس أثناسيوس بدمهور، يحمل الأنيوبة التى تحوى جزءاً من رفاتة، ويبارك بها الشعب، الذى فرح كثيراً بهذه الذخيرة. وقد قام الآباء الأساقفة والكهنة بتقبل الأنيوبة .



## نيافة الأنبا بيشوى

### حوار مع الكاثوليك

في يوم الاثنين ٩/١٧ موعد اجتماع  
Standing Committee (اللجنة الدائمة)  
غيبئة

Pro - Oriente الكاثوليكية. ونيافة الأنبا  
بيشوى هو ممثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية  
في هذه اللجنة، التي ستعقد هذه المرة في  
شامبيري، بمناسبة وجوده فيها.



قضى الفترة من ٩/٢ إلى ٩/١٥ في  
نشاط دائم وسفر مستمر.

حيث افتتح نهضة النيروز في كفر الشيخ  
مساء الأحد، ٩/٢ إثر عودته من دمنهور.

وكان يوم ٩/٣ في سيدى سالم لافتتاح  
نهضة أخرى، ويوم ٩/٤ - ٩/٦ في دسوق،  
حيث سافر إلى بلطيم وقضى فيها يومى  
٩/٨، ٩/٧.

وفي يوم الأحد ٩/٩ صلى القداس الإلهي  
في الحامول.

ويوم ٩/١٠ ذهب إلى رأس البر، وافتتح  
الحفل السنوي في دمياط.

ويوم الثلاثاء ٩/١١ كان مع قداسة  
البابا صباحاً في دير الأمير تادرس. وفي المساء  
اشترك في حفلات القديس بروسوم العريان في  
حلوان. ثم سافر في اليوم التالي إلى كفر  
الشيخ.

ويوم الخميس ٩/١٣ سافر إلى دير  
القديسة دميانة بالبرازى.

ويوم السبت ٩/١٥ افتتح الحفل السنوي  
في دسوق. وسافر إلى دير الأنبا بيشوى لمقابلة  
قداسة البابا بعد منتصف الليل.

وفي صباح الأحد ٩/١٦ استقل  
الطائرة إلى جينيف، ومنها إلى المركز  
القبطى بشمبازى.

## إلى ألمانيا

بعد الحوار مع الروم الأرثوذكس، يسافر  
نيافة الأنبا بيشوى يوم ٩/٢٤ إلى ألمانيا،  
لمبحث ترتيبات زيارة قداسة البابا إلى ألمانيا  
الغربية في نوفمبر القادم.

ويستمر هناك إلى ٩/٣٠ ثم يعود بالقطار  
إلى جينيف. ومنها بالطائرة إلى القاهرة.

ليصل الجميع بسلامة الله إلى مصر يوم  
أول أكتوبر إن شاء الله.



### نيافة الأنبا رويس وخدمة في كندا

قضى نيافته الفترة من ٩/١٨ إلى ٩/٢٣ في  
خدمة مونتريل وأوتوا. وصل العشية  
والقداس في كنيسة العذراء بمونتريل مساء  
السبت ٩/٢٢ وصباح الأحد ٩/٢٣.

ثم سافر إلى تورونتو حيث قضى هناك ثلاثة  
أيام، سافر بعدها إلى مسوجا ليقتضى الفترة  
من ٩/٢٧ إلى ٩/٣٠.

ومن الاثنين ١٠/١ يسافر إلى أمريكا.

### نيافة الأنبا ويصا

سافر نيافة الأنبا ويصا اسقف البيلينا إلى  
فرنسا يوم السبت ٩/٢٢ حيث يقضى  
أسبوعين.

### نيافة الأنبا أندراوس

سافر نيافة الأنبا اندراوس اسقف أبوتيج  
وتوابعا، في رحلة إلى أوروبا وكندا  
 وأمريكا، وذلك يوم الجمعة ٩/١٤ وقد  
استقبله قداسة البابا قبل سفره.

### حوار مع الروم الأرثوذكس

من ٩/١٨ إلى ٩/٢٠ اجتماع اللجنة  
الفرعية اللاهوتية.

Theological Sub-Committee

من ٩/٢١ - ٩/٢٣ الاجتماع العام للحوار  
General Plenary بين العائلتين  
الأرثوذكسيين، حيث تتم مناقشة ما وصلت  
إليه اللجنة الفرعية الرعوية

Pastoral Sub-Committee التي اجتمعت في  
دير الأنبا بيشوى في بداية هذا العام. وكذلك  
مناقشة ما تتوصل إليه اللجنة الفرعية اللاهوتية  
التي انعقدت قبل بداية الاجتماع العام  
مباشرة.

\* \* \*

يوم الثلاثاء ٩/١٨ هو بداية اجتماعات  
الحوار اللاهوتى مع الروم الأرثوذكس.

ويمثل كنيستنا في الحوار الرعوى  
واللاهوتى مع الروم الأرثوذكس: نيافة الأنبا  
بيشوى، والقمص تادرس يعقوب، والأستاذ  
جوزيف قلتس الذى يجيد اللغة اليونانية.  
ويحضر نيافة الأنبا سراييون الاجتماع العام  
للحوار كمراقب، لإهتمامه الشديد بهذا  
الحوار.

### ملاحظة

من النقاط المعروضة من اللجنة الفرعية  
اللاهوتية، ما يختص بالمجامع والقديسين  
الذين تعترف بهم كل من العائلتين على حدة.

## البابا يستقبل وفداً

### من إبارشية البحيرة

استقبل قداسة البابا في الاسكندرية صباح السبت ٩/٨ نيافة الأنبا ياخوميوس مطران البحيرة ومطروح وبنشابوليس، ومعه عدد كبير من الآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملي وأراخنة الشعب. وذلك للشكر على زيارته لهم في دمنهور وتدشين الكاتدرائية وترقية نيافة الأنبا ياخوميوس.

## نيافة الأنبا موسى

عاد نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب إلى مصر يوم الاثنين ٩/٣.

وذلك في خدمة ناجحة جداً قام بها من أجل شباب المهجر في كندا وفي أمريكا وفي إنجلترا، مما سبق نشره بالمجلة (أنظر أيضاً ص ١).

## سفر كاهن ديتونا بيتش

في يوم الأحد ٩/١٦ سافر القس اسحق ادوارد ياسيلي كاهن كنيسة ديتونا بيتش ببدء خدمته في هذه الكنيسة التي تعتبر رابع كنيسة في فلوريدا، والكنيسة الثانية والأربعين في أمريكا. وسيقوم أيضاً برعاية كنيسة في اتلانتا إلى أن تتم سيامة كاهن يتفرغ لرعايتها.

## نيافة الأنبا سراييون



سافر نيافته يوم الثلاثاء ٩/٤ إلى شتوتجارت بألمانيا. ومنها يوم الأربعاء ٩/٥ إلى هولندا، حيث أقام هناك إلى يوم الأحد ٩/٩ وصلى القديس الإلهي في كنيسةنا بأمستردام.

سافر بعد ذلك إلى أدنبره يوم ٩/٩ عن طريق لندن.

وفي يوم الجمعة ٩/٢١ سافر إلى جنيف لحضور الاحتفالات بمرور ١٧ قرناً على استشهاد القديس موريس وذلك في ديره بقرب لوزان.

وسيشترك نيافته في حضور اجتماعات احوار اللاهوتى مع الروم الأرثوذكس التي ستعقد من ٩/٢٢.

ويعود بسلامة الله إلى القاهرة يوم أول أكتوبر المقبل.

## الأستاذ الدكتور لويس عوض

عز علينا انتقال الكاتب الكبير الأستاذ الدكتور لويس عوض، الصحفى والناقد والأستاذ الجامعى، والحاصل على جائزة الدولة التقديرية.

وقد أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام لرئاسة صلاة الجناز التي أقيمت على روحه في الكنيسة البطريركية، الاثنين ٩/١٠.

والمجلة تعزى فيه أسرته وجميع تلاميذه ومحبيه.

## الدكتور موريس تواضروس

الدكتور موريس تواضروس استاذ العهد الجديد بالكلية الإكليريكية سافر إلى سوريا للتدريس في المعهد اللاهوتى لكنيسة السريان الأرثوذكس حسب طلب قداسة البطريرك زكا عيواص.

## كاهن كنيسة المعلقة

القس مرقس عزيز خليل كاهن كنيسة المعلقة بالقاهرة، الذى كان قد انتدب لخدمة كنيسة العذراء بمونتريال فضل أن يعود لخدمة كنيسة المعلقة كما كان. وأذن له قداسة البابا بذلك حسب طلبه، وعاد إلى مصر يوم ٩/٩.

## دور وسائل الإعلام

### فى مواجهة مشكلة الإدمان

كتب أديب نجيب :

أشرف على الحلقة الدكتور القس رياض جرجور الأمين العام المشارك لمجلس الكنائس ومدير دائرة التربية.

وقام بالإعداد لها من مصر أديب نجيب مشق برنامج الوقاية من الإدمان لمجلس كنائس الشرق الأوسط في مصر.

كانت أوراق العمل والأبحاث المصرية مقدمة من : أديب نجيب ، د. رسمى عبد الملك ، د. موريس أسعد ، ماجدة برسوم .

وقد أوصت الحلقة بما يأتى :

عقد ورشة عمل اقليمية لدراسة امكانية انتاج فيلم فيديو، يستخدم فى التوعية لمواجهة مشكلة الإدمان، ويناسب كل منطقة الشرق الأوسط، وكذا الاهتمام بإنشاء مراكز للمعلومات والتوثيق حول مشكلة الإدمان، وتبادل المعلومات فيما بين هذه المراكز.

بدعوة من دائرة التربية المسيحية بمجلس كنائس الشرق الأوسط عقدت حلقة استشارية حول موضوع : دور وسائل الاعلام فى مواجهة مشكلة الإدمان، وذلك فى مقر المؤتمرات بدير أباتابا بقبرص فى الفترة من ٣-٧ سبتمبر ١٩٩٠م.

اشترك فى هذه الحلقة كمثلين لهيئات كنيسة معنية بمواجهة مشكلة الإدمان، وكباحثين كل من :

د. فيكتور سامى ميخائيل المدرس بكلية طب بنتها (عن اسقفية الخدمات)، د. رسمى عبد الملك (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية)، مجدى مفيد، ماهر نجيب (كاريتاس- مصر)، د. سمير صبحى (أخصائى الأمراض النفسية بالاسكندرية) ماجدة برسوم (المركز الثقافى الأمريكى، وهيئة برايد Pride مصر)، د. موريس أسعد الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

# قصة الكاتدرائية وترسيخها

تقرير من دمنهور

عن تدشين الباب الكاتدرائية

## قصة بناء الكاتدرائية

منذ أن اختار الرب نياقة الأنبا باخوميوس أسقفاً على إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية في ١٢/١٢/١٩٧١م، لم يكن في دمنهور مقرأً للمطرانية. لأنها كانت تابعة لإيبارشية الغربية وكفر الشيخ والبحيرة ومقرها طنطا. فاتخذ نياقته مقرأً مؤقتاً بإستراحة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدمنهور.

وفكر نياقته في بناء مطرانية جديدة، وكاتدرائية كبيرة مناسبة لخدمة هذه الإيبارشية المترامية الأطراف، والتي تضم محافظة البحيرة وحدودها تصل إلى محافظة الجيزة جنوباً، ومحافظة الاسكندرية شمالاً، وفرع رشيد شرقاً، ومحافظة مطروح التي تبدأ من حدود الاسكندرية إلى حدود مصر مع ليبيا، هذا بالإضافة إلى رعاية المصريين الموجودين بليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

فوقع الاختيار على قطعة أرض أمام المحافظة، وتم شراؤها بعقد مسجل رقم ١٢٤٦ في ٢٠/٤/١٩٧٤ لحساب مطرانية البحيرة وتوابعها. وصدر لها القرار الجمهوري رقم ٢٤٠ لسنة ١٩٧٨، وقد قام قداسة البابا شنودة الثالث ومعه أحيار الكنيسة بوضع حجر أساس هذه الكاتدرائية في ٣١ يوليو ١٩٧٨ في حفل كبير حضره جميع المسئولين بالمحافظة.

وقد قام المكتب الاستشاري - الدكتور ميشيل باخوم - للأعمال الهندسية بوضع التصميمات الإنشائية بالإشتراك مع مجموعة من أبناء الكنيسة المتخصصين في الأعمال المعمارية والمدنية والفنون القبطية اللازمة لإخراج الكاتدرائية بثوب قبطي فني رائع وجميل.

وقد أقيم أول قداس بها في عيد أحد الشعانين في أبريل ١٩٧٩ بالدور الأرضي.

وكانت القداسات تقام بالدور العلوي مؤقتاً حين التدشين ابتداءً من يوم الأحد ١٩/٩/١٩٨٣ بعد أن اكتمل الهيكل الخرساني شاملاً المنارة والقبية الوسطى حيث تم تركيب جرسين كبيرين استوردا خصيصاً من إيطاليا عليهما نقوش وصور القديس أنثاسيوس الرسول والسيدة العذراء وقداسة البابا ونياقة الأنبا باخوميوس.

وقد تم بناء دار المطرانية الملحق بالكاتدرائية في مارس ١٩٨٢. وفي يوم ٢٢ مسرى ١٧٠٣ ش الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٨٧ أمر قداسة البابا بإيداع جزء من رفات القديس

أوغسطينوس بيد نياقة الأنبا باخوميوس بالكاتدرائية في احتفال عظيم.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية بالجزائر قد أهدت هذه الرفات إلى نياقته بعد أن اشترك في الاحتفال الذي أقيم بالجزائر (عنابة- هيونا) بمناسبة مرور ١٦ قرناً على معمودية هذا القديس العظيم. وقد تم بناء الكاتدرائية في أغسطس ١٩٩٠ ليبدأ الاستعداد بالاحتفال لتدشينها.

## الاحتفال بتدشين الكاتدرائية

كان يوم السبت والأحد ١، ٢، ٣ سبتمبر ١٩٩٠م الموافق ٢٦، ٢٧، ٢٨ مسرى ١٧٠٦ ش حدثاً تاريخياً، بل عيداً كنسياً احتفلت فيه إيبارشية البحيرة وتوابعها احتفالاً عظيماً بقدم راعي الرعاة ورئيس الأحيار قداسة البابا شنودة الثالث وعدد كبير من الآباء الأساقفة، الذي اهتمت الأجهزة الرسمية باستقباله استقبالاً عظيماً.

وقد حضره جميع المسئولين بالمحافظة.

وقد وصل موكب قداسة البابا يتقدمه رجال الشرطة في الساعة السادسة مساء السبت ٩/١ إلى الكاتدرائية بصحبة نياقة الأنبا باخوميوس. وزار السيد الوزير محافظ البحيرة ومدير الأمن والأجهزة الرسمية والتنفيذية في مقر المحافظة. ثم انتقل الجميع إلى الكاتدرائية ومعهم وفد من كهنة الإيبارشية.

وقد صدحت الأجراس عند وصول الموكب إلى الكاتدرائية حيث كان في استقباله الآباء الأساقفة، وأزاح قداسته مع سيادة المحافظ ونياقة الأسقف الستار عن اللوحة الرخامية التذكارية المدون عليها تاريخ التدشين، ثم رنم خورس الشمامسة الألحان الكنسية وتوجه الموكب إلى الكنيسة الكبرى بالدور العلوي حيث صلى قداسته صلاة الشكر.

وألقيت الكلمات المناسبة من نياقة الأنبا باخوميوس، الذي رحب بقداسة البابا وبالحاضرين، وأشاد بالوحدة الوطنية، والتعاون مع المسئولين بالمحافظة وأهمية بناء الكنائس لتكوين المواطن الصالح.

ثم ألقى الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة كلمة بليغة أعرب فيها عن مشاعر الأخوة والتسامح والمحبة التى تتسم بها الأديان .

كما ألقى السيد الوزير السابق المهندس وليم نجيب سيفين قصيدة شعرية، تتلى بمشاعر الحب أشاد فيها بمواقف قداسة البابا الوطنية والدينية وكذلك بالوحدة الوطنية بين المسيحية والإسلام .

ثم تكلم فضيلة الشيخ زيدان بشاره مدير أوقاف البحيرة عن سماحة الأديان والوحدة الوطنية مرحباً بقداسة البابا وبالخاضرين .

ثم ختم قداسة البابا بكلمة رائعة أشاد فيها بمحبته لمدينة دمهور والنهضة الروحية العظيمة بها ، والوحدة الوطنية المثالية والتعاون الصادق للمسؤولين . واهتمام رجال الدولة بالمحافظة وعلى رأسهم السيد المحافظ بهذه الزيارة والاستعداد لها وكذلك رجال الأمن .

وقد أرسلت برقية تأييد للسيد الرئيس محمد حننى مبارك من المجتمعين بهذه المناسبة العظيمة .

ثم ودع قداسة البابا السيد المحافظ والمسؤولين على باب الكاتدرائية بالدور الأرضى شاكرًا لهم محبتهم .

كانت الكنيسة مزدحمة بالمصلين سواء فى الطابق العلوى ، أو فى الطابق السفلى أيضاً (بدائرة تليفزيونية) .

آلاف من الناس حضروا هذا اليوم التاريخى ، يوم تدشين الكنيسة ، وابتدع رفات القديس أثناسيوس فى أنبوبة ، بعد تضميخها بالأطياب والحنوط بواسطة قداسة البابا والآباء الأساقفة .

ولم يكن قداسة البابا قد زار إبيارشيته منذ سنة ١٩٧٨ حينما وضع الحجر الأساس لهذه الكاتدرائية .

ومع الزحام كان النظام سائداً جداً .



### رفع بخور عشية

أقام قداسة البابا ومعه الآباء الأساقفة صلاة عشية حيث أعلن عن اهدائه جزءاً من رفات القديس أثناسيوس الرسول إلى الكاتدرائية بدمهور . وكان قداسة قد تسلم هذه الرفات خلال زيارته للكنيسة الكاثوليكية بروما فى مايو ١٩٧٣م . وقد قام قداسة بتطيب الأنبوبة التى تحمل الرفات ومعه الآباء الأساقفة وبارك بها الشعب فى دورة بالألحان الكنسية يحملها الآباء الأساقفة ثم أودعت فى المقصورة المعدة لذلك .

### صلاة نصف الليل

استمرت الصلوات طوال الليل . وفى الصباح قام قداسة ومعه الآباء الأساقفة بتدشين مذابح الكاتدرائية :

وقد اشترك مع قداسة البابا فى الحفل ، عشرون من الآباء الأساقفة ، هم الأبحار الأجلاء أصحاب النياقة :

نياقة الأنبا باخوميوس ، نياقة الأنبا يشوى ، نياقة الأنبا تيموثاوس ، نياقة الأنبا صرابامون ، نياقة الأنبا ويصا ، نياقة الأنبا بنيامين ، نياقة الأنبا بفتوتوس ، نياقة الأنبا أنجيلوس ، نياقة الأنبا أغناطيوس ، نياقة الأنبا ياكوبوس ، نياقة الأنبا بولا ، نياقة الأنبا اندراوس ، نياقة الأنبا مرقس ، نياقة الأنبا بطرس ، نياقة الأنبا ابرام ، نياقة الأنبا سراييون ، نياقة الأنبا بيستى ، نياقة الأنبا لوكاس ، نياقة الأنبا أغايوس ، نياقة الأنبا متياس .

المذبح الأوسط باسم القديس أثناسيوس الرسول .

المذبح البحرى باسم القديس أغسطينوس .

المذبح القبلى باسم القديس الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا .

ثم قام قداسة بتدشين مذبح كنيسة السيدة العذراء بالدور السفلى .

ثم قام بتكريس ثلاث أخوات بأسماء تاسونى صوفيا وفيبى وأناسيمون .

كما قام بعماد أربعة من الأطفال بالمعمودية الجديدة الملحقة بالكاتدرائية بالدور السفلى .

## تكريس فتيات للخدمة

في السادسة صباحاً، قبل أن ينزل قداسة البابا لصلاة القداس الإلهي، صعد إلى مذبح أنبا إبرام في أعلى الكاتدرائية، حيث صلى صلاة الشكر، وقام بتكريس ثلاث فتيات لخدمة الإيبارشية بأسماء صوفيا، أغابي، وأناسيمون.

ويرى قداسة البابا في الصورة المقابلة، وحوله أصحاب النياقة: الأنبا باخوميوس، والأنبا اندراوس، والأنبا بيستى، وأمامهم المكرسات الجديدات، مع أخواتهن مكرسات في البحيرة من قبل وفي أبي تيج.

ثم ارتدى قداسة البابا ملابسه الكهنوتية وتوجه إلى الكاتدرائية.

## القداس الإلهي

حيث رأس قداسته خدمة القداس. وفيه قام بترقية نياقة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا بيشوى إلى درجة المطرانية وقد قوبلت هذه الترقية بفرحة وبهجة وتهليل.



المطرانية لزيارة قداسة البابا، حيث رحب قداسته بهم، وقدم لهم من نياقة الأنبا باخوميوس هدايا تذكارية عبارة عن دروع وميداليات تحمل صورة الكاتدرائية بمناسبة التدشين.

## حفل الشاي

توجه قداسة البابا والسيد المحافظ وباقي المسؤولين إلى دار الكرمة - مزرعة التنمية الريفية - حيث أقام نياقة الأنبا باخوميوس حفل شاي لتكريم قداسة البابا والأساقفة المرافقين، حضرها رجال الدين الإسلامي والمسيحي ورؤساء المصالح والسادة مأموري المراكز ورؤساء مجالس المدن وأعضاء مجلس الشعب والشورى ومديرو الشركات والبنوك وكبار رجال المحافظة وكان في استقبالهم كهنة الإيبارشية والأراخنة الأقباط.

ورحب نياقة الأنبا باخوميوس بالحاضرين، وأشاد بالوحدة الوطنية، والتعاون الصادق مع المسؤولين. ثم شكر قداسة البابا على تشريفه مدينة دمنهور، والسيد المحافظ على الجهود المبذولة من أجل أنجاح هذه الزيارة وكذلك رجال الأمن وكل من تعب في هذه المناسبة.

وألقى قداسة البابا كلمة جميلة عن الهدوء، مشيراً بهدوء المكان، وهدوء الأسقف والمحافظ ورجال المحافظة كلهم. لأن الهدوء يجعل الإنسان يفكر جيداً ويحفظ بهدوء وسلام. فتكون القرارات ناجحة يفكر ثاقب.

وانتهى الحفل في فرح وبهجة وسلام.

وغادر قداسته مدينة دمنهور بتوديع حار من الجميع ومعهم الآباء الأساقفة إلى القاهرة.



وقد ألقى قداسته عظة القداس عن المجيء الثاني، وحيارة القديس أثناسيوس الرسولي، مهتماً أبناءه شعب الإيبارشية بهذه البركات الكثيرة.

وتقدم آلاف المتولين في هذا اليوم المبارك، حيث كان يعاون قداسته تسعة من الآباء الأساقفة في مناولة الشعب. وانصرفت الجموع فرحة بهذه المناسبة السعيدة، كما حدث في يوم تدشين الهيكل في العهد القديم «حيث صرف الشعب إلى خيامهم فرحين وطيبين القلوب لأجل الخير الذي عمله الرب» (٢أى ٧: ١٠).

## زيارة المحافظ

وقد حضر سيادة الوزير المحافظ الدكتور محمد عادل الهامى وبرفقته السيد مدير الأمن ونائبه ومفتش أمن الدولة وسكرتير عام المحافظة ورئيس مجلس المدينة وكبار رجال الدولة بالمحافظة إلى دار



# طريق الحكمة

## ٢١- التأمل في أقوال الله (د)

### مناهج الكتاب / علاقة الإنسان مع نفسه

نياقة الأنبا يشوى

هذا قال السيد المسيح «تعلموا منى لأننى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١ : ٢٩).

وقد وضع السيد المسيح دستوراً حكيماً للإنسان في معامته لنفسه حينما قال:

«لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يتضع نفسه يرتفع» (مت ٢٣ : ١٢).

فهناك إنسان يرتفع إلى أسفل، وإنسان يتضع إلى فوق. لأنه كما أن الكبرياء هي أشد جميع الرذائل، هكذا الإلتضاع هو أساس لجميع الفضائل.

والذى يريد أن يحفظ نفسه من السقوط في الخطية، عليه أن يحفظ الإلتضاع في قلبه لأن الكتاب يقول منذراً «قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشاهخ الروح. تواضع الروح مع الودعاء خير من قسم الغنيمة مع المتكبرين» (أم ١٦ : ١٨).

وقد شرح الكتاب المقدس كيفية سقوط الشيطان «وأنت قلت في قلبك: أصعد إلى السماوات، أرفع كرسي فوق كواكب الله، واجلس على جبل الاجتماع في أقاصى الشمال. أصعد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل العلى» (أش ١٤ : ١٣، ١٤). إرتفع قلب الشيطان لسبب الغرور والاعجاب بالنفس، وقد حكمته لسبب الكبرياء التى أظلمت قلبه وعقله.

ولهذا فإن خطية الكبرياء هي أكبر عدو للحكمة.

«تأتى الكبرياء فيأتى الهوان. ومع المتواضعين حكمة» (أم ١١ : ٢).

### حكمة النفس :

الحكمة تأخذها النفس من الله ينبوع الحكمة. ويقدم الكتاب المقدس النصائح التالية:

« إن كان أحدكم تعوزه حكمة، فليطلب من الله » (يع ١ : ٥).

« لا تكن حكيماً في عيني نفسك » (أم ٣ : ٧).

« حكيم القلب يدعى فهيماً » (أم ١٦ : ٢١)، « الفطنة

ينبوع حياة لصاحبها » (أم ١٦ : ٢٢).

« توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت »

(أم ١٦ : ٢٥).

« توكل على الرب بكل قلبك، وعلى فهمك لا تعتمد. في كل

طريقك إعرفه، وهو يقوم سبلك » (أم ٣ : ٥).

[ للمقال بقية ]

ذكرنا في المقال السابق من مناهج الكتاب المقدس، مناهجاً لعلاقة الإنسان مع نفسه ومع الآخرين ومع الله.

عن هذا النوع من العلاقات قال قداسة البابا شنودة الثالث- أطال الرب حياته: «إذا استطعت أن تكسب ربنا فسوف تكسب نفسك، وإذا كسبت ربنا ونفسك تستطيع أن تكسب الناس».

والكتاب المقدس يقدم منهجاً حكيماً لعلاقة الإنسان مع نفسه. وعن طريق هذا المنهج الكبير نستطيع أن نفتنى الحكمة في علاقتنا مع أنفسنا. ومن أمثلة ذلك العناصر التالية:

### قيمة النفس :

يبته الكتاب ذهن كل إنسان إلى قيمة نفسه، وقيمة أديتها، لئلا يجذب نحو أمور تلهيه عن خلاص نفسه. هذا قال السيد المسيح «ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه، أو ماذا يعطى الإنسان فداءً عن نفسه» (مت ١٦ : ٢٦).

فلا شيء أعظم من النفس في هذا العالم، ولا ينبغي أن يخسر الإنسان نفسه، لأن السيد المسيح دفع حياته ثمناً لهذه النفس على الصليب «وقد اشترىتم بثمن، فمجدوا الله في أجسادكم وأرواحكم التى هي لله» (١ كو ٦ : ٢٠).

والمصلى في الزمور يتضرع ويقول «أنقذ من السيف نفسى، ومن يد الكلب وحيدتى» (مز ٢٢ : ٢٠).

وما أجل تعب «وحيدتى» في هذا الزمور، لأن قرصة الإنسان هي واحدة لا تتكرر. فالإنسان يولد مرة واحدة، ويمجى حياة واحدة، ولا شيء أضمن من النفس.

### إضاعة النفس :

يقدم الكتاب المقدس مفهومين مختلفين عن إضاعة النفس، ضياع ضار، وضياع مفيد:

المفهوم الأول : إضاعة النفس بإنفصالها عن الله. وهذا هو الموت بعينه، لأن الله هو مصدر حياة النفس.

والمفهوم الثانى : إضاعة النفس بانفتاحها على الله، أى بتحررها من الأنانية، واتصالها بمصدر حياتها وهو الله.

لهذا قال السيد المسيح «من وجد حياته يضياعها، ومن أضاع حياته من أجل مجدها» (مت ١٠ : ٣٩).

### تواضع النفس :

التواضع هو الحالة التى ليسها اللاهوت حينما أتى وحل بيننا.





كناجحة الرسولية (٦)

# الصَّلوات

نبأفة الأنا موصى

وبكثير، ليس أنت فقط بل أيضاً جميع الذين يسمعوننى اليوم، يصيرون هكذا كما أنا، ما خلا هذه القيود» (أع ٢٦: ٢٩). تأمل غيرة الرسول - أيها القارىء الحبيب - من جهة خلاص كل نفس!! أليس هو من قال «إن لى حزناً عظيماً ووجعاً فى قلبى لا ينقطع فأنى كنت أود أن أكون أنا نفسى محروماً من المسيح، لأجل أخوتى، أنسبائى حسب الجسد» (رو ٩: ٣).. فهل لنا هذه الروح، وهل نتركب كل يوم فى الصلاة لتخلص كل نفس!؟

## ٧- الصلاة عند الخطر

فحينما هاجت الريح والزوايع على السفينة التى كانت تحمل بولس والأسرى فى عرض البحر، وخطفت السفينة ولم يمكنها أن تقابل الريح، صام الجميع، وصلى بولس الرسول، ثم قال لهم: «والآن أنذركم أن تسروا، لأنه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم، إلا السفينة!! لأنه وقف بى فى هذه الليلة ملك الإله الذى أنا له، والذى أعبد، قائلاً: لا تخف يا بولس، ينبغى لك أن تقف أمام قيصر، وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك»، وقد كان (أع ٢٧: ٢٢-٢٤).

إن الصلوات الكنسية، والتلقائية، والسهمية (كصلاة يسوع)، هى نسيم حياة الروح، وسر نجاح الخدمة، فلتسكب أنفسنا على الدوام أمام عرش النعمة، لنجد عوناً فى حينه!!

البيوت. لهذا يقول سفر الأعمال: «صعد بطرس على السطح ليصل نحو الساعة السادسة» (أع ١٠: ٩). ويقول معلمنا بولس: «متى اجتمعتم، فكل واحد منكم له مزموء، له تعليم..» (١ كو ١٤: ٢٦).. «مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير، وتسابيح، وأغاني روحية، مترغين ومترلين فى قلوبكم للرب» (أف ٥: ١٩).

## ٤- صلاة شركة الخدمة

حين ودع بولس أولاده فى أفسس، وألقى عليهم خطاباً رائعاً، نجد فيه ملامح الخادم الأمين، «جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلى» (أع ٢٠: ٣٦)... وبكى الجميع لأنهم علموا أنهم لن يروا الرسول ثانية فى الجسد.

## ٥- صلاة أسفار الخدمة

حينما يسافر الخادم وينتقل من مكان إلى مكان، يجب أن يصلى هو، وتصلى معه جماعة الخدام، كما فعل المؤمنون مع الرسول بولس وهو متجه إلى أورشليم، إذ يقول معلمنا لوقا كاتب سفر الأعمال: «فجثونا على ركبنا على الشاطئ وصلينا» (أع ٢١: ٥).

## ٦- صلاة من أجل المخدومين

كما صلى الرسول بولس من أجل الملك اغريباس وكل من كان حاضراً جلسة المحاكمة «كنت أصلى إلى الله، أنه يقلل

مع أن الآية أع ٢: ٤٢ تتحدث عن «تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات»، وكسر الخبز أو تناول هوقمة الصلوات، إلا أن الرسل تحدثوا عن «الصلوات» بمعنى أن هناك أنواعاً مختلفة من الصلوات، غير الافخارستيا. لهذا نجد أن الرسل لم يكفوا عن الصلاة إطلاقاً:

## ١- صلوا طلباً للصلء

«كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلب، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع اخوته» (أع ١: ١٤).

## ٢- صلوا عند الضيق

بعد أن ألقى اليهود القبض على الرسولين بطرس ويوحنا، بسبب معجزة شفاء المقعد عند باب الهيكل وبعد أن أطلقوهما، صلى الآباء الرسل طالبين من الرب ثلاثة أمور:

- أ- أن يمتلئوا بالروح باستمرار.
  - ب- أن تحدث معجزات تدعم الكرازة.
  - ج- أن يتكلموا عن المسيح بمجاهرة.
- وبالفعل «لما صلوا تزعزع المكان (معجزات)، وامتلاً الجميع من الروح القدس (امتلاء)، وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة (مجاهرة)» (أع ٤: ٢٣-٣١).

## ٣- صلاة السواعى والمزامير

إذ نلمس من آياتنا الرسل حرصهم على هذه الصلوات، سواء فى الهيكل أو فى



بل حيث لا توجد حروب للروح أيضاً، من المعاشرات الردية، ومؤامرة الناس الأشرار، والطموح العالِمى، وردود القمل إزاء تصرفات الآخرين، وأيضاً شهوة تعظم المعيشة...!!

\*\*\*

هناك دليل آخر على أن الذى يموت فى خطاياها، لا مجال له فى التوبة، وهو:

إننا لا نصلى على الذى يموت فى خطيته.

فإن مات الإنسان وهو غير مؤمن أو وهو هرطوقى أو مبتدع، لا نصلى عليه.. ولو كان هناك مجال لتوبته عن طريق تبشير الرسل فى العالم الآخر، لكننا نصلى من أجله، ونذكره فى أوشية الراقدين، لعل الله يرسل له بعد الموت إنساناً قوياً فى نشر الإيمان مثل بولس الرسول، أو القديس أثناسيوس الرسولى، ليهديه فيؤمن..!

ولو مات إنسان منتحراً وهو عاقل، لا نصلى عليه...

ولو مات إنسان وهو فى حالة زنى أو سرقة، أو وهو يعتدى على آخرين ظلماً، أو ما أشبه... لا نصلى عليه.. بينما لو كانت أمامه فرصة للتوبة فى العالم الآخر على يد واعظ مؤثر، مثل القديس يوحنا ذهبى الفم أو مار افرام السريانى، أو القديس أوغسطينوس، لكننا نصلى لكى يرسل له الله من يهديه فى العالم الآخر...!!

وكيف يهديه مادامت لا توجد أمامه فرصة للزنى ولا للسرقة ولا للظلم ولا للاعتداء فى العالم الآخر.

ولعل عدم الصلاة على أمثال هؤلاء يؤيده قول الرسول:

«توجد خطية للموت، ليس لأجل هذه أقول أن يُطلب» (١ يوحنا ٥: ٦).

بينما هناك خطايا أخرى يمكن الصلاة من أجلها.

إذن ما جدوى التبشير فى العالم الآخر؟ وهل تكون مثل هذه الكرازة ضد تعليم القديس يوحنا الرسول؟!

بل أن هذا أيضاً ضد قول السيد المسيح لليهود:

«أنا أمضى وستطلبوننى. وتموتون فى خطاياكم. وحيث أمضى أنا لا تقدر أن تأتوا» (يوحنا ٨: ٢١).

فما معنى عبارة «تموتون فى خطاياكم» هنا؟ وقد كررها الرب ثلاث مرات فى تلك المناسبة.. مثل قوله «إن لم تؤمنوا بى أنا هو، تموتون فى خطاياكم» (يوحنا ٨: ٢٤).

وإن كان هناك مجال للتوبة أو للإيمان فى العالم الآخر، فما معنى قول الرب «وحيث أمضى أنا، لا تقدر أن تأتوا» (يوحنا ٨: ٢١).

أليس هذا حكماً قاطعاً بعدم إمكانية التوبة، وعدم إمكانية الإيمان فى العالم الآخر؟!

\*\*\*

## هل هناك توبة بعد الموت؟!

### سؤال

هل يمكن أن يتوب الإنسان بعد الموت، كما ورد فى كتابات البعض، الذين قالوا إن الرسل فى العالم الآخر يكرزون ويبشرون ويقودون إنساناً إلى الإيمان وإلى التوبة...؟

### جواب

الدينونة تكون للإنسان كله روحاً وجسداً.

ولذلك فالدينونة تكون لفترة وجودنا بالجسد على الأرض. وفى هذا يقول الكتاب «لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً» (٢ كورنثوس ٥: ١٠).

وهذا ما تؤيده طقوس الكنيسة، إذ نقول فى صلاة النوم:

توبى يا نفسى مادمت فى الأرض ساكنة..».

ويعلى ذلك بقولنا «لأن التراب فى القبر لا يسبح. وليس فى الموتى من يذكر، ولا فى الجحيم من يشكر..» أى أنه ليس بعد الموت مجال للتسبيح وللشكر لمن مات فى الخطية.

\*\*\*

وهنا نسأل سؤالاً هاماً وهو:

الذين يكرزون فى العالم الآخر فرضاً، هل يكرزون للإنسان كاملاً أم لروحه فقط؟ طبعاً للروح فقط.

فإن ثابت الروح، ماذا عن الجسد وتوبته؟!

وكيف تتوب الروح، ولا تواجهها معطلات الجسد والمادة؟

هل نعتبر هذه توبة حقيقية كاملة؟! بينما الإنسان فى العالم الآخر لا توجد أمامه المغريات المادية، ولا المحاربات الجسدية على كافة أنواعها، ولا توجد أمامه العثرات التى فى هذا العالم الحاضر، من «شهوة الجسد، وشهوة العين، وتعظم المعيشة» (١ يوحنا ٢: ١٦).

ما معنى التوبة، حيث لا توجد حروب للجسد

والحواس؟!

هناك أيضاً نصوص من الكتاب تثبت هذه الحقيقة، منها:

## أ- قصة الغنى الذى عاصر لعازر:

لم تكن هناك فرصة لهديته، مع أنه كان يبدو استعداداً لذلك:

فأبونا ابراهيم كان يمكنه أن يقوم بعمل كرازى من جهته، بدلاً من قوله له «بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت. حتى أن الذين يريدون العبور من ههنا إليكم لا يقدرُونَ، ولا الذين من هناك يجتازون إلينا» (كو ١٦: ٢٦).

إن كان هناك مجال للتوبة، فلماذا هذه الهوة العظيمة الفاصلة، واستحالة العبور إلى الجانب الآخر؟!

ولماذا لم يتم أبونا ابراهيم بهداية هذا الغنى، الذى يتشجع من أجل أهله وأقاربه في العالم، حتى لا يأتوا إلى موضع عذابه. وهذا يدل على رغبة في الخلاص..!

## ب - زماناً لكى تتوب:

ورد في قول الرب لرسوله يوحنا في سفر الرؤيا عن المرأة ايزابيل (وهي رمز بلا شك).. «وأعطيتها زماناً لكى تتوب عن زناها، ولم تتب» (رؤ ٢: ٢١).. ولاشك أن أقصى مدة لهذا الزمان هي الحياة على الأرض قبل الموت. وهنا نورد قول الكتاب:

« وضع للناس أن يموتوا مرة، ثم بعد ذلك الدينونة» (عب ٩: ٢٧).

ولم يقل إن هناك توبة بعد الموت، بل دينونة... نذكر من الكتاب مثلاً آخر، قاله رب المجد وهو:

## ج - العذراى الجاهلات:

وهن يمثلن كل الجنس البشرى، الذى فقد الخلاص...

لقد كن عذراى، ولهذا معناه الروحى. وكن ينتظرن العريس، ومعهن مصابيحهن. فلما جاء العريس وكانت مصابيحهن تنطفئ.. وذهبن ليبتعن هن زيتاً... أتراهن استطعن أن يبتعن زيتاً؟ هل أعطيت لهذه الأنفس فرصة أخرى، مع سعيها لا يبتاع الزيت؟ أم قد أغلق الباب في وجوههن، وقال هن الرب «الحق أقول لكن إنى لا أعرفكن» (مت ٢٥: ١٢).

ومن يظن أن هناك فرصة لا يبتاع زيت بعد الموت، فليأخذ درساً من مصبر العذراى الجاهلات...

\*\*\*

نقطة أخرى أساسية نقولها وهي:

فكرة إمكانية التوبة بعد الموت، تقدم فرصة للاستهتار واللامبالاه...

على اعتبار أن الإنسان يسلك حسب هواه هنا على الأرض، ولا يسير زمان غربته بخوف (بط ١: ١٧)، معتمداً على توبة بعد الموت!!

وهكذا يجمع واهماً بين المتعة في الدنيا، والتوبة والخلاص في

الآخرة... \* \* \*

إن الكتاب ليس فقط يعلمنا التوبة خلال هذه الحياة، بل أكثر من هذا يقول لنا:

« أذكر خالقك في أيام شبابتك » (جا ١٢: ١).

ويعلل ذلك بقوله « قبل أن... تحيىء السنون، إذ تقول ليس لي فيها سرور» أى قبل أن تقول فترات الحروب الشبابة... فماذا إذن عن زوال الدنيا كلها، والخروج من هذا الجسد أيضاً؟

أخيراً أقول لأصحاب هذا الرأى:

« من له أذنان للسمع فليسمع » (متى ١٣: ٤٣).

## احتفالات القديس

## الأنبا برسوم الحريان

بدأت في ديره بالمعصرة من يوم الخميس ٩/٦ وتستمر حتى عيد الصليب ٩/٢٧ وبرنامج الاحتفالات يشمل قداسين يومياً من ٧-٩ ومن ٩-١٢ صباحاً. وفي المساء تسبحة وعشية، وزفة لأيقونة القديس بالدير، وتمجيد عند جسد القديس، ثم عظة، وسهرة مع مسرحية دينية أو كورالات حتى منتصف الليل بمسرح الدير.

ويشارك في العظات الآباء المطارنة والأساقفة أصحاب النياقة: الأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا أنجيلوس، والأنبا بولا، والأنبا أبرآم، والأنبا لوكاس، والآباء الكهنة القمص بطرس جيد، والقمص ميخائيل صليب (دمهور)، ومجموعة من الآباء الكهنة...

ويشرف على الاحتفالات نياقة الأنبا بيستى.

ومع نياقته القمص أنطونيوس الأنطوني وكيل الدير. ومجموعة من كهنة الإبيارشية، ومجموعة من أعضاء المجلس والخدام والخادعات والمكرسات..

وتتوافد على الدير أعداد ضخمة من الزوار لطلب بركة القديس والتمتع بالبرنامج الروحى...

## معهد ديديموس لإعداد مرقل الكنيسة

يبدأ دراسته ويمتحن طلبته الجدد من المكفوفين والبصيرين وأعمارهم ما بين ١٢، ٢٠ سنة، الحاملين لتراكيب آباء اعترافهم، صباح الثلاثاء ١٦ أكتوبر، ودراسته وإقامة طلبته داخله بالمجان وعلى نفقة البطريركية. عنوان المعهد: ٤٢ شارع الوجوه محطة خلوصى بالترعة البولاقية شبرا مصر. ت: ٩٥١٨٨٠.

القمص ثيودوسيوس السريانى - مشرف المعهد

# الشخصية المتكاملة



الليالي نوره الثالث

## أهمية التكامل

الإنسان الروحي إنسان يجمع بين الفضائل حتى التي تبدو متضادة.

الفضائل عنده لا تناقض فيها ولا تناقص ، بل تكامل .

لا يقتصر على فضيلة واحدة ، بل يجاهد لأجل اكتساب الكل ، حسب قول الرب « كونوا كاملين كما أن أبائكم الذين في السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٨) .

والإنسان الروحي لا يكسب فضيلة على حساب ضياع فضيلة أخرى .

فضائله لا يهدم بعضها بعضاً ، بل يتمشى الكل معاً .

الله تبارك اسمه ، فيه كل الفضائل ، تتمشى معاً . وقد أظهر لنا ربنا يسوع المسيح هذا المثال الكامل . ففى شخصيته نرى الحب والحزم ، الرحمة والعدل ، الوداعة والشجاعة ، البساطة والحكمة ، الطيبة والقوة ، الخدمة والتأمل ... إلخ .

وستبدأ الحديث الآن عن التكامل بين الفضائل .

## البساطة والحكمة

من الأخطاء الواضحة أن إنسان قد يوصف بالبساطة ، ولا تكون له حكمة ، بل تكون بساطته لوناً من السذاجة . وتؤخذ عليه بعض التصرفات . ومحاول الناس أن يعذروه . قائلين إنه بسيط ..

ليست هذه البساطة الحقيقية ، فالإنسان الروحي يكون بسيطاً وحكيماً ، كما دعانا الرب قائلاً كونوا بسطاء وحكماء (مت ١٠ : ١٦) . ولا تناقض .

فالبساطة هي عدم التعقيد ، وليست عدم الحكمة .

البساطة المسيحية بساطة حكيمة . والحكمة المسيحية حكمة بسيطة . ومن الجائز أن يقول إنسان كلاماً حكيماً جداً ، وبأسلوب بسيط .

تكون له حكمة في عقله ، وبساطة في قلبه ...

يتصرف في عمق الحكمة ، وبكل بساطة . حكمة ليس فيها تعقيد الفلاسفة وإنما في بساطة يمكن أن يفهمها الكل .

كذلك ليست البساطة أن تصدق كل شيء بلا تفكير ، أو تعطى مجالاً للبعض أن يخدعك أو يلهو بك . إنما مع بساطتك مع الناس تكون مفتوح العينين حاضر الذهن ، تستطيع أن تميز الذناب التي تلبس ثياب الحملان ...

وفى حكمته لا يعيش في جو من الشك والحذر والظنون .

إنه لا يخلط الأوراق ، ولكن يرتبها ...

عبارة « المحبة تصدق كل شيء » (١ كور ١٣ : ٧) يفهمها من جهة الله . ففى محبته الله ، يصدق كل وعده وكل معجزاته ، ويصدق أن التجارب التي يسمح بها للخير . أما من جهة الناس ، فإلى جوار « المحبة تصدق كل شيء » يضع قول الرسول « لا تصدقوا كل روح ، بل ميزوا الأرواح هل هي من الله ... » (١ يوح ٤ : ١) وأيضاً « امتحنوا كل شيء ، وتمسكوا بالحسن » (١ تيم ٥ : ٢١) .

ببساطة يطيع . ولكن أيضاً يخلط الطاعة بالحكمة .

كما قال الرسول « اطيعوا والديكم في الرب » (أف ٦ : ١) .

وأيضاً « ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس » (أع ٥ : ٢٩) .

الشخصية المتكاملة لا تقاد بفضيلة واحدة .

بل كل فضيلة يمزجها بالحكمة والمحبة والاتضاع .

## الطيبة والقوة

كان السيد المسيح طيب القلب جداً . لا يخاصم ولا يصح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته . قصبة مرضوضة لا يقصف ، وقتيلة مدخنة لا يطفىء . (مت ١٢ : ١٩ ، ٢٠) . وفى نفس الوقت كان فى منتهى القوة . شخصيته قوية . كان قوياً فى كلامه ، فى اقتناعه ، فى محبته ، فى تأثيره على الآخرين ...

كان طيب القلب ، يحب الأطفال ويحتضنهم ويخو عليهم ، ويتكىء تلميذه يوحنا فى صدره ، ويدافع عن المرأة الخاطئة . وفى نفس الوقت لم تفارقه هيئته .

سمح للشيطان أن يجربه . ولما زاد عن حده ، انتهره فمضى (مت ٤) .

سمح للجن أن يقبضوا عليه . وفى نفس الوقت لما قال لهم « أنا هو » سقطوا على الأرض من هيئته (يو ١٨ : ٦) .

المفروض فى الآباء والمدرسين أن يكون فى طبيعتهم الخوف ، وتكون لهم أيضاً الهيبة .

وليس من الصالح أن حنوهم يفقدتهم هيبتهم .

الهيئة لازمة لحفظ النظام وحفظ القيم . والخنولازم حتى يطيع الناس بدافع من الحب ، وليس بدافع من الرعب .

## الحب والحزم

قد يقال عن راهب إنه إنسان طيب ، يصلح أباً ، ولكنه لا يصلح أن يكون أسقفاً ، لأنه تنقصه الإدارة ، وضميره يتعبه إن أخذ موقفاً حازماً !!

### كأنما الإدارة والحزم ضد الروحيات !!

الإنسان الروحي يمكن أن يجمع الأمرين معاً : الخنو والحزم ، والطيبة والإدارة ، الأوبة والرياسة ...  
يوسف الصديق كان حازماً جداً ، حتى أن أخوته خافوه وارتعبوا منه ، لما قال لهم « أنا يوسف . أحيى أبى بعد ؟ » (تك : ٤٥ : ٣) . ومع ذلك لم يستطع أن يضبط نفسه لما عرف أخوته بنفسه ، وأطلق صوته بالبكاء (تك : ٤٥ : ١ ، ٢) .  
وصفة الطيبة مع القوة ، والحب مع الحزم ، تظهر في السيد المسيح . وقيل عنه في تطهيره للهيكल :

يا قوياً ممسكاً بالسوط في كفه والحب يدمى مدمعك هذا هو التكامل في الشخصية الذي يلزم للسير في الفضائل .

السيد المسيح كان يحب تلاميذه ، وكان يتهرهم أحياناً .

قيل إنه « أحب خاصته الذين في العالم ، أحبهم حتى التتهى » (يو : ١٣ : ١) . ومع ذلك لما أراد بطرس أن يمتعه عن الصلب ، قال له « اذهب عني يا شيطان . أنت معثرة لي » (مت : ١٦ : ٢٣) . هنا نجد الحزم واضحاً . ويتنفس الحزم ويخ الرب تلميذه لما قال له « أتشاء أن تنزل نار من السماء وتحرق هذه المدينة » (لو : ٩ : ٥٥) .

من الأشياء الغريبة في محيط الأسرة أن الوالدين يوزعان أحياناً الحب والحزم فيما بينهما ، فيكون للأب الحب ، وللأب الحزم !! بينما الحب والحزم ينبغي أن تكونا لكل منهما ...

فإذا أخطأ الابن ، أو حاول أن يخطفىء تقول له الأم « .. ثلاثا بغضب أبوك ويعاقبك » دون أن تقول له إنها هي أيضاً لا ترضى عن هذا الأمر !! ويختلط الأمر على الابن ، ولا يعرف ابن الحق . كل ما في الأمر أنه يتقى غضب الأب .

ويحدث أحياناً أن كاهناً يريد أن يكسب محبة شعبه ، أو رئيس يجب أن يكسب محبة مرؤسيه .. من أجل هذا الحب يتهاون في حقوق العمل وفي وصية الله ، ويفقد الحزم . وربما تكون لذلك نتائج سيئة جداً ...

## الوداعة والشجاعة

كان السيد المسيح وديعاً جداً ، حتى قال « تعلموا مني فإني وديع ومتواضع القلب » (مت : ١١ : ٢٩) . ومع ذلك كان في منتهى القوة والشجاعة . وقد وقف ضد الكتبة والفريسيين وأظهر رياءهم . ووقف ضد الصدوقيين وأحجلهم ، وضد الشيوخ ووبخهم .

## داود النبي كان وديعاً ، وكان شجاعاً .

كان شجاعاً إذ وقف ضد جليات الجبار وهزمه ، في وقت كان فيه كل الجيش خائفاً (١ صم ١٧) . وكان وديعاً إذ يقال عنه في المزمور (اذكر يارب داود وكل دعته) « (مز ١٣١ : ١) » .

## وموسى النبي كان وديعاً وشجاعاً وقوياً .

وديعاً إذ قيل عنه « وكان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » (عد ١٢ : ٣) . وكان شجاعاً وقوياً إذ وقف ضد الشعب كله لما عبد العجل الذهبي ، ووبخ هرون رئيس الكهنة حتى خاف منه « وأخذ العجل الذي صنعوه ، وأحرقه بالنار ، وطحته حتى صار ناعماً ، وذراه على وجه الماء » (خر ٣٢ : ٢٠) .

## واراهيم أبو الآباء كان وديعاً وشجاعاً .

وديعاً إذ سجد أمام بنى حث لما اشترى منهم مغارة المكفيلة لتكون قبراً لسارة (تك ٢٣ : ١٢) . ومع ذلك تظهر شجاعته ، إذ أنه « لما سمع أن أخاه لوط قد سبي ، جمع رجاله المدرين » (تك ١٤ : ١٤) . وقام ضد أربعة ملوك وهزمهم ورد سبي لوط وسادوم . ولما أراد ملك سادوم أن يعطيه من الغنائم ، قال له في عزة نفس « لا آخذن خيطاً ولا شراك نعل .. فلا تقول أنا أغنيت أبرام » (تك ١٤ : ٢٣) .

## كان الرهبان ودعاء ، وكانوا شجعاناً في الدفاع عن الإيمان .

من الخطأ أن تظن أن صفة الوداعة تمتنع من الشجاعة ، وتحولك إلى جثة هامدة لا نخوة فيها ولا شهامة ولا حياة .. ! إنما اكتسب الفضائل ، وضع أمامك قول الكتاب :

« لك شيء زمان . ولكل أمر تحت السماوات وقت » (جا ٣ : ١) .

تستخدم الوداعة حين تحسن الوداعة . وتستخدم الشجاعة حين تلزم الشجاعة . كلاهما فيك . وتظهر كل منهما في الحين الحسن المناسب لها ...

الوداعة ليس معناها الضعف . والقوة ليس معناها العنف .

والوداعة والقوة تترج كل منهما بالحكمة والفهم . الإنسان الضعيف لا يمكن أن يكون صورة الله ومثاله . ولكن لكي يكون قوياً لا ينحرف إلى التهور ، ولا يفقد وداعته وأدبه .

والوداعة لا تدفع إلى الخمول . والطيبة لا تدفع غيرك إلى اللعب بك .

فإن كان إنسان طيباً ، ليس معنى هذا أن يلعب به الناس ، ويفقد كرامته وحقوقه وهيبته .

وإلا فإن البعض سيكرهون الطيبة ، ويرون أن الناس سيستغلونها ضدهم . المشكلة ليست في الطيبة ، إنما في إسائة فهمها ، وفي عدم مزجها بالحكمة وقوة الشخصية ...

وايليا النبي كانت له خدمته التي قضى بها على أنبياء البعل والسواري، وويخ فيها آخاب الملك. وكانت له في نفس الوقت خلواته على جبل الكرمل.

وبولس الرسول كانت له حياة التأمل التي صعد بها إلى السماء الثالثة (٢كو١٢: ٢). ومع ذلك كانت له خدمته القوية التي بشر بها في آسيا وأوروبا، وكتب ١٤ رسالة، بل كتب رسائل حتى وهو في السجن.

الإنسان المتكامل يجمع بين الحياتين. لا تكون الخدمة على حساب التأمل. ولا يكون التأمل على حساب الخدمة.

## اجتماعيات

### الاكيريكي المهندس الشيع اسحق القمص وعائلته

يرفعون قلوبهم بالحمد والشكر لله على نعمه الفياضة وعودتهم من زيارة استراليا. ويوجهون شكرهم على صفحات الكرازة الغراء حيث لم يجدوا صقفاً عربية أكثر منها انتشاراً بين المصريين بالمهجر.

ويخصون بالذكر كل من عمروهم بحبهم وكرمهم: الراعي الأمين القمص تادرس شاروبيم- راعي كنيسة السيدة العذراء بلبورن. الأب الغيور القمص زكريا بطرس- راعي كنيسة مارجرس بلبورن- الإذاعي الكبير الاستاذ ديتري لوقا وحرمه.

كما يشكرون رجل الأعمال الأستاذ فؤاد ميخائيل وأسرته مع تقديرهم للجهد الذي بذلوه لإتاحة الفرصة لزيارة دير الأنبا أنطونيوس بولاية فيكتوريا. وهو أول دير للأقباط في استراليا، وقد أنشئ في عهد قداسة البابا شنودة الثالث على مساحة سبعين فداناً تقريباً. وقد قام قداسة بوضع حجر الأساس أثناء رحلته الرعوية الكبرى الأخيرة للمهجر.

كما يقدمون الشكر أيضاً للأخ الكريم الأستاذ سعد ميخائيل وأسرته. والأستاذ أمين روفائيل وأسرته. والدكتور ظريف جاد، والدكتور صبحي شحاته، والأستاذ نادر لبيب وحرمه.

كما يحتفظون بكل مشاعر الامتنان للمستشار الاستاذ الكبير أيوب محمود أيوب الملحق التجاري بالقاهرة المصرية، والأستاذ ياسيلوس عزيز رئيس الجمعية المصرية الاسترالية والأستاذ نسيم شحاته رئيس تحرير مجلة الجمعية المصرية الاسترالية. ويذكرون بكل عرفان وتقدير الإذاعة المصرية باستراليا، ومجلة الجمعية المصرية الاسترالية، ومجلة ويكلي بليتني.

ويقدمون آيات الشكر للأحياء في سيدني وعلى الأخص: الأب الوريح القمص مرقس خلة- راعي كنيسة مارجرس بسيدني، والصدوق الحميم القديم الكريم الدكتور ثابت حرجس عبد الملك، والسيدة الفاضلة حرمة، ورجل الأعمال الكريم الأستاذ سمير سعد، والدكتور أشرف الجمل.

وفي مصر الحبيبة شكراً خاصاً للأخ الحبيب الأستاذ الدكتور نجيب وريسا البرديسي رئيس مجلس إدارة شركة أموزيس للسياحة على حسن تنظيم هذه الرحلة.

أما الشقيق الغالي أديب اسحق (أديب نصر الله) وحرمة قلها كل مشاعر الحب والامتنان والعرفان، فكيفهما الرب على ما بذلوه نحونا وليوقهم ويعينهم في غربتهما الشاقة، وكلنا غرباء في أرض الشقاء.

كل فضيلة تزنها بميزان دقيق. ولا تمارسها متفردة عن باقي الفضائل. وإن رأيت من نتائجها سلبيات... اعرف أن السلبيات ليست نتيجة للفضيلة، إنما لسوء فهمها، أو لسوء استخدامها، أو لنقص الحكمة فيها. يمكن أن تكون طيب القلب. ولكن ليس معنى الطيبة أن تسلم قيادتك لغيرك، أو أن تشترك بضعف شخصية في أخطاء الآخرين. أو أنك خوفاً من أن تغضب غيرك، تشترك معه في خطأ، أو تجامله في ذنب واضح...

## المحبة والمخافة

نحن نحب الله. ولكن محبتنا له لا تمنع فضيلة المخافة، ومما ملتنا لجلاله الأقدس بكل ما يستحق من مهابة وتوقير. نحبه ونسجد له. ندخل إلى الكنيسة بحب وفرح. وفي نفس الوقت نقول للرب «أما أنا فبكثرة رحمتك، أدخل إلى بيتك، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك».

نحب كتابه المقدس ووصاياه، ونقول له فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة (مز١١٩). ومع ذلك يصيح الشماس قبل قراءة الانجيل «قفوا بخوف من الله، وانصتوا لسماع الإنجيل المقدس»  
تعامل الله كأب، ولكن كأب في السموات.

تنتزج المحبة والمخافة. وتتحول إلى حب بمهابة.

لأن هناك كثيرين في إيمانهم بحبة الله، يفقدون محبتهم له، وبالتالي يتحولون إلى الاستهتار والاستهانة، حتى أنهم يتحدثون مع الآباء بغير توقير...

ما أكثر الآيات عن مخافة الله. إن نسيناها يقول لنا الرب:

«تصلون إذ لا تعرفون الكتب» (مت ٢٢: ٢٩).

أما عبارة «المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج» (١يو٤: ١٨). الخوف هنا أي الرعب. ولكنه ليس الخوف بمعنى المهابة. فنحن في صلاة الشكر في كل يوم نقول «امتنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا بكل سلام مع مخافتك»...

## الخدمة والتأمل

هناك أشخاص من اهتمامهم بالخدمة وانشغالهم الكثير بها، يفقدون أهمية الصلاة والتأمل في حياتهم، ويهملون هذه الروحيات. ولاشك أن هذا ضد التكامل في حياة الروح.

إن السيد المسيح كان يظوف المدن والقرى يكرز ببشارة الملكوت، ومع ذلك كان يقضى الليل كله في الصلاة، وكانت له خلواته في جبل الزيتون (يو٨: ١). وفي بستان جسيماني.

ويوحنا المعمدان كانت له خدمته الناجحة جداً الذي بها أعد الطريق أمام الرب، ومع ذلك قضى ٣٠ سنة من حياته في البرية حتى ظهر لاسرائيل.



# مؤتمر الساحل الغربي لأمريكا

نيافة الأنبا موسى

- ٢ - تمجيد للسيدة العذراء .
- ٣ - فرصة خلوة يومية لمدة نصف ساعة في وقت الغروب .
- ٤ - مجموعات دراسة كتاب بعد موضوع كتابي محدد .
- ٥ - ندوة مسائية مفتوحة في موضوعات شبابية مناسبة، مع فرصة تساؤلات ومناقشة عامة .
- ٦ - أنشطة ممتازة قدمتها الكنائس مثل: ألحان- تسبحة- ترانيم- تمثيلات صغيرة- تمثيلية كبيرة عن العلاقة بين الآباء والأبناء نالت إعجاب الجميع، وكانت من تقديم كنيسة في وست كوفينا، حتى أنهم سافروا بعد ذلك إلى سان فرانسيسكو وقدموها هناك .

- ٧ - لقاءات فردية واعترافات .
  - ٨ - لقاءات مع الخدام والخدمات .
  - ٩ - فرص حرة للنشاط الرياضي .
- وقد كان إقبال الشباب على البرنامج ممتازاً، وتعطشهم للمعرفة الروحية والكنسية مفرحاً لقلوب الجميع .

## الموضوعات الكتابية

- ١ - أهمية دراسة الكتاب المقدس، وأساليبها .
- ٢ - يوسف ... وحياة الطهارة .
- ٣ - داود ... وحياة الصلاة .

## الموضوعات الشبابية

- ١ - مواجهة ولقاء مع السيد المسيح .
- ٢ - الحياة الروحية في عالم غير متدين .
- ٣ - العلاقة بين الجنسين في الإطار المسيحي .
- ٤ - المفهوم المسيحي للحرية والاخلاق .

## قداسة البابا وأبناؤه الشباب

تميز هذا اللقاء بإرسال صورة كبيرة للسيد المسيح، بحروف الكتاب المقدس، موقفاً عليها من جميع الحاضرين، ومهداة إلى قداسة البابا الحبيب، تعبيراً عن الارتباط والحب، وطلباً للدعاء والبركة .

+ عقد المؤتمر في الفترة من الاثنين ١٣ أغسطس ١٩٩٠ حتى الجمعة ١٧ أغسطس، في مكان جميل في منطقة آروهد Arrowhead، حيث يضم مجموعة من المباني، في مساحة سبعة عشر ألف فدان من الخضرة المنتشرة على جبال ترتفع ٤٠٠٠ قدماً فوق سطح البحر .

+ حضر اللقاء مجموعة من الشباب والشابات الذين نشأوا في الولايات المتحدة، وكان عددهم ٢٧٠ شخصاً، بالإضافة إلى مجموعة من الخدام والخدمات .

+ كان اللقاء منظماً ومدروساً، من جهة الإقامة والمطبوعات والبرامج والإدارة اليومية .

+ ضم اللقاء مجموعات من الشباب من كنائس لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو، ومياتل .

+ جاء شباب مياتل في رحلة استغرقت بالسيارات ٢٦ ساعة متواصلة، أما شباب سان فرانسيسكو فقد استغرقت رحلتهم ٨ ساعات .

+ حضر الآباء الكهنة هذا اللقاء، وتعاونوا بأسلوب ممتاز في رعاية أبنائهم، والمشاركة في المناقشات، والدراسات الكتابية والشبابية، وأخذ الاعترافات، وقد تناول غالبية الشباب في قداس الجمعة .

+ الآباء الذين شاركوا في اللقاء :

- ١ - القس إبراهيم عطية ( مياتل ) .
- ٢ - القمص متياس فريد ( سان فرانسيسكو ) .
- ٣ - القمص أنطونيوس يونان ( العذراء - لوس أنجلوس ) .
- ٤ - القمص بيشوى غبريال والقس مرقس حنا ( مارمرقس ) .
- ٥ - القمص فليمون محروس ( أورنج كاوتني ) .
- ٦ - القس بيشوى عزيز ( الفالي ) .
- ٧ - القس بيشوى ميخائيل ( مارجرس ) .
- ٨ - القس جورجوس عظامه ، والقس أغسطينوس راعب ( وست كوفينا ) .

## برنامج اللقاء

شمل اللقاء ما يلي :

- ١ - صلوات باكر والغروب ( بالانجليزية ) .

## مع الشباب القبطي في هولندا

في دينهاخ :

صلى نياقة الأنبا موسى القديس الإلهي مع القمص أرسانيوس البراموسى ، كاهننا في هولندا ، وذلك بكنيسة جميلة في دير للروس الأرثوذكس ، حضره الكثير من الأقباط هناك ، وفيهم أعداد ضخمة من الشباب ، وهم يرمعون شراء كنيسة خاصة بهم ، ويطلبون رعاية خاصة في المستقبل القريب إن شاء الله . وقد نقل الأنبا موسى طلبهم هذا إلى قداسة البابا .

في امستردام :

+ صلاة عشية ، حضرها الكثير من الشباب ، وذلك في كنيستنا الرائعة والمتسعة ، التي اشتراها الأقباط هناك . ثم لقا .

مفتوح مع الشباب حتى قرب منتصف الليل .

+ ثم القديس الإلهي ، حضره الكثيرون الذين امتلأت بهم الكنيسة ، مع مجموعة طيبة من الأسرات والشخصيات الهولندية . وقد صلى القمص أرسانيوس جزءاً من القديس بالهولندية ، وصلى الأنبا موسى جزءاً منه بالإنجليزية . وقد لاحظنا وجود الكثير من الأطفال الذين أنجبهم الأقباط هناك ، والذين يدرسون بالهولندية طبعاً .

وبعد تناول الغذاء في فرصة أغابي ، أقيمت ندوة مفتوحة عن « مفهوم الزواج المسيحي » ، تمت فيه الإجابة عن عشرات الاسئلة ، في جو من المحبة والفرح .

## مؤتمر الشباب القبطي با إنجلترا

يوم الثلاثاء : تحدث نياقة الأنبا رويس مع الشباب عن :

« الحياة الكنسية للشباب ، ودورهم في الخدمة » .. مع مناقشة عامة .

• ثم تحدث نياقة الأنبا موسى عن « شباب .. في المسيح » .. مع ندوة عامة .

يوم الأربعاء : لقاء مع الخدام عن « معنى الكنيسة ، والاحساس بالجسد الواحد » ( الأنبا موسى ) .

• ثم « شرح للقديس الإلهي » .

\*\*\*

وقد بذل نياقة الأنبا ميصائيل جهداً كبيراً في رعاية اللقاء ، مما أعطى الشباب انطباعاً طيباً عن محبة آباء الكنيسة لهم ، واهتمامهم بهم . كما شارك الآباء في كل المناقشات ، وأخذ الاعترافات ، واللقاءات الفردية .

واتسم هذا اللقاء بقديس يومي ، تناول فيه غالبية الحاضرين .

\*\*\*

وقد زار صاحبنا النياقة الأنبا رويس والأنبا موسى ، كل كنائس المناطق التي عقدت فيها المؤتمرات ، وذلك في الفترات ما بين مؤتمر وآخر . كما عقد لقاء للخدام فى لوس أنجلوس بكنيسة مارجرجس ، حضره مع نياقة الأنبا موسى القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى ميخائيل . كما صلى نيافته عشية العذراء وقداستها مع القمص أنطونيوس يونان والقمص أنطونيوس حنين في كنيستها بلوس أنجلوس .

+ عقد اللقاء أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء ، بالمركز القبطي للمؤتمرات في برمنجهام ، والذي يشرف عليه في جهد ممتاز نياقة الأنبا ميصائيل الأسقف العام ، وكان قداسة البابا قد افتتح هذا المركز في مستهل رحلته التاريخية للمهجر ، في أغسطس ١٩٨٩م .

+ حضر اللقاء مع نياقة الأنبا ميصائيل ، نياقة الأنبا رويس ، ونيافة الأنبا موسى .

+ كما حضره الآباء الكهنة : القمص أنطونيوس ثابت - القمص بيشوى بشرى - القس لوكاس السريانى - القس يوحنا بنى - كما حضر القمص اشياء ميخائيل جانباً منه .

+ اشترك في اللقاء حوالى ٧٠ من الشبان والشابات من لندن ( مارمرقس والعذراء ) ، وبرمنجهام ، وويلز ، ومانشستر ، وايرلندا .

+ وفي اليوم الأول شارك الآباء والأمهات أبناءهم اللقاء ، ووصل العدد إلى حوالى ٢٥٠ مائتين وخمسين شخصاً .

## برنامج اللقاء

يوم الاثنين : تحدث نياقة الأنبا رويس في موضوعين :

١ - سمات الأسرة المسيحية .

٢ - التربية السليمة وعلاقة الآباء بالأبناء .

وقمت مناقشة عامة لهذين الموضوعين ، في جو من المحبة والصراحة ، وشارك فيها الجميع .

• وبعد انصراف الآباء والأمهات التقى نياقة الأنبا موسى بالشباب في موضوع عن « حياة القداسة » .



# التربية الكنسية

## تدريس العقائد في مراحل السن

١ - المرحلة الابتدائية هي مرحلة التسليم :

الطفل يتقبل فيها العقائد، دون أن يجادل أو يسأل يقبلها بالتسليم. ولذا فإن هذه المرحلة نافعة لغرس العقائد بعيداً عن جو المناقشة. هي إرساء للأساس العقيدى، الذى يترسب في أعماق النفس.

ولهذا أيضاً تعطى فيها كثيراً من العقائد عن طريق الحفظ : يحفظها الطفل حتى لو لم يفهمها. يفهمها فيما بعد.

٢ - المرحلة الإعدادية هي مرحلة التعليم والشرح.

العقل قد بدأ ينضج، وأصبح يتقبل الشرح، وارساء الأساس الفكرى، بطريقة إيجابية تحمل البراهين والأدلة والاثباتات.

٣ - المرحلة الثانوية هي مرحلة الحوار والمناقشة :

وهذا الجدل يناسب سن المراهقة. وفي هذه السن يظهر لك الشك أيضاً وتكون التربية الكنسية قد استعدت له بما أرسته في سن الطفولة من تسليم، وما قدمته في سن الإعدادية من تعليم وتفهم.

في مرحلة المراهقة، تناقش الآراء المضادة ونرد عليها.

منهج المرحلة الإعدادية :

المرحلة الإعدادية من أحسن المراحل لغرس العقائد والمبادئ.

المرحلة الابتدائية مرحلة تنبليهم، الطفل فيها مستعد أن يتقبل كل شيء، ولكن ليس له نضوج فكرى للتعمق فيما يسمع. والمرحلة الثانوية تتميز بالجدل والنقاش، وربما تحدى الأفكار والثورة عليها. أما المرحلة الإعدادية، فهي تقبل الفكر، مع نضوج أكثر من المرحلة الابتدائية، وعدم وجود الرغبة في التحدى والجدل...

في المرحلة الابتدائية نقدم التعليم عن طريق التسليم :

نقدم الإيمان والعقيدة فيقبلها الطفل بدون نقاش، وليس المدرس محتاجاً أن يشرح أو يثبت.

وفي المرحلة الإعدادية نقدم التعليم ومعه قسط من التفهم.

نشرح بطريقة إيجابية، ونثبت دون أن نتعرض للنقط المعارضة. إنها مرحلة وضع الأساس الإيجابى.

أما في المرحلة الثانوية فإننا نفسح مجالاً للردود والمناقشة..

لأنها مرحلة المراهقة، التى لا يقبل فيها الطالب من المعلومات إلا ما يقنعه ويرضى عقله وتفكيره. كما أن في الرد على الخصوم ما يشبع بعضاً من غرائزه...

درس المعمودية كمثال :

+ نقدم المعمودية في المرحلة الابتدائية كمدخل للإيمان المسيحى، ويناسب هذا الدرس بيان الطقس، وحيثاً لو كانت معه وسائل إيضاح مشبعة، مثل فيلم أو شرائح Slides.

ويمكن تحفيظ الأولاد آية أو آيتين، لتثبيت الفكرة اللاهوتية.

+ وفي المرحلة الإعدادية يمكننا أن نشرح موضوع المعمودية، من الناحيتين العقيدية والطقسية، مع بيان الرموز وعمقها، وتحفيظ بعض نصوص كتابية، أطول وأشمل...

+ في المرحلة الثانوية نشرح بأكثر عمقاً، ونبين الفروق العقائدية والطقسية ونرد عليها رداً مشبعاً، ونقرأ فقرات من الكتاب ونشير إلى بعض المراجع.



### ترجمة كتاب الكهنوت

كتاب الكهنوت الذى أصدره قدااسة البابا باللغة العربية، تمت ترجمته في لندن إلى الإنجليزية. قامت بالترجمة مسز جلنس. وراجع الترجمة الدكتور فؤاد مجلى الاستاذ بالجامعة.

وصلت الترجمة إلى مصر، وسترسل الترجمة إلى المطبعة قريباً.

### الاكليريكية ترفض

تعلم الكلية الاكليريكية أن (أسرة كيرلس عمود الدين) لا تنتمى إليها. بل أن الاكليريكية ترفض منشورات هذه الأسرة المناهية للتعليم الأرثوذكسى السليم، والتي تتعارض مع تعليم الكلية الاكليريكية، ومع تعليم القديس كيرلس عمود الدين. والاكليريكية ترفض انتساب هذه الأسرة إليها، ومعاولتها الاختفاء وراء هذا الاسم الكبير لنشر كتابات ضد العقيدة... وتنصح المكتبات القبطية الحريصة على العقيدة أن تراعى هذا الاعلان وأهميته.

ترجمة مقالات البابا للفرنسية

\* قامت كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس مارجرس القبطية الأرثوذكسية بترجمة بعض مقالات البابا إلى الفرنسية وهي:

- أ- خمس مقالات عن الصوم والجسد، تحت عنوان:  
La Jeune et le Corps
- ب- مقال عن أهمية الصوم L'Importance du Jeune
- \* وكذلك قامت بترجمة ٥ مقالات عن الروح القدس وهي:
- ج- عمل الروح القدس فينا  
L'action du Saint - Esprit en nous
- د- الروح القدس وعمله قديماً وحديثاً، بعنوان:  
Le Saint - Esprit : Son Action dans L'Ancient et le Nouveau Testaments .
- هـ- الميرون القدس وعمل الروح القدس :  
Le Saint Chreme et L'Action du Saint Esprit .

- و- الروح الناري L'Esprit du Feu
- ز- الروح القدس المعطي L'Esprit Saint Sonateur .
- \* وترجمت أيضاً إلى الفرنسية مقالين عن القيامة بعنوان:
- ح- القيامة والحياة La Resurrection et La Vie
- ط- قوة القيامة وتأثيرها ، بعنوان :  
La Resurrection de notre Seigneur Jesus Christ :
- Sa Puissance et son Effet .

شركة رويال تمير  
مهندس هانى حبيب  
وجميع العاملين بالشركة بنون يبلغ  
الحزن والأسى فقيدهم المهندس :  
صبرى صالح ميخائيل  
للراحل العزيز نياحاً وللأسرة بالغ  
الغزاء .

عبد المسيح يوسف المحرقى صانع  
وجواهر جى ت: ٩٠٥٤٧٢٢ يتقدم  
بخالص الشكر والتقدير لقداسة البابا  
المعظم :  
الأنبا شنوده الثالث  
على عودة القس أرميا بولس للخدمة  
بكنيسة القديسة دميانة بيولاقي .

الكلية الإكليريكية بالبلينا  
تقبل الحاصلين على الشهادات العليا  
والمستوسطة من الجستين الإختبار  
الشخصى صباح الجمعة ٢١/٩/٩٠  
وبدء العام الدراسي ٣٠/١٠/٩٠  
مساعاً .

حرصاً على سلامة الألمان، وتوحيداً لها في جميع الكنائس، وفي جميع الإبرشيات، وخوفاً من أن يقوم البعض بتسجيل ألحان حسب استلامه الخاص، وقد ينتشر ذلك بالتداول، بينما يقوم البعض بتسجيل نفس الألحان بطريقة أخرى، لذلك:

حفظاً للتراث الكنسي، أصدر قسم الألحان بمعهد الدراسات القبطية مجموعة من الكاسيتات، من أصول ترجع إلى المعلم ميخائيل جرجس. وهي:

- ١- القداس الباسيلي
- ٢- القداس الغريغوري
- ٣- طقس البصخة كاملة بألحانها وقطعها وعظاتها .. ٧ أشرطة
- ٤- تسبحة عشية ونصف الليل، سنوى وصيامى .. ٦ أشرطة
- ٥- طقس عيد الميلاد المجيد
- ٦- طقس عيد القيامة المجيد
- ٧- طقس الإكليل المقدس
- ٨- طقس تمجيد السيدة العذراء
- ٩- ألحان البطارقة
- ١٠- موسيقى قبطية كلاسيكية، ألفها الفنان العالمى نيولاند سميت مستوحاة من الألحان القبطية.

يمكن طلب الأشرطة من قسم الألحان بمعهد الدراسات القبطية بدير الأنبا رويس [ت: ٢٨٢٥٣٧٤ - ت ٢٨٢٥٣٧٥] .

اجتماعيات

« القاهمون يضيئون ضياء الجلد والذين هدوا كثيرين يضيئون كالنجوم إلى أيد الدهور » (دانيال ١١٢ : ٣)

الذكرى السنوية الأولى للأب القور القمص :

عبد المسيح ناوفلس

التخيل كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة تقيم الأسرة بهذه المناسبة القداس الإلهي الجمعة ٢٨ سبتمبر بكنيسة مارميثا بالتخيل والسبت ٦ أكتوبر بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة العاشرة صباحاً والدعوة عامة لكل محبيه .



مهندس الشبع القمص وحرمة وأولاده  
يودعون فقيد الشباب وبريس السماء :

المهندس عماد سعيد متياس  
الذى رحل أثر حادث أليم مفاجيء بسيدنى وهم إذ يظنون لروحهم الطاهرة نياحاً يتقدمون بخالص الغزاء للأخ الكريم رجل الأعمال الأستاذ سمير سعد بسيدنى والسيدة الفاضلة حرم الدكتور ثابت جرجس عبد الملك وباقى الأسرة الكريمة باستراليا ومصر.



## البَّالْمُخْتَلَفَةِ لِلْعَلْمِ بِالْمُوسِيقِي

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

السادس :

ز باشتراك عناصر أخرى إلى جانب الموسيقى .

ك فريق من الخبراء ينصح بالاستعانة بالتدليك والألوان  
قي ، كعوامل مساعدة للوصول إلى الهدف المطلوب .

المتكررون لهذا الأسلوب ضرورة رقاد المريض ممدداً على  
أن تعرف له موسيقى بلا إيقاع لمدة تتراوح ما بين ١٠ إلى  
.. تصاحبها الألوان الثلاثة الأحمر والأزرق والأصفر .

بعد ذلك الخطوة الثانية .. وتمثل في عزف موسيقى  
أبت وبطء ( أى ٦٠ ضربة في الدقيقة تقريباً ) ..  
الموسيقى من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة .

سماع الموسيقى ، يقوم متخصص بتدليك سطحي  
لأيدي والوجه والرقبة من الخلف .. لأن هذا النوع  
لك المصاحب للموسيقى ، يساعد على التخلص من  
أخل أعضاء الجسم .

كانت الخطوة الأولى تستلزم وجود الألوان الثلاثة التي  
، فإن الخطوة الثانية تتطلب ظهور اللون الأزرق فقط .

الأخيرة من هذا الأسلوب تستهدف إعادة المريض  
ن حالة من اليقظة الكاملة .. عن طريق عزف موسيقى  
فشيئاً نحو شدة الإيقاع والنغم .. وتعود الألوان الثلاثة ،  
ررق والأصفر إلى الظهور مرة أخرى . وعندما تعود  
ة إلى المريض ، يحاول المعالج الحديث معه - إذا توافرت  
- ويشجعه على التعبير عن مشاعره أثناء الفترة التي  
لموسيقى .

السابع :

على عنصر الاسترخاء العضلي والنفسى كمقدمة  
ملاج .

لجلوس أو استلقاء المريض .. ومع مصاحبة الموسيقى الشاعرية ،  
يحدث الاسترخاء العضلي والذهني .. وينتظم التنفس ثم يعقبه  
النعاس في بعض الأحيان .

والخطوة الثانية تتمثل في توجيه المريض - أثناء سماع الموسيقى -  
نحو تركيز ذهنه على اليد اليمنى ، ثم اليسرى .. وينتقل التركيز  
بعد ذلك إلى القدم اليمنى ، فاليسرى .. ثم التركيز على الجسم  
كله .

وفي هذه المرحلة يشعر الإنسان بحرارة على هيئة أمواج تتخلل  
الجسم .. وبحس بقدرته على التركيز الذهني نحو الهدف المطلوب ،  
بلا تشتت .. إلى أن يتم الاستيقاظ تدريجياً وفي هدوء ، بواسطة نوع  
آخر من الموسيقى .

إن تدريبات هذا الأسلوب تسهم في تنظيم ضربات القلب  
والتنفس .. كما أن الشهيق والزفير يصبحان في حالة من  
العمق والانتظام ، بما يتفق مع أفضل الطرق الصحية  
والعلاجية .

لقد أطلق الخبراء على هذه التدريبات تعبير « الاسترخاء »  
( Détenct ) وهي لا تفيد المرضى فحسب ، إنما تفيد أيضاً كل  
إنسان يريد الإحساس بالراحة التامة بعد عمل أو مجهود شاق .



## خبرات في الحياة

## عَظْفٌ !! وَ حُبٌّ !!

كثيراً ما رأيت أشخاصاً في طريق الحياة ، باسم العطف ،  
يساعدون الغير على الاستمرار في الخطأ أو في الشر ، ناسين أنهم  
يشتركون معهم في مسئولية أخطائهم ، وناسين قول الرسول :

« ولا تشرك في خطايا الآخرين » ( اتى ٥ : ٢٢ ) .

وباسم العطف ! بل باسم الحب !! يدافعون عن مجيهم في  
كل أخطائهم ، بل يبررون هذه الأخطاء . وبهذا التبرير يستمر  
الخطاة في طريقهم الخاطيء ، ويتشجعون عليه ، وقد يقلدهم  
البعض فيه .. وقد قال الكتاب :

« مبريء المذنب ، ومذنب البريء ، كلاهما مكرهة  
للرب » ( أم ١٧ : ١٥ ) .

ونلاحظ أنه ذكر مبريء المذنب أولاً ، في كونه مكرهة للرب .

هؤلاء يضرون أنفسهم ، لأنهم يتعرضون لعقوبة الله ، إذ لم  
يقفوا في جانب الحق ، والله هو الحق ( يوح ١٤ : ٦ ) . وأيضاً يضرون  
من يحبونهم إذ يشجعونهم على الخطأ .. فما هو الوضع السليم إذن ؟

أشار إليه شولتز ( Schultz ) فتجربته تطارات هذا



### أكرم الذين بكرموني (صم ٢ : ٣١)

يجمع الكهنة ويجمع الراهبات والشمامسة والخدام والمكرسات واللجان وشعب كنائس إيبارشية كفر الشيخ والبراري ودير القديسة دميانة يعززون بالثقة الغالية التي أولاها قداسة البابا المعظم : **الأبنا شنوده الثالث**

لأبينا الحبيب نياقة الحبر الجليل : **الأبنا يشوى**

وترقيته مطراناً للإيبارشية وتتهز هذه الفرصة لنهية نياقة بعيد سيامته الثامن عشر متضرعين إلى الرب أن يحفظ حياته ويثبته على كرسيه ستين عديدة وأزمة سلامية مديدة .

كنيسة السيدة العذراء بدمياط .

القمص بطرس بطرس بقطوروس  
وكيل مطرانية كفر الشيخ .

كنيسة السيدة العذراء بسخا  
القس متياس موريس .  
القس انطونيوس فايق .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بببلا  
القس بيمن فهمي .

كنيسة الشهيد مارجرس ببلطيم  
والخامول  
القمص مكاري جورجي .

كنيسة الشهيد مارجرس بكفر الحبر  
القس يونان لبيب .

مذابح خدمة القرية بكفر الشيخ  
القس بنيامين كامل .  
القس تادرس فتحي تادرس .

دير القديسة دميانة ببراري بلقاس  
القمص توما البراموسي وكيل المطرانية  
الأم الراهبة يارثينا ويجمع رهبان  
جاعة المكرسات .

كنيسة الشهيد مارجرس بكفر حنس  
القمص صموئيل بقطوروس .

كنيسة الشهيد مارجرس بسيدى سالم  
القس ميخائيل رياض .

كنيسة السيدة العذراء بدمياط

كنيسة السيدة العذراء برأس البر  
كنيسة الشهيد مارجرس برأس البر  
القمص يشوى عبد المسيح وكيل  
المطرانية

القمص بولس ابراهيم  
القس صرابامون متري  
القس سيدهم يشاي .

كنيسة الشهيد مارجرس بشربين  
القمص شنوده مرتض .

كنيسة القديسة دميانة ببراري بلقاس  
القس هدرانصيف .

كنيسة السيدة العذراء ببلقاس  
القس ابرام القمص يوسف .

كنيسة الشهيد مارجرس المزاحم  
ببساط النصارى . القس بولا رزق

كنيسة السيدة العذراء ببنروه  
القمص بطرس لبيب .

كنيسة الشهيد مارجرس بكفر الشيخ  
القس و بصا لبيب .

أسرة المنتبح القمص أيوب سليمان

كنيسة القديسة دميانة بكفر الشيخ  
القس كيرلس زكي .

القس اسحق عبد المسيح .

### بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بالاسكندرية

الأبنا بنيامين النائب البابوي ويجمع الكهنة والمجلس الملّي والعاملين بها يهنئون أصحاب النياقة الحبرين الجليلين :

نياقة الأبنا باخوميوس

ونياقة الأبنا يشوى

يتواهما رتبة المطرانية طالبين صلوات قداسة البابا المعظم حفظه الله .

الأبنا شنوده الثالث

الأبنا يولا

ويجمع كهنة إيبارشية طنطا يهنئون نياقة الحبر الجليل : **الأبنا يشوى** بعيد سيامته الثامن عشر وترقيته مطراناً للمطرانية . كما يهنئون :

نياقة الأبنا باخوميوس

بدرجة المطرانية وزيارة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

الباركة لدمنهو لتدشين كاتدرائية البابا القديس أنثاسيوس الرسول ونقل جزء من رقاته إليها .

كنيسة الملاك

والقديس مارجرس ببباريس

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والشمامسة وكل الشعب يسجدون لله شكراً وتهليلاً ويقدمون أخلص آيات الشكر لراعي الرعاة وآب الآباء :

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

ويهنئون أباهم المحبوب الذي بذل لأجلهم الكثير :

نياقة الحبر الجليل

الأبنا يشوى

على نوال نياقة رتبة مطران الرب قادر أن يحفظ كهنته كما ستين عديدة وأزمة سالمة مديدة راعين شعبه في بروسلام .

### الأبنا يشوى

ويجمع الكهنة ويجمع الراهبات والشمامسة والخدام والمكرسات واللجان وشعب كنائس إيبارشية دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة يهنئون صاحب النياقة الزاعي المحبوب :

الأبنا باخوميوس

مطران كرسي البحيرة ومطروح والخنس مدن الغربية بتدشين كاتدرائية القديس أنثاسيوس الرسول بدمنهو بيد البابا ومعه الأحبار الأجلاء و بهدية رقات القديس أنثاسيوس وترقيته نياقة مطراناً للإيبارشية الناهضة ويشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وتحليفة القديس أنثاسيوس الرسول على كل ما صنعته يد محته الرسولية في الثاني من سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وتسعين .. حقاً لقد رأيت في ذلك اليوم أنثاسيوس القرن العشرين وهو بكرم أنثاسيوس البابا العشرين .

نشكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على محبته وثقته الفاتحة بترقية :

نياقة الأبنا يشوى

مطراناً لكرسي دمياط وتوابها .

المهندس حنا سامي جرجس والعائلة بدمياط .

الدكتور اسكندر حنا والعائلة .

الدكتور ابراهيم حنا والعائلة .

الدكتور جرجس حنا والعائلة .

كاهن وناظر وشمامسة وشعب كنيسة العذراء ببنروه يتقدمون بالتهنئة لنياقة الحبر الجليل :

الأبنا يشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري وسكرتير المجمع المقدس لترقيته رتبة المطرانية وبعيد سيامته طالبين لنياقة عمراً مديداً .

## اجتماعيات

القس بولس نعمة الله .  
 القس دانيال اسكندر .  
 القس أغسطينوس دانيال .  
 القس جرجس توفيق .  
 القس اندراوس اسكندر .  
 كنائس إيناي البارود والضميرية  
 وكهنتها :  
 القمص مرقس اسعد .  
 القس صنموثيل اسعد .  
 القس أغابيوس جورججوس .

كنائس كفر الدوار وابو حوص  
 وكهنتها

القمص ميخائيل جرجس ديمتريوس  
 القمص مينا منصور عزيز .  
 القمص موسى فوزي الأحمدي .  
 القمص اسحق زكي .  
 القس بمواعظية .  
 القس رويس عزيز .  
 القس أبانوب اسعد .  
 القس أنطوني عزيز .

كنائس ليبيا :  
 القمص شنوده متى .  
 القس بولا اسحق .  
 كفر الدوار :  
 الشماس الاكليميركي جورج عياد  
 والعائلة

كنائس أبوالمظاير وحوش عيسى  
 وكهنتها :

القس جورججوس ساويرس .  
 القس اشياء محروس .  
 القس تادرس ابراهيم .  
 القس مكارى حبيب .  
 القس يوسف معوض .  
 القس لوقا اسعد .  
 الدكتور قواد جورجى والعائلة  
 الدكتور عبد المسيح مراك والعائلة  
 المقدس صنموثيل حيراثيل وأولاده  
 المهندس لويس غالى والعائلة  
 المقدس فارس صليب والعائلة  
 يوسف اختوخ والعائلة .  
 الدكتور سامي فهمي والعائلة  
 ضادق بنطا والعائلة .  
 جورج كامل سعد والعائلة .

كنائس رشيد والمحمودية وكهنتها :

القمص مقارشونده .  
 القس أرسانيوس نصيف .  
 كنائس كوم حادة ومديرية التحرير  
 وإخطاطية والمطارة وكهنتها :  
 القمص يوحنا حنين .  
 القمص ويصا سليمان .  
 القس أبرام توماس .  
 القس ميخائيل متياس .  
 القس بطرس سمعان .

كنائس الدلنجات وشبراخيت  
 وكهنتها :

القمص غيريال سليم .  
 القمص متياس عطا الله .  
 القمص بنيامين متري .  
 القمص متى عازر .  
 القس كيرلس خليل .  
 القس روفائيل نبيه .  
 الدكتور سمير نعمان والعائلة  
 بولس فلنس وابنه هانى .  
 عادل اميل ابراهيم والعائلة .  
 سوريال سعد بشاى والعائلة  
 الدكتور شفيق توفيق والعائلة  
 منير ابراهيم عبد الملك والعائلة  
 حليم عطا الله المشاوى والعائلة  
 موريس فرعون والعائلة  
 صبرى كامل والعائلة  
 ابراهيم عوض والعائلة  
 جرجس اسكندر والعائلة



ون عينك مفتوحين على هذا البيت ليلاً ونهاراً على الموضوع الذى  
 ن إسمى يكون فيه لتسمع الصلاة التى يصلحها عبدك فى هذا  
 « ملوك الأول ٨ : ٢٩ » .

بجمع الكهنة والمجلس الملى والشمامسة والجمعيات القبطية ومجالس  
 والكرسون والمكرسات والخدام والخادومات وكافة الأنشطة والشعب  
 فى إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية أن يتقدموا بوافر  
 لى قداسة اليايا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

وتشريفه الإيبارشية لتدشين كاتدرائية القديس أنثاسيوس الرسول ،  
 جزء من رفات القديس أنثاسيوس الرسول الذى سبق أن تسلمها  
 من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية سنة ١٩٧٣ وترقية :

### نياقة الحبر الجليل الأبنا باخوميوس

#### مطراناً للإيبارشية

لاث اخوات مكرسات للإيبارشية - كما يشكرون الآباء الأساقفة على  
 . كما يهتفون نياقة الحبر الجليل الأبنا باخوميوس مطران البحيرة على  
 المنجزات العظيمة . وفى هذه المناسبة يذكر الجميع حرص نياقة منذ  
 مسئولية الإيبارشية على اقتناء الأراضي والذى قام نياقة بشرائها من  
 لأصلين بعقد مسجل رقم ٢٤٦ فى ١٩٧٤/٤/٢٠ وجاهد  
 والقرار الجمهورى اللازم لإنشائها برقم ٢٤٠ لسنة ١٩٧٨ م .

تفضل قداسة اليايا ومعه الآباء الأساقفة بوضع حجر الأساس لهذه  
 وائية فى ١٩٧٨/٧/٣١ ولا ننسى تعب نياقة فى العمل جاهداً لإكمال  
 شرح الشاى وتدير جميع الاحتياجات المادية والهندسية والتنفيذية إلى  
 سلت هذه الكاتدرائية كتحفة قبطية فنية تليق بهذا القديس العظيم  
 نثاسيوس الرسول وباقى قديسى الكاتدرائية ( السيدة العذراء والأبنا  
 وس والأبنا بولا والقديس أغسطينوس ) . راجين لقداسة اليايا شنوده  
 ونياقة الحبر الجليل الأبنا باخوميوس سنياً كثيرة وأزمنة سلامية مديدة  
 نية .

### الأبنا باخوميوس

البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية وبجمع الكهنة والمجلس الملى  
 مسة ولجان الكنائس والخدام والخادومات والكرسون والمكرسات وسائر  
 لقبلى يقدمون أسمى مشاعر الحب والتهنئة لنياقة الحبر الجليل :

### الأبنا يشوى سكرتير المجمع المقدس

مياط وكفر الشيخ - ودير القديسة دميانة بالبرارى على ثقة قداسة اليايا  
 مطراناً . ويشكرون قداسة اليايا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

راجين لهما أزمنة سالمة مديدة لمجد الرب وخدمة كنيسته .



- ١٣ . . . . . ١ بمناسبة عيد الصليب المجيد
- ٢٦ . . . . . ١٤ ارسم شكلاً جميلاً
- ٣٩ . . . . . ٥٧ • ترى إلى جوار هذا الكلام ١٣ صفًا
- ٥٥ . . . . . ٤٠ أفضياً من النقط . كل صف مكوّن من ١٣ نقطة .
- ٦٥ . . . . . ٥٣ • ولكل نقطة في الشكل رقم معين
- ٧٨ . . . . . ٦٦ حسب موقعها فالصف الأفقى الأول من رقم ١ إلى ١٣ بالترتيب .
- ٩١ . . . . . ٧٩ والثانى من ١٤ إلى ٢٦ . وهكذا .. كما هو موضح ..
- ١٠٤ . . . . . ٩٠
- ١١٧ . . . . . ١٠٥ • ولكي ترسم شكلاً جميلاً عليك الوصل بين كل نقطتين (رقمهما بين قوسين) مما سنذكره لك الآن ، وذلك بمستقيمات ترسمها بالمسطرة بالرصاص .
- ١٣٠ . . . . . ١١٨
- ١٤٣ . . . . . ١٢١
- ١٥٦ . . . . . ١٤٤ • وإذا وجدت ، غلطة مطبعية ، فلنا أمل أن تكتشفها وتصححها ..
- ١٦٩ . . . . . ١٥٧

• ملحوظة : لإكمال الشكل عليك في النهاية رسم المستقيمات الأربعة الآتية (١) ، (١٣) ، (١٣٠) ، (١٥٧) ، (١٦٩) ، (١) ، (١٢٤) ، (٤٤-٤٨) ، (٤٢-١٣٣) ، (٥٦) ، (٦٧) ، (٥٠-١٤١) ، (٦٢-٧٧) ، (١٢٢) ، (١٢٦) ، (١٢٢) ، (١٤٤) ، (١٣٦) ، (١٥٦) .

• انتظر الحل الصحيح في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

• أرقام النقط المطلوب الوصل بينها (٣-٣١) ، (٥-١٩) ، (٩-٢١) ، (١١-١١) .

### متفوقون من أبناء الكرازة



جاكلين عبده      عماد سيف      بيشوى القس كيرلس      جورج بشرى      ميخائيل رمسيس      وائل وجيه      مينا نصرى



منال ماهر      منى خير      عبير فتحى      ايرنى مساك      رانيا صفوت      جاكلين كامل      شرين فادى

## خبر فني صور

في حفل الأغابي

بدير الأمير تادرس

داسة الأبا أمام المائدة، وحوله الأم  
يس رئيسة الدير ومجموعة من الراهبات  
من أفراد الشعب.

وزع قداسته الحلوى بنفسه على  
الضيوف.

كان الكل فرحاً بهذه المناسبة السعيدة.

ما أهدى قداسته انجيلاً مذهباً للأُم

، وانجيلاً آخر للمهندس ناجي الذي

على مبانى الدير.



البايا يتفقد المبنى الجديد

لدير الأمير تادرس

والى جواره الأم ادرسيس رئيسة الدير.

وقد تم بناء عدد كبير من القلاى  
الجديدة، الواسعة، والمتكاملة من الناحية  
الصحية والمعيشية.

كما يشمل المبنى أيضاً في دوره السفلى  
بعض القاعات وبعض المخازن.

وقد صلى قداسة البايا صلاة تبريك المنازل  
الجديدة واشترك معه الآباء الأساقفة والكهنة،  
ورش جميع القلاى بالماء المصلى عليه.



أثوية رفات

س أنثاسيوس الرسول

أثوية التي تحمل جزءاً من  
بديس أنثاسيوس الرسول بعد  
نحتها قداسة البايا بالأطياب

بى قداسته في الصورة وإلى

أثوية الأثيا باخوميوس وحولهما

النياقة الأثيا بيشوى والأثيا





الرئيسة الجديدة  
لدير الأميرتادروس

في صباح عيد النيروز الموافق يوم الثلاثاء ٩/١١ توجه قداسة البابا إلى دير الأميرتادروس بحارة الروم، حيث صلى صلاة الشكر، والصلوات الخاصة بتعيين الأم أدرؤسيس رئيسة الدير، بعد فترة ١٨ سنة في الرهينة، وحوالي السنتين وكيلة للدير، كانت فيها موضع محبة وثقة الراهبات، كما قامت بتعمير الدير وتنظيمه.

واشترك مع قداسة البابا في الصلوات صاحبيا النياحة الأنبا بيشوى والأنبا بطرس.

وفرّح الدير بتعيين هذه الأم الفاضلة التي زكتهما جميع الراهبات، وأقبلن عليها بباركن ويهتفن. وأقيمت مأدبة أغابي بهذه المناسبة. (أنظر صفحة ٢٣ - خلفه)

وجلس البابا مع الراهبات في جلسة روحية. وتفقد العمل في الدير، ثم عاد إلى المقر البابوي.

وكان يوماً مفرحاً للجميع.



البابا يصلي للرئيسة الجديدة



## طقس تعيين رئيسة جديدة للدير

استخدمه قداسة البابا شنوده الثالث في تعيين الأم أدرؤسيس رئيسة لدير الأميرتادروس للراهبات بحارة الروم

الآباء مهما قالته لك سارة فاسمع لها، (هللويًا).

يا مَنْ وضعت محبتك في قلب مريم أم يوحنا الملقب مرقس فوهبت بيتها ليكون أول كنيسة، وحل فيه الروح القدس واجتمع فيه التلاميذ للصلاة.

يا مَنْ صيرت بيت ليديا كنيسة، وبيت اكيلا وبريسكلا كنيسة وجعلت قبيي تحمل رسائل القديس بولس إلى الكنائس، (هللويًا).

يا مَنْ خلقت المرأة على صورتك ومثالك وشبهت الكنيسة كلها بعروس، وكل القديسين الذين سيدخلون الملكوت شبهتهم جميعاً بخمس عذارى حكيّات، كن مستيقظات، ومنيرات، وتحمل زيتاً في مصابيحهن، (هللويًا).

الآن يارب حل بيننا في هذه الساعة وأفض على عبدتك (... ) روح الحكمة والمشورة لتدبر دير الأميرتادروس للراهبات.

اعطها روح المعرفة والإفراز آمين.

اعطها روح الارشاد والتدبير آمين.

اعطها روح الوداعة واحب آمين.

اعطها روح الخزم والقوة آمين.

اعطها روح الصلاة والتأمل آمين.

وروح الرحمة والرفقة آمين.

اعطها سلاماً لهذا الدير آمين.

حل فيه بروح قدسك آمين.

وبارك ساكنيه وزائريه آمين.

يا مَنْ أفضت بروحك على مريم العذراء وأعطيتها الطوبى والكرامة في أعين الجميع، حتى طوبتها شيخخة في سن أمها، كاليصابات... وأيضاً طوبتها جميع الأجيال، (هللويًا).

يا مَنْ أفضت من روحك على دبورة النبية فقضت للشعب زماناً في جبل افرايم وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء... حتى أن باراق القائد رفض أن يذهب للحرب بدونها، فكان النصر على يدها، واستراحت الأرض أربعين سنة وأيضاً وضعت في فمها ترنيمة وأنشودة، (هللويًا).

يا مَنْ أعطيت طابيثا روح الرحمة والإحسان وكانت مملوءة من أعمال صالحة وإحسانات كانت تعملها حتى أحبها جميع الأرامل في أيامها لذلك وهبتها عمراً ثانياً فوق عمرها، (هللويًا).

يا مَنْ ظهرت أولاً لمريم المجدلية تلك التي وقفت إلى جوارك عند الصليب والتي أمسكت قدميك بعد القيامة وسجدت لك فجعنتها مبشرة حتى لرسلك القديسين الاثنى عشر وقت لها ذهبي وقول لإخوتي أن يمشوا إلى الجليل هناك يرونني، (هللويًا).

يا مَنْ اخترت نساء كثيرات للخدمات يقمن بها ووضعت كلمتك ومشورتك على أفواههن حتى أنك قلت لأبينا إبراهيم أبي





العددان ٣٥، ٣٦

التمن ٣٥ قرشاً

السنة الثامنة عشرة الجمعة ١٢ أكتوبر ١٩٩٠م - ٢ بابة ١٧٠٧ ش

# نحو وحدة الكنائس الأرثوذكسية

## لنيافة الأنبا سرابيون

ومن الجدير بالذكر أنه تم التوصل إلى هذه الصيغة المشتركة في الاجتماع الثاني للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي الذي عقد بدير الأنبا بيشوى في الفترة ما بين ٢٠ - ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٩م. ولقد لاقى اتفاقية دير الأنبا بيشوى قبولاً بين الكنائس الأرثوذكسية.

[ البقية ص ٤ ]

١ - إعداد صيغة مشتركة للاتفاق على رفع الحروم المتبادلة بين كنائس العائلتين الأرثوذكستين.

وذلك للتغلب على العقبة الأخيرة نحو استعادة الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية. وبخاصة بعد ما تم الاتفاق على صيغة لاهوتية مشتركة تعبر عن الإيمان المشترك لكنائس العائلتين فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح [الكريستولوجيا].

في جو من المحبة والألفة اجتمع أربعة وثلاثون لاهوتياً يمثلون رسمياً ثمانى عشرة كنيسة أرثوذكسية من سبع عشرة دولة، في المركز الأرثوذكسى بشامبيزى بجينيف في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م. وذلك في الاجتماع الثالث للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية [الخلقدونية] والأرثوذكسية الشرقية [اللاخلقدونية].

ولقد اهتم هذا الاجتماع بالآتى:



## المجلس الملى العام

صدر القرار الجمهورى رقم ٤٠١ لسنة ١٩٩٠ باعتماد نتائج انتخابات المجلس الملى العام. وقد صدر بثلاثة وعشرين إسماً نظراً لوفاة الاستاذ اسطفان باسبلى نبح الله نفسه. وفى الاجتماع الأول للمجلس يتم اختيار العضو الرابع والعشرين

فى يوم الجمعة ١٠/٥ رأس قداسة البابا الاجتماع الأول للمجلس الملى الجديد. وأهدى كل عضو نسخة مذهب من الكتاب المقدس بالحجم الكبير، والقى كلمة روحية. وتم انتخاب وكيل وسكرتير للمجلس، وأمناء وأعضاء اللجان. واستقر الأمر على اختيار: الأستاذ حنا ناروز

وكيلاً للمجلس الملى العام  
الأستاذ عادل روفائيل  
سكرتيراً عاماً للمجلس

كما تقرر اختيار الأستاذ جورجى ميخائيل غطاس (التالى فى الأصوات) عضواً للمجلس فى المكان الذى خلا بوفاة الأستاذ اسطفان باسبلى.

هذا وسيعقد المجلس جلسته الثانية فى الساعة السادسة من مساء الخميس ١٠/١١ لاختيار مقررى لجان المجلس وأعضاء هذه اللجان.



## البابا فى الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية صباح الجمعة ٩/٢٨.

واجتمع مع المشرفين على فرع أسقفية الخدمات فى الاسكندرية.

كما اجتمع مع مندوبى بعض الكنائس.

وألقى محاضراته على الخدام مساء السبت ٩/٢٩ ومحاضراته العامة فى الكنيسة المرقسية مساء الأحد، وعاد إلى القاهرة.

## اجتماع اللجان المجمعية

تجمع لجان المجمع المقدس فى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شهيته من بعد ظهر الاثنين ١٠/٨ إلى ظهر الخميس ١٠/١١.

## مقابلات قداسة البابا

### فى احتفالات أكتوبر

فى صباح الخميس ١٠/٤ اشترك قداسة البابا فى حضور الاحتفالات الرسمية التى أقيمت بمناسبة انتصارات أكتوبر. من حيث زيارة النصب التذكارى والجندى المجهول. والاحتفال الذى أقيم فى مدينة نصر، وتحدث فيه الرئيس محمد حسنى مبارك.

### مع سفير كندا

فى صباح الثلاثاء ٩/٢٥ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة سيادة سفير كندا الجديد فى مصر، الذى حضر للتعارف بمناسبة بدء خدمته فى مصر.

### نياقة الأنبا دوماديوس

فى يوم الاثنين ١٠/١ سافر إلى المانيا نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة. وذلك لكى يستكمل علاجه هناك. وسافر معه الراهب القس ثيودسيوس أقامينا.

### مع مجمع كهنة الجيزة

فى صباح يوم الاثنين ٩/٢٤ استقبل قداسة البابا نياقة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة، ومعه حوالى مائة من كهنة إيبارشيتته. وكان اجتماعاً يختص بالرعاية، حدثهم فيه قداسة البابا عن الوعظ والتعليم، وعمل الكاهن فى هذا المجال.



## مع كنائس القاهرة

التقى قداسة البابا بأبنائه كهنة  
كنيسة العذراء بالفجالة صباح يوم الاثنين  
١١/١

## مع كنيسة مارجرس بالمعادي

التقى قداسة البابا مع شعب كنيسة  
مارجرس بالمعادي: الأب الكاهن،  
ومجلس الكنيسة، والخدام والخدامات  
والأراخنة.

وذلك مساء الاثنين ١٠/١ لاختيار  
كاهن جديد لهم.

## مع كنيسة مارجرس

### بالظاهر بالقاهرة

استقبل قداسة البابا في مساء الاثنين  
٩/٢٤ كهنة ومجلس وخدام وخدامات  
وكثير من أفراد شعب كنيسة مارجرس  
بالظاهر، وتفاهم معهم بالأمور الخاصة  
برعاية كنيستهم.

## اجتماعات الخدام بالقاهرة

اختتم قداسة البابا محاضراته للخدام  
واعداد الخدام في القاهرة بمحاضرة يوم الثلاثاء  
١٠/٢.

وستكون محاضراته أيام الثلاثاء فيما بعد  
لطلبة الكلية الإكليريكية...

## سفر بعض آباء المهجر

\* سافر القس بافلوس الأنبا بيشوى في  
صباح الثلاثاء ١٠/٢ لينضم إلى مجموعة  
الآباء الرهبان التي تعمر دير القديس الأنبا  
أنطونيوس في كاليفورنيا.

\* عاد القس بيشوى عزيز كاهن كنيسة  
القديس أثناسيوس بلوس أنجلوس إلى مقر  
خدمته يوم الجمعة ٩/٢٨.

## كنيستنا في دايتونا بيتش

وصل الكاهن الجديد لكنيستنا في دايتونا  
بيتش بقلوريدا بأمریکا.

واستلم عمله في الكنيسة، وفرح به  
الشعب جداً. وتم تسجيل الكنيسة على  
القانون الجديد.

## عودة الآباء الأساقفة

عاد صاحبنا النيابة: الأنبا بيشوى والأنبا  
سراييون ومعهم القمص تادرس يعقوب،  
وذلك يوم الاثنين أول أكتوبر.

## نيافة الأنبا هدرأ

سافر نيافة الأنبا هدرأ أسقف أسوان  
إلى أمريكا يوم الأحد ٩/٢٣ وسيبقى فترة  
في منطفة نيويورك ولوس أنجلوس. وسوف  
يدشن ايقونات كنيسة مارمينا بولاية  
بروفنس.

## نيافة الأنبا رويس

قضى نيافته الفترة من ٩/١٨ إلى ٩/٣٠ في  
كندا، متقللاً بين مونتريال، وأوتاوا، وتورنتو،  
وميسوجا.

ومن ١٠/١ إلى ١٠/٣ في بتسرج  
بأمريكا ومن ١٠/٣ إلى ١٠/٧ في ولاية  
أوهايو، في ديتون ومنسنتاتي وكوليس.  
وكيفلاندا.  
بعد ذلك سافر لندن.

## ليصل إلى القاهرة يوم الخميس

١٠/١١ بالسلامة إن شاء الله.

## نيافة الأنبا ديمتريوس

في صباح الثلاثاء ٩/٢٥ سافر  
نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى إلى  
أمريكا، لتكملة منهجه في تدريب المنة  
القبطية بجرسى ستى وبلوس أنجلوس.  
وسوف يستغرق ذلك منه حوالى أربعين  
يوماً، يعود بعدها في الأسبوع الأول من  
نوفمبر.

## كنيستنا في سويسرا

استلم القس سدراك الأنبا بيشوى عمله  
في كنيسة سويسرا. وصادف ذلك موعد  
الحوار اللاهوتى مع الروم الأرثوذكس.  
وقوبل بفرح وترحاب.

وقام بصلاة القداس الإلهى في كنيستنا  
بحينيف يوم الأحد ٩/٣٠ نيافة الأنبا بيشوى  
مطران دمياط، ونيافة الأنبا سراييون الأسقف  
العام للخدامات، واشترك معهما في الصلاة  
القس سدراك كاهن الكنيسة.

## الاعتراف بعمودية الروم الأرثوذكس

تقرر الاعتراف المتبادل بالعمودية بين  
كنائسنا وكنائس الروم الأرثوذكس الذين  
يعترفون بعموديتنا. بحيث يقبلون في الكنيسة  
دون إعادة عموديتهم. وذلك بعد أن ثبت في  
الحوار اللاهوتى المشترك بيننا وبينهم وجود  
إيمان واحد مشترك تسجل في وثيقة وقع عليها  
جميع مندوبى الكنائس العشرين (من  
الأسريتين).

## المجلس الأعلى للاكليريكية

قرر في اجتماعه يوم الاثنين ٩/١٧ برئاسة  
قداسة البابا وحضور الآباء الأساقفة، وممثل  
فروع الاكليريكية:

عقد اجتماع لجميع مدرسى الاكليريكية  
وكل فروعها. وذلك في المقر البابوى بدبر  
الأنبا بيشوى في الفترة من الخميس ١٠/٢٢  
إلى السبت ١٠/٢٤، لمناقشة مناهج الكلية  
وتوحيدها.

كما سيقام في أواخر نوفمبر حفل  
للخرجين الجدد. والمعروف أن عيد  
الاكليريكية هو يوم ٢٩ نوفمبر من كل عام.  
وهو موعد افتتاحها سنة ١٨٩٣ في دفعة حبيب  
جرس (الدفعة الأولى).

## قسم جامعى نهارى

### بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

سوف يفتح هذا العام قسم نهارى  
بالكلية الإكليريكية بالقاهرة لخرجي  
الجامعة. وهى خطوة إيجابية للنهوض  
بالمستوى العلمى فى الاكليريكية.

تسحب طلبات الالتحاق من إدارة  
كلية الإكليريكية بالأنبا رويس.

ويبدأ من يوم الاثنين ١٠/٨ الاختبار  
الشخصى للطلبة الجدد.

## نيافة الأنبا ديسقورس

نيافة الأنبا ديسقورس الأسقف العام  
سافر إلى لوس أنجلوس يوم الأحد ١٠/٧ حيث  
يقضى في أمريكا حوالى ٤٠ يوماً.

# نُصُوصُ الكنائس الأرثوذكسية



٢ - مناقشة سبل التعاون بين  
كنائس العائلتين في المسائل الرعوية .

وذلك على ضوء تقرير اللجنة الفرعية  
للمسائل الرعوية المنبثقة من اللجنة  
المشتركة للحوار اللاهوتي والتي اجتمعت  
بدير الأنبا بيشوى في الفترة ما بين ٣١  
يناير- ٤ فبراير سنة ١٩٩٠م .

تتميز الاجتماع بروح المحبة، والرغبة  
الصادقة الأمينه لإزالة كل العقبات، أمام  
إعادة الشراكة الكاملة بين الكنائس  
الأرثوذكسية .

ولقد واجه المجتمعون صعوبات  
عديدة للوصول إلى صيغة مشتركة لرفع  
الحُرم . وكاد الحوار يتوقف .

إلا أن إلهنا المحب تدخل في الوقت  
المناسب، وأعطى للمجتمعين روح الحكمة  
والصبر للتغلب على جميع الصعوبات،  
والتوصل في النهاية إلى اتفاق تاريخي لإنهاء  
التقطيع التي استمرت بين الكنائس  
الأرثوذكسية مدة خمسة عشر قرناً .

وقبل ذكر تفاصيل نتائج هذا اللقاء  
التاريخي أود أن أؤكد أن التاريخ سوف  
يذكر لقداسة البابا شنودة الثالث أترعمق  
حكيمته وغزارة معرفته اللاهوتية في نجاح  
هذا الحوار .

ففي يوم الأربعاء ٢٦ سبتمبر سنة  
١٩٩٠ وصل الاجتماع إلى طريق مسدود  
فيما يتعلق برفع الحُرم... وساد الشعور  
بعدم إمكانية استمرار الحوار، والرغبة في  
التأجيل لسنوات قادمة . إلا أن اتصالاً  
تليفونياً بقداسة البابا شنودة تم في مساء  
اليوم نفسه تحدث فيه قداسه مع نيافة الأنبا  
بيشوى ثم مع نيافة الأنبا باولس جرجيوس  
(من الهند) ثم مع نيافة المطران  
داماسكينوس مندوب البطريك المسكوني  
وانقذ الاجتماع من الفشل . إذ قدم قداسة  
البابا صيغة مقترحة لحل الخلاف وافق  
عليها الجميع .

وإنني أود أن أذكر بالخير الروح الطيبة  
والجهد الكبير، الذي تميز به رئيسا الاجتماع

١ - رفع الحُرم من الجانبين على الآباء  
والمجامع .

٢ - الأسلوب الذي به يتم رفع الحُرم  
تقرره كل كنيسة على حده .

٣ - الشق الرعوي : ولقد أصدرت  
اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي عدة  
توصيات لتعاون الكنائس الأرثوذكسية في  
الأمر الرعوية تشمل أربعة مجالات :

أ - العلاقات بين كنائس العائلتين  
والاعداد لاستعادة الوحدة الكاملة .

ب - العلاقات بين الكنائس  
الأرثوذكسية والكنائس المسيحية الأخرى .

ج - خدمة الكنائس الأرثوذكسية  
المشتركة للعالم الذي يعاني من الآلام  
والاحتياجات والظلم والصراعات .

د - تعاون الكنائس الأرثوذكسية لنشر  
الإيمان والتقليد الأرثوذكسي المشترك .

المشاركين : المطران داماسكينوس مطران  
سويسرا عن الكنائس الأرثوذكسية ونيافة  
الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع  
القدس عن الكنائس الأرثوذكسية  
الشرقية . فلاشك أن حكيمتها وتعاونهما  
معاً، وعمق معرفتهما اللاهوتية، كان له  
أثره الكبير في نجاح اللقاء .

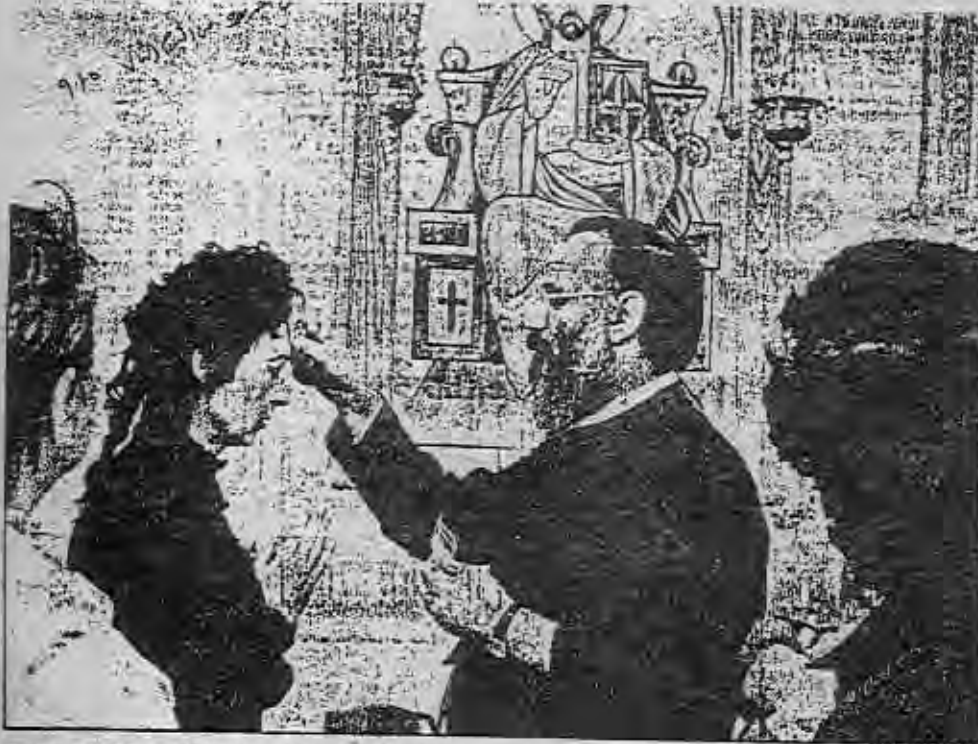
## نتائج الاجتماع :

تلخص نتائج الاجتماع في شقين :

١ - الشق اللاهوتي : ولقد تم توقيع  
صيغة مشتركة تتضمن التأكيد على  
المبادئ الإيمانية المشتركة فيما يتعلق  
بطبيعة السيد المسيح [الكريستولوجيا]  
ودت على أساس اتفاقية دير الأنبا بيشوى  
لعام ١٩٨٩ . كما تضمنت الصيغة  
المشتركة توصيات مرفوعة للكنائس لتتخذ  
ما يلزم نحو قبولها وتنفيذها وهي :



# معجزة الزيت في كليفلاند



The Rev. Mikhail E. Mikhail blesses a visitor with oil that he says seeped from an icon of Christ at St. Mark Coptic Orthodox Church in Seven Hills.

## 400 flock to church to view seeping icons

By DARRELL HOLLAND, STAFF WRITER

Janis Murphy of Brook Park came to St. Mark Coptic Orthodox Church in Seven Hills yesterday to see what she believes is the miracle of icons emitting an oily substance.

"I think the miracle has something to do with what is happening in the Middle East," said Murphy, 77, alluding to the threat of war over the invasion of Kuwait by Iraq and the military response by the United States and other nations.

Murphy, like several others, said she was praying for peace.

About 400 people had visited the church by mid-afternoon to view what is called "the miracle of the icons," said the Rev. Mikhail H. Mikhail, pastor of St. Mark, which is attended by about 300 families who have come to the United States from Egypt.

The Coptic church has its roots in Egypt, claiming that it can trace its heritage to St. Mark, a first-century apostle and one of the Gos-

without elaborating, Mikhail, 41, said the Copts have a centuries-old tradition for confirming the validity of miracles, such as the two icons that he said have been oiling the substance.

Two of the church's 17 icons, all of which tell part of the story of the Gospel, have seeped oil off and on since May 15, Mikhail said. One is a picture of Mary and the infant Jesus, and the other is of Christ.

"I did see the oil," said Peter Valentak, 78, of Rocky River. He had come with his wife, Pauline, 67, who said, "I believe it is Christ telling us we are sinners, but that there is a God."

Ed Sedlak, 62, of Parma, said, "We got a blessing from being here." He was there with his wife, Helen, 84, and Betty Sebok, 63. Sedlak touched the icon of Christ, but said it was dry. "It had been moist earlier," he added, pointing to the right side of the face in the picture where Mikhail said the substance has seeped.

The church, at 2100 E. Pleasant Valley Rd., was open all day for people who want to see the icons and to receive a blessing from him. Mik-

colton that he said had been dipped in the seeping liquid.

Mikhail blessed people as they knelt before him. Many sat in the church, built two years ago, to meditate.

Mikhail said the church would be open each day for as long as people want to see the icons. "We decided Aug. 34 when the icon of Christ seeped the substance during our festival, will about 100 persons in the church for a hymn sing of Coptic music, that we would share the blessing with people outside the church."

Dorothy Adolph, a retired Cleveland public school teacher who will be 85 Monday exclaimed after viewing the icon, "It is a wonderful blessing. I never expected this."

Mikhail, who came to St. Mark from his native Egypt in 1975, said, "It is a miracle that so many people have come here to pray for themselves and for others."

God, he said, reveals himself in different ways. We have been blessed by the oil, and now we see the substance seeping from the icons.

نشرونا من قبل عن معجزة نزول الزيت من أيقونات كنيسةنا بكليفلاند بولاية أوهايو بأمريكا. وكيف أن نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد شاهد هذا بنفسه. ونشرنا ما ورد إلينا من القمص ميخائيل كاهن الكنيسة مزوداً بالصورة. وتتابع هنا آخر ما وصلنا عن هذا الموضوع.

\*\*\*

من القمص ميخائيل ادوارد ميخائيل بكنيسة القديس مارمرقس بكليفلاند \* بدأ نزول الزيت من أيقونة العذراء يوم الثلاثاء ٥/١٥ وفي حضور نياقة الأنبا تادرس.

\* وفي يوم الأحد ٥/٢٠ نزل الزيت من أيقونة السيد المسيح.

\* وتتابع نزول الزيت خلال شهرى مايو ويونيو... وفي خلال شهر أغسطس.

\* وسمع بعض الأمريكان عن هذه المعجزة من أصدقائهم المصريين.

\* وفي يوم ٢٤ أغسطس جاء بعض الأمريكان لحضور المعرض الذى تقيمه الكنيسة ستويًا وشاهد حوالى ١٠٠ إلى ١٢٠ شخصاً الزيت وهو نازل من أيقونة العذراء.

\* وفي يوم ٨/٢٦ شاهد كثيرون الزيت، ومن بينهم صحفى، أصر على كتابة مقال عنه في جريدة كبيرة في كليفلاند. وفعلاً نشر المقال يوم ٩/٤.

\* وبعد نشر المقال تهافت الآلاف على الكنيسة لرؤية المعجزة والتبرك بالأيقونة.

وفي نفس اليوم والأيام التالية حضر مندوبون من محطات الإذاعة والتليفزيون...

وهذا على مستوى كليفلاند وكل البلاد المحيطة بها في ولاية أوهايو وكنا نشرح لهم.

\* كما أخذت محطة التليفزيون B.N.C. حديثاً عنه وهي على مستوى أمريكا، وأذيع على ١٨ مليون.

كما أخذت محطة التليفزيون C.N.N. محطة N.B.C. وهي أيضاً على مستوى أمريكا كلها.

# THE PLAIN DEALER

OHIO'S LARGEST NEWSPAPER CLEVELAND, THURSDAY, SEPTEMBER 8, 1990

## Miracle seen in icons at Seven Hills church

By WILLIAM F. HOLLERS, STAFF WRITER

A Coptic Orthodox priest in Seven Hills says a mysterious oily substance is seeping from two icons in his church and that he believes the phenomenon is a miracle.

The Rev. Mikhail E. Mikhail, pastor of St. Mark Coptic Orthodox Church, 2100 E. Pleasant Valley Rd., said the story of the icons had spread through word of mouth and that an estimated 2,500 people had come from as far as Rhode Island and New Jersey to see them.

Nearly all the Coptic Christians in his church, some 1,000 members in Ohio, have come several times to witness the miracle, said Mikhail. An estimated 1,500 of 2,000 people who attended the church's Egyptian Festival Aug. 24-25 asked to see the icons, which began seeping the oily substance again during the festival. He said most of these who visited during the festival were not Coptic.

Mikhail said yesterday that a child's ear ailment was cured and other people were relieved of rashes and pains in their arms and

legs when he rubbed the substance on them at religious services. He estimates he has collected about 20 ounces of the substance and that he has distributed 4,000 small plastic bags with a small cotton swab dipped in the substance.

Mikhail said he had not tried to determine whether there could be a scientific explanation for the phenomenon and said he didn't plan to. He said he accepted the phenomenon as a miracle and that it did not need to be explained.

Mikhail said he believed the miracle was a sign from God for Americans to renew their spiritual values and to put aside materialism.

This is not the first miracle the Mikhail, a tall, quiet-spoken Egyptian-American priest with a doctor of ministry degree from Ashland College.

He said he saw a vision of the Virgin Mary on April 22, 1968, at St. Mary's Coptic Church in El-Dkhon, Egypt. He said others also had seen the vision at El-Dkhon.

The seepage in the St. Mark icons began on May 15 during a Divine Liturgy service and has continued off and on three times, Mikhail said.



The Rev. Mikhail E. Mikhail, pastor of St. Mark Coptic Orthodox Church in Seven Hills, shows an icon of Jesus that has seeped a clear, oily substance.

During the service, a church icon depicting the Christ Child, Mikhail said, was oiled. The pastor said he then viewed the icon of the Virgin Mary holding the Christ Child, Mikhail said.

SEE ICONS PAGE 3

# Icons

FROM 1-A

the icon and told Bishop Tadros of Port Saad, Egypt, who was visiting the church and conducting services. "It was amazing to see the oil flow like small streams in a straight line down from the neck to the bottom of the icon," Mikhail said. "There were four streams of a clear, oily substance. We believed it was a miracle."

He said the bishop anointed about 200 people at the service by dipping his finger in the substance and making the sign of the cross on their foreheads as they came to the front of the sanctuary for blessings.

The icon of Jesus first began seeping the substance from the forehead down to the icon's arm after a service on May 20. Mikhail said there had been 10 incidents of the oozing of the clear, odorless liquid since it first began.

The icons, each about 2 1/2-by-4-feet, were painted in Egypt by the late Youseff Beshi and were brought here 11 years ago.

They were painted on a fiber board-type base and were first installed in the congregation's former church at 5994 Ridge Rd., Parma. Mikhail said 15 other icons by Beshi in the Seven Hills Church were normal. They were moved when the new \$2.2 million church was built two years ago.

Mikhail said he had not announced the phenomenon outside the church because he does not want the public to think he and the church are seeking publicity.

He said he decided to make the event public after hundreds of people who learned about it through word of mouth urged him to make an announcement.

An account of the phenomenon, written by Mikhail, was published in the Coptic magazine El Keraza, which is circulated worldwide.

Mikhail said publication in El Keraza made the phenomenon an official miracle in his religion because the publication is controlled by Coptic Pope Shenouda III of Cairo, Egypt.

In the story, Mikhail quotes the pope as saying it is important that "our souls benefit from this phenomenon."

Mikhail telephones reports on the icons to the pope, who is the religious leader of more than 26 million Coptic Christians world wide. An estimated 350,000 Coptic Christians are in the United States and Canada and about 200 Coptic families belong to St. Mark.

"I have hardly left this church since it (the phenomenon) began," Mikhail said.

He said he still had more than two ounces of the substance left, which he keeps in a small plastic container.

\* ومنذ يوم ٩/٤ وحتى اليوم (٩/١٩) والكنيسة مفتوحة طول

اليوم للزائرين .

وقد حضر حتى الآن حوالى عشرين ألفاً من جميع

الطوائف والأجناس .

\* وكتبت مقالاً آخر (نرفق صورته) يوم ٩/٥ أعقبه تهافت

الأمريكان على رؤية المعجزة (حضر ٤٠٠ شخصاً في أول ساعتين

بعد نشر المعجزة) .

\* وصاحبت معجزة نزول الزيت معجزات شفاء

لكثيرين :

وقد طلبت من الذين تمت معهم هذه المعجزات كتابة تقارير

طبية عنها (قبل وبعد الشفاء) وسوف أرسلها لقدامتكم .

\* \* \*

يقي أن أقول أن هذه المعجزة بالإضافة إلى أنها جذبت كثيراً

من الأمريكان إلى الكنيسة القبطية بكليفلاند، فإنها أكثر من هذا

جذبتهم إلى الكنيسة القبطية بصفة عامة، وبدلوا يسألون عن

تاريخها، ومعرفة معلومات عنها، وقراءة كتب آباءها وروحانياتهم...

وكانت بركة للكنيسة كلها .

القمص ميخائيل ميخائيل  
كليفلاند - أوهايو

\*\*\*\*\*

## البعثة الرهبانية إلى هولندا

### لدراسة الفن القبطي بجامعة ليدن

تقرير من لقس / صموئيل السرياني

بالإنجليزية لحاجة العلماء بالخارج إليها .

٢ - البحث الثاني عن الأيقونة في الليتورجيا القبطية ،  
واستخدامها في القداس والأعياد والدورات وتكريسها .

وقد نشرنا هذان البحثان في مجلة La Monde Copte في باريس .

٣ - البحث الثالث عن عمارة كنائس شمال أفريقيا ( ليبيا  
وتونس والجزائر) وعلاقتها بالعمارة القبطية .

#### الإقامة

رتب الاستاذ الدكتور فان مورسيل لاقامتنا في دير القديس  
أدلبرت في شمال هولندا وهو مكان هادئ وسط عشرات الأفدنة  
من الحدائق المحيطة وبه مكتبة رائعة (١٠٠٠٠٠) كتاباً في مختلف  
القروع خاصة الفن) .

وقد هيا الدير لاقامتنا جناحاً خاصاً ، وملحق به حجرة خاصة  
للمحاضرات ، وكنيسة صغيرة، عملت لها حجاباً قبطياً معشقاً ،  
من طراز كنائس مصر القديمة ، وقام أبونا يوساب وأبونا أرسانيوس  
برسم أيقونات الكنيسة . وكنا نصلى فيها التسبحة والقداسات

#### الدراسة

بدأت الدراسة في ١٩٩٠/٢/٥ م، وانتهت في ١٩٩٠/٧/٢٤ .  
بحفل التخرج وكانت مناهج الدراسة في الفن المسيحي عامة في  
عصر فجر المسيحية ، والعصر البيزنطي ، ثم التركيز على الفن  
القبطي . واختتمت الدراسة بتحليل أيقونات المتحف القبطي  
وبعض كنائس مصر القديمة ، في جلسات مشتركة مع الأساتذة ،  
للتعرف على وجهة نظرنا في مواضيع الأيقونات ...

تخلل الدراسة منهج مكثف لدراسة اللغة القبطية ، لتغيب  
بعض الأساتذة بمصر للعمل في دير البراموس وللإعداد للعمل في  
دير السريان .

#### أبحاث

قدمت في نهاية الدراسة ثلاثة أبحاث :

١ - البحث الأول عن فن الأيقونة القبطية في القرن ١٢  
استخلصتها من مخطوطة أبو المكارم عن الكنائس والأديرة في القرن  
١٢ التي سبق أن نشرتها في ١٩٨٤ وأفكر في ترجمتها ونشرها

ووعد الدير بالاحتفاظ بها، ليصلى فيها نيافة الأنبا مرقس أسقف طولون عند حضوره، حيث أن عائلته تسكن قرب الدير.

## لقاءات

انتهزنا فرصة وجودنا في دير البندكت في هولندا، فكانت لنا لقاءات متكررة مع اخوتنا الرهبان الكاثوليك كل اسبوع، مع الشرائح الملونة للآثار والأديرة القبطية والفرعونية أيضاً، وأفلام الفيديو من كنيستنا في امستردام، للتعرف على كنيستنا في مصر والرهبنة القبطية والأديرة العامرة والأثرية، وأجينا على الكثير من استفساراتهم.

وكانت فترة الدراسة في هولندا في وسط أوروبا، فرصة لعمل لقاءات للمصريين والأجانب، للتعريف بالفن القبطي، وبأهم ما يميز كنيستنا مثل مجيء العائلة المقدسة إلى مصر، والرهبنة، والكنائس الأثرية، مع الاستعانة بحوالى ٥٠٠ شريحة ملونة.

وقد تم تخصيص يوم قبطي في جامعة مونستر في ألمانيا مع الأستاذ د. كراويزة، ويوم آخر في جامعة ليدن وفي الدير الذي سكنه في هولندا.

وكانت لقاءات ناجحة مع الأساتذة والدارسين، وأجينا على أسئلتهم.

## محاضرات و متاحف

أقمنا عدة محاضرات في معظم كنائس أوروبا وأمريكا، أثناء جولتنا لزيارة آثارنا القبطية في مختلف المتاحف.

وقد زرت ٤ متاحف في برلين الشرقية والغربية، تحوي آثاراً قبطية ومتحفاً في Recklinghausen قرب مونستر بألمانيا، ومتحف اللوفر بباريس، والمتحف الملكي ببلجيكا، والمتحف البريطاني، ومتحف البرت وفكتوريا بلندن، ومتحف الفاتيكان بروما، ومتحف لايدن بهولندا، ومتحف المتروبوليتان بنيويورك، ومتحف كليفلاند، ومتحف ديترويت، ومتحف ميتشجان، ومتحف مجموعة Dumbarton Oaks ومتحف النسيج بواشنطن.

وألقيت المحاضرات بالشرائح في لندن وبرمنجهام والمركز وفي ديرنا بفرانكفورت «وكنيستنا بفرانكفورت، وفي فرنسا وروما ونيوجرسي وواشنطن وديترويت وكليفلاند وذرغفورد». وسجلت معظم هذه المحاضرات التي ألقيت بالإنجليزية بالفيديو.

وفي مؤتمر ديترويت والساحل الشرقي، كانت فرصة ممتازة لربط أبنائنا في المهجر بالكنيسة الأم، من خلال تعريفهم بحضارتنا القديمة العريقة، ثم العائلة المقدسة في مصر، والرهبنة والأديرة، والكنائس الأثرية، ثم الفن القبطي.

## ختاماً

شكراً يا سيدنا على هذه الفرصة التي أتيحتنا لنا قداستكم، للدراسة وزيارة آثارنا في متاحف الخارج، وإحصار الكتالوجات والمراجع العديدة عنها، لتساهم في تعميق دراسة الآثار القبطية والعمارة القبطية خاصة.

ابنكم صموئيل السرياني



## الآباء الرهبان الثلاثة

### في كنيستهم القبطية بالدير

في الوسط القس صموئيل السرياني كاتب المقال، الذي قدم بحثاً في تاريخ الرهبنة القبطية وآثارها. وهو الذي صمم حجاب الهيكل.

وحوله القمص يوساب السرياني يحمل أيقونة رسمها للقديس الأنبا بيشوى يحمل السيد المسيح.

والراهب أرسانيوس الأنبا بولا يحمل أيقونة رسمها عن مجيء العائلة المقدسة إلى مصر.



نياقة الأنبا يشوى

ليت كل إنسان يرجع إلى نفسه، ويفهم الأمور على حقيقتها، ويبيكت نفسه على خطاياها، ويلوم نفسه على تهاونها... حينئذ سوف يجد الطريق الصحيح إلى أحضان الله المحب التي تنتظر عودته ورجوعه في شوق ولهفة شديدين.

### المعرفة للنفس :

يهتم الكتاب كثيراً بالمعرفة الصحيحة الحقايقية ويدعو إلى اقتنائها مثلما ورد في الآيات التالية :

« الحكيم بالإرشاد يقبل معرفة » (أم ٢١ : ١١)،

« إذا دخلت الحكمة قلبك ، ولذت المعرفة لنفسك ،

فالعقل يحفظك والفهم ينصرك » (أم ٢ : ١٠)،

« الحكماء يذخرون معرفة » (أم ١٠ : ١٤)، « قدموا في

إيمانكم فضيلة، وفي الفضيلة معرفة » (٢ بط ١ : ٥)، « كل

ذكي يعمل بالمعرفة » (أم ١٣ : ١٦)، « والمعرفة هبة للفهم »

(أم ١٤ : ٦)، « والأذكياء يتوجون بالمعرفة » (أم ١٤ : ١٨)،

« ذو المعرفة متشدد القوة » (أم ٢٤ : ٥).

لهذا فإن معلمنا بولس الرسول كتب لأهل فيلبى أنه يصلى

لأجلهم، لكي تزداد معرفتهم ويزداد فهمهم « وهذا أصله أن

تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر، في المعرفة وفي كل فهم، حتى

تتميزوا الأمور المتخالفة، لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم

المسيح، مملوئين من ثمر البر الذي يسوع المسيح لجده الله وحده »

(في ١ : ٩-١١).

النفس الغنية بالمعرفة الروحية هي على مثال لشاروبيم

المملئين أعيناً، أى أنهم ممتلئون نظراً وفهماً...

### حفظ التدبير :

ينبغي أن يضع الإنسان لنفسه تدبيراً، أو يضعه له مرشده

الروحي أو أب إعتراقه. ويكون هذا التدبير هو الإطار الذي يسلك

بمقتضاه في طريق الرب وطريق وصاياه :

« يا ابنى لا تبرح هذه من عينيك. إحفظ الرأى والتدبير.

فيكونان حياة لنفسك ونعمة لعنقك. حينئذ تسلك في طريقك آمناً

ولا تعثر رجلك » (أم ٣ : ٢١-٢٣).

## طريق الحكمة

### ٢٢- التأمل في أقوال الله (د)

### مناهج الكتاب /

### علاقة الإنسان مع نفسه

تكلّمنا في المقال السابق عن العناصر التي يقدمها الكتاب المقدس بشأن علاقة الإنسان مع نفسه ومنها : قيمة النفس، إضاعة النفس، تواضع النفس، حكمة النفس. ونستكمل هنا عناصر أخرى مثل :

### ضبط النفس :

ينبه الكتاب كثيراً إلى أهمية ضبط النفس كشرط للوصول إلى طريق الكمال، فيقول :

« البطيء الغضب خير من الجار. ومالك روحه خير ممن

يأخذ مدينة » (أم ١٦ : ٣٢).

« في كل شيء وفي جميع الأشياء قد تدربت أن أشع

وأن أجوع، وأن أستفضل وأن أنقص. أستطيع كل شيء في

المسيح الذي يقوينى » (في ٤ : ١٢، ١٣).

« كل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء » (١ كو ٩ :

٢٥).

### وعظ النفس :

كما أن الإنسان يستفيد من الاستماع إلى عظات من آخرين،

هكذا من النافع جداً للإنسان أن يعظ نفسه باستمرار كقول

الرسول بولس :

« عظوا أنفسكم كل يوم مادام الوقت يدعى اليوم،

لكي لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية » (عب ٣ : ١٣).

ويشتمل وعظ النفس على تذكرتها بكل ما ينفعها لخلاصها.

كما يشتمل على تبيكت النفس، ومحاسبة النفس، ومراجعة

النفس، ... إلخ.

### الرجوع إلى النفس :

في قصة الإبن الضال ذكر الكتاب المقدس أنه « رجع إلى

نفسه » (لو ١٥ : ١٧)، وكان ذلك هو السبب في رجوعه إلى

أبيه.





كناز الحياة الرسولية .

## عمل الروح القدس

نيافة الأنبا مرقس

### عمل روح الله :

إن روح الله يقوم بأعمال جوهرية كثيرة في حياة المؤمن ، نذكر منها على سبيل المثال :  
أ - يبكت الإنسان على خطاياها ليتوب عنها (يو ١٦ : ٨) .

ب - يرشد الإنسان إلى طريق الخلاص (يو ١٦ : ١٣) (يو ١٤ : ٢٦) .

ج - يذكر الإنسان بكلمات الرب في المواقف المختلفة (يو ١٤ : ٢٦) .

د - يقديس الإنسان ويظهره من أدناس الخطيئة (أع ٢ : ٣) .

هـ - يشعر في الإنسان ثمار روح الله القدوس (غل ٥ : ٢٢) .

و - يعطي مواهب للإنسان من أجل الخدمة (١ كو ١٢ : ٢٨) .

ز - يعزى الإنسان في كل ضيقة تقابله (يو ١٤ : ٢٦) .

إن الرب قد جهز لنا الفداء على الصليب ، وروح الله ينقل بركات الفداء إلينا ، لتصير أبناء الآب الذي بذل إبنه الوحيد من أجلنا .

لذلك فالجهاد الأساسي للخادم أن يطلب ملء الروح المتجدد ، ليستطيع أن يحتم بالروح ، وتكون خدمته روحية .

هيا نصلي معاً « أيها الملك السمائي العزيز ، روح الحق الحاضر في كل مكان ، كنز الصالحات ، معطي الحياة ، هلم تفضل وحل قينا ، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح ، وتخلص نفوسنا » .

كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل » ( ٨ : ١ ) . وهكذا نسمع عن الخدمة في السامرة ، وفي أصحاح ١٣ تنتشر الخدمة إلى كل الأرض من خلال رحلات الرسل الأطهار ، خصوصاً الرسول بولس ... حتى قيل عنهم أنهم « فتنوا المسكونة » (أع ١٧ : ٦) .

### ٢ - الملء الدائم :

استخدم سفر أعمال الرسل تعبيرات أو (أزمنة) مختلفة ، لشرح لنا أن الملء بالروح القدس هو جهاد الحياة كلها . لذلك نجد أن الرسل « امتلأوا من الروح القدس » يوم الخمسين » (أع ٢ : ٤) . ثم تجدد الملء مع معلمنا بطرس حين وقف أمام اليهود بعد شفاء المقعد إذ يقول السفر « حيثئذ امتلأ بطرس من الروح القدس وقال .. (أع ٤ : ٨) . ثم نقرأ عن الشمامسة المختارين أنهم كانوا « مملوئين من الروح القدس وحكمته » (أع ٦ : ٣) أنظر (أع ٧ : ٥ : ١١ : ٢٤) . ثم يقول السفر عن التلاميذ إنهم « كانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس » (أع ١٣ : ٥٢) .

إذن فهناك « امتلاء » ( أكثر من مرة ) ، « يمتلئون » ، « مملئ » .. وهذا معناه أن المؤمن يسأل روح الله في كل وقت أن يملأه ، فالملاء ، ميكانيكياً ، وليس أتمومياً ، بل هو عمل روح الله المتجدد في جيعنا ، نأخذنه من خلال الإلحاح في الصلاة قائلين « تفضل يارب وحل قينا ، وطهرنا من كل دنس ، أيها الصالح ، وخلص نفوسنا » (قطع الساعة الثالثة ، وتكررها في هجعات نصف الليل) .

يسمى سفر أعمال الرسل ، سفر أعمال الروح القدس . ذلك لأن روح الله كان العامل في آباءنا الرسل ، طوال حياتهم ، وبعد أن حل عليهم وقلأهم يوم الخمسين ، وعلى مدى سنوات خدمتهم التالية . كان « القوة » التي انتظرها الرسل في حالة صلاة دائمة ، فأخذوها ونالوها . وكان « القائد » الذي وجه كل تحركاتهم وخدماتهم وأفكارهم . وكان « الفعل » الذي استطاع أن يغير الناس ، وكهنة اليهود ، وشعوب الأرض ، لتؤمن بالسيد المسيح ، إلهاً متجسداً ، وفادياً ومخلصاً !!

وسوف يلتقي دارس سفر أعمال الرسل ، بروح الله القدوس ، في كل صفحات السفر ، وهذه مجرد أمثلة :

### ١ - قوة الشهادة :

وعد الرب تلاميذه الأطهار بحلول روحه القدوس عليهم فقال :

« ولكنكم ستنالون قوة ، متى حل الروح القدس عليكم ، وتكونون لي شهوداً ، في اورشليم ، وفي كل اليهودية ، والسامرة ، وإلى أقصى الأرض » (أع ١ : ٨) .

وبالفعل ، حينما ندرس سفر أعمال الرسل ، سنجد أنه يتحدث عن هذا الانتشار التدريجي الساحق للمسيحية في العالم . ففي الأصحاحات من ١ - ٧ كانت البشارة منحصرة في اورشليم حتى رجم اسطفانوس أول الشهداء ، ونقرأ في بداية أصحاح ٨ : « وحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في اورشليم ، فنتشت الجميع في

# بَيْنَ الْعَالَمِ وَالْدِينِ

لنفاة الأنا بولاد



نتابع كلامنا عن اتفاق العلم والدين فيما أورده سفر التكوين عن أيام الخليفة .

النور دعامة الحياة :

الأول كان بسبب انخفاض درجة حرارة الأرض، وبالتالي تكاثف الأبخرة الحاجية للضوء كميها غطت سطح الأرض .

ولكن من أين النور الذي كانت تمجبه الأبخرة ؟

بالدراسة المتأنية ترى أن نور اليوم الأول يرجع إلى نور المجموعة الشمسية . فلم تكن الشمس قد اكتمل نموها ووصلت لشكلها الحالي ولا لقوتها المعروفة لنا حالياً بل كانت سديماً مبعثراً ضعيف الضوء .

والنور في اليوم الأول، وإن كان باهتاً ضعيفاً، إلا أنه كان كافياً لحياة الكائنات الأولية التي خلقها الله بعدئذ، وكافياً لتجديد القليل من الأكسجين الذي تستنقذه في التنفس .

حقاً لو كتب موسى من نفسه، محكماً عقله معتمداً على علمه، متعلماً من فلاسفة جيله، لأخطأ الترتيب وكان قد تحدث عن الشمس قبل حديثه عن ضوء اليوم الأول .

والكتاب المقدس المتكامل في أجزائه، يؤكد لنا حقيقة مصدر الضوء في اليوم الأول، ويعلن أن المصدر واحد وإن اختلف قوة وشكل المصدر .

وفي قول موسى النبي أيضاً « وقال الله ليكن نور » لم يقل خلق الله، أو عمل الله، بل « وقال الله ليكن نور » . ولم يكن هذا يتعلق بمصدر النور، بل بما يجب هذا النور عن الأرض أي انقشاع الأبخرة .

الليل والنهار :

وفصل الله بين النور والظلمة ودعا الله النور نهائياً، والظلمة دعاها ليلاً . وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً .

« وقال الله ليكن نور فكان نور » (تك ١ : ٣) .

ولإكمال ترتيبات الله للخلق كان لابد له قبل أن يخلق الكائنات الحية أن يهيء لها ما يعطيها استمرارية الحياة، إذ أنه لابد من النور قبل الحياة، من أجل استمرارية الحياة .

لا بد للطاقة المتنوعة .

أولاً لا بد للطاقة الحرارية :

التي تصنع السحب وتحركها، من موضع به ماء إلى مواضع بلا ماء . التي تبعث الدفء الضروري للحفاظ على الحياة، تلك الطاقة المبخرة لمياه النتح من على سطح النباتات، فتتحرك العصارة الحاملة للحياة من التربة إلى الجذور إلى الساق فالأوراق ثم الثمار، لتحل محل المياه التي تبخرت، تاركة العصارة المركزة، ليستفيد منها كل جزء من أجزاء النبات، بل وتتبخر المياه من على سطح النبات ملطفة له حافطة حياته من الجفاف .

ثانياً : لا بد من الطاقة الضوئية :

التي تعمل وحدها على استمرار الحياة، من خلال تأثيرها الفعال في عملية التمثيل الضوئي « الكلوروفيل » في النباتات، والتي بها يتكون الأكسجين الذي نستنشق .

من هذا نجد أنه كان لابد من وجود الضوء قبل الكائنات الحية . ولكننا نقف متعجبين فلقد نادى الفلاسفة دهوراً، وعلم العلماء قروناً . أن مصدر الضوء هو الشمس .. ولكن كيف يتحدث موسى النبي عن الضوء في اليوم الأول في حين أنه لا يتحدث عن وجود الشمس إلا في اليوم الرابع ؟

فهل أخطأ الترتيب بسبب ضعف معلوماته عن الكون لقدم تاريخه ؟ أو هل أخطأ بسبب علوم المصريين التي تعلمها ؟ أبدأ إنه لم يكتب من نفسه شيئاً، ولم يكتب متأثراً بعلوم المصريين وقتئذ، بل يوحى من الله الذي لا يخفى .

ولكن كيف يتحدث عن الضوء قبل أن يتحدث عن الشمس ؟

وتتحرك الدهور وتسرع القرون، ويتقدم العلم ويتأكد صدق كلام موسى النبي، ليتأكد وجود الوحي الإلهي فيما كتبه، والذي يتناسب في ترتيبه مع العلم الذي كتبه، وأعلن أن الضوء في اليوم

## اجتماعيات

مطراية بنى سويف

بفهرس للموضوعات والأشخاص -  
والأماكن - مفكرة الأسرة ١٩٩١ م - سمو  
الرهبة - روحانية التسبحة - الآباء  
السواح - قديس معاصر - مشهي كل  
الأمم - روحانية الشباب المسيحي -  
نتائج جيب مشنوعة - نتائج باليلوك  
لمدارس الأحد أسعار لا تناقص خصم  
للجملة .

# سويسرا تحفل بمرور سبعة عشر قرناً على استشهاد القديس موريس

أقيم يوم السبت ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٩٠ احتفال كبير بدير القديس موريس، ببلدة سان موريس بسويسرا، بمناسبة مرور سبعة عشر قرناً على استشهاد هذا القديس.

ولقد شارك في الاحتفالات السيد رئيس الاتحاد الفيدرالي السويسري، والسيد رئيس الحكومة المحلية للمقاطعة، التي يقع بها دير سان موريس، تعبيراً عن تقدير الحكومة السويسرية الفيدرالية والمحلية للقديس موريس ومكانته في تاريخ سويسرا.

وحضر الاحتفالات مندوباً عن قداسة البابا شنودة الثالث نياقة الأنبا سراييون أسقف الخدمات.

بدأت الاحتفالات بصلاة القداس الإلهي بكنيسة القديس موريس، ثم حل رهبان الدير رفات القديس وبعض من زملائه أفراد الكتيبة الطيبية.

وظافوا بالرفات شوارع بلدة سان موريس في موكب مهيب، شارك فيه المئات من الذين حضروا من بلاد متعددة للمشاركة في الاحتفالات.

ثم أقيم حفل غداء لكبار المدعوين، ألقى فيه الأب سالين Saline رئيس الدير كلمة، أشار فيها إلى الأصل القبطي للقديس موريس، ووجه شكره للكنيسة القبطية لمشاركتها في الاحتفالات. ثم وجه تحية خاصة لقداسة البابا شنودة الثالث، قائلاً: إن قداسة البابا شنودة يعرف جيداً معنى الاستشهاد، لأنه احتمل آلاماً كثيرة لأجل الإيمان.

ومن المعروف أن القديس موريس كان قائداً للكتيبة الطيبية (نسبة لبلدة طيبة وهي الأقصر الآن). وقد تم نقل تلك الكتيبة من مصر إلى أوروبا في القرن الثالث، بناء على طلب الامبراطور مكسيميانوس، لاختاد ثورات القبائل المتمردة ضد الامبراطورية الرومانية.

ونظراً لإيمانهم المسيحي، فقد رفض القديس موريس وأفراد الكتيبة تقديم العبادة لآلهة الامبراطور الذي أمر بتعذيبهم بعذابات



عن الأصل القبطي للكتيبة الطيبية.

شديدة، ثم قطع رؤوسهم فمالوا لإكليل الاستشهاد. وأثناء تعذيب القديس موريس وأفراد الكتيبة، حدثت معجزات كثيرة مما أدى إلى إيمان الكثيرين بالسيد المسيح. وللقديس موريس وأفراد الكتيبة الطيبية مكانة عظيمة في تاريخ سويسرا. فلقد أقيمت على أسمائهم العديد من الأديرة والكنائس وسميت مدن بأسمائهم من أشهرها مدينة سان موريس

وبمناسبة هذه الاحتفالات فلقد أصدر د. سمير جرجس، وهو أحد الأقباط المقيمين بسويسرا، كتاباً باللغة الإنجليزية والألمانية



# أهمية القلب في الحياة الروحية



البايت نوره الثالث

« لا تعودوا تأتون بتقدمة باطلة... رؤوس شهوركم وأعيادكم  
أبغضتها نفسي، صارت عليّ ثقلاً، مللت حملها. فحين تبسطون  
أيديكم، استر وجهي عنكم وإن أكثرتم الصلاة لا أسمع، أيديكم  
ملائة دماً » (اش ١: ١٣-١٥).

## مصدر المشاعر

فيه الخنو والطيبة، أو فيه القسوة والشدة.

فيه الإيمان والثقة، أو فيه الشك وفقدان السلام.

فيه التواضع، أو فيه الكبرياء. لذلك يقال « وديع ومتواضع  
القلب » (مت ١١: ٢٩).

لا تظن أن الاتضاع هو أن يقول إنسان كلام اتضاع. مثل أن  
يقول « أنا خاطيء. أنا لا استحق شيئاً ». فقد يقول هذا، ولا  
يحتمل مطلقاً أن يقول له أحد: أنت خاطيء أو أنت مخطيء!!

التواضع الحقيقي هو تواضع القلب. والكبرياء هي ارتفاع  
القلب.

أول خطية في العالم، كانت خطية قلب، خطية  
كبرياء:

بها سقط الشيطان، إذ ارتفع قلبه. وعلى ذلك وبخه الرب  
قائلاً:

« وأنت قلت في قلبك: أصعد إلى السموات، أرفع كرسي  
فوق كواكب الله... أصير مثل العلي » (اش ١٤: ١٣، ١٤).

وعن الكبرياء يقول الكتاب « قيل الكسر الكبرياء. وقيل  
السقوط تشامخ الروح » (أم ١٦: ١٨). هي أذن خطية في داخل  
الإنسان، في قلبه، قبل أن تأخذ مظهراً خارجياً.

القلب أيضاً فيه الخوف، كما فيه الاطمئنان.

أمر واحد يحدث لاثنتين: أحدهما يخاف ويرتعش ويتخيل له  
نتائج مرعبة. بينما الآخر يقابله بكل سلام واطمئنان، ويفكر في  
هدوء كيف يتلاقى نتائج السيئة... حسب قلب كل واحد، تكون  
مشاعره لذلك يقول الكتاب « تقوّ وليتشدد قلبك » (مز ٢٧: ١٤).

## أهمية القلب

الحياة الروحية ليست مجرد ممارسات في العبادة، أو فضائل  
ظاهرية، إنما هي حياة قلبية، حياة قلب يرتبط بالله بعلاقة الحب.  
وكل فضائله وعباداته وممارساته، تكون تابعة من هذا القلب،  
ومزينة بعلامة الحب.

وما أجل قول الزمور في مثل هذا المعنى:

« كل مجد إينة الملك من داخل » (مز ٤٤).

مع أنها « مشتملة بأطراف موشاة بالذهب، ومزينة بأنواع  
كثيرة » إلا أن كل مجدها من الداخل، في قلبها، في روحها...

من أجل هذا يقول الكتاب أيضاً عن أهمية القلب:

« فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة »  
(أم ٤: ٢٣).

ذلك لأنه من القلب يصدر كل شيء، وهو الذي يعبر عن  
حقيقة الإنسان، وعن خفاياه ونواياه. والله يعرف كل ما في قلب  
الإنسان. لذلك قيل عنه إنه « وازن القلوب » (أم ٢١: ٢) وأنه  
« فاحص القلوب » (مز ٧: ٩) (رؤ ٢: ٢٣).

ولأن الله ينظر إلى القلب ويهمه القلب، لذلك قال:

« يا ابني اعطني قلبك » (أم ٢٣: ٢٦).

وإن أعطيتني قلبك، سوف « تلاحظ عينك طريقي »...

لأن هناك من لهم العبادة الشكلية، يظهرون من الخارج أنهم  
يلاحظون طرق الرب، بينما لم يعطوه قلوبهم. مثال ذلك الكتبة  
والفريسيون الذين يبدون مدققين في تنفيذ الوصية، بينما قلوبهم  
بعيدة عن الله!! وعن هؤلاء وأمثالهم قال الرب:

« هذا الشعب يكرمني بشفيته. أما قلبه فمبتعد عني  
بعيداً » (مز ٧: ٦).

هذا لم يقبل الله مثل هذه العبادة. وقال عن الذين يحفظون  
الشعائر الخارجية بينما قلوبهم ملوثة من الداخل:

إن القلب يشمل كل شيء فيك ومنك .

كل الفضائل مصدرها القلب . وكل الخطايا مصدرها القلب .  
كلمات لسانك راجعة إلى قلبك . لأن الكتاب يقول « من  
فضلة القلب يتكلم الفم » (مت ١٢ : ٣٤) . وكذلك الفكر أيضاً  
« الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح ، يخرج الصالحات .  
والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر (لوقا : ٤٥) .  
إن كان في قلبك حب ، يظهر الحب في معاملاتك . وإن  
كانت في قلبك عداوة أو كراهية ، يظهر كل ذلك في تصرفاتك .  
بل يبدو في هجة صوتك وفي نظرات عينيك . ومصدر ذلك هو  
القلب ... إلا لو كان هناك رياء ، وأظهر الإنسان غير ما يبطن .  
وذلك أيضاً ينكشف ...

أقول : الضيقات زعزعتني ؟! أقول لك : لو كان قلبك  
قويًا ما كان يتزعزع ...

لقد قلت لكم من قبل : إن الضيقة سميت ضيقة ، لأن  
القلب ضاق بها ولم يتسع لها . أما القلب الواسع فإنه لا يتضيق  
بشيء . كما قال القديس بولس لأهل كورنثوس « فمنا مفتوح  
لكم أيها الكورنثيون ، قلبنا متسع . لستم متضيقين فينا ، لكنكم  
متضيقون في أنفسكم ... لذلك أقول كما لأولادي : كونوا أنتم  
أيضاً متسعين » (٢ كو ٦ : ١١ - ١٣) .

القلب الواسع يتناول المشكلة ويحلها ، ويأخذ بركتها ،  
ويحيلها إلى الله ليحلها ...

## القلب والعبادة

أحياناً تضع لنفسك جدولاً روحياً تحاسب به نفسك على  
ممارساتك الروحية من صلاة وصوم وقراءات ومطانيات وتأمل ..  
إلخ .

فهل تحاسب نفسك على الممارسات أم على القلب ؟!

من الجائز أن تضع علامة على قراءة الكتاب ، وقلبك لم  
يشترك في تلك القراءة ، أو الصلاة وقلبك لم يشترك فيها ، أو  
الصوم ولم يكن من قلبك ، ولم يصم أثناءه قلبك عن الشهوات ...  
أترأه كان جدولاً لحياتك الروحية بالحقيقة ، بينما لم يدخل فيه  
حساب لقلبك ؟!

\* الصلاة المقبولة هي الصلاة التي من القلب .

وليست هي مجرد ألقاظ نرددتها أمام الله ... لذلك فإننا نقول في  
التسبحة « قلبي ولساني يسبحان القدوس » وليس مجرد اللسان  
وحده .

الصلاة إذن هي رفع القلب إلى الله .

وليست مجرد رفع اليدين ، أو رفع العينين إلى فوق ... إنها رفع  
القلب عن كل الماديات والأرضيات لكي يتجه إلى الله بكل  
عواطفه ...

\* كذلك الذهاب إلى الكنيسة أيضاً : هل أنت تأتي إلى  
الكنيسة بقدميك ، أم بقلبك ؟ استمع إلى المرتل وهو يقول :

فرحت بالقائلين لي : إلى بيت الرب نذهب .

( مز ١٢٢ : ١ ) . والفرح هو بلاشك من مشاعر القلب ...

\* كذلك قراءة الكتاب : حينما تكون بالقلب ، تقول مع  
المرتل « فرحت بكلامك ، كمن وجد غنائم كثيرة » ( مز ١١٩ ) .

وهنا لا تجعل كلمات الله في ذهنك فقط ، بل تدخل إلى داخل  
قلبك ، كما قال داود في المزمور :

« خبأت كلامك في قلبي ، لكيلا أخطيء إليك »  
( مز ١١٩ ) .

## تقول ، وأقول

تقول « فلان قد أضاعني » . أقول لك « لم يضيعك  
سوى قلبك » .

لو كنت قوياً غير قابل للضياع ، ما استطاع أن يضيعك ... ثم  
أن فلان هذا لا يستطيع أن يجاربك إلا من الخارج . فإن كان  
الداخل سليماً ، فلن يضرك في شيء ...

إن البيت المبني على الصخر ، لم تستطع الأمطار والأنهار  
والرياح أن تسقطه ، لأنه كان مؤسساً على الصخر (مت ٧ :  
٣٥) . والفلك أحاطت به المياه غزيرة جداً ، ولم تستطع أن تفرقه ،  
لأنه لم يكن فيه ثقب تدخل منه المياه ، كما كان الله في داخله ...  
صدق القديس يوحنا ذهبي الفم ، حينما قال :

« لا يستطيع أحد أن يؤذي إنساناً ، ما لم يؤذ هذا  
الإنسان نفسه » .

\* \* \*

تقول : الكلام الذي سمعته غير أفكارى وشككتني !

أقول لك هو قلبك القابل للتشكك . لو كنت ثابتاً في قلبك ،  
ما كان الشك يدخل إليه ، مهما سمعت من كلام ...

لسان أحاطا بالمصلوب . أحدهما جدف عليه ، والآخر آمن به  
رباً وملكاً ، واعترف بذلك ودخل الفردوس (لوقا : ٢٣ : ٣٩ -  
٤٣) ... بينما المصلوب هو نفس المصلوب ، والظروف الخارجية  
واحدة بالنسبة إلى اللص . ولكن قلب أحدهما كان غير قلب  
الآخر ...

هل كان الشك في كلام توما أم في قلبه ؟

قطعاً كان الشك في قلبه . ولم يكن في لسانه ، ولا في أصبعه  
الذي أراد أن يضعه مكان الجروح !

وهذا هو الذى أوصانا به الرب حينما أعطانا الوصايا إذ قال :  
« ولتكن هذه الكلمات التى أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصها  
على أولادك ، وتكلم بها حين تجلس فى بيتك » ( تث ٦ : ٦ ،  
٧ ) . فى الأول تكون على قلبك ، وليس فى مجرد أذنك ، أو حتى  
فى مجرد ذهنك ...

## القلب والتوبة

التوبة الحقيقية هى تغيير فى القلب ، وتغيير فى شهوات  
الإنسان الداخلية .  
بحيث يشتهى الخير ، بدلاً من اشتهاه الخطيئة ... وليست التوبة  
الحقيقية مجرد امتناع خارجى عن الخطيئة ، بينما القلب يشتهيها فى  
الداخل !! لذلك يقول الرب عن التوبة :

« ارجعوا إلىّ بكل قلوبكم » ( يوء ٢ : ١٢ ) .

وهكذا نقول فى مزمور التوبة « قلباً نقياً اخلق فىّ يا الله »  
( مز ٥٠ ) . أما الذى يعترف بخطيئته ، ويأخذ التحليل ويتناول ،  
ويرجع إلى الخطيئة مرة أخرى ، فهذا لم يتب بعد . الخطيئة لا تزال  
فى قلبه . التوبة ليست كلمات نقولها بألسنتنا . إنما هى تغيير فى  
قلوبنا . لهذا يقول الرب فى سفر حزقيال النبى :

« أعطيك قلباً جديداً ، واجعل روحاً جديدة فى  
داخلكم » ( خر ٣٦ : ٢٦ ) .

« أنزع قلب الحجر من لحمك ، وأعطيك قلب لحم » ...  
وعبارة « أعطيك قلباً جديداً » تعنى قلباً جديداً فى  
مشاعره وفى زغباته ، وفى اتجاهه نحو القلب ، بشهوات  
جديدة ، ونيات جديدة ، ومفاهيم جديدة - هذه هى التوبة  
الحقيقية ، التى يقول عنها المزمور فى المزمور :

« من كل قلبى طلبتك » ( مز ١١٩ ) .

والتى يقول عنها الرب فى سفر يوثيل « مزقوا قلوبكم لا  
ثيابكم ، وارجعوا إلى الرب إلهكم » ( يوء ٢ : ١٣ ) .

التوبة التى من القلب ، هى التى تستمر .

أما التوبة التى هى مجرد وعود من اللسان ، فلا تبقى طويلاً ،  
مادام القلب فى الداخل لم تدخله محبة الله ، ولم يكره الخطيئة  
بعد ...

لذلك فإن البعد عن التوبة ، يعتبره الكتاب قساوة قلب . وفى  
ذلك يقول القديس بولس الرسول :

« إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم » ( عب ٣ : ٧ ،

٨ ) .

فالتى لا يستمع إلى صوت الرب ، هو إنسان قاسى القلب .  
كما قال عن فرعون أيضاً إنه قسى قلبه .

وما نقوله عن التوبة نقوله عن كل فروع العبادة .

فى حياة التوبة ، ضع أمامك هذه الحقيقة .

إن انتصرت فى الداخل ، فى القلب ، انتصرت فى الخارج  
أيضاً .

أقول فى الخارج عشرات مغريات حروب ، ليكن . وليكن  
قلبك منتصباً فى الداخل ، لا يمكن أن تؤثر عليه كل هذه . يوسف  
الصديق المنتصر فى داخله ، لم تقو عليه العثرات والمغريات  
والحروب .

أقول « فلان ( نرفزنى ) أغضبنى ؟! كان الأولى أن تقول إن  
فلاناً أظهر لى الخطأ الموجود فى قلبى . لأنه لو كان قلبى قوياً ، ما  
كنت أقع فى النرفزة ...

## القلب والفكر

القلب والفكر يعملان معاً . كل منهما سبب ونتيجة .

مشاعر القلب تسبب أفكاراً فى العقل . والأفكار تسبب مشاعر  
فى القلب . إن اشتييت خطيئة ، تجد هذه الشهوة تجلب لك أفكاراً  
من نوعها . وإن فكرت فى الخطيئة ، يجلب لك القلب شهواتها .

إن أردت صلاحاً لقلبك ، أصلح إذن أفكارك . وابتعد عن  
مصادر الفكر الخاطئة .

ابتعد عن الأفكار التى تأتىك من الكتب ، أو من الحواس ، أو  
من المعاشرات الرديئة ، أو من مصادر أخرى ... حيث لا تضغط  
الأفكار على قلبك ، وتصل إلى استقامة القلب وصلاحه .

الوجوديين الذين رفضوا الله بقلوبهم ، دخلت أفكار الالحاد إلى  
أذهانهم . الالحاد إذن قد يكون من الفكر والقلب معاً .

وما تكون بينك وبين إنسان محبة . ويأتى ثالث فيغير فكرك  
من نحوه ، تجد قلبك قد تغير أيضاً من نحوه . ومع تغير قلبك تتغير  
ملاحك ومعاملاتك ... !

تقول « أريد أن أعطى قلبى لله » .

أقول لك : أعطه فكرك أيضاً ...

حسبما يكون قلبك ، يكون فكرك . وحسبما يكون فكرك ،  
يكون قلبك . لذلك حسناً قال الكتاب « تحب الرب إلهك من كل  
قلبك ... ومن كل فكرك » ( مت ٢٢ : ٣٧ ) .

وتجديد الذهن يجلب تجديد القلب .

وهكذا يقول الرسول « تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم »  
( رو ١٢ : ٢ ) . فإن دخلت إلى ذلك أفكار جديدة ، اقتنعت بها  
وآمنت بها ، ستجد نفسك قد تغيرت تبعاً لها ، شكلاً وقلباً . وتجيد  
ضميرك قد أخذ توعية جديدة يقود بها قلبك ...

وهذا هو عمل العظمت فى تجديد الفكر والقلب .

ويتغير الفكر والقلب ، يتغير أسلوب اللسان أيضاً .

وكل هذا لا بد أن يؤثر على الإرادة :

٤ - هذه صورة الله . وهكذا حدث للسيد المسيح .

السيد الرب الذى صنع أعمال رحمة مع الكل ، ومع ذلك صرخوا قائلين «أصلبه أصلبه» ... وصياحهم هذا لم يؤثر على صلاحه وخيرته . فدافع عنهم قائلاً «يا ابتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون» .

أليس هذا هو الله ، الذى لم يمنع خيره حتى عن الملحدين والمجذفين عليه ؟!

الذى « يشرق شمسُه على الأشرار والصالحين ، ويمطر على الأبرار والظالمين » (مت ٥ : ٤٥) . لذلك قال الرب « إن أحببتهم الذين يحبونكم ، فأى أجر لكم ؟! .. وإن سلمتم على أخوتكم فقط ، فأى فضل تصنعون ؟! ... (مت ٥ : ٤٦ ، ٤٧) .

\*\*\*

٥ - نقطة أخرى أحب أن أقولها لك ، وهى :

إن فعل الخير مع الذين يسيئون إليك ، ينجلهم .

وفى هذا قال القديس بولس الرسول « إن جاع عدوك فأطعمه ، وإن عطش فاسقه ، فإنك إن فعلت هذا ، تجمع جمر نار على رأسه » (رو ١٢ : ٢٠) .

لاشك أنه سيقدّر نبلك ، ويقدر معاملتك له ، ويخجل . وربما يغير مسلكه ويعتذر ، ويأخذ من تصرفك معه درساً ...

لعلك تقول : وإن لم يخجل ، ولم يعتذر ، ولم يتغير ؟!

أقول لك : على الرغم من كل هذا ، استمر فى عمل الخير معه . وتذكر قول ذلك الأب الروحى «دعهم يعملون عملهم ، ونحن نعمل عملنا» . عملهم أن يعملوا الشر . وعملنا أن نجازى بالخير ...

\*\*\*

٦ - نصيحة أخرى يقوله لك الرسول وهى :

« لا يغلبنك الشر . بل اغلب الشر بالخير » (رو ١٢ : ٢١) .

إنك إن فعلت الخير ، وأسأوا إليك فتغيرت ، يكون الشر الذى فيهم ، قد غلب الخير الذى فيك ... وهذا ما لا يجوز أن يحدث ، من إنسان روحى مثلك .

٧ - أما كونك تعبت من معاملة من أحسنت إليهم ، فأسأوا إليك ، فإننى مقدر جداً شعورك . ومع ذلك أقول لك :

حاول أن تتصر على تعبك ...

وقل لنفسك : كل إنسان له ضعفاته ، وظروفه وضغوطاته . وقد

## عمل معهم خيراً ، أجد شراً

### سؤال

إذا أفعل مع الذين أعمل معهم خيراً ، فأجد شراً ، وذلك من الناس إلى ؟! كيف أريح قلبى ؟ وقد تعبت من هذه ...

### جواب

- إن فعلت مع الناس خيراً ، وردوه لك بخير أو بأكثر ، فبهذا قد نلت أجرَكَ على الأرض (لو ١٦ : ٢٥) .

الآن ، فأجرَكَ محفوظ فى السماء .

وه واحدة ، ينبغى أن تفرح بها وتسر .

\*\*\*

- فى غير دائرة الجزاء والمكافأة ، يمكننا أن نسأل سؤالاً وهو ما هدفك من فعل الخير؟

أنت تفعل الخير لذاته ، لمجرد حبك للخير؟

كان الأمر هكذا ، فلا يهيك ماذا يكون رد الفعل ... سواء خير أو بحدود ، أو بشر ، فإن هذا كله لن يغير من طبيعتك ذلك لأنك لا تفعل الخير من أجل مقابل ...

ك إن لم تنل مقابلاً ، تحجم عن فعل الخير؟! حاشا .

ت لا تستطيع أن تفعل سوى الخير ، فهذه هى طبيعتك . مثلاً طيباً للإنسان الخير ...

\*\*\*

ربما ما حدث لك ، هو اختبار لاحتمالك .

هو اختبار لجودة عنصرك ...

إن احتملت أعداءك ، ربما تكون هذه فضيلة عادية تليق

كما قال السيد الرب: «إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما. إن سمع منك، فقد ربحت أخاك...» (مت ١٨: ١٥).

وان وجدت العتاب يكبر الموضوع ويأتى بنتيجة عكسية، فلا داعى له ...

وبدلاً من أن تجلس مع ذلك المسيء، اجلس مع نفسك، وحاول أن تصفى قلبك، وأن تنسى ما حدث أو تتناساه. ولا تسترجع في ذاكرتك ما أتعبك، لئلا يزداد تعبك بالأكثر.

\*\*\*

١٠- إن فعلت خيراً، وقوبلت بشر، قل لنفسك:

لعلها محاربة من الشيطان، ليمنعنى من فعل الخير!

أما أنا فلن أعطيه فرصة ليغير مسلكى أو أسلوبى، أو ليغير قلبى وشعورى من جهة الناس، مهما حدث ...

بل على العكس أنا استمر في عمل الخير، فهذا يجزى الشيطان، إن لم يجز المسيتين.

وليكن الله معك ...

\*\*\*\*\*

## أعداء الإنسان أهل بيته

\* ولا يقصد بهذه العبارة المعنى المطلق، بدليل أن الكتاب يوصينا بأهل بيتنا.

وهكذا يقول الرسول «إن كان أحد لا يعنى بخاصته ولا سيما أهل بيته، فقد أنكر الإيمان وهو شر من غير المؤمن» (١تى ٥: ٨).

ما هى المعانى الأخرى لهذه العبارة؟

\* يكون أعداء الإنسان أهل بيته، إن أحبهم أكثر من الرب.

وهكذا يقول الرب بعد هذه العبارة مباشرة «من أحب أباً أو أمأ أكثر منى فلا يستحقنى. ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر منى فلا يستحقنى..» (مت ١٠: ٣٧).

إذن نحب أهل بيتنا ونعتنى بهم. ولكن لا نجهم أكثر من الله، ولا نطيعهم أكثر منه، وإلا يكونون بهذا أعداء لنا. ومع أن الله أمرنا باكرام وطاعة الوالدين، إلا أن الكتاب يقول محددأ هذه الطاعة.

\* «أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى الرب» (أف ٦:

١).

السيد المسيح على الصليب، أوجد عذراً لصالبيه ...

لنتك أيضاً تصلى من أجل هؤلاء المسيتين، لكنى يغير الرب قلوبهم وحياتهم، ويغفر لهم.

\*\*\*

٨- إنك إن تغيرت من جهتهم بسبب إساءاتهم، فإنه ينطبق عليك قول ماراسحق:

تكون بمنزلة قاض، لا عابد.

القاضى يملك بميزان العدل فى يده، ويحاكم ويحكم. ويدين المسيء والمخطيء. أما أنت فليست فى موقف القاضى، وعملك هو أن تحب الكل حتى المسيتين. وتصنع الخير معهم، بغض النظر عن أفعالهم ...

\*\*\*

٩- اسأل نفسك: لماذا هؤلاء يجازون خيرك بشر؟

ربما هناك سبب لتصرفهم لا تعرفه.

إن عرفت السبب، ربما تحاول أن تعالجه، إن كان من الممكن علاجه ... وإن لم تعرف، هل يمكن أن تجلس مع هؤلاء وتعاتبهم،

## سؤال

ما معنى قول الكتاب «أعداء الإنسان أهل بيته» (مت ١٠: ٣٦). هل ننظر إلى آبائنا وأمهاتنا وأقاربنا كأعداء؟!

## جواب

هذه العبارة قبلت فى مناسبة معينة. ولا تؤخذ بالمعنى المطلق.

قبلت فى مناسبة هذا الإيمان الجديد الذى ينشره السيد المسيح، فيقبله بعض أفراد الأسرة، ويرفضه البعض الآخر. ويكون الابن فى ذلك ضد أبيه، والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماتها. وأعداء الإنسان أهل بيته (مت ١٠: ٣٤-٣٦).

ومن هنا تأخذ المعنى الأول لهذه العبارة وهو:

\* يكون أعداء الإنسان أهل بيته، إذا أبعده عن الإيمان.

باعتبار أنهم يرون أنفسهم مسئولين عن حفظه فى إيمان أجداده. فإن كان أصلاً يهودياً أو أمياً، وقبل الإيمان بالمسيح، يقف أهله ضده، ليحولوه عن هذا الإيمان. ويكون أعداء الإنسان أهل بيته.



وعبارة « في الرب » تعني داخل وصية الله . فإن أخرجتك الطاعة للوالدين عن طاعة الرب ، فإن ذلك يدخل في عبارة «أعداء الإنسان أهل بيته» .  
على أن هذه العبارة قد تنطبق في مجالات كثيرة منها :  
\* وقوفهم ضد تكريس الإنسان لله .

قد يدعى خادم إلى الكهنوت ، ويفرح الكل بذلك ويزكونه . أو يقبل على حياة الرهبنة ، ويفرح الكل ويهتفون . ووسط كل ذلك الفرح يقف ضده أهل بيته . تبكى الأم في حزن وقمرض . ويصرخ الأب في غضب ويهدد . وقد يستخدمون معه العنف ، ويضعون أمامه كل ما يستطيعون من عراقيل . وكل من يرى هذه المسألة ، يقول في أسى : حقاً ، أعداء الإنسان أهل بيته .  
\* وبالمثل ما يتبع أحياناً من ارغام على الزواج .

وكثيراً ما تقاسى الفتيات من هذا الوضع . فإن أتى عريس اقتنع به الأب والأم ، فيجب أن تقبله الفتاة ، مهما كانت لا تميل إليه !! وربما بعد ممارسة ضغوط شديدة عليه ، تقبله مرغمة . وتعيش بعد ذلك تعيسة في حياتها . وقد تنتهي العلاقة الزوجية بخلافات شديدة أو بالطلاق . ويكتب على قسيمة الطلاق « أعداء الإنسان أهل بيته » .  
كذلك يدخل في ذلك تدخلات في الحياة الشخصية منها :

\* التدخل في الحياة الروحية بحكم السلطة العائلية .  
كأن يمنع الإبن عن الصوم ، حرصاً على صحته !! مع الاتصال بأب اعتراه لإرغامه على عدم الصوم . وكل ذلك بمشاعر من الشفقة الحاططة .  
أو منعه عن الخدمة أو اجتماعات الكنيسة ، بحجة أنها تأخذ الكثير من وقته . وكذلك المنع عن الافتقاد إن كان خادماً .  
أو منعه عن زيارة الأديرة وعن الخلوات الروحية ، خوفاً عليه من الاشتياق لحياة الرهبنة .

\* وأحياناً تمنعه الأسرة عن التدين عموماً ، خوفاً عليه من التطرف !!  
وقد تفرض عليه صنوفاً من اللهلولا يقبلها ضميره أو تضعف روحياته . وتظن الأسرة بهذا أنها تسعده ...  
\* وأحياناً تطلب الأسرة منه أن يدافع عنها- ولو بالكذب- مهما أخطأت .

ولابد أن يبرر تصرفاتها مهما كانت واضحة الخطأ . ولا تعتبر الإبن إنبأ عاقلاً ، وتعتبر الزوجة غير مخلصه . ويعتبر الأخ غير وقي !!

\* أو تطلب الأسرة أن يعادى من تعاديه .  
ولابد أن يتكلم عليهم بالسوء . ولا يزور من تفرض الأسرة عدم زيارته ، وهكذا بالضرورة يقاطع من تقاطعه الأسرة ، ويخاصم من يخاصمه ... ويجد أنه بذلك قد فقد بعض الفضائل الروحية . ويكون أعداء الإنسان أهل بيته .

\* وقد يكون أعداء الإنسان أهل بيته بالقيادة الحاططة والقذوة السيئة .

وهذا ما يتعرض له كل إبن نشأ في أسرة غير متدينة ، حاول أن ينشأ على نفس طباعها وأسلوبها في الحياة ...

ولعل من أمثلة المشورة الحاططة في محيط أهل البيت ، مشورة رفقة لإبنها يعقوب في خداع أبيه لينال البركة منه (تك ٢٧) . وما جره هذا الخداع من تعب له في حياته ...  
ولكن لماذا يخصص الكتاب « أهل البيت ؟ » .

\* لأن لهم التأثير العاطفي ، وكذلك السلطة العائلية ، والقدرة على ممارسة الضغوط المعنوية والمادية .

وكذلك شعورهم بكل الحق في التدخل في صميم حياته ، وفرض رأيهم عليه ! هذا ما لا يدعيه الغرباء عنه ، الذين ليسوا من أهل بيته ...

## بُطلان الزواج

### السؤال

نسمع عن بطلان الزواج . فما هو بطلان الزواج ؟ وما أسبابه ؟ وما الفرق بينه وبين الطلاق ؟

### الجواب

بطلان الزواج يعني عدم الاعتراف بالزواج كليه . كأنه لم يحدث .

أما الطلاق فيعني انفصال رابطة زواج قد تم .  
الطلاق سببه الزنا (متى ٥ : ٣٢) (مت ١٩ : ٩) ، (مر ١٠ : ١) ، (لو ١٦ : ١٨) . ويمكن أن يحكم بالطلاق في حالة تغيير الدين (١ كو ٧ : ١٥) .  
أما أسباب بطلان الزواج فهي :

١ - إن كان أحد الزوجين قد تزوج من قبل . وهو لا يزال مرتبطاً بزيجة لم يفصم عراها كنيساً .

٢ - إن كانت بين الزوجين قرابة مانعة للزواج .

٣ - إن كان الزواج قد تم بالإرغام ، بعدم الرضى والموافقة .

٤ - إن كان أحد الزوجين مجنوناً (قبل الزواج) لا يدري بما يحدث .

٥ - إن كان الزوج غير متكامل الرجولة (مخصياً أو عتياً أو ختياً) . وبالمثل إن كانت الزوجة غير متكاملة الأنوثة .

٦ - إن كان الزواج قد تم توثيقه مدنياً ، على الرغم من عدم إجراء المراسيم الدينية .

٧ - إن كان الزواج مبنياً على الغش أو الخداع في سبب جوهرى . كأن يتزوج الرجل فتاة على أنها بكر ويثبت أنها ليست كذلك ...

# اقتصاديات الأسرة

## محفزة الفأها دراسة البياكسوك الثالث

في حلقة دراسية عن اقتصاديات الأسرة  
أقامتها أسقفية الخدمات .

الضباط والبحارة في السفن، إذ يعتمدون  
أنفسهم .

إن هذا يعود أولادنا النظام والاعتماد  
على النفس، ويوفر على الأسرة ما تصرفه  
على الشغالات .

ولماذا لا نعود أولادنا كي ملابسهم في  
البيت، ونوفر أجرد ذلك... إلا للضرورة...

ويمكن أن يقوم أفراد الأسرة بصنع أو تدبير  
كل ما يلزم البيت من أدوات الزينة، بل  
وصنع كثير من الهدايا بدلاً من شرائها. ومثل  
هذه الهدايا تترك أثراً فيمن يأخذونها أكثر من  
المشترى .

لقد كتب الأستاذ توفيق الحكيم  
كلاماً لطيفاً يشبه هذا في كتابه (الأيدى  
الناعمة) وكذلك في كتاب (شمس  
النهار) .

نقطة أخرى أنا مقتنع بها وهي :

### التدريب المهني

كما تعمل المرأة، يمكن للأولاد أيضاً  
أن يعملوا، في إمكانات يتدربون عليها...  
يمكنهم أن يتدربوا على تصليح وصيانة  
كل الأجهزة الكهربائية والالكترونية  
الموجودة في المنزل. فلا يتكلف الأب شيئاً إذا  
تلف شيء منها... مثال ذلك كل التوصيلات  
الكهربائية، واصلاح التليفون، والبيوتاجاز،  
والغسالة، والراديو، والتليفزيون (إذا وجد في  
البيت). واصلاح حنفيات الماء وكل أعمال  
السياكة. وكذلك التدريب على اصلاح  
السيارة، حتى إذا تلفت في الطريق يمكنهم  
اصلاحها... ويعوزني الوقت إن تحدثت عن

مشاغل، ويمكن أن تعرض ما تقدمه الأسر  
المنتجة .

هذا لو كانت مواهب المرأة في الخياطة  
والتطريز. فقد تكون لها مواهب أخرى...

على الأقل يمكن أن تصنع المرأة  
ملابسها وملابس أولادها .

ولا تكلف زوجها مبالغ طائلة في شراء  
هذه الملابس من الأسواق. وإن لم تكن  
تعرف، يمكنها أن تتعلم... ونفس الوضع نقوله  
بالنسبة إلى ستائر البيت ومفارشه وبياضاته...  
وبياضاته...

لماذا لا تتدرب أيضاً على توصيب  
شعرها وشعر بناتها، بدلاً من أن تصرف  
مبالغ عند الكوافير، وتضيع هناك وقتاً يمكن أن  
تستفيد به...؟

كما أنه يمكنها أن تصنع المرببات  
والأغذية التي تشتريها من الأسواق .  
وبالتدريج تستغني عن شراء كل ما يمكنها  
صنعه بنفسها، وتعلم ذلك لأولادها .

### التدبير المنزلي

إن تعليم بناتنا وتدريبهن على التدبير  
المنزلي، يضيف على البيت لونا من البهجة،  
ويساعد على اقتصاديات الأسرة .

ويوفر ما تنفقه على الطباخين، وما تنفقه  
في حفلاتنا بشراء أطعمة أو ألوان من الحلوى  
يمكن صنعها في منازلنا .

لماذا لا نعود أولادنا أن ينظموا حجراتهم،  
ويرتبوا فراشهم ومكاتبهم، وينظفوا المائدة  
بعد تناولهم الطعام. فهكذا يفعل الجنود في  
الجيش أياً كانت ثقافتهم أو مراكزهم  
الاجتماعية في أسراتهم... وهكذا يفعل

إنتي مسرور أن أحضر في وسطكم .  
وكنت أود أن أجلس واستمع واستفيد،  
لأنكم خبراء في هذا المجال .

\* إذا تحدثنا عن اقتصاديات الأسرة،  
لا بد أن نفرق بين الأسرة الغنية والأسرة  
الفقيرة . فاقتصاديات هذه غير اقتصاديات  
تلك .

\* وينبغي أن نفرق بين الاقتصاد  
والبخل . وبين الحياة الكريمة والترفع  
والإسراف . وأيضاً نفرق بين الاقتصاد  
وكنز المال، الذي ينبغي أن يساعد به  
المحتاجين .

النقطة الأولى التي أحدثكم عنها في  
اقتصاديات الأسرة هي تعاون الكل .

### تعاون الكل

وأعني بذلك عدم القاء العبء كله  
على رب الأسرة .

فالفروض أن يتعاون الكل في  
اقتصاديات الأسرة . ولا مانع من وجود المرأة  
العاملة ومساعدتها لزوجها .

وسفر الأمثال يعطينا مثلاً عن المرأة  
العاملة فيقول :

« امرأة فاضلة من يجدها، لأن ثمنها  
يفوق اللؤلؤ... تطلب صوفاً وكتاناً، وتشتغل  
بيدين راضيتين . هي كسفن التاجر، تطلب  
طعامها من بعيد... تمد يديها إلى المغزل...  
تبسط كفيها للفقير... ولا تأكل خبز الكسل »  
(أم ٣١ : ١٠ - ٢٧) . وقد تحدثت عن أعمال  
كثيرة تعملها...

وعندنا في كثير من الكنائس توجد

الأشياء التي يمكن أن يتعلمها الأبناء لمساعدة والديهم ...

إنني أحب أن ينسى أولادنا مواهبهم ، وأن يزيدوا مقدراتهم . ولا يظنوا أن الرزق سيهبط عليهم من فوق ، بدون جهد منهم . فالله لا يشجع الكسل إطلاقاً .

بهذه التدريبات ، يكتسبون خبرة ومهارة ، ويقضون وقتهم في تسلية مفيدة ، تبعدهم عن اللهو الضار . ويساعدون في اقتصاد الأسرة . وينتفعون بكل هذا في حياتهم الخاصة حينما يكبرون . ويشعرون بشخصيتهم وفائدتهم ...

بل هذا التدريب المهني يفيدهم روحياً . فعقلهم إذ ينشغل في العمل ، لا يسرح في أفكار خاطئة . ويفيدهم مهتياً في المستقبل ...

إننا نستطيع أن ندرّب أولادنا أيضاً على صنع الجوائز التي توزع على مدارس الأحد في الكنيسة .

تشتريها منهم الكنيسة بثمان رمزي ، أو ثمن معقول . أو تقبلها تبرعاً من أفراد الأسرات الغنية التي يصنعونها لمجرد التسلية ... وهكذا يأخذون خيراً ويوفرون مالاً .

نقطة ثالثة في اقتصاد الأسرة ، وهي ترشيد الانفاق .

## ترشيد الانفاق

المفروض أننا لا نضيق على أولادنا ، وأيضاً نعلمهم عدم الإسراف ، وعدم الصرف على ما لا ينفع . وبالتالي عدم صرف المال فيما يضر ( كالتدخين: مثلاً ) ...

إنني دائماً أقول لكل مدخن أصادقه : أنت بالتدخين تضعي صحتك ، وتضيع إرادتك ، وتضيع مالك الذي يمكنك أن تنفقه على بيتك أو على الفقراء ، أو فيما يفيد ...

وإن كانت الأسرة تحتاج إلى الضروريات ، فلا داعي إذن للكماليات .

ولا داعي إلى رفع مستوى الترف

باستمرار ، وانفاق كل إيراد الزوج الذي يصله في سنى شبابه وقوته ، على أمور يبدو فيها عنصر المبالغة في الانفاق ...

ومن ضمن ترشيد الانفاق ، تقليل الخسائر والتلفيات .

فالابن الذي في غير حرص يكسر أواني البيت ، أو يتلف ما يكون عنده من أدوات وآلات . أو يسرف في استخدام الكهرباء بغير حاجة إليها ، أو يتسبب في خسائر مالية للأسرة ، سواء في الأثاث أو الملابس أو الأجهزة ... أو الذي يضيع ما اشتراه له والده بلا ميالة ... هذا الابن إنما يتقل على والده ويحملة أعباء اقتصادية ، كان يمكنه أن يربحه منها ... وما ينطبق على الابن ، ينطبق على كل فرد آخر في الأسرة .

نقطة أخرى في اقتصاديات الأسرة وهي النجاح .

## النجاح

النجاح لازم اجتماعياً وروحياً ، واقتصادياً أيضاً . فمن الناحية الاجتماعية يعطى صاحبه مركزاً مرموقاً في المجتمع . ومن الناحية الروحية قيل عن الإنسان البار في المزمور الأول « وكل ما يعمل ينجح فيه » . وقال القديس يوحنا « أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً ، كما أن نفسك أيضاً ناجحة » ( ٢٠٣ ) .

ونجاح الابن يساعد أباه اقتصادياً ، فلا يتحمل أعباء رسوبه أو ضعفه ، أو المشاكل التي تنتج عن فشله في الحياة .

فالابن الذي يرسب في امتحاناته ، ويكلف أباه إعادة مصروفات السنة . أو الذي يضعف في مواد معينة توجه إلى دروس خصوصية ... إنما يضع على أبيه أعباء في المصروفات ، كان يمكنه أن يربحه منها .

بعكس الابن الناجح ، فهو سبب فرح لأبيه ، ومعين له في اقتصادياته ... بل هناك أبناء متفوقون تمنحهم الدولة مكافآت ...

والأبناء الناجحون يمكن أن يضيفوا

إلى أنفسهم مقدرات يحصلون بها على إيراد . سواء بعمل إضافي بعد تخرجهم ، أو حتى بعمل أثناء عطلاتهم في دراستهم .

كأبنة تتعلم آلة كاتبة ، أو اختزال ، أو Telex ، أو كومبيوتر ... ويمكن أن يكون هذا مصدر إيراد ، كما أنه مجال للتسلية ولقضاء الوقت فيما يفيد . وفي رفع عبء المصروفات الخاصة عن الأسرة أو زيادة إيرادها .

أنا أيضاً جربت العمل أثناء حياتي الدراسية ، ولم أحب أن أثقل على أسرتي في مصروفاتي . بل كنت أساعدها في إيرادها أيضاً . وفي هذا لا أكلمكم من فراغ ، وإنما من خبرة عملية . وفي خلال دراستي بالجامعة كنت حاصلًا على مجانية تفوق ، لأن الجامعة في أيامنا كانت بمصروفات ( في بداية الأربعينات ) .

الابن الناجح في حياته يمكنه أن يتابع دراساته العليا ويحصل على درجات علمية وعملية ...

يمكنه أيضاً أن يدرس لغات أجنبية ويتقنها . وهذه تفتح أمامه مجالات أوسع

## تنظيم النسل

الأسرات الغنية قد لا تتأثر بكثرة النسل ، إلا في مدى القدرة على تربية الأولاد ...

أما الأسرات الفقيرة أو المحدودة الدخل ، فإن تنظيم النسل يبدو ضرورة اقتصادية لها ،

\*\*\*

اقتصاديات الأسرة أيضاً ينبغي أن تشمل نقطتين هامتين :

١ - تنظيم الانفاق على كل أوجه الصرف ، باعتدال ، بحيث لا تهمل ناحية ، بينما يبالغ في ناحية أخرى .

٢ - يدخل في تنظيم الأسرة حق الله في ما يصل إليها من إيراد .

بحيث لا تهمل العشور والبكورة ، وحق الفقراء الذين هم أعضاء في الأسرة البشرية الكبيرة .

## تكملة مقال أهمية القلب ص ١٤

### القلب والإرادة

إذا ملأت عجة الله قلب إنسان ، فإنه لا يستطيع أن يخفى ، لأن عجته الله هي التي تسيطر على تصرفاته . وهكذا تتجه إرادته نحو الله بالكلية ...

أما إذا كان القلب غير كامل في عجته لله ، فإن إرادته تكون متزعزعة .

تتصرف حسب التأثيرات الخارجية عليها إن خيراً وإن شراً . ولذلك حسناً قال الكتاب « تحب الرب إلهك من كل قلبك » وعبارة « كل » هنا لها أهميتها ...

فإن كان كل القلب لله ، تكون كل الإرادة لله .

أيضاً إن كان القلب يتميز بالجدية والتدقيق ، والالتزام بالقيم والمبادئ فإنه على حسب تمسكه بكل هذا ، تكون إرادة الإنسان قوية .

والقلب المتقلب ، تكون إرادته متقلبة .

هناك ارتباط إذن بين القلب والفكر ، وبين القلب واللسان ، وبين القلب والإرادة ، وبين القلب والفضيلة ...

## تكملة مقال (طريق الحكمة) ص ٨

### حفظ القلب :

الإنسان الساهر روحياً يحفظ قلبه من تذكارات الشر اللئيم الموت . لهذا يقول الكتاب « فوق كل ما تحفظ إحتفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة » (أم ٤ : ٢٣) .

### اجتهاد النفس :

النفس المجتهدة هي التي تحصد ثمار الفضيلة ، أما النفس التراخية فلن تحصد سوى الندم على ما فات ، « العامل بيد رخوة يفترق . أما يد المجتهدين فتغنى . من يجمع في الصيف فهو ابن عاقل ، ومن ينام في الحصاد فهو ابن مخز » (أم ١٠ : ٤ ، ٥) .

الإنسان الكسلان يخلق الأعذار ، لكي لا يتعب في الجهاد . أما المجتهد فيتخطى كل العقبات ، ويتقوى بالنعمة « قال الكسلان الأسد في الخارج فأقتل في الشوارع » (أم ٢٢ : ١٣) .

## مقال (روائع العالم) : في العبد المقبل



الذكرى السنوية الأولى  
لقدس الأب الحبيب المتنيح  
القمص شنوده عبد المسيح  
وكيل عام البطريركية  
بالاسكندرية وكاهن  
الكاتدرائية المرقسية

في ذكرى مرور سنة على انتقال  
قدس أبينا الحبيب نذكره بلا انقطاع  
حياته العظة الحقيقية العملية الدائمة  
لحبة الله ولطفه ، والتي نجد فيها وسيلة  
ايضاح لجميع الفضائل تنمخ منها الحياة  
ونستلهم عليها ، نتعلم منها نفسه التي  
بذلها في مجال الخدمة من أجل شعب  
كنيستته ، ونرى من خلالها عمل الله  
ورعايته . وفي خدمته في البطريركية نرى  
حكمة الله وحلمه وتدبيره التي تجسدت  
لنا من خلال وداعته ، وأمانته الساعين  
كل حين إلى الكمال في المسيح .

وكما تعلمنا الكنيسة ببركة  
صلوات صاحب القداسة والغبطة :

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث  
أن عجة الآباء لنا متجددة حية دائمة لا  
تنتهي لأنهم أحياء في أبدية دائمة  
وعلاقتنا بهم تزداد كل يوم .

فنحن إذ نشكر الله الذي أنعم لنا  
بآباء أمانه محيين صادقين نذكر عجة أبينا  
الحبيب وعطائه وتضحياته وسهره على  
الخدمة وأن كل كلمة قالها في المسيح

وكل أعمال عجة تمسها وكل ترتيب  
أرساء في الخدمة سيظل يشهد له ويعلن  
عجته لله ومدى الجهاد والتعب الذي  
تحمله في خدمة الكلمة وتعمير الكنائس  
والمشروعات الكنسية والبحث عن  
الضالين وإراحة المتعبين والشهادة  
للمسيح في كل حين والكراسة بملكوته  
السموات ببركة صلواته عنا كل حين  
يفغر الرب لنا خطايانا .

وببركة العذراء ومارمرقس وكل  
مصاف القديسين الرب ينج نفسه في  
فردوس النعيم في كورة الأحياء إلى  
الأبد في أورشليم السمائية  
من أبنائه :

أسامة حزقيال - أمريكا  
عماد حزقيال بطرس  
أمين فؤاد اسكندر .

## اجتماعيات

تقويم الكنيسة القبطية  
الأرثوذكسية

Coptic Orthodox Church

أصدرت كنيسة مارجرس ببروكلين  
نيويورك تقويم السنة الخامسة عشر لعام  
١٩٩١ وهو تقويم كنسي يومي باللغة  
العربية والانجليزية .

يطلب هذا التقويم من :

Coptic orthodox church of St.

George 1105 67 St.

Brooklyn , N.Y. 11219 U.S.A.

Tel: (618) 259 1564

هذا التقويم بدأ توزيعه في جميع بلاد  
المهجر منذ عام ١٩٧٧ م .

### النيق ربؤوف فؤاد

بنو يورك بامريكا يهنيء شقيقه النقيب  
هاني فؤاد صار فيم بأمن القويم والسيدة  
خرمه مرفت بالمولودة السعيدة/ رنا .

خدام وخدامات كنيسة مارمرقس  
بالمعادى يهنتون أختهم الخادمة :

### مارى وجيه عبدالمسيح

الخامسة على الجمهورية بالثانوية العامة  
ويطوبون لها دوام التفوق بصلوات قداسة  
البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته لنا .

الأم أدروسيس



المهندس حنا سامى جرجس والعائلة  
الدكتور اسكندر حنا والعائلة  
الدكتور ابراهيم حنا والعائلة  
الدكتور جرجس حنا والعائلة  
المهندس محب مرقس والعائلة  
الدكتور مجدى بانوب والعائلة  
يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على ثقته ومحبه برسامة الأم أدروسيس  
رئيسة لدير راهبات الأيرتادرس بحارة  
الروم أطال الله حياته وبارك كل  
خطواته فى الكنيسة والرهبة .

مجمع راهبات دير الأيرتادرس بحارة  
الروم يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاختياره الأم أدروسيس ورسامتها  
رئيسة للدير . الرب يحفظ حياتكم  
للكنيسة والرهبة .

القس إيليا القمص يوسف خليل يتقدم  
بخالص الشكر والمحبة والتقدير للجنة  
وخدام وخدامات وشمامسة وشباب  
وشابات واطفال وسائر شعب كنيسة  
مارمرقس ببوسطن ذا كرا تعبهم  
ومشاعرهم وحفاوتهم بكل التقدير  
راجياً لهم كل توفيق بصلوات صاحب  
الغبطة والقداسة :

البابا شنوده الثالث

شكر لقداسة البابا

كهنة ولجنة وخدام وشعب كنيسة  
الشهيد العظيم مارجرجس بالزاوية  
الحمراء يتقدمون بالشكر لقداسة البابا  
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لاهتمامه بالخدمة فى كنيستنا وانتدابه  
للقس مينا زكى كاهن كنيسة  
مارجرجس أرض الجنينة .

مجمع ومجلس الآباء الكهنة بالاسكندرية  
يرفعون تهنئتهم القلبية :

لقداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد النيروز المجيد طالين  
صلواته أدام الله حياته .

جمعية أبناء الكنيسة

ومؤسساتها الخيرية بالزقازيق

تهنىء صاحبى النيافة الحبرين  
الجليلين : الأبنا بيشوى

والأبنا باخوميوس

بنعمة رتبة المطرانية شاكرين قداسة  
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القس إيليا القمص يوسف خليل وقد  
عاد من الخارج يتقدم بالشكر لصاحب  
الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وأصحاب النيافة الحبر الجليل :

الأبنا أرسانيوس

أسقف المنيا وأبوقرقاص

والأبنا كيرلس

الأسقف العام

لمحبتهم الأ بوية ومساندتهم ورايتهم  
أدام الرب أبوتهم ورتاستهم .

لجنة شمامسة وشعب :

كنيسة السيدة العذراء

بجنوب فلوريدا

يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على محبته الكبيرة وانعامه برتبة  
الايغومانسية على كاهنهم الحبيب :

القمص يوحنا رمزى

تهانينا يا أبونا على ثقة قداسة البابا  
الغالية الرب يديم لنا بابوته وكهنوتكم  
وسلامة الكنيسة .

عبد المسيح يوسف المحرقى

صائح وجواهرجى ت : ٩٠٥٤٧٢

يتقدم بخالص الشكر والتقدير لقداسة  
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على عودة القس ارميا بولس للخدمة  
بكنيسة القديسة دميانة ببولاى .



دكتور ماهر ميخائيل ودكتور مرفت  
ميخائيل يهنتان الحبر الجليل :

نيافة الأبنا بيشوى

مطران دميان بنواله رتبة المطرانية كما  
يشكرون نيافته على حسن استقباله لهما  
وكرم ضيافته طالين لنيافته عمراً مديداً  
فى خدمة الكنيسة .

هذه الكرامة لا يأخذها أحد من نفسه بل  
المدعو من الله كما هارون .

الراهب برنابا السريانى وشمامسة  
وخدام وشعب كنيسة مارجرجس بروما  
يتقدمون بخالص التهنة لنيافة الحبر

الجليل : الأبنا بيشوى

لترقيته مطراناً لكرسى دميان وكفر  
الشيخ والبرارى . طالين من الله أن  
يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمة  
سلامية مديدة فى ظل رعاية قداسة البابا  
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القس باخوم حبيب

بتامبا فلوريدا يهنىء المطرانين

الجليلين : الأبنا بيشوى

والأبنا باخوميوس

جمعية نهضة الشباب القبطى  
الأرثوذكسى ومؤسساتها الخيرية للبنين  
بالزقازيق تهنىء حضرة صاحب

النيافة : الأبنا بيشوى

مطران كرسى دميان وكفر الشيخ ودير  
القديسة دميانة وسكرتير المجمع المقدس  
برتبة المطرانية مع تحيات رئيس الجمعية  
دميانة جبرة داود

نشكر أبانا الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ونهنىء نيافة الأبنا بيشوى بترقيته مطراناً  
لكرسى دميان وتوابعها .

الدكتور مجدى بانوب - أميرة - مايكل -  
روبير .

كهنة ومجلس وشعب كنيسة القديسة  
دميانة ببولاى يتوجهون بخالص الشكر  
إلى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عودة راعيهم القس ارميا بولس  
كما يشكرون :

نيافة الأبنا بيشوى

سكرتير المجمع المقدس على مجهوداته فى  
هذا السبيل .

دكتور البير عشم الله وحرمة

الاستاذ جاب الله عطا الله وانجاله وحرمة  
المهندس سر بانه حبيب وكريماته وحرمة  
المهندس حنا رزق واولاده وحرمة  
الاكليريكى ملاك بباوى المكرس  
بالكنيسة .

ميخائيل وعاطف عطا الله السبكي

يتقدمون بخالص التهنة إلى نيافة الحبر  
الجليل :

الأبنا بيشوى

مطران دميان وكفر الشيخ ودير القديسة  
دميانة لترقية نيافته إلى درجة المطران .  
راجين لنيافته عمراً مديداً وتوفيقاً فى جميع  
مجالات خدماته الرعوية .

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة  
والشمامسة والمرتلين والخدام وشعب  
كنيسة السيدة العذراء بالمعادى يتقدمون  
بالتهانى لصاحب النيافة :

الأبنا بيشوى

مطران كفر الشيخ والبرارى والمشرق  
على لجنة الكنيسة برتبة المطرانية  
ويتقدمون بالشكر والعرفان :

لقداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

تابع، تها في إيمان رثة البحيرة  
لنيافة الأنا باخوميوس

الأخوة الشمامسة الاكليريكيين  
الاخوات المكرسات بدار آجيا ماريا  
الجلس الملى القرعى بالبحيرة  
الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية  
بدمنهور  
مدرسة المحبة الابتدائية الخاصة بدمنهور  
مستوصف المحبة الخيرية دمنهور  
أصدقاء الكتاب المقدس دمنهور  
صديقات الكتاب المقدس دمنهور  
نهضة الكنائس دمنهور .  
جمعية سيدات مارجرجس دمنهور  
السيدة العذراء وملجأها دمنهور  
مستوصف السيدة العذراء دمنهور  
شمامسة كاتدرائية القديس أثناسيوس  
دمنهور  
شمامسة كنيسة الملاك ميخائيل دمنهور  
شمامسة كنيسة مارجرجس دمنهور  
شمامسة كنيسة العذراء دمنهور  
خورس شمامسة المطرانية دمنهور  
التربية الكنسية بالكاتدرائية دمنهور  
التربية الكنسية كنيسة مارجرجس  
دمنهور  
التربية الكنسية كنيسة الملاك ميخائيل  
دمنهور  
التربية الكنسية كنيسة العذراء دمنهور  
الاستاذ نظمي غالى ابراهيم المحامى  
الاستاذ جورجى عبد المسيح ابراهيم  
المحامى  
الاستاذ موريس حليم صليب المحامى  
الاستاذ اسحق مسعود المحامى  
الاستاذ فتحى حبيب حنا المحامى  
الاستاذ نبيل رزق الله المحامى  
الاستاذ ماهر نعيم المحامى  
الاستاذ ماجد مرقس المحامى  
الاستاذ يُونان جبيرة المحامى  
الاستاذ رضا نصيف المحامى  
الاستاذ مجدى يوسف المحامى  
الاستاذ عماد موريس المحامى  
دكتور عدلى رقلة معوض والعائلة  
دكتور كمال فهمى مسعد والعائلة  
دكتور مكرم كامل والعائلة  
دكتور حسام شاكر والعائلة  
دكتور رياض والعائلة

دكتور أديب كامل .  
دكتورة وداد فهميم .  
دكتور جورج شوقى والعائلة  
دكتور ظريف عبد الله والعائلة  
دكتورة سامية أسعد والعائلة  
دكتور فتحى سليمان والعائلة  
دكتور يسرى نصيف والعائلة  
دكتور مكرم عوض والعائلة  
دكتور اسكندر ادوارد والعائلة  
دكتور بدیع توفيق والعائلة  
دكتور نبيل مرقس والعائلة  
دكتور ماجد موريس والعائلة  
دكتور فتحى رزق الله والعائلة  
دكتورة نبيلة دوس والعائلة  
دكتورة فيوليت شلىي والعائلة  
دكتور شفيق شلىي والعائلة  
دكتور نبيل شوقى والعائلة  
دكتور جورج يوسف والعائلة  
دكتورة عايدة فهميم والعائلة  
دكتور لويس ميخائيل والعائلة  
دكتور ابراهيم حماية والعائلة  
دكتور جورج اسعد والعائلة  
دكتور فؤاد الفيشاوى والعائلة  
دكتور ماهر ناشد .  
دكتور سعد مشيل بشاره  
دكتورة سميحة عبريال  
دكتور ميخائيل يوسف والأسرة  
دكتور فخرى توما والعائلة  
مهندس جورجى أنيس والأسرة  
مهندس جميل نعمة الله والأسرة  
مهندس وجيه معوض يوسف والأسرة  
مهندس زكري بقطر سمعان والأسرة  
مهندس عوض يوسف صالح والأسرة  
مهندس خيرى واصف والأسرة  
مهندس ماهر حليم والأسرة  
مهندس عادل قسطنطين غالى والأسرة  
الاستاذ البير معوض يوسف ووالدته  
الاستاذ أديب معوض غطاس والأسرة  
الاستاذ ألبرت اسكندر والأسرة  
الاستاذ ادوار خليل والأسرة  
الاستاذ فؤاد رفعت والأسرة  
الاستاذة عفاف يوسف عوض والأسرة  
الاستاذ رزق سيدهم والأسرة  
الاستاذ طلعت رزق والأسرة  
الاستاذ فايز عبده والأسرة  
الاستاذ موريس مرقس والأسرة

الاستاذ مرقس عبد المسيح والأسرة  
الاستاذ عبد المسيح عبده ابراهيم  
الاستاذ مكرم جاد والأسرة  
الاستاذ منصور يوسف والأسرة  
الأرشيديا كون يوسف عوض صالح  
الأرشيديا كون حلمى جرس والعائلة  
مهندس عوض غرنديس والعائلة  
شماس مكرس جمال عبد الملاك  
ميخائيل  
شماس مكرس عبد الملك عازر عبد  
الملك

حوش عيسى  
صبحى غالى .  
خليل حنا وأولاده .  
نصيف حليم واخوته  
يونان سيدهم  
رمزى يونان  
جاد عطية وأولاده  
حنين حنا  
ماهر غطاس والعائلة  
دكتور أديب فهمى  
دكتور نبيل رياض  
دكتور فوزى صليب  
دكتور عادل ناشد  
دكتور زكريا حبيب  
دكتور ميلاد حبيب  
دكتور ابراهيم خليل  
نادر نقولا وأولاده  
سامح خليل حنا  
ابراهيم ياسلى  
سمير ثرياق

اسعد زكى دميان بدمنهور  
مهندس حلمى ابراهيم والأسرة

نيافة الحبر الجليل  
الأنا باخوميوس

مطران البحيرة والخمس مدن الغربية  
وشمال أفريقيا ، تهايتا القلبية بتدشين  
الكاتدرائية ونوال نعمة المطرانية .  
القس صرابامون فريد .  
القس برسوم حلمى .  
المهندس زاهر زكى رشدى .  
الدكتور ادوارد عبد الملك .  
المحاسب فائق ميخائيل عبد السيد  
الاستاذ نعيم ابراهيم .  
المهندس سيدار فهمى .  
الدكتور مجدى ميتا .  
المهندس أموزيس زاهر زكى .  
المهندس راداميس زاهر زكى .

أسرة مستوصف مارجرجس كثر الدوار  
يهتتون نيافة :

الأنا باخوميوس

مطران البحيرة بالشرقية وتدشين  
كاتدرائية القديس أثناسيوس .

كاهن وشمامسة وخدام وخدامات  
وشعب كنيسة الأنا أنطونيوس ببني  
غازى يهتتون راعيهم المحبوب :

نيافة الأنا باخوميوس

برتبة المطرانية و يقدمون له أطيب  
الأمنيات .

كنيسة الأنا شنوده

رئيس المتوحدين بالخطاطبة . الكاهن  
والعاملين والأطباء والمهندسين  
والأساتذة والخدام والعاملين وجميع أفراد  
الشعب يهتتون أياهم وراعيهم  
الطوباوى :

نيافة الأنا باخوميوس

مطران البحيرة بشرقته لرتبة مطران  
واقترح كاتدرائية أثناسيوس الرسول  
ويتوجهون بالشكر والعرفان لقداسة  
الابا المظم :

الأنا شنوده الثالث

القس اسحق ابراهيم بالاسكندرية  
يتقدم بخالص الشكر لقداسة وغيطة  
الابا المظم :

الأنا شنوده الثالث

على محبته وتعبه وبخاصة لتفضله بوضع  
اليد المقدسة ومنح رتبة المطرانية إلى  
أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنا باخوميوس

والأنا يشوى

الرب يحفظ لنا حياتكم ستين عديدة  
وأزمنة سالمة مديدة .

جمعية شباب مارجرجس المطرية وفرعها  
بالعقاد تهنىء القس جورجىوس بطرس  
بعيد رسامته ١٥٠٠ .

صدرت ولعام الثانى في ثوبها الجديد :  
مفكرة السلام لسنة ١٩٩١ م  
عن كنيسة مارميثا نزلة عبيد المنيا .  
تطلب من جميع المكتبات المسيحية .



# دير القديس الأنبا صموئيل ببرية القلمون



## منارة دير القديس الأنبا صموئيل المعترف

تحيط بها قباب كنيسة العذراء كما تحيط  
بها أيضاً كنيسة مارميثا .

\* \* \*

## مشروع تحلية المياه بدير الأنبا صموئيل

لما كانت المياه مالحة في منطقة الدير، ولا  
تصلح للشرب ولا للزراعة، لذلك قام الدير  
بمشروع لتحلية هذه المياه، وتحويلها إلى ماء  
عذب ...

والصورة تبين الأجهزة الخاصة بتحلية  
المياه، والتي نجحت في مهمتها .

اشرف على المشروع القمص باسيلوس  
الصموئيلي أمين الدير .

ونحن نهنيء الدير بهذه الفكرة النافعة  
الرائدة، التي أنقذت الدير وكل المنطقة  
المحيطة بها .



وقد أنشأ في الدير عدداً كبيراً من القلاوي،  
لسكنى الرهبان الجدد . كما عمر الأرض  
الصحراوية بالزراعة .

وتغير منظر المنطقة كلية عن ذي قبل،  
كما لو كانت قد ولدت من جديد .

إننا نفرح بعمار الأديرة، وبخاصة  
المحتاجة منها إلى رعاية .

\* \* \*

وفي الشهر الماضي أرسل قداسة البابا  
بعض الآباء الأساقفة إلى الدير للإشراف على  
تدبيره، وتقابل قداسته مع بعض الرهبان  
و ينتظر أن يزور الدير قريباً إن شاء الله .

يقع هذا الدير في أعماق الصحراء، على  
بعد أكثر من خمسين كيلومتراً من قرية الزورة  
مركز مغاغة . وفي الخمسينات كنا نزوره في  
رحلة على الجمال تستغرق حوالى ١٦ ساعة،  
قبل أن يتعدد الطريق حالياً، فيصل إليه  
المسافرون بالعربات .

ولم يكن فيه سوى عدد قليل من  
الرهبان . ويوجد به الآن أكثر من ثمانين  
راهباً .

إن نهضة كبيرة قامت في الدير، بالمجهود  
الكبير الذي بذله المتنيح الطيب الذكر الأنبا  
ميثا الصموئيلي .







السنة الثامنة عشرة الجمعة ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠م - ١٦ باه ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العدادان ٣٧، ٣٨

# القديس الأنبا رويس

تحوالاته عن اسمه قال: «تيجي اقلو» أي (الجار المجنون). فاشتهر اسم تيجي كذلك. وهو الاسم الذي تعرفه به الكنيسة في لحن بينشتي وغيره.

وكان يحتمل في صبر شديد اهانات الأطفال والحكام، ضرب مرة ٤٠٠ عصا، وألقى في السجن.. وكان يبيع نفسه قائلاً: [طوباك يا يوحنا السابق.. قدمت رأسك للسياف، وأما أنا الشيخ الفاني فاني لا أحتمل طعنة صغيرة!].

[البقية ص ٢٤]



وكان يترنم بلهجة حزينة مؤثرة بقول المزمور: «ويل لي فاني غريب، وغربتى قد طالت عليّ...».

وزهد أيضاً للمبلس، فكان يجول شبه عار، يحتمل الحر والبرد ولفحات الريح، يظهر يستهزئ به الناس، يحمل بسببه تعبيرات العامة والصبيان.

وزهد في الطعام، وكان شديداً في قمع جسدته وصومه الانقطاعي. كان يطوى اليومين والثلاثة صوماً. ومرة صام أسبوعاً. وشهد عنه البابا متاؤس معاصره أنه انقطع عن الطعام ١١ يوماً. وقيل انه انقطع مرة ٢٦ يوماً..

وزهد في المال، فكان يرفض الهبات التي تقدم له من الأغنياء. في إحدى المرات كان سائراً مع أحد تلاميذه، فصاح في تلميذه محذراً: [إياك أن تطأ بقدمك هذه العقرب لئلا تلدغك وتقتك يسمها القاتل]. والتفت التلميذ فلم ير عقرباً وإنما درهماً ذهبياً هو الذي عناه القديس..

وزهد الشهرة والكرامة: فلما اشتهر اسمه «فريج» بين الناس، غيره واتخذ لنفسه اسم جله «رويس» ولما اشتهر هذا الاسم أيضاً، تنكر له. ولما سأله في

نعيد لنيافته يوم ٣١ أكتوبر الموافق (٢١ باه).

هذا القديس العظيم البتول الفقير الزاهد، نال شهرته العظيمة دون أية وظيفة أو درجة كنسية. لم يكن راهباً ولا أسقفاً ولا صاحب أية رتبة من رتب الاكليروس. ولكنه كان أعظم وأشهر وأقرب إلى الله والناس من أصحاب الرتب والوظائف والدرجات.

ولد باسم «فريج» بنية بين بالفرية من أب قلاح يدعى إسحق. وكان يساعد أباه في الفلاحة، وبيع الملح على جله الصغير المسمى «رويس» وهذا الجمل غالباً ما يظهر معه في صورته. وقيل انه كان جلاً ذكياً، يلبي دعوته، ويغطيه إذا نام، ويوقظه في موعد الصلاة.

**زهده:**

عاش الأنبا فريج غربياً على الأرض، زاهداً في كل شيء..

زهده المسكن، فعاش متجولاً بجمله من مكان إلى آخر، ليس له مكان إقامة. ليس له بيت ولا مسكن. يبيت أحياناً في الطرقات، وأحياناً في بيوت المؤمنين.

## اجتماع اساتذة الإكليريكية بكل فروعها

دعا قداسة البابا جميع أساتذة الكلية الإكليريكية، بكل فروعها في الاسكندرية وطنطا وشبين الكوم، والدير المحرق، والنيا والبينا، وذلك في الفترة من الخميس ١٠/١٨ إلى السبت ١٠/٢٠ في دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت.

ويعقد هذا الاجتماع بمناسبة بدء العام الدراسي بالإكليريكية. وهدفه توحيد البرامج وخطة التعليم، وإيجاد فرصة لاجتماع اساتذة كل مادة معاً.

### البابا يفتتح العام الدراسي للإكليريكية بالاسكندرية

وذلك مساء السبت ١٠/٢٠ بحضور أصحاب النياقة الأنبا بيشوى، والأنبا بولا، والأنبا موسى، والأنبا بيستى. ويلقى المحاضرة الأولى من منهجه للتدريس بالكلية.

### القسم الجامعي النهاري بالإكليريكية بالقاهرة

بدأ هذا القسم بالتحاق بعض الطلبة فيه من خريجي كليات الجامعة. وهو باكورة طيبة سوف تمتد إن شاء الله. وسيقوم قداسة البابا بتدريس اللاهوت الرعوي بالقسم النهاري.



نياقة الأنبا رويس



عاد نياقة الأنبا رويس إلى مصر، يوم الخميس ١٠/١٨ بعد رحلة طويلة إلى كندا وأمريكا وإنجلترا. في يومى ٩/٣٠، ١٠/١ احتفل مع كنيسة كليفلاند بمرور عام على تدشينها. وكان قد افتقد البلاد التي حولها: ديتون، وكولومبس وسنتاني.

وبعد أن زار شعب بتسبرج قضى أسبوعاً في منطقة نيويورك ونيوجرسي، افتقد فيه كنائسنا في رود أيلاند، وستاتن أيلاند، ونورث رازر فورث، ولونج ايلاند، وكوينز، وديلاوير، وبروكلن، وجرسي. وغادر نيويورك إلى لندن يوم الاثنين ١٠/١٥ ومنها إلى القاهرة بسلامة الله.

## مقابلات قداسة البابا

### المجلس الإكليريكي العام

عرض قداسة البابا على المجلس الملى العام أسماء أعضاء المجلس الإكليريكي العام. وقد اختير لعضويته حضرات الآباء:

- القمص بطرس جيد.
- القمص داود تادرس.
- القس سوريال فهمى.
- القس يوحنا لوقا.

ويرأس المجلس قداسة البابا أو نائب عنه

### الأستاذ فخري قرياقص

### السكرتير السابق للمجلس الملى

قام قداسة البابا بزيارة الأستاذ فخري قرياقص في منزله يوم الأربعاء ١٠/١٠ ليعوده في مرضه. حضر الزيارة أيضاً من أعضاء المجلس الملى: القمص بطرس جيد، والأستاذ عادل روفائيل، والأستاذ عزيز سليمان، والدكتور يوسف يواقيم، والأستاذ عادل كامل المحامى...

واشترك في هذه الزيارة أيضاً، القمص أنطاسى الصموئيل، والقمص أنجيلوس الأنبا بيشوى.

### المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام في مساء الخميس ١٠/١٨ برئاسة قداسة البابا، وتقرر فيه تشكيل لجان المجلس، واختيار مقرريها وتشمل لجنة-الاشئون القانونية، واللجنة المالية، ولجنة الاملاك والأراضى الزراعية، ولجنة المدارس، ولجنة التنظيم والإدارة.





## برنامج أسقفية الخدمات لرعاية المدمنين

توجه أسقفية الخدمات اهتماماً خاصاً  
برعاية المدمنين، وذلك من خلال برنامج  
«الحياة الأفضل».

ويهتم هذا البرنامج بتنظيم ندوات  
للتوعية بأخطار الإدمان، وذلك في الكنائس  
والمدارس وبعض التجمعات الشبابية. كما  
ينظم لقاءات لأسر المدمنين لمعاونتهم  
ورعايتهم. ويساعد المدمنين للراغبين في  
الإقلاع عن الإدمان، عن طريق توجيههم  
للعلاج في المستشفيات المتخصصة.

ثم ينظم لهم جلسات علاجية في  
مجموعات للتأهيل تحت إشراف متخصصين  
ومدمنين سابقين قد امتنعوا عن الإدمان فترة  
طويلة، يقدمون خبراتهم لمساعدة زملائهم  
الذين يجاهدون للإقلاع عن الإدمان.

يشرف على البرنامج الدكتور فكتور سامي  
وتساعده الدكتورة نيفين كرم، والأستاذ مكرم  
سمير.

## نيافة الأنبا سراييون في قبرص وفي السويد

في يوم الخميس ١٠/١١ سافر نيافة الأنبا  
سراييون الأسقف العام للخدمات إلى قبرص  
لحضور اجتماع خاص ببعض الهيئات المشتغلة  
بالخدمة الاجتماعية.

وفي يوم الأحد ١٠/١٤ سافر إلى السويد  
لحضور مؤتمر خاص بكافة الإدمان.

ويصل يوم الأحد ١٠/٢١ في كنيسة  
بالدتمرك ثم يسافر بعد ذلك إلى أستراليا.

ينتظر أن يعود نيافته يوم ١١/٩.

## نيافة الأنبا توماس في أمريكا



سافر صباح الجمعة ١٠/١٩ إلى أمريكا  
نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير.  
وسيبداً بزيارة كنيسة في كليفلاند بولاية  
أوهايو، ثم يقوم بزيارة بعض الكنائس  
الأخرى.

## البابا مع أبنائه من سكان وسط القاهرة

استقبل قداسة البابا وفدًا من أبنائه سكان  
وسط القاهرة، ومعهم الأب الكاهن،  
والخدام وأعضاء مجلس الكنيسة، وناقش  
معهم تدبير خدمتهم.

## نيافة الأنبا أندراوس

استقبل قداسة البابا في مساء السبت  
١٠/١٣ نيافة الأنبا اندراوس أسقف كرسى  
أبي تيج وتوابعها، الذي كان قد عاد إلى مصر  
في نفس اليوم بعد رحلة قضاها في أمريكا  
وكندا وإنجلترا.

وقد زار في هذه الرحلة كنائس جرسى  
ستى، وإيست برنزويك، ونيويورك.

ثم سافر إلى لوس أنجلوس واحتفل  
بقداس عيد الصليب في كنيسة العذراء. ثم  
صلى القداس الإلهي في كنيسة مارمرقس وزار  
كنائسنا في تورنس، والقالى، وسانتا آنا.  
وزار ديرنا في كاليفورنيا.

وسافر إلى كندا، فصلى القداس الإلهي في  
كنيسة مارمرقس بتورنتو، وفي كنيسة العذراء  
بمونتريال، وفي كنيسة القديس أناسيوس  
بمسوجا حيث أقام اجتماعاً للشباب.

وسافر بعد ذلك إلى برمنجهام وصلى  
هناك، ثم أقام اجتماع درس كتاب في  
كنيسة العذراء بجنوب لندن. وعاد إلى مصر  
بسلامة الله.



## لقاء وطني في إيبار

أقام نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا حفلاً  
وطنياً في إيبار، وحضره كبار رجال المحافظة:  
السيد المحافظ المستشار فكري عبد الحميد،  
والسادة مدير الأمن، ورئيس الجامعة، وأمين  
عام الحزب الوطني بالمحافظة، ورئيس  
المجلس المحلي بالغربية، وفضيلة الشيخ على  
عطية، ورئيس مجلس مدينة طنطا.

والقيت في الحفل كلمات المحبة، وكان  
حفلاً ناجحاً، نهى الجميع عليه.



## نياقة الأنبا بيستى يسافر إلى تركيا



في صباح الجمعة ١٠/١٢ سافر نياقة الأنبا بيستى إلى تركيا مندوباً عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لحضور سيامة البطريرك الجديد للكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في تركيا .  
وقد دعى نياقة الأنبا بيستى للاشتراك في وضع الهدى كاسقف أرثوذكسى وعاد نيافته إلى مصر في صباح الثلاثاء ١٠/١٦ واستقبله قداية البايما .



## كنيستنا في زامبيا

يسرنا أن نهنئ القمص فيليس الأنبا يشوى كاهن الكنيسة وجميع الأقباط في زامبيا ببناء كنيستهم الجديدة التي تبدو أمامنا في الصورة . تحيط بها أرض قضاء مسورة ببوابة جميلة لها منارتان ... كما بنى أيضاً مبنى للأب الكاهن . إنه جهد كبير يستحق التقدير، في هذه المنطقة من أفريقيا .

## اجتماعيات

### كنيسة مار يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون

القس أثناسيوس جورجى كاهن الكنيسة والمجلس والشمامسة وخدام وخدامات التربية الكنيسة واجتماع الشابات وجميع الأنشطة يرفون للسماء عروس المسيح الخادمة :

### استر عزمى فيببس

أمنية الشابات و يذكرون تعب محبتها و يطلبون راحة لها في أحضان القديسين ولأفراد أسرته ومحبيها العزاء .

### كنيسة السيدة العذراء ومارينا برودايلاند- امريكا

### القس مرقس جرجس

ومجلس شمامسة الكنيسة والتربية الكنيسة ومجلس السيدات وشعب وكافة أنشطة الكنيسة يهتفون قداية البايما المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

يعيد جلوسه التاسع عشر آدم الله لنا حياته وأبوته وجريته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديلة .

## نياقة الأنبا مرقس في سويسرا وألمانيا

في الأسبوع المقبل بمشيئة الرب يسافر نياقة الأنبا الأنبا مرقس الأسقف العام لشبرا الخيمة إلى سويسرا، ليحضر لقاء خاصاً بخدمة الكنيسة والتنمية. ويسافر بعده إلى دسلدورف بألمانيا ثم إلى فرنسا .  
ويعود نيافته بسلامة الله يوم ٩٠/١١/٢٩ .

## الأقباط في سكرامنتو

أرسل أقباط سكرامنتو رسالة بالفاكس إلى قداية البايما موقعاً عليها من جميع العائلات المقيمة هناك، يطلبون فيها تأسيس كنيسة خاصة بهم . ذلك لبعدهم عن كنيسة سان فرانسكو التي خدمتهم سنوات بقدايس يوم السبت مرة كل أسبوعين .  
هذا وقد أنشأوا كنيسة باسم السيدة العذراء، وإمكانيتهم المالية تساعد .

## سيامة كاهن جديد في إبارشية سوهاج

في يوم الجمعة ١٠/١٩ قام نياقة الأنبا باخوم اسقف سوهاج بسيامة الشماس الإكليريكي مجدى وصفى قلدس كاهناً على كنيسة الأنبا قلته بشندو بل البلد باسم القس قلته .  
تهانينا لنياقة الأنبا باخوم ولشعب شندويل وللقس قلته . ولتكن بداية لرعاية صالحة هذه المنطقة .

## كنيسة مارينا

### في ريفرسايد بكاليفورنيا

تأسست هذه الكنيسة ، وكان يرعاها القمص ابراهيم عزيز من لوس أنجلوس ، إلى أن اتسعت الخدمة جداً ، وزاد عدد الأقباط في المنطقة . وطالب القمص ابراهيم عزيز بسيامة كاهن خاص بها .  
ووصلت التزكيات إلى قداية البايما بسيامة الشماس سمير فرج كاهناً لها .



كاهن ومجلس وشمامسة والتربية الكنيسة بكنيسة العذراء مريم يدكرس تودع على رجاء القيامة السيدة الفاضلة :

### إيزيس كامل عوض

نياحاً لروحها الوديدة الهادئة وعزاء سمائياً لزوجها المهندس لطفى رزق وأولادها ووالدتها وأخيها الأستاذ مرقس واختاتها وأزواجهن وبقية أفراد الأسرة .

القمص موسى السرياني باستراليا يعزى الاساتذة صحى ولويس والمهندس فاروق والسيدات نوال ونجاة وأولاد المرحوم ممتازيا مريكا والمنيا لوفاة والدتهم .

« الفاهمون بضيثون ضياء الجلد  
والذين هدوا كثيرين بضيثون  
كالكواكب إلى أيد الدهور » (١٢١د) .

انتقل إلى فردوس النعيم :

### القمص حزقيال القمص بولس

كاهن كنيسة مار جرجس بالرزنيقات أرميت . تلغرافياً جوزيف والباس .

شعب وخدام كنيسة مار جرجس بالرزنيقات يودعون للسماء أباهم القديس :

### القمص حزقيال القمص بولس

نبح الله نفسه في أحضان القديسين وعتنا بصلواته أمام عرش النعمة .

# اجتماع لجان المجمع المقدس

## تحت رعاية قداسة البابا شنودة الثالث

### الأخبار الحاضرون

حضر إلى المقر البابوي في دير الأتبا بيشوى بوادى التطرون أصحاب النياقة الأتبا باخوميوس ، والأتبا أغاثون ، والأتبا بيشوى ، والأتبا تيموثاوس ، والأتبا صرابامون ، والأتبا أرسانيوس ، والأتبا بنيامين ، والأتبا تادرس ، والأتبا أغناطيوس ، والأتبا ياكوبوس ، والأتبا بولا ، والأتبا متاؤس ، والأتبا موسى ، والأتبا بسادة ، والأتبا اشعيا ، والأتبا قام ، والأتبا ساويرس ، والأتبا مرقس ، والأتبا ابرام ، والأتبا سرييون ، والأتبا برسوم ، والأتبا باخوم ، والأتبا لوكاس ، والأتبا أنطونيوس ، والأتبا أغابوس ، والأتبا بموا . وكذلك حضر القمص أبخيريون الأنطوني . (عددهم سبعة وعشرون عضواً من أعضاء المجمع المقدس) .

### لجنة الخدمات والرعاية

واجتمعت لجنة الخدمات والرعاية مساء الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٩٠م برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث وناقشت بعض المسائل الرعوية الهامة .

### لجنة الطقوس

واجتمعت لجنة الطقوس صباح الأربعاء ١٠/١٠/١٩٩٠م وناقشت موضوع الصلاة عن الراقدين وقدم نياقة الأتبا تيموثاوس بحثاً في هذا الموضوع . كما قدم نياقة الأتبا متاؤس ورقة عن أوشية الصلاة على الراقدين ، مع مقدمة عن وجوب الصلاة عن الراقدين . وأوصت اللجنة باستخدام أوشية الراقدين في جميع السيوت طوال العام ، وفي الجنازات التي تتم في جميع أيام السنة .

### لجنة الأديرة والرهينة

اجتمعت لجنة الأديرة مساء الاثنين ٨/١٠/١٩٩٠م .

وناقشت وضع لائحة للرهينة . وقررت الاقتراحات المرسله من نياقة الأتبا مينا آفامينا بشأن لائحة الأديرة . وتقرر قراءة لائحة الرهينة التي وضعها قداسة البابا شنودة الثالث في أوائل الخمسينات قبل دخول قداسته إلى الرهينة . وكذلك اللائحة المقترحة من نياقة الأتبا أرسانيوس رئيس دير البراموس في اجتماع اللجنة القادم على أن يؤخذ في الاجتماع كل ما ذكره الحاضرون في الاجتماع من ملاحظات بشأن سلامة الحياة الرهبانية ونفوها .

### لجنة المتابعة

اجتمعت لجنة المتابعة بعد ظهر يوم الأربعاء ١٠/١٠ وأوصت بأن تجتمع لجان المجمع المقدس في مواعيدها بعد جلسة المجمع المقدس القادمة ، التي قرر قداسة البابا أن يدعو المجمع إليها في صباح يوم الإثنين ١٢/١١/١٩٩٠ . وتكون اجتماعات اللجان في المقر البابوي بدير الأتبا بيشوى ، فيما بين إنتهاء جلسات المجمع المقدس وحفل عيد تجليس قداسة البابا مساء يوم الثلاثاء ١٣/١١/١٩٩٠م ، وربما يتد عمل اللجان إلى صباح الأربعاء ١٤/١١/١٩٩٠م بشيئة الرب . جعل الرب أيام قداسة البابا شنودة الثالث كلنا . وحير وسلام .

### لجنة العلاقات الكنسية

واجتمعت لجنة العلاقات الكنسية ، ومعها لجنة التعليم والإيمان والتشريع صباح الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٩٠م برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث ، حيث تم مناقشة العلاقات مع كنائس الروم الأرثوذكس ، والعلاقات مع الكنيسة الكاثوليكية .

أ - بشأن العلاقات مع الروم الأرثوذكس ، قرىء نص الاتفاق المقترح في البحوث الرسمية في سبتمبر ١٩٩٠م بين عائسى الكنائس الأرثوذكسية في العالم وعددها عشرون كنيسة ذات رئاسة قائمة بذاتها . وهذا الإتفاق لرفع الحروم بين العائلتين وقد جاء بعد الإتفاق على صيغة مشتركة للإيمان في يونيو ١٩٨٩م وأوصت اللجنة بقبول الاتفاق الأخير .

ب - بشأن العلاقات مع الكاثوليك نوقشت رسالة الأسقف دوبريه سكرتير الوحدة المسيحية بالفاتيكان ، فيما يختص بالحوار حول إثبات الروح القدس ، وما يتبعه من خطوات تالية في نفس الموضوع ، وبأقى مسائل الحوار اللاهوتى بين العائلتين .

نياقة الأتبا بيشوى

سكرتير المجمع المقدس

١٩٩٠/١٠/١١

## خبرات في الحياة

## نوعاء من الأعداء

قلت له : إنك تخلق لنفسك أعداء كثيرين في كل يوم .

فقال لى : والمسبح أيضاً كان له أعداء ، مثل الكتبة والفريسيين والصدوقيين وشيوخ الشعب . والقديس أثناسيوس قبل له : العالم كله ضدك يا أثناسيوس .

فأجبت : ولكن هناك فرق بين أعداء وأعداء . أعداء نخلقهم لأنفسنا بأخطائنا ، أو بسوء معاملتنا لهم . وأعداء من نوع آخر يعادوننا بسبب الحسد والغيرة ، أو بسبب محاربتهم للإيمان .



## نيافة الربونا بيستوى

# طريق الحكمة

٢٣- التأمل في أقوال الله (٩)

مناهج الكتاب المقدس

علاقة الإنسان مع الناس

وضع الكتاب المقدس منهجاً كبيراً لكيفية تعامل الإنسان مع الناس.

### محبة القريب :

في مقدمة هذا المنهج تأتي القاعدة الأساسية والوصية المضيئة «تحب قريبك كنفسك» (لا ١٩ : ١٨ ؛ مت ٢٢ : ٣).

أبرز السيد المسيح هذه الحقيقة، حينما قال إن الوصية الأولى والعظمى هي هذه «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك» (مت ٢٢ : ٣٧).

وأن الثانية مثلها وهي «تحب قريبك كنفسك»، وأنه بهاتين الوصيتين يتعلق التاموس كله والأنبياء» (مت ٢٢ : ٤٠).

ولعلنا نلاحظ - كما أوضح لنا قداسة البابا شنودة الثالث أطال الله حياته- أن وصايا اللوح الأولى من لوصى الشريعة، وهي الوصايا الأربع الأولى من الوصايا العشر، هي وصايا تختص بعلاقة الإنسان مع الله وعجته له. وهذه في مجموعها هي الوصية الأولى والعظمى.

أما وصايا اللوح الثاني فهي الوصايا الست الأخيرة، وهي تختص بعلاقة الإنسان بقريبه الإنسان ومحبته له. وهذه في مجموعها هي الوصية الثانية «تحب قريبك كنفسك».

وهذا ما جعل يوحنا الرسول الإنجيلي يلخص وصايا الله في قوله «وهذه هي وصيته، أن تؤمن باسم إبنه يسوع المسيح. وتحب بعضنا بعضاً كما أعطانا وصية» (١ يوحنا ٣ : ٢٣). كما قال أيضاً مؤكداً نفس المعنى في الحياة المسيحية «ولنا هذه الوصية منه، أن من يحب الله، يحب أخاه أيضاً» (١ يوحنا ٤ : ٢١).

وعند التطبيق العملي لمحبة القريب كالنفس، قال السيد المسيح «كما تريدون أن يفعل الناس بكم إفعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا» (لوقا ٦ : ٣١).

أما عن تحديد من هو القريب في الوصية المقدسة «تحب قريبك كنفسك» فقد شرح السيد المسيح ذلك في مثل السامري الصالح، الذي اهتم بالإنسان الجريح الذي لم يهتم به بنوجنسه. وبين أن القريب الحقيقي، هو من يصنع الرحمة مع الآخرين (لوقا ١٠ : ٢٥-٣٦).

وبهذا صار واجباً علينا أن نحب جميع البشر، لأننا جميعاً أقرباء من آدم وحواء. والمحبة ينبغي أن تقدم للجميع بدون استثناء: للإخوة أى لأولاد الله، ولسائر البشر أيضاً كأقرباء.

### الوسائل العملية في محبة القريب :

١- محبة القريب في سد احتياجاته :

وردت في الكتاب المقدس آيات كثيرة تحت الإنسان على العطاء بأنواعه، كعلامة من علامات محبة القريب نذكر منها ما يلي :

+ «لا تتمتع الخير عن أهله، حين يكون في طاقة يدك أن تفعله» (أم ٣ : ٢٧).

+ «لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غداً، وموجود عندك» (أم ٣ : ٢٨).

+ «من يسد أذنيه عن صراخ المسكين يصرخ هو أيضاً ولا يستجاب» (أم ٢١ : ١٣).

+ «طوبى للرحماء لأنهم يرحمون» (مت ٥ : ٧).

+ «المعطي المسرور يحبه الله» (٢ كور ٩ : ٧).

+ «مقبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع ٢٠ : ٣٥).

+ «وأما من كانت له معيشة العالم، ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه» (١ يوحنا ٣ : ١٣).

+ «مشتركين في إحتياجات القديسين. عاكفين على إضافة الغرباء» (رو ١٢ : ١٣).



## بشارة الربا مرسومة



## ركائز الحياة الرسولية (٨)

# النفس الواحدة

اتسمت حياة آباءنا الرسل الأطهار بالنفس الواحدة. وهنا نرى معجزة الروح القدس، الذي يوزع العطايا والمواهب بطريقة مختلفة بين مؤمن وآخر، ثم يعود فيجمع الكل إلى واحد!! وسوف يلاحظ دارس سفر الأعمال، أن الرسل تمسكوا بشعار «النفس الواحدة» من البداية إلى النهاية، وفي مختلف زوايا الحياة والخدمة، وهذه بعض الأمثلة...

### ١- في انتظار الروح:

حرص الرسل أن يصلوا بنفس واحدة في العلية مواظبين على الصلاة والطلبية مع النساء ومريم أم يسوع، ومع أخوته، إذ يقول معلمنا لوقا إنهم «كانوا يواظبون بنفس واحدة» على ذلك.

ومعروف أن روح الله هو حياة الكنيسة جسد المسيح، وأنه يجب أن يحل على المؤمنين وهم في صورة جماعة متحدة بالمحبة، تسمى نحو هدف واحد هو امتداد ملكوت الله!

وبالفعل حل الروح القدس يوم الخمسين على الرسل والمرمات والنساء، أسرة واحدة مقدسة في المسيح يسوع، فامتلاً الجميع من الروح القدس (أع ٢: ٤)، ولكن هذا الملء الجماعي لم يمنع أن يكون لكل واحد موهبته وعطيته الخاصة، إذ أن روح الله قد حل عليهم في صورة «السنة منقسمة كأنها من نار، واستقرت على كل واحد منهم» (أع ٢: ٣).

نعم، إنه الروح الذي يفرق العطايا، ويوحد المؤمنين!! لقد كانوا مجتمعين يوم الخمسين «بنفس واحدة» (أع ٢: ١)، فكان من الممكن أن يحل الروح عليهم

كجماعة وكأفراد!!

### في مواجهة التجارب:

كان الرسل يواجهون التجارب بنفس واحدة، ونرى ذلك واضحاً حين أقام بطرس ويوحنا مقعد الهيكل، فأتى الكهنة وقائد جند الهيكل والصدوقيون، وألقوا الأيدي عليهما، ووضعوهما في حبس إلى الغد. وبعد محاكمة عاجلة ظهرت فيها قوة آباءنا الرسل، إذ شهدوا للرب يسوع الذي أقام المقعد، ورفضوا أن يطاع الناس أكثر من الله، وقالوا: «لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا» (أع ٤: ٢٠)، لما أطلق اليهود بطرس ويوحنا، وأتيا إلى رفاقهما، «رفعوا بنفس واحدة صوتاً إلى الله» (أع ٤: ٢٤). وحددوا طلبات معينة أن تحمى آيات وعجائب باسم المسيح، وأن يتكلموا بكلام الله بمجاهرة، واستجاب الرب في الحال، إذ «ترزعج المكان... وامتلاً الجميع من الروح القدس، وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة» (أع ٤: ٣١).

إن روح الله هو «المعزى» في كل ضيقة، وهو السند أمام كل تجربة!!

### ٣- في شركة الخدمة:

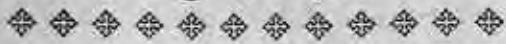
لما كانوا يخدمون بنفس واحدة، إذ يقول السفر «كان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً» (أع ٤: ٣٢). إنها شركة الجسد الواحد، فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يكرم، فجميع الأعضاء تفرح معه» (١ كو ١٢: ٢٦). لهذا «كان الجميع بنفس

واحدة... وكان مؤمنون يتضمون للرب أكثر، جاهير من رجال ونساء» (أع ٥: ١٢)، (١٤). إن شركة الخدمة، هي من أقوى أسباب نجاحها، أما الانفرادية فهي أقصر طريق إلى الضعف والتمزق!!

### ٤- في اتخاذ القرارات:

حرص الآباء الرسل على أن تكون قراراتهم حسب روح الله، العامل في جماعة المؤمنين، لهذا تراهم في مجمع أورشليم، يتحاورون في حب، ويدرسون موضوع دخول الأمم إلى الإيمان، وفي نهاية الاجتماع يقولون «رأينا - وقد صرنا بنفس واحدة - أن نختار رجلين...» (أع ١٥: ٢٥)، ويقررون «قد رأى الروح القدس ونحن...» (أع ١٥: ٢٨)، وهو نفس ما صنعه الرسول بولس فيما بعد، في قضية الشاب الزاني، حين قال: «باسم ربنا يسوع المسيح، إذ أنتم وروحي مجتمعون، مع قوة ربنا يسوع المسيح...» (١ كو ٥: ٤) لهذا حرصت الكنيسة أن يكون لها «مجمع مقدس» (يرأسه قداسة البابا، ويتخذ فيه القرارات بالتشاور والحوار.

الرب يبارك عمله في كنيسته المقدسة، المتحدة بالروح، والتي تنتوع فيها المواهب!



## القداس الأول

### في كنيسة شمال لندن

في صباح السبت ٢٠/١٠/٩٠ صلى القمص بيشوى بشرى القداس الأول لكنيستنا في منطقة انفيلد في شمال لندن (في كنيسة مؤجرة).

إننا نفرح بتجميع شعب المنطقة، ونرجو أن يؤسسوا لهم كنيسة.

## تابع أيام الخليفة

النور والظلمة :

هنا يحدثنا الكتاب المقدس عن تعاقب النور والظلمة ، والنهار والليل . ولكن كيف يحدث هذا ، والشمس لم توجد ! فهل أخطأ موسى ؟ بالطبع لا .

ويوضح العلم صحة كلام موسى ، عندما كشف أن تعاقب النور والظلمة مرتبط بأمرين .

**الأمر الأول :** دوران الأرض حول نفسها . وهذه الظاهرة وجدت مع وجود الأرض منذ البداية .

**الأمر الثاني :** مركز الجاذبية الذي تدور حوله الأرض ، والذي تدور أمامه حول نفسها . وحيث أن هذا المركز لم يتغير ككيان ، ولكن تغير كهيئة وكشكل . لم يتغير كلية ، ولكن تغير جزئياً ، بوضوئه إلى الشكل والحجم والقوة التي وصل إليها في اليوم الرابع كشمس .

من هذا نرى أن تعاقب الليل والنهار ، كان طبيعياً منذ اليوم الأول ، وكل ما تغير فقط هو قوة الإضاءة أثناء النهار ، لتغير مصدر الضوء في قدرته وقوته .

### ختام اليوم الأول :

وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً .

ويحتتم موسى النبي حديثه عن اليوم الأول بتلك العبارة البسيطة القوية ، التي تتوافق مع العلم تماماً . فتحدثت أولاً عن المساء ، لأن الظلمة كانت أولاً ، بسبب الأبخرة التي كانت تملأ الأرض ، وتحجب عنها الضوء الخارجي ، وبانتشاعها كان للنور أن يدخل إلى الأرض .

### اليوم الثاني : الجلد

« وقال الله ليكن جلد في وسط المياه ، وليكن فاصلاً بين مياه ومياه » (تك ٦ : ٨) بعد حديث موسى عن الضوء ، يتوقع الكثيرون أن الخطوة التالية هي خلق الكائنات الحية ولكن موسى النبي يخرج عن هذا التفكير ، فيكتب بوحى من الله ، كما لو كان من أعظم العلماء ، ويضع خطوة أخرى قبل خلق الكائنات ، وهي تكوين الغلاف الجوي .

فكيف للكائنات الحية أن تعيش ، دون ذلك الدرع الواقى الذي يصد عنا الأشعة الكونية المميتة ، التي تأتينا من خارج ؟!

كيف تكون الحياة دون وجود الغازات ، التي بترتيب إلهي تتناسب مع بقاء حياتنا على الأرض ، حيث الأكسجين الذي نتنفسه ، ويشترك في العمليات الحيوية في جسم الكائنات الحية كلها ، حيوانية كانت أم نباتية ، والنيتروجين الغاز الحامل ، الذي



لنيافة الأنبا بولا

يمنع اشتعال العالم كله محترقاً ، إذا وجد الأكسجين وحده وهو قابل للاشتعال . وهكذا باقى الغازات ، التي يلعب كل منها دوراً أساسياً في الحفاظ على حياة الإنسان .

كيف للكائنات أن توجد ، قبل أن يوجد الهواء بتلك الكثافة ، التي تؤهل لحمل السحب من مواضع المياه إلى مواضع الجفاف لأجل حياتها .

كيف توجد حياة ، دون ذلك الغلاف الجوى ، الذي يعمل كعازل حرارى ، يحفظ للأرض حرارتها ، ويمنع عنها البرودة الخارجية ؟!

كيف توجد حياة دون ذلك الغلاف الذى من خلاله تحدث الانعكاسات والانكسارات الضوئية ، التي تحفظ لنا الاضاءة طوال النهار ، دون التأثير بظلمة الكون المحيطة بنا .

كيف توجد الحياة ، دون هذا الغلاف الجوى ، الذى يحمل الموجات الكهرومغناطيسية ، صوتية كانت أو مرئية إلى كل الأرض ؟!

إذن كان لابد أولاً من وجود الغلاف الجوى ، لحماية وجود الحياة في كوكب الأرض ، الذى نعيش فيه . ولكن كيف لك أيها العظيم في الأنبياء موسى النبي ، كل هذه المعرفة ، وهى لم تكن موجودة على الاطلاق في عمره .

وهنا نرى التوافق العجيب بين العلم الحديث وبين الكتاب المقدس ، قديم الأيام ، والمتجدد يومياً ، والذي يتناسب مع كل عصر ، والذي يؤكد كل حين بكل وسيلة أنه كتاب الله .

بل والتأمل في العبارة السابقة « ليكن جلد في وسط المياه ، وليكن فاصلاً بين مياه ومياه » يرى دقة التعبير العلمى ، فالجلد أى الطبقة الأولى من السماء (سماة الغازات والطيور) ، يفصل بين المياه التي فوق الجلد أى السحب ، والتي هى عبارة عن بخار مياه ، يتصاعد ويتجمع عند مستوى معين من الجلد ، محكوماً بعوامل عدة ، منها جاذبية الأرض ، كثافة الهواء ، وكثافة بخار الماء ، وكمية البخار المتجمعة ، ودرجة حرارة الجو . والمياه التي تحت الجلد أى الغامرة للأرض وتتشذ .

وجود المياه التي فوق الجلد (السحب) ، يؤكد لنا حقيقة سابقة مرت علينا ، وهى أن الطاقة الحرارية في اليوم الأول ، الآتية من السديم ، كانت كافية لعملية البخر ، بما يسمح بتكوين السحب .



# أهوتنا الأرثوذكس في المسكونة كلها

## لسببنا للهنا سرابونا

فكرة عامة :

يشكل الأرثوذكس حوالي خمس عدد المسيحيين في المسكونة كلها .

وتنقسم الكنائس الأرثوذكسية إلى عائلتين :

١ - الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ( اللاخلقيدونية ) .

Oriental Orthodox ( non Chalcedonian ) Churches

٢ - الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ( الخلقيدونية ) :

Eastern Orthodox ( Chalcedonian ) Churches .

ولقد حدث الانقسام في عام ٤٥١م عندما رفضت العائلة الأولى قبول مجمع خلقيدونية، لما تضمنه تعليم ذلك المجمع من تعبيرات لاهوتية خاصة بطبيعة السيد المسيح لم تقبلها كنائس هذه العائلة .

ولقد جرت محاولات لاستعادة الوحدة بين العائلتين في القرون الخامس والسادس والسابع ...

وفي الستينات من القرن العشرين بدأت مباحثات غير رسمية بين العائلتين، ثم تحولت إلى حوار لاهوتي رسمي في ديسمبر ١٩٨٥ من خلال اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين العائلتين التي أمكنها أن تحقق إنجازين تاريخيين :

(١) الاتفاقية المشتركة التي تعبر عن الإيمان المشترك لكنائس العائلتين فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح ( الكرستولوجيا ) والتي تم توقيعها بدير الأنبا بيشوى في يونيو ١٩٨٩م والتي لاقت قبولاً من الكنائس .

(٢) الاتفاقية المشتركة والتوصيات بشأن الرفع المتبادل للحرم ضد الآباء والمجامع والتي تم توقيعها في شامبيزي بجنيف في سبتمبر ١٩٩٠م والتي رُفعت إلى الكنائس لعمل اللازم نحو قبولها وتنفيذها . ومع رفع الحرم رسمياً من جانب الكنائس تتم الوحدة بين الكنائس الأرثوذكسية في المسكونة كلها .

لذا فإنه من المهم معرفة الكنائس الأرثوذكسية :

## ١ - الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة

وهي تضم ست كنائس أرثوذكسية هي :

١ - كنيسة القبطية الأرثوذكسية ( الكرسي الأسكندري ) .

Church of Alexandria - Coptic Orthodox Church .

٢ - الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ( كرسي أنطاكية ) .

Syrian Orthodox Patriarchate of Antioch and all the East

٣ - الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بولاية كيرلا بجنوب

Orthodox Syrian Church of the East . الهند .

٤ - الكنيسة الأثيوبية Ethiopian Orthodox church

٥ - الكنيسة الأرمنية ( إتشمازين - أرمينيا بالاتحاد

السوفيتي ) .

Supreme Catholicate of all Armenians, Etchmiadzin .

٦ - الكنيسة الأرمنية ( أنتلياس بلبان ) .

Catholicate of Cilicia

ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

بجنوب الهند تنقسم إلى قسمين :

قسم يتبع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ( بطريركية

أنطاكية )، وقسم مستقل له بطريرك الهند .

\*\*\*

## الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ( اللاخلقيدونية )

وتضم الكنائس الآتية :

أ - الأربعة بطريركيات القديمة :

(١) بطريركية القسطنطينية أو البطريركية المسكونية :

Ecumenical Patriarchate .

(٢) بطريركية الاسكندرية الأرثوذكسية اليونانية :

Greek Orthodox Patriarchate of Alexandria .

(٣) بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس :

Greek Orthodox Patriarchate of Antioch .

(٤) بطريركية أورشليم الأرثوذكسية اليونانية :

Greek Orthodox Patriarchate of Jerusalem .

ب - أربعة بطريركيات حديثة :

(٥) البطريركية الروسية Russian Patriarchate

(٦) بطريركية الصرب Serbian Patriarchate

(٧) بطريركية بلغاريا Bulgarian Patriarchate

(٨) بطريركية رومانيا Romanian Patriarchate

ج - كنائس مستقلة يرأسها رئيس أساقفة :

. (١٠) كنيسة قبرص Church of Cyprus

. (١١) كنيسة اليونان Church of Greece

. (١٢) كنيسة بولندا Church of Poland

(١٣) كنيسة تشيكوسلوفاكيا

Orthodox Church in Czechoslovakia

. (١٤) كنيسة البانيا Church of Albania

. (١٥) كنيسة فنلندا Finnish Orthodox Church

\* \* \*

وتوجد كنيسةان أرثوذكسيان مستقلتان وإن كان استقلالهما غير معترف به من جميع الكنائس الأرثوذكسية وهما :

(١٦) الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا

Orthodox Church in America

(١٧) الكنيسة الأرثوذكسية في اليابان

Orthodox Church in Japan

ولقد تأسست هاتان الكنيسةان نتيجة العمل الكرازي لكنيسة روسيا، وقد منحتهما بطريركية روسيا الاستقلال الذي لم تعترف به البطريركية المسكونية وبعض البطريركيات الأخرى . ويوجد عدد كبير من الكنائس الأرثوذكسية في أوروبا وأستراليا وأمريكا وكندا وهي تتبع البطريرك المسكوني . أما دير سانت كاترين بصحراء سيناء فهو يتمتع أيضاً بالاستقلال .

\* \* \*

ويُلقب بطريرك القسطنطينية بالبطريرك المسكوني، وله الموضع الأول في الكرامة بين بطاركة الكنائس الأرثوذكسية التي تشترك مع بطريركية القسطنطينية في الإيمان . وله الحق في دعوة مؤتمر عام للكنائس الأرثوذكسية . وليس له حق التدخل في شئون أى بطريركية أو كنيسة لها حق الاستقلال . لذلك يُقال عنه إنه الأول بين متساويين : First among equals

بإذن الله سوف نتناول هذه الكنائس بالتفصيل في المرات القادمة .

أسرة المرحوم عزيز مسدرة تشكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة ونحس بالذكر الأبنا بيستى والقمص يونس ياسيل على تعب محبتهم .



## طبع ترجمات لكاتب قداسة البابا

تمت الطبعة الثانية لترجمة بعض كتب لقداسة البابا شنوده، كانت قد نفذت الطبعة الأولى لها :

١ - كتاب انطلاق الروح :

وكانت الترجمة الأولى قد طبعت في أستراليا منذ سنوات ونفذت . ثم قامت الاستاذة وداد عباس بإعادة الترجمة، وتمت الطبعة الثانية، وهي موجودة في مكتبة المجلة، بعنوان :

The Release of the Spirit

٢ - كتاب « الوجود مع الله » :

Being With God .

٣ - كتاب « الهدوء » : Calmness .

\* \* \*

٤ - كلمة منقحة :

هذا الكتاب تُرجم أولاً في أستراليا بواسطة مدام باسيلوس، وطبع هناك، ونفذت طبعته، واعدت في مصر، ونفذت . ثم تم طبعه للمرة الثالثة أيضاً، تحت عنوان :

Words of Spiritual Benefit .

٥ - هذا وقد تمت أيضاً ترجمة :

كتاب « روحانية الصوم » : Spirituality of Fasting

تمت الترجمة في لوس أنجلوس، وروجعت في مصر .

## كلمة مقال ضروري الفصح (الصفحة المقابلة)

الأحقاء المشدودة ترمز إلى الاستعداد (لوقا : ١٢ : ٣٥) . قال أيضاً « وأخذتكم في أرجلكم ، وعصيتكم في أيديكم » ... لأنه هكذا فعلوا في الفصح الأول مستعدين للسفر والخروج من أرض العبودية . وهذا رمز لنا في الخروج من عبودية الشيطان واستعدادنا لأبديتنا .

« ولا تبقوا منه شيئاً إلى الصباح » (خر ١٢ : ١٠) .

وهكذا نفعل في سر الافخارستيا . ولا نبقى منه شيئاً كما يفعل اخوتنا الكاثوليك . لأنه من الصعب أن نترك جسد الرب ونذهب ... !

« ويكون لكم هذا اليوم تذكراً ، فتعيدونه ... في

أجيالكم ، تعيدونه فريضة أبدية » (خر ١٢ : ١٤) .

وهذا ما نفعله في سر الافخارستيا، كما قال الكتاب في ذلك

إذ نذكر الرب « إلى أن يجيء » (١ كو ١١ : ٢٦) .

# دَمْرٌ وَنَارٌ خُرُوفُ الْفِصْحِ

وردت شريعة خروف الفصح في الاصحاح ١٢ من سفر الخروج. وبهذا يكون الفصح أول ذبيحة أمر بها الله بشريعة مفصلة، وكان يعقبه مباشرة عيد الفطير.

## وخروف الفصح يرمز إلى السيد المسيح.

وفي ذلك يقول القديس بولس الرسول «...لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا» (١ كور: ٥: ٧). فما هو رمز الفصح للمسيح؟

الرمز الأول هو الخلاص بالدم:

كان الملاك المهلك سيمر في تلك الليلة ليهلك جميع الأبقار، من بكر فرعون الجالس على كرسيه، إلى بكر الجارية التي خلف الرحي» (خر: ١١: ٥). وقد أمر الله موسى أن تذبح كل أسرة خروف الفصح، وتأخذ من دمه وتجعله على عتبة كل باب وقائمتيه وقال الرب «ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها. فأرى الدم، وأعبر عنكم» (خر: ١٢: ١٣). ومن هنا كلمة فصح Passover تعني العبور. ومنها أخذت كلمة البصخة.

وأصبح خلاص الناس المحتمين وراء الدم، يرمز إلى خلاص المحتمين بدم المسيح.

خلاص من حكم الموت... باعتبار أن خروف الفصح قد مات عنهم، وسفك دمه فداء لهم. فالفصح يرمز إذن إلى الفداء.

فما الذي قاله الرب في تفاصيل ذبيحة الفصح؟ قال:

« هذا الشهر يكون لكم رأس الشهر ».

« هو لكم أول شهر السنة » (خر: ١٢: ٢).

إنه رأس الأعياد، لأنه بالفداء بدأ الخلاص، وبدأ تاريخ المفديين بالدم، وبدأت الحياة الجديدة وكل أسرار الكنيسة المؤسسة على استحقاقات دم المسيح.

يكون عندكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر.

كان صلب المسيح يوم ١٤ نيسان (إبريل). وكان خروف الفصح يأخذونه من اليوم العاشر (خر: ١٢: ٣)، ويكون عندهم

إلى اليوم الرابع عشر... إشارة إلى أن السيد المسيح بدأ التفكير الجدي في قتله بعد الالتفاف الشعبي الكبير حوله يوم أحد الشعانين، (يو: ١١: ٥٣). ولكنه بقي «تحت الحفظ» إلى اليوم الرابع عشر.

يأكلونه « مشوياً بالنار مع فطير ».

النار هنا رمز للعدل الإلهي، ورمز لآلام المسيح التي تحملها. وقد قيل عن الله إنه «نار آكلة» (عب: ١٢: ٢٩). وكانت النار ترمز إلى قبول الرب للذبيحة. كما حدث في قبول الرب للذبيحة إيليا النبي (١ مل: ١٨: ٣٨).

وعبارة يأكلونه إشارة إلى تناولنا منه.

فالفصح كما يرمز إلى ذبيحة المسيح يوم صلبه، يرمز إليه أيضاً كذبيحة في سر الافخارستيا، نتناول منها كما أمرنا بذلك (يو: ٦: ٥٣-٥٦).

## مع فطير

الفطير يرمز إلى البر، والخمير إلى الشر، كما قال بولس الرسول عن الفصح: «تقوا منكم الخميرة العتيقة... إذن لتعيد ليس بخميرة عتيقة، ولا بخميرة الشر والخيث، بل بفطير الاخلاص والحق» (١ كور: ٥: ٧، ٨).

ومع الفصح كانوا يحتفلون بعيد الفطير.

سبعة أيام يأكلون فطيراً، وينزعون كل خير من بيوتهم. والنفس التي تأكل مخمراً، تقطع من شعبها (خر: ١٢: ١٨: ١٩)... إشارة إلى حياة الطهارة والنقاوة. فلا يكفي الاحتماء وراء الدم، بل تصحب ذلك نقاوة في الحياة. والنفس التي تحتسى وراء الدم، وتأكل مخمراً، تقطع تلك النفس... وهذا التعليم يحمل معنى الإيمان والأعمال معاً... وعبارة سبعة أيام ترمز إلى الحياة كلها، حياة البر، لأن رقم ٧ يرمز إلى الكمال...

« على أعشاب مرة تأكلونه » (خر: ١٢: ٨).

فالأعشاب المرة ترمز إلى شعورنا بالمرارة، لأن خطايانا كانت السبب في ذبح هذا الخروف البريء. وهكذا كان يشعر بنو إسرائيل أيضاً، متذكّرين خطيتهم التي أوصلتهم إلى العبودية والحاجة إلى العبور.

والإنسان الصائم قبل تناول، إذ يشعر بمرارة في فمه، لا يتحایل على غسلها، بل يتذكر الأعشاب المرة التي كان يؤكل بها خروف الفصح.

« هكذا تأكلونه : احقاؤكم مشدودة ... » (خر: ١٢: ١١).

البقية في الصفحة المقابلة .

# توجيه العزائم والطاقات



اللبات نوره الثالث

وصفوهم بالعناد، وبصلابة الرأي. ولكنه كان (عناداً) مقدساً، هوثبات على الإيمان...

\* نفس الصلابة نجدها في الاقدام على الرهينة.

يعاند الإنسان نفسه التي قد يحاول العالم اغراءها بكل السبل، ويعاند كل افكار العدو ولا يأبه بها. بل ربما يقف ضده والده وأهله، ويؤثرون عليه بعواطف متعددة وضغوط شديدة، تصل عند البعض إلى حد العنف...! ومع ذلك يبقى طالب الرهينة راسخاً في فكره، لا يتحول عنه.

\* ونفس الوضع قد يحدث في التكريس على متنوع صورته.

محاربات عديدة قد تقوم لتمنع التكريس، ويقابلها قلب صلب، وفكر راسخ، وإرادة ثابتة، لإنسان لا يتحول ولا يتزعزع... قد يُسمى البعض هذا عناداً، ولكنه تصميم...

\* أيضاً العناد مع النفس في الجهاد الروحي.

في الصوم، وحفظ العفة، وحفظ الفكر والحواس، وضبط اللسان، وضبط الأعصاب... وفي كل التدريبات الروحية، وفي ما يسمونها بفضيلة التخصب... بل في كل الحروب الروحية، ومقاومة الإنسان للخطية، حسبما ويخ القديس بولس الرسول المتراخين بقوله «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عب ١٢ : ٤).

كل ذلك يحتاج إلى عناد ضد الشيطان والخطية والجسد... فيجد الشيطان نفسه أمام إنسان قوى، ليس سهلاً. يعجم عوده، فيجده صلياً.. يحاول الدخول إلى قلبه وإلى فكره، فإذا هو «جثة مغلقة، عين مغلقة، ينبوع مختوم» (نش ٤ : ١٢). يقف أمامه رجل الله بكل عناد وتصميم، كصخرة جامدة لا تلين...

لماذا اذن أخذ العناد صورة سيئة أمام الناس؟

\* هذا العناد السيء هو التصميم على الخطأ.

بحيث يسلك الإنسان في طريق خاطيء، ويصمم عليه. ويرفض كل تفاهم وكل نصيحة مخلصه، بعقل مغلق عن كل

خلق الله الإنسان، وفي طبيعته طاقات كثيرة، منها الغرائز، التي يبدو بعضها هداماً، أو يستخدمه الكثيرون استخداماً سيئاً خاطئاً. بينما كل شيء في طبيعة الإنسان يمكن استخدامه للخير، حتى ما يظنه البعض خاطئاً..! ومنضرب لذلك بعض أمثلة:

## العناد

يقع إنسان في يد مرشد قاس، فيحطم طاقاته، ومحطم معها نفسيته. بينما تناوله يد مرشد حكيم، فيحول طاقاته إلى الخير.

ويمكن أن نطبق هذه القاعدة على العناد مثلاً...

هل العناد خطية أم طاقة؟

أم هو طاقة في الأصل، انحرفت فصارت خطية؟

نسمى العناد خطية، إن كان عناداً في خطأ.

ومع ذلك يمكن استخدامه في الخير.

وحيثما يسمى إصراراً وصموداً وثباتاً في الخير.

\* خذوا مثلاً لذلك أبطال الإيمان...

لاشك أن القديس أثناسيوس الرسولي كان خصماً عنيداً جداً للأريوسية، لو صح هذا التعبير... فقد وقف في صلابة نادرة، وإرادة حديدية، يدافع عن الإيمان السليم ضد أريوس، وضد الأريوسيين في عنفوان قوتهم وسلطتهم... حُكم عليه أكثر من مرة، ونفى عن كرسيه أربع مرات. وقيل له «العالم كله ضدك يا أثناسيوس» فقال «وأنا ضد العالم».

يتحول الأمر إذن إلى تصميم وصمود وثبات، لا تراخي فيه ولا تساهل... مادام على حق.

\* نفس الوضع نقوله عن الشهداء والمترفين...

رسوخ عجيب في الإيمان... على الرغم من كل الاغراءات، ومن كل التهديدات، ومن السجن والنفى وألوان التعذيب المرعبة. ولكن القلب كان راسخاً لا يتزعزع. ربما مضطهدوهم

اصلاح مساره ، حتى لو صدرت النصيحة عن صديق وفي ، أو أب روجي ، أو مرشد موثوق به ... ومهما كان الحق واضحاً ...

هنا يكون العناد تصلباً في الفكر والارادة ، وليس ثباتاً على حق .

وعليتنا في افراز وحكمة ، أن نفرق بين الأمرين ، ولا نخلط بينهما في حكم واحد...! ونلاحظ هذا الأمر جيداً في تربية النشء في تربية الأطفال وتوجيه الشباب .

\* إن وجدنا عناداً ، صادراً عن إرادة قوية ، نحاول توجيه هذه الإرادة نحو الخير .

تبقى الإرادة في قوتها وصلابتها وتصميمها ، لا نطمعها . ولكن نغير مسارها ، بحيث تتجه نحو الخير ، بنفس القوة . فنستفيد منها ، وينتفع صاحبها أيضاً ، ولا يخطيء ...

## الغضب

الغضب طاقة ، مهما استخدمه الإنسان كخطية .

\* يعتبر خطية إن أخذ طابعاً جسدياً نفسانياً .

جسدياً : إن تحول إلى نرفزة ، بتوتر الأعصاب وتوترها ، وعلو الصوت وهياجها ، وعدم انضباط الملامح والحركات ، مع أخطاء اللسان وعنف وقساوة الألفاظ ... ونفسياً من حيث العيظ والكرهية ، والانتقام للنفس ، وثورة القلب والفكر بأسلوب غير روجي ، وربما يصل إلى اخطاء اشنع كالشتائم والإهانات وجرح احساس الآخرين أو إلى الضرب ...

\* ومع ذلك فالغضب طاقة يمكن استخدامها للخير .

وقد شرحت لكم في كتابي عن [ الغضب ] كيف يكون الغضب أحياناً غضباً مقدساً ... وكيف أن موسى النبي الذي قيل عنه « وكان الرجل موسى حليماً جداً ، أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » ( عدد ١٢ : ٣ ) ... موسى هذا لما رأى الشعب يعبد العجل الذهبي ، « حمى غضبه » ، وأخذ هذا العجل الذهبي ، وحرقه بالنار ، وطحنه حتى صار ناعماً ، وذراه ، وانتهر هرون رئيس الكهنة ووبخه [ خر ٣٢ : ١٩ - ٢١ ]

إذن الطاقة الغضبية يمكن تحويلها إلى الخير .

ونلاحظ أن يوحنا كاسيان كتب باباً عن الغضب في كتابه ( المعاهد ) وشرح فيه أقوال الآباء في شرح الآية « اغضبوا ولا تخطئوا » ( مز ٤ ) . وقال في ذلك :

يمكنكم أن تغضبوا ولا تخطئوا ، إذا غضبتكم على خطابكم .

أي أن الإنسان إذا غضب على خطاياها ونقائصه وضعفاته وسقطاته ، لا يكون مخطئاً أثناء غضبه . كما أن هذا الغضب

المقدس يقوده إلى أنه لا يخطيء في المستقبل . وهكذا يكون قد قام بتوجيه الطاقة الغضبية في اتجاه سليم ، ضد نفسه ، لإصلاح نفسه . وليس ضد غيره ...

ألا يدخل في هذا قول الرب أيضاً « إن كانت عينك اليميني تعثر ، فاقطعها والقها عنك » ( مت ٥ : ٢٩ ) .

نحن لا نطمع الطاقة الغضبية ، إنما نحسن توجيهها .

الطاقة الغضبية يمكن أن تنتج الحماس ، والغيرة المقدسة ، والنخوة . وإن تخطمت ، صار الإنسان خاملاً .

بها يغضب الإنسان على الشر ، كما غضب فينحاس الكاهن ، وطوبه الرب وكافأه » ( عدد ٢٥ : ٦ - ١٣ ) . وكما غضب داود ووقف ضد جليات يقاومه ، وأراح الأرض من غروره وتحدياته ( صم ١٧ : ٢٦ - ٥١ ) .

ولا يمكن للإنسان الروحي أن يرى الشر أمامه ، ولا يتحرك قلبه من الداخل ! فقد قيل عن القديس بولس الرسول إنه لما ذهب إلى أثينا « احتدت روحه فيه إذ رأى المدينة مملوءة أصناماً » ( أع ١٧ : ١٦ ) .

ولكن إذا غضب الإنسان من أجل هدف روجي ، ينبغي أن تكون وسيلته روجية .

لأن الهدف المقدس تناسبه وسيلة مقدسة . فلا يشتم ، ولا يتكبر ويتعالى على غيره ، ولا يتجاوز حدوده ، ولا ينساب لسانه أو قلمه بغير انضباط وفي أسلوب خارج عن الأدب واللياقة ... !! وهكذا كما وجه هدف الغضب توجيهاً مقدساً ، بوجه وسيلته أيضاً توجيهاً مقدساً ...

## الطموح

ليس الطموح خطية . بل هو طاقة مقدسة .

به يتجه الإنسان إلى الكمال كصورة لله .

لقد خلقنا الله على صورته ومثاله « تك ١ : ٢٦ » ، والله غير محدود . لذلك وضع فينا الاشتياق إلى غير المحدود . وقال لنا « كونوا كاملين ، كما أن أبائكم الذي في السموات هو كامل » ( مت ٥ : ٤٨ ) .

ويمكن توجيه الطموح في مسار روجي .

وهكذا فإن بولس الرسول الذي صعد إلى السماء الثالثة ( ٢ كو ١٢ : ٢ - ٤ ) . والذي تعب في خلعة الرب أكثر من جميع الرسل ( ١ كو ١٥ : ١٠ ) ... بولس هذا يقول « أنا لست أحسب نفسي أنني قد أدركت . ولكني أفعل شيئاً واحداً : إذ أنا أنسى ما هو وراء ، وأمتد إلى ما هو قدام . اسعى نحو الغرض ... » ( في ٣ : ١٣ ، ١٤ ) .

هذا الإمتداد إلى قدام ، مصدره الطموح الروحي .

الطموح إذن يؤدي إلى النمو الروحي .

والطموح أيضاً يشمل الحياة كلها ...

في كل عمل تمتد إليه يد الإنسان : في دراسته ، وفي وظيفته ، وفي كل مسؤولياته العالمية والعائلية ، كما قال القديس يوحنا الحبيب « في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً ، كما أن نفسك ناجحة » ( ٢يو٣ ) ... « في كل شيء » كما يقال أيضاً في الزمور الأول عن الإنسان المطوب « وكل ما يعمله ينجح فيه » ( مز : ١ : ٣ ) . ونفس الكلام قيل عن يوسف الصديق ( تك ٣٩ : ٣ ) .

والطموح روحياً ، ليس معناه أن تتفوق على الآخرين ، إنما أن تتفوق موضوعياً .

ليس أن تتغلب على غيرك في العمل ، إنما أن تتقن العمل إتقاناً مثالياً . وفي نفس الوقت تمنى أن كل منافيك يتقن نفس العمل بنفس الإتقان المثالي . فالطموح لا يضع فيك محبتك للناس .

الطموح إذن هو طموح روحي ، يشمل النمو الروحي المستمر في كل فضيلة . وهو أيضاً طموح في كل أعمالك ومسئولياتك لتصل فيها إلى كل كمال ممكن ، دون أن تصطدم بعوامل شخصية .

ولا يأخذ الطموح أسلوباً مادياً أو عالمياً .

كالطموح في الغنى والمناصب والالقاء والسلطة ، ومحبة العالم ، وتعظيم المعيشة .

## القوة

أولاد الله ينبغي أن يكونوا أقوياء ، لأنهم صورة الله القوي على أن تنجح القوة إتجاهاً روحياً ...

وما أجل قول الرب « ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحيث تكونون لي شهوداً » ( أع ١ : ٨ ) . وقول الكتاب « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع . ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » ( أع ٤ : ٣٣ ) .

فإن كان واحد من أولادك يريد أن يكون قوياً ، لا تحطم فيه هذه الرغبة ...

إنما وجهها توجيهاً سليماً ، بأن يكون قوياً في روحياته ، في إرادته ، في انتصاره على الخطية ... قوياً في خدمته ، في اقتناعه ، في معلوماته ، في محبته ، في بذله ، في تأثيره على الآخرين ... قوياً في تداريبه الروحية ، في صلواته ، في تأملاته ...

ولا تأخذ قوته أسلوباً شمشونياً أو عالمياً .

ولا تعنى قوته انتصاره على غيره ، إنما كسبه للغير ...

## محبة النفس

هل محبة النفس خطية ؟

كلا ، فقد قال الكتاب « تحب قريبك كنفسك » ( مت ٢١ : ٣٩ ) .

ولكن المهم أن تنجح محبتك لنفسك إتجاهاً روحياً .

فتحب لنفسك النقاوة والقداية . وتحب لنفسك أن تكون هيكلًا مقدسًا للروح القدس ، وأن تنال نصيبها في الملكوت ، وتكون بلا لوم أمام الله ... نفساً منتصرة ، تنضم إلى جماعة الغالبين ، ويقودها الله في موكب نصرته ( ٢كو ٢ : ١٤ ) .

ولا تكون محبتك لنفسك ، أن تتركها لتسلك حسب هواها .

أو أن تقول كما قال سليمان « ومهما اشتتهه عيناى ، لم أمنعه عنهما » ( جا ٢ : ١٠ ) . فمن الفضائل المعروفة ، ضبط النفس . وأيضاً محاسبة النفس ، ولوم النفس أى تبييتها على أخطائها ... بهذا تظهر محبتك الحقيقية لنفسك ...

وليست محبة النفس هى الأناية ، أو تفضيل نفسك على غيرك .

فالرب يقول « من يرفع نفسه يتضع . ومن يضع نفسه يرتفع » ( مت ٢٣ : ١٢ ) . ويقول الكتاب « مقدمين بعضكم بعضاً في الكرامة » ( رو ١٢ : ١٠ ) .

أحب نفسك ؟ حسناً تفعل . بهذه المحبة ، قوّمها لترجع كما كانت صورة لله . واحترس من أن تحب نفسك محبة خاطئة ..!

إن كنت تحبها ، إصعدها على الصليب ، حتى كما تتألم معه ، تتمجد أيضاً معه ( رو ٨ : ١٧ ) . وحتى تستطيع أن تنغنى قائلة « مع المسيح صليت . فأحيا لا أنا ، بل المسيح يحيا في » ( غل ٢ : ٢٠ ) .

إذا أحببت نفسك ، أوصلها إلى انكار الذات ، فتكون مثل المسيح الذى « أخلى ذاته » ( في ٢ : ٧ ) .

فليست محبة النفس أن تدللها . بل أنت بهذا تضعها . بينما العكس هو الصحيح ، كما قال المسيح :

« من وجد نفسه يضعها . ومن أضع نفسه من أجلى يجدها » ( مت ١٠ : ٣٩ ) .

## المواهب

لفرض أن إنساناً له موهبة في الرسم أو النحت أو الشعر أو



# إنجيل لوقا

بابتهاج في بطنها» وقت زيارة العذراء لها (لوقا: ٤٤). «وإنه كان ينمو ويتقوى بالروح. وكان في البرارى إلى يوم ظهوره لاسرائيل» (لوقا: ٨٠).

\* وهو الوحيد الذى ذكر عن المسيح أنه ولد في مزود.

فقال عن العذراء إنها «قمطته وأضجته في مزود، إذ لم يكن لهما موضع في المنزل» (لوقا: ٧).

وقال في بشارة الملاك للرعاة «تجدون طفلاً مقمطاً ومضجاً في مذود» لوقا: ١٢. «وأن هؤلاء الرعاة جاءوا مسرعين، ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجاً في مزود» (لوقا: ١٦).

\* وإنجيل لوقا هو الوحيد الذى ذكر حوار المسيح مع المعلمين في اورشليم وعمره إثنى عشرة سنة (لوقا: ٤٢-٥٠).

وما تعلق بذلك من بحث القديسة العذراء ويوسف النجار عنه، وحديثه معهما وقوله لهما «ينبغي أن أكون فيما لأبى» (لوقا: ٤٩). ولعل هذا هو أول اعلان عن السيد المسيح - وهو صبي - عن بنوته لله.

\* وإنجيل لوقا هو الوحيد الذى ذكر في طفولة المسيح إنه «كان ينمو، ويتقوى بالروح، يمتلئاً بحكمة. وكانت نعمة الله عليه» (لوقا: ٤٠).

\* وإنجيل لوقا ركز في مواضع متعددة على الأبناء الوحيديين.

فذكر في إقامة ابنة يابرس أنها كانت «بنتاً وحيدة لها نحو إثنى عشرة سنة» (لوقا: ٤٢).

وذكر في شفاء الابن المصروع أن أباه قال للسيد «أنظر إلى ابني، إنه وحيد لى. وها روح يأخذه فيصرخ بغتة..» (لوقا: ٩، ٣٨، ٣٩).

نايين، وكيف أقام المسيح ابنها، ثم «دفعه إلى أمه».

\* وفي (لوقا: ٣٨-٤٢) تحدث عن لقاء السيد مع مريم ومريثا.

\* وفي (لوقا: ١٨: ٣) تحدث عن مثل الأرملة وقاضى الظلم.

\* وفي (لوقا: ٤٦: ٢٦) قال إنه كانت هناك أراميل كثيرات أيام إيليا، ولم يرسل إيليا إلا لأرملة صرفة صيدا.

\* وفي (لوقا: ١١: ٣١) قال إن ملكة التيمن ستقوم وتدين ذلك الجيل، لأنها أتت من أقاصى الأرض لتسمع حكمة سليمان.

\* وفي (لوقا: ٣٧-٥٠) تحدث عن المرأة الخاطئة التى بللت قدمى المسيح بدموعها ومسحتها بشعر رأسها، وكيف غفر لها الرب خطاياها، وفضلها على سمعان القريسي.

\* وفي قصة القيامة، كان إنجيل لوقا هو الوحيد الذى ذكر بالتفصيل زيارة النسوة للقبر. وقال إنه كانت معهن «مريم المجدلية ويونا، ومريم أم يعقوب، والباقيات..» (لوقا: ٢٤: ١-١١).

\* وفي قصة الصلب، قال «ونساء كن قد تبعنه من الجليل..» (لوقا: ٢٣: ٤٩).

\* وردت قصص وأسماء نساء في باقى الأناجيل، ولكن ليس بالكثرة ولا بالتفاصيل التى وردت في إنجيل لوقا.

## الطفولة

هو أكثر الأناجيل حديثاً عن طفولة السيد المسيح وطفولة المعمدان.

\* فهو الوحيد الذى ذكر عن يوحنا المعمدان أنه «من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لوقا: ١٥). وأنه «ركض

تحدثنا في أعداد سابقة عن أمور كثيرة انفرد بها إنجيل لوقا، في التوبة والصلاة وأشياء أخرى. ونتحدث اليوم عن بعض ما تميزه هذا الإنجيل أيضاً:

## المرأة

يكاد إنجيل لوقا أن يكون أكثر الأناجيل حديثاً عن المرأة: في القداسة وفي التوبة، في التأمل وفي الخدمة، في المعجزات التى حدثت لهن، وفي اللجاجة والصلاة، في الترميل والعبادة، في قصة الصلب والقيامة.

\* فهو في الاصحاح الأول تحدث عن القديسة العذراء والقديسة اليبابيات ولقائهما، بأخبار لم ترد في أى إنجيل آخر.

\* وانفرد أيضاً بالحديث عن حنة النبية بنت فتوئيل، التى تعبدت بعد ترميلها، في عمر ٨٤ سنة لم تفارق الهيكل (لوقا: ٣٦-٣٨).

\* وفي الاصحاح الثامن تحدث عن ثلاث نساء هن: مريم المجدلية، ويونا امرأة خوزى وكيل هيرودس (لوقا: ٨: ٢، ٣).

\* وأيضاً «كثيرات اخر كن يخدمته من أموالهن» (لوقا: ٨: ٣).

\* وفي نفس الاصحاح تحدث عن معجزة شفاء نازقة الدم التى أنفقت معيشتها على الأطباء مدى إثنى عشرة سنة (لوقا: ٨: ٤٣-٤٨).

\* وفي نفس الاصحاح تحدث عن إقامة ابنة يابرس من الموت (لوقا: ٤٩-٥٥) فبهت والداها (أبوها، وأمها).

\* فلننظر كم عدد النساء التى ورد ذكرهن في لوقا وحده، بالإضافة إلى أنه قيل للسيد المسيح في نفس هذا الاصحاح «جاء إليه أمه واخوته» (لوقا: ١٩، ٢٠).

\* وفي (لوقا: ١٢) تحدث عن أرملة



## المقارنات

- بتميز إنجيل لوقا بوجود كثير من المقارنات فيه، ومنها:
- \* (لو: ٧: ٣٧-٥٠) المقارنة التي عقدها الرب بين سمعان الفريسي والمرأة التائبة.
- \* (لو: ٩: ١٤-١٨) المقارنة بين الفريسي والعشار، اللذين صليا في الهيكل وخرج أحدهما مبرراً دون ذلك.
- \* (لو: ١٦: ١٩-٣١) المقارنة بين الغني ولعازر المسكين، ومصير كل منهما.
- \* (لو: ٣٠-٣٧) المقارنة بين السامري الصالح، وكل من الكاهن واللاوي.
- \* (لو: ١١-٣٢) المقارنة بين الإبن الضال التائب، وأخيه الأكبر.
- \* (لو: ٣٨-٤٢) المقارنة بين مريم ومرثا، في حياة التأمل والخدمة.
- \* (لو: ٣٩-٤٣) المقارنة بين اللص الذي تاب على الصليب، وزميله اللص الآخر.
- \* (لو: ١١-١٩) المقارنة بين الأبرص الذي شكر بعد شفائه، وزملائه التسعة الذين لم يشكروا.
- \* (لو: ٢٥، ٢٦) المقارنة بين أرملة صرفة صيدا، وأراميل كثيرات عشن في زمنها.
- \* (لو: ٤: ٢٧) المقارنة بين نعمان السرياني، وبرص كثيرين عاشوا في أيامه.

### كنيسة مارجرس بشيكاغو

في يوم الجمعة ١٠/١٩ سافر إلى أمريكا القس روفائيل زكي يوسف، ليخدم كنيسة مارجرس بشيكاغو، وهي الكنيسة الثالثة لنا في شيكاغو بعد كنيسة مارمرقس وكنيسة العذراء.

### مع كنيسة أرض الجولف

التقى قداسة البابا مع اللواتي حملن: زق الله

بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى الهيكل...» (لو: ٢٥-٢٧).

ثم يشرح كيف تنبأ سمعان عن المسيح والعذراء، وهذا من عمل الروح القدس أيضاً.

\* حديثه عن طفولة المعمدان والمسيح:

يقول عن المعمدان «وكان الصبي يتقوى بالروح» (لو: ١: ٨٠). ويقول عن المسيح «إنه كان ينمو ويتقوى بالروح» (لو: ٤٠).

\* في بشارة الملاك للعذراء.

قول الملاك لها «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك. فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو: ٣٥).

وواضح أنه حلول اقنومي من الروح القدس على العذراء.

وإنجيل لوقا هو الوحيد الذي أورد هذه البشارة. أما إنجيل متى فاكفى بعبارة «وجدت حبل من الروح القدس» (مت ١: ١٨) وأيضاً «الذي حبل به فيها هو من الروح القدس» (لو: ٢٠). دون أن يذكر عبارة «الروح القدس يحل عليك..».

\*\*\*

أما كلامه الآخر عن الروح القدس، فموجود أيضاً في أناجيل أخرى:

\* عبارة «يعمدكم بالروح القدس ونار» (لو: ٣: ١٦) وردت في (مت ٣: ١١).

\* عبارة «نزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة» (لو: ٣: ٢٢) وردت بنفس المعنى في (مت ٣: ١٦).

\* عبارة «لا تهتموا كيف أو بما تحتجون أو بما تقولون. لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه» (لو: ١٢: ١١، ١٢). وردت تقريباً في (مت ١٠: ١٩، ٢٠).

وذكر في إقامة ابن أرملة نايين إنه «إين نيد لأمه وهي أرملة» (لو: ٧: ١٢).

لنا من كل الأمثلة السابقة نرى مدى اهتمام القديس لوقا بتسجيل المشاعر سريية من أبوة وأمومة حيال أطفالهم.

## الروح القدس

إنجيل لوقا هو أول من استخدم تعبير «امتلاء من الروح القدس».

\* قال هذا عن يوحنا المعمدان: «ومن أمه يتلىء من الروح القدس» (لو: ١).

\* وقال هذا أيضاً عن القديسة اليبابات لما سمعت اليبابات سلام مريم، من الجنين في بطنها، وامتلات ببات من الروح القدس» (لو: ١).

وقال نفس الكلام عن زكريا الكاهن لأ زكريا أبوه من الروح القدس، وتنبأ «(لو: ١: ٦٧).

فكذا من أول اصحاب تحدث عن امتلاؤا من الروح القدس.

بل استخدم هذا التعبير نفسه بالنسبة بيد المسيح، في التجربة عن الجبل...

فكما ورد في إنجيل متى «ثم اصعد إلى البرية من الروح، ليجرب من» (مت ٤: ١)، نجد أن القديس لوقا

أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئاً من القدس. وكان يقتاد بالروح في (لو: ١).

الوحيد الذي استخدم هذا التعبير في الأربعة.

استخدم تعبيرات أخرى غير تحمل أيضاً معنى عمل الروح الناس. ومنها:

شبه عن سمعان الشيخ

وتكرر هذا الأمر أيضاً كما رواه القديس مرقس في مناسبة الفصح « قلب موائد الصياغة وكراسي باعة الحمام... وكان يعلم قائلاً: أليس مكتوباً « بيتي بيت الصلاة يدعى لجميع الأمم، وأنتم جعلتموه مغارة لصوف » (مر ١١: ١٥-١٧). ووردت نفس القصة في (مت ٢١: ١٢، ١٣).

\* بإجراء أعنف تصرف فينحاس الكاهن :

رأى رجلاً وامرأة ينجسان الهيكل . لم ينتظر حتى يحاكمهما . إنما أخذ إجراء حاسماً ليظهر الهيكل منهما . وقد طوبه الرب على ذلك وكافأة... (عدد ٢٤: ٦-١٤) . الأمر لم يكن يسمح بإجراء محاكمة . والحالة حالة تلبس...

٣ - وبدون محاكمة ، حكم القديس بطرس الرسول على سيمون الساحر.

وهكذا يروي سفر أعمال الرسل : « ولما رأى أنه بوضع أيدي الرسل يُعطى الروح القدس ، قدم لهما دراهم قائلاً « أعطيتاني أنا أيضاً هذا السلطان ، حتى أتى من وضعت عليه يدي ، يقبل الروح القدس » . فقال له بطرس « لتكن فضتك معك للهلاك ، لأنك ظننت أن موهبة الله تقتني بدراهم... » (أع ٨: ١٨-٢٠) . وهكذا تمت لعنة سيمون . وحكم عليه الرسول بالهلاك ، واشتقت من إسمه كلمة السيمونية ، ومات هالكاً...

لم تكن هناك محاكمة ، إذ انطبقت عليه عبارة الكتاب « خطايا بعض الناس واضحة تتقدمهم إلى القضاء » (١ تي ٥: ٢٤) .

إنه بنفس الوضع السابق في تطهير الرب للهيكل ، وفي العقوبة التي أوقعتها فينحاس الكاهن على الزانيين .

٤ - وبنفس الأسلوب عوقب آخاب الملك ، بدون محاكمة .

وذلك بعد أن دبر مؤامرة قتل بها نابوت اليزرعيلي وأخذ حقله . أرسل له الرب إيليا النبي ، لا ليحاكمه ، ولا لإعطائه فرصة للدفاع عن نفسه . وإنما ليخبره بما فعل وبالعقوبة التي وقعت عليه...

هكذا بلغه النبي العظيم حكم الله عليه « في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزرعيلي ، تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً » بل قال له أيضاً « قد بعث نفسك لعمل الشر في عيني الرب . هأنذا أجلب عليك شراً ، وأبئد نسلك... وأجعل بيتك كبيت يربعام بن نباط... » (١ مل ٢١: ١٧-٢٤) .

ونفس الحكم صدر ضد إيزابيل (١ مل ٢١: ٢٣) دون محاكمة .

لا حاجة هنا إلى محاكمة ، لأن الخطية واضحة ، تتقدم آخاب وإيزابيل إلى القضاء .

ولا مجال هنا لإعطاء فرصة للدفاع عن النفس ، لأن الدفاع هنا لون من المكابرة .

## الحكم والمحاكمة

### سؤال

نحن نعرف جميعاً القاعدة التي تقول « لا حكم بدون محاكمة » فهل لا بد من محاكمة لكل خطأ ، أم في حالات معينة يمكن - حسب القانون الكنسي - إصدار حكم على المخطيء دون حاجة إلى محاكمته..؟

### جواب

المقصود بالمحاكمة الكنسية بلاشك هو ضمان العدل . وذلك بأمريين :

١ - إظهار الحق ، حتى يستريح ضمير من يصدر الحكم .

٢ - إعطاء فرصة للمخطيء أن يدافع عن نفسه .

ويستثنى من وجوب المحاكمة الحالات التي يكون فيها الحق واضحاً تماماً ، مثل حالات التلبس وأمثالها .

وسوف نذكر أمثلة كثيرة من الكتاب المقدس بخصوص هذه النقطة . ونضع أمامنا في ذلك أيضاً قول الكتاب :

« خطايا بعض الناس واضحة تتقدم إلى القضاء » (١ تي ٥: ٢٤) .

ويدخل في هذا الأمر مثلاً من يحدث شوشرة داخل الكنيسة ويفسد نظامها وروحانياتها ، أو يعطل الشعائر الدينية فيها ، أو يندس مقدساتها . هذا لا يمكن أن نعطيه فرصة للتماضي ، وإنما :

يلزم هنا حكم سريع حازم ، لأن التباطؤ يعطى فرصة للتماضي .

\* وهذا ما فعله السيد المسيح له المجد في تطهير الهيكل .

« وجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرأ وغنماً وحماماً ، والصيارف جلوساً . فصنع سوطاً من حبال ، وطرده الجميع من الهيكل : الغنم والبقر . وكب دراهم الصيارف ، وقلب موائدهم . وقال لباعة الحمام : ارفعوا هذه من ههنا . لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة » (يو ١٤: ١٦) .

هنا قام السيد بتطهير الهيكل ، بإجراء حازم سريع ، دون محاكمة .





## العلاج النفسي بالموسيقى

للدكتورة/ نبيلة ميخائيل

أصبح من الحقائق البديهية، أن تقوم الموسيقى بدور كبير في علاج الأمراض النفسية.

فالموسيقى عنصر إنساني فريد تنساب نغماتها وتتغلغل إلى النفس والجسم، وهي في حركتها وتأثيرها، تقيد في علاج قائمة كبيرة من الأمراض النفسية.

فالطفل يتعلم ببطء وهدوء إيقاع الحياة... ومع كل شروق وغروب يؤقلم نفسه أكثر فأكثر مع اتجاهات ومؤثرات بيئته.. ومع مرور الفصول والسنين يبدأ بحثه الذي يستمر طوال حياته عن تحقيق ذاته.

إن الكلمتين اللتين تعتبران محوراً للموقف كله هما «يتعلم» و«يتأقلم».. إنهما المدخل الطبيعي والجوهرى لكل من يريد أن يفهم عالم الطفل وعالم الإنسان بصفة عامة. وبواسطة العلاج والإقناع نحاول أن نصل إلى الهدف النهائي وهو إيجاد التغيير السلوكى المطلوب.

فالمعالج يستخدم الموسيقى كأداة لمعاونة كل مريض في إعادة تنظيم أقطاب حياته الغير منظمة والغير مناسبة في السلوك الاجتماعى، وتحويلها إلى أسلوب يتفق ويتجاوب مع متطلبات الحياة.

ولكى نصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة ينبغي توفير عدد من الشروط، من بينها إدخال عنصر التدريب والإحساس بالجمال والسرور بواسطة الموسيقى، ذلك عن طريق المساهمة الفعالة في الإيقاعات والأغاني والعزف على الآلات الموسيقية.. إلى جانب أساليب العلاج الأخرى التى تتفق مع كل حالة.

ويتبقى أن نلاحظ نقطة هامة قبل البدء في العلاج..

يتحتم القيام بتشخيص الحالة المرضية كما يجب أن يشمل هذا التشخيص معرفة عمر وقومية وثقافة وعادات وهوايات صاحب هذه الحالة.. بل ومعرفة حالته العضوية وحالة جهازه العصبى.. إلى جانب قياس نبضه وضغط دمه وتنفسه.. وتشخيص حالته.

بعد ذلك، يمكن وضع برنامج موسيقى يتفق مع حالته، حتى يستطيع تحقيق الأهداف المنشودة للعلاج، وهو إيجاد التغيير السلوكى المنشود.

وهناك بعض الأمراض النفسية التى أمكن الاستفادة من الموسيقى في علاجها:

### ١- علاج الاضطراب العاطفى بالموسيقى :

لعل أدق تعريف لمعنى الاضطراب العاطفى، هو ما جاء في كتاب « Music in Therapy » حيث يقول مؤلفه:

« إنه ظاهرة تصنف بها الشخصية العدائية والهجومية، كما تتصف بها الشخصية الانطوائية والمقيدة بالقلق ».

ومثل هذا التعريف يقودنا إلى نقطة البداية الطبيعية، أى إلى الطفل.

فالطفل المضطرب، وبغض النظر عن طاقته العقلية، يحتاج إلى مساعدة للتخلص من القلق والتوتر اللذين بداخله... إنه يحتاج إلى تفرغ هاتين الشحنتين إلى الخارج.

ولعل أفضل برنامج يمكن أن يوضع لحالة الاضطراب العاطفى ينبغى أن يستند إلى نقطتين أساسيتين:

**النقطة الأولى:** هى أن يفهم المعالج الأسباب المتصلة بالبيئة والوراثة فهماً عميقاً... وعلى ضوء هذا الفهم يمكن أن يضع برنامجاً متكاملأً لمثل هذه الحالة يشمل الموسيقى وكافة الأساليب الأخرى القادرة على علاج هذه الحالة.

**والنقطة الثانية:** هى أن يكون هذا البرنامج متصفاً بقدر كبير من المرونة.. بحيث يلاحظ المعالج جميع التطورات التى تطرأ على حالة المريض... ومدى فاعلية الموسيقى في تفرغ الطاقة العدوانية والهجومية للحالة التى يعالجها... وأن يتصف كذلك بالقدرة على ابتكار أو تغيير وتعديل ما يقدم من موسيقى بموسيقى أخرى وفقاً لمدى الأثر الإيجابى لكل قالب وقدرته على العلاج... وهنا يمكن أن تلعب الموسيقى الارتجالية دوراً أساسياً وعظيماً.

والخبرات الموسيقية للطفل المضطرب توفر فرصاً كثيرة لتوجيه المؤثرات الغير مرغوبة إلى أنشطة مقبولة اجتماعياً.. فعندما يكون المريض مهتماً بالموسيقى أو متقناً لها، يتبها له جو من الدفء وعلاقة متجاوبة بين المريض والمعالج تسهلها الاهتمامات المشتركة، إذ أن كفاءة العلاج تزداد كلما تحسنت هذه العلاقة وبالطرق المتباينة والحكيمة التى يمكن للموسيقى إثارة الأحاسيس بواسطتها.

### مطراتية بنى سويف

- \* \* \* \* \* أصدرت سلسلة دائرة المعارف القبطية
- \* \* \* \* \* البسيطة- صدرتها عشرة أجزاء حتى
- \* \* \* \* \* الآن تفيد وتشيع الفتيان والكبار.
- \* \* \* \* \* كما أصدرت صور التريية الكنسية
- \* \* \* \* \* أربعة ألوان ورق مصقول- بستان
- \* \* \* \* \* الرهبان النسخة الأصلية الكاملة المبوبة
- \* \* \* \* \* يفهرس للموضوعات والأشخاص للجملة.
- \* \* \* \* \* والأماكن- مفكرة الأسرة ١٩٩١م- سمو
- \* \* \* \* \* الرهبنة- روحانية التسبحة- الآباء
- \* \* \* \* \* السواح- قديس معاصر- مشتبهى كل
- \* \* \* \* \* الأمم- روحانية الشباب المسيحي-
- \* \* \* \* \* نتائج جيب متنوعة- نتائج بالبلوك
- \* \* \* \* \* لندارس الأحد أسعار لا تتنافس خصم
- \* \* \* \* \* للجملة.

مبارك الآتى باسم الرب

ة ومجلس وشعب كنيسة مارجرجس  
الفرج يرحبون بياقة الخير الجليل :

الأبنا بيستى

قف حلوان والمعصرة ورئيس مجلس  
كنيسة وذلك يوم الأحد المبارك  
١٩٩٠/١١ الساعة التاسعة صباحاً  
إلا القديس الإلهي والجميع مدعوون  
ل البركة .

شكر وتقدير

قيم لنفسى كاهناً أميناً يعمل حسب

قلبي ونفسي» ( ١ صم ٢ : ٣٥ )



مجلس إدارة جيمة الأقباط الأرثوذكس ومجالس كنائس وشمامسة وشعب  
كنيسة مارمرقس بسويسرا يقدمون للأب الورع :

القمص أكسيوس الأبنا بيشوى

عالمى الشكر والتقدير عما قام به وعلى مدى خمس سنوات من خدمات  
نشطات ، وعطاء مستمر وخدمة باذلة من أجل الشعب .  
فقد عرف الكثير المسيح عن طريقه ولا سيما الأجانب غير المصريين وهذا من  
عمل ما يستطيع الإنسان أن يقدمه لله فإن السماء تفرح بخاطيء واحد يتوب أكثر  
من ٩٩ لا يحتاجون إلى التوبة .

سهر على رعاية شعبه حتى في أوقات التعب لأنه كان يقول إنى لا استطيع أن  
فرض الخدمة .

حرصه الدائم على تنشئة الجيل الصاعد من دراسة الأخوان ومدارس الأحد .

حبه الدائم للكبير والصغير، الفضيلة التي تميزها وهي أعظم الفضائل ، لا  
يستطيع أن توفي حق من خلال هذه الأسطر القليلة . فإنه سيظل في قلوبنا العامرة  
بالحبة نجماها . ونحن جميعاً يارتباطنا العميق بأبينا القمص أكسيوس الأبنا  
بيشوى كراعٍ وراحمين من الله أن يحفظه ويحفظ لنا حياة بطريركنا

الأبنا شنوده الثالث

أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسويسرا

اسقفية الشباب

الدورة التدريبية لخدام الشباب

١٩٩٠-١٩٩١

وقيادة وإدارة وإرشاد نفسي مسيحي  
وتربية أسرة بخيار الدارسون هذه المناهج  
خلال أحاد نوفمبر وديسمبر ١٩٩٠  
و يستكملها خلال فبراير ومارس ١٩٩١  
إن شاء الله . لمزيد من المعلومات وسحب

بذا الأحد ١١/٤/١٩٩٠م من ٦-٨  
ساعاً بكنيسة العذراء والأبنا بيشوى

كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول

بيارس - شانتى مالابرى - فرنسا

كاهن ومجلس وخدام وشمامسة وكل شعب الكنيسة يهتون من أعماق قلوبهم :

نياقة الخير الجليل الأبنا بيشوى - سكرتير المجمع المقدس

بدرجة المطرانية لكرسى أبروشية كفر الشيخ ودمياط والبرارى ودير القديسة  
دميانة . مهتئين نيافته وكل شعب الأبروشية بعيد سيامة نيافته الثامن عشر .  
وخدمته المحبة الباذلة والمضحية . ذاكرين أيضاً تعب محبته للكنيسة في يارس  
وعمله وحكمته العميقة وخدمته المباركة معهم .

ونياقة الخير الجليل الأبنا باخوميوس

بدرجة المطرانية لأبروشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية ويتدشين  
كاتدرائية القديس أنثاسيوس الرسولى بدمتهور

بيركات وصلوات غبطة البابا المعظم - الجالس على عرش مارمرقس الرسول :

الأبنا شنوده الثالث

بابا وبطربرك ورئيس أساقفة المدينة العظمى الأسكندرية

بكل أنحاء الكرازة المرقسية وفي كل المسكونة

الرب يحفظ حياة غبطة سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة منتهجاً بازدهار ونمو  
الكنيسة من أقاصى المسكونة إلى أقصاها .

أحباء نياقة الأبنا بيشوى

بنيجورجس - باهرىكا

يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على ثقته الغالية به وترقيته إلى رتبة  
مطران .

عنهم : نبيل فخري محجع وأخوته .

والاستاذ زيتون سورىال ونادية سورىال

وبخائيل وميرى مرقس .

القس مينارويس ومجلس وشمامسة  
وخدام وشعب كنيسة مارمرقس بيلاتو  
بإيطاليا يتقدمون بالتهانى لصاحب  
النياقة :

الأبنا بيشوى

بترقيته مطراناً لكرسى دمياط وتوابعها  
ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا  
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كنيسة العذراء المقيته بحارة الروم .

الكاهن والمجلس والخدام والشعب

يشكرون أباهم الحبيب البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ويهتون نياقة الأبنا باخوميوس لترقيته  
مطراناً لكرسى البحيرة وتوابعها ويهتون  
نياقة الأبنا بيشوى لترقيته مطراناً لكرسى  
دمياط وتوابعها ويهتون الأم الحبيبة  
أدرسيس برناسة دير الراهبات الأمير  
تادرس بحارة الروم . راجين للجميع  
مستقبل باهر ورعاية مقبولة .

كنيسة العذراء والأبنا بيشوى

بأديليد استراليا

لجنة الكنيسة والشمامسة والخدام  
وإخادامات والشباب والشابات وجمة  
السيدات وكل الشعب القبطى بأديليد  
استراليا يشكرون بقلوب فرحة قداسة  
البايا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بقرار عودة القس أبوليدس السريانى إلى  
خدمته بأديليد .

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة  
العذراء والقديس شنوده بكرىدون  
بانجلترا يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

على محبة الكبيرة واهتمامه وارساله :

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة  
العذراء والقديس شنوده بكرىدون  
بانجلترا يهتون :

نياقة الأبنا بيشوى

زجل الأسبوع :

علمتى الحيوانات



افتحوا يا ولاد ودانكم  
صدقونى إن قلت ليكم  
الإله الحى يا ما  
أنا واخذ بالى منها  
العصافير علمتى  
انطلق بسوط ارنم  
والحمام اهادى علم  
والمحبة العائلية  
والديوك دى علمتى  
بدرى م الفجرية اسبح  
بالتفت للنحلة والنملة  
واستفيد درس النشاط وارف  
واستفيد بعد النظر  
والتعاون والنظام  
والكلاب ادتسى درس ال  
والأمانة فى الحراسة  
والقطط دى علمتى  
ياما بالحقها تقف ساعات  
فى انتظار الصيد يجيلها  
م الصباح للصهر تمت  
والأتان علمتى أذى  
أمتى من غير صجة مهما  
كل دولا علمتونى  
بس مش عاوز أطول  
الدروس فى كل موضع  
يا حبيى ربتا ينوركو

متفوقون من أبناء الكرازة



ماريانا أنور

هانى جمال

مريم سعد



فيفيان عادل

إناس تقى

ملاك صليب



ميلاد عزيز

ايرين ثابت

شيرى عوفى

مارى كمال

ماريزا فؤاد

جاكلين محفوظ

جورج عدلى

## كنيسة مارمرقس بكانبرا

جاءنا من القمص تادرس اليانحومي  
 كاهن كنيسة مارمرقس بكانبرا (عاصمة  
 استراليا) أن الكنيسة الجديدة التي كان  
 قداسة البابا قد وضع أساسها في رحلته إلى  
 استراليا (أواخر نوفمبر ١٩٨٩) قد تم  
 بناؤها. وباقي بعض التشطيبات. وذلك  
 لتكون مستعدة لاستقبال قداسة البابا ومن معه  
 من الآباء الأساقفة عند وصولهم إلى كانبرا في  
 فبراير المقبل إن شاء الله لحضور الاجتماع العام  
 لمجلس الكنائس العالمي.



## كنيسة العذراء بلوس أنجلوس

كنيسة جميلة متسعة، على الطقس القبطي  
 بناؤها وقبايها، يخدمها القمص أنطونيوس  
 من القمص أنطونيوس يونان.

وقد زارها قداسة البابا في نوفمبر  
 ١٩٩٠م، ودشن مذابحها، وصلى فيها  
 باسم الإلهي. وألقى العظة من على  
 الإنجيل الموجود فيها على الطقس القبطي.

والصورة تمثل واجهة كنيسة العذراء  
 أمامها فضاء واسع للـ Parking

## بيت الخلوة والضياقة

### بدير القديس الأنبا أنطونيوس

لما كانت تصل إلى دير القديس الأنبا  
 أنطونيوس بالصحراء الشرقية رحلات عديدة  
 من المصريين والسواح، باعتباره مبدأ  
 حياة في العالم كله، وإلى جواره مغارة  
 القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان  
 يأتيها تصل الرحلات إلى مئات الواصلين،  
 حارم لا يتسع له الدير...

لذلك بنى الدير على بعض مئات الأمتار  
 بعض بيوت للضيافة والخلوة، تشجيعاً  
 لزيارة السياح وللإستفادة الروحية،  
 لا يفقده الرهبان جواهره الذي يناسب  
 الحياة الرهبانية.



## رؤاه واختطافه :

وكان الأنبا رويس رجل رؤى : في صغره رأى في نومه رجلين مشيرين حملاه إلى كنيسة سمائية وأرجعاه . وفي عزلته رأى السيد المسيح ٥ مرات بمجد لا ينطق به ، وكلمه فماً لأذن .

وكان الروح يختطفه أحياناً من مكان إلى آخر. نقله الروح مرة من كنيسة حارة زويلة إلى أسبوط ، لينقل مقعداً اسمه وهبة إلى كنيسة الشهيد بطرس وبيشاي حيث شفى المقعد ورجع أنبا رويس في نفس الساعة بقربانة سلمها للبايا متاؤس فوزعها كبركة على الحاضرين . وسجلت هذه المعجزة في أيقونة .

وفي مرة نقله الروح إلى الشام ، حيث أنقذ زوج بنت الزهرى من الجنود النطاشية ونقله إلى قصر الملك الظاهر بقوق .

## محبه للعدراء :

كان يحب العدراء جداً ، ويتردد على كنيستها في حارة زويلة ، على كنيستها في دير الخندق (منطقة الأنبا رويس) حيث دفن . وقد تنيح في عيد العدراء في ٢١ بابيه ، حيث كانت والدة الإله إلى جواره ساعة انتقاله ورآها أحد تلاميذه .

وكان يطلبها في شفاعته . ولما سجن البطريرك ، قال الأنبا رويس لأحد تلاميذه : [ إن سيدتنا العدراء ستخلصه ] . ورأى التلميذ في رؤيا صليبياً من نور في السماء خرجت منه حمامة وبسطت جناحيها على رأس البايا متاؤس . وسمع القديس الأنبا رويس يقول له : [ متي ، متي ! لا يخف قلبك . لأن الحمامة الحسنة التي تحبها خرجت اليوم لخلاصك ] .. ونجا البطريرك من السجن ، وتمت نبوءة القديس .

## مواظبته على تناول :

وكان الأنبا رويس مواظباً على تناول في أيام الآحاد والأعياد . وكان يتقدم إلى تناول بخشية شديدة وتردد ، ويقول في ذلك : « لا يستحق تناول من هذه الأسرار المقدسة ، إلا من كان جوفه طاهراً نقياً كأحشاء سيدتنا الطاهرة مريم التي استحقت أن تحمل المسيح في أحشائها ] .

## معرفته للأسرار :

كان رجلاً « مفتوح العينين » يكشف له الله الحقيقت فيعرف خطايا الناس وأسرارهم : رأى مرة المعلم صدقة يتوسل أمام أيقونة العذراء ، فوبخه بقوله : [ ما هذا التظاهر الباطل؟! كيف تجسر على المثول أمام السيدة الطاهرة النقية وأنت تصاحب امرأة شريرة؟! ] فذهل الرجل ، واقتاده القديس إلى التوبة الحقيقية ، فصار راهباً ، واختاره البايا متاؤس أميناً لقلايته ..

وفي مرة أخرى كشف شماساً يخنىء سكيناً ليقتل امرأة معينة . وفي إحدى المرات قبض على الشاب وأدبه لافطاره وتدنسه في الصوم الكبير . وفي مرة أخرى كسر زيراً لبعض العمال فخرج من الزير ثعبان خطر .

وأحياناً كان يستخدم معرفته للغيب لانقاذ الناس : دخل مرة بيت داود الشربطلي ، وأخذ كميات السكر الموجودة وألقاها في البئر . فاندثلت روجة الرجل .

وبعد قليل أتى رجال الشرطة وقتشوا البيت (لأن السكر كان مسروقاً) فلم يجدوا شيئاً ونجا الرجل . وبنفس الطريقة تقريباً أنقذ شماساً من الفضيحة ..

## موهبة الشفاء :

ما أكثر معجزات الشفاء التي أجراها الله وعلى يديه : شفى كثيراً من المصروعين

والخرس والعرج والعميان وكان أحياناً يتطلب التوبة من المريض قبل أن يشفيه : كان ميخائيل البنا مبتية السيرج مصاباً بالصرع . وفي صرعه رأى عبيداً سوداً ينقضون عليه بسهام نارية فاستنجد بالأنبا رويس فقال له القديس : [ إن تبت عما أنت فيه أنقذتك منهم ] . وثاب ، وشفاه القديس من الصرع ..

وفي مرة أخرى حملوا إليه السعيد بركة وقد كسرت رجله ليشفيه . فقال : [ لو أن هذا الرجل رحم أخوته المساكين الجياع .. لطلبت شفاه ] . وثاب الرجل وشفاه القديس . وتزايد الرجل في عمل الرحمة حتى كان يوزع سنوياً ١٠٠٠٠ أردب من القمح على الفقراء ، ويعتنى بأديرة الرهبان والراهبات ..

## مقبرته :

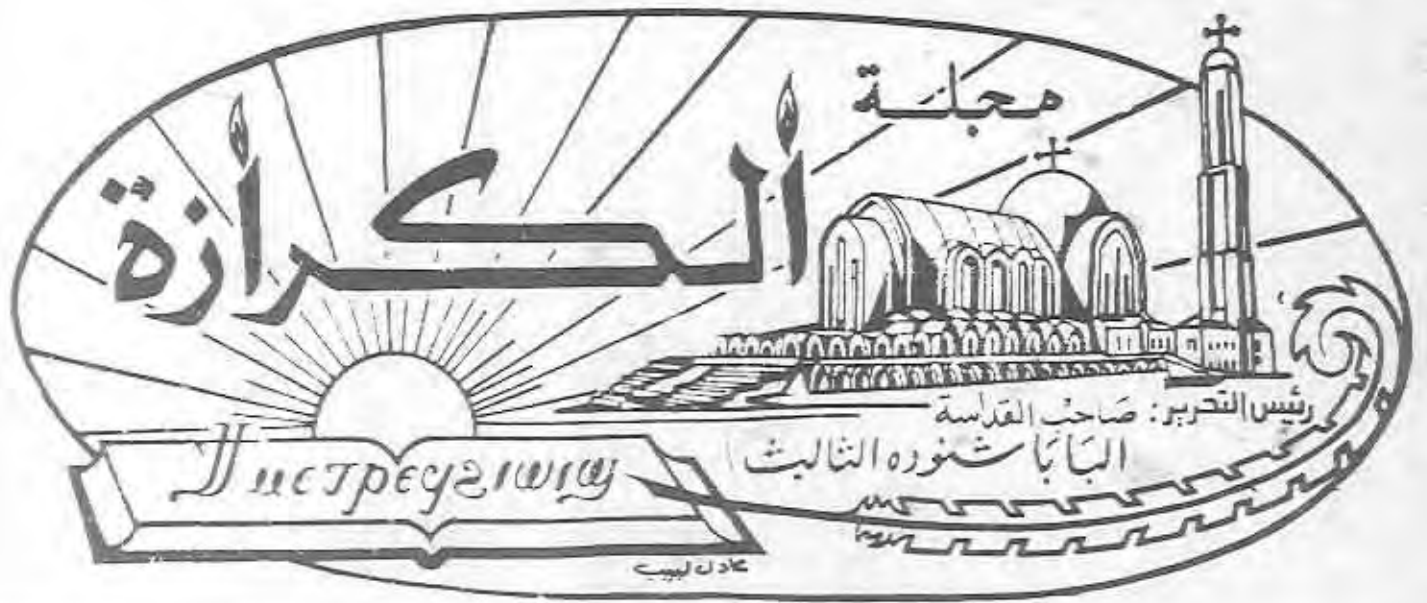
مرض الأنبا رويس ٩ سنوات تحملها في صبر دون شكوى . ولما عرف ساعته ، يارك تلاميذه ورشم كل أعضائه بعلامة الصليب وأسلم روحه الطاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٤٠٤م ودفن في مقبرته الحالية . وأجرى الله معجزات من مقبرته بعد انتقاله .

ورقد بجوار كنيسة العدراء وحاول البعض نقله فلم يستطيعوا .

في اليوم الثامن لدفنه سرقوا جسده فظهر لتلاميذه وأعلمهم بما حدث ، فأعادوه إلى قبره . ثم حاول البعض نقل جسده في سقينة إلى دير شهران فهاجت عليهم العواصف والأمواج ، فأرجعوه إلى موضعه . وفي تاريخنا الحديث أراد أرمانيوس (بك حنا) مراقب البطريركية في عهد البابا كيرلس الخامس أن يهدم مقبرة القديس ليبنيها على طراز أحدث . ولكن شلت عين العامل وبقيت المقبرة كما هي . وهكذا لم تستطع أيضاً جمعية نهضة الكنائس أن تجدد المقبرة .

مبارك هو الأنبا رويس . أبقاه الله في هذا المكان بركة له وللكنيسة كلها . ونفعنا الله بصلواته وشفاعاته .





العددان ٣٩، ٤٠

الثلث ٣٥ قرشاً

السنة الثامنة عشرة الجمعة ٩ نوفمبر ١٩٩٠م - ٣٠ بابة ١٧٠٧ش

# العيد التاسع عشر للبابا شنوده

## اجتماع المجمع المقدس ولجان المجمع

الجلسة المقبلة للمجمع المقدس ، ستكون  
بمشيئة الله صباح يوم الاثنين ١١/١٢  
وستعرض علي أبحار الكنيسة الاتفاقيه التي  
تمت مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية في  
شامبيزي في الشهر الماضي ، بخصوص الاتفاق  
اللاهوتي ورفع الحرمات بين الاسرتين  
الأرثوذكسيين .

كما ستعرض نتائج اجتماعات لجان  
المجمع ، وتوزع عليهم نسخة من السنكسار بعد  
مراجعته .

ثم ينتقل أعضاء المجمع المقدس إلى دير  
القدوس الأنبا بيشوى بيرية شهيت ، حيث  
تجتمع باقي لجان المجمع التي لم تكمل عملها  
بعد في المرة السابقة .

## عودة الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :  
الأنبا هديرا ، والأنبا رويس ، والأنبا  
اندرائوس بعد عودتهم من الخارج . و ينتظر  
عودة نيافة الأنبا سراييون يوم الجمعة ١١/٩ .



انجيلوس الأنبا بيشوى سكرتير قداسة البابا  
لسيامته أسقفاً لمساعدة نيافة الأنبا أناسيوس .  
و ينتظر سيامة أسقف آخر لمساعدة قداسة  
البابا في القاهرة في المكان الذي خلا بتحويل  
نيافة الأنبا بيستى أسقفاً لحوان .

في صباح الأربعاء ١٤ نوفمبر تحتفل  
الكنيسة بمرور تسعة عشر عاماً في حيرية البابا  
شنوده الثالث ، وبدء العام العشرين .

## الاحتفال بالعيد التاسع عشر لتبويج قداسة البابا

وذلك في مساء الثلاثاء ١١/١٣ في دير  
القدوس الأنبا بيشوى ، كالعادة كل عام .  
ويحضر الحفل أعضاء المجمع المقدس ، ورهبان  
الأديرة ، وبعض الآباء الكهنة .

وسيقوم قداسة البابا ببعض السيامات  
يهذه المناسبة . ويجمع المجمع المقدس يوم  
١١/١٢ ويقام حفل في دير الأنبا بيشوى عشية  
هذا العيد يوم ١١/١٣ مساء .

ويصدر دير الأنبا بيشوى كتاباً عن الدير  
وتاريخه وآثاره وعمرانه .

## أسقف عام مساعد

## لأبيارشية بنى سويف

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا  
أناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا ،  
الذي طلب عدة مرات سيامة آباء أساقفة  
لمساعدته . واستقر الرأي على اختيار القمص

## البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الخميس ١١/١ . واستقبل خدام اسقفية الخدمات يوم الجمعة . ثم استقبل مندوبي كنائس اللبان والحضرة ومحرم بك في مساء اليوم . وفي صباح السبت اجتمع مع الآباء مجمع كهنة الاسكندرية . والقى محاضراته على طلبة الاكليريكية في المساء .

وفي يوم الأحد قام بسيامة بعض الآباء الكهنة الجدد لكنائس الاسكندرية . سننتشر تفاصيل ذلك في العدد المقبل إن شاء الله .  
الاحتفال بعيد

### القديس الأنبا رويس

اعتاد قداسة البابا أن يحتفل بعيد القديس الأنبا رويس، منذ أن كان أسقفاً سنة ١٩٦٢م .  
وقد احتفل بعشية عيد القديس مساء الثلاثاء ١٠/٣٠ ، وصلى صلاة العشية وضمخ أنبوبة رفات القديس بالحنوط والأطياب .  
ووزع الحنوط على جمهور ضخم من الحاضرين .  
واشترك مع قداسته في الصلوات أصحاب النيابة : الأنبا تيموثاوس والأنبا رويس ، والأنبا أغناطيوس والأنبا بيستى  
ثم ألقى بعد ذلك محاضرتين في اللاهوت على القسم الليلي بالاكليريكية ، وسافر إلى الدير لسيامة الرهبان .  
يوم عيد الأنبا رويس ( ٣١ أكتوبر ) هو يوم ظهور القرعة الهيكلية للكرسي المرقسي .



### مع الدكتور زكريا عزمي

استقبل قداسة البابا في مساء الاثنين ١٠/٢٩ الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمرشح لعضوية مجلس الشعب في الزيتون، وحضر الاجتماع الوزيران السابقان الفريق كمال هنرى أبادير، والمهندس وليم نجيب سيفين، وبعض كبار الشخصيات . كما حضر اللقاء أيضاً القمص بطرس جيد كاهن كنيسة العذراء بالزيتون، والقمص تيموثاوس كاهن كنيسة يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون وكذلك سكرتير البابا . وكان اللقاء ودياً وطيباً

\*\*\*

### \* واستقبل قداسته

Dr. Christoph Brummer  
الوزير المفوض ، نائب سفير ألمانيا في مصر، والقائم بأعمال السفير . وكان الحديث عن رحلة البابا إلى ألمانيا .  
\* استقبل أيضاً مدير مكتبة الكونجرس بأمريكا واعضاء مكتبه في مصر .

## مقابلات قداسة البابا

\* استقبل قداسة البابا المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق .

\* واستقبل مستر مايكل ماكيلان مدير المركز الثقافي الأمريكي بسفارة أمريكا في مصر . وكان الحديث عن مشروع لتصوير الأيقونات الأثرية بالأديرة ...

\* استقبل أيضاً مستر شترمان نائب رئيس هيئة «من أجل المشرق» النمساوية Pro - Oriento . وهى تقوم بالحوار اللاهوتى بين الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين . وقد حضر قداسة البابا أولى اجتماعاتها في سبتمبر ١٩٧١م . وكان الحديث حول عقد ندوة عن أعمال هذه الهيئة Symposium في سنة ١٩٩١م  
\* واستقبل قداسة البابا أيضاً الأستاذ رشدى صبحى رئيس لجنة كنيسة مارمرقس بلندن . وذلك للتفاهم في برنامج رحلة البابا إلى لندن .

### سياحة خمسة رهبان

#### بدير السريان

في صباح السبت ١٠/٢٧ قام قداسة البابا بسيامة خمسة رهبان جدد في دير السيدة العذراء (السريان) ببرية شيهيت . واشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا صرابامون .  
وأسماء الرهبان الخمسة هي : بيجون ، وميصائيل ، ويعقوب ، ومارتيروس ، وشنوده .  
وفي نفس الوقت ادخل خمسة آخرين في طقس طالبى رهبنة (بالملايس البيضاء) .  
وقام بإسكان رهبان في القلاى الجديدة .



## سياحات كهنة بالقاهرة

\* في مساء الاثنين ١٠/٢٩ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام، والآباء كهنة كنيسة العذراء بالمطرية، وبعض قيادات الخدام والشمامسة ومجلس الكنيسة. وكان قداسة البابا قد اجتمع بشعب هذه الكنيسة. واستقر الرأي على اختيار الشماس الاكليريكي منير شاكر، والشماس جميل زكري لسياتهما كاهنين للكنيسة.

\* واجتمع قداسة البابا أيضاً بكهنة وأراخنة وخدام وشعب كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير. واستقر الرأي على اختيار المهندس جورج عبد الملاك لسياته كاهناً للكنيسة.

\* كذلك استقبل الآباء كهنة كنيسة العذراء بمسرة بشبرا لسياته الشماس المهندس أنيس حليم أمين التربية الكنيسة ليكون كاهناً للكنيسة. وكان الشعب قد وافق عليه من قبل.

\*\*\*

\* ومن المرشحين أيضاً لسياتهم كهنة: الشماس سمير فرج لريفر سايد بلوس أنجلوس. والشماس مكرم عبد المسيح لكنيسة مارجرجس بالمعادي.

## ندوة للجنة الأسرة

### بمجلس كنائس الشرق الأوسط

عقدت هذه الندوة ابتداء من ١١/٢ في قبرص تحت اشراف القس رياض جرجور الأمين العام المساعد للمجلس. واشتركت فيها بعض السيدات من الكنيسة القبطية.

سيرأس نيافة الأنبا يشوى بعض جلساتها بدعوة من القس رياض جرجور كما سيحضرها حضرات الآباء: القس أنطونيوس حليم، القس يوحنا ثابت، والقمص ميخائيل داود.

تستمر الندوة إلى ١١/١١.

نرجو أن ننشر لكم توصيات الندوة

البروفسور دكتور قابري أستاذ العهد القديم وعميد كلية اللاهوت، والبروفسور دكتور هلموت ميركلن أستاذ تفسير العهد الجديد وذلك بجامعة:

Rheinsche Friedrich-Wilhelms  
University Bonn

وذلك لدعوة قداسة لزيارة الجامعة واللقاء محاضرة بها عن الكنيسة القبطية والعمل المسكوني يوم السبت ١٧ نوفمبر المقبل. وكانت الدعوة قد وصلت إلى قداسة عن طريق الخطابات منذ شهرين.

وكان معهما أيضاً Claus نائب مدير لجنة رحلات الإنجيل في شوتنجارت.

وقد درسوا مع قداسة برنامج الرحلة التي تبدأ من ١١/١٥ إلى ١١/٢٢.

حضر الاجتماع صاحباً النيافة الأنبا يشوى والأنبا بنيامين، وانضم إليهما نيافة الأنبا أغاثون.

## مرافقو قداسة البابا

### في رحلته إلى ألمانيا

سيرافق قداسة البابا في رحلته إلى ألمانيا وإنجلترا، أصحاب النيافة الأحبار الاجلاء: الأنبا يشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا بولا، والأنبا موسى، والأنبا سريون، وكذلك القمص صليب سوريال، والمعلم ابراهيم عياد. ثم يقابله في ألمانيا نيافة الأنبا رويس الذي سيسافر إلى هناك يوم الجمعة ١٦ نوفمبر، ونيافة الأنبا ميصائيل. ويلتقى به أيضاً هناك نيافة الأنبا مرقس أسقف باريس وطولون، ونيافة الأنبا أثناسيوس الخوري ايسكوبس.

## استقبال بعض أساتذة

### الجامعة الكاثوليكية بون

استقبل قداسة البابا في صباح السبت ١٠/٢٧ في دير الأنبا يشوى ببرية شيهيت



## لجنة كنيسة وسط البلد

زكى الشعب اختيار الاساتذة:

عدلى يونان عبد السيد.

سميرنجيب.

وديع مسيحه رزق الله.

يحيى مكين عبد الملك.

غازر سليم غازر.

سامي لطيف.

فكري حبيب جرجس.

وسيصدر قداسة البابا قراراً بتعيينهم

ويضيف عليهم ثلاثة أسماء.

## لجنة الوحدة والإيمان

### لمجلس كنائس الشرق الأوسط

تجتمع في قبرص للنظر في اتفاقية الإيمان المشترك بين الكنائس الأرثوذكسية وفي بعض أمور أخرى.

وقد حضرها نيابة عن كنيستنا القبطية نيافة الأنبا يشوى والقمص تادرس يعقوب ملطى اللذان سافرا إلى قبرص يوم الاثنين ١١/٥، ويعودان بمشيئة الرب يوم الجمعة ١١/٩.



# انتقال كاهن فاضل

رقد في الرب يوم ٢٣/١٠/١٩٩٠ م.

القس مينا شنوده

كاهن كنيسة العذراء الدمشيرية .

\* عضواً باللجنة العليا للتربية الكنسية .

\* سكرتير مجمع كهنة مصر القديمة .

وكان من أبرز وأنشط كهنة حتى مصر القديمة . كما انتدبه قدااسة البابا منذ سنوات فخدم فترة في منطقة نيويورك بأمريكا . وتبني عن خدمة حوالي عشرين سنة في الكهنوت . وكان انتقاله فجائياً ، ترك أعماق الأثر في نفوس شعب مصر القديمة كلها ، كهنة وخداماً وأبناء في الاعتراف ، وعامة سكان المنطقة ، لما عرف عنه من روحانية في الحياة وحسن معاملة للناس ، وغيره ونشاط وخدمة واسعة .

وقد صلى على جثمانه الطاهر أصحاب النياقة الأنبا انجيلوس ( الشرقية ) والأنبا متاؤس ( مصر القديمة ) ، والأنبا بيستى ( حلوان ) . واشترك معهم في الصلاة آباء رهبان وكهنة من القاهرة والجزيرة والشرقية بلغ عددهم حوالي الثلاثين . وازدحت الكنيسة بالحاضرين .

نياحاً لتفقد الطاهرة ، وعزاء لأسرته . أبناءه ومحبيه ولكل شعب مصر القديمة .

## القس مينا شنوده

\* تاريخ الميلاد ١٩٣١/٣/٢ ههيا شرقية

\* حضر إلى القاهرة سنة ١٩٥٠ م .

وكان يقيم في بيت الشباب في كنيسة مارمينا بخريطة الشيخ مبارك وكان المسئول عن هذا المكان القمص مينا المتوحد ( المتبنيح اليايا كيرلس السادس ) وكان له عمق الصلة بالبابا الراحل واليايا الحالي أدام الله حياته .

## افتتاح العام الدراسي بالإكليريكية بطنطا

احتفل نياقة الأنبا بولا بيده العام الدراسي بالكلية الإكليريكية بطنطا . وقد حضر هذا الحفل أصحاب النياقة الأنبا بيشوى ، والأنبا أغاثون ، والأنبا بنيامين والأنبا متياس وحضر عدد كبير من الآباء الكهنة . وتحدث في حفل الافتتاح نياقة الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا بولا .

وكان عدد الطلبة الذين قبلوا بعد اختيار شخصي ١٤٥ طالباً .

نهى نياقة الأنبا بولا ومدرسي وطلبة الكلية الإكليريكية بطنطا ببدء العام الدراسي .

## اقتراح

### اجتماع المجالس الاكليريكية في كافة الايبارشيات

أثناء اجتماع قدااسة اليايا بمدرسي الكلية الإكليريكية في كل فروعها ، اقترح أحد الآباء الكهنة عقد اجتماع يحضره أعضاء المجالس الإكليريكية في كافة الايبارشيات . وذلك لدراسة المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية ، وقضايا الزواج والطلاق ، والبطلان التي تعرض على تلك المجالس ، ودراستها في هذا الاجتماع العام ، والوصول إلى رأى واحد فيها يلتزم به الجميع .

وينظر أن يبلغ قدااسة اليايا هذا الاقتراح إلى أعضاء المجمع المقدس ، والاتفاق على موعد لاجتماع هذه المجالس مع قداسته . وبحضور الآباء المطارنة والأساقفة كرؤساء لهذه المجالس .

### ترقية إلى القمصية

في صباح السبت ١٠/٢٧ قام قدااسة اليايا بترقية القس بطرس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية في دبي إلى رتبة القمصية ، واشترك في صلوات السيامة نياقة الأنبا صرايامون رئيس الدير .

\* حصل على ليسانس الحقوق

٦٥/٧/٢٨ .

كان يعمل رئيساً للميزانية والارتباط بالادارة العامة للخزانات والقناطر الكبرى بوزارة الري

\* سيم قساً على مذبح كنيسة السيدة

العذراء الدمشيرية في ١٩٧١/٦/٤ م . في فترة انتقال اليايا كيرلس السادس في عهد القائم مقام البطريركي الأنبا أنطونيوس .

\* سافر إلى فرنسا ١٩٧٣/٩/٢٠ م .

وحضر هناك مؤتمر الاتحاد العام لطلبة مصر

في ٧٣/١٠/١٤ ونخدم في كنيسة مارمرقص بباريس .

\* سافر مرة أخرى سنة ٧٤ بعد عودته في

آخر العام بعد العودة إلى أرض الوطن .

١ - قام بتجديد الكنيسة وتعميرها .

٢ - قام بشراء بيت بجوار الكنيسة سمي

باسم بيت الملائكة .

٣ - قام بشراء قطعة أرض ويقام عليها

حالياً دار للمناسبات - بيت للمسنين

\* سافر إلى أمريكا للخدمة في كنيسة

الأنبا إبرام بلونج أيلند في المدة ٥/١٧ إلى

١٩٩٠/١١/٣٠ م .

\* كان عضواً بجمعية المحافظة على

البيئة .

\* كان عضواً بالحزب الوطني منطقة مصر

القديمة .

تقريباً

تقريباً

جاء في نعي الدكتور:

نادية وليم رزق الله

في ذكرى الاربعةين باسم اطباء عيادة الأنبا رويس :

بأسقفية الخدمات العامة

وليس استغفية الشباب وذلك ص ١٩ العددان ٣٧/٣٨

## اجتماعيات

بحور كتانس بضاعة حاضرة كمية  
معدودة .

ت : ٢٥١٥٧٩٢ .



نياحة الربنا يسوع

## طريق الحكمة ٢٤ - اتأمل في أقوال الله (ز)

### مناهج الكتاب المقدس

### تابع : علاقة الإنسان مع الناس

#### ٣ - محبة القريب في ربحه :

كما أن الإنسان ينبغي أن يحرص على أديته وخلص نفسه .  
كذلك فإنه ينبغي أن يحرص على خلاص الآخرين وعلى أديتهم .  
لهذا يعمل جاهداً لربح أنفسهم ، وبنیان حياتهم الروحية في  
علاقتهم مع الله . والكتاب المقدس يقدم نصائح وتوجيهات كثيرة  
في هذا المجال :

+ « ثمر الصديق شجرة حياة ، ورايح النفوس حكيم »  
(أم ١١ : ٣) .

+ « لتسكن فيكم كلمة المسيح بغيري ، وأنتم بكل حكمة  
معلمون ومنذرون بعضهم بعضاً ، بمزامير وتسابيح وأغاني روحية  
بنعمة ، مترنمين في قلوبكم للرب » (كو ٣ : ١٦) .

+ « شفتا الصديق تهديان كثيرين . أما الأغبياء فيموتون من  
نقص اتهم » (أم ١٠ : ٢١) .

+ « من رد خاطئاً عن ضلال طريقه ، يتخلص نفساً من  
الموت ، و ر كثرة من الخطايا » (يع ٥ : ٢٠) .

+ وتتزايد درجة المحبة للقريب عند بولس الرسول ، إلى الحد  
الذي يجب فيه الآخرين أكثر من نفسه . وهذا واضح من قوله  
« أقول الصدق في المسيح لا أكذب ، وضميري شاهد لي بالروح  
القدس ، إن لي حزناً عظيماً ، ووجعاً في قلبي لا ينقطع . فإني  
كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح لأجل أخوتي  
أنسبائي حسب الج (رو ٩ : ١-٣) .

إنه في محبته الباذلة قد شابه السيد المسيح ، إلى درجة لا  
يمكن معها أن نتصور إمكانية أن يحرم من المسيح من اتحد به  
في الحب والإرادة إلى هذه الدرجة العالية !!

فكلما زادت فيه أشواق التضحية بالنفس لسبب المحبة  
الطاهرة ، كلما إزداد قرباً من القادى الذى بذل نفسه لأجل  
الآخرين . وبهذا تتضاءل فرص حرمانه من المسيح .

حقاً إن النقاوة الداخلية هي التي تحكم مصير الإنسان ومقدار  
إزدياد النقاوة ، بمقدار إزدياد الحب ... [ للمقال بقية ]

#### ٢ - محبة القريب في عدم بغضته :

توجد تحذيرات شديدة في الكتاب المقدس من أن نبغض  
الآخرين ، لدرجة أن الكتاب إعتبر بغضة الإخوة نوعاً من القتل .  
وهذه بعض الأمثلة من أقوال الكتب المقدسة التي هي أنفاس  
الله :

+ البغضة تهيج خصومات ، والمحبة تستر كل الذنوب »  
(أم ١٠ : ١٢) .

+ « لا تخزع شراً على صاحبك وهو ساكن لديك آمناً »  
(أم ٣ : ٢٩) .

+ « من يخفى البغضة ، فشفته كاذبان . ومشيع المذمة هو  
جاهل » (أم ١٠ : ١٨) .

+ « من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه ، فهو إلى الآن في  
الظلمة . من يحب أخاه ، يثبت في النور وليس فيه عثرة ، وأما من  
يبغض أخاه ، فهو في الظلمة يسلك ، ولا يعلم أين يمضي . لأن  
الظلمة أعمت عينيه » (١ يوح ٢ : ٩-١١) .

+ « نحن نعلم أننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة ، لأننا  
نحب الإخوة . من لا يحب أخاه ، يبق في الموت . كل من يبغض  
أخاه ، فهو قاتل نفس . وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له  
حياة أبدية ثابتة فيه بهذا قد عرفنا المحبة ، أن ذاك وضع نفسه  
لأجلنا . فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة »  
(١ يوح ٣ : ١٦) .

وهنا نرى درجة المحبة التي تتزايد فتتخطى قياس « محبة  
القريب كالنفس » ، بل تصل إلى التضحية بالنفس من أجل  
الآخرين . وذلك على مثال محبة السيد المسيح الباذلة .



## نبذة الزبنا موسى

# الكتاب المقدس

داود الساقطة ، وأبني أيضاً ردمها ، وأقيمها ثانية» (أع ١٥ : ١٥ ، ١٦) .

٥ - كان الرسول بولس يحاور اليهود في تسالونيكى ، ثلاثة سبوت من الكتاب ، «موضحاً ومبيناً أنه كان ينبغى أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات» (أع ١٧ : ٢ ، ٣) .

٦ - وكان أهل بيرية «يفحصون الكتاب كل يوم ، هل هذه الأمور هكذا؟» (أع ١٧ : ١١) .

٧ - وكان أبولوس رجلاً فصيحاً ومقتدراً في الكتاب ، وكان باشتداد يفهم اليهود جهراً ، مبيناً بالكتاب أن يسوع هو المسيح» (أع ١٨ : ٢٨) .

٨ - كما أن الرسول بولس كان مطيعاً لوصايا الكتاب ، لهذا أدان نفسه قائلاً : «لم أكن أعرف أيها الاخوة أنه رئيس كهنة ، لأنه مكتوب : رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً» (أع ٢٣ : ٥) .

+++

الكتاب المقدس بالنسبة للخادم هو :

- + ينبوع حياة وتقديس .
- + مصدر معرفة وفهم .
- + موضوع كرازة وتعليم .
- + دستور حياة وسلوك .

+ لهذا خصصت الكنيسة رتبة الأغنسطس لهذا الغرض ، لنحيا حسب الكتاب المقدس ، ولندكر نصيحة قداسة البابا لنا : «احفظوا الإنجيل ، يحفظكم الإنجيل» .

أيضاً سيسكن على رجاء ، لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ، ولا تدع قدوسك يرى فساداً» (أع ٢ : ٢٥ - ٢٧) ... وهى نبوة دقيقة عن قيامة السيد المسيح القدوس ... حيث أوضح معلمنا بطرس فى منطق ممتاز كيف أن داود لم يكن يتحدث عن نفسه ، فمازال قبره عند اليهود إلى اليوم ... أما يسوع فقد قام من الأموات .

### مزيد من الأمثلة :

١ - فى صلوات آباءنا الرسل بعد إقامة المقعد ، استخدموا آيات من سفر المزامير قائلين : «أيها السيد... القائل بقم داود فتاك : لماذا ارتجت الأمم ، وتفكر الشعوب بالباطل...» (أع ٤ : ٢٥ ، ٢٦) .

٢ - فى خطاب القديس اسطفانوس المذكور فى أعمال ٧ ، نلتقى بدارس ممتاز لكلمة الله ، ومفسر عظيم لها .

٣ - استخدم الرسول بولس فى حديثه آيات من سفر المزامير تخص السيد المسيح مثل :

+ « أنت ابنى أنا اليوم ولدتك» (أع ١٣ : ٣٣) .

+ « سأعطيكم مراحم داود الصادقة» (أع ١٣ : ٣٤) .

+ « لن تدع قدوسك يرى فساداً» (أع ١٣ : ٣٥) .

+ « أقمتك نوراً للأمم لتكون أنت خلاصاً إلى أقصى الأرض» (أع ١٣ : ٤٧) .

٤ - فى مجمع أورشليم ، قال معلمنا يعقوب : « هذا توافقه أقوال الأنبياء ، كما هو مكتوب : « سأرجع بعد هذا وابنى أيضاً خيمة

كان الكتاب المقدس ركيزة أساسية فى حياة وخدمة آباءنا الرسل الأطهار ، وتلمح ذلك من بداية سفر الأعمال ، حينما وقف معلمنا بطرس ، يوم الخمسين ، يشهد للرب يسوع أمام جماهير اليهود والمتهودين ، حيث كان هذا الجمع يتألف من ثلاث فئات :

أ- اليهود المقيمين .

ب- اليهود المشتتين فى بلاد أخرى .

ج- الأميمين الذين تهودوا .

وقف معلمنا بطرس يركز بالرب يسوع ، القادى القائم ، فأوضح كيف أن حلول الروح القدس ، هو إتمام لنبوة يوثيل النبى : « انى اسكب من روحى على كل بشر ، فيتنبأ بنوكم وبناتكم ، ويرى شبابكم رؤى ، ويعلم شيوخكم أحلاماً ، وعلى عبيدى أيضاً وإعائى ، اسكب من روحى فى تلك الأيام ، فيتنبأون » .. وكان واضحاً أن معلمنا بطرس يعطينا نموذجاً هنا فى أمرين :

### أ- دراسة الكتاب المقدس :

حيث كان دارساً ممتازاً له ، استطاع أن يقرأ ، ويستنتج النبوة الخاصة بالخمسين ، ويوردها صحيحة كاملة .

### ب- تدريس الكتاب المقدس :

يعنى أنه قد أورد الآيات ، ليعرف الناس الكتاب ، عالماً أن الكتاب المقدسة تحكمنا للخلاص ، ولنا فيها حياة أبدية (٢تى ٣ : ١٥ ؛ يوح ٣ : ٣٩) .

وقد أورد الرسول بطرس أيضاً نبوات وردت فى سفر المزامير ، « كنت أرى الرب أمامى فى كل حين ، لأنه عن يمينى ، لكي لا أتزعزع ، لذلك سر قلبي ، وتهلل لسانى ، حتى جسدى



## لينا قنن اللول

بين العام والربيع .

اليوم الثالث .

# مجتمع البحار

« وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ،  
ولتظهر اليابسة . وكان كذلك . ودعا الله اليابسة أرضاً ، وجمع  
المياه دعاه بحاراً » ( تك ١ : ٩ ، ١٠ ) .

لقد كانت المياه - كما سبق أن علمنا - تغطي كل الأرض ،  
مما جعل تسميتها « غمرأ » أي الأرض المغمورة بالمياه .

ولكن كيف تكون الحياة على الأرض المغمورة بالمياه ؟

كيف يعيش الحيوان ؟ لابد من يابسة يقف عليها . وكيف  
ينمو النبات ؟ كيف يجد الهواء طريقاً إلى جذوره وسيقانه  
وأوراقه ؟ لابد أن ترتفع أغلب أجزاء النبات فوق سطح المياه ،  
ولابد من دخول الهواء إلى التربة ، لأجل الجذور ولأجل الكائنات  
ال دقيقة التي تعيش في التربة لتساعد النبات على النمو .

كيف تكونت الحياة التي نراها الآن مع وجود هذه المياه ؟

كان لابد من انحسار هذه المياه وتجمعها . لكن يقف  
أمامنا سؤالان :

الأول : كيف حدث هذا ؟

الثاني : هل يوجد في التاريخ العملي ما يؤكد قول الكتاب  
المقدس ؟

أولاً : كيف حدث هذا ؟

لكي نفهم ما حدث ، نحتاج إلى إلقاء الضوء على الأمثلة  
الآتية :

١ - الأرض الزراعية :

ماذا يحدث عندما تفقد الأرض الزراعية جزءاً كبيراً من  
مياهها بالتبخير ؟

أي ماذا يحدث للأرض الزراعية ، عندما تفقد جزءاً كبيراً من  
حجمها ؟ هل تنقص مساحة الفدان لنقصان حجم الأرض ؟  
بالطبع لا . إن ما يحدث هو تشقق الأرض الزراعية ، ليحل الهواء  
محل الماء ، ولكي تبقى المساحة ثابتة رغم نقصان حجمها .

٢ - الفاكهة والخضروات :

ماذا يحدث لو تركنا بعض ثمار الفاكهة أو الخضروات معرضة  
للجفاف أو الشمس ؟ ماذا لو تم وزن هذه الثمار بعد عدة أيام  
بالميزان ؟ إن ما يحدث هو أننا نجد أن وزنها قد نقص ، وبالتالي  
نلاحظ أن حجمها قد نقص وصغر . ولكن مساحة سطحها لا

تتغير ، مما يجعل شكلها الخارجي يتغير نسبياً ، للمحافظة على مساحة  
السطح ، على الرغم من تغير الحجم . وهذا الشكل الجديد ، نقول  
عنه إن الثمار قد ذبلت ، أي أصبح سطحها خشناً متعرجاً .

٣ - ماذا يحدث لو تركنا لوحاً خشبياً حديث القطع  
من شجرة معرضاً لأشعة الشمس لفترة طويلة ؟ إن ما يحدث هو  
أحد أمرين أو كلاهما :

الأول : تشقق لوح الخشب ، مثلما حدث للأرض الزراعية .

الثاني : انحناء سطح اللوح ، بمعنى أن يصبح السطح المعرض  
للسشم مقعراً أكثر منه محدباً أو مستوياً .

٤ - ماذا يحدث لإنسان يعمل رجيماً قاسياً أو إنسان  
كبير في السن ؟ إننا نسمع عبارة أنه قد بدأ يظهر على وجهه وجسده  
بعض التجاعيد . وسبب ذلك أن حجم الجسم قد قل ، ولكن  
مساحة الجلد لا تتغير ، وبما يضطر بعض المهتمين بمظهرهم إلى إجراء  
عمليات تجميل ، وما هي إلا إزالة جزء من هذا الجلد وشد التبقى  
منه ليغطي كل المساحة .

وبعد مرورنا على الأمثلة السابقة يسهل علينا معرفة ما حدث  
للأرض وكيف تم حدوثه .

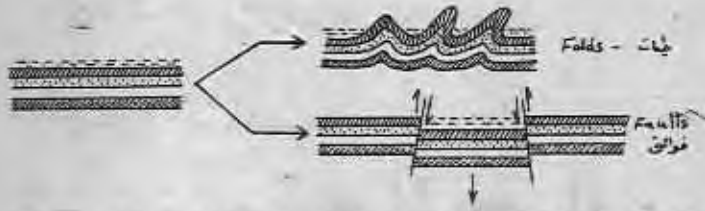
إن ما حدث للأرض إنما هو أنها إنكمشت بشدة بالتبريد  
مع الوقت ، مما قلل من حجمها في حين أن مساحة سطحها لا  
تتغير . وقد أدى ذلك إلى ظهور التجاعيد ولكن على نطاق  
واسع .

وهذه التجاعيد بالنسبة للأرض ، هي مجموعة من الظواهر  
الطبيعية والجيولوجية ومن أمثلتها .

١ - الفوالق Faults : ومثال ذلك ما يمثله البحر الأحمر  
حالياً ، فهو مجموعة من الفوالق المركبة .

٢ - الطيات Folds : وقد أدى ظهور هذه الفوالق والطيات ،  
إلى ظهور مرتفعات تمثل اليابسة ، ومناطق منخفضة اندفعت إليها  
المياه لتكوين البحار وقد أدت هذه الطيات وتلك الفوالق ، ليس  
فقط إلى ظهور اليابسة إلى أعلى ، بل كشفت أيضاً الطبقات  
الصخرية وما تحويه من معادن وحجارة ثمينة أمام نظر الإنسان ،  
ليبدأ في عملية استغلالها .

هذا وقد تغيرت المعالم الأولى لهذه الطيات والقوالب، نتيجة لعوامل التكوين والترسيبات المختلفة.



توضح الرسومات كيف تكونت المرتفعات والمنخفضات سواء بالطيات أو القوالب.

\*\*\*\*\*

## خطوات نحو وحدة الكنائس الأرثوذكسية :

# التعاون في الأمور الرعوية



لإيادى كرسى الربوة

٣ - تنظيم حضور افراد من شعب كنيسة في صلوات الافخارستيا للكنيسة الأخرى في أيام الآحاد والأعياد، خاصة في الأماكن التي توجد فيها كنائس من العائلتين. وذلك للتعرف على الصلوات الطقسية لكنائس العائلتين، تمهيداً للاشتراك معاً في صلوات الافخارستيا بعد استعادة الوحدة.

٤ - ترجمة وطبع الوثائق التي أصدرتها اللجنة المشتركة للحوار في لغات متعددة، مع شرح مبسط لهذه الوثائق وتوزيعها على الشعب بأسعار زهيدة.

٥ - إصدار نبذات تشرح التعبيرات اللاهوتية المتعلقة بطبيعة السيد المسيح (الكرستولوجيا)، مع تفسير التعبيرات اللاهوتية التي استخدمها الآباء على ضوء الاتفاقية اللاهوتية المشتركة.

٦ - إصدار دليل للكنائس الأرثوذكسية، يتضمن لمحة تاريخية ووصفية عن كل كنيسة أرثوذكسية، على أن يتم طبعه بلغات متعددة متضمنة العديد من الصور.

٧ - إصدار كتب تتناول تاريخ الخلافات التي حدثت في القرون الخامس والسادس والسابع، بطريقة إيجابية على ضوء الاتفاقيات الأخيرة.

٨ - أن تتفق الكنائس على الاعتراف بعمودية الكنائس الأخرى. ومن المعروف أن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية قد أصدر قراراً بالاعتراف بعمودية الكنائس الأرثوذكسية التي تعترف بعمودية الكنيسة القبطية وذلك في اجتماع المجمع المقدس لعام ١٩٩٠م.

٩ - أن تسهل الكنائس استخدام مباني الكنائس، بواسطة الكنائس من العائلة الأخرى التي لا تملك مبنى في منطقة معينة.

١٠ - في حالة حدوث خلاف بشأن بعض الأمور الرعوية، مثل الزواج المختلط بين أفراد من العائلتين، أو بطلان زواج تم في

أصدرت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية والأرثوذكسية الشرقية في اجتماعها الثالث الذي عُقد في شامبيزي بجنيف بسويسرا (٢٣ - ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م). عدة توصيات لدعم تعاون الكنائس الأرثوذكسية في الأمور الرعوية :

ولقد شملت التوصيات أربعة مجالات :

١ - العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين والاعداد لاستعادة الوحدة.

٢ - العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية والكنائس المسيحية الأخرى.

٣ - خدمة الكنائس الأرثوذكسية المشتركة للعالم الذي يعاني من الآلام والظلم والصراعات.

٤ - تعاون الكنائس الأرثوذكسية في نشر الإيمان والتقليد الأرثوذكسي المشترك.

١ - العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين والاعداد لاستعادة الوحدة :

أشارت اللجنة إلى أهمية الاعداد المكثف للكنائس الأرثوذكسية لمرحلة الوحدة، وقدمت مجموعة من التوصيات إلى الكنائس لتمكينها من الاعداد لاستعادة الوحدة. ومن هذه التوصيات :

١ - تبادل الزيارات بين كنائس العائلتين على مستوى القيادات والاكليروس والشعب.

٢ - تشجيع تبادل أساتذة اللاهوت والطلبة بين المعاهد اللاهوتية لكنائس العائلتين لفترات تتراوح بين أسبوع وعدة سنوات.



كنيسة بواسطة كنيسة أخرى وغيرها، يتم حل مثل هذه الخلافات بالتفاهم بين الكنائس، حتى يتم حلها نهائياً باستعادة الوحدة.

١١ - تشجيع الكنائس على مراجعة مناهجها اللاهوتية والكتب الكنسية، فيما يتفق مع روح التفاهم والاتفاق اللاهوتي الذي تم بين العائلتين. ويمكن للكنائس أن تنظم برامج لتوجيه الكهنة والشعب في الأمور المتعلقة بالوحدة بين العائلتين.

٢ - العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية والكنائس المسيحية الأخرى:

أوصت اللجنة بالآتي:

١ - أن مشاركة الكنائس الأرثوذكسية في الحركة المسكونية، والمجالس المسكونية مثل مجلس الكنائس العالمي، تحتاج إلى تنسيق حتى تكون مشاركة الكنائس الأرثوذكسية أكثر فاعلية وتأثيراً. ويمكن البدء في مناقشة ذلك أثناء اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في كانبيرا في فبراير ١٩٩٠ وفي اجتماعات المجالس المحلية الاقليمية، وذلك لوضع تصور لتنسيق جهود الكنائس الأرثوذكسية في الحركة المسكونية.

٢ - تنظيم لقاءات بين الكنائس الأرثوذكسية لمناقشة الموضوعات التي تجمع عليها الكنائس الأرثوذكسية، وتختلف فيها مع بعض الكنائس البروتستانتية أو الكنيسة الكاثوليكية مثل:

(أ) موضوع دور المرأة في الكنيسة وموضوع كهنوت المرأة.

(ب) الزواج المختلط.

(ج) بطلان الزواج والطلاق والانفصال.

(د) الاجهاض.

٣ - عقد لقاء تشاور Consultation لمناقشة موضوع ضم أعضاء من الكنائس الأرثوذكسية إلى الكنائس الأخرى Proselytism، ووضع إطار عام لاتفاقية يتم مناقشتها مع الكنائس الأخرى، ويتم فيها تحديد طريقة انتقال عضو من كنيسة إلى أخرى.

٤ - عقد لقاء لمناقشة نتائج اللقاءات والاتفاقيات، التي تمت بين بعض الكنائس الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية أو الكنائس البروتستانتية.

٣ - خدمة الكنائس الأرثوذكسية المشتركة للعالم:

أوصت اللجنة بضرورة التفكير في أفضل الطرق لتيسير جهود وبرامج ومشروعات الكنائس الأرثوذكسية في مجال الخدمات الإنسانية، خاصة فيما يتعلق بموضوعات الجوع والفقر والمرضى والمعاناة والعدالة، وأيضاً مشاكل اللاجئين، ومشاكل الشباب مثل الإدمان والبطالة والاهتمام بالمعاقين ذهنياً وجسدياً وكبار السن.

٤ - تعاون الكنائس الأرثوذكسية في نشر الإيمان والتقليد الأرثوذكسي المشترك:

ولقد أوصت اللجنة بأهمية تعاون الكنائس في رعاية أبناء

الكنيسة، وتقوية الإيمان ومساعدتهم على مواجهة أخطار الاحداث والمادية والعلمانية والاباحية. كما أوصت اللجنة بأهمية إيجاد طرق للتعاون مع الكنائس المسيحية الأخرى في مجال الشهادة المسيحية. إن هذا العرض لأهم التوصيات التي أصدرتها اللجنة توضح الآتي:

١ - إدراك اللجنة لأهمية التعاون في المجال الرعوي.

٢ - روح الرجاء والحماس التي سيطرت على المشتركين في اللقاء لتحقيق الوحدة بين الكنائس، ليس فقط على مستوى توقيع اتفاقية أو رفع حرومات، بل أيضاً على مستوى حياة الكنيسة ولتتورجيتها. وهذا انعكاس للفهم الأرثوذكسي للفكر اللاهوتي الذي هو جزء من حياة الكنيسة. فالحياة الأرثوذكسية هي اللاهوت الأرثوذكسي المعاش.

إن ما حدث في اجتماعات اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي، هو بداية لمرحلة جديدة في حياة الكنيسة، مرحلة جديدة نستقبلها بالفرح والشكر لانهما المحب الذي أتم علينا أن نرى ما اشتهد أن يراه آباؤنا خلال خمسة عشر قرناً. مضت. مرحلة جديدة هي ثمرة لصلوات رُفعت، ودموع سُكبت، وجهود بُذلت وأفكار طُرحت، حتى أبيض حقل الوحدة للحصاد.

مرحلة جديدة تحتاج لروح جديدة من الحب والانفتاح على الآخرين، وتحتاج أيضاً لعمل كبير حتى نحصد ثمارها كاملة، وتكون نقطة انطلاق نحو وحدة جميع الكنائس المسيحية.

وانطلاقاً من كل هذا فإننا سوف نبدأ مجموعة من المقالات، للتعريف باخوتنا الأرثوذكس في العالم كله كخطوة في طريق الاعداد للوحدة الأرثوذكسية.

## خبرات في الحياة

الراحة ... لمن؟

في كل ما نقوم به من أعمال ومسئوليات داخل الكنيسة:

هل نجعل الأولوية والأهمية: لراحة العمل؟ أم لراحة

العامل؟

المفروض أن نريح الإثنين: العمل والعامل. ولكن...

هل نضحى بالعمل من أجل العامل؟

أو هل نجامل العامل على حساب العمل؟

لا شك أن العامل قد وُضِع من أجل العمل.

وليس العمل من أجل العامل ...

إن كان عمل الرب، فليتعب كل عامل من أجله. وكل

واحد سيأخذ أجرته بحسب تعب (١ كو٣: ٨).

## توتر الأعصاب

### سؤال

ما سبب توتر الأعصاب ، أو اضطرابها ؟ أو تعبها ؟

### الجواب

توتر الأعصاب له أسباب كثيرة : بعضها جسدية ، والأخرى نفسية .

١ - والأسباب الجسدية ، مصدرها إما المرض أو التعب .

إنسان مثلاً يشكو مرضاً في العمود الفقري ، فيه العظام تضغط على الأعصاب فتتعبها ، وتلتهبها . وهكذا يشكو الإنسان من أعصابه ، من غير نرفزة . ولكنه قد يكون في هذه الحالة غير محتمل لأي سبب يضايقه من الخارج .

هناك أيضاً أمراض أعصاب ، لها أطباء متخصصون .

وهي لا تشين الإنسان في شيء ، ولا تسيء إلى سمعته . وقد تكون لها أسباب عضوية بحتة ، لا علاقة لها بنفسية الإنسان ولا بعقله ... فأى عصب في الإنسان أصابه ضرر ، ربما بسبب ضغط عليه ، أو كسر ، أو حادث ، يحتاج إلى علاج ...

٢ - والأعصاب أيضاً قد تتعب من الإرهاق وقلة الراحة .

مثلاً في ذلك مثل أى عضو آخر في الجسد يتعب من الإرهاق . لذلك يحتاج الإنسان إلى الراحة والاسترخاء ، لأن العمل المتواصل يعرض الأعصاب إلى الإرهاق ... حتى لو كانت هذه الراحة مجرد دقائق بسيطة بين فترة من العمل والأخرى ، كما يحدث مع تلاميذ المدارس بين حصة وأخرى . ويسمونها بالإنجليزية Break ، لأنها تكسر حدة العمل المتواصل . وتريح الذهن ، كما تريح الجسد . وبالتالي تريح الأعصاب .

لقد منحنا الله يوم راحة في الأسبوع ، لأنه يعلم أن طبيعتنا تحتاج إلى ذلك .

إنه هو الذى خلق طبيعتنا ، ويعلم أن العمل المتواصل يتعبها ، لذلك أعطانا السبت Sabbath (ومعناها الراحة) . وقال لنا «لا تعمل فيه عملاً ما» (تث ٥ : ١٤) . وكانت هذه الوصية خير للإنسان ، ولراحة جسده وأعصابه . وهكذا قال الرب «السبت إنما جعل لأجل الإنسان ، وليس الإنسان لأجل السبت» (مر ٢ : ٢٧) .

لذلك احترس من أن تدخل في لقاء متعب أو حوار ساخن ، وأنت مرهق جسدياً ...

فأعصابك - كجزء من جسدك - تكون مرهقة كجزء من جسدك المرهق ، ولا تكون محتملة بينما نفس اللقاء أو الحوار ، إذا تم وأنت مستريح جسدياً وعصياً ، بطريقة أسهل ...

لذلك لا تهمل فترات الراحة والاسترخاء اللازمة لك ، ولا تظنها نوناً من الترف ... بل أنت تستطيع بها أن تتصرف بأسلوب روى ، بعيد عن الترفزة .

٣ - الأعصاب أيضاً تتعب أو تتوتر لأسباب نفسية .

لذلك إبعِد عن مسببات الغضب . وقد كتبت لك في كتاب الغضب ، فصلاً طويلاً عن (علاج الغضب) يمكنك قراءته ، لتبعد عن الترفزة . وكلمة نرفزة مشتقة من كلمة Nerves بمعنى أعصاب ... فابعد بقدر إمكانك عن كل ما هو يتعبك ويشترك ، حتى تكون في جو من الراحة يساعدك على عدم الاستشارة بسرعة .

٤ - من الأسباب التي تتعب الأعصاب أيضاً : التزم والعنف .

فدائماً تجد الأشخاص المتزمين ملاحظهم عابسة ، بجدية متحفزة ، وعيون ملتتهبة ، وأعصاب مستعدة للهجوم ... مع تعليقات متشددة قاسية : هذا خطأ ، وهذا حرام ، وهذا لا يليق ...

والمتزم قد يقيم نفسه رقيباً على جميع الناس ، ومصلحاً للمجتمع كله ، يصلح الكبار كما يصلح الصغار ، والذين يعرفهم والذين لا يعرفهم ! إنه ثورة على كل شيء ، في كل مكان ، وفي كل مناسبة ، وبلا مناسبة !!

نصيحتي لك ، لكي تهدأ أعصابك ، لا تقم نفسك رقيباً على غيرك .

ولا تتدخل فيما لا يعنك ، ولا تحاسب إلا على ما هو في حدود مسؤوليتك الخاصة . أما ما هو خارج مسؤوليتك ، فلا تحشر نفسك فيه . وقل لنفسك «من أقماني قاضياً أو مقسماً؟!» (لوقا ١٢ : ١٤) . بهذا تستريح أعصابك وتهدأ . لأن العناء ، أعصابهم متعبة ...

ويريح أعصابك أن تتعود على البساطة .

وأن يدخل في حياتك روح المرح . ففي حالة المرح والضحك تنبسط الأعصاب بعد توترها ، وتهدأ . لذلك يقال في العامية ، فلان «انبسط» أو «مبسوط» ...

والمشكلة أن البعض في نسكياتهم ، يعلمون أن الضحك حرام ، بينما يقول الكتاب «للبكاء وقت ، وللضحك وقت» (جا ٣ : ٤) ... فعلى الأقل إن لم يكن لك روح المرح ، فليكن لك روح الفرح . ويقول الرسول «افرحوا في الرب كل حين ، وأقول أيضاً افرحوا» (في ٤ : ٤) . وقد وضع الفرح في مقدمة ثمار

الروح «عجة وفرح وسلام» (غل ٥ : ٢٢).

والذين يحبون في فرح ، لا تتعب أعصابهم .

٥ - من الأشياء التي تتعب الأعصاب أيضاً الأمراض النفسية .

فالمريض بالخوف أو بالقلق ، باستمرار تجد أعصابه متعبة . كذلك الذي يقاسى من التردد أو من الخجل ، تجد أعصابه متعبة ، بسبب تردده أو بسبب خجله .

إذا انصلحت النفس من الداخل ، هدأت الأعصاب أيضاً .

٦ - كذلك تتعب الأعصاب ، بسبب طريقة الأفكار

الخاطئة .

فهناك أشخاص عقلهم ضدهم . دائماً يفكرون بطريقة تتعبهم وتهيجهم وتشد أعصابهم . كالشخص السوداوى في أفكاره ، الذى لا يتخيل إلا شراً ، ولا يتوقع إلا أسوأ الظروف والنتائج . فهذا أفكاره تتعبه . ومثله الإنسان المعقد في تفكيره . وكذلك الإنسان الملتهب ، الذى يفكر بسرعة شديدة ، بدون ترو أو هدوء ، فيلهب أعصابه معه ... «وتتمدد أعصابه بالحرارة» التى فى داخل نفسيته ... وبالمثل الإنسان الشكاك ، أعصابه أيضاً متعبة ...

٧ - من أسباب توتر الأعصاب أيضاً الضغوط الخارجية ، مع

خطأ التعامل معها Response :

كل إنسان فى الدنيا معرض لضغوط خارجية ، ومتاعب تحمل عليه من غيره . فهل كل الناس يثارون بسبب تلك الضغوط ؟ أم أن الأمر يتوقف على مدى الاستجابة لها ؟!

قد يلاقى البعض تلك الضغوط باحتمال وصبر ، أو يقابلها بتفكير وحكمة ويصرفها . والبعض يقابلها بلا مبالاة ، والبعض يقابلها بروح المرح . والبعض يجعلها خارج نفسه ، لا تدخل إطلاقاً إلى داخله ... والبعض يقابلها بانفعال وغضب ، والبعض يقابلها بحزن أو يأس . وهذان الأخيران يتعبان أعصابهما ...

٨ - وأحياناً تتعب الأعصاب بسبب أحاديث الناس .

فكما أن أحاديث البعض مفرحة ، كذلك أحاديث البعض متعبة ، إما فى محتواها وفى تأثيرها ، أو فى أسلوبها . فإنسان مشدود الأعصاب ، قد يشد أعصاب غيره بحديثه . وكثيرون يثيرون غيرهم بطريقة كلامهم . نصيحتى لك أن تتجنب هذا النوع .

٩ - مما يتعب الأعصاب أيضاً الإلحاح المستمر ، وكذلك

الإطالة والتكرار ...

فإنسان مثلاً يطلب منك طلباً ، فتعده بذلك ، وقد يحتاج منك ذلك الأمر وقتاً للتنفيذ . ولكنه خلال هذا الوقت يلح ويلج بطريقة تتعبك . وتقول له «حاضر . أنا فاكرك» ولكنه يلح . ويكرر الكلام طويلاً . ويكون كل ذلك ضغطاً على أعصابك فتتعب . وبالمثل إنسان يشرح لك شيئاً ، فتعرفه وتقول «قد فهمت» ...

ويظل هو يشرح ويشرح ، ويظل ويكرر الكلام ، حتى تسأم . ويستمر فى اطالته ، فتتعب أعصابك ...

١٠ - وأحياناً تتوتر الأعصاب بسبب الأخبار .

وبخاصة الأخبار المزعجة ، والأخبار المتناقضة ، والأخبار المتكررة ، والأخبار المغرضة . والأخبار التى يمكنك تصديقها ، ويصر ناقلها على اقناعك بها بأية وسيلة ...! ويدخل فى هذا أيضاً الأخبار المختلفة التى لا أساس لها من الصحة .

نصيحتى لك : كل ما تسمعه أو تقرأه من أخبار ، يمكن أن يضاف إلى معلوماتك ، وليس إلى أعصابك . ويمكنك أن تقوم بتحليل المعلومات ، وقبول ما يصلح منها ، دون أن تدخل فى جدل متعب ... وبعض الأخبار يحسن البعد عنها ...

نصيحة أخيرة : تدرّب على السلام الداخلى ، فتستريح أعصابك .

## كيف تتعذب الروح بالنار الأبدية

### سؤال

كيف تتعذب الروح بالنار الأبدية ، بينما هى غير محسوسة ؟

### الجواب

النار التى تتعذب بها الروح ليست هى النار المحسوسة التى يتعذب بها الجسد ...

إنما مجرد شعور الروح أنها منفصلة - وإلى الأبد - عن الله ، وعن الملائكة ، وعن القديسين ، هذا عذاب بلاشك ما بعده عذاب .

وكذلك شعورها بالحرى والعار ، منذ أن أزيلت الأستار ، وفتحت الأستار ، وكشفت الأسرار ، وظهرت أمام الكل بشاعات خطاياها وسقطاتها ... أى عذاب هذا . !

شعورها أنها فى الظلمة الخارجية ، بينما كثير من معاصريها فى نعيم ... المقارنة والحزنان يجلبان لها عذاباً وألماً ...

وأيضاً شعورها باليأس المخيف : أنها ستبقى هكذا إلى الأبد ، ولا تغيير لصيرتها المرعب المحزن القائم ...

هذا هو عذاب الروح ، أو بعض من عذابها ... وأمامها خطاياها كلها ، تؤلمها وترجعها وتخجلها ، وتطاردها بقسوة وإذلال ...



# عنصر الفهم في صلوات القديس

الباب الرابع من نوره الثالث

بقدر ما تستعدون روحياً لصلاة القديس الإلهي، على هذا القدر تستفيدون منها، وكذلك الحال مع تناول.

أما الذي يحضر إلى الكنيسة، وقد فاتته كل هذه التمهيدات الروحية الكنسية السابقة، أو أخذها بغير عمق... فإنه يأتي بقلب غير مستعد روحياً، فلا يستفيد الفائدة المرجوة من القديس الإلهي، ولا عمق الفائدة الروحية من تناول.

ج - يعدّ الشعب أيضاً بالاعتراف والتوبة .

ولذلك فإن الكاهن بعد رجوعه من بخور البولس، يقول وهو يدور حول المذبح «يا الله الذي قبل إليه اعتراف اللص اليمين على الصليب، أقبل إليك اعتراف شعبك..»

الإنسان التائب يستفيد من القديس ومن التحاليل ومن تناول.

د - ويعدّ الشعب أيضاً بالمصالحة .

ولذلك يصلي الكاهن (صلاة الصلح) قبل البدء في قداس القديسين، قبل رفع الابروسفارين. وينادي الشماس «قبلوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة»، وعبارة مقدسة تعني أنها قبلة محبة حقيقية بدون تظاهر أو رياء.

وأهمية المصالحة تكمن في قول الرب «إن قدمت قربانك على المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، وأذهب أولاً اصطلي مع أخيك...» (مت ٥: ٢٣، ٢٤).

هـ - والكنيسة تعدّ الشعب أيضاً بالقراءات :

لكي تنقل ذهنه من الجو العالني المادي، إلى جو روحي، فيعيش في وصية الله بكل عمقها وروحياتها. وهذه القراءات تشمل الإنجيل، والمزامير. وفي صلاة القديس تشمل فصلاً من رسائل بولس الرسول (البولس)، ومن الرسائل الجامعة (الكاثوليكون)، ومن أعمال الرسل (الأبركسيس). مع قراءة أيضاً من (السنكسار) تحوى سيرة قديس أو قديسي ذلك اليوم.

ولنتناول الآن بنبدأ من هذه القراءات وهو الإنجيل. ونرى مقدار حرص الكنيسة وروحياتها الخاصة بالإنجيل...

إذا فهمنا صلوات القديس، وكل ما يحوطها من طقوس، يمكننا أن نصلي بطريقة روحانية، ونوجد في جو روحي.

فلنحاول أن نتبع كل ذلك، بفهم.

## إعداد مثلث

صلوات القديس تحتاج إلى إعداد يشمل كل شيء:

إعداد المذبح - إعداد الشعب - إعداد الكاهن.

١ - ويتم إعداد المذبح برفع البخور عليه.

رفع بخور عشية، ورفع بخور باكر، مع (صوم) المذبح أى لا يكون قد رفع عليه قربان في نفس اليوم.

ويعدّ المذبح أيضاً بفرشه باللفائف.

كل ذلك بصلوات سرية يصليها الكاهن أثناء فرش المذبح، وأثناء وضع الأواني المقدسة عليه باعتناء شديد.

\*\*\*

٢ - أما إعداد الشعب فيتم بأمر عديدة منها:

أ - يصلي عليهم الكاهن اربعة تحاليل :

تحليلاً بعد رفع بخور عشية، وتحليلاً ثانياً بعد صلاة نصف الليل، وهو تحليل طويل جداً مكتوب في الأجيبة بعنوان (تحليل الكهنة) ثم تحليلاً ثالثاً بعد رفع بخور باكر، وتحليلاً رابعاً هو تحليل الخدام بعد تقديم الحمل وصلاة الشكر...

يضاف إليها تحليل خامس سرى بعد صلاة القسمة في آخر القداس، يقول فيه (يكونون محاللين من فمى بروحك القدوس).

ب - ويتم إعداد الشعوب بحضوره الاجتماعات الممهدة للقداس.

بخصوص طقس رفع بخور عشية، وصلاة الغروب وتسيحتها. وتسيحة نصف الليل، وصلوات الأجيبة في رفع بخور باكر وفي بداية القداس. ثم بعد ذلك القراءات الكثيرة في قداس الموغوظين. والمفروض أن تكون موضع تأمل روحي من المصلين الحاضرين في الكنيسة.

عيب الناس أنهم لا يحضرون كل هذه الاجتماعات والصلوات التمهيدية، فيحضرون إلى القداس متأخرين بدون إعداد روحي. ويفقدون كثيراً من الفائدة...

ولكني أحب أن أضع أمامكم قاعدة هامة جداً وهي:

٧ - ويصبح الشماس : قفوا بخوف من الله، وانصتوا لسماع الإنجيل المقدس.

وهذا يرينا مقدار المهابة التي نستمع بها إلى كلمة الله المحيية... وفي نفس الوقت يرفع رئيس الكهنة تاجه من فوق رأسه أثناء قراءة الإنجيل، إجلالاً لكلمة الله. وتكون الكنيسة كلها في صمت وانصات لصوت الرب يكلمهم...

وفي روسيا رأيت الشعب كله راکعاً أثناء قراءة الإنجيل.

٨ - والإنجيل تتم قراءته على مانجليتين: أحدهما متجهة إلى الشرق، والأخرى في اتجاه الشعب.

وذلك لأننا نعتبر قراءة الإنجيل لونا من الصلاة، لأن فيه صلة بالله، والصلاة هي الصلة بالله. ولهذا فإن كل صلاة من صلوات الأجيال تشتمل على فصل من الإنجيل، لأنه جزء من الصلاة. وبهذا نتجه نحو الشرق ونقرأ الإنجيل. أما قراءته مرة أخرى مع الاتجاه إلى الشعب. فذلك لأن مهمة الإنجيل أيضاً هي التعليم: هو صلاة، وهو تعليم.

٩ - والإنجيل يقرأ ويصحبه تفسير له.

وذلك عملاً بقول الكتاب «حيثما فتح ذهنهم ليفهموا الكتب» «يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لوقا: ٢٤: ٤٥، ٢٧)... وهكذا تكون العظة حسب الطقس بعد قراءة الإنجيل مباشرة، وكلماته حاضرة في أذهان الناس

هذا هو طقس الكنيسة الخاص بالإنجيل.

وفي كل ذلك نذكر قول صموئيل النبي ليسى البيت لحمى:

«تقدسوا وتعالوا معي إلى الذبيحة» (١ صم ١٦: ٥).

يقول الكتاب بعد ذلك «وقدس يسي وبنيه، ودعاهم إلى الذبيحة» (١ صم ١٦: ٦). هكذا ينبغي أن نأثي إلى الكنيسة في قداسة، مقدسين جسداً وروحاً، ونرتل قول المزمور:

«بيتك يارب تليق القداسة» (مز ٩٥).

لا توجد كنيسة تهتم بالإنجيل وقراءته واستخدامه في القداس الإلهي، مثلما تفعل كنيستنا القبطية. وسوف نذكر أمثلة لذلك:

١ - قراءة الإنجيل تتكرر ثلاث مرات لكل قداس، ومعها المزمور:

نقرأ فصلاً من الإنجيل بزموره في رفع بخور عشية، وكذلك في رفع بخور باكر، وأيضاً في قداس الموعوظين. وقد تؤكد القراءات الثلاثة معنى واحداً في ذهن وفي قلب المؤمن الذي يستمع إليها.

٢ - تسبق قراءة الإنجيل أوشية ورفع بخور:

ويقول الأب الكاهن في هذه الأوشية (الطلبة) «فلنستحق أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة، بطلبات قديسيك»... إن مجرد استماعنا يحتاج إلى استحقاق، لأنها نعمة من الله أنه منحنا أن نستمع إلى إنجيله... لذلك يقول «أما أنتم فطوبى لآذانكم لأنها تسمع...».

هل أنت تشعر بهذه البركة وهذه النعمة أثناء قراءة الإنجيل... وهل تجعله جزءاً من حياتك، كما يقول الأب الكاهن في الأوشية «نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة»... وذلك تنفيذ لقول الرب «كل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها، أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر...» (مت ٧: ٢٤).

٣ - وتسبق أوشية المخور، دورة بالإنجيل ومعها البخور حول المذبح.

وذلك إشارة إلى انتشار رسالة الإنجيل حول المسكونة كلها، فأصبح الإنسان بلا عذر. والبخور يرمز إلى أن صلواتنا بخصوص الإنجيل ترتفع إلى السماء مع البخور رائحة زكية أمام الله.

٤ - والإنجيل يقرأ، وهو محاط بالشموع المضيئة.

يحملها الشماسة وهم وقوف حول الإنجيل. وذلك إشارة إلى قول المرتل في المزمور «سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي» (مز ١١٩)، وقوله أيضاً وصية الرب مضيئة تنير العينين من بعد» (مز ١٩). ومعنى هذا إن الإنجيل ينير أذهاننا وعقولنا، لتعرف وصية الرب، وتعرف معالم الطريق الروحي.

٥ - والكاهن يضع الإنجيل على رأسه:

إشارة إلى أن فكره أو عقله خاضع لتعليم الإنجيل. وهذا ما يحدث أيضاً أثناء رسامة البطريرك أو الأسقف: يُوضع الإنجيل على رأسه، لكي يلمهم فكراً، ولكي يكون خاضعاً له.

٦ - ويقبل الكهنة والشماسة بشارة الإنجيل.

إشارة إلى أننا لسنا نخضع للإنجيل اضطراراً، إنما نطيع وصاياه عن حب. ويثبت هذا ما ورد في المزامير «فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة» «أحببت وصاياك» «شهادتك هي درسي» «هي لذتي» (مز ١١٩) «وجدت كلامك كالشهد فأكلته».

قداسة الابا المعظم الانبا شنوده الثالث  
الراعى المحبوب، الذى وجد نعمة أمام راعى الرعاة الأعظم، الذى وجد قلبكم بحسب قلبه. فأقامكم رأساً منظوراً لكنيستنا المجيدة. ونحن أبناءكم نسبح الله ونشكره على دوام رئاستكم، ونرفع لكم أسمى آيات التهاني بالعيد التاسع عشر لجلوسكم على عرش مارمرقس الرسول. طالبين من الرب أن يشتمكم على كرسيتكم أزمنة سالمة هادئة مديدة.

كنيسة مارمرقس بشيكاغو  
القس صموئيل ثابت  
ومجلس الشماسة، الخدام والخدامات وشعب الكنيسة.

# دَمْرٌ وَتَارٌ

## المُحْرَقَةُ .. أُولَى الذَّبَائِحِ

### نتيجتان للخطية

الخطية التي ارتكبتها الإنسان، والتي يرتكبها كل إنسان، لها نتيجتان:

الأولى: إغضاب قلب الله، الذي نكسر وصاياه، ونحزنه بخطايانا، كما قيل «لا تحزنوا روح الله القدوس» (أف ٤: ٣٠). كما أننا بالخطية أيضاً نتفصل عن الله، ونحتاج إلى مصالحة معه.

النتيجة الثانية للخطية، هي هلاك الإنسان.

وأصبح العمل الذي يقوم به الفادي والمخلص هو عمل مزدوج: هو إرضاء قلب الله الغاضب، وأيضاً فداء الإنسان المالك.

لقد أخطأ الإنسان فأغضب الله من ناحية، واستحق الموت من ناحية أخرى. وجاء السيد المسيح ليوفى الناجيتين معاً: يرضى الله، ويتقّد الإنسان. والمحرقّة تتعلق بالعمل الله للسيد المسيح، وهو إرضاء الآب.

إن البشرية لم ترض الله في كل العصور. وجاء السيد المسيح ليقوم بإرضاء الآب، ويقدم نفسه «رائحة سرور للرب».

والبشرية في خطيئتها تكبرت أمام الله، وتمردت عليه وعصت وأمره. لذلك أتى المسيح في أنسحاق نفس، مطيعاً حتى الموت... وناب عن البشرية في الطاعة وفي الانسحاق... وترك نار عدل الله تتقد فيه كمحرقّة.

والمحرقّة خاصة بإرضاء قلب الله، لذلك وضعت أولاً.

لكي ترينا إن إرضاء الله هو الأهم قبل تخليص الإنسان.

أما تخليص الإنسان من حكم الموت، وفداؤه، فكانت تمثله ذبيحة الخطية، وذبيحة الإثم وأيضاً حروف الفصح.

والمسيح كمحرقّة، تحمل كل غضب الله الآب على الخطية، وتحمل كل لعنات التاموس. ودفع ثمن الخطية، فأرضى قلب الله الغاضب. وأقام صلحاً بين الله والناس. وحقق تلك الرغبة التي تألم أيوب الصديق بسبب حرمانه منها، فقال:

«ليس بيننا مصالح، يضع يده على كليتنا» (أى ٩:

٣٣).

هذه الذبيحة سميت (المحرقّة)، لأنها كانت تحرق بالنار، حتى تتحول كلها إلى رماد كما:

### أولى الذبائح

عندما رتب الله الذبائح في سفر اللاويين، جعلها أولى الذبائح (١٧: ١).

وقد كانت المحرقّات هي نوع الذبائح قبل الشريعة المكتوبة أيام موسى.

هي التي قدمها هايل الصديق. وهي التي قدمها أبونا نوح «أخذ نوح من كل البهائم الظاهرة ومن كل الطيور الظاهرة، وأصعد محرقات على المذبح» (تك ٨: ٢٠). وما كان يقدمه أبونا إبراهيم على المذبح، كانت محرقات أيضاً (تك ١٥: ١٧) (تك ٢٢: ١٣). وكان الله قد طلب منه أن يقدم ابنه اسحق محرقة (تك ٢٢: ٢). وأيوب الصديق كان أيضاً يقدم محرقات (أى ١: ٥).

فلماذا كانت المحرقّات هي الأولى في التاريخ، والأولى في الشريعة.

### رائحة سرور

سواء كانت من البقر أو الغنم أو الطير، قيل عنها ثلاث مرات إنها:

«محرقة وقود رائحة سرور للرب».

(١٧: ١٣، ٩، ١٧) وقيل في البقر الذي يقدم محرقة «يقدمه للرضا عنه أمام الرب» (١٧: ٣) فيرضى عليه (١٧: ٤).

فلماذا استخدم تعبير (السرور) و (الرضى)؟ وهنا نسأل:

لماذا كانت المحرقّات رائحة سرور للرب؟

ولماذا قيل بنفس الأسلوب عن المحرقّات التي قدمها أبونا نوح بعد رسو الفلك: «فتسم الرب رائحة الرضا». وقال الرب في قلبه: لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الإنسان...» (تك ٨: ٢١). هنا، وتناقش هدف المحرقّة، ورمزها، وألويتها:

## نوعان

ذبيحة المحرقة كانت نوعين: عامة وخاصة.  
١ - الذبيحة العامة كانت تقدم على المذبح كل يوم صباحاً ومساءً.

وهذا ما ورد عنها في سفر الخروج « وهذا ما تقدمه على المذبح ، خروفان حوليان كل يوم دائماً ، الخروف الواحد تقدمه صباحاً ، والخروف الثاني تقدمه في العشية ... رائحة سرور وقود للرب . محرقة دائمة في أجيالكم عند باب خيمة الاجتماع أمام الرب » (خر ٢٩ : ٣٨ - ٤٢) . وتكرر هذا الأمر نفسه في سفر العدد حيث يقول الرب « هذا هو الوقود الذي تقربون للرب : خروفان حوليان صحيحان لكل يوم ، محرقة دائمة . الخروف الأول تعمله صباحاً ، والخروف الثاني تعمله بين العشاءين ... محرقة دائمة .. لرائحة سرور للرب » (عد ٢٨ : ٣ - ٦) .

يقدم الكاهن خروف المحرقة صباحاً . وتظل النار تشتعل فيه حتى المساء . ثم يقدم خروف المحرقة الآخر في العشية لتشتعل فيه النار حتى الصباح ..

وهكذا دواليك . وتستمر النار مشتعلة في هذه المحرقة العامة ليلاً ونهاراً ، رائحة سرور للرب . تمثل الخضوع الدائم والتسليم لمشيئته الإلهية ، والرضا الدائم من الرب ... كل هذا غير المحرقة الخاصة .

٢ - المحرقة الخاصة ، هي ما يقدمها كل فرد عن نفسه .

وأيضاً تكون على نفس مذبح المحرقة ، تشتعل فيها نار الرب ...

والمحرقتان تمثلان ارضاء الرب ، سواء من جهة جمهور الشعب معاً ، بعبادة جماعية ، أو من جهة العبادة الخاصة التي يقدمها الأفراد للرب ، كل على حدة ...

وكانت كلها حسب أمر الله وتوجيهه ، كما تكررت في أسفار الشريعة عبارة « حسبما أمر الرب موسى » (خر ٣٩) .

فنحن نعبد الرب ، ليس حسب هواننا الخاص ، وإنما حسب مشيئته الإلهية .

فماذا كانت مشيئة الرب في تقديم المحرقة ؟

## كيف تُقدَّم ؟

فلنقرأ معاً الاصحاح الأول من سفر اللاويين ونتأمله معاً :

ودعا الرب موسى ، وكلمه من خيمة الاجتماع قائلاً :

طريقة كلام الرب مع موسى ، كانت من فوق الغطاء الذي على تابوت العهد . كان تابوت العهد كاروبان من ذهب (على ملاكان من طغمة الكارويين) وكان الرب يكلمه من بين الكارويين . وهكذا قال له « وأنا اجتمع بك هناك ، وأتكلم معك من على الغطاء ، من بين الكارويين اللذين على تابوت العهد » (خر ٢٥ : ٢٢) . وتكرر هذا المعنى في سفر العدد (عد ٧ : ٨٩) .

فكان المسيح هو هذا المصالح ، الذي اشتهى أيوب وجوده ، بل كانت تلك العبارة منه نبوءة عن مجيء هذا المصالح ، الذي يرضى الآب ، ويقدم صلحاً بينه وبين الناس .

المحرقة كانت لإرضاء الله . وإرضاء الله يكون أولاً ، قبل حياة الإنسان وأبديته .

وهذه القاعدة أعطانا الله إياها منذ البدء . ففي الوصايا العشر مثلاً ، ذكرت الوصايا الخاصة بالله أولاً ، وكتبها الله على اللوح الأول . أما الوصايا الخاصة بعلاقة الناس بعضهم ببعض ، فكتبها على اللوح الثاني ...

وأيضاً في الصلاة الربية التي عملنا الرب إياها ، كانت الطلبات الخاصة بالله الآب أولاً « ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك » . ثم بعد ذلك الطلبات الخاصة بنا ... ووصية المحبة : كانت الأولى تحب الله من كل قلبك . ثم الثانية « تحب قريبك » (متى ٢٢ : ٣٨ ، ٣٩) .

وهكذا في الذبائح . مادامت المحرقة خاصة بإرضاء الله ، فيجب أن تكون أولاً . وأيضاً تكون كلها لله .

## كلها لله

ما كان يأكل منها أحد : لا مقدمها ، ولا الكاهن ، ولا الأصحاب ، كما كان يحدث في ذبائح أخرى ... إنما كانت كلها لله . والله هنا كانت ترمز إليه النار ، كما قيل « لأن إلهنا نار آكلة » (عب ١٢ : ٢٩) (تث ٤ : ٢٤) .

كانت النار تشتعل في المحرقة ، ناراً لا تنطفئ ، حتى نحولها إلى رماد .

وهذا هو ما ورد في سفر اللاويين في الحديث عن شريعة المحرقة « ... تكون فوق المذبح كل الليل حتى الصباح . ونار المذبح تنقد عليه ... لا تطفأ ... نار دائمة تنقد على المذبح . لا تطفأ » ثم يبس الكاهن ثوبه من كتان ... ويرقع الرماد الذي صيرت النار المحرقة إياه على المذبح « (لا ٦ : ٩ - ١٣) . وقد ظلت نار العدل تشتعل في السيد كمحرقة ، حينما شرب الكأس الذي أعطاه آب إياها ، حتى النهاية (يو ١٨ : ١١) . ولا شربها قال « قد أكمل » (يو ١٩ : ٣٠) . إذ كانت محرقة قد تحولت إلى رماد ، فأسلم الروح .

النار تأخذ حقها كاملاً من المحرقة ، حتى تتحول إلى رماد . هذا من جهة النار ، فماذا من جهة الرماد ؟

إن كانت الخطية كبرياء من الإنسان العاصي ،

فالرماد هنا يرمز إلى انسحاقه (تك ١٨ : ٢٧) .

كما يرمز إلى أن هذه الذبيحة استسلمت استسلاماً كاملاً النار الإلهية ، حتى تحولت إلى رماد . فهي ترمز هنا إلى التسليم الكامل ، وإلى الطاعة الكاملة . أما نار العدل الإلهي فكانت تظل في المذبح ناراً دائمة ، لا تطفأ ... ويتلقى المذبح ذبائح أخرى لها ، أحياناً الدم وأحياناً الشحم ...

ثم شرح الله ذبيحة المحرقة ، فقال :

١ - إن كان من البقر... إن كان من الغنم... إن كان من الطير... (لا : ١٠ ، ٣ ، ١٤) .

المهم أن الإنسان يقدم محرقة ، رائحة سرور الرب ، حسب قدرته . والرب مستعد أن يقبل فرح الحمام ، كما يقبل ذكر البقر... والمهم أيضاً أن الإنسان الخاطيء يرى ذلك الحيوان البريء ، يذبح أمامه ، نيابة عنه . وتظل النار تتقد فيه - بدلاً منه - حتى يتحول إلى رماد ...

\*\*\*

٢ - ذكراً صحيحاً يقربه ( لا : ٣ ) .

وعبارة ( صحيحاً ) تعنى أنه بلا عيب ويشترط أن يكون من الحيوانات الطاهرة... وكان هذا شرطاً في جميع الذبائح ، ويرمز إلى المسيح الذى كان « قدوساً بلا شر ولا دنس ، قد انفصل عن الخطاة ، وصار أعلى من السموات » ( عب ٧ : ٢٦ ) .

إن تقديم حمامة صحيحة سليمة بلا عيب ، أفضل من خروف أعرج . فهى رمز للمسيح الذى بلا عيب . ونلاحظ في مقدمة هايل الصديق أنها كانت أفضل ما عنده « من أبقار غنمه ومن سماتها » ( تك ٣ : ٤ ) .

البشرية تدنست بالخطية ، فكان لا بد من طاهر بلا خطية ينوب عنها ليرضى قلب الآب ، حاملاً خطاياها دافعاً ثمنها .

\*\*\*

٣ - إلى باب خيمة الاجتماع يقربه ( لا : ٣ ) .

ما كان يقدم الذبيحة في بيته ، بل أمام الرب في خيمة الاجتماع ( تك ٣ : ٤ ) .

وخيمة الاجتماع هى مسكن الله مع الناس ، هى كنيسة العهد القديم . وما كان ممكناً أن توجد كنيسة ، بدون هذا الدم الذى تمت به المصالحة مع الله « اقتديتم... بدم كريم ، كما من حمل بلا عيب ولا دنس ، دم المسيح » ( ١ بط ١ : ٩ ) . فنحن تقترب إلى باب الكنيسة بهذا الدم الكريم ، الذى اقتدينا به . هو المدخل الذى ندخل به . هو الباب ( يو ١٠ : ٩ ) .

\*\*\*

٤ - ويضع يده على رأس المحرقة ( لا : ٤ ) .

كان وضع اليد على رأس الذبيحة ، أمراً مشتركاً في جميع الذبائح ، كما في المحرقة ، كذلك كان في تقديم ذبيحة السلامة ( لا : ٣ ، ٢ ، ٨ ، ١٣ ) . وذبيحة الإثم ( لا : ٤ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٩ ) . وذبيحة الخطية ( لا : ٤ : ٢٣ ) .

وكان وضع اليد على الذبيحة يشير إلى أمرين :

أ - إن مقدمها قد قبل هذه الذبيحة لتوب عنه وموت عنه .

ب - إشارة إلى انتقال خطاياها منه إلى رأس الذبيحة .

إن كانت الذبيحة خروفاً أو ثوراً ، كانت اليدين توضعان بين

قرنيه . وكان الخاطيء يعترف بخطاياها وهو واضع يديه على رأس

الذبيحة . وعندما كانت تقدم ذبيحة عامة عن الشعب ، كان رئيس الكهنة يعترف بجميع خطايا الشعب على رأس الذبيحة ، كما ورد في سفر اللاويين عن يوم الكفارة العظيم ( لا : ١٦ ) .

ثم تذبح الذبيحة أمام الرب ( تك ١ : ٥ ، ١١ ) .

\*\*\*

٥ - ويقرب بنو هرون الكهنة الدم ، ويرشون الدم

مستديراً على المذبح « ( لا : ٥ ) .

ويكرر نفس العبارة في ( لا : ١١ ) .

رش الدم مستديراً على المذبح ، إشارة إلى أن ثمن الخطية قد

استوفى من كل ناحية . وهذا العمل يقوم به الكهنة ، لأنهم وسطاء الشعب أمام الله .

\*\*\*

٦ - ويسلخ المحرقة ويقطعها إلى قطعها ( لا : ٦ ) .

سلخ المحرقة ، يعنى تزع الخارج ، ليظهر الداخل تظليماً . فلا يكفى أن تكون الذبيحة من الحيوانات الطاهرة ، إنما يجب أن تكون طاهرة ونظيفة من الداخل أيضاً .

وهذا ما يشير إليه أيضاً بقوله « وأما أحشائه وأكارعه فيغسلهما بماء . ويوقد الكاهن الحميم أمام المذبح » ( لا : ٩ ، ١٣ ) . إنه لا يرمى الأحشاء بسبب عدم نظافتها بل يغسلها ويقدمها للرب نظيفة تشترك في ناره .

أما غسل الأكارع ، فلأن القدم عندما تدوس على الأرض ، تتسخ بما على الأرض ، فلا بد من غسلها . والسيد المسيح قبل أن يناول تلاميذه غسل أرجلهم أولاً ( يو ١٣ : ٥ ) .

كثيرون يمتنعون عن الخدمة ، خوفاً من أن تتسخ أرجلهم من السعى لحل مشاكلها ، اعتذرت عذراء النسيج قائلة « غسلت رجلى فكيف أوسخهما » ( نش ٥ : ٣ ) .

إن النار الإلهية لا تشتعل في الذبيحة ، إلا بعد نظافتها أولاً ...

بالنسبة إلى الحمام واليمام ، كانت الحوصلة تنزع وترمى ( لا : ١٦ ) ، لأنها كلها قدرة ، ولا يمكن أن يقدم شيء قدر على المذبح .

ليت كل واحد منا ، يفكر ماذا يوجد في أحشائه وأكارعه من قاذورات العالم الحاضر ومن تراب الأرض .

أما عبارة « يقطعها إلى قطع » فتعنى أن الذبيحة ليست مقدمة جملة فقط ، وإنما بالتفصيل أيضاً . كل عضو على حده يقدم إلى النار الإلهية ، ويستسلم للوقود ، رائحة سرور للرب .

\*\*\*

٧ - ويرتب بنو هرون الكهنة القطع مع الرأس والشحم

فوق الحطب الذى على النار التى على المذبح .

كل قطع الذبيحة مرتبة على الحطب على النار على المذبح . وهذا الترتيب يظهر كما لها كلها متقدة ، ليس فيها شيئاً ناقصاً . أتراك تأكدت أن كل أعضائك قد استسلمت للنار الإلهية عضواً عضواً ، لم يتقص منها شيء .



هذه الطاعة التفصيلية أشار إليها بولس الرسول في حديثه عن عمل كلمة الله. فقال إنها «خارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، وميزة أفكار القلب ونياته» (عب ٤ : ١٢).

إن كل عضو مهما بدا حقيراً، له كرامته عند الله، متى عُسِلَ وقدم على المذبح...

\*\*\*

٨ - ويوقد الكاهن الجميع على المذبح.

النار مستعدة أن تأكل الكل. وكل عضو مهما بدا حقيراً، له

كرامته عند الله، متى عُسِلَ وقدم على المذبح.

\*\*\*

عمل الكاهن :

١ - رعاية نار المذبح وتقديم وقود مستمر لها لكي لا تطفأ (لا ١١ : ١٢).

٢ - يخرج الرماد إلى خارج المحلة إلى مكان طاهر لا يداس بالأقدام (لا ٦ : ١١).

شيء مؤثر أن الله يعطي كرامة حتى لهذا الرماد، لأن الذبيحة المحرقة مقدسة أمام الرب.

\*\*\*\*\*

## تهنئة بالشعر من المهجر

### بمناسبة العيد التاسع عشر لتتويج قداسة البابا شنودة الثالث

إلى قداسة البابا شنودة الثالث

نتيه اليوم في فخرٍ	بسيدنا وراعينا	نشاط فائق غطى	باتقان مياديننا
يباهي الشمس في الجسد	وأشرق في أراضينا	فإنشاءً وتعميراً	وزرع في روابينا
يسير وسط أحبار	وكوكبة توافينا	بناء الروح وأولاه	جهوداً كما ينمينا
ويسطع نور محفلهم	فيركض قلبنا فينا	كتابات وتأليف	ودحض ثلبدع حيننا
بمقدم حبرنا العالى	لقد تمت أمانينا	أحاديث وتدریس	وإرشاد أحيينا
أقام الرب قديساً	أعاد مجدنا هاضينا	هموم الكل يحملها	يواسينا يعزينا
فجاء الفجر يأتلق	وعمر النور واديننا	ويتعب طيلة اليوم	ويسهر في ليالينا
وأضحت شمس بيعتنا	تبث الدفاء تحييننا	يصلى دائماً عنا	لرب المجد يجمعنا

\*\*\*

بعتت الجدى وعبر	غدا أزهى البساتينا	بلاد المهجر أيضا	بقاصيها ودانها
وراح العلم ينساب	من الكبابا ويروينا	رعاهها قداسة البابا	أقام كنائس فيها
وديع الروح مبتسماً	هموم القلب ينسينا	ويعمل جاهدا حتى	يشدد عزم أهلها
وقلب مفعم حياً	يحاكى قلب فاديننا	وفي المسكونة يبذل	جهوداً كما يهديها
بحزم يحسم الأمر	يعرفنا القوانينا	إلى الحق فبابانا	معلمها وقاضيها
ويمزج حزمه لطفاً	تخال حزمه لنا		
يقدر قيمة النفس	مثلاً أعلى يعطينا		

\*\*\*

خطيب هادئ الطبع	عصيق الفكر بينينا	وداعاً سيدي قسراً	فراقك عنا يكوننا
وشعر الروح يلقيه	فيطرربنا وينشينا	نناشد كُنّا عطفك	لترجع ثانياً لنا
ذكاء خارق حاد	حكيم الروح يهدينا	صلاتك سيدي عنا	تشجعنا تقويننا
		سلام الرب يصحبك	مع الآباء آمينا

القمص زكريا بفرس

# أولاً على اللاهوت

## المسيح فوق حدود الزمان

كون، إذن هو قبل كون العالم، وقبل كل شيء .

٧ - بل إن وجوده أزلي (منذ الأزل) :

لعل أوضح ما قيل عن وجوده قبل الزمن، نبوءة ميخا النبي الذي يقول «وأنت يا بيت لحم افرائيم، وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمئذ يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل - ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (مى ٥ : ٢) .

وهنا يصفه بالأزلية، وهي من صفات الله وحده . فما معنى عبارة «مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» معناها هو الآتي :

٨ - أنه خرج من الآب منذ الأزل، أى ولد من الآب منذ الأزل، باعتباره الابن في الثالوث القدوس، إنه عقل الله الناطق . وعقل الله كائن فيه منذ الأزل . وهو حكمة الله (١كو : ٢٤) ، وحكمة الله كائنة فيه منذ الأزل .

ومادامت الأزلية صفة من صفات الله وحده، فهذا دليل أكيد على لاهوت المسيح، لأنه أزلي، فوق الزمن .

٩ - وله أيضاً صفة الأبدية :

ولعل صفة الأبدية فيه تتضح من قول الرسول «يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد» (عب ١٣ : ٨) . وقول المسيح لتلاميذه «ها أنا معكم كل الأيام وإلى أنقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠) . وعن هذه الأبدية يقول عنه دانيال النبي «سلطانه أبدى ما لن يزول . وملكوته لا يتقرض» (دا ٧ : ١٤) .

## المسيح موجود في كل مكان

الله هو الموجود في كل مكان :

١ - الوجود في كل مكان صفة من صفات الله وحده . وهكذا يقول له داود النبي «أين أذهب من روحك، ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السموات فأنت هناك . وإن فرشت في الهاوية فما أنت . إن أخذت جناحي الصبح، وسكنت في أقاصي البحر، فهناك أيضاً تهديني يدك وتسكني يمينك» (مز ١٣٩ : ٧-١٠) .

٢ - الكائن الموجود في كل مكان، لاشك أنه كائن غير محدود . والله هو الكائن الوحيد غير المحدود . وعلى ذلك تكون هذه صفة خاصة به وحده، إذ لا يوجد كائن سواه غير محدود . إن الله

١ - نستطيع أن نستنتج أن السيد فوق الزمن من قوله لليهود :

«قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يو ٨ : ٥٨) .

ومعنى هذا أن له وجوداً وكياناً قبل مولوده بالجسد بآلاف السنين، قبل أينا إبراهيم، وقد فهم اليهود من هذا أنه يتحدث ضمناً عن لاهوته، لذلك «رفعوا حجارة ليرجموه» (يو ٨ : ٥٩) .

٢ - وصرح أيضاً أنه قبل جده داود :

فمع أنه من نسل داود حسب الجسد، إلا أنه قال في سفر الرؤيا «أنا يسوع... أنا أصل ذرية داود» (رؤ ٢٢ : ١٦) . وعبارة ذرية داود مفهومة وواضحة، لأنه من نسله، ولكن كلمة (أصل) هنا، تعنى أنه كان موجوداً قبل داود... وقد شهد بهذا أيضاً أحد الكهنة الجالسين حول العرش الإلهي، فقال ليوحنا الرائي «هوذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا، أصل داود» (رؤ ٥ : ٥) .

٣ - وهو أيضاً قبل كوكب الصبح :

إن الكتاب يعطيه وجوداً قبل داود ويهوذا وإبراهيم، فيقول له الرب في الزمور «من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك» (مز ١١٠ : ٣) .

٤ - بل هو قبل العالم وقبل كل الدهور .

هكذا في مناجاته للآب في (يو ١٧ : ٥) يقول له «مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك، بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم» (يو ١٧ : ٥) . ويقول له أيضاً «لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم» (يو ١٧ : ٢٤) . إذن فهو موجود قبل إنشاء العالم .

٥ - هو قبل الخليفة، التي به قد خلقت :

ففي حديث القديس بولس الرسول عنه باعتباره «صورة الله غير المنظورة» (كو ١ : ١٥) قال «الكل به وله قد خلق . الذي هو قبل كل شيء، وفيه يقوم الكل» (كو ١ : ١٦، ١٧) . إذن فهو كائن قبل كل شيء . لماذا؟ لأن الكل به قد خلق .

٦ - وطبعاً كونه قد خلق كل شيء، يعنى أنه كائن قبل

كل شيء . وفي ذلك يقول القديس يوحنا الإنجيلي «كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١ : ٣) . وقال «في العالم كان، والعالم به كون» (يو ١ : ١٠) . مادام العالم به

في السماء، وفي نفس الوقت على الأرض. لأن السماء هي كرسية، والأرض هي موضع قدميه» (متى ٥: ٣٤، ٣٥)، (اش ٦٦: ١). وما وجود الله في أماكن العبادة سوى نوع من وجوده العام. وهكذا قال له سليمان الحكيم عند تدشين الهيكل «هوذا السموات وسمايا السموات لا تسعك، فكلم بالأقل هذا البيت الذي بنيت» (١ مل ٨: ٢٧).

٣ - ولا يمكن لكائن آخر غير الله أن يوجد في كل مكان، ولا أصبح هو الآخر غير محدود، بينما هذه هي إحدى الصفات المميزة لله وحده. فإن استطعنا أن نثبت أن المسيح موجود في كل مكان، أمكن بذلك إثبات لاهوته.

### السيد المسيح موجود في كل مكان :

١ - إنه يعد المؤمنين به وعداً لا يستطيع أن يصرح به سوى الله وحده. فهو يقول لهم «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم» (متى ١٨: ٢٠). ومعنى هذا أن السيد المسيح موجود في كل بقاع الأرض، إذ قد أنتشرت الكنيسة حتى وصلت إلى أقاصي الأرض. تصور يوم الأحد مثلاً، والمسيحيون في العالم كله مجتمعون باسم المسيح في صلواتهم في الكنائس، والمسيح وسطهم في كل مكان يصلون فيه - «ألا يعني هذا أنه موجود في كل مكان على الأرض».

٢ - وفي نفس الوقت الذي يوجد فيه في كل الأرض، هو موجود أيضاً في السماء، إذ قد صعد إلى السماء كما رآه الرسل (أع ١: ٩)، وهو عن يمين الآب كما رآه اسطفانوس (أع ٧: ٥٦).

٣ - وهو في نفس الوقت في الفردوس، مع الذين انتقلوا من عالمنا، ودليلنا على ذلك قوله للص اليمين «اليوم تكون معي في الفردوس» (لو ٢٣: ٤٣). وأيضاً قول القديس بولس الرسول «لي اشتها أن أنطلق وأكون مع المسيح، فذاك أفضل جداً» (في ١: ٢٣). وهذا اثبات أن الذين يتطلقون مع الجسد، يكونون مع المسيح في الفردوس، بينما هو مع المؤمنين المجاهدين على الأرض.

٤ - السيد المسيح موجود اذن في السماء، وعلى الأرض، وحيثما ينتظر الابرار، وهذا يتفق مع وعده للكنيسة حينما قال «وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠).

٥ - وفي حديث السيد المسيح مع نيقوديموس، صرح بهذه الحقيقة، فقال له «ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابن الانسان الذي هو في السماء» (يو ٣: ١٣). أي أنه كان في السماء، في نفس الوقت الذي كان فيه يكلم نيقوديموس على الأرض.

فهو على الأرض يكلم نيقوديموس، وهو الذي صعد إلى السماء وهو موجود في نفس الوقت في السماء.

٦ - والسيد المسيح ليس فقط موجوداً على الأرض حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمه، بل هو أيضاً موجود في قلب كل مؤمن محب له. وفي ذلك يقول «إن احبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه تأتي، وعنده نصنع منزلاً» (يو ١٤: ٢٣). أي أن كل إنسان محب لله هو بيت للمسيح، ينزل السيد في قلبه ويعيش معه في كل مكان يحل فيه، وفي كل اقامته وتقلاته، وهكذا استطاع بولس الرسول أن يقول:

«أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا في» (غل ٢: ٢٠).

٧ - والسيد المسيح لا يوجد فقط حيثما يوجد الابرار القديسون. بل أيضاً في الأمكنة التي ضل فيها الاشرار، يبحث عنهم ويفتقدهم ويقرع على أبواب قلوبهم. وهكذا يقول «هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتمشى معه وهو معي» (رؤ ٣: ٢٠).

### استنتاج :

ثابت من كل الكلام الذي قلناه إن السيد المسيح كائن غير محدود، موجود في كل مكان: في السماء وفي الفردوس، وفي نفس الوقت على الأرض، في أماكن العبادة، وفي اجتماعات المؤمنين، وفي قلوب محبيه. كما أنه يقرع على أبواب قلوب الضالين والمتعدين عن وصاياه. ينتقل مع كل إنسان حيثما انتقل، ويكون معه وهو مستقر. هو مع الأحياء، ومع الذين انتقلوا أيضاً. كل هذا لا ينطبق إلا على كائن واحد هو الله.

## قدرته على الخلق

لاشك أن الخالق هو الله. وقصة الخليفة تبدأ بعبارة «في البدء خلق الله السموات والأرض» (تك ١: ١). والاصحاح الأول من سفر التكوين يشرح كيف خلق الله كل شيء. وفي سفر اشعيا يقول الله «أنا الرب صانع كل شيء، ناشر السموات... باسط الأرض» (اش ٤٤: ٢٤). «أنا الرب صانع كل هذه» (اش ٤٥: ٧).

ومع ذلك هناك آيات في الكتاب تذكر أن المسيح هو الخالق:

١ - (يو ١: ٣) يقول يوحنا الإنجيلي عن السيد المسيح «كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان». وهنا لا يذكر فقط أنه الخالق، إنما أيضاً بغيره ما كانت هناك خليفة. ويقول أيضاً «كان في العالم، وكون العالم به» (يو ١: ١٠)..

٢ - (عب ١ : ١) ويقول بولس الرسول «الذي به عمل العالمين» .

٣ - «كو ١٦ : ١٦) ويقول أيضاً «فإن فيه خلق الكل، ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كانوا عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق» .

٤ - (١ كو ٨ : ٦) ويقول أيضاً «به جميع الأشياء ونحن به» .

٥ - وقد ذكر الكتاب معجزات للسيد تدل على الخلق .

منها معجزة اشباع خمسة آلاف من خمس خبزات وسمكتين (لو ٩ : ١٠-١٧) .

وهنا خلق مادة لم تكن موجودة، أمكن بها اشباع هذه الآلاف . ويزيد هذه المعجزة قوة أن الجميع أكلوا وشبعوا . ثم رفع ما فضل عنهم من الكسر إثنًا عشرة قفة . فمن أين أتت كل هذه الكسر . إنها مادة لم تكن موجودة، خلقها الرب يسوع . وهذه المعجزة العظيمة ذكرها كل الإنجيليين الأربعة .

ويشبه هذه المعجزة اشباع أربعة آلاف من الرجال عدا النساء والأطفال . وذلك من سبع خبزات وقليل من السمك (متى ١٥ : ٣٢-٣٨) ثم رفعوا ما فضل عنهم سبعة سلال مملوءة . وهنا أيضاً خلق مادة لم تكن موجودة . والقدرة على الخلق هي من صفات الله وحده .

٦ - ومن معجزات الخلق أيضاً تحويل الماء خمرًا في عرس قانا الجليل (يو ٢) .

وهنا عملية خلق : لأن الماء مجرد أوكسجين وهدروجين، فمن

أين أتى الكحول وباقي مكونات الخمر؟ لقد خلق السيد كل هذا في تلك المعجزة، التي مما يزيد قوتها أنها تمت بمجرد إرادته في الداخل، دون أية عملية، ولا رسم ولا مباركة، ولا حتى صدر منه أمر كأن يقول فليتحول الماء إلى خمر... إنما قال «املاؤا الأجران ماء، فملاؤها» . ثم قال لهم استقوا الآن (يو ٢ : ٧، ٨) . وهكذا صار الماء خمرًا بمجرد إرادته . أراد أن تخلق مادة الخمر فخلقت حتى بدون أمر .

٧ - ومن معجزات الخلق أيضاً منح البصر للمولود أعمى (يو ٩) .

لقد خلق له السيد المسيح عينين لم تكونا موجودتين من قبل . وخلقهما من الطين مثلما خلق الإنسان الأول . الطين الذي يضعونه في عين البصير فيفقد البصر، وضعه السيد في مجرى الأعمى فصار عينين . ويزيد هذه المعجزة قوة أن الرب أمر المولود أعمى أن يقتسل بعد ذلك في بركة سلوام . والمفروض أن الاغتسال بالماء يذيب الطين، ولكنه على العكس أمكن هنا أن يثبت الطين العينين في الحجرين، ويربطهما بشرابين وأنسجة وأعصاب... ولكل هذا قال الرجل المولود أعمى لليهود «منذ الدهر لم يسمع أن أحداً فتح عيني مولود أعمى (يو ٩ : ٣٢)» .

هنا ويواجهنا سؤال لاهوتي هام وهو :

٨ - كيف يكون المسيح خالقاً، بينما الخلق من صفات الله وحده؟

لقد كان يخلق بقوة لاهوته، باعتبار أنه الأقنوم الثاني، عقل الله . إذن فهل هو الذي خلق الكون أم الله الآب هو الذي خلق الكل؟ إن الله الآب خلق العالم كله بالإبن، خلقه بعقله، يفهمه بمعرفته، بكلمته، أي بالأقنوم الثاني . لذلك يقول الرسول «الذي به عمل العالمين» ، به أي بعقله، بحكمته...

\*\*\*\*\*



### سياحة ثلاثة رهبان

#### بدير القديس الأنبا بيشوى

في صباح الأربعاء ١٠/٣١ قام قداسة البابا بسياسة ثلاثة رهبان جدد بدير القديس الأنبا بيشوى بيرية شهيت هم الآباء بيجول، ويوحنا، وانجيلوس .

اشترك في صلوات السياحة أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون رئيس الدير والأنبا تادرس والأنبا مرقس .

« والفاهمون يضيئون كضياء الجلد  
 والذين ردوا كشمسين إلى البر  
 كالنوكب إلى أبد الدهور »  
 (١٣٥ : ٣)

خدام وبناء كنيسة العذراء بالمشرية  
 بمصر القديمة المقيمين بنيو يورك يودعون  
 إلى السماء أباهم ومعلمهم وراعيتهم :

**القس مينا شنوده**

- و يتقدمون بخالص العزاء للكنيسة والأسرة .
- المقدس شحاته عوض وحرمة سمير سامي والعائلة .
- د. هارون موسى والعائلة .
- أ. كرم شحاته والعائلة .
- أ. ميخائيل شحاته والعائلة .
- أ. مجدى شحاته والعائلة .
- أ. عماد مرقس والعائلة .
- أ. مدحت زكريا والعائلة .
- أ. ملاك هادى والعائلة .
- أ. سمير وسامية عبد المسح .

كنيسة القديس العظيم الأنبا أبرام لونيغ  
 أيلند - نيويورك  
 تنزف إلى أحضان القديسين ووسط



سنة وخدام وشعب كنيسة القديسة  
 مريم والأنبا أنطونيوس بأبوظبي  
 بكون خالص العزاء لنياحة الجوز

**الأنبا باسيلوس**

شقيقه الأستاذ المرحوم :  
**حبيب تادرس جرجس**  
 بكون نياحاً لروحه في فردوس

ب القس بطرس الأنبا يشوى  
 كنيسة القديسة العذراء مريم  
 أنطونيوس بأبوظبي يقدم خالص  
 لنياحة الجوز الجليل :

**الأنبا باسيلوس**

شقيقه الأستاذ المرحوم :  
**حبيب تادرس جرجس**  
 بكون نياحاً لروحه في فردوس

جاء نياحة الأنبا يشوى  
 بنيو جرجس - بامريكا  
 قداسة البابا المعظم :

لأنبا شنوده الثالث  
 الغالية به ، وترقبته إلى رتبة

القمص غبريال عبد السيد  
 ي يجمع واخوته .  
 ذرمون سوريا ونادية سوريا  
 وميرى مرقس .

سقط سهواً  
 يسيرة السيدة العذراء مريم يادفو  
 والشمامسة والخدام والشعب  
 بالقمصية كانهم المحب

القمص جورج جوس  
 عبد الملاك شنوده

العد المحيل  
 شرفته

الأربعة والعشرين كاهناً الساميين  
 روح أينا المتبحر :

**القس مينا شنوده**

ذاكرين له تعبته وعبته في خدمة  
 الكنيسة .

رقد على رجاء القيامة المرحوم :

**رئيس الشمامسة**

**حبيب تادرس جرجس**

شقيق نياحة الأنبا باسيلوس  
 مطران الكرسي الأورشليمي والشرق  
 الأدنى زوج أنجيل كرمة المرحوم شاكر  
 سليمان الحامى ووالد الدكتور ايلين  
 حرم الدكتور سمير والأستاذ نبيل زوج  
 مرفت فتحي والهندس ماهر زوج  
 نيفرت اسحق والدكتور منير بالمانيا  
 والدكتور جمال والدكتور نادر زوج  
 الدكتور منى نبيل بامريكا وشقيق  
 المرحومين لبيب وحبيب وسوسنة  
 والسيدة سنية وزوج شقيقة اللواء سامي  
 والمهندسان حبيب وطلعت واللواء  
 رؤوف ومارى حرم المرحوم حياة حنا  
 وخال الأستاذ ثروت يوسف واخوته  
 والأستاذ أنطون والمستشار رأفت  
 والهندس مجدى والكيميائية لوريس

بالمنا والمهندس عادل صموئيل واخوته  
 المهندسة عقاف والمهندسة ايفت  
 والأستاذ عزت بالمنا وقريب جرجس  
 ميخائيل وكامل بطرس واخوته وكامل  
 غيريال واخوته وصابر عبده واخوته  
 وجميع عائلات القزاز والسارى بالقوصية  
 وجد الدكتور ايهاب وتامر وشيرين  
 وماجد وشريف وسارة ويوحنا وماريا .  
 وشيعت الجنازة الأحد ١٠/٢١ من  
 كنيسة مار جرجس بعين شمس  
 الشرقية .

كنائس لوس أنجلوس تطلب نياحاً  
 للراحل الكريم الأستاذ :

**أنور الفيدي**

في فردوس النعيم . وتقدم التعزيات  
 القليلة للسيدة تجوى والقس يشوى  
 ميخائيل .

**مينو ستار**

للتصدير والشحن الجوي والتخليص  
 الجمركى مجال خدماتنا تلبية طلباتكم  
 من الكتب المسيحية والنتائج السنوية  
 وهدايا العام الجديد اكتب لنا  
 باحتياجاتكم يصلكم عرضنا .  
 فاكس وتليفون : ٢٤٦١٤٦٨

\*\*\*  
 فلنهنئ من مزمور ١١٧ للعبايا ١١٧  
 \*\*\*

وتبوا عيداً في الواصلين إلى قرون المذبح  
 سيدي رحيل الله

**الجوز لله عظم البيا السنو له الثالث**

فما من تراثنا القبايية لقايتكم بعدد منكم التاسع عشر  
 على كرسي معاننا القارور العظيم تلميد رينا وأرنا وخصنا  
 يسوع المسيح .

**الشهيد لله بخيال ماروسى**

سيدي : بهذه المناسبة السعيدة والى نذكرنا دائماً بالأعمال الجليلية التى  
 تمت في عهدكم المبارك . في الكنيسة المقدسة الممتدة إلى أقاصى  
 المسكونة كلها والى نتميز لسرا التواضع والازدهار من الجبل إبتسار  
 ملكوت الله .

يجراؤكم المتواضع ومحبتكم للجميع .  
 سيدي : الرب يحيطكم بعنايتك وراعيتك ويحفظكم رائداً  
 ومعاداً وراعياً مناظاً لشعبك . ووصلوا لكم بتمنينا  
 والعالم أجمع وببلادنا الغالية حكومة ومسعياً  
 ورئيسنا الزمان الحكيم .

**الرئيس الجوز عيسى مبارك**

ولكل عام وشوقكم الكرم والجميع بمنبر  
 ابن محبتكم : فرج وأصغر سرابن وحرمة وأولاده

## كنائس لوس أنجلوس

تهانينا القلبية لقداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر الرب يشبه على كرميه سنين كثيرة وأزمنة سالمة مدينة . القمص يشوى غيريال .

القس مرقس حنا وشعب كنيسة مارمرقس .

القمص أنطونيوس يونان والقمص أنطونيوس حنين وشعب كنيسة العذراء .

القمص ابراهيم عزيز والقس يشوى ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس .

القمص فليمون محروس وشعب كنيسة الملاك .

القس يشوى عزيز وشعب كنيسة الأبنا أثناسيوس .

القس جوارجيوس عطاش والقس أوغسطينوس حنا وشعب كنيسة ماريوحنا .

### قداسة البابا شونده

في العيد الأول بنذكار تكريس المذبح والايقونات ووضع حجر الأساس لبيت الخلوة بيمينكم الرسولية ، نشكر لقداستكم لفتاتكم الكريمة ، مصلين أن يحفظكم الله أباً للآباء ورئيساً للرعاة لسنين عديدة .

أبناؤكم خادم وشعب كنيسة الأبنا أنطونيوس بسان أنطونيو-أمريكا .

خدام وخدامات :

### مذبح القديسة العذراء

بوسط القاهرة يهثون أباهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه طالبين من الله أن يشبه على كرميه سنين عديدة ويشكرون قداسته على عظيم محبته ورعايته لهم وتديره أمور الخدمة بالكنيسة طالبين صلواته الدائمة .

### ممدوح باسيلوس نخله المحامي

والعائلة وشعب دار السلام بالقاهرة يهثون قداسة :

### البابا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر .

## اجتماعيات

« قومي استبيري لأنه قد جاء نورك وبجد

الرب اشرق عليك »

قلوبنا امتلئت فرحاً ولساننا تهليلاً ببقاء سيدنا وراعينا الطوباوي :

### نياقة الأبنا اندراوس

اسقف ابوتيج وصدفا والغنايم . يعجز القلم يا سيدنا عن التعبير لفرحنا لافتقادك لنا في امريكا بقداساتك

وعظمتك ونصائحك وارشاداتك نسأل الرب أن يعضدك يمينته القوى بصلوات

صاحب العظمة الحنون البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

شاكرين قداسته على رعايته الساهرة لنا شاكرين الرب على سلامة عودة نيافته لأرض الوطن الحبيب مصر .

أبناؤك :

الاستاذ ابراهيم عازر والأسرة . مهندس مدحت ابراهيم والأسرة .

الاستاذ سمير معوض والأسرة . دكتور سامح مشرقى جرجس والعائلة .

الاستاذ رؤوف شونده موسى والعائلة . المحاسب صبحى قام والعائلة .

الاستاذ اسحق ابراهيم . الاستاذ جرجس ابراهيم .

الدكتور اميل نظمي والأسرة . الاستاذ طلعت عزمي والأسرة .

### معهد ديديموس

### لإعداد مرتلي الكنيسة

تتقدم أسرة المعهد بخالص التهاني القلبية لعاهله الأكبر قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

تناسبة عيد تنصيب قداسته ، ويرجون لغبطته طول العمر ذخراً لهم ورفعة للكنيسة .

عنهم القمص نيودوسيس السرياني

### القس باخوم حبيب

شمامسة وشعب كنائس تاميا واطلانطا ونيواورليانز يهثون قداسة أيهم الطوباوي :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه السعيد حفظه الرب سنين عديدة ومتعنا بعظم بركاته .

## كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بغيط العنب - بالاسكندرية

تهنىء قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه المبارك وتحفل بعيد شفيحها برعاية قداسته واشراف النائب البابوي :

### نياقة الأبنا بنيامين

صباحاً ومساءً بالقداسات والخطبات ابتداء من الأحد ١١/٤/١٩٩٠ حتى صباح العيد الجمعة ١١/١٦/١٩٩٠ .

راجين من الله أن يحفظ بلادنا في سلام ويؤيد بحكمته :

### الرئيس حسنى مبارك

كهنة الكنيسة :

القس متياس روفائيل .

القس يوحنا بخت .

القس روفائيل عطية .

القس ميخائيل والقس يشوى ومجلس وكافة الأنشطة وشعب كنيسة :

### السيدة العذراء درياس

يرفعون أسمى التهاني لأبيهم المحبوب خليقة مارمرقس قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر طالبين بركة صلواته عنا كل حين .

عياد لبيب صموئيل وعائلته بساكرامنتو كاليفورنيا يهثون :

### نياقة الأبنا باخوميوس

لترقية مطراناً لكبرى البحيرة .

الآباء الكهنة ومجلس وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم بجاردن سيتي يهثون من قلوبهم الأستاذ :

### عادل روفائيل جيد

### سكرتير المجلس الملي العام

وعضو مجلس الكنيسة .

### كنيسة الأبنا شونده بالفردقة

كهنة وشعب و لجنة الكنيسة تتوج بالشكر لنياقة الأبنا مكاريموس ليامن

القس داود ليزر شحاته بالفردقة على خالص التهاني بالصحة والسعادة .

مدعواً من الله رئيس كهنة على رتبة ملكى صادق

(عبرانيين ٥ : ١)

### كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية والشعب يتقدمون بالتهنئة

لأبيهم وراعهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر الرب يديم رعايته وأبوته للكنيسة سنين كثيرة وبتعنه

بشمار محبته وتبعه قيرى من ثمر يديه ويشع .

### كنيسة مارجرجس بيشكاغو

الكاهن والشعب يتقدمون بأجل التهاني إلى رئيس رؤساء كهنتنا صاحب الغبطة

والقداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر داعين إلى الله أن يشيئه على كرميه سنين عديدة

و يعطيه زماناً بهيجاً ويخضع أعدائه تحت قدميه سريعاً متمنين صلواته وطلباته

عنا كل حين .

### كنيسة مارجرجس بشيكاغو

بكل بهجة وفرح وحب تستقبل راعيها الأب الموقر :

### القس روفائيل زكى

وتقدم أسمى آيات الشكر إلى الأب المكرم البارالمثلث الطوبى البابا المعظم

أب الآباء :

### الأبنا شونده الثالث

على اهتمامه الدائم بنا نحن أولاده الذى أعطانا راعياً حسب قلبه حتى يرعانا

بالفهم والمعرفة سائلين رب الأرباب أن يديمه على كرميه سنين عديدة وأزمنة

سالمة مدينة .

كنيسة القديسة العذراء بالعباسية الشرقية القمص سوربال فهسى

والشمامسة ومجلس الكنيسة والخدام والشعب يهثون قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شونده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر .



## في العيد التاسع عشر لارتقاء قداسة البابا شنودة الثالث عشر البابوية تحية العيد

من ١٩ سنة جانا المتسا  
لما ألبا شنوده صار بابا لنا  
ونعطياك انعطيمة مقدرين  
اننا للبابا شنوده معاصرين  
الى جواه ضم كس الجماهر  
الن خلوا الدرب قدامنا منير  
صلها فيه أهل بيتها مرتاحين  
بيها أهل البيت جيعاً شعنين  
أبوا ويزيدك موهب من غناه  
لما تحرس تسقى في أقوى اتياه  
بالرضا يثملنا في كل الأمر  
وف سداواته يدوم ليتنا السرور

من ١٩ سنة تلتنا المتسا  
في تاريخ البيعة شعشع نور جديد  
أد إبة يارب احنا شاكرين  
من نصيتنا الحلو اللي اخترته ليتا  
سعداء احنا بدا القلب الكبير  
سعداء بالفكرنا والروحانية  
شجرة كبيرة قروعها بمدودين  
والغصون مشحونة من كل الثمار  
يا راعينا يحفظك راعي الرعاية  
لما نخدم تسقى في أقوى نشاط  
ريشا يشوبنا عن كل الشرور  
لجل ما لوصل معاك ليسوع حبيبا



\*\*\*\*\*



\*\*\*\*\*

### من طرائف قداسة البابا شنوده : اللحم للفقراء

عندما كان قداسه علمانياً (قبل أن يدخل في الرهبة والكهنوت) مشرفاً على بيت مدارس الأحد بروض الفرج (باسم نظير جيد) تعود الفقراء أن يمروا على الملجأ فيصرف لهم الطعام، وخاصة في الأعياد.

ولكن في أحد الأعياد، وجد أنه لم يتبق لأطفال البيت غير ٢٠ رطلاً من اللحم، فامتعت المشرفة عن صرف الطعام للفقراء، حرصاً على نصيب الأيتام. ولكن مدير الملجأ (نظير جيد) أمرها أن تستمر في صرف الطعام للفقراء، وما عليها إذا فرغ اللحم، إلا أن تحضر إليه، ليشتري لها بدله من جيبه الخاص.

ولكن المشرفة لم تحضر إليه، لأنه قبل أن يفرغ آخر رطل، كانت تغف بالباب عرية تحمل ١٢٠ رطلاً من اللحم... وأطعمة أخرى مختلفة...

« عن كتاب ذكريات مفتش، الذي صدر في أوائل الخمسينات بقلم الامتاذ «شوقي جيد» شقيق قداسة البابا الذي صار فيما بعد أيانا بطرس جيد راعي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون.

مقال (مرايح العام) : في العدد المقبل

## في اجتماع أساتذة الإكليريكية

مع الآباء الأساقفة

الذين يدرسون في الإكليريكية

البابا وحوله أصحاب النياقة (من اليمين  
إلى الشمال) الأنبا موسى ، والأنبا ابرام ،  
والأنبا أرسانيوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا  
بنيامين ، والأنبا بولا ، والأنبا متاؤس .



## مع أساتذة الإكليريكية في القاهرة

وقد ظهر في الصورة صاحبيا النياقة الأنبا  
موسى والأنبا متاؤس والدكتور شاكر  
باسيليوس . وتغيب عن الصورة نياقة الأنبا  
ابرام .



## مع اساتذة الإكليريكية في الاسكندرية

وظهر في الصورة مع قداسة البابا نياقة  
الأنبا بولا ، والقس أثناسيوس ، والأستاذ  
لطفى عزيز ، والأستاذ جورج روفائيل ،  
وباقى الاساتذة والاداريين .

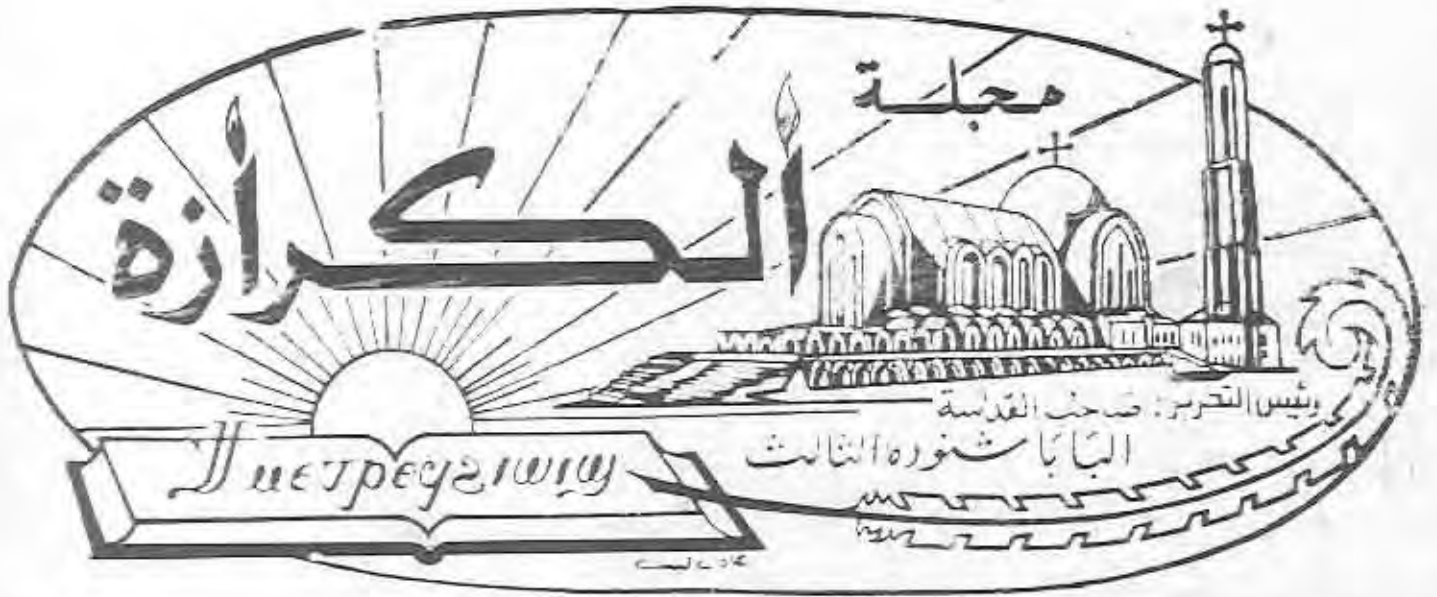


## مع اساتذة الإكليريكية في طنطا

وقد ظهر في الصورة مع قداسة البابا :  
نياقة الأنبا بولا ، والآباء الكهنة الذين  
يدرسون من طنطا ، وباقي الاساتذة  
والاداريين .







السنة الثامنة عشرة الجمعة ٢٣ نوفمبر ١٩٩٠م - ١٤ هاتور ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ٤١، ٤٢

# رحلات البابا شنوده

الامبراطور، وحضر معه عيد الصليب يوم ٩/٢٧ وعاد يوم الأحد ٩/٣٠ بعد أن زار بعض المناطق الهامة مثل أديس أبابا، وجوندار، وهرر.

## رحلاته في أفريقيا

### إلى ليبيا

### إلى السودان

كانت أصلاً رحلة رعوية إلى كنائسنا في السودان، استمرت ١٢ يوماً من صباح الأربعاء ١٥/٢/٧٨ إلى الإثنين ٢٧/٢/٧٨ ولكن الحكومة السودانية تفضلت مشكورة بدعوة قداسة البابا ليكون ضيفاً على الدولة خلال فترة إقامته بالسودان.

وقد صحب قداسة البابا في هذه الزيارة أصحاب النياقة الأنبا يونس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا برسوم، والأنبا رويس، والقمص ميصائيل السرياني (نياقة الأنبا ميصائيل).

والتقى قداسه في هذه الرحلة بالرئيس جعفر النميري، وأقام له السيد وزير الشؤون الدينية بالسودان حفلاً حضره كثير من المسؤولين.

### البقية ص ٣

١ - سافر قداسه إلى ليبيا بدعوة من العقيد القذافي في ٢٧ مارس سنة ١٩٧٢ لحضور افتتاح المؤتمر القومي. وقد دعاه «الأخ العقيد» لاقاء كلمة في افتتاح ذلك المؤتمر، كما كان له لقاء خاص معه. وأهدى الرئيس القذافي كنيسة لقداسة البابا ليصلي فيها الأقباط هناك.

وصلى قداسة البابا يوم الجمعة ختام الصوم في تلك الكنيسة. وكان معه نياقة الأنبا باخوميوس الذي بقي هناك ليصلي للأقباط في ليبيا أسبوع الآلام وعيد القيامة.

وغادر قداسة البابا ليبيا يوم الاثنين ٤/١.

### إلى أثيوبيا:

سافر قداسه إلى أثيوبيا بدعوة من جلالة الامبراطور هيلاسلاسي، فوصل إلى هناك يوم الثلاثاء ١٩٧٣/٩/٢٥. وأقام في قصر

رحلات قداسة البابا شنوده خارج مصر كثيرة جداً، وبدأت منذ الستة الأولى لحبريته. وشملت قارات عدة: أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا.

رحلات قداسة البابا رحلات تاريخية ... تمثل أول رحلة من أحديابوات الاسكندرية إلى الفاتيكان، وأول رحلة إلى كل من كندا وأمريكا وأستراليا. وأول رحلة إلى كينيا وزائير والكنغو. وأول رحلة إلى جزر هاواي. وأول رحلة منذ ١٥ قرناً إلى القسطنطينية. وأول رحلة منذ قرون عديدة جداً إلى ليبيا وأول رحلة إلى كثير من بلاد السودان التي لم يزرها أحد من بابوات الاسكندرية من قبل مثل بورسودان مثلاً...

وهي رحلات فيها افتقاد لكنائسنا وشعبنا، وفيها إلقاء محاضرات في الجامعات والمعاهد، ولقاءات مع رؤساء الصحافة والاذاعة والتلفزيون هناك. وفيها لقاءات مع رؤساء الكنائس ومع رؤساء الدول ومع السفراء والقناصل وكبار المسؤولين...

بعضها كان لأيام، والبعض امتد إلى شهر، والبعض إلى أربعين يوماً. وأطول رحلة استمرت ١١٢ يوماً.

## البابا في الاسكندرية

قضى قداسة البابا في الاسكندرية ثلاثة أيام من الخميس ١١/٦ إلى مساء الأحد. واجتمع مع ممثلي الشعب لترشيح بعض الآباء الكهنة في مساء الجمعة، وعقد اجتماعاً رعوياً لكهنة الاسكندرية في صباح السبت، والقي محاضراته في الاكليريكية مساء السبت. وصل القديس الإلهي صباح الأحد، وقام بسيامة الآباء الكهنة. والقي محاضراته العامة في الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد.

### سيامة كهنة الاسكندرية

في صباح الأحد ٩٠/١١/٤ قام قداسة البابا بسيامة سبعة آباء كهنة جدد لكنائس الاسكندرية. واشترك معه في صلوات السيامة صاحباً النيابة الأنبا بنيامين والأنبا بيستى. أما الكهنة الجدد فهم:

- ١- الشماس نشأت نجيب فلتس .  
وكيل قسم التربية والتعليم ، كاهناً على منطقة منشأة النهضة ، باسم القس اشعيا .
  - ٢- الشماس الدكتور اسحق يوسف نخلة كاهناً لكنيسة السيدة العذراء بالدخيلة باسم القس سيداروس .
  - ٣- الشماس المهندس سعد عادل زكي كاهناً على كنيسة جورجوس والأنبا أنطونيوس بحرم بك باسم القس هدرأ .
  - ٤- الشماس المهندس نادر فؤاد كاهناً لنفس الكنيسة باسم القس أوغسطينوس .
  - ٥- الشماس المهندس إميل اسعد كاهناً لمنطقة قرى السيوف باسم القس سمعان .
  - ٦- الشماس الدكتور تيبيل جرجس فهمي (الصيدنى) كاهناً لكنيسة الملاك ميخائيل بمصطفى باشا باسم القس ارسانيوس .
  - ٧- الشماس الدكتور عصام تادرس كاهناً لكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة باسم القس يوانس .
- وسافر الآباء الكهنة الجدد إلى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت لقضاء خلوة الأربعين يوماً .



## مقابلات قداسة البابا

### اجتماع المجمع المقدس

رأس قداسة البابا اجتماع المجمع المقدس صباح يوم الاثنين ٩٠/١١/١٢ وذلك في كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي للنظر في علاقتنا مع باقى الأرثوذكس .  
[ أنظر صفحة الغلاف ]

### مع أخبار الكنيسة

وفي صباح الأربعاء ١١/٧ استقبل صاحبى النيابة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف ، والأنبا موسى كما استقبل أيضاً نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى واستقبل كذلك صاحبى النيابة الأنبا ميصائيل والأنبا سراييون اللذين عادا من انجلترا يوم الخميس ٩٠/١١/٨ .  
كما استقبل يوم الجمعة ١١/٩ صاحبى النيابة الأنبا بيشوى قادماً من قبرص ، والأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون افريقيا .

### مع نيافة الأنبا باسيلوس

في صباح الثلاثاء ١١/٦ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا باسيلوس مطران الكرسي الأورشليمي ، ومعه القمص ايساك اسحق رئيس رابطة القديس .

### سيامة الآباء الأساقفة

قرر قداسة البابا أن سيامة الآباء الأساقفة الجدد ستكون بمشيئة الرب في يوم عيد حلول الروح القدس كالمعتاد .

### سيامة كهنة القاهرة

في صباح الأحد ١١/١١ قام قداسة البابا بسيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد لكنائس القاهرة. وذلك في كنيسة العذراء والأنبا بيشوى بدير الأنبا رويس . أنظر ص ٤  
اشترك في صلوات السيامة أربعة عشر من الآباء الأساقفة  
كما تمت ترقية القس يوحنا فؤاد كاهن كنيسة العذراء بالمطرية إلى رتبة قمص .



## بقية رحلات البابا (صفحة ١)

وتقابل قداسه مع قداسة الحبر  
الروماني البابا بولس السادس .

وأبرما معاً وثيقة وقعا عليها  
Common Declaration ذكرها فيها النقاط  
التي تتفق فيها الكنيستان لاهوتياً، وكونا  
لجنة مشتركة لبحث نقاط الخلاف .  
وقد صحب قداسة البابا في هذه الزيارة  
الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا مرقس مطران أوتيج ، نيافة الأنبا  
ميخائيل مطران أسوط ، نيافة الأنبا ابرام  
الراحل (الفيوم) نيافة الأنبا باسيلوس مطران  
الكرسي الأورشليمي . ونيافة الأنبا  
أثناسيوس (بني سويف) . ونيافة الأنبا  
صموئيل ، ونيافة الأنبا غريغوريوس ، ونيافة  
الأنبا يوانس (الغربية) ونيافة الأنبا  
ياخوميوس (البحيرة) .

كما اصطحب معه أيضاً أسقفين أثيوبيين  
هما نيافة الأنبا مرقوريوس ، ونيافة الأنبا  
بطرس .

### إلى إنجلترا

زارها قداسة البابا شنوده مرتين قبلاً :

أ - الأولى من السبت ١/٢٧ إلى الأربعاء  
٧/٢/٧٩ . وقام في تلك الزيارة بتدشين  
كنيستنا القبطية في حي كنتنجتون بلندن .  
كما قام بزيارة الملكة إليزابيث ، وتبادل  
الزيارة مع رئيس أساقفة كانتبري .

وفي هذ هالرحلة زار قداسة البابا أيضاً  
مجلس الكنائس العالمي بجنيف  
بسويسرا . والتقى بسكرتيره العام ، كما زار  
البرلمان السويسري والقي كلمة في كل  
منهما .

ب - الزيارة الثانية من الاثنين ٨/٢١  
حتى الخميس ٨/٢٤ في طريقه إلى كندا  
وامريكا . وفي هذه الزيارة دشّن مذبح  
كنيستنا في المركز القبطي ببرمنجهام ، كما  
زار كنيستنا في كرويدون وصلّى فيها القداس  
الإلهي ، وعقد اجتماعاً روحياً في كنيستنا  
بكنستنجتون .

ولبنان .  
وكان الدافع الأساسي لذلك هورة  
الزيارة للبطاركة الذين حضروا تتويج قداسه  
في نوفمبر ١٩٧١م .

وفي تلك الزيارة التقى قداسه بأصحاب  
القداسة :  
البطريك بيمن (روسيا) والبطريك  
جوستينيان (رومانيا) والبطريك مكسيم  
(بلغاريا) والكاثوليكوس فاسكين (ارمينيا)  
والكاثوليكوس خورين (أنتلياس بلبنان)  
والبطريك أغناطيوس يعقوب الثالث  
(السرمان الأرثوذكس) والبطريك المعوشي  
(الموارنة) والبطريك الياس الرابع (الروم  
الأرثوذكس) والبطريك مكسيموس الخامس  
حكيم (الروم الكاثوليك) .

ولأول مرة حدث لقاء بين الكرسي  
الاسكندري والبطريك المسكوني  
(دمتريوس) في القسطنطينية بعد أكثر من  
خمسة عشر قرناً .

وفي هذه الزيارة التقى قداسة البابا  
بالرئيس حافظ الأسد في دمشق ، وبالرئيس  
قرنجيه في بيروت ...

وقد قام قداسة البابا أثناء هذه الزيارة  
بتدشين كنيستنا القبطية في بيروت ، في حي  
سن الفيل ، ومعه نيافة الأنبا باسيلوس مطران  
الكرسي الأورشليمي .

وقد صحب قداسه في هذه الزيارة  
أصحاب النيافة الأنبا ميخائيل ، والأنبا  
مرقس (أبي تيج) ، والأنبا صموئيل ، والأنبا  
غريغوريوس ... والأنبا فيليس الدقهلية .  
والشماس الدكتور يوسف منصور .

### في الفاتيكان

من الجمعة ٤/٥/٧٣ إلى الخميس ١٠/٥  
وكان أول لقاء تاريخي بين الكرسي  
الاسكندري وكرسي رومه منذ أكثر من خمسة  
عشر قرناً . وقد حضر قداسة البابا مع في تلك  
الزيارة رقات القديس أثناسيوس الرسولي ،  
واحتفل به في عيده بالقاهرة مساء  
١٤/٥/٧٣ .

وزار الخرطوم ، والخرطوم بحرى ، وواد  
مدني . وبورسودان ، والعبدة . وأقام  
القداسات الإلهية التي تناول فيها الآلاف ،  
وافتقد الكنائس القبطية . وقام بترقية نيافة  
الأنبا دانيال إلى رتبة مطران . وافتتح المكتبة  
القبطية بأم درمان . وألقى العديد من  
الكلمات الروحية والوطنية . وكانت زيارة  
تاريخية ، هي الأولى بالنسبة إلى الكنائس  
الجديدة ، وكانت آخر زيارة قام بها أحد  
بابوات الاسكندرية منذ سبعين عاماً أيام البابا  
كيرلس الخامس .

### إلى كينيا وزائير

من الأحد ٧/١٠/٧٩ إلى الجمعة ١٩/١٠  
وقد زار فيها قداسة البابا ايارشيتنا القبطية في  
نيروبي ، كما زار مجلس كنائس كل افريقيا  
AAC . ورافقه في هذه الرحلة أصحاب  
النيافة : الأنبا صموئيل ، والأنبا ياخوميوس ،  
والأنبا أنطونيوس مرقس .

واستقبله الرئيس موى رئيس كينيا يوم  
الثلاثاء ٩/١٠ والرئيس موبوتو رئيس زائير يوم  
١٦/١٠ كما تقابل مع سفرائنا ومع كل  
أعضاء الكنيسة القبطية . ومع رئيس وممثلي  
كنيسة الكومبانجست .

وزار حوالي عشرة بلاد ، واقامت له  
حفلات تحدث في كل منها إلى عشرات  
الآلاف .  
وزار أيضاً منطقة الكونغو .

وكان استقبال قداسة البابا يفوق  
الخيال ، وتحدث في هذه الرحلة إلى حوالي ثلث  
مليون .

### البابا في أوروبا وآسيا

#### في ست دول

من الأحد ١/١٠/٧٢ إلى الاثنين  
٣٠/١٠ حيث زار على التوالي روسيا ،  
ورومانيا ، وارمينيا ، وتركيا ، وسوريا ،

ج - الزيارة الثالثة في هذه الرحلة بمشيئة الرب من ١١/٢٢ إلى ١١/٢٧ وسيعقد فيها لقاءً روحياً للشباب القبطي بانجلترا في برمنجهام، كما سيلقى محاضرات على مؤتمر من الكهنة الإنجليز.

### إلى روسيا:

وفي يونيو سنة ١٩٨٨ م سافر قداسة البابا للمرة الثانية إلى روسيا، لحضور العيد الألفى لمعمودية روسيا. واشترك مع اخوته أرثوذكسي تلك البلاد في الفرحة بعيدها، والتقى بكثير من رؤساء الكنائس هناك.. ورافقة في هذه الرحلة صاحباً النياقة: الأنبا بيشوى والأنبا سراييون.

## رحلة إلى كندا وأمريكا

### الرحلة الأولى:

كانت في إبريل سنة ١٩٧٧ واستمرت حوالي أربعين يوماً، افتقد فيها قداسة البابا كنائسنا في كندا وأمريكا. وكانت أول رحلة لأحد بابوات الاسكندرية إلى تلك البلاد. وافتقد قداسة البابا احتياجات كنائسنا وشعبنا في أرض المهجر. وكانت لنا في ذلك الوقت حوالي ١٧ كنيسة. كما التقى بكثير من الرسميين ومن رؤساء الكنائس والهيئات العلمية. وتقابل مع الرئيس كارتر، ومع مستر كورت فالدهايم سكرتير الأمم المتحدة، وزار مجلس كنائس كندا، والمركز الإسلامي.

### الرحلة الثانية:

وهي أطول رحلة قطعها قداسة البابا (١٦ أسبوعاً - ١١٢ يوماً) من ٢٧ أغسطس سنة ١٩٨٩ إلى ١٤ نوفمبر، ثم بعد ذلك إلى استراليا وكانت كنائسنا قد صارت ٤١ - كنيسة في الولايات المتحدة، وتسعاً في كندا. واصطحب معه في هذه الرحلة أصحاب النياقة: الأنبا بيشوى، والأنبا صرابامون، والأنبا تادرس، والأنبا يولا، والأنبا موسى، والأنبا رويس، والأنبا سراييون. وفي هذه الرحلة أسس قداسة البابا قرعين للكلية الإكليريكية أحدهما في جرمى ستي،

والآخر في لوس أنجلوس. وقام بافتتاح دير القديس الأنبا أنطونيوس في كاليفورنيا، والتقى بأربعة وخمسين كاهناً من كهنتنا هناك. وافتقد قداسة البابا الكنائس، ودشن العديد من المذابح، واهتم بالشباب وخدمتهم، وبالمشاكل الزوجية وحلها، وبالعامل على توحيد قانون كنائسنا في أمريكا. كما تلقى طلبات من بعض المجتمعات القبطية التي في حاجة إلى تأسيس كنائس خاصة بها. وألقى محاضرات في بعض الجامعات والمعاهد... وتقابل قداسة البابا مع الرئيس بوش، ومع كثير من رؤساء الكنائس والرجال الرسميين. وفي الرحلتين الأولى والثانية حصل قداسة البابا على ثلاث درجات دكتوراه فخرية من جامعات لندن، في العلوم الإنسانية وفي اللاهوت.

ومر قداسة البابا في طريق عودته إلى

### سياحة خمسة آباء كهنة جدد بالقاهرة



في الصورة قداسة البابا وبعض الأساقفة مع الكهنة الجدد الذين تمت سيامتهم وهم:

- ١ - الشماس المهندس سمير فرج كاهناً لكنيسة مارميثا بلوس أنجلوس (ريفر سايد) باسم القس دانيال.
- ٢ - الشماس المهندس أنيس حليم توفيق كاهناً لكنيسة العذراء بمسرة بشبرا، باسم القس شنوده.
- ٣ - الشماس المحاسب حنا حبيب بنيامين كاهناً لكنيسة مارجرجس بالمعادي باسم القس حنا.
- ٤ - الشماس منير شاكر شنوده كاهناً لكنيسة العذراء بالمطرية باسم القس بروسوم

جزر هاواي وافتقد الأقباط وأقام لهم قداساً.

## رحلة إلى استراليا

إنها الرحلة الأولى لأحد بابوات الاسكندرية في زيارة استراليا. وكانت في الفترة من ١٧ نوفمبر إلى ١١ ديسمبر ١٩٨٩ وقد افتقد فيها قداسة البابا كنائسنا هناك، وأسس كنيسة جديدة في سيدني، فأصبحت الكنائس القبطية ١٥ كنيسة في استراليا. ودشن المذابح الجديدة. وزار كثيراً من البلاد: سيدني، وملبورن، وكانبرا، وبريسبن. وألقى محاضرة في جامعة سيدني، وأخرى في جامعة لانترنوب بملبورن. واجتمع بالشباب القبطي في استراليا، ودرس القانون الجديد لكنائسنا في نيوسوث ويلز. والتقى برئيس الوزراء والحاكم نائب الملكة وكثير من الوزراء وبسفيرانا وقنصلنا العام.

وبسفيرنا وقنصلنا العام.

- ٥ - الشماس الكيميائي جميل زكري تادرس كاهناً لنفس الكنيسة باسم القس ميصائيل.
- واشترك في صلوات السياحة الأحبار الأجلاء أصحاب النياقة:
- الأنبا أغاثون، والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا رويس، والأنبا أغناطيوس، والأنبا ميصائيل، والأنبا اندراوس، والأنبا قام، والأنبا بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيستى، والأنبا بروسوم، والأنبا لوكاس.



نيافة للربنا يسوع

+ « ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحساناته .. بمقتضى رحمة  
خلصنا » (تتى ٢ : ٤ ، ٥).

+ « هوذا لطف الله وصرامته . أما الصرامة فعلى الذين سقطوا ،  
وأما اللطف فلك إن ثبت في اللطف » (روا ١١ : ٢٢).

+ « في كل شيء نظهر أنفسنا كخدام الله ... في أناة في  
لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء » (٢ كور ٦ : ٤ ، ٦).

+ « إن كانت تسلية ما للمحبة إن كانت شركة ما في  
الروح ، إن كانت أحشاء ورأفة ، فتمسوا فرحى حتى تفتكروا  
فكراً واحداً ، ولكم محبة بنفس واحدة مفتكرين شيئاً واحداً لا  
شيئاً بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل  
من أنفسهم » (فى ٢ : ١ - ٣).

+ « ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائت باللطف علينا  
في المسيح يسوع » (أف ٢ : ٧).

### الصدق في التعامل مع الآخرين :

كما تكلمنا عن محبة القريب في بداية حديثنا عن علاقة  
الإنسان مع الناس ، نرى الكتاب المقدس فيما هو يعلمنا الحكمة ،  
يحثنا على الصدق باستمرار... وهناك تحذيرات من الكذب  
وعواقبه .

الإنسان الصادق يكتسب ثقة الآخرين ومحبتهم . وهو في ذلك  
يتشبه بالله الذى هو صادق في كل وعده وأقواله .

والكذب لا بد أن يتكشف في النهاية . ولأن الكذب هو ضد  
الحق والحقيقة ، فمصيره حتماً إلى العدم والإنهيار . لهذا فالكذابون  
لا يرثون ملكوت الله » (أنظر رؤ ٢١ : ٨).

أول من سلك في طريق الكذب هو إبليس . حينما انفصل عن  
الله وصار عدواً معاً . قد قال عنه السيد المسيح « ذلك كان  
قتالاً للناس من البدء ، ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه  
حق . متى تكلم بالكذب فإنما لما له لأنه كذاب وأبو  
الكذاب » (يو ٨ : ٤٤ ، ٤٥).

بينما قال السيد المسيح عن نفسه « أنا هو الطريق والحق  
والحياة » (يو ١٤ : ٦) . فالمسيح هو الحق ... هو كلمة الله ... هو  
حكمة الله . لهذا قال لتلاميذه « إن ثبتتم في كلامى ، فبالحقيقة  
تكونون تلاميذى . وتعرفون الحق والحق يحرككم » (يو ٨ : ٣١ ،  
٣٢).

البقية ص ١١

## طريق الحكمة

٢٥ - التأمل في أقوال الله (ح)

## منهج الكتاب المقدس

تابع : علاقة الإنسان مع الناس

٤ - محبة القريب في حسن التعامل معه :

من أبرز ملامح الحياة المسيحية ، اللطف والترفق والوداعة  
والحنان في معاملة الآخرين . اللطف هو من ثمار الروح القدس ،  
وهو من الصفات المعروفة عن الله في تعامله مع الخليفة . واللطف  
هو من الوسائل الجذابة التي يرتاح إليها الناس في تعاملنا معهم .

أما الوداعة فهي من صفات الرب يسوع المسيح ، التي دعانا  
الرب أن نتعلمها منه وهكذا أيضاً تواضع القلب ، وما ينشأ عنه من  
إتضاع في التعامل مع الآخرين .

وبالوداعة والإتضاع يمكننا أن نكسب محبة الكثيرين ، وأن  
نجد راحة لأنفسنا بعيداً عن العنف والكبرياء . وقد أورد الكتاب  
المقدس أقوالاً كثيرة تحذرننا عن الترفق واللطف والوداعة والحنان  
في تعاملنا مع الغير . كما تكلم الكتاب عن لطف الله وإحسانه .

تورد من هذه الأقوال ما يلي :

+ « المحبة تتأني وترفق » (١ كور ١٣ : ٤).

+ « كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض ، شفقين متسامحين ،  
كما سامحكم الله أيضاً في المسيح » (أف ٤ : ٣٢).

+ « أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف  
صلاح وداعة تعنف » (غلا ٥ : ٢٢).

+ « تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة  
لنفوسكم » (مت ١١ : ٢٩).

+ « طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض » (مت ٥ : ٥).

+ « فالبسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين أحشاء  
وأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة ... وعلى جميع هذه  
البسوا المحبة التي هي رباط الكمال » (كور ٣ : ١٢ ،  
١٤).

## القيادة الإلهية



### سيفاة الأنبياء

(أع ٢٠: ٢٢). واذ به يسمع في صور إلخاحاً من التلاميذ أن «لا يصعد إلى أورشليم» (أع ٢١: ٤). ثم يأتي نبي من اليهودية اسمه أغابوس، الذي «أخذ منطقة بولس وربط يدي نفسه ورجليه وقال: هذا يقوله الروح القدس، الذي له هذه المنطقة، هكذا سيربطه اليهود في أورشليم، ويسلمونه إلى أيدي الأمم» (أع ٢١: ١١) وللحال بدأ التلاميذ يلحون عليه «أن لا يصعد إلى أورشليم» ولكنه قال لهم: «ماذا تفعلون؟ سيكون وتكسرون قلبي! لأنني مستعد ليس أن أربط فقط، بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع» فسكوا قائلين «لتكن مشيئة الرب!» (أع ٢١: ١٢-١٤). نعم، إن الروح قال إنه سيربط، ولكنه لم يقل له: لا تذهب!! وهكذا في خضوع مثالي لمشية الله ذهب ليشهد ويستشهد من أجل اسم المسيح!!

### ٥- حتى في اختلاف الرأي:

كان الرسل تحت قيادة الروح، حتى حينما يختلفون في الرأي، إذ كانوا يسمعون صوت الله لحياتهم، وهكذا صار الخلاف في الرأي سبب نموي الخدمة!! فها هو بولس لا يستحسن أن يأخذ مرقس في الرحلة الطويلة، وها هو برنابا يخشى أن يتعد مرقس عن العمل، فيصحب بولس سبيلاً إلى رحلة طويلة، ويذهب برنابا مع مرقس إلى رحلة قصيرة!! صارت الرحلة رحلتين، وأصبحت المجموعة مجموعتين!! وازداد الثمر، وكثرت الكنائس، وشهد بولس فيما بعد: احضر مرقس معك «لأنه نافع لي للخدمة» (٢٢: ٤: ١١) ... وانطلق مارمرقس فيما

### البقية ص ١١

### ٢- فيلبس والخصى الحبشي:

نفس الطاعة وجدناها لدى فيلبس، حينما قال ملاك الرب لفيلبس: «قم واذهب نحو الجنوب، على الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة.. ققام وذهب» (أع ٨: ٢٦، ٢٧). واذا بالخصى الحبشي يقرأ اشعيا في مركبته، «فقال الروح لفيلبس: تقدم ورافق هذه المركبة» (أع ٨: ٢٩)، فسمع فيلبس صوت الرجل يقرأ اشعيا، «ففتح فيلبس فاه، وابتدأ من هذا الكتاب فبشره يسوع» (أع ٨: ٣٥). وبعد أن عمدته، وصعدا من الماء، خطف روح الرب فيلبس، فلم يبصره الخصى أيضاً، وذهب في طريقه فرحاً، وأما فيلبس فوجد في أشدود» (أع ٨: ٣٩، ٤٠).

### ٣- ملاة بطرس:

بينما كان بطرس على السطح يصلي، كان ملاك الرب يظهر لكرنيليوس الأعمى التقي، ليرشده إلى كلمة الخلاص، ويسوع المخلص!! وبينما كان خادماً لكرنيليوس في طريقهما إلى ياقا لمقابلة بطرس، كان الرب ينزل ملاة عظيمة مدلاة من السماء، تحمل كل الدواب والوحوش والزحافات والطيور، وصوت من السماء: «قم يا بطرس، اذبح وكل». ولما امتنع بطرس قائلاً: «كلا يارب، لأنني لم آكل قط شيئاً دنساً أو نجساً»، قال الصوت: «ما طهره الله، لا تدنس أنت... وكان هذا على ثلاث مرات» (أع ١٠: ١٠). ولما وصل الخادمان والجندي قال الروح لبطرس: «قم وانزل واذهب معهم غير مرتاب، لأنني أنا قد أرسلتهم»... واستمرت قيادة السماء لبطرس، حتى حل الروح على كرنيليوس ومن كانوا معه، فعمدهم بطرس الرسول واثقاً أن الإيمان المسيحي هو للأمم أيضاً!!

### ٤- في الطريق إلى أورشليم:

كان الرسول بولس قد وضع في قلبه أن يذهب إلى أورشليم، «مقيداً بالروح»

لاشك أن العقل الإنساني محدود، وقاصر، ومهما وصل به الذكاء والتبوع، فهو بالكاد يعرف الأمور الظاهرة والحاضرة، ولكنه -بالقطع- لا يعرف الأمور الخفية أو المستقبلية من هنا كانت قيادة الإنسان لنفسه، أو حتى قيادة الإنسان للإنسان هي بمثابة «أعمى يقود أعمى، يسقطان كلاهما في حفرة» (متى ١٥: ١٤). لذلك أوصانا الكتاب أن لا يكون الإنسان «حكيماً في عيني نفسه» (أم ٢٦: ٥). ولذلك طلب منا الرسول بولس أن نكون تحت قيادة روح الله، حينما قال: «الذين ينقادون بروح الله، أولئك هم أولاد الله» (رو ٨: ١٤).

ومنذ العهد القديم، كان موسى النبي يتضرع إلى الرب قائلاً: «إن لم يسر وجهك، فلا تصعدنا من ههنا» (خر ٣٣: ١٥)، أي أنه كان يطلب قيادة الله له وللشعب، فكان الرب يستجيب قائلاً: «وجهي يسر، فأرحمك» (خر ٣٣: ١٤). وهكذا قاد الرب الشعب في البرية، إلى الراحة والإنصار.

### ١- أعبر إلى مكدونية وأعتا:

في غيرة وحاس روجي، أراد الرسول بولس أن يتجه شرقاً إلى آسيا، ليبشر هذه القارة الشاسعة بالسيد المسيح، ولكن «منعه الروح القدس أن يتكلم بالكلمة في آسيا» (أع ١٦: ٦)، ولما حاول أن يتجه شمالاً إلى بيثينية «لم يدعه الروح» (أع ١٦: ٧). فمكث الرسول منتظراً تعليمات السماء، فإذا به يرى في رؤيا الليل رجلاً مكبونياً قائماً يطلب إليه: «عبر إلى مكدونية وأعتا»، فحقق أن الرب دعاه وزملاءه للكراسة في مكدونية وأخالية (شمال وجنوب اليونان)، فأسسوا كنائس باقية حتى اليوم.

إن الخضوع للروح، يوجه الخادم والخدمة، ويأتي بالثمار المرجوة، ولكن معاندة الروح تدخلنا في طريق عقيم ومسدود وبلا ثمر!!

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## البشر أبناء الله

وفي هذا الإثبات تواجهنا نقطة هامة وهي :

١ - ليس أن البشر جميعاً قد دعوا أولاد الله أيضاً؟

نعم إن البشر قد دعوا أبناء الله ، ولكن بمعنى آخر غير بنوة المسيح لله . في سفر التكوين ورد أن «أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات» (تك ٦ : ٢) . والمقصود بأبناء الله هنا أبناء شيث وأبناء أنوش ، حينما «ابتدىء أن يدعى باسم الرب» (تك ٤ : ٢٦) . أما بنات الناس فهن نسل قايين .

كذلك قال الله في سفر اشعيا النبي «ربيت بين ونشأتهم . أما هم فعصوا علي» (اش ١ : ٢) . وقيل أيضاً في هذا السفر «أنت يارب أبونا ، ولينا» (اش ٦٣ : ١٦) . وأيضاً «والآن يارب أنت يارب أبونا ، ولينا» (اش ٦٣ : ١٦) . وأيضاً «والآن يارب أنت أبونا ، نحن الطين وأنت جابلنا ، وكلنا عمل يديك» (اش ٦٤ : ٨) . وهذه عبارات عن البنوة ، ولكنها صادرة من مخلوقات ، ولا تعنى مطلقاً بنوة من جوهر الله .

وورد أيضاً في الزمير أيضاً «قدموا للرب يا أبناء الله ... قدموا للرب مجداً لاسمه ... اسجدوا للرب في دار قدسه» (مز ٢٩ : ١ ، ٢) . قال الرب «إسرائيل ابني البكر» (خر ٤ : ٢٢) . وقال في سفر الأمثال «يا ابني اعطني قلبك» (أم ٢٣ : ٢٦) .

وفي العهد الجديد ندعو الله أبانا في مواضع عديدة جداً ، يكفي منها قولنا في الصلاة «أبانا الذي في السموات» (متى ٥ : ٩) ... وعبارات أبوك السماوى ، وأبوك الذى يرى في الخفاء ... إلخ كثيرة جداً .

## نوع بنوتهم

٢ - ولكن بنوة البشر هي إما بالإيمان ، أو المحبة أو

التبني :

أما عن البنوة بالإيمان : فقال الكتاب عن السيد المسيح

«وأما كل الذين قبلوه ، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه» (يو ١ : ١٢) . فكلمة أبناء هنا تعنى المؤمنين .

ب - وأما عن بنوة المحبة : فيقول القديس يوحنا في رسالته الأولى «أنظروا أية محبة أعطانا الآب ، حتى ندعى أولاد الله» (١ يو ٣ : ١) . إذن هو عمل محبة من الله أن يدعونا أولاده ...

ج - أما عبارة التبني فقد وردت في (رو ٨ : ٢٣) .

ومعروف أن الذى يدعى ابناً ، وهو ليس ابناً حقيقياً ، إنما يكون ابناً بالتبني أو بمفهوم روحى .

٣ - ومع كوننا أبناء مازلنا ندعى ، عبيداً :

فالسيد الرب يقول «متى قطعتم كل ما أمرتم به ، فقولوا إننا عبيد بطلون ، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا» (لو ١٧ : ١٠) . والأبرار كلهم دعوا عبيداً . فالرب سيقول لكل من جاهد الجهاد الحسن واستحق الملكوت «نعماً أيها العبد الصالح الأمين . كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير . أدخل إلى فرح سيدك» (متى ٢٥ : ٢٣) .

إننا على الرغم من بنوتنا لله ، كلنا مخلوقات . والمخلوق لا يدعى إلهاً .

حتى الرعاة (الوكلاء) دعوا أيضاً عبيداً مثل رعيتهم . وفي ذلك يقول الرب «يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم الذى يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه ... طوبى لذلك العبد الذى إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا» (لو ١٢ : ٣٢ ، ٣٤) ..

## بنوة المسيح للآب

٤ - أما السيد فبنوته من جوهر الله نفسه :

لذلك كان يدعى أحياناً ( الابن ) . أو ( الابن الوحيد ) كما ستشرح فيما بعد ، لأن له بنوة فريدة لها نفس طبيعة الله ولاهوتة وجوهره .

وستوضح هنا كيف أن بنوة المسيح للآب ليست بنوة عادية . وكيف شهد لها الكل ، حتى الله الآب نفسه ، وفي مناسبات

معجزية. وبطريقة تحمل معنى لاهوت الابن. ونذكر في مقدمتها:

## ٥ - شهادة الآب للإبن في مناسبة العماد :

شهد الآب للمسيح وقت العماد قائلاً « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » (متى ٣ : ١٧) ، (لوقا ٣ : ٢٢) . وهذه الشهادة تأيدت بمعجزات : السماء انفتحت . الروح القدس ظهر بهيئة حمامة وحلّ عليه . وصوت من السماء هو صوت الآب يشهد . فإن كانت بنوة عادية ، وكل الناس أبناء ، ما الحاجة إذن لكل هذه المعجزات ؟! إننا من أجل هذه العظمة التي ظهرت وقت العماد ، نسمي هذا الحادث يا إلهيو فانيا أي الظهور الإلهي ...

## ٦ - وشهد الآب له أيضاً في مناسبة التجلي :

وذلك في منظر يدل على لاهوته أمام تلاميذه الثلاثة إذ « تغيرت هيئته قدامهم . وصارت ثيابه تلمع جداً كالثلج » وظهر معه إيليا وموسى « وكانت سحابة تظللهم . فجاء صوت من السحابة قائلاً : هذا هو ابني الحبيب . له اسمعوا » (مر ٩ : ٢-٧) . فإن كان ابناً عادياً فما حاجته إلى شهادة من الآب ؟ وما الداعي لهذا المجد في التجلي : الثور والسحابة ؟ وما الداعي لصوت الله ؟ كما أن عبارة « له اسمعوا » تعطينا أيضاً أمراً في الخضوع له .

إن كان الكل أبناء الله ، فمن منهم شهد له الآب في مجد كمجد العماد أو مجد التجلي ؟

## ٧ - شهادة الآب للإبن قديمة جداً :

تظهر في قوله للابن في المزمور الثاني « أنت ابني . أنا اليوم ولدتك . اسألني فأعطيك الأمم ميراثاً ، وسلطانك إلى اقضاء الأرض - لترعاهم بقضيب من حديد » (مز ٧ : ٦-٩) . هنا بنوة بسلطان ، إلى أقاصي الأرض تعجب منها القديس بولس الرسول ، وذكرها حينما شرح أن السيد المسيح أعظم من الملائكة ، بل الملائكة تسجد له ، فقال « لأنه لمن من الملائكة قال قط : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك » (عب ١ : ٥) .

## ٨ - إن بنوة المسيح لله هي هدف كتابة الإنجيل :

فإنجيل مرقس يبدأ بقوله « بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله » (مر ١ : ١) . فإن كان ابناً كسائر الأبناء ، ما الداعي لهذه العبارة وكل المعجزات التي ذكرها بعدها ...

والقديس يوحنا بعد أن ذكر في إنجيله معجزات لم يذكرها أحد من قبل ، وبعد أن سجل أحاديث المسيح الدالة على لاهوته ، قال بعد ذلك « وآيات أخر كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب . وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله . ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه » (يو ٢٠ : ٣٠ ، ٣١) .

إذن فهي ليست بنوة عادية ، وإنما بنوة تثبت كل تلك الآيات

الدالة على لاهوته . وإن كان ابناً عادياً ، فما لزوم سرد كل تلك المعجزات لكي تؤمنوا أنه ابن الله ؟! ثم أيضاً إيمانكم بهذه البنوة يعطيكم حياة ...

## ٩ - وبنوة المسيح لله هي البنوة التي تأست عليها الكنيسة :

فالسيد المسيح سأل التلاميذ عن إيمانهم وإيمان الناس : « من يقول الناس إنى أنا » فلما أجابه القديس بطرس « أنت هو المسيح ابن الله » طوبه الرب . وقال له « طوباك يا سمعان بن يونا . إن لحماً ودماً لم يعلن لك ، لكن أبى الذي في السموات » ثم قال له « وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها » (متى ١٦ : ١٣-١٨) .

فلو كانت بنوة عادية ، ما لزوم هذا التطويب ؟ وما الحاجة فيه إلى إعلان سماوى من الله الآب ؟ وما معنى أن تبنى الكنيسة على صخرة الإيمان هذه ؟ إننا سنشرح أهمية كل هذا حينما نتحدث عن الإيمان بالمسيح كابن الله .

## ١٠ - كانت بنوة المسيح لله هي سبب حكم مجمع السهديرم عليه :

لقد احتار رؤساء الكهنة كيف يحكمون عليه ، بعد أن تقدم للشهادة شهود زور كثيرون لم تتفق أقوالهم ، حينئذ قال له رئيس الكهنة « استحلفك بالله الحى أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله ؟ » (متى ٢٦ : ٦٣) . فإن كانت بنوة عادية مثل بنوة باقى الناس لله ، ما معنى أن يستحلفه رئيس الكهنة أمام أكبر محفل كهنوتى وقتذاك ويسأله عن بنوته لله ؟

فلما أجابه المسيح بالإيجاب ، وأضاف على ذلك أمرين يليقان بلاهوته وهما جلوسه وهما جلوسه عن يمين القوة ، وأتيانه على سحب السماء . « مرق رئيس الكهنة ثيابه ، وقال قد جدف ، ما حاجتنا بعد إلى شهود . ها قد سمعتم تحديقه » (متى ٢٦ : ٦٣-٦٥) . وقدموه للموت لهذا السبب .

## ١١ - وبنوة المسيح لله كانت موضع حيرة الشيطان :

لذلك نراه في التجربة على الجبل يقول له « إن كنت ابن الله ، فقل أن تصير هذه الحجارة حجارة » (متى ٤ : ٣) . سؤال الشيطان يقصد به هذا النوع من البنوة لله التي لها قدرة معجزية خارقة للعادة تحول الحجارة حجارة ، وليست بنوة عادية مثل بنوة سائر الناس .

ولعل نفس السؤال نطق به الشيطان وقت الصليب على ألسنة الناس القائلين له « إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب » (متى ٢٧ : ٤٠) . إذن فالمفهوم هنا من الكل أنها بنوة لها قوة المعجزة التي تستطيع أن تنزل من على الصليب ، وليست بنوة عادية يشترك فيها الكل .



## ١٢- وهذه البنية كانت موضع بشارة الملاك للعدراء:

لقد قال لها « الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك. فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله » (لوقا: ٣٥). فلو كان إبناً لله كسائر الناس، ما كان الأمر يحتاج إلى حلول الروح القدس، وقوة العلي على والدته، لكي بذلك يدعى ابن الله. إذن هي هذه البنية التي من الروح القدس، كما قال الملاك أيضاً ليوسف «الذي حبل به فيها هو من الروح القدس» (متى ١: ٢٠). وهي البنية التي يدعى به قدوساً، وهذه صفة من صفات الله.

وقال الملاك أيضاً للقديسة العدراء عن ابنها إنه «يكون عظيماً وابن العلي يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد. ولا يكون للملكه نهاية» (لوقا: ٣٢، ٣٣).. ولا يوجد إنسان من بنى البشر لا يكون للملكه نهاية، ويملك إلى الأبد. إنما هذه صفة من صفات الله. إذن فقد كانت بشارة العدراء عن بنية المسيح لله تحمل معنى اللاهوت الذي يملك إلى الأبد ولا تكون للملكه نهاية.

ولعل هذه البشارة تذكرنا بما ورد عن هذا الابن في نبوءة دانيال إذ قال عنه كابن للإنسان « أعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً، لتتبع له كل الشعوب والأمم والألسته. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول، وملكوته لا ينقرض » (دانيال: ٧: ١٣، ١٤).

## ١٣- وارتباط هذه البنية بألوهيته أمر ورد في نبوءة اشعيا:

فقد قال «يولد لنا ولد، ونعطي ابناً. وتكون الرئاسة على كتفه ويدعى اسمه عجبياً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام» (اشعيا: ٩: ٦). فهناك عبارة «ابن»، وعبارة «إلهاً قديراً» تجتمعان معاً في نبوءة واحدة. وحتى كلمة (عجبياً) تذكرنا بقول الرب لميخائيل «لماذا تسألني عن إسمي وهو عجب» (قضا: ١٣: ١٨، ٢٢).

## ١٤- وهذه البنية المرتبطة بالألوهية وردت في سفر الأمثال أيضاً:

قال « من صعد إلى السماء ونزل؟ من جمع الرياح في حفته؟ من صر المياه في ثوب؟ من ثبت جميع أطراف الأرض؟ ما اسمه وإسم ابنه إن عرفت؟ » (أمثال: ٣٠: ٤).

وهنا لا يتحدث عن واحد من أبناء عديدين، إنما عن ابن واحد يتميز عن الكل، لأنه من طبيعة الله ولاهوته.

## ١٥- وورد الاعتراف بينوته لله في معجزة المشي على الماء:

معجزة المشي على الماء كانت تحمل معنى اللاهوت، لأنها سلطان معجزى على الطبيعة. وقد مشى المسيح على الماء، بمعجزة عجيبة لم يروها من قبل فقال له بطرس «إن كنت أنت هو، فعزني أن آتي إليك على الماء» «فسمح له» ومشى بطرس بقوة

الرب. ثم شك فسقط فتجاه الرب. فماذا حدث؟ يقول الكتاب إن «الذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله» (متى ١٤: ٢٥-٣٣).

هل يقصدون بهذه العبارة بنية عادية مثل بنية باقى البشر لله؟ مستحيل. فالبنية العادية ليس دليلها المشي على الماء، والسماح لتلميذه بالمشي على الماء مثله. لذلك سجدوا له وهم يقولون هذه العبارة. وفي هذا السجود اعتراف بأنه ابن الله من نوع قريب ليس لأحد من الناس، بنية لها قوة المعجزة الخارقة والسيطرة على الماء والريح.

## ١٦- وبسبب نفس القدرة المعجزية للاهوته، اعترف ثنائيل بأن المسيح ابن الله:

قال الرب لثنائيل «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك» (يوحنا: ٤٨). فلما أدرك ثنائيل قوة الرب على معرفة الغيب سواء بروثته، أو بقصة مخفاة في حياة ثنائيل، أجاب وقال «يا معلم أنت ابن الله» (يوحنا: ٤٩). وطبعاً لم يكن المقصود هنا البنية العامة لبني البشر، وإنما البنية التي لها من صفات اللاهوت معرفة الغيب.

والسيد المسيح تقبل هذا الاعتراف من ثنائيل، وأضاف عليه ما يقوى هذا الإيمان فيه. فقال له «هل آمنت لأني قلت لك أنني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا... من الآن ترون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان» (يوحنا: ٥٠: ٥١).

## ١٧- وإيمان قائد المائة ببنوة المسيح لله، إيمان مرتبط كذلك بمعجزة:

يقول إنجيل معلمنا متى «وأما قائد المائة والذين معه يحرسون يسوع، فلما رأوا الزلزلة وما كان، خافوا جداً وقالوا: حقاً كان هذا ابن الله» (متى ٢٧: ٥٤). انظر أيضاً (مرقس: ١٥: ٣٨، ٣٩).

إنهم رأوا معجزة الزلزلة، والظلمة أيضاً التي حدثت على الأرض كلها وقت الصلب، من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة أى في الظهيرة تماماً. لذلك آمنوا وقالوا: حقاً كان هذا ابن الله. وهم يقصدون طبعاً البنية من لاهوته التي لها السيطرة على الطبيعة. لذلك قال الكتاب إنهم خافوا.

ولعله قد قوى إيمانهم هذا، لما حدث أن أحد العسكر ضربه بالحرية فخرج من جنبه دم وماء» (يوحنا: ١٩: ٣٤).

## ١٨- ومعجزة العماد هي التي جعلت المعمدان يشهد أن المسيح ابن الله:

لقد شهد يوحنا وقال «وأنا لم أكن أعرفه. ولكن الذي أرسلني لأعمد بالماء، ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس. وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله» (يوحنا: ١: ٣٤).

وعندوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (متى ٢٨ : ١٩) .  
واستخدام (اسم) هنا بالمفرد تعني أن الثلاثة واحد .

ولما كانت بنوته للآب ليست بنوة عامة، وإنما هي بنوة خاصة  
بمعنى خاص يعنى لاهوته . لذلك كان يلقب بالابن .  
الابن :

٢٣- وعبارة ( الابن ) في الكتاب كانت تعنى المسيح  
وحده :

وفي هذا يقول السيد المسيح عن نفسه « إن حرركم الإبن ،  
فبالحقيقة تكونون أحراراً » ( يوحنا : ٨ : ٣٦ ) . قال هذا يشرهم بأنه  
جاء ليحررهم من خطاياهم .

وقال القديس يوحنا الانجيلي « من له الابن فله الحياة . ومن  
ليس له ابن الله ، فليست له الحياة » ( ١ يوحنا : ٥ : ١٢ ) . وهكذا جمع  
في آية واحدة بين عبارتي الابن وابن الله ليدل على كائنه واحد .  
وقال أيضاً « ونحن قد نظرنا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن  
مخلصاً للعالم » ( ١ يوحنا : ٤ : ١٤ ) . وعبارة الابن وحدها تعنى  
المسيح .

وقال القديس يوحنا المعمدان « الآب يحب الابن ، وقد دفع  
كل شيء في يده . الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية . والذي لا  
يؤمن بالابن لن يرى حياة ، بل يمكث عليه غضب الله » ( يوحنا : ٣ :  
٣٥ ، ٣٦ ) .

وواضح أن استعمال كلمة ( الابن ) هنا خاص بالسيد وحده ،  
يضاف إليه بركات الإيمان به ، ودفع كل شيء إلى يديه ، أى كل  
سلطان ، حتى سلطان منح الحياة الأبدية .

إن المسيح كان يتحدث عن نفسه باعتباره الابن وابن الله .  
٢٤- واليهود كانوا يفهمون هذه البنوة لله بمعناها  
اللاهوتية :

لذلك لما سألوه في مجمع السنهدريم هل أنت المسيح ابن الله ،  
وأجاب بالإيجاب . مرق رئيس الكهنة ثيابه وقال : قد جدف . ما  
حاجتنا بعد إلى شهود » ( متى ٢٦ : ٦٥ ) .

ويقول إنجيل يوحنا « من أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر  
أن يقتلوه ، لأنه لم يتقص السبب فقط ، بل قال أيضاً إن الله  
أبوه معادلاً نفسه بالله » ( يوحنا : ٥ : ١٨ ) . لاهوته هذا كان  
سبب طلبهم قتله إذ قالوا له « لسنا نرجحك لأجل عمل حسن ، بل  
لأجل تجديف . فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً » ( يوحنا :  
١٠ : ٣٣ ) .

وهذه هي التهمة التي قدموه بها للصلب ، وقالوا لبيلاطس  
« لنا ناموس ، وحسب ناموسنا يجب أن يموت ، لأنه جعل نفسه  
ابن الله » ( يوحنا : ١٩ : ٧ ) .

وليست البنوة العامة تدعو إلى الحكم بالموت ، هذه التي يقول

وهذه البنوة لله التي يشهد بها يوحنا الكاهن والنبى ، ليست  
هي بنوة عادية إنما هي بنوة بعد معجزة ، وتحمل معنى الاعتراف  
بلاهوته ، إذ أنه قال في نفس المناسبة « هذا هو الذى قلت عنه  
يأتى بعدى رجل كان قدامى ، لأنه كان قبلى » ( يوحنا : ٣٠ )  
والمعروف أن المسيح ولد بعد يوحنا المعمدان بستة أشهر .

١٩- والاعتراف بهذه البنوة ، ظهر في معجزة منح البصر  
للمولود أعمى :

بعد المعجزة قابله الرب وقال له : أتؤمن بابن الله ؟ أجاب ذلك  
وقال من هو ياسيد لأؤمن به . فقال له يسوع قد رأيت ، والذي  
يتكلم معك هو هو . فقال أؤمن ياسيد وسجد له » ( يوحنا : ٩ : ٣٥-  
٣٨ ) .

وهنا ليس الحديث عن بنوة عادية لله يشترك فيها جميع الناس ،  
وإلا ما كان المولود أعمى يسأل : من هو ياسيد ؟ ولو كانت بنوة  
عامة لقال المولود أعمى : كلنا أبناء الله ، وأنا نفسى ابن الله ،  
لكنها بنوة احتاجت إلى إيمان ، وإلى معجزة ، وكانت نتيجتها أنه  
سجد له كابن لله ...

ويزيد هذه المعجزة أهمية أنها تحمل اعلافاً من السيد المسيح  
نفسه إنه ابن الله ، وتحمل أيضاً دعوته الناس إلى هذا الإيمان .

٢٠- كذلك الإيمان به كإبن الله أمر احتاج إلى كرازة  
وشرح :

ويظهر هذا الأمر واضحاً في إيمان الخصى الحشى ، الذى قابله  
فيلبس وكان هذا الخصى يقرأ نبوءات اشعيا عن المسيح ، وما  
كان يفهم معنى ما يقرأ . فشرح له فيلبس ذلك الاصحاح . وبشره  
يسوع فطلب العماد . فقال له فيلبس « إن كنت تؤمن من كل  
قلبك بجزء » فأجاب وقال أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله »  
( أعمى : ٨ : ٢٨ - ٣٧ ) . والبنوة العامة لا تحتاج إلى شرح وتفسير  
وكرازة لأنها للكل .

ولعل من نفيس هذا النوع إيمان مرثا التي شرح لها المسيح إنه  
القيامة والحياة وقال « من آمن بى ولومات فسيحيا . فقالت له :  
نعم يا سيد أنا قد آمنت أنك أنت المسيح إبن الله الآتى إلى  
العالم » ( يوحنا : ١١ : ٢٥ - ٢٧ ) . وطبعاً كانت تقصد بنوة لها الصفة  
المعجزية تؤيدها عبارة ( الآتى إلى العالم ) . أى أنه ليس من هذا  
العالم ، وإنما أتى إليه .

٢١- وهى بنوة أعلنها المسيح في أكثر من موضع :  
واضحة في دعوته للمولود أعمى إلى الإيمان ( يوحنا : ٩ : ٣٥ - ٣٧ ) .  
وواضحة أيضاً في قوله لملاك كنيسة ثياتيرا في سفر الرؤيا « هذا ما  
يقوله ابن الله الذى له عينان كلهيب نار » ( رؤيا : ١٨ ) .  
وواضحة في كل أحاديثه عن الإبن .

٢٢- وهى بنوة أقنومية في التالوث القدوس :  
كما قال السيد المسيح لتلاميذه « اذهبوا وتعلموا جميع الأمم





# بِمَاذَا نَهْتَم؟

## الباب شئونه الثالث

اهتمامهم بتحضير أنفسهم روحياً... يهتمون بمواعيد الخدمة، واجتماعاتها، وبالصور والهدايا، والمكتبية والنادي، وبالاتقاد وبالانشطة... ونادراً ما يهتمون على نفس القياس بصلواتهم!! فلا نجد اجتماعات الصلاة، مثل اجتماعات الشبان أو الشابات.

أ النشاط يأخذ الاهتمام الأول، وليس الصلاة.

ولو دخلنا في التفاصيل، لوجدنا أيضاً العمل الروحي لا يأخذ الاهتمام الأول... فالنادي مثلاً:- قد نهتم بمكانه، وتربيته، وما توجد فيه من ألعاب ومن أنشطة رياضية وتسليات. وقد نهتم بتنظيم الكارنيهات والمواعيد، والمسابقات، وفرق التمثيل والكرزال... وفي كل ذلك قد لا يوجد الإشراف الروحي الكامل. ونجد النوادي في ضوضائها وفي أخطائها، ولا تعطى الصورة الروحية المرجوة، وربما لا تختلف عن النوادي العادية، لعدم وجود المشرف الروحي...

لماذا؟ الجواب صريح... لأننا لم نضع ذلك في قمة اهتمامنا.

\*\*\*

■ وفي الخدمة الاجتماعية، قد نجد نفس الظاهرة.

اهتمامنا الأول أو الوحيد هو في العناية بالفقراء مادياً، سواء في المساعدات المالية، أو مشاكل التعطل أو المرض أو الإسكان... وما إلى ذلك. ويندر أن يعطى اهتمام حقيقى بروحيات هؤلاء المحتاجين... وإن عُقد لهم اجتماع روحى، قد يكون شكلياً... لا اهتمام فيه بربط هؤلاء الناس بالله، وبالاطمئنان على حياتهم الروحية، وعلى تناولهم واعترافاتهم وتوبتهم...

■ نفس الوضع ربما نجده أيضاً في انفاقات ومشروعات بعض الكنائس.

غالبية المال قد تنفق على البناء والتعمير، أو على تجميل الكنيسة وتزيينها بالديكور وبالأيقونات وبالنجف الغالى... ولا يعطى مجلس الكنيسة ولا كهنتها نفس الاهتمام لخدمة الفقراء والحالات المحتاجة من أجل الاحياء المجاورة المحتاجة إلى رعاية

« قال السيد المسيح لمرثا : أنت تهتمين

وتضطربين لأجل أمور كثيرة، ولكن الحاجة إلى

واحد» (لوقا ١٠: ٤١).

- أما مريم فقد اختارت النصيب الصالح، واهتمت به...

وأنت يا أخى بماذا تهتم؟ ما هى الأولويات فى حياتك؟

حسب أولوياتك، يكون حماسك، ويكون عملك،

وتكون إرادتك...

■ إن الناس يختلفون فى اهتمامهم، كما اختلفت مريم ومرثا. كان اهتمام مرثا أن تهتم بالمسيح فى ضيافته. بينما اهتمت مريم بحبته، والجلوس عند قدميه والاستماع إليه.

وصارت إحداهما مثلاً للخدمة، والأخرى مثلاً للتأمل.

وقليلون - مثل القديس بولس - من جمعوا بين الأمرين الرعاة اهتموا بالخدمة، والرهيان بحياة التأمل.

وحسب اهتمام كل واحد، هكذا كانت حياته...

\*\*\*

■ وأنت مثلاً حينما تستيقظ كل يوم، بماذا يكون

اهتمامك؟

هل تهتم بحياتك اليومية، تغسل وجهك، تغطر، تعد ملابسك، تستعد للذهاب إلى عملك؟ أم اهتمامك الأول كيف تبدأ اليوم مع الرب، بالصلاة والقراءة والتأمل...؟ حسب اهتمامك سيكون تصرفك...

البعض يعتذر أحياناً ويقول: لم يكن لدى وقت للصلاة...! وأنا دائماً ارفض هذا العذر، ولا أعتبره السبب الحقيقى، وأقول:

لو وضعت الصلاة والتأمل فى قمة اهتمامك، لأمكنك أن

تجد لهما وقتاً...

\*\*\*

■ نفس الوضع نقوله بالنسبة إلى الصلاة فى مجال الخدمة، وفى

حياة كثير من الخدام... إنهم يهتمون بتحضير اندرس، أكثر من

روحية، ولا حتى الاهتمام بالخدمة الروحية في نفس الكنيسة...  
للأسف كل الاهتمام مركز في البناء والديكور...

\*\*\*

### ■ نفس الوضع في عناية الأسرة بالطفل .

يقول الأب والأم إن اهتمامهما الأول هو تربية أطفالهما ورعاية مستقبلهم . وحسباً يقولون . ولكن أى نوع من التربية يهتمون به ؟ إنهم يهتمون بصحة أولادهم ، وأكلهم وشربهم وليسهم ، وأيضاً بتعليمهم وإعدادهم لوظيفة لائقة . ثم بعد ذلك يتزوجهم ... ويقول الأب بعد ذلك ، وتقول الأم كذلك : « اشكرك يارب ، إنى أدت رسالتى نحو أبنائى . الآن ضميرى استراح من جهتهم .

### ومع ذلك لا يضعون اهتمامهم الأول بتربيتهم الروحية ومصيرهم الأبدى !!

لا يعطونهم الغذاء الروحي اليومي ، مثلما يعطونهم غذاءهم الجسدي . وإن سألتهم عن واجبهم في ذلك ، ربما يجيبون «إننا أرسلناهم إلى مدارس الأحد» ..! دون متابعة لما أخذوه أو حفظوه من دروس ، ودون إضافة شيء خلال الأسبوع . كان الأب غير مسئول عن معلومات ابنه الدينية ، وعن تربيته روحياً !! وكان الأم غير مسئولة ، وهى التى استلمت ابنتها من المعمودية كإشيئة له تتعهد بالعناية الروحية ، وبالتعليم الدينى ، وبالتدريب على الفضائل ...

ويبقى السؤال قائماً وهاماً في كل ما قلناه :

### ما هو اهتمامنا الأول ؟ اهتمامنا العميق الحقيقي ؟

\*\*\*

إنسان آخر في الخدمة ، يهتم كيف تمتلئ الكنيسة بالناس هذا هو كل هدفه ، ولا يهتم بأن يصل هؤلاء الناس إلى الله . وربما يلجأ إلى وسائل عالية !!

مثلما تلجأ بعض الطوائف إلى منح المعونات المالية والاجتماعية لجذب بعض المحتاجين إليهم ، ونخرجونهم بذلك من كنائسهم !! الاهتمام كله ليس في الملوكوت ، إنما في أن يزيد عددهم ولو على حساب كنائس أخرى .

\*\*\*

### كثيرون يهتمون بأنفسهم اهتماماً جسدياً .

إما من جهة الأكل والشرب والملبس ، وإما من جهة شهوات الجسد ... بينما يقول الرب « لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون ، ولا لأجسادكم بما تلبسون ... فإن هذه كلها تطلبها الأمم ... » (مت ٦ : ٢٥ ، ٣٢) .

أما عن وضع الإنسان همه كله في شهوات جسده ، فيقول الرسول « اهتمام الجسد هو موت ، ولكن اهتمام الروح هو حياة

وسلام . لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله ... فالذين هم في الجسد ، لا يستطيعون أن يرضوا الله » (رو ٨ : ٦-٨) .

ويستمر الرسول ، إلى أن يقول :

### « إن عشتم حسب الجسد ، فستموتون » .

« ولكن إن كنتم بالروح تفتنون أعمال الجسد ، فستحيون » (رو ٨ : ١٣) . ففى أى شيء نضع متعتنا ، وبالتالي اهتمامنا ؟ كل شهوات الجسد الحسية تمتع بها سليمان ، في مغالاة شديدة ، إلى أن قال « ومهما اشتتهت عيناي ، لم أمنعه عنهما » (جا ٢ : ١٠) . وماذا كانت النتيجة ؟ ... رأى أن الكل باطل وقبض الريح (جا ٢ : ١١) .

### ■ والبعض يهتم بالراحة النفسية ، له ولغيره .

حتى لو لم تكن على أساس روحي ...

الأم مثلاً قد تضع في اهتمامها الأول ، أن تكسب محبة ابنتها ، وأن تربحها لكي يربحها ، ولو كان على حساب روحياتها ... ! فتدللها ، وتعطيها كل ما يطلب ، وتغطي على أخطائها ، ولا توبخه على خطأ خشية أن تفقد محبته !! وينشأ الولد مدلاً ويفسد ... لأن أمه لم تضع في اهتمامها أن تقوده في الطريق السليم ، حتى لو غضب حيناً ، حتى لو وقفت ضد إرادته الخاطئة ، ثم تقنعه وتصلحه وتصلحه . إنها إن اهتمت براحة نفسيته ، وليس بروحياته ، ستفقد ابديته ... بل حتى حياته الاجتماعية . لأنه سيخرج إلى المجتمع فلا يجد نفس التدليل الذى اعتاده في البيت ، فيتعب من المجتمع ، أو ينزله عنه . وتكون التربية المنزلية قد أضرت به نفسياً أيضاً ، ولو بعد حين .

\*\*\*

كذلك قد نهتم بحالة المريض النفسية ، وليس بمصيره الأبدى .

وبألوان كثيرة من الكذب والخداع ، نخفى عنه حقيقة مرضه ، ولا نلمح بخطورة المرض ولو من بعيد ، خوفاً على نفسيته ومعنوياته التى نضعها في قمة اهتمامنا ... إلى أن يفاجئه الموت ، ويموت بدون استعداد ، ويهلك ...

المفروض في الأمراض الميثوس منها ، أن نعد المريض لأبديته ، بحكمة ...

لست أتصح أن نكاشفه بحقيقة مرضه إن كان لا يحتمل ... وإنما نضع في عمق اهتمامنا أن نعدّه روحياً ، حتى إن حدثت معجزة وشفى ... بكل حكمة تقوده إلى الحياة مع الله ، وليس بسبب الخوف من الموت ... إنما بأسلوب إيجابى مؤثر ، وكل وسائل النعمة المتاحة .

\*\*\*

كذلك هناك سؤال أساسى ، نعرضه في موضوع الاهتمام :

■ هل أنت تركز كل اهتمامك بنفسك ؟

أم نهتم بغيرك ، ولو فضلته على نفسك ؟



إخوتنا الأرثوذكس في المسكونة كلها (٢)

# الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية القديسة



لِسَانَةُ الْقُدْسِ الرَّسُولِ

وهي تشمل ست كنائس هي :

- ١ - كنيسة القبطية الأرثوذكسية .
- ٢ - الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (كرسي أنطاكية) .
- ٣ - الكنيسة الأرمنية (اتشيمازين - أرمينيا بالاتحاد السوفيتي) .
- ٤ - الكنيسة الأرمنية (أنتلياس بلبان) .
- ٥ - الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية .
- ٦ - الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بولاية كيرلا بجنوب الهند .

كنيسة أورشليم في أيام كلوديوس قيصر (أع ١١ : ٢٧ - ٣٠) .  
ولقد زار القديس بطرس أنطاكية (غلا ٢ : ١١) وغالباً أن يكون قد قام بعمل كرازي هناك . وتعتبر كنيسة أنطاكية القديس بطرس اسقفها الأول .

ولقد احتملت كنيسة أنطاكية الكثير من الاضطهادات ، وقدمت العديد من الشهداء أثناء عصر الاستشهاد . ومن أشهر شهداء كنيسة أنطاكية :

القديس أغناطيوس الأنطاكي (٣٥ - ١٠٧) الذي تولى كرسي أنطاكية خلفاً لافوديوس . ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم في مديح له عن القديس أغناطيوس «وفي أثناء وجود القديس بطرس في أنطاكية واجتيازه منها في بعض تنقلاته ، اتفق أن مات الاسقف افوديوس ، واتخذ أغناطيوس اسكيم إسقفية أنطاكية بشرطونية بطرس الرسول» .

ولقد سبق القديس أغناطيوس من أنطاكية إلى روما ، ليُقدم للوحوش أثناء الاحتفالات بذكرى حرب الامبراطور تراجان (٩٨ - ١١٧) . وأثناء الرحلة احتمل القديس الكثير من الآلام والعذاب نتيجة سوء معاملة الجنود المراقبين له . وفي سмирنا (أزمير) التقى باسقفها القديس بوليكاربوس . ومن هناك كتب عدة رسائل رعوية إلى كنائس أفسس وماغنيسيا وترالس ورومية . وفي رسالته إلى رومية عبر عن اشتياقه إلى الاستشهاد ، ورجا أهل رومية ألا يمنعه من الاستشهاد ، بمحاولة انقاذه . وفي ترواس كتب رسائل إلى كنائس فيلادلفيا وسмирنا وإلى القديس بوليكاربوس .

ولقد نال القديس أغناطيوس اكليل الشهادة بالقائه للوحوش الضارية برومه عام ١١٧ . ولهذا القديس مكانة خاصة في الكنيسة الانطاكية ، حتى أن بطاركة الكرسي الأنطاكي يتخذون اسم مارأغناطيوس عند الرسامة .

ولقد قامت كنيسة أنطاكية بدور هام في المحافظة على الإيمان . فالقديس سرايون اسقف أنطاكية في الفترة ما بين ١٩٠ - ٢٠٩ حارب بدعة المونثانيين اتباع مونتanos ، الذي ادعى النبوة وتبعته امرأتان هما مسكيلا وبريسكيلا . ولقد كتب

## كرسي أنطاكية الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

Syrian Orthodox Patriarchate of Antioch and all the East

لمحة تاريخية :

كنيسة انطاكية لها مكانة خاصة في تاريخ المسيحية ، وخاصة في العصر الرسولي . فلقد دعى التلاميذ مسيحين في أنطاكية أولاً (أع ١١ : ٢٦) .

وتعتبر كنيسة أنطاكية ثاني كنيسة تأسست بعد كنيسة أورشليم .

فبعد استشهاد القديس اسطفانوس ، تشتت المسيحيون من جراء الضيق الذي وقع على الكنيسة في أورشليم . فاجتازوا إلى قينيقية وقبرص وأنطاكية . وفي أنطاكية بشروا بالإنجيل لليونانيين هناك (أع ١١ : ١٩ - ٢٠) . ولقد آمن عدد كثير من أهل أنطاكية بالسيد المسيح .

فأرسلت كنيسة أورشليم القديس برنابا إلى أنطاكية .

الذي لما أتى ورأى نعمة الله ، فرح ووعظ الجميع أن يشبوا في الرب بعزم القلب (أع ١١ : ٢٣) . ثم خرج إلى طرسوس واحضر القديس بولس ليخدم معه في أنطاكية (أع ١١ : ٢٥ - ٢٦) .

ولقد اتخذ القديس بولس أنطاكية مقراً أساسياً لخدمته .

ومنها انطلق إلى رحلاته التبشيرية الثلاثة (أع ١٣ : ١ - ٤٣ : ١٥) .

ولقد ساهمت كنيسة أنطاكية في مواجهة المجاعة التي واجهتها

السيرة سريون عدة رسائل ضد هذه البدعة وغيرها من البقع،  
كما ضد إنيبيلاً مرزوقاً كان منسوباً للقديس بطرس.

وكان كنيسته أنطاكية أيضاً دور في مواجهة بدعة أريوس.

وامتازت كنيسته أنطاكية بالنشاط الكرازي.

فترت المسيحية في كثير من بلاد المشرق، مثل بلاد الرها  
وببلاد ما بين النهرين وبلاد فارس وفي عام ٤٥١ رفضت كنيسته  
أنطاكية قبول مجمع خلقدونية واحتملت مع كنيسته الاسكندرية  
الانتقار من الاضطهادات من السلطات البيزنطية. ومن أشهر قديسي  
هذه الفترة القديس ساويرس الأنطاكي (٤٦٥-٥٣٨).

القديس ساويرس الأنطاكي : (٤٦٥ - ٥٣٨ م).

جس القديس ساويرس على كرسي أنطاكية عام ٥١٢ م،  
وغيره بأمر الامبراطور جستنيان الأول عام ٥١٦ وجاء إلى مصر.  
ولقد كتب عدة رسائل هامة للدفاع عن الإيمان.

ومن قديسي هذه الفترة أيضاً القديس يعقوب البرادعي

(٥٠٧ - ٥٧٨).  
وقد ذهب إلى القسطنطينية عام ٥٢٨ للدفاع عن الإيمان  
الارثوذكسي، ومكث هناك حتى عام ٥٤٢ حينما رسم اسقفاً  
لنيسه أوديسا. وفضى القديس يعقوب البرادعي أغلب حياته متنقلاً  
من بلد إلى بلد، للدفاع عن الإيمان ولتثبيت الكنائس وتشجيع  
المؤمنين. وانه يرجع الفضل في دعم الكنيسته السريانية  
الارثوذكسية خلال هذه الفترة الحرجة، حتى دُعي أبناء الكنيسته  
السريانية الارثوذكسية بالنعافية نسبة إليه.

وظنت الكنيسته السريانية الارثوذكسية شاهدة للإيمان بعد

مجيء العرب إلى الشام.  
ويتم يدانة القرن الثالث عشر كان للكنيسته السريانية ٢٠ ألف  
كلمة وسات من الأديرة إلا أن الكنيسته عانت الكثير أثناء غزو  
تغول في القرن الرابع عشر.

ومع نهاية القرن الثامن عشر عانت من انفصال قسم من  
أمنها. نتيجة الانقسام الذي حدث بسبب نشاط المبشرين  
الكاثوليك، وتأسيس ما سمي بالكنيسته السريانية الكاثوليكية عام  
١٨٣٠ م.  
ومع خضوع القرب العشرين استشهد كثير من السريان على يد  
البروت كما هاجر الآلاف من أبناء الكنيسته إلى أوروبا وأمريكا  
وأستراليا.

الكنيسته السريانية الارثوذكسية حالياً

يوجد السريان الارثوذكس حالياً في سوريا والعراق ولبنان

وإيطاليا.  
ويوجد قسم كبير من الكنيسته السريانية الارثوذكسية بجنوب  
إيطاليا وفي النمسا وكندا. وتوجد جاليات سريانية  
في بلاد أميرجر حاصه في السويد وصومندا وإيطاليا وكندا  
وولايات المتحدة الأمريكية، وفي أمريكا الجنوبية وخاصة

إبرائيل : وفي أستراليا.

فقى سوريا : يوجد السريان في مناطق حلب وحمص ودمشق.

كما يوجد عدد كبير في المنطقة الشمالية الشرقية قرب الحدود  
التركية، حيث توجد بعض الأديرة التاريخية مثل دير الزفيران  
DeirElZeferan ودير جبريل DeirGabriel.

أما في العراق : فيرجع تاريخ الكنيسته الارثوذكسية السريانية  
إلى القرن السادس. وتوجد حالياً ثلاث إياشيات و١٨ كنيسته  
تخدم حوالي ٢٠ ألف سرياني أرثوذكسي. ويوجد قرب الموصل دير  
تاريخي اسمه دير مارتوما.

وفي تركيا يتركز السريان الارثوذكس في المنطقة الجنوبية  
الشرقية قرب الحدود السورية. وتوجد إياشيتان هما إياشيتان  
مارديني Mardin وإياشيتان مديات Midyat. ويوجد بعض  
السريان الارثوذكس في استامبول وانقرة وحالياً يتزايد عددهم  
نتيجة الهجرة من المناطق الريفية في المنطقة الجنوبية الشرقية.  
وتتولى إياشيتان مارتين رعاية جميع السريان الارثوذكس في تركيا  
ماعدا منطقة مديات Midyat.

وفي الهند يتركز السريان الارثوذكس في ولاية كيرالا في الجنوب  
الشرقي من الهند.

وحالياً يوجد الكرسي الأنطاكي في مدينة دمشق.

وذلك بعد انتقاله إليها من حصص عام ١٩٥٤. أما مدينة أنطاكية  
فقد أصبحت تحت الحكم التركي بعد الحرب العالمية الثانية.  
ويتولى الكرسي الأنطاكي حالياً صاحب القبطة البطريرك  
ماراغناطيوس زكا عيواص الأول. وتتبع الكرسي الأنطاكي حوالي  
٢٨ إياشيتان. ويبلغ عدد الأساقفة في الكنيسته السريانية حوالي  
٣٢ اسقفاً. ويوجد كاثوليكوس بالهند. كما يوجد أساقفة ببعض  
الإياشيات في بلاد المهجر.

اللغة السريانية :

هي فرع من اللغة الآرامية وكانت مستخدمة في منطقة أوديسا  
والمناطق الجاورة قبل العصر المسيحي. ولقد استخدمت اللغة  
السريانية بكثرة في العصر المسيحي الأول، نتيجة لوجود مجموعات  
مسيحية نشطة في تلك الأماكن. وتوجد كثير من الكتابات  
المسيحية باللغة السريانية، خاصة كتابات مارافرام السرياني.  
كما توجد بعض كتابات الآباء التي كتبت باللغة اليونانية محفوظة  
فقط من خلال ترجماتها السريانية.

لقد ترجم العهد القديم إلى اللغة السريانية في القرن الأول  
والعهد الجديد من القرن الثاني. ولترجمة السريانية للكتاب  
القدس أهمية خاصة، نظراً لوقتها وتاريخها المبكر.

وتستخدم اللغة السريانية في الصلوات الطقسية، كما أنها  
تستخدم في بعض الأماكن كلغة حية للتخاطب في الحياة اليومية.  
وتستخدم الكنيسته الارثوذكسية السريانية أنافورا القديس يعقوب  
في صلوات القداس.

[ بنوع ]



# دَمٌّ وَنَارٌ تَقْدِمَةٌ الدَّقِيقِ

أما كون هذه التقدمة ليست رمزاً للكفارة والفداء:

فهذا واضح من أنها تقدمه خالية من الدم، الذي بدون سفكه لا تحدث مغفرة (عب ٩: ٢٢). وهي ليست ذبيحة، ولا تمثل الموت الذي هو أجرة الخطية (رو ٦: ٢٣).

## محتوياتها

إنها تتكون من دقيق وزيت ولبان وملح. ويشترط فيها الخلو من الخمير والعسل فلنتأمل كلاً من هذه المكونات.

## الدقيق

لقد شبه السيد المسيح نفسه بحبة الحنطة التي لا بد أن تقع في الأرض وتموت (يو ١٢: ٢٤). ولكنه هنا دقيق. حبة حنطة مسحوقة لأجل معاصينا (اش ٥٣: ٥). تحولت إلى هذا المسحوق الناعم الأبيض النقي، الذي يصنع منه الخبز، الذي يرمز إلى جسد المسيح خبز الحياة (يو ٦: ٣٥).

## الزيت

وهو زيت مقدس يرمز إلى الروح القدس. وفي هذه التقدمة يرمز إلى علاقة الروح القدس بالسيد المسيح له المجد. وهنا تبدو شريعة تقدمه الدقيق دقيقة جداً في تعبيرها فتقول عنها إنها «ملتوتة بزيت... مدهونة بزيت» (لا ٢: ٤). وأيضاً «ملتوتة بزيت.. وتسكب عليها زيتاً» (لا ٢: ٥، ٦). فما تفسير هذا الرمز؟

ملتوتة بزيت... من جهة العلاقة الاقنومية بالروح القدس.

ومسوحة بزيت... من جهة مسح المسيح ملكاً ونبياً وكاهناً.

كون التقدمة ملتوتة بالزيت، لم يمنع من مسحها أيضاً بالزيت، تدهن به أو يسكب عليها. وكان هذا هو الحادث مع السيد المسيح فعلاً. كان من الناحية الاقنومية ثابتاً في الروح القدس، والروح القدس ثابتاً فيه. وقد حبل به من الروح القدس

إنها تقدمه فيها عنصر النار (لا ٢: ١٤، ٢، ٤، ٩)، ولكن لا يوجد فيها عنصر الدم، فهي ليست ذبيحة.

لذلك فهي لا ترمز إلى عمل الفداء. إنما ترمز فقط إلى تجسد المسيح.

إنها لا ترمز إلى السيد كمخلص للعالم أو فادٍ له، وإنما كإنسان كامل، عاش حياة مرضية لله في كل شيء. لم يعرف خطية (٢ كو ٥: ٢١) ولم يوجد فيه عيب (١ بط ٢: ٢٢) (يو ٨: ٤٦)، متحد بالروح القدس، وممسوح للخدمة (اش ٦١: ١). عاش حياة آلام كرجل أوجاع ومختبر الحزن (اش ٥٣: ٣)، كما عاش حياة خدمة يصلح الآخرين... وبكل هذا كان رائحة سرور للرب.

## رائحة سرور

قلنا إن المحرقة كانت رائحة سرور للرب. وهكذا كانت تقدمه الدقيق. فيقول عنّا في كل أنواعها إنها كانت «وقود رائحة سرور للرب». وتتكرر هذه العبارة ثلاث مرات في نفس الاصحاح (لا ٢: ٢، ٩، ١٢).

## فهل من صلة إذن بين المحرقة وتقدمة الدقيق؟

نعم، توجد صلة أكيدة، فهذهما واحد. كلاهما رائحة سرور للرب. كلاهما ترمزان إلى إرضاء الآب. لذلك بدأ بهما سفر اللاويين (لا ١، ٢).

كذلك كانت تقدمه الدقيق تُقدم مع المحرقة الدائمة (خر ٢٩: ٣٨ - ٤٢) (عد ٢٨: ٢ - ٥)... كلاهما رائحة سرور لإرضاء الرب. ولكن:

المسيح - في المحرقة - أرضى الآب بموته.

أما في تقدمه الدقيق، فقد أرضاه بحياته.

أرضاه بحياته الصالحة. حيث قد فسد جميع البشر. زاغوا جميعاً، ولم يعمل صلاحاً، ولا واحد (مز ١٤: ٣).. كلهم لم يرضوا الآب في حياتهم الساقطة. فجاء المسيح يرضى الآب بحياته الطاهرة الصالحة التي بلا عيب، التي تتمثل فيها الطاعة الكاملة، والبر الكامل.

كان من الناحية الإيجابية ملجأ للأرض، مصلحاً لجيله ولكل الأجيال بتعليمه، وبما قدوة مثالية.

## النار

كان لا بد من النار لتقدمة الدقيق، سواء أكانت دقيماً أو فريكاً أو فطيراً. سواء أكانت مخبوزة في تنور، أو مقدمة على صاج أو في طاجن. لا بد من نار لكي تسوى (تخبز) بها. وقد وردت عبارة «مشوياً بنار» في تقدمه الفريك (لا-٢: ١٤) كما تكررت عبارة «يوقد الكاهن تذكار» «وقود رائحة سرور للرب» (٢ لا).

فرق كبيرين نار المحرقة، ونار تقدمه الدقيق.

نار المحرقة تمثل نار العدل الإلهي التي ظلت تشتعل في المسيح على الصليب، حتى حوّلت محرقته إلى رماد.

كذلك فرق بين نار تقدمه الدقيق، وما قيل عن حروف الفصح إنه كان «مشوياً بالنار» (خر ١٢: ٨)، فذلك كانت نار ترمز إلى آلام المسيح في عمله الكفاري في الفداء...

أما نار تقدمه الدقيق، فهي غير نار الصليب.

تحملها المسيح في الأحزان والإهانات والضيقات.

كالثائم التي احتملها على الأرض، إذ قيل عنه إنه رجل خاطيء (يو ٩: ٢٤). وأنه «سامري وبه شيطان» (يو ٨: ٤٨) (يو ٧: ٢٠)، وأنه «مصل» (مت ٢٧: ٦٣، ٦٤). وأنه «أقول وشريب خمر» (مت ١١: ١٩). وأنه «يعلزبول يخرج الشياطين» (مت ١٢: ٢٤)... إلى سائر تلك الاتهامات مثل كاسر الشريعة، وناقض السبت...

كذلك ما ناله من معاكسات ومضايقات من اليهود وقادتهم.. ما ناله من طرد ومن إهانة «إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله» (يو ١: ١١)... حتى البلد التي ولد فيها، انطبق عليه فيها المثل القائل «ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه» (مر ٦: ٣، ٤).

ومن النار التي تعرض لها أيضاً الآلام التي كانت تحز في نفسه من رؤية نتائج الخطية والشر في العالم، وسيطرة الشيطان على الناس، حتى أنه بكى على أورشليم (لو ١٩: ٤١، ٤٤). وتحزن على الجموع إذ وجدهم منزعجين ومتطرحين، كغتم لا راعي لها (مت ٩: ٣٦).

كذلك آلامه لرؤية المرضى والمصروعين والمجانين والمسوكين من الشياطين، وكآلامه في بستان جشيماني...

## أكل الكهنة منها

الحياة الصالحة الكاملة التي عاشها المسيح، كان لها وجهان: إرضاء الله الآب بوجود إنسان كامل يفعل مشيئة أبيه السماوي.

هذا من ناحية الله... البقية ص ٢٠

(مت ١: ٢٠). ومع ذلك «روح السيد الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين... لانادي للمسيين بالعتق وللعماسورين بالإطلاق» (اش ٦١: ١). وهكذا في قصة العماد، نرى الروح القدس وقد استقر عليه كهينة حمامة» (مت ٣: ١٦).

## اللبان

وهو ذو رائحة جميلة، ويستخدم في البخور (خر ٣٠: ٣٤، ٣٥). وهو أيضاً من تقدمات المجوس للسيد المسيح (مت ٢: ١١)... إنه رمز إلى كهنوت المسيح، وإلى أن خدمته تقدم إلى الآب كرائحة بخور... وحينما كانت توقد تقدمه الدقيق، كان هذا اللبان يتصاعد بخوراً... كان كل اللبان يحرق مع التقدمات رائحة سرور للرب (لا ٢: ٢، ١٦) (لا ١٥: ٦٧).

## الخلو من الخمير والعسل

كان يشترط في هذه التقدمة أن تكون خالية من الخمير والعسل. وهكذا قيل «كل التقدمات التي تقربونها للرب، لا تُصنع خميراً. لأن كل خمير وكل عسل، لا توقدوا منها وقوداً للرب» (لا ٢: ١١).

والمعروف في الكتاب أن الخمير يرمز إلى الشر، بينما الفطير يرمز إلى التقوى والطهر (١ كو ٥: ٧). والخمير لم يكن يرمز فقط إلى الشر في الأفعال، وإنما في التعاليم أيضاً.. وقد قال السيد المسيح لتلاميذه «احترزوا من خمير القريسين» (مت ١٦: ٦، ١١، ١٢). والمسيح في حياته البشرية كان بعيداً عن كل شر، نقياً في حياته وتعليمه...

أما العسل فهو يرمز إلى الملاذ العالمية، وإلى الخطايا المحبوبة والشهوات. كما يرمز إلى العواطف المحبوبة التي قد تبعد عن الله، مثل قول الرب «من أحب أباً أو أمأ أكثر مني، فلا يستحقني» (مت ١٠: ٣٧)... والسيد المسيح كان بعيداً عن كل ملاذ العالم...

## الملح

إنه يرمز إلى الإصلاح. يعطى طعاماً لكل طعام. وقد قال السيد المسيح لتلاميذه «أنتم ملح الأرض» (مت ٥: ١٣). وهو هنا يرمز إلى الناحية الإيجابية في الإصلاح.

فليست تقدمه الدقيق خالية من الخمير والعسل فقط، وإنما أيضاً يجب أن يضاف إليها الملح الذي يصلح الأطعمة. وهكذا يقول الكتاب «كل قربان من تقدماتك، بالملح تملحه، ولا تخل تقدمتك من ملح عهد إلهك. على جميع قربانك تقرب ملجأ» (لا ٢: ١٣).

وهكذا السيد المسيح: لم يكن فقط خالياً من أي شر، بل

## سقوط الملائكة !!

### سؤال

هل يمكن أن تسقط الملائكة، وتقع في خطايا، مادامت لهم حرية إرادة؟

### الجواب

حقاً إن الملائكة مخلوقات عاقلة حرة. وقد اجتازوا فترة اختبار، وسقط منهم من سقط، ونعنى إبليس وكل ملائكته (رؤ ١٢: ٧)، الذين يسميهم الكتاب «أجناد الشر الروحية» (أف ٦: ١٢). ويسمون أيضاً في كثير من المواضع بالأرواح النجسة أو الأرواح الشريرة.

أما الملائكة الأبرار، الذين نجحوا في اختبارهم، فقد تكلموا بالبر، ولا يسقطون.

إنهم يعيشون في طاعة كاملة لله، ينفذون مشيئته كما هي، وبكل سرعة، وبدون نقاش. سواء في تقديم معونة للغير، كالملاك الذي سد أفواه الأسود وأنقذ دانيال (دا ٦: ٢٢). أو الملاك الذي أنقذ بطرس من السجن (أع ١٢: ٧). كذلك ينفذ الملائكة أوامر الله في العقوبة مثل ضرب الأبقار (خر ١٢) أو ضرب أورشليم (٢ صم ١٦: ١٦، ١٧). والملاك الذي ضرب جيش سنحاريب (٢ مل ١٩: ٣٥).

الملائكة إذن يطيعون الله، دون أن يناقشوا أوامره. لذلك قال عنهم المرتل في المزمور «باركوا الرب يا ملائكته، المقندين قوة».

«الفاعلين أمره، عند سماع صوت كلامه» (مز ١٠٣: ٢٠). وعبارة «عند سماع صوت كلامه»، تعنى السرعة الفائقة في التنفيذ بدون إبطاء... ولعل هذا هو السبب الذي من أجله نطلب في الصلاة الربية «لتكن مشيئتك» وبأى مثال؟

«كما في السماء، كذلك على الأرض».

كما هي منفذة من الملائكة في السماء، هكذا تكون منفذة على الأرض... وما كنا نطلب هذا الطلب الذي علمنا أنرب إياه، لو كان هناك احتمال أن تسقط الملائكة!!

لذلك نحن نسميهم الملائكة القديسين.

لكي نميزهم عن أجناد الشيطان الذين سقطوا...

وتعبر الملائكة القديسين استخدمه السيد الرب نفسه (مت ٢٥: ٣١).

ونسميهم أيضاً ملائكة الله. ونقول عن الأبرار في الحياة الأخرى إنهم يكونون «كملائكة الله في السماء» (مت ٢٢: ٣٠). ويسميهم الرب ملائكته، يرسلهم ليجمعوا مختاريه في اليوم الأخير (مت ٢٤: ٣١)، ويجمعوا الأشرار ليلقوهم في النار (مت ١٣: ٤١، ٤٢).

ونسميهم ملائكة السماء، تمييزاً لهم عن الملائكة الأشرار الذين في الهاوية أو في الهواء.

إنهم في السماء يفرحون بخاطيء واحد يتوب (لو ١٥: ٧). وقد سماهم الرب «ملائكة السموات» (مت ٢٤: ٣٦). وقال القديس يوحنا الرائي «ثم بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء، له سلطان عظيم، واستنارت الأرض من بهائه» (رؤ ١٨: ١)... «ورأيت ملاكاً نازلاً من السماء، معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين، الحية القديمة، الذي هو إبليس والشيطان، وقيده ألف سنة، وطرحه في الهاوية، وأغلق عليه وختم عليه» (رؤ ٢٠: ١-٣).

لو كان الملائكة يخطئون ما كنا نطلب شفاعتهم.

كما أن أرواح الأبرار الذين انتقلوا من الأرض إلى السماء، لا يخطئون وهم في السماء، مكان البر... فكذلك الملائكة وهم في السماء. ونحن نطلب شفاعته هؤلاء وأولئك...

ولو كان الملائكة يمكن أن يخطئوا، لصاروا أدنى درجة من البشر الذين انتقلوا.

وفي هذه الحالة يتحولون إلى شياطين. ويكون الشيطان له دور حالياً في السموات، كما له دور في الغواية على الأرض... وهذا ما لا يستطيع أحد أن يقبله... وهل الأبرار الذين انتقلوا وصعدوا إلى السماء، سوف يعثرون من سقوط الملائكة هناك. ويرون الشر قد دخل إلى السماء أيضاً!!؟

إن الملائكة هم في قمة مثالية الطهر عند الناس.

يشبهون بهم أعلى درجة من البشر القديسين، ويرينون بصورهم الكنائس والهياكل. ويعتبرونهم أمثلة للطهر وللكمال. فإن كان هؤلاء في مثاليته، وفي عشرتهم مع الله، وقربهم منه، وتمتعهم به، يمكن أن يخطئوا!! فإن هذا يحطم كل معنويات الناس، وهو أمر مرفوض من الكل.. ومن الصعب تحطيم المثاليات الثابتة في عقول الناس...

كما أن احتمال سقوط الملائكة الآن، يوقع البشر في اليأس.

إن الكتاب لم يذكر أى شيء عن احتمال سقوط الملائكة، ولا أحد من القديسين ذكر شيئاً من هذا. وكما قلنا إنهم اجتازوا فترة الاختبار، وتكلموا بالبر الذي لن ينزع منهم...



## (تابع) العلاج النفسي بالموسيقى

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

### ٢- علاج الاضطراب السلوكي بالموسيقى :

دراسة السلوك الإنساني ، وعلاج ما قد يكون فيه من انحرافات، من القضايا الأساسية التي اهتم بها علماء الفسيولوجيا والنفس والاجتماع.

هذه النظم الثلاثة تسمى بالعلوم السلوكية... وتبحث في السلوك الإنساني، وهدفها وضع أنظمة عامة بخصوص اضطراب سلوك الإنسان، وأحياناً تكون متخصصة في تطبيقها.

والعلوم السلوكية جديدة نسبياً... لذا، فهناك موضوعات كثيرة ذات علاقة مباشرة بسعادة الإنسان لم تبحث بما فيه الكفاية.

وباعتراف بعض علماء السلوك، فإنه يوجد قصور في المعلومات المتوفرة عن الفن عموماً، وعن الموسيقى بوجه خاص، وعلاقة ذلك بالسلوك الإنساني... لذلك فالحاجة ملحة إلى دراسة علمية لكل من السلوك الإنساني، والفائدة العلاجية للموسيقى، وتفاعل الإثنين معاً.

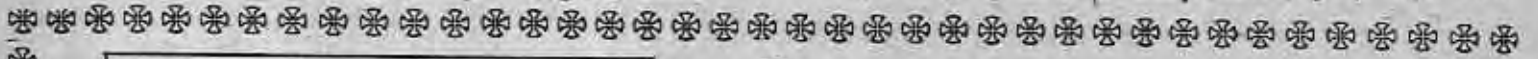
والمضطرب سلوكياً يستطيع أن يأخذ مكانه في الحياة بالطريقة التي تملئها عليه أو تقررها له ثقافته. فسلوكه المضطرب يعده عن طريق الثقافة، بل ويبدو هذا السلوك شديد التناقض مع تلك الثقافة.

قال ميريام Merriam :

« الموسيقى ظاهرة إنسانية فريدة ، وهي تسهم بدور هام في التفاعل الاجتماعي ».

وكل هذا التفاعل والسلوك الاجتماعي قاصر بصفة مميزة لدى مضطربي السلوك والمعوقين... الموسيقى مع مثل هؤلاء الأشخاص على وجه الخصوص، تعطى تأثيراً مفيداً من حيث اجتذابهم تجاه أنماط أفضل من السلوك.

والمرضى من هذا النوع، يستجيبون للإيقاع المنتظم غير المتغير، أكثر من الإيقاع المتغير... وباستخدام الحركات الإيقاعية لدالكروز خلال أربع ساعات أسبوعياً، لمدة تسعة أسابيع، أحدثت تحسناً واضحاً في زمن رد الفعل السلوكي البسيط.



## بقية مقال مقدمة الدقيق

كان السيد المسيح كاهناً أعظم قدم نفسه ذبيحة لإرضاء الآب..

ومن ناحية أخرى ، كانت حياته نموذجاً ومثالاً لجميع كهنة الكنيسة المقدسة ، في الحياة البارة ، وفي الخدمة الحقة المأثلة والبالذة . لذلك كان الكهنة يأكلون من مقدمة الدقيق هذه . فيقول سفر اللاويين :

« يوقد الكاهن تذكراها على المذبح ، وقود رائحة سرور للرب » « والباقي من المقدمة هو لهورون وبنيه قدس أقداس من وقائد الرب » ( لا ٢٧ : ٢ ، ٣ ) أولاً للرب ، والباقي للكهنوت... إرضاء للآب ، وقود للكهنوت... هكذا كان .

## تقديمها

كانت تقدم مع المحرقة الدائمة ( عد ٢٨ : ٣ ، ٩ ) .

ومع ذبيحة السلامة ( لا ٧ : ١٢ ) .

ومع ذبيحة وفاء النذر ، وفي الأعياد ( عد ١٥ : ٤ ، ٩ ) .

وفي المواسم والمحافل ( عد ٢٨ : ٢٨ ) ( عد ٢٩ : ٣ ، ٩ ) .



نياقة الحبر الجليل :

### الأبنا أغاثون

وكهنة وشماسة وبنان كنائس وشعب إبيارشية الإسماعيلية يطلبون نياحاً لشفيقة القمص ميخائيل عطية . وللأسرة خالص الغراء .

لويس الياضي والأسرة بلوس أنجلوس يتقدمون بالتحية للراعي المحبوب :

### القمص أنطونيوس يونان

لإنتقال السيدة والدته . للراحلة الرحمة وللأسرة الغراء .

مجمع رهبان دير الأبنا بولا يزفون إلى السماء الشماس :

### يسرى وديع وهبه

وللأسرة تعزيات السماء .

جميل وزوجته نادية بكندا وأشقاؤه وأصدقاؤه بمصريهتون :

### القس يشوي حنا

بتسعة الكهنوت و يرجون له إرشادات الروح القدس بهذا العمل بصلوات :

### نياقة الأبنا بيستى

## اجتماعيات

كنيسة القديس مارمرقس بمسقط كاهن وشماسة وشعب الكنيسة يقدمون خالص تعزياتهم لأسرة صاحب النياقة :

### الأبنا باسيليوس

مطران القدس ، طالبين لهم تعزيات السماء .

تعزيات السماء إلى أسرة مطران القدس :

### نياقة الأبنا باسيليوس

لوفاة شقيقه المرحوم :

### الأستاذ حبيب تادرس

كنيسة الملاك ميخائيل بصلالة عمان .

### مطرانية بنى سويف

أصدرت مفكرة الأسرة ١٩٩١م نتائج هدايا لمدارس الأحد بالبلوك عشرة مناطق قاهرة. نتائج جيب مناظر متعددة أسعار لاتنافس وتحفيض للجملة .



« واعطيكم رعاة حسب قلوبى » (أر ٣ : ١٥).

مجمع الكهنة والشمامسة والخدام والخدامات والسيدات والشباب والشابات والشعب وجميع الأنشطة بمطرانية دير مواس ودلجا يهنتون :

### قداسة البابا شنودة الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر . وحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

### الأبنا أغابوس

اسقف دير مواس ودلجا بالعيد الثانى للسيامة أدامهما لنا الرب .

كنيسة السيدة العذراء المطرانية بدير مواس

كنيسة الشهيد مارجرجس بدير مواس

كنيسة السيدة العذراء مريم بدلجا

كنيسة القديس الأبنا ابرام بدلجا

كنيسة مارمينا بأولاد مرجان

كنيسة مارجرجس بأبوخلقة

كنيسة مارجرجس بعزبة النجارين

كنيسة العذراء ومارمرقس بتانوف

كنيسة السيدة العذراء مريم بالرحمانية

كنيسة مارجرجس والأبنا بيشوى بالزعر

كنيسة مارجرجس بنزلة البدرمان

كنيسة مارجرجس بنزلة عبد المسيح

كنيسة مارجرجس بأودة باشا

كنيسة السيدة العذراء مريم بمحرم

كنيسة السيدة العذراء مريم بطوخ

شمامسة المطرانية بدير مواس

خدام وخدامات أسرة الملائكة بالمطرانية

خدام وخدامات أسرة اعدادى بالمطرانية

خدامات الدياتونية الريفية بالمطرانية

لجنة الرحلات والمطبوعات والمكتبة

بالمطرانية

جمعية المحبة القبطية الخيرية بدير مواس

خدام وخدامات التربية الكنسية والشباب والسيدات والشابات والمكتبة



وجميع الأنشطة بكنائس دلجا والشعب بجميع فئاته .

خدام وخدامات وشعب أبوخلقة .

أسرة المتنيح القمص بطرس ذكى .

عادل أسعد عبد المتجلى والأسرة

اللواء راغب حبيب رى وأخوته

نجيب بولس مفتش التسليف والأسرة

أسرة المكتبة الماجدية بالفجالة مهندسون

ماجد وجوزيف وآمال مسعد والعائلة

الأطباء والصيدالة :

د. نجيب ابراهيم بشارة والأسرة

د. فايز كوكب ود. عواطف ود. سمير

صبرى ود. نبيلة

د. اسحق سامى ود. مادلين نظير

د. افرام حربى قرياقوص والأسرة

د. هنرى زخارى ود. أدونية

د. مكرم سمعان ود. سوسن .

د. منير برسوم حنا والأسرة

د. نادى تيطس ود. هدى .

د. تاوضروس عجايبى والموجهة فيبى

د. نيللى ومحاسب نادر إدوارد

د. الفونس جندى ود. ميرفت

د. فيليب لمعى ود. ميرفت

د. ثروت مرزوق أخصائى المسالك

د. نظمى صيدلية العهد الجديد

د. اشرف أمين ود. ماجدة

د. أنسى منصور ود. منى

د. اشرف تاوضروس والأسرة

المهندسون :

م. جميل هنرى وماجد وأخوته

م. خيرى عبد الملاك والأسرة .

م. ممدوح موريس وأخوته والأسرة

م. ثروت ونشأت وفايز وشقيقتاهما

م. ماهرثا وفيلس والأسرة

م. عجايبى لوندى وكرم والأسرة

م. سمير مختار وأولاده والأسرة

م. قلادة وحرمة فادية أمين

م. عادل عدلى وهالة وأنجالهم

م. ميلاد وديع والأسرة .

### المحاسبون :

محاسب أصلى وصفوت كيرلس وأولادهما

المحاسب صلاح نصيف وأشرف والأسرة

المحاسب زكريا كامل والدكتورة إيزيس

المحاسب ادوارد أنور سر كيس وأخوته

### المحامون :

أسرة المرحوم عجايبى المحامون

فايق فؤاد المحامى وزكريا وأولاده

ممدوح راشد عزيز المحامى والأسرة

### الموظفون والتجار :

ابسخيرون وأنجلي فرحن وأولادهم

الخواجة حلمى سلامة وأولاده والأسرة

موسى روفائيل وأخوته وأولاده والأسرة

الخواجة شاكر جرجس وأولاده والأسرة

الخواجة شوشة بولس وأولاده والأسرة

لمعى سدره وابنه حنا والأسرة

الخواجة راشد عزيز ابراهيم وأولاده

الاستاذ عزت صالح وأولاده والأسرة

الاستاذ صالح أمين حنا والأسرة

الاستاذ فايز جبرائيل مرقس وأولاده

الاستاذ نبيل ابسخيرون فرحان والأسرة

ميشيل كمال وممتاز وأخوهم والأسرة

الاستاذ فايق جوهر فرج وأخوته

الاستاذ خيرى صليب والأسرة

الاستاذ طلعت راغب وأولاده والأسرة

ماهر سليمان خرستيان وأولاده وحرمة

صفوت توفيق والمهندس مفرح والأسرة

الاستاذ مقبل الياس والأسرة

الاستاذ لطفى جرس وأولاده وحرمة

عفيفى شاكر وأولاده والأسرة

زغلول لبيب هريون وماجد وأخوته

جميل وأمير عطية يوسف والأسرة

جميل أديب وأخوته والأسرة

الاستاذ حبيب بطرس وأولاده والأسرة

شكر الله إلياس اسكاروس ووالدته

لحظى رشدى وابنه جورج والأسرة

شحاته زاخر مسعد والأسرة

رفعت وفاروق وعادل لبيب والأسرة

الاستاذ بهجت بشرى وحرمة والأسرة

الاستاذ منصور أديب والأسرة

ماهر فرج وحرمة بينك التنمية

نادى عبد السيد وأخوته والأسرة

زكريا حلیم وحرمة وهانى وماريان

وصفى يوسف فرج والأسرة

زغلول ادوارد فلتس والأسرة

شمعون شايب رزيق وأولاده وحرمة

الاستاذ كمال جوده وأولاده والأسرة

أسرة وابناء المرحوم فايق جرجس

ايديه وكرومور سليمان خرستيان

والأسرة

عماد وصفاء ومارى وليم والأسرة

نبيل وديع وأخوته والأسرة

غطاس سعد الله وأخوته والأسرة

امجد اسحق وحرمة وادوارد والأسرة

ستديو ممدوح وأخيه مجدى والأسرة

اسحق لويس وأخوته فايز وممدوح

سمير سعد الله وأخوته والأسرة

زرعى صموئيل فانوس وأولاده والأسرة

سمير عدلى غالى وأخوته والأسرة

فايق سيحه وابنه جميل والأسرة

رجائى لطيف سعد وحرمة والأسرة

حمدي نصيف حنين ونادى والأسرة

عجايبى وأخيه رزق فوزى والأسرة

زغلول خليفة والأسرة بعزبة حنا

رفعت نعناع والأسرة بعزبة حنا

أمين ينى والأسرة بعزبة حنا

ميلاد وسليمان حلمى بعزبة حنا

اسرة المرحوم أنيس حنا سيفين

### الأبنا بيستنى

ومجمع الآباء كهنة إيبارشية حلوان والمعصرة يرفعون خالص التهانى إلى صاحب الغبطة والقداسة أب الآباء وراعى الرعاة أبينا الطوباوى :

### الأبنا شنوده الثالث

بالعيد التاسع عشر لجلوس قداسته على الكرسي المرقسى ويتقدمون بالتهانى إلى صاحبى النيافة :

### الأبنا بيشوى

### والأبنا باخوميوس

لترقيتهما إلى رتبة المطرانية . وسيامة الآباء الجدد القس مينا جابر والقس بيشوى حنا كاهنين للإيبارشية وبرسامات الكهنة الجدد بالقاهرة والاسكندرية .

### عائلة سوربال باهرىكا

من أجباء قداسة البابا المعظم :

### الأبنا شنوده الثالث

يقدمون أعمق التهانى لقداسته بعيد تجليسه التاسع عشر . الرب يحفظ حياته ويشبته على كرسية أزمنا سالمة هادئة . ونشكره على حسن ضيافته لهم فى مصر . ريمون جوزيف ميريى - نادى سوربال

# تخصية

## لقد رسم البياض نوره الثالث

### بعيد جلوسه التاسع عشر

الكنائس القبطية الأرثوذكسية  
بوتريال - كندا  
( كنيسة مارمرقس - كنيسة السيدة  
العذراء - كنيسة مارجرجس والتقيس  
يوسف ) يهتون :

#### قداسة البياض المعظم الأبنا شتوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة  
المرقسية بالبعيد التاسع عشر لجلوس  
غبطه على كرسي مارمرقس و يمتون له  
دوام الصحة والعافية . و يظنون من الله  
أن يطيل حياته حتى تزدهر الكنيسة  
وحشى تمتد الكرازة في عهده المبارك إلى  
أقصى أقطار المسكونة .  
القس روفائيل نخلة - القس يشوى  
سعد القس أرسانيوس زكى .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأبنا  
شتوده بعياد بك بشيرا . الأبنا بيستي  
رئيس المجلس والآباء الكهنة ومجلس  
الكنيسة والخدام والشماسة  
والاجتماعات والأنشطة والشعب تقدم  
أخلص التهاني لقداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر على عرش  
مارمرقس أدام الله رؤاسته للكنيسة .

كنيسة القديس مارمينا بسقط كاهن  
وشمامسة وشعب الكنيسة يهتون  
صاحب القداسة :

#### الأبنا شتوده الثالث

بالبعيد التاسع عشر لجلوس قداسة على  
كرسي مارمرقس الرسول . متمين أن  
يديم الرب حياة قداسته و يشبه على  
كرسيه .

#### ميشيل بكللو الجواهرجى وأولاده

يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بالبعيد التاسع عشر لجلوسه على كرسي  
مارمرقس أدام الله حياته ومعنا ببركة  
صلواته .

#### كهنة ولجنة وشعب كنيسة :

#### السيدة العذراء مريم

بالزمالك يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوسه على كرسي مارمرقس  
الرسول .

#### مجمع دير الأبنا شتوده

دير الأبنا شتوده بسوهاج والآباء الرهبان  
يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوس قداسته التاسع عشر .

#### القمص باسيلوس الأبنا يشوى

الشماسة والشعب بكنيسة العذراء  
والأبنا أنطونيوس بملوكى بأمرىكا  
يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بالبعيد التاسع عشر لاعتلائه كرسي  
مارمرقس الرب يحفظ حياته سنين عديدة  
وأزمنة سالمة مديدة .

إلى صاحب العظة والقداسة :

#### البياض شتوده الثالث

بابا الكرازة المرقسية

نرفع أجمل التهاني للبعيد التاسع عشر  
بتشويج قداسته رئيساً وراعياً للرعاة  
الذى فى عهده أزهت الكنيسة القبطية  
عبر العالم كله برعايته الساهرة واقتفاده  
الدائم أدام الله حياته و يقيه على كرسيه  
سنين عديدة ويخضع أعداء الكنيسة تحت  
اقدامه .

شعب وشماسة وخدام وخدامات  
كنائس سيدتى .

كنيسة الملاك ميخائيل والأبنا يشوى -  
القمص مينا نعمة الله .

كاتدرائية مارمرقس - القمص موسى  
السرنايى .

كنيسة الأبنا أنطونيوس - القس تادرس  
سحمان .

كنيسة العذراء ومارمينا - القس صنوئيل  
وديع

كنيسة العذراء وأبى سيفين - القس  
يشوى يسى

كنيسة الأبنا إبرام - القس قليس  
بغدادى

كنيسة مارجرجس - القس مرقس خلة  
كنائس سيدتى - القس مينا كامل

ديسقورس .  
المركز القبطى للبياض شتوده  
مركز شماسة الكنيسة القبطية .

شعب ولجنة وكاهن كنيسة السيدة  
العذراء مريم بسياتل واشطن - امرىكا  
يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بالبعيد التاسع عشر لجلوسه على كرسي  
مارمرقس الرسول وليحفظ الرب  
حياتكم سنيناً عديدة وأزمنة سالمة  
مديدة .  
القس ابراهيم عطية

#### أنجيلوس اسقف الشرقية

اسقف الشرقية والعاشر من رمضان  
والكهنة والشعب يهتون أباهم المحبوب  
قداسة البياض البطريرك المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر راجين من الرب  
دوام رؤاسته قداسته لسنين عديدة طالين  
صلوات قداسته المقبولة عنا .

القس أرسانيوس اليراموسى ومجلس  
وشمامسة وشعب كنيسة

#### القديسة العذراء بامستردام

يرفعون أسى التهاني لأبيهم المحبوب  
خليفة مارمرقس قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوس قداسته التاسع عشر طالين  
من الله أن يشبه على كرسيه سنين عديدة  
وأزمنة سالمة مديدة ملتصين صلواته  
وطباته عنا كل حين .

حبيب الرب يسوع وحبيب نفوسنا  
قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

القس اسحق إدوارد كنيسة الشهيد  
العظيم مارجرجس بديتونا بيتش -  
فلوريدا يهتون قداستكم بعيد جلوسكم  
التاسع عشر إلى السماء يديم لنا حياتكم  
سنيناً كثيرة وأزمنة عديدة ويحفظكم  
زخراً للكنيسة .

أسرة مكتبة المحبة شبرا يهتون قداسة  
البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة  
المرقسية بالبعيد التاسع عشر لجلوس  
غبطته على كرسي مارمرقس اطال الله  
حياته حتى تزدهر الكنيسة فى عهده  
المبارك إلى جميع أقطار المسكونة .

القمص غبريال أمين عبد السيد ولجنة  
وشمامسة وشعب كنيسة مارمرقس  
بجرسى متى بامريكا يرفعون خالص  
تهانئهم إلى قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوس قداسته التاسع عشر  
ويدعون الله أن يحفظه زخراً للكنيسة  
سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأبى  
الفرج

تيافة الأبنا بيستي رئيس المجلس  
والكهنة والمجلس والشعب يقدمون  
أخلص التهاني لقداسة :

#### البياض شتوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر . أدام الله  
رؤاسته للكنيسة .

القمص موسى سليمان وشعب كنيسة  
السيدة العذراء نكو يتزلا قد باستراليا  
يهتون أباهم البار البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد الجلوس التاسع عشر كما يهتون  
أصحاب النياقة الأبنا باخوميوس والأبنا  
يشوى بدرجة المطرانية .

أدامكم الله جميعاً زخراً للكنيسة  
المقدسة .

كهنة ومجلس وخدام وخدامات وشعب  
كنيسة القديسة دميانة بالدوية بولاك -  
يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر أدام الله حياته  
للكنيسة فخراً وزخراً .

الديوان البياضى وجميع العاملين فيه  
يهتون قداسة البياض المعظم :

#### الأبنا شتوده الثالث

بالبعيد التاسع عشر لجلوسه على كرسي  
مارمرقس . أدام الله حياته للكنيسة فخراً  
وزخراً .

هيئة الأوقاف القبطية تقدم لحضرة  
صاحب القداسة والغبطة :

#### البياض شتوده الثالث

التهانى القلبية بعيد جلوسه التاسع عشر  
طالين لقداسته موفور الصحة والعمر  
المديد .



## ذكرى نقل جبل المقطم

كل عام وأنتم بخير:

ها قد أقبل صوم الميلاد.. وفي الأيام الثلاثة الأولى منه، نتذكر حدث نقل جبل المقطم في عهد البطريك ابرام بن زرعة، وعلى يد سمعان الخراز.

لقد أضيفت هذه الأيام، على مدة الصوم التي كانت ٤٠ يوماً، لتتذكر كيف صام الشعب القبطي لينجوم من «القتل الجماعي» الذي كان ينتظره لو لم ينتقل الجبل، تحقيقاً للآية «لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل...» (متى ١٧: ٢٠).

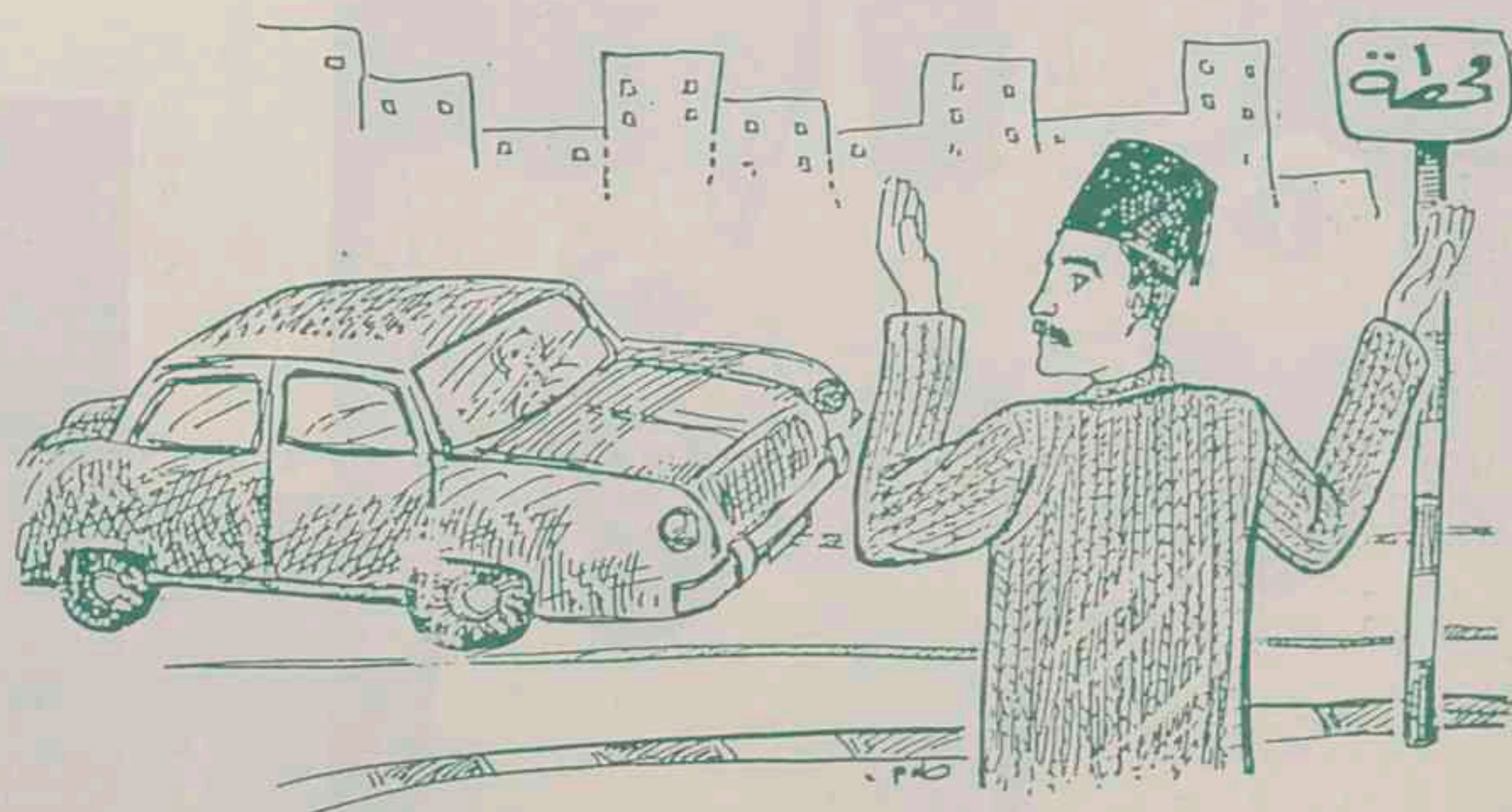
وأظنكم -يا أعزائي- سمعتم القصة في

في ذكرى استشهاد القديس مارمينا:

من كتب معجزات البابا كيرلس السادس:

سيارة مارمينا!!

السيد المهندس ماهر دميان (الزمالك-



بآيات إنجيلنا مهما ظهرت لنا صعوبة التنفيذ .  
نسأله أن يقوى إيماننا حتى لا نخاف من  
أى خطريتههدنا ..  
ونطلب شفاعة أمنا الحنون السيدة العذراء  
لكي يحافظ الرب على رئيسه البابا وعلى شعبه  
الحبيب آمين .

إن جبل المقطم لازال قائماً شاهداً  
ومذكراً لنا بهذا الحادث الفريد ..

وذات يوم أراد والدي الذهاب إلى هناك  
للمشاركة في صلوات البصخة بعد انصرافه من  
العمل مباشرة ..

وظل في انتظار الترام، فلما تأخر وصوله،  
قال متوسلاً «يا مارمينا أنا رايح لك علشان  
أصلي في كنيستك .. وما أن انتهى من هذه  
العبرة حتى توقفت سيارة قال له قائدها:  
«انفضل .. أنت رايح تصلي .. أنا  
هاوصلك» .. فركب أبي ثم انطلق السائق  
بالسيارة حتى بلغ الكنيسة، فشكره والدي ..  
حاول والدي أن يقدم له نقوداً لقاء تعبه،  
ولكنه لم يستطع لأنه كان قد اختفى .

دخل والدي الكنيسة فرحاً ومتعجباً في  
نفس الوقت، وحكى لأبينا مينا ما حدث فقال  
له في ابتسامة «دأمارمينا» ..

دروس الدين بالمدرسة أو بالتربية الكنسية،  
وعرفتم كيف صلى البطريك وصام مع شعبه  
طويلاً... ثم طمأنته السيدة العذراء،  
وأرشدته، وكيف تم خلاص الشعب بمعجزة  
باهرة...

فلنتذكر جيداً ذلك الحادث الفريد  
ولنتأمله .

نسأل الرب أن يعطينا الإيمان القوي

القاهرة) كتب في الجزء الثاني من كتب  
معجزات البابا كيرلس السادس:

كان أبي -رحمه الله- على علاقة وثيقة  
بالبابا كيرلس السادس عندما كان متوحداً  
بالباحونة، ويجب الصلاة معه في كنيسة  
مارمينا بمصر القديمة منذ إنشائها .



لوسى مرتكى ماربان مرتكى نرمين سامى منال فايز ماريان كمال ميري تريز مارلين سمير

# اجتماع الجمع المقدس

اجتمع أعضاء الجمع المقدس صباح الاثنين ١٢/١١/٩٠ وأقرروا وثيقة الاتفاق مع اخوتنا الروم الأرثوذكس، ورفع الحروم عنهم، متزامناً مع رفعهم الحروم عنا. وقد أقر الجميع بقول القديس كيرلس الكبير «طبيعة واحدة للإله الكلمة المتجسد».

وسنكتب مذكرة واقية عن الموضوع.



## سيامة كاهنين حلوان

في يوم الجمعة ٢/١١/٩٠ قام نياقة الأنبا ييسنتي اسقف حلوان بسيامة كاهنين جديدين هما:  
أ - القس مينا جابر اسحق .  
وكان موجهاً للغة الإنجليزية، كما أنه حاصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.  
ب - القس يشوى حنا ميخائيل :  
وهو حاصل على بكالوريوس الاكليريكية وليسانس الآداب .  
وقد سيم الكاهنان على منطقة غرب حلوان . واشترك في صلوات السيامة صاحب النياقة الأنبا رويس والأنبا متاؤس .  
ويرى الجميع في الصورة المقابلة .



قداسة البابا يضحخ أنبوبة مارمرقس بالأطياب في الاسكندرية وحوله نياقة الأنبا ييسنتي والآباء الكهنة .



لقاء قداسة البابا مع الاستاذ عمر عيد الآخر (محافظة الجيزة) صباح السبت ١٠/١١ وبينهما نياقة الأنبا اشعيا اسقف طهطا .





## سِيَامَةُ كَهْنَةِ فِي سُوَهَاجِ

قام نياقة الأتبا باخوم اسقف سوهاج  
بسيامة ثلاثة من الخدام كهنة. وذلك يوم  
الجمعة ٩٠/١١/٣٠ في كاتدرائية  
مارجرس، وهم:

١ - الشماس الاستاذ صموئيل جبره  
سلامة مفتش علوم بالمدارس الثانوية باسم  
القس داود.

٢ - الشماس الدكتور يوسف اسحق  
يساده باسم القس هدرا.

٣ - الشماس الاكليريكي نصيف لوقا  
موسى باسم القس اثناسيوس.

تهانينا للآباء الكهنة الجدد، ولنياقة  
الأسقف ولشعب إيباشية سوهاج.

## الخُدْمَةُ فِي الْبَحْرَيْنِ

سافر القس مرقوريوس الأتبا بيشوى إلى  
البحرين للخدمة وصلاة عيدى الميلاد  
والغطاس. وذلك يوم ٩٠/١١/٢٣ وسيقضى  
في البحرين حوالى شهرين.

## شِراءُ كَنِيسَةٍ فِي دِيلَاوِيرِ

جاءنا من مجلس شمامسة كنيسة العذراء  
مريم بديلاو ير بامريكا أنه قد تم شراء ملكية  
الكنيسة التى كانوا يصلون فيها، بما يجاورها  
من أرض فضاء ومنزل للكاهن. وذلك منذ  
يناير الماضى. وكان قداسة البابا قد زار الموقع  
في سنة ١٩٨٩م، ووضع الحجر الأساسى.

وطلب المجلس إيفاد أحد الآباء الكهنة  
لخدمة الكنيسة.



## مقابلات قداسة البابا

### قرار المجمع المقدس بخصوص

### صوم الأربعاء والجمعة

أكد المجمع المقدس في جلسته الماضية  
(في ٩٠/١١/١٢) على أنه لا يجوز أكل  
السك في يومى الأربعاء والجمعة، على  
اعتبار أن هذا الصوم صوم سيدى ومن الدرجة  
الأولى في أصوام الكنيسة. وصومنا عموماً  
صوم نباتى، لا يسمح فيه بأكل أى نوع من  
اللحوم بما ذلك السمك. أما السماح بأكل  
السمك فهو استثناء من الطعام النباتى في  
التى من الدرجة الثانية.

### البابا مع وفد روسى

تقبل قداسة البابا وفداً روسياً كنسياً  
من أعضاء الكنيسة وأعضاء البرلمان وهم:

نياقة المطران نيكولاوى، ونيافة المطران  
فارناقا (برنابا) والارشمندريت فيوقان،  
والسيد استافيف ميخائيل عضو البرلمان،  
والسيد بيتاهوف فكتور السكرتير بالسفارة  
الروسية.

### الدكتوراه الرابعة للبابا

استلم قداسته هذه الدكتوراه الفخرية في  
اللاهوت من جامعة بون بألمانيا. وقال عميد  
كلية اللاهوت عند تقديمها لقداسته: إن قبول  
البابا لهذه الدرجة تشريف للجامعة. وتعتبر  
هذه أول درجة يتلقاها من أوروبا. أما  
الثلاثة السابقة فمن أمريكا.

درجتنا دكتوراه في العلوم الإنسانية،  
وإثنان في اللاهوت.

[ أنظر التفاصيل ص، ص ]

## عودة نياقة الأتبا دوماديوس

حضر نياقة الأتبا دوماديوس إلى المقر  
البابوى مساء الثلاثاء ١١/٢٧ لتنهئة قداسة  
البابا بسلامة الوصول.

وكان نيافته قد عاد من رحلة للعلاج  
قضاها في أوروبا.

## حلقة دراسية

### عن العلاقات الأسرية

أقامها قسم التربية الدينية بمجلس  
كنائس الشرق الأوسط في دير أيانابا بقبرص  
في الفترة من ٥ إلى ١١ نوفمبر ١٩٩٠م بإشراف  
القس رياض جرجور.

وقد شملت المشاكل التى تواجه الأسرة  
المسيحية في ضوء المتغيرات السياسية  
والاجتماعية والاقتصادية، ودور الكنيسة في  
مواجهتها.

وكذلك الزواج من جهة الحضور الإلهى  
بين الزوجين، ووقاية الزواج، والإعداد  
المسبق له. والنظرة المسيحية للجنس  
وقد اشتركت كنيستنا في هذه الحلقة.



## انتقال كاهن فاضل -

رقد في الرب الشيخ الوقور:

**القمص مرقس عبد السيد**

وكيل مطرانية طما .

وكاهن كنيسة القديسة دميانة .

ولد في يوم ٤/٥/١٨٩٩ .

وسيم كاهناً في ٢٢/٦/١٩١٧ .

ورقى للقمصية في ٢١/٨/١٩٣٨ .

وصار وكيلاً للمطرانية في

١٩٧٧/١١/٣ .

ورقد في الرب في ٥/١١/١٩٩٠ .

وهكذا يكون قد خدم مديح الرب

٧٣ سنة وخمسة أشهر ونصف .

وكان مجللاً بالفضائل التي ينبغي أن

يتحل بها الكاهن الأمين .

وكان معطاء باذلاً مضحياً، ويعرف

خاصته وخاصته تعرفه .

ولم تكن تحده الخدمة في مدينة طما أو

غيرها، ولكنه كان يعمل ككاهن عام في كل

الكرازة، لا يفوته واجب في كل الظروف .



وكان عباً للكنيسة ومدبريها، من رأس  
الكنيسة المنظور إلى كل رتب الكهنوت .

وقد عايش في الخدمة ستة من الآباء  
البطاركة وهم:

١- البابا كيرلس الخامس .

٢- البابا يوانس التاسع عشر .

٣- البابا مكارىوس الثالث .

٤- البابا يوساب الثاني .

٥- البابا كيرلس السادس .

٦- البابا شنودة الثالث أطال الله حياته .

وكانت تربطه المحبة بكل واحد منهم،

إلى جوار صداقته ومحبه لكل أجيال الكنيسة

منذ زمن بعيد .

وفي لقاءاته بصاحب القداسة والعبطة  
البابا شنودة الثالث، كان البابا يدعو له  
بالبركة لخدمته الحية وشيخوته الوقورة . ولقد  
قدره بكل الحب والاعزاز صاحب النياقة الأتيا  
فام أسقف كرسي طما أطال الله حياته .

\* وقد ربي أولاده في محافة الرب . ومنهم  
من يكهن على مديح الرب . ورأى من أحفاده  
كهنة يخدمون السيد الرب عن حب وتضحية  
بإذلة .

\* وقد جسد الوحدة الوطنية بين المسلمين  
والمسيحيين بالمشاركة الوجدانية المتأصلة فيه .

\* وداعه كان وداعاً حاراً لا مثيل له،  
بدموع سخينة، مبكياً عليه من كل فئات  
الشعب مسلمين ومسيحيين .

نسأل الله أن ينيح نفسه الكريمة في فردوس  
النعيم في أحضان آبائنا القديسين .

**القس فام لطيف قدس**

**حفيد المتنيح القمص مرقس**

ومجلة الكرازة يعز عليها انتقال هذا الأب  
الفاضل، وتعزى فيه أسرته وكل إيارشية  
طما . وتطلب النياح لنفسه الطاهرة .



## مع المركز الاسلامى في ألمانيا

استقبل قداسة البابا في ألمانيا أعضاء

المركز الإسلامى في جلسة مودة وهم:

الاستاذ أحمد خليفة مدير المركز .

الاستاذ عبد الحلیم خفاجة .

الدكتور على حسنين .

المهندس جمال ناصر .

المهندس عادل راشد .

الاستاذ فيصل حسنين .



## نياقة الأتيا ويصا

وصل نياقة الأتيا ويصا إلى باريس يوم

السبت ٢٠/١٠/٩٠ . وقام بالصلاة في كنيسة

سان مارسيل، وشاتيتيه . وعقد بعض

الأطفال لآباء مصريين وامهات فرنسيات .

وقام نياقته بافتقاد بعض العائلات وحل

بعض المشاكل الأسرية .

افتتاح أول اجتماع للصلاة ودرس الكتاب  
مساء الجمعة اسبوعياً .

وغادر باريس وانجلترا إلى نيويورك يوم

٢٨/١٠، ثم يزور ديتون في أوهايو، وأيضاً

كندا ليعود إلى مصر في أواخر ديسمبر .

ويرى في الصورة وهو يقوم بسيامة عشرة  
شبان في درجة أغسطس بكنيسة الملاك  
ومارجرجس بسان مارسيل يوم الأحد  
٢١/١٠ .

وقد قضى نياقته فترة في المركز القبطى

ببرمنجهام بانجلترا، وزار منطقة دربى في



نيافة الهدى بلعوى

## طريق الحكمة

٢٥ - التأمل في أقوال الله (ط)

## منهج الكتاب المقدس

تابع : علاقة الإنسان مع الناس

### ضبط الفم واللسان :

من أهم ملامح الحكمة أن يضبط الإنسان فمه ولسانه، لأن اللسان قد يجرع على الإنسان متاعاً كثيرة. إن لم يُضبط، والكتاب المقدس لم يغفل هذه الحقيقة بل حذر في مواضع كثيرة من أخطاء الفم واللسان. وشرح بإسهاب الأضرار التي تنشأ عن عدم الحرص في استخدام اللسان. فإلى أقوال الكتاب نتعلم منها الحكمة العميقة :

+ « من يحفظ فمه ولسانه، يحفظ من الضيقات نفسه »  
(أم ٢١ : ٢٣).

+ « من يحفظ فمه يحفظ نفسه » (أم ١٣ : ٣).

+ « كثرة الكلام لا تخلو من المعصية. أما الضابط شفثيه فعاقل » (أم ١٠ : ١٩).

+ « يوجد من يهذر مثل طعن السيف. أما لسان الحكماء فشفاء » (أم ١٢ : ١٨).

+ « ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطناً في الغضب » (يع ١ : ١٩).

+ « إن كان أحد فيكم يظن أنه دين وهو ليس يلجم لسانه بل يمدح قلبه فديانة هذا باطلة » (يع ١ : ٢٦).

+ « إن كان أحد لا يعثر في الكلام فذاك رجل كامل قادر أن يلجم كل الجسد أيضاً » (يع ٣ : ٢).

+ « هوذا نار قليلة أوى وقود تحرق. فاللسان نار. عالم الإثم. هكذا جعل في أعضائنا اللسان الذي يندس الجسم كله ويضرم

دائرة الكون ويضرم من جهنم. لأن كل طبع للوحوش والطيور والزحافات والبحريات يذلل وقد تذلل للطبع البشري. وأما

اللسان فلا يستطيع أحد من الناس أن يذله. هو شر لا يضبط مملوء سمّاً مميّناً. به نبارك الله الآب وبه نلعن الناس الذين قد

تكونوا على شبه الله. من الفم الواحد تخرج بركة ولعنة. لا يصلح

ياخوتى أن تكون هذه الأمور هكذا. أعلل ينبوعاً يُتبع من نفس عين واحدة العذب والمر » (يع ٣ : ٦-١١).

+ « من يجيب على أمر قبل أن يسمعه فله حماقة وعار »  
(أم ١٨ : ١٣).

+ « قلب الحكيم يرشد فمه ويزيد شفثيه علماً »  
(أم ١٦ : ٢٣).

+ « هدوء اللسان شجرة حياة. وإعوجاجه سحق في الروح » (أم ١٥ : ٤).

+ « شفاه الحكماء تذر معرفة. أما قلب الجهال فليس كذلك » (أم ١٥ : ٧).

+ « الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط » (أم ١٥ : ١).

+ « الشاهد الأمين منجى النفوس. ومن يتفوه بالكاذب ففش » (أم ١٤ : ٢٥).

+ « من فضلة القلب يتكلم الفم » (مت ١٢ : ٣٤).

+ « ولكن أقول لكم إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين. لأنك بكلامك تثير وبكلامك تدان » (مت ١٢ : ٣٦، ٣٧).

+ « لسان الحكماء يحسن المعرفة، وفم الجهال ينبع حماقة »  
(أم ١٥ : ٢).

+ « ذو المعرفة يُبقى كلامه، وذو الفهم وقود الروح »  
(أم ١٧ : ٢٧).

+ « بل الأحمق إذا سكت بحسب حكيماً. ومن ضم شفثيه فهيباً » (أم ١٧ : ٢٨).

+ « شاهد الزور لا يتبرأ والمتكلم بالكاذب لا ينصح »  
(أم ١٩ : ٥).

+ « هو شرك للإنسان أن يلغو قائلاً مقدس، وبعد النظر أن يسأل » (أم ٢٠ : ٢٥).

+ « من أحب طهارة القلب، فلنعمته شفثيه يكون الملك صديقه » (أم ٢٢ : ١١).



## المعجزات

### سيفاة الدنيا موسى

يسوع !!

+ وكما أخرج الملاك بطرس من السجن ، فتح أبوابه مرة أخرى لبولس وسيللا (أع ١٦ : ١٩ - ٤٠) ، « وكانا في السجن يصليان ، ويسبحان الله » !!

+ وكما أقام بطرس « طابيثا » أقام بولس « أفتيخوس » (أع ٢٠ : ٧ - ١٣) .

+ كما أن ملاك الرب أنقذه مع بقية الأسرى ، من غرق السفينة أمام الأعاصير والأمواج (أع ٢٧ : ١٤ - ٤٤) .

+ ولما نشبت الحية في يديه ، ونفضها إلى النار ، وتوقعوا أن يموت ، ولكنه نجا من سمها كوعد الرب ، « تغيروا وقالوا إنه إله » (أع ٢٨ : ٦) .

+ « وكان الله يصنع على يدي بولس قوات غير المعتادة ، حتى كان يؤتى عن جسده بتناديل أو مآزر إلى المرضى ، فتزول عنهم الأمراض ، وتخرج الأرواح الشريرة منهم » (أع ١٩ : ١١ ، ١٢) .

+ هذا الذي حوّل السجن في روما إلى مركز للكرامة ، بالرسائل والمقابلات الشخصية !!

نعم ، إن رسل المسيح لم يصنعوا "جزات فقط ، بل كانوا بأنفسهم معجزات !! فهل كان من المتصور أن يتغير وجه التاريخ ، وتنتهي الوثنية ، بحفنة قليلة من الرجال ؟! إن سر قوتهم الخارقة ، في العلم والعمل ، انهم « كانوا مع يسوع » (أع ٤ : ١٣) .

إن الاتحاد بالرب يسوع ، هو سر المعجزة !! والرب يسوع هو هدف المعجزة !! فهل نحيا هذا الهدف ، وذلك السر ؟!

الساكن في آباء الكنيسة ، المسئولين عن توبتنا وتوجيهنا !!

+ وخطورة الإتفاق على الكذب ، فالرب يرى ويطلب !!

+ وخطورة انقسام القلب بين الله والعالم !!

### ٤ - بطرس الرسول :

+ صار معجزة - يحد ذاته - في قوة الشهادة ، وفي الاستعداد للموت ، حتى أنه رفض أن يصلب - كسيده ، بل صلب منكس الرأس !!

+ شفى المرضى : « يا اينياس ، يشفيك يسوع المسيح ، قم ، افرش لنفسك » (أع ٩ : ٣٤) . وأقام الموتى : « يا طابيثا قومي » (أع ٩ : ٤٠) . وسلك تحت قيادة الرب بمعجزات ، حين رأى الملاعة العظيمة المدلاة في قصة كرنيليوس (أع ٩ ، ١٠) . وكان الناس يحملون المرضى خارجاً في الشوارع ، ويند بهم على فرش وأسرة ، حتى إذا جاء بطرس ، يخيم ولو ظله على أحد منهم ... وكانوا يبرأون جميعاً » (أع ٥ : ١٥ ، ١٦) . كما أنه خرج من السجن والأبواب مغلقة (أع ١٢) .

### ٥ - بولس الرسول :

+ أصاب بار يشوع الساحر بالعمى المؤقت ، إذ رأى أنه يفسد الوالى سرجيوس بولس عن الإيمان (أع ١٣ : ٦ - ١٢) ، وذلك تأديباً له .

+ وشفى مقعد مدينة لسترة ، حتى تصور الناس أنه الإله هرمس ، وأن برنابا زفس ، وقالوا « إن الآلهة تشبهوا بالناس ، وتزلوا إلينا » (أع ١٤ : ٨ - ١٨) ... وكفّ الجموع بالجهد أن يذبحوا لهما « ! وأعطيا المجد للرب

كان الرب قد وعد تلاميذه قبل الصعود ، بأن « الآيات تتبع المؤمنين » (مر ١٦) . وقد نفذ الرب هذا الوعد مع التلاميذ بقدرته إلهية فائقة ، أثبتت أن الكلمة التي يبشرون بها هي من الله ، وأن الرب يسوع الذي يكرزون به هو الإله المتجسد !! وهذه بعض الأمثلة :

### ١ - معجزات يوم الخمسين (أع ٢) :

+ الريح العاصفة : إشارة لروح الله ، فكما أن الريح نلمس ظواهرها دون أن نلمسها هي ، كذلك الروح ! وكما أن الريح أساس حياة الجسد ، كذلك الروح أساس حياة الروح الإنسانية ! وكما أن الريح يصعب وضع حدود لها ، كذلك روح الله غير محدود !  
+ ألسنة النار : إشارة أخرى لقدرة روح الله على :

### أ- التطهير ب- الإنارة

### ج- الدفء الروحي

+ ألسنة اللغات : كمعجزة لغير المؤمنين ، فكيف لإنسان لا يعرف إطلاقاً لغة ، أن يتكلم بها برصانة ؟!

### ٢ - شفاء المقعد (أع ٣) :

+ أكثر من أربعين سنة بلا عضلات أو أعصاب ، وبعضام مهترئة ، « يمشي ويطفر ويسبح الله !!  
+ إشارة لتجديد المعمودية والخلاص للإنسان المولود بالخطيئة ، والمقعد روحياً ، وكيف يقيمه إسم المسيح وعمل الروح القدس !!

+ ومع أن المقعد قام ، وقد يتعثر ويسقط ، ولكنه سرعان ما يقوم ثانية ، هكذا ابن المعمودية ، قد يسقط ، ولكنه يقوم بالتوبة !!

### ٣ - حنانيا وسفيرة : (أع ٥) :

+ وخطورة الكذب على الروح القدس ،

# أيام من العمل المسكوني المكثف

## لنيافة الأنبا سرابيون



ثم أشار الدكتور فابري إلى الاتفاقات المشابهة بشأن طبيعة السيد المسيح، التي تم التوصل إليها بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الانجليكانية عام ١٩٨٧م، والكنيسة الانجيلية الألمانية عام ١٩٨٨، والاتفاق اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (البيزنطية) عام ١٩٨٩م.

وقال الدكتور فابري في كلمته «ويمكن اليوم اعتبار أنه قد تم نهائياً التغلب على الاتهام الخاطيء للكنائس الشرقية القديمة غير الخلقونية بأنها تتبع فكرة Monophysite».

ذلك الإتهام الذي أساء إلى العلاقات بين الكنائس طوال قرون عديدة. ويرجع الفضل في تحقيق هذا الكسب الكنسي التاريخي بالدرجة الأولى إلى قداسة البابا شنودة الثالث».

ثم ألقى قداسة البابا شنوده كلمة شاملة جامعة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وجهودها في العمل المسكوني.

سواء من خلال الحوار اللاهوتي، أو المشاركة في أنشطة المجالس المسكونية، وتبادل زيارات المحبة مع القيادات الكنسية. ولقد أكد قداسه على أهمية الوحدة المسيحية على أساس الإيمان الواحد، وأن السعي لتحقيق الوحدة المسيحية هو سعي لتحقيق رغبة السيد المسيح، لكي نكون جميعاً واحداً. كما أفاض قداسه في التأكيد على أهمية المحبة بين الكنائس، وأن الاختلافات اللاهوتية ينبغي ألا تؤثر على المحبة بين الكنائس المسيحية.

إن يوم السبت ١٧ نوفمبر يعتبر يوماً تاريخياً في حياة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ليس لأنه اليوم الذي عبرت فيه كلية اللاهوت الكاثوليكية بجامعة بون عن تكريمها وتقديرها لقداسة البابا، بتقديم الدكتوراه الفخرية لقداسه، الأمر الذي عبر عنه عميد الكلية بقوله:

«إن الكلية تشكر قداسكم لاستعدادكم لقبول هذا التكريم والتقدير، وهي تعتبر هذا شرفاً لها.. وأنا اعترف بذلك بكل سرور وبصفتي عميداً لها».

ولكنه أيضاً اليوم الذي عبرت فيه ألمانيا كلها حكومة وشعباً عن تقديرها لقداسة البابا شنوده الثالث، كشخصية عالمية لها

في صباح الخميس ١٥ نوفمبر عام ١٩٩٠ وهو اليوم الأول في العام العشرين لحبريته، بدأ قداسة البابا شنوده الثالث رحلته الحادية عشرة لزيارة ألمانيا وإنجلترا. ومن بين الجوانب المتعددة والأنشطة المتنوعة التي قام ويقوم بها قداسة البابا أثناء رحلته، سوف أتناول الجانب المسكوني لهذه الرحلة المباركة.

## تكريم البابا في العمل المسكوني

في صباح السبت ١٧ نوفمبر عام ١٩٩٠م وفي إحتفال مهيب رائع حضره كاردينال منطقة كولن Cologne، ومطران الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بألمانيا، ومطران السريان الأرثوذكس لوسط أوروبا، وقيادات الكنيسة الانجيلية الألمانية، ورئيس جامعة بون، وعميد واساتذة كلية اللاهوت الكاثوليكية، وسفير مصر في ألمانيا، وجمع غفير من الألمان والأقباط، كزمت كلية اللاهوت الكاثوليكية التابعة لجامعة فريدريش فلهلم بون بمنطقة الراين الثالث بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لجهوده الجبارة في العمل المسكوني والسعي نحو تحقيق وحدة الكنائس المسيحية

في الكلمة الرائعة التي ألقاها عميد كلية اللاهوت الكاثوليكية الدكتور هاينز جوزيف فابري Heinz Josef Fabry، وصف الحدث بأنه «حدث مسكوني». ولقد أشار سيادته إلى مجهودات قداسة البابا في العمل المسكوني، خاصة ما تم انجازه في الحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية، والاتفاق على صيغة مشتركة للتعبير عن الإيمان المشترك للكنيستين، فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح Christology.

ولقد اشار الدكتور فابري إلى أن الصيغة المشتركة التي تم الاتفاق عليها، قد قام بوضعها قداسة البابا شنوده الثالث حينما كان اسقفاً للتعليم، وقدمها للمشاورة اللاهوتية في فيينا عام ١٩٧١. ولقد ذكرت هذه الصيغة في البيان المشترك الذي صدر أثناء زيارة قداسة البابا شنوده لقداسة البابا بولس السادس بابا روما في ١٠ مايو عام ١٩٧٣. وهذه الصيغة هي الأساس الذي قام عليه الاتفاق اللاهوتي بين الكنيستين، والذي صدر عنه بيان مشترك يوم ١٢ فبراير عام ١٩٨٨. وبه تم حل الخلاف اللاهوتي بين الكنيستين حول طبيعة السيد المسيح، الذي بدأ في مجمع خلقدونية عام ٤٥١م.

لقد عبر الكاردينال فيتر Wetter كاردينال ميونخ في كلمته أثناء حفل استقبال قداسة البابا عن ابتهاجه بسقوط سور برلين واعتبر ذلك معجزة إلهية، وسعادته بانتهيار سور الخلاف اللاهوتي الذي حدث في حلقودونية بالاتفاق المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الذي تم توقيعه يوم ١٢ فبراير عام ١٩٨٨م، والذي وضع صيغته المشتركة قداسة البابا شنودة الثالث. ولقد أشار قداسة البابا في كلمته إلى أن ربنا وهننا ومخلصنا يسوع المسيح قد حطم السور (الحاجز) بين الله والإنسان، وتمنى أن تتحطم جميع الأسوار التي تفصل بين الكنائس المسيحية لتحقيق وحدة الإيمان.

## البابا والشعب الألماني

عبر الشعب الألماني عن تقديره لقداسة البابا شنودة كشخصية عالمية، لا يقتصر عطاؤه التميز والمستمر على أبنائه الأقباط فقط، بل يمتد للعالم المسيحي كله. ولقد عبر الشعب الألماني عن هذا التقدير في مناسبات متعددة أثناء رحلة قداسة البابا.

ففي يوم الجمعة ١٦ نوفمبر تجمع المئات من الشعب الألماني خارج وداخل كنيسة مينستر بيون Munster Basilika of Bonn، للترحيب بقداسه وحضور الصلاة والاستماع إلى كلمة قداسه. ومن الجدير بالذكر أن هذه الكنيسة تحتفظ برفات القديس كاسيوس Cassius والقديس فلورنتيوس Florentius وهما من قديسي الكنيسة الطيبية الأقباط.

وفي يوم السبت ١٧ نوفمبر حضر جمع كبير من الألمان حفل تكريم قداسة البابا الذي أقامته جامعة بون لتقديم درجة الدكتوراه الفخرية لقداسه. كما كان رائعاً أن نجد أعداداً كبيرة من الألمان يتجمعون أمام مبنى بلدية مدينة بون للترحيب بقداسه قبل دخوله المبنى للتوقيع في الكتاب الذهبي لمدينة بون.

وفي يوم الاثنين ١٩ نوفمبر استقبل قداسة البابا رئيس ورهبان دير القديس موريس بمنطقة Tholey، وحضر جمع كبير من أهالي قرية Tholey للترحيب بقداسة البابا داخل كنيسة الدير. ومن الجدير بالذكر أن دير القديس موريس بمنطقة Tholey يحتفظ بجزء من رفات القديس موريس القبطي، ولقد قدم الدير جزءاً من رفات القديس للكنيسة القبطية في مصر، وجزءاً آخر لدير القديس أنطونيوس بكريفلياخ بألمانيا.

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ نوفمبر امتلأت كاتدرائية مدينة ميونخ بالمصلين لحضور القداس الإلهي الذي أقامه قداسة البابا. وكان الألمان يمثلون حوالي ٨٥% من الحاضرين.

في جميع هذه اللقاءات وغيرها التقى واستمع الشعب الألماني لقداسة البابا شنودة الذي قدم لهم شهادة حية للإيمان المسيحي، وعلامة بارزة لحيوية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ودعوة سلام، ومحبة لعصر جديد في العلاقات الكنسية.

دورها البارز في العمل المسكوني، وعظائها المتميز في المجال الثقافي والإنساني. فبالإضافة إلى حفل التكريم الرائع الذي أقامته جامعة بون فلقد أقامت بلدية بون حفل تكريم لقداسه، ودعته للتوقيع في الكتاب الذهبي لمدينة بون. ولقد استقبل قداسة البابا استقبالاً رائعاً في مبنى بلدية مدينة بون، حضره جمع غفير من الشعب الألماني والمصري، الأمر الذي عبر عنه عمدة بون بقوله «إنه لم يحدث أن حضر مثل هذا العدد الكبير، إلا أثناء زيارة الرئيس جورج باتشوف لمبنى البلدية».

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس فان فايتسكر رئيس ألمانيا قد استقبل قداسة البابا شنودة يوم الجمعة ١٦ نوفمبر عام ١٩٩٠م.

## انتهيار سور حلقودونية

تميزت رحلة قداسة البابا في ألمانيا، بكثرة اللقاءات مع القيادات الكنسية. فلقد استقبله ورحب بقداسه الكاردينال مايستر Cardinal Meisner كاردينال منطقة كولن Cologne، والكاردينال فيتر Witter كاردينال ميونخ، والأسقف سورج Bishop Sorg أسقف الكنيسة الانجيلية الألمانية في منطقة فيرتمبرج Wuerthen berg ودكتور هيلد Dr. H.J.Heid رئيس قسم العلاقات الكنسية الخارجية بالكنيسة الانجيلية الألمانية، ومطران الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية المطران أغسطينوس، والمطران يوليوس مطران السريان الأرثوذكس بوسط أوروبا ودكتور فيوكام Dr. Veukamm رئيس الدياكونية في الكنيسة الانجيلية الألمانية، والعديد من القيادات الكنسية الأخرى.

وفي الكلمات التي أُلقيت في هذه اللقاءات احتلت جهود قداسة البابا في المجال المسكوني مكاناً بارزاً، خاصة جهود قداسه في الحوار اللاهوتي فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح.

وذلك للتغلب على الخلاف اللاهوتي الذي حدث في مجمع حلقودونية عام ٤٥١م. ولقد عبر الجميع عن ابتهاجهم وسرورهم بالتقدم الرائع، الذي حدث في هذا المجال والاتفاقات اللاهوتية التي تمت بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة من جانب، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الانجيليكانية والكنيسة الانجيلية الألمانية من الجانب الآخر.

ولقد جاءت هذه اللقاءات والأحداث في وقت يعيش فيه الشعب الألماني أفرح الوحدة بعد انتهيار سور برلين، وتنتشر في أرجاء العالم المسيحي الأخبار السارة عن الاتفاق الذي تم بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (البيزنطية)، سواء فيما يتعلق بالاتفاق على صيغة الإيمان المشترك (اتفاق دير الأنبا بيشوى عام ١٩٨٩م) أو الاتفاق على الرفع المتبادل للحرومات (اتفاق شامبيزي عام ١٩٩٠م).

# رحلة ناجحة ومثمرة

لنيافة الأنبا بنيامين



وكان قداسته يفتح كل الأبواب لكل من يريد الدخول ليلتقى به بأبوة الغنية في جها، يسعى ليخلص كل أحد تاركاً ذكرى لا تمحى في فكر كل من قابله ...

حقاً لقد نجح قداسة البابا في أن يلتقى بكل أبنائه في المواقع التي ذهب إليها، يفتقد شعبه وكنائسه في البلاد التي باركها بزيارته ... في المواقع التالية:

## في سلدورف

صلى قداسته القداس الإلهي وتحدث عن كيفية الاستعداد للتناول وبحديث مؤثر جداً... وسام الشماسة في رتبة الابستس والأناغنستس ... وكان قداساً روحانياً مؤثراً... وقبل ذلك، في يوم الوصول، إلتقى قداسته بالشعب في الكنيسة، معلماً عن حياة القداسة وكيفية النمو فيها مهما كان الوسط المحيط، مما ترك أثراً كبيراً في حياة الحاضرين الذين ملأوا الكنيسة على إتساعها، إذ لأول مرة يشاهدون بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في بلادهم ...

## في بون

دعى قداسته لزيارة كنيسة كاثوليكية على إسم جنديين شهيدين من الكتيبة الطيبة، حيث امتلأت الكنيسة بالشعب الألماني مع الشعب القبطي، وحدثهم قداسته عن حياة الاستشهاد، من خلال تأمله في شهادة الكتيبة الطيبة وكرامة الشهداء أمام الله ... وقام قداسته بزيارة قبر الشهيدين ورفع البخور أمام جسديهما لتكريمهما ... ثم إلتقى بالأقباط وحدثهم ودرس إحتياجاتهم في الخدمة ... وأعطى توجيهاته لتنمية الخدمة والاهتمام بالجميع ...

## في الدير

إلتقى قداسته بالشعب المزدهم في لفة لرؤيته حيث صلى رفع بخور عشية وألقى عظة قوية عن بيت الله وتقديسه، وبارك الجميع وصرفهم ليستربحوا قليلاً، ثم يشركوا في سهرة التسبيح والاعداد للتدشين ...

حقاً إنها فترة ممتعة تلك التي قضيتها في صحبة قداسة البابا جزيل الغبطة والبركة البابا الأنبا شنوده الثالث في زيارة ألمانيا وانجلترا ... فترة قليلة في عدد أيامها ولكنها كثيرة في حصاد ثمارها ... إذ هي ثلاثة عشر يوماً قضيناها نرى العمل المتواصل الذي يجاهد فيه قداسته بكل أمانة ... بأبوة الحانية وعلمه الغزير وحرصه على رعاية كل نفس تحت مسؤوليته ليخلصها ويقودها إلى الأبدية السعيدة ... في صبر كثير، ومثابرة ليس لها نظير، وسهر متواصل، وقطع المسافات الطويلة بالطائرات والسيارات، وربما أكثر من مرة طيران في اليوم الواحد أحياناً ... ولكن بفرح يزرع، وبأمانة يعمل، وبشاشة يتكلم، وبعمق يعلم، وبهدوء يفكر، وبحكمة وبقوة يدبر الخدمة، وباشتياق يسمع كل من يريد أن يتكلم ... لا يرد سائلاً، ولا يوبخ شاكياً، بل بحب كامل يريح كل متعب، ويطمئن كل قلق، ويحامل كل من يستقبله ويرحب بقداسته ... عيناه تلاحظان كل شيء، وفكره يلتقط الكلمات والأفكار بذكاء شديد، ويده مملوءتان بالبركة والهدايا التذكارية. يصلح للمحتاج، ويستمع بحرص لكل متكلم، معطياً لكل فرد ما يناسبه من النصائح الغالية والإرشادات الروحية. وقداسته واقف لساعات طويلة بدون كلل ولا ملل في كل بلد باركه بزيارته ...

وبعد هذا المضمون في هذه المقدمة الصغيرة... لعلنا نتساءل فيما كان النجاح، وما هي الثمار التي نتجت عن هذه الزيارة، وما فيها من جهد، وتعب كبير...؟ وللإجابة أقدم لكم فكرة عن أهداف الرحلة وكيف تحققت بنجاح وثمار مفرحة.

## افتقاد الكنائس والشعب

وهذا هو الهدف الأول للزيارة... إذ حرص قداسة بابانا الحبيب على الالتقاء بكل فرد بطريقة شخصية... سواء بسماع كل من يريد التكلم، في إجتماع أو حفل أو لقاء فردي، كما يتوزع الأوراق على كل الحاضرين لكتابة إقتراحاتهم وأرائهم، بل ومتابعهم أيضاً وموقوفات الخدمة، وملاحظاتهم واحتياجاتهم، لكي تنمو الخدمة. وقراءة ذلك بكل إهتمام... حتى الأطفال أيضاً جلس معهم واستمع إليهم، وأجاب على أسئلتهم، وقدم لهم أغلى النصائح، وكذلك الخدام والشباب من الجنسين... وكل فئات الشعب... إلتقى بهم وحدثهم واستمع إليهم... بل وحتى في وقت راحته كان يرد على المكالمات التليفونية بكل إهتمام واحتمال..





دشن قداسة البابا المذابح الثلاثة للدير:  
الأوسط باسم القديس الأنبا أنطونيوس  
بصفته قديس الدير وأب الرهبنة .

والقبلي باسم القديس مارمرقس الإنجيلي  
كاروز كنيستنا ومؤسسها .

والبحري باسم القديس الشهيد مورييس  
قائد الكنيسة الطيبية بمناسبة إيداع جثة من  
رفاته في كنيسة الدير .

مستوى مسكوني حضره ممثلون عن كل الكنائس، كما حضره  
أيضاً وزير الثقافة لقطاعة ميونخ ... وتحدث فيه قداسته عن معنى  
الحب النقي الذي يربط بين النفس والله، وبين الناس بعضهم  
ببعض ... ثم وزع الهدايا التذكارية كما حدث في الكنيسة أيضاً ...

### في برلين

امتألت الكنيسة بجمع الشعب القبطي مع أبناء الكنيسة  
السيرانية الأرثوذكسية الشقيقة، حيث ألقى قداسته حديثاً روحياً  
شيقاً عن كيف أن النفس أيقونة مقدسة، والجسد مسكن لروح  
الله، وكان الحديث عميقاً كالعادة. وفي النهاية بارك الجميع  
وسلم على كل فرد معطياً لهم الهدايا التذكارية، حتى كاد في  
النهاية أن يفقد القدرة على رفع يديه إلا بصعوبة، لكي يمنح البركة  
لكل من يسلم عليه ... وفي المساء إلتقى غيظته أيضاً بالشعب  
القبطي بعد يوم مليء بالمقابلات مع ممثلي الكنيسة الانجيلية  
والكنيسة الكاثوليكية ... حيث اهتم قداسته بارشاد الجميع في  
اللقاء عن كيفية تربية الأطفال في خوف الله واعداد جيل روحي  
يجد الله بحياته ...

### في شتوتجارت

كانت الحفاوة والكلمات المؤثرة للغاية، حتى أن قداسته بكى  
تأثراً لقلبه النقي المملوء بمشاعر الحب لكل أولاده ... وفي هذا اليوم  
ورغم الوصول بالطائرة مباشرة قبل اللقاءات ووسط الجو المطير،  
إلتقى بالشعب مرتين يحدثهم ويستمع إليهم بحب متبادل مذهش  
تعجب له الأجانب الحاضرون ...

### في لندن

وبعد الوصول بالطائرة بسلامة الله، ذهب مباشرة إلى كنيسة  
مارمرقس بلندن حيث كانت مزدحمة جداً بالحاضرين ينتظرون  
بشغف لقاء الأبوة بكل الحب، حيث كان حديث قداسته عن

ثم صلى قداسته القداس الإلهي وعمّد الأطفال وسام الشماسة  
وتحدث مفسراً مثل الزارع بطريقة عملية تناسب حياة من يحيون في  
أوروبا ومجتمعها المادي ... ثم إلتقى بالشعب على مستوى فردى  
يقدم لهم الهدايا التذكارية بمناسبة تدشين الكنيسة في مدة لا تقل  
عن الساعتين تقريباً . وقداسته يسلم على كل فرد بل وكل طفل ...  
وفي المساء إلتقى بالذين حضروا الآباء الكهنة الذين يخدمون  
في أوروبا، والبالغ عددهم الآن حوالي ٢٣ كاهناً وراهباً في معظم  
دول أوروبا ...

### في فرانكفورت

إلتقى قداسة البابا بالشعب واستمع إليهم وإلى اقتراحاتهم،  
وحدثهم بكل حبة معالجا كل ألم في نفوسهم معلماً إياهم روح  
الناسم ونشر السلام، وهدم أسوار الحقد والغضب مثلما هدمت  
الأسوار بين برلين الشرقية والغربية، وخرج الجميع وقد إستراحت  
نفوسهم وتجددت محبتهم لبعضهم فأكلوا معاً طعام الأعياد في عشاء  
حبة أعد بهذه المناسبة ...

### في ميونخ

صلى قداسته القداس الإلهي بعد الوصول بالطائرة مباشرة،  
وتحدث في عظة القداس عن الحكمة كفضيلة تدخل في كل  
فضيلة، وأضفى على الحديث من خبرات الحكمة التي منحه الله  
إياها بغزارة ... وسام الشماسة أيضاً ... وكان قداساً روحياً هادئاً  
أثناءه شاهد البعض نوراً نازلاً على الكنيسة من أعلى، وكانت  
الكنيسة أيضاً ممتلئة على إتساعها ...

وبعد إنتهاء القداس الإلهي وقف قداسته مع كل فرد حضر،  
وهو في جهد خارق للطبيعة، حتى أيضاً مع من أراد حديثاً صحفياً  
سجلاً بالفيديو أو كاسيت لإذاعته في التلفزيون الألماني . ثم  
جلس مع الشعب على مائدة المحبة يدرس معهم إحتياجاتهم  
ووسائل إنعاش الخدمة ونفوسها ... وفي المساء كان لقاء كبيراً على



## الكرافة بالإيمان الأرثوذكسي

وهذا تحقق خلال ثلاث أمور هي :

### قدشين كنيسة الدير

وهي أول كنيسة على الطراز القبطي في أوروبا كلها...  
وبنت في دير القديس أنطونيوس أب الرهبان في العالم كله...  
ودشنها قداسة البابا بيده للطاهرة، واشترك مع غبطته عشرة من  
الآباء المطارنة والأساقفة والخورى إسكوبس، في يوم مفرح حضر  
فيه مئات من الشعب القبطي إلى هذا الدير، ليس من ألمانيا فقط  
بل ومن كثير من دول أوروبا، فرحين بهذه المناسبة السعيدة  
والفريدة في نوعها... إذ في بناء كنيسة قبطية على طراز قبطي تشير  
بالإيمان الأرثوذكسي الذي تعيشه وتشهه الكنيسة القبطية مستقيمة  
الرأى أرثوذكسية الإيمان والعمل... تتحول هذه الكنيسة إلى نقطة  
جذب لكل أبنائها ومحبيها حتى من المذاهب الأخرى، ليتعرفوا  
على الكنيسة المصرية الوطنية، وتاريخها المجيد وعقائدها الرسولية  
وقوانينها وتقاليدها القديمة المحافظة، خاصة إن كان ملحقاً بها  
مركز قبطي ثقافي ينشر التراث الشمين، فتنحول إلى نقطة إشعاع  
تقدم الإيمان المسلم مرة لنا من القديسين.

لذلك كان التدشين هدفاً من أهداف الرحلة، تم بفرح كبير.  
وكم كانت سعادة قداسة البابا وكل الحاضرين بتصميمها القبطي  
الأصيل، على شكل سفينة تمثل فلك نوح، الذي خلص به هو  
وأسرته من الهلاك، وجدد الله به العالم مرة أخرى... هكذا كل  
من يدخل هذه الكنيسة ويعيش أسرارها، ويثبت في إيمانها  
ويعايش طقسها، ينجو من بحر هذا العالم المهلك وخاصة في  
المجمع الغربي... ما أحلاها سفارة للسماء من يدخلها ينتمى  
للوطن السماوي كما نقول في قطع الساعة الثالثة: «إذ ما وقفنا  
في هيكلك المقدس نحسب كالقيام في السماء»..

وما زاد فرح الجميع إبداع جزء من رفات القديس موريس  
قائد الكنيسة الطيبية (التي لها الفضل في نشر الإيمان المسيحي على  
طول نهر الراين)... في أنبوية أعدت خصيصاً لهذا الغرض في

الأطفال، وكيفية الاهتمام بأعدادهم كأجيال مقبلة تحتفظ  
بروحانية الكنيسة القبطية، ولا تذوب في المجتمع الأوربي بكل  
سلبياته المخيفة... وككل لقاء أفاض من خبرته ومعرفة الكثير. ثم  
التقى بالشعب ثانية على حفل عشاء تكريماً لقداسه، ووقف يعطي  
هدايا تذكارية أحضرها خصيصاً للشعب كتذكار لهذه الزيارة  
التاريخية...



وفي الصورة قداسة البابا مع بعض اطفال مدارس الأحد،  
ومعهم القس يوحنا البركاهن برمنجهام.

كما زار غبطته كنيسة العذراء بجنوب لندن (بكرويدون) بعد  
عودته من برمنجهام، وحدث الشعب موضعاً إعجابه بالكنيسة  
الجديدة، وما وضع بها من أيقونات وحامل الأيقونات، ووزع على  
الشعب الهدايا وتناول معهم عشاء محبة.. وعلم الشعب أهمية  
خدمة الكنيسة وقوا الخدمة فيها...

### في برمنجهام

إلتقى أيضاً بأبنائه من كل الأعمار في المركز القبطي، في  
لقاءات متتالية بدءاً من الأطفال حتى الشباب والخدام من  
الجنسين، بل وكل الشعب، ليس من برمنجهام فقط بل من كل  
أنحاء بريطانيا العظمى (G.B.)... وعلى مدى ثلاثة أيام، وكأنها  
يوم طويل متصل فيه العمل بين الاجتماعات والصلوات  
والعظات والمحاضرات واجابة الاسئلة، وتدبير الخدمة واللقاءات  
الخاصة (الفردية)، والقداس الإلهي في ختام المدة، ومعمودية  
الأطفال والكبار من أحيوا الكنيسة القبطية، وانضموا إليها...

حقاً إنها صورة مفرحة وممتكرة في كل بلد زاره قداسة البابا...  
تلك هي صورة الأب والراعي الذي يجمع الكل في حضنه المتسع  
للجميع، يقول دائماً:

« ولى خراف أحر ليست من هذه الحظيرة ينبغي لي أن آتى  
بهؤلاء الأخر أيضاً لكي تكون رعية واحدة لراع واحد » (يو: ١٠: ١٦)...

ولذلك نلقب قداسه (بالبابا) أى الأب الحقيقي بعد الله...  
يفتقد أبناءه في كل مكان بنجاح مدهل، في محاولة لخصر الجميع  
وكتابة البيانات، ليعرف خاصته ويناديها بأسمائها، فتتبعه بكل  
الاعزاز والافتخار كراع صالح، يفتش على كل أحد، ويترك مصر  
إلى حين ليبحث عن المتغربين في شتات دول كثيرة، في أوروبا  
مثل (ألمانيا وإنجلترا) في هذه الزيارة... وآخرين في فرنسا وهولندا  
وسويسرا وبلجيكا والدانمارك والسويد... والخ، تنتظر قدوم  
قداسه يحمل البركة الرسولية لكل أبنائه في زيارات متتالية  
يسجلها التاريخ، وتسجلها الأذهان بل والقلوب أيضاً، بالحب  
التبادل بين الراعي الأكبر للكرافة المرقسية كلها وبين رعيته التي  
تحبه وتقدر تبعه لأجلها...

الكنيسة الجديدة ليساعد أيضاً على نشر الإيمان الأرثوذكسى ... إذ أن دعاء الشهداء هي بذار الإيمان .

وطوال الرحلة في بلاد ألمانيا كان قداسة البابا يُحث الناس على إيجاد كنيسة قبطية لهم تحقق كل ما ذكرناه آنفاً في هذه السطور إذ يجد فيها الجميع مكان راحة وسلام، ومكان تعليم ووثام، ومكان نجاة والتأم، ومكان نشاط والتزام بالإيمان والتقاليد الأرثوذكسية السليمة...

## درجة الدكتوراه الفخرية

من كلية اللاهوت الكاثوليكية بجامعة بون :

تحدث قداسة البابا عن طبيعة السيد المسيح باللغة الانجليزية بلباقة وطلاقة نالت إعجاب الجميع، إذ عاشوا لمدة حوالى السبعين دقيقة، وكانهم أمام القديس كيرلس عامود الدين أو القديس ديسقورس بطل الأرثوذكسية ... إذ تحدث قداسته بهذا الفكر النقى الذى تميزت به كنيسة الاسكندرية ومدرستها اللاهوتية .

وشعر الجميع أن البابا شئوده الثالث هو بحق خليفة أولئك العمالقة اللاهوتيين . وعرف الألمان الذين حضروا بالعشرات وامتلات بهم القاعة الضخمة والفخمة ( التى تحدث فيها قداسته ) قيمة وموقع بابا الاسكندرية بين كنائس العالم ... وأدركنا جميعاً من أين أتت ألقاب قداسة البابا إذ يسمى قاضى المسكونة، وثالث عشر الرسل .. ولقد كانت ألقاباً تاريخية، ولكن الآن صار لها وجود حقيقى ملموس ... حتى أن الحاضرين صفقوا مراراً ولغترات طويلة، إعجاباً بالفكر اللاهوتى النقى الذى يسمعونه ...

كما قدم قداسته حديثاً شيقاً عن الكنيسة القبطية المحبوبة ومصر المجيدة ...

## لقاءات مع قيادات الكنيسة

إذ في كل مدينة ذهب لها قداسته إلتقى بكاردينالات وأساقفة الكنيسة الكاثوليكية، الذين فرحوا جداً بأراء قداسته اللاهوتية، وأيضاً بقيادات الطائفة الإنجيلية الذين أكدوا مساداتهم بهذه الزيارة، التى من خلالها يتعرفون على هذا القائد والمفكر اللاهوتى الصيق، كما قال أحد هؤلاء القادة المتمسكين بحجة قداسته ومحبة الكنيسة القبطية ...

لقد كانت لقاءات مسكونية رائعة، أبرزت دور بابا الاسكندرية في قيادة الفكر اللاهوتى في العالم كله ... ومن مشاعر هؤلاء القادة المعنيين قال أحدهم :

« إننا نرحب برسول السلام الذى يحمل الحب والسلام لكل من يلتقى به » ...

وبعد كلمة ألقاها قداسته في جامعة برمنجهام اللاهوتية الانجليكانية لطلبة اللاهوت، والتي أوضح فيها قداسته كيف

تكون الحياة الروحية العميقة والنقية لكل الطلاب اللاهوتيين، مع كيفية التأمل في الكتاب المقدس، بما يتعكس على الحياة الروحية وليس مجرد الفكر العقلانى المجرد، والقيم ... مع نصيحة هامة بعدم تدريس الفكر الخاص في اللاهوتيات بل بفكر الإنجيل المقدس ... مما أذهل الحاضرين وفرحوا بهذه المنفعة الروحية واللاهوتية، إذ تركت هذه الكلمات أثراً في كل من حضر واستمع . وقد عبر عن هذه المشاعر مدير الكلية في تعقيبه على كلمة قداسة البابا ...

وفي لقاء هام مع الرعاة والقيادات للكنيسة الانجليكانية في برمنجهام، تحدث قداسته عن أهمية نقاوة الكنيسة ونقاوة التعليم فيها، وعدم قبول أى فكر ضد قداسة الكنيسة ونقاوة كل عضو فيها ... وكيف عاشت الكنيسة تحاطب أعضائها بلقب قديسين كما جاء في رسائل القديس بولس الرسول ... وكان الحاضرون يستمعون بانبهار لهذا الصوت القوى المملوء من الروح القدس، والحكمة، يعلم ويقود فكر القادة في كنائس العالم كله ...

وتكرر هذا اللقاء على نفس المستوى للرعاة والقادة ( وزاد عليه حضور أساقفة الكنيسة الانجليكانية ) في لندن، حيث تحدث قداسته بقوة عن كيفية حماية الكنيسة والمجتمع المسيحى من بعض المفاهيم الضارة التى تسلت إلى المجتمع الأوروبى، وباتت تمثل خطراً على الكنيسة وعلى أبنائها ... وكان حديث قداسته كمن له سلطان أى كقاضى للمسكونة معين من الله يُخرج الحق إلى النصرة ...

حقاً إنها فرص رائعة لنشر الإيمان الأرثوذكسى في المسكونة كلها ... بل ونشر الأرثوذكسية، في السيرة النقية والسلوك بالفكر الآبائى النقى، الذى طالب القديس بولس تلميذه تيطس به قائلاً له : « مقدماً في التعليم نقاوة ... وكلاماً غير ملوم » ... هكذا يفعل قداسة البابا بهؤلاء القادة .

لقد آن الأوان لكنيسة الاسكندرية العريقة والأمنية والغنية بإبائها، أن تتشر بتعاليمها كنور يضيء لكل من يريد المعرفة الروحية ومعرفة الحق بفكر مستنير وسيرة نقية وسلوك مستقيم غير ملوم ... وهكذا حقق قداسة البابا الحبيب هذا الهدف بنجاح باهر، وبطريقة محبة، إذ يقول دائماً « في الماضى كنا نختلف ككنائس ونحرم بعضنا البعض ... أما الآن فنختلف ونحب بعضنا البعض . وبالحب نزيل كل خلاف بيننا ...

ومن هذا المنطلق المحب للجميع سار الحوار والحديث وسيظل يسير فأتى بشماره الناضجة والمشبعة وسيظل يثمر أيضاً ..

## سفير فوق العادة لمصر

وهكذا دائماً يعلى قداسة البابا الوطنى إسم مصر عالياً، بأحلى الكلمات والتعبيرات التى فاه بها، ليس من الفم فقط ولكن من

حقاً لم أر إنساناً فخوراً بوطنه، ويتكلم عنه بعمق وحرارة  
ومشاعر إعزاز، مثلما رأيت قداسة البابا، ومثلما رآه كل  
المصريين وسمعوا كلماته القوية عن مصر...

ومن الجدير بالذكر أن قداسة حريص دائماً على زيارة  
سفارات مصر بالخارج. لذلك زار قداسة سفارة مصر في بون،  
حيث استقبلته بكل الترحيب كقيادة مصرية تفخر بها مصر. كما  
استقبلته أيضاً سفارتنا في لندن بكل الحب والاعتزاز، حيث قال  
قداسة تكريماً من الذين يمثلون مصر أمام هذه المجتمعات الغربية  
ويرفعون اسمها عالياً...



البابا يتحدث مع الأسقف دنيس مندوب رئيس أساقفة  
كانتربري وخلفه أثنان أساقفة الكنيسة الانجليزية.

\*\*\*

هكذا عشنا هذه الأيام المباركة فرحين بعمل الروح القدس  
عن طريق قداسة البابا. وعدنا وقد تعلمنا الكثير من فترة التلمذة  
هذه عن قرب، واستمعنا لحوالى ٣٥ كلمة ألقاها قداسة البابا في  
هذه الفترة رغم قصرها... بالإضافة إلى الأحاديث الخاصة التي  
سمعناها من فم قداسة للأشخاص والجماعات... ترك ذكرى لا  
تحى في فكر وقلب كل من إلتقى بقداسته...

وهكذا عاد قداسته ليبدأ، عملاً كبيراً آخر في مصر المباركة،  
التي أحبها ونشر حبها في كل مكان ذهب إليه...  
بارك الرب كل أعمال قداسته، وأدامه مصدر بركة وراحة  
وقوة لكل مكان في الكرازة المرقسية من مشارق الشمس إلى  
مغاربها...



القلب أيضاً. وشعر كل من استمعوا لقداسته بتعبيراته المحببة  
جداً، أن مصر بكل تأكيد وطن يعيش في قلب قداسته، إذ يحملها  
معه إلى كل مكان يذهب إليه، كسفير فوق العادة لمصر... ومن  
أقوال قداسة البابا عن مصر:

« لا يوجد بلد زارته العائلة المقدسة والآباء والأنبياء إلا مصر،  
وهذا دليل على حب الله لهذا البلد المحبوب. إذ أتى إبراهيم أبو  
الآباء إليه، وكذلك حفيده يعقوب أبو الاسباط هرباً من  
المجاعات في زمانهم ووجدوا في مصر خير مضيف مملوء بالحب  
وبالخير... وأيضاً موسى النبي ولد في مصر، وكتب عنه في سفر  
أعمال الرسل إنه «تهذب بكل حكمة المصريين»...

وفي هذا ينوه قداسته عن حضارة مصر التي بدأت منذ حوالى  
٦٠٠٠ سنة تقريباً. أى قبل الميلاد بأكثر من ٤٠٠٠ سنة.  
وكانت مصدراً هاماً من مصادر المعرفة للعالم كله منذ القديم.  
ويدل على ذلك الكلمات التي لها هذا المدلول مثل: علم  
الكيمياء، وعلم الطب، وكلمة كريسماس... وغير ذلك.  
وكانت حضارة مصر التي يتحدث عنها قداسة البابا في  
إعجاب، تقرح كل المصريين الحاضرين، فتلتهب أيديهم  
بالتصفيق إعجاباً بمحبة قداسة البابا لمصر، ويؤكدوا قداسته بقول  
الرب «مبارك شعبي مصر» (اش ١٩).

وعن ظهور السيدة العذراء في مصر مرتين: الأولى في أبريل  
سنة ١٩٦٨م... والثانية في مارس سنة ١٩٨٦م... قال قداسته إن  
العذراء التي زارت مصر وأحببتها عادت إليها مرة أخرى. لأن كل  
من يأتي إلى مصر، يحبها ويتعلق بها، ولا بد أن يأتي إليها مرة  
أخرى.

وعقب قداسته قائلاً: «أدعوكم لزيارة مصر لكي تشربوا من  
نيلها، الذي شرب منه السيد المسيح، وتستمعوا بجمال مصر  
وأثارها القديمة...

وحينما التقى قداسته بالجالية المصرية بلندن، أشاد بتاريخ  
مصر العريقة، التي هي أقدم بكثير من حضارات الغرب.  
«وطلب قداسته أن تكون هناك نبرات تشرح للناس هذا التاريخ  
الذي هو بحق مفخرة لكل مصري».



البابا في اجتماع الجالية المصرية على المائدة الرئيسية، وحوله السفير  
محمد شاكر والاستاذ رشدي صبحي من ناحية، والاستاذ أحمد الجندي  
والقنصل من ناحية أخرى.

فهلاك الجسد ، أى عذابه ، كانت عقوبة أرضية ومؤقتة . ولم يكن هلاكاً أبدياً . ومن غير المعقول أن تخلص الروح في يوم الرب بدون جسده .

وكان ما يقصده الرسول هو «هلاك الجسد فترة مؤقتة على الأرض ، لتخلص الروح في يوم الرب ، ومعها هذا الجسد الذى تألم ههنا» .

## يتقدم في الحكمة والقامة

### سؤال

ما معنى قول الكتاب عن المسيح إنه «كان ينمو ويتقوى» (لوقا : ٢ : ٤) . وأنه كان «يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس» (لوقا : ٢ : ٥٢) .

### الجواب

هذا النمو والتقدم ، هو من جهة الناسوت فقط ، ولا علاقة له مطلقاً باللاهوت .

فاللاهوت لا ينمو ، ولا يتقدم ، حاشا .

أما من جهة الناسوت فلا ننسى أن الرب شابه طبيعتنا في كل شيء ، ومنها أنه مر بمرحلة الطفل والفتى والشاب والرجل . فكان هنا نموه في القامة بلا شك .

أما النمو في الحكمة . فمعناه أنه حينما كان طفلاً ، كان الصورة المثالية للطفل . وحينما كان صبياً ، كان الصورة المثالية للصبي ، وهكذا في الشباب والرجولة .

فهناك نمو حسب الطبيعة مع الاحتفاظ بالكمال والمثالية في كل مرحلة .

ومع الاحتفاظ بالاتحاد الكامل في اللاهوت . ولا ننسى كيف اذهل المعلمين والشيخ وهو فتى في الثانية عشرة من عمره (لوقا : ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧) .

### خبرنا في الحياة

## الفكر والأعصاب

إذا دار حوار بين اثنين ، قد يكون أحياناً هادئاً ، وفي أحيان أخرى تتور الأعصاب . فلماذا ؟  
الإنسان القوى في فكره ، الواثق من قوة منطقته ودفاعه ، يتكلم في هدوء ، بدافع من الثقة ...  
أما الضعيف ، فإذا فقد المنطق والرأى ، تتور أعصابه ويعلو صوته .

## يهلك الجسد وتخلص الروح !!

### سؤال

قال القديس بولس الرسول عن خاطيء كورنثوس «حكمت أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد ، لكي تخلص الروح في يوم الرب» (١ كور : ٥) .

فكيف يهلك الجسد وتخلص الروح؟! بينما قد تعلمنا أن الجسد والروح سيكونان معاً ، يهلكان معاً أو يخلصان معاً .

### الجواب

إهلاك الجسد هنا ليس معناه فناءه ، وليس معناه العقوبة الأبدية أو الهلاك الأبدى ، فالرسول يقصد عقوبة الأرض . يقصد بهلاك الجسد هنا ، تعذيبه .

كما حدث في قصة أيوب الصديق إذ سمح الله للشيطان ، «فضربه بقرح ردىء من باطن قدمه إلى هامته» (أى ٢ : ٥ - ٧) . وكما قد تعذب أيوب من ضربة الشيطان هذه ...

وكذلك حدث مع بولس الرسول نفسه . وقد قال في هذا «ولئلا ارتفع بفرط الاعلانات ، أعطيت شوكة في الجسد ، ملاك الشيطان ليظمني لئلا ارتفع» (٢ كور : ١٢ : ٧) ... لكي تخلص الروح ...

وبنفس الوضع كانت عقوبة لهذا الخاطيء ، ليس فقط لتخلص روحه في يوم الرب ، وإنما لتخلص أيضاً وهو على الأرض .

إذ وصل إلى الحزن والندم والتوبة ، وأمر الرسول بقبوله في الكنيسة ، وأن يكون له المحبة «لئلا يتلع مثل هذا من الحزن المفرط» (٢ كور : ٧ ، ٨) .

وأمكن أن يخلص في يوم الرب ، طبعاً جسداً وروحاً .

لا تخلص روحه فقط ، وإنما يخلص جسده أيضاً .

وذلك حينما يقوم في يوم الدين بجسد مجد ، يتمتع مع الروح بشمرة توبته ، ويتمتع الإثنان معاً .

# سلطان المسيح المطلق

ضدهم وفي الهزيع الرابع أتاهم ماشياً على البحر.. فصرخوا.. فصعد إليهم إلى السفينة، فسكنت الريح. فبهتوا وتعجبوا في أنفسهم جداً إلى الغاية» (مر ٦: ٤٧-٥١).

ج - والسيد المسيح لم يكتب فقط بالمشي على الماء، إنما جعل القديس بطرس الرسول أن يمشي أيضاً معه على الماء. ولما خاف وبدأ يسقط، أقامه من البحر. قال له بطرس يا سيد إن كنت أنت هو، فمرني أن آتي إليك على الماء. فقال تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء... ولكن لما رأى الريح شديدة خاف. ولما ابتداء يفرق صرخ قائلاً يارب نجني. ففي الحال مد يسوع يده وأمسك به... ولما دخلا السفينة سكنت الريح» (متى ١٤: ٢٥-٣٢).

كل هذا طبعاً بسلطانه، بقوته الخاصة، قوة لاهوته... أين هنا الحديث في الطبيعة عن قوانين الجاذبية؟ أليست هذه القوانين أيضاً من صنعه؟ لأن «كل شيء به كان» (يو ١: ٣) ...

٢ - ومن سلطانه على الطبيعة أيضاً :

صعوده إلى السماء، ليس فقط في (أع ١: ٩)، (مر ١٦: ١٩). وإنما أيضاً في (يو ٣: ١٣).

٣ - ومن سلطان المسيح أيضاً على الطبيعة، دخوله على التلاميذ بعد القيامة والأبواب مغلقة (يو ٢٠: ١٩). وكذلك في قيامته، خروجه من القبر وهو مغلق وعليه حجر عظيم... كل هذا بسلطانه وبقوة لاهوته...

٤ - كذلك لا ننسى ما حدث للطبيعة أثناء صلبه، من حيث زلزلة الأرض، وتشقق الصخور، وشق حجاب الهيكل (متى ٢٧: ٥١). وكيف حدثت ظلمة على الأرض كلها من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة (مر ١٥: ٣٣)، (لو ٢٣: ٤٤، ٤٥).

٥ - ومن سلطان المسيح على الطبيعة، أنه لعن التينة فيست في الحال (متى ٢١: ١٩). وها تبدو سلطته على النبات.

٦ - كما ظهر سلطانه أيضاً في معجزات صيد السمك الكثير، عند دعوة بطرس (لو ٥: ٤-٧) وبعد القيامة (يو ٢١: ٥-١١). ويفهم من هذا سلطانه على الحيوان أيضاً. يعرف أين يوجد السمك، وكيف يجمعه في مكان واحد لتلتقطه الشباك.

٧ - وسلطته على الطبيعة تبدو أيضاً في شفاؤه للأمراض وبخاصة التي لا شفاء منها، بمجرد أمره أو لمسه أو مشيته، كما شفى المرضى بالبرص، والعمى والحرس والبكم والصمم، وكما

تحدثنا عن صفات المسيح اللاهوتية، التي تثبت لاهوته، والتي هي من صفات الله وحده، من حيث هو فوق الزمن، في أزليته، وأبديته، ومن حيث وجوده في كل مكان، ومن حيث بنوته للأب...

نتنقل إلى فصل آخر له تفاصيل كثيرة. وهو إثبات لاهوت المسيح من جهة سلطانه المطلق في نواح متعددة... فتحدث عن سلطانه على الخليقة: سلطانه على الطبيعة، وعلى الحياة والموت، وسلطانه على الملائكة، وعلى الشياطين. كذلك سلطانه على الشريعة، وعلى الملوك، يضاف إلى هذا سلطانه على نفسه.

## سلطانه على الطبيعة

كان للسيد المسيح سلطان على الطبيعة من كل ناحية: سلطان على البحر وعلى الرياح والأمواج، وسلطان على النبات والحيوان، وسلطان على النور، وعلى الأرض والصخور، وسلطان على الأبواب المغلقة، وسلطان على قوانين الطبيعة.

وكان يأمر فيطاع، كصاحب سلطان، يدل على لاهوته. وستشرح كل هذا بالتفاصيل فيما يلي:

### سلطانه على البحر والرياح والأمواج :

١ - يقول مارمرقس الانجيلي «حدث نوء عظيم، فكانت الأمواج تضرب السفينة حتى صارت تملىء» فلما خاف التلاميذ، ماذا فعل الرب؟ «قام وانتهر الريح وقال للبحر: اسكت ابكم. فسكت الريح وصار هدوء عظيم» (مر ٤: ٣٧، ٣٩). وكان تأثير ذلك على الركاب أنهم قالوا «من هو هذا؟! فإن الريح أيضاً والبحر يطعانه» (مر ٤: ٤١).

حقاً من له السلطان على البحر والرياح والأمواج، يأمرها وينتهرها فتطيع ألا يذكرنا هذا بقول الزمور «أيها الرب إله الجنود، من مثلك قوي؟... أنت متمسك على كبرياء البحر، عند ارتفاع لججه، أنت تُسكنها» (مز ٨٩: ٨، ٩).

ب - من سلطته أيضاً على البحر، قول يوحنا الانجيلي أيضاً «وكان الظلام قد أقبل. ولم يكن يسوع قد أتى إليهم. وهاج البحر من ريح شديدة تهب. فلما كانوا قد جدقوا نحو خمس وعشرين غلوة أو ثلاثين، نظروا يسوع ماشياً على البحر، مقرباً إلى السفينة فخافوا» (يو ٦: ١٧-١٩). ويقول القديس مرقس عن هذه المعجزة «ولما صار المساء كانت السفينة في وسط البحر وهو على البر وحده. ورآهم معذبين في الجذف، لأن الريح كانت

٨ - نضم إلى هذا المعجزات الخاصة به مثل ولادته من عذراء. ومثل مسيرة عجيبة لنجم ليدل على مكان مولده...

كل هذا يدل على سلطان المسيح على الطبيعة في كل مظاهرها، الشمس والنجوم والصخور، وزلزلة الأرض، والبحر والرياح والأمواج، والنبات والحيوان، وأمراض الإنسان، والجدران المغلقة... وذلك كله بمجرد أمره أو مشيئته. ولا يمكن أن يتأتى هذا للإنسان، وإنما هو سلطان إلهي.

## سلطانه على الملائكة

١ - في الاصحاحين الأول والثاني من الرسالة إلى العبرانيين يشرح القديس بولس الرسول كيف أن السيد المسيح أعظم من الملائكة (عب ١: ٤). بأدلة تثبت لاهوته من حيث هو الابن، وعن بين العظمة في الأعلى، وقد قيل عنه كرسيك يا الله إلى دهر الدهور، وكل شيء قد وُضع تحت قدميه...

٢ - وبعد التجربة على الجبل قيل «وصارت الملائكة تخدمه» (مر ١: ١٣) «وإذ ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه» (متى ٤: ١١).

٣ - وقد قيل في خضوع الملائكة له «...يسوع المسيح الذي هو في بين الله. إذ قد مضى إلى السماء، وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة له» (١بط ٣: ٢١، ٢٢). فمن هو هذا الذي تخدمه الملائكة، وتخضع له ملائكة وسلاطين وقوات، إلا أن يكون هو الله وحده!؟

٤ - وقيل عنه «لتسجد له كل ملائكة الله» (عب ١: ٦). كما قيل عنه في موضع آخر أنه تجنوب اسمه كل ركبة مما في السماء.. (في ٢: ١٠). ولا يمكن أن الملائكة تسجد وتجنو إلا الله وحده.

وقيل في سفر الرؤيا أن الأربعة حيوانات، والعشرين كاهناً سجدوا له وهم يترنمون «مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختمه» (رؤ ٥: ٨).

٥ - وقد قيل في أكثر من موضع أن الملائكة هم ملائكته وهو يرسلهم.

أ - ففى (متى ١٣: ٤١، ٤٢) «يرسل ابن الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته جميع المعائر وفاعلى الإثم ويطرحونهم في أتون النار» من ذا الذى له سلطان أن يرسل الملائكة في الديوتونة إلا الله وحده؟

ب - وفى (متى ٢٤: ٣٠، ٣١) «ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته بيقوت عظيم الصوت، فيجمعون مختاربه من الأربع رياح، من أقاصى

ونلاحظ هنا أن الملائكة هم ملائكته، والملكوت هو ملكوته، والمختارين هم مختاروه. وهذا لا يمكن أن ينطبق على إنسان ولا على مخلوق أياً كان...

٦ - هذا التعبير خاص بالله وحده. فالملائكة هم ملائكة الله.

فالزمور يقول «باركوا الرب يا ملائكته» (مز ١٠٣: ٢٠).

ويقول أيضاً الصانع ملائكته أرواحاً وخدامه ناراً تلتهب» (مز ١٠٤: ٤) (عب ١: ٧). وقيل أيضاً «يوصى ملائكته بك فعلى أيديهم يحملونك» (مز ٩١: ١١) (متى ٤: ٦).. وقال السيد المسيح نفسه «من يقبل فذلك سيلبس ثياباً بيضاً... وساعترف باسمه أمام أبى وأمام ملائكته» (رؤ ٣: ٥).

والله هو الذى يرسل ملائكته فيقول دانيال النبى «إلهى أرسل ملاكك وسد أفواه الأسود» (دا ٦: ٢٢).

فكيف تكون الملائكة ملائكة الله، وملائكة المسيح في نفس الوقت، إلا لو كان الاثنان واحداً. وعندنا شاهد جليل في آخر سفر الرؤيا يقول «والرب إله الأنبياء القديسين أرسل ملاكك ليرى عبيده ما ينبغي أن يكون» (رؤ ٢٢: ٦). وفى نفس الاصحاح «أنا يسوع أرسلت ملاكى لأشهد لكم بهذه الأمور» (رؤ ٢٢: ١٦) قارن أيضاً مع (رؤ ١: ١).

## سلطانه على الشياطين

١ - كان الشياطين يخافون الرب ويصرخون عند لقائه، خائفين من أن يهلكهم أو يعذبهم.

أ - ومن أمثلة ذلك الإنسان الذى كان عليه روح نجس في مجمع كفرناحوم هذا الروح صرخ قائلاً «آه، ما لنا ولك يا يسوع الناصرى. أتيت لتهلكنا. أنا أعرف من أنت قدوس الله» (مر ١: ٢٢-٢٤). وانظر أيضاً (مر ٣: ١٢).

ب - كذلك مع الإنسان الذى كان اسمه ليجئون، لأن فيه شياطين كثيرة، وبسبب عنقه كان مربوطاً بسلاسل وقيود. هذا لما رأى السيد خر له وصرخ بصوت عظيم مالى ولك يا يسوع ابن الله العلى. اطلب منك أن لا تعذبني» (لو ٨: ٢٨).

ج - وهكذا أيضاً مع المجنونين الهائجين الخارجين من القبور في كورة الجرجسين «حتى لم يكن أحد يقدر أن يجتاز من تلك الطريق» هذان لما أبصر السيد «صرخا قائلين: ما لنا ولك يا يسوع ابن الله. أجتت إلى هنا قبل الوقت لتعذبنا» (متى ٨: ٢٩). فسمح الرب أن الشياطين التى في هذين المجنونين تخرج منهما وتفضى إلى قطع الشياطين...

٢ - وكان السيد ينتهر الشياطين بالأمر فيخرجون:

فنى كفر ناحوم، انتهر الروح النجس قائلاً «اخرس واخرج منه» (مر ١: ٢٥) ومع لجيثون «أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان» (لو ٨: ٢٩، ٣١). وفي اخراج الروح الأخرس، انتهره قائلاً «أيها الروح الأخرس الأصم، أنا أمرك اخرج منه ولا تدخله أيضاً» (مر ٩: ٢٥). كذلك في حالة الصبي الذى كان يمزقه الشيطان ويصرعه «انتهر الروح النجس، وشفى الصبي وسلمه إلى أبيه» (لو ٩: ٤٢، ٤٣).

وفي كل تلك الحالات كانت الأرواح النجسة أى الشياطين تطيع أمره وتخرج في الحال. وهذا السلطان لا يمكن أن يكون لإنسان.

٣ - وليس فقط بأمر المسيح كانت تخرج الشياطين، إنما أيضاً باسمه:

مثلاً قال له الرسل «يارب، حتى الشياطين تخضع لنا باسمك» (لو ١٠: ١٧). ذلك لأنه كان قد أعطاهم سلطاناً على كل قوة العدو (لو ١٠: ١١). وهذا هو الفرق بين الرب والبشر في اخراج الشياطين: هو يخرجهم بأمره، وهم لا يخرجونهم بأمرهم، إنما بسلطانه هو. وفي هذا قال عن المؤمنين به «وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي» (مر ١٦: ١٧).

ولعل من أجل الأمثلة على ذلك: قصة الجارية التى كان عليها روح عرافة، وكانت تتبع بولس الرسول. يقول سفر أعمال الرسل أن القديس بولس «التفت إلى الروح وقال: أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها فخرج في تلك الساعة» (أع ١٦: ١٨).

٤ - ونلاحظ هنا أن اخراج الشياطين كانت تأتى تحت اسماء ثلاثة:

إما أنهم شياطين صراحة. أو أرواح نجسة، أو مجانين. كما يتضح من الأمثلة السابقة... وأيضاً قارن (لو ١٠: ١٧، ٢٠)، (مر ٧: ٢٥، ٢٦، ٢٩)، (لو ٨: ٢٩، ٣٠)، (لو ٩: ٤٢)، (لو ١٠: ١٧، ٢٠)، (متى ١٠: ١، ٨).

## سلطانه على الحياة والموت

١ - تحدث السيد عن علاقته بالحياة، فذكر أنه هو نفسه الحياة.

قال «أنا هو القيامة والحياة» من آمن بى ولو مات فسيحيا. ومن كان حياً وآمن بى، لن يموت إلى الأبد» (يو ١١: ٢٥، ٢٦). وقال أيضاً أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦). فهل يستطيع بشرى أن يقول «أنا الحياة، والقيامة والحق»!

٢ - وعن سلطانه على الموت، قال عنه الرسول «مخلصنا يسوع المسيح الذى ابطل الموت، وأثار الحياة والموت» (٢تى ١: ١٠). والرب نفسه شهد عن نفسه في سفر الرؤيا قائلاً «ولى

مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ ١: ١٨). ويقول «إن كان أحد يحفظ كلامى - فلن يرى الموت إلى الأبد» (يو ٨: ٥١).

٣ - من هذا الذى له سلطان على الموت وعلى الحياة، إلا الله نفسه، لأن كل البشر كانوا جميعهم تحت حكم الموت. وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع» (رو ١٢: ١٢). أما المسيح فهو الذى أبطل الموت...

٤ - إن سلطان الموت والحياة في يد الله وحده. فهو الذى قال في سفر التثنية «أنا أنا هو، وليس إله معى. أنا أميت وأحيى» (تث ٣٢: ٣٩). وهو الذى قيل عنه في سفر صموئيل النبى «الرب يميت ويحيى، يهبط إلى الهاوية ويصعد» (١ صم ٢: ٦) فإن كان هذا السلطان في يد المسيح كما قال (يو ٥: ٢١) إذن فهو الله.

## سلطانه على الشريعة

١ - الشريعة هى شريعة الله. والوصايا هى وصايا الله. وقد منح الله الشريعة منذ البدء. وهو الذى سلمها مكتوبة لموسى النبى (خر ٢٠).

٢ - ولكن السيد المسيح وضع لنا شريعة العهد الجديد. في العظة على الجبل، وفي قوله لتلاميذه «وصية جديدة أنا أعطيكم...» (يو ١٣: ٣٤) وفي كل التعاليم الروحية التى تركها، وقيل إنه فيها «كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة» (متى ٧: ٢٨).

٣ - كذلك كان له موقف من شريعة العهد القديم. يتضح في عبارته العجيبة القوية التى تكررت مراراً في العظة على الجبل «سمعت إنه قيل للقديس... أما أنا فأقول لكم...» (متى ٥: ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٤). ليس لأحد مطلقاً سلطان كهذا على شريعة الله، إلا الله وحده.

٤ - وهكذا نرى أن السيد المسيح كان له سلطان في التشريع بخصوص السبت أنه يحل فيه عمل الخير. وبخصوص العشور إنها أقل الأشياء، أمامها وصية «من سألك فاعطه» (متى ٥: ٤٢). وكان له سلطان في التشريع بخصوص الزوجة الواحدة، والطلاق (متى ٥: ٣٢). ويعوزنا الوقت إن تحدثنا عن باقى الشرائع فى المسيحية، وما شرعه المسيح في مجال الكمال...

٥ - ولعل من أقوى العبارات في سلطة المسيح على الشريعة، قوله من جهة شريعة السبت «ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً» (متى ١٢: ٨)، (مر ٢: ٢٨) (لو ٦: ٥). إن كان هو رب السبت، والسبت هو يوم الرب، إذن فهو الله.

٦ - لم يجرؤ إنسان مطلقاً أن يتكلم هكذا عن الشريعة «أما أنا فأقول لكم «بيل كان موسى والأنبياء يستخدمون عبارة»





# رحلة قداسة البابا إلى ألمانيا

## نيافة الأنبا بيشوى



سافر قداسة البابا شنودة الثالث إلى ألمانيا في أول زيارة لقداسته هناك منذ إعتلائه كرسى الكرازة المرقسية .

وهذه في نفس الوقت هي أول زيارة لبابا الاسكندرية لألمانيا، منذ نفى القديس أناسيوس الرسول فترة في مدينة «ترير» في غرب ألمانيا (على الحدود الألمانية الفرنسية في الوقت الحاضر) في القرن الرابع الميلادي .

وكان الوفد المرافق لقداسته مكوناً من أصحاب النيافة الأنبا بنيامين والأنبا يولا والأنبا سراييون وكذلك الأب الفاضل القمص صليب سوريال والمرتل الشماس ابراهيم عياد وكذلك شخصي الضعيف (كاتب المقال) .

لم يتمكن نيافة الأنبا موسى من السفر لمرضه قبل موعد السفر بأيام قليلة حيث أوفد قداسة البابا شنودة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون للإطمئنان على صحته .

كما رافق قداسة البابا في بعض أجزاء من الرحلة إلى ألمانيا نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، الذي غادر نيروبي إلى القاهرة لحضور جلسة المجمع القدس يوم ١٢/١١/١٩٩٠ وكذلك الاحتفال بالعيد التاسع عشر لتنصيب قداسة البابا .

وقد غادر قداسة البابا مطار القاهرة الدولي صباح يوم الخميس ١٥ نوفمبر، حيث كان في توديع قداسته الآباء المطارنة والأساقفة وعديد من الآباء الكهنة، وكذلك كثير من الأراخنة وفي مقدمتهم الوزير المهندس وليم نجيب سيفين .

## في فرانكفورت ودسلدورف

وصل قداسته أولاً إلى مطار فرانكفورت بسلامة الله . وكان في استقبال قداسته السيد أحمد روؤف غنيم سفير مصر في ألمانيا، وأصحاب النيافة الأنبا مرقس (فرنسا) والأنبا أناسيوس (فرنسا) . وممثلو الطوائف المسيحية في ألمانيا، وكثير من الآباء الكهنة والشمامسة، وأفراد الشعب القبطي في فرانكفورت وفي ألمانيا بصفة عامة وكذلك بعض الآباء كهنتنا في أوروبا .

وبعد صلاة قصيرة في كنيسة المطار استقل قداسته ومرافقوه وبعض مستقبليه الطائرة إلى مطار دسلدورف، حيث إستقبله الشمامسة هناك بالألحان الكنسية، كما كان في استقبال قداسته

نيافة الأنبا مرقس الأسقف العام لشبرا الخيمة، وبعد راحة قصيرة توجه قداسته إلى كنيسة «سان جيرترود» في دسلدورف، حيث كان في استقبال قداسته أبناؤه الأقباط، وكذلك كثير من أفراد الشعب الألماني خارج الكنيسة وداخلها . وبعد صلاة الشكر ورفع البخور، ألقى قداسته كلمة روحية تمت ترجمتها إلى اللغة الألمانية . ثم أقيم حفل استقبال أعقبه حفل عشاء بمناسبة العيد التاسع عشر لتجليس قداسته . وحضر الحفل سيادة سفير مصر في ألمانيا، وكثير من ممثلي الطوائف المسيحية .

رحب جناب القس بولس نعيم كاهننا في دسلدورف بقداسة البابا . ثم ألقى سفير مصر كلمة تحية وترحيب وتهنئة لقداسة البابا حيث أشاد بوطنية قداسته وحرصه على الوحدة الوطنية، وتكلم نيافة الأنبا بيشوى عن مكانة قداسة البابا في الكنيسة القبطية وفي العالم المسيحي كله كخليفة للقديس مارمرقس والقديس أناسيوس الرسول . ثم ألقى جناب القمص أنطونيوس ثابت كاهننا في لندن، كلمة تحية لقداسة البابا في عيد تجليسه مع قصيدة شعرية قوية مملوءة من الحب والتقدير .

واختتم الإحتفال بكلمة روحية لقداسة البابا شكر فيها المتكلمين والحاضرين وشعب دسلدورف على محبتهم الفياضة ثم توجه قداسته إلى مقر إقامته في دسلدورف .

## القداس الإلهي في دسلدورف :

في صباح يوم الجمعة ١١/١٦ أقام قداسة البابا القداس الإلهي في نفس الكنيسة التي صلى فيها مساء الخميس واشترك مع قداسته الوفد المرافق لقداسته وبعض من الآباء الأساقفة والكهنة الذين استقبلوا قداسته عند وصوله إلى ألمانيا . وألقى قداسة البابا عظة القداس ثم قام بسيامة بعض الشمامسة في رتبة أبسطلس، ورتبة أغنطس، وغالبيتهم من شعب كنيسة ميلانو بإيطاليا وقام بترقية شماس بكنيسة دسلدورف إلى رتبة إبيدياكون . وفي نهاية القداس

قام قداسة بتوزيع هدايا تذكارية على جميع الحاضرين من الألمان والمصريين.

## حفل أغابي في دسلدورف :

توجه قداسة البابا إلى القاعة المجاورة للكنيسة، حيث تناول طعام الغذاء مع شعب الكنيسة وبعض الضيوف وأجاب قداسة البابا على أسئلة الحاضرين، وشرح لهم ما تم في الإتفاق اللاهوتي واتفاقية رقع الحرم بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية.

## البابا في بون

توجه قداسة البابا ومراقوه بالسيارات إلى مدينة بون، واستقبل في مساكن كلية اللاهوت الكاثوليكية Collegium Albertinum بحفاوة بالغة. وهذه المساكن تابعة للكاردينال مايستر رئيس أساقفة كولون. ووصل إلى بون أيضاً أصحاب النياقة الأتيا رويس والأتيا ميصائل لحضور إحتفال جامعة بون بتكريم قداسة البابا ولحضور تدشين الكنيسة القبطية في كريفلباخ.

## اللقاء مع رئيس جمهورية ألمانيا :

توجه قداسة البابا ومعه الأتيا بيشوى والأستاذ الدكتور الأب هيلموت ميركلانين إلى مقر رئيس الجمهورية (د. فون فيتسكار) في بون وقدم له قداسة البابا أيقونة لزيارة العائلة المقدسة في مصر، تأكيداً على الصداقة المصرية الألمانية وعلى مكانة الكنيسة القبطية بين كنائس العالم. وقد رحب الدكتور فيتسكار بقداسة البابا ترحيباً شديداً، مؤكداً تقديره لدور قداسة في العمل المسكوني من أجل وحدة الكنائس، ورسالته الواضحة من أجل نشر السلام في العالم. كما أكد تقديره لدور مصر الحضارى ومكانة قائدها الرئيس حسنى مبارك، الذى أشاد به كثيراً قداسة البابا كما هو معهود فيه باستمرار.

## عند أجساد شهداء الكنيسة الطيبية :

توجه قداسة البابا ومراقوه إلى كنيسة مونستر في حى أندنيش، حيث استشهد القديسان كاسيوس وفلورنتيوس من عباط الفرقة الطيبية المصرية رقاء القديس الشهيد موريس قائد الفرقة.

في قاعة ملحقة بالكنيسة إلتقى قداسة بأقباط بون مع بعض الضيوف الألمان وأجاب على أسئلتهم.

ثم توجه قداسة ومعه ممثلى الكنيسة الكاثوليكية إلى سرداب مجاور للكنيسة، حيث قبر ورفات الشهيدان المصريين، وصلى قداسة صلاة الشكر ورفع البخور، ورتل الشماسة الألمان الكنيسة تكريماً للقديس الكنيسة الطيبية.

وصعد الجميع في موكب مهيب إلى صحن الكنيسة الكبير، حيث إحتشد شعب بون الألمانى ومعهم أبناء قداسة البابا من أقباط بون. وصلى قداسة البابا صلاة الشكر وألقى كلمة روحية

عن الاستشهاد في المسيحية، ورحب رئيس كنيسة مونستر بقداسة البابا، مشيداً بشهداء الكنيسة الطيبية وأقباط مصر، الذين تعز بهم مدينة بون كأعظم شفعائها المميزين.

## في السفارة المصرية :

في المساء توجه قداسة البابا ومراقوه وممثل وزير الخارجية الألمانية (وهو سفير ألمانيا الجديد في مصر) إلى السفارة المصرية، حيث أقيم حفل إستقبال وعشاء حضره رئيس الجامعة، والمطران أسعطينوس مطران الروم الأرثوذكس بألمانيا، والأستاذ الدكتور فابري عميد كلية اللاهوت بجامعة فريدريك ويلهلمز الراين بيون Rheinischen Friedrich - Wilhelms وعدد كبير من أعضاء الجالية المصرية في ألمانيا.



عند مدخل سفارتنا في لندن

وقد ألقى سفير مصر كلمة جامعة ترحيباً بقداسة البابا جاء فيها :  
إنه شرف عظيم لى أن أرحب بكم جميعاً معنا، وأشكركم لمشاركتكم معى في تكريم أحد رموز وحدتنا الوطنية، وشخصية أنعم الله عليها بمواهب كثيرة. نحن نكرم اليوم أستاذاً، كاتباً، صحفياً، عالم آثار، فناناً، وشاعراً. رئيس الكنيسة القبطية المصرية قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية...

واستطرد يقول : لقد شهد القرن الأول تأسيس هذه الكنيسة في الاسكندرية، وتبع ذلك تأسيس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية التى واجهت كل إدعاءات الألحاد وفلاسفة ذلك العصر. وتقدمت

بسرعة لتكون أقوى وأشهر مدرسة لاهوتية في العالم في القرن الثاني... اسمح لي يا قداسة البابا أن أوجه شكراً خاصاً لجامعة فريدريك ويلهلم بناحية الراخين في بون، لقرارها بتقديم درجة الدكتوراه الفخرية لكم.

وقد اختتم الحفل بكلمة من قداسة البابا شكر فيها السفير المصري على محبته وحفاوته، وأشاد بالوحدة الوطنية في مصر، والمحبة التي تربط المسلمين بالمسيحيين. كما شكر الحاضرين على محبتهم وترحيبهم بقداسته.

### مع الكاردينال مايسنر:

في صباح السبت ١١/١٧ حضر الكاردينال مايسنر رئيس أساقفة كولون إلى مقر إقامة قداسة البابا في «كوليجيام ألبير تينام» للترحيب بقداسته. وكان لقاءً ودياً قدم فيه قداسة البابا الهدايا القبطية إلى الكاردينال وشكره على حفاوته، مؤكداً متانة العلاقات بين الكنيسة القبطية وكنائس ألمانيا.

## في جامعة بون

توجه قداسة البابا ومعه الكاردينال «مايسنر» وكثير من الأقباط الذين حضروا من كل أنحاء أوروبا، إلى قاعة الإحتفالات بجامعة بون، حيث استقبله رئيس الجامعة والبروفيسور «فابري» عميد كلية اللاهوت.

### الدكتوراه الفخرية لقداسة البابا:

لم يكن إحتفالاً فقط بل مهرجاناً عجبياً. إكتظت فيه قاعة الإحتفالات بالجامعة من جميع الطوائف بالجامعة بالحاضرين من رؤساء أساقفة ومطارنة وأساقفة وكهنة وقسوس من جميع الطوائف المسيحية ورؤساء جامعة سابقين وحاليين وعمداء كليات وأساتذة وجهاهير من الشعب المصري والألماني وطلبة كلية اللاهوت الكاثوليكية.

وحيثما دخل قداسة البابا إلى القاعة إلتهبت الأيدي بالتصفيق لقداسته، ترحيباً بقدومه وتقديراً لمكانته المعروفة في كل العالم.

وقد بدأ الإحتفال بموسيقى كلاسيكية قدمتها فرقة متخصصة بأداء رفيع.

ثم ألقى عميد كلية اللاهوت البروفيسور فابري كلمة تعريف وإعتراف وتقديم عن الكنيسة القبطية وعن قداسة البابا شنودة الثالث وأسباب منح الدكتوراه الفخرية لقداسته من جامعة بون.

وجاء في كلمة البروفيسور فابري ما يلي:

« بمنح درجة الدكتوراه الفخرية تكرم كلية اللاهوت الكاثوليكية بجامعة فريدريش فلهلم بون بمنطقة الراين العالم

اللاهوتى والرئيس الأعلى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية.

إن قداسته يدرك مدى مسئولية منصبه الرفيع فيما يتصل بخدمة تحقيق وحدة الكنائس عن طريق زيارات قداسته للبطريرك المسكونى ديمتريوس الأول بطريرك القسطنطينية (١٩٧٢) ولبابا روما ماريولس السادس (١٩٧٣). فتح قداسته الطريق أمام التغلب على الإنقسام بين الكنائس والذي دام حوالى ألف وخمسمائة عام، وجعلها غريبة عن بعضها منذ مجمع خلقيدونية عام ٤٥١.

إن مبادرات قداسته هذه تعتبر أحداثاً كنسية تاريخية من الدرجة الأولى...

إن الكلية تشكر قداستكم لاستعدادكم لقبول هذا التكرم والتقدير، وهى تعتبر هذا شرفاً لها. وأنا أعترف بذلك بكل سرور بصفتى عميداً لها.

وبعد أن عرض لتاريخ حياة وخدمة قداسة البابا شنودة الثالث استطرد يقول:

أصبح قداسته الرئيس الأعلى للكنيسة قدمت الكثير للمسيحية على مدى تاريخها الطويل. وتدين جميع الكنائس المسكونية الكبرى في العالم حتى يومنا هذا بالفضل للتراث الغنى والحى للكنيسة القبطية...

وبعد أن عرض لتاريخ الكنيسة القبطية وأبجدها في مصر استطرد يقول:

هذا التراث الذى ذكرته بإختصار يضاف إليه البناء والعمل الإصلاحى الذى يقوم به قداسة البابا شنودة الثالث في إستمرارية وتآلف وانسجام. أثناء حبرية قداسته نشأت نتيجة مبادراته الشخصية أديرة جديدة (يقصد تعمير الأديرة القديمة في مصر، وإعادة الحياة الرهبانية إليها، وإنشاء أديرة جديدة خارج مصر). وكنائس ومراكز للإيمان الحى والإشعاع الروحى - ليس فقط في مصر- بل أيضاً في جميع القارات التى يعيش فيها أقباط. هنا في ألمانيا لدى الأقباط في الوقت الحالى ٧ كنائس يخدمها ٤ كهنة (في فرانكفورت- ودسلدورف- وميونخ- وهامبورج- وهنوفر- وشوتنجارت، وبرلين). وفي كرفلباخ أتاونس، يوجد مركز قبطى منذ عام ١٩٨٠، مع دير القديس أنطونيوس الذى أصبح في هذه الأثناء مركزاً للنشاطات الدينية واللقاءات الثقافية المسكونية وأيضاً لاجتماعات علماء اللاهوت وحواراتهم.

غداً الأحد ١٨ نوفمبر سوف يقوم قداسة البابا شنودة الثالث بتدشين كنيسة هذا المركز القبطى في احتفال كبير.

مع إهتمام قداسته بالرعاية الروحية للنشء بكرم قداسة البابا كل اهتمامه لبناء التعليم والتربية الدينية.

أثناء حبريته تأسست ٦ كليات إكليريكية جديدة في مصر

وثلاثة في الخارج (يقصد فروع الكلية الإكليريكية) ... ويقوم قداسة البابا شنودة الثالث بنفسه بالتدريس بانتظام في الكلية الاكليريكية وفي معهد الدراسات القبطية ...

وأما فيما يتصل بالجهود والنشاطات المسكونية لقداسته .

وخاصة في العلاقات مع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية فقد أمكن لهذه العلاقات أن تتسع في هذا المناخ المناسب ... وقد تمت الخطوة الحاسمة في هذا المجال أثناء اللقاء مع البابا بولس السادس في روما يوم ١٠ مايو عام ١٩٧٣ والذي صدر فيه بيان مشترك عن الإيمان المشترك، ونتج عنه تشكيل لجنة حوار رسمية. وكما جاء « في نصوصها لكي يمكن التغلب على الفوارق القائمة » .

بهذا البيان المشترك للبابا شنودة الثالث والبابا بولس السادس، جاء التحول الحاسم في مسألة الخلاف اللاهوتي المسيحي، الذي استمر منذ خلقيدونية عام ٤٥١ فيما يتصل بالسيد المسيح .

إن تضمن الإيمان صيغة إيمانية مسيحية، والتي كان البابا شنودة قد قدمها عندما كان أسقفاً يمثل الكنيسة القبطية في المشاورات اللاهوتية في فيينا عام ١٩٧١ وقبل إختياره لرئاسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بفترة قصيرة. هذه الصيغة أوجدت المصالحة بني وجهتي نظر كل من الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية والكنائس الخلقيدونية الكاثوليكية .

بعد فعل استمر سنوات عديدة أمكن في المرحلة الأولى من الحوار التوصل إلى إعلان مشترك يوم ١٢ فبراير عام ١٩٨٨م في دير الأنبا بيشوى بوادي النطرون، بشأن «سر الكلمة المتجسد»، وكان نص القرار الذي اتفق عليه :

وقد أدى الحوار المسكوني المثمر الذي قام به مؤخراً قداسة البابا شنودة الثالث إلى التوصل إلى اتفاقات مشابهة بشأن الإيمان المسيحي (يقصد في موضوع الكريستولوجي أى ما يخص طبيعة المسيح) المشترك أيضاً مع الكنيسة الانجليكانية (١٩٨٧) ومع ممثلي الكنيسة الانجيلية بألمانيا (١٩٨٨). وأخيراً وليس آخراً مع الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية (١٩٨٧، ١٩٨٩). ويمكن اليوم

إعتبار أنه قد تم نهائياً التغلب على الإتهام الخاطيء للكنائس الشرقية القديمة غير الخلقيدونية (يقصد الأرثوذكسية الشرقية) بأنها تتبع فكرة «المونوفيزية» (يقصد الطبيعة المفردة وليس المتحدة). ذلك الإتهام الذي أساء إلى العلاقات بين الكنائس طوال قرون عديدة. ويرجع الفضل في تحقيق هذا الكسب الكنسي التاريخي بالدرجة الأولى إلى قداسة البابا شنودة الثالث. لقد كررتم قداستكم مرات عديدة أثناء المحادثات المسكونية التأكيد على عدم إمكانية البلوغ إلى «الغنى الذي لا يمكن فحص أبعاده» «لسر السيد المسيح» (قارن أفسس ٣ غ ٨). والذي يفوق كل تعبير

إن مدينة بون التي تتلقى فيها قداستكم اليوم تكريماً، مرتبطة فيما يتصل بتاريخها الكنسي وكمدينة إرتباطاً وثيقاً ببلادكم وكنيستكم طبقاً للتراث .

فهى تكرم على بعد مسافة كيلومترات قليلة من هنا في حى أندنيس، مكان استشهاد شفيعي المدينة كاسيوس وفلورنتيوس واللذان كانا ضابطان بالفرقة الطيبية. وهى تحتفظ في سرداب كنيسة مونستر المجاورة لهذا المكان بمدفنها وبرفاتهما .

وتراث شهداء الفرقة الطيبية منتشر في كل أنحاء منطقة نهر الراين .

في مدينة كولونيا مقر رئاسة كنيسة المقاطعة، والتي مطرانها نياقة الكاردينال مايسر بيننا الآن، نكرم ذكرى القديس جيريون. وفي مكان أبعد إلى الشمال في مدينة كسانتن، تذكّر القديس فكتور. وإذا كان تعبير «دم الشهداء هو بذار المسيحيين (الجدد)» تعبيراً صادقاً وقد تكرر إثبات صدقه بالفعل، يكون الفضل في إنتشار المسيحية في منطقة الراين راجعاً إلى شهادة دماء المسيحيين الأقباط .

وتدرك الكلية اللاهوتية الكاثوليكية بجامعة فريدرش فلهلم بون بمنطقة الراين، أنه يشرفها أن تمنح قداستكم درجة الدكتوراه الفخرية .

لذلك فإنه يسعدنى باسم كلية اللاهوت الكاثوليكية بجامعة بون أن أتم مرسيم منح قداستكم الدكتوراه الفخرية» .

وهنا قدم البروفيسور فابري شهادة الدكتوراه الفخرية إلى

قداسة البابا، في حين إرتفعت أصوات التصفيق ولدة طويلة بصورة لم يسبق لها مثيل في مثل تلك المناسبات وإمتلأت القلوب بفرحة غامرة يصعب التعبير عنها بالكلمات. وأسرع المصورون يلتقطون مئات الصور الفوتوغرافية وأفلام الفيديو والسينما لتسجيل هذه اللحظة التاريخية .



ويرى البابا في الصورة وعلى يمينه عميد كلية اللاهوت وأحد الأساتذة. وعن يساره المطران أوغستينوس، والكاردينال وايسنر، وأحد الأساقفة .

## محاضرة قداسة البابا

ودعا البروفيسور فابري: قداسة البابا لإلقاء محاضرة عن «تاريخ الكنيسة القبطية ونشاطها المسكوني في العصر الحديث»:

The History of the Coptic - Orthodox - Church and its oecumenical Activities in the Recent Times .

وتحدث قداسة البابا بأسلوب علمي رصين، وبلغه سلسة، وبقوة روحانية، كأستاذ للأستاذة ومعلم للمسكونية. ومرت ساعة كاملة كتحفظات قصيرة، والجميع مشدودون للإستماع إلى كلمات قداسة البابا التي بهرت الجميع.

تحدث قداسته أولاً عن الكنيسة المصرية القبطية، وما ورد عنها من نبوات في العهد القديم، وبركة الرب الخاصة لها. ثم تحدث عن تأسيس الكنيسة القبطية، وتاريخها وأجدادها الروحية وتأثيرها على العالم. وذكر بالتفصيل أعمال آباء وعلماء كنيسة الإسكندرية الأوائل. وتحدث عن مصر وحضارتها وتاريخها، ولغتها، وإشاعاتها الحضارية في العالم كله.

ثم تحدث عن وحدة الكنيسة وأهميتها، وتأسيسها على وحدة الإيمان، ومساعي قداسته من أجل الوحدة.

وشرح قداسته عقيدة الكنيسة القبطية بشأن طبيعة السيد المسيح (الكرستولوجية)، وكيف أمكن التغلب على الإختلافات اللاهوتية في التعبير عن الحقيقة الإيمانية الواحدة بهذا الشأن.

وتحدث عن علاقة الكنيسة القبطية بجميع الكنائس، وعن الوحدة الوطنية في مصر وبين المسلمين والمسيحيين.

وقطعت كلمة قداسة البابا مراراً بالتصفيق الحاد. وظهر حماس المصريين جميعاً، وفي مقدمتهم السيد سفير مصر في ألمانيا، في التعبير عن إعجابهم بوطنية قداسة البابا، ومحبه لمصر وإشادته بها بصورة أثارت إعجاب الألمان والحاضرين جميعاً.

قال قداسته «لقد زارت العائلة المقدسة مصر. وجاءت السيدة العذراء وظهرت ظهوراً ثورانياً في كنيستها في الزيتون سنة ١٩٦٨،

ولعلها اشتاقت إلى أرض مصر التي زارتها قديماً مع السيد المسيح. حقاً إن من يزور مصر مرة، لا بد أن يشاق للعودة إليها مرة أخرى».

وقال أيضاً «إن كان الكثيرون يشاقون لزيارة الأراضي المقدسة التي عاش عليها السيد المسيح، فإنني أدعوكم أيضاً لزيارة الأراضي المقدسة في مصر».

وسوف نشر بمشيئة الرب النص الكامل لهذه الرسالة التي ألقاها قداسة البابا في مناسبة تقديم الدكتوراه الفخرية إلى قداسته في جامعة بون.

جدير بهذه الرسالة أن تطبع بكل اللغات، وتوزع على كل من يرغب في التزود بعلم وروحانية. قداسة البابا، وبما قدمه عن تاريخ الكنيسة القبطية.

في النهاية عزفت الفرقة المختصة بالموسيقى الكلاسيكية التي تناسب المقام، وانصرف الجميع لكي يبدأ حفل غداء أقامته كلية اللاهوت الكاثوليكية بجامعة بون، لتكريم قداسة البابا. وقد حضر الحفل سيادة السفير المصري وقريته، ورئيس الجامعة، وعميد الكلية وقريته، ونيافة المطران أغسطينوس مطران الروم الأرثوذكس بألمانيا.

### التوقيع في الكتاب الذهبي لمدينة بون:

دعى قداسة البابا إلى مقر عمدة مدينة بون، للتوقيع في الكتاب الذي في احتفال خاص. واستقبله عمدة مدينة بون وكثير من أعضاء جمعية الصداقة المصرية الألمانية، وقد رافق قداسة البابا في هذه الزيارة السيد سفير مصر في ألمانيا، والمطران أغسطينوس والوفد المرافق لقداسة البابا.

ألقي العمدة كلمة أشاد فيها بقداسة البابا، ومساهمة في وحدة الكنيسة بصورة فعالة. وحييا مصر وشهداء مصر من الكتيبة الطبية الذين استشهدوا في أوروبا. مؤكداً أهمية الصداقة المصرية الألمانية.

### قبل التوقيع في الكتاب الذهبي

البابا وحوله الآباء الأساقفة والضيوف وأمامه عمدة بون ورجاله الرسميون والعمدة ممسك بورقة يلقي كلمة ترحيب بالبابا وبالكنيسة القبطية وتاريخها، فيجيب البابا عليها بكلمة مناسبة ثم يوقع بإمضائه في الكتاب الذهبي.



ورد قداسة البابا بكلمة مناسبة، وتم تبادل الهدايا. وقام قداسة البابا بالتوقيع في الكتاب الذهبي بثلاث لغات القبطية والعربية واللاتينية.

انصرف قداسه مودعاً من قيادات وجواهر الشعب الألماني، وكذلك من الأقباط في بون في طريقه إلى دير الأتبا أنطونيوس بكريفلباخ.

### في مطرانية الروم الأرثوذكس في بون :

بدعوة من المطران أغسطينوس توجه قداسة البابا لزيارة مطرانية الروم الأرثوذكس، تأكيداً للروابط القوية بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية في العالم، خاصة بعد الإتفاقات اللاهوتية في الإيمان وحول رفع الحروم ضد المجامع والآباء التي حدثت في الماضي.

وتبادل قداسة البابا الهدايا مع نيافة المطران أغسطينوس في جو من الألفة والمحبة.

### في ديرنا بكريفلباخ

وصل موكب قداسة البابا شنوده الثالث إلى أول دير أسسه قداسه خارج مصر، حيث أحتشدت وفود كثيرة من أبنائه الأقباط كهنة وشمامسة وشعباً من كل أنحاء أوروبا، من روما ومن ميلانو ومن فينا ومن جراتس ومن باريس ومن جنيف ومن لوزان ومن هولندا وبلجيكا، وسائر بلاد أوروبا، إلى جوار كهنتنا في إنجلترا. كما حضر كثير من الرسميين في المنطقة ومدوبي رؤساء الكنائس ورؤساء الجامعات والمعاهد اللاهوتية الألمانية وعازفي موسيقى كنيسية وممثلين لشعب المنطقة من الألمان.

وصل قداسة البابا صلاة العشية في الخورس الأمامي بإشتراك الآباء الأساقفة والكهنة الذين حضروا للمشاركة في صلوات تدشين الكنيسة، متهللين بحضور قداسة البابا في وسط أوروبا.

وألقى قداسة البابا عظة روحية واختتم صلوات العشية. وألقى عمدة فالديسوفر كلمة تهنئة بتدشين الكنيسة وهو العمدة المسئول عن منطقة الدير. وقدم هدايا تذكارية لقداسة البابا، كما قدم له قداسة البابا أيقونة قبطية في هذه المناسبة.

واحتفل قداسة البابا بوصول جزء من رفات القديس موريتسيوس (موريس) قائد الكتيبة الطيبة، وهو الرفات الذي أهداه لقداسه دير القديس موريس في تولاي بغرب ألمانيا، لإيداعه في كنيسة ديرنا بكريفلباخ.

### تدشين الكنيسة صباح الأحد ١٨/١١ :

كان يوماً مفرحاً وتاريخياً. وصادف تذكارات إنعقاد المجمع المسكوني الأول في نيقية، حيث دافع البابا أثناسيوس عن الإيمان ضد هرطقة أريوس، وهو نفس البابا الذي تعتر به ألمانيا، إذ حضر إليها ونشر فيها الإيمان، وعاش منفياً من الأريوسيين في مدينة ترير بغرب ألمانيا مدة من الزمن.

اشترك مع قداسة البابا في صلوات التدشين الآباء الأساقفة أصحاب النيابة الأتبا مرقس (فرنسا) والأتبا بنيامين والأتبا أنطونيوس مرقس، والأتبا رويس، والأتبا ميصائيل، والأتبا بولا، والأتبا سراييون، والأتبا أثناسيوس الخوري أبسكوبس، وشخصي الضعيف (كاتب المقال) وحضر أثناء صلوات القداس مطران وسط أوروبا لسريان الأرثوذكس، وقرأ الإنجيل باللغة الألمانية مع بعض الألحان السريانية.

إحتفل قداسة البابا بتدشين أيقونة مقصورة الشهيد موريس التي تحكي قصة إستشهاده (وهي مثل أيقونات الكنيسة من رسم الأب المبارك القمص يوساب السرياني) وقام بتطيب جسد الشهيد وسط الأخان الكنسية التي قادها الشماس الممثل إبراهيم عياد.

كان يوماً تاريخياً مفرحاً، حضره كثير من ممثلي الكنائس وأهليات في ألمانيا. وألقى ممثل رئيس الجامعة كلمة تهنئة، وشكر قداسة البابا على جهوده من أجل الوحدة الكنسية في العالم. وقام قداسة البابا بعد القداس بتوزيع الهدايا التذكارية على أساقفة الكنائس الألمانية الذين حضروا إحتفال ذلك اليوم العظيم، وكذلك على جميع القسوس اساتذة اللاهوت وغيرهم. كما قام بنفسه بتوزيع الهدايا التذكارية ومنح البركة الرسولية لجميع أبنائه الذين حضروا في ذلك اليوم الحافل.

### للمقال بقية طويلة



البابا وحوله أصحاب النيابة الأتبا مرقس أسقف طولون ومرسيليا، والأتبا سراييون أسقف عام للخدمات والأتبا بيشوى مطران دمياط وتوابعها، والأتبا بولا أسقف طنطا. وظهر في الصورة الأب الموقر القمص صليب سوريال كاهن الجيزة، والقس بجول كاهن فرانكفورت. وجلس في الأمام الراهب أنجيلوس الأتبا بيشوى، والمعلم إبراهيم عياد.



## تابع) العلاج النفسي بالموسيقى

للدكتور/ نبيلة ميخائيل

### ٣- علاج التخلف العقلي بالموسيقى :

التخلف العقلي يُقصد به أداء الوظائف العقلية عامة بأقل من المستوى العام، وهذا ينشأ أثناء فترة النمو، ويرتبط بخلل في السلوك الاجتماعي، أي أن هذا المرض يشمل انخفاض الوظائف العقلية وخلل التكيف الاجتماعي.

وفي كتاب « إميل جروثيل » قالوا عن الموسيقى :

« الموسيقى هي الفن الوحيد الذي يحسه الحيوانات وضعاف العقل والبلهاء... ذلك لأنها تحوي في ذاتها عاملاً طبيعياً صرفاً أشبه بالتيار الكهربائي يؤثر على الأعصاب، بغض النظر عن مستوى التطور ودرجة الذكاء ».

إن حالات التخلف العقلي تتقبل الأنشطة الموسيقية، أكثر مما تتقبل معظم الأنشطة الأخرى... وبالاطلاع على ما لدينا من مصادر، نجد أن استعمال الموسيقى للمتخلفين عقلياً يظهر عادة في أحد ثلاثة أوضاع :

- ١- تعليم خاص .
- ٢- علاج ( وهذا لم يظهر إلا بعد سنة ١٩٤٠ ) .
- ٣- مزيد متعمد من التعليم والعلاج .

تحدد خطة العلاج الموسيقي وفقاً لتقييم التخلف تحت الاختيار، وملاحظته بواسطة أعضاء الهيئة الطبية. وهدف هذه الخطة هو إحداث تغييرات سلوكية في المتخلف، حتى يتكيف ويعمل بطريقة أفضل في بيئته.

وإذا ما توفر للمعالج الوعي لما للموسيقى من طاقات علاجية، وفهم المشكلات السلوكية للمتخلف، ومعرفة كيفية استخدام الموسيقى والأنشطة الموسيقية لتحقيق التغييرات السلوكية المطلوبة، فإنه قد يتسنى للمتخلف التصرف في بيئته، والتأقلم معها بطريقة أكثر تكافؤاً.

فالموسيقى لكونها لا كلامية، قد تكون النافذة المفتوحة على المتخلفين عقلياً، بسبب افتقارهم للقدرة الإتصالية، فتعمل الموسيقى على توصيل الأحاسيس. وبعد تجارب « ماينكل سميث ( Mikhael Smith ) سنة ١٩٦٢، وجد أن الأنشطة الموسيقية تحدث أقصى مفعول لها في العلاج الجماعي مع المتخلفين عقلياً، وذلك أكثر مما لو استعملت أنشطة تستخدم البصر أو الشم أو اللمس .

الطفل المتخلف عقلياً يحتاج إلى الشعور بالأمان والرضا... والموسيقى توفر هذا الرضا من خلال نظامها وصفاتها وتركيبها الكامن في داخلها.

وفي هذا الصدد يقول « جاستون Gaston » :

« الموسيقى شديدة الإلتصاف إلى الأحاسيس المرهفة... فهي، تثير ما هو كامن في أعماق المرضى.. هذه الإثارة لها أهمية حيوية لأنها تساعد على إيجاد الشعور بالأمان .

كما أن النشاط الموسيقي الجماعي الذي يشترك فيه المتخلف عقلياً، يشعره بقيمته الذاتية، وبأنه عضو مشترك مع الجماعة.. ولذا يمكنه أن يشعر بالنجاح... وبالتالي بالرضا النفسي وبالتقدير الذاتي . ثم يعود « جاستون » ليؤكد بقوله :

« الإنسان يحتاج إلى الموسيقى من أجل نموه الصحي والطبيعي » . ويضيف :

« كلما أثرت البيئة الحسية، عظم نمو المخ » .

وأحسن اختبار موسيقي للمتخلف عقلياً، هو اللحن والنص البسيطان، مع مقدار معين من التكرار، وفي نفس الوقت يجب أن تتفق الموسيقى مع ميول المتخلف ومستواه الاجتماعي .

ويمكن للمتخلف أن يساهم في خبرات موسيقية عديدة الأنشطة، أهمها الإيقاع الحركي، الغناء، الاستماع، العزف الآلي البسيط والابتكار.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَالِصُ تَهَانِينَا الْقَلْبِيَّةِ نَغْبِطُنْكُمْ بِالدُّكْتُورَاهِ الْفَخْرِيَّةِ  
مِنْ جَامِعَةِ بُونِ الْمَحَبَّةِ لِلْمَسْتَجِ .

وَبِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ السَّعِيدَةِ نَذْكُرُ وَعُودَ الرَّبِّ إِلَيْنَا  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِينَ يَكْرَهُونِي .

فِي الْإِمَامِ بَكْرِيَّةِ اللَّهِ عَامُودَ الْحَقِّ  
وَقَاعِدَتِهِ يَا سَيِّدِي الْمَكْرَمِ الْعَلَامَةَ الْحَبِيبَ

وَشَكَرًا لِفَادِينَا الْقُدُوسِ لِسَلَامَةِ وَصُولِكُمْ  
لِوَطْنِكِ الْحَبِيبِ وَعَرْشِكِ الرَّسُولِيِّ وَقَلْبِنَا

الْمَشْتَاقِ  
إِبْنِ مَحَبَّتِكُمْ  
فَرْجِ وَاصْفِ سَوَانَتَهُ



## الأبنا بيستنى

ومجمع الآباء كهنة إيبارشية حلوان  
والمعصرة ومجالس الكنائس والمرتلين  
والشماسية والتربية الكنسية وكل  
الأنشطة والجمعيات القبطية وكل  
الشعب يهتئون أبيهم صاحب الغبطة  
والقداسة :

## الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة وبرفع راية مجد الكنيسة  
والوطن في المانيا وبريطانيا راجين  
لقداسته كل صحة وعافية ومزيداً من  
النمو والازدهار للكنيسة في كل بلاد  
المهجر . كما يهتئون الآباء الكهنة  
الجدد بالقاهرة والاسكندرية والقس  
ميخائيل جرجس بكنيسة الملك  
ميخائيل بحلوان .

## كنيسة القديس مارمرقس الرسول كانبرا - استراليا

القمص تادرس الباخومى واللجنة  
والشماسية وكل الشعب يهتئون :

## قداسة البابا المعظم الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر ويتطلعون  
بشوق إلى بركة قداسته في زيارة استراليا  
لافتتاح وتدشين الكنيسة .

الاستاذ كامل شنوده والعائلة بفرنسا  
يهتئون قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر ويشكرونه على  
تفضله بعماد ابنتهم ميشيل بدير الأبنا  
أنطونيوس بالمانيا . كما يشكرون  
أصحاب النياقة الأساقفة والقمامسة  
الذين كانوا معه والقمص جرجس لوقا  
راعى كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس  
بباريس . أدامكم الله جميعاً ذخراً  
للكنيسة .

تهنئة من القلب لقداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

شعب كنيسة العذراء والشهيد مارمينا  
بكليروتر بفلوريدا بامريكا يهتئون قداسة  
البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر طالبين من الله  
أن يديم حياته سنين مديدة وأزمنة عديدة  
راجين دعوات قداسته من أجلنا .  
لجنة وشعب الكنيسة .

## تختتة

# لقداسته البابا شنوده الثالث

## بعيد جلوسه التاسع عشر

## خالص التهاني وأطيب الأمنى

يقدمها شعب ومجلس الشماسية وخدام  
وخادمت مدارس الأحد ولجنة  
السيدات بكنيسة القديس مارمرقس  
بيوسطن لصاحب الغبطة :

## قداسة البابا المعظم

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر أدام الله لنا  
حياته ورعوته وثبته على كرسيه سنين  
عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

عن شعب كنيسة القديس مارمرقس :

لجنة الشماسية :

كمال غبور .

دكتور طلعت قديس .

دكتور مجدى سليمان .

مهندس رمزى صليب .

دكتور نبيل العشماوى .

رئيس غبور .

منير يوسف .

د. سمير مكارىوس .

مؤنس سليمان .

محاسب شريف سيدهم .

لجنة وشعب كنيسة مارمينا بفلافلديا  
بامريكا يهتئون قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بالعيد التاسع عشر لجلوسه على الكرسي  
المرقسى طالبين له عمراً مديداً عن  
الكنيسة .

مهندس سدراك واصف .

القس أنجيلوس بغدادى كاهن كنيسة  
مارمرقس بكونرادوبامريكا ومجلس  
شماسية الكنيسة وخدام التربية  
الكنسية وشعب الكنيسة يرفعون إلى  
قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

خالص التهاني بعيد جلوسه التاسع  
عشر . أدام الله لنا حياته ورثاسته سنين  
عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القس أثناسيوس كامل وشعب كنيسة :

## القديس الأبنا أنطونيوس

## والشهيد مارمينا

بايست رازرورد نيوجرسى يهتئون قداسة  
البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بالعيد التاسع عشر لجلوسه على الكرسي  
المرقسى أدامه الرب للكنيسة سنين  
عديدة وأزمنة سالمة مديدة . نفعنا الله  
ببركة صلواته .

## كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

حضرة صاحب القداسة أب الآباء  
وراعى الرعاة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة  
المرقسية بمناسبة العيد التاسع عشر  
لاعتلاء قداستكم العرش المرقسى يتقدم  
شعب وكاهن الكنيسة بأحر التهاني  
وأطيب التمنيات سائلين الرب أن  
يحفظكم راعياً ومعلماً وقائداً لشعبكم  
وأن يديم كهنتكم سنين كثيرة وأزمنة  
سالمة مديدة .

كهنة وشماسية ومجلس وخدام  
وخادمت كنيسة القديس سمعان  
الدباغ يجبل المقطم تتقدم بخالص  
التهنئة لقداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بابا وبطريك الكرازة المرقسية والمهجر  
بمناسبة عيد جلوسه التاسع عشر وعيد  
القديس العظيم فى الإيمان سمعان  
الدباغ ونقل جبل المقطم وسلامة عودة  
قداسته من رحلته بالخارج .

هيئة الأوقاف القبطية تقدم لحضرة  
صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

التهانى القلبية بعيد جلوسه التاسع عشر  
طالبين لقداسته موفور الصحة والعمر  
المديد .

هيئة الأوقاف القبطية تهنىء قداسة  
البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بسلامة العودة من رحلته الرعوية .

## الأبنا بطرس الأسقف العام

وكهنة ومجلس وخدام وخادمت وشعب  
كنيسة الملك بالظاهر يهتئون قداسة  
البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر وبسلامة عودته  
من رحلته الرعوية المباركة . حفظ الله  
حياته أباً وكارزاً ومعلماً وحافظاً للإيمان  
الأرثوذكسى السليم .

## الأبنا بطرس الأسقف العام

كهنة ومجلس وخدام وخادمت وشعب  
كنيسة مارمينا والملك روفائيل بالألف  
مسكن يهتئون قداسة البابا المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر وبسلامة عودته  
من رحلته الرعوية حفظ الله حياته  
كارزاً ومعلماً وحافظاً للإيمان  
الأرثوذكسى السليم .

مجمع رهبان دير القديس الأبنا صموئيل  
المعترف يهنىء أبيهم الطوباوى المكرم  
صاحب القداسة والغبطة :

## الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه المبارك الرب يحفظ لنا  
حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة  
هادئة مديدة .

## مطرانية القوصية ومير

## الأبنا توماس

ومجمع الكهنة والشماسية وخدام  
وخادمت التربية الكنسية والجمعيات  
الخيرية يرفعون أرق التهاني لغبطة البابا  
المعظم :

## الأبنا شنوده الثالث

بالعيد التاسع عشر لتجليس قداسته  
سائلين الله أن يديم غبطته للكنيسة ولنا  
ذخراً وفخراً .



القمص شنودة متى وشمامسة وخدام  
وخدامات وشعب الكنيسة يرفعون  
أسمى آيات الشكر لقداسة البابا  
المعظم : الأنبا شنودة الثالث  
ويهتون نياقة المطران :

### الأنبا باخوميوس

على تدشين كاتدرائية القديس  
أثناسيوس الرسول بدمتهور وإهداء جزء  
من رفات القديس أثناسيوس للمطران  
وتوال زبنة مطران لحبيتنا وراعيتنا نياقة  
المطران باخوميوس . كما نهى قداسة  
البابا المعظم :

### الأنبا شنودة الثالث

ونياقة المطران الأنبا باخوميوس بعيد  
رسامتهما التاسع عشر . الرب يحفظ لنا  
حياتنا كسنتين عديدة وأزمنة سلامية  
مديدة .

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة  
والشمامسة والخدام وشعب كنيسة  
السيدة العذراء بأبوالمطامير . يتقدمون  
بخالص التهنئة لصاحب النياقة الخير  
الجليل :

### الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن  
الغربية بشوال بركات تدشين  
الكاتدرائية ونعمة المطرانية وعيد الرهينة  
الثامن والعشرون لنياقته .  
المقدس مسيحة جرجس السعاوي  
والعائلة

المقدس القى بطرس والعائلة

دكتور منير سالم والعائلة

دكتور موريس ولسن والأسرة

دكتور عزمي كمال والأسرة

دكتور فرج ناشد والأسرة

دكتور مجدى حلمى والأسرة

دكتور مجدى فهميم السعاوي والأسرة

دكتور نبيه نصيف والعائلة

دكتور فؤاد سكللا والعائلة

دكتور مسعد بطرس والعائلة

دكتور بشرى ميخائيل والعائلة

دكتور اسحق كامل والعائلة

دكتور اسحق فهمى والعائلة

دكتور نسيم اسكندر والعائلة

دكتور وجيه رشدى يسى والعائلة

مهندس هاني رشدى يسى والعائلة

مهندس سامى رمزى غيريال والعائلة

الارشيديا كون عزيز اسعد والعائلة

الشماس ميتا بشارة والعائلة

الشماس ملاك فهميم والعائلة

الشماس فهمى جاب الله والعائلة

الشماس فخري داود يشاى والعائلة

محاسب سمير ابراهيم خليل والعائلة

محاسب نادر حلمى والعائلة

السيد فكرى عوض منسى والعائلة

السيد جرجس اطناسى السعاوي

والعائلة

السيد مكرم رياض عوض والعائلة

السيد ملاك شفيق والعائلة

السيد وديع سامى منسى والعائلة

السيد رشدى سامى منسى والعائلة

السيد هانى سامى منسى والعائلة

السيد فؤاد لعى والعائلة

السيد نادر نخلة والعائلة

السيد بشرى يونان بولس والعائلة

السيد أنيس يونان بولس والعائلة

السيد كمال ناشد والعائلة

السيد فوزى ناشد والعائلة

السيد سليمان اسعد يوسف والعائلة

السيد سمير سلامة عيد المسيح والعائلة

خورس شمامسة الكنيسة .

مدارس التربية الكنيسة .

خدمة القرية بالكنيسة .

اجتماع الشباب بالكنيسة .

اجتماع شباب اعدادى وثانوى .

اجتماع الشابات بالكنيسة .

اجتماع السيدات بالكنيسة .

لجنة الرحلات بالكنيسة

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين مجمع  
الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة  
والمكرسين والمكرسات والخدام  
والخدامات وجميع أنشطة المطرانية  
يتقدمون بالتهنئة القلبية بسلامة وعودة  
صاحب النياقة الخير الجليل :

### الأنبا ديمتريوس

من رحلته بأمرىكا طالبين من الرب أن  
يحفظ حياته ستين عديدة وأزمنة مديدة  
بصلوات صاحب الغبطة والقداصة البابا  
المعظم :

### الأنبا شنودة الثالث

كهنة وشعب الكنيسة المرقسية بملوى

كهنة وشعب العذراء مريم بملوى

كهنة وشعب مارجرس بالملكية

كهنة وشعب الأنبا بيشوى بديره

كهنة وشعب العذراء مريم بالبرشا

كهنة وشعب العذراء بدير أبوحسن

كاهن وشعب العذراء بعزبة صادق

كاهن وشعب العذراء بدير البرشا

كاهن وشعب الملاك بدير الملاك

كاهن وشعب مارينا بدمينكو

كاهن وشعب أبوسيفين بالبلكية

كاهن وشعب القديسة دميانة بفورتية

كاهن وشعب مارجرس بالبياضية

كاهن وشعب العذراء مريم بنواى

كاهن وشعب العذراء بنى خالد

كاهن وشعب العذراء مريم بإبشادات

كاهن وشعب العذراء مريم بشية

كاهن وشعب الملاك غيريال بهور

كاهن وشعب أبوفانا بقصر هور

كهنة وشعب الملاك ميخائيل بتنده

كهنة وشعب مارجرس بقلندول

كاهن وشعب مارجرس بالمحرص

كاهن وشعب مارجرس بشيكة

كاهن وشعب العذراء مريم بالروضة

كاهن وشعب الأنبا برسوم العريان

كاهن وشعب أبوحسن بديره

كاهن وشعب مارجرس بأبوحسن

كهنة وشعب الأنبا بولا بدير البرشا

كنيسة الأنبا بيشوى القبلية بديره

كنيسة العذراء والقديسة دميانة بالملكية

كنيسة مارجرس عزبة ملك

القس ميخائيل ابراهيم والأسرة

مدارس الأقباط بنين وبنات بملوى

عماد ميلاد أمين جورج ناصر

أسرة الوسائل التعليمية بالمطرانية

الخدام والخدامات بطبعة المطرانية

الخدام والخدامات بالخدمة الاجتماعية

الخدام والخدامات بالديا كونية الريفية

اجتماع الشباب والشابات بالمطرانية

خورس القديس اسطفانوس بالمطرانية

الاستاذ ادوارد مرقس المحامى

دكتور طوبيا أنخوخ الميرى

دكتور جورجى شحاتة والأسرة

دكتور فوزى كيرلس والأسرة

دكتور ورو بيروء. أمال والأسرة

دكتور اسعد باسبلى والأسرة

دكتور سمير بقطرود. ماجدة

دكتور فايق عبد الملاك والأسرة

دكتور سمير أبوجبل والأسرة

دكتور اسحق حلمى وابراهيم حبيب

دكتور بطرس أنخوخ الميرى والأسرة

دكتور خيرى الضيق والأسرة

دكتور صبحى اسكاروس والأسرة

دكتور عدلى شمشون والأسرة

دكتور مكرم فارس والأسرة

دكتور عاطف نصيف ود. هدى

دكتور نسيم ود. سونيا فام

دكتور فرح حبيب والأسرة

دكتور محب أبوجبل بلندن

دكتور أشرف لنس بطرس

دكتور رمون ود. سوزى وليم

دكتور رأفت روبرت بسطا والأسرة

دكتور رمزى وهبه معوض والأسرة

العمدة كمال ابراهيم بالبياضية

أنيس القمص وأولاده بملوى

أ. ثروت وهبه والأسرة

أ. وليم ثابت ونبيلة يوسف

أ. رضا بشارة والعائلة

أ. فتحى صادق والأسرة .

أ. صموئيل ميخائيل والأسرة .

أ. عبد الدايم ناصر والأسرة .

أ. عدلى أنخوخ الميرى والأسرة

أ. لنس بطرس والأسرة .

مهندس رجاء سيف والأسرة .



سنة الأسبوع :

سنة حلول الشهر المرعي ( كيهك )

من فضائل السيدة العذراء

● الفضائل : التي يمكن أن يتحلّى بها المسيحي بنعمة الله -  
 مثل : الإيمان - الرجاء - المحبة - الصمت - الصبر - التأمل -  
 بارة - التواضع - الرحمة .

● ويمكن أن نقول إن السيدة العذراء قد تجمعت فيها هذه  
 صفات ، ولكننا اخترنا أربعاً منها كانت واضحة في حياة أمنا  
 .

● والمطلوب : أن تتوصل إلى معرفة هذه الفضائل الأربع ثم  
 بها حول إطار الصورة في الداخل أو الخارج - ونساعدك  
 في :

أولاً : الفضائل الأربع كلها من الفضائل التي ذكرناها في  
 كلامنا الآن .

ثانياً : الضيلة الأولى حروفها هي حروف عبارة « لا تملأ »

والثانية حروفها هي حروف عبارة « مات لص » .. والثالثة حروفها  
 هي حروف عبارة « مالي أنا » .. والرابعة حروفها هي حروف  
 عبارة ( ألا تعوض ) .

- والآن : هل يمكنك أن تؤيد وجود هذه الفضائل في أمنا  
 الطهور بآيات من الكتاب المقدس .
- أنتظر النتيجة في العدد القادم بإذن الله وكل عام وأنتم  
 بخير...



قصة سريعة :

السيدة العذراء ... والتسبحة ...

كان لمرتل إحدى كنائس المنيوية ابن كسول، لا يريد أن  
 يحفظ كتاب صلوات التسبحة .. فكان يعاقبه ..

وذات مرة ضربه ضرباً موجعاً، وحسبه في الكنيسة .. وجلس  
 الولد يبكي حتى جاءتته امرأة وربتت ( طبطبت ) على كتفيه،  
 وقالت له : « مالك يا ابني ؟ » .. فقال لها « أبويا ضربيني دون  
 أن أعمل ذنباً » .. فقالت له « يا ابني أبوك عايزك تتعلم وتبقى  
 كوتيس زته .. اسمع كلام أبوك وأنا هاسعدك » وانصرفت المرأة ..

وبعد قليل رجع المرتل إلى ابنه ليراجع معه بعض الألحان التي  
 سبق أن تعلمها، فوجده قد أتقنها فجأة، ولم يعرف الابن سر ذلك  
 الإثقان ..

ولكن أباه - لأنه كان رجلاً تقياً - سأل ابنه « ألم يحضر لك  
 أحد؟ » فقص له الابن قصة المرأة التي حضرت له، فقال له :  
 « إنها هي القديسة العذراء أم النور .. سلام الرب لها » ( حكايها  
 البابا كيرلس السادس ) .



## أخبار في صور

### في جامعة بون



اليابا في جامعة بون يوم ١٧ نوفمبر، يوم تسلم درجة الدكتوراه. وحوله عميد كلية اللاهوت الدكتور البروفسور قابري، وباقي أساتذة الكلية. وظهر في الصورة نياقة الأنبا بيشوى بين البابا والعميد. وفي طرف الصورة نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس.

### كنيسة ديرنا في كريفلباخ

الكنيسة مبنية على الطقس القبطي في قباها. وله منارة عالية، وفيها ثلاثة مذابح. وهي كنيسة جميلة ومتسعة. وتعتبر أول كنيسة بنا في أوروبا تقوم بنائها. وقد وضع تصميمها المهندس مفيد الصفي وقام بالتنفيذ المهندس فتحي ورسم أيقوناتها القمص يوساب السرياني واشرف على العمل كله القمص ميخائيل البراموسي.



### منظر عام لديرنا في كريفلباخ بألمانيا



مكان جميل في موقع مساحته حوالي أربعة فدادين، وسط الحدائق الجميلة. وقد بنيت فيه الكنيسة والمنارة. وبيوت للخبوة ومساكن للرهبان لم تظهر في الصورة (وهي خلف الكنيسة). كما توجد فيه صالة كبيرة. ويأتي إليه كثير من الألمان ومن الأقباط من كل أنحاء ألمانيا. ويعتبر في نفس الوقت المركز القبطي في ألمانيا.



السنة الثامنة عشرة الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٩٠م - ١٢ كيهيك ١٧٠٧ش الثمن ٣٥ قرشاً العددان ٤٥، ٤٦

# حصاد هذا العام

ونحن في نهاية عام ١٩٩٠ يحسن بنا أن نقف وقفة صريحة أمام أنفسنا، لكي يسأل كل منا نفسه:

ماذا كان حصاد هذا العام؟

إنه جزء من عمر كل منا، قد مضى، فما الذي زرعه فيه، وما الذي حصده؟ «وما يزرعه الإنسان، إياه يحصد» (غل ٦: ٨).

نقول هذا بالنسبة إلى الفرد، وإلى الجماعة، والبشرية جمعاء.

وكأفراد نسأل عن حصادنا فيما يلي:

أ - علاقتنا مع الله .

ب - علاقتنا مع سائر الناس .

ج - حياتنا الخاصة من كل ناحية:

روحية، وثقافية، وعملية، ونفسية..

وبشء من المقارنة، ندرك هل نحن

في نحو؟

أم في تأخر، أم أننا حيث نحن لم

نتحرك...؟! بينما الأيام تجري بنا ولا

نتوقف...

ومن جهة روحياتنا نسأل:

١ - هل نحن نهتم بحياتنا الروحية،

أم قد شغلنا أمور العالم، فنسينا أديتنا، وأصبحت لنا اهتمامات أخرى تسيطر على القلب والفكر والإرادة؟

٢ - وإن كنا نهتم بروحياتنا، فهل نحن نتقدم كل يوم ونزداد في المعرفة والحرارة والقرب إلى الله .

٣ - وكما نهتم بروحياتنا، هل نهتم أيضاً بروحيات الآخرين؟ وهنا نسأل: ما حصادنا في الخدمة؟

ما البنى فعلناه لأجل الآخرين؟

٤ - ما عنصر الحب والبذل في حياتنا؟ من حيث نوعيته ومقداره؟

٥ - وهل نحن نهتم بالفضائل الظاهرة، أم بفضائل القلب من الداخل؟

ما الذي اكتسبناه من تواضع الروح، ومن حياة الإيمان، ومن الفرح بالرب، والسلام الداخلي؟ وعيبتنا لله...

٦ - وماذا اقتنيناه من المعرفة؟

سواء المعرفة الاختيارية التي يمثلها قول المرتل في الزمور «ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤: ٨)... أو على الأقل معرفة الفكر والعقل، من القراءة والسماع، وغو ثقافتنا في الأمور اللاهوتية والروحية،

ودراستنا للكتاب، وادراكنا لما يعلنه لنا من أسرار...

٧ - ما مدى تنفيذنا لقول الرسول: «مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي الله» (١ كور ٦: ٢٠)؟ إلى أي حد يتمجد الله في حياتنا، ويتمجد بنا؟

٨ - هل نحن نحيا حياة التدقيق، وحياة الجدوية، وحياة الالتزام؟

وهل نسعى في كل هذا نحو حياة الكمال؟

ما الذي وصلنا إليه؟ وما الذي ينقصنا؟ وكيف تعالج النقص؟

كلها أسئلة تحمل تفاصيل عديدة. وفي إجاباتها، علينا أن نكون في منتهى الصراحة مع أنفسنا.

\*\*\*

سنقف أمام الله في ليلة رأس السنة، فماذا سنقول؟

ليتنا نستعد من الآن..

وكما تفكر في حصاد العام الماضي؟ تفكر أيضاً ماذا سيكون عامنا الجديد؟

ليته يكون عاماً أفضل .

خطوة نامية في حياة الروح .

قداس ذكرى السنة لنيافة

نيافة الأنبا ثاوفيلس

أقيم قداس ذكرى السنة الأولى لنيافته في  
الكنيسة المرقسية بالأزبكية يوم الأربعاء  
١٢/٥/١٩٩٠ م.

وقام بالصلاة أصحاب النيافة: الأنبا  
أثناسيوس، والأنبا صرابامون، والأنبا  
رويس، والأنبا متياس. كما حضر القداس  
نيافة الأنبا فيلبس. وأقيم قداس آخر لنفس  
المناسبة في دير السريان.

احتفال الخريجين

للكلية الاكليريكية وفروعها

قام قداسة البابا مساء يوم الخميس  
١٩٩٠/١٢/٦ بتسليم شهادات التخرج  
لحوالى ٤٧٠ خريجاً من الكلية الاكليريكية  
بالقاهرة وفروعها في الدنيا ودير المحرق والبلينا  
وشبين الكوم...

وتحدث في الاجتماع الدكتور شاكرو  
باسيليوس وكيل الكلية الاكليريكية الأم، والقمص  
سيداروس عبد المسيح عن الكلية الاكليريكية  
بشبين الكوم، والقمص سيداروس متى عن  
الكلية الاكليريكية بالبنيا، والمعيد وصفى نصير عن  
البلينا، والدكتور سليمان نسيم عن دفعة البابا  
سنة ١٩٤٩، وسط ألمان من خورس الكلية.



مع رئيس الجامعة الأمريكية  
في صباح الثلاثاء ١٢/٤ استقبل قداسة  
ليابا دكتور دونالد ماكدونالد:

Dr. Donald Macdonald

رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومساعدته  
دكتور براد كوك، ومعهما الاستاذ الدكتور  
ناجى شتلة وزير التموين السابق، والمهندس  
وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق.

دير الأنبا صموئيل

دير القديس الأنبا صموئيل بجبل القلمون  
احتفل بعيد القديس يوم الاثنين ٨ كيهك  
الموافق ١٢/١٧. وبدأت الوفود قلاً الدير قبل  
ذلك بأيام. وحضر الاحتفال عدد من الآباء  
الأساقفة من بينهم أصحاب النيافة الأنبا  
دوماديوس، والأنبا صرابامون، والأنبا بسادة.

مع لجنة السيدات

التقى قداسة البابا بلجنة السيدات التابعة  
للمقر البابوى في يوم الاثنين ١٢/٣، ١٢/١٠  
ليبحث نشاط المرأة في الكنيسة.

## مقابلات قداسة البابا

في مجلس الشعب

حضر قداسة البابا اجتماع مجلس الشعب  
في ظهر يوم السبت ١٢/١٥ حيث التقى سيادة  
الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة وطنية  
جامعة بمناسبة بدء الدورة الأولى للمجلس بعد  
انتخابه. وسافر قداسة البابا بعد ذلك  
إلى الاسكندرية ليلقى محاضرتيه.

سفر نيافة الأنبا تادرس

في صباح الخميس ١٢/١٣ استقبل قداسة  
البابا نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد.  
وذلك بمناسبة سفر نيافته إلى كندا صباح  
الاثنين ١٢/١٧.

مع وزير الاعلام الكويتى

في يوم الخميس ١٢/٦ استقبل قداسة  
البابا الدكتور بدر جاسم العقبوب وزير  
الاعلام الكويتى. وكان معه السيد رضا  
الفيللى وكيل وزارة الاعلام، والسيدان محمد  
الستوسى، وابراهيم الفضلى.

وحضر قداسة البابا حفل عشاء أقامه  
معالي الوزير مساء الاثنين ١٢/١٠.  
وفي الصورة قداسة البابا مع ضيوفه أمام  
المقر البابوى.

وفي صباح الثلاثاء استقبل قداسة البابا  
الاستاذ أحمد السقاف رئيس رابطة الأدباء  
بالكويت والاستاذ عبد الباقي التورى  
والاستاذ مبارك دويله عضو مجلس الأمة.  
والاستاذ محمد سعد صالح رئيس مجلس إدارة  
جريدة الوطن، والاستاذ محمد جاسم الصقر  
رئيس تحرير جريدة القيس



# رحلة قداسة البابا إلى ألمانيا

بفخر نيافة الأنبا بيشوى



الاحتياجات وعن المشاكل والصعاب ، وعن مجالس الكنائس .  
وناقش قداسته هذه الأمور مع أبنائه الكهنة وأجاب على أسئلتهم ،  
وأعطاهم التوجيهات النافعة لخدمتهم ، ومن أبرزها الإهتمام بتعلم  
لغة البلد الذى يخدمونه ، ليكونوا قادرين على خدمة النشىء الجديد ،  
وتلقى الاعترافات ، والتفاهم مع أهالى تلك البلاد .

وأجاب قداسة البابا على استفسارات الآباء الكهنة فى مسائل  
الأحوال الشخصية . واشترك فى الحوار أثناء الاجتماع الآباء  
الأساقفة الحاضرون . والتقطت للجميع مع قداسته بعض الصور  
التذكارية فى مكان الاجتماع بالقاعة الكبرى الموجودة أسفل مبنى  
الكنيسة الجديدة .

## رحلة تولاي :

بدعوة من دير القديس موريس (موريتسيوس) توجه قداسة  
البابا والوفد المرافق لقداسته إلى بلدة تولاي ، حيث يوجد الدير  
بقرب حدود ألمانيا مع فرنسا (من الناحية الغربية) . استقل  
قداسته الطائرة من فرانكفورت إلى مطار ساربروكن ، حيث  
استقبله رئيس الدير الأب مكاربوس هيلبر البندكتيى « وتوجه  
قداسة البابا بالسيارة إلى الدير فى تولاي .



فى الطريق نظر قداسة البابا لافتات على الطريق تشير إلى  
مدينة «ترير» التى نفى فيها القديس أناسيوس الرسول  
فتحرك فى قلبه الشوق لإنشاء كنيسة على إسم القديس فى  
موضع منفاه . على أن يقوم قداسته بنقل جزء من رفات القديس  
إلى تلك الكنيسة ، تذكراً لجهاده المجيد من أجل الإيمان ، والذى  
لولاه لانتشرت الهرطقة الأريوسية فى العالم أجمع .

ومدينة ترير قريبة جداً من بلدة تولاي ، حيث جسد القديس  
موريتسيوس (موريس) (أنظر خريطة رحلة قداسة البابا) . وتقع  
هذه المدينة على الحدود الغربية لألمانيا . وحينما سأل قداسة البابا  
رئيس الدير «من هو الشخص الذى يمكننى التحدث معه بشأن

## اجتماع الآباء كهنتنا فى أوروبا :

لأول مرة يجتمع قداسة البابا مع جميع كهنتنا فى أوروبا  
(وتخلف عن الحضور فقط القمص أنطونيوس فرج (صلى فى  
لندن) ، والقس لوقا البراموسى (صلى فى فرنسا) والقس بولا الأنبا  
بيشوى لإرتباطه بتجديد إقامته فى اليونان) . واتصل تليفونياً بقداسة  
البابا بهذا الشأن . وقد حضر الاجتماع الآباء الكهنة التالية  
أسمائهم :

- القمص يوحنا البراموسى - فينا .
- القمص ابرام البراموسى - جراتس .
- القمص جرجس لوقا - باريس .
- القمص أغناطيوس السريانى - باريس ومرسيليا .
- القمص ميخائيل البراموسى - الدير بكريفلياخ .
- القمص يوساب السريانى - ميونخ .
- القمص غبريال البراموسى - ميونخ .
- القمص بيچول باسىلى - فرانكفورت .
- القس بولس نعيم - دسلدورف .
- القمص أرسانيوس البراموسى - هولندا .
- القمص برنابا السريانى - روما .
- القس مينا رويس - ميلاتو .
- القس سدراك الأنبا بيشوى - سويسرا .
- القمص بيشوى بشرى - لندن .
- القمص أنطونيوس ثابت - لندن .
- القس يوحنا ألبير - برمتجهام .
- القس لوكاس السريانى - لندن .
- القمص ارميا الأنبا بيشوى - ماتشستر .
- القمص اشعيا بياوى - سكوتلنده .

كما حضر الاجتماع مع قداسة البابا جميع الآباء الأساقفة  
الذين حضروا صلوات التدشين فى الصباح الباكر .

وفى هذا الاجتماع قام قداسة البابا بجمع كثير من المعلومات  
الرعيوة عن كنائسنا فى أوروبا من الآباء الكهنة الحاضرين ، وعن

اسماعيل ، ومدوبو الكنائس الموجودة في المنطقة وبعضهم من المصريين من قسوس الكنيسة الانجيلية. وقام اطفال التربية الكنسية بالترنيم باللغتين العربية والالمانية، واقيت بعض كلمات من قتيان الكنيسة باللغتين القبطية والعربية، وألقى القنصل العام كلمة ترحيب أشاد فيها بوطنية قداسة البابا. وألقى مندوبو الكنائس بعض الكلمات. وقام القس ثروت (من الكنيسة الانجيلية) بالترجمة إلى الالمانية أو إلى العربية. كذلك ألقى (كاتب المقال) كلمة عن عمل الروح القدس في تسجيل هذه الزيارة التاريخية في تدين الكنيسة وفي قلوب الحاضرين، وعن إرتباط زيارة قداسة البابا بالقدوس أنثاسيوس، وعن اهتمام قداسته بتأسيس الكنيسة في ألمانيا، حيث أرسل لها كاهناً ثابتاً مقيماً هو الأب الفاضل القمص صليب سوريال، ثم أرسل عديد من الآباء الكهنة والآباء الرهبان، وهو يجول في ألمانيا يفتقد كنائسها وشعبها، يبحث احتياجاتهم الرعوية، ويستجيب لطلباتهم، ويحيب على أسئلتهم، ويهتم بكل أحد.



وأخيراً تكلم قداسة البابا وشكر كل الذين تعبوا في خدمة ألمانيا والذين اشتركوا في بناء كنيسة الدير، القمص ميخائيل البراموسي، والمهندس المعماري مفيد الصيفي، والمهندس الألماني فيلوسكي والمهندس فتحى الذى قام بالتصميمات الإنشائية.

### خدمة الوفد المرافق :

أثناء رحلة قداسة البابا، اهتم قداسته بالعمل الرعوي، ويعاونه في ذلك الآباء الأساقفة والآباء الكهنة المرافقون لقداسته. في مسائل الأحوال الشخصية كان نياقة الأنبا بولا يقوم بجهد كبير في كل مدينة زارها قداسة البابا. يعمل في حل المشاكل الزوجية، وتصحيح الزيجات، والفصل كنسياً في قضايا الطلاق حسب شريعة الإنجيل بكل تدقيق.

إنشاء هذه الكنيسة ؟ أجاب رئيس الدير «يمكنكم التحدث معي أنا شخصياً، ويسرني أن أعمل على تلبية رغبة قداستكم» . وصل قداسة البابا والوفد المرافق له إلى تولاي وإلى الدير واستقبل بحفاوة بالغة، من مندوب أسقف المنطقة ومن رهبان الدير، ومن عمدة المدينة وشعبها الذين امتلأت بهم الكنيسة.

وصلى قداسة البابا صلاة الشكر أمام رفات القديس موريث، واحتفل الوفد بالألحان الكنسية تكرماً لجسد الشهيد الذى روى بدمائه بذار المسيحية في أوروبا، وفي منطقة الراين بصفة خاصة. وكذلك رنم كورال الكنيسة من الرجال المدربين ترنيمه كنسية جميلة في هذه المناسبة الجليلة.

ألقى مندوب الأسقف كلمة تحية وترحيب، أشاد فيها بالكنيسة القبطية وبقداسة البابا وبالشهداء الأقباط المصريين. وهكذا أيضاً رئيس الدير الذى أشاد بجهود قداسة البابا من أجل وحدة الكنائس المسيحية.

وتكلم قداسة البابا عن فرحته الكبيرة بزيارة الدير، الذى تم تأسيسه على إسم الشهيد القبطي وحفظت فيه أعضاؤه المقدسة. وتكلم أيضاً عن القديس أنثاسيوس الرسول وجهاده من أجل الإيمان، ورغبة قداسته في تكريمه بقرب ذلك المكان. وشكر رئيس الدير ورهبانه على إهدائهم جزء من رفات سانت موريث لديرنا القبطي في كريفلباخ. وقام قداسته بتقديم هدايا تذكارية لمندوب الأسقف ولرئيس الدير من الفن القبطي الجميل.

واللقى قداسته بأطفال بلدة تولاي الذين رغبوا بإتتهاجاً بزيارة قداسة البابا، وقام قداسته بتوزيع الهدايا التذكارية لرهبان الدير وعلى خادومات التربية الكنسية وفريق الكورال، والأطفال، وكثير من الحاضرين.

ودعا رئيس الدير قداسة البابا إلى تناول الطعام على مائدة الغذاء في الدير مع الضيوف. وانصرف قداسته مودعاً من الجميع الذين عاشوا لحظات تاريخية عند حضور قداسة بابا الاسكندرية، إلى هذه المواضع التاريخية في تولاي وبقرب ترير والتي إرتبطت إرتباطاً وثيقاً بالتاريخ القبطي المجيد.

إعتذر رئيس الدير عن عدم مرافقة قداسة البابا إلى المطار، لرغبته في الذهاب مباشرة لقاء أسقف المنطقة، والتحدث معه بشأن كنيسة القديس أنثاسيوس العتيقة في مدينة ترير، وقد سعد قداسة البابا بمبادرة رئيس الدير ومحبه الواضحة للكنيسة القبطية وآبائها وكل ما يتعلق بها.

### في فرانكفورت

عاد قداسة البابا بالطائرة إلى فرانكفورت. واستقل مع الوفد المرافق لقداسته سيارة المطار من الطائرة إلى اللوكاندة مباشرة، حيث محل إقامته وحيث أقيم أيضاً حفل استقبال ولقاء موسع مع أبناء الأقباط، ومع كثير من الألمان في منطقة فرانكفورت. وقد حضر السيد قنصل مصر العام في فرانكفورت أ. عيد الحميد



وتياقة الأنبا بنيامين ، بحكم خبرته السابقة في رعاية شؤون ألمانيا وتنظيماتها، كان يتابع ما سبق بذله من جهود رعوية في هذا الشأن في كل كنيسة.

وتياقة الأنبا سراييون إلى جوار إمامه باللغة الألمانية، وقدرته على التخاطب بهامع الشعب الألماني، فإنه كان يتابع إتصالات أسقفية الخدمات بالهيئات المعنية في ألمانيا، ويوسع دائرة هذه الاتصالات.

وجميع الآباء الأساقفة الذين إلتقوا بقداسة البابا أورايقوه كانوا يشاركون في صلوات القداست والتدشين وسيامة الشماسة، والعمل الروحي وسط الشعب القبطي، ومتابعة شؤون كنائس أوروبا، وشؤون الآباء الكهنة الذين يخدمون فيها، وينقلون إلى قداسة البابا تقاريراً عن الاحتياجات الرعوية لهذه الكنائس جميعاً، إلى جوار ما قام قداسته بمتابعته بنفسه شخصياً كما ذكرنا سابقاً.

الأب المبارك القمص صليب سوريال في جوكته مع قداسة البابا، كان يجدد ذكريات ونشاط خدمته الطويلة في بلاد ألمانيا. المرتل الشماس ابراهيم عياد، كان يقدم أحياناً قبطية جميلة وصحيحة في كل موضع حل فيه قداسة البابا. وكان وجوده ضرورياً في صلوات تدشين الكنيسة.

## في ميونخ

في الصباح الباكر يوم الثلاثاء ١١/١٩، استقل قداسة البابا والوفد المرافق لقداسته الطائرة من مطار فرانكفورت إلى ميونخ. واستقبل قداسته في المطار إستقبالاً حافلاً وسط ألحان الشماسة، واستقبله كاهنتا في ميونخ القمص غبريال البراموسي، وممثلو الكنائس الألمانية، ومنهم الأسقف المساعد للكاردينال فيتر في ميونخ.

وتوجه قداسته إلى كنيسة سان لودفيج (كنيسة الجامعة)، واستقبله هناك الكاردينال فريدريك فيتر. ورحب بقداسته والوفد المرافق له، الذين بدأوا على الفور صلاة القداست الإلهي في تلك الكنيسة الواسعة الجميلة التي امتلأت بالمصلين من أقباط وألمان. وقد حضر الشعب الألماني للترحيب بقداسة البابا وللمتع بمشاهدة الطقس القبطي والاستماع إلى الألحان القبطية.

ألقي قداسة البابا العظة وترجمت إلى اللغة الألمانية، وكان موضوعها الحكمة المنوحة من الله لأولاده، وأهمية فضيلة الحكمة في حياة الإنسان. جاء في حديث قداسته «الحكمة ليست فقط فضيلة، بل تدخل في كل فضيلة... الإنسان الحكيم يعرف متى يتكلم ومتى يصمت. وإذا تكلم يتكلم بحكمة، ويختار الألفاظ المناسبة. والإنسان إذا قابل شخصاً غضوباً، بحكمة يسكن غضبه. أيجایل استطاعت أن تسكن غضب داود، واستطاعت أن تمتع من الإنتقام لنفسه... كلمته بتواضع شديد، وفي نفس الوقت وبخه بطريقة هادئة. فقال لها «مبارك هو عقلك». الزوجة الحكيمة تستطيع أن تكسب زوجها، والرجل الحكيم

يعرف كيف يعامل زوجته، ويفهم نفسياتها. الإنسان الحكيم إذا عاتب يعاتب بحكمة. والجاهل إذا دخل في عتاب، يجعل الأمور تزداد سوءاً».

«الرجل الحكيم يقول الكلمة المناسبة في الوقت المناسب. والرجل الحكيم لا يتكلم فيما لا يناسبه، لئلا يظهر جهله في هذا الأمر، أي فيما لا يدخل في حدود اختصاصه. أيوب قال لأصدقائه الثلاثة «ليتك تصمتون صمتاً فيكون صمتكم لكم حكمة». أحياناً تكون الحكمة أن تتكلم وتجادل، وأحياناً تكون الحكمة أن تصمت كما قال الكتاب «فليصمت الحكيم في ذلك الزمان».

في القداست الإلهي قام قداسة البابا بسيامة عدد من الشماسة في ريتي أبلسطس وأغنسطس واشترك في صلاة القداست كاهن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في ميونخ.

وبعد القداست قام قداسة البابا بنفسه بتوزيع هدايا تذكارية على جميع الحاضرين، ثم إلتقى بالتلفزيون الألماني في ميونخ، وتوجه بعدها مباشرة إلى قاعة مجاورة لتلك الكنيسة، حيث أقيم حفل أغابي مع شعب ميونخ والمناطق المجاورة لها لتناول الطعام. وتوجه قداسة البابا ومرافقوه إلى محل إقامتهم في بيت الضيافة التابع للأكاديمية الكاثوليكية في حي «بايرن».

وبعد فترة من الراحة توجه قداسة البابا لزيارة رئيس أساقفة ميونخ وفرايزنج الكاردينال فيتر (Wetter)، في مقر إقامته بميونخ حيث أستقبله الكاردينال وعدد كبير من اساقفته وكهنته، وبعد الصلاة القصيرة في الكنيسة الملحقة، ألقي الكاردينال كلمة ترحيب بقداسة البابا قال فيها «نحن هنا في ألمانيا كنا متشوقين الوحدة بين شطري ألمانيا. وقد تمت الوحدة وزال الحائط فجأة بصورة لم نكن نتوقعها. ونأمل أن تتم وحدة الكنيسة بنفس الصورة».

جهودكم - أجل الوحدة التي بذلتوها قبل اعتلائكم البطريركية، نحن نعرفها ونعرف ما فعلتموه في فينا. البابا بولس السادس اعتبر أن الصيغة التي توصلتم إليها هي الصيغة المناسبة لإتمام الوحدة. نحن لا نعلم كيف ستم الوحدة، ولكن نعلم أن الوحدة هي عطية من ربنا، وأنها سوف تتم ولا نعرف كيف. نشكركم لزيارتكم لنا في ألمانيا... قداستكم دشتم أول كنيسة بألمانيا، وهذه ستكون الأساس لبداية الإرتباط والعلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - ركنيستا.

كثير من الألمان يذهبون لزيارة مصر، وبالتأكيد يتعرفون على الكنيسة القبطية. وهذا شيء جميل أن قداستكم تزورون ألمانيا، وتقدمون للشعب الألماني معرفة عن الكنيسة القبطية وتبنون علاقة صداقة».

وقد رد قداسة البابا على كلمة الكاردينال بكلمة جاء فيها: «أنا سعيد في هذه المناسبة أن أزور ميونخ، وأن أزور الكاردينال (فيتر). لم يكن من الممكن أن نزور ألمانيا دون أن تزور شخصية محبوبة مثله. وأنا أذكر زيارته لنا في وادي النظرون زيارة كلها محبة وتعارف».

في الواقع أنه يوجد تقارب كبير من الكنائس في أيامنا هذه...  
والتقارب كان موجوداً منذ أزمنة قديمة: فأبونا القديس  
أثناسيوس الرسولي كان يحضر إلى ألمانيا في «ترير». وحينما كان  
يحدث عليه ضغط من الأريوسيين في الشرق يحضر إلى ألمانيا فيجد  
راحة وترحياً، وكان بابا روما صديقاً له.  
والقديس أثناسيوس هو الذي كتب حياة القديس أنطونيوس  
في كتاب «Vita Antonii» وهذا الكتاب كان له تأثير في حياة  
القديس أغسطينوس.

والكنيسة القبطية لها آثار كثيرة في ألمانيا، سواء عن طريق  
القديس موريس وشهداء الكنيسة الطيبية، أو عن طريق القديس  
أثناسيوس.  
شعب ألمانيا قوى في عقلية، ويتميز بالجدية في حياته. وكثير  
من الألمان كتبوا في القبطيات (Coptology) والمصريات  
Egyptology وبحثوا في اللغة القبطية. وفي معهد الآثار كانت  
الألمانية مقررة علينا، لأهميتها في كثير من المراجع. وأنا شخصياً  
تعلمت الألمانية في ذلك الوقت...

نحن سعداء بوجود بعض من شعبنا هنا (ولو أنه قلة صغيرة).  
وقد قدمت كنيستكم مساعدات كثيرة لشعبنا. واليوم قمنا  
بالصلاة في كنيستكم (تم تجهيزها حسب الطقس القبطي قبل  
القداس بصفة مؤقتة) وكنا نشعر أننا في بيتنا متمتعين بمحبتكم.  
الكنيسة كانت واحدة في العصر الرسولي قبل أن تنشأ  
المهرطقات والبدع.

والسيد المسيح (في ١٠ يونيو) طلب أن تكون رعية واحدة لراع  
واحد. وفي صلواته المذكورة في ١٧ يونيو طلب من الآب عن تلاميذه  
«أن يكونوا واحداً كما أننا نحن واحد». ولا توجد وحدة أعظم  
من وحدة الآب والإبن. فالمسيح يُريد أن تكون الكنيسة واحدة.  
وطالما هذه هي رغبته، فنحن نشق أنه سيعمل من أجل تحقيق هذه  
الرغبة.

وأنا معجب بإيمان نياقة الكاردينال الذي قال أنه يؤمن بأن  
النعمة ستتدخل وتوحد الكنيسة... النعمة التي حطمت سور  
برلين. حينما سمعنا هذا الخبر في مصر تذكرنا ما قيل عن  
السيد المسيح «الحاجز المتوسط نقضته».

ونحن نشكر ربنا أن كل الشعوب المسيحية مياالة للوحدة... في  
كل مكان نتقابل فيه نشعر بروح المحبة والوحدة مع جميع الناس.

الله قادر أن يحقق هذه الوحدة. فهذه رغبة تقدمها كصلاة،  
وسامع الصلاة قادر أن يستجيب. المهم أن يوجد الاستعداد داخل  
القلب. نشكركم ونرجو للكنيسة في هذه الإبراهيمية كل خير».

بعد ذلك توجه قداسة البابا إلى الأكاديمية الكاثوليكية،  
وبرفقته الكاردينال فيتر، إلتقيا بالتلفزيون الألماني معاً لتسجيل  
حديث للتلفزيون. ثم نزلا إلى قاعة الإحتفال، حيث كان  
الجميع في إنتظارهما. وقد حضر الإحتفال كثيرون من رؤساء  
الطوائف المسيحية وممثليهم في ميونخ، ورؤساء كثير من الهيئات  
الرسمية والكنسية. من بين الحاضرين: السيد/هانز سيستير

«Has Zehetmair» وزير التربية والتعليم والثقافة والفن بإقليم  
بافاريا نائباً عن رئيس وزراء الاقليم (عاصمة إقليم بافاريا هي  
ميونخ) والمطران سوزيميل إيريني رئيس أساقفة الروس  
الأرثوذكس.

وقد ألقى القمص غبريال البراموسي كلمة بإسم الكنيسة  
القبطية للترحيب بقداسة البابا، وتكلم وزير الثقافة وممثل رئيس  
وزراء إقليم بافاريا وتكلم الكاردينال فيتر ثم تحدث قداسة البابا  
حديثاً عميقاً روحياً فياضاً لاهوتياً مشوقاً. وقال في بداية كلمته  
تعبيراً على الترحيب الحار الذي قوبل به من الجميع: «أنا قلبى  
أصغر من أن يتسع لمحبتكم هذه».

وبعد أن تكلم عن مصر وبجىء السيد المسيح إليها، وتبوات  
الكتاب وتأسيس كنيستها، وعن العلاقات والروابط التي تربط  
منذ القديم الكنيسة في مصر بألمانيا، وعن القديس مرقس  
والقديس أثناسيوس، استطرد قداسه قائلاً:

«أنا أشكركم على محبتكم وأعترف أن أكثر رحلات السياح  
التي تأتي إلى مصر (وتزور البطريركية) غالبيتها من الألمان. ولهذا  
فقد تعرفت على كثيرين منكم من قبل حضوري إلى ألمانيا.

«نحن نؤمن بالعمل المسكوني وبوحدة الكنيسة من كل  
قلوبنا: فالكنيسة هي جسد المسيح والمسيح له جسد واحد  
(تصفيق)، والكنيسة هي عروس المسيح والمسيح له عروس  
واحدة، نؤمن بكنيسة واحدة جامعة رسولية، والمسيح أرادها رعية  
واحدة لراع واحد (يو ١٠)، وكانت الكنيسة واحدة في عصر الرسل.  
الكنيسة تكون واحدة في الإيمان والعقيدة، لتبني الوحدة على أساس  
سليم».

وبعد ان شرح قداسة البابا كيف أمكن التغلب على مشكلة  
الكرتولوجي، أى ما يختص بطبيعة السيد المسيح، سواء مع الكنيسة  
الكاثوليكية أو الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية. ومعنى إيمان كنايسنا  
الأرثوذكسية بالطبيعة الواحدة من طبيعتين متحدتين، متخذاً كوسيلة  
للشرح اتحاد الجسد والروح في الإنسان في طبيعة واحدة هي الطبيعة  
البشرية.

«إن شاء الله الأمور الباقية نأخذها واحدة واحدة.. يوجد  
مثل يقول «أطول مشوار أوله خطوة». واحنا مشينا أكثر من  
خطوة...»

ثم تكلم قداسه عن علاقة المحبة التي تربط قداسه بالمسلمين  
في مصر، وأشاد بحكومة الرئيس مبارك وحرصها على حفظ وتأكيد  
الوحدة الوطنية...».

ثم قام قداسه بتقديم الهدايا التذكارية للضيوف الحاضرين  
من الفن القبطي الجميل، مثل أيقونة دخول العائلة المقدسة إلى  
مصر. إتماماً لقول أشعيا النبي «من مصر دعوت إبنى»  
( بالألمانية: Aus Ägypten habe ich meinen Sohn gerufen )

وأقيم حفل عشاء في نفس مبنى الضيافة، حضره الجميع. ثم  
إنصرف قداسة البابا ومعه نياقة الأنبا سراييون ليلتقى بأعضاء  
المركز الإسلامى في ميونخ في لقاء كله محبة. وقدم لهم قداسة البابا  
هدايا تذكارية من الفن المصرى المتقن. وقضى قداسة البابا الليلة  
في ميونخ في مقر إقامته ببيت الضيافة.

# الألم

لسياقة الدنيا موسى



قد يتصور البعض أن طريق الرسل الناجح، والمملوء بالمعجزات، كان طريقاً مفروشاً بالورود!! لكن الحقيقة - كل الحقيقة - أنه كان طريقاً مفروشاً بالألم!! وفي الألم اتحدوا بالرب المصلوب عنهم، فأخذوا منه القوة، وعاشوا الرجاء، واستهانوا بالموت!!

إن الألم في حياة آبائنا الرسل، كان:

- + اتحاد بالرب الذي حمل الصليب عنا..
- + هبة إلهية لما فعلها الجبار في حياتهم..
- + فرحة مقدسة إذ استطاعوا أن يقدموا شيئاً لمن صلب من أجلهم، تعبيراً عن حبهم..

## ١- الألم... إتحد بالرب

فالألم في المسيحية لم يعد عقاباً على خطيئة، بل اتحاداً بالمصلوب، وشركة في الصليب!! لهذا يقول الرسول:

+ «فيما بعد لا يجلب أحد على أتباعاً، لأنني حامل في جسدي، سمات الرب يسوع» (أف ٦: ١٧)...

+ «إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه» (رو ٨: ١٧).

+ «لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متشبيهاً بموته، لعل أبلغ إلى قيامة الأموات» (١ كو ١٠: ١١).

+ «أكمل نقائص شذاتد المسيح، في جسمي، لأجل جسده، الذي هو الكنيسة» (١ كو ١: ٢٤) ... أي أنه كما تألم الرأس، يجب أن تتألم الأعضاء.

+ «مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح بحياتي» (غل ٢: ٢٠) [صليب الذات].

+ «الذين هم للمسيح، قد صلبوا الجسد

مع الأهواء والشهوات» (غل ٥: ٢٤) [صلب الشهوات].

+ «أما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به قد صلب العالم لي، وأنا للعالم» (غل ٦: ١٤) [صلب العالم].

إذن فالألم كان في ذهن التلاميذ اتحاداً بالرب، وشركة في الصليب... ولذلك فقد كان مصحوباً بفرح عميق، كذبيحة حب للفاذي الحبيب!!

## ٢- الألم... هبة إلهية

يقول الرسول بولس: «قد وهب لكم، لأجل المسيح، لا أن تؤمنوا به فقط، بل أن تتألموا لأجله أيضاً» (في ١: ٢٩) ... فالألم إذن هبة إلهية، لأنه قادر أن يصنع الكثير في حياة المؤمن، وهذه بعض أهداف وثمار الألم:

أ- التتويب: كثيراً ما يسمح الله بالألم، ليراجع الإنسان نفسه، فيتوب... كالأزمات والحوادث والفشل الدراسي والخسارة المادية، فكل هذه لا تقاس بأهمية النجاح الروحي والحياة الأبدية!!

ب- التنقية: فقد تكون هناك خطيئة

محبوبة كامنة، كالكبرياء، أو البر الذاتي، أو شهوة معينة، ويسمح الله بالألم، لأن «من تألم بالجسد، كفف عن الخطيئة»

(١ بط ٣: ٤) وأيوب البار، خير مثال على ذلك، فمع أنه كان «كاملاً» حسب نطق

الرب، إلا أنه كان يحس بكماله، لهذا احتاج إلى الألم، ليحيا الانسحاق «بسمع الأذن قد سمعت عنك، والآن رأيتك عيناى، لذلك

أرفض (أرذل نفسي)، وأندم في التراب والرماد» (أى ٤٢: ٥، ٦).

ج- التزكية: حينما يرى الرب ابنه كاملاً ومنحرفاً كابراهيم، يسمح له بتجربة

(كذبح اسحق) لكي يتزكى أمام الزمن والأبدية!!

د- بالوقاية: حينما يعطى الرب شوكة لبولس «ملاك الشيطان ليظمني، لئلا أرتفع» (٢ كو ١٢: ٧) ... لذلك كان يسر «بالضعفات، والشثائم، والضرورات، والاضطهادات، والضيقات، لأجل المسيح، لأنني حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى» (٢ كو ١٢: ١٠) ... المهم أن تكون التجارب غير مرتبطة بالخطيئة، فهذه تكون من عدو الخير لكي يسقطه في الخطيئة «الإنسان يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته» وهذه طبعاً ليست من الله بل من تجاوبنا مع الشيطان!

## ٣- الألم... فرحة مقدسة

فما دام الألم من الله، وليس بسبب خطيئة، يكون الفرح الداخلي، والسلام النفسى والروحي، قريباً له كل الأوقات. لهذا لم يكن غريباً أن يقول الرسول بولس: «الآن أفرح في آلامي لأجلكم» (١ كو ٢٤). وكذلك لا تتعجب حينما نسبح عن الرسل أنهم «ذهبوا فرحين من أمام المجمع، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل إسمه» (أع ٥: ٤١).

وهكذا تحول الألم إلى فرح!!

والإهانة إلى مجد!!

والسجن إلى كنيسة!!

والضربات إلى أكاليل!!

من يعطينا روح آبائنا الرسل، إلا أنت

يارب!!

ومن يبشينا على الإيمان الأقدس، إلا

روحك القدوس!!

ومن يفرحنا بالشر المتكاثر، إلا شخص

الرب!!

أعطنا يارب روح الرسل... روحك

القدوس!!



# قصة الكنيسة القبطية في أفريقيا

ليناقة اللوتينا ولفونوس مرقس

## اذهب (أول خطوة)

: Go « First Step »

في صيف عام ١٩٥٠ في اجتماع الشباب في كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، أعلن أحد الخدام عن اجتماع جديد اسمه «خدمة القرية» ويدعو إليه من يشاقون إلى خدمة أبناء القرى المحيطة بالقاهرة، ممن يعيشون في مناطق ريفية ليس لهم أحد يذكرهم، وكان اجتماع القرية يعقد في كنيسة مارجرس بجيزة بدران.

وانصت إلى هذا الإعلان جيداً، طالب ثانوي كان قد بدأ حديثاً في خدمة أطفال مدارس الأحد، وكان في سن الرابعة عشرة، وهو ضمن إعداد خدام الكنيسة التي نشأ فيها. واشتاق الشاب أن يتعرف على خدمة أولئك البسطاء البعيدين عن المدينة، المنعزلين في بيوتهم الريفية وسط الحقول. وانضم إلى اجتماع خدمة القرية. ولم يخف من الحديث عن المسافات والسفر في مناطق خارج حدود الحى الذى نشأ فيه والمدينة التي تربي فيها، على الرغم من صغر سنه وقلة خبرته في الحياة. بل أحس برغبة قوية في أن يشترك في تلك الخدمة، على الرغم من عدم اتفاق كثير من زملائه الخدام من جهة الخروج إلى خارج حدود البيعة التي تربوا فيها.

## خدمة عبر البيعة

Across Culture Mission

وفي اجتماع خدمة القرية، تم اختيار الخدام الناشئين، كى يخرج مرة في كل اسبوع إلى قرية في خط المرج اسمها «أبوزهيل البلد». على أنه لا يذهب وحده إلى الخدمة في محيط غريب عليه، بل يرافق أحد الخدام القدامى، ويقوم بخدمة الأطفال، مرافقاً لخدام الكبار. وذلك لأن الرب أرسلهم إثنين إثنين.

ولم يكن الشاب الصغير يعلم أن يد الرب تقوده لكي يخدم فيما يسمى «وراء حاجز البيعة» AcrossThe Cultural Boundries

وكانت القرية أولاً غريبة عليه، حين كان القطار يصل إلى أطراف القاهرة. ثم يسافر مسافات إلى مكان هادىء بعيد، لا يعرف فيه أحد.

وهنا سوف نخدم من؟ وأين هم؟ وكيف نتعرف عليهم؟ وكيف نقدم أنفسنا لهم؟ وهل سيقبلوننا أم يرفضوننا؟ وإذا قبلونا، هل ستكون خدمتنا وسطهم مشمرة؟

وأول زيارة كانت مفاجئة له منذ نزل في محطة السكة الحديد، وهو يتطلع إلى كل ما حوله: الطريق ترابية، البيوت من الطين، وسائل الانتقال بدائية. الجلوس على الحصيرة. الاجتماع في بيت المعلم ملاك. الإضاءة من لبة. ماء الشرب من ترعة. الاختلاف في العادات، وفي لهجة بعض الكلمات. هدوء الحياة، وبطؤ الحركة.

في الأسابيع الأولى لخدمة القرية، أحسن الخدام الصغير أنه دخل في «صدمة بيعة» Culture shock. وإن كانت بسيطة جداً وهينة، استطاع أن يخرج منها سريعاً، لكي يتأقلم على عادات الريفيين، ويتعلق بهم ويحب خدمتهم. ويرى فيهم نفوساً بسيطة بريئة روحانية، مشتاقة إلى كلمة الله. ولا عجب، فهم وإن كانوا قد أهملوا من الرعاية الروحية، إلا أنهم أبناء المعمودية الذين ولدوا من الماء والروح.

ولم يكن خدام القرية هذا أو اعدادى خدمة المدينة يعرف أن الذى قاد خطواته من القاهرة إلى أبو زعبل، هو الذى سيقود خطواته إلى أن يعبر حدود البيعة إلى دول أخرى في القارة الواسعة التي ينتمى إليها وهي قارة أفريقيا...

فبعد ١٦ سنة من خدمة القرية، أراد الرب أن يكون المبور للخدمة من القاهرة إلى أديس أبابا باثيوبيا.

وعلى مدى تسع سنوات في اثيوبيا، كان التعرف على دول إفريقية أخرى كثيرة، ثم العودة من أديس أبابا إلى دير البراموس. ومن برية الاسقيط إلى نيروبي بكينيا. ومن نيروبي كينيا إلى لوساكا زامبيا، ومن لوساكا إلى هاراي زيمبابوى. ومن نيروبي إلى كينشاسا زائير، وإلى بوتسوانا ومالاوى، وغيرها...

إلى ٢٣ دولة افريقية. وفي كل تلك البلاد، نكتشف اختلافات في اللون واللسان والقبيلة والعادات والتقاليد والممارسات، وأيضاً في الفكر ونظرة هذه الشعوب للأمور.

وهنا نكتشف شيئاً اسمه رؤية العالم World View. وهذا لازم جداً وضرورى، لكي تستطيع أن تصل إلى التفاهم معهم. وهو كيف يرون العالم؟ وكيف يرونك أنت عندما يقابلونك؟ وكيف يفرونك وهم يتعاملون معك: بحذر وحرص أولاً، قبل أن تفتح قلوبهم إلى قبولك، وقبول كل ما تقدمه لهم من تعليم وصدقات أو أعمال محبة... أو يرفضونك لكي تحاول مع آخرين.

الحجم والعظمة الصوت، وعلى آلات إيقاع أخرى مثل الشخايل والرق. وتخيّلت أن هذا الطبل وهذه التراتيل ستوقف بعد دقائق، ولكنها استمرت ساعات، وهم لا يتعبون من الرقص والحركة ودق الطبول.

« اسمع كثيراً، وانظر كثيراً» ... وجلست أقرأ من إنجيل صغير كان في جيبى. وصلت صلاة الأجيبة الثالثة والسادسة والتاسعة، وخلصت أقراص الأسبرين التي في جيبى، وبدأت استعمال النوفالجين. والطبل مستمر...

وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، قمت من مكاني وذهبت إلى «الأب المقدس» حيث كان جالساً على كرسي عالٍ. وطلبت منه أن تكون هناك فرصة للتعليم. ووافق واسكت «الضجيج» بالنسبة إليّ. وبدأت أتكلم عن مارمرقس وكرازته وقدمه إلى مصر. طبعاً تكلمت بالإنجليزية، وترجم لي رؤساء الأساقفة إلى لغة الـ Luo (لغة الشعب) جملة جملة. وبدأ الشعب يهدأ وينصت، ويتابع الحديث بعمق...

وإذا بالأب المقدس يقف ويقول «كفى كفى». لقد تكلمت كثيراً جداً». وعاد الطبل والرقص لمدة ساعات.

وطلبت الكلمة مرة أخرى. ووافق بعد تردد. ولم يعطني إلا عشر دقائق، استمر بعدها الرقص والطبل. ثم فترة طعام وشراب. واستمر بعدها الاحتفال بنفس الصورة لمدة ١٣ ساعة، أى حتى منتصف الليل. وتساءلت: أين أنا من كل هذا؟ وهل هناك فرصة لتغيير هذه المجموعة من «الأقباط».

وعلى مدى سنوات من التعليم والالحاح والتكرار والصلاة، بدأ الضجيج يقل في الاجتماعات، وكلمة التعليم تجد لها موضعاً. وبدأت العبادة التي بالحركات الجسدية، تتحول إلى عبادة بالقلب والروح والفكر واللسان. وبدأت مفهومات الكنيسة والراعى والخادم يدخل إلى حياتهم.

[ يتبع ]



## تهانى القس دانيال فرج

شعب كنيسة مارمينا بريفرسايد يسجد لله فرحاً وتمجيداً ويرفع آيات الشكر لقبلة البابا المعظم:

### الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة الشماس سمير فرج الله فرج أول كاهن يرسم على كنيسة مارمينا باسم القس دانيال فرج يوم الأحد ١١ نوفمبر ١٩٩٠ - الرب يحفظ لنا حياة وقيام أبيتنا الطوباوى راعى الرعاة ويعطى لكاهن الكنيسة الجديد نعمة ليرعى رعية المسيح في ريفرسايد وسان برناردينو بشفاة الشهيد العظيم:

مارمينا العجايبى

وكما علمتنا خدمة القرية كيف نبدأ، وكيف نتعرف على شعوب لم تكن نعرفها من قبل، وكيف نستعمل المدخل المناسب لكي يكون هناك قبول للرسالة والخدمة... كذلك أيضاً، بل بالأكثر، لا بد أن يكون للإنسان ترو وفكر، وأن يطلب حكمة من الله قبل أن يدخل، حتى لا يُرفض من الشعوب الأفريقية التي نعرفنا عليها، وقدمنا لها تعليماً من الكنيسة الرسولية الأفريقية الأصلية الأولى.

والمداخل الأولى في الخدمة كانت تحتاج إلى صبر وجهد.

ولكن ما أن نصل إلى المدخل، حتى يصبح كل شيء سهلاً وجيلاً، ويتكاثر الثمر. وإن كان يحتاج إلى صبر كثير ووقت طويل.

ففى مايو سنة ١٩٦٦ قبل سفرى إلى أثيوبيا بأيام، كانت هذه أول خبرة لي للتغرب عن الوطن، طلبت نصيحة وإرشاد من قداسة البابا شنوده (نفاة الأنبا شنوده أسقف التعليم وقتذاك)... فقال لي نصيحة كانت معيناً كثيراً على المدخل إلى شعوب وتجمعات في أثيوبيا وكينيا وبلاد كثيرة...

قال لي: اسمع كثيراً، وانظر كثيراً أولاً، قبل أن تعلن رأياً أو تتكلم.

كأن فكرك أولاً عن الناس وفكرهم، قبل أن تقول شيئاً. لتلا يكون ما تقوله لا يناسب عاداتهم ولا معتقداتهم، فيرفضوك.

والنصيحة الثانية هي: تعلم لغات الناس الذين تستخدم وسطهم.

وذلك لكي تكسب قلوبهم. لأن لغة الناس عزيزة عليهم جداً. ومتى خاطبتهم بها، تفتح قلوبهم لك وينصتوا إليك.

## فى كينيا

في الأيام الأولى لخدمتى في كينيا، تعرفت على مجموعة من الأفريقيين من كنائس مستقلة، يسمون أنفسهم الأقباط Coptics. وهم يعيشون على شواطئ بحيرة فيكتوريا في محافظة تيانزا Nyanza. وهم من شعوب أعالي النيل Nilotics. وعاداتهم تقترب من عاداتنا. وبدأت أتعرف عليهم، لكي أحاول أن أدرس كيفية استعمالهم لاسم الكنيسة القبطية، ومدى تعرفهم بها..

ودعيت إلى اجتماع يرأسه رئيس الكنيسة ويسمى نفسه «الأب المقدس» The Holy Father. وباللغة السواحلية Baba Mtakatifa وله مساعدون من رؤساء أساقفة وأساقفة وكهنة وشمامسة. وله شعب حوالى ٧٠٠ إلى ٨٠٠ شخصاً من نفس القبيلة.

وبدأ الاجتماع في صلاة كبيرة الساعة الحادية عشرة صباحاً. وبدأوا بالتراتيل والرقص، والايقاع على عدد من الطبول الكبيرة



## ٢- التاريخ العلمى يؤكد صحة الكتاب المقدس

لنفاة الأنبا بولا

من الواضح توافق العلم مع الكتاب المقدس، في تسلسل الأمور بالنسبة لتاريخ الأرض. ولكن موسى النبي يؤكد لنا تعبيراً عجيباً وهو:

« لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ».

فهل فعلاً اجتمعت المياه إلى مكان واحد؟ هل البحار كلها متصلة ببعضها البعض؟ وكيف يكون هذا؟

لقد ظلت معرفة البحار والمحيطات، ومدى إرتباطها ببعضها البعض، معرفة قاصرة محدودة تعتمد على الإنسان وحركته المحدودة بمراكبه الشراعية البدائية الضعيفة، إلى أن تطور علم بناء السفن وظهر الكبير منها، إلى أن تجرأ البعض على التجول في البحار والمحيطات، حتى تمكن كريستوفر كولمبس سنة ١٤٩٢ من الوصول إلى أمريكا. وبعدها تمكن ماجلان (١٤٨٠-١٥٢١) من الإبحار حول الأرض. ومن بعدها جاءت الطيارات وسفن الفضاء، لتؤكد صحة هذه الحقيقة الملتنة في الكتاب المقدس، عن طريق موسى النبي الذى لم ير في حياته أكثر من البحر الأحمر والبحر المتوسط اللذين كانا منفصلين وقتها، لأن قناة السويس لم تكن موجودة وقتئذ. وحتى البحيرات الداخلية، وإن كانت معزولة ظاهرياً، إلا أنها متصلة خفية عن طريق المياه التحت سطحية والجوفية.

حقاً لم يكن موسى إلا قلماً يكتب به الله، ولساناً يتحدث من خلاله الله، وفكراً يفكر بما أوحى له من قبل الله.

ظهور النباتات :

« وقال الله لتنبث الأرض عشباً وبقلاً وبيذر بذراً، وشجراً ذا ثمر يعمل ثمرأ كجنسه، وبذره فيه على الأرض، وكان كذلك » (تك ١ : ١١-١٣).

لقد خلق الله الأرض للإنسان. ولذا أخذ الله في إعداد هذه الأرض. وأثناء إعدادها مرت الأرض بعدة مراحل :

١ - انفصالها عن الجسم المشتعل، لتبدأ في التبريد التدريجى .

٢ - ظهور اليابسة، وتجمع المياه إلى مكان واحد.

٣ - إنقشاع الأبخرة، حتى يتسنى للضوء دعامة الحياة بالدخول إليها.

٤ - وبعد ذلك كان للنباتات أن تظهر.

ولكن لماذا النباتات في هذه المرحلة؟ هل لأنها تمثل الغذاء الرئيسى للإنسان والحيوان؟ فى الحقيقة أن الأمر أكبر من هذا. فاستمرارية حياة أى كائن، لا بد أن يصحبها وجود النباتات، حتى تلك الحيوانات التى يمكن أن تعيش دون أكل النباتات. ويرجع ذلك لعدة أسباب جوهرية.

١ - الطعام :

فالنبات بالنسبة للإنسان يمثل الطعام الرئيسى، بل وبالنسبة للإنسان الأول فهو الطعام الوحيد، كما يتضح من الكتاب المقدس « وقال الله إني قد أعطيتكم كل بقل يبذر بذراً على وجه كل الأرض، وكل شجر فيه ثمر شجر يبذر بذراً، لكم يكون طعاماً » (تك ١ : ٢٩). وأيضاً فهو يمثل الطعام الأساسى للحيوان والطيور، كما يعلن لنا الكتاب المقدس « ولكل حيوان الأرض، وكل طير السماء، ولكل ذابة على الأرض فيها نفس حية، أعطيت كل عشب أخضر طعاماً. وكان كذلك » (تك ١ : ٣٠).

٢ - تحديد الهواء :

نحن نعلم أنه بعد استقرار الأرض تثبت نسبة الأكسجين فى الجو، ولكن ماذا يكون الوضع بعد خلق النباتات والحيوانات، التى تقوم بعملية البناء والهضم فيها أساساً على الأكسجين، ليتحول بعدئذ إلى ثانى أكسيد الكربون وبخار الماء، وأحياناً أول أكسيد الكربون؟ فكيف تستمر الحياة مع استنزاف الأكسجين من الجو؟

كان لا بد من معمل كبير لإنتاج الأكسجين للمحافظة على نسبته فى الجو، وللحفاظ على استمرارية الحياة. ولكن لم يخلق الله معملاً واحداً بل مالا يحصى من المعامل فى كل نبات أخضر فخلق معملاً متكاملأ فى كل خلية حية خضراء صغيرة مهما صغر حجمها. وهذا المعمل رغم صغره، قادر على إنتاج الأكسجين!! وذلك عن طريق عملية التمثيل الكلوروفيللى، بواسطة الضوء والمادة النباتية الخضراء (الكلوروفيل).

ومن هنا نرى قوة الآية التى قيلت فى المزمور « المنبت عشباً للبهائم، وخضرة لخدمة الإنسان » (مز ١٠٤ : ١٤-١٥). فبإشارة خضرة هنا، تعنى عملية التمثيل الكلوروفيللى ويتضح ذلك لسببين :

مباشرة، ومستخلصاتها كالكحول، مصادر للطاقة بعد حرقها. وأيضاً يدخل النبات في المشاركة لتكوين البترول، في حقبة الحياة الحديثة، وذلك بتحلل الأجزاء النضة منه.

#### ٤ - أغراض أخرى :

إن كان لابد للنبات أن يوجد قبل الإنسان، وذلك للاستخدامات العديدة التي للنباتات في خدمة الإنسان، فكيف للإنسان أن ينتقل في البحار إلا محمولاً على ظهر المراكب الخشبية؟ وكيف يبنى له البيوت دون الأخشاب، كدعامات واسقف تحميه من الطبيعة المتقلبة. وغير ذلك من الاستخدامات العديدة الضرورية لحياته.

التوافق بين ما جاء بالكتاب مع ما جاء بالعلم بخصوص النبات :

من المؤكد أن ما كتبه موسى في سفر التكوين، تحب حول القرن ١٥ قبل الميلاد. وأغلب مكتشفات علم الحفريات تبدأ من القرن الـ ١٩ الميلادي، والفارق بينهما حوالي ٣٤٠٠ سنة. وبالتأمل في التسلسل النباتي المذكور في الكتاب نجده متوافقاً مع ما جاء بالعلم، حيث نفس الترتيب. وإن كان الكتاب يذكر هذه الأمور في عبارة بسيطة يفهمها الكل، ويتجنب الحديث عن غير المرئيات من الكائنات، أو كتابة عبارات علمية يصعب فهمها من الكثيرين.

أ - إنه قبل مخضرة، ولم يقل نباتاً لأنه يتحدث بالتخصيص عن اللون الأخضر أساساً، الذي هو أساس عملية التمثيل الكلوروفيل وليس الغذاء.

ب - وقال «لخدمة الإنسان» ولم يكتب طعاماً للإنسان والحديث هنا ليس عن الطعام، ولكن على ما هو أهم. فالقصد هنا خدمة جليلة يقدمها النبات للإنسان، خدمة الحفاظ على حياته من القناء، وذلك في وجود النبات الأخضر، وخدمة جليلة تتمثل في عملية التمثيل الكلوروفيل، خدمة تحضير الأكسجين. أليس في هذا إعجاز؟ أليس في هذا إعلان إلهي، وليس مجرد إعلان بشري؟ أليس في هذا تأكيد أن الكتاب المقدس موحى به من الله.

#### ٣ - مصادر طاقة :

يحتاج الإنسان في حياته إلى مصادر للطاقة المتنوعة. فيحتاج مصادر للطاقة الحرارية وقت البرد، والطاقة الضوئية وقت الظلمة، وطاقة الحركة للتنقل، والطاقة الكهربائية كمصدر لأنواع عديدة من الطاقة. ولكن كيف لنا هذه المصادر؟

لقد أعدها الله قبل أن يخلق الإنسان. لذا كان وجود النباتات قبل أن يخلق الإنسان فالنباتات تخزن في الأرض كمخزون من الفحم، كما حدث في العصر الكربوني من حقبة الحياة القديمة، بتفحم الأشجار والأجزاء الصلبة من النباتات. بل وقبل أن يكتشف الإنسان الفحم والبترول، نجده يستخدم الأخشاب

## ترجمات الكتب قداسة البابا

كنيسة مارمرقس بجرسي سنى بامريكا، بإشراف القمص غبريال عبد السيد، قامت بترجمة كتاب :

### حياة التوبة والنقاوة

إلى اللغة الإنجليزية، وقدمته لمعهد فيلاديمير لطبعه ونشره.

### مع موظفي أسقفية الخدمات

التقى قداسة البابا مع أكثر من ١٥٠ موظفاً وموظفة بأسقفية الخدمات العامة وذلك يوم السبت ١٢/٨ في دير القديس الأنبا بيشوى بيرية شيهيت. وكانت جلسة روحية أجاب فيها على أسئلتهم. وحضر اللقاء نياقة الأنبا سراييون أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية.

### مع شعب كنيسة المنيل

في يوم الأربعاء ١٢/٥ التقى قداسة البابا مع كاهن ومجلس وخدام وأراخنة كنيسة مارجرجس بالمنيل، لمناقشة العمل الرعوي لكنيستهم بعد انتداب القس موسى الجوهري لخدمة كنيسة بوسطن بامريكا.

## اجتماعيات

القمص أنطونيوس حنين ومجلس شمامسة وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم والأنبا بيشوى بيلوس أنجلوس كاليفورنيا يودعون إلى أحضان القديسين المرحومة :

### سارة عطية مطر

والدة القمص أنطونيوس يونان والقمص بيشوى والأشقاء طلعت وأديب وميشيل وكذلك المرحوم سعد جرجس شفيق وزوجة القمص أنطونيوس يونان. ويطلبون نياحاً لنفسيهما وعزاء للأسرة.

صدر كتاب خدمة الشماس وضع وترتيب المعلم عبد المسيح يطلب من كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج ومكتبة الشباب بالأنبا رويس.



### مع المسيح ذلك أفضل جداً

الذكرى السنوية الثانية لشهيد الوطن والواجب :

### المرحوم الشهيد برسوم ميخائيل القمص برسوم

تقيم الأسرة بهذه المناسبة القداس الإلهي لروحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١/٤ الساعة الثامنة صباحاً بكنيسة القديس العظيم الأنبا برسوم العريان بالمراغة.

# الرب هو الرب

يفعل إرادة أبي الذي في السموات» (متى ٧ : ٢١). وهو هنا يقول إن الصلاة الموجهة إليه بدون أعمال صالحة لا تفيد. وبنفس المعنى قال «لماذا تدعونني يارب يارب، وأنتم لا تفعلون ما أقوله» (لوقا : ٦ : ٤٦).

٤ - واستخدم اسم الرب بالنسبة إلى المسيح في يوم الدينونة الرهيب :

وفي هذا قال السيد المسيح «كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب يارب. أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ أصرح لهم أني لم أعرفكم قط. اذهبوا عني يا فاعلي الإثم» (متى ٧ : ٢٢، ٢٣). وحدثهم معه باعتبار أنه الديان، وقيامه هو بعمل الديان، دليل على لاهوته لأنه ولاشك أنهم حينما يخاطبونه في يوم الدينونة بعبارة يارب، هذا دليل على لاهوته لأنه هو المتصرف في مصيرهم الأبدى. وعبارة باسمك تنبأنا. باسمك صنعنا قوات، هنا اعتراف باللاهوت في أخطر ساعة.

وفي حديث الرب عن جلوسه للدينونة في اليوم الأخير، يخاطبه الأبرار والأشرار جميعاً بعبارة يارب. فيقول له الأبرار «يارب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك. أو متى رأيناك عطشاناً فسقيناك» (متى ٢٥ : ٣٧). وبنفس الأسلوب يخاطبه الأشرار «يارب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك» (متى ٢٥ : ٤٤). ويتلقى هؤلاء وأولئك منه الحكم بمصيرهم الأبدى. وهذه ساعة رهيبية يخاطبه فيها الكل كإله. وقد جلس على كرسي مجده وحوله جميع الملائكة والقديسين (متى ٢٥ : ٣١).

وفي نفس الوضع حديث الرب عن الدينونة، ووقوف الأشرار خارجاً يقولون يارب يارب أفتح لنا (لوقا : ١٣ : ٢٥).

٥ - واستخدمت عبارة الرب للمسيح، في ساعة الموت :

وهي ساعة حرجة جداً، يهتم فيها الإنسان - وبخاصة البار - بكل لفظة ينطق بها حرصاً على خلاصه. ونحن نرى قديساً عظيماً مثل اسطفانوس أول الشمامسة يقول في ساعة موته «أيها الرب يسوع اقبل روحي» (أع ٧ : ٥٩). فهو هنا يعترف أن يسوع هو الرب، وهو الذي يستودع اسطفانوس روحه في يديه. ويقول هذا بعد أن رآه قائماً عن يمين الله في الأعلى. انه اعتراف واضح بلاهوته.

أول نقطة في هذا الموضوع هي أن (الرب) اسم من أسماء الله، والنقطة الثانية هي أن السيد المسيح دُعي رباً، لا بمعنى مجرد سيد، إنما في مجالات تثبت لاهوته، كما في مجال الصلاة، أو الإيمان، أو الدينونة، أو الخلاص، أو عقب معجزة عجيبة، أو في ساعة الموت... إلخ.

وستتناول كل ذلك بالشرح، مع إثبات من آيات الكتاب المقدس.

## ١ - الرب إسم من أسماء الله :

قال الله في سفر اشعياء النبي «أنا أنا الرب، وليس غيري غلص» (اش ٤٣ : ١١). «أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي» (اش ٤٥ : ٥) «أليس أنا الرب، ولا إله آخر غيري» (اش ٤٥ : ٢١). وقال السيد المسيح مذكراً بما ورد في (تث ٦ : ١٣) «للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد» (لوقا : ٤ : ٨) (مت ٤ : ١٠) وقال أيضاً «لا تجرب الرب إلهك» (لوقا : ١٢ : ٧) (متى ٤ : ٧). فالرب هو الله. ولذلك قيل في سفر التثنية «لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب» (تث ١٠ : ١٧). وقيل في سفر هوشع «أنا الرب إلهك. ولها سواي لست تعرف» (هو ١٣ : ٤).

ولعل من أهم الآيات الدالة على أن كلمة الرب هي من أسماء الله وحده قول الله في سفر اشعياء «أنا الرب. هذا اسمي. ويجدى لا أعطيه لآخر» (اش ٤٣ : ٨).

٢ - اطلق اسم الرب على المسيح في مناسبات تدل على لاهوته :

١ - ولعل منها ذلك السؤال الذي حير به الرب القريسين، حينما قالوا إن المسيح هو ابن داود. فقال لهم «فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أقدامك تحت موطئ قدميك» (مز ١٠٩ : ١) «فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة» (متى ٢٢ : ٤٣ - ٤٦). فداود يدعوه ربه، ويزيد الآية قوة، جلوسه عن يمين الله...

٣ - وقد استخدم اسم الرب بالنسبة إلى المسيح في مجال الصلاة :

وهو مجال العبادة لا يمكن أن توجه فيه كلمة (يارب) إلا لله وحده. وفي ذلك قال السيد المسيح في العظة على الجبل «ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات، بل الذي



## ١١ - وقد أطلق على السيد المسيح لقب رب الأرباب :

وهو من القاب الله وحده. فقد قيل في سفر التثنية «لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب، الإله العظيم الجبار المهوب» (تث ١٠ : ١٧). ومع ذلك نرى أن لقب رب الأرباب أطلق على السيد المسيح في أكثر من موضع. فقيل في سفر الرؤيا «وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب: ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤ ١٩ : ١٦). وأيضاً «هؤلاء سيحاربون الحروف والحروف يغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك» (رؤ ١٧ : ١٤).

فمن يكون رب الأرباب وملك الملوك سوى الله نفسه، وقد قيل ذلك عن السيد المسيح، في تعبير يدل على لاهوته.

## ١٢ - وقيل أيضاً إنه رب السبت (متى ١٢ : ٨).

في حديث بين السيد المسيح والفرسيين حول السبت وعمل الرحمة فيه. قال لهم في أسلوب يوجههم إلى لاهوته «إن ههنا أعظم من الهيكل... إني أريد رحمة لا ذبيحة». وختم حديثه بقوله «لأن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً» (متى ١٢ : ١ - ٨). كلهم كانوا يعرفون أن يوم السبت هو يوم الرب. وشرعية السبت هي شرعية أصدرها الله نفسه. ولكن هوذا السيد المسيح يقول إنه رب السبت أيضاً أى رب هذا اليوم الخاص بالرب، وهو صاحب الشرعية فيه. وهذا كلام لا يصدر إلا عن الله نفسه.

## ١٣ - ودعى السيد المسيح أيضاً : الرب برنا :

وقد ورد ذلك في نبوءة لارميا النبي قال فيها «ها أيام تأتي - يقول الرب - وأقيم لداود غصن بر. وينجح ويحرق حقاً وعدلاً في الأرض... وهذا هو اسمه الذي يدعونه به: الرب برنا» (أر ٢٣ : ٥، ٦). وقد تحققت في السيد المسيح إذ صار برنا بعد أن منحنا التبرير بدمه.

## ١٤ - واستخدم لقب يارب له في مجال المعجزة :

فبطرس الرسول بعد أن مشى معه على الماء، خاف لما رأى الريح شديدة. وإذا ابتداء يفرق صرخ قائلاً «يارب نجنى» (متى ١٤ : ٣٠) فمد الرب يده ونجاه. والذين في السفينة سجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله» (متى ١٤ : ٣٣). وها نرى أن كلمة رب استخدمت في مجال معجزة. وحدث بعدها سجود، واعترف ببنته لله، مما يدل على لاهوته.

## ١٥ - وفي مجال المعجزة أيضاً نرى شهادتين للرسل :

فبعد معجزة صيد السمك قبل دعوة بطرس، سجد بطرس وقال للسيد المسيح «أخرج يارب من سفينتي فلأني رجل خاطيء» (لوقا ٨ : ٨). وقوة الآية هنا تتركز في عبارة يارب، ومعها سجود، وبعد معجزة. فهي ليست كلمة عادية. وعبارة فلأني رجل خاطيء تعطى قوة في الشعور بعدم الاستحقاق لوجود الرب القدوس في سفينته.

وفي معجزة صيد السمك الكثير بعد القيامة نجد نفس الوضع :

ومثله اعتراف اللص اليمين الذي قال له «اذكرنى يارب متى جئت في ملكوتك. والرب قبل منه هذا الاسم (يارب). ومنحه الوعد أن يكون معه في نفس اليوم في الفردوس. أى أن إيمانه بأن المسيح رب استحق عليه الفردوس.

## ٦ - واستخدم اسم الرب بالنسبة إلى المسيح في مجال الخلق :

فقال الرسول «ورب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به» (١ كو ٨ : ٦).

## ٧ - واستخدم نفس التعبير من توما الرسول في مجال التعبير عن إيمانه :

فلما آمن أنه هو: ووضع اصبعه مكان المسامير، قال في إيمان «ربى وإلهى» (يو ٢٠ : ٢٨). وهى عبارة واضح فيها التصريح بلاهوته. وقد قيل منه السيد المسيح هذه العبارة وهذا الإيمان، وويخه على أنه كان متأخراً في التصريح بهذا الإيمان، قال له «ألأنك رأيتنى يا توما آمنت؟ طوبى للذين آمنوا دون أن يروا» (يو ٢٠ : ٢٩).

## ٨ - واستخدم نفس الاسم في مجال إيمان السجان وخلصه :

قال بولس وسلا لسجان فيلبى «آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك» (أع ١٦ : ٣١). عبارة رب هنا استخدمت بمعنى إله، لأنها خاصة بالإيمان والخلص، وهما خاصان بالله وحده.

## ٩ - واستخدم اسم الرب للمسيح في مجال المجد :

فقال القديس بطرس الرسول «انتموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد الآن وإلى يوم الدهر» (٢ بط ٣ : ١٨).

وواضح أن هذا تعبير يدل على لاهوته. فشتان بين كلمة رب بالمفرد، وكلمة الرب. ثم أكثر منهما كلمة ربنا ومخلصنا وهى لا تطلق إلا على الله. وبخاصة ما ذكر بعدها هنا له المجد الآن وإلى يوم الدهر.

ويقول القديس يعقوب الرسول معاتباً «يا اخوتى، لا يكون لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحابة» (يع ٢ : ١) فهو يريد أن يكون الإيمان به مرتبطاً بأعمال صالحة. وأهمية الآية في عبارة (ربنا)، وعبارة (رب المجد)، وارتباط العبارتين بالإيمان. وهذا لا يستخدم إلا في مجال الحديث عن الله.

## ١٠ - إن تعبير رب المجد دليل على اللاهوت :

لأن المجد ليس له رب إلا الله وحده، الكلى المجد. وتعبير رب المجد أقوى بكثير من عبارة له المجد. وقد قيلت العبارتان عن السيد المسيح.

وتعبير رب المجد تكرر مرة أخرى في قول القديس بولس الرسول عن الحكمة الإلهية التى لو عرفوها «لما صلبوا رب المجد» (١ كو ٢ : ٨).

« قال يوحنا بطرس هو الرب » (يو ٢١: ٧) . « ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله من أنت ، إذ كانوا يعلمون أنه الرب » (يو ٢١: ١٢) .

١٦ - واستخدمت القديسة اليسانبا هذا الاسم في استقبالها للعدراء:

امتلاّت اليسانبا من الروح القدس لما سمعت سلام القديسة مريم وقالت لها « من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلى . هوذا حين صار صوت سلامك في أذني ، ارتكض الجنين بابتهاج في بطني » (لو ١: ٤٣) . قالت ذلك في مجال معجزة ، وهي ممتلئة بالروح القدس . وفي شعور بالانسحاق وعدم الاستحقاق لزبارة أم الرب لها . وكان هذا اعترافاً بلاهوته ...

١٧ - وبعد معجزة القيامة استخدمت كلمة الرب كثيراً:

« جاءت مريم المجدلية واخبرت التلاميذ أنها رأت الرب » (يو ٢٠: ١٨) « ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب » (يو ٢٠: ٢٠) .

« وقال له التلاميذ (لتوما) قد رأينا الرب » (يو ٢٠: ٢٥) .

« وهم يقولون إن الرب قام بالحقيقة وظهر لسمعان » (لو ٢٤: ٣٤) . وقال بطرس للمسيح ثلاث مرات « أنت تعلم يارب إني أحبك » (يو ٢١: ١٥-١٧) .

١٨ - واستخدم الملائكة لقب الرب بالنسبة إلى السيد المسيح:

سواء في البشارة بميلاده ، أو البشارة بقيامته .

ففي الميلاد قال الملك للرعاة « ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب . إنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » (لو ٢: ١٠ ، ١١) . وفي القيامة قال الملك للمرتين « انكما تطلبان يسوع المصلوب . ليس هو ههنا ، لأنه قام كما قال . هلما أنظرا الموضع الذي كان الرب مضطجماً فيه » (متى ٢٨: ٥ ، ٦) . وها نرى شهادة الملائكة لربوبية المسيح .

١٩ - وقيلت عبارة الرب أيضاً في معجزة الصعود:

وهكذا يقول القديس مرقس الإنجيلي « ثم أن الرب بعد ما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله . أما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان ، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات » (مر ١٦: ١٩ ، ٢٠) .

وهنا استخدام كلمة الرب في مجال الصعود إلى السماء والجلوس عن يمين الآب ، وفي مجال تثبيت كرازتهم بالآيات ... كل هذا يعطى معنى أنها ليست بكلمة عادية ، وإنما تستخدم في مجال الإيمان بلاهوته .

٢٠ - وكان الانجيليون يستخدمون كلمة الرب كثيراً بدلاً من اسم المسيح .

ففي معجزة اقامة ابن ارملة نايين قال القديس لوقا عن هذه الأرملة « فلما رآها الرب تحن عليها وقال لها لا تبكي » (لو ٧: ١٣) .

وفي خضوع الشياطين للتلاميذ ، قالوا له « يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك » (لو ١٠: ١٧) . وفي معجزة التجلي

قالوا له « يارب جيد أن تكون ههنا » (متى ٣٧: ٤) . وفي حادثة انكار بطرس « فالتفت الرب ونظر إلى بطرس . فتذكر بطرس كلام الرب كيف قال له أنك قبل أن يصيح الذئب تنكرني ثلاث مرات » (لو ٢٢: ٦) .

وفي قصة زكا « فوقف زكا وقال للرب : ها أنا يارب أعطى نصف أموالى للمساكين » (لو ١٩: ٨) .

وفي (لو ٢٢: ٣١-٦١) وردت عبارة الرب عن المسيح ٦ مرات .

٢١ - كذلك أطلق لقب الرب على المسيح في اسفار العهد الجديد:

وكمثال لذلك في سفر أعمال الرسل في دعوة شاوول الطرسوسي « قال الرب لشاوول أنا يسوع الذي أنت تضطهده ... فقال ... يارب ماذا تريد أن أفعل » (أع ٩: ٥ ، ٦) . وهنا قيلت في مجال معجزة ظهر فيها الرب بتور عظيم ، وهي معجزة كانت السبب في إيمان شاوول .

وقال بولس الرسول « لكن بنعمة الرب يسوع المسيح ، تؤمن أن نخلص كما أولئك أيضاً » (أع ١٥: ١١) .

وعبارة النعمة تكررت كثيراً ومنها « نعمة ربنا يسوع المسيح ... مع جميعكم » (٢ كو ١٣: ١٤) . ولاشك أن عبارة النعمة مع ربنا ، وفي مجال البركة تعطى معنى لاهوتياً .

وقال الرسول أيضاً « وكل ما عملتم بقول أو فعل ، فاعملوا الكل باسم الرب يسوع » (كو ٣: ١٧) . ولاشك أن هذا دليل على لاهوته؛ إذا كان كل فعل وقول يكون باسمه ، باعتباره الرب .

وقد وضع الرسول صلة المسيح كرب بالله الآب . فبعد أن تحدث عن أن المسيح « تنحى له كل ركبة ما في السماء وما على الأرض وما تحت الأرض » قال مباشرة « ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لجد الله الآب » (في ٢: ١٠ ، ١١) . ذلك أنه « بهاء مجده ورسم جوهرة » (عب ١: ٣٠) « كل من يراه يكون قد رأى الآب » (يو ١٤: ٩) .

٢٢ - وأخيراً نقول أن السيد المسيح قبل أن يدعى بكلمة الرب ، ربي ، يارب ، ودعا نفسه هكذا .

لم يعترض مطلقاً على أن يقول له يارب يارب ... ياربنا ... ونجد في قصة الفصح ، لما أرسل تلميذين لاجتاز جحش ليركبه في الذهاب إلى اورشليم قال لهما « قولاً : الرب محتاج إليك » (مر ١١: ٣) (لو ١٩: ٣١) .

٢٣ - وعبارة الرب يسوع هي آخر عبارة يختم بها العهد الجديد:

فآخر آيتين في سفر الرؤيا هما « أنا آتى سريعاً . آمين . تعال أيها الرب يسوع . نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين » (رؤ ٢٢: ٢٠ ، ٢١) . إننا نستقبله في مجيئه الثاني بعبارة « تعال أيها الرب يسوع » (وإلى أن يجيء تكون نعمة ربنا يسوع المسيح معنا . وكلمة ربنا شهادة واضحة إنه الله . إننا لا نقول مطلقاً « ربنا » لبشر ...

# مَنْ هُوَ مَلَكِي صَادِق ؟

## سؤال

\* وفي (عب ٧) ركز على كهنوت ملكي صادق، وكيف أنه أعظم من الكهنوت الماروني، مشيراً بذلك أيضاً إلى كهنوت المسيح. وكرر عبارة «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق» أكثر من مرة «عب ٧: ١٧، ٢١» وأيضاً (عب ٧: ١١، ١٥).

إذن كان التركيز كله على كهنوت ملكي صادق.  
فلماذا ؟

\*\*\*

٣ - بولس الرسول هنا يكتب إلى العبرانيين. والعبرانيون يهود يؤمنون بالكهنوت الماروني. وبأن الكاهن لا بد أن يكون من بني هرون، منتسباً إلى كهنوته. والسيد المسيح لم يكن من بني هرون، ولا من سبط لاوي كله. بل كان من نسل داود، من سبط يهوذا.

فكيف يثبت الرسول لليهود كهنوت المسيح ؟

بل ويثبت أيضاً أن كهنوت المسيح أعظم من كهنوت هرون وبنيه. ويستدل على ذلك بما ورد في (مز ١١٠) وفي (تك ١٤).  
هنا كان الاستدلال بملكي صادق وكهنوته.

\*\*\*

٤ - كهنوت ملكي صادق كان يثبت كهنوت المسيح، وتفوقه على الكهنوت الماروني.

ذلك لأن ملكي صادق بارك أبانا ابراهيم أباً الآباء. وحينما باركه كان في صلبه هرون بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم. فكان الكهنوت الماروني نال البركة من كهنوت ملكي صادق. وواضح أن «الأصغر يبارك من الأكبر» (عب ٧: ٧)، (١٠).

يضاف إلى هذا أن أبانا ابراهيم أعطى العشر للملكي صادق. وهذا دليل آخر على تفوق كهنوت ملكي صادق.

وهنا يعرض الرسول لمصدر كهنوت ملكي صادق. فماذا قال ؟

\*\*\*

٥ - قال «بلا أب، بلا أم، بلا نسب... بل هو شبه باين الله».

من هو ملكي صادق ؟ هل هو إنسان من بني آدم ؟

ما معنى أنه «بلا أب، بلا أم، بلا نسب» (عب ٧: ٣) ؟

وما معنى «لا بداية أيام له، ولا نهاية حياة» ؟

هل يعني ذلك أنه أزلي أبدي كما يقول البعض ؟

هل هو المسيح، أم مجرد رمز للمسيح ؟

وهل هو شخص حقيقي، أم إحدى ظهورات للرب ؟

يمكن أن نصدق أنه الله !؟ ما عقيدة الكنيسة فيه ؟

## الجواب

١ - اطمئن . ملكي صادق هو إنسان، عاش في زمن أبينا ابراهيم .

ويقول الكتاب عنه إنه كان «كاهن الله العلي» وكان أيضاً «ملك سالم» (تك ١٤ : ١٨) . وأنه قابل أبانا ابراهيم «بعد رجوعه من كسرة كدر لعومر والملوك الذين معه» وقدم له خبزاً وخرماً، وباركه . وأبونا ابراهيم «أعطاه عشراً من كل شيء» (تك ١٤ : ١٧ - ٢٠) .

\*\*\*

٢ - غير أن الكتاب لم يذكر عن هذا الإنسان إلا ما يختص بكهنوته، ومجرد إشارة إلى ملكه :

\* وردت في (تك ١٤) إنه كان كاهناً لله العلي .

وقد قام ببعض أعمال الكهنوت : بارك ابراهيم، وأخذ منه العشر . وأخرج خبزاً وخرماً بما يحمل ذلك من رمز لكهنوت العهد الجديد .

\* وورد في (مز ١١٠ : ٤) إسم ملكي صادق في نبوءة عن كهنوت السيد المسيح، فقيل «أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق» واقتبس القديس بولس الرسول هذه العبارة حرفياً في (عب ٥ : ٦) .

\* وكرر ذلك بقوله عن المسيح له المجد «صائراً على رتبة ملكي صادق، رئيس كهنة إلى الأبد» (عب ٦ : ٢٠) .

فما معنى هذا الكلام؟ وكيف نفهمه؟ وكيف ينطبق على المسيح؟ كيف يكون ملكى صادق في هذه الصفات مشبهاً بالمسيح؟

هل كان المسيح بلا أب؟ أبوه هو الله.

هل كان بلا أم؟ أمه هي العذراء مريم.

هل كان بلا نسب؟ نسبة مذكور في (مت ١)، (لو ٣).

فما معنى «بلا أب، بلا أم، بلا نسب»، مشبه بابن الله؟

إن المسيح لم ينل الكهنوت بوراثه جسدية، مثل حال الكهنوت الماروني... بل كان بلا أب في الكهنوت، وبلا أم، وبلا نسب في الكهنوت.

أى لم ينل الكهنوت بالوراثة عن أب كاهن، ولا عن أم من بنات هرون، ولا عن أى نسب كهنوتى... لأنه من سبط يهوذا.

إنما له كهنوت من نوع آخر... وما هو؟ يقول الزمور: «اقسم الرب ولن يندم: أنك كاهن إلى الأبد على رتبة (طقس) ملكى صادق» (مز ١١٠: ٤). وماذا كان كهنوت ملكى صادق؟

كان ملكى صادق - في الكهنوت: بلا أب، بلا أم، بلا نسب... بل هو مشبه بابن الله...

لم يذكر له الكتاب أباً كاهناً، ولا أمماً من أصل كهنوتى، ولا أى نسب كهنوتى. بل لم يذكر عن تاريخه شيئاً على الإطلاق... وكيف؟

\*\*\*

٦ - ظهر ملكى صادق فجأة في التاريخ. لم يذكر سفر التكوين أصله، ولا متى وُلد، ولا من أية أسرة... ولم يذكر كيف انتهت حياته أو سيرته بعد لقائه بأبينا ابراهيم. ولهذا السبب قال عنه القديس بولس الرسول:

«لا بداعة أيام له، ولا نهاية حياة» (عب ٧: ٣).

ويشرح القديس يوحنا ذهبى الفم هذه العبارة في تفسيره للرسالة إلى العبرانيين، بأنه لا بداعة أيام نعرفها عنه، لا بداعة أيام كتبت عنه أو سجلت في الكتاب... وبنفس المفهوم لا نهاية أيام

فلا معنى هذا، أنه لا بداعة أيام له على الإطلاق، بل لا بداعة أيام معروفة أو مسجلة... أما أن يفسر البعض هذه العبارة، بأن ملكى صادق أزلى أبدي، وبالتالي يكون هو الله، فأمر لا يقبله أحد!! ولم يقل أحد من القديسين بهذا التفسير الذى ربما يكون مأخوذاً عن فيلو الفيلسوف Philo وهو تفسير عكس ما قاله ذهبى الفم، الذى أكد أن ملكى صادق إنسان، ولكن بداية حياته غير معروفة وكذلك نهاية حياته غير معروفة...

\*\*\*

٧ - كان اليهود يعتقدون أن المسيح، أو المسيا المنتظر، سيأتى ملكاً، من سبط يهوذا، من نسل داود أبيه. ولذلك لم يفكروا

مطلقاً أنه سيكون كاهناً، لأنه لا يأتى من سبط الكهنوت، فذكرهم بولس الرسول بقصة ملكى صادق.

إذ كان ملكى صادق كاهناً وملكاً أيضاً.

ملكه لم يمنع كهنوته، فكان كاهناً لله العلى، وأيضاً ملك ساليم (أى اورشليم). وذلك لأن كهنوته لم يرتبط بسبط من الأسباط، بل كان فيه «بلا أب، بلا أم، بلا نسب». وفي هذا كان رمزاً للمسيح.

\*\*\*

٨ - وقد اهتم الرسول بعبارة «بلا نسب».

فلما تحدث في هذا المجال عن الكهنة الذين من بنى هرون، الذين «خرجوا من صلب ابراهيم» قال عن ملكى صادق «الذى ليس له نسب منهم» (عب ٧: ٦)، ومع ذلك «بارك الذى له المواعيد»...

كان الذى لا يثبت نسبه في الكهنوت، لا يسمع له بممارسته.

وقد حدث هذا في أيام نحميا وعزرا، حينما أعيد بناء سور اورشليم. قيل عن بنى برزلاى «هؤلاء فتشوا على كتابة أنسابهم فلم توجد، فزدلوا من الكهنوت» (عز ٢: ٦٢). ونفس العبارة تكررت في سفر نحميا (نح ٧: ٦٤)، مما يدل على أهمية النسب في الكهنوت، بل وثبوت هذا النسب.

والمسيح لم يكن له بالجسد نسب الكهنوت المارونى.

فقال الرسول: وأيضاً ملكى صادق بلا نسب.

«بلا أب، بلا أم» في الكهنوت. ومع ذلك قيل عنه إنه كان «كاهناً لله العلى» (تك ١٤: ١٨). وسجل بولس الرسول صفته الكهنوتية هذه (عب ٧: ١). على الرغم من أنه بلا أب، بلا أم، بلا نسب... إذن يمكن أن يكون شخص كاهناً، وليس من أبناء هرون. وهنا تتميز رتبة ملكى صادق، بأنها كهنوت ليس عن طريق الوراثة، بلا أب، بلا أم، بلا نسب...

\*\*\*

٩ - كان ملكى صادق رمزاً للمسيح. ولكنه لم يكن هو المسيح، ولا أحد ظهورات المسيح في العهد القديم.

كان رمزاً للمسيح في كهنوته (مز ١١٠: ٤). وفي أن هذا الكهنوت ليس عن طريق الوراثة، وأنه كهنوت أعظم من كهنوت هرون، وأنه كهنوت يقدم الخبز والخمر وليس الذبائح الحيوانية... كما كان يرمز إليه في الجمع بين الكهنوت والملك...

ولكنه كان مجرد رمز، ولا يعنى ذلك أنه كان المسيح ذاته.

فكثيرون كانوا رموزاً للمسيح، ولم يكونوا هم المسيح!

كان اسحق رمزاً للمسيح في تقدمه الابن الوحيد، وكان يوسف الصديق رمزاً للمسيح في أنه يبيع بواسطة اخوته، وكان

لاشك أنه كان له شعب يقوم نحوه بعمل الكهنوت . وطبعاً كان هذا الشعب ، هو شعب سالم .

إذن كان شخصاً له وظيفته وعمله ، وليس مجرد ظهورات ...

وإن كان مجرد ظهورات ، فهل الخبز والخمر اللذان قدمهما كانا مجرد ظهورات أيضاً . والعشور التي أخذها من أبينا إبراهيم أين ذهبت !؟

\*\*\*

١٣ - ورد لقب « كاهن الله العلي » لأول مرة ، عن ملكي صادق .

كان الآباء البطارقة الأول ، مثل نوح وأيوب وإبراهيم واسحق ويعقوب ، يقومون بعمل الكهنوت ويقدمون ذبائح ومحرفات . ولكن لم يذكر لهم لقب الكهنوت بهذه الصراحة . وأول شخص قيل عنه إنه كاهن ، كان ملكي صادق .

ومن غير المعقول أن أول مرة ترد فيها عبارة كاهن ، تكون عن شخص لا وجود حقيقي له ، إنما هو مجرد ظهورات !!

كذلك قيل عنه إنه كاهن الله العلي .  
وليس إنه هو الله العلي .

\*\*\*

١٤ - كون أن أبانا إبراهيم قدم له العشور ، وقبل منه البركة ، دون أن يسأله من أنت وما هي وظيفتك ، كما سأل موسى (خر ٣ : ١٣ ، ١٤) وكما سأل يشوع (يش ٥ : ١٣) ، وكما سأل منوح أبوشمشون (قض ٣ : ١٧) وكما سأل يعقوب (تك ٣٢ : ٢٩) وأيضاً دون أن يعلن ملكي صادق نفسه من هو ، كما أعلن الرب نفسه لموسى (خر ٣ : ٦) ، وكما أعلن رئيس جند الرب نفسه ليشوع (يش ٥ : ١٤) ...  
فعل أي شيء يدل هذا ؟

يدل على أن إبراهيم كان يعرفه .

لأنه من غير المعقول أنه يعطى العشور لشخص لا يعرفه .

وإن كان يعرفه ، إذن هو شخص حقيقي ، معروف الاسم والصفة . ومادام معروفاً إنه كاهن الله ، وأنه ملك سالم ، إذن ليس هو المسيح .

وإن لم يكن إبراهيم يعرفه ، لا بد كان يسأله من أنت ...

\*\*\*

١٥ - طريقة مباركته لإبرام ليست طريقة الله .

لقد « باركه وقال : مبارك إبرام من الله العلي مالك السموات والأرض . ومبارك الله العلي الذي أسلم أعدائك في يدك » (تك ١٤ : ١٩ ، ٢٠) .

ومن غير المعقول أن الله لا يبارك مباشرة ، كما فعل مع إبرام من قبل ، من فمه وسلطانه قائلاً « أجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم إسمك ، وتكون بركة ، أبارك مباركك ، ولا عنك ألعنه . وتبارك فيك جميع قبائل الأرض » (تك ١٢ : ٢ ، ٣) .

سليمان رمزاً للمسيح في حكمته ، وفي معنى اسمه الدال على السلام ، وكان أيوب رمزاً للمسيح في آلامه وتجاربه ... ولكن لم يكن واحد منهم جيماً هو المسيح بالذات . هكذا كان ملكي صادق رمزاً للمسيح في كهنوته وقلبه ، ولم يكن هو المسيح .

\*\*\*

١٠ - وقد يظن البعض أنه المسيح ، من معنى اسمه ووظيفته .

حقاً إنه كان رمزاً للمسيح في معنى اسمه ، إذ أن كلمة ملكي صادق معناها ملك البر . والمسيح فعلاً هو ملك البر . ووظيفته ملك سالم معناها ملك السلام . والمسيح فعلاً هو ملك السلام . وإن كان هذا لا يمنع أن سالم كانت مدينة حقيقية ، وهو ملك عليها . على أن معاني الاسماء لا يمكن أن تؤخذ دليلاً .

فكثيرون كانت لهم أسماء ، ولها معنى لا يدل على واقع !!

اشعيا معناها الرب يخلص . ولكن لا يعنى الاسم أن صاحبه هو الرب الذي يخلص . كذلك يشوع النبي معناها خلاص يهوه ، ولا يعنى اسمه أنه يهوه المخلص . ودانيال معناها الله يقضى أو قضى ، ولا تدل على أن دانيال هو الله الديان . وبنفس القياس صموئيل معناها اسم الله ، واسماعيل معناها الله سمع ، دون أن تعنى لاهوتاً لأحد منهم . ويوآب معناها الله أب ، ويوثيل معناها يهوه هو الله . ومعنى الاسم لا يدل على واقع عملي . وكذلك يوحنا معناها الله حنان أو حنون ، دون أن تدل على أن يوحنا هو الله الحنون ... والأمثلة لا تدخل تحت حرص ...

فكون ملكي صادق ، ناهي ملك السلام ، لا تعنى مطلقاً أنه المسيح ملك السلام .

ومن له أذنان للسمع فليسمع ...

\*\*\*

١١ - لم يقل الرسول إن ملكي صادق هو المسيح ابن الله .

وإنما قال « مشبه بابن الله » .

وهناك فرق كبير بين التعبيرين : ابن الله ، ومشبه بابن الله ...

كذلك لم يقل إن المسيح هو ملكي صادق .

وإنما كاهن على رتبة ملكي صادق .

ولو كان هو هو ، لكان قد قال « ظهر الله لإبرام ... » كما

ورد في مواضع أخرى خاصة به أو بغيره ...

\*\*\*

١٢ - كذلك لم يقل الكتاب إنه الله ، إنما « كاهن الله

العلي » .

وهناك فرق كبير طبعاً بين التعبيرين .

وإذا كان ملكي صادق كاهن الله العلي ، فلمن كان يكهن ؟

أما هنا فيقول «مبارك أنت من الله»... إنه اسلوب كاهن، وليس اسلوب الله مصدر البركة».

كذلك يسبح الله قائلاً «ومبارك الله العلي الذي أسلم أعداءك في يدك» (تك ١٤ : ٢٠). لو كان هو الله، ما كان يسبح نفسه، ويتكلم عن نفسه هكذا...

\*\*\*

١٦ - أبونا ابراهيم أيضاً لم يسجد له .

ولم يقدم له أية مظاهر الخشوع والرهبنة كإله ...

كما حدث لما رأى الرب وملاكين عند بلوطات ممرا، «فسجد إلى الأرض» (تك ١٨ : ٢). وكما حدث لما ظهر الرب في العليقة لموسى النبي «فغطى موسى وجهه، لأنه خاف أن ينظر إلى الله» (خر ٣ : ٦). وكما حدث مع منوح وامرأته (والدي شمشون)، إذ يقول الكتاب «فسقطا على وجهيهما إلى الأرض... وقال منوح لإمرأته: نموت موتاً لأننا قد رأينا الله» (قض ١٣ : ٢٠)... وكما حدث مع يشوع بن نون «فسقط يشوع على وجهه إلى الأرض وسجد، وقال له: بماذا يكلم سيدي عبده؟» (يش ٥ : ١٤).

أما مع ملكي صادق، فلم يحدث شيء من هذا كله، ولا حتى مجرد كلمة من ابرام. إنما «أعطاه عشراً من كل شيء» ككاهن. وانتهى الأمر.

هل نتصور أن هذا لقاء مع الله؟

\*\*\*

١٧ - كذلك لم يحدث من قبل في أي ظهور إلهي سابق، أن يذكر اسم الشخص، وصفته ووظيفته، وبلده، وتفصيل عمل قام به... مثلما حدث مع ملكي صادق، مما يدل على إنه إنسان واقعي، وليس مجرد ظهور...

وهكذا اعتقد في اليهود، كما ورد في التلمود، في ترجمون يونانان، وفي ترجمون اورشليم. والمؤرخ يوسفوس من أشهر مؤرخي التاريخ الكنسي، ذكر أنه إنسان له الصفة التي ذكرها الكتاب. والقديس يوحنا ذهبي الفم ذكر أنه إنسان له الصفة التي ذكرها الكتاب. وإن كان الكتاب لم يسجل بداية حياته ونهايتها.

\*\*\*

كذلك نقول إن كل ما ورد في (عب ٧) كان عن الكهنوت وليس عن الشخص.

لم يكن التركيز على ملكي صادق، إنما سمو كهنوته. كما لم يكن التركيز على ابرام، إنما على الكهنوت الهاروني الذي في صلبه، ومباركة هذا الكهنوت من كهنوت ملكي صادق، ودفع العشور له.

وكذلك أيضاً ما ورد في (عب ٥)، (عب ٦) كله من الكهنوت، وليس عن الشخص.

« ليصير رئيس كهنة... كما يقول... أنت كاهن إلى الأبد

على رتبة ملكي صادق» (عب ٥ : ٥، ٦) «مدعوا من الله رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق» (عب ٥ : ١٠) «لأجلنا صائراً على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة إلى الأبد» (عب ٦ : ٢٠).

كل الكلام عن كهنوت ملكي صادق، وليس عن شخصه.

أما أن يكون ملكي صادق ملك ساليمة وكاهن الله العلي، هو الله العلي نفسه، ويقال إنه أزلي أبدي..!! فهذا أمر مرفوض تماماً، ولا يستند نص الكتاب.

ومن له أذنان للسمع فليسمع (لو ١٤ : ٣٥).



### قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث



مع الكنيسة المقدسة الكاثنة من أقصى المسكونة إلى أقاصيها نرفع لكم أسمى آيات التهاني بالعيد التاسع عشر لجلوسكم على عرش مارمرقس الرسول منشدين مع داود النبي قائلين فليصرك إسم إله يعقوب ويرسل لك عوناً من قدسه ويعضدك ويعطيك الرب حسب قلبك. ويسم مشورتك ويكمل كل سؤالك وباسمه تغلب. وإله السماء يمتحك سنين عديدة سائلة. وزماناً هادئاً بهيجاً ويضع كل أعدائك تحت قدميك سريعاً ويعطينا نعمة ورحمة بصلوات قدساتكم عنا في كل حين.



### كنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو

بمناسبة العيد التاسع عشر لتتصيب صاحب القداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبظربك الكرازة المرقسية يتقدمون جميعهم بالتهنئة القلبية للجالس على عرش مارمرقس. كاروز المهجر وبطل الوحدة الأوثوكسية، ويتطلعون بشغف عظيم إلى يوم وصوله ليسانركهم مرة أخرى ومنتهم هبة روحية لبائتهم.

أدام الله حياته ورياسة كهنوته سنين عديدة مثمرة ومخصبة لمجد المسيح واجتداء الملكوت.

كنيسة السيدة العذراء عزية النخل، الكهنة والمجلس والخدام والخدامات والشعب يرفعون أسمى التهاني إلى راعيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر أدام الله حياته ويسمنون له رحلة مباركة إلى ألمانيا وبسلامة العودة.

كنيسة السيدة العذراء بايست برترزويك نيوجرمي .

### القمص بيشوي ديمتري

مجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخدامات وكل الشعب .

جمعية السيدة العذراء مريم والقديس أنناسيوس الرسولي بالنعناع تهنىء قداسة :

### البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر وتقدم بالشكر لقداسته بتفضله بترقية جناب الأب الورع يوحنا فؤاد لدرجة الايغومانسية وسيامة الآباء الكهنة :

### القس ميصائيل زكري

### والقس برسوم شاكر

بكنيسة السيدة العذراء مريم بالمطرية وتهنىء الآباء المحبوبين بالترقية والرسامة المباركة الرب يجعلهم بركة للخدمة .

# ذمُّ زَنان

## ذبيحة الخطية و ذبيحة الإثم

استقر عليه الروح القدس على هيئة حمامة وصدر صوت سماوي يقول « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ». لعل الناس عندما رأوا الحمامة تذكروا ذبيحة الخطية والمحركة . ولعلمهم فهموا وسط هذا المنظر عبارة المعمدان عن المسيح إنه الحمل الذي يحمل خطية العالم ( يو : ١ : ٢٩ ) .

٣ - كان الخاطيء يضع يده على الذبيحة ، إشارة إلى انابتها عنه ، كما كان يقر بخطاياها ( لا : ٥ : ٥ ) .

وهكذا تنتقل خطاياها إلى الذبيحة التي تنوب عنه في دفع الثمن . والسيد المسيح كذبيحة خطية يجب ألا ننظر إليه كخاطيء ، وإنما كحامل خطية ، وأيضاً كحامل لعنة . فهو بار « وضع عليه إثم جميعنا » ( اش : ٥٣ : ٦ ) .

ولهذا يدقق سفر اللاويين في هذه الناحية ، فيصف ذبيحة الخطية بأنها « قدس أقداس » .

ويقول « هذه شريعة ذبيحة الخطية . في المكان الذي تذبح فيه المحركة تذبح ذبيحة الخطية أمام الرب . إنما قدس أقداس ... في مكان مقدس تؤكل في دار خيمة الاجتماع . كل من مس لحمها يتقدس ... كل ذكر من الكهنة يأكل منها . إنها قدس أقداس » ( لا : ٦ : ٢٤ - ٢٩ ) .

ونفس الكلام يقوله عن ذبيحة الإثم . « وهذه شريعة ذبيحة الإثم . إنها قدس أقداس ، في المكان الذي يذبحون فيه المحركة يذبحون ذبيحة الإثم ... كل ذكر من الكهنة يأكل منها . في مكان مقدس تؤكل . إنها قدس أقداس ... » ( لا : ٧ : ١ ، ٢ ، ٦ ) .

وهكذا السيد المسيح في قداسته كذبيحة خطية :

كان يحمل خطايا العالم كله . صار خطية من أجلنا . حمل اللعنة نيابة عنا ومع ذلك كله فهو قدوس . كل من مسه يتقدس . ومن يأكل جسده يحيا إلى الأبد . إن حمله الخطايا والقصاص لا يتعارض مع قداسته اطلاقاً إنه كذبيحة خطية في نفس الكمال الذي فيه كذبيحة محرقة ...

٤ - وإن عمل ذبيحة الخطية ليظهر في تمام الوضوح ، وبتفصيل ، في يوم الكفارة .

« ذبيحة الإثم كذبيحة الخطية . لها شريعة واحدة » ( لا : ٧ : ٧ ) .

أما الفرق فهو أن ذبيحة الخطية تقدم عن الخطايا المقصودة (الإرادية) . أما ذبيحة الإثم فمن الخطايا غير المقصودة ، التي حدثت عن جهل أو سهو . ونلاحظ هنا أن الجهل أو السهول يمنع من اعتبار الخطية خطية . فوصية الله قد كسرت . وسواء تم الكسر عن معرفة أو غير معرفة ، فلا بد من التكفير عنه .

ما الفرق بين المحركة ، وذبيحتي الخطية والإثم .

ذكرنا من قبل أن ذبيحة المحركة وتقدمة الدقيق ، كليهما خاصتان بإرضاء الله . وبقي الركن الثاني من عمل السيد المسيح ، وهو خلاص الإنسان ، بالكفارة عن خطاياها ، أي حمل خطاياها والموت عنها . وهذا ما تقوم به ذبيحتنا الخطية والإثم . وترمز إلى المسيح الذي مات عن خطايا العالم ، سواء الإرادية أو غير الإرادية ، التي فعلها بمعرفة أو عن سهو وجهل .

إنه لوضع مريح جداً ، أن نعرف أن السيد المسيح مات حتى عن خطايانا التي لا نعرفها ، أو التي ارتكبتها عن طريق السهو أو الجهل .

وتسهيلاً وتبسيطاً للشرح ، سنتكلم عن هاتين الذبيحتين كأنهما واحدة ، مادامت شريعتهما واحدة ...

١ - إن مركز مرتكب الخطية له أهمية في نوع الذبيحة .

لذلك يفرق سفر اللاويين بين خطأ الرئيس ، وخطأ الكاهن ، وخطأ الشخص العادي ، وخطأ الشعب كله . وتتنوع الذبيحة من ثور إلى تيس أو ماعز أو شاه . « وإن لم تنل يده كفاية لشاه ، فيأتى بذبيحة لإثمه الذي أخطأ به ، يمامتين أو فرخى حمام إلى الرب ، إحداهما ذبيحة خطية والأخرى محرقة » ( لا : ٥ : ٧ ) .

٢ - نجد أن الله قد سهل أمر الذبيحة على الناس .

فليست هي ممكنة للأغنياء فقط وإنما يستطيع الفقير أن يقدم ذبيحة يمامتين أو فرخى حمام . إن السيد المسيح عندما دخل إلى الهيكل وطرد الباعة ، لم يقلب أقفاص الحمام كما فعل بالأموال ( يو : ٢ : ١٥ ، ١٦ ) ، لأن هذا الحمام يرمز إلى السيد المسيح كذبيحة خطية . وهكذا نجد أن السيد المسيح في قصة عماده قد

هذا من ناحية حل النجاسة ...

أما عن عمل ذبيحة الخطية فهو أمران: الموت عن الخطيئة، والقاء خطاياها بذلك في عالم النسيان.

وفي يوم الكفارة قام التيسان بهذين العملين على انفراد، فالذي ذبح منهما كذبيحة خطية مثل الكفارة والفداء، أما الثاني فقدم نتيجة هذه الكفارة. إذ أخذ وألقى في البرية بعد أن حل خطايا الشعب، وترك هناك ليموت جوعاً أو يأكله وحش ولا يعود أحد يسمع عنه، حتى يعرف الناس أن خطاياهم التي وضعت على رأس هذا الحيوان قد ضاعت معه ونسيت

لذلك سمي تيس عزازيل، لأنه يمثل عزل الخطية ونتائجها. وأن الله لا يعود يذكرها (أر ٣١: ٣٤).

والسيد المسيح قام بنفس عمل ذبيحة الخطية. فهو قد مات عنا ودفع الثمن. وأبعد عنا معاصينا، فلا تذكر علينا (حز ١٨: ٢٢).

٥ - ذبيحة الخطية: جزء منها لله تأكله النار. وجزء منها يؤكل بواسطة البشر. إنها ليست كالمحرقة كلها لله.

وإنما هي لله ولنا: لله من ناحية وفاء العدل الإلهي، ولنا من جهة خلاصنا.

لذلك نحن نشترك في أكلها. إنها كذبيحة الافخارستيا، من جهة هذا المعنى.

ويشرح لنا ذلك الاصحاح السادس عشر من سفر اللاويين. فبعد أن يتحدث عن تطهر هارون ولبسه ملابس مقدسة يقول «ومن جماعة بنى اسرائيل يأخذ تيسين من الماعز كذبيحة خطية وكبشاً واحداً لمحرقة... ويقرب هارون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحة خطية... يذبح تيس الخطية الذي للشعب ويدخل بدمه إلى داخل الحجاب... فيكفر عن القدس من نجاسات بنى اسرائيل من سيئاتهم مع كل خطاياهم. وهكذا يفعل لحيمة الاجتماع القائمة بينهم في وسط نجاساتهم... فيكفر عن نفسه وعن بيته وعن كل جماعة اسرائيل...»

إن ذبيحة الخطية توضحها عبارة «بريء يحمل خطية مذنب».

كالحيوان الذي يذبحونه وهو ظاهر وبريء لم يفعل خطية، ولذلك فهو قدس أقدس، ولكنه من ناحية أخرى يحمل خطايا ونجاسات فهو من هذه الناحية فقط. يمثل النجاسة، ولذلك فهو - وإن كان يذبح في المكان الذي تذبح فيه المحرقة - إلا أنه يحرق خارج المحلة لتلا بنجسها.

وفي يوم الكفارة نجد أن رئيس الكهنة الذي ذبح ذبيحة الخطية تتطهر في جسده وملابسه، والشخص الذي أحرق ذبائح الخطية، وكذلك الشخص الذي ذهب بتيس عزازيل، كلاهما غسل ملابسه ورحض جسده بما قبل أن يدخل داخل المحلة.

والمسيح كذبيحة خطية أخرى خارج المحلة حاملاً عاره.



كنيسة القديس العظيم  
الأنبا أنطونيوس  
بسان فرانسكو

يہنتون جميعهم إبن الكنيسة والخادم  
العامل بها قدس الأب الموقر:  
القس دانيال فرج

بسيامته كاهناً على مذبح الشهيد العظيم  
مارميثا برفرسايد. طالبين له من الله  
كل توفيق لخدمة مباركة وحمل روحى  
تاجح.

نهنىء أنفسنا بحلول النعمة على أسرنا  
بسيامة أبيتنا:  
القس دانيال فرج

كاهناً لكنيسة برفرسايد بامريكا.  
ممدوح ونسرين وأولادهم.

القس دانيال فرج  
نهنىء ونهنىء زوجتك وأولادك وأنفسنا  
برسامتك كاهناً لكنيسة مارميثا  
برفرسايد بامريكا.  
إيزيس وإيهاب.

نهنىء أنفسنا على اختيار السماء لك  
كاهناً باسم القس دانيال فرج  
ونشكروثقة قداسة البابا وشعب كنيسة  
مارميثا برفرسايد.  
زوجتك عفاف وأولادك.  
تهانينا باختياركم للكهنة.  
سيداروس وتادية وأولادهم.

بقية التهاني ص ٢١٤٩



## اجتماعيات

### مبارك الآتى باسم الرب

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة ورئيس الشمامسة والشمامسة والمرتلين والترتبية الكنيسة وكل الشعب والعاملين بكنيسة السيدة العذراء مريم بمسرة يقدمون التهنة والشكر لصاحب القداسة :

### الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه التاسع عشر وتفضله بسيامة الشماس المهندس أنيس حليم كاهناً للكنيسة باسم :

### القس سنوده حليم

الرب يجعله بركة للخدمة ولامتداد ملكوته .

تشكر قداسة البابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

على محبته وثقته العالية بترقية

### نياقة الأبنا باخوميوس

### ونياقة الأبنا بيشوى

لدرجة المطرانية .

رجل أعمال / خيرى جريس والعائلة  
رجل أعمال / صيحي نخلة والسيدة  
حرمه مدام أعمال

بيدينى - استراليا

جورج تكلا عوض الله - القاهرة

### الخبر الجليل

### نياقة الأبنا بيشوى

الذى أفرزك من البطن وأضاء عليك  
ببهاء رئاسة الكهنوت وأقامك أميناً على  
الكثير والكثير قبل صلواتكم عنا .  
مبروك يا سيدتنا أمة الجديدة وثقة  
صاحب القداسة البابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

بركة صلواته النقية ومحبه الأبوية  
تشلنا : **أبنكم القس**

### بيستنى عبد المسيح

### نياقة الأبنا باخوم

أسقف إيسارشية سوهاج ، شكرأ الله  
وشكرأ لنياقتكم لإختياركم ابن إسنا  
البار الشماس الإكليريكى الاستاذ :

تصيف القمص نوقا

بكالوريوس لاهوت وماجستير تاريخ  
كنسى كاهناً لى إيسارشيتكم تهابنا  
القلبية .

شعب مدينة إسنا .

### مبارك الآتى باسم الرب

القس باخوم وشعب كنيسة رئيس  
الملائكة ميخائيل يعيس يشكرون من  
أعماق قلوبهم راعبهم المحبوب :

### نياقة الأبنا اشعيا

اسقف كرسى طهطا وجهنة وتوابهما  
بمناسبة تدشين مذبح الكنيسة والمعمودية  
وبهذه المناسبة السعيدة التى غمرت  
قلوبنا بالفرح والبهجة نتقدم لنياقتكم  
بجزيل الشكر والعرفان صارعين إلى  
الرب أن يحفظ حياتكم لنا سنين كثيرة  
وأزمنة عديدة بصلوات صاحب الغبطة  
والقداسة البابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

كما نقدم شكرنا العميق لكل من عضد  
هذا العمل المبارك وساهم في بناء بيت  
الرب مادياً ومعنوياً من أهل القاهرة  
والاسكندرية وكل نواحى الايباشية  
أصحاب القليل وأصحاب الكثير  
الحقيات والظاهرات طالبين من الرب  
أن يعوضهم عوض القانيات بالباقيات  
والزمنيات بالأبديات في ملكوت  
السموات بما لا يفتنى ولا يتدنس ولا  
يضمحل .

### تهانىء لنياقة الأبنا دميتريوس

مهندس فريد شكر الله والأسرة  
مهندس استشارى يوسف جرجس  
والأسرة

مهندس هانى وليم وربنيه رفعت

مهندس أمير كرم والمهندسة سالى .

فوزى اسكندر النقادى والأسرة

الاستاذ أدولف برسوم والأسرة

رشدى اسكندر النقادى والأسرة

روبرت بسطا والأسرة ملوى .

نادى فؤاد الأسرة .

ناجح لبيب البلوطى وحرمه وأولاده

شوقى منصور تاجر الأخشاب

القس لوقا جرجس والأسرة

القس صموئيل لوقا والأسرة

الاستاذ نسيم دانيال والأسرة

الاستاذ اكرام إيمان خليل والأسرة

المهندس جورج بنيامين والأسرة

الاستاذ نبيل فؤاد سيادة الصايغ

الاستاذ سلامة روفائيل والأسرة بتنده

القس ساويرس جندى وزوجته  
وأولاده

كنيسة السيدة العذراء مريم  
(بالمعلقة) تقدم أول شريط  
كاسيت مدائح وترانيم بصوت  
صاحب الغبطة والقداسة :

### البابا سنوده الثالث

وأيضاً شرائط العظات الروحية  
للقس المحبوب مرقس عزيز  
خليل .

الخاصة بإجتماع الخميس بالكنيسة  
المعلقة .

التوزيع : كنيسة العذراء المعلقة وكنيسة  
مارجرجس بالجيشى شبرا والمكتبات  
المسيحية .

### نياقة الأبنا باخوم

اسقف إيسارشية سوهاج . نهنثكم  
بسيامة الآباء الجند الأب هدرا والأب  
أثناسيوس والأب داود سائلين الرب أن  
يؤازرهم بنعمته .

دكتور بهاء داود والعائلة

سقط سوياً من تهنة :

### نياقة الأبنا أغابوس

المهندس جوزيف مسعد والمحاسبة  
ابتسام منير والمحاسب باسم منير والعائلة  
يهشون : نياقة الأبنا أغابوس

بعيد جلوسه الأول آدم الله حياته .

### مطرائية بنى سويف

أصدرت مفكرة الأسرة ١٩٩١ - نتائج  
هدايا لمدارس الأحد بالبلوك عشرة مناظر  
فاخرة - نتائج جيب مناظر متعددة أسعار  
لا تنافس وتخفيض للجملة .

### شعب إسنا يهنىء

### القس أثناسيوس القمص

بنعمة الكهنوت بإيباشية سوهاج  
سائلين الرب أن يؤازره بنعمته .

كنيسة العذراء بالوادى الجديد تودع على  
رجاء القيامة إلى كنيسة الأبيكار إليها

### البار : المهندس نادى هنرى

مدير عام المساحة سابقاً . نياحاً لروحه  
وعزاء للأسرة .

مجدى محروس المعامى وزوجته يطلبان  
تغريات السماء لأسرة الراحل :

### المهندس سامى المصرى

باهرىكا ونياحاً لروحه .

وأعطبهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم  
بالمعرفة والفهم « (أر ٣ : ١٥) .

خدام وخدامات كنيسة القديسة العذراء  
مريم بمسرة يشيرا يسجدون لله خضوعاً  
و يشكرون قداسة البابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

لتحقيق أمنيتهم وتفضله بسيامة  
المهندس أنيس حليم توفيق أمين الترتبية  
الكنيسة كاهناً على الكنيسة باسم :

### القس سنوده حليم

« بل المدعون من الله » (عب ٥ : ٤)

أهنىء من عمق أعماق قلبى جناب

### الأب : القس سنوده حليم

بنعمة الكهنوت السامية - وشكرأ لأبائى  
الأفاضل كهنة كنيسة السيدة العذراء  
مريم بمسرة .. وأعضاء مجلسها واخوتى  
خدام وخدامات الترتبية الكنيسة بها  
لتقديمهم التزكية إلى راعى الرعاة حبيبنا  
قداسة البابا المعظم :

### الأبنا سنوده الثالث

أدامكم الله يا أباانا البطريرك العظيم  
ذخراً للكنيسة في كل مكان .

مونا وسامى فرج قلنس - فيلادلفيا

### وأعطبهم رعاة حسب قلبى

### كنيسة القديسين

### الأبنا أنطونيوس بالمنيا

الكهنة والخدام والخدامات والشمامسة  
والشعب يتوجهون بالشكر للرب  
ولأبيهم الروحى :

### نياقة الأبنا أرسانيوس

لسيامة القس :

### زكريا يوسف خليل

و يهنشون القس زكريا بالسيامة  
الباركة .

### كتاب وليمة محبة

تيسيراً لكل أم وزوجة وصائم تقدم  
كنيسة القديسين جورجوس والأبنا  
أنطونيوس بالنزهة - مصر الجديدة كتاباً  
من جزئين يشمل وجبات ليكون عوناً  
لهم .

يطلب من الكنيسة ت : ٢٤٥٨٣٠٨

٥١ ش الشيخ على عبد الرازق آخر محطة

مترو النزهة القديمة مصر الجديدة .



دكتور رضا فوزي والعائلة يرفعون اجل  
التنهاني إلى الأب الوريث :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته إلى رتبة أبينومانوس والرهبان  
بيارك خدمته .

محاسب يعقوب أيوب والعائلة يقدمون  
خالص التهئة إلى أبيهم :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته إلى رتبة القمصية الرب  
يديم كهنته .

أسمى آيات التنهاني :

### للقمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته إلى رتبة القمصية الرب  
يحفظ حياته .

محاسب أنور نصر والعائلة بالسعودية .

### مباركة هي الساعة

اجل التنهاني والتبريكات إلى الأب  
الحبيب :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة نوالكم رتبة القمصية الرب يحفظ  
كهنتك .

دكتور ناجي الشاروني والعائلة يقدمون  
اجل التنهاني إلى أبيهم المحبوب :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته لرتبة القمصية الرب يحفظ  
حياته وكهنته .

دكتور أكرم أنور والعائلة يقدمون اجل  
التنهاني إلى أبيهم الحبيب :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة نواله درجة القمصية الرب يديم  
حياته .

من أعماق قلوبنا تتوجه بالشكر الجزيل  
والعرفان إلى صاحب القداسة والغبطة  
الابا المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

ابا الاسكندرية وبطريك الكرازة  
المرقسية - أطال الله حياته . وإلى صاحب  
النيافة الحبر الجليل :

### الأنبا صرابامون

استف ورتيس دير القديس العظيم  
الأنبا يشوي على تفضلهما بترقية :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

### إلى رتبة القمصية

راجين من إلهنا الصالح أن يحفظهما لنا  
سنتين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

وبهذه المناسبة نهنيء أبانا المحبوب  
القمص بطرس الأنبا يشوي بالترقية  
المباركة .

شمامسة وخدام وشعب كنيسة القديس  
العظيم الأنبا أنطونيوس .

### مجدى ورافع رأسى

دكتور نبيل غالى والعائلة يرفعون اجل  
التنهاني إلى أبيهم الحبيب وراعيهم  
الأمين :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته إلى رتبة القمصية سائلين  
الله أن يديم كهنته وخدمته .

### القمص بطرس الأنبا يشوي

فرحنا كثيراً بالثقة العالية بنوالكم رتبة  
القمصية الرب يحفظكم لنا وألف  
مبروك .

### دكتور مراد وليم صادق والعائلة

محاسب فايز توفيق حنا يتقدم بالتهئة إلى

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة نواله رتبة القمصية .

اجل التنهاني والأمانى :

### للقمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته المباركة إلى رتبة  
القمصية .

دكتور عادل نصر والعائلة بالسعودية .

محاسب عاطف نجيب والعائلة يهتون  
أياهم المحبوب :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة ترقيته إلى رتبة القمصية الرب  
يديم كهنته وخدمته .

مهندس فايز لويس وحرمة يهتون  
أياهم المحبوب :

### القمص بطرس الأنبا يشوي

بمناسبة نواله رتبة القمصية . الرب يحفظ  
لنا حياته وخدمته .

### كنيسة السيدة العذراء

### والقديس أنناسيوس

### مسيوجا - كندا

يهتون أباهم المحبوب قداسة الابا  
المعظم :

### الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر أدام الله رئاسته  
للكنيسة سنين عديدة أعمال عظيمة قد

قيمت عنك يا خليفة مارمرقس يا صنائع  
المعجزات يا مجدد عهد رهبنة الأنبا  
أنطونيوس يا موسى القرن العشرين صل  
لأجلنا .

شعب كنيسة الومست سايد وشمامسة  
ولجته يهتون صاحبي النياقة :

### الأنبا يشوي

### والأنبا باخوميوس

بالترقية . القس غريال عبد السيد  
فرحتنا لا نقدر لإختيار الرب لك لعمل

أسراره المقدمة ورسامتك كاهناً لكنيسة  
مارميثا بريفرسايد بامريكا باسم :

### القس دانيال فرج

مجدى وسعاد وأولادهم بلوس أنجلوس  
تهانينا القلبية للقس دانيال فرج الله

بنوال نعمة الكهنوت . الأحباء :

د . شقيق رزق الله وأسرتهم بسكرامنتو  
م . يوسف رزق الله وأسرتهم بسكرامنتو  
أ . متيرو ويصا وأسرتهم بسكرامنتو

م . عياد صموئيل وأسرتهم بسكرامنتو  
م . أميل اسحاق وأسرتهم بسكرامنتو

الرب يبارك في خدمته و يقبل صلواته من  
أجلنا

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون الكهنة  
ومجلس الأراخنة ولجنة البر والخدام  
والخدامات والشمامسة ومستوصف  
كنيسة السيدة العذراء ومشروعات لجنة  
البر والشعب والجمعيات الخيرية  
بالزيتون يهتون :

### قداسة الابا المعظم

### الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه التاسع عشر وبسلامة العودة  
من الرحلة المباركة الرعوية و يضرعون  
إلى الله أن يحفظ حياته ذخراً كارتراً  
ومعلماً وحافظاً للإيمان .

### عنهم القمص بطرس جيد

تقدم أرق التنهاني لقداسة :

### الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه التاسع عشر وشكر  
قدامته لترقية :

### القمص يوحنا فؤاد

### وسياحة القس برسوم شاكر

### والقس ميخائيل زكى

الرب يحفظ حياتكم .

القس ميخائيل يوسف .

القس شاكر شنوده والعائلة .

القس مجدى شاكر شنوده والعائلة

مدام منى شاكر شنوده والعائلة -  
نيو يورك

مدحت شاكر ومها يوسف - نيو يورك

تيتة أم شوقي وأولادها

المقدس شحاته عوض وحرمة

المقدس كرم شحاته عوض والعائلة

المقدس ميخائيل شحاته والعائلة

المقدس مجدى شحاته عوض والعائلة

### أبانا الحبيب وراعينا الأكبر

### قداسة الابا شنوده الثالث

نسجد للرب شاكرين اسمه القدوس  
على عودة قداستكم بالسلامة إلى أرض

الوطن من رحلتكم الرعوية حفظكم  
الرب أبناً وراعياً للكنيسة ولشعبكم

المتعطر لنوال بركاتكم كما نهنيء  
قداستكم من كل قلوبنا بعيد جلوسكم

التاسع عشر على كرسي مارمرقس  
الرسول .

أبتاؤك كهنة ومجلس وخدام وخدامات  
وكل الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء  
والملك ميخائيل - شارع أحمد عصمت .



## مرحباً بالشهر المري

● الشهر المري هو الشهر القبطي (كيهك).

● ويبدأ هذا العام يوم الاثنين ١٠ ديسمبر ١٩٩٠م.

● وتقيم الكنيسة القبطية في ليالي الآحاد الأربعة من شهر كيهك كل عام صلواتها الاحتفالية المعروفة باسم ٧، ٤.

● وهي الصلوات التي يسهر فيها جمهور الشعب حتى الصباح في انتظار الرب الملك الآتي بالفرح والتسبيح.

● وسميت تسابيح كيهك ب ٧، ٤ لأنها تشمل على ٧ تذاكيات و ٤ هوسات.

● والتذاكيات هي قطع للتزيم والمدبح والتسبيح وفيها تمجيد لاسم الرب وتطويب والدة الإله.

ولفظه تذاكية مأخوذة من الكلمة اليونانية «ثيوتوكس» أي «والدة الإله».

● وتحتوي التذاكيات كثيراً من تشبيهات أم النور مثل سلم يعقوب، العليقة، باب السماء، المنارة، المسكن، الحمامة الحسنة، تابوت العهد.. إلى آخر هذه التشبيهات التي تشرح العقائد الكنسية وأسرار الفداء.

نتيجة تسلية «بمناسبة حلول الشهر المري المنشورة بالعدد الماضي».

● الفضائل الأربع هي التأمل- الصمت- الإيمان- التواضع.

● آيات تؤيد وجود هذه الفضائل في أمنا



● وتذاكيات أيام الأحد والاثنين والثلاثاء لها طريقة وتلحين تذاكيات بقية الأسبوع.

● أما الهوسات فهي تقديسة من أسفار العهد القديم. ولفظ «هوس» كلمة قبطية معناها تسبيح.

الهوس الأول هو تسبيح موسى النبي

وبنى اسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر. الهوس الثاني : هو مزموذ ١٣٦ الذي تضمن دفع الإنسان على تقديم الشكر لله والاعتراف برحمة. الهوس الثالث : هو تسبحة الثلاثة فتية. الهوس الرابع : وهو مجموع المزامير ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠ وندعو فيها الرب أن يكون معنا كما كان مع الفتية.

٤) أنزل الأجزاء عن الكراسي ورفع المتضعين.

٥) لأنه نظر إلى اتضاع أمته.

وجميع هذه الآيات وردت في الاصحاح الأول من إنجيل معلمنا لوقا البشير.

البتول:

١) وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها.

٢) هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك.

٣) فطوبى للتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب.

### متفوقون من أبناء الكرازة



إبرنى سمير

إبرنى القس بطرس

مارك القس بطرس

إبرنى حنا

يوحنا منير

إيناس بطرس

## مجموعه صور للبابا في استراليا



وصوره مع شيخ المسلمين، ومع السفير. وصورة مع رئيس وزراء استراليا وفي الأسفل صورة مع أحد الأطفال، وأخرى أمام الميكروفون.

مجموعة صور أمكن دمجها في صورة واحدة، للفنان متياس أرسانيوس. العليا للبابا وحده، ثم مع الوفد المرافق وقتصل مصر تحتها صورته مع ممثلي الكنائس، ثم صورتان بالملابس الكهنوتية.